إصدارات موسوعة صحيح البخاري

مشارق الأنوار على صحاح الآثار

للقاضي

أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي

المتوفى (٥٤٤ هـ)

ومعه

تعقبات ابن قرقول في المطالع

المجلد الثاني

﴿ل - م - ن - ص - ض - ع - غ - ف - ق - س - ش - هـ - و - ي﴾

دار الكمال المتحدة

تمويل

مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية




مشارق الأنوار
على صحاح الآثار

٢

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

تنفيذ :



سوريا - دمشق
هاتف : ٣١١٧٨٣٧ (١١) ٩٦٣+
تلفاكس : ٣١١٥٤٠٦ (١١) ٩٦٣+
www.al-kamal.net
Email: info@al-kamal.net

إشراف :





إحدى مبادرات
مؤسسة سليمان بن عبد العزيز
الراجحي الخيرية

تمويل :



مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية
SULAIMAN BIN ABDUL AZIZ AL RAJHI CHARITABLE FOUNDATION

المملكة العربية السعودية
الرياض
هاتف: ٤٩٢٠٠٣٣ ١ ٩٦٦+
فاكس: ٤٩١٠٢٤٢ ١ ٩٦٦+
http://www.rf.org.sa



لِلْقَاضِي

أَبِي الفَضْلِ عِيَاضِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضٍ اليَحْصُبِيِّ السَّبْتِيِّ المَالِكِيِّ

المتوفى (٥٤٤هـ)

وَمَعَهُ

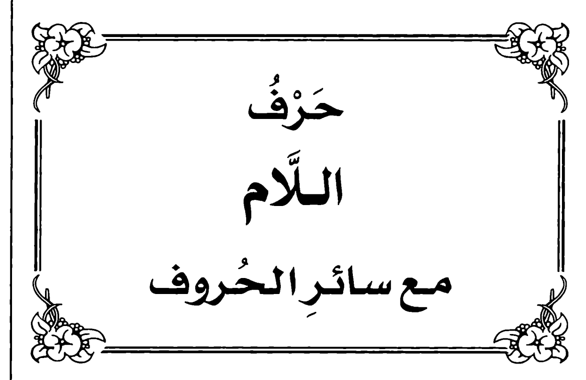
تعقبات ابن قرقول في المطالع

المجلد الثاني

﴿ل - م - ن - ص - ض - ع - غ - ف - ق - س - ش - هـ - و - ي﴾

دار الكمال المتحدة





حَرْفُ اللَّام مع سائرِ الحُروف

اللَّام مع الهمزة

١١١٧- (لؤلؤ) قوله: «فيخْرُجونَ كأنَّهمُ اللُّؤْلُؤُ»[خ:٧٤٣٩، م:١٨٣] قيل: هو كِبارُ الدُّرِّ، وقيل: اسمٌ جامعٌ لجنسِهِ سُمِّيَ بذلك لتلألُؤِه، وهو إشراقُ لونِه ونورِه، ومنه في صفته ﷺ: «يتلألأُ وجهُهُ تلألُؤَ القمرِ»[طب:٤١٤] أي: يُشرِقُ.

١١١٨- (ل أ م) قوله: «نَرهَنُكَ اللَّأْمَةَ»[خ:٢٥١٠، م:١٨٠١] هي السِّلاح، وكذا فسَّرها في الحديث في البخاريِّ ومسلمٍ، واللَّأْمَة: الدِّرْعُ بنفسِها. وقوله: «وضعَ لَأْمَتَه واغتسلَ»[عب٩٧٣٧] أي: سِلاحَه.

وقوله: «ويَسْتلئِمُ للقِتال»[خ:٤١٨٦] قال الأصمعيُّ: لبِسَ سلاحَه(١)، وقال الخليل[العين ٨/٣٤٦]: لبِسَ دِرْعَه./

وقوله: «لا يلْتَئِمُ»[م:٢٣٨٠] و«لَأَمَ بينَهما»[م:٣٠١٢] ويُروى: «ولاءَمَ بينهما» ممدود، و«قال لهما: التَئِما... فالْتأَما»[م:٣٠١٢] كلُّه من الاجتماع، يقال: الْتأمَ الشَّيءُ ولأَمْتُه وألْأَمْتُه؛ أي: ضممتَ بعضَه إلى بعضٍ، وكذلك لاءَمْتُه ممدود ومقصور، مهموزٌ كلُّه، ومنه: «فلا يَلْتَئِمُ على لسان أحدٍ بعدي أنَّه شِعرٌ»[م:٢٤٧٣] أي: لا يقولُه.

١١١٩- (ل أ و) قوله: «لا يَصْبِرُ على لَأْوائِها»[م:١٣٧٤، ط:١٦٢٤] -يريدُ المدينةَ- ممدودٌ؛ أي: شِدَّتِها وضِيقِها(٢).

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديثِ ابنِ سَلول: «لا أَحْسَنَ مِن هذا ممَّا تقولُ إنْ كانَ حقًّا، فاجْلِسْ في منزِلِكَ ولا تؤذِنا»[خ*:٤٥٦٦، م*:١٧٩٨] بالمدِّ لجميعِهم في «الصَّحيحَين» بحرف النَّفي والتَّبرئةِ ونصبِ ما بعدَه، وعند القاضي أبي عليٍّ: «لَأَحسنُ» بغير مدٍّ، ولامِ الابتداءِ والتَّحقيقِ والتَّأكيدِ ورفعِ النُّون، وكذلك اختلفتِ الرِّوايةُ علينا فيه في كتاب «المشاهد» لابن هشامٍ، وكلاهما له وجهٌ، وكثيرٌ ممَّن يرجِّحُ النَّفيَ ويجعله الصَّوابَ، والأحسنُ عندي والأشبَهُ بمقصِدِ هذا المنافقِ القصرُ؛ أي: لَأَحسنُ ممَّا تقولُ إن [ن٢/٧٣] كان حقًّا أن تفعلَ كذا؛ لِمَا جاء في بقيَّةِ الحديثِ من أن يجلسَ في منزلِه ولا يغْشاه ولا يؤذيَه، ويكون هذا خبراً لمبتدأٍ، وعلى الوجه الآخر يأتي في الكلامِ تناقُض واضطِرابٌ؛ لأنَّه قدَّم

(١) انظر: (غريب الحديث) للحربي ٣٢٥/١.

(٢) زاد في المطالع: واللَّأْوَاءُ واللَّولَاءُ سواءٌ.

أَوّلاً الاعتراف بحُسْنِ ما جاء به، ثمَّ أدخل فيه شكّاً بقوله: «إنْ كان حقّاً»![1]

وقولُ عليٍّ: «ما كنتُ أقيمُ على أحدٍ حدّاً فيموتَ فأجدَ منه في نفسي، إلَّا صاحبَ الخمرِ؛ لأنَّه إنْ ماتَ وَدَيتُه»[خ:٦٧٧٨،م:١٧٠٧] كذا في النُسخ، قال بعضُهم: الوجه: «فإنَّه إنْ مات وَدَيتُه».

وقوله في حديث الشَّجرتَين: «فلَأَمَ بينهما»[م:٣٠١٢] كذا لهم مهموزٌ مقصورٌ، وقد فسَّرناه، وعند ابنِ عيسى: «فلاءَم بينهما» ممدودٌ، وكلاهما صحيحٌ بمعنىً، وعند أبي بحرٍ عن العُذْريِّ: «فألَام بينهما» بغير همزٍ رباعيٌّ، وهو بعيدٌ في هذا، إلَّا أن يكونَ مِن ألْأَم، فسَهَّلَ الهمزةَ ثمَّ نَقلَ الحركةَ إلى اللام السَّاكنةِ، كما قيل: الأرضُ، والأمرُ.

اللّام مع الباء

[٣٥٣/١]

١١٢٠- (ل ب ب) قوله في التَّلبية: «لبَّيكَ»[خ:١٥٤٩،م:١١٨٤،ط:٨١٠] معناه: إجابةً لك، وهو تثنيةُ ذلك، كأنَّه قال: إجابةً لك بعد إجابةٍ، تأكيداً، كما قالوا: «حنانَيكَ»[ك:٨٧١٢]، ونُصِبَ على المصدرِ، هذا مذهبُ سيبُويه وكافَّةِ النُّحاة، ومذهبُ يونُسَ أنَّه اسمٌ غيرُ مثنًّى، وأنَّ ألِفَه انقلبت؛ لاتِّصالها بالمضمَر، مثل: لديَّ وعليَّ، وأصله: لبَّبَ، فاستثقلوا الجمعَ بينَ ثلاثِ باءاتٍ، فأَبدلوا الثَّالثةَ ياءً، كما قالوا: تظنَّيتُ من تظنَّنتُ؛ ومعناه: إجابتي لك يا ربِّ لازمةٌ، مِن لبَّ بالمكان وألبَّ به؛ إذا أقام، وقيل: معناه قرباً منك وطاعةً، قال الحربيُّ: والإلباب: القُرْبُ[2]، وقيل: طاعةً لك وخضوعاً، من قولهم: أنا مُلِبٌّ بين يدَيكَ؛ أي: خاضعٌ، وقيل: اتِّجاهي لك وقصدي، من قولهم: داري تُلِبُّ دارَكَ؛ أي: تواجِهُها، وقيل: محبَّتي لكَ يا ربِّ، من قولهم: امرأةٌ لَبَّةٌ: للمحبِّ لولدها، وقيل: إخلاصي لك يا ربِّ، من قولهم: حَسَبٌ لُبابٌ؛ أي: محضٌ..

وفي الحديث: «فلبَّبْتُه بردائه»[خ:٤٩٩٢] إذا جمعَ عليه ثوبَه عند صدرِه في لَبَّته، وأمسكه وساقَه به، بتشديد الباء وتخفيفِها معاً،/ والتَّخفيفُ أعرفُ.

واللَّبَّة: المَنْحَر، ومنه: «الذَّكاةُ في الحَلْقِ واللَّبَّةِ»[خت:٧٢/٢٤]، و«طعن في لَبَّاتِها»[ط*:٩٢٠]، أي: نحورها، و«لُبُّ الرجلِ الحازمِ»[خ:٣٠٤] و﴿أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة: ٢٦٩]: أولوا العقول، واللُّبُّ: العقل.

(١) زاد في المطالع: قوله: «لأعرِفَنَّ ما جاء الله رجلٌ ببقرةٍ...» الحديثَ، ورُوِي: «لا أعرِفَنَّ»، كذا رواه القابسيُّ، وهو الصَّوابُ.

(٢) انظر: (العين) للفراهيدي ٣٤١/٨.

١١٢١- (ل ب ث) قوله: «فأطالَ اللَّبثَ»[خ:٦٤٤٣،م:٩٤] بفتح اللَّام والباءِ وسكونِها؛ أي: المُكْثَ، وهو اسمُه[1]. ومنه: «لو لبِثْتُ في السِّجْنِ ما لَبِثَ يوسُفُ»[خ:٣٣٧٢،م:١٥١] واللُّبْث بالضمِّ وسكونِ الباءِ المصدرُ.

وقوله: «واسْتَلْبَثَ الوحيُ»[خ:٢٦٣٧،م:٢٧٦٩] أي: أبطأَ نزولُه.

١١٢٢- (ل ب د) قوله: «مَنْ لَبَّد»[خت:١٢٦/٢٥] يعني شعرَه، و«التَّلْبيدُ»[خ:٥٩١٤، ط:٩٧٦] و«أحرَم ملبِّداً»[خ*:١٢٦٧،م*:١٢٠٦] هو جمعُه في الرَّأس بما يُلزِقُ بعضَه ببعضٍ، كالغُسول والخَطَميِّ والصَّمغِ وشبهِه، لئلَّا يتشعَّثَ ويقْمَلَ في الإحرام.

وقوله: «كِساءً مُلبَّداً»[خ:٣١٠٨،م:٢٠٨٠] بفتح الباء، قال: يحتملُ أن يكونَ من هذا؛ أي: كُثِفَتْ ومُشِطَت وصُفِقَت بالعمل حتَّى صارتْ شِبْهَ اللِّبْد، وقيل: معناه مرقَّعاً، يقال: لبَدْتُ الثَّوبَ، ولبَّدتُه وألْبدتُه؛ أي: رقَّعتُه، وإلى هذا ذهب الهرَويُّ[غريب الحديث ٤٣٧/٣]، والأوَّل أصحُّ؛ لقوله في الرِّواية الأخرى: «كِساءً مِنْ هذه المُلبَّدَة»[خ:٣١٠٨،م:٢٠٨٠] فدلَّ أنَّه جنسٌ منها.

وقوله: «برُقَعٍ ثلاث، لَبَّدَ بعضَها فوقَ بعضٍ»[ط:١٦٩٣] ممَّا تقدَّم؛ أي: رقَّع.

١١٢٣- (ل ب ط) قوله: «فلُبِطَ به»[ط:١٧٣٥] بضمِّ اللام وكسر الباء وآخرُه طاءٌ/ مهملةٌ؛ أي: صُرِعَ وسقط لجنبِه مَرَضاً، واللَّبْط بسكون الباء: اللُّصوقُ بالأرض، وقال مالكٌ[مسند الموطأ ١٣٦]: وُعِكَ لحينِه. وفي حديث إسماعيلَ: «يَتلوَّى ويَتلَبَّطُ»[خ:٣٣٦٤] أي: يتقلَّبُ عَطَشاً.

١١٢٤- (ل ب ن) قوله: «عليكم بالتَّلْبينةِ»[خ*:٥٦٩٠] والتَّلبينُ: هو حَساءٌ يُعمَلُ من دقيقٍ أو نُخالةٍ، شُبِّهَت باللَّبن لبياضِها، وقد يُجعَلُ فيها اللَّبنُ أو العسلُ.

وقوله: «وعِندي عَناقُ لَبَنٍ»[خ:٥٥٥٦، م:١٩٦١] أي: ملبونةٌ تَطعَمُ اللَّبنَ وتَرضَعُه، وقال بعضُهم: أنثى، وليس بشيءٍ.

وقوله: «إنِّي حَلَبتُ من ثدْيِ امرأتي لَبَناً كثيراً»[ط*:١٣٠٤] كذا جاء في الحديث، وكذا يستعملُه الفقهاءُ، وكذلك حديثُ: «لَبَنُ الفَحْلِ»[خت:٢٢/٦٧،ط:٦٢٧شيباني]. قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٣٤/٣]: والمعروفُ في كلام العربِ: لِباناً، وقال غيرُه: اللِّبَانُ لِبَناتِ آدمَ، واللَّبن لسائر الحيوانِ[2].

وقوله: «وأنا مَوضِعُ تِلكَ اللَّبِنةِ»[خ:٣٥٣٤، م:٢٢٨٦]، و«رأيتُه على لَبِنتَين»[خ:١٤٥،م:٢٦٦،ط:٤٦٣] بفتح اللَّام وكسرِ الباء، وبكسرِ اللَّام وسكون الباء معاً، وتُجمع لَبِناً، ولِبْناً لمن كسر اللَّام، وبنو تَميمٍ يسهِّلون مثلَ هذا، فيقولونَه بسكون [ن/٢٥/٧٤]

(١) أي: اسم الفعل كما في المطالع.

(٢) انظر: (إصلاح المنطق) ص٢١٢.

الباءِ، وهذا هو الطُّوبُ المعلومُ.

وقوله: «ولِبْنَتُها دِيباجٌ»[م:٢٠٦٩] لِبْنةُ الثَّوبِ: رُقعةٌ في جيبِه، بكسر اللَّام وسكون الباء.

١١٢٥- (ل ب س) قوله: «جاءه الشَّيطانُ فلَبَسَ عليه»[خ:١٢٣٢،م:٣٨٩،ط:٢٢٤] بباء مفتوحةٍ مخفَّفةٍ، وقد ضبطه بعضُهم بتشديدها، والفتحُ أفصحُ. قال الله تعالى: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾ [الأنعام:٩] أي: خلَطَ عليه أمرَ صلاتِه، وشبَّهها عليه. ومنه قوله: «مَنْ لَبَسَ على نَفْسِهِ لَبْساً جَعَلْنا لَبْسَه به، لا تَلبِسوا على أنفُسِكم» بالتَّخفيف في جميعها لشيوخنا في «الموطَّأ»[ط:١١٦٤]، وفي رواية الأَصيليِّ في الآخر بالتَّشديدِ.

قوله: «ذَهبْتَ ولم تلبَسْ منها بشيءٍ»[ط:٥٨٣] يعني الدُّنيا.

قوله: «لُبِسَ عليه»[م:٢٩٢٥] أي: خُلِطَ وعَمِيَ أمرُه عليه، ومنه قوله في خبر ابنِ صيَّادٍ: «فلَبَسَني»[م:٢٩٢٧] بتخفيف الباء؛ أي: جعلني ألتبِسُ في أمرِه. [١/٣٥٤]

قوله: «نهى عن لِبْسَتَينِ»[خ:٥٨٤،م:١٥١٢، ط:١٦٩١] فسَّرهما في الحديث، هو بكسر اللام؛ لأنَّه من الهيئة والحالةِ في اللِّباسِ، وقد رُوِيَ بضمِّ اللام على اسم الفعلِ، والأوَّل هنا أوجَهُ.

قوله: «ائتوني بثيابٍ خَمِيصٍ أو لَبيسٍ»[خت:٣٣/٣٠] هو ما لُبِسَ من الثِّياب، وتقدَّم تفسيرُ الخَمِيص.

قوله في التُّرْكِ: «يلبَسونَ الشَّعَر»[م:٢٩١٢]، وفي الحديث الآخر: «يمشونَ في الشَّعَر»[م:٢٩١٢] يحتَمِلُ أنَّه على ظاهره أنَّ لباسَهم من الشَّعَر، ويَحتَمِلُ أنَّه تفسيرٌ لقوله: «يَنتَعِلونَ الشَّعَر»[خ:٣٥٩٢،م:٢٩١٢] أي: إنَّها نعالُهم من حِبالٍ وضَفائرَ من شَعَرٍ، ويَحتَمِل أنَّ المرادَ بذلك كثرةُ شعورِهم حتَّى تُجلِّلَ أجسامَهم.

وذكر في الزَّكاة: «اللُّوبياء»[ط:٦١٩] ممدودٌ، وهو حَبٌّ معروفٌ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فإنَّه يُبْعَثُ يومَ القيامةِ مُلَبِّداً» كذا ذكره البخاريُّ[خ:١٢٦٧] في حديث أبي النُّعمانِ في كتاب الجنائزِ، بمعنى تلبيدِ الشَّعَرِ على ما تقدَّم، وكذا ذكره مسلمٌ[م:١٢٠٦] من رواية محمَّد ابن صَبَّاحٍ عن هُشَيمٍ،/ وروايةِ يحيى بن يحيى وغيرِه عن أبي بشرٍ عن سعيدِ بن جُبَيرٍ، والذي جاء في سائر المواضِعِ فيهما وفي غيرهما: بالياء، من التَّلبيةِ[خ:١٢٦٥،م:١٢٠٦]، وهو أصحُّ وأشبهُ بمرادِ الحديثِ، وأشهرُ في الرِّوايةِ مع ما جاء في الرِّواياتِ الأُخَرِ: «يلبِّي»[خ:١٨٤٩،م:١٢٠٦] فارتفعَ الإشكالُ؛ لأنَّ النَّبيَّ ﷺ إنَّما نهاهُم عن تغطية رأسه؛ لأنَّه يُحشَرُ يلبِّي، فيجب أن يُترَكَ بصفةِ الحاجِّ المُحرِمِ، وليس للتَّلبيدِ هنا معنى.

قوله في حديث الرَّضاعة: «فَتَحَرَّم بلَبَنِها» [ط:١٣٠٢] كذا الرِّواية فيه في هذا الحديث من غير خلاف، وقال ابنُ مكيٍّ في كتابه[تثقيف اللسان ٢١٥]: إنَّ ذِكْرَ اللَّبنِ لبنات آدم خطأٌ، إنَّما هو لغيرهنَّ، وللمرأة لِبان، وهذا الحديث يردُّ عليه.

وقوله في حديث سَعْدٍ: «فانْفَجَرتْ مِنْ لَبَّتِهِ»[خ:٤١٢٢،م:١٧٦٩] كذا عند أبي بحرٍ وقد فسَّرناه، وعند الصَّدَفِيِّ: «من لِيْتِهِ» وهو صفحةُ العنقِ: بكسرِ اللَّام بعدها ياء باثنتينِ تحتها، وللباجيِّ: «لَيْلَتِه»[م:١٧٦٩] وهو إن شاء اللهُ الصَّوابُ.

في فضائلِ أبي بكرٍ: «هل أنت حَالِبٌ لَبَناً؟»[خ:٣٦٥٢] كذا للمَروزيِّ وأبي ذرٍّ، وعند الجُرجانيِّ والنَّسفيِّ: «لنا»، وعند ابنِ السَّكَنِ: «لنا شاةً»، وهذه الرِّواية تعضدُ الَّتي قبلها، وهي أوجَهُ من روايةِ المَروزيِّ، وكذا جاء لجميعِهم في غيرِ هذا الموضع: «حَالِبٌ لي» [خ:٢٤٣٩]، وفي روايةٍ: «لنا».

وفي حديث الهجرة: «أفي غَنَمِكَ لَبَنٌ» [خ:٣٦١٥،م:٢٠٠٩] ضبطناه بفتح اللَّام والباء، وضبطناه عن بعضهم أيضاً بضمِّ اللام وسكون الباء؛ وَصْفٌ/ للغنم أي: ذواتُ لبنٍ يقال: شاةٌ لَبْنَةٌ وشياه لُبْنٌ، أو جمع لَابِنٍ مثلُ: ضامرٍ وضُمُرٍ، أو جمع لَبونٍ مثلُ: عجوزٍ وعُجُزٍ، ثمَّ سُكِّن أوسطُ الكلمة للتَّسهيلِ في هذا الباب.

اللَّام مع الثَّاء

١١٢٦- (ل ث ى) قوله: «الوَشْم في اللِّثَةِ»[خت:٥٩٣٧] بكسر اللَّام وتخفيف الثَّاء ولا تشدَّد، وهو لحْمُ الأسنان الَّتي تنبتُ فيه.

اللَّام مع الجيم

١١٢٧- (ل ج أ) قوله: «إلَّا بَعْضَهُم لجؤُوا بالنَّبيِّ ﷺ فأَمَنَهم» أي: استعاذوا به، كذا للجُرجانيِّ، ولغيرِهِ: «لَحِقُوا»[خ:٤٠٢٨، م:١٧٦٦] وهو قريبٌ من معناه.

١١٢٨- (ل ج ب) قوله: «لجَبَةَ خَصْمٍ» [م:١٧١٣] بفتحِ الجيمِ؛ أي: اختلاطَ أصواتِهم، مثلُ قوله: «جَلَبَةَ خَصْمٍ»[خ:٧١٨٥،م:١٧١٣] في الحديثِ الآخر.

١١٢٩- (ل ج ج) قوله: «لَأَنْ يَلِجَّ أحدُكم في يمينِه»[خ:٦٦٢٥،م:١٦٥٥]، و«مَنِ اسْتَلَجَّ في يمينِه»[خ:٦٦٢٦] بفتحِ اللَّام وتشديدِ الجيمِ إذا تمادى في الأمر وألَحَّ فيه، والاسمُ: اللَّجَاج بالفتح، والمراد هنا: التَّمادي عليها ولا يكفِّرُها.

وقوله: «حتَّى إنَّ للمسجدِ لَلَجَّةً»[خت:١٠/١١١] بفتح اللَّامَينِ: هي اختلاطُ الأصواتِ، مثلُ الجَلَبَةِ في الحديثِ الأوَّل. [ن/٢/٧٥]

١١٣٠- (ل ج م) قوله: «فيُلجِمُهمُ العَرَقُ»[خ:٦٥٣٢،م:٢٨٦٤] أي: يبلغُ أفواهَهم ويعلو

عليها، ويكْظِمُهم كاللِّجَام على فمِ الدَّابَّة.

اللَّام مع الحاء

١١٣١- (ل ح ح) قوله: «فألَحَّتْ» [خ:٢٧٣١و٢٧٣٢] أي: تمادتْ على فعلها.

١١٣٢- (ل ح د) قوله في وفاته ﷺ: «أحَدُهُما يَلْحَدُ» [ط:٥٥٥] أي: يحفرُ اللَّحدَ، وهو الحفرُ للميِّت في جانبِ القبرِ، والضَّريحُ: الحفرُ له في وسطِه، يُقال منه: لَحَدَ وألْحَدَ، وأصله: الميلُ لأحدِ الجانبَين.

ومنه: «المُلْحِدُ» [خ:٦٨٨٢]؛ المائلُ عن طريقِ الحقِّ، يُقال فيه: لُحِدَ ولَحَدَ ومُلْحِدٌ ومَلْحَدٌ: بضمِّ الميمِ وفتحِها وضمِّ اللَّام وفتحِها، وفي الحديث: «المُلْحِدُ في الحَرَم» [خ:٦٨٨٢].

[٣٥٥/١] ١١٣٣- (ل ح م) قوله: «نبيُّ المَلْحَمَة» [حم:٣٩٥/٤]، و«ثمَّ تكونُ بينهم ملْحَمَةٌ» [الفتن لنُعيم:١٠٠]، و«اليَومُ يَومُ الملْحَمَةِ» [خ:٤٢٨٠]، و«أشَدُّ النَّاسِ قِتالاً في الملاحِمِ» [م:٢٥٢٥]؛ ملاحمُ القتال: معاركُها، وهي مواضعُ القتال.

وقوله: «غلامٌ لحَّامٌ» [خ:٢٤٥٦،م:٢٠٣٦] أي: جازِرٌ يبيعُ اللَّحم.

١١٣٤- (ل ح ن) قوله: «وكان القاسِمُ[1] رَجُلاً لُحْنةً» كذا لابنِ أبي جعفرٍ والعُذْريِّ: بسكون الحاء؛ أي: كثيرُ اللَّحْنِ، وفي رواية السَّمرقنديِّ: «لَحَّانةً» [م:٥٦٠] على المبالغة، ولغيره: «لحَّاناً» وكلُّه بمعنى. واللُّحْنة: على مثلِ غُرفة: الكثيرُ اللَّحْنِ مثل: لحَّان، وأمَّا لُحَنَة: بفتح النون على وزن هُمَزَة: فالَّذي يُلَحِّنُ النَّاسَ ويُخَطِّئُهم.

وقوله: «بِلَحْن حِمْيَرَ» [خت*:٣٤/٦٥] أي: بلغتِها وكلامِها.

وقوله: «أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ» [خ:٢٦٨٠،م:١٧١٣،ط:١٤٥٦] أي: أفطنَ بها وأقوَمَ، واللَّحَن بالفتح: الفِطْنةُ، وبالسُّكون: الخطأُ، وقيل: بالسُّكون أيضاً في الفِطنة. ومنه:

وَخَيْرِ الحَديث ما كان لحْناً[2]

وقيل: في الخطأ بالفتح أيضاً.

١١٣٥- (ل ح ف) قوله: «لا تُلْحِفُوا في المَسْأَلة» [م:١٠٣٨] بمعنى لا تُلِحُّوا،/ وهو من لزومِ الشَّيءِ، ومنه: «فَقَدْ سَأَلَ إِلْحافاً» [خ*:١٤٧٦،م*:١٠٣٩،ط:١٨٧٣][3].

وقوله: «كان للنَّبيِّ ﷺ فَرَسٌ يُقالُ لَهُ: اللُّحَيْفُ» [خ:٢٨٥٥] بالحاءِ المهملة وضمِّ

---

(١) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.

(٢) البيت لـ: مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري وصدره:
منطق رائع وتلحن أحيا ناً وخيرُ الحديث ما كان لحناً
انظر: (الصحاح) للجوهري، و(غريب الحديث) للخطابي ٥٣٦/٢.

(٣) زاد في المطالع: قلت: وعندي أنَّ الإلحافَ هو الاستكثارُ بالسُّؤالِ، والإلحاحُ ملازمتُه، من لَحِتَ عينُه.

اللَّام على التَّصغير كذا ضبطناه، وضبطناه أيضاً على أبي الحسينِ اللُّغويِّ: «اللَّحِيف» بفتحِ اللَّام وكسرِ الحاء مكبَّراً، وكذا ذكره الهَرَويُّ[الغريبين ٥/١٦٧٩]؛ قال: سُمِّيَ بذلك لطولِ ذَنَبِه، فَعِيلٌ بمعنى فاعل، كأنَّه يلحَفُ الأرضَ بذَنَبِه، قال البخاريُّ: وقاله بعضُهم بالخاء المعجمة، والمعروف الأوَّل[خ:٢٨٥٥].

١١٣٦- (ل ح ق) قوله: «إنَّ عَذابَكَ بالكافِرينَ مُلْحِق»[عب:٤٩٦٨] بكسر الحاء، أي: يلْحَقُهم، يُقال: لحِقْتُه وألحَقْتُه فأنا لاحِق ومُلْحِق، ويجوز أن يكون معناه: من نزل به وقُدِّر عليه ألحَقَهُ بالكافرين في النَّار، ورواه بعضُهم: «ملحَق» بفتح الحاء، ومعناه: يُلحِقُه اللهُ بالكافرين.

وقوله: «لو فعلتَ لَلَحِقتْكَ النَّار» كذا للعُذْريِّ، ولغيرِه: «لَلَفَحَتْكَ النَّارُ»[م:١٦٥٩] أي: ضربتْكَ بلَهبِها وأحرقتْكَ، وهو أصوبُ في الكلام.

١١٣٧- (ل ح ي) قوله: «منْ ضَمِنَ لي ما بَينَ لَحيَيهِ»[خ:٦٤٧٤،ط:١٨٤٣] قيل: لسانهُ، وقيل: بطنُه، واللّحْيُ بفتح اللام وكسرها: العظم الَّذي تنبتُ عليه اللِّحيةُ من الإنسان، وهو في سائرِ الحيوان.

«وَأَعْفُوا اللِّحى»[خ:٥٨٩٣،م:٢٥٩] بكسرِ اللَّام مقصورٌ، جمعُ لِحْيةٍ؛ بالكسرِ فيهما لا غير.

و«تَلاحى فيها رَجُلانِ»[خ:٤٩،ط:٧١٠] أي: تخاصَما، وقيل: تسابَّا. و«كان يُلاحِي»[م:٢٣٥٩]؛ أي: يُسَابِبُ. والمُلاحاة: الخصومةُ والسِّباب، والاسم: اللِّحَاء مكسورٌ ممدودٌ، وقد جاء في مسلمٍ كذلك في شِعْر حسَّان: «سبابٌ أو لِحَاءُ»(١).

فصل الاختلاف والوهم

قوله في الضَّحايا: «إنَّ هذا يَومٌ اللَّحْمُ فيه مَكْرُوهٌ»[م:١٩٦١،ت:١٥٠٨]، وفي روايةٍ: «مقرومٌ»، وقد ذكرنا اختلافَ الرِّواية/ فيه بين «مكروه» [ن/٢٥/٧٦] و«مَقْرُوم» فمن قال: مَقْرُوم أي: يُشتهى، كما جاء في الرِّواية الأخرى: «هذا يَومٌ يُشْتَهى فيهِ اللَّحْمُ» وكذا رواه البخاريُّ ومسلمٌ في رواية العُذْريِّ[خ:٩٥٤،م:١٩٦٢]، وقد ذكرناها في الكاف، ومن قال: «مكروه» وهي رواية كافَّة رواة مسلم [م:١٩٦١]، وكذا ذكره الترمذيُّ[ت:١٥٠٨]، أي: يَكرَه أن يَذبحَ فيه لحماً لغيرِ الضَّحية، كما قال: «إنَّها شَاةُ لَحْمٍ»[خ:٩٥٥،م:١٩٦١]، وقال بعضُهم: صوابه على هذه الرِّواية «اللَّحَم»: بفتح الحاء أي: شهوةُ اللَّحْم؛ أي: تركُ الأضحيةِ والذَّبحِ حتَّى يتركَ أهلَه يشتهون اللَّحْم مكروهٌ.

(١) في نسختنا من رواية مسلم (٢٤٩٠): (لنا في كلِّ يومٍ مِنْ مَعَدٍّ... سِبَابٌ أو قتالٌ أو هِجاءُ).

وقوله في تفسيرِ سورة الأنعام: «لمَّا حرَّم عليهم شُحُومَها؛ أَجْمَلُوهُ ثمَّ باعُوه»[خ:٢٢٣٦، م:١٥٨١] كذا لهم، وللقابسيِّ: «لحومَها» وهو وهمٌ.

وقوله في حديثِ أبي مسعودٍ في (باب ضرْبِ المملوك): «لو لم تفعلْ ذلك لَلَحِقتْكَ النَّار» كذا للعُذْريِّ، ولغيره: «لَفَحتْكَ»[م:١٦٥٩] وهو الصَّواب(١).

في حديثِ فاطمةَ بنتِ قيسٍ في حديثِ إسحاقَ: «فخرجَ في غزوةِ بني لِحْيانَ» كذا عند بعضِ رواةِ مسلمٍ، والَّذي عند كافَّة شيوخنا وفي أصولهم: «نجرانَ»[م:١٤٨٠] وهو الصَّواب؛ بدليلِ قولها في الحديثِ الآخر.

قوله في فضل عائشةَ: «حتَّى ألحيثُ عليها»[م:٢٤٤] والخلاف فيه ذكرناه في الثَّاء والحاء.

في تفسيرِ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾ [الأنعام: ١٤٦] «قاتلَ الله اليهودَ؛ لمَّا حرَّم الله عليهم شُحُومَها»[خ:٢٢٣٦، م:١٥٨١] كذا للكافَّة وهو الصَّواب المعروف، وفي غيرِ هذا الموضعِ في كتاب [٣٥٦/١] بعضِهم عن القابسيِّ: «لحومَها» وأصلحَه وقال: هو خطأ.

اللَّام مع الخاء

١١٣٨- (ل خ ص) قوله: «يُلَخِّص لكَ نَسَبِي»[م:٢٤٩٠] بمعنى يخلِّص ويبيِّن، وقد ذكرناه واختلافَ الرِّواية فيه.

١١٣٩- (ل خ ف) قوله في جمع القرآن: «في اللِّخَاف»[خ:٤٩٨٦] بكسرِ اللَّام وفتحِ الخاءِ المعجمة؛ قيل: هي الخزَف، وقال أبو عُبيد [غريب الحديث ١٥٦/٤]: هي حجارةٌ بِيضٌ رِقاق، واحدتها لَخْفَة، وقال الأصمعيُّ: فيها عرْضٌ ودِقَّة.

اللَّام مع الدَّال

١١٤٠- (ل د د) قوله: «الأَلَدُّ الخَصِمُ»[خ:٢٤٥٧، م:٢٦٦٨] هو الشَّديدُ الخصومة، والاسمُ: اللَّدَد، مأخوذٌ من: لَدِيدَي الوادي، وهما جانباه؛ لأنَّه كلَّما أخذتَ عليه جانباً من الحُجَّة أخذَ في جانبٍ آخر، وقيل: لإعمالِه لَدِيدَيه في الخِصام، وهما جانبا فَمِه.

وقوله: «لا تَلُدُّوني»[خ:٤٤٥٨، م:٢٢١٣]، و«لا يَبْقَى في البَيتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ»، و«يُلَدُّ بِهِ مِنْ ذاتِ الجَنْبِ»[خ:٥٦٩٢، م:٢٢١٤]، و«لَدَدْناهُ»[خ:٤٤٥٨، م:٢٢١٣]؛ اللَّدُودُ/ بفتحِ اللَّامِ: الدَّواءُ الَّذي يُصَبُّ من أحدِ جانبي فمِ المريض، وهما لَدِيدَاه، ولدَدْتُ: فعلتُ ذلك بالمريض.

١١٤١- (ل د ن) قوله: «فتلدَّنَ عليه بعضَ التَّلَدُّنِ»[م:٣٠٠٩] بتشديد الدَّال؛ أي: تلكَّأ ولم ينبعث.

(١) مرّ قبل أقل من صفحة بحروفه تقريباً.

١١٤٢- (ل د غ) قوله: «إنَّ سَيِّدَ الحَيِّ لُدِغَ»[خ:٢٢٧٦،م:٢٢٠١] يقال: لدغتْه العقربُ: ضربتْه بذَنَبِها، وأشباهُها من ذوات السُّموم: عضَّتْه. ومنه: «لا يُلْدَغِ المؤمنُ من جُحْرٍ مرَّتَيْنِ»[خ:٦١٣٣، م:٢٩٩٨] قال الخَطَّابيُّ[أعلام الحديث ١١٥٧/٣]: يروى على النَّهي: بالسكونِ وكسرِ الغينِ لالتقاءِ السَّاكنين، وعلى الخبر: بالضَّمِّ، وهو ضرْبُ مَثَلٍ؛ أي: لا يُستغفَلُ ولا يُخدَعُ مرَّةً بعد أخرى في شيءٍ واحدٍ، وقيل: المراد بذلك في أمرِ الآخرةِ دون الدُّنيا.

اللَّام مع الزَّاي

١١٤٣- (ل ز م) ذُكِرَ في شروط السَّاعَة الَّتي ظَهَرَتْ: «اللِّزَام»[خ:١٠٠٧،م:٢٧٩٨]؛ فسَّره في الحديث: «هو يومُ بدرٍ» وهو ﴿ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [الدخان: ١٦] أيضاً فسَّرَها بذلك في الحديث أنَّها: «يومُ بدرٍ»، وقال القاضي ﵀: اللِّزام في اللُّغة: الفيصلُ في القضيَّة، وبه فُسِّرَ قولُه: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان: ٧٧]، واللِّزام أيضاً: الثُّبوتُ والدَّوامُ، وبه فُسِّرَ قولُه: ﴿لَكَانَ لِزَامًا﴾ [طه: ١٢٩] قال أبو عُبيدة: كأنَّه من الأضداد(١).

قولُه في خبرِ إبليس: «فيَلْتزِمُه»[م:٢٨١٣] أي: يضمُّه إليه، كما قالَ في الحديثِ الآخرِ: «فيُدْنِيهِ»[م:٢٨١٣].

اللَّام مع الطَّاء

١١٤٤- (ل ط ط) قوله: «تَلُطُّ حَوْضَها» كذا ذكره في «الموطَّأ»[ط:١٦٧١]، وفي كتاب مسلم: «يَلُطُّ حَوْضَهُ»[م:٢٩٥٤] وعند القاضي الشَّهيد: «يُليطُ» بضمِّ الياء، وكذا في البخاريِّ[خ:٦٥٠٦]، وعند الخُشَنيِّ عن الهَوْزَنيِّ: «يَلوطُ»[م:٢٩٤٠] ومعانيها متقاربةٌ، ومعنى يُلِيطُ: يُلصِقُ الطِّين به ويسدُّ تشقُّقَه لئلّا ينشَفَ الماءُ، واللَّطُّ: الإلزاقُ، ويلُوطُ: يُصلِحُ ويُطَيِّنُ، ويَليطُ يُلزِقُ به الطِّينَ، لاطَ الشَّيءَ: لزقَ، وألَطْتُهُ: ألزقْتُه، ومعناه: إصلاحُه ورَمُّهُ.

١١٤٥- (ل ط خ) قوله: «اللَّطْخُ»[خت:٨٦ م/٤٣] و«لُطِّخُوا به»[ط:١٦١٣]؛ أي: اتُّهِمُوا به، وأُضيفَ إليهم كمن لُطِّخَ بشيءٍ، وإنَّما يُستعمَل هذا فيما يَقبُحُ.

وقوله في حديثِ أبي طلحةَ: «تَرَكْتِنِي حتَّى تلطَّخْتُ»[م:٢١٤٤]/ أي: تنجَّسْتُ وتقَذَّرْتُ بالجِماعِ، يقال: فلان لَطِخٌ أي: قَذِرٌ، وقد يكون بمعنى الأوَّلِ؛ أي: حين تلبَّسْتُ بما تلبَّسْتُ به من ذلك القبيحِ فعْلُهُ لمن أصابَه مثلَ مُصَابِي. [ن/٢: ٧٧]

١١٤٦- (ل ط م) وفي شِعْرِ حسَّانَ في الصَّحيح: «يُلَطِّمُهنَّ بالخُمُرِ النِّساءُ»[م:٢٤٩٠]

(١) (جمهرة اللغة) لابن دريد ٨٢٦/٢.

يريد الخيلَ؛ أي: يَنْفُضْنَ ما عليها من الغُبارِ ويَضْرِبْنَها بذلك، فاستعارَ لذلك اللَّطْمَ(١). وقال لي شيخُنا أبو الحسينِ بنُ سراجٍ: «يُطَلِّمُهنَّ» بتقديم الطَّاء وهو النَّفْضُ أيضاً. وقال ابنُ دُرَيدٍ[الجمهرة ٣٢٥/٢]: الطَّلْمُ: ضربُكَ الخُبزةَ بيدكَ لتنفُضَ ما عليها من الرَّماد. والطُّلْمة: بضمِّ الطَّاء خُبزَةُ المَلَّة، قال: وكذا كان الخليلُ[العين ٢١١/٤] يروي بيتَ حسانَ ويُنكر: «يُلَطِّمُهنَّ».

١١٤٧- (ل ط ف) قوله: و«لا أعرفُ منه اللَّطَفَ الذي كنتُ أعرفُ»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠] كذا رويناه: بفتح اللَّام والطَّاء، ويقال أيضاً: بضمِّ اللَّام وسكون الطَّاء، وهو البِرُّ والتَّحفِّي، وقال بعضهم: إذا كان ذلك برفقٍ ولينٍ.

ومنه في أسماءِ الله تعالى: «اللَّطِيفُ»[خ:٤٨٥٥،م:١٧٧]، قيل: البَرُّ بعبادِه من حيثُ لا يعلمون، وقيل: العليمُ بخفيَّات الأمور، وقيل: الَّذي لَطُفَ عن أن يُدرَكَ بالكيفية؛ أي: غَمُضَ وخفيَ ذلك.

[٣٥٧/١]

اللَّام مع الظَّاء

١١٤٨- (ل ظ ى) قوله: «بذاتِ لَظىً»[ط:١٨٠٩] موضعٌ. و﴿لَظَىٰ﴾ [المعارج: ١٥] من أسماءِ النَّار. و«تَلَظَّى»[خ:٩٢/٦٥]: تلتهب، وهي من أسماءِ جهنَّمَ وإحدى دَرَكَاتِها، أعاذنَا الله منها.

اللَّام مع الكاف

١١٤٩- (ل ك ا) قوله: «فتلكَّأَتْ ونكَصَتْ»[خ:٤٧٤٧] أي: تردَّدتْ وتحبَّسَتْ عن التقدُّم لليمين.

١١٥٠- (ل ك ز) «فلكَزَني لَكْزةً شديدةً»[خ:٤٦٠٨] قال البخاريُّ: لَكَزَ ووَكَزَ واحدٌ.

١١٥١- (ل ك ع) قوله: «اقعُدي لَكَاعِ»[م:١٣٧٧] بفتح اللَّام والكافِ وكسرِ العين غيرُ مُنَوَّنةٍ مثلُ: حَذَامِ وقَطَامِ، يُقال ذلك لمن يُستحقَرُ، وللعبدِ والأَمَةِ والوغدِ من النَّاس، والجاهلِ والقليلِ العقلِ(٢)، والذَّكَرُ: لُكَعُ، والأنثى: لَكَاعٌ، ومعناه: يا ساقط، ويا ساقطة، ويا دنيء أو شبهُه، كذا وقع لابنِ بُكيرٍ[ط:١٦٩٨بكير] والقَعْنَبِيِّ ومُطَرِّفٍ وابنِ القاسمِ على خلافٍ عنه، وكذا لابنِ وضَّاحٍ والمَرْوزِيِّ عن يحيى بنِ يحيى: «لُكَعُ»[ط:١٦٢٤]، والأَوَّل الصَّوابُ؛/ لأنَّه خطابٌ مؤنثٌ.

وقوله: «أَثَمَّ لُكَعُ»[خ:٢١٢٢،م:٢٤٢١] يعني:

(١) (زاد في المطالع): قلت: وقيل: يَمسَحنَ وجوهَها فقط من اللَّطِيمِ من الخيلِ، وهو بياضٌ في وجهِه. اهـ.

(٢) زاد في المطالع: وهي مأخوذةٌ من الملاكِعِ، وهي التي تخرجُ مع السَّلَا على الولَدِ، قاله الأصمعيُّ، وهو معدولٌ عن اللُّكَعِ، يقال: لَكِعَ الرَّجلُ يَلْكَع لَكْعاً فهو أَلْكَع، كلُّ ذلك إذا خسَّ؛ أي: صارَ خسيساً.

الحَسَنَ[1]. قال الهَرَويُّ[الغريبين ١٧٠٣/٥]: هو الصَّغيرُ في لغةِ بني تَميمٍ، وقيل: هو الجحشُ الرَّاضِعُ، وعندي أنَّه يحتملُ أنْ يكونَ على بابِه في الاستصغارِ والاستحقار، كأُحيمِقَ على طريقِ التَّعليلِ له والرَّحمة، وقد قيل فيه نحوُ هذا، قيل: مثلُ قولِه لعائشةَ: «ياحُمَيْراء» [ق:٢٤٧٤،س:٨٩٠٢ك] تصغيرُ إشفاقٍ ورحمةٍ ومحبَّةٍ، وكما قال عمرُ: «أخشى على هذا العُرَيبِ»[2].

فصل الاختلاف والوهم

في حديثِ هوازنَ: «لا ندري مَنْ أَذِنَ منكُم»[خ:٢٣٠٧و٢٣٠٨] كذا للرُّواةِ والمعلوم، وعند الجُرْجَانيِّ: «لكُمْ» وهو صحيحُ المعنى، يخاطِبُ هوازنَ، والأوَّلُ خطابُ الجيش.

قوله للنِّساء: «لكِنَّ أفضلَ الجهادِ حجٌّ مبرور»[خ:١٥٢٠] ويُروَى: «لكُنَّ» بضمِّ الكافِ وكسرِهَا وتشديدِ النُّون وسكونِها، وهو ضبطُ أكثرِهم، وكان في كتاب الأَصِيليِّ: مهملاً، وكلاهما صحيحُ المعنى، فإذا كان بضمِّ الكاف اختصَّ به النِّساء تصريحاً، وعليه يدلُّ أوَّلُ الحديث، والحديثُ الآخر: «جهادكُنَّ الحجُّ»[خ:٢٨٧٥] وإذا كان بكسرِ الكاف فبمعناه؛ أي: لكِنَّ أفضلَ الجهادِ لكُنَّ وفي حَقِّكُنَّ، وقد بيَّنَّا هذا في كتاب «الإكمال».

قولُ ابنِ عباسٍ لابنِ أبي مُلَيكَةَ في صدر مسلمٍ: «وَلَدٌ ناصِح»[م:٢٢] كذا هو الصَّحيح، وهو روايةُ الجماعة، وعند العُذْرِيِّ: «ولكَ ما صحَّ» وهو تصحيفٌ.

اللَّام مع الميم

١١٥٢- (ل م ز) قوله: «حِينَ لمَزَهُ المُنافِقُونَ»[م:٢٧٦٩]، فنزلت ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ﴾ [التوبة: ٥٨] الآية»[خ:٦٩٣٣] اللَّمْزُ: هو العَيبُ والغَضُّ من النَّاس. والهَمْزُ: مثلُه، قال الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١] وقيل: اللَّمْزُ: العَيبُ في الوجْهِ، والهَمْزُ: في الظَّهْر. وقيل: كلاهما في الظَّهْر كالغِيبَةِ. وقيل: إنَّما اللَّمْزُ إذا كان بغيرِ التَّصريحِ كالإشارةِ بالشَّفَتَينِ والعينَينِ والرَّأسِ ونحوِه، يقال: لمَزَهَ يلْمِزُه ويلْمُزه: بكسْرِ الميمِ وضمِّها.

١١٥٣- (ل م ظ) قوله: «فجعلَ الصَّبيُّ يتَلمَّظُه»[م:٢١٤٤] التَّلمُّظ بالظَّاءِ المعجمة: هو تتبُّعُ بقيةِ الطَّعَامِ باللِّسان في الفم.

١١٥٤- (ل م م) قوله: «إنْ كنتِ أَلْمَمْتِ بذَنْبٍ»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠] أي: قارَبْتِهِ وأتيتِهِ وليسَ لكِ بعادةٍ، المُلِمُّ بالشَّيء: غيرُ المعتادِ له؛ يأتيه مرَّة، والمُصِرُّ: الملازمُ له.

وقوله: «مَا رَأَيْتُ أَشْبَهَ شَيءٍ بِاللَّمَمِ»[خ:٦٢٤٣،م:٢٦٥٧]؛ اختُلِفَ في قوله: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢] في الآية، فقيل: الرجل يأتي الذَّنبَ

---

(١) أي الحسن بن علي سبطه صلى الله عليه وسلم.

(٢) انظر: (كتاب الحيوان) للجاحظ ٢٢٣/١.

[ن/٧٨/٢] ثمَّ لا يعاوِدُه، وقيل: الصَّغائر/ الَّتي تكفِّرها الصَّلاةُ واجتنابُ الكبائر، وقيل: ألَمَّ بالشَّيء يُلِمُّ به ولا يفعلُه، وقيل: الميلُ إليه ولا يصرُّ عليه، وقيل: كلُّ ما دونَ الشِّرْك، وقيل: كلُّ ما لم يأتِ فيه حدٌّ في الدُّنيا ولا وَعِيدٌ في الأُخرى، وقيل: ما كانَ في الجاهليِّ، ودليلُ الحديث إنَّه ما دونَ الكبائر.

وقوله في النِّساء: «ما يُلِمُّ بها»[م*:١٤٤١] أي: يجامِعها، وألمَّ بالشَّيء: دنا منه، وألمَّ بها سيِّدُها؛ أي: قاربَها وجامَعها، و«يَقتُلُ حَبَطاً أو يُلِمُّ»[خ:١٤٦٥،م:١٠٥٢] أي: يقاربُ القتلَ ويشبِهُه.

وقوله: «أَلَمَّتْ بها سَنَةٌ»[خ:٢٢٧٢،م:٢٧٤٣] أي: حلَّتْ بها.

وقوله: «ورحْمة تَلُمُّ بها شَعْثي»[ت:٣٤١٩] بفتح التَّاء؛ أي: تجمعُ بها ما تفرَّق من أمري. [٣٥٨/١] يقال: لمَمَتُ الشَّيء لمَّاً إذا جمعتَه، و«منْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ»[خ:٣٣٧١] قال أبو عُبيد: أي ذاتُ لَمَمٍ؛ يريدُ بإصابتِها وضَرِّها. و«بِها لَمَمٌ»[خت:٧/٦٥] أي: جنونٌ.

وقوله: «لَهُ لِمَّةٌ»[خ:٥٩٠٢،م:١٦٩،ط:١٦٩٥] بكسرِ اللَّام وتشديدِ الميم؛ هي الشَّعرُ في الرَّأسِ دون الجُمَّةِ، وجمعها: لِمَمٌ بكسر اللام، كما جاء في الحديث: «كأَحْسَنِ ما أنتَ راءٍ منَ اللِّمَمِ»[خ:٥٩٠٢،م:١٦٩،ط:١٦٩٥] قيل: سُمِّيت بذلك؛ لأنَّها تُلِمُّ بالمنكِبَين، والوَفْرَةُ دونَ ذلك لشحمةِ الأُذُنَين.

١١٥٥- (ل م ع) قوله في ذي الطُّفْيَةِ والأبْتَرِ: «يَلْتَمِعانِ البصرَ»[م:٢٢٣٣] أي: يختطفانِهِ، كما جاء في الرِّواية الأخرى.

وقوله: «فجعَلَتْ تُلْمِعُ مِنْ وراءِ الحجابِ»[م:١٠٧٢] أي: تشيرُ، لَمَعَ الرَّجلُ بيده؛ أي: أشارَ.

وقوله: «كَلَمْعِ الصُّبح»[ك*:٣٤٢١] أي: ضوئِه ونورِه.

١١٥٦- (ل م س) قوله في الحديث الآخر: «فَإِنَّهما يَلْتَمِسانِ البصرَ»[م:٢٢٣٣] بمعنى: يلتمعان؛ أي: تطْمِسُه من قولهم: إكَافٌ مَلْمُوسُ الأَحْنَاءِ؛ إذا أُمِرَّتْ عليه الأيدي، فإنْ وُجِدَ فيه تحدُّبٌ نُحِتَ.

وقوله: «منْ سلكَ طَريقاً يَلْتَمِسُ فيه عِلماً»[خت:١٠/٣،م:٢٦٩٩] أي: يطلبه، و«التَمَسْتُ عِقْداً لي»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠]، و«أَقامَ على الْتِماسِه»[خ:٣٣٤،م:٣٦٧،ط:١٢١] أي: طَلَبِهِ، والمُلامَسَةُ:/ اللَّمْسُ باليد، وقد يُعبَّرُ بها عن الجِماع، و«لَمَسْتُ صَدْري»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠] أي: مَسَسْتُه، وكذلك: «لَمَسْتُ قدمَيْه وهو ساجِدٌ»[ط*:٥٠٧].

و«نهى عن المُلامَسةِ»[خ:٢١٤٤،م:١٥١١،ط:١٤٢٠]، وفي الرِّواية الأخرى: «عنِ اللِّمَاسِ»[خ:٣٦٨] كان من بيوعِ الجاهليَّة، وهو أن يبتاعَ الثوبَ لا يُقَلِّبَهُ إلَّا أنْ يلمسه بيدِه وتحتَ ثوبٍ أو ليلاً، وقد جاء تفسيرُه في الحديث.

فصل في (لم)

١١٥٧- اعلمْ أنَّ (لم) تأتي لنفيِ ما

مضى، وهي تجزمُ الفعلَ بعدَها، وقد جاءت في الحديث بمعنى: (لن).

فصل الاختلاف والوهم

في (بابِ أكلِ الجُمَّار): «إنَّ مِن الشَّجرِ لَمَا بركتُه كبركةِ الرَّجُلِ المسلم»[خ:٥٤٤٤] كذا لأكثرهم، للنَّسفِيِّ وابنِ السَّكَنِ والحَمَّوِيِّ والمُستمليْ والجُرجَانيِّ، وعند المَروَزِيِّ: «لها بركةٌ» بالهاء، وكلاهما متقاربٌ، والأوَّلُ أصحُّ في المعنى، وفي بعضِ الرِّوايات عن ابنِ السَّكَن: «إنَّ مِن الشَّجر شجرةً لها» وبهذه الزِّيادة تستقيم هذه الرِّواية.

وقوله في بابِ قولِ الرجل: «ويلكَ! إنْ أُخِّرَ هذا فلم يُدرِكْهُ الهرمُ حتَّى تقومَ السَّاعةُ» كذا للرُّواةِ، وعند ابنِ السَّكَن: «فلن يُدرِكَه الهرمُ»[خ:٦١٦٧،م:٢٩٥٣] وهو الوجه؛ أو: «لم يدركْهُ»[م:٢٩٥٢] بحذف الفاء، وهو مكانُ جوابِ الشَّرط، وعلى الوجه الأوَّل لا جوابَ فيختلُّ الكلامُ، وقد جاءَ في الحديثِ الآخر: «لم يدركِ الهرمَ؛ قامتْ عليكم ساعتُكم»[م:٢٩٥٢]؛ ذهب بعض المتكلِّفين لمَّا أشكلَ عليه معنى الحديث مع صِدْقِ النَّبيِّ ﷺ فيما يخبر عنه، إلى أنَّ صوابه: ثمَّ يدركُه الهرم، ثمَّ قامتْ عليكم ساعتُكم، وهذا بعيدٌ غيرُ سائغٍ في جهة اللِّسان؛ إذ لا جوابَ هنا للشَّرطِ، وأيضاً فإنَّه إنْ قَدَّرَ هذا اللَّفظَ في هذا الحديثِ فما يصنعُ في غيرِه من الأحاديثِ كقوله: «إنْ يعِشْ هذا الغلامُ فعسى أنْ لا يدرِكَه الهرمُ حتَّى تقومَ السَّاعةُ»[خ:٦٥١١،م:٢٩٥٢]، وإنَّما معناه وتأويلُه الَّذي يرفع إشكالَه ويشهدُ بصدْقِهِ ﷺ على كلِّ حالٍ ما جاءَ في أوَّلِ الحديثِ الآخر: «كانَ رجالٌ من الأعراب جُفَاةً يسألونَ النَّبيَّ ﷺ: متى السَّاعةُ؟ وكان ينظرُ إلى أصغرِهم فيقول: إنْ يعِشْ هذا لا يدرِكُه الهرمُ حتَّى تقومَ عليكم ساعتُكُم»[خ:٦٥١١] يعني: موتَكم، بهذا فَسَّرَ الحديثَ مَن سلَفَ من أئمتنا كقولِه: «مَن ماتَ فقد قامتْ قيامتُه»[حل:٥/٣٢٥].

ومثلُه في الباب قوله: «لم يَتِرَكَ من عملِكَ شيئاً» كذا لأكثر الرُّواة، وعند الأَصيلي: «لن»[خ:١٤٥٢،م:١٨٦٥] وهو المعروف.

ومثله في الاستئذانِ في حديثِ أبي موسى: «إنْ لم يجدْ بيِّنةً لم تجِدُوه»[م:٢١٥٤] كذا لأكثرهم، وعند الجَيَّانيِّ: «لن».

ومثله في «صحيح مسلم» في الاستئذان في حديث أبي موسى: «وإن لم يجد بيِّنةً فلم تجدوه»[م:٢١٥٤] كذا عند كافَّة شيوخِنَا، وليس بوجهِ الكلام، وفي بعض النُّسخ: «فلن تجدوه» وفي بعضها: «لم يجدوه» وهذان الوجهان وجه الكلام على ما تقدَّم[1].

(١) في العبارة تكرارٌ واضطراب، ومراده تصويب حذف الفاء كما في (المطالع).

وفي حديث الغار: «حتَّى ألمَّتْ بها سَنَةٌ»[خ:٢٢٧٢،م:٢٧٤٣] كذا للرُّواة: ألمَّتْ: مشدَّدُ الميم بعدها علامةُ التَّأنيث؛ أي: حلَّتْ بها وغَشِيَتْها، والسَّنَةُ هنا: الشِّدَّة، وعند القَابِسيِّ: «ألْمَمْتُ بها سَنَةً» بسكونِ اللامِ ورفعِ تاءِ المتكلِّم، ونصبِ (سَنَة) على الظَّرفِ، الوقتُ المعلومُ من الزَّمان، والأوَّل أشبَهُ بمفهومِ القصَّةِ ومساقِ الكلامِ واضطرارِ المرأةِ لِمَا فعلتْهُ. [١/٣٥٩]

وقولُه في حديثِ العُرَنِيِّينَ، قولُ عمرَ بنِ عبدِ العزيز: «فقالَ لنا: ما تقولونَ في القَسَامَةِ» [خ:٤١٩٣] كذا لابن الحذَّاء، وللكافَّة: «فقالَ لناسٍ».

وقوله في فضائلِ أبي هريرةَ: «أيُّكم يبسُطُ ثوبَه -إلى قوله:- فإنَّه لم ينسَ شيئاً سمِعَه» كذا جاءَ في حديثِ حَرْمَلَةَ عند شيوخِنا في مسلمٍ[م:٢٤٩٢]، وعندَ بعضهم: «لن»[خ:٧٣٥٤، م:٢٤٩٢] وهو الوجْه، وكذا جاءَ مثلُه/ في غيرِ هذا الموضع. [ن/٢/٧٩]

اللَّام مع الصاد

١١٥٨- (ل ص ق) قوله: «كنتُ امْرأً مُلْصَقاً في قريشٍ»[خ:٣٠٠٧،م:٢٤٩٤] أي: حليفاً لهم لستُ من جُمْلتِهِم ونَسَبِهِم.

اللَّام مع العين

١١٥٩- (ل ع ب) قوله: «فهلَّا بِكْراً تلاعِبُها وتلاعِبُك؟»[خ:٥٢٤٧،م:٧١٥]، و«أين أنتَ من العَذَارَى ولِعابُها»[خ:٥٠٨٠،م:٧١٥]: بالكسرِ فيها، ورواه أبو الهيثم: «ولُعَابُها» بضمِّ اللام، معناها على الأظهر: ملاعبتُهَا وممازحتُهَا، وقد/ قيل: إنَّه يحتملِ أنْ يكونَ من اللُّعَابِ، كما قال: «هنَّ أطيبُ أفواهاً»[ق:١٨٦١]، ولرواية: «لُعَابُها» بالضَّمِّ، وعندي أنَّه إنْ صحَّ هذا في لُعابِهَا ومصِّ رِيقِهَا وارتشافِهِ فيَبْعُدُ في قولِه: «تلاعبُها وتلاعبُك» إلَّا أنْ يُستَعمَلَ هذا المعنى في غيرِ الرَّشْفِ فعلى بُعْدٍ، والأوَّل أظهرُ وأشهر.

وقوله: «ومعها لُعَبُها»[م:١٤٢٢] و«هنَّ اللُّعَب»[م:٢٤٤٠] بضمِّ اللام وفتح العين جمع لُعْبة؛ وهي صورُ الجواري وغيرُها، الَّتي تلعبُ بها الصَّبَايَا، يريد لِصَغرِها.

وقوله في حديثِ أبي عُمير: «قال: فكانَ يلعَبُ به»[خ:٦٢٠٣،م:٢١٥٠] قيل: يعني بهذا النَّبيَّ ﷺ، وإنَّ الضَّميرَ في اللَّعِبِ عائدٌ عليه، وفي: «به» على «الصبي»؛ أي: إنَّه كان يمازحُه ﵇، وعلى ما جاء في كتابِ غيرِ مسلمٍ مُفسَّراً لنُغَيرٍ: «كانَ يلعبُ به»[خ:٦٢٠٣،م:٢١٥٠]، فالمراد: إنَّ اللاعبَ هنا الصَّبيُّ، والضَّمير في: «به» عائدٌ على «النُّغر»، من اللَّعبِ واللَّهو.

١١٦٠- (ل ع ن) وذِكْرُ «اللَّعْن»[خ:٣٠٤، م:٧٩]، و«الالْتعان»[هق:١٥٧٥١] وهما معلومان، وأصل اللَّعْن: البُعْدُ، وكانت العرب إذا تمرَّد

منهم ماردٌ وحَذِرُوا من جرائرِه عليهم طردُوه عنهم وتبرَّؤوا منه، وسمَّوه اللَّعينَ لذلك، فهو في حقِّ الله ولعنتِهِ ومَن لُعِنَ: المُبْعَدُ مِن رحمتِهِ. و«اتَّقوا الملاعِنَ»[د:٢٦] هي جمعُ مَلْعَنَة، وهي المواضع الَّتي يرتفِقُ بها النَّاس، فيلْعنُون من يُحدِثُ بها ويَمنَع من الرِّفْقِ بها، كمواضعِ الظِّلِّ، وضِفةِ الماءِ، وقارعةِ الطَّريقِ، وشبهِ ذلك. ومنه في الحديثِ الآخر: «اتَّقوا اللَّاعِنَينِ»[د:٢٥] ويُروى: «اللَّعَّانَينِ»[م:٢٦٩] على التثنية فيهما سُمِّيا بذلك؛ لأنَّهما سببُ لعنِ النَّاس لمن فعلَ ذلك فيهما.

قوله في اللِّعان: «فذهبتْ لتلْتعِنَ»[م:١٤٩٥، د:٢٢٣٥] وعند الطَّبريِّ والأَسَدِيِّ في حديث ابنِ أبي شيبةَ: «ليُلَعِّن» بضمِّ الياء وفتح اللام وكسر العين مشدَّدةً، وفيه: «ثمَّ لعَّنَ في الخامسةِ»[م:١٤٩٥] وكلُّها صحيحاتُ المعاني؛ أي: كرَّرَ اللَّعنةَ كما جاءتْ به الشَّريعةُ.

فصل الاختلاف والوهم

قول مسلم -وذكرَ الأحاديث الضَّعيفة- وقال: «لعلَّها أو أكثرَها أكاذيبُ»[مق:٤١/١] كذا للفارسيِّ من روايتنا عن الخُشَنِيِّ عن الطَّبريِّ عنه، وعن الأَسَدِيِّ عن الشَّاشِيِّ عنه، وفي رواية العُذْرِيِّ وغيره: «وأقلُّها أو أكثرُها أكاذيب» وهو تصحيفٌ، والوجه: الأوَّل والصَّواب.

قوله في تقصيرِ الصَّلاة: «خرجتُ مع شُرَحْبِيلَ بنِ السِّمْطِ -إلى قوله:- فقلتُ له: فقال: لَعَلَّه»[(١)] كذا بفتح اللام والعينِ عندَ بعض الرُّواةِ، وكذا كان ضبطُ شيخِنَا الخُشَنِيِّ فيه، وعند بعضهم: «لِعِلَّةٍ» بكسرهما وآخره تاء، وسقطت اللَّفظةُ عندَ أكثرِهم، ولا يظهرُ لثبوتِها معنىً بيِّنٌ، ولعلَّها مُغيَّرةٌ، وكان الضَّبطُ الأوَّلُ أشبهُ وأقربُ معنىً؛ لأنَّ ذِكْرَ: «عمرَ» هنا مختلَفٌ فيه، وقد رُوِيَ: «ابنُ عمر» مكانَ «عمرَ» وهو خطأ، فلعلَّ بعض الرُّواةِ لذلكَ بانَ له الخطأُ فيه فقال: «لعلَّه رأيتُ عمرَ» نظراً من عندِ نفسِهِ، وتنبيهاً على الصَّوابِ المخالفِ للرِّوايةِ، والله أعلم.

قوله في قبضِ روحِ الكافرِ: «وذَكَرَ من نَتَنِها، وذكر لَعْنَاً»[م:٢٨٧٢] كذا في جميعِ النُّسخِ، وكان الوَقَّشِيُّ يذهبُ إلى أنَّ/ في اللَّفظِ تغييراً، [ن/٢/٨٠] ويقول: لعلَّه: «وذَكَرَ الخُرْءَ» لقوله قبلُ في طيبِ روحِ المؤمن: «وذَكَر المِسْكَ»[م:٢٨٧٢]، وهذا عندي من جسارتِهِ وتسوُّرِهِ، كأنَّه ذهب لمقابلةِ المِسْكِ بما ذَكَر، كما قابلَ الطِّيبَ بالنَّتَنِ، ولم يكن مثلُ هذا في ألفاظِهِ ﷺ، فما كان فاحشاً ولا متفحِّشاً، وقد كان يكنِّي عند الضَّرورة، فكيفَ بهذا، وليستِ المقابلةُ الَّتي ذهب إليها بأولى من مقابلةِ الصَّلاةِ على روحِ

(١) أخرجه مسلم (٦٩٢) لكنَّ آخره: «فقلت له، فقال: إنما أفعل كما رأيت رسول الله ﷺ يفعل».

المؤمنِ المذكورةِ في الحديث قبلُ، باللَّعنِ في روحِ الكافر[1].

وقوله: «ذُكِرَ المتلاعِنَين عندَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم»[خ*:٤٧٤٦،م*:١٤٩٢] كذا لهم، وعند ابن السَّكَنِ: «التَّلاعَنُ»[خ:٥٣١٠،م:١٤٩٧] وهو الصَّواب، وعليه يدلُّ سياقُ الحديث.

قوله في قتلى بدر: «فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، وهو يلعنُهُم: هَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً» كذا بالعين للقَابِسيِّ وعُبدوس، وعند الأَصِيليِّ وأبي ذرٍّ: «يُلقِّنُهُم» وليسَ بشيءٍ[2]، وعند ابن السَّكَنِ والنَّسَفِيِّ: «يُلْقِيهِم»[خ:٤٠٢٦] وهو الوجْه؛ أي: في القَليب، كما جاءَ في الحديثِ الآخرَ مُفسَّراً.

اللَّام مع الغين

[٣٦٠/١] ١١٦١- (ل غ ب) قوله:/ «فلغبوا»[خ:٢٥٧٢،م:١٩٥٣] أي: أعيَوا بفتحِ الغينِ وكسْرِها، والفتحُ أفصح، وأنكرَ بعضُهُم الكسرَ، واللُّغُوبُ: الإعياء.

١١٦٢- (ل غ ث) قوله: «وأنتم تَلْغَثُونَها أو تَرغَثُونَها»[خ:٧٢٧٣] بالغين المعجمة والثَّاء المثلَّثة، تقدَّم في حرف الرَّاء، وتفسيرُه: تَرْضَعُونَها، والرَّاءُ هنا هو المعروف، ولم يُذكَرْ في هذا اللَّام، ولا عُرِفَ في كلامِ العرب.

١١٦٣- (ل غ د) قوله: «لَغادِيدُه»[خ:٧٥١٧] هو ما تعلَّقَ من لحمِ اللَّحيَينِ، واحدُها لَغْدٌ: بفتح اللام ولُغْدُود، ويقال له أيضاً: لُغْنٌ بضمِّها بالنُّون، ويُجمَعُ: لَغَانِينَ، وقيل: اللُّغْدُ أصل اللَّحْيِ، وقيل: هي لحمةٌ في باطنِ الأُذنَين من داخل.

١١٦٤- (ل غ ط) قوله: «فلَغَطَ نساءٌ»[خ:٧٠٤٧]، و«كثُرَ عندَه اللَّغَطُ»[خ:١١٤،م:١٧٧٣]، «أو يلْغَطَ»[ط*:٤٣٠] يُقال فيه: لَغَطَ وأَلْغَطَ؛ وهو اختلاطُ الأصواتِ والكلامِ حتَّى لا يُفهَم.

١١٦٥- (ل غ و) قوله: «فلمَّا أكثروا اللَّغوَ»[خ:٤٤٣٢،م:١٦٣٧]، و«فقد لغَوتَ»[خ:٩٣٤، م:٨٥١،ط:٢٣٢]، و«مَن مسَّ الحَصَا فقد لَغَا»[خت*:٣٦/١١،م:٨٥٧] أي: كمَن تكلَّمَ، وقيل: لَغَا عن الصَّواب؛ أي: مالَ، وقيل: صارتْ جُمعتُهُ ظُهراً، وقيل: خابَ من الأجر.

في كتابِ مسلمٍ في حديثِ ابنِ أبي عمرَ: «فقد لَغِيتَ»[م:٨٥١] بكسر الغين، قال أبو الزِّنَاد: هي لغةُ أبي هريرةَ، ولغْوُ الكلام: لَغَطُهُ وما لا محصولَ له، وكذلك كلُّ كلامٍ تُكُلِّمَ به والإمامُ يخطبُ فهو لغْوٌ، ولغْوُ اليمينِ: ما لا كفَّارةَ فيه، إمَّا لأنَّه لم يعتقدِ اليمينَ به على قولِ بعضِهِم، أو لأنَّه لم يقصدِ الحِنْثَ به، وحلَفَ على يقينٍ فاستبانَ خلافُه على رأيِ آخرين؛ ويقال: لَغَوْتُ أَلْغُوا وأَلْغِي لَغْواً،

---

(١) زاد في المطالع: فأسقَط الكاتبُ الألفَ واللامَ فأتى بلفظِ الفعلِ الماضي.

(٢) انظر: ما في (الفتح) ٣٢٦/٧.

ولَغِيتُ أَلْغِي لَغاً، ولَغَيتُ أيضاً، وألْغَيتُ أيضاً، مثل: أفْحَشْتُ إذا أتيتَ بفُحْشٍ، وفي بعضِ الحديث: «فقد لَغَيتَ وألْغَيتَ»[حم:٢/٣١٨] أي: لَغَيتَ أنتَ وجعلتَ غيرَكَ كذلك، وألْغَيتَ في اليمين، وألْغَيتَ الشَّيء: طرحتَه، وألْغَيتَ: إذا أتيتَ بلَغْوٍ.

اللَّام مع الفاء

١١٦٦- (ل ف ت) قوله: «وحانتْ منِّي لَفْتةٌ»[م:٣٠١٢] بفتح اللَّام؛ أي: التفاتةٌ ونظرةٌ.

١١٦٧- (ل ف ح) قوله: «لَلَفَحَتْكَ النَّارُ»[م:١٦٥٩]، و«تَلْفَحُه النَّار»[ش:٣٤١٢١] أي: تضربُهُ وتؤثِّرُ فيه، قال الأصمعيُّ: كلُّ ما كان من الرِّيح لَفْحاً فهو حرٌّ، وما كان نَفْحاً بالنُّون فهو بردٌ(١).

١١٦٨- (ل ف ظ) قوله: «لَفَظَه البحرُ»[ط:٧٤٧]، و«لفَظتْه الأرضُ»[خ:٣٦١٧] أي: طرحتْهُ؛ بفتح الفاء.

١١٦٩- (ل ف ف) قوله: «إذا أكلَ لَفَّ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] أي: جمعَ وخلطَ.

١١٧٠- (ل ف ي) قوله: «فألْفَاه»[خ:١١٣٣]، و«ما ألْفَيتُه»[م:٢٧٢٨] أي: لم أجدْه. و«لا أُلْفِيَنَّ أحدَكم يومَ القيامةِ على رقبتِهِ»[خ:٣٠٧٣،م:١٨٣١] كذا؛ أي: لا تفعلْ فعلاً يكونُ من سببِهِ ذلك، ويُروى: «أَلْقَيَنَّ» والمعنى متقاربٌ، والرِّوايتان عند أبي ذرٍّ، والأُولى أوجَه.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في التَّفسير، وفي كتابِ الجمعةِ، وفي البيوعِ: ﴿وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا﴾ [الجمعة: ١١] «أقبلَتْ عِيرٌ... فالتَفَتُوا إليها»[خ:٩٣٦،٤٠٥٨] كذا لأكثرِ الرُّواة، وعند الأصِيليِّ في التَّفسير والبيوع: «انقلبُوا» وعند ابنِ السَّكَنِ في الجمعة: «انفضُّوا»[خ:٢٠٦٤] وهما الصَّواب المطابقُ لقوله تعالى: ﴿ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا﴾ [الجمعة: ١١].

وقوله: «فينصرفُ النِّساءُ متلفِّفَاتٍ بمرُوطِهنَّ» كذا رواه طائفةٌ من أصحابِ «الموطَّأ» عن مالكٍ[ط:٤] بالفاءِ فيهما، وكذا رواه عبيدُ الله عن يحيى، وكذلك رواه مسلمٌ[م:٦٤٥] عن الأنصاريِّ عن مَعْنٍ عن مالكٍ، ورواه أكثرُ أصحابِ «الموطأ» وغيرُهم عنه: «متلفِّعَاتٍ»[خ:٣٧٢،م:٦٤٥،ط:٤بكير] الثَّانيةُ/ عينٌ [ن/٢/٨١] مهملةٌ منهم: مُطَرِّفٌ وابنُ بُكَيرٍ وابنُ القاسمِ ومَعْنٌ في روايةٍ عنه، وكذا رواه غيرُ مالكٍ، ورواه ابنُ وضَّاحٍ عن يحيى كروايةِ الجمهور، أو هو من إصلاحِه، والصَّواب ما عندَ الجمهور عن مالكٍ وغيرِه، وإنْ تقاربتْ معاني الرِّوايتَين، والتَّلَفُّعُ: يُستعمَل في الالْتحافِ مع تغطيةِ الرَّأسِ، والتَّلَفُّفُ: قريبٌ منه، لكن ليس فيه

(١) انظر: (الصحاح) للجوهري ١/٤١٢.

تغطيةُ الرأسِ، وقد يجيءُ بمعنى التَّلَفُّعِ وتغطيةِ الرَّأسِ. ومنه في بعضِ رواياتِ حديثِ أمِّ زَرْعٍ: «وإذا اضْطَجَعَ التَفَّ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨].

اللَّام مع القاف

١١٧١- (ل ق ح) قوله: «لَلِقْحةٌ لنا» [ط:١٨٧٣]، و«إنَّ اللِّقْحةَ من الإبلِ... واللِّقْحةَ من البقَرِ... واللِّقْحةَ/ من الغَنَمِ»[م:٢١٣٧]، و«لِقَاحُ [٣٦١/١] رسولِ الله»[خ:٤١٩٤،م:١٨٠٦] هي: بكسْرِ اللَّامِ، ويُقال بفتحها، وهي ذواتُ الألبانِ من الإبل، قال ثعلبٌ: هي كذلك بعدَ شهرَينِ أو ثلاثةٍ من نِتَاجِها ثم هي لَبُونٌ[1]، وجاءتْ في الحديثِ في البقرِ والغنمِ، ويقال أيضاً: ناقةٌ لَاقِحٌ، ونوقٌ لَواقِحُ؛ إذا حملتِ الأَجِنَّةَ، ويقال لواحدِها أيضاً: لَقُوحٌ، ويقال: إنَّما يقال: لِقْحَةٌ شهراً أو شهرينِ أو ثلاثةٍ بقربِ ولادتِها، ثمَّ هي بعدَ ذلك لَبُونٌ، وهو اسمٌ لها غيرُ وصفٍ، لا يقال: ناقةٌ لِقحةٌ، ولكنْ يقال: هذه لِقحةُ بني فلانٍ، ولِقحةٌ من الإبل، فإذا أرادوا الوصْفَ قالوا: ناقةٌ لَقُوحٌ ولَاقِحٌ، قال بعضُهُم: إذا ولدتْ حواملُ النُّوقِ كلِّها فهي لَواقِحٌ، فإذا ولَدَ بعضُها وبقي بعضُها فهي العِشَار.

وفي الرَّضاعِ: «اللِّقَاح واحدٌ»[ط:١٢٩٣] بفتح اللَّام وكسرِها، وأنكرَ الحربيُّ الكسرَ يريدُ: إنَّ ماءَ الفحلِ الَّذي حملتْ به واحدٌ، واللَّبنُ الَّذي أرضعتْهُما به منه. قال الهَرَوِيُّ [الغريبين ١٦٩٨/٥]: ويحتملُ أن يكون اللَّقَاحُ في هذا الحديثِ بمعنى الإلقاحِ، يقال: أَلْقَحَ النَّاقةَ الفحلُ إلقاحاً ولَقاحَاً، فاستُعير لبني آدم.

وقوله: «نهى عن المَلاقيحِ»[ط:١٤٠٧] هي بيعُ الأجنَّةِ في البطونِ، وهو قولُ ابنِ حبيبٍ، قال وواحدُها: ملقوحةٌ، وقيل: هو ماءُ الفحولِ في الظُّهورِ، وهو قولُ مالكٍ في «الموطَّأ»، وكلاهما من بيوع الغَرَرِ، وما لم يوجدْ.

وقوله في النخل: «يُلَقِّحُونَه»[م:٢٣٦١] فسَّرَه في الحديث: «يجعلونَ الذَّكرَ في الأُنثى» وهو الإبَار، وقد فسَّرْنَاه.

وقولُ البخاريِّ في تفسيرِ: ﴿لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢]: «مَلاقِحَ»[خت:٥/٥٩] هي أحدُ الأقوالِ بمعنى مُلْقِحَةٌ أو ذات لَقْحٍ؛ أي: تُلَقِّحُ الشَّجرَ والنَّباتَ، وتأتي بالسَّحابِ، وقيل: لَواقِحُ: حاملةٌ للسَّحابِ كحمْلِ النَّاقة.

١١٧٢- (ل ق ط) قوله في اللُّقَطَة: «ولا تحِلُّ لُقَطَتُها»[خ:٤٣١٣] بضمِّ اللام وفتح القافِ، هذا المعروف ولا يجوز الإسكان.

وقوله: «التقطْتُ بُرْدةً»[م:٢٩٦٧] أي: وجدتُها لُقَطَةً، والالتقاطُ: وجودُ الشَّيءِ على غيرِ طلب.

(١) انظر: (غريب الحديث) للخطابي ٥٦/٣، و(تهذيب اللغة) ٣٥/٤.

١١٧٣- (ل ق ل ق) قوله: «ما لم يكنٍ نَقْعٌ أو لَقْلَقَةٌ»[خت:٢٣/٣٣] فسَّره البخاريُّ بالصَّوتِ، واللَّقْلَقَةُ: حكايةُ الأصوات إذا كَثُرَتْ، واللَّقْلَقُ: اللِّسانُ كأنَّه يريدُ تردُّدَ اللِّسانِ بالصَّوتِ بالبكاءِ ونُدْبةَ الميِّت.

١١٧٤- (ل ق م) قوله: «ويُلقِمُ كفَّهُ رُكْبَتَه»[خ:٦٩٥٧،م:٥٧٩] أي: يُدخلُها فيها.

١١٧٥- (ل ق ن) قوله: «ثَقِفٌ لَقِنٌ»[خ:٣٩٠٥] أي: فَهِمٌ حافظٌ، لَقِنتُ الحديثَ: حفظْتُه، ويقال: ثَقْفٌ لَقْفٌ: بسكونِهما، وثَقِفٌ لَقِفٌ: بكسرهما.

١١٧٦- (ل ق ف) قوله: «تلقَّفْتُ التَّلبيةَ مِن فِيِّ رسولِ الله»[م:١١٨٤] كذا لهم، وعند السِّجْزِيِّ: «تلقَّيتُ» بالياء، والمعنى متقاربٌ، والأوَّلُ أولى؛ أي: حفظتُها منه بسرعةٍ. والثَّاني: أخذتُها عنه، قال الله ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة: ٣٧].

١١٧٧- (ل ق س) قوله: «لا يقولَنَّ أحدُكُم... لقِسَتْ نفسي»[خ:٦١٧٩،م:٢٢٥٠] بكسرِ القاف، قيل: غثَّتْ، وقيل: ساءَتْ خُلقُهَا، وقيل: خَبُثَتْ، وقيل: نازعتْه إلى أمرٍ وحرَصتْ عليه.

١١٧٨- (ل ق و) قوله: «اكتوى من اللَّقْوة»[ط:١٧٤٧] بفتح اللَّام؛ هي الرِّيحُ الَّتي تُمِيلُ أحدَ جانبي الفم.

١١٧٩- (ل ق ى) قوله: «ثمَّ لَقِيتُه لُقيَةً أخرى»[م:٢٩٣٢] كذا رويناه، وثعلبٌ يقوله: «لَقيَةً» بالفتح، وكذا قاله غيرُه[1]، و«لَقَاةً» أيضاً.

قوله: ﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾ [النِّساء: ١٧١][خ:٣٤٣٥،م:٢٨] قيل: معناه أعلمَها به.

وقوله: «فضحِكتُ حتَّى أُلقِيتُ إلى الأرض»[م:٢٠٥٥] أي: سقطتُ، واللَّقيُ: -بالفتح- الشَّيءُ المطروح على الأرض.

قوله: «فأنزلَ اللهُ عليه ذاتَ يومٍ، فَلُقِيَ كذلك»[م:١٦٩٠] على ما لم يسمَّ فاعله؛ أي: أمالَه مثل ما تقدَّم ذكرُهُ من الكَرْبِ بنزولِ الوحي[2].

وقوله: «ويُلْقَى الشُّحُ»[خ:٦٠٣٧،م:١٥٧] إذا كان بسكون اللَّام فمعناه: يُجعَلُ في القلوبِ وتُطْبَعُ عليه، كما قال في الحديث: «وينزلُ الجهلُ»[خ:٧٠٦٣،م:٢٦٧٢]، وضبطناه على أبي بحرٍ: «يُلقَّى» مشدَّدُ القاف/ بمعنى: يُعطَى أو يُستعمَلُ به النَّاسُ ويتخلَّقُوا به، كما قالوا في قولِهِ تعالى: ﴿وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ﴾ [القصص: ٨٠] قيل: يُعطَاهَا، وقيل: يوفَّقُ لها. [ن/٨٢/٢]

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «يُلاقِي كلَّ يومٍ من مَعَدٍّ» كذا

(١) انظر: (المحكم) لابن سيده ٦/٥٠٥.
(٢) لعله يقصد حديث الوحي: «إذا نزل عليه تربَّد وجهه وكُرِبَ»[م:٢٣٣٤]

للقاضي أبي عليٍّ، ولأبي بحرٍ: «يُلاقَى» على ما لم يسمَّ فاعلُهُ، وفي بعضِ الرِّوايات:/ «لنا في كلِّ يومٍ من مَعَدٍّ»[م:٢٤٩٠] والأوَّل أشبه. [٣٦٢/١]

قوله: «تلقَّفتُ التَّلبيةَ مِن فِيِّ رسولِ الله ﷺ» كذا بالفاء لكافَّة رواةِ مسلمٍ[م:١١٨٤]، وعند السِّجْزِيِّ: «تلقَّيتُ» بالياء باثنتين تحتَها، ورُوي: «تلقَّنْتُ» بالنُّون، ولكلٍّ معنى.

اللَّام مع الشين

١١٨٠- (ل ش) في (بابِ حُسْنِ خلُقِهِ ﷺ) في حديثِ أنسٍ، في روايةِ سعيدِ بن منصورٍ وأبي الرَّبيع قوله: «الشيءِ لمَ فعلْتَ كذا»[خ*:٢٧٦٨،م*:٢٣٠٩]، زاد أبو الرَّبيع: «لشيءٍ ممَّا يصنعُه الخادمُ» كذا للسِّجْزِيِّ، ولغيرِه: «ليس ممَّا يصنعُه»[م:٢٣٠٩].(١)

وفي (بابِ الدّواءِ بألبانِ الإبل): «فرأيتُ الرجُلَ منهم يكْدُمُ الأرضَ بلسانِهِ حتَّى يموتَ» كذا في جميع نسخ البخاريِّ[خ:٥٦٨٥]، وصوابُه: «بأسنانِهِ».

اللَّام مع الهاء

١١٨١- (ل هـ ث) قوله: «يلهَثُ يأكلُ الثَّرى من العطَشِ»[خ:٢٣٦٣،م:٢٢٤٤،ط:١٧١٦] لهَثَ الكلبُ: بفتحِ الهاء وكسرِها إذا أخرجَ لسانَهُ من شدَّةِ العطشِ أو الحرِّ، واللُّهَاث بضمِّ اللام: العطشُ.

١١٨٢- (ل هـ د) قوله: «فلَهَدني في صدري لَهْدَةً»[م:٩٧٤] بفتح الهاء في الفعل واللَّام فيهما؛ أي: دفعني في صدري.

١١٨٣- (ل هـ ز) قوله: «فيأخذُ بلِهْزِمَتَيه»[خ:١٤٠٣] بكسرِ اللَّام، فسَّرَه في الحديث: «بشِدْقَيه»، وقال الخليلُ[العين ١٢٤/٤]: هما مَضِيغتان في أصلِ الحَنَك، وقيل: عند مُنْحنَى اللَّحْيَينِ أسفلَ من الأذنَين، وقيل: بين الماضِغِ والأُذن، وذا متقاربٌ كلُّه.

١١٨٤- (ل هـ م) قوله: «اللَّهمَّ»[خ:٦٣، م:١١٦،ط:١٩٨] قيل: معناه آمنا برحمتك؛ أي: اقصدْنا واعتمدْنا بها، فَحذَف الهمزة ووصلَه بالميمِ لكثرةِ الاستعمال، هذا قولُ الفرَّاء(٢)، وقال الخليلُ: معناه: يا الله، فلمَّا حُذفت الياءُ زِيدت الميمُ، وأنكرَ هذا غيرُهُ، وقال: لو كان ذلك لما اجتمعتَا في قولهم: يااللَّهمَّا(٣).

وقوله: «اللَّهُمَّ هالةَ»[خ:٣٨٢١،م:٢٤٣٧] أي: يا الله هذه هالةُ سروراً بها.

---

(١) يشير إلى بيت حسان بن ثابت ﷺ وتمام:
سِبابٌ أو قتالٌ أو هِجاءُ

(٢) انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ٥١/١-٥٢.

(٣) يشير إلى البيت القائل:

إني إذا ما حدثٌ ألمَّا   أقول: يا اللهمَّ يا للهمَّا

انظر: (المحكم) لابن سيده ٣٥٩/٤، و(لسان العرب) ٤٦٩/١٣.

قوله: «واشتَرِطي لهمُ الوَلاءَ»[خ:٢١٦٨، م:١٥٠٤، ط:١٣٣٤] قيل: معناه: عليهم كما قال تعالى: ﴿وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ﴾[غافر: ٥٢] أي: عليهم، وقيل: معناه على وجهه؛ أي: افعلي ذلك لِيُبيِّنَ سُنَّته لهم، وأنَّ مثلَ هذا الشَّرطِ باطلٌ، فيكون بيانُه بفسخِ حكمِهِ أثبتَ، وليقومَ به كما فعلَ بمَجْمَعِ النَّاس.

١١٨٥- (ل هـ ف) قوله: «الملهوفُ»[خ:١٤٤٥، م:١٠٠٨] هو: المظلومُ، يقال: لَهُفَ الرَّجلُ إذا ظُلِم، ولُهِفَ أيضاً مثلُه على ما لم يُسَمَّ فاعلُهُ إذا كُرِبَ[١]، وكذلك لَهِفَ: بفتح اللام وكسر الهاء فهو لهفَانٌ ولهيفٌ وملهوفٌ؛ أي: مكروبٌ.

١١٨٦- (ل هـ و) قوله: «فكنت أعرفُها في لَهَواتِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم»[خ:٢٦١٧، م:٢١٩٠]، و«حتى أرى لَهَواتِه»[خ:٤٨٢٨، م:٨٩٩] جمعُ لَهَاةٍ وهي اللَّحمةُ التي بأعلى الحَنْجَرَة من أقصى الفم.

١١٨٧- (ل هـ ى) قوله في خبر الصَّبيِّ: «فلَهَى النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم بشيءٍ بينَ يديه»[م:٢١٤٩] بفتح الهاء؛ أي: غفَل عنه به؛ نسيَه. ومنه قول عمر: «أَلْهَانِي الصَّفْقُ بالأسواقِ»[خ:٢٠٦٢، م:٢١٥٣] أي: أنسانِي وشغلنِي، وقيل: لَهَى عنه: انصرفَ عمَّا كان فيه، وهي لغةُ طيءٍ كما يقولون: رقَى بمعنى صعِدَ، وغيرهم يقولون: لهِيَ بكسر الهاء، وهو المشهور، وكذلك رقِيَ، فأمَّا من اللَّهو: فلَهَا يلْهُو.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فلهَدَني في صدْرِي لَهْدَةً»[م:٩٧٤] بالدَّال المهملة لكافَّة شيوخِنَا، وفتح الهاء في الفعل؛ أي: دفعَ في صدرِي، وعند ابنِ الحذَّاء: «لَهزَني» بالزَّاي فيهما وهما بمعنىً واحدٍ.

قوله: «لا ها اللهِ إذاً»[خ:٣١٤٢، م:١٥٠٤، ط:٧٤٩] كذا رواية الشُّيوخ والمحدِّثين فيه، وكذا ضبطناهُ عن أكثرِهِم، وربما نبَّه عليه مُتْقنوهم بتنوين الذَّال وهمزةٍ مكسورةٍ قبلها، ومنهم من يمدُّها، قال القاضي إسماعيلُ وغيره من العلماء: صوابه: (لا ها الله ذا) بقصرِها وحذْفِ الألفِ قبل الذَّال، وخطَّؤوا غيرَه؛ قالوا: ومعناه: ذا يمينِي، وذا قَسَمِي، وهو مثل قولِ زهير:

لعمرُ اللهِ ذا قسماً[٢]

وفي «البارع»: العربُ تقول: لا هَأَ اللهِ ذا: بالهمز، والقياسُ ترْكُ الهمز، والمعنى: لا واللهِ

---

(١) في (ت): (ترِب).

(٢) البيت لزهير بن أبي سُلْمى وتمامه:

تعلَّمَنْ ها لعمر الله ذا قسماً
فاقدر بذَرْعِكَ وانظر أين تنسلِكُ

انظر: (الصحاح) للجوهري ٢٥٥٧/٦، و(ديوانه) ص٣٤.

هذا ما أقسمُ به، وأُدخِلَ اسمُ الله بين ها وذا.

وفي موارثةِ الأنصارِ والمهاجرين: «للأخوَّةِ الَّتي آخى اللهُ بينهم»، كذا للأَصِيليِّ، ولغيرِهِ: «آخى النَّبيُّ بينهم»[خ:٢٢٩٢] وهو الصَّواب.

وفي (بابِ ما كان يُعطِي المؤلَّفةَ قلوبُهم): «وكانت الأرضُ لمَّا ظَهر عليها للهِ وللرَّسولِ وللمسلمينَ» كذا لابن السَّكَنِ، وعند الأَصِيليِّ والقابِسيِّ/ وأبي ذرٍّ: «لليهودِ وللرَّسولِ وللمسلمينَ»[خ:٣١٥٢]، قال القابِسيُّ: لله هو المستقيمُ، ولا أعرف: «لليهودِ». [٣٦٣/١]

وفي/ الفضائل: «ألم ترَ أنَّ الله خيَّرَ الأنصارَ»[خ:٣٧٩١] كذا لهم، وهو المعروف. [٨٣/ت٢]

وفي حديثِ الشَّفاعةِ في مسلمٍ: «فما منكم من أحدٍ بأشَدَّ مُنَاشَدَةً للهِ في استِقْصاءِ الحقِّ من المؤمنينَ لله لإخوَتِهم» كذا في جميعِ نسخِ مسلمٍ[م:١٨٣]، وصوابُهُ ما في البخاريِّ: «بأشدَّ مُنَاشدةً لي من المؤمنين لله»[خ*:٧٤٣٩].

في (باب العلمِ والعِظَةِ باللَّيل): «ماذا أنزلَ اللهُ من الفِتَنِ» كذا للقابِسِيِّ، ولغيرِهِ: «أُنزِلَ اللَّيلةَ»[خ:١١٢٦]..

وقوله في حديث بَرِيرَةَ في الإفك: «حتَّى أسقَطوا لها به»[خ:٤٧٥٧، م:٢٧٧٠]، كذا أتقنَّاه وضبطناه عن شيوخِنا، قيل: معناه أتوا بسؤالِها وتهديدِها بسَقَطٍ من الكلام، والهاء في «بِهِ» عائدةٌ على ما تقدَّم من انتهارِهَا وتهديدِهَا، وإلى هذا كان يذهب أبو مروانَ بنِ سرَّاجٍ، وقيل: معناه بينَّوا لها وصرَّحوا، وإلى هذا كان يذهب الوَقَّشِيُّ[1] وابنُ بطَّالٍ[2]، من قولهم: سقطتُ على الأمر؛ إذا علمتَه، وساقطتُ الحديث؛ إذا ذكرتَه، ويُقال منه: سقَطَ فلانٌ في كلامِهِ يسقُطُ، وأسقَطَ أيضاً؛ إذا أتى بسَقَطٍ منه وأخطأَ فيه، وصحَّفه بعضهم فرواه: «حتَّى أسقَطوا لهَاتِها» بالتَّاء باثنتين فوقها، وهي رواية ابنِ مَاهَانَ، يُريد من الضرْبِ، ولا وجْهَ لهذا عند أكثرهم، وقال ابنُ سرَّاجٍ: معناه: أسكَتُوها.

وقوله في المواقيت: «فهُنَّ لَهُنَّ»[خ:١٥٢٦، م:١١٨١] ذكرناه في الهمزة.

في غزوةِ ذاتِ الرِّقَاعِ في صلاةِ الخوفِ: «فله ثِنْتانِ -يعني الإمام- ثمَّ يركعونَ ويسجُدونَ»[خ:٤١٣١] كذا للجماعة، ولأبي الهيثم والقابِسِيِّ وعُبدوس: «فلهمْ ثِنْتانِ» وهو وهمٌ.

في البيوعِ في بابِ: ﴿أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ﴾ [البقرة: ٢٦٧] «إذا أنفقتِ المرأةُ من بيتِ زوجِها بغير أمرِه فله نصفُ أجرِه»[خ:٢٠٦٦، م:١٠٢٦] كذا لهم، وعند الجُرجانيِّ وأبي الهيثم: «فلها» والأوَّلُ المعروفُ في الحديثِ، ولكلٍّ وجْهٌ.

(١) تصحف في (م) إلى: (الرقاشي).

(٢) (شرح البخاري) لابن بطال ٤٥/٨.

اللام مع الواو

فصلٌ في معاني (لو) و(لولا) و(لوما)

١١٨٨ - اعلم أنَّ (لو) تأتي غالباً في كلامِ العربِ لامتناعِ الشَّيءِ لامتناعِ غيرِهِ كقوله: «لو كنتُ راجماً بغَيْرِ بَيِّنةٍ رجمْتُها»[خ:٦٨٥٥،م:١٤٩٧]، و«لو تأخَّرَ لزِدتُكُم»[خ:١٩٦٥،م:١١٠٣]، و«لو استقبلْتُ من أمرِي ما اسْتَدْبرْتُ ما سُقْتُ الهَدْيَ ولَحلَلْتُ»[خ:١٦٥١،م:١٢١٦]، وقد تأتي بمعنى: «إن» كقوله تعالى: ﴿وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡ﴾ [البقرة: ٢٢١] وعليه يُتأوَّلُ الحديث: «لو كنتَ تريدُ أن تصيبَ السُّنَّةَ فأَقصرِ الخُطبةَ»[1].

وتأتي للتَّقليلِ كقوله: «ولو بشِقِّ تمرةٍ» [خ:١٤١٣،م:١٠١٦]، و«التمِسْ ولو خَاتَماً من حديدٍ» [خ:٥١٣٥،ط:١١١٠].

وتأتي (لو) بمعنى (هلَّا)، كقولِهِ: ﴿لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا﴾ [الكهف: ٧٧] قال الدَّاوُديُّ: معناه هلَّا اتَّخذتَ؟، وهذا التفاتٌ إلى المعنى لا إلى اللَّفظِ، و(لو) ليست بمعنى: (هلَّا)، وإنَّما تلك (لولا).

وقوله: «فإنَّ لو تفتَحُ عملَ الشَّيطانِ» [م:٢٦٦٤] أي: إنَّ قولَها واعتيادَ معناها يُظهِرُ الطَّعنَ على القَدَرِ، ويُفضي بالعبدِ إلى تركِ الرِّضا بما أرادَه الله؛ لأنَّ القَدَرَ إذا ظهرَ بما يكرهُ العبدُ قال: لو فعلتُ كذا لم يكنْ كذا، وقد مرَّ في علمِ الله أنَّه لا يفعلُ إلَّا ما فعلَ، ولا يكونُ إلَّا الَّذي كان.

وقولُ البخاريِّ: «ما يجوزُ منَ اللَّوْ» [خت:٩/٩٤] يريد ما يجوزُ من قولِ: لو كانَ كذا كانَ كذا، فأَدخَلَ على (لو) الألفَ واللَّامَ الَّتي للعهدِ، وذلك غيرُ جائزٍ عند أهلِ العربية[2]، إذ (لو) حرفٌ وهما لا يدخلانِ على الحروف، وكذلك عند بعضِ رواةِ مسلمٍ «فإنَّ لوًّا تفتحُ عملَ الشَّيطانِ» منونٌ، والصَّوابُ ما للجمهورِ: «فإنَّ لو» وقد جاءت في الشِّعر مثقَّلةَ الواوِ كقوله:

إنَّ لَيْتاً وإنَّ لَوًّا عَناءُ[3]

وذلك لضرورةِ الشِّعر.

وأمَّا (لولا): فكلمةٌ تأتي لذكرِ السَّببِ المانعِ أو الموجبِ إذا كانَ لها جوابٌ، وهذا أحسنُ مِن قولِ مَن قالَ من النُّحاةِ: إنَّها تأتي لامتناعِ الشَّيء لوجوبِ غيرِهِ، فإنَّها قد تأتي لوجوبِ الشَّيءِ لوجوبِ غيرِهِ[4]، ولامتناعِ الشَّيءِ لامتناعِ غيرِهِ؛ فأمَّا امتناعُهُ لوجوبِ

---

(١) في نسخنا من البخاري (١٦٦٠)، و(الموطأ) (٩٨٠): «إن كنت تريد السنة».

(٢) زاد في المطالع: قلتُ: أقامَها مقامَ اسمٍ لمعنىً قد عُلِم كالنَّدمِ والتَّمنِّي.

(٣) البيت لأبي زُبيد الطائي، وصدره:

ليت شعري وأين مني ليت.

(تهذيب اللغة) ١٥/٤٧٤ و(الصحاح) ٦/٢٥٥٥.

(٤) انظر: (حروف المعاني والصفات) للزجاج ص٤.

غيرِهِ فكقوله: «لولا الهِجرةُ لَكنتُ امْرَأً من الأنصارِ»[خ:٣٧٧٩،م:١٠٦١]، و«لولا حِدْثانُ قومِكِ بالكفرِ لأَتممْتُ البيتَ على قواعدِ إبراهيمَ»[خ:١٥٨٣،م:١٣٣٣،ط:٨٨٣] وكثيرٌ مثلُهُ.

وتأتي بمعنى «هلَّا» إذا كانت بغيرِ جوابٍ، كقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ / مِن كُلِّ فِرْقَةٍ﴾ [١/٣٦٤] [التوبة: ١٢٢] وكقوله في حديث معاذٍ: «فلولا صلَّيتَ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]»[خ:٧٠٥]، وقوله في حديثِ خيبرَ: «لولا أمتَعْتَنا به»[خ:٤١٩٦،م:١٨٠٢]، وقد تكونُ هنا (لا) زائدةً، وكذلك إذا لم تحتجْ إلى جوابٍ.

و(لوما) مثلُها في الوجهين وسنذكرها بعد.

وأمَّا مجيئُها لوجوبِ الشَّيءِ لوجوبِ غيرِهِ فكقوله: «لَوْلا اللهُ ما اهْتَدَيْنا»[خ:٢٨٣٦، م:١٨٠٢]، و«لولا المالُ الَّذي أحملُ عليه في سبيلِ الله ما حمَيتُ عليهم من أرضِهم شِبْراً»[خ:٣٠٥٩،ط:١٨٧٩]، و«لولا بنو إسرائيلَ لم يَخْنَزِ اللَّحْمُ، ولولا حَوَّاءُ/ لم تَخُنِ امرأةٌ زوجَها» [ن٢/٨٤] [خ:٣٣٣٠،م:١٤٧٠].

وأمَّا مجيئُها لامتناعِ الشَّيءِ لامتناعِ غيرِهِ فكقوله ﷺ: «لولا أنْ أَشُقَّ على أُمَّتي لأَمَرْتُهُمْ بالسِّواكِ لكُلِّ وُضُوءٍ»[خت:٢٧/٣٠،م:٢٥٢،ط:١٤٥]، و«لم أتَخَلَّفْ عن سَرِيَّةٍ»[خ:٢٦،م:١٨٧٦،ط:٧٧٠]، و«لولا أنْ يقولَ النَّاسُ: زاد عمرُ في كتابِ الله لكتبْتُها: الشَّيخُ والشَّيخةُ»[خ:٢١/٩٣،ط:١٥٣٠]، ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا﴾ [الزخرف: ٣٣] الآية.

١١٨٩- (ل و ب) قوله: «ما بين لابَتَيها»[خ:١٨٧٣،م:١١١١،ط:١٦٣١] يعني: المدينة، جاء مفسَّراً في الحديث: يعني حَرَّتَيها من جانبَيها، يريد طرفَيها، واللَّابة: الحَرَّةُ ذاتُ الحجارة السُّود، قال المُطَّرزي[المغرب ٤٢٩]: وذلك إذا كانت بين جبلَين.

و«ما بين لابتَي حوضي»[م:٢٣٠٣] أي: جانبيه استعارةٌ للجانب وسعتِه باللّابة، وأصله من: «لابَتَي المدينة»[خ:١٨٦٩،م:١٣٦٣] وادٍ عليها يلوبُ العطاشَ للشُّرْبِ.

وفي الزَّكاة ذَكَرَ «اللُّوبِيَاء»[ط:٦١٩] بضمِّ اللَّامِ وكسْرِ الباءِ ممدودٌ، ويُقْصَرُ أيضاً. ويقال: اللُّوبِيَاجُ بجيمٍ مكانَ الهمزةِ وهو حَبٌّ من القَطَانِيِّ معلومٌ، ويقال له: اللِّياءُ أيضاً ممدودٌ مكسورُ اللَّامِ بعدَها ياءٌ باثنتينِ تحتَها.

١١٩٠- (ل و ث) قوله: «ولاثَتْنِي ببعضِهِ»[خ:٣٥٧٨] أي: لَفَّتْ عليَّ بعضَهُ وأدارَتْهُ عليه، يعني: خِمارَها، و«تَلُوثُ خِمارَها»[م:٢٦٠٣] مثلُهُ.

وقوله: «لاثَ به النَّاسُ»[خ:٦٦٣] أي: استدارُوا حولَهُ.

وفي القَسَامَةِ ذكر «اللَّوْث»[ط:١٦٢١] وهو الشُّبْهةُ من الشَّاهدِ الواحدِ، أو ظِنَّةٌ قويةٌ كوجودِ القاتلِ معه بآلةِ القتلِ، أو بالدِّماءِ عليه ونحوِهِ.

١١٩١- (ل و ح) و«اللَّوح»[خ:١٢٢،م:٢٣٨٠] جاء في حديثِ الجَسَّاسَةِ والخَضِرِ وغيرِهما بفتحِ اللَّامِ: واحدُ الألواحِ، فأمَّا بالضَّمِّ فهو الجوُّ والهواءُ بين السَّماء والأرض، واللَّوحُ أيضاً بالفتح: الكتفُ، وكلُّ عظْمٍ عريضٍ يُكتَبُ فيه.

وقولُه: «وأقدامُهم تلُوحُ»[م:٢٤١] أي: تظهرُ، وقيل: تضيء.

١١٩٢- (ل و ذ) قوله: «يلوذ به» أي: يستترُ ويختفي بما ذكر.

قوله في النِّساء: «يلُذْنَ به»[خ:١٤١٤،م:١٠١٢] أي: يستنذنَ إليه، ويَطُفنَ حوله؛ ظاهرُهُ لقلَّةِ الرِّجالِ، كما جاء في الرِّوايةِ الأخرى: «حتَّى يكونَ لِخمسينَ امرأةً القيِّمُ الواحدُ»[خ:٨١، م:٢٦٧١]، وأشارَ بعضُهم إلى أنَّه للفاحشة.

١١٩٣- (ل و ط) وتقدَّمَ تفسيرُ: «يلُوطُ حوضَه» في اللَّامِ والطَّاءِ.

وقوله: «يُلِيطُ أولادَ الجاهليَّةِ بمن ادَّعاهم»[ط:١٤٨٠] بضمِّ الياءِ أي: يُلْصِقُ ويُلْحِقُ. ومنه: «فالْتاطَتْه» و«الْتاطَ به»[خ:٥١٢٧].

وقوله: «يُذكِّي باللِّيطِ»[م:١٩٦٨] بكسْرِ اللَّامِ وطاءٍ مهملةٍ، هو قِشْرُ القصبِ، وأصلُهُ الواو؛ لالْتزاقِهِ به لأنَّه مِن لَاطَ يلُوطُ إذا لَزِقَ، والمرادُ به هنا: شَظَاياه لا القِشْرُ الأعلى.

١١٩٤- (ل و ك) قوله: «فَلَاكَ ولُكْنَا»[خ:٥٣٩٠]، و«لاكَهَا في فِيْهِ»[خ:٣٩١٠،م:٢١٤٤]؛ اللَّوْكُ: مضْغُ الشَّيءِ الصُّلْبِ وإدارتُهُ في الفَمِ.

١١٩٥- (ل و م) قوله: «لوما استأذنْتَ؟»[م:٢١٥٣] أي: هلاَّ استأذنتَ! قال الله تعالى: ﴿لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [الحجر: ٧] أي: هلَّا.

وقوله: «لوما أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهانَا أنْ ندعوَ بالموتِ دعوتُ بِهِ»[م:٢٦٨١] أي: لولا، وهي بعدُ ك: «لولا» في تصرُّفِها في الوجهَين(١).

١١٩٦- (ل و ن) قوله: «لون»، وقوله: «اللَّونُ من التَّمرِ»[م*:١٥٩٤]؛ قيل: اللَّونُ ما عدا العَجْوةِ والبَرْنِيِّ من التَّمر، وقيل: هو الدَّقَلُ، والمراد عند قائِلِه بهذا: رديءُ التَّمرِ لا الدَّقَلُ الَّذي هو الدَّومُ، فإنَّ ذلك ليس ممَّا يُزكَّى.

وفي الحديث ذكر: «اللِّينَة»[خ:٤٠٣١،م:١٧٤٦] وفيه: «واللِّينُ على حِدَةٍ»[خ:٢٤٠٥] قيل: اللَّونُ: اللِّينَةُ، وكلُّ ما خَلا البَرْنِيِّ والعَجْوةِ فيُسمَّى اللَّونَ والألوانَ واللِّينَ واللِّينَةَ، وأصل لِينَةَ: لِوْنة بكسْرَ اللَّامِ فقُلبتْ ياءً لانكسارِ ما قبلَها، قال الأصمعيُّ والقَتَبيُّ[غريب الحديث ٤٤١/١]: اللَّونُ: واحدٌ، وجمعه ألوانٌ، وقال غيرُهما: اللَّونُ واللِّينَةُ الأخلاطُ من التَّمرِ، قال بعضُهم: اللَّونُ: جمعٌ، واحده: لِوَنة، وقيل: اللِّينَة اسم النَّخلةِ.

وقوله: «فتلوَّنَ/ وجهُ رسولِ الله ﷺ»[خ:٢٣٥٩،م:١٦٨٨] أي: تغيَّرَ غضباً. [٣٦٥/١]

(١) في (ف): (وهي بعدَ لولا في تصرفها)، لكن قال ابن هشام: لوما بمنزلة لولا. (مغني اللبيب) ص: ٣٦٤.

١١٩٧- (ل و ي) قوله: «لَيُّ الواجدِ» [خت:١٣/٤٣] أي: مَطْلُه، يقال: لَوَاه بحقِّه يلْوِيه ليّاً، وأصلُهُ لَوْياً، وهو مثلُ قوله: «مَطلُ الغنيِّ ظلمٌ» [خ:٢٢٨٧،م:١٥٦٤،ط:١٤٢٦]. وقوله: «فالْتوى بها» [م:١٦٢٣] أي: مَطَلَ من ذلك.

وقوله: «لا يَلوِي بعضُهم على بعضٍ» [م:٦٨١] أي: لا يلتفتُ إليه ولا يُعرِّجُ عليه ولا يشتغلُ به، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾ [آل عمران: ١٥٣].

وقوله: «ولِواءُ الحَمْدِ بيَدِي» [ت:٣١٤٨]، و«كانَ صاحبَ لواءِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم» [خ:٢٩٧٤] اللِّواءُ: الرَّايةُ./ [ن/٢/٨٥]

وقوله: «لكلِّ غادرٍ لوَاءٌ يومَ القيامةِ» [خ:٣١٨٧،م:١٧٣٥] أي: علامةٌ يُشهَرُ بها في النَّاسِ، إذ موضعُ اللِّواءِ والمرادُ به شُهْرةُ مكانِ الرَّئيسِ وعلامةُ موضعِهِ(١).

قوله: «وإنه لوَّى ذَنَبَهُ» [خ:٤٦٦٥] بتشديدِ الواوِ كنايةً عن الجُبْنِ وإيثارِ الدَّعَةِ، كما تفعلُ السِّباعُ إذا أرادتِ النَّومَ بأذنابِها. قال أبو عُبيد [غريب الحديث ٢٢٣/٤٠]: يريدُ لم يبرُزْ للمعروفِ ولكنَّه راغَ وتنحَّى، وكذلك: «لوَّى ثوبَهُ في عنُقِهِ» [خ:٤٨١٥] ويُقال: بالتَّخفيفِ أيضاً، وقُرِىء بالوجهَين ﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ [المنافقون: ٥].

(١) زاد في المطالع: وكانت العربُ تنصِبُ الألويةَ في الأسواقِ المُختلفةِ لغدْرةِ الغادرِ تَشهرُه بذلك.

قوله: «لا يَلْوِي أحدٌ على أحدٍ» [م:٦٨١] أي: لا ينعطفُ عليه.

فصل الاختلاف والوهم

قول البخاريُّ في بابِ: «ما يجوزُ من اللَّوْ» [خت:٩/٩٤] بسكونِ الواوِ: يريدُ مِن قولِ: لو كانَ كذا كانَ كذا، لكنَّ إدخالَ الألفِ واللَّامِ عليه لا يجوزُ عندَ أهلِ العربيةِ، إذ «لو» حرفٌ، والألفُ واللَّامُ لا يدخلانِ على الحروفِ، و«لو» حرفُ امتناعِ شيءٍ لامتناعِ غيرِهِ، وقد جاءَ في الشِّعرِ مثقَّلَ الواوِ للضَّرورةِ في قوله:

وإن لوّاً عناءُ(٢)

في (بابِ الدُّعاءِ بالموت): «لومَا أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نَهانَا أنْ ندعوَ بالموت» كذا عند كافَّة شيوخِنَا عن مسلمٍ [م:٢٦٨١]، ورَوَاه بعضُ الرُّواة: «لولا» [خ:٦٣٥٠]؛ قال بعضُهم: وهو المعروفُ والصَّوابُ، قال القاضي رحمه الله: قد جاءتْ (لا) بمعنى: (ما)، و(ما) بمعنى: (لا)، وكلاهما بمعنى النَّفيِ، وهما هنا بمعنىً واحد.

قوله في الخوارجِ: «يَتْلُونَ كتابَ الله لَيِّناً» [م:١٠٦٤] كذا لابنِ عيسى، ولغيرِهِ من شيوخِنَا عن مسلمٍ: «لَيّاً» بياءٍ مُشدَّدةٍ، ومعنى هذه الرِّوايةِ: تحريفاً ﴿يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم﴾ [آل عمران: ٧٨] به، وهذا الوصْفُ وصفُ أهلِ الكتابِ الذينَ

(٢) مرّ قريباً تمامه ونسبته.

ذكرَ اللهُ، وقال بعضُهم: معناه: سهْلاً، وهو معنى «لَيْنَاً» في الرِّوايةِ الأخرى، كما جاءَ في الحديثِ: «رَطْباً»[خ:٤٣٥١،م:١٠٦٤] وهو أشبَهُ بصفةِ الخوارجِ، إلَّا أنْ يريدَ بذلك تحريفَهم معناهُ وتأويلَهمْ له، فيصحُّ ويكون اللَّيُّ هنا: المَيلُ عن صحيحِ وجوهِه إلى سوءِ تأويلِه، مأخوذٌ من اللَّيِّ في الشَّهادةِ وهو المَيلُ، قاله ابنُ قُتيبةَ[غريب القرآن ١٣٦].

وفي (بابِ إثمِ الغادرِ): «لكلِّ غادرٍ لواءٌ يومَ القيامةِ، قال أحدُهما: يُنصَبُ، وقال الآخَرُ: لواءٌ يومَ القيامةِ» كذا للجُرجانيِّ، ولغيرِهِ: «يُرَى»[خ:٣١٨٧] وهو الصَّوابُ؛ لأنَّه إنَّما ذكرَ الخلافَ بين: «يُنصَبُ له يومَ القيامةِ» وبين: «يُرى يومَ القيامةِ»، وأمَّا اللِّواءُ أوَّلَ الحديثِ فثابتٌ لم يُختلَفْ فيه.

في الزَّكاة في حديث غزوةِ الفتحِ: «وجَعَلَتْ خيلُنا تلُوذُ خلفَ ظهورِنَا» كذا للسِّجْزيِّ؛ أي: تختفي، وقد تقدَّمَ تفسيرُه، وعند غيرِهِ: «تَلْوِي»[م:١٠٥٩] ومعناه قريبٌ؛ أي: تعطفُ وترجعُ، لَوَى عليه: إذا عرَّجَ عليه، وضبطَهُ شيخُنَا التَّمِيمِيُّ: «تَلَوَّى»، وهو قريبٌ منه، أراد تتلوَّى.

حرفُ (لا) مفردةً

كلمةُ (لا): تأتي نفياً وتبرئةً، وتأتي بمعنى: (ما) نفياً محضاً، وتأتي زائدةً في الكلام.

قوله: «لا رُقْيةَ إلَّا من عينٍ أو حُمَةٍ»[خ:٥٧٠٥،م:٢٢٠] قال الخطَّابيُّ[أعلام الحديث ١١١٢/٣]: معناه: لا رُقْيةَ أشفَى وأنجحَ منها.

قوله: «لا صلاةَ لجارِ المسجدِ إلَّا في المسجدِ»[ك:٨٩٨] قال علماؤنا والكافَّة: أي كاملةً، وقال غيرهم: صحيحةً.

قوله: «لا صلاةَ لمَنْ لم يقرأْ بفاتحةِ الكتابِ»[خ:٧٥٦،م:٣٩٤] هي عند كافَّةِ العلماءِ أي: صحيحةً، وعند بعضِهِم: كاملةً.

قوله: «لا غُولَ»[م:٢٢٢٢] نافيةٌ محضةٌ، و«لا صَفَرَ»[خ:٥٧٠٧،م:٢٢٢٠،ط:١٧٥١] قيل: مثلُهُ نفْياً لقولهم فيها: إنَّها دوابٌّ في البطنِ وإنَّها تعدُو، وقيل: هو نهيٌ عن فعلِ الجاهليَّة في النَّسِيءِ من تقديمِ صَفَرَ وتأخيرِهِ، و«لا عَدْوَى»[خ:٢٠٩٩، م:٢٢٢٠،ط:١٧٥١] نفيٌ لها ونهيٌ عن اعتقادِهَا، و«لا هَامَ»[خ:٥٧٠٧،م:٢٢٢٠،ط:١٧٥١] نفيٌ لها لمن فسَّرَها بأنَّه طائرٌ يخرجُ من رأسِ الميِّتِ، أو نفيُ التَّطَيُّرِ بها، أو نهيٌ/ عن ذلك، وكذلك: «لا طِيَرةَ»[خ:٥٧٠٧،م:٢٢٢٠] قيل: نفيٌ لها، وقيل: نهيٌ عنها، و«لا نَوْءَ»[م:٢٢٢٠] نهيٌ عن اعتقادِ تأثيرِ ذلك، وكونِهِ عن الأنْواء. [٣٦٦/١]

وتقدَّم معنى قولِهِ: «حدِّثوا عنِّي ولا حرجَ»[م:٣٠٠٤]، و«حدِّثوا عن بني إسرائيلَ ولا حرجَ»[خ:٣٤٦١] في حرف الحاء.

وقوله في حديثِ الدَّجَّالِ: «إنْ قتلتُ هذا وأحييتُه أتشكُّونَ في الأمرِ؟ قالوا: لا»[خ:١٨٨٢، م:٢٩٣٨] الأظهرُ فيه أنَّ مرادَهم مغالطتُه بهذا اللَّفظِ، وحقيقتُهُ: لا نشكُّ في أمركَ، بل نوقنُ بكلِّ حالٍ أنَّك الدَّجَّالُ الكذَّابُ، ولا يداخِلُنَا بما تفعلُهُ شكٌّ، إذ لا يشكُّ فيه المؤمنونَ، والشَّاكُّ فيه كالمؤمنِ به والمتَّبعِ له، ويَحتَمِلُ أنَّ قولَهم هذا تقيَّةٌ ومدافعةٌ، وطمعاً/ أنَّ اللهَ لا [ص٢٥/٨٦] يُقَدِّرَهُ على ذلك، أو يكونَ المجاوِبُ منهم بهذا مَنْ في قلبِهِ مرضٌ، ومَنْ يتبعُهُ من الكفَّار.

الخلاف

في ذِكْرِ هندٍ: «هلْ عليَّ حَرَجٌ أن أُطعِمَ من الَّذي له عيالَنَا؟ قال: لا؛ بالمعروفِ» كذا عند البخاريِّ[خ:٢٤٦٠]، قال أبو زيد: وكذا في أصلِ الفِرَبْرِيِّ، ووجْهُهُ: لا حرَجَ إذا أَطعمْتِ بالمعروفِ، وللجُرجانيِّ وفي كتاب النَّفقاتِ، وعند مسلمٍ: «لا؛ إلَّا بالمعروف»[م:١٧١٤] وكذا عند النَّسَفيِّ، ومعناه: لا تنفقي إلَّا بالمعروفِ، وفي كتاب الإيمان للجُرجانيِّ والنَّسَفيِّ: «قال: إلَّا بالمعروفِ»[خ:٣٨٢٥]؛ ووجْهُهُ: نعمْ؛ إلَّا بالمعروف، جوابُ: «هلْ عليَّ حَرَجٌ».

وفي (ليسَ على المُحْصَر بدلٌ): قولُهُ: «فأمَّا من حبَسَه عُذْرٌ فإنَّه يَحِلُّ ولا يرجِعُ»[خ:١٨١٢] كذا لجميعِهِم، وعند أبي زيدٍ: «لا يحِلُّ».

في الاستئذان: «ما أُحبُّ أنَّ لي أُحُداً ذهباً -ثمَّ قال:- وعندي منه دينارٌ لا أُرصِدُهُ لدَينٍ»[خ:٦٢٦٨،م:٩٩٤] كذا لجمهورِ الرُّواة، وهو صحيحٌ صفةٌ للدِّينارِ، ويصحِّحُهُ روايةُ الأَصِيليِّ: «إلَّا أنْ أُرصِدَهُ لدَينٍ» وفي غيرِ هذا البابِ: «إلَّا ديناراً أُرصِدُهُ لدَينٍ»[خ:٢٣٨٨،م:٩٤].

وقوله حين سُئل عن العزْل: «لا عليكُم ألَّا تفعلوا»[ط:١٢٧٢] قال المبرِّدُ: معناه؛ لا بأسَ عليكمْ[1]، و«لا» الثَّانيةُ للطَّرحِ، وتأويلُ الحسنِ فيه في كتابِ مسلمٍ خلافُهُ بقولِهِ: كان هذا زجراً[م:١٤٣٨]، وقد ذكرناه، ونحوَه لابنِ سيرينَ.

وقولُهُ في المالِ: «وما لا فلا تُتْبِعْهُ نفسَكَ»[خ:١٤٧٣،م:١٠٤٥] أي: ما لا يجيئُكَ عفواً فلا تحرِصْ عليه.

وقوله: «إمَّا لا» ذكرناه في حرفِ الهمزة.

و«لا جَرَمَ» تقدَّم في حرفِ الجيم.

فصل الخلاف والوهم

قولُ عمر: «لا أتحمَّلُها حيّاً ولا ميِّتاً» كذا عند الأَصِيليِّ وهو وهْمٌ، وزيادةُ (لا) هنا آخراً خطأٌ، والصَّواب ما لغيره[خ:٧٢١٨]؛ أي: لا أتحمَّلُها في حالتَي الحياةِ والمماتِ معاً، وعلى روايةِ الأَصِيليِّ يقتضي نفيَ تحمُّلِها في

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن الجوزي ٢/٣٣٦.

الحياةِ ونفيَ تحمُّلِها في المماتِ، وتحمُّلُها في الحياةِ موجودٌ لا يمكنُ نفيُهُ، والمرادُ الغرضُ الأوَّلُ؛ أي: أجمعُ مع تحمُّلِها في حياتي تحمُّلَها بعد موتِي!.

وفي كتاب الاعتصام: «من رأى ترْكَ النَّكيرِ من الرَّسولِ حُجَّةً لا من غيرِ الرَّسولِ» [خت:٩٦/٢٣] كذا لهم، وعند القَابِسيِّ: «لأمرٍ غيرِ الرَّسولِ» والوجْهُ الأوَّلُ هو الصَّواب.

وفي (باب المُحصَر): «فأمَّا مَن حبسَه عذْرٌ فإنَّه لا يَحِلُّ» كذا للمَروَزِيِّ، وللجُرجَانيِّ: «فإنه يَحِلُّ» [خ:١٨١٢] والأوَّل الصَّواب، والكلام يدلُّ عليه.

وفي (بابِ صفةِ الجنَّةِ والنَّارِ) في كتابِ الرَّقائق: «آخِذٌ بعضُهم بعضاً، لا يدخلُ أوَّلُهم حتَّى يدخلَ آخرُهُم» كذا للجمهورِ في الصَّحيحين [خ:٦٥٥٤،م:٢١٩] وهو الصَّوابُ، وسقطتْ «لا» عند المَروَزِيِّ والهَرَوِيِّ، وإثباتُها أصحُّ، ومعنى الرِّوايةِ الأولى الصَّحيحةِ ما جاءَ في الحديثِ في البابِ قبلَه: «آخِذٌ بعضُهم ببعضٍ حتَّى يَدخُلَ أوَّلُهم وآخِرُهم» [خ:٦٥٤٣] أي: لا يَسبِقُ بعضُهم بعضاً، وقيَّد المَروَزِيُّ روايتَه وصحَّحَها كأنَّه إنَّما يصحُّ عنده إلَّا بإسقاطها، وإن «حتَّى» غايةٌ؛ أي: يدخلونَ الأوَّلَ فالأوَّلَ حتَّى يتِمُّوا بدخولِ آخرِهم.

قولُه في تفسيرِ قوله: ﴿قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأحزاب: ٢٨] «لا عليكِ أنْ تستعجِلي حتَّى تستأمِري أبوَيكِ» [خ:٤٧٨٥] كذا لجميعِهِم هنا، وعند النَّسفِيِّ: «أنْ لا تسْتَعْجِلي[1]» [خ:٢٤٦٨،م:١٤٧٥] وهو الصَّوابُ، كما جاءَ في البابِ بعدَه، وهو صوابُ الكلامِ، وينقلبُ المعنى بسقوطِهَا.

في (بابِ الأكْفَاءِ في الدِّينِ)/ قوله لضُباعةَ: «لعلَّكِ أردتِ الحجَّ؟ فقالت: لا واللهِ؛ ما أجِدُني إلَّا وَجِعةً» كذا للأَصِيليِّ، ولكافَّتِهم سقوطُ (لا) [خ:٥٠٨٩،م:١٢٠٧]. [٣٦٧/١]

قوله في الحادَّة: «فلا حتَّى تَمضيَ أربعةُ أشهرٍ» [خ:٥٣٣٨] ف: (لا) هنا نهيٌ عمَّا سُئل عنه قبلَ ذلك من الكُحْلِ لها، و[2] نفيُ جوازِ ذلك. ومثلُه قوله: «لا يُذادَنَّ» [ط:٥٩] وقد ذكرناه والخلافَ فيه في الذَّال.

قوله: «لا أُلفِيَنَّكَ تأتي القومَ تحدِّثُهم -إلى قوله:- فتقطَعُ عليهِمْ حديثَهُم» [خ:٦٣٣٧] أي: لا تفعلُ ذلك فأُلفيَكَ تفعلُهُ، و«لا» هنا للنفي[3] لا يجوزُ غيره. ومثلُهُ قوله: «فلا أُلفيَنَّ أحدَكُم يأتي يومَ القيامةِ على رقبتِهِ كذا» [خ:٣٠٧٣،م:١٨٣١] كذا لكافَّتهم بالفاء، وعند العُذْرِيِّ

(١) في (ت): (إلا أن تستعجلي).

(٢) في (المطالع): (أو).

(٣) كذا وقع في الأصول، والذي في «المطالع»: (للنهي) وهو الأولى. انظر (فتح الباري) ١٣٩/١١، و(عمدة القاري) ٢٩٨/٢٢

والخُشَنِيِّ: بالقاف، والصَّوابُ الأوَّل.

في الأدبِ في البخاريِّ: «أخبِرونِي بشجَرةٍ مَثَلُها مَثَلُ المسلمِ»، وقال فيه: «تَحُتُّ ورقَهَا» كذا/ عند أبي زيدٍ، وعند غيرِهِ: «ولا تَحُتُّ» [خ:٦١٤٤] وهو الصَّوابُ المعروفُ في سائرِ الأحاديثِ في الصَّحيحَين[١]، وفيها في الرِّواية الأخرى: «لا يَتَحاتُّ ورقُها، تُؤتِي أُكُلَها» [خ:٤٦٩٨،م:٢٨١١] كذا في أصلِ الأَصِيليِّ، وخرج[٢] «لا ولا، تُؤتي أُكُلَها»[خ:٤٦٩٨]، وفي روايةِ أبي ذرٍّ: و(لا) بلا تكرارٍ، وفي كتاب مسلمٍ: «لا يتحَاتُّ ورقُهَا، ولا تُؤتِي أُكُلَها، قال إبراهيمُ ابنُ سفيانَ لعلَّه: وتُؤتِي، وكذا كانَ عندَ غيري: ولا تُؤتِي أُكُلَها»[م:٢٨١١]، وأشكلَ على بعضِهِم هذا الكلامُ لتأويلِهِم فيه الاتصالَ حتَّى أسقط بعضُهم «لا» قبل «تؤتِي»، إذ ظاهرُ اتِّصالِها عندَه نفيُ ما ثبتَ للنَّخْلةِ من الفضيلةِ الَّتي اختصَّتْ بها، وأثنى اللهُ عليها بها مِنْ أنَّها ﴿تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ [إبراهيم: ٢٥] كما في أصلِ الأَصِيلي، وزاد آخرون الواوَ قبل «تُؤتِي»، كما فعلَ إبراهيمُ[٣] في كتابِ مسلمٍ، وكلُّ هذا لا يُحتَاجُ إليه إذا انفهمَ مرادُ الكلامِ، وأنَّه كما ظهرَ إحدَاهُما نافيةٌ للعيوب؛ منها ما نَصَّ عليه، ومنها ما سكتَ الرَّاوي عن ذكرِهِ ودلَّ عليه مساقُ الكلامِ، فيجبُ الوقْفُ والسُّكوتُ على «لا» الآخرةِ، ثمَّ يُستأنَفُ الكلامُ بما يجبُ لها من صفاتِ المدحِ بقولِهِ: «تُؤتِي» ويستقلُّ الكلامُ، ولا يكون فيه خَلَلٌ.

[ص٢/٨٧]

في الرُّؤيا قوله: «إنْ كنتُ لأرى الرُّؤيا لهيَ أثقلُ عليَّ من الجبلِ -إلى قوله:- فما كنتُ لأُبالِيها»[خ:٥٧٤٧،م:٢٢٦١،ط:١٧٧٣] كذا لكافَّةِ الرُّواةِ، وعند ابنِ القاسم: «لا أُبالِيها» وهو وهمٌ[٤].

وفي فضلِ الشَّهادةِ: «يسرُّها أنْ ترجِعَ إلى الدُّنيا، ولا أنَّ لها الدُّنيا بما فيها»[م:١٨٧٧] وجهُ الكلامِ إسقاطُ «لا»[٥].

وفي الجنائز: في التَّرحُّمِ على القبورِ قولُ عائشةَ: «لا بي شيءٌ» كذا للصَّدَفِيِّ، «لا» هنا بمعنى: (ما)، وقد ذكرناه في حرفِ الهمزةِ والخلافَ فيه؛ إذ رُوِيَ «لا بي شيءٌ»، و«لا شيءٌ»[م:٩٧٤].

(١) زاد في المطالع: قلت: ولهذا وجهٌ، وهو أن يكون الورقُ مثلاً للذُّنوبِ.

(٢) في (المطالع): (وفي طرقه: «ولا ولا تؤتي..»)، وهو أوضح.

(٣) أي إبراهيم بن سفيان أو اسحاق، راوي كتاب صحيح مسلم وصاحبه.

(٤) زاد في المطالع: قلتُ: وعندي أنَّ لها وجهاً، وهو خطأٌ الكاتبِ في الهجاءِ؛ أثبتَ الألفَ بعدَ اللَّامِ ألفٍ كما قد فُعِل في كثيرٍ من المُصحفِ: ﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾ [التوبة: ٤٧]، و﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ [النمل: ٢١].

(٥) زاد في المطالع: قلتُ: وعندي أنَّ لها وجهاً، وهو أن يكونَ المعنى: ولا يسرُّها أنَّ لها الدُّنيا معَ الرُّجوعِ.

في قوله: «لا يَزني الزَّاني وهو مؤمنٌ»[خ:٢٤٧٥،م:٥٧] قيل: «لا» هنا نافيةٌ؛ أي: غيرُ كاملِ الإيمانِ، وقيل: هي للنَّهيِ(١)؛ أي: لا يزْنِ مؤمنٌ، والأَوَّلُ أظهر، وقد ذكرناه في حرفِ الهمزةِ، وما قيلَ فيه مِن غيرِ هذا.

وقوله في (بابِ الرَّهنِ): «ما أصبحَ لآلِ محمَّدٍ إلَّا صاعٌ ولا أمسى، وإنَّهم لَتسعةُ أبياتٍ»[خ:٢٥٠٨] كذا لكافَّتِهم، وفي أصلِ الأَصِيليِّ: «وقد أمسى»، والأوَّل أوجَه؛ أي: ليس عندهم سواهُ، وإليه ترجِعُ الرِّوايةُ الأُخرى؛ أي: وقد أمسى ولم يتفقْ لهم غيرُهُ.

قوله: «بابُ ما يجوزُ من الاشتراطِ والثُّنْيا في الإقرارِ»[خت:١٨/٥٤] كذا لأكثرِهم، وللأَصِيليِّ: «ما لا يجوزُ» وكلاهما صحيحٌ؛ إذ فيه بيانُ ما يجوزُ وما لا يجوز.

وفي حديثِ جابرٍ: «لَآخُذَ جَملَكَ»[خ:٢٧١٨، م:٧١٥] ذكرناه في حرفِ الهمزةِ والاختلافَ فيه.

وفي خبرِ ابنِ أُبيٍّ بنِ سَلُولٍ: «إنَّه لا أحْسَنَ مِنْ هذا إنْ كانَ ما تقولُ حقَّاً فلا تُؤذِنا»[خ:٤٥٦٦] كذا لكافَّتِهِم بـ: «لا» النافية، وعند الصَّدَفِيِّ وبعضِهِم: «لأحْسَنَ» بلامِ العهدِ والتَّأكيدِ، وقد ذكرناه قبل.

اللَّام مع الياء

١١٩٨- (ل ي ت) قوله: «أصغَى لِيْتاً ورفعَ لِيْتاً»[م:٢٩٤٠] اللِّيْتُ بالكسر: صفحةُ العُنقِ وجانبُهُ، قال ثابتٌ: هو موضعُ الحِجَامةِ من الإنسان(٢).

١١٩٩- (ل ي ل) قوله: «إنِّي أُرِيتُ اللَّيلةَ»[خ:٧٠٠٠] كذا في كتاب الرُّؤيا، و«أتاني اللَّيلةَ آتيانِ»[خ:٣٣٥٤] وهو إنَّما أخبرَ عن اللَّيلةِ الماضيةِ، قال ثعلبٌ والزَّجَّاجُ: يُقال من الصَّباحِ إلى الظُّهرِ: أُريتُ اللَّيلةَ، ومن الظُّهرِ إلى اللَّيلِ: أُريتُ البارحةَ.

قوله: «فقامَ ليلةَ الثَّانيةِ»[خ:٧٢٩،م:٧٦١] أي: اللَّيلةَ الثَّانيةَ؛/ أضافَها إلى نفسِها. [٣٦٨/١]

١٢٠٠- (ل ي ف) قوله: «خِطامُها لِيفٌ خُلْبةٌ»[م:١٦٦]، و«حَشْوُها باللِّيفِ»[خ:١٩٨٠، م:١١٥٩]، و«لِيفُ المُقْلِ»[خت:١١١/٦٥] هو الَّذي يخرجُ في أصولِ سَعَفِ النَّخلِ لأوَّلِ خروجِها، يُحشَى بها الوسائدُ والفُرُشُ، ويُفتَلُ منها الحبالُ.

وذكرنا «اللِّيطَ» و«اللِّينَةَ» في بابِ الواو، إذ هو أصلُهما، وكان ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٩٨٩/٢، ١٣٢٩/٣] يذهبُ إلى أنَّ الياءَ والواوَ في اللِّينَةِ لغتانِ؛ لأنَّه أدخلَهُما في الحرفين.

١٢٠١- (ل ي س) قوله: « ليسَ السِّنَّ والظُّفُرَ»[خ:٢٤٨٨،م:١٩٦٨]: العربُ تستثني بليسَ، ومعناها معنى: (غير).

١٢٠٢- (ل ي ي) قوله: «لَيُّ الواجدِ يُحِلُّ

(١) زاد في المطالع: وهذا ضعيفٌ.

(٢) انظر: (الصحاح) ٢٦٥/١.

عقوبتَهُ وعِرْضَهُ»[خت:١٣/٤٣] اللَّيُّ: المَطْلُ، مثلُ قولِه في الحديث الآخر: «مطْلُ الغنيِّ ظلمٌ» [خ:٢٢٨٧،م:١٥٦٤،ط:١٤٢٦]، ومعنى «عقوبتَهُ وعِرْضَهُ» أي: لَومُه، وقوله: مطَلَنِي وظلمَنِي، وعقوبتُهُ إنْ لَدَّ بالسَّجنِ وغيرِه، وأصلُهُ اللَّامُ والواوُ، وقد ذكرناه.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في كتابِ الأدبِ فيما يُحذَر من الغضبِ، في حديث صلاةِ النَّاس وراءَ النَّبيِّ ﷺ باللَّيل: «ثمَّ جاؤوا ليلةً»[خ:٦١١٣،م:٧٨١] كذا للرُّواة، وللقَابِسيِّ: «اللَّيلةَ» والصَّوابُ الأوَّلُ على التنكير.

[ن/٢٥/٨٨] في أوَّلِ كتابِ الأيمانِ: «مَن استلجَّ/ في يمينِه فهو أعظمُ إثماً ليسَ تُغني الكفَّارةُ» بالمعجمة كذا للأَصِيليِّ، وعند أبي ذرٍّ وابن السَّكَنِ: «ليبَرَّ يعني الكفَّارةَ»[خ:٦٦٢٦] بالمهملة، و «ليبرَّ» مكان «ليسَ».

في تفسيرِ التَّحريمِ: «فبينا لي أمرٌ أتأمَّرُه» كذا للأَصِيليِّ، ولجمهورِهِم: «فبَينا في أمرٍ أتأمَّرُه»، ووجْهُه ما للنَّسَفِيِّ عند بعضِهِم: «فبينا أنا في أمرٍ أتأمَّرُه»[خ:٤٩١٣] أي: أنظرُ وأشاورُ نفسي فيه، وكذا جاء على الصَّوابِ في غيرِ هذا الموضع(١).

في (بابِ حُسْنِ خلقِ النَّبيِّ ﷺ) في حديثِ أنسٍ من روايةِ سعيدِ بن منصورٍ وأبي الرَّبيعِ قولُه: «ولا قالَ لي لشيءٍ فعلتُهُ: لِمَ فعلْتَ كذا. زادَ أبو الرَّبيعِ: ليس ممَّا يصنعُهُ الخادِمُ»[م:٢٣٠٩] كذا في أكثرِ الرِّواياتِ، وعند السِّجْزيِّ: «الشيءِ» وهو الصَّحيحُ، ولا معنى للأوَّلِ هنا يستقلُّ.

في جُوْدِ النَّبيِّ ﷺ: «إنَّ جبريلَ كانَ يلقاهُ كلَّ ليلةٍ»[خ:١٩٠٢] كذا لابنِ الحذَّاءِ وهو الصَّوابُ، ولغيرِهِ: «كلَّ سنةٍ» وهو وهمٌ.

وفي حديثِ مرضِ النَّبيِّ ﷺ: «ضعُوا لي ماءً في المِخضَبِ»[خ:٦٨٧،م:٤١٨] كذا لهم، وعند القَابِسيِّ: «ضعوني» بالنُّون، والأوَّلُ الصَّواب.

في حديثِ عائشةَ في الحجِّ: «هذه ليلةُ يومِ عَرَفةَ»[خ:٣١٦] كذا لهم، وعند المَروَزِيِّ: «هذه اللَّيلةُ يومُ عَرَفةَ» وهو صحيحٌ جائزٌ على مذهبِ العربِ في قولهم: اللَّيلةُ الهلالُ؛ أي: اللَّيلةُ ليلةُ الهلالِ، تريد: اللَّيلةَ ليلةَ يومِ عَرَفةَ، لكنَّهم قالوا: إنَّ كلَّ ليلةٍ قبْلَ يومِها، إلَّا ليلةَ عَرَفةَ فهي بعدَه.

فصل مشكل أسماء الأماكن فيه

(لحي جملٍ)[خ:١٨٣٦،ط:٥٢٠شيباني] يُقال: بفتح اللَّامِ وكسْرِها مفرداً، وكذا عند ابنِ عتَّابٍ

(١) زاد في المطالع: قلت: ويحتملُ أن تكون الثَّانية تصحيفاً من: «فبِتْنَا في أمرٍ».

وابنِ عيسى من شيوخنا، وهما لغتان في اللَّحْيِ وقد ذكرناهما، وكانَ في هذا الحرفِ عندَ ابنِ جعفر من شيوخِنَا الفتحُ لا غير، قال شيخُنا أبو عليٍّ الحافظُ: وهي روايتنا، وكذا وجدْتُه أنا بخطِّ الأَصِيليِّ في البخاريِّ، قال ابنُ وضَّاحٍ: هي عقَبةُ الجُحْفةِ، قال غيرُهُ: على سبعةِ أميالٍ من السُّقيا، ورواه بعضُ رواةِ البخاريِّ: «لحيَيْ جملٍ» مثنًّى، وفسَّره فيه في حديثِ محمَّدِ بن بشارٍ: «ماءٌ يقال له: لَحْيُ جملٍ»[خ:٥٧٠٠].

(لَفْتٌ) ذكرَه مسلمٌ في حديثِ الإسراءِ [م:١٦٦]، قيَّدناه على القاضي الشَّهيدِ: (لَفَتٌ) بفتح اللَّامِ والفاءِ، وعلى أبي بحرٍ: (لَفْتٌ) بفتح اللَّامِ وسكونِ الفاءِ، وذكرَه غيرُهما: (لِفْتٌ) بكسرِها، وكذا ثبَّتَنِي فيها أبو الحسينِ ابنُ سرَّاجٍ، وكذا ذكرها ابنُ هشامٍ في السِّير [٤٩١/١]، وهي ثَنِيَّةٌ بين مكةَ والمدينة.

(لُدْ) بضمِّ اللَّامِ ودالٍ مهملةٍ: ذكره مسلمٌ في عيسى عليه السلام والدَّجَّالِ أنَّه: «يدركُهُ ببابِ لُدٍّ فيقتُلُه»[م:٢١٣٧] قال بعضُهُم: هو جبلٌ بالشَّامِ[1]، ويؤيِّدُ هذا ما جاءَ في كتبِ أهلِ الكتابِ أنَّ عيسى يَقتلُ الدَّجَّالَ بجبلِ الزَّيتون.

(لابَتَا المدينة)[خ:١٨٦٩،م:١٣٦٣] جانبَاهَا، وهي: حرَّتَاهَا، وقد ذكرناه قبلُ.

(اللَّاتُ والعُزَّى)[خ:٢٧٣١،م:٢٩٠٧] صخرةٌ لثقيفٍ كانت في الزَّمنِ الأولِ يجلسُ عليها رجلٌ يبيعُ السَّمْنَ ويلُتُّه للحاجِّ، فسُمِّيتْ/ به، [٣٦٩/١] فلمَّا ماتَ وفُقِدَ اللَّاتُّ قال عمرو بنُ لُحَيٍّ: إنَّ ربَّكم كان اللَّاتَّ فدخلَ جوفَ الصَّخرةِ، فعبدَها النَّاسُ حتَّى جاء الإسلامُ، وكان فيها وفي العُزَّى شيطانانِ يكلِّمان النَّاسَ، فاتَّخذَتْها ثقيفُ طاغوتاً، وبنَتْ لها بيتاً، وجعلتْ له سَدَنَةً وخَدَمةً من بني مُعَتِّبٍ وعظَّمتْهُ، وكانوا يطوفونَ به.

فصلٌ مشكلُ الأسماءِ والكُنَى والأنساب

كلُّ ما فيها (لَبيدٌ) و(أبو لَبيدٍ): فبفتح اللَّامِ غيرُ مصغَّرٍ و(لَيثٌ) مثلُه.

و(أبو لُبابَةَ) بضمِّ اللَّامِ. و(أبو لاسٍ) بسينٍ مهملةٍ منونةٍ. و(لؤَيٌّ) مذكورٌ في نسَبِهِ عليه السلام يُهمَزُ ولا يُهمَزُ، وقيَّده الأصِيليُّ بالهمز وهو أكثرُ، وقيل: سُمِّيَ بتصغيرِ اللَّأْيِ وهو الثَّور، أو من قولهم: لَأَيْتُ لَأْيَاً؛ أي: تثبَّتُّ، ومن لم يهمزْه -وهي روايةُ الأكثر- فإمَّا تسهيلاً أو تصغيرُ لواءِ الأميرِ، أو لِوَى الرَّملِ وهو منقطعه، وأنكرَ بعضُهم فيه ترْكَ الهمز.

و(بنو لحيانَ) بكسرِ اللَّامِ وفتحِهَا، قبيلٌ من هُذيلٍ. و(عَمرو بنُ لُحَيٍّ) بضمِّ اللَّامِ وفتحِ الحاءِ مثلُ: (لُؤَيٍّ).

(١) انظر: (معجم ما استعجم) للبكري ١١٥٣/٤.

و(اللَّيثيُّ) حيث وقع فيها: بياءٍ باثنتَينِ تحتَها ساكنةٌ بعدَها ثاءٌ مثلَّثةٌ، وكذلك:/ [ن٢/٨٩] (اللَّيثيُّ)[م:١٥٨٤] غيرُ مسمَّىً، وفي الصَّرفِ في كتابِ مسلمٍ: «منسوبونَ إلى بني لَيثٍ» [خ:١١٢،م:١٣٥٦]، ويشتبهُ بنسبِهِ (اللُّتْبِيُّ) ممَّن ينتسبُ إلى لُتْبٍ بضمِّ اللَّامِ وسكونِ التَّاءِ باثنتَينِ فوقَها وآخرُها باءٌ، منهم فيها: (ابنُ اللُّتْبيَّةِ)[خ:١٥٠٠،م:١٨٣٢]، ويقال: (الأُتبيَّة) وهو وهمٌ، ذكرناه في الهمزة.

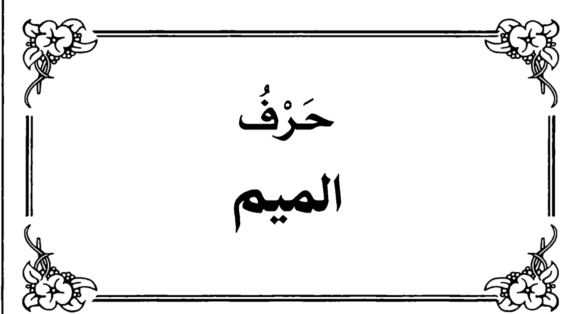
وقوله: «غلامٌ له لحَّامٌ»[خ:٢٤٥٦،م:٢٠٣٦] بالحاءِ المهملةِ؛ أي: يبيعُ اللَّحم.

فصل الوهم في هذا

في حديث عِتْبانَ: (ابنُ شهابٍ عن محمودِ ابن لَبيد)[خ:٤٢٤،م:٣٣] كذا رواه يحيى بفتح اللَّامِ[ط:٤١٤]، وخالَفه سائرُ رواةِ «الموطَّأ» وسائرُ النَّاسِ، فقالوا فيه: (محمودُ بن رَبيعٍ) وهو الصَّوابُ، ووجدتُ معلَّقاً عن ابنِ وضَّاحٍ أنَّه قال: يُقال: هو (محمودُ بنُ ربيعِ بنِ لَبيدٍ). ولم يذكر أبو عمرَ الحافظُ[الاستيعاب ١٣٧٨/٣] في نسَبِ محمودٍ هذا لَبيداً، وهو محمودُ بنُ ربيعٍ الأشْهليُّ، عَقَلَ من النَّبيِّ ﷺ مجَّةً مجَّها في وجهِهِ من بئرٍ في دارهم[خ:٧٧،م:٣٣]، وذكرَ البخاريُّ الاختلافَ في نسبِهِ، وذكرَ مَن قال فيه: (محمودُ بن رافعٍ) و(محمَّدُ بن رافعٍ)، ثمَّ ذكرَ (محمود بنَ لَبيدٍ الأشْهليَّ عن رافعٍ).

وفي حديثِ الكُسوفِ: «ورأيتُ فيها -يعني النَّارَ- عمرَو بن لُحَيٍّ يجُرُّ قُصْبَه» [خ:٣٥٢١،م:٩٠٤] هذا هو المعروفُ، وقد ذكرناه آنفاً، ووقعَ في بعضِ نُسَخِ مسلمٍ: «عمرو بن يحيى»، وكذا رأيتُ أبا عبدِ الله بنَ أبي نصْرٍ الحُميديَّ، ذكره في اختصارِهِ الصَّحيحينِ[الجمع بين الصحيحين ٢١٨٤] وهو خطأٌ محضٌ، والمعروفُ الأوَّلُ.

وفي (باب إذا قال المكاتَبُ): اشترِني وأعتقنِي: «كنتُ لعُتبةَ بنِ أبي لَهَبٍ»[خ:٢٥٦٥] كذا لهم، وعند الأَصِيليِّ: «لعُتبةَ بنِ أبي وهْبٍ» وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأوَّلُ.



الميم مع الهمزة ومع الألف

١٢٠٣- (م أ ر) قوله: «ما امتَأرَ عندَ اللهِ خيراً»[م:٢٧٥٧] أي: ما ادَّخرَ واكتسبَ، مثلُ روايةِ «ابْتأَرَ»[م:٢٧٥٧] وقد ذكرناه في حرفِ الباءِ، وقيل: امتارَ من المِئرةِ، مهموزٌ وهي العداوةُ، امتأَرَ عليه؛ أي: اعتقدَ عداوتَهُ؛ أي: لم يعتقدْ في العملِ في جانبِ الله خيراً، إلَّا ما يكرهُ اللهُ.

١٢٠٤- (م أ ن) وقوله: «مئِنَّةٌ مِن فِقْهِ الرَّجلِ»[م:٨٦٩] غيرُ ممدودٍ منوَّنُ الآخرِ مكسورُ الهمزةِ، تقدَّم الاختلافُ في تفسيرِهِ واشتقاقِهِ، وهل الميمُ أصليةٌ من قولهم: ما مأَنْتُ مأنَهُ؛ أي: لم أستعدَّ له، أو من قولِهم: مَأَنْتُ إذا شعرتَ، ووزنُهُ: فعَلْتَ، أو تكون الميمُ زائدةً ميمَ مَفْعلةٍ من الآن، وقيل: من أنِيَّةِ الشَّيءِ وهو إثباتُ ذاتِهِ، وعلى هذا اختُلفَ تفسيرِهَا: هل هي بمعنى علامةً ودلالةً أو حقيقٌ وجديرٌ؟ وقد بيَّنا ذلك كلَّه في حرفِ الهمزةِ، وروايةَ مَن رواه من شيوخِنَا بالمدِّ ووهْمَهُ فيه.

وقوله: «مؤْنةُ عاملي»[خ:٦٧٢٩،ط:١٨٦٠] المؤْنَةُ: لازمُ الرَّجلِ وما يتكلَّفُهُ، قيل: معناه هنا: أجرُ حافرِ القبرِ، وقيل: النَّاظرُ في صدَقَاتِهِ، وقيل: نفقةُ الخليفةِ بعدَهُ، وسنذكره مستوعباً في العين، إن شاء الله.

فصل ماء

قوله: «طهِّرْنِي بالثَّلجِ والبَرَدِ وماءِ البارِدِ»[م:٤٧٦] كذا ضبطناهُ على/ الإضافةِ كما [١/٣٧٠] قالوا: مسجدُ الجامعِ، وحقُّ اليقينِ، ومعنى البارِدِ: الخالصُ، أو الَّذي يُستَرَاحُ بِهِ، أو الَّذي هو مُستلَذٌّ لا كراهةَ ولا مضرَّةَ فيه على ما بيَّنَّاه في حرفِ الباء.

وقوله: «ليسَ عندَنَا ماءٌ نتوضَّأُ ولا نشربُ»[خ:٣٥٧٦] كذا ضبطَه الأَصِيليُّ ممدودٌ على الاسم.

وقوله: «ورأى النَّاسُ ماءً في المِيْضَأةِ»[م:٦٨٠] ممدودٌ، كذا عند القاضي أبي عليٍّ، ولكافَّتِهِم «ما في المِيْضَأةِ» حرفٌ بمعنى: الَّذي، والأَوَّلُ أوجَهُ.

وقوله: «فتلكَ أُمُّكُم يا بني ماءِ السَّماءِ» [خ:٣٣٥٨،م:٢٣٧١] قال الخَطَّابيُّ[غريب الحديث ٢/٤٢٦]: يريدُ بِهِ العربَ لانتجاعِهِمُ الغيثَ وطلبِ الكلأِ النَّابتِ من ماءِ السَّماءِ، وقيل: هي إشارةٌ إلى خُلُوصِ نَسَبِهِم وصَفائِهِ؛ قال القاضي ﵀: وعلى هذا يريدُ جميعَ العربِ، والأَولى عندي أنَّه أرادَ الأنصارَ؛ لأنَّهم ينتسبون إلى حارثةَ

ابنِ ثعلبةَ بنِ عمرِو ابنِ عامرٍ، وعامرٌ هذا يُعرَفُ بـ: ماءِ السَّماء.

فصل (ما)

اعلم أنَّ «ما» في لسانِ العربِ وفي كتابِ اللهِ وحديثِ نبيِّهِ ﷺ تأتي لمعانٍ شتَّى، وتكونُ حرفاً وتكون اسماً، فإذا كانت اسماً كانت موصولةً بمعنى: «الَّذي»، وموصوفةً نكرةً تدخلُ عليها «رُبَّ»، وللتَّعجُّبِ، وللاستفهامِ، وللجزاءِ، وتكون حرفاً نافيةً، وكافَّةً لعملِ «إنَّ»، وللحصرِ، والتَّحقيقِ بعد «إنْ»، وزائدةً، وللإبهامِ، والتَّهويلِ، أو التَّحقيرِ، وتأتي بمعنى: الصِّفةِ، فمِن ذلك قولُهُ: «ما أنا بقارئٍ»[خ:٣،م:١٦٠]/ [ن/٢/٩٠] يحتملُ أن تكون ما النَّافيةُ، فنفَى عن نفسِهِ المعرفةَ حينئذٍ بالقراءةِ، وأنَّه أميٌّ لم يقرأْ ولم يكتبْ كما كانَ ﷺ، ويحتملُ أنَّها استفهاميةٌ لمَّا قال له: «أقرأْ، قال له: ماذا أقرأ؟»[س:٥٤٤١]، والأوَّلُ أظهرُ، لا سيَّما لأجْلِ الباء.

وفي حديثِ الخَضِرِ: «مجيءُ ما جاءَ بكَ؟»[م:٢٣٨٠] كذا ضبطناه غيرَ منوَّنِ الهمزةِ عن أبي بحرٍ؛ أي: مجيءُ طلبِ شأنٍ جاءَ بك، وتكون «ما» على هذا اسماً، وكان عندَ غيرِهِ من شيوخِنَا منوَّناً وتكون «ما» حرفاً، ومعناه: مجيءُ أمرٍ عظيمٍ جاءَ بكَ، على الاستعظامِ والتَّهويلِ، وقيل: هي هنا زائدةٌ، وقيل: صِفَةٌ كما قيل: لأمرٍ ما تُدُرِّعَتِ الدُّروعُ، وكما قال:

يا سيداً ما أنت مِن سيّدٍ[1]

قوله في حديثِ تميمٍ الدَّاريِّ عن الدَّجَّال: «لا بَلْ مِن قِبَلِ المشرقِ، ما هوَ مِن قِبَلِ المشرِقِ، ما هو، وأَومأَ بيدِهِ»[م:٢٩٤٢]: (ما) هنا صِلَةٌ وليست بنافيةٍ؛ أي: مِن قِبَلِ المشرِقِ هو.

وقوله: «ما هو بداخلٍ علينا أحدٌ بهذِهِ الرَّضَاعةِ»[م:١٤٥٤]: «ما» هنا نافيةٌ.

وقوله في الذي يهِمُ في صَلاتِهِ: «لن يذهبَ عنكَ حتَّى تنصرفَ، وأنت تقولُ: ما أتممتُ صلاتِي» كذا في جميعِ الأصولِ في «الموطأ»[ط:٢٢٦]، قال الكِنَانيُّ[2]: أظنُّه: قد أتممتُ صلاتِي، قال القاضي رحمه الله: المعنى في الرِّوايةِ صحيحٌ، والمعنى: مُراغَمتُهُ الشَّيطانَ بذلك؛ أي: إنِّي وإنْ لم أُتِمَّها على ما تُوسوسُ به يا شيطانُ، فإنَّ ذلك محمولٌ عنِّي فلا أبالِي بكَ، وهذا إنَّما يجوَّز له عند العلماءِ المحقِّقينَ إذا طرأَ عليه الشَّكُّ بعد التَّمام، فأمَّا في نفسِها فيُلغِي الشَّكَّ ويَبني على اليقين، وقد بيَّنَّا هذا في كتاب: «التَّنبيهاتِ المستنبطة»[3].

---

(١) وتمامه:

مُوَطَّأ الأكناف رحب الذراع

والبيت لـ: السفاح بن بكير اليربوعي، كما في (إيضاح شواهد الإيضاح) ١/٢٥٦.

(٢) هو القاضي أبو الوليد الوقَّشي، ولم أجد كلامه في كتاب التعليق على الموطأ.

(٣) (التنبيهات المستنبطة على المدونة) ١/٢١٦.

وقوله: «فأيُّكم ما صلَّى بالنَّاسِ فليتجوَّزْ»[خ:٧٠٢]، و«أيُّكم ما أُمِّرَ فليسْتَعِنْ به»[خ:٣٧٠٠]: «ما» هنا زائدةٌ؛ أي: أيُّكم أُمِّرَ وأيُّكم صلَّى.

وقوله في البيتِ المعمور والملائكةِ: «إذا خَرجُوا منهُ لم يعودُوا إليه آخرَ ما علَيهم»[خ:٣٢٠٧،م:١٦٤] ذكرناه في الهمزة.

وقوله: «إنْ كانَ الرَّجلُ لَيُسلِمُ ما يريدُ إلَّا الدُّنيا، فما يُسلِمُ حتَّى يكونَ الإسلامُ أحبَّ إليه من الدُّنيا ومَا عليها»[م:٢٣١٢] أي: ما يَتمُّ إسلامُه ويُداخِلُ قلبَه حتَّى يستبصرَ فيه لله، وليست «حتَّى» هنا للغايةِ لكنَّها بمعنى: «إلَّا».

وقوله: «ما السُّرى يا جابر؟»[خ:٣٦١] «ما» هنا استفهاميةٌ؛ أيْ: أيُّ شيءٍ أسرَى بكَ وأوجبَ سُرَاك.

وقوله في (بابِ لعْنِ الشَّاربِ): «لا تلعنُوه؛ فوَالله ما علمتُ إنَّه يحبُّ اللهَ ورسولَه»[خ:٦٧٨٠]: «ما» هنا بمعنى: الذي، و«إنَّ» بعدَه مكسورةٌ مبتدأةٌ، وفي بعضٍ: «فوالله إنِّي لقد علمتُ»./

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديثِ سَلَمَةَ: «فلمَّا كان بيننا وبينَ الماءِ ساعةٌ»[م:١٧٥٥] كذا لهم، وعند الهَوْزَنِيِّ: «المَسَاءُ» مكانَ «الماءِ» وهو وهمٌ، والأوَّلُ صوابُهُ، وعليه يدلُّ الحديث.

قولُ ابنِ عباسٍ: «ذهبَ بما هنالكَ» كذا للأصِيليِّ، ولغيرِهِ: «ذهبَ بها هنالكَ»[خ:٢٥٢٤] بالهاء والأوَّلُ أصح.

وقوله في (بابِ مَن رأى أنَّ صاحبَ الحوضِ أحقُّ بمائِهِ): «أمنعُكَ فضْلي كما منعْتَ فضْلَ ما لم تعملْ يداكَ»[خ:٢٣٦٩].

وقوله في حديثِ موسى بنِ إسماعيلَ في علاماتِ النُّبوَّةِ: «ليس عندنا ما نتوضَّأُ به ولا نشْرَبُ» كذا لهم، «ما» مقصورةٌ، وعند الأصِيليِّ: «ماءٌ»[خ:٣٥٧٦] ممدودٌ وله وجْهٌ، والأوَّلُ أوجَه.

في (بابِ التَّشهُّدِ) قولُ أبي موسى: «ما تعلمونَ كيف تقولونَ في صلوَاتِكم؟» كذا في جميعِ نُسَخِ مسلمٍ[1]، وفي كتاب أبي داودَ: «أما تعلمون»[م:٤٠٤،د:٩٧٢] وقيل: هو الوجْهُ، وكلٌّ صوابٌ صحيحُ المعنى.

ومما اختُلفَ فيه ممَّا صورتُهُ هذا الحرف، وأصلُه أنَ يكونَ في حرفِ الهمزة

قوله في (بابِ هجرةِ النَّبيِّ ﷺ): [٣٧١/١] «فأمَّا اليومَ فقد أظهرَ اللهُ الإسلامَ، والمؤمنُ يعبدُ ربَّه حيثُ شاءَ»[خ:٤٣١٢] كذا للقَابِسِيِّ وعُبدُوس، وعند الأصِيليِّ والهَرَوِيِّ والنَّسَفيِّ: «واليومَ يعبدُ ربَّه حيثُ شاءَ» وكلاهما صحيحُ المعنى له وجهٌ، لكنَّ الأوَّلَ أشهرُ، وكذا ذكره البخاريُّ بغيرِ خلافٍ في كتابِ المغازي[خ:٣٩٠٠].

---

(١) ونسختنا من رواية مسلم موافقة لرواية أبي داود الآتية.

م

وفي حديثِ الشَّفاعةِ في البخاريِّ: «فما أنتم بأشدَّ مناشدةً لي في الحقِّ، قد تبيَّن لكم من المؤمنين يومئذٍ لله، إذا رأَوا أنَّهم قد نَجَوا في إخوانِهم يقولون: ربَّنا إخوانُنَا» كذا لأبي ذرٍّ، ولغيرِهِ: «من المؤمن»[خ:٧٤٣٩] على الإفرادِ، والأوَّلُ الصَّوابُ بدليلِ مساقِ الحديث وآخرِهِ، وفي مسلمٍ في أوَّلِ الحديثِ أيضاً تغييرٌ ذكرناه في حرفِ اللَّامِ، وفي آخرِ الكتاب.

وقوله: «تكادُ تَنْضَرِجُ من الماءِ»[م:٦٨٢] كذا لابنِ سفيانَ، وعند ابنِ مَاهَانَ: «مِن المِلْءِ» [خ:٣٥٧١] أي: الامتلاءِ من الماء.

الميم مع التَّاء

[ن٢/٩١] ١٢٠٥- (م ت ع) قوله:/ «حين متَعَ النَّهارُ»[خ:٣٠٩٤] بفتح التَّاء مخفَّفةٌ أي: طالَ، وقال يعقوبُ[إصلاح المنطق ٢٠٠]: أي عَلَا واجتمعَ، قال غيرُهُ: وذلك قبلَ الزَّوالِ.

وقولها: «اللهمَّ متِّعْني بزوجي وأبي» [م:٢٦٦٣] أي: أطِلْ مدَّتَهما لي، وقيل: معنى متَّعَني الله به أي: نَّفعَنِي، وقيل ذلكَ في قوله: ﴿مَتَٰعًا لَّكُمۡ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾ [المائدة: ٩٦].

وقوله: «نهى عن مُتعةِ النِّساءِ»[خ:٤٢١٦، م:١٤٠٧،ط:١١٤٥]، و«نهى عن المُتعتَين»[م*:١٢٢٤] مُتعةِ النِّساءِ ومُتعةِ الحجِّ. وقوله: «تمتَّعْنَا مع رسولِ الله ﷺ»[م:١٢١٧].

أما مُتعةُ النِّساء فهو ما كانَ في أوَّلِ الإسلامِ من الرُّخصةِ في النِّكاحِ لأَجَلٍ وأيَّامٍ ثمَّ نُسخ.

وأمَّا مُتعةُ الحجِّ فباقيةُ الحكمِ، وهو جمْعُ غيرِ المكِّيِّ الحجَّ والعمرةَ في أشهرِ الحجِّ في سفرٍ واحدٍ والعمرةُ مقدَّمةٌ، لكنِ اختلفَ العلماءُ والسَّلفُ قبلُ في تفضيلِ الإفرادِ والقِرانِ عليها.

وفي القرآنِ والحديثِ ذِكْرُ مُتعةٍ ثالثةٍ وهي مُتعةُ المطلَّقةِ، وهو ما يُعطي الزَّوجُ المطلَّقةَ بعد طلاقِهَا من مالِهِ إحساناً إليها إلَّا المطلَّقةَ قبلَ الدُّخولِ وقد فَرَضَ لها، وذلك حقٌّ: ﴿عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢٤١] و﴿عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٦] كما قال الله، واختلفَ العلماءُ: هل هو واجبٌ أو ندبٌ؟ وكلُّها: بضمِّ الميم إلَّا ما حكى أبو عليٍّ عن الخليلِ[العين ٢/٨٣] في مُتعةِ الحجِّ، أنَّها بكسْرِ الميمِ، والمعروفُ الضَّمُّ.

فصل

١٢٠٦- قوله في حديثِ الأمانِ: «إذا قلتَ: مترْس»[خت:١١/٥٨،ط:١٠٣٩بكير] كذا ضبطَهُ الأَصِيليُّ بفتح التَّاء وسكونِ الرَّاءِ وآخرُهُ سينٌ مهملةٌ، وكسَرَ الرَّاءَ غيرُهُ، ورواه في «الموطَّأ» مُطرِّفٌ بسكونِ التَّاءِ وفتحِ الرَّاء، وبتشديدها لابنِ بُكيرٍ وابنِ وهْبٍ والقعنبيِّ، وضبطَهُ ابنُ الوليدِ(١) عن أبي ذرٍّ: «مِتَرْس» بكسْرِ الميمِ

(١) هو أبو محمد بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري الأندلسي. (ترتيب المدارك) ٧/٢٣٨.

وفتحِ التَّاءِ مخفَّفةً وسكونِ الرَّاء، وقال: كذا سمعتُهُ من أبي ذرٍّ؛ قال: وأهلُ خراسانَ يقولونه بفتحِ التَّاءِ غيرِ مشدَّدةٍ، وجاء في «الموطَّأ»: بالطَّاءِ ليحيى بنِ يحيى وكسْرِ الرَّاء[ط:٧٤٣]، كذا لعامَّةِ شيوخِنَا، وبشدِّ الطَّاءِ/ وتخفيفِهَا معاً، وعندَ أبي عيسى بفتحِ الرَّاءِ وهي كلمةٌ غيرُ عربيةٍ، فسَّرَها في الحديث: «لا تخفْ»[ط:٧٤٣] و«لا بأسَ»[خت:١١/٥٨]، قيل: والصَّوابُ الوجْهُ الأوَّلُ: بالتَّاءِ أو الطَّاء.

قوله في خبرِ الأنصارِ: «فقامَ النَّبيُّ ﷺ مُمْتِنَاً» كذا ضبطَهُ في البخاريِّ المتقنونَ في كتاب النِّكاحِ؛ بسكونِ الميمِ وكسْرِ التَّاءِ باثنتينِ فوقَهَا، قيل: معناه طويلاً، وضبطه أبو ذرٍّ: «مُمْتَنَّاً»[خ:٥١٨٠] وفسَّره متفضِّلاً، ورواه ابن السَّكَنِ هنا: «يمشي» وهو تصحيفٌ، وذكرَهُ في كتابِ الفضائلِ: «مُمْثِلاً»[خ:٣٧٨٥] بكسْرِ الثَّاءِ؛ أي: منتصباً قائماً كما تقدَّم، وضبطنَاه في مسلمٍ: «مُمثَلاً»[م:٢٥٠٨] بالفتح، قال الوَقَّشِيُّ: صوابه «مُمْثِلاً»، بسكونِ الميمِ وكسْرِ الثَّاءِ أي: قائماً، ورواه بعضُهم: «مُقْبِلاً» وكذا عند الجَيَّانيِّ، قال بعضُهم: والأوَّلُ الصَّوابُ، قال القاضي رحمه الله: وعندي أنَّ الصوابَ هذا للرِّوايةِ الأخرى: «فمَثَلَ قائماً»[م:٥٠٥].

وقولُ مسلمٍ في صدرِ كتابِهِ: «لكانَ رأياً متيناً»[مق:٤٢/١] كذا للفارسيِّ وللعُذْرِيِّ عند الصَّدَفِيِّ مِن المَتَانةِ وقوَّةِ الرَّأيِ وإصابتِهِ، وكان عند العُذْرِيِّ مِن روايةِ أبي بحرٍ: «مُثْبَتَاً» بثاءٍ مثلَّثةٍ بعدَها باءٌ بواحدةٌ من الثَّباتِ، والأوَّلُ أليقُ هنا بالكلام.

وذكر البخاري: «المتَّكَأ»[خت:١٢/٦٥] وأنكر قول من قال: «إنَّه الأُتْرُجُّ»، وقد قرىء: ﴿مُتَكاً﴾ [يوسف: ٣١] بتخفيف التَّاء غير مهموز(١). وقيل: [٣٧٢/١] إذا ثُقِّلَ فهو الطَّعام وإذا خُفِّفَ فهو الأُتْرُجُّ. وقيل: البَزْمَاوَرْدُ، وقيل: في المهموزِ بالتشديدِ هي المرافقُ الَّتي يُتكَّأُ عليها، وهو الَّذي رجَّحَ البخاريُّ واحتجَّ له، وذكرَ قولَ مَن قال: إنَّه «المَتْكُ» وقال: «إنَّما المتْكُ: طَرَفُ البَظْرِ»[خت:١٢/٦٥] قيَّدَهُ بعضُهم بالضَّمِّ، وبعضُهم بالكسْرِ، وبعضُهم بالفتح، وصوابُهُ الفتحُ. ومنه قيل: «مَتْكَاءُ، وابنُ المَتْكَاءِ»[خت:١٢/٦٥] ممدودٌ؛ أي: الَّتي لم تُخفَضْ ولم يُقطَعْ ذلك منها، وقيل: المَتْكَاءُ: التي لا تمسكُ بولَها.

الميم مع الثَّاء

١٢٠٧- (م ث ل) قوله في ضرْبِ المملوكِ: «امتَثِلْ»[م:١٦٥٨] أي: اقتصَّ وافعلْ به مثلَ ما فعلَ بك، كما جاءَ في الرِّوايةِ الأخرى: «اقتصَّ منه»[د:٥١٦٧]، وكذا جاءَ في روايةِ ابنِ الحذَّاءِ: «اقتصَّ منه» في حديث ابنِ أبي شيبةَ، وقد يكون من المُثْلَةِ، وهي العقوبةُ؛ أي: عاقِبْهُ.

وقوله: «فمَثَلَ قائماً»[م:٥٠٥] أي: انتصبَ قائماً. ومنه: «مَن سرَّه أنْ يمثُلَ له النَّاسُ

(١) انظر: (معاني القرآن) للفراء ٤٢/٢.

قياماً»[د:٥٢٢٩] الماضي: بفتحِ الثَّاءِ وضمِّها والفتحُ أعرفُ، وقلَّ ما يجيءُ فاعلٌ مِن فَعُل إلَّا ما قيلَ في هذا، وفي فَارِهٍ وحامضٍ من فَرُهَ وحَمُضَ،/ والمستقبلُ بضمِّها. [ن/٢/٩٢]

وقوله: «ستجِدونَ في القومِ مُثْلةً»[خ:٣٠٣٩] بضمِّ الميم وسكون الثَّاءِ كذا ضبطَه الأَصِيليُّ، وعندَ غيرِهِ: «مَثُلةً» بفتحِ الميمِ وضمِّ الثَّاءِ، وقيل: ضمُّهما معاً يجوزُ وهو صحيحٌ، وهو ما فُعِلَ من التَّشويهِ ومُثِّلَ به مِن القتلى، وجمْعُهُ: مَثُلاتٌ وهي العقوباتُ أيضاً، قال الله: ﴿وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ﴾ [الرعد: ٦] فقد يُسمَّى هذا عقوبةً لِما قتلُوه هم مِن قريشٍ ببدرٍ. [١/٣٧٣]

ومنه: «ولا تُمَثِّلُوا ولا تَغْدِرُوا»[م:١٧٣١، ط:٧٤٢] والأَوَّلُ اسمُ الفِعْلَةِ مِن ذلك، قالوا: وهو المِثْلُ أيضاً، وقال أبو عَمرٍو: والمَثْلة والمَثْل بفتحِ الميمِ: قطْعُ الأنفِ والأُذنِ[1]، وقال غيرُهُ: هو النَّكالُ. ومنه: «مَن مثَّلَ بعبدِهِ» [ق:٢٢/٢٩] أي: نكَّلَ به بعقوبةٍ شنيعةٍ.

وقوله: «وكانتِ امرأةٌ بغيٌّ يُتَمثَّلُ بحسنِها» [م:٢٥٥٠] أي: يُضرَبُ بها الأمثالُ.

وقوله: «إنْ قتَلَه فهو مِثْلُه»[م:١٦٨٠] قيل: في عدمِ الشَّفَقَةِ والرَّحمةِ والاستواءِ في الانتقامِ والبطشِ.

وقوله[2]: «فيها تماثيلُ»[خ:٢٤٧٩، م:٢١٠٧، ط:١٧٩٠] أي: صورٌ، واحدُها تمثالٌ.

وقوله: «رأيتُ الجنَّةَ والنَّارَ مُمثَّلَتَينِ في قِبلَةِ الجِدارِ»[خ:٧٤٩] يَحتَمِلُ أنْ يريدَ بذلك مُعترضتَينِ مُنتصبتَينِ، وأنَّه رآهما حقيقةً كما تدلُّ عليه الرِّواياتُ الأُخرُ، وتكونُ رؤيتُهُ لهما في جهةِ قِبلَةِ الجدارِ وناحيتِهِ، وقيل: يحتملُ أنْ يكون معناه: عُرِضَ عليه مثالُهما وضُرِبَ له ذلك في الحائطِ، كما قال: «في عُرْضِ هذا الحائطِ»[خ:٥٤٠، م:٢٣٥٩] وأُرِيَ فيه مثالَهما.

وقوله في الدُّعاءِ لغيرِهِ: «ولكَ بمِثْلٍ» [م:٢٧٣٢] كذا رويناه بكسْرِ الميمِ وسكونِ الثَّاءِ، و«بمَثَلٍ» أيضاً بفتحِهما،/ يقال: مِثْلٌ ومَثَلٌ ومَثِيلٌ؛ مثلُ: شِبْهٌ وشَبَهٌ وشَبِيهٌ؛ أي: لك من الأجرِ لدعائكَ مِثلُ ما دعوتَ له فيه ورغبتَهُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في: «﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ [الإسراء: ٨٥]، وفي حديثِ عيسى: وما أُوتُوا من روايةِ ابنِ خَشْرَمٍ» كذا لرواةِ مسلمٍ[م:٢٧٩٤]، ومِن طريقِ البَاجِيِّ عن ابنِ مَاهَانَ: «مثلُ روايةِ ابنِ خَشْرَمٍ» والأوَّل الصَّوابُ، لأنَّه إنَّما أرادَ أنَّه جاء بهذه اللَّفظةِ من روايةِ ابنِ خَشْرَمٍ وحدَهُ؛ إذ جاءَ بالحديثِ عن ابنِ خَشْرَمٍ وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ، ولا وجْهَ لـ: «مِثْل» هنا.

الميم مع الجيم

١٢٠٨- [illegible] قوله في حديثِ محمودِ

---

(١) انظر: (الصحاح) ٥/١٨١٦.

(٢) هي عائشة رضي الله عنها.

ابن الرَّبيعِ: «وعقلَ مَجَّةً مَجَّها رسولُ الله ﷺ في وجهِهِ من بئرٍ في دارِهم»[خ:١١٨٥، م*:٣٣]، ومثلُه في حديثِ المرأةِ: «فمَجَّ في العَزْلاوَيْن»[م:٦٨٢] معناه كلُّهُ: إرسالُ الماءِ من الفَمِ مع نفخٍ، وقيل: وباعدَ بِهِ.

١٢٠٩- (م ج د) قوله: «أهلَ الثَّناءِ والمجدِ»[م:٤٧١]، و«مَجَّدنِي عَبْدِي»[م:٣٩٥، ط:١٨٨]، و«يُمجِّدونَكَ»[خ:٦٤٠٨] أي: يُثنونَ عليكَ ويعظِّمونَكَ، و«المجيدُ»[خت:٢٢/٩٧، م:٣٧٨، ط:٤٠٢] من أسماءِ الله؛ قيل: العظيمُ، وقيل: الكريمُ، وقيل: المقتدرُ على الفضْلِ والإنعامِ، وأصلُ المجدِ: السَّعَةُ.

١٢١٠- (م ج ل) قوله: «كأثرِ المَجْلِ»[خ:٦٤٩٧، م*:١٤٣] بفتحِ الميمِ وسكونِ الجيمِ؛ هي النَّفَّاخَاتُ الَّتي تخرجُ في الأيدي عندَ كثرةِ العملِ مملوءةً ماءً(١).

الميم مع الحاء

١٢١١- (م ح ح) قوله: «وبُرْدُ ابنِ عمِّي خَلَقٌ مَحٌّ»[م:١٤٠٦] بفتحِ الميمِ مشدَّدُ الحاءِ فسَّرَهُ في الحديثِ؛ أي: بالٍ، وهو صحيحُ التَّفسيرِ، وهو المتناهي في البِلى؛ يقال منه: مَحَّ وأَمَحَّ، والمَحُّ من كلِّ شيءٍ: الدَّارِسُ.

١٢١٢- (م ح ل) قوله: «مُمْحِلِينَ»[م:٢١٣٧] أي: أصابَهم المَحْلُ، وهو القحْطُ والشِّدَّةُ.

١٢١٣- (م ح ض) قوله: «كأنَّ ماءَهُ المَحْضُ»[خ:٧٠٤٧] أي: اللَّبنُ.

١٢١٤- (م ح ق) قوله في اليمينِ الفاجرةِ: «مَمحقةٌ للبركةِ»[خ:٢٠٨٧، م*:١٦٠٦] بفتحِ الميمِ وكسْرِ الحاءِ ويصحُّ بفتْحِهَا أي: مُذهِبَةٌ لبركتِهَا مُهلِكةٌ لها. ومثلُه: «ويُمحَقَا بركةَ بيعِهِما»[خ:٢١١٤].

١٢١٥- (م ح ش) قوله: «قد امتُحِشُوا»[خ:٨٠٦، م:١٨٢] و«امتُحِشْتُ»[خ:٣٤٥٢] كذا ضبطَه أكثرُهُم بضمِّ التَّاء وكسْرِ الحاءِ على ما لم يسمَّ فاعلُه، وضبطناه على أبي بحرٍ بفتحِ التَّاءِ والحاءِ في الأوَّلِ، وضبطَه الأَصِيليُّ في الآخِرِ بفتحِهِما أيضاً، يقال: مَحَشَتْهُ النَّارُ؛ أي: أحرقتْهُ، كذا في «البارع»، وقال ابنُ قُتيبةَ: مَحَشَتْهُ النَّارُ وامتُحِشَ(٢)، وحكى يعقوبُ[إصلاح المنطق ٢٠١]: أَمْحَشَهُ الحرُّ: أحرَقَهُ، قال غيرُهُ: ولا يقال: مَحَشَتْهُ في هذا بمعنى: أحرقتْهُ، وحكى صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ١٦١/٣] الوجهَينِ في أحرقتْهُ قال: ومَحَشَتْ لغةٌ، وأَمْحَشَتْهُ المعروفُ، ويُقال: امتُحِشَ فلانٌ غضباً؛ أي: احترقَ، وقال الدَّاوديُّ: انقبضوا واسودُّوا.

١٢١٦- ( ) قوله: «وأنا الماحِي»[خ:٣٥٣٢، م:٢٣٤٥، ط:١٨٨٠] فسَّرَه في الحديث: «الَّذي مَحَا اللهُ بيَ الكفرَ» ويُروى: «الكفرَةَ» أي: أذهبَهم وأزالَهم، يقال: محَوتُ الكتابَ

(١) زاد في المطالع: ثمَّ يصلُب ويبقى عُقَداً.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١١٦/٤.

أمحُوهُ، ومحَيتُهُ أمْحَاهُ إذا أذهبتَ كتابتَهُ، [٣٧٤/١] فمعناه: ظهورُ الإسلامِ على الكفرِ، أو قَتَلَ مَن قَتَلَ من الكفرَةِ، ورجَّعَ بقيَّتَهم إلى الإيمانِ، وأبطلَ كفرَهُم،/ [ن٩٣/٢] ووَقَعَ في كتابِ القاضي الشَّهيدِ في مسلمٍ: «وأنا الماحْ» هكذا بغير ياءٍ، وكذا في رواية الحَمَّويِّ وأبي الهيثمِ، وبعضُهم عن البخاريِّ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديثِ القَسَامةِ: «فمُحُوا من الدِّيوان» كذا لرواةِ البخاريِّ[خ:٦٨٩٩]، وعند الأَصِيليِّ: «فنُحُوا» بالنُّونِ، والأوَّلُ الصَّواب.

الميم مع الخاء

١٢١٧- (م خ ر) قوله في التَّفسيرِ: وقال مجاهدٌ: «تَمخَرُ السُّفنُ من الرِّيحِ، ولا تمخَرُ الرِّيحَ مِن السُّفنِ إلَّا العِظَامُ» كذا لهم، وعندَ الأَصِيليِّ: «تمخَرُ السُّفنُ الرِّيحَ»[خت:١٠/٣٤] بضمِّ «السُّفنِ» ونصبِ «الرِّيحِ»، قال بعضُهم: صوابُهُ فتحُ «السُّفن» وضمُّ «الرِّيح»، الفعلُ للرِّيحِ؛ كأنَّه جعلَها المُصرِّفةَ لها في الإقبالِ والإدبارِ، قال القاضي ﵀: والصَّواب -إن شاء الله- ما ضبطَه الأَصِيليُّ، وهو دليلُ القرآنِ، إذ جعلَ الفعلَ للسُّفنِ فقال: ﴿مَوَاخِرَ فِيهِ﴾ [النحل: ١٤] قال الخليلُ[العين ٢٦١/٤]: مخَرَتِ السَّفينةُ إذا استقبلتِ الرِّيحَ، وقال أبو عبيدٍ وغيرُهُ: هو شَقُّها الماءَ، فعلى هذا السَّفينةُ فاعلةٌ/ مرفوعةٌ، وقال الكِسَائيُّ: مخَرَتْ تمخَرُ إذا جَرَتْ، قال أبو عبيدٍ: مواخرَ يعني: جوارِيَ[(١)].

١٢١٨- (م خ ض) قوله في الزَّكاةِ: «ولا الماخِضُ»[ط:٦١٠] هي الَّتي مَخَضَتْ؛ أي: حملتْ ودنَا وقتُها، نهيٌ عن أخْذِها.

وقوله: «فيها بنتُ مَخاضٍ»[خ:١٤٤٨، ط:٦٠٨] هي الَّتي حملتْ أمُّها، وهي الآن ماخِضٌ وهو في السَّنةِ الثَّانيةِ؛ لأنَّ العربَ إنَّما كانت تحملُ الفحولَ على الإناثِ سنةً، فإذا وضعتْ تركتْها سنةً، حتَّى يشتدَّ ولدُها فيُرمَى الفحلُ عليها في الأُخرى، ففيها تحملُ وتمخَضُ.

وفي الحديثِ: «فأصابَها المَخاضُ»[م:٢١٤٤] أي: الطَّلْقُ والولادةُ.

الميم مع الدَّال

١٢١٩- (م د ح) قوله: «لا أحدَ أحبُّ إليه المِدْحةُ مِن الله»[خ:٤٦٣٧، م:٣٠٠١] المِدْحةُ: الثَّناءُ والذِّكْرُ الحَسَنُ؛ بكسْرِ الميمِ فإذا أزلْتَ التَّاءَ فتحتَ الميمَ فقلتَ: المَدْح، ومعنى ذلك أنَّه يريدُها ويأمرُ بها ويُثيبُ عليها.

١٢٢٠- (م د د) قوله: «في المدَّة الَّتي مادَّ فيها أبا سفيانَ»[خ:٧] بتشديدِ الدَّالِ؛ أي: جعلُوا

---

(١) (الغريبين) ١٧٤٣/٦، (غريب الحديث) لأبي عبيد ١٩٣/٢.

بينهم وبينه مدَّةَ صلحٍ وعهدٍ، ومثلُهُ: «إنْ شاؤوا مادَدْتُهم»[خ:٢٧٣١و٢٧٣٢].

وقوله: «ما بلغ مُدَّ أحدِهِم ولا نصيفَه» [خ:٣٦٧٣،م:٢٥٤٠] أي: أجرَه في الصَّدقةِ بالمُدِّ من الطَّعامِ أو نصفَه، والمُدُّ: رطلٌ وثلثٌ. قيل: سمِّي مدّاً؛ لأنَّه مِلءُ كفَّي الإنسانِ إذا مدَّهما طعاماً.

وقوله: «أمُدُّ في الأُولَيَينِ»[خ:٧٧٠،م:٤٥٣] أي: أُطوِّلُ، و«رجلٌ مَديدٌ»[طب:١٠٥٨٠] طويلٌ.

قوله: «هم أصلُ العرَبِ، ومادَّةُ الإسلام» [خ:٣٧٠٠] أي: الذين يمدُّونَهم ويعينونَهم ويُكثِّرون جيوشَهم إذا احتاجوا إليهم، ويمدُّونَهم أيضاً بما يُؤخَذُ منهم من صدقاتِهِم، وكلُّ ما أعنتَ به قوماً في الحربِ وغيرِها وزدتَهم فيه فهو مادَّةٌ لهم، يُقال: مدَدْنا القومَ: صِرْنا لهم مدَدَاً وأمدَدْناهم بغيرِنَا. قال الله تعالى: ﴿وَأَمۡدَدۡنَٰكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ﴾ [الإسراء: ٦]. ومنه قوله: «العونُ بالمَدَدِ»[خت:٥٦/١٨٤]. ومنه قوله: «مَدَدِيٌّ»[م:١٧٥٣] أي: رجلٌ ممَّن جاء في المَدَدِ. ومنه: «أتانا أمدادُ أهلِ اليمنِ»[م:٢٥٤٢].

وقوله: «وأمدَّها خواصِرَ»[م:٢١٣٧] أي: أوسَعَها وأتمَّها من الشِّبَع.

وقوله: «سبحانَ الله عددَ خلقِه ومِدادَ كلِماتِه»[م:٢٧٢٦] أي: قدْرَها، والمِدادُ مصدرٌ كالجِدَاد، وقوله: «عددَ خلقِه، ومِدادَ كلماتِه» يحتملُ أنَّه على ظاهرِهِ واستعارَه للكثرةِ، وقيل: يحتملُ أنَّ المرادَ به الأجرَ على ذلك.

وقوله: «وامتدَّ النَّهارُ»[خ:١١٦٧،م:٦٨١] طالَ وتنفَّسَ وارتفعْ.

١٢٢١- (م د ر) قوله: «يمدُرُ حوضَه» [م:٣٠١٠] بضمِّ الدَّال؛ أي: يطيِّنُه ويُغلِقُ بالطِّينِ شِقَاقَه؛ لئلّا يتسرَّبَ منه الماء.

وقوله في الثَّوبِ المصبوغِ للمُحْرِمِ: «إنَّما هو مَدَرٌ»[ط:٧٩١] يعني: تراباً؛ يريد إنَّما صُبغ بالمَغَرَة، والمَدَرُ: الطِّينُ اليابسُ.(١)

١٢٢٢- (م د ى) قوله: «وليسَ لنا مُدىً» [خ:٥٥٠٣،م:١٩٦٨]، و«مُدَى الحبشةِ»[خ:٢٤٨٨،م:١٩٦٨] مقصورٌ مضمومُ الميم، و«أخذ المُدْيةَ»[م:٢٠٣٨] بضمِّ الميم ساكنُ الدَّالِ واحدةُ المُدَى؛ وهي: السَّكاكينُ، ويقال في واحدِها أيضاً: مَديةٌ بفتحِ الميمِ، ومِديةٌ بكسْرِها، ويقال: مِدىً: في الجمعِ بالكسْرِ أيضاً.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في الزَّكاة: «إلَّا مادَت على جلدِه» [خ:٥٢٩٩] كذا روايةُ الأكثرِ بالدَّالِ المهملةِ مخفَّفةً، من مادَ إذا مالَ، وللجُرجانيِّ في كتابِ الطَّلاق: «مارَتْ» بالرَّاء، ومعناه: سالتْ عليه وامتدَّتْ، وقال الأزهريُّ: معناه تردَّدَتْ وذهبتْ وجاءتْ، وفي كتابِ مسلمٍ في حديثِ عمرِو النَّاقدِ عن سفيانَ: «إلَّا سبغَتْ عليه أو

(١) زاد في المطالع: [و]يعني به هاهنا الأحمرَ منه، وهو المَغرَةُ.

[ن/٢/٩٤] مرَّتْ عليه»[م:١٠٢١] «ومرَّتْ»/ أيضاً صوابٌ، ول: «مادَتْ» بالدَّالِ وجهٌ يقرُبُ من هذا، وقد يكون «مادَّتْ»[خ:٥٢٩٩] مشدَّدُ الدَّالِ من الامتدادِ، وجاء فاعَلَ بمعنى فَعَلَ من واحدٍ، وبالتَّشديدِ ضبطَه أكثرُهم، ويُروى: «مُدَّتْ» بمعناه.

وقوله في هلالِ رمضانَ: «إنَّ الله قد أمدَّه لرؤيتِه» كذا الرِّوايةُ في جميعِ نُسَخِ مسلمٍ[م:١٠٨٨]؛ قال بعضُ المتعقِّبين: قيل: لعلَّ «أمَّدَه» بتشديدِ الميمِ وتخفيف الدَّالِ من الأمَد؛ أي: أطال أمَدَهُ، أو «مَدَّه» بغير ألفٍ، قال القاضي رحمه الله: والرِّوايةُ صحيحةٌ عندي، وتكون بمعنى: أطالَه، يقال: منه مدَّ وأمدَّ. قال الله تعالى: ﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ﴾ [الأعراف: ٢٠٢] قُرِىء بالوجهَين(١)؛ أي: يطيلونَ لهم فيه، من [١/٣٧٥] الإمدادِ، أي: زادَ في عددِه/ النَّاقصِ فيكونُ من أمدَدْتُ الشَّيءَ إذا زدتَ فيه من غيره كما تقدَّم، وقد يكون من المُدَّة؛ أي: أعطاه مُدَّةً وقدْراً. قال صاحب «الأفعال»[ابن القطاع ١٩٧/٣]: أمدَدْتُه مُدَّةً: أعطيتَها له.

وقوله في الحديثِ الآخرِ: «لو تَمادى ليَ الشَّهرُ» وعند العُذْرِيِّ: «تَمادَّ»[م:١١٠٤] مشدَّدُ الدَّالِ من الامتداد، وهما بمعنىً. وجاء في الرِّوايةِ الأخرى: «لو مُدَّ لنا الشَّهرُ»[خ:٧٢٤١، م:١١٠٤].

(١) انظر: (السبعة في القراءات) ص٣٠١.

وقوله: «بعدما امتدَّ النَّهارُ»[خ:١١٦٧،م:٦٨١] أي: ارتفع، ورواه ابنُ الحذَّاء في مسلم وبعضُهم: «اشتدَّ» وكذا في البخاريِّ[خ:٨٤٠]، وهو بمعنى: ارتفع أيضاً، يُقال: اشتدَّ النَّهار وامتدَّ، قال أبو عُبيد: شَدُّ النَّهار: ارتفاعُه(٢).

وقوله: «نظرتُ إلى مدِّ بصري»[م:١٢١٨] كذا الرِّوايةُ عندَ أكثرِهم، ولها وجهٌ؛ أي: امتدادَ نظرِي ومنتهاه ومسافته، لكن قيل: وجْهُ الكلام: «مَدَى بصرِي»[ش:١٤٧٠٥] وبالوجهَين هنا في كتابِ القاضي التَّميميِّ.

في الحجِّ في تحريمِ المدينةِ في حديثِ سهلِ بنِ حُنيفٍ: «أهوى بيدِه إلى المدينةِ، وقال: إنَّها حرَمٌ آمِنٌ»[م:١٣٧٥] كذا لكافَّةِ الرُّواةِ، وعند الأشعريِّ عن ابنِ ماهَانَ: «إلى اليَمْنِ» مكان: «المدينة»، ولعلَّه ﷺ كان بموضعٍ تكونُ منه المدينةُ يميناً حين قالَه.

وقوله في الأشربة: «ما نبيذُ الجَرِّ؟ قال: كلُّ شيءٍ يُصنَعُ من المَدَرِ»[م:١٩٩٧] كذا للكافَّةِ، وعند بعضِ رواةِ ابنِ الحذَّاءِ: «من المِزْر» وهو وهمٌ.

وقوله: «لا يَسمَعُ مَدى صوتِ المؤذِّنِ»[خ:٦٠٩،ط:١٥١] أي: غايتُه ومنتهاه، قاله مالكٌ وغيرُه[مسند الموطأ ٤٦٨]، ووقع للقَابِسيِّ وأبي ذرٍّ في كتابِ التَّوحيدِ في حديثِ مالكٍ: «نداءَ

(٢) انظر: (المحكم) لابن سيده ٦٠٨/٧، (أساس البلاغة) ٤٩٨/١.

م

صوتِ المؤذِّنِ»، والأوَّلُ المعروف.

وقوله: «منعَتِ الشَّامُ مُدْيَها»[م:٢٨٩٦] بضمِّ الميم وسكون الدَّال، قيل: المُدْيُ: مئة مُدٍّ واثنانِ وتسعونَ مُدّاً، بمُدِّ النَّبيِّ ﷺ، وهو ستُّ وَيْبَاتٍ بمصر، والوَيْبةُ: أربعةُ أرباعٍ، وقيل: عشرون مُدّاً، والمُدْيُ: صاعٌ لأهلِ الشَّام معروفٌ، قيل: هو تسعةَ عشرَ مكُّوكاً، والمكُّوكُ: صاعٌ ونصف، والصَّاعُ: أربعةُ أمدادٍ، والمدُّ: خمسةُ أرطالٍ وثلثٍ، وهذا خلافُ الحسابِ الأوَّل.

الميم مع الذَّال

١٢٢٣- (م ذ ق) قوله: «مَذْقةُ لَبَنٍ»[م:١٨٠٧] بفتحِ الميمِ وسكونِ الذَّالِ، هي الشَّيءُ القليلُ منه، ممذوقاً؛ أي: مخلوطاً بالماء.

١٢٢٤- (م ذ ي) قوله: «كنتُ رجلاً مذَّاءً» [خ:١٣٢،م:٣٠٣] ممدودٌ، والمَذْيُ: بفتحِ الميمِ، ويُقال: بسكونِ الذَّالِ وكسرِها معاً: الماءُ الرَّقيقُ الَّذي يخرجُ عند الملاعبةِ يُقال منه: مَذِيَ الرَّجلُ وأمذَى.

وقوله: «كنَّا نُكرِي الأرضَ على الماذِيانَاتِ»[م:١٥٣٦] ضبطناه بكسرِ الذَّالِ في الأكثر، وقد فتحَها بعضُهم؛ قيل: هي أمَّهاتُ السَّواقي، وقيل: هي السَّواقي الصِّغارُ كالجداولِ، وقيل: الأنهارُ الكِبَار، وليست بعربيةٍ؛ هي سَوَاديَّةٌ، ومعناه: على أنَّ ما ينبتُ على حافَتِيها لربِّ الأرض.

الميم مع الرَّاء

١٢٢٥- (م ر أ) قوله: «حتَّى إنَّهم يقتلونَ كلبَ المُرَيْئَةِ» تصغيرُ امرأةٍ، و«أيُّها المَرْء» [خ:٣٠٩٤،م:١٧٩٨] أي: الرَّجلُ، والجمعُ مَرؤونَ، ومنه في الحديثِ: «أيها المَرْؤونَ»(١). وقوله: «ومروءتُه؛ خلُقُه»[ط:٧٦٦] المروءةُ: مكارمُ الأخلاقِ وحسنُ المذاهبِ والشَّمائلِ، قيل: أصلُه من شِيمةِ المرء؛ أي: إنَّه لا يكون امرءاً إلَّا بأخلاقِه الحَميدةِ لا بصورتِه.

١٢٢٦- (م ر ج) قوله: ﴿مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ [الرَّحمن: ١٥] المارِجُ: اللَّهيبُ المختلِطُ، وقيل: نارٌ دونَ الحجابِ منها هذه الصَّواعقُ.

وقوله: «في مَرْجٍ أو رَوضةٍ»[خ:٢٣٧١،م:٩٨٧، ط:٧٣٤] المَرْجُ: أرضٌ فيها نباتٌ تمرُجُ فيه الدَّوابُّ؛/ أي: تَسرحُ وتَذهبُ وتجيءُ، ومنه: [ن/٢٥/٩٥] «مَرَجَ أمرُ النَّاسِ»[خت:١٠/٥٩] أي: اختلَط، و﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[الرَّحمن: ١٩]؛ أي: خلطَهما.

١٢٢٧- (م ر ر) قوله: «ولا لِذي مِرَّةٍ سَويٍّ»[د:١٦٣٤] المِرَّةُ -بكسرِ الميمِ-: القوَّةُ، وهي هنا على الكسبِ والعمل.

وقوله: «فخرجوا -يعني أهلَ خيبرَ- بفؤوسِهم ومُرورِهم ومَكاتِلِهم»[م:١٣٦٥] المُرورُ: الحِبَالُ؛ واحدها مَرٌّ ومِرٌّ بالفتح والكسر، والمُرور أيضاً: المسَاحِي واحدها مَرٌّ لا غير. وقد جاءَ في الحديثِ الآخرِ: «بمَساحِيهِم ومكاتِلِهم»[خ:٦١٠،م*:٢٥٥٠،ط:٧٧٨]؛ قال بعضُهم:

(١) ذكره الخطابي في (غريب الحديث) ٣/٩٢.

م

[٣٧٦/١] إذا كانت الحديدةُ مقبلةً على العاملِ فهي/ مِسْحَاةٌ، وإن كانت مُدْبِرةً فهي مَرٌّ.

و«استمَرَّ الجيشُ»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠] أي: مضى، استفْعَلَ من مَرَّ.

١٢٢٨- (م ر ط) قوله: «تمرَّطَ شَعَرُها»[م:٢١٢٢] أي: انتتفَ وتقطَّعَ، ومثلُه في الحديثِ الآخرِ: «تمزَّقَ»[س:٥٢٥٠]، وفي الحديثِ الآخرِ: «امَّزَقَ» بشدِّ الميمِ: انفعلَ من مزَقَ، فأُدْغِمتِ النُّونُ.

وقوله: «وعليه مِرْطٌ»[م:٢٠٨١] بكسرِ الميمِ و«مُرُوطُ نسائِهِ» و«قسَمَ لنا مُرُوطاً»؛ المِرْطُ: كِساءٌ من صوفٍ أو خَزٍّ أو كَتَّانٍ؛ قاله الخليلُ[العين ٤٢٧/٧]، وقال ابنُ الأعرابيِّ: هو الإزارُ(١)، وقال النَّضْرُ: لا يكونُ المِرْطُ إلَّا دِرْعاً، وهو من خَزٍّ أخضرَ، ولا يُسمَّى المِرْطُ إلَّا الأخضرُ ولا يلبَسُه إلَّا النِّساءُ، وظاهرُ الحديثِ يصحِّحُ ما قالَه الخليلُ وغيرُه أنَّه كِساءٌ، وفي الحديثِ الصَّحيحِ: «خرجَ رسولُ الله ﷺ في مِرْطٍ مرحَّلٍ من شَعَرٍ أسود»[م:٢٠٨١].

١٢٢٩- (م ر م) قوله: «كأنَّها مَرْمَرَةٌ حَمراءُ»[خ:٤٤٠٠] قال الكِسائيُّ: المَرْمَرُ: الرُّخام(٢).

وقوله: «مِرْماتَينِ حسنتَين»[خ:٦٤٤،ط:٢٩٣] تقدَّم ذكرُهما في حرف الرَّاء، فمن جعلَهما اللَّحمَ الَّذي بين ظِلْفَي الشَّاةِ، كانت الميمُ أصليةً، وكان في فتحِها وكسرِها الوجهانِ، ومن جعلَهما السَّهمَينِ اللَّذَين يُرمَى بهما، وهو أشبهُ لوصفِه إيَّاهما بـ: «حسنتَين» كانت الميمُ زائدةً ولم يجزْ فيها إلَّا الكسرُ؛ لأنَّها آلةٌ مِفعلةٌ كمِغرفَة ومِصدغَة.

١٢٣٠- (م ر ض) قوله: «أصابه مُرَاضٌ»[خ:٢١٩٣] بضمِّ الميمِ وتخفيف الرَّاءِ وضادٍ معجمةٍ: داءٌ يُصيب النَّخلَ، وكسَرَ بعضُهم الميمَ.

وقوله: «ولا يحُلَّ مُمرِضٌ على مُصِحٍّ»[ط:١٧٥١] وقال الجوهريُّ[مسند الموطأ ٩٢٨]: لا يحِلُّ للمجذومِ أنْ ينزلَ محَلَّ الصَّحيحِ فيؤذيَه، وقد تقدَّمَ الخلافُ في ضبطِ: «يحلَّ».

١٢٣١- (م ر غ) قوله: «فتمرَّغْتُ كما تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ»[خ:٣٤٧،م:٣٦٨] بالغينِ المعجمةِ، و«حتَّى يتمرَّغَ الرَّجلُ على قبرِ أخيه»[م:١٥٧] هو: التَّمعُّكُ في التُّراب.

١٢٣٢- (م ر ق) قوله: «يَمرُقونَ من الدِّينِ مروقَ السَّهمِ من الرَّميَّةِ»[خ:٣٣٤٤،م:١٠٦٤،ط:٤٨٥] وعند بعضِ شيوخِ أبي ذرٍّ في كتابِ التَّوحيدِ: «مَرْقَ السَّهمِ» أي: يخرجونَ وينفصلونَ عنه كما ينفصلُ السَّهمُ من الرَّميَّة إذا نفذَها.

وقوله: «إذا طَبَخْتَ مرَقَةً»[م:٢٦٢٥] بفتح الرَّاءِ، ومَرَقٌ أيضاً، كما جاءَ في الحديثِ الآخرِ: «ومَرَقاً فيه دُبَّاءٌ»[خ:٢٠٩٢،م:٢٠٤١،ط:١١٥٦] هو ما يُطبَخُ من اللَّحمِ وشبهِهِ، ويُؤكَل بمائِهِ، يُصطبَغُ فيه بضدِّ الثَّريد.

(١) انظر: (الصحاح) ٧٠٧/٤، ولم ينسبه.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٤٤/١٥ ولم ينسبه.

١٢٣٣- (م ر و) و«ما أنهَرَ الدَّمَ من القَصَبِ والمَرْوَةِ»[خت:١٨/٧٢] هي الحِجَارةُ المحدَّدةُ، ومنه سُمِّيت المرْوةُ قرينةُ الصَّفا.

١٢٣٤- (م ر ي) «هل تُمارُونَ في رؤيتِه» [خ:٨٠٦] مخفَّفةُ الميمِ؛ أي: تتجادَلونَ وتتخالفونَ فيه، ويكون بمعنى: هل يدخلُكم تشكُّكٌ، والمِرْيةُ: الشَّكُّ، وقد جاءت «المُمَاراةُ» [ش:١٣٢٢٨] و«المِراء»[د:٤٦٠٣] ممدودٌ مكسورُ الميمِ. و«مارَى» و«يُمارِي» و«لا أمارِيكَ» [م:١٢٠٥] كلُّه مذكورٌ، ومعناه: المجادَلةُ والمخالفةُ، و«يتمارَى في الفُوْقِ»[ط:٤٨٥] أي: يُشكِّكُ، يقال: لا تمترِ في كذا؛ أي: لا تشكَّ، كأنَّه يُجادلُ ظنَّه ونفسَه فيما يشكُّ فيه. و«تمارَيتُ أنا والحرُّ بنُ قيسٍ»[خ:٧٤،م:٢٣٨٠] أي: اختلفنا.

«المُرْيُ»[خت:١٢/٧٢] الَّذي يُؤكلُ به، جرى ذِكْرُه في تخليلِ الخمرِ بسكونِ الرَّاء، فأمَّا المَرِيءُ الَّذي هو الحُلْقومُ: فبفتحِ الميمِ وكسرِ الرَّاءِ وآخرُه مهموزٌ، وغير الفرَّاء لا يهمِزُه(١).

فصل الاختلاف والوهم

قوله في الدِّيَّاتِ: «لا يحِلُّ دمُ المسلمِ -إلى قوله- إلَّا بثلاثٍ»[خ:٦٨٧٨،م:١٦٧٦]، وذكرَ: «المارِقَ لدينِهِ» كذا للمَروَزيِّ وكافَّةِ رواة الفِرَبْرِيِّ، وعند الجُرجَانيِّ: «المفارقُ» وهو أوجَهُ، والمعروفُ في الحديثِ. ومعنى «المارِقِ»: الخارجُ والتَّاركُ(٢).

قوله: «كَرَمُ المرءِ تقواهُ»[ط:١٠٦٤بكير] كذا عندَ ابنِ وضَّاحٍ وابنِ المُرابِطِ، وعند غيرِهم: «كَرَمُ المؤمنِ»[ط:٧٦٦].

قوله: «وأَمِرَّ الأذى عن الطَّريقِ»[م:٢٦١٨] كذا لهم؛ أي: أزِلْه ونحِّهِ، وعند الطَّبريِّ: «أَمِزْ» بالزاي، وهو قريبٌ منه، من مُزْتُ الشَّيءَ من الشَّيءِ؛ إذا أبنْتَه منه ونحَّيتَه عنه، ولابنِ الحذَّاءِ: «أَخِّرْ».

قوله: «فتمَرَّقَ شَعرِي»[خ:٣٨٩٤،م:٢١٢٢] كذا لهم، بالرَّاءِ المهملةِ وهو مِثْلُ تمرَّطَ وتمعَّطَ؛ أي: انتتفَ وسقطَ، وعند عُبدوس وأبي الهيثمِ والقَابِسيِّ: «تمزَّقَ» بالزاي، وإنْ قرُبَ معناه فإنَّه/ لا يُستعمل/ في الشَّعَرِ في حالِ المرض. [ن/٢/٩٦] [١/٣٧٧]

قوله في سجودِ القرآنِ: «إنَّا نمُرُّ بالسُّجودِ فمَن سجدَ فقد أصابَ»[خ:١٠٧٧] كذا لكافَّتهم، وعند الجُرجانيِّ: «إنَّما نمرُّ»، ورواه بعضُهم عن أبي ذرٍّ: «إنا لم نؤمَر»؛ قالوا: وهو الصَّوابُ، وغيره مغيَّرٌ منه، وكذا كان مُصْلَحاً في كتاب القَابِسيِّ، قال عُبدوسُ: وهو الصَّحيحُ وهو بمعنى ما ذكرَه البخاريُّ آخرَ الحديثِ: «إنَّ الله لم يفرضِ السُّجودَ إلَّا أنْ نشاء»[خ:١٠٧٧].

في التَّفسير: «﴿مُجْرَىٰهَا﴾[هود: ٤١]: مسِيرها» رواه الأَصِيليُّ: بضمِّ الميمِ في الآخَرِ وفتحِها

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٥/٢٠٥.

(٢) زاد في المطالع: و«اللَّامُ» بمعنى «عن».

معاً وكسر السِّين، وبعدَه: «﴿وَمُرْسَىٰهَا﴾ موقفها» كذا عنده للمَروَزيِّ، وعلى الميمِ: الرَّفعُ والنَّصبُ، وعند الجُرجانيِّ: ﴿ومُرسِيها﴾ [هود: ٤١] بضمِّ الميمِ وكسرِ السِّينِ، وعلى ميمِ: «مُوقفها» أيضاً: الضَّمُ والنَّصبُ، ثمَّ قال: «ويقرأُ: ﴿وَمُرْسَىٰهَا﴾ مِنْ رَسَتْ و﴿مَجْرِىٰهَا﴾: مِنْ جَرَتْ»[خت:٦٥/٧] وكلامُه يدلُّ بعدَ ذلك أنَّ صحَّة الضَّبطِ عنده أوَّلاً على ضمِّ الميماتِ، وأنَّه اسمُ فاعلِ ذلك بها، ولغيرِ الأَصِيليِّ تلكَ الكلماتِ ساقطةٌ، وإنَّما عندهم: «﴿مُجْرَىٰهَا﴾: مَوقِفُها».

قوله: «مَرَقاً فيه دُبَّاءٌ»[خ:٢٠٩٢،م:٢٠٤١،ط:١١٣٩] كذا جاءَ فيها في غيرِ موضعٍ، وفي «موطَّأ» ابنِ بُكيرٍ: «غَرْفاً فيه دُبَّاء» كذا عنده: بفتحِ الغينِ، وهو من معنى «مَرَقاً»، فالغَرْف: كلُّ ما يُغرَف باليدِ وشبهُه، ومنه المِغرَفة، والغَرْفةُ: اسمُ الشَّيءِ المغروف.

قوله في التوبةِ في كتابِ مسلمٍ في روايةِ أبي بكرِ بنِ أبي شيبةَ: «وقال: مِنْ رَجُلٍ بِداويَّةٍ»[م:٢٧٤٤] كذا للجميعِ وهو الصَّوابُ وكما في سائرِ الأحاديثِ، وكان عندَ بعضِهم: «مرَّ رجلٌ» وكذا كان في كتابِ القاضي التَّميميِّ، والصَّوابُ الأوَّلُ؛ لأنَّه إنَّما بيَّن الخلافَ بين قولِهِ: «بداويَّةٍ من الأرضِ»[م:٢٧٤٤] وقولُ أخيه عثمانَ في الحديث قبلَه: «في أرضٍ دويَّةٍ» لا غير، وهما بمعنى؛ أي: بمفازةٍ قَفْرٍ من الأرضِ، وابتداءُ الحديثِ يدلُّ عليه: «للهُ أفرَحَ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ» حَالتهُ كما ذَكَر.

وقوله في تفسيرِ ﴿ٱلشِّعْرَىٰ﴾[النجم: ٤٩]: «مِرزَمُ الجوزاءِ»[خت:٦٥/٥٣] والمِرْزَمُ: نجمٌ آخر غيرُ الشِّعرى.

الميم مع الزاي

١٢٣٥- (م ز ر) ذكر «المِزْر»[خ:٤٣٤٣، م:١٧٣٣] وفسَّره في الحديث: «شرابُ الذُّرَة والشَّعير».

١٢٣٦- (م ز ع) قوله: «وما في وجهِه مُزْعةُ لحمٍ»[خ:١٤٧٤،م:١٠٤٠] بضمِّ الميمِ وسكونِ الزَّاي؛ أي: قطعةٌ؛ حملَهُ أكثرُهم على ظاهرِهِ، وقيل: هو عبارةٌ عن سقوطِ جاهِهِ ومنزلتِهِ.

وقوله: «شِلْوٍ مُمزَّعِ»[خ:٣٠٤٥] أي: قطعةٌ من لحمِهِ مُقطَّعةٌ مفرقةٌ.

١٢٣٧- (م ز ق) قوله في سؤالِ شعبةَ عن أبي شَيبةَ قاضي واسِطٍ[1] وقولِه: «ومزِّقْ كتابي»[م:٧٢] كذا هو على الأمر بكسرِ الزَّاي، وهو الصَّوابُ، تقيَّةً منه أو من مقدِّمه، وبعضُهم رواه: «ومزَّقَ» على الخبر، ولا وجهَ له.

الميم مع الطَّاء

١٢٣٨- (م ط ر) قوله: «مُطِرْنا بنَوءِ كذا»[خ*:٨٤٦،م:٧١،ط:٤٥٨]، و«مَطَرتِ السَّماءُ»[خ:٢٠٢٧، م:١١٦٧]؛ العربُ تقول: مَطَرتِ السَّماءُ وأمطَرَتْ،

---

(١) زاد في المطالع: وأبو شَيبةَ هذا جدُّ بني أبي شَيبة: أبي بكرٍ وعثمانَ والقاسمِ بني محمَّدِ بنِ أبي شَيبة.

م

وحكى المفسِّرون مَطَرتْ في الرَّحمةِ، وأمطَرَتْ في العذاب[1].

قولُ البخاريِّ: «مَن تمطَّرَ في المطرِ حتَّى تحَادرَ على لِحيَتِه»[خت:١٥/٢٤] معناه: يطلبُ نزولَه عليه، مشتقٌّ من اسمِ المطرِ، كما قيل: تصبَّرَ من الصَّبر، وقد يكون من قولِهم: ما مطَرَني بخيرٍ؛ أي: ما أعطانيه، والمُستمطِرُ: طالبُ الخير.

قوله: «تظَلُّ جيادُنا مُتمَطِّراتٍ»[م:٢٤٩٠] أي: سِرَاعاً يسابقُ بعضُها بعضاً[2].

قوله: «مَطْرَس»[ط:٧٤٣] في الأمان، يُروى: بفتح الطَّاء وتشديدها وإسكان الرَّاء وفتحها وكسرها وبسكون الطَّاء وكسر الرَّاء، وفسَّره في الحديث: «لا تخفْ» كلمةٌ فارسيةٌ، وقد ذكرناه، وقيل صوابُه: فتحُ الطَّاء وسكونُ الرَّاء.

١٢٣٩- (م ط ط) قوله في الشَّرابِ: «يتمطَّطُ»[ط:١٥٧٣] قيل: يتمدَّدُ، وبمعناه يقال: مطَّ الرَّجلُ الشَّيءَ إذا مدَّه.

١٢٤٠- (م ط ي) قوله: «ثمَّ تمطَّيتُ»[خ:٦٣١٦،م:٧٦٣] التَّمطِّي معلومٌ غير مهموزٌ، ووقعَ في الأصلِ مهموزاً: «تمطَّأتُ»[خ:٣٩٩٨] وهو وهمٌ من النَّقَلةِ، قيل: هو التَّمدُّدُ وأصلُهُ الدَّالُ: مدَدْتُ ومطَطْتُ بمعنىً، وقيل: أصلُه الطَّاءُ من المَطَا، وهو الظَّهْرُ، وهذا قول الأصمَعيَّ وهو أظهرُ؛ لأن المُتمطِّي يمدُّ مَطَاه بتمطِّيه؛ أي: ظَهْرَهُ[3]، وقد قالوا:/ مَطَوتُ؛ أي مدَدْتُ، وهذا يدلُّ أنَّه غيرُ مبدَلٍ من الواو[4]. [٣٧٨/١]

الميم مع الكاف

١٢٤١- (م ك ك) قوله: «المَكُّوكُ»[خت:١٢/٦٥،م:٣٢٥] هو مِكيالٌ معروفٌ بالعراق، بفتحِ الميمِ وتشديدِ الكافِ، ويسعُ صاعاً ونصفاً بالمدنيِّ، ويُجمَعُ: «مَكَاكِيٌّ»[م:٣٢٥] و«مَكاكِيك»[م:٣٢٥] وبالرِّوايتَين جاءَ في مسلمٍ.

١٢٤٢- (م ك س) قوله: «ولا صاحبَ مَكْسٍ»[م:١٦٩٥] بفتحِ الميمِ؛/ أصلُ المَكْسِ: الخيانةُ، والمرادُ هنا: العِشار، والماكِسُ: العاشرُ، وأصلُ المَكْسِ: النُّقصانُ، مكَسَ وبخَسَ بمعنى: نقَصَ الشَّيءَ. [٩٧/٢]

في حديثِ جابرٍ: «أتُراني ماكستُكَ»[م:٧١٥] ومنه: المماكَسةُ في البيوعِ؛ أي: إعطاءُ النَّقصِ في الثَّمن.

---

(١) انظر: (الجامع لأحكام القرآن) ٨١/٩. زاد في المطالع بعدها: لأنَّهم وجدوه كذا في القرآنِ في مواضعَ، والصَّحيحُ أنَّهما بمعنىً؛ ألا تراهم: ﴿قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤] وإنَّما ظنُّوه مطرَ رحمةٍ، فقيل لهم: ﴿بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف: ٢٤].

(٢) يشير إلى بيت حسان وتمامه كما في مسلم:
تظل جيادنا متمطرات تلطمهنَّ بالخُمُر النساءُ

(٣) انظر: (غريب الحديث) لأبي عبيد ٢٢٧/٣.

(٤) زاد في المطالع: قلت: وعندي أنَّها غيرُ مُبدَلةٍ، إنَّما يقال: مطَّ ومدَّ لغتان، ثمَّ أُبدِل من الطَّاء في تمَطَّى بأصله تمطَّطَ، اجتمعت ثلاثُ طاءاتٍ، كما قالوا تَظنَّى وتقضَّى، من تقضَّضَ وتظنَّنَ، ومطُّ الشَّيءِ مدُّه.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث رَضاعِ الكبيرِ: «قالتْ: فمكَثَ سنةً» كذا عند أبي بحرٍ وابنِ عيسى، وهو غلطٌ وصوابُه روايةُ غيرُهما من شيوخِنَا: «قال: فمكثتُ سنَةً»[م:١٤٥٣] وقائل هذا ابنُ أبي مُلَيكَةَ، راوي الخبرِ عن القاسمِ، والدَّليلُ على ذلك تمامُ الخبرِ، وذِكْرُه لقاءَه له، وقولُه بعدُ له: «فحدِّثْه عنِّي».

الميم مع اللَّام

١٢٤٣- (م ل ا) قوله: «يمينُ الله مَلْأى»[خ:٧٤١٩،م:٩٩٣] كذا رويناه وهي عبارةٌ عن كثرةِ الجودِ وسَعَةِ العطاءِ، ورواه بعضُهم في كتابِ مسلمٍ: «ملَا»: بفتح اللاَّمِ على نقْلِ حركة الهمزة.

وقوله: «أحسِنوا المَلَأ»[م:٦٨١] مقصورٌ مهموزٌ بفتحِ الميمِ واللَّامِ معناه: الخُلُق.

وقوله «في ملأٍ من بني إسرائيلَ»[خ:٧٤، م:٢٣٨٠]، و«مَلأ بني النَّجَّارِ»[خ:٤٢٨،م:٥٢٤] أي: جماعة. وكذلك قوله: «إنْ ذكرَني في مَلإٍ ذَكَرتُه في مَلإٍ خيرٍ منه»[خ:٧٤٠٥،م:٢٦٧٥].

وقوله: «لكَ الحمدُ ملءَ السَّماواتِ والأرضِ، وملءَ ما شئتَ من شيءٍ بعدُ»[م:٤٧١] قال الخطَّابيُّ[معالم السنن٢/١١٦]: هو تمثيلٌ وتقريبٌ، والمرادُ به تكثيرُ العددِ حتَّى لو قُدِّر ذلك وكان أجساماً لملأتْ ذلك، ويحتملُ أنَّ المرادَ بذلك أجرُها، ويحتملُ أنَّ المرادَ بها التَّعظيمُ لقدْرِها لا كثرةُ عددِهَا كما يقال: هذه كلمةٌ تملأ طِباقَ الأرض.

ومنه:

«إنَّ الملا قد بغَوا علينا»[خ:٦٢٣٦،م:١٨٠٣](١)

أي: جماعتَنا يريدُ قريشاً، ومَلَأُ النَّاس أشرافُهم، وسهَّله هنا، وجاء عند الأَصِيليِّ في كتاب التَّميميِّ ممدوداً وليس بشيءٍ، وأمَّا المقصورُ فما اتَّسَعَ من الأرض.

وقوله: «من الملءِ»[خ:٣٥٧١] بفتحِ الميمِ وكسرِها. و«لكلِّ واحدةٍ ملْؤها»[خ:٤٨٥٠،م:٢٨٤٦] بكسرِ الميمِ [وفتحها] فبالكسرِ الاسمُ، وبالفتحِ المصدرُ، و«مِلءُ كِسائها»[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨] أي: تملؤُه لكثرةِ لحمِها، و«أشدُّ مِلْأَةً»[خ:٣٤٤] أي: امتلاءً بكسرِ الميمِ، و«تَمَالأَ عليه القومُ»[ط*:١٦١٤] أي: اتَّفقوا على الرَّأي فيه.

وقوله في وصفِ السَّحابِ: «كأنَّه المُلَأ»[م:٨٩٧] بضمِّ الميم وتخفيف اللام مقصورٌ مهموزٌ جمعُ مُلاءَةٍ ممدودٌ، وهو الرِّيطُ من الثِّيابِ، وقد فسَّرناه في الرَّاء، وأصله الواو.

وقوله: «عن المَليءِ ابنِ المَليء»[م:٣٤٦] يعني: أبا أيوبَ(٢)؛ ليسا باسمَين، وإنَّما هما

---

(١) يشير إلى رجز عبد الله بن رواحة وتمامه كما في الصحيح:

إذا أرادوا فتنة أبينا

(٢) أي السختياني الإمام الحافظ الحجة.

وصفان مهموزانِ ويُسهَّلان؛ أي: عن الثقةُ ابنُ الثقةِ؛ أي: المليءُ بما عندَه من علم، المعتمَدُ عليه كالمَليءِ من المال، ومثلُه قول طاوُسٍ: «إنْ كان صاحِبُكَ مليئاً فخُذْ عنه»[م:٢٨].

وقوله: «قال كلمةً تملأُ الفَمَ»[م:٢٤٧٣] أي: عظيمةٌ لا يمكن ذِكْرُها وحكايتُها، فكأنَّ الفمَ ملآنٌ بها، أو كالشَّيءِ العظيمِ الَّذي يملأُ ما حُمِلَ فيه.

١٢٤٤- (م ل ج) قوله: «لا تُحرِّمُ الإملاجةُ ولا الإملاجتانِ»[م:١٤٥١] بكسرِ الهمزةِ وبالجيمِ؛ أي: المصَّةُ والمصَّتان، أمْلَجَتِ المرأةُ ولدَها؛ إذا أرضعتْه مرَّةً واحدةً، ومَلَجَ الصبيُّ: رَضَعَ.

١٢٤٥- (م ل ح) قوله: «كأنَّه كبشٌ أملَحُ»[خ:٤٧٣٠،م:٢٨٤٩]، و«كَبشَينِ أملَحَينِ» [خ:١٥٥١،م:١٦٧٩] هو الَّذي يشوبُ بياضَه شيءٌ من سوادٍ كلونِ الملحِ عند الأصمعيِّ، وقال أبو حاتمٍ: الَّذي يخالط بياضَه حمرةٌ، وقيل: الَّذي يعلو سوادَه حمرةٌ، وهو النَّقِيُّ البياضِ عند ابنِ الأعرابيِّ، وقال الكِسائيُّ: هو الَّذي فيه بياضٌ وسوادٌ والبياضُ أكثر(١)، وقال الخطَّابيُّ[أعلام الحديث ٢/٤٢١]: هو الَّذي في بياضِه طاقاتٌ سودٌ، وقال الدَّاوديُّ: هو مِثلُ الأشهبِ.

وقوله في صفةِ النَّبيِّ ﷺ: «كان مَليحاً مُقَصَّداً»[م:٢٣٤٠] قيل: الملاحَةُ: دِقَّةُ الحُسنِ.

١٢٤٦- (م ل ل) قوله: «مخافةَ أنْ يُملَّهُم» من المَلَلِ. ومنه: «فإنَّ اللهَ لا يملُّ/ [١/٣٧٩] حتَّى تَمَلُّوا»[خ:١١٥١،م:٧٨٢،ط:٢٦١] قيل: معنى «حتَّى» هنا: على بابِها من الغايةِ، وإليه كانَ يذهبُ شيخُنا أبو الحسينِ وأبوه أبو مروانَ، وحُكيَ لنا ذلك عنه، أي: لا يَمَلُّ هو ولا يليقُ به المَلَلُ إن ملَلتُم أنتم، وقوله: يملُّ هو من مجانسةِ الكلام ومقابلتِه؛ أي: لا يتركُ هو ثوابَكُم حتَّى تملُّوا، وتترُكوا بملَلِكم عبادتَه، فسُمِّيَ تركُه لثوابِهم ملَلاً مَجازاً، مقابلةَ ملَلِهِمُ الحقيقيِّ، وقيل: خرج الكلامُ مخرَجَ قولِهم: حتَّى يشيبَ الغُرابُ، ليس على/ [ن٢/٩٨] ذكرِ الغايةِ، لكنْ على نفيِ القِصَّةِ؛ أي: إنَّ الله لا يَمَلُّ جملةً، والمَلَلُ إنَّما هو من صفاتِ المخلوقينَ، وتركُ الشَّيءِ استِثقالاً له وكراهةً له بعد حِرْصٍ ومحبَّةٍ فيه، وهذه التغيُّراتُ غيرُ لائقةٍ بربِّ الأربابِ.

وقوله: «كأنَّما تُسِفُّهُمُ المَلَّ»[م:٢٥٥٨] أي: تَسْفِيهِمُ الرَّمادَ الحارَّ، وقيل: هو الجَمْرُ، وقيل: التُّرابُ المحمَّى، وسنذكر الخلافَ فيه في السِّين، إن شاءَ الله.

وقوله: «فأمْلَتْ عليَّ آيَ السُّوَرِ»[خ:٤٩٩٣، م*:٦٢٩،ط*:٣١٧] يقال: أملَلْتُ الكتابَ وأمليتُهُ لغةً إذا لقَّنْتَه مَن يكتبُه.

وقولُ عمر: «يا مال»[خ:٣٠٩٤،م:١٧٥٧] ترخيمُ مالكٍ يقال: بضمِّ اللَّامِ وكسرِهَا.

١٢٤٧- (م ل ص) قوله: «في إملاصِ

(١) انظر: (الزاهر) للهروي ص٢٦٦، (جمهرة اللغة) ١/٥٦٩.

المرأة»[خ:٦٩٠٥،م:١٦٨٣] هو إزلاقُها الولدَ قبلَ حينِه؛ يقال: أمْلَصَتِ المرأةُ الجنينَ وأُمْلِصَتْ به، وملصَ هو: بفتح اللَّام وكسرِها، يملَصُ ويملِصُ، وامَّلصَ: بشدِّ الميم؛ إذا زلَقَ، وكذلك غيرُه، كذا عند ابن الحذَّاءِ وفي كتاب التَّميميِّ، وكذا ذكره الحُمَيديُّ[الجمع بين الصحيحين ٢٩١٦]، وقد جاء في رواية بعضِهم: «مِلاص» [حم:٤/٢٥٣] كأنَّه اسمٌ لفعلِ الولدِ، فحَذَفَ وأقام المضافَ إليه مقامَه، أو اسمٌ لتلك الوِلادةِ كالخِداجِ، يقال: مَلِصَ الشَّيءُ: انفلَتَ وزلَّ مَلَصاً.

١٢٤٨- (م ل ق) قوله: «وأملَقوا»[خ:٢٤٨٤] أي: فَنيَتْ أزوادُهم، وأصلُه كثرةُ الإنفاقِ حتَّى ينفَدَ.

١٢٤٩- (م ل ط) قوله: «مِلاطُها المِسْكُ» [ت:٢٥٢٦] بكسر الميم، المِلاطُ: الطِّينُ الذي يُجعَل بين أثناءِ البناء.

فصل الاختلاف والوهم

في (باب هجرة النَّبيِّ ﷺ أزواجَه): «فأتيتُ المسجِدَ، فإذا هو مَلآنُ من النَّاسِ» [خ:٥٢٠٣] كذا للأَصيليِّ، ولغيره: «ملأ» والأولُ أصوبُ، وقد يخرَّجُ للثَّاني وجهٌ؛ أي: إذا هو ساحةٌ ملأى، أو أرضٌ ملأى، أو إذا أرضُه ملأى.

وقوله: «إنَّ اللهَ يُملي للظَّالمِ»[خ:٤٦٨٦، م:٢٥٨٣] أي: يؤخِّرُه ويطيلُ مُدَّتَه، مأخوذٌ من المَلاوةِ[1]؛ وهي الزَّمانُ.

وقوله: «هل كان في آبائه مَنْ مَلَكَ؟» بفتح الميمَين وفتح اللَّام والكاف، ويُروى: «مِن مَلِكٍ»[خ:٧] بكسر ميم «مِن»، وكسرِ اللَّامِ، وكلاهما يرجِعُ إلى معنىً. وكذلك قولُه: «هذا مُلْكُ هذه الأمَّةِ قد ظهرَ»[خ:٧]: بضمِّ الميمِ وسكونِ اللَّام، كذا لعامَّتِهم، وعند القَابِسيِّ عن المروزيِّ: «مَلِكُ»[خ:٧] بفتحِ الميمِ وكسرِ اللَّامِ، وعند أبي ذرٍّ: «يملِكُ» فعلُ مستقبلٍ، وأُراها ضمَّةَ الميم اتَّصلَت بها فتصحَّفَت.

وكذلك قوله: «لقد حكمْتَ فيها بحُكْمِ الملِكِ»[خ:٣٠٤٣،م:١٧٦٨] يُروى: بكسرِ اللَّام؛ يريدُ اللهَ تعالى، ويُروى بفتحِها؛ يريدُ ما أوحى إليه جبريلُ ﷺ، قيل: والأولُ أولى؛ لقوله في الرِّوايةِ الأُخرى: «بحكْمِ الله»[خ:٣٨٠٤، م:١٧٦٨].

وقوله في الاستِسْقاء: «وألَّفَ الله السَّحابَ ومَلَّتْنا»[2] كذا عند القاضي أبي عليٍّ والطَّبريِّ بالميم، وعند الأسديِّ: «هَلَّتْنا» بالهاء، وهو الصَّوابُ إن شاء الله؛ أي: أمطَرَتْنا، يقال: هلَّ السَّحابُ؛ إذا أمطرَ بشدَّةٍ، إلَّا أن تجعلَ ملَّتْنا مشدَّدةً، من قولهم: أملَلْتُه؛ إذا أكثرتَ عليه حتَّى يشُقَّ ذلك عليه، فقد يكونُ من هذا، فقد جاء في الحديثِ أنَّهم مُطِروا حتَّى شقَّ ذلك

(١) في المطالع: الملوة.

(٢) في نسختنا من صحيح مسلم (٨٩٧): «فألَّف الله بين السَّحاب، ومكثنا..».

عليهم، وسألوا النَّبيَّ ﷺ في الدُّعاءِ في رفعِ ذلك عنهم، فالله أعلم، ويكون له هذا وجهاً حسناً ويطابقُه، وتشهَدُ له صفةُ الحالِ، أو يكونُ «وبَلَتْنا»أي: أمطرتنا مطراً وابلاً، يقال: وَبَلَتِ السَّماءُ وأَوبَلَتْ، أو يكون «ملَتنا» بالتَّخفيف، من الامتلاء، فسُهِّلَ، وكذا عند التَّميميِّ: «فملأَتْنا» أي: أوسعَتْنا سَقياً وريًّا.

وفي حديث المُستحاضة: «ومِرْكَنُها مَلآنُ دماً»[م:٣٣٤] كذا عند التَّميميِّ، وعند غيره: «مَلأى» والأوَّل الصَّوابُ.

الميم مع الميم/

١٢٥٠- (م م) قوله: «وكان رسولُ الله ﷺ إذا نزلَ عليه الوحيُ ممَّا يحرِّكُ به شفتَيه» كذا ذكرَه البخاريُّ[خ*:٥،م:٤٤٨]، وفي مسلمٍ: «وكان كثيراً ممَّا يرفعُ رأسَه إلى السَّماءِ»[م:٢٥٣١] معناه: كثيراً ما يحرِّكُ به شفتَيه، وكثيراً ما يرفَعُ رأسَه، ومثلُه قولُه في الحديثِ الآخرِ في كِراءِ المزارعِ: «فمِمَّا يُصابُ ذلك وتَسلَمُ الأرضُ، وممَّا يُصابُ الأرضُ ويَسلَمُ»[خ:٢٣٢٧] هذه بمعنى ذلك أيضاً، وهي كلمةٌ صحيحةٌ بيِّنةٌ في هذا الحديث، ونحوٌ منه في العبارةِ أيضاً في مسلمٍ: «كان ممَّا يقولُ: مَن رأى منكم رُؤيا»[م:٢٢٦٩] قال ثابتٌ[الدلائل ٢/٨٦٥] في مثل هذا: كأنَّه يقولُ: هذا من شأنِه ودَأْبِه، فجعلَ «ما» كنايةً عن ذلك يريد، ثمَّ أدغمَ النُّونَ، وقال غيرُه: معنى «ممَّا» هنا بمعنى (ربَّما)، وهو من معنى/ ما تقدَّم؛ لأنَّ رُبَّما تأتي للتَّكثير أيضاً، وقد ذكرنا ذلك في بابه. [ن٢/٩٩]

في فتحِ مكَّةَ في مسلمٍ: «وكان أبو هريرةَ ممَّا يكثِرُ أن يدعوَنا إلى رحْلِه»[م:١٧٨٠].

وفيه في حديثِ: النُّجومُ أمنةُ السَّماءِ: «وكان كثيراً ممَّا يرفعُ رأسَه إلى السَّماء»[م:٢٥٣١] تكون «ممَّا» هنا بمعنى «ربما» التي للتَّكثيرِ، وقد تكون فيها زائدةً.

الميم مع النُّون

فصلٌ في الفرقِ بين (مَنْ) و(مِنْ) في هذه الكتب، وبيان ما أشكلَ من ذلك واختلفتْ فيه الرِّوايةُ. [١/٣٨٠]

١٢٥١- اعلم أنَّ (مَن) بالفتح من الألفاظِ المبهَمةِ، ولا تأتي إلَّا اسماً، ولا تقعُ إلَّا لمن يعقِلُ، ولها ثلاثةُ معانٍ: الشَّرطُ، والاستفهامُ، وتأتي خبراً موصولةً بمعنى: الذي، ولا تنفكُّ في معانيها الثَّلاثةِ من تقدير: الذي، وهي في الشَّرطِ والجزاءِ مستغرِقةٌ لعموم جنسِ ما وقعت عليه، والاسمُ بعدها مرفوعٌ، وكذلك الفعل المضارعُ، وفي الشَّرطِ والجزاءِ مجزومٌ./ [ن٢/١٠٠]

وأمَّا (مِن) بالكسر: فحرفُ جرٍّ لا يليه إلَّا الاسمُ المجرورُ به، وله معانٍ أشهرُها وأبينها: التَّبعيضُ، ولا ينفكُّ أكثرُ معانيها من شوبٍ منه، وتأتي (مِن) مكانَ البدلِ، تقول: كذا مِن كذا؛ أي: بدَله، وقيل ذلك في قولِه عزَّ وجلَّ:

م

﴿لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً﴾ [الزخرف: ٦٠] أي: بدلَكم، فمِن التَّبعيضِ قولُه ﷺ: «حُبِّبَ إليَّ مِن دنياكم ثلاثٌ[(١)]»[س*:٣٩٣٩]، و«الحياء مِنَ الإيمانِ»[خ:٢٤،م:٣٦،ط:١٦٦٦]، و«كذا وكذا من الإيمان»[خت:١/٢]، و«ثلاثٌ مِنَ النِّفاق»[س*:٥٠٢٣]، و«ليس مِنَّا مَنْ فعلَ كذا»[خ:١٢٩٤،م:١٠٣]، و«لم أَرَ عبقريَّاً من النَّاس»[خ:٣٦٣٣،م:٢٣٩٢،ط:٩٩٦شيباني] في أحاديثَ لا تنعدُّ.

والمعنى الثَّاني: البيانُ وتميزُ الجنسِ، وهو كثيرٌ أيضاً كقوله: «ويلٌ للأعقابِ مِن النَّار»[خ:٦٠،م:٢٤٠،ط:٣٦]، و«نعوذ بالله من فتنةِ المسيح، ومِن كذا ومِن كذا»[خ:٨٣٢،م:٥٨٩،ط:٥٠٩]، و«لا أحدَ أحبُّ إليه المِدحةُ من الله»[خ:٤٦٣٧، م:١٤٩٩]، و«لا أحدَ أصبرُ على أذىً من الله»[خ:٦٠٩٩،م:٢٨٠٤]، و«لا أغيَرَ من الله»[خ:١٠٤٤،م:٩٠١، ط:٤٥١]، ومنه: «كان أجودَ من الرِّيحِ المرسَلةِ»[خ:٦،م:٢٣٠٨]، وقوله: «وما أنتَ أعلمُ به منِّي»[خ:٦٣٩٨،م:٧٧١]، وقوله: «وتُصبِحُ غَرثى من لحومِ الغَوافِلِ»[خ:٤١٤٦،م:٢٤٨٨]، و«هل تعلمُ الذي أعلَمَ منكَ»[خ:٧٤،م:٢٣٨٠].

ومن معانيها: ابتداءُ الغايةِ، ومنه قوله: «منكَ وإليكَ»[ك:١٨٥٤]، و«سمعتُه من رسولِ الله ﷺ»[خ:١٧٩،م:١٦،ط:١٥١].

[٣٨١/١]

وحكى قومٌ من النُّحاةِ أنَّها تأتي لانتهاء الغاية، من قولهم: رأيتُ الهِلالَ مِن خَللِ السَّحابِ، وقد يُقال هذا في قوله ﷺ: «كما ترونَ الكوكبَ الدُّرِّيَّ الغابرَ من الأُفُقِ»[م:٢٨٣١] وهذا غيرُ سديدٍ عندي، بل هو على الأصلِ في الابتداء؛ أي: ابتداءُ ظهورِه إليَّ من خَلَلِ السَّحابِ.

ومن معانيها: تأكيدُ العمومِ والاستغراقِ: كقوله: «ما منكُم من أحدٍ إلاَّ سَيكَلِّمُه رَبُّه»[خ:٦٥٣٩،م:١٠١٦]، و«ما مِن أحدٍ»[خ:١٢٨،م:١٨٧٧، ط:٤٥١]، و«ما مِنْ نَفْسٍ منْفوسةٍ إلاَّ كُتبَتْ شَقيَّةً أو سَعيدةً»[خ:١٣٦٢،م:٢٦٤٧] وبعضُهم يسمِّيها هنا زائدةً، كقوله: ما جاءني من أحدٍ؛ أي: أحدٌ، وأبى[(٢)] ذلك سيبويه وقال: قولُكَ: ما رأيتُ أحداً، أو ما جاءني أحدٌ، قد يتأوَّلُ أنَّه أراد واحداً منفرداً، بل جاءه أكثر، فإذا قال: من أحدٍ، أكَّد الاستغراقَ والعمومَ، وارتفعَ التأويلُ، هذا معنى كلامِه، ومن هذا المعنى قوله: «وتوضَّؤوا من عندِ آخرِهم»[خ:١٦٩،م:٢٢٧٩، ط:٦٣] إنَّه للاستغراقِ وتأكيدِ العمومِ، و«ليس من البرِّ أن تصوموا في السَّفرِ»[خ:١٩٤٦،م:١١١٥].

ومن معانيها: استئنافُ كلامٍ غيرَ جنسِ الأوَّل واستفتاحُه، والخروجُ عن غيره، كقول عائشةَ: -وأثنت على سودةَ ثمَّ قالت-: «مِن امرأةٍ/ فيها حِدَّةٌ»[م:١٤٦٣].

وقول مسلمٍ: «نقدِّم الأخبارَ الَّتي هي أسلمُ

---

(١) لفظ: «ثلاث» ليس في شيء من كتب السُّنَّة.

(٢) كذا وقع في الأصول، وفي (المطالع): (رأى) وهو الصواب؛ انظر: (الكتاب) لسيبويه ٤/٢٢٥.

م

وأنقى، من أن يكونَ ناقِلوها أهلَ استِقامةٍ»[مق:٣/١] «من» هنا لابتداء الكلامِ واستفتاحِه.

وتأتي بمعنى: (على)، كما قال تعالى: ﴿وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ﴾[الأنبياء: ٧٧] أي: عليهم، وفي الحديث: «اقرأوا القرآنَ من أربعةٍ»[م:٢٤٦٤] سمَّاهم؛ أي: على أربعةٍ، وقد تكونُ (مِن) هنا على بابها من ابتداءِ الغايةِ؛ أي: اجعلوا ابتداءَ أخذِكُم وقراءتِكُم من سماعِكُم منهم، كما قال في الحديث الآخر: «خُذوا»[خ:٣٨٠٨،م:٢٤٦٤]، وفي الآخر: «استقرِؤوا»[خ:٣٧٥٨،م:٢٤٦٤].

فممَّا يشكلُ ويوهِمُ من هذه الألفاظ في هذه الأصول

قوله في حديثِ وفدِ ربيعةَ: «ونخْبِرُ به مَن وراءَنا»[خ:٥٣،م:١٧] هذا بفتحِ الميمِ فيها بغيرِ خلافٍ.

وقوله في الحديثِ الآخرِ: «وأخبِروا به مَن وراءَكُم»[خ:٥٣،م:١٧] كذا هو في روايةِ ابنِ أبي شيبةَ: بالفتحِ، وفي رواية ابن مُثنَّى وابن بشَّارٍ: «مِن وراءِكم»[م:١٧] بالكسر./

ومنه قوله: «إنِّي لأنظرُ من ورائي كما أُبصِرُ من بين يديَّ»[م:٤٢٣] هذان بالكسرِ والفتحِ، ورويناهما جميعاً على الاسمِ والحرفِ.

وفي كتاب البخاريِّ في (بابِ الخشوعِ في الصَّلاة): «إنِّي لأراكم مِن بعدي، و.. مِن بعد ظهري»[خ:٧٤٢،م:٤٢٥] بالكسرِ عند الرُّواة، وسقط للمُسْتملِيْ لفظةُ: «بعد»، فعلى قوله: «مِن بعدي» أي: مِن ورائي، وكذلك معنى: «مِن بعد ظهري» كما تقول: مِن وراء ظهري، وكذلك على قوله: «مِن ظهري»، وقد يحتملُ أن تكونَ «مِن» هنا بمعنى: (في)، كما تقدَّم من معاني (مِن)، ومن ذلك قولُه: «لو اجتمعَ عليهم مَن بينَ أقطارِها»[م:٢٨٨٩] بفتحِ الميمِ، وعن ابنِ مَاهَانَ: «مِن أقطارِها»[ت:٢١٧٦]، وقول مسلمٍ آخرَ خُطبتِه: «ويستنكِرُه مَن بعدَهم»[مق:٥٣/١] كذا رويناه بالفتح.

في ترجمةِ «الموطَّأ» وقوله: «من سلَّم مِن رَكعتَين»[ط:٢٠٩] كذا لأكثرِ الرُّواة، ولأبي عيسى: «في رَكعتَين» وهما بمعنىً؛ «في» هنا بمعنى: «من».

وقوله في أهلِ الذِّمَّة: «ويقاتِلُ مِن ورائِهم»[م:١٣٩٢] بكسرِ الميمِ لا غير؛ أي: تكلَّفوا القتالَ، قيل: «وراء» هنا بمعنى: أمام، وسنذكر الحرفَ في بابه. وكذلك أيضاً قولُه في: (الإمامُ جُنَّةٌ لمَن خلفَه): «ويُقاتَلُ مِن ورائه»[م:٢٩٥٧] بكسرِ الميم، قيل فيها: مِن أمامِه، والأظهرُ أنَّه على وجهِهِ، لمَّا جعله جُنَّةً وستراً؛ نبَّه على الاتِّباعِ له والقتالِ في ظِلِّ سلطانِه وجماعتِه، واللِّياذِ إلى حمايتِه، كما يقاتَلُ من وراءِ التُّرسِ. [ن٢/١٠١]

وقوله في حديث المنافقينَ، وقولُ ابنِ أُبيٍّ: «لا تُنفِقوا على مَن عِندَ رَسولِ اللهِ حَتَّى

يَنفَضُّوا مِن حولِه»[خ:٤٩٠٠،م:٢٧٧٢] وقولُ زهيرٍ، وهي في قراءةِ مَن خفضَ «حولِه» الرِّواية: بكسر «مِن»، وقد ذكرناه والخلافَ في ضبطِه، وشرحناه في حرف الحاء.

وفي مواقيتِ الصَّلاةِ قولُه: «﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾ [الروم: ٣١] أنهاكم مِن أربعٍ» كذا للأَصِيليِّ، وللباقين: «عن أربعٍ»[خ:٥٢٣،م:١٧] وهما بمعنى، قال أهلُ العربيَّةِ: «مِن» و«عن» سواءٌ إلَّا في خصائصَ بينهما، سنذكرها في حرف العينِ إن شاء الله، ومنه قولهم: سمعتُ منه الحديثَ، وسمعتُه عنه، وقالوا: أخبرنا فلانٌ من فلانٍ، وعن فلانٍ، ومنه قولُه: «سقَطَ عن فَرسٍ، [١/٣٨٢] وربَّما قال: مِن فرسٍ»[خ:٨٠٥] هما بمعنى.

وفي (باب يهوي بالتَّكبير): «كذا قال الزُّهريُّ: ولك الحمدُ: حفظتُ من شقِّه الأيمنِ»[خ:٨٠٥] كذا لهم في جميع النُّسخِ، قيل: صوابُه: «حفظْتُ منه: شقَّه الأيمن» أي: حفظَ من الزُّهريِّ قولَه:/ «شقَّه الأيمن»، خلافَ ما [ت٢/١٠٢] جاء عن ابن جُرَيجٍ بعد هذا قوله: «ساقه الأيمن».

وقولُه في حديث ابن بشَّارٍ: «وعشرة آلافٍ من الطُّلَقاءِ» كذا لجميعِ رواةِ البخاريِّ، وهو وهمٌ، وصوابه: «والطُّلقاء»[خ:٤٣٣٣] كما جاء في الحديثِ الآخر، وهو المعروفُ، والطُّلَقاء: أهلُ مكَّةَ.

وقوله: «كما ترَونَ الكوكبَ الدُّرِّيَّ الغابرَ مِن الأفُق» كذا في مسلمٍ[م:٢٨٣١]، وفي البخاريِّ: «في الأفُق»[خ:٣٢٥٦،م:٢٨٣١]؛ قال بعضُهم: وهو الصَّوابُ، وقد ذكرنا تأويلَه على من يجعلُ «مِن» لانتهاء الغايةِ أيضاً، وقد تكون «مِن» هنا لابتدائها؛ أي: غبرَ من الأفُقِ وغابَ، كما قال في الرِّوايةِ الأخرى: «الغارِبَ»[خ:٦٥٥٦]، وقد تكون «مِن» هنا بمعنى: (في)، ومنه: «ثمَّ يطَلِّقَ مِن قُبُلِ عِدَّتها»[خ:٥٣٣٣] كذا لهم، ولابن السَّكَنِ: «في قُبُلِ»(١).

وقوله في زكاةِ الغنمِ: «في خمسٍ وعشرينَ من الإبلِ فما دونَها من الغنمِ»[خ:١٤٥٤] كذا في النُّسَخِ للنَّسَفيِّ وأبي ذرٍّ والمروزيِّ، وسقطت «مِن» لابن السَّكَنِ، قال/ القابِسيُّ: «من الغَنَمِ» غلطٌ من الناسِخِ، والصَّوابُ: «من الإبل» وكذا جاء في بعض النُّسَخِ، قال القاضي رحمه الله: بل ذكرُ الإبلِ هنا ليس بوجهٍ، ولا لتكرارِه معنى، بل الصَّوابُ الغنمُ على ما رواه ابنُ السَّكنِ، أو يكون: «من الغَنَمِ» أي: زكاتُها من الغنم، كما فُسِّرَ بقوله متَّصلاً به: «من(٢) كلِّ خمسٍ شاةٌ».

وفي (بابِ فضلِ عائشةَ): «إلَّا جعلَ اللهُ لك منهُ مَخرَجاً»[خ:٣٧٧٣،م:٣٦٧] كذا للكافَّةِ، وهو المعروفُ الصَّحيحُ، وعند الأَصِيليِّ: «لك منكَ» وهو وهمٌ.

وقوله: «مَن غَشَّنا فليس مِنَّا»[م:١٠١] أي:

---

(١) زاد في المطالع: وقوله: «انظُرنَ مَن إخوانُكُنَّ»[خ:٢٦٤٧] بفتحِ «مَن».

(٢) في (م): (في)، وما أثبتناه موافق لنسختنا من صحيح البخاري.

م

ليس مهتدياً بهدينا، ولا مستنّاً بسُنَّتِنا، لا أنَّه أخرجَه من المؤمنين.

وقوله: «ولو كنتُ راجِماً امرأةً مِنْ غَيرِ بيِّنةٍ»[خ:٧٢٣٨] كذا لأبي ذرٍّ وبعضِهم، وللأَصِيليِّ وغيره: «عن غير بيِّنةٍ»[خ:٦٨٥٥].

وفي كتاب الأحكامِ: في حديثِ أبي قَتادةَ: «فأرضِه منه»[خ:٤٣٢٢،ط:٧٥١] كذا لهم، وعند الأَصِيليِّ: «فأرضيه منِّي» والأوَّلُ المعروفُ، وقد يصحُّ الآخرُ على معنى: أنا أُرضيه من نفسي وما عندي.

وفي حديث الوقوتِ في حديث مسلمٍ، عن حرملةَ: «والشَّمسُ في حُجرَتِها لم يظهرِ الفيءُ من حجرَتِها»[خ:٥٤٥] كذا لابن ماهانَ، ولغيره: «في»[م:٦١١] وقد تقدَّم في حرف الظَّاء الكلامُ عليه.

وقوله: «هما رَيحانتايَ مِنَ الدُّنيا»[خ:٣٧٥٣] أي: في الدُّنيا من بعدي.

وقد جاءت «من» بمعنى: (في) في قوله: «ورأيتُني أسجُد من صُبحَتِها»[ط:٧٠٦] أي: في صُبحَتِها، وعليه يأتي تأويلُ مَن تأوَّلَ قولَه: «أمَّا أحدُهما فكان لا يستَتِرُ من بولِه»[خ:٢١٦، م:٢٩٢] إنَّه من سَترِ العورةِ؛ أي: في حالتِه عندَ بولِه، والصَّحيحُ هناك أنَّ «من» للبيانِ؛ أي: لا يجعلُ بينَه وبينَ بولِه سترةً، ولا يتحفَّظُ منه، كما بيَّنَّاه في حرفِ الباء.

وفي كتاب الأنبياءِ في خبر نوحٍ ﵇، وذكرَ حديثَ الدَّجَّالِ: «لكنِّي أقولُ منه قولاً» كذا للمَروَزيِّ وبعضِ رواةِ أبي ذرٍّ، وعند الجُرجانيِّ وأبي ذرٍّ والنَّسَفيِّ وعُبدوسٍ: «لَأقولُ فيه»[خ:٣٣٣٧] وهما هنا بمعنى.

وفي (باب سُنَّة العيدِ): «أوَّلُ ما نبدأُ به مِن يومِنا»[خ:٩٥١] كذا لأكثرِهم، وعند الأَصِيليِّ: «في يومِنا»[خ:٩٦٥،م:١٩٦١].

وكذلك قولُه: «كان مَن تبنَّى رجلاً في الجاهليَّةِ ورِثَ من مِيراثِه»[خ:٤٠٠٠] كذا للأَصِيليِّ وكافَّتِهم، وعند بعضِهم: «في ميراثِه»، وللنَّسَفيِّ: «وورَّثَه ميراثَه»(١).

وفي غزوةِ حُنَينٍ: «قسَمَ غنائِمَ من قريشٍ» صوابُه: «بين»[خ:٤٣٣٢]، أو تكون «من» هنا بمعنى: (في)، وقد ذكرناه في الباء والخلافَ فيه.

وقوله في (باب يقاتلُ من وراءِ الإمامِ)، قال بعدَه: «فإنَّ عليه مِنْه»[خ:٢٩٥٧،م:١٨٤١] كذا لأكثرِ الرُّواةِ: بكسرِ الميم ونونٍ ساكنةٍ، وصوَّبه بعضُ النُّقَّادِ، وعند المَروَزيِّ: «مُنَّه» بضمِّ الميم وشدِّ النُّون، قال بعضُهم: صوابُه: «عليه إثمُهُ» وكذا جاء في كتابِ ابنِ أبي شيبةَ.

وقولُه في (باب الحوضِ): «فلا أُراه يخلُصُ منهم إلَّا مثلُ همَلِ النَّعَمِ»[خ:٦٥٨٧] كذا للجُرجانيِّ، وللباقين: «فيهم» وهما بمعنىً.

---

(١) زاد في المطالع: وقولُه: «ما كان على وجهِ الأرضِ أهلُ خِباءٍ أحبَّ إليَّ من أن يَذِلُّوا من أهلِ خِبائكَ»[خ:٣٨٢٥] وكذا «من أن يَعِزُّوا» كذا للجُلُوديِّ، وسقطَ (مِن) هاهنا لغيرِه، وهو الوجهُ.

م

وقوله: «وأَكِلُ قوماً إلى... في قلوبِهم من الخيرِ.. منهم عَمْرو بن تَغْلِبَ»[خ:٣١٤٥] كذا في روايةٍ(١)، ولغيرِه: «فيهم»[خ:٩٢٣] وهو بمعنى: «منهم». [٣٨٣/١]

وفي الشُّروط في خبرِ الحُدَيبيةِ: «إنَّ أبا بَصيرٍ قدِمَ على النَّبيِّ ﷺ من مِنىً» كذا لأكثرِ الرُّواةِ، وعند الأَصِيليِّ وأبي الهيثمِ: «مؤمناً»[خ:٢٧٣٣].

قولُ عائشةَ: «ولم تَحلِلْ أنتَ من عُمرَتِكَ»[خ:١٥٦٦،م:١٢٢٩،ط:٩٦٥] احتجَّ به من قال: إنَّ النَّبيَّ ﷺ تمتَّعَ بالعُمْرةِ إلى الحجِّ، وعندَنا أنَّه أفردَ، ومعنى: «من عُمْرَتِكَ» أي: بعُمْرَتكَ؛ أي: تفسُخْ حجَّكَ كما فعل عمرُ، وقيل: معنى «من عمرتِكَ»: من حَجِّكَ.

قولُ ابن عمرَ: «إنَّ قوماً ليأخذونَ من هذا المالِ ليُجاهِدوا ثمَّ لا يُجاهِدونَ»[خت:١١٩/٥٦] كذا لأكثرِهم، وعند الأَصِيليِّ: «منِّي» وهو الوجهُ؛ بدليلِ قولِه: «فنحنُ أحقُّ بمالِه».

وفي السُّجودِ: «جافَى حتَّى يَرى مَن خلفَه وَضَحَ إبطَيه»[م:٤٩٧] رويناه بالفتحِ في جميعِها، ورويناه أيضاً: «يُرَى مَن خَلفُه» على بناءِ ما لم يسَمَّ فاعلُه./ [٢٥/١٠٣]

وفي (باب اتِّباعِ الإمامِ): «ثمَّ نخِرُّ مِن ورائه سُجَّداً» كذا للعُذْريِّ: بالكسرِ ونونِ المخبرِ عن الجماعةِ، وللفارسيِّ: «يخِرُّ مَن وراءَه»[م:٤٧٤] بالفتح وياء المخبَرِ عنه.

في (باب: ما كان يُعطِي المؤلَّفةَ قلوبُهم) قولُ أسماءَ: «وهي منِّي على ثُلُثَي فَرْسَخٍ»[خ:٣١٥١] تريدُ أرضَ/ الزُّبيرِ، كذا لكافَّتِهم، وعند الجُرجانيِّ: «من المدينةِ».

وقوله في (بابِ نزولِ النَّبيِّ ﷺ مكَّةَ): «قال النَّبيُّ ﷺ: من الغَدِ يومَ النَّحرِ وهو بمِنىً»[خ:١٥٩٠] كذا لجميعِهم، وصوابُه: «من الغدِ مِنْ يومِ النَّحرِ، أو الغدِ من يومِ النَّحرِ» كما جاءَ في غيرِ هذا الباب.

وقولُه في كتابِ الأدبِ في برِّ الوالدَين: «فلم أزَلْ أزرعُه حتَّى جمعتُ منه بقَراً وراعيَها»[خ:٢٣٣٣،م:٢٧٤٣] كذا لأكثرِهم، وعند المروزيِّ: «عنه» و(عن) تأتي بمعنى: (من)، يُقال: سمعتُه عنه، وسمعتُه منه.

وقوله: «ناوليني الخُمرةَ من المسجدِ وأنا حائضٌ»[م:٢٩٨] أي: قال لي ذلك من المسجدِ، لا أنَّه تناولُه إيَّاها من المسجدِ.

قولُ حاطِبٍ في تفسير الممتَحِنةِ: «إنِّي كنتُ امرأً من قريشٍ، ولم أكنْ من أنفُسِهم»[خ:٤٨٩٠] كذا في جميع النُّسَخِ هنا، ومعناه: من عدادِهم ومن جُملَتِهم، كما قال في غير هذا البابِ: «ملصَقاً فيهم»[خ:٣٠٠٧،م:٢٤٩٤].

وقوله في قضاءِ رمضانَ: «الشُّغْلُ من رسولِ الله ﷺ»[خ:١٩٥٠،م:١١٤٦] أي: من أجلِه.

---

(١) كذا وقعت العبارة في الأصول، وهي في (المطالع): (في روايةِ ابن السَّكَن).

وقوله: «إنَّما الرَّضاعةُ من المجاعةِ» [خ:٢٦٤٧،م:١٤٥٥] ويروى: «عن المجاعةِ».

قولُه في (باب مَنْ أكلَ حتَّى شبِعَ): «ثمَّ جعلَ منها قَصْعَتَينِ»[خ:٢٦١٨] كذا لابن السَّكنِ، وللنَّسَفيِّ: «منه» وعند الباقين: «فيها قصعَتَينِ» [خ:٥٣٨٢].

قوله: «لا يَفرَكْ مؤمنٌ مؤمنةً»[م:١٤٦٩] رواه العُذْريُّ: «مؤمنٌ منْ مؤمنةٍ» أي: لا يُبغِضُها، و«مِن» هنا زائدةٌ مكرَّرةٌ وَهْماً، والله أعلمُ، والصَّوابُ سقوطُها كما للجماعةِ(١).

الميم مع النُّون

١٢٥٢- (م ن ا) قوله: «تمعَسُ مَنيئةً لها»[م:١٤٠٣] بفتحِ الميمِ وكسْرِ النُّونِ، ممدودٌ، مثل: جَريدةٍ، هو الجِلْدُ في الدِّباغِ، وتمعَسُه: تليِّنُه وتعْرُكُه.

وذكرَ «الَمنِيَّ»[خ:٢٣٠،م:٢٨٨،ط:٤٠٠/٣] مشدَّدُ الآخرِ بكسرِ النُّونِ غيرِ مهموزٍ: ماءُ الذَّكَرِ، يُقال: منَيتُ وأمنَيتُ.

١٢٥٣- (م ن ح) قوله: «منَحَ»[م:١٠٢٠] و«يمنَحْها أخاهُ»[م:١٥٣٦]، و«كانت لهم مَنائحُ» [خ:٢٥٦٧،م:٢٩٧٢] و«المِنحة»[خ:٢٦٢٩،ط:١٩٦٧بكير] و«المَنِيحة»[خ:٢٦٢٩] و«منيحَةُ العَنْزِ»[خ:٢٦٣١] المِنحةُ عندَ العربِ على وجهَينِ: أحدُهما العطيَّةُ بَتْلاً(٢) كالهِبةِ والصِّلةِ، والأُخرى تختصُّ بذواتِ الألبانِ وبأرضِ الزِّراعةِ، يمنحُه النَّاقةَ أو الشَّاةَ أو البقرةَ، ينتفعُ بلبنِها ووَبَرِها وصوفِها مدَّةً، ثمَّ يصرِفُها إليه، أو يعطيه أرضَه يزرَعُها لنفسِه ثمَّ يصرِفُها عليه، وهي المنيحةُ أيضاً، فعيلةٌ بمعنى: مفعولة، وأصلُه كلُّه العطيَّةُ، إمَّا للأَصْلِ أو للمنافعِ./ [ن/٢٥/١٠٤]

وقوله: «ويرعى عليهما مِنحةً من غَنَمٍ» [خ:٣٩٠٥] أي: غنماً فيها لبنٌ يُمنَحُ، سمَّاها بذلك.

١٢٥٤- (م ن ن) قوله: «الكَمأةُ من المنِّ» [خ:٤٤٧٨،م:٢٠٤٩] أي: من جِنْسِه، تشبيهاً بالمنِّ الذي أُنزلَ على بني إسرائيلَ؛ لأنَّها لا تُغْرَسُ ولا تُسقى ولا تُعتَملُ كما يُعتَمَلُ سائرُ نباتِ الأرضِ، وقد يكونُ معناها هنا مِنْ مَنِّ الله وتطوُّلِه وفضلِه ورفقِه بعبادِه، إذ هي من جملةِ نِعَمِه.

قولُه في الحديثِ: «فيقول: يا حنَّانُ يا منَّانُ»[حم:٢٣٠/٣] قيل: منَّانٌ: منعِمٌ، وقيل: الذي يبدأُ بالنَّوالِ قبلَ السُّؤالِ، وقيل: الكثيرُ العطاءِ.

وقولُه: «ليسَ أحدٌ أمنَّ علينا في صُحْبتِه من أبي بكرٍ»[خ:٤٦٧] أي: أجودَ وأكرمَ، وأكثرَ تفضُّلاً، وليس من المنِّ المذمومِ الذي هو اعتِدادُ الصَّنيعةِ على المُعطَى، ومن ذلك قولُه:

(١) زاد في المطالع: حكى ثابتٌ أُراه عن أبي زيدٍ أنَّ العربَ تُدْخِلُ (من) على جميعِ الحالِ إلَّا على نفسِها، واللامِ والباءِ.

(٢) أي: عطية قطعية لا رجوع فيها.

م

«لا يدخُلُ الجنَّةَ منَّانٌ»[س:٥٦٧٢][(١)].

[١/ ٣٨٤]

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «لو كانت لي مَنعةٌ»[خ:٢٤٠،م:١٧٩٤] بفتح الميم؛ أي: جماعةٌ يمنعونَني، جمعُ مانعٍ، وهو أكثرُ الضَّبطِ فيه. ويُقال: بسكون النُّون أيضاً؛ أي: عِزَّةَ امتناعٍ أمتنِعُ بها، وبفتحِها ضبطَه الأصِيليُّ، وكذا الكلمة الأخرى في الحديثِ الآخرِ: «في عزٍّ ومَنعَةٍ»[خ:٣٣٧٧] بالفتحِ والإسكانِ في كتاب البخاريِّ على ما تقدَّم من الوجوهِ، وهو مذهبُ الخليلِ[العين ٢/١٦٣]، وأنكرَ أبو حاتمٍ الإسكانَ، اسمُ الفَعلةِ من منعَ، أو الحالُ بتلكَ الصِّفةِ، أو مكانٌ بتلكَ الصِّفةِ.

وقولُه في الضَّحايا: «وذكر مُنَّةً من جيرانِه»[(٢)] كذا للأَصِيليِّ وأبي الهيثمِ بالميم، ولم يضبِطْه الأَصيليُّ، ولابنِ السَّكَنِ ورواةِ مسلمٍ: «هَنَةً»[م:١٩٦٢]، وللفارسيِّ: «هيئةً»[(٣)]؛ فيحتملُ أنَّها: بضمِّ الميمِ وتشديدِ النُّونِ؛ أي: ضَعفاً وحاجةً؛ قال ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٢/٩٩٢]: هو من حروفِ الأضدادِ: رجلٌ ذو مُنَّةٍ، إذا كان قويّاً، ورجلٌ ذو مُنَّةٍ إذا كان ضعيفاً، ومَنَّه السَّيرُ يَمُنُّه؛ إذا أجهدَه/ وأضعفَه، وروايةُ ابن السَّكنِ أيضاً لها وجهٌ، والهَنَةُ يعبَّرُ بها عن الحاجةِ وعن كلِّ شيءٍ، وقد جاء في الحديثِ الآخرِ: «وكان عندَهم ضَيفٌ فأمرَ أن يذبَحوا قبلَ الصَّلاةِ ليأكُلَ ضيفُهُم»[خ:٦٦٧٣] فأمَّا روايةُ الفارسيِّ فوهمٌ لا وجهَ لها.

وقولُ عائشةَ في حديثِ ابنِ نُمَيرٍ في الحجِّ: «سمعتُ كلامكَ مع أصحابِكَ فمُنِعْتُ العمرةَ»[م:١٢١١] كذا للسِّجزيِّ هنا، وكذا خرَّجَه البخاريُّ[خ:١٥٦٠]، وهو الصَّوابُ، وعندَ بقيَّةِ رواةِ مسلمٍ: «فسمِعْتُ بالعمرةِ» وهو تصحيفٌ.

وفي الشُّروطِ في حديثِ أبي بَصيرٍ: «قدِمَ على النَّبيِّ ﷺ من مِنىً مهاجراً» كذا للهَرَويِّ والنَّسَفيِّ وابنِ السَّكنِ، وهو وهمٌ، وصوابُه روايةُ الأصيليِّ: «مؤمناً»[خ:٢٧٣٣].

وقولُه في صدرِ كتابِ مسلمٍ «ونقدِّمُ الأحاديثَ التي هي أسلمُ من العيوبِ، وأنقى من أن يكونَ ناقِلوها أهلَ استقامةٍ»[مق:١/٣] قال بعضُهم: صوابُه: «وهو أن يكونَ ناقِلوها» قال القاضي رحمه الله: والكلامُ على جهتِه صحيحٌ، و«من» هنا لاستئنافِ الكلامِ وابتداءِ فصلٍ بعد تمامِ غيرِه، وهو ممَّا قدَّمنا من معانيها.

وقولُه في غزوةِ الطَّائفِ: «ومعه عشرةُ آلافٍ من الطُّلَقاءِ» كذا في حديث محمَّد بن بشَّارٍ، وهو وهمٌ، وصوابُه: «عشرةُ آلافٍ، والطُّلقاءُ»[خ:٤٣٣٧] كما جاء في حديثِ غيرِه؛

---

(١) وقوله: «ليس مِنَّا مَنْ فعلَ كذا»[خ:١٢٩٤،م:١٠٣] أي: ليسَ ممَّن اهتدى بهدينا والتَّمني إرادةَ الخيرِ في المستقبل، وقد يكونُ في الماضي.

(٢) في نسختنا من صحيح البخاري (٥٥٦١): «وذكر مِن جيرانه».

(٣) في (ت): (هيبة).

لأنَّ عسكَرَه يومَ الفتحِ كان عشرةَ آلافٍ، وانضافَ إليه في هَوازِنَ والطَّائفِ الطُّلقاءُ، وهم أهلُ مكَّةَ، وكانوا ألفَين.

وفي (باب الكلام في الأذان) قولُ ابنِ عبَّاسٍ: «فعلَ ذلك مَن هو خيرٌ منه»[خ:٦١٦] كذا لأكثرِهم، وعند النَّسَفيِّ: «منِّي»[خ:٦٦٨،م:٦٩٩] وهو الوجهُ.

الميم مع الصَّاد

١٢٥٥- (م ص ر) وذكر في التَّمرِ: «مُصرَان الفارَةِ»[ط:٦١٨] بضمِّ الميم: هو نوعٌ من رديئِه.

١٢٥٦- (م ص ص) قوله: «امصَصْ بَظْرَ اللَّاتِ»[خ:٢٧٣١و٢٧٣٢] بفتحِ الصَّاد، كذا قيَّده الأَصِيليُّ، وهو الصَّوابُ. يقال: مَصَّ يَمَصُّ، وكلُّ ما جاء من المضاعَفِ ماضيه فَعِلَ، فمستقبَلُه يفعَلُ مفتوحاً، أصلٌ مطَّرِدٌ، أراد سبَّه بذلك، ومثلها من كلماتِ السَّبِّ، وتقدَّم في الباءِ تفسيرُ ذلك.

١٢٥٧- (م ص ع) قوله: «فمصَعَته بظُفُرِها» بفتحِ الصَّاد؛ أي: أذهبَته، وأصلُ المَصْعِ التَّحريكُ، يقال: مصَعَ في الأرضِ وأمصَعَ: ذهبَ، ومصَعَ بالشَّيءِ: رمى به، ورواه الحُمَيديُّ: «فقَصَعَتْه»[خ:٣١٤] وهو قريبٌ، قصعْتُ/ الشَّيءَ والقَمْلَةَ؛ إذا فسختَها بينَ ظُفرَيكَ، وكذا ذكرَه البَرقانيُّ.

الميم مع الضَّاد

١٢٥٨- (م ض غ) قوله: «إنَّما فاطمةُ مُضغَةٌ»[م:٢٤٤٩] كذا في بعضِ الرِّواياتِ، وهي بمعنى: «بَضْعةٌ»[خ:٣٧١٤،م:٢٤٤٩] في الحديثِ الآخرِ، وهي القطعةُ من اللَّحمِ. ومنه في الحديثِ الآخرِ: «إنَّ في الجَسَدِ مُضْغةً»[خ:٥٢، م:١٥٩٩].

وقوله في التَّمر: «فشدَّت في مضاغي»[خ:٥٤١١] وعند الأَصِيليِّ بفتحِ الميم.

١٢٥٩- (م ض ى) قوله: «اللهمَّ أَمْضِ لأصحابي هجرَتَهمْ»[خ:١٢٩٥،م:١٦٢٨،ط:١٥١٥] أي: تمِّمْها.

الميم مع العين

١٢٦٠- (م ع ر) قوله: «فتمعَّرَ وجهُ رسولِ الله ﷺ»[خ:٢٤٢٧،م:١٠١٧] أي: انقبضَ وتغيَّرَ كراهةً لما رآه.

١٢٦١- (م ع ط) قوله: «تمعَّطَ شَعَرُها»[خ:٥٢٠٥] أي: انتتَفَ وسقطَ.

١٢٦٢- (م ع ك) قوله: «فتمعَّكتُ»[خ:٣٣٨، م:٣٦٨] هو التحكُّكُ والتَّقلُّبُ في الأرضِ، قال الخليل[العين ٢١٠/١]: المعْكُ: دلْكُ الشَّيءِ في التُّرابِ.

١٢٦٣- (م ع ف) قوله: «وعليه بُرْدٌ مَعافِريٌّ»[م*:٣٠٠٦] بفتح الميم، ضَرْبٌ من الثِّيابِ منسوبٌ إلى مَعافِرَ، قريةٌ باليمنِ، وأصلُه: [ن/٢٥/١٠٥]

م

قَبيلٌ منهم نزلوها، وقيل: سُمُّوا بذلك باسم جبلٍ ببلادِهم يُقالُ له: مَعافِر: بفتح الميم[1]، وحكى لنا شيخُنا أبو الحسَينِ فيه الضَّمَّ أيضاً، وقد أنكرَ يعقوبُ[إصلاح المنطق ١٢٤] الضَّمَّ فيه، والميمُ هنا زائدةٌ.

١٢٦٤- (م ع س) قوله: «تمعَسُ»[م:١٤٠٣] أي: تعرُكُ وتليِّنُ: بفتح العينِ وسينٍ مهملةٍ، وقد ذكرناه، وفي روايةٍ عن ابن الحذَّاء: «تغمِسُ» وهو خطأٌ.

١٢٦٥- (م ع ى) قوله: «المؤمنُ يأكلُ في مِعىً واحدٍ، والكافرُ يأكلُ في سبعةِ أمعاءٍ» [خ:٥٣٩٣،م:٢٠٦٠،ط:١٦٤٧] الواحد: مقصورٌ مكسورُ الميمِ منوَّنٌ،/ [٣٨٥/١] والجمعُ ممدودٌ، اختُلِفَ في تأويله فقيل: هو في رجلٍ مخصوصٍ، وقيل: هو ضَرْبُ مَثَلٍ للزُّهْدِ والحِرْصِ، وقيل: ذلك لتركِه الإيمانَ وتسميةَ الله عندَ الطَّعامِ، وقيل غيرُ ذلك ممَّا شرحناه في «الإكمال»[2].

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فكَرِه المؤمنون ذلك وامتَعَظوا» بظاءٍ معجَمةٍ، كذا عند الأَصيليِّ والهمْدانيِّ، ولأبي الهيثمِ في المغازي والجُرجانيِّ، وفسَّروه: كرِهوا، وهذا غيرُ صحيحٍ، ووهمٌ في الخطِّ والهِجاءِ، إنَّما يصِحُّ لو كان: «امتعَضوا» [خ:٢٧١١-٢٧١٢] بالضَّاد المعجَمةِ، وكذا عندَ أبي ذرٍّ هنا وعُبدوسٍ، فهذا بمعنى: كرِهوا وأَنِفوا، وقد وقع مفسَّراً كذلك في بعضِ الرِّواياتِ في الأمِّ، وعند القابسيِّ في كتاب الشُّروطِ، وللحَمَويِيِّ في المغازي، والمستَمليْ، وهي روايةُ الأصيليِّ هناك عن المروزيِّ: «اتَّعظوا» ووقع للقابسيِّ أيضاً في المغازي: «امَّعظوا» بتشديد الميمِ وظاءٍ معجَمةٍ، وكذا لعُبدوسٍ، وعند بعضهم: «اتَّغظوا» بالغين والظَّاء المعجَمتَينِ، وكتب خارجاً عليه من الغَيظِ، وعند بعضِهم عن النَّسَفيِّ: «وانْغضوا» بنونٍ ساكنةٍ وغينٍ وضادٍ معجَمتَينِ، وهو مشْكِلٌ في نسختِه: هل النُّقطتانِ على التَّاء أم على النُّون والغين؟ في كتابِ المغازي، وكلُّ هذه الرِّواياتِ إحالاتٌ وتغييراتٌ عن الصَّوابِ، حتَّى خرَّج عليه بعضُهم: «انفضوا» ونحوٌ منه في كتابِ الشُّروطِ عن النَّسَفيِّ، ولا وجهَ لما تقدَّمَ، إلَّا أن يكونَ «امتعضوا» مثل الرِّوايةِ الأولى، إلَّا أنَّها بالضَّادِ كما تقدَّمَ، وقد تخرجُ روايةُ النَّسفيِّ: «انغضوا» أي: تحرَّكوا واضطربوا، قال الله: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ [الإسراء: ٥١] أو «انفضُّوا» أي: تفرَّقوا.

وقوله في تفسير: «﴿ٱلْحَوَايَآ﴾ [الأنعام: ١٤٦]: الأمعاء» كذا لابن السَّكنِ، وللباقين: «المبعَر» [خت:٦/٦٥]، والأولُ قريبٌ منه، وبالمباعِرِ فسَّرها المفسِّرون[3].

---

(١) (معجم ما استعجم) للبكري ١٢٤١/٤.

(٢) (إكمال المعلم) ٥٥٥/٦.

(٣) (جامع البيان) للطبري ٦٤٣/٩، (معاني القرآن) للزجاج ٣٠١/٢.

م

وقوله في (بابِ النَّفْثِ في الرُّقيةِ): «واضرِبوا لي معَهُم بسَهْمٍ» كذا لهم، ولابن السَّكنِ: «معكُم»[خ:٥٠٠٧،م:٢٢٠١] وهو المعروفُ والأوجَهُ المذكورُ في غيرِ هذا الباب.

وقوله: «ارموا وأنا معَ بني فلانٍ»[خ:٢٨٩٩] ظاهِرُه؛ أي: في حزبِهم، وعليه تأوَّلَه الكافَّةُ، وذهب أبو عبدِ الله بنُ المرابطِ إلى أنَّ معناه: يا بني فُلانٍ إي: محبَّاً لهم، إذ لا يُعِينُ مسلماً على مسلمٍ فيهينه، وهذا نظرٌ ضعيفٌ؛ لأنَّ هذا يلزمُه ما هو أكبرُ منه في إظهارِ محبَّةِ قومٍ على آخرينَ، وبهذا يُدخِلُ عليهم من الوهْنِ أكثرَ من الأوَّلِ، مع أنَّ مساقَ الحديثِ بكفِّهم أيديهِم عن الرَّمي لذلكَ أدباً؛ لئلاَّ يسبِقوه بالرَّمي حتَّى قال: «وأنا معكُم كلِّكم»[خ:٣٣٧٣] يدلُّ على خِلافِ قولِه(١).

الميم مع الغين

١٢٦٦- (م غ ف) قولها: «أكلتَ مَغافيرَ» [خ:٤٩١٢،م:١٤٧٤] بالفاء والرَّاء، و«ريح مَغافيرَ» [خ:٤٩١٢،م:١٤٧٤] هو شِبْهُ الصَّمْغِ، يكون في أصلِ الرِّمثِ، فيه حلاوةٌ، والتَّفسيرُ صحيحٌ في الأمِّ في رواية الجُرجانيِّ، والميمُ فيه زائدةٌ عند بعضِهم، وأصليَّةٌ عند آخرين، قال ابنُ دُريدٍ [الجمهرة ٢/٧٧٩]: واحدُها مُغفورٌ: بالضَّمِّ، وهو ممَّا جاء على فُعلولٍ موضع الفاء ميم، وقال غيرُه: ليس في الكلامِ فُعلولٌ(٢): بضمِّ الميمِ إلَّا مُغفورٌ، ومُغرودٌ لضَرْبٍ من الكَمأةِ، ومُنخورٌ للمَنْخِرِ، وقد رويناه عن ابن عيسى، عن ابن سِراجٍ: «مَغافير» بفتحِ الميم، ويقال أيضاً لواحدِها: مِغفارٌ ومِغفيرٌ، وهي المغاثيرُ بالثَّاء أيضاً، حكاه الفرَّاءُ[معاني القرآن ٤١/١]، ووقع في الأصولِ في كتاب مسلمٍ: «مغافِر» بغير تعويضٍ، والصَّوابُ: مغافير.

الميم مع القاف

١٢٦٧- (م ق ب) قوله: «أتى المَقبرة» [م:٢٤٩،ط:٥٩] يقال بفتحِ الباء وضمِّها، والميمُ مفتوحةٌ، يريدُ موضِعَ القبورِ، ومدافِنَ الموتى، سمِّيَت باسم الواحدةِ من القبورِ.

١٢٦٨- (م ق ت) قوله: «فمَقَتَهُم» [م:٢٨٦٥]/ المقْتُ: أشدُّ البُغْضِ. [ن/٢/١٠٦]

قوله: «المِقَة من الله»[خت:٤١/٧٨] أي: المحبَّةُ، وأصلُه الواو، وهي كلمةٌ منقوصةٌ، وفاؤها واوٌ، يقال: ومِقْتُ الرَّجلَ أَمقُه مِقةً: أحببْتُه.

الميم مع السِّين

١٢٦٩- (م س ح) قوله في عيسى:

(١) زاد في المطالع: قوله: «فرجَعَ ورجعتُ معه» كذا لهم، وللجُرجانيِّ: «معهم»، وهو وهمٌ.
قوله في اللَّحْدِ: «﴿مُلْتَحَدًا﴾ [الكهف: ٢٧] مَعدِلاً» كذا لهم، وعندَ ابنِ السَّكَنِ: «معتدلاً»، وهو وهمٌ.

(٢) في (ت): (مفعول).

«المسيح»[خ:٨٦،م:١٦٩،ط:٥٠٩] ولم يُختَلَفْ في ضبطِ اسمِه كما سمَّاه الله في كتابِه، واختُلِفَ/ في [٣٨٦/١] معناه، فقيل: لأنَّه كان إذا مسحَ ذا عاهةٍ برَأ، وقيل: لمسْحِه الأرضَ وسياحتِه فيها، فهو على هذا فعيلٌ بمعنى فاعِل، وقيل: لأنَّه كان ممسوحَ الرِّجْلَ لا أخمصَ له، وقيل: لأنَّ اللهَ مسحَه؛ أي: خلقَه خلْقاً حسَناً، والمَسْحة: الجمالُ والحُسْنُ، وقيل: لأنَّ زكرياءَ مسحَه، فهو هنا بمعنى: مفعول؛ أي: ممسوح، وقيل: هو اسمٌ خصَّه اللهُ به، وقيل: هو الصِّدِّيق.

وقال: وأمَّا «المسيحُ الدَّجَّالُ»[ط:٢١٥٨، خ:٨٣٢،م:٥٨٨] فاختُلِفَ في لفظِه ومعناه، فأكثرُ الرُّواةِ وأهلِ المعرفةِ يقولونَه مثلَ الأوَّلِ، وكذا قيَّدناه في هذه الأصولِ عن جمهورِهم، ووقع عند شيخِنا أبي إسحاقَ في «الموطَّأ»: بكسرِ الميم والسِّين وبتثقيلِها أيضاً، وحكاه شيخُنا القاضي أبو عبد الله التَّجيبيُّ عن أبي مروانَ بن سِراجٍ، وقال: مَنْ كسرَ الميمَ شدَّدَ، مثل شِرِّيب، وأنكر هذا الهَرويُّ[الغريبين ١٧٤٩/٦] وقال: ليس بشيءٍ، وخفَّفَ غيرُه السِّينَ، وكذا وجدتُه مقيَّداً بخطِّ الأصيليِّ في كتابِ الأنبياءِ، قال بعضُهم: كُسِرَتِ الميمُ فيه للتفرقةِ بينه وبين عيسى عليه السلام.

وقال الحربيُّ: بعضُهم يكسِرُها في الدَّجَّالِ ويفتَحُها في عيسى، وغيرُ هؤلاءِ يأبَون هذا كلَّه، وأنَّه لا فرْقَ بينَ الاسمَينِ في فتحِ الميم وتخفيفِ السِّين، وإنَّ عيسى مسيحُ الهدى، وهذا مسيحُ الضَّلالةِ، وقد ورد مثلُ هذا في حديثٍ، وقال أبو الهيثمِ: المسيحُ: بالحاء المهملة ضدُّ المسيخ بالخاء المعجَمةِ، مسحَه اللهُ إذا خلقَه خلْقاً حسَناً، ومسخَه إذا خلقَه خلْقاً ملعوناً(١)، وقال أبو بكرٍ الصَّدَفيُّ(٢): أهلُ الحديثِ يفرِّقونَ بينهما، وبعضُ أهلِ اللُّغةِ يقولون للدَّجَّال: بكسر الميم وتشديد السِّين، وأكثرُهم لا يرَونَ ذلك، وقال الأميرُ أبو نَصْرٍ[الإكمال ١٩٠/٧]: سمعتُه من الصُّوريِّ: بالخاء المعجَمةِ، وقيل: سمِّيَ مسيحاً لمسحِ إحدى عينَيه، والمسيحُ: الممسوحُ العينِ.

قال أبو عُبَيدٍ[الغريبين ١٧٤٩/٦]: وبه سمِّيَ الدَّجَّالُ، فيكون بمعنى مفعول، وقيل: لمسحِه الأرضَ، فيكون بمعنى فاعِل، وقيل: التِّمسَح والتِّمْساح: المارِدُ الخبيثُ، فقد يكون فعيلاً من هذا، وقال ثعلبٌ في «نوادرِه»: التِّمْسَحُ والمِمْسَحُ: الكذَّابُ، فقد يكونُ من هذا أيضاً(٣)، وبعضُ الشُّيوخِ يقولُه: «المِسِّيخ»[حم:٢٢/٢] بكسر الميم وتشديد السِّين والخاء المعجَمةِ، من المسْخِ، نحو ما حكاه أبو الهيثمِ، وقيل: المسيحُ: الأعورُ، وبه سمِّيَ الدَّجَّالُ، قيل: وأصلُه بالعِبْرانيَّةِ مشيحاً، فعُرِّبَ كما عُرِّبَ موسى.

وقوله في حديثِ سليمانَ: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا

---

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٠٢/٤.

(٢) في هامش (م): (الصوفي) وكذا هي في «المطالع».

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٠٣/٤.

﴿بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ﴾ [ص: ٣٣] كما قال الله تعالى. قيل: ضَرَبَ أعناقَها وعَرْقَبَها، يقال: مَسَحَه بالسَّيفِ؛ أي: ضرَبه، والمسْحُ: الضَّرْبُ والقَطْعُ، وقيل: مسَحَها بالماءِ بيدِه.

وقوله في حديثِ الخَضِرِ في الجدار: «فمسَحَه بيدِه فاستقامَ»[خ:٢٢٦٧] ظاهرُه أنَّه أقامه بمسحِه يدَه عليه، وقيل: كما يقيمُ القلَّالُ الطِّينَ بمسْحِه.

١٢٧٠- (م س ك) قوله: «خذي فِرْصَةً مُمَسَّكةً»[خ:٣١٥،م:٣٣٢] بفتح السِّين، قيل: مطيَّبةً بالمسكِ، وقيل: ذاتَ مَسْكٍ؛ أي: جِلدٍ؛ أي: قطعةَ صوفٍ بجِلْدِها، أو من الإمساكِ بجلدِها؛ لأنَّها أضبطُ لها، وقال القُتَبيُّ: مُمَسَّكةً؛ أي: محتملَةً في القُبُلِ[1]، وقد رواه بعضُهم: بكسر السِّينِ؛ أي: ذاتَ مساكٍ، وفي الحديث الآخر: «فِرْصَةً من مسكٍ»[خ:٣١٤] رُوي: بفتحِ الميم وكسرِها، وبالفتح قيَّدها الأَصيليُّ ورواه مسلمٌ[م:٣٣٢]؛ أي: قطعةَ جلدٍ، وبالكسر: قطعةً من مسكِ الطِّيبِ المعلومِ، وهي روايةُ الطَّبريِّ عن مسلمٍ وبعضُ رواةِ البخاريِّ، وكذا رواها الشَّافعيُّ[الأم ١/٤٥] وجماعةٌ، ويدلُّ على ترجيحِه قولُه في بعضِ الأحاديثِ: «فإنْ لم تجدي فطِيْباً، فإنْ لم تفعَلي فالماءُ كافٍ».

وقولها: «إنَّ أبا سفيانَ رجلٌ مِسِّيكٌ»[خ:٢٤٦٠،م:١٧١٤] أكثرُ الرُّواةِ يضبطونَه بكسرِ الميمِ وتشديدِ السِّينِ للمبالغةِ في البخلِ، مثل: شرِّيبٌ وخمِّيرٌ، وروايةُ المتقِنينَ وأهلِ العربيَّةِ فيه: مَسِيك، بفتح الميمِ وكسر السِّينِ، وكذا ضبطَه المستمليْ، وكذا قيَّدناه عن أبي بحرٍ في مسلمٍ، وبالوجهَين قيَّدناه عن أبي الحُسَينِ، والمَسِيكُ: البخيلُ،/ وكذا ذكرَه أهلُ اللُّغةِ./ [١/٣٨٧] [ن/٢٥/١٠٧]

وقوله في حديثِ السَّبعينَ ألفاً: «متماسكينَ آخِذٌ بعضُهم ببعضٍ حتَّى يدخُلَ أوَّلُهم وآخرُهم»[خ:٦٥٤٣] وفي الحديثِ الآخرِ: «لا يدخُلُ أوَّلُهم حتَّى يدخُلَ آخرُهُم»[خ:٣٢٤٧،م:٢١٩] ظاهرُه أنَّ بعضَهم يمسِكُ بيدِ بعضٍ حتَّى يدخُلوا صفًّا واحداً، أو في مرَّةٍ واحدةٍ، كما قال: «آخِذٌ بعضُهم ببعضٍ»، وكما قال في الرِّوايةِ الأخرى في كتابِ مسلمٍ: «زمرةً واحدةً»[م:٢١٧] وقد تقدَّم الكلامُ على بقيَّةِ الحديثِ في حرفِ اللام[2].

١٢٧١- (م س س) قولها: «المسُّ مَسُّ أرنبٍ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] ضربَتْه مثَلاً لحسْنِ خُلُقِه وعشرَتِه، كلَمْسِ جلدِ الأرنبِ في لينِ وَبَرِه.

وقوله: «فأصبتُ منها ما دونَ أن أمسَّها»[م:٢٧٦٣] أي: ما عدا الجِماعَ، والمسُّ والمَساسُ: الجِماعُ. قال الله تعالى: ﴿وَإِن طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

---

(١) انظر: (الغريبين) ٦/١٧٥٢.

(٢) في الحديثِ: «ويمسَخُ آخرينَ قِردةً وخنازيرَ»[خ:٥٥٩٠] أي: يبدِّلُ خلقَهُم، وأصلُ المسْخِ: تغييرُ الخَلْقِ إلى التَّشويه.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في فضائلِ عليٍّ رضي الله عنه في فتحِ خيبرَ: «فلمَّا كان مساءُ اللَّيلةِ»[خ:٢٩٧٥،م:٢٤٠٧]، وعند بعضِهم: «مُسْي» بضمِّ الميمِ وسكونِ السِّينِ.

قوله في حديثِ الحُلوانيِّ في الصَّدقةِ على كلِّ سُلامَى: «فإنَّه يُمسي»[م:١٠٠٧] كذا هو بسينٍ مهملةٍ. وقال أبو تَوبةَ: «يمشي»[م:١٠٠٧] بالشِّين المعجَمةِ، كذا في الحرفَينِ عندَهم، وعندَ الطَّبريِّ بالعكسِ، وفي حديثِ الدَّارِميِّ بالسِّين المهمَلةِ، وفي حديثِ ابن نافعٍ بالمعجَمةِ.

وفي حديثِ إسماعيلَ بن أبي أويسٍ عن مالكٍ في الجنائزِ في حديثِ زينبَ: «فدعَت بطيبٍ فمسَّتْ ثمَّ قالت»[خ:١٢٨٢،م:١٤٨٧،ط:١٢٧٩] كذا للأَصيليِّ وعُبدوسٍ، ولغيرِهما: «فمسَّتْ به»[حب:٤٣٠٤] أي: فمسَّتْ منه، كما جاء في سائرِ رواياتِ أصحابِ مالكٍ.

وقوله في الزَّعْفَرانِ: «فأمَّا ما لم تمسَّه النَّارُ فلا يأكلُه المحرِمُ»[ط:٨٠٤] كذا لأكثرِ شيوخِنا، وأهلُ العربيَّةِ يأبَونَ ذلك، ويضُمُّونَ السِّينَ، وقد ذكرنا العلَّةَ فيه في حرفِ الرَّاءِ والدَّالِ وفي فصلِ الإعرابِ آخرَ الكتابِ.

وقوله: «ولم يجدْ موسى مسًّا من النَّصَبِ»[خ:١٢٢] هو أوَّلُ ما ينالُ ويلحقُ من التَّعبِ.

وقوله في (باب قولِ المريضِ إنِّي وجِعٌ): «دخلتُ على النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم وهو يوعَكُ فسمِعتُه، فقلتُ: إنَّك لَتوعَكُ...» الحديث كذا لكافَّةِ الرُّواةِ هنا، وعند أبي الهيثمِ: «فمسِسْتُه بيدي»[خ:٥٦٦٠،م:٢٥٧١] وهو الصَّوابُ، وكذا جاء في غيرِ هذا البابِ بغيرِ خِلافٍ.

وقوله: «فينطلقونَ في مساكينِ المهاجرينَ فيجعلونَ بعضَهم على رقابِ بعضٍ»[م:٢٩٦٢] قال بعضُهم: لعلَّه: «في فيءِ مساكينِ المهاجرينَ» والأشبهُ أنَّه على ظاهرِه، وقد ذكرناه في الميم.

الميم مع الشين

١٢٧٢- (م ش ط) قوله: «في مُشطٍ ومُشاطةٍ»[خ:٥٧٦٣،م:٢١٨٩] وعندَ أبي زيدٍ: «ومُشاقَةٍ»[خ:٣٢٦٨] بالقاف، فبطاءٍ هو ما يمشَطُ من الشَّعَرِ، ويخرجُ في الامتشاطِ منه، وبالقاف: قيلَ مثلُه، وقيل: ما يمشَطُ عن الكَتَّانِ، وكلُّها بضمِّ الميم، وكذلك المُشطُ الآلةُ التي يمتَشَطُ بها، وحكى أبو عُبيدٍ في ميمِه أيضاً الكسرَ، قال: ويقالُ أيضاً مُشْط: بضمِّها[1]، وخطَّأ ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٢/٨٦٧] الكسرَ فيها، قال: إلَّا أن تزيدَ ميماً فتقولَ: مِمْشُطٌ، وجاء في بعضِ رواياتِ البخاريِّ: «بمِشاطِ الحديدِ»[خ:٣٨٥٢] بكسرِ الميمِ، والذي يعرَفُ ما في سائرِ الرِّواياتِ: «بأمْشاطِ الحديدِ»[خ:٣٦١٢] جمعُ مِشْطٍ.

١٢٧٣- (م ش ق) ذكر في صَبْغِ ثيابِ

(١) انظر: (المخصص) لابن سيده ٣٧٨/١.

المُحرمِ «المشْق»[ط:٥٣٣]: بسكونِ الشِّينِ وفتحِ الميم وكسرِها، وهي المَغْرَةُ التي يُصبَغُ بها الأحمرُ من الأشياءِ، ومنه قوله: «ثوبان مُمَشَّقان»[خ:٧٣٢٤].

١٢٧٤- (م ش ي) وقوله: «كأنَّ مِشيتَها مِشيةُ أبيها»[خ*:٣٦٢٣،م:٢٤٥٠] بكسرِ الميم.

فصل الاختلاف والوهم

في حديثِ سلمةَ: «قلَّ عربيٌّ مَشى بها مثلُه»[م:١٨٠٢] كذا للعُذْريِّ: بفتح الميم، فعلٌ ماضٍ، وأكثرِ رواةِ البخاريِّ في كتابِ الجهادِ [خ:٤١٩٦]، وعند المَروزيِّ والفارسيِّ: «مُشابهاً»: بضمِّ الميم، قال الأَصِيليُّ: كذا قرأه أبو زيدٍ، الكلمةُ كلُّها اسمٌ وصِفَ من الشَّبَهِ، وقد ذكرَه البخاريُّ أيضاً من روايةِ قتيبةَ: «نشأ بها» [خ:٤١٩٦] بالنُّون، مهموزُ الآخرِ، بمعنى شبَّ وكبِرَ. و«بها» بمعنى: (فيها)؛ يعني: الحربَ، وكذا لجميعِهم في (باب الشِّعْرِ والرَّجَز)، ويحتملُ أن يريدَ «بها» أي: بهذه البلادِ،/ وهذه الرِّوايةُ أشبهُ بالمعنى وأبينُ، والرِّوايةُ الأولى لها وجهٌ، ويريدُ بها بالحربِ أيضاً، وأمَّا روايةُ المروزيِّ والفارسيِّ فبعيدةٌ غيرُ مستقلَّةِ اللَّفظِ والمعنى.

وقوله: «قد كان مَن قبلَكُم يُمشَطُ بأمشاطِ الحديدِ»[خ:٣٦١٢] وفي كتاب القابسيِّ: «بمِشاط» [خ:٣٨٥٢] ولا يعرَفُ.

في (من نذرَ مشياً إلى بيتِ الله) قولُه: «فقالوا: عليك مشْيٌ»[ط:٧١٦] كذا وقعَ للقعنبيِّ، وعندَ يحيى بن يحيى ويحيى بن بُكَيرٍ وغيرِهما: «هَدْيٌ»[ط:٧١٩] وهو الصَّوابُ؛/ بدليلِ ما بعدَه من مخالفةِ علماءِ أهلِ المدينةِ. [ن٢/١٠٨]

الميم مع الهاء

١٢٧٥- (م هـ م هـ) قوله: «مَهْ مَهْ»[م:٢٨٥] كلمةُ زجْرٍ مكرَّرةٌ، وتُقالُ مفردةً، قيل: أصلُه: ما هذا؟، فاستخفَّتِ العربُ طرحَ بعضِ الكلمتَين، وردُّوها واحدةً، ومثلُه: «بَه بَه» [م:٧٤٩] بالباءِ أيضاً، وقال ابن السِّكِّيتِ: هي لتعظيمِ الأمرِ[إصلاح المنطق ٢٠٩]؛ بمعنى: «بخٍ بخٍ»[خ:٧٣٢٤،م:١٩٠١،ط:١٨٥٦]. ويُقال بسكونِ الهاءِ فيهما، وتنوينِه بالكسرِ فيهما، وبتنوينِ الأوَّلِ وكسرِ الثَّاني دونَ تنوينٍ، كقولِه: «مَهْ إنَّكُنَّ صواحبُ يوسُفَ»[خ:٦٧٩] زجرٌ وإسكاتٌ لهنَّ.

وقوله: «فقالت الرَّحِمُ: مَهْ، هذا مقامُ العائذِ بكَ»[خ*:٤٨٣٠] قال بعضُهم: وظاهرُ الكلامِ مخاطبتُها اللهَ، ولا يصِحُ زجْرُها له، ويُحمَلُ على ردِّها لمن استعاذتْ منه، وهو القاطِعُ، لا إلى المستَعاذِ به سبحانَه، وهو في الحقيقةِ ضربُ مَثَلٍ واستعارةٌ؛ إذ الرَّحِمُ إنَّما هي معنىً من المعاني؛ وهو النَّسبُ والاتِّصالُ الذي بين ذوي الأرحامِ، وإذا كان هذا لم يحتجْ إلى تأويلِ «مه». [١/٣٨٨]

وأمَّا قوله في حديثِ ابن عمرَ: «فمَهْ، أرأيتَ إن عجَز واستحمَقَ»[م:١٤٧١] فيحتملُ ما تقدَّمَ أنَّها للزَّجرِ، ثمَّ استُأنفَ الكلامُ، ويَحتَمِلُ أن تكونَ (ما) التي للاستفهامِ، ثمَّ وقفَ عليها بالهاء؛ أي: أيُّ شيءٍ يكونُ حكمُه إن عجَزَ أو تحامَقَ؛ أي: يلزمُه الطَّلاقُ.

وقوله في حديثِ موسى: «ثمَّ مَهْ؟» [م:٢٣٧٢] فعلى الاستفهامِ؛ أي: ثمَّ ما يكونُ؟. وفي حديثِ حنظلةَ: «نافَقَ حنظَلَةُ، قال: مَهْ؟»[م:٢٧٥٠] أي: ما تقولُ؟ على الاستفهامِ، ويَحتَمِلُ الزَّجرَ عن قولِه هذا.

١٢٧٦- (م هـ ر) قوله: «الماهرُ بالقرآنِ» [خت:٩٧/٥٢،م:٧٩٨] أي: الحاذِقُ به، وأصلُه من الحِذْقِ بالسِّباحةِ[(١)].

قوله: «ما أَمهرَها؟ قال: أَمْهرَها نفسَها» [خ:٩٤٧] أي: جعلَ عِتقَها مهرَها في النِّكاحِ لها، والمهْرُ: الصَّداقُ، يقال: مَهرتُ المرأةَ وأمهرتُها: أعطيتُها صَداقاً، وأنكرَ أبو حاتمٍ أمهَرتُ إلَّا في لغةٍ ضعيفةٍ، وهذا الحديثُ يَردُّ عليه، وصحَّحها أبو زيدٍ، وقال: تميمٌ تقول: مهرْتُ.[(٢)]

١٢٧٧- (م هـ ل) قوله: «إنَّما هو للمهلةِ» [خ:١٣٨٧،ط:٥٣٣] رويناه: بضمِّ الميم وكسرِها وفتحِها، وروايةُ يحيى بالكسرِ، وفي روايةِ ابن أبي صُفرةَ عنه: بالفتحِ، قال الأصمعيُّ: المَهلةُ بالفتحِ: الصَّديدُ، وحكى الخليلُ[العين ٤/٥٧] فيه الكسرَ، وقال ابنُ هشامٍ[السيرة ١/٣٦٣]: المُهلُ بالضَّمِّ: صديدُ الجسدِ، وكذا روى أبو عُبيدٍ هذا اللَّفظَ: «إنَّما هو للمُهلِ والتُّرابِ»، وفسَّره أبو عمرٍو وأبو عبيدةَ بالقيحِ والصَّديدِ، وحُكيَ عن الأصمعيِّ: المَهلة في الفتحِ، قال: وبعضُهم يكسِرُه، وأنكرَ ابنُ الأنباريِّ[تهذيب اللغة ٦/١٧١] كسْرَ ميمِ المهلةِ، وقال أبو عمرَ الحافظُ[الاستذكار ٣/١٩]: لا وجهَ لكسرِه غيرَ الصَّديدِ[(٣)].

وقوله: «فانطلقوا على مَهَلَتِهم»[م:٢٢٨٣] بفتحِ الميمِ والهاءِ؛ أي: على تُؤدَتِهم وغيرِ استعجالٍ؛ لحفْزِ العدوِّ لهم، وقيل: على تقدُّمِهم، ورواه بعضُهم بسكونِ الهاءِ.

وقوله: «مَهلاً»[خ:٦٠٢٤،م:٢٩] أي: رِفقاً، وزعمَ بعضُهم أنَّه «مَهْ» زيدَتْ عليه «لا».

١٢٧٨- (م هـ ن) قوله: «ثوبَي مهنته» [ط:٢٤٤] بفتحِ الميم وكسرِها؛ أي: خدمتِه وتبذُّلِه، وأصلُها العملُ باليدِ، والمهنة: بفتحِ الميمِ وكسرِها: الخدمةُ، وأنكرَ شِمْرٌ الفتحَ فيها[(٤)]، والمَهَنة: الصُّنَّاعُ بأيديهِم، ومنه: «وكانوا مهَنَةَ أنفُسِهِم»[خ:٩٠٣] أي: لا خدَمَ لهم، ومنه قوله في الحديثِ الآخرِ: «في مِهْنةِ أهلِه» [خ:٦٧٦] أي: عملِهم وخدمتِهم وما يصلِحُهم،

---

(١) زاد في المطالع: يقال: مَهَرَ بالشَّيءِ مهارةً: أحكَمَه.

(٢) يوجد بعد هذا الموضع بياض في (ت)، وفي (م): كتب بعد الكلمة السابقة: (بياض).

(٣) انظر: (غريب الحديث) ٣/٢١٧، (تهذيب اللغة) ٦/١٧١، (الغريبين) ٦/١٧٨٧.

(٤) انظر: (تهذيب اللغة) ٦/١٧٤.

وكذلك قوله: «وأمَّا المفطِرونَ فبعَثُوا الرِّكابَ وامتَهَنوا وعالَجوا»[خ:٢٨٩٠] أي: خدَموا.

١٢٧٩- (م هـ ق) قوله: «ليس بالأبيضِ الأمْهَقِ، ولا بالآدَمِ»[خ:٣٥٤٨،م:٢٣٤٧،ط:١٦٩٤] وهو الخالصُ البياضِ الذي لا تشوبُه حُمْرةٌ ولا صُفْرةٌ ولا سُمْرةٌ ولا إشْراقٌ، قال الخليلُ[العين ٣/٣٧٢]: المَهَقُ: بياضٌ في/ زُرقَةٍ، وقيل: هو مثلُ بياضِ البَرَصِ، وقد وقع في البخاريِّ روايةُ المَروزيِّ: «أزهر أمْهَق» وهو خطأٌ؛ الأمهقُ غيرُ الأزهرِ(١).

وجاءَ في أكثرِ الرِّواياتِ: «ليس بالأبيضِ ولا بالآدَمِ» وهو غلَطٌ أيضاً، وصوابُه ما عندَ الجُرجانيِّ: «ليس بالأبيضِ الأمهقِ»[خ:٥٩٠٠، م:٢٣٤٧،ط:١٦٩٤] كما ذكرناه.

١٢٨٠- (م هـ ي) قوله: «مَهْيَم»[خ:٢٠٤٩، م:٢٣٧١] بفتحِ الميمِ والياءِ وسكونِ الهاءِ، كلمةٌ يمانيةٌ معناها: ما هذا؟، وقيل: ما شأنُكَ؟، وجاء للقَابِسيِّ وبعضِ نُسَخِ النَّسفيِّ، وأبي ذرٍّ في هذا الحرفِ في حديثِ سارةَ: «مَهْيا»[خ:٣٣٥٨] مثل: مَحْيا، والمعروفُ الأوَّلُ، ولابنِ السَّكَنِ والنَّسفيِّ أيضاً: «مَهْيَن» بالنُّون بدلَ الميمِ، وفي بعضِ النُّسَخِ عن أبي ذرٍّ: «مَهْياً» منوَّنٌ مثلُ: مَغْزاً.

الميم مع الواو

١٢٨١- (م و ت) قوله: «مات مِيتةً/ [ن٢/١٠٩] الجاهليَّةِ»[خ:٧٠٥٤،م:١٨٤٨] بكسرِ الميم؛ أي: على حالةِ وهيئةِ الموتِ الجاهليِّ، من كونِ أمرِهم بلا إمامٍ ولا خليفةٍ يدبِّرُ أمرَهم، وفرقةِ آرائهم، والمِيتةُ: الموتُ.

قوله: «الحِلُّ مَيتَتُه»[ط:٤٢] هذا بفتحِ الميم، [١/٣٨٩] اسمُ ما ماتَ من حيوانِه، ومن رواه: «مِيتته» بالكسرِ فقد أخطأَ.

وقوله في الثُّومِ والبَصلِ: «فلْيُمِتْهُما طبخاً»[م:٥٦٧] أي: ليذهِبْ رائحَتَهما بالطَّبخِ ويكسِرْ قوَّةَ ذلك، وكسْرُ قوَّةِ كلِّ شيءٍ: إماتَتُه، ومثلُه قولُهم: قتلتُ الخمْرَ؛ إذا مزجتَها بالماءِ وكسرتَ حِدَّتَها(٢).

وقوله: «يُميتونَ الصَّلاةَ»[م:٦٤٨] أي: يصلُّونَها بعدَ خروجِ وقتِها، كمنْ أُخرجَ روحَه.

وقوله: «ثمَّ موتانٌ كقُعاصِ الغنمِ»[خ:٣١٧٦] بضمِّ الميم، ويُقال بفتحِها، والضَّمُّ لغةُ تميمٍ، والفتحُ لغةُ غيرِها، وهو اسمٌ للطَّاعونِ والموتِ، وكذلك المُواتُ: بالضَّمِّ أيضاً، والقُعاصُ: داءٌ يأخذُ الغنمَ، وعندَ ابن السَّكَنِ: «ثمَّ موتتان» ولا وجهَ له هنا، فأمَّا «مَوتان الأرضِ»[ش:٢٢٣٨٤] وهو مَواتُها الذي لم يُحيَ ولا مُلِكَ: فبفتحِ الميمِ لا غير، والواو

(١) زاد في المطالع: ورأيتُ في نسخةٍ لابن السَّكَنِ: «أزهَر اللَّونِ أمْعَر» بالعينِ مهملةً، ولم أروِه، ولكنِّي رأيتُه.

(٢) زاد في المطالع: ومنه قولُ حسَّانَ:

.... قُتِلتْ فقلتُ فهاتها لم تُقتلِ

تسكَّنُ وتفتَحُ معاً، وهي: المَواتُ بالفتحِ أيضاً.

١٢٨٢- (م و ج) قوله: «ماجَ النَّاسُ»[خ:٧٥١٠،م:١٩٣] أي: اختلَطوا بعضُهم في بعضٍ مقبِلينَ ومدبرِينَ، ومنه موجُ البحرِ، ومنه في الفتنةِ: «تموجُ موجَ البحرِ»[خ:١٤٣٥،م:١٤٤] أي: تضطرِبُ وتذهبُ وتجيءُ.

وتقدَّمَ: «مارَتْ -بالرَّاء- عليه» في الميمِ والدَّالِ.

١٢٨٣- (م و ل) قوله: «فلم نغنَمْ ذهباً ولا فضَّةً إلَّا الأموالَ؛ المتاعَ والثِّيابَ» كذا روايةُ يحيى بنِ يحيى وكافَّةِ رواةِ «الموطَّأ»[ط:٧٥٦]، وفي روايةِ ابنِ القاسمِ: «إلَّا الأموالَ والمتاعَ»[خ:٦٧٠٧،ط:١٠٥٢بكير] بواو العطفِ، وعندَ القعنبيِّ نحوُه، قيل: فيه دليلٌ أنَّ العينَ لا يُسمَّى مالاً، وهي لغةُ دَوْسٍ، وإنَّما المالُ عندَهم ما عدا العينَ، وغيرُهم يجعلُ المالَ: العينَ، قال ابنُ الأنباريِّ[تهذيب اللغة ٢/١١٧٦]: ما قَصُرَ عن الزَّكاةِ من العينِ والماشيةِ فليس بمالٍ، وقال غيرُه: كلُّ ما تُموِّلَ فهو مالٌ، وهو مشهورُ كلامِ العربِ، وليس في قولِه: «إلَّا الأموالَ» دليلٌ للغةِ دَوْسٍ؛ لأنَّه قد استثنى الأموالَ من الذَّهبِ والفضَّةِ، فدلَّ أنَّها منها، إلَّا أن يجعلَه استثناءً منقطِعاً، فتكونُ «إلَّا» هنا بمعنى: (لكنْ)، كما قال تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ۝ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا﴾ [الواقعة: ٢٥ - ٢٦]. [١/٣٩٠]

وقوله: «فسلكَ في الأموالِ»[م:٢٤٠٣] يريد: الحوائطَ.

وقوله: «وإضاعةَ المالِ»[خ:١٤٧٧،م:١٧١٥، ط:١٨٥٢] قيل: يريدُ المماليكَ من الرَّقيقِ وسائرَ ما يُملَكُ من الحيوانِ، ونهى عن تضييعِهم، كما أمرَ في غيرِ هذا الحديثِ بالرِّفقِ بهم، وقال: «مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»(١)[حم:٣/١١٧، حه:٢٦٩٧]، وقيل: إضاعةُ المالِ: تركُ إصلاحِه والقيامِ عليه، وقيل: هو إنفاقُه في غيرِ حقِّه من الباطلِ والسَّرفِ، وقال مالكٌ وسعيدُ بن جُبيرٍ: هو إنفاقُه فيما حرَّمَ اللهُ، وقيل: إضاعتُه: إبطالُ فائدتِه والانتفاعِ به.

قوله: «غير متموِّلٍ مالاً»[خ:٢٧٣٧،م:١٦٣٢] أي: غيرَ مكتسبٍ منه مالاً ومستكثرٍ منه، كما قال: «غير متأثِّلٍ»[خ:٢٣١٣،م:١٦٣٢] في الرِّوايةِ الأخرى، وقد ذكرناه في الهمزةِ.

١٢٨٤- (م و م) قوله: «ووقع بالمدينةِ المومُ، وهو البِرْسامُ»[م:١٦٧١] كذا فسَّره في الحديثِ.

١٢٨٥- (م و ق) قوله: «فنزعَتْ بمُوقِها»[خ:٣٤٦٧،م:٢٢٤٥] هو الخُفُّ، فارسيٌّ معرَّبٌ، وأمَّا مُؤْقُ العينِ فمهموزٌ، وهو طرفا شقِّها من ناحيتَيها، لكلِّ عينٍ مُؤقانِ، وفيه تسعُ لغاتٍ: مُؤْقٌ ومَأْقٌ ومُوقٌ ومَاقٌ،/ مهموزانِ وغيرَ

(١) كذا وقع في (المشارق)، والرواية في (المطالع): «اللهَ اللهَ وما ملكَتْ أيمانُكم»[طب: ٨٩].

مهموزَينِ، ويجمَعُ أمآقاً، ويقال: موقٌ وماقٌ غيرَ مهموزَينِ، ويجمعانِ أمواقاً، مثل: أبواب، ومواقٌ، ويقال: مَوقِيء مثل: موقِع، ويجمَعُ: مواقِيء، مثل: مواقِع، ويُقال: أُمْق مثل: أُسْد، مضمومُ الأوَّلِ مسكَّنُ الثَّاني، ويجمَعُ آماق، مثل: آساد، ويقال: ماقٍ: بكسرِ القافِ، مثل: قاضٍ، ناقصٌ غيرُ مهموزٍ، ويجمَعُ مُواقٍ، مثل: جوارٍ، ويقال: مُؤْقٍ، مثل: مُعْطٍ، ناقصٌ أيضاً مهموزٌ، ويجمع مآقٍ، مثل: معانٍ، مهموزٌ أيضاً، وقيل: المُؤْقُ غيرُ المَأقِ، فالمُؤْقُ هو مؤخَّرُها، والمَأق: مقدَّمُها.

قال ثابتٌ: المأقُ عندَ أصحابِ الحديثِ طرفُ العينِ الذي يلي الأنفَ، والموْقُ مؤخَّرُها، وذَكَرَ عن بعضِ اللُّغويِّينَ نحوَ ما تقدَّمَ(١)، وذَكَر حديثاً أنَّ النَّبيَّ ﷺ: «كانَ يكتحِلُ من قِبَلِ مؤقِه مرَّةً ومن قِبَلِ مأقِه مرَّةً»(٢) وهذا يحتجُّ به مَن فرَّقَ بينهُما.

فصل الخلاف والوهم

قوله: «يتبَعُ المؤمنَ» كذا في أصلِ الأَصيليِّ، وكتب عليه: «الميِّتَ»[خ:٦٥١٤،م:٢٩٦٠] لغيرِه، وهو المعروفُ./

قوله في حديثِ موسى: «فاغتسلَ عند مُوَيهٍ»[م:٣٣٩] كذا للعُذْريِّ والبَاجيِّ، ولغيرِهما: «مشْرَبةٍ» وهو حَفيرٌ للماءِ حولَ الثِّمارِ، وسيأتي في حرفِ الشِّينِ تفسيرُه.

الميم مع الياء

١٢٨٦- (م ي ث) قوله: «فلمَّا فرغَ من الطَّعامِ أماثَتْه له فسقَتْه»[خ:٥١٨٢،م:٢٠٠٦] بثاءٍ مثلَّثةٍ، كذا هو عندَهم رُباعيٌّ، قال بعضُهم: وصوابُه: «ماثَتْه» ثلاثيٌّ؛ أي: حلَّلَتْه ومرَسَتْه؛ يريدُ التَّمرَ في الماءِ، وأنكرَ الرُّباعيَّ، ولم يذكُرْ فيه صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٢٠٧/٣] إلَّا الثلاثيَّ، وقال ثابتٌ[الدلائل ٦١١/٢] عن أبي حاتمٍ: مَنْ قالَ: أماثَتْه أخطَأَ، وقد حكى الهرويُّ[الغريبين ١٧٨٩/٦] فيه: مِثتُ وأمثتُ معاً، ثلاثيٌّ ورباعيٌّ، وقال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٤٣٣/١]: مِثتُ أَميثُ، ومُثتُ: بالضَّمِّ أَموثُ مَوثاً ومَيثاً، قال يعقوبُ[إصلاح المنطق ١٠٦]: ومَوثاناً(٣)؛ إذا مرَسْتَه، ولم يذكُرا أَمثتُ.

و«مِيثَرةُ الأُرجُوانِ»[م:٢٠٦٩] و«المياثِر» والميمُ فيها زائدةٌ، وأصلُها الواوُ، من الشَّيءِ الوثيرِ، وسيأتي في الواو.

١٢٨٧- (م ي د) قوله: «المائدة»[خ:٣٤٧، م:٢٧٢،ط:٩٣٣] قيل: هي الخِوانُ الذي يؤكَلُ عليه، وقيل: لا يُقالُ له مائدةً إلَّا إذا كان عليه طعامٌ، وقال أبو حاتمٍ: هو اسمُ الطَّعامِ نفسِه، [ن٢/١١٠]

(١) انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ٧٢/٢.

(٢) قال الزهري: هذا الحديث غير معروف، (تبين الحقائق) ١٦٣/١.

(٣) في (م): (موثاً).

وقالَه ابنُ قتيبةَ[غريب القرآن ١/١٤٩]، واختُلفَ في تفسيرِ ما جاءَ في الآيةِ على هذا.

وقوله: «أُكِلَ على مائدةِ رسولِ الله ﷺ»[خ:٢٥٧٥،م:١٩٤٧] قال: وفي الحديثِ الآخرِ: «إنَّه ما أَكَلَ على خِوانٍ قطُّ»[خ:٥٣٨٦] فالمرادُ بالمائدةِ هنا السُّفَرُ وأشباهُها، ممَّا يوضَعُ عليه الطَّعامُ ويُصانُ من الأرضِ، لاخوانَ الخشبِ المعدَّ لذلك(١).

١٢٨٨- (م ي ر) قوله: «مِيرَتَنا»[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨] أي: طعامَنا، المِيرةُ ما يَمتارُه البدويُّ من ذلك من الحاضِرةِ، ومنه: «مِيري أهلكِ» [خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨].

١٢٨٩- (م ي ط) قوله: «إماطة الأذى عن الطَّريقِ»[خ:٢٦٣١،م:٣٥]، و«أُميطت يدُه» [ط:٧٨٠]، و«أَميطوا عنه الأذى»[خ:٥٤٧٢]، و«مِطْ عنَّا أنماطَك» بكسرِ الميم، و«أميطِي عنَّا قِرامَكِ»[خ:٣٧٤] كلُّه من الإزالةِ، مِطْتُ الشَّيءَ: نحَّيتُه وأزلتُه. [١/٣٩١]

وقوله: «فما ماطَ أحدٌ»[م:١٧٧٩] أي: تباعَدَ، يقال منه: ماطَ وأماطَ غيرَه: أبعدَه ونحَّاه.

١٢٩٠- (م ي ل) قوله: «مائلات مُميلات»[م:٢١٢٨،ط:١٦٨١] قيل: زائغاتٍ عن طاعةِ الله، مُميلاتٍ غيرَهنَّ للدُّخولِ في ذلك من مثلِ فعلِهنَّ، وقيل: مائلاتٍ: متَبخْتِراتٍ في مَشيِهنَّ، مُميلاتٍ لأكتافِهنَّ وأعطافِهنَّ، ويحتملُ أن يكونَ مُميلاتٍ على هذا لقلوبِ الرِّجالِ بتبختُرِهنَّ وما يُبدينَ من زينَتِهنَّ، وقيل: يَمتشِطْنَ المِشطةَ المَيلاءَ، وهي مِشطةُ البغايا، ومميلات: يمتشِطْنَها لغيرِهنَّ، وقيل: يجوزُ أن يكونَ اللفظُ بمعنى التَّأكيدِ والمبالغةِ، كما قالوا: جادٌّ مُجِدٌّ، وقد يكونُ مائلاتٍ للرِّجالِ، ومميلاتٍ لهم إليهِنَّ.

قوله: «تُدنى الشَّمسُ من الخلائقِ كمِقدارِ مِيلٍ»، ثمَّ قال: ما أدري ما يَعني بالميلِ؟ أمسافةَ الأرضِ أو الميلَ الذي تُكحَلُ به العينُ! [م:٢٨٦٤] يريد المِرْوَدَ، وأمَّا الأوَّلُ فهو مقدارٌ من الأرضِ، وذلك عشرُ غِلاءٍ من جريِ الخيلِ، وهي ألفُ باعٍ من أبواعِ الدَّوابِّ، وهي ألفا ذراعٍ،/ وقيل: ثلاثةُ آلافِ ذراعٍ وخمسُ مئةِ ذراعٍ.

وقوله: «دُلوكُ الشَّمسِ: مَيْلُها»[ط:١٩] يريدُ عن الاستواءِ للزَّوالِ وانحطاطُها لجهةِ المغربِ، وهو بسكونِ الياءِ المصدرُ، وبالفتحِ الاسمُ، وبالسُّكونِ رويناه، وقد قالوه في كلِّ ما ليس بجسمٍ، وبفتحِها في الأجسامِ. قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ [النِّساء: ١٢٩] وفي الحديثِ الآخرِ: «والعَشيُّ مَيْلُ الشَّمسِ» [خ:٣٢٤٦] كذا للأَصِيليِّ، ولغيرِه: «تصفرَّ الشَّمسُ» أي: وقتُ اصفِرارِها.

(١) زاد في المطالع: واشتقاقُ المائدةِ من مأدتُهم، أو من: مادَ يميدُ.

١٢٩١- (م ي ع) قوله: «إِمَّاعَ كما يمَّاعُ الملحُ» أي: سالَ وجرى، وأصلُه: «انماعَ» [خ:١٨٧٧] وكذا رواه بعضُهم، فأدغِمتِ النُّونُ، كما قال في الرِّوايةِ الأخرى: «ذاب»[م*:١٣٦٣].

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «رؤوسُهنَّ كأسنِمةِ البُخْتِ المايلةِ» [م:٢١٢٨] كذا الرِّوايةُ باثنتَينِ تحتَها بغيرِ خلافٍ، قال القاضي الكِنانيُّ: صوابُه: «الماثلةِ» بالثَّاء المعجمةِ بالثَّلاثِ؛ أي: القائمةِ المنتصِبةِ، قال القاضي رحمه الله: والصَّوابُ عندي ما جاءت به الرِّوايةُ، ويعضُدُه صحيحُ اللُّغةِ، وتفسيرُ من فسَّر «مميلات» في الحديثِ: أنَّهنَّ يمتشِطْنَ المِشطَةَ الميلاءَ، وهي مِشطةُ البغايا، كما قال امرؤُ القيس:

غَدائرُه مُستَشْزَراتٌ إلى العُلا[1]/

وإذا جمعتَها هناك وكثَّرتها قد تميلُ كما تميلُ أسنمةُ البخْتِ إلى بعضِ الجهاتِ، عندَ كبرِها وسمنِها، وقد قالوا: ناقةٌ ميلاءُ إذا كان سَنامُها يميلُ إلى أحدِ شِقَّيها، فهذا هو معنى الأسنِمةِ المائلةِ، على ما جاءت به الرِّوايةُ إن شاءَ الله.

(١) وتمامه: تضِلُّ العقاص في مثنًّى ومرسل
انظر: (العين) ١/١٢٧، (تهذيب اللغة) ١/١٢٠، (ديوانه) ص١١٥.

فصلٌ فيما جاءتْ فيه الميمُ زائدةً فيُشكل على بعضِ المبتدئينَ طلبُ بابِهِ جاءَ فيها ذِكْرُ:

١٢٩٢- «المُومِسات»[خ:٢٤٨٢،م:٢٥٥٠] و«المواميس» انظُرْه في حرفِ الواو، وكذلك: «المَيْسَم»[خ:١٥٠٢،م:٢١١٩] و«الموسِم»[خ:٣١٢٩،م:١٢٢١، ط:١١٦٧] و«المِيضَأة»[م:٦٨١] و«الموكأ»[م:١٨]. و«مَئِنَّة مِن فقهِ الرجلِ»[م:٨٦٩] ذكرناه في الهمزة، وقد اختُلِفَ في ميمِه فقيل: هي أصليَّةٌ، وقيل: زائدةٌ. و«المِركَن»[خ:٧٣٣٩،م:٣٣٤] ذكرناه في حرفِ الرَّاء، وكذلك قولُه: «ليس وراءَ الله مرمى»[ط:١٦٥٦]. و«فرس مُعْرَورًى»[م:٩٦٥] ذكرناه في حرفِ العين. و«امرأةٌ مُجِحٌّ»[م:١٤٤١] في حرفِ الجيمِ، و«كأنَّه مُذهبةٌ»[م:١٠١٧] في حرف الذَّال. و«مُشْعَانٌّ»[خ:٢٢١٦،م:٢٠٥٦] و«مَشْرُبة» [خ:٣٧٨،م:١٤٧٩] ذكرناه في حرفِ الشِّين. و«المِنْطَق»[خ:٣٣٦٤، ط:٣٣٠] ذكرناه في حرف النُّونِ. و«السَّماءُ مُغَيِّمةٌ» [ط:٢٧٦] مذكورٌ في حرفِ الغينِ. و«مؤخِّرة الرَّحْلِ»[م:٣٠] ذُكِرَتْ في الهمزة. و«مُقَدَّم رأسِه» [خ:١٨٥،م:٢٣٥،ط:٣٣] يأتي في القافِ. و«أرض مَضبَّة»[م:١٩٥٠] في حرفِ الضَّاد. و«جملٌ مَصَكٌّ» يأتي في حرفِ الصَّاد. و«مَحَفَّتِها»[ط:١٠٢٧] في حرفِ الحاء. و«المجاعة»[خ:٢٦٤٧،م:١٤٥٥] في حرفِ الجيم. و«مَسافة الأرضِ»[م:٢٨٦٤] مقدارُها، الميمُ زائدةٌ[2]، و«طريق مِيتَاءَ»[د:١٧١٠] ممدودٌ

[ن٢/١١١]

(٢) زاد في (م): (السنين) ولم أرَ لها وجهاً

ذكرناه في الهمزةِ، وكذلك: «المأمومة»[ط:١٥٧٥] من الجِراحِ. و«مذمَّة الرَّضاعِ»[ت:١١٥٣] في حرف الذَّال. و«المَجَانُّ المُطرَقةُ»[خ:٢٩٢٧،م:٢٩١٢] مضى في الجيمِ. و«المَخِيلَة»[خ:٣٢٠٦،م:٢٠٨٥] في الخاء. و«مَغافير»[خ:٤٩١٢،م:١٤٧٤] ذكرناه قبلُ، وكذلك: «المِرآة»[خت:١٨/٢٥،ط:٨٧٢] و«المَرأةُ»[خ:٩٨،م:١٠، ط:٧١] في حرفِ الرَّاءِ. و«مَنار الأرض»[م:١٩٧٨] نذكره في النُّونِ. و«المِكتَل»[خ:١٢٢،م:٢٣٨٠،ط:١٥٥٥] في حرف الكافِ.

[٣٩٢/١]

مشكِلُ أسماءِ المواضِعِ وتفسيرُها في هذا الحرفِ:

(مَكَّة) قيل: هي بَكَّةُ، والباءُ مبدَلةٌ بمعنىً واحدٍ، وقد ذكرناه في حرفِ الباءِ، ومن سوَّى بينهما ومن فرَّقَ، وقيل: هما اسمانِ بمعنيَينِ، مكَّةُ بالميم؛ لقِلَّةِ مائِها، من قولِهم: امْتَكَّ الفَصِيلُ أمَّه؛ إذا استخرجَ ما في ضرعِها، وقيل: لأنَّها تمُكُّ الذُّنوبَ؛ أي: تذهَبُ بها، وقد تقدَّمَ اشتقاقُ بَكَّ بالباءِ. ولمكَّةَ أسماءٌ كثيرةٌ منها: صلاحٌ، والعَرْشُ على وزنِ بَدْرٍ. والقادِسُ: من التَّقديسِ: وهو التَّطهيرُ؛ لأنَّها تطهِّرُ الذُّنوبَ، والمُقدِّسةُ والنَّسَّاسةُ بالنُّون وسينَينِ مهملتَينِ، وقيل: النَّاسَّةُ أيضاً بسينٍ واحدةٍ، والباسَّةُ أيضاً بالباءِ وسينٍ واحدةٍ؛ لأنَّها تبُسُّ مَنْ ألحدَ فيها؛ أي: تحطِّمُه، وقيل: تبسُّهُم: تُخرِجُهم منها، والبيتُ العتيقُ وقد ذكرنا تفسيرَه، وأمُّ رُحْمٍ بضمِّ الرَّاء، وأمُّ القُرى، والحاطِمةُ، والرَّأسُ؛ مثلُ رأسِ الإنسانِ، وكُوثى/ بضمِّ الكافِ وثاءٍ مثلَّثةٍ باسم بُقعةٍ بها، هي كانت منزِلَ بني عبدِ الدَّارِ.

(مُزدَلِفة)[ط:٣٨٨/١،خ:١٣٩،م:١٢١٨] و(المَشْعَر)[ط:٣٨٨/١،خ:١٦٧٦،م:١٢١٨] مُزدلفةُ: بضمِّ الميم، وهي المَشعرُ الحرامُ: بفتحِ الميمِ، وتقولُه العربُ بكسرِها أيضاً، وهو أكثرُ، لكنَّه لم يُقرَأْ بها في القرآنِ، ومعنى تسميتِها المُزدلفةَ: قال الخطَّابيُّ[غريب الحديث ٢٤/٢]: من قولِهم: ازدلفَ القومُ إذا اقتربوا، وقال ثعلبٌ: لأنَّها منزِلةٌ من الله وقُرْبةٌ، وقال الهَرويُّ[الغريبين ٨٢٧/٢]: لاجتماعِ النَّاسِ بها، والازدِلافُ: الاجتماعُ، وقال الطَّبريُّ[جامع البيان ٦٠٦/١٢]: لازدِلافِ آدمَ وحوَّاءَ وتلاقيهما بها، وقد يقالُ للنُّزولِ بها ليلاً وفي زُلْفةٍ، ومعنى (المَشعر): المعْلَم، والمشاعِرُ: المعالِمُ، قال عطاءٌ: إذا أفضَيتَ من مأزِمَي عرفةَ فهي المزدلفةُ إلى مُحسِّرٍ، وليس ما وراءَ عرفةَ من المزدلفةِ(١)، وهي جمعٌ أيضاً. وقد تقدَّم لِمَ سُمِّيتْ بذلك.

(المقام)[ط:٣٦٧/١،خ:٣٩٥،م:١٢١٨] في المسجدِ الحرامِ: مقامُ إبراهيمَ، قيل: هو الحَجَرُ الذي قام عليه حينَ رفعَ بناءَ البيتِ، وكان موضعُه الذي يُصَلَّى إليه اليومَ، وقيل: هو الحَجَرُ الذي

---

(١) انظر: (أخبار مكة للفاكهي) ٢٩٤/٤.

م

وضعتْ زوجةُ إسماعيلَ تحتَ قدمِ إبراهيمَ حين غسلتْ رأسَه وهو راكبٌ ثمَّ رفعَتْه، وقد غابت رجلُه في الحجَرِ فوضعَتْه تحتَ الشِّقِّ الآخَرِ، فغابت رجلُه أيضاً/ فيه، وقيل: هو الموضِعُ الذي قام عليه حينَ أذَّنَ في النَّاسِ بالحجِّ، فتطاولَ به الحجرُ حتَّى علا على الجبالِ، حتَّى أشرفَ على ما تحتَه، فلمَّا فرغَ وضعَه قِبلةً، وجاء في أثرٍ أنَّه من الجنَّةِ، وأنَّه كان ياقوتةً[1]، والمقامُ: موضِعُ القدمِ للقائمِ بالفَتحِ، وموضِعُ المَقامِ اليومَ معلومٌ، والحَجَرُ أيضاً معلومٌ، وقد قيلَ في قولِه تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[البقرة: ١٢٥] هو هذا، وقيل: الحجُّ كلُّه، وقيل: عَرَفةُ والمُزْدَلِفةُ والجِمارُ، ومقامُه عَرَفةُ، وقيل: الحرمُ كلُّه.

(المُلْتَزَم)[ط:١/٤٢٤] ويسمَّى المَدعَى، والمتعوَّذ، سُمِّيَ بذلك لالتِزامِه للدُّعاءِ، والتعوُّذِ به، وهو ما بينَ الحجرِ الأسودِ والبابِ، قال أبو الوليدِ الأزرقيُّ[أخبار مكة ١/٣٥٠]: ذَرْعُ الملتزَمِ ما بينَ البابِ إلى حدِّ الحجرِ الأسودِ أربعةُ أذرعٍ، وفي «الموطَّأ» عن ابن عبَّاسٍ: «إنَّ ما بينَ الرُّكنِ والبابِ الملتَزَم»[ط:١٠٣٥] كذا للباجيِّ، والمهَلَّبِ، وابن وضَّاحٍ، وهو الصَّحيحُ كما قدَّمنا، ولسائرِ رواةِ يحيى: «ما بين الرُّكنِ والمقام» وهذا وهمٌ، وإنَّما هذا الحَطِيمُ، وهو غيرُه. وفي المدوَّنةِ[١/٤٧٦] في تفسيرِ الحَطِيمِ: هو ما بين البابِ إلى المقامِ فيما أخبرني بعضُ الحَجَبةِ، وقال ابنُ جُرَيجٍ: الحَطِيمُ ما بينَ الرُّكنِ والمقامِ وزمزمَ والحجرِ، وقال ابنُ حبيبٍ: هو ما بينَ الرُّكنِ الأسودِ إلى [ن/٢/١١٢] البابِ إلى المقامِ حيثُ ينحطِمُ النَّاسُ؛ يعني للدُّعاءِ، وقيل: بل كانتِ الجاهليَّةُ تتحالفُ هناكَ، ويحطِمون هناك بالأَيمانِ؛ فمن دعا على ظالمٍ أو حلفَ هناك آثماً عُجِّلَتْ عقوبتُهُ، قال ابنُ أبي زيدٍ: فعلى هذا كلُّ هذا حَطِيمٌ، الجدارُ من الكعبةِ، والفضاءُ الذي بينَ البيتِ والمقامِ، وعلى هذا تتَّفِقُ الأقاويلُ والرِّواياتُ كلُّها.

(المُعَرَّف)[خ:٤٣٩٦،م:١٢٤٥] بضمِّ الميمِ وفتحِ العينِ، موضِعُ الوقوفِ بعرفةَ: والتَّعريفُ: الوقوفُ بها.

(المُحَصَّب)[ط:١/٤٠٥،خ:١٥٦٠،م:١٢١١] بضمِّ الميم وفتح الصَّاد والحاءِ المهملَتين وآخِرُهُ باءٌ بواحدةٍ بين مكَّةَ ومِنى، وهو إلى مِنى أقربُ، وهو بَطحاءُ مكَّةَ، وهو الأبْطحُ، وهو خِيفُ بني كنانَةَ، وحدُّه من الحَجُونِ ذاهباً إلى مِنى، وقد ذكرناه، وزعمَ الدَّاوديُّ أنَّه ذو طَوى، ولم يقلْ شيئاً! والمُحصَّبُ أيضاً موضعُ رمْيِ الجِمَارِ بمِنى.

(المُعرَّس)[ط:٢٠٦،خ:١٥٣٣،م:١٢٥٧] بضمِّ الميمِ وتشديدِ الرَّاءِ وآخرُه سينٌ مهملةٌ على ستةِ أميالٍ من المدينة؛ منزلُ رسولِ الله ﷺ حين يخرجُ من المدينةِ ومُعَرَّسُهُ.

(١) انظر: (أخبار مكة) للفاكهي ١/٩٣.

(قَرْنُ المَنازل)[خ:١٥٢٤،م:١١٨١] بفتحِ الميمِ، وهو قرنُ الثَّعالبِ؛ ميقاتُ أهلِ نجدٍ قرب مكَّة.

(مِنى)[ط:١٤٩/١،خ:٧٦،م:٥٠٤] بكسرِ الميمِ مقصورٌ معلومٌ، وحدُّهُ من العقبةِ إلى مُحَسِّرٍ، وسُمِّيَ بذلك لما/ يُمنىٰ فيها من الدِّماءِ؛ أي: تُراقُ، وقيل: لأنَّ آدمَ تمنَّى بها الجنَّة. [٣٩٣/١]

(المدينة)[ط:١٠/١،خ:٧٢،م:٦٤١] مدينةُ النَّبيِّ ﷺ اسمٌ خاصٌ لها ومن أسمائِهَا: طَابةٌ، وطَيبةٌ، ويثربُ، وقد غَيَّر هذا الاسمَ النَّبيُّ ﷺ بالمدينةِ، ومن أسمائِها الدَّارُ والإيمانُ، وقد ذكرناه في حرف الطَّاء.

(مسجدِ الأقصى)[خ:١١٨٩،م:٥٢٠] ذكرناه في الهمزة.

(مَهْيَعة)[خ:١٥٢٨،٧٠٣٨،٧٠٣٩،٧٠٤٠،م:١١٨٢] ذِكرُها في المواقيتِ وفي خبرِ الدُّعاءِ للمدينةِ، وفي مُهَلِّ أهلِ الشَّامِ، وفسَّرَها في الحديث أنَّها: «الجُحْفَة»، وفي «الدَّلائل» أنَّها قريبةٌ من الجُحْفةِ، وضبطناها بفتحِ الميمِ وسكون الهاءِ وفتحِ الياءِ عن أكثرهم مَفْعَلةٌ مثلُ: مَخْرَمَة، وضبطها بعضُهُم بكسرِ الهاءِ فَعِيلةٌ مثلُ: جميلة(١).

(مَلَل)[ط:١٠/١،م:١٢٠٤] بفتحِ الميمِ واللَّامِ موضعٌ على ثمانيةَ عشرَ مِيلاً من المدينة، وقال ابنُ وضَّاحٍ: اثنانِ وعشرونَ مِيلاً من المدينة.

(مَرَّ الظَّهران)[ط:٣٧٠/١،خ:٤٩٠،م:١٤٧٩] بفتحِ الميمِ ذكرناه في حرف الظَّاء.

(مَرَّان) بفتحِ الميمِ وراءَ مشدَّدة وآخرُه نونٌ؛ موضعٌ على ثمانيةَ عشرَ مِيلاً من المدينة، وضبطَه عبدُ الحقِّ والأَجْدَابيُّ بضمِّ الميمِ.

(المِشْعَر)[ط:٣٨٨/١،خ:١٦٧٦،م:١٢١٨] هي المزدلفةُ ذكرناه.

(المأزِمان)[م:١٣٧٤] مهموزٌ مثنى مكسورُ الزَّاي، قال ابنُ شعبانَ: هما جبلا مكَّةَ وليسا من المزدلفةِ، وقال أهل اللغة: هي مضائقُ جبلَي منى، والمآزِمُ: المضائقُ؛ واحدها مأزِمٌ بكسرِ الزَّاي(٢).

(مجَنَّة)[ط:٨٩٠/٢،خ:٢٠٥٠] بفتحِ الميمِ وكسرِها وفتحِ الجيمِ، وفتْحُهُما للجيَّانيِّ، وكذا ذكرها الخَطَّابيُّ[غريب الحديث ٤٣/٢]؛ هو سوقُ متجرٍ بقربِ مكَّةَ معروفٌ، قال الأزْرقيُّ[أخبار مكة ١٧٩/١]: هي بأسفلِ مكَّةَ على بريدٍ منها، وكان سوقُها عشرةُ أيَّامٍ آخرَ ذي القَعدةِ، والعشرون منه قبلها سوقُ عُكَاظٍ وبعدَ مَجِنَّةَ من أوَّلِ ذي الحجَّة وثمانيةَ أيَّام، ثمَّ يخرجونَ في التَّاسعِ إلى عرَفَةَ، وهو يومُ التَّرويةِ، وقال الدَّاوديُّ: هو عندَ عرَفَةَ بعدَ سوقِ عُكَاظٍ.

(المَقاعِد)[ط:٣٠/١،خ:٦٤٣٣،م:٢٣٠] قيل: هو موضعٌ عند بابِ المسجدِ، وقيل: مصاطبُ

---

(١) انظر: (جمهرة اللغة) ٤٣٩/١.

(٢) انظر: (مقاييس اللغة) ٩٨/١.

حولَه، وقال حبيبٌ عن مالكٍ: هي دكاكينُ عند دارِ عثمانَ(١)، وقال الدَّاوديُّ: هي الدَّرَجُ.

(المَناصِع)[خ:١٤٦،م:٢١٧٠] بفتحِ الميمِ والنُّونِ، وصادٌ وعينٌ مهملتَين، قال الأزهريُّ [تهذيب اللغة ٢/٢٣]: أُراها مواضعُ خارجَ المدينةِ، وعليه يدلُّ قولُهُ في الحديث:/ «وهي صعيدٌ خارجَ المدينةِ»[خ*:١٤٦،م*:٢١٧٠] وقال غيرُه: هي مواضعُ التَّخَلِّي للحَدَث.

(المُخَمَّص)[م:٨٣٠] بضمِّ الميمِ وفتحِ الخاءِ المعجمةِ وشدِّ الميمِ وصادٍ مهملةٍ(٢).

(المِخراف)[خ:٢٧٥٦] بكسرِ الميمِ وخاءٍ معجمةٍ: اسمُ حائطِ سعدِ بنِ عُبادةَ الَّذي تصدَّقَ به عن أمِّه بالمدينةِ.

(مَيْطان)[م:١٧٦٩] المذكورُ في شعرِ بني قريظَةَ في مسلمٍ[م:١٧٦٩]، كذا هو بفتحِ الميمِ وسكونِ الياءِ باثنتينِ تحتَها وطاءٍ مهملةٍ وآخرُه نونٌ، وكذا ضبطناه عن أكثرِ الرُّواةِ، وكذا صوَّبه الجيَّانيُّ، وكذا ضبطَه أبو عُبيدٍ البَكريُّ[معجم ما استعجم ٤/١٢٨٤]، وقال: هو من بلادِ بني مُزينَةَ من بلادِ الحجازِ، إلَّا أنه قيَّده بكسرِ الميمِ، وكذا رواه بعضُ رواةُ مسلمٍ، وكان عند العُذْريِّ: (مَنْطار) بنونٍ أولاً بعدَ الميمِ وآخرُه راءٌ، كذا قيَّدْتُهُ عن بعضِ أصحابِهِ، وعن غيرِهِ عنه: (مِمْطَار) بميمَينِ، وكان عند ابنِ مَاهَانَ (مُحيطان)

(١) انظر: (مسند الموطأ) للجوهري ص٥٧٤.

(٢) قال البكري في (معجم ما استعجم) ٤/١١٩٧: موضع في ديار بني كنانة.

بحاءٍ مهملةٍ وكلاهما خطأٌ.

(ثنيَّةُ المُرار)[م:٢٧٨٠] بضمِّ الميمِ ذكرَها مسلمٌ في حديثِ ابنِ معاذٍ(٣)، وبالشكِّ في ضمِّها أو كسرِها في حديثِ ابنِ حبيبٍ الحارثيِّ.

(مِربَدُ النَّعَم)[خ:قبل٣٣٧] موضعٌ بقربِ المدينةِ، قال الهَرَوِيُّ: بينه وبين المدينةِ ميلانِ، وهو الَّذي ذكرَ في «الموطأ»[ط:١٢٢] أنَّ ابنَ عمرَ تيمَّمَ فيه. والمِرْبَدُ بكسرِ الميمِ وسكونِ الرَّاءِ وفتحِ الباءِ بواحدةٍ بعدَها؛ هو الموضعُ الَّذي تُحبَسُ فيه الإبلُ، وهو أيضاً موضعُ سوقِ الإبلِ خارج البصرةِ، وسمِّي لحبسهِم الإبلَ فيه للبيع، ويسمَّى كلُّ موضعٍ تُحبَسُ فيه الإبلُ مربداً. ومنه في الحديث الآخر: «فركضَتْني منها فَريضةٌ بالمِربَدِ» [م*:١٦٦٩] واختُلِفَ هل أصلُ المِرْبَدِ اسمُ/ الموضعِ أو العصا الَّتي تُجعل على بابِهِ، وبينَ ابنِ قُتيبةَ وأبي عبيدةَ فيه اختلافٌ مذكورٌ في غريبَيهما(٤)، وإصلاح ابنِ قُتيبةَ، وأهلُ المدينةِ يسمُّون الموضعَ الَّذي يُجفَّفُ فيه التمرُ مِرْبداً أيضاً، وأصلُهُ من الإقامةِ واللُّزومِ، من قولهم: رَبَدَ بالمكانِ إذا أقامَ فيه.

[ن/٢/١١٣] [١/٣٩٤]

(مُؤتَه)[خ:٤٢٦١،م:١٧٥٣] بضمِّ الميمِ وهمزِ الواوِ ونصبِ التَّاءِ باثنتينِ فوقَها وآخرُها هاء، كذا يقوله الفرَّاءُ وثعلبٌ بالهمز؛ موضعٌ بالشَّامِ

(٣) في (م): (معاذ)، وهو معاذ بن معاذ العنبري.

(٤) انظر: (غريب الحديث) لأبي عبيد ٢٤٧/١، أدب الكاتب ص١٠٢.

حيث التقتْ جيوشُ المسلمينَ وهرقل، وقُتل جعفرُ ابنُ أبي طالبٍ، وزيدُ بن حارثةَ، وعبدُ الله ابن رواحة، ومَن قُتل معهم من المسلمين، وأكثرُ الرُّواةِ يقولونه بغيرِ همزٍ.

(مَهْزُور) و(مُذَينِيب)[ط:٢/٧٤٤] بفتحِ الميمِ وسكونِ الهاءِ وزايٌ مضمومةٌ وآخرُه راءٌ، و(مُذَينيبُ) بضمِّ الميم وفتح الذَّال المعجمة ونونٌ بين ياءَينِ باثنتَينِ تحتَها وآخرُه باءٌ بواحدةٍ هما: واديا المدينةِ الَّتي عليهما سَقْيُ أموالها، قال أبو عبيدٍ[غريب الحديث ٣/٤]: مهزورٌ هو وادي بني قريظَةَ.

(المُشَلَّل)[خ:١٦٤٣،م:١٢٧٧] بضمِّ الميمِ وفتحِ الشِّينِ المعجمةِ؛ بقُديدٍ من ناحيةِ البحرِ، وهو الجبلُ الَّذي يُهبَطُ منه إلى قُديد.

(المُرَيسيع)[خ قبل ٤١٣٨] بضمِّ الميمِ وفتحِ الرَّاءِ وسكونِ الياءِ وكسرِ السِّينِ بعدَها وآخرُه عينٌ مهملةٌ.[1]

(المُعَصَّب)[خ:٦٩٢] بتشديدِ الصَّادِ المهملةِ وعينٍ مهملةٍ، كذا ضبطَهُ الأَصِيليُّ عن الجُرجانيِّ، وروايةُ الباقين: (العُصْبة) بضمِّ العينِ وسكونِ الصَّادِ؛ موضعٌ بقباءٍ به نزلتِ المهاجرون الأَوَّلونَ، كذا فسَّره البخاريُّ [خ:٦٩٢].

(المِصِّيصَة) جاء ذكرُها في (بابِ صفةِ النَّبيِّ ﷺ) في البخاريِّ[خ:٣٥٥٣] بكسرِ الميمِ وتخفيفِ الصَّادِ، وضبطَهُ بعضُهم بشدِّها.

(بطنُ محسِّرٍ)[م:١٢١٨،ط:٩٥٢] تقدَّم في الباء.

(بئرُ مَعُونةَ) بضمِّ العين ذُكرَتْ في حرفِ الباء

(المدائن)[خ:٤٩٦٩،م:٢٠٦٧]...[2]

(المَقبرة)[ط:١/٢٨،م:٢٤٩] بفتحِ الميمِ، ويقال: بفتحِ الباءِ وضمِّها جاءت في الحديثِ في غيرِ موضعٍ يرادُ بها موضعُ المقابرِ، وهو البَقِيعُ بالمدينةِ والجبَّانةُ.

(مخاليفُ اليمنِ)[خ:٤٣٤١] والواحدُ مِخلافٌ؛ هو كالأقاليمِ والكُوَرِ في غيرِها.

(مسجدُ بني زُريقٍ)[ط:٢/٤٦٧،خ:٤٢٠،م:١٨٧٠] بتقديم الزَّاي مضمومةً مُصَغَّرٌ؛ على نحوِ ميلٍ من المدينة.

(بنو مَغالةَ[3])[خ:١٣٥٤،م:٢٩٣٠] قال الجوهريُّ: قريةٌ من قُرى الأنصارِ[4]، ذكرناها في الباء وهم بنو حُديلَة.

(مَرو)[خ:٦٥] مدينةٌ مشهورةٌ من بلادِ خُرَاسانَ، يُنسب إليها مَروَزِيٌّ مسموعٌ غيرُ مقيسٍ.

(ماريَة)[خ:٤٣٤،م:٥٢٨] بتخفيفِ الياءِ، فسَّرها في الحديثِ؛ كنيسةٌ بأرضِ الحبشة.

---

(١) قال البكري في (معجم ما استعجم) ٤/٢٢٠: قرية من وادي القرى.

(٢) هنا بياضٌ في (م) بمقدار نصف سطر، والكلام في (ت) متصل.

(٣) تحرَّف في (ت) إلى: (بنو معاوية).

(٤) انظر: (معجم البلدان) ١/٥٠١.

(مَنَاة)[ط:٣٧٣/١،خ:١٦٤٣،م:٣٨٩] اسمُ صنمٍ نصبَه عمرُو بنُ لُحيٍّ بجهةِ البحرِ ممَّا يلي قُديداً بالمُشَلَّلِ، وكانت الأزْدُ وغسانُ تهلُّ لها وتحجُّها، وكذا جاء معنى هذا في الحديثِ في الحجِّ، وقال الكلبيُّ: كانت مَنَاةُ صخرةً لهُذيلٍ بقُديد[1].

مشكل الأسماء في هذا الحرف والكنى/

(عبدُ الرَّحمنِ بنُ المُجَبَّر) بضمِّ الميمِ وفتحِ الجيمِ وتشديدِ الباءِ بواحدةٍ، وقال فيه الزُّبير: (المُجْبَر) بتخفيفِ الجيم والباء، واسم المُجَبَّرِ: عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ[2] بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ ﵁، وليس في مشهوري رواةِ الحديثِ ثلاثة في نسب اسمهم عبد الرَّحمن غيرُه[3]، وهو أيضاً (المُجبَّر)[ط:٣٩٧/١] إذا ذُكرَ فيها غيرَ منسوبٍ ولا مسمَّىً، وسمِّي بذلك؛ لأنَّه سقطَ فتكسَّرَ فجُبِرَ، وقيل: بل توفِّي أبوه وهو حَمَلٌ فسمِّي بذلك لعلَّ الله يجبُرُه، ويشتبهُ به (بَدَلُ بنُ المُحبَّر) مثلُهُ إلَّا أنَّه بحاءٍ مهملةٍ كما ذكرناه أولاً، ويقرُب منه: (نُعيم بنُ عبدِ الله المُجْمِر) بضمِّ الميمِ وسكونِ الجيمِ بعدها ميمٌ مكسورةٌ، كان أبوه يُجمِّرُ المسجد؛ أي: يُبخِّرُه عند قعودِ عمرَ بنِ الخطَّابِ على المنبرِ، فالمُجمِرُ نعتٌ لأبيه لكنَّه قد شُهِرَ هو به حتَّى قيل: نُعيمُ المُجْمِرِ، ويُقال أيضاً: (المُجَمِّر) بفتحِ الجيمِ والأوَّلُ أكثر.

و (المِسْور) و(ابنُ المِسْور) حيث وقعَ بكسرِ الميمِ وسكونِ السِّين.

و(مُجَزِّز المُدلجِيُّ) بضمِّ الميمِ وفتحِ الجيمِ وكسرِ الزَّاي الأولى مشدَّدةً، كذا جاء في الأصولِ، وكذا قيَّده الجيَّانيُّ وابنُ ماكولا [الإكمال ٧٢/٧] وغيرُهما، وذكر الدَّارقطنيُّ[المؤتلف والمختلف ٢٠٦٥/٤] وعبد الغنيِّ[المؤتلف والمختلف ٦٦٦/٢] [ن٢/١١٤] عن ابنِ جُريجٍ أنَّه قال فيه: (مُحْرِز) بسكونِ الحاءِ/ المهملةِ وراءٍ أولاً مكسورةٍ، كذا قاله [٣٩٥/١] الجيَّاني وأبو عمرَ الحافظُ[4]، وفي بعض نُسَخِ كتابيهما، والَّذي قيَّدناه عنهما عن القاضي الشَّهيد فيما ذكراه عن ابنِ جُريجٍ أنَّه إنَّما كان يقول فيه (مُجزَّز): بفتح الزَّاي، وقال عبد الغنيِّ: الكسرُ الصَّوابُ؛ لأنَّه جَزَّ نواصي قومٍ.

و(علْقمة بن مُجَزِّزٍ) وهو ابنُه مثلُه، وبالفتح قيَّده الدَّارقطنيُّ[المؤتلف والمختلف ٢٠٦٦/٤٠]، ولم يذكرْ هو ولا غيرُه أنَّه ابنُه، وإنَّما ذكروهما على أنَّهما رجلانِ وهو ابنُه بلا شكٍّ، وفي البُخاريِّ في المغازي: و(علْقمة بن مُحْرِزٍ)[قبل ٤٣٤٠] بسكونِ الحاءِ المهملةِ وأُولاهما راءٌ مكسورةٌ كذا لكافَّةِ الرُّواةِ، وكذا قيَّده ابنُ السَّكَنِ والحمَّويِيّ والمُستمليْ والأَصِيليُّ وفي نسخةٍ

---

(١) انظر: المرجع السابق ٢٠٤/٥.

(٢) في (ت): (عبد الرحمن بن عمر..).

(٣) والعبارة في (المطالع): (وليس في الرُّواةِ مَن يتكرَّرُ في اسمِهِ: عبدُ الرَّحمن ثلاثَ مراتٍ سواه) وهي أوضح.

(٤) (الاستيعاب) ١٤٦١/٤-

عن النَّسفيِّ، وقيَّده بعضُهم عن القَابِسيِّ: (مُجزِّزٍ) بجيمٍ وزايَيَن وهو الصَّواب، وكذا قاله عبد الغنيِّ والدَّارقطنيُّ وابنُ ماكولا[1]، لكنَّا ضبطناه من كتابِ شيخِنا الشَّهيد أبي عليٍّ في كتاب الدَّارقطنيِّ بفتح الزَّاي الأولى، وضبطَه ابنُ ماكولا بكسرِها، وقد ذكرنا أنَّه ابنُ الأوَّلِ وأنَّه الصَّواب.

و(صفوانُ بنُ مُحْرِزٍ) و(مُحْرِزُ بنُ عونٍ) و(عبدُ الله بن مُحْرِزٍ) هؤلاء الثَّلاثة: بسكونِ الحاءِ المهملةِ والأُولى راءٌ مهملةٌ مكسورةٌ. و(عبدُ الله بنُ محَرَّرٍ) بفتحِ الحاءِ المهملةِ وراءَين أُولاهما مفتوحةٌ مشدَّدةٌ، ذكره مسلمٌ في صدْرِ كتابِهِ في موضعَين[م:١/٦، ١/٢٧]، كذا ضبطناه عن التَّميميِّ والجيَّانيِّ وعن الأَسَديِّ عن[2] السَّمرقنديِّ في أسماءِ المتَّهمِين، وعن كافَّة الشُّيوخِ والرُّواةِ في حديثِ ابنِ المبارك بعدَه، ورواه كافَّة الرُّواة في الأوَّلِ (مُحْرِز) بضمِّ الميم وسكونِ الحاءِ وكسرِ الرَّاءِ وآخرُه زايٌ، وكذا كان أيضاً عند القاضي أبي عليٍّ عن العُذْريِّ في حديثِ ابنِ المبارك، وهو عندَ متقني الحفَّاظ غلطٌ ووهمٌ، وصوابُه: (محَرَّرٌ) بفتحِ الحاءِ المهملةِ وراءين مهملتَين أُولاهما مفتوحةٌ، وكذا ذكره البُخاريُّ في «تاريخه»[٥/٢١٢]، وقيَّده كذلك الأميرُ في «إكمالِه»[٧/١٦٨]، والحافظُ أبو عليٍّ الجيَّانيُّ في كتابِهِ، وعلى الصَّوابِ رواه لنا هنا الأَسَديُّ عن السَّمرقنديِّ.

و(معتَمِرُ بن سليمانَ) هذا وحدَه بتاءٍ زائدةٍ، ومَن عَدَاه (مَعْمَرٌ)؛ منهم: (أبو مَعْمَرٍ) و(مَعْمَرُ بن راشدٍ) وغيره؛ بفتحِ الميمِ وسكونِ العينِ إلَّا (مَعْمرَ بنَ سَامِ بنِ يحيى) وهو (مَعْمَر ابن سَام) فاختُلِفَ فيه فقيلَ كذلك، وكذا قال البُخاريُّ في «التاريخ»[٧/٣٧٨] وغيره، وقيل فيه: (مُعَمَّر) بضمِّ الميمِ وفتحِ العينِ وتشديدِ الميمِ الثَّانية، وكذا قيَّده عبد الغنيِّ[المؤتلف ٢/٦٣٣]. وذكرَ الحاكمُ[المدخل ١/٢٨٨]: (مَعْمَر بنَ عبدِ الله بنِ نافعِ بن نَضْلةَ) قال: وهو (ابنُ أبي مَعْمَرٍ) أيضاً.

واختلفَ رواةُ البُخاريِّ في اسمِ رجلٍ وَهِمَ أكثرُهم فيه؛ وهو ما جاءَ في كتابِ التَّوحيد في (باب رجل آتاه الله القرآن)، وفي (بابِ الجزيةِ والمُوادَعَة): (حدَّثنا الفضلُ بن يعقوبَ، حدَّثنا عبد الله بن جعفرٍ الرَّقِّيُّ، حدَّثنا المعتمِرُ ابن سليمانَ، حدَّثنا سعيدُ بن عُبَيدِ الله الثَّقفيُّ)[خ:٣١٥٩] كذا للقَابِسيِّ وابنِ السَّكَنِ والأَصِيليِّ وأبي ذرٍّ في الموضعَين، والحديثُ بسندٍ واحدٍ حديثُ المغيرةِ في حربِ فارسٍ إلَّا أنَّه اختصرَه في التوحيدِ، قالوا: وهو وهمٌ، وصوابُه: (المعمَّر بن سليمان) وهو الرِّقِّيُّ، وكذا كان في أصلِ الأَصِيليِّ فأَقحمَ عليه التَّاءَ وأصلَحه في الموضعَين، وقال:/ المعتمرُ صحيحٌ وهو

[ن/٢٥/١١٥]

(١) انظر: (المؤتلف للدارقطني) ٤/٢٠٦٦، (الإكمال) ٧/١٦٨. (المؤتلف) لعبد الغني ٢/٦٦٦.
(٢) تحرفت في (م) إلى: (و).

الَّذي يروي عنه الرَّقِّيُّ، فهو رقِّيٌّ عن رقِّيٍّ، والرَّقِّيُّ لا يروي عن المعتمرِ بن سليمان البَصري التَّميميِّ، ولم يذكرِ الحاكمُ ولا البَاجيُّ في رجالِ البخاريِّ: المعمَّرَ بن سليمانَ الرَّقِّيِّ، وذكر البَاجيُّ[التعديل والتجريح ٨١٤/٢]: عبدَ الله بن جعفرٍ فقال: يروي عن المعتَمِر بن سليمانَ، ولم يذكرِ البخاريُّ في «التاريخ» لابنِ جعفرٍ الرَّقِّيِّ روايةً عن المعتمر.

و(وهْبُ بن مُنَبِّه) و(هَمَّام بن مُنَبِّه) بضمِّ الميمِ وفتحِ النُّونِ بعدها وكسرِ الباءِ بواحدةٍ.

و(يَعلى بن مُنْيَةَ) وابنُه (صَفوان بن يَعلى ابن مُنْيَةَ) بضمِّ الميمِ وسكونِ النُّونِ وفتحِ الياءِ باثنتين تحتَها، ويقال فيه: (ابن أُمَيَّةَ) وهما صحيحان. قال الدَّارقطنيُّ[المؤتلف والمختلف ١٥٠٦/٣]: مُنْيَةُ أمُّه، وأُميَّةُ أبوه، وقال ابن وضَّاحٍ: مُنْيَةُ أبوه ووهِمَ، وقد ذكرناه في الهمزة./

و(مَعقِلُ بن عبدِ الله المُزَنيُّ) تابعيٌّ عن عليٍّ وكعبِ بن عُجْرَةَ وثابتِ بن الضَّحَّاك وعَدِيِّ بن حاتِمٍ، يَروي عنه: أبو إسحاقَ السَّبِيعيُّ. وكذلك (ابنُ معقِلٍ) حيث وقع.

و(مَعْقِلٌ) فيها: بفتحِ الميمِ وعينٍ مهملةٍ ساكنةٍ بعدَها قافٌ مكسورةٌ. و(عبدُ الله بن مُغَفَّلٍ المُزَنِيّ) له صحبةٌ، يَروي عنه: عبدُ الله بن بُرَيدَةَ ومعاويةُ بن قُرَّة ومُطَرِّفُ بنُ عبد الله وسعيدُ بن جُبير وعُقْبةُ بن صفوانَ وحُميدُ بن هلالٍ.

و(بنتُ مُعَوِّذٍ) و(ابنُ مُعَوِّذ) و(مُعَوِّذ) بضمِّ الميمِ وفتحِ العينِ، واختُلِفَ في الواوِ فضبطناه على أبي بحرٍ عن القاضي الكِنَانيِّ: بفتحِ الواوِ، وحُكِيَ عنه أنَّه لا يجيزُ الكسرَ، وأمَّا القاضي أبو عليٍّ وغيرُه فذكر لنا فيه الوجهَين معاً.

و(مَعَرِّفُ بن واصِلٍ) بفتحِ العينِ وكسرِ الرَّاء، كذا ضبطناه عنهم، وبعض الرُّواةِ بفتحِ الرَّاء، وكذلك قيَّدناه عن التَّميميِّ بفتحِ الرَّاء، وقيَّده بعضُهم بالوجهَين، وحكى بعضُهم أنَّ الحاكمَ[المدخل ٥٤٠/١] قال فيه (معروف)، ولم يقعْ في نسختِنَا عنه إلَّا كما وقعَ في مسلمٍ: (معَرِّف)[م:١٩٩٩] وكذا ذكره البُخاريُّ[تخ:٣٠/٨].

و(مُطَرِّفُ بن الشِّخِّير) و(محمَّد بن مُطَرِّفٍ) و(مُطرِّف بن طَريفٍ) و(مُطرِّفُ المدنيُّ) أبو مصعبٍ صاحبُ مالك، بميمٍ مضمومةٍ وطاءٍ مهملةٍ، وليس بأبي مصعبٍ الزُّهريِّ، هذا مُطرِّفُ بنُ عبدِ الله اليساريِّ، واسمُ ذاكَ أحمدُ. [٣٩٦/١]

و(مَطَر الوَرَّاق) بفتحِ الميمِ والطَّاء. وكذلك: (مَطَر بن الفَضْل). و(مُضَر) و(ابن مُضَرٍ) حيث وقعَ بضادٍ معجمةٍ.

و(المِقدامُ بن مَعْدي كَرِبَ) بكسرِ الميمِ كِنْديٌّ. و(المِقدامُ بن شُرَيحٍ) مثلُه آخرُهما ميمٌ.

و(مُصْعَبُ بن المِقدامِ) كذلك، و(أحمدُ ابن المِقدام).

و(المِقدادُ) آخره دالٌ؛ ابنُ عمرٍو البَهْرانيُّ،

ويُقال أيضاً: الكِنْديُّ، وقد جاء في الصَّحيحَين بهما[خ:٤٠١٩،٦٨٦٥،م:٩٥] وهو (المِقدادُ بن الأسودِ) ونسبُهُ في بَهْراءَ صحيحٌ، وله نسبٌ بكِنْدةَ حِلْفٌ أو ما شاكَلَه، وأبوه عمرٌو حقيقةً، وقيل له: «ابنُ الأسود»؛ لأنَّ الأسودَ بنَ عبدِ يَغوثَ من قريشٍ كان تبنَّاه في الجاهليَّةِ، وقد بيَّنَّا هذا في حرف الألف، وفي أسماءِ مَن شهدَ بدراً: (مِقدادُ بن عَمرِو الكِنْديُّ)[خ بعد:٤٠٢٧] كذا عند الأَصِيليِّ والنَّسفيِّ والمُستمليْ، وعند عُبدوسٍ والقَابِسيِّ والحمَّوييِّ وأبي الهيثم: (المِقدام) وهو هنا خطأٌ إنَّما هو (المقدادُ) المذكورُ أوَّلاً.

و(طَلحةُ بن مُصَرِّفٍ) بصادٍ مهملةٍ مفتوحةٍ. و(زَهْدَمُ بن مُضَرِّبٍ) على وزْنِهِ، إلَّا أنَّه بضادٍ معجمةٍ وآخرُه باءٌ بواحدةٍ. و(شدَّادُ ابن مَعقِلٍ) بفتحِ الميمِ وكسرِ القافِ، وكذلك: (مَعقِلُ بن يسارٍ).

[١/٣٩٧] و(مُجَمِّعٌ) و(ابن مُجَمِّعٍ) حيث وقعَ: بضمِّ الميمِ وفتحِ الجيمِ، واختُلِفَ في الميمِ الثَّانية، فضبطناه عن القاضي أبي عليٍّ وغيرِهِ [ن/٢/١١٦] بفتحِها وكسرِها، وضبطناه عن الأَسَديِّ عن الكِنَانيِّ بالكسرِ لا غير، وكان ينكرُ الفتح.

و(المُفِيدُ) بضمِّ الميمِ وفاءٍ مكسورةٍ، ويشتبه به (المعيدُ بنُ المِقدادِ) كذا جاء في رواية أبي ذرٍّ في (بابِ مُكْثِ الإمامِ في مصلَّاه)، ولغيرِهِ وفي سائرِ المواضع: (مَعْبَد)[خ:٨٥٠].

و(المَعْرورُ بن سُوَيدٍ) و(البراءُ بن مَعْرورٍ) بفتحِ الميمِ وسكونِ العينِ وراءَين مهملتَينِ. وكذلك: (مَرحُومٌ) بفتحِ الميمِ، و(ابنُ مَرحُومٍ) بحاءٍ مهملةٍ مضمومةٍ كذلك.

و(محْمِيَةُ بنُ جَزْء) بسكونِ الحاءِ المهملةِ وكسرِ الميمِ الثَّانيةِ وفتحِ الياءِ باثنتين تحتَها مخفَّفةً.

و(بنو مَغالَةَ) مفتوحةُ الميمِ وغينٌ معجمةٌ، قال الزُّبير بن بكَّارٍ: إذا كنتَ بخاتمةِ البَلاطِ فكلُّ ما عن يمينكَ بنو مَغَالة، وفيها مسجدُ النَّبيِّ ﷺ، وما عن يساركَ بنو حُديلة. و(مارِيَة) بكسرِ الرَّاءِ وياءٍ مفتوحةٍ مخفَّفة.

و(مَلِيحُ بنُ عبدِ الله) بفتحِ الميمِ، وكذلك: (أبو المَلِيحِ) بكسرِ اللَّام، و(فَرْوةُ بن أبي المغْراء) بسكونِ الغينِ المعجمةِ وراءٍ مهملةٍ ممدودٌ، و(ماعِز) و(أبو ماعِزٍ) بكسرِ العينِ المهملةِ وآخرُهُ زايٌ، و(ابنُ مَرجانةَ) بجيمٍ ونونٍ بعد الألف، و(المَاجِشُون) و(ابن/ المَاجِشُون) بكسرِ الجيمِ وضمِّ الشِّينِ المعجمةِ، ومعناه الموَرَّدُ/ لحمرةِ وجهِهِ، وقيل غيرُ ذلك بفتحِ الميمِ هؤلاءِ كلُّهم.

و(مَجْزَأة بن زاهرٍ) بفتحِ الميمِ، وكسَرَها بعضُهم، وبسكونِ الجيمِ وفتحِ الزَّاي وسكونِ الألف، كذا يقوله المحدِّثون؛ غيرَ مهموزٍ، وقال الجيَّانيُّ: هو مهموزٌ مفتوحُ الهمزةِ والميم. و(موسى بنُ مَيسَرةَ) بفتحِ الميمِ، وكذلك (أبو

مَعْشَرٍ العطَّار).

و(عَطاءُ بن مِيناءَ) و(سعيدُ بن مِيناءَ) بكسرِ الميمِ بعدَها ياءٌ باثنتين تحتَها بعدَها نونٌ مفتوحةٌ، يُمدُّ ويُقصَرُ. و(ابن مُثنَّى) بضمِّ الميمِ، وثاءٍ مثلَّثةٍ بعدها نونٌ مشدَّدةٌ.

و(يونُس بن متَّى) بشدِّ التَّاءِ مقصورٌ. و(ابن مَظْعون) بظاءٍ معجمةٍ. و(مَخْلَدٌ) و(ابن مَخلَدٍ) بفتحِ الميمِ وسكونِ الخاءِ المعجمةِ وليس فيها خلافُهُ إلَّا (مَسْلَمةُ بن مُخَلَّدٍ) صحابيٌّ فهذا بضمِّ الميمِ وفتحِ الخاء. و(ابن مَوهَبٍ) بفتحِهِما. و(مَعْدَان) و(مَرْثَدٌ) و(أبو مَرْثَدٍ) بفتحِ الميمِ والثَّاءِ المثلثةِ وراءٍ ساكنةٍ. و(مَمْطورٌ) بفتحِ الميمِ الأولى وطاءٍ مهملةٍ. و(يوسفُ بن ماهَكٍ) بفتحِ الهاء. و(ابن مَنِيع) بكسرِ النُّون.

و(مَرَّارُ بن حمُّويه أبو أحمدَ) جاء في روايةِ ابن السَّكَنِ هذا براءَين وفتحِ الميم. و(مُرادٌ) القبيلةُ بضمِّ الميمِ وآخرُهُ دالٌ.

وممَّا يُشكِلُ أيضاً ممَّا ميمُ أوَّلِه مضمومةٌ:

(مُغِيثٌ) زوجُ بَرِيرَة، بكسرِ الغينِ المعجمةِ وآخرُهُ ثاءٌ مثلَّثةٌ.

و(عُبيدةُ بن مُعَتِّبٍ) بفتحِ العينِ المهملةِ، وقد يقال في هذا الاسمِ حيث وقعَ بالسكونِ. و(نساءُ بن مُكْمل) بضمِّ الميمِ الأولى وسكونِ الكافِ والميمُ الثَّانيةُ فيها الوجهان: الفتحُ والكسرُ. و(إبراهيم بنُ محمَّدِ بن المنتشِرِ) بكسرِ الشِّينِ المعجمةِ ونونٍ بعدَ الميمِ وتاءٍ باثنتَينِ بعدَها. و(المستَمِرُّ) بتشديدِ الرَّاءِ عن أبي نَضْرةَ. (المُستَورِدُ) بالسِّينِ المهملةِ وكسرِ الرَّاء. و(ابنُ مُكْرَمٍ) بسكونِ الكافِ حيث وقع وفتحِ الرَّاء. و(عبدُ السَّلامِ ابن مُطَهَّر) بفتحِ الطَّاءِ المهملةِ. و(مُسَيلِمةُ) بكسرِ اللَّام.

و(القاسم بن مُخَيمِرةَ) بخاءٍ معجمةٍ وياءٍ ساكنةٍ والميمُ الثَّانيةُ مكسورةٌ وراءٌ مهملة. و(عبدُ الله بن مُنِيرٍ) بكسر النُّونِ وآخرُه راءٌ، ويقال: (المُنير) أيضاً. و(ابنُ مُقَرِّنٍ) و(بنو مُقَرِّنٍ) بفتحِ القافِ وكسرِ الرَّاء، وهم جماعةٌ. و(بنو المُصْطَلِق) من خُزاعَةَ: بكسرِ اللَّام. و(مُقَدَّمُ بن محمَّد) بفتحِ القافِ والدَّالِ، ومثلُهُ (عمر[1] بن علي بن مُقَدَّم). و(مُؤَمَّلٌ) بفتحِ الميمِ الثَّانية. و(مُعاويةُ ابن أبي مُزَرِّدٍ) بفتحِ الزَّاي وكسرِ الرَّاءِ وآخرُهُ دالٌ مهملةٌ. و(يَزيدُ مولى المُنْبَعِث) بنونٍ بعدَ الميمِ وآخرُهُ ثاءٌ مثلَّثةٌ. و(ابنُ مُعَيقبٍ) ويقال: (مُعَيقيب) بزيادةِ ياءٍ. و(عليُّ بن مُسهِرٍ) و(مُسدَّدُ بن مُسَرهَدٍ) بضمِّ الميمَينِ فيهما، وفتحِ الدَّالِ والهاءِ منهما.

و(أبو المُحَيَّاةِ) بفتحِ الحاءِ وتشديدِ الياءِ بعدَها باثنتَينِ تحتَها. و(كثيرُ بن مُدْرِكٍ) بسكونِ الدَّالِ وكسرِ الرَّاء. و(ابنُ أبي مُعَيطٍ) آخرُهُ طاءٌ مهملةٌ. و(المُطعِمُ بن عَديٍّ) بكسرِ العين.

(١) تحرَّف في (م) إلى: (عمرو).

و(المُطَّلِبُ) و(عبدُ المُطَّلِب) و(ابنُ المُطَّلِب) بشدِّ الطَّاءِ وكسرِ اللَّام. و(عُبَيدُ المُكْتِبُ) و(حُسَين المُكْتِبُ) بسكونِ الكافِ؛ أي: معلِّمُ الكُتَّاب. و(مُحاضِرٌ) بضادٍ معجمة.

(ابنُ المُورِّعِ) بتشديدِ الرَّاءِ المكسورةِ وآخرُهُ عينٌ مهملةٌ، وهو أبو المُورِّعِ أيضاً، وقد تقدَّمَ في الألفِ بضمِّ الميمِ في اسمه وكنيتِهِ واسمِ أبيه، وكذلك كنيةُ: (توبةُ بنُ أبي أُسَيدٍ أبو المُورِّع) بضمِّ الميمِ في جميعِ ما ذكرناه.

و(مُورِّقٌ العِجْليُّ) بكسرِ الرَّاء مشدَّدةً. و(المقنَّعُ) بشدِّ النُّونِ المفتوحةِ. و(ابنُ مُحَيريزٍ) الأوَّلُ راءٌ والآخِرُ زايٌ. و(ابنُ أبي المُخارِقِ) بخاءٍ معجمةٍ. (ومُسْلِمٌ) حيث وقع فيها: بضمِّ الميمِ وسكونِ السِّينِ وكسرِ اللَّام، وليس فيها ما يشتبه به.

(ومُساوِرٌ) بسينٍ مهملةٍ مكسورةِ الواوِ وآخرُهُ/ راءٌ. و(صَفوانُ بن المعَطِّل) بفتحِ العينِ والطَّاءِ المهملة. و(مُعاذَةُ) و(مُعاذٌ) و(ابنُ مُعاذٍ) بذالٍ معجمةٍ، كلُّ هؤلاء بضمِّ الميمِ أوَّلهم. [١/٣٩٨]

وممَّن ميمُ/ أوَّلِ اسمِهِ مكسورةٌ. [٢٥/١١٧]

(مالكُ بن مِغْوَلٍ) بسكونِ الغينِ المعجمة. و(مِكرَزٌ) بفتحِ الرَّاءِ وآخِرُه زايٌ. و(ابن مِرْسى) بسكونِ الرَّاءِ وسينٍ مهملةٍ مقصورٌ، وفتَحَ بعضُ شيوخِنَا أوَّلَه. و(بُسْرُ بن مِحْجَنٍ) بسكونِ الحاءِ المهملةِ بعدَها جيمٌ مفتوحة. و(مِنْجاب ابنُ الحارثِ) بنونٍ ساكنةٍ وجيمٍ وآخرُه باءٌ بواحدة.

و(أمُّ حَرامٍ بنتُ مِلْحانَ) بسكونِ اللَّامِ وحاءٍ مهملة، وضبطَه بعضُ شيوخِنَا بكسرِ الميمِ وفتحِها معاً، والكسرُ أشهرُ وأعرف.

و(مِسْعَرٌ) بسكونِ السِّينِ المهملةِ وفتحِ العين. و(ابنُ مِقسَمٍ) بفتحِ السِّينِ المهملة. و(أبو مِجلَزٍ) واسمه: حُميد بنُ لاحقٍ، بفتحِ اللَّامِ وكسرِ الميمِ وآخرُه زايٌ، وذكر أبو داودَ أنَّ حمّاداً كان يقوله بفتحِ الميم. و(محمَّدُ بن مِهرانَ) و(ميمونُ بن مِهرانَ) و(عُكَّاشةُ بن مِحْصَنٍ) وكلُّهم بكسرِ الميم. و(أمُّ قيسٍ بنتُ مِحصَنٍ) أختُه، وقيل غيرُ هذا، ووجدتُ الأَصِيليَّ ضبطَ اسمَ أبيها بضمِّ الميمِ وكسرِهَا. و(مِصْدَعٌ) كذلك بكسرِ الميم. و(مِصَكٌّ) مثلُه.

فصل الاختلاف والوهم غير ما تقدَّم

(سعيدُ بنُ المُسيَّبِ) كذا اشتَهرَ اسمُه بفتحِ الياء، وذكرَ لنا شيخُنَا القاضي أبو عليٍّ عن ابنِ المدينيِّ، ووجدتُهُ بخطِّ مكيِّ بنِ عبد الرَّحمن القُرشيِّ كاتبِ أبي الحسنِ القَابِسيِّ -وهو لنا عنه روايةٌ- بسندِهِ عن ابنِ المدينيِّ أنَّ هذا قولُ أهلِ العراق، وأمَّا أهل المدينة فيقولون: (المُسيِّب) بكسرِ الياء، قال القاضي أبو عليٍّ: وذكر لنا أنَّه يكره مَن يفتحُ اسمَ أبيه، وغيرُه بفتحِ الياءِ بغيرِ خلافٍ[1]؛

---

(١) انظر: (تهذيب الأسماء واللغات) ١/٢١٩.

م

منهم: (المسيَّبُ بن رافعٍ)، وابنُهُ: (العلاءُ بن المسيَّبِ).

و(مُحِلُّ بنُ خليفةَ الطَّائيِّ) بكسرِ الحاءِ وضمِّ أوَّلِهِ، كذا عندَ أكثرِهم، وضبطَهُ ابنُ أبي صُفْرَةَ بفتحِهَا، وبالوجهَينِ قيَّدناه عن القاضي التَّميميِّ.

و(مُلَيكَةُ جدَّةُ أنسٍ) بضمِّ الميمِ وفتحِ اللَّامِ، كذا عندَ كافَّتِهِم، وذُكر عن الأَصِيليِّ فيه فتحُ الميمِ وكسرُ اللَّامِ، ولا يصحُّ.

و(أبو [المُنازل])(١) بضمِّ الميمِ كنيةُ خالدٍ الحذَّاء ذكرَه فيها، وكذا ضبطنَاه بالضَّمِّ وهو المعروف، وكذا قيَّده الدَّارقطنيُّ[المؤتلف ٢/٨١١]، وعبدُ الغنيِّ[المؤتلف ٢/٦٨٠] والحفّاظُ، لكنَّ البَاجِيَّ[التعديل ٢/٥٥٢] ذكر أنَّه قرأَهُ على أبي ذرٍّ بفتحِ الميم. قال: والضَّمُّ أظهر.

و(مُحَيْصةُ) و(ابنُ مُحَيْصةَ) بضمِّ الميمِ وفتحِ الحاءِ المهملةِ وسكونِ الياءِ مُصغَّرٌ، ويقال بكسرِ الياءِ وتشديدِهَا أيضاً والصَّادِ المهملة، والقولانِ معروفان، وجاء في كتابِ القاضي التَّميميِّ، عن ابنِ المُرابطِ: (مَحِيْصة) بفتحِ الميمِ وكسرِ الحاءِ، وهو وهمٌ، والله أعلم.

و(مِخْوَلُ بنُ راشدٍ) بكسرِ الميمِ وسكونِ الخاءِ المعجمةِ وفتحِ الواو، وكذا ضبطَهُ الأَصِيليُّ، وضبطَهُ الجمهور: (مُخَوَّلٌ) بضمِّ الميمِ وفتحِ الخاءِ وشدِّ الواو، وكذا ذكره البَاجيُّ[التعديل ٢/٧٥٤] والحاكم[المدخل ١/٥٣٢].

و(أبو مُراوِحٍ) كذا ذكره مسلمٌ في كتاب اللِّعانِ وغيرِهِ[م:٨٤،١١٢١]؛ بضمِّ الميمِ وآخرُهُ حاءٌ، ووقع للعُذْريِّ في موضعٍ: (أبو مِرْواحٍ) بكسرِ الميمِ وسكونِ الرَّاء وتقديمِ الواو، والأوَّل الصَّواب، وكذا ذكره مسلمٌ في كتاب الكُنى[الكنى ٢/٨٣٥]، وأبو عبد الله الحاكمُ[المدخل ٢/٦٥٩] وغيرهما(٢).

وفي كتابِ الاستئذان: (شُعْبةُ عن أبي مَسلَمةَ عن أبي نَضْرةَ، وبشرُ بن المفَضَّل عن أبي مَسْلَمةَ)[م:١٨٥،٥٥٥] كذا ضبطناه عن كافَّتِهِم وهو الصَّواب، وفي بعض نُسَخِ مسلمٍ: (عن أبي مُسلِمةَ) بضمِّ الميم وكسرِ اللَّام، وبالوجهَين كانا في كتابِ ابنِ عيسى، والصَّواب الأوَّل وهو (أبو مَسْلَمةَ سعيدُ بن يزيدَ بن مَسْلَمةَ الأزْديُّ البِصريُّ) وكذا ذكره البُخاريُّ، وكنَّاه في (بابِ النِّعالِ) من صحيحِهِ[خ:٥٨٥٠]، وفي «التاريخ الكبير»[تخ:٣/٥٢٠]، وذكره في الصَّلاةِ/ فقال: (عن أبي سَلَمةَ)[خ:٥٨٥٠]. [٣٩٩/١]

وفي علاماتِ النُّبوَّة: (حدَّثنا عبدُ الله بن مُنيرٍ)[خ:٣٥٧٥] كذا لهم، وعند أبي زيدٍ المَروَزيِّ: (ابنُ مُنيبٍ)، وفي عَرْضَةِ مكَّةَ: (منير) كما للجماعة. و(عبدُ الرَّحمنِ بن مُلٍّ) بضمِّ الميم، كذا قاله أبو ذرٍّ والصُّوريُّ والباجيُّ[التعديل ٢/٨٦٦]، وكان ابنُ عبد البَرِّ[الاستيعاب ٢/٨٥٣] وغيرُه

---

(١) تحرَّف في (م) إلى: (أبو المبارك) ! وفي (ت) يوجد بياض مكانه، وما أثبتناه من (المطالع) وهو الصواب.

(٢) ذكره ابن منجويه في (رجال مسلم) ٢/٣٩٩.

يقوله بكسرِ الميم، وحكى أبو عليٍّ فيه الوجهين واللَّام مشدَّدةٌ، وهو أبو عثمانَ النَّهْديُّ.

فصل منه

في التِّجارة في البحر: (وقال مَطَرٌ)[خ قبل:٢٠٦٣] كذا لكافَّتِهِم وهو الصَّحيح، وعند الحمَّويِيِّ: (وقال مُطَرِّفٌ) وقد نسبَهُ أبو ذرٍّ فقال: (وقال مَطَرُ بن طَهمانَ الوَرَّاقُ).

وفي (باب من قُتل ببدرٍ): (حدَّثنا شُرَيحُ ابن مَسْلَمَةَ) كذا لهم،/ وعند ابنِ السَّكَنِ: (شُرَيحُ بن سَلَمَةَ) دون ميمٍ وهو وهمٌ، والصَّواب الأوَّل، وكذا ذكره البخاريُّ في غير الباب[خ:٣٩١٧،٣١٨٤،١٧٨١،٢٤٠]. [ن/٢٥/١١٨]

وفي فضلِ بني تميمٍ: (حدَّثنا حامدُ بنُ عمرَ البَكْراويُّ، حدَّثنا مَسلَمةُ بن عَلْقمةَ المازِنيُّ)[م:١٩٨] كذا لهم، وفي بعضِ رواياتِ ابنِ مَاهَانَ: (حدَّثنا سَلَمةُ بن علْقمةَ) والأوَّل الصَّواب.

وفي حديث جابرٍ: «وهو يطلبُ المَجْديَّ ابنَ عمرٍو»[م:٣٠٠٩] كذا لكافَّتِهِم، وفي كتابِ ابنِ عيسى: (النَّجدِيِّ) بالنُّونِ، والأوَّل الصَّواب، وكذا ذكرَه غيرُ مسلمٍ وهو: المَجْدِيُّ بنُ عمرٍو الجُهَنيُّ.

وفي أسماءِ أهلِ بدرٍ: (المقدادُ بن عمرٍو الكِنْديُّ)[خ بعد:٤٠٢٧] كذا لعامَّةِ رواةِ البخاريِّ، وعند القَابِسيِّ: (المِقدامُ بن عمرٍو الكِنْديُّ) وهو خطأٌ، والصَّواب الأوَّل؛ لأنَّ المقدامَ إنَّما هو ابنُ معدِي كَرِبٍ لا ابنُ عمرٍو، وقد بيَّنَّاهما قبلُ في الباب.

وفي أخبارِ بني إسرائيلَ في حديثِ الذي وصَّى أهلَهُ أنْ يحرقُوه قال: (حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا أبو عَوانةَ قال: حدَّثنا عبدُ الملك... وقال: يوماً راحاً) كذا لجميعِهِم، وعند الحمَّويِيِّ: (حدَّثنا موسى)[خ:٣٤٥٠] مكان (مُسَدَّد).

وفي ذِكْرِ بني تميمٍ: (حدَّثنا حامدُ بن عمرَ، حدثنا مَسلَمةُ بن عَلْقمةَ المازِنيُّ إمامُ مسجدِ داودَ) كذا لعامَّةِ رواةِ مسلمٍ[م:١٩٨]، وعند بعضِهِم: (سَلَمةُ بن علْقَمةَ)، والذي عندَ أثباتِ شيوخِنَا: (مَسلَمةُ) و(سَلَمةُ ابنُ علْقَمةَ) بَصريٌّ، خرَّج عنه البخاريُّ[خ:١٢٧٩].

وفي الحجِّ: «إنَّ قريشاً حالفَتْ على بني هاشمٍ وبني المطَّلبِ»[خ:١٥٩٠،م:١٣١٤] كذا هو، وهو الصَّواب، وجاء في بعضِ نُسَخِ مسلمٍ: (وبني عبدِ المطَّلب) وهو وهمٌ.

وفي كتابِ التَّوحيد في باب: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾[الفتح: ١٥] البخاريُّ: (حدَّثنا معاذُ بن أَسَدٍ)[خ:٧٤٩٨]؛ قال القَابِسيُّ: لا أعرفُ (معاذَ بن أسدٍ)[1] قال القاضي رحمه الله: كلاهما مشهورٌ معروفٌ معاذ بن أسدٍ روى عنه البخاريُّ

(١) كذا وقع في أصولنا، والعبارة في (المطالع): (لا أعرفُ (معاذَ بن أسدٍ) وإنَّما هو (معلى بن أسد) قال القاضي..)، وهي أصح.

هنا وفي الصَّلاةِ[خ:٦٨٦]، وهو أبو عبدِ الله المَروَزيُّ انفرد به البخاريُّ، و(مُعلَّى بنُ أسدِ ابنِ الهيثم) مشهورٌ أيضاً خرَّجا عنه معاً [خ:٣٢٩،م:٢٩٢].

وفي (بابِ الصَّرف): (حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، حدثنا وَكيعٌ، حدثنا إسماعيلُ بن مسلمٍ العَبديُّ)[م:١٥٨٤] كذا لكافَّتِهم، وعند ابن الحذَّاءِ: (إسماعيلُ بن صالحٍ العَبْديُّ) وهو وهمٌ، قال البخاريُّ[تخ:٣٧٢/١]: إسماعيلُ بن مسلمٍ العَبديُّ أبو محمَّدٍ البَصريُّ، سمع أبا المتوكلِ والحسنَ، وذُكر له روايةٌ عن محمَّدِ ابن واسعٍ، سمعَ منه وكيعٌ وأبو نعيمٌ.

وفي باب: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النِّساء: ١٢٣]: (حدَّثنا سفيانُ عن ابن مُحَيصِنٍ)[م:٢٥٧٤] كذا لهم، وعند العُذْريِّ: (ابنُ مُحَيصٍ) بغير نونٍ، وقال آخرَ الحديث: «قال مسلمٌ: هو عمرُ بن عبد الرَّحمن بن مُحَيِّصةَ»، وعند العُذْريِّ هنا: (ابنُ مُحَيِّصٍ) أيضاً، وفي كتاب ابنِ عيسى: (مُحَيْصِن)، وسقطَ عند العُذْريِّ: (عمر بن)، وعنده: (قال مسلمٌ: عبدُ الرَّحمن ابن مُحَيصٍ)، والصَّواب: (عمر بن عبد الرَّحمن ابن مُحَيصِنٍ) بالنُّون، وكذا ذكره البخاريُّ [تخ:١٧٣/٦]؛ قال: وهو أبو حفصٍ المكِّيُّ السَّهميُّ القُرشيُّ.

وفي (بابِ أسمائِهِ ﷺ) قوله: «وفي حديث عُقيلٍ: قلتُ للزُّهريِّ: وما العاقِبُ؟»[م:٢٣٥٤] كذا لأكثرِ شيوخِنَا، وعند التَّميميِّ عن الجيَّانيِّ: (وفي حديث مَعمَرٍ) مكان (عُقيل)، وكذا لابنِ مَاهَانَ.

وفي خبرِ ابنِ صيَّادٍ: «عندَ أُطُم بني مَغالةَ» [خ:١٣٥٤،م:٢٩٣٠] كذا المعروفُ، وذكره مسلمٌ في حديثِ الحُلوانيِّ: «بني معاويةَ»[م:٢٩٣٠]، وبنو معاويةَ غيرُ بني مَغَالةَ؛/ [٤٠٠/١] أرضُ المدينةِ على نصفينِ لبطنَينِ من الأنصار، وهم بنو معاويةَ وبنو مَغَالةَ، وقد ذكرناهم في حرف الباءِ في بابِ المواضعِ والأمكنة.

وفي (بابِ إسباغِ الوضوء): (حدَّثنا إِسحاقُ بن موسى الأنصاريُّ)[م:٢٣٥] كذا لهم، وعند ابن الحذَّاء: (إسحاقُ بن مُثنَّى) وهو وهمٌ قبيحٌ.

وفي (بابِ مَن آوى محدثاً) في كتابِ الاعتصام: (قال عاصمٌ: وأخبرني موسى بن أنسٍ)[خ:٧٣٠٦]، قال الدَّارقطنيُّ[التتبع:٣٥٦]: هذا وهمٌ من البخاريِّ أو من أبي سَلَمةَ، وقال فيه مسلمٌ: (حدَّثنا النَّضْرُ بن أنسٍ)[م:١٣٦٦].

وفي (بابِ فضائلِ الحجِّ المبرور): (حدَّثنا وَكيعٌ عن مِسْعَرٍ وسفيان)[م:١٣٥٠] كذا لهم، وفي نسخةٍ: (عن ابن الحذَّاءِ عن مَعْمَرٍ) مكان (مِسْعَرٍ) والأوَّل الصَّواب.

وفي (بابِ إنَّ بلالاً ينادي بليلٍ): (حدَّثنا ابن مُثَنَّى، حدَّثنا أبو داودَ، حدَّثنا شعبةُ) [م:١٠٩٤] كذا لهم، وعند ابن الحذَّاء: (أخبرنا

م

ابنُ نُميرٍ) وهو عندهم خطأٌ.

وفي (بابِ هل يُخرَجُ الميّتُ من القبر): (جابرٌ عن ابنِ أبي نَجيحٍ عن مجاهدٍ عن جابرٍ) كذا للنَّسفِيِّ، وللفِرَبْرِيِّ: (عن عطاءٍ)[خ:١٣٥٢] مكان (عن مجاهدٍ).

والاختلافُ في اسم: (مالكِ ابن بُحَينةَ) مذكورٌ في حرف الميم، كذا جاء ذِكْرُه مرَّةً في صحيحِ البخاريِّ، ومرَّةً سمَّاه: (عبدَ الله بن بُحَينةَ)[خ:٨٢٩]، قال الدِّمشقيُّ: أهلُ الحجازِ يسمُّونه: عبدَ الله، وأهلُ العراق يسمُّونه: مالكاً، وذكرَ البخاريُّ[تخ:١٠/٥] القولَين، وقيل: (عبدُ الله بنُ/ مالكِ بن بُحَينةَ) ويأتي الكلام عليه بأتمَّ في حرفِ العين. [ن٢/١١٩]

فصل في الاختلاف والوهم

الواقع فيها فيمَن اسمُهُ محمَّدٌ أو في نسبِهِ:

وفي حديثِ خُطبة الجمعة: (حدَّثنا محمَّد ابن مُثَنَّى(١)، حدَّثنا محمَّد بن جعفر، حدَّثنا شعبةُ عن خُبيبٍ، عن عبد الله بن محمَّد بن معْنٍ)[م:٨٧٣] كذا لهم، وفي نسخةٍ: (عن عبدِ الله ابن محمَّد بن مَعْمرٍ).

وفي فضائلِ صلةِ الرَّحم: (حدَّثنا بَهْزٌ، حدَّثنا شعبةُ، حدَّثنا ابنُ عثمانَ بنِ عبدِ الله بن مَوْهَبٍ)[خ:٥٩٨٣] كذا لهم، وعند الأَصِيليِّ: (أخبرني محمَّد بنُ عثمانَ)، وقال في كتابِ الزَّكاة: (حدَّثنا محمَّدُ بن عثمانَ)[خ:١٣٩٦]، وكذا ذكره مسلمٌ في كتابِ الإيمانِ من روايةِ شعبة[م:١٣]، وذكره من روايةِ غيرِهِ: (عمرو بن عثمانَ)؛ قال القَابِسيُّ: و(محمَّدُ بن عمرِو بنِ عثمانَ) كذا ذكره مسلمٌ غيرُ محفوظٍ، إنَّما هو (عمرُو بن عثمانَ)، وقال البَاجيُّ: ذكرَ أبو عبد الله بنُ البَيِّعِ في رجالِ البخاريِّ (محمَّدَ بن عثمانَ بن عبد الله ابن مَوهَبٍ) كما جاء في الأصل؛ قال البَاجيُّ[التعديل ٦٦٦/٢]: وإنَّما اتَّبعَ في ذلك لفظَ الكتاب، وصوابُهُ: (عمرو بن عثمانَ) وَهِمَ في اسمِهِ شعبةُ فنقلَهُ على ذلك البخاريُّ، قال البخاريُّ: وأخشى أنْ يكونَ (محمَّد) غيرَ محفوظٍ، وإنَّما هو (عمرو)[خ:١٣٩٦]، قال القاضي رحمه الله: ولم يقعْ عندي في كتابِ الحاكمِ[المدخل ٤٦٧/١] إلا (عمرو)، وفي بابِ (عمرٍو) أدخلَه، ولم يدخلْهُ في بابِ (محمَّدٍ) خلاف ما قاله البَاجيُّ(٢)، إلاّ أنْ يكون أصلحَهُ بعضُ الرُّواة فوقعَ إلينا من ذلك الوجْهِ، ولو كان فيه كما قاله البَاجيُّ لنبَّه عليه عبدُ الغنيِّ والكَلاباذِيُّ، وهما لم يذكراه.

وفي باب: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣] (حدَّثنا البخاريُّ، حدَّثنا محمودٌ، أخبرنا عُبيد الله بنُ موسى)[خ:٤٥٠٣] كذا للمَرْوَزيِّ

---

(١) في مطبوع صحيح مسلم هنا: محمد بن بشار.

(٢) بل هو في باب محمد أيضاً في (كتاب الحاكم) ص: ٢١٥.

وغيرِهِ، وفي أصلِ الأَصِيليِّ: (محمَّدٌ) مكانَ (محمود) وكتب عليه: (محمودٌ لأبي زيد[١]) فدلَّ أنَّ روايتَه عن غيرِه ما في كتابه، وهو وهمٌ، ومثلُهُ في تفسير: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾[القلم: ١]: (حدَّثنا محمودٌ، حدَّثنا عُبيد الله عن إسرائيلَ)[خ:٤٩١٧] كذا لكافَّتِهم، وعند المُستمليْ: (محمَّد)، والصَّوابُ فيهما: (محمود)، وهو محمودُ بنُ غَيلانَ أبو أحمدَ المَروَزيِّ العَدَويِّ مولاهم.

وفي (بابِ خبرِ الدَّجَّال): (حدَّثنا محمَّدُ ابن مَهرانَ الرَّازيُّ، حدَّثنا الوليدُ بنُ مسلمٍ)[م:٢٩٣٧] كذا لكافَّةِ رواةِ مسلمٍ، وعند ابنِ مَاهَان: (حدَّثنا محمَّدُ بن صفوانَ) وهو وهمٌ.

وفي (بابِ الصَّلاةِ على المنافقين): (حدَّثنا مسلمٌ، حدَّثنا محمَّدُ بن مُثَنَّى وعُبيد الله ابن سعيدٍ، حدَّثنا يحيى القطَّانُ)[م:٢٧٧٤] كذا لهم، وعند ابنِ الحذَّاء: (حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ).

وفي (بابِ ما يجوزُ من الغضب): (حدَّثني/ محمَّدُ بن زيادٍ حدَّثنا محمَّد بن جعفرٍ)[خ:٦١١٣] كذا لأكثرِهم، وعند ابنِ السَّكَنِ وابنِ صالحٍ الهَمْدانيِّ: (حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ، حدَّثنا محمَّد بن جعفرٍ).

وفي (بابِ إذا باتتِ المرأةُ مغاضِبةً لزوجها): (حدَّثنا محمَّدُ بن بشَّارٍ)[خ:٥١٩٣]، وعند القَابِسيِّ: (حدَّثنا محمَّد بن سِنانٍ).

وفي (باب مَن أحبَّ لقاءَ الله): (حدَّثنا محمَّدُ بن بشَّارٍ، حدَّثنا محمَّد بن بكرٍ)[م:٢٦٨٤] كذا لرواةِ مسلمٍ، وعند العُذْريِّ: (حدَّثنا محمَّدُ ابن بِشرٍ، حدَّثنا محمَّد بن بكرٍ) وهو خطأٌ، وقد تقدَّم الكلامُ على هذه التَّراجِمِ الثَّلاثةِ في حرف الباء.

وفي (بابِ ما سُئل النَّبيُّ ﷺ شيئاً فقال: لا): (حدَّثنا محمَّد بن مُثَنَّى، حدَّثنا عبد الرَّحمن؛ يعني ابنَ مهديٍّ)[م:٢٣١١] كذا للجُلُودِيِّ، وعند ابن مَاهَان: (حدَّثنا محمَّد بن حاتمٍ، حدَّثنا عبد الرَّحمن) وكذا خرَّجه أبو مسعودٍ الدِّمشقيُّ عن مسلمٍ.

وفي (بابِ الجمعة) في حديثِ «نحن السَّابقون»[م:٨٥٥]: (حدَّثنا محمَّد بن رافع، حدَّثنا عبد الرَّزَّاق) كذا لهم، وعند الخُشنيِّ أيضاً: (حدَّثنا محمَّد بن رُمْحٍ، حدَّثنا عبد الرَّزَّاق) [٤٠١/١] وهو وهمٌ، والله أعلم.

وفي (بابِ حديثِ عمَّار): (حدَّثنا محمَّد ابن معاذِ بن عبَّادٍ العَنبريُّ وهُرَيمُ بنُ عبد الأعلى)[م:٢٩١٥] كذا عند شيوخِنَا، وفي نسخةٍ: (حدَّثنا عُبيد الله بن معاذٍ العَنبريُّ) وهو هنا وهمٌ، وإن كانا جميعاً من شيوخِ مسلمٍ، لكن عبد الله[٢] إنَّما هو ابن معاذ بن معاذ.

(١) هذا هو الصواب، وتصحف في (المطالع) إلى: (لأبي ذر)، وأبو ذر تلميذ الأصيلي لا شيخه، وقد عارض القاضي نسخته من الصحيح بأصل الأصيلي الذي بخطه كما قال: حرفاً حرفاً.

(٢) كذا في الأصلين وكان في المطبوع (عبيد الله) ولعله الأولى؛ لكونه ذكره قبل قليل بـ(عبيد الله)، والله أعلم

وفي (بابِ ما جاءَ في سبعِ أرضين): (حدَّثنا أيُّوبُ، عن محمَّدٍ، عن ابنِ أبي بكْرةَ عن أبي بكْرةَ) كذا للأصِيليِّ وأبي ذرٍّ والنَّسفيِّ، وعند عُبدوس: (عن محمَّدِ بن سيرينَ، عن ابنِ أبي بكْرةَ)[خ:٤٤٠٦] وكتبَ: في الأصل (عن محمَّد بن أبي بَكرةَ) وكذا في بعضِ الرِّوايات، والصَّواب الأوَّل، وهو محمَّد بن سيرينَ كما جاءَ مبيَّناً في كتابِ عُبدوس.

وفي فضائلِ عبدِ الله بن حَرام: (عن عبدِ الكريمِ، عن محمَّد بنِ المنكَدِر، عن جابرٍ)[م:٢٤٧١] كذا للجُلُوديِّ، وكذا ذكره أبو مسعودٍ في كتابِ «الأطراف»، وعند أبي العلاءِ ابن مَاهَانَ: (حدَّثنا عبدُ الكريمِ، عن محمَّد بن عليٍّ، عن جابرٍ) وصوَّب أبو عليٍّ الجيَّانيُّ ما في الأمِّ.

وفي صِفةِ عيشِ النَّبيِّ ﷺ: (حدَّثنا محمَّد بن عبَّادٍ، وابنُ أبي عمرَ قالا: حدَّثنا مروانُ)[م:٢٩٧٦] كذا لهم،/ وعند ابنِ مَاهَانَ: [ت/٢٥/١٢٠] (حدَّثنا محمَّد بن عِتبانَ وابن أبي عمرَ) وهو وهمٌ، والصَّواب: (محمَّد بن عبَّادٍ) وهو المكِّيُّ.

وفي الحديثِ نفسِهِ: «وقال ابن عبَّادٍ: والَّذي نفسُ أبي هريرةَ بيده»[م:٢٩٧٦]، وعندَ ابنِ مَاهَانَ: «وقال: ابنُ أبي عمرَ».

وفي السَّلام على المصلِّي: (حدَّثنا ابنُ مُثَنَّى، حدَّثني إسحاقُ بن منصورٍ) كذا لبعضِهم، ولآخرينَ: (حدَّثنا محمَّدُ بن كثيرٍ) وللعُذْريِّ وابنِ مَاهَان وغيرِهما: (حدَّثنا ابن نُمَيرٍ)[م:٥٣٨] وكذا لرواةِ البخاريِّ[خ:١١٩٩]، وهو الصَّواب، وقال الجيَّانيُّ وغيرُهُ: هو خطأٌ.

وفي فضائلِ أبي بكرٍ؛ البخاريُّ: (حدَّثنا محمَّد بن يزيدَ الكوفيُّ)[خ:٣٦٧٨] كذا لهم، وعند ابنِ السَّكَنِ: (حدَّثنا محمَّدُ بن كثيرٍ الكوفيُّ)، قال الجيَّانيُّ: أراه وهماً، و(محمَّدُ بن يزيدَ) هو الرِّفاعيُّ، وقيل غيرُهُ.

وفي (بابِ قصةِ أسماءَ وخدمتِهَا الفرسِ)؛ مسلمٌ: (حدَّثنا محمَّدُ بن العلاءِ أبو كُرَيبٍ الهَمْدانيُّ)[م:٢١٨٢] كذا لجميعِهِم، وفي كتابِ ابنِ الحذَّاء: (حدَّثنا محمَّد بن عبد الواحدِ، أبو كُرَيبٍ) وهو خطأٌ.

وفي (بابِ السَّعيِ بين الصَّفا والمروةَ): (حدَّثنا محمَّد بن عُبيدٍ يعني ابنَ حاتمٍ) كذا للأصِيليِّ، ولم يقلْهُ غيرُهُ، قيل: هو وهمٌ، إنَّما هو (محمَّدُ بن عُبيدِ بن ميمونٍ)[خ:١٦٤٤] كوفيٌّ، وقد تكرَّرَ على الصَّواب بعدَ هذا في (بابِ هل يَبِيتُ أصحابُ السِّقاية)[خ:١٧٤٣].

وفي (بابِ شروطِ النِّكاح): (حدَّثنا يحيى ابن أيُّوبَ حدَّثنا هُشَيمٌ، وحدَّثنا ابن نُمَيرٍ حدَّثنا وَكيعٌ، وحدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبةَ حدَّثنا أبو خالدٍ الأحمرُ، وحدَّثنا محمَّد بن مُثَنَّى حدَّثنا يَحيى -ثمَّ قال آخرَ الحديث:- هذا لفظُ حديثِ: أبي بكرٍ وابنِ مُثَنَّى غيرَ أنَّ

ابنَ مُثَنَّى قال: الشُّروط)[م:١٤١٨] كذا عندنا عن شيوخِنَا، وفي بعضِ النُّسخِ: (ابنُ نُمَيرٍ) فيهما.

وفي حديث عائشةَ في رَكعتي العصر: (حدَّثنا محمَّد بن محمَّد[١] وابن بشَّارٍ،/ قال ابن مُثَنَّى: حدَّثنا محمَّدُ بن جعفرٍ)[م:٨٣٥] كذا عند شيوخِنَا، وعند بعضِ الرُّواة: (قال ابنُ بشَّارٍ: حدَّثنا محمَّد بنُ جعفرٍ).

وفي (بابِ اسمِ الفرسِ والحمار): (حدَّثنا محمَّدُ بن بكرٍ) كذا للمَروَزيِّ، ولسائِرِهم: (محمَّد بن أبي بكرٍ) وهو الصَّواب، وهو المقدَّميُّ، وكذا نسبَهُ الجُرجانيُّ.

وفي (بابِ لُبْسِ القميص): (حدَّثنا عبدُ الله ابن محمَّدٍ: أخبرنا ابنُ عُيينةَ) كذا للمَروَزيِّ، ولغيرِهِ: الجُرجانيِّ والنَّسفيِّ والهرويِّ: (حدَّثنا عبدُ الله بن عثمانَ) انفردَ به البُخاريُّ.

وفي كتابِ التّوحيد في باب: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾: (حدَّثنا مُقدَّمُ بنُ محمَّدٍ) كذا لهم، وعندَ ابنِ السَّكَنِ: (محمَّد بنُ يحيى).

وفي (بابِ نقصِ العُمرِ): (حدَّثنا يحيى ابن حَبيبٍ ومحمَّدُ بن عبد الأَعلى) كذا لكافَّةِ رواةِ مسلمٍ[م:٢٩٢٧]، وهو الصَّواب، ورواه بعضُهُم: (ومحمَّدُ بن العلاء) وهو هنا وهمٌ.

مشتَبِه الأنسابِ ومشكِلُها في هذا الحرف

[٤٠٢/١] كلُّ ما وقع فيها (مازنيٌّ) بالزَّاي والنُّون، منسوبٌ إلى بني مازنٍ، وليس فيها ما يشتَبِهُ به إلّا (المُزَنيَّ) بضمِّ الميمِ وفتحِ الزَّاي والنُّونِ أيضاً، منسوبٌ إلى مُزَينَةَ وهم جماعةٌ أيضاً، واختُلِفَ في (أبي غَطَفانَ بنِ طَريفٍ الُمرِّيِّ) فالصَّحيحُ وأكثرُ الرِّوايات والمعروفُ أنه مُرِّيٌّ بضمِّ الميمِ وتشديدِ الرَّاءِ المكسورةِ، منسوبٌ إلى (مُرَّةَ بنِ قيسٍ)، ووقع عند ابنِ مُرابطٍ لبعضِ شيوخِهِ فيه في كتاب الحجِّ من «الموطَّأ»: (المُزَنيُّ) بالزَّاي والنُّون، وهو وهمٌ وغلطٌ[٢]، ويشتَبِهُ به (المَدَنيُّ) بفتحِ الميمِ والدَّال، منسوبٌ إلى المدينة، وهم جماعةٌ منهم: (أبو مصعبٍ مُطَرِّفٌ المدنيُّ) و(عبدُ الله ابن عبد العزيز المدنيُّ) و(أبو حازمٍ المدنيُّ)، و(أبو غسَّانَ محمَّدُ بن مُطَرِّفٍ المدَنيُّ) ومَن يُنسب إلى مدينةِ النَّبيِّ ﷺ، و(عليُّ بن المدِينيِّ) بكسرِ الدَّالِ وزيادةِ ياءٍ، وكذلك (أبو زيدٍ المدينيُّ) و(عيسى بنُ أبي عيسى المدينيُّ).

وفيها (ابنُ وَعْلَةَ المِصريُّ) بالميمِ المكسورةِ والصَّادِ المهملة، ووقع عند شيخِنَا أبي إسحاقَ في «الموطَّأ» (البَصريُّ) بالباء، وهو وهمٌ، والمصريون بالميمِ فيها جماعةٌ

---

(١) كذا وقع في أصولنا وهو سهو قلم قديم؛ فقد وقع هذا أيضاً في نسخة (س) من (المطالع)، مما يدلُّ أنَّ الخطأ وقع من القاضي عياض وتبعه ابن قُرْقُول، وصُحِّح في نسخة (ن) من (المطالع) إلى: (محمد بن المثنى) وهو الصَّواب فإمّا صحَّحه من صحيح مسلم، أو أنّ صاحب نسخة (س) تبع خطأ نسَّاخ (المشارق). والله أعلم.

(٢) وصوابه: المري، كما في رواية يحيى ٣٤٩/١.

غيرُهُ منهم: (حَمَّادُ بن زُغبةَ المصريُّ) و(أبو الطَّاهرِ بنُ أبي السَّرْحِ) وقد ذكرناهم مع مَن يشبِهُهُم في حرف الباء، وليس فيها (مُضَرِيٌّ) بالضَّاد.

و(أبو سعيدٍ المَقبُريُّ) بفتحِ الميمِ وضمِّ الباء، وهو قولُ أهلِ المدينة، ويقال: (المقبَريُّ) بفتحِ الباءِ، وهو قولُ أهلِ الكوفةِ، نسبٌ إلى المقبرةِ، وفيها وجهان أيضاً كما تقدَّم، قيل: كان يأْلَفُ المقابِرَ، وقيل: نزلَ بساحتِهَا فنُسِبَ إلى ذلك، وابنُه: (سعيدُ ابن أبي سعيدٍ المقْبُريُّ) أيضاً، ويشتَبِهُ به (عبدُ الله/ بنُ يزيدَ المُقرِئ) بضمِّ الميمِ وكسرِ الرَّاء وآخرُهُ همزةٌ، مِن إقراءِ القرآن. [ن٢/١٢١] [٤٠٣/١]

وفي تقريباتِ ابنِ سفيانَ: (حدَّثنا ابنُ المُقرِئ) مثلُهُ، ويشتَبِهُ به فيها: (أبو بكرٍ المُقَدَّميُّ) بفتحِ القافِ وتشديدِ الدَّالِ وبعدَها ميمٌ.

و(أبو سعيدٍ مولى المَهْريِّ) و(عبدُ الرَّحمن ابنُ شُماسةَ المَهْريُّ) و(سالمٌ المَهْرِيُّ) بفتحِ الميمِ وسكونِ الهاءِ وآخرُهُ راءٌ، وأمَّا (مهديٌّ) و(ابن مهديٍّ) بالدَّال ففي الأسماء.

و(يوسفُ بن حمَّادٍ المَعْنِيُّ) بفتحِ الميمِ وسكونِ العينِ ونونٍ مكسورةٍ، من ولدِ مَعْنِ ابن زائدة.

و(عليُّ بن عبد الرَّحمن المُعاوِيُّ) بضمِّ الميمِ وكسرِ الواو، منسوبٌ إلى (بني معاويةَ) من الأنصار.

و(يحيى بنُ مالكٍ الأزْديُّ المَراغِيُّ) بفتحِ الميمِ والرَّاءِ وغينٍ معجمةٍ مكسورة، كذا سمَّاه مسلمٌ[م:٦١٢]، و(مَراغَةُ) بطنٌ من الأزْد، وسمَّاه بعضُهُم: (حبيبَ بنَ مالكٍ) والأوَّل أكثر، قال البخاريُّ[تخ٨/٣٠٢]: (يحيى بنُ مالكٍ المَراغيُّ الأزْديُّ العَتَكيُّ) أبو أيوب.

و(عبدُ الله بن جعفر المِسْوَرِيُّ) بكسرِ الميمِ وسكونِ السِّينِ المهملة، نسبٌ إلى (المِسْوَرِ بن مَخْرَمةَ). و(عمرُو بن قيسٍ المُلائيُّ) بضمِّ الميمِ وتخفيفِ اللَّام وآخرُهُ همزةٌ وياءُ النِّسبة، وكذلك: (حدَّثنا/ المُلائيُّ) غير مسمًّى، وهو (أبو نُعَيمٍ الفضلُ بنُ دُكَينٍ).

و(أبو غسَّانٍ المِسْمَعيُّ) بكسرِ الميمِ وسكونِ السِّينِ المهملة، ومِسمَعُ بن قيسِ بنِ ثعلبةَ من اللَّهَازِم.

و(أبو جعفر المُنادي) بضمِّ الميمِ. و(المُخْدِجيُّ) بضمِّ الميمِ وسكونِ الخاءِ وكسرِ الدَّالِ المهملةِ وجيمٍ بعدَها، قال مالكٌ: هو لقبٌ له، وقال غيرُهُ: هو نَسَبٌ[1]، و(بنو مُخْدِجٍ) بطنٌ من كِنانةَ، وقال فيه بعضُهُم: (المُخْدَجيُّ) بفتحِ الدَّال، وحُكي ذلك عن القَعنَبِيِّ على خلافٍ فيه عنه.

و(المُدْلِجيُّ) بضمِّ الميمِ وسكونِ الدَّالِ المهملةِ وكسرِ اللَّام وجيمٍ بعدَها. و(بنو مُدلِجٍ) بطنٌ من كِنانةَ أيضاً.

---

(١) (مسند الموطأ) للجوهري ص٦٠٦.

و(أبو داودَ المُبارَكيُّ) بضمِّ الميمِ وفتحِ الرَّاء، منسوبٌ إلى نهرِ المُباركِ، وقيل: إلى قريةٍ تسمَّى بذلك بين واسطٍ وبغداد.

و(محمَّد بنُ إسحاق المُسيَّبيُّ) بميمٍ مضمومةٍ وسينٍ مهملةٍ بعدَها ياءٌ باثنتين تحتَها مفتوحةٌ مشدَّدةٌ بعدَها باءٌ بواحدة.

و(المَذْحِجيُّ) منسوبٌ إلى مَذْحِج: بذالٍ معجمةٍ وجيمٍ، يقال في الاسمِ والنَّسب: بفتحِ الميمِ وكسرِ الحاءِ، وبكسرِ الميمِ وفتحِ الحاء.

و(المَعافريُّ) بفتحِ الميمِ، قال يعقوب [إصلاح المنطق ٦٢٤]: ولا يقال بضمِّها، منسوبٌ إلى مَعافر؛ حيٌّ من اليمن، منهم: (شريك بن شُرَحبيلَ[1] المَعافريُّ) كذا قاله البخاريُّ، وكذا ضبطناه عن شيوخِنَا في مسلمٍ، ووقع عند بعضِهم عن ابن مَاهَانَ: (المَعقِريُّ)، وبعضِهم: (العَامريُّ) وهو كلُّه خطأٌ، وقيل: هو موضعٌ، وقيل: لمعافِرَ بنِ يَعفُرَ، وحكى لنا شيخُنَا أبو الحسين ضمَّ الميمِ، وبعضُهُم ينسِبُ مَعافِرَ إلى مُضَرَ، والأوَّل أشهر.

و(أبو سفيان محمَّدُ بن حُمَيدٍ المَعْمَري) بفتح الميمَينِ معاً وسكونِ العين، صَحِبَ مَعْمَراً فنُسِبَ إليه.

و(عبدُ الله بن عليٍّ المَنْجُوفيُّ) بفتحِ الميمِ وسكونِ النُّونِ وضمِّ الجيمِ وآخرُهُ فاءٌ وياءُ النِّسبة.

و(محمَّد بن عبدِ الله بن المبارك المُخَرِّميُّ) بضمِّ الميمِ وفتحِ الخاءِ المعجمةِ وكسرِ الرَّاء، منسوبٌ إلى المُخرِّمِ محلَّةٌ ببغداد.

و(غَيلانُ بنُ جريرٍ المَعْوَليُّ) بفتحِ الميمِ وسكونِ العينِ المهملةِ وفتحِ الواو، والمَعاولُ قَبيلٌ من الأزْد.

و(الماسَرْجِسيُّ) بسينَينِ مهملتَينِ الأُولى منهما مفتوحةٌ وسكونِ الرَّاءِ وكسرِ الجيمِ في تقريبات الجُلُوديِّ.

و(أحمدُ بن إبراهيمَ المَوصِليُّ) بفتحِ الميمِ وكسرِ الصَّادِ لا غير، ذُكر في تقريبات الجُلُوديِّ أيضاً. و(المُجاشِعيُّ) بضمِّ الميم.

فصل الاختلاف والوهم

(الضَّحَّاك المِشرَقيُّ) بكسرِ الميمِ وبالشِّينِ المعجمةِ ساكنةً وراءٍ مفتوحةٍ وآخرُهُ قافٌ، كذا قيَّدْناه عن الصَّدَفيِّ، وعن الجيَّانيِّ قال: وقال أبو أحمدَ العسكريُّ[تصحيفات ٢/٤٨٦]: مَن فتحَ الميمَ فقد صحَّفَ، و(مِشرَقٌ) قبيلةٌ من هَمْدَانَ، وقيَّدناه على أبي بحرٍ بفتحِ الميمِ وكسرِ الرَّاء، وكذا قيَّده الدَّارقطنيُّ[مؤتلف ٤/٢٠٩١] وابنُ ماكُولا [الإكمال ٧/١٩٨].

(أحمدُ بنُ جعفر المِعْقَريُّ) بكسرِ الميمِ وسكونِ العينِ وفتحِ القافِ، وكذا قيَّدناه عن جماعتِهم، نَسَبٌ إلى بلدٍ باليمن، وذكرَهُ ابنُ

(١) كذا وقع في الأصول! وصوابه كما في (التاريخ الكبير ٤/٢٥٢)، و(صحيح مسلم): (شرحبيل بن شريك) [م:١٤٦٧].

الفَرَضِيِّ في «مؤتلفه»: (المُعَقِّريُّ) بفتحِ العينِ وتشديدِ القافِ وضمِّ الميم، ورويناه عن الخُشَنيِّ عن الطَّبريِّ بفتحِ الميمِ وكسرِ القافِ، وكذا قيَّده ابنُ الحذَّاءِ بخطِّهِ والجيَّانيُّ في كتابه.

وفي فضائلِ الجهادِ: (حدَّثني شُرَحبيلُ ابن شَريكٍ المَعافِريُّ)[م:١٨٨٣] كذا في أصولِ شيوخِنَا، وكذا سمعناه، وفي بعضِ الأصولِ عن ابنِ مَاهَانَ: (المَعقِريُّ)/ وهو تصحيفٌ من (المَعافريِّ) والله أعلم؛ لأنَّ بعضَهم يكتبُ (المَعافريَّ) بغيرِ ألفٍ، حكى ذلك شيخُنَا الغسَّانيُّ. [٢٥/١٢٢]

وفي (بابِ كراهيةِ الإمارة): (حدَّثنا زهيرُ ابن حربٍ، وإسحاقُ بن إبراهيمَ كلاهما عن المقْرئ)[م:١٨٢٦] كذا عن جميعِ شيوخِنَا، وفي بعضِ النُّسخِ: (المَقبريُّ) وهو وهمٌ، والصَّواب الأوَّل، وهو (عبدُ الله بن يزيدَ) وقد بيَّنه زهيرٌ في الحديثِ نفسِهِ. [١/٤٠٥]

ذكرَ مسلمٌ في (باب الصَّلاةِ على القبر): (حدثنا أبو غسَّانَ/ محمَّد بن عمرو الرَّازيُّ) [م:٩٥٤] كذا لجميعِهِم، وكان في كتابِ شيخِنَا القاضي الشَّهيد فيه: (حدَّثنا أبو غسَّانَ المِسْمَعيُّ) وهو هنا وهمٌ، وكذا سمعناه عليه ونبَّهنا رحمه الله على الوهمِ فيه.. [١/٤٠٤]

و(عبَّادُ بن عبَّادٍ المُهَلَّبيُّ) بفتحِ اللَّام.

و(الحسنُ بن عبدِ العزيز المَعافريُّ) كذا هو في أصلِ الأصِيليِّ، ثمَّ خطَّ عليه وقال: هو الجَرَويُّ، ولم ينسبْه أحدٌ من رواةِ البخاريِّ.

قوله في حديثِ محمَّدِ بن حاتِمٍ في حديث: «ويلٌ للأعقابِ من النار»[م:٢٤٠]: (عن سالمٍ مَولى المَهْرِيِّ) قال بعضهم: قوله: (مولى المَهْرِيِّ) غيرُ معروفٍ، وقد قال البخاريُّ: إنَّه خطأٌ لا يصحُّ، قالوا: وإنَّما هو (سالمٌ مولى شدَّادٍ النَّصْريُّ) كذا حكاه البخاريُّ[تخ:١٠٩/٤] عن بعضهم؛ قال: ويقال: (مولى دَوْسٍ)، وقيل: (سالمٌ مولى مالكِ بن أوسِ بن الحَدَثانِ النَّصْريِّ)، قال بعضُهُم: فلعلَّه تصحَّفَ (المَهريُّ) من (النَّصْريِّ) على أنَّ نَسَبَ (شدَّادِ بن الهادِ) ليثيٌّ وليس بنصْريٍّ، وقد ذكره مسلمٌ في الطرف الآخر: (مولى شدَّادِ ابن الهادِ)[م:٢٤٠-٥٦٨] غيرَ منسوب.[1]/

(١) انتهت النسخة (ت) في هذا الموضع.

حَرْفُ النُّون

النُّون مع الهمزة

١٢٩٣- (ن أ ي) قوله: «نأى بيَ الشَّجرُ يوماً»[م:٢٧٤٣] أي: بَعُدَ بي طلبُ المرعَى. وفي الحديثِ الآخر: «فنأَى بيَ طلبُ شيءٍ»[خ:٢٢٧٢] أي: بَعُدَ، والنأْيُ: البُعْدُ، نأَى ينأَى مثلُ: سَعَى يسْعَى، ويُقال مقلوباً: ناءَ يَناءُ، مثل: حارَ يَحَارُ، وناءَ ينوءُ مثلُ: قالَ يقولُ، وفي الحديثِ الآخر: «نائية»[م:٦٦٣،ط:٦٣٦شيباني] أي: بعيدة.

وقوله في الثُّوم: «ما أُراه يعني إلَّا نِيئَهُ»[خ:٨٥٤] بكسرِ النُّونِ مهموزٌ؛ أي: غيرَ نَضِيجةٍ، وقد ذكرَ البخاريُّ هذا الحرفَ أيضاً من رواية مَخْلَدِ بن يزيدَ، عن ابنِ جُرَيْجٍ: «إلَّا نَتْنَهُ»[خ:٨٥٤] والأوَّل أكثرُ وأوجَهُ.

النُّون مع الباء

١٢٩٤- (ن ب أ) قوله: «ونبيِّكَ الذي أُرسل»[خ:٢٤٧،م:٢٧١٠]: النَّبأُ من النَّبيِّ يُهمز ولا يُهمز، فمَن همَزَهُ جعلَهُ من النَّبأِ وهو الخبرُ؛ فعيلٌ بمعنى فاعلٍ لإنبائِهِ عن أمرِ الله تعالى وشريعتِهِ وما بعثَهُ به، وقيل: بمعنى مفعولٍ، لأنَّ الله أنْبَأَه بوحيِهِ وأسرارِ غيبِهِ، وقيل أيضاً: اشْتُقَّ من النَّبأِ مهموزٌ، وهو ما ارتفعَ من الأرضِ لرفعةِ منازلِهم، وقيل: النَّبأُ بالهمزِ أيضاً: الطَّريقُ، فسمُّوا بذلك؛ لأنَّهم الطُّرق إلى الله، ومَن لم يَهمِزْهُ وهي لغةُ قريشٍ؛ فإمَّا تسهيلاً من الهمزِ، وقيل: من النَّبْوَةِ وهو الارتفاع؛ لرفعَةِ منازلِهم وشرفِهم على الخَلْقِ كما تقدَّم.

١٢٩٥- (ن ب ب) قوله: «نَبيبٌ كنَبيبِ التَّيسِ»[م:١٦٩٢] هو صِياحُهُ عند إرادةِ السِّفادِ ونحوِه.

١٢٩٦- (ن ب ذ) قوله: «نَهَى عن المُنَابَذةِ»[خ:٥٨٤،م:١٥١١،ط:١٤٢٠]، وفي الرِّوايةِ الأخرى: «النِّبَاذ»[خ:٣٦٨] بكسرِ النُّونِ كلُّه بمعنىً، من بيوعِ الغَرَرِ، وهي المُنَابَذةُ لشيئَينِ؛ يَنبِذُه كلُّ واحدٍ منهما إلى صاحبِهِ، فيجبُ بذلك بيعُهُما دونَ معرفتِهِ قبلُ بِهِ ولا الخبرِ عنه ولا تقليبِهِ، وقيل: هو أنْ يرميَ بحصاةٍ، إذا وقعتْ وجبَ البيعُ، وقيل: فعَلَى ما وقعتْ وجبَ، ومنه: «النَّهيُ عن بيع الحَصَاة»[م:١٥١٣].

قوله: «خُذِي نُبْذةً من قُسْطٍ»[خ*:٣١٣، م*:٩٣٨] أي: قطعةً من ذلك؛ لأنَّه يُطرَحُ للبُخُورِ في النَّار، وقيل: النُّبْذَةُ: الشَّيءُ القليلُ، ومنه في شيبِهِ ﷺ: «في الصُّدْغَينِ وفي الرَّأس نَبْذٌ»[م:٢٣٤١] أي: قليلٌ متبدِّدٌ، ومنه: سمِّي النَّبيذُ نَبيذاً لطرْحِ التَّمرِ والزَّبيبِ في الماء.

وقوله: «مرَّ بقبرٍ مَنْبوذٍ»[خ:٨٥٧] مَن رواه منوَّناً فعلى النَّعت؛ أي: مُنتبَذٍ عن القبورِ

ن

ناحيةً، يُقال: جلستُ نَبذةً ونُبذةً، بالفتحِ والضَّمِّ؛ أي: ناحيةً، ويرجعُ إلى معنى الطَّرحِ، كأنَّه طُرِحَ في غيرِ موضعِ قبورِ النَّاس، والنَّبذُ: الرَّميُ والطَّرحُ. ومنه: «فنَبَذَ خاتَمَهُ فنبذَ النَّاسُ خَواتِيمَهم»[خ:٥٨٦٧،م:٢٠٩١،ط:١٧٣١]، ومَن رواه بغيرِ تنوينٍ على الإضافةِ فمعناه: قبرُ لقيطٍ وولدِهِ مطروحٌ، والرِّوايةُ الأولى أصحُّ؛ لأنَّه جاء في روايةِ البخاريِّ، عن ابنِ حرْبٍ، في حديثِ ابنِ عباسٍ/ في التي: «كانتْ تقُمُّ المسجدَ»[خ:٤٦٠،م:٩٥٦]. [٢/٢]

وقوله: «وجدْتُ مَنْبُوذاً»[خت:٥٢/١٦،ط:١٤٧٧] منه، وقد اختُلِفَ في المنبوذِ واللَّقيطِ، فقيل: هما سواءٌ، وقيل: اللَّقيطُ ما التُقِطَ صغيراً في الشدَّائدِ والجلاءِ وشِبْهِ هذا، والمنبوذُ: ما طُرِحَ صغيراً لأوَّلِ ما وُلِدَ؛ قال مالكٌ: لا أعلمُ المنبوذَ إلَّا ولدَ زنى، وقيل: اللَّقيطُ: إذا أُخِذَ، والمنبوذُ: ما دامَ مطروحاً، ولا يسمَّى لقيطاً إلَّا بعد أخْذِهِ.

وقوله: «أفلا نُنابِذُهم بالسَّيفِ»[م:١٨٥٥] أي: نُدافِعُهم ونُباعِدُهم بالقتال.

وقوله: «كيفَ يُنبَذُ إلى أهلِ العهد؟»[خت:٥٨/١٦]، و«فنبذَ أبو بكرٍ في ذلكَ العامِ إلى النَّاس»[خ:٣١٧٧].

وقوله: «فانتبذَتْ منه»[خ:٢٢٥،م:٢٧٣] أي: بَعُدَتْ ناحيةً.

وقوله: «فنَبذَتْهُ الأرضُ»[م:٢٧٨١]، و«فتركُوه /منبوذاً»[م:٢٧٨١] أي: طرحتْهُ ممَّا تقدَّم. [ن٢٥/١٢٣]

١٢٩٧- (ن ب ر) قوله: «فتراه مُنْتَبِراً»[خ:٦٤٩٧،م:١٤٣] أي: مُنْتَفِطاً.

١٢٩٨- (ن ب ط) وذكر: «النَّبَطَ»[خت:٥٥/٦٥،م:٢٦١٣،ط:٦١٩]، و«النَّبِيطُ»[خ:٢٢٤٤]، و«الأنباط»[خ:٢٢٥٤-٢٢٥٥،م:٢٦١٣] جمْعُهُ؛ وهم نصارى الشَّامِ الذين عمَرُوها، وأهلُ سوادِ العراق، وقيل: جيلٌ وجنسٌ من النَّاس، ويحتَملِ أنَّ تسميتَهم بذلكِ لاستنباطِهم المياهَ واستخراجِهَا، واسمُ الماء: النَّبَط، وقيل: بل سمِّي بذلك من أجلِهِم واسمِهِم لفعلِهِم ذلك، وعِمَارَتِهِم الأرضَ.

١٢٩٩- (ن ب ق) قوله: «وإذا نبقُها كقِلالِ هَجَرٍ»[خ:٣٢٠٧] بفتحِ الباءِ وكسرِهَا، واحدُها نبقة: بالكسرِ والفتحِ أيضاً؛ أي ثمرُها، والنَّبَقُ: ثمرُ السِّدْر.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «ما جاءَ في الاختفاءِ»[ط:١٥/١٦]، ويُروى: «المخْتَفِي وهو النَّبَّاش»[ط:٥٧١]؛ يُروى بفتحِ النُّونِ والباءِ وتشديدِهِمَا على الواحدِ، ويُروى بكسرِ النُّونِ وتخفيفِ الباءِ على اسمِ الفعلِ، وهي روايةُ الطَّرابلسيِّ، ويُروى: «وهو النَّبْشُ» مثلُهُ، وفيه: «لعَنَ المُختفِي والمُختفِيةَ -يعني:- نبَّاشَي القبورِ» على التَّثنيةِ، وعندَ ابنِ عتَّابٍ وغيرِهِ: «نُبَّاشِ» بضمِّ النُّونِ وتثقيلِ الباءِ على الجمْعِ، وعندَ آخرين: «نَبَّاشِ» بفتحِهِما على الإفراد.

وفي (بابِ القَسَامَةِ): «فطَرَقَ أهلَ بيتٍ من اليمنِ، فانتَبَهَ له رجلٌ منهم، فحَذَفَه بالسَّيفِ»[خ:٦٨٩٩] كذا للجُرجانيِّ، وعند المَروَزيِّ وكافَّة الرُّواة: «فانْتَهَبَهُ» بتقدُّمِ الهاءِ، وهو وهمٌ.

قوله في (بابِ القُبَّةِ الحمراءِ): «والنَّاسُ يبتدرِونَ الوضوءَ»[خ:٣٧٦،م:٥٠٣] كذا لهم، وعند الجُرجانيِّ: «يبتدِرونَ النَّبيَّ» وهو وهمٌ.

وفي تزويجِ الأبِ ابنتَه من الإمام: «قال هشامٌ: وأُنبِئتُ أنَّها كانت عندَه تسعَ سنينَ؛ يعني عائشةَ»[خ:٥١٣٤] كذا لجميعِهِم، وعند القَابِسيِّ: «وأُنسيت» وهو وهمٌ، وكذا كان في أصلِ عُبدوس، فأصلح على ما تقدَّم.

وفي كتاب التَّوحيد في باب: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ﴾ [سبأ: ٢٣] «فإذا فُزِّعَ عن قلوبِهم ونَبَتْ عن الصَّوتِ» كذا قيَّده عُبدوس وبعضُهُم؛ ومعناه: ارتفعتْ عنه وبَعُدَتْ، إنْ صحَّتْ هذه اللَّفظةُ، والمعروفُ: «وسَكَنَ الصَّوتُ»[خت:٣٢/٩٧] وكذا روينا لأبي ذرٍّ، ولعلَّه منه تصحيفُ الأوَّلِ(١)، وعند الأَصِيليِّ: «سَكَتَ».

النُّون مع التَّاء

١٣٠٠- (ن ت ج) قوله: «فنَتَج هذا» بفتح النُّونِ والتَّاء، ورواه رواةُ مسلمٍ: «فأنتجَ هذا» رباعيٌّ، وبعضُهُم ضبطَهُ: «أُنتِجَ»[خ:٣٤٦٤، م:٢٩٦٤] بضمِّ الهمزةِ وكسرِ التَّاء، على ما لم يسمَّ فاعلُهُ.

وكقولِهِ: «كما تُنتَجُ الإبلُ»[د*:٢٨٣٣]، و«كما تُنْتَجُ البهيمةُ»[خ:١٣٥٨،م:٢٦٥٨]، و«كما تُنْتَج النَّاقةُ»[خ*:٢١٤٣،م*:١٥١٤،ط*:١٤٠٦] بضمِّ التَّاء على ما لم يسمَّ فاعلُهُ، يقال: نَتَجْتُ النَّاقةَ أَنتِجُها، إذا تولَّيتَ نتاجَهَا، والنَّاتِجُ للنَّاقةِ كالقَابِلَةِ للمرأة، ونتجَتِ النَّاقةُ فهي منتوجةٌ، وأنكرَ بعضُهُم أنتجَتْ على ما جاء في الرِّواية، وحكى الأخْفشُ الوجهَين: نتجَتْ وأنتجَتْ بمعنىً(٢)، ويقال: أنتجَتِ الفرسُ بمعنى: حملتْ، وبمعنى: ولَدَتْ.

١٣٠١- (ن ت ن) وقوله: «دعُوها مُنْتِنةٌ»[خ:٤٩٠٥،م:٢٥٨٤] أي: كلمةٌ قبيحةٌ منكرةٌ، ومثلُهُ قولُهُ: «لولا أنْ أصْرِفَه عن نَتْنٍ وقعَ فيه»[م:١٨١٢] أي: عن رأيٍ سوءٍ، ومذهبِ سوءٍ منكرٍ، والنَّتَنُ: يقعُ على كل مُستَقبحٍ ومُستنكَرٍ من القولِ والعمل، وعند السِّجزِيِّ: «عن شيءٍ».

النُّون مع الثَّاء

١٣٠٢- (ن ث ر) قوله: «واستنثر»[خ:١٦٤، م:٢٢٦،ط:٣٣]: هو طَرْحُ الماءِ من الأنفِ عند

(١) أي تصحفت (نَبَتْ عن) من كلمة (سكن) كالتالي: الكاف أبدلت بالعينِ من (عن)، والسين تحولت إلى كلمة: (نبت) كما نبه عليه في «المطالع».

(٢) انظر: (جمهرة اللغة) ٣٨٥/١.

الوُضوءِ بعد استنشاقِهِ ونثْرِهِ منه، وقال القُتَبِيُّ [٣/٢] [غريب الحديث ١٦٠/١]: الاستنشاقُ/ والاستنثارُ سواءٌ بمعنىً، مأخوذٌ من النَّثْرةِ؛ وهي طرفُ الأنفِ، ولم يقل شيئاً! قد فرَّقَ بين اللَّفظَين في الحديث، وبيَّنه في الحديثِ الآخرِ بقوله: «فَلْيجعلْ في أنفِه ماءً، ثمَّ لِيَنتثِرْ»[م:٢٣٧](١) فدلَّ أنَّه طَرَحُه.

وقولُه في الجراد: «إنْ هي إلَّا نَثْرةُ حوتٍ ينثُرُه في كلِّ عامٍ»[ط:٨٦٢] أي: يطرَحُهُ من أنفِهِ.

١٣٠٣- (ن ث ل) قوله: «فنَثلْتُ دِرْعِي»، و«نثَل لي...كِنانَتَه»[خ:٤٠٥٥] أي: صبَّها واستفرَغَ ما فيها من النَّبْل.

وقوله: «وأنتم تَنْتَثِلونَها»[خ:٢٩٧٧،م:٥٢٣] أي: تستخرجونَ ما فيها وتتمتَّعون/ به، كما [ن٢٥/١٢٤] قال في الحديثِ الآخر: «تَنْتَقِلونَها»[خ:٦٩٩٨].

وقوله في الحديث الآخر: «فيُنْتَثلُ طعامُه»[م:١٧٢٦]، و«يَنْتَثلُ ما فيها»[حم:٦/٢] أي: يستخرِجُهُ.

١٣٠٤- (ن ث ي) وقوله في إسلامِ أبي ذرٍّ: «فنَثَا علينا الذي قيل»[م:٢٤٧٣] أي: أَخبرَ، النَّثَا: بتقديمِ النُّونِ مقصورٌ في الخيرِ والشَّر، والثَّناء: بتقديمِ الثَّاءِ ممدودٌ في الخيرِ وحدَهُ(٢)، ويقال منه: نَثَوتُ أنْثُو.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «ولا تبُثُّ حديثَنا تبْثيثَاً»[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨] كذا لجميعِهِم بالباء، وعند المُستمليْ: «تنْثيثَاً» بالنُّونِ في المصدر، وهما بمعنىً؛ بثَّ بالباءِ: أشاعَ، ونثَّ بالنُّونِ: اغتابَ واطَّلعَ على السِّرِّ، وقد ذكرناه في حرف الباء، وكذلك سيأتي في النُّونِ مع الفاء.

وفي حديثِ قيامِ اللَّيلِ قولُ مِسْعَرٍ: «نَثِيَتْ» والخلافُ فيه؛ لأنَّ في روايةِ مِسْعَرٍ في كتابِ البخاريِّ: «هجَمَتْ عينُكَ ونَثِيَتْ» وصوابُهُ: «ونَفِهَتْ نفسُكَ»[خ:١١٥٣،م:١١٥٩] أي: أعيتْ، بفاءٍ مكسورةٍ.

وفي كتابِ الرُّؤيا: «وأنتم تَنْتَفِلُونَها» كذا لبعضِهِم عن أبي ذرٍّ، وهو تصحيفٌ، وعنه بالقافِ، وكذا لغيرِهِ، وعند النَّسفِيِّ: «تَنْتَثِلُونَها»[خ:٢٩٧٧،م:٥٢٣] على الصَّواب كما جاءَ في غيرِهِ، وقد فسَّرناه، وعند الخُشَنيِّ عن الهَوْزنيِّ: «تَمْتَثِلُونَها» بالميمِ، وهو خطأٌ.

وفي مناقبِ أبي طلحةَ: «انثُرْها لأبي طَلحةَ؛ يعني: جُعْبَةَ النَّبْلِ»[خ:٤٠٦٤،م:١٨١١] كذا لكافَّتِهِم، وعند بعضِ شيوخِ أبي ذرٍّ: «انْتَثِرَاها» والأوَّل الصَّواب.

النُّون مع الجيم

١٣٠٥- (ن ج د) قوله في حديثِ عبد الملِك: «بعثَ إلى أمِّ الدَّرداءِ بأنْجادٍ»[م:٢٥٩٨] أي: بمتاعٍ من متاعِ البيتِ، ذكرناه

---

(١) من قول كعب الأحبار.

(٢) وقال ابن قرقول في (المطالع): قلت: الثَّناء في الخير والشرِّ لكنَّه في الخير أكثر.

والاختلافَ في الرِّوايةِ فيه في حرفِ الخاء.

قوله: «طويلُ النِّجادِ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] حِمَالةُ السَّيفِ، وهو ما يُتقلَّدُ به في العُنقِ، وهو بدالٍ مهملةٍ؛ قيل: معناه طويلُ القَامَةِ، فعبَّر بالنِّجادِ عن ذلك؛ لأنَّ مَن طالتْ قامتُهُ طالَ نِجَادُهُ.

١٣٠٦- (ن ج ذ) وقوله: «حتَّى بدَتْ نواجِذُه»[خ:٤٨١١،م:١٨٦] بذالٍ معجمةٍ، هي هنا: الأضراسُ والأنيابُ، وقيل: المضاحكُ، والنَّواجذُ أيضاً: أواخرُ الأسنان، وهي أضراسُ العقلِ، وفي الحديثِ الآخر: «عَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ»[د:٤٦٠٧] أي: بالأنياب.

١٣٠٧- (ن ج ر) وقوله: «رِداءٌ نَجْرانيٌّ»[خ:٣١٤٩،م:١٠٥٧،ط:١٩٨٨بكير] منسوبٌ إلى نَجْرانَ؛ مدينةٍ معلومةٍ باليمن، أوَّلُها وآخرُها نونٌ.

١٣٠٨- (ن ج ل) قوله: «يجري نَجْلاً»[خ:١٨٨٩] بفتحِ النُّونِ وسكونِ الجيمِ؛ أي: نزَّاً ماءً قليلاً حين يظهرُ وينبُعُ، وقال الحرْبيُّ: أي؛ واسعاً فيه ماءٌ ظاهرٌ، وقال أبو عَمرو[معجم الجيم ٢٨٧/٣]: النَّجْلُ: الغديرُ الذي لا يزالُ الماءُ فيه دائماً، وقال يعقوب[إصلاح المنطق ٤٥]: النَّجْلُ: النَّزُّ حين يظهرُ، وضبطَهُ الأَصِيليُّ بفتحِ الجيمِ، وفسَّره في الحديثِ في البخاريِّ: «نجْلاً يعني: آجِناً».

١٣٠٩- (ن ج م) قوله: «حتَّى ينجم في صدورِهِم»[م:٢٧٧٩] أي: يظهرَ ويعلو؛ بضمِّ الجيمِ وكسرِهَا.

١٣١٠- (ن ج ع) قوله: «يَنجَعُ بَكَراتٍ له دقيقاً وخَبَطاً»[ط:٨٢٠] بعينٍ مهملةٍ مفتوح الجيمِ؛ أي: يسقيْهَا ذلك، وينجَعُ أيضاً بفتح الياءِ وضمِّها، أنجعتُها ونجعتُها إذا سقيتَها النُّجوعَ أو ألْقمتَها إيَّاه، وهو الخَبَطُ والدَّقيقُ ونحوُه، يُعجَنَانِ وتُعلِفُه الإبلُ.

١٣١١- (ن ج ف) وقوله: «حتَّى كاد يَنْجَفِلُ»[م:٦٨١] بالفاء؛ أي: يسقطُ.

١٣١٢- (ن ج س) قوله: «إنَّ المؤمنَ لا ينجسُ»[خ:٢٨٣،م:٣٧١] بضمِّ الجيمِ ثلاثيٌّ، وبفتحِهَا أيضاً، والرِّجْسُ: النَّجَسُ، يقال: نَجِسٌ ونَجَسٌ بفتحِهِما للواحدِ والاثنينِ والجميعِ والذَّكرِ والأنثى؛ قاله الكسائيُّ(١)، وقال غيرُهُ: إنَّما يُقال بفتحِهِما ما لم يُتبَع، فإذا أتبعته رجس، قلتَ بالوجْهِ الآخرِ بكسرِ النُّونِ وسكونِ الجيم، والنِّجَس:/ كلُّ شيءٍ مُستَقْذَرٍ. [٤/٢]

وقوله في الماء: «لا يَنْجُسُه شيءٌ»[د:٦٦] بالضَّمِّ رباعيٌّ، و«ينجِّسُه» مضعَّفاً، و«ينْجِسُه» بكسرِ الجيمِ ثلاثيٌّ، و«ينجُسُه»: بضمِّها؛ قال صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٢٦٢/٣] نَجُسَ ونَجِسَ بالضَّمِّ والكسرِ نجَاسةً ونجَساً بفتحِ الجيمِ في المصدر.

١٣١٣- (ن ج ش) وقوله: «نهى عن النَّجْشِ»[خ:٢١٤٢،م:١٥١٥،ط:١٤٣٨] بفتحِ النُّونِ وسكونِ الجيمِ وآخرُهُ شينٌ معجمةٌ.

(١) انظر: (إصلاح المنطق).

و«لا تَناجَشُوا»[خ:٢١٤٠،م:١٤١٣،ط:١٤٣٧] والنَّاجِشُ: آكلُ رباً؛ قيل: هو مدحُ السِّلعةِ والزِّيادةُ في ثمنِهَا وهو لا يريدُ شراءَهَا، بل ليَغُرَّ غيرَهُ، فنُهيَ عن فعلِ ذلك، والبيعِ به، وأَكْلِ ثمنِهِ، والجُعْلِ عليه، وقيل: النَّجْشُ: التَّنفيرُ، وقيل: المدحُ والإطراءُ، فيمدَحُ سلعتَهُ ليُنفِّرَ عن غيرِهَا، والأوَّلُ في البيعِ أشهرُ.

وأمَّا في حديثِ: «لا تَباغَضُوا»[خ:٦٠٦٦، م:٢٥٦٤] فالأشبَهُ فيه أنْ يكونَ من هذا؛ أي: لا تَنافَروا/ ولا يُنفِّرَ بعضكُم النَّاسَ بذمِّهِ لأخيه عن وِدِّه، لكنْ في الحديثِ الذي فيه أيضاً: «ولا يبِعْ بعضُكم على بيعِ بعضٍ»[خ:٢١٥٠،م:١٤١٢، ط:١٤٣٦] تكون المُناجَشَةُ من نَجَشِ البيع. [ن/٢٥/١٢٥]

١٣١٤- (ن ج و) وقوله: «نهى عن الاستنجاءِ باليمين»[خت:١٨/٤] والاستنجاءُ: هو إزالةُ النَّجْو، وهو العُذْرَةُ، وأكثرُ ما يُستعمل في إزالتِهَا الماء، وقد يُستعمل في إزالتِهَا الأحجارِ، وأصلُهُ من النَّجْوِ، وهو القَشْرُ والإزالةُ، وقيل: من النَّجْوةِ، والنَّجْوةُ: هو ما ارتفعَ من الأرضِ لاستتارهم لذلك بها، وقيل: لارتفاعِهِم وتجافِيهِم عن الأرضِ عندَ ذلك.

وقوله: «أنا النَّذيرُ فالنَّجَا»[خ:٦٤٨٢] مقصورٌ مفتوحُ النُّونِ، كذا جاءَ في الحديثِ، يعني: التَّخلُّصَ. وكذلك النَّجاةُ بالتَّاءِ، ويقال: بالمدِّ [خ:٧٢٨٣،م:٢٢٨٣] أيضاً. حكاهما أبو زيدٍ وابنُ ولَّادٍ، والمدُّ أشهر إذا أفردُوه، فإذا كرَّرُوه فقالوا: النَّجا النَّجا، فالوجهانِ معروفان: المدُّ والقصرُ؛ قال ابنُ ولَّادٍ[المقصور والممدود ١٠٩]: وقد يُقصَرُ، وفي «الأفعال»[ابن القطاع ٢٧٤/٣]: نَجَا من المكروه، ونَجَا: خَلَصَ، وكلُّ شيءٍ أسرعُ، قال أبو عليٍّ: النَّجاءُ: السَّلامةُ، ممدودٌ لأنَّه مصدرٌ(١)، وهو عندي بمعنى: سبَقَ وفاتَ.

وقوله: «فانْجُوا عليها بِنِقْيِها»[ط:١٨٢٣] أي: أسرعُوا عليها ما دامتْ قويةً على السَّيرِ، سمينةً قبل أن تَهزُلَ وتَضعُفَ، فيُنقَطَعَ بكم، والنِّقْيُ: الشَّحمُ، وأصلُهُ مخُّ العظام.

وقوله: «ورسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- نَجِيٌّ مع رجلٍ»[م:٣٧٦]، و«لعلَّه معهم نجِيٌّ»[م:٢٩٠٠] بكسرِ الجيمِ مشدَّدُ الياء؛ أي: مسارٌّ، يُقال ذلك للواحدِ والاثنَينِ والجميعِ، ومثلُ هذا جاء في رواية الأَصِيليِّ في تفسيرِ قولِهِ تعالى: ﴿خَلَصُواْ نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠] قال: «والجميعُ: نجيٌّ وأنْجيةٌ»، وهي أبينُ من روايةِ غيرِهِ، وفي روايةِ غيرِهِ: «وجمع النَّجيِّ أنْجيةٌ»[خت*:٦٠/٢١] وأمَّا الهَرويُّ[الغريبين ١٨١٤/٦] فقال عن الأزهريِّ [تهذيب اللغة ١٣٦/١١]: «النَّجيُّ جمع أنْجيةٍ»، وكذلك: نَجْوى، وقيل: نَجِيٌّ جمع ناجٍ، مثل: غازٍ وغَزِيٍّ، وقيل: نَجْوى، ومنه: «لا يَتَناجى اثْنانِ دونَ واحِدٍ»[خ:٦٢٨٨،م:٢١٨٣،ط:١٨٤٥]، وحديثُ النَّجْوى في الآخرةِ معناه: تقريرُ اللهِ العبدَ على ذنوبِهِ في سَترٍ عن النَّاس.

---

(١) انظر: (المخصص) ٤٤٩/٤.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله في حديثِ الجنِّ: «وهو بنَجْلٍ» كذا للطَّبريِّ بالجيمِ، ولغيرِهِ: «بنَخْلٍ»[م:٤٤٩] بالخاءِ المعجمةِ، وصوابُهُ روايةُ البخاريِّ: «بنَخْلة» [خ:٧٧٣] موضعٌ سنذكره.

وقوله: «وكان بُطْحانُ يجري نَجْلاً» [خ:١٨٨٩] كذا لأكثرِ الرُّواة، وهو الصَّواب؛ بسكونِ الجيمِ وفتحِ النُّون، وضبطَهُ الأَصِيليُّ بفتحِ الجيمِ، وهو وهمٌ، ومعناه: يَنِزُّ نزّاً: يظهرُ ويَجري ويَنبسط. قال يعقوب[إصلاح المنطق ٤٥]: النَّجْلُ: النَّزُّ حين يظهرُ وينبُعُ من الماء، وقال الحرْبيُّ: نَجْلاً؛ أي: واسعاً، وقيل: النَّجْلُ: الغديرُ الذي لا يزالُ فيه الماء، وفسَّره البخاريُّ: «يعني ماءً آجِنَاً» وهو خطأٌ من التَّفسيرِ، وقد ذكرناه في الهمزة، وإنَّما الآجِنُ: المتغيِّر[الجمهرة ٤٩٢/١].

وفي (بابِ ما كان النَّبيُّ ﷺ يأكلُ حتَّى يُسمَّى له): «ضبَّاً محنوذاً قدِمَتْ به عليها أختُها.. من نَجْدٍ»[خ:٥٣٩١،م*:١٩٤٦] كذا لجميعِهِم، قال الأَصِيليُّ: شكَّ أبو زيدٍ في «نجدٍ» أو «نجدةٍ»، وفي العرْضةِ المكِّيَّة: «نجد» وكذا لسائرِ رواةِ أبي زيدٍ.

النُّون مع الحاء

١٣١٥- (ن ح ب) قول البخاريِّ في تفسيرِ قوله: «﴿مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾[الأحزاب: ٢٣]: عهدَه»[خت:٣٣/٦٥]، وقال غيرُهُ: «موتَهُ»، والنَّحْبُ: الموتُ، وقيل: «نذرَه»؛ ومعناه: إلزامُه نفسَهُ الموتَ في الحربِ/ فوفَّى به، ويكون إلزامُهُ ما [٥/٢] عاهدَ اللهَ عليه ونذرَهُ من الصِّدقِ في نصرِ الدِّينِ والحربِ، ومنه: «وطلحةُ ممَّن قَضَى نَحْبَهُ» [ت:٣٢٠٢].

١٣١٦- (ن ح ت) قوله: «كأنَّما تَنحِتُونَ الفِضَّةَ من عُرضِ الجبلِ»[م:١٤٢٤] أي: تقْشِرون، يقال: ينحت بالفتحِ والكسرِ في المستقبل، ونحَتَ: بالفتحِ في الماضي لا غير.

١٣١٧- (ن ح ر) وقولها: «بين سَحْرِي وَنَحْري»[خ:١٣٨٩،م:٢٤٤٣] النَّحرُ معلومٌ، وهو مجتَمعُ التَّراقي في أعلى الصَّدرِ، والسَّحْر: الرِّئَة. وسيأتي في بابه.

وقوله: «في نَحْرِ العدوِّ»[م:٨٤٠] أي: مُقابَلَتِهِ، كما قال في الحديثِ الآخر: «وُجَاهَ العدوِّ»[خ:٤١٢٩،م:٨٤٢،ط:٤٤٧].

وقوله: «في نَحْرِ الظَّهيرةِ»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠] قال الحرْبيُّ[غريب الحديث ٤٤٤/٢]: هو حيثُ تبلغُ الشمسُ منتهاها من الارتفاع، وقال يعقوبُ: هو أوَّلُها[1].

١٣١٨- (ن ح ل) قوله: «نَحَلْتُ ابني نُحْلاً»[م*:١٦٢٣،ط*:١٤٩٨]، و«نَحَلْتُكَ»[ط:١٤٩٧]، و«مَن نَحَل ابنَهُ نُحْلاً»[ط:١٤٩٩] و«نِحْلةً» [خت:٤/٦٥،ط:١٤٩٨] أصلُهُ كلُّه: العطيَّةُ بغيرِ عِوَضٍ.

(١) انظر: (المحكم) لابن سيده ٣٠٤/٣.

ن

ن

وقوله: «ما لا يجوزُ من النُّحَل»[ط:١٤٩٦] ويُروى: «من النِّحَل» بالكسرِ وفتحِ الحاءِ جمعُ نِحْلَة، قال القُتَبيُّ[غريب الحديث ٤٧٠/١]: نحلْتُهُ من العطِّيةِ: أَنحَلُه نُحْلاً بالضَّمِّ، ومن القولِ: نَحْلاً بالفتح.

١٣١٩- (ن ح و) قوله: «فانتَحَاه رَبيعةُ ابنُ الحارثِ»[م:١٠٧٢] أي: اعتمدَهُ بالكلامِ وقصدَهُ. يقال: نَحَاهُ وانْتَحاهُ وتنحَّى له، وكذلك أنْحَى له، ومنه في الحديثِ الآخر: «فتنحَّى ذلك السَّحابُ، فأفرغَ ماءَه/ في حَرَّةٍ»[م:٢٩٨٤] أي: اعتمدَ تلك الحرَّةَ وقصدَهَا، ومنه في حديثِ الخَضِرِ والسَّفينةِ: «فانْتَحَى عليها»[م:٢٣٨٠] أي: اعتمدَ خَرْقَهَا وقَصَدَهُ. [ن/٢٥/١٢٦]

وفي حديثِ عائشةَ وزينبَ: «فلم أَنْشَبْ حتَّى أَنحَيْتُ عليها»[م:٢٤٤٢] منه، يقال: أَنْحَى عليه ضرْباً؛ أي: أقبلَ، وهو بمعنى: قصدْتُ واعتمدْتُ، وقد ذكرناه والخلافَ فيه في حرفِ التَّاء، وفي حرفِ العينِ فانظرْه هناك.

ومنه قولُه في الصَّلاة: «نحوَ بيتِ المَقْدِسِ»[خ:٣٩٩،م:٥٢٥،ط:٤٦٧]، و«صلَّى نحوَ الكعبةِ»[خ*:٣٩٩،م*:٥٢٥] أي: قَصَدَها وتوجَّه إليها.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «ذبيحةُ الأعرابِ ونَحْرُهم» كذا للقَابِسيِّ، ولغيرِهِ: «ونحوِهم»[خت:٢١/٧٢] وكلاهما له معنى، والأوَّل أشْبَه وأوْجَه.

في حديثِ القَسَامَةِ: «وأمر بالخَمْسِين.. فنُحُوا من الدِّيوانِ» كذا للأَصِيليِّ؛ أي: أُزِيلُوا، نحَّيتُ الشَّيءَ أزلْتَه، ولغيرِهِ: «فمُحُوا»[خ:٦٨٩٩] وله وجْهٌ؛ أي: مُحيَتْ أسماؤهم وأُسقِطُوا وهو أشْبَه.

في حديثِ عائشةَ من رواية الحُلوانيِّ: «حين أنحَيتُ عليها»[م:٢٤٤٢]، وبعدَهُ في روايةِ ابن مثنَّى: «فلم أنْشَبْ أنْ أَثْخَنْتُها غلَبةً» أي: بالغتُ في جوابِهَا، وقد فسَّرناه في حرف الثَّاء، ويَحتملُ أنَّ هذا اللَّفظَ هو الصَّحيحُ، وأنَّ: «أنحيتُ عليها» مصحَّفٌ منه.

النُّون مع الخاء

١٣٢٠- (ن خ ل) قوله: «تأكلونَ الشَّعيرَ غيرَ منخولٍ»[خ:٥٤١٣] أي مُغربَلٍ، ومنه: «ما رأى مُنْخُلاً.. حتَّى قبضَه اللهُ»، والمُنخُلُ: الغِربَالُ؛ بضمِّ الميمِ والخاء، ومثلُهُ: «أكنتمْ تَنْخُلُون الشَّعيرَ»[خ:٥٤١٠].

وقوله: «إنَّما أنتَ من نُخَالةِ أصحابِ محمَّدٍ ﷺ»[م:١٨٣٠] أرادَ نقصَهُ وذمَّهُ وتصغيرَهُ، والنُّخَالةُ: ما يُلقَى من قُشورِ الطَّعامِ بعدَ غَرْبلَتِهِ.

١٣٢١- (ن خ م) قوله: «رأى نُخامةً في المسجدِ»[خ:٤٠٥،م:٥٤٧،ط:٤٦٥] هو ما يطرحُهُ الفمُ من الصَّدرِ أو الرَّأسِ، من رطوبةٍ لزجةٍ، وسنذكره بعدُ.

١٣٢٢- (ن خ ع) ذكر: «النَّخْعِ»[خت:٢٤/٧٢]، و«النِّخاعَ»[خت:٢٤/٧٢]؛ والنَّخْعُ بسكونِ الخاءِ:

قطعُ نخَاعِ الشَّاةِ، وهو خيطُ عنقِهَا الأبيضُ الدَّاخلُ في الفَقَار، وقَطْعُهُ مقتلٌ، وهو النِّخَاعُ بكسرِ النُّون، ومن أهلِ الحجازِ مَن يقولُهُ بضمِّها، والنَّخْعُ أيضاً: القتلُ الشَّديدُ تشبيهاً بهذا.

ومنه: «النَّهيُ عن نَخْعِ الذَّبيحةِ»[ط*:١٦٦٤بكير] وهو قطْعُ رأسِهَا ونخَاعِهَا قبل أنْ تزْهَقَ نفسُهَا.

و«أنْخَعُ اسمٍ عندَ الله» على مَن رواه بتقديمِ النُّونِ على الخاء؛ أي: أهلَكُه للمتسمِّي به، وأقتلَهُ له في الآخرة.

وقوله: «فلا يتَنَخَّعَنَّ أحدٌ في المسجد»[هق:٣٧٤٧]، و«نهى عن النُّخاعةِ»[م*:٥٥٣]، و«رأى نُخَاعةً»، وفي الحديثِ الآخرِ: «نُخامةً»[خ:٤٠٥،م:٥٤٧،ط:٤٦٥]، و«لا يتنخَّمَنَّ»[خ:٤٠٨ - ٤٠٩] بالنون[1] هو ما يطرحُهُ الإنسانُ من فِيهِ من رطوبةِ صدرِهِ أو رأسِهِ، قال ابنُ الأنباريِّ[الجمهرة ٦١٤/١]: هما واحدٌ، وبعضُهُم فرَّقَ بين اللَّفظَينِ فجعلَهُ من الصَّدرِ بالعين، ومن الرَّأسِ بالميم.

١٣٢٣- (ن خ س) وقوله: «إلَّا نَخَسَهُ الشَّيطانُ»[م:٢٣٦٦] أي: طعنَهُ بيدِهِ، بدليلِ قولِهِ في الحديثِ الآخر: «إلاَّ مَسَّهُ»[م*:٢٣٦٦].

فصل في الاختلاف والوهم

في حديثِ ثُمامَةَ: «فانطَلَقَ إلى نَخْلٍ، وذكرَ اغتسالَه»[خ:٤٦٢،م:١٧٦٤] كذا هي الرِّوايةُ بالخاءِ، وذكرَهُ ابنُ دُريدٍ[الاشتقاق ٥٣٣]: «إلى نَجْلٍ» بالجيمِ، قال: وهو الماءُ الجاري، وقد ذكرناه قبلُ.

في حديثِ: «عُمرةٌ في رمضانَ» قولُها: «ناضِحانِ كانا لأبي فلانٍ»[خ*:١٨٦٣،م:١٢٥٦] ثمَّ قال: «والآخرُ نسقي عليه نَخْلاً لنا» كذا ذكره البخاريُّ، وذكره مسلمٌ: «نستسقِي عليه» من روايةِ الهَوزَنيِّ في طريقِ ابنِ مَاهَانَ، وعند كافَّةِ رواتِهِ: «يستقي غُلامنا»، وعندَ السِّجزِيِّ: «يستقِي عليه غلامُنا»، وفي كتابِ القاضِي التَّميميِّ: «يسقي غلامُنا»[م:١٢٥٦] والَّذي في البخاريِّ الصَّوابُ، و«غلامُنا» يُوشِكُ أنْ يكون مغيَّراً من: «نخْلاً لنا»، وقد ذكره البخاريُّ في موضعٍ آخرَ: «نسقي عليه أرضاً لنا»[خ:١٨٦٣] وهو حجَّةٌ لما قلناه، وتفسيرٌ له.

النُّون مع الدَّال

١٣٢٤- (ن د ب) قوله: «يَنْدُبْنَ من قُتِلَ من آبائي يومَ بدرٍ»[خ:٥١٤٧] أي: يرثِينَهُم ويُثْنِينَ عليهم في بكائهنَّ عليهم، والنُّدْبةُ تختصُّ بذكرِ محاسنِ المَوتى. [٦/٢]

وقوله: «انتدَبَ اللهُ لِمَنْ جاهدَ في سبيلِه»[خ:٣٦] معناه: سارعَ بالثَّوابِ وحُسْنِ الجزاء، وقيل: أجابَ، وقيل: تكفَّلَ، وقد ذكرناه والاختلافَ في لفظِهِ في حرفِ الهمزة.

(١) كذا وقع (بالنون) في (م) و(غ)، والظاهر أنه خطأ، وصوابه بالميم ليخالف النخاعة بالعين.

ن

ن

وقوله: «فرَسٌ يُقال له: مَندوبٌ»[خ:٢٨٥٧، م:٢٣٠٧]: يَحتملُ أنَّه لقبٌ أو اسمٌ له لغيرِ معنى، كسائرِ الأسماء، ويَحتملُ أنَّه سمِّي بذلك لنَدَبٍ فيه، وهو أثرُ الجرحِ، أو من النِّدَب؛ وهو الخطرُ الذي يُجعَلُ في السِّباقِ كأنَّه سبقَ، فأُعطيَ لصاحبِهِ الخطرُ، أو سُبِقَ فأُخذَ خطرُهُ، وقد يكون سمِّي من النُّدْبة بالسكونِ؛ وهو الدُّعاء، ومنه: نُدْبَتُه للجهادِ وغيرِهِ: حثُّهُ. كأنَّه مُعَدٌّ لهذا.

و«نَدَبَ الزُّبيرَ فانْتدَبَ»[خ:٢٨٤٧، م*:٢٤١٥] أي: دعاه فأجابَهُ، وقيل: نَدبَهُ للجهادِ حثَّهُ، والنَّدْبُ: الحثُّ على الشَّيء والرَّغبةُ فيه.

١٣٢٥- (ن د ح) قوله «في المعاريضِ مَنْدوحةٌ عن الكذبِ»[خت:١١٦/٧٨] أي: سَعَةٌ؛ نَدَحْتُ الشَّيءَ/ وسِعْتَهُ. [ن/٢٥/١٢٧]

١٣٢٦- (ن د د) قوله: «فما ندَّ لكم»[خ:٣٠٧٥]، و«ندَّ منها بعيرٌ» أي: شردَ ونفرَ.

وقوله: «أنْ تجعلَ لله نِدّاً وهو خلقكَ»[خ:٤٤٧٧، م:٨٦] أي: مِثْلاً، والجمْعُ أندادٌ، ويقال للواحد: نديدٌ أيضاً.

١٣٢٧- (ن د ر) قوله: «فنَدَر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ونَدَرتْ»[م:١٣٦٥] أي: سَقَطَ، و«أنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ»[خ:٢٢٦٦] أي: أسقطَها، و«نَدرَ رأسُهُ»[هق:١٣١٤٤] أي: طارَ ساقطاً.

١٣٢٨- (ن د ي) قوله: «قريبُ البيتِ من النَّادِيْ»[م:٢٤٤٨] النَّادي ساكنُ الياء، والنَّدِيُّ مشدَّدُها، وكلاهما مكسورُ الدَّال؛ هو مجلسُ القومِ ومجتَمعُهُم، وهو المنْتَدَى أيضاً، ومنه سمِّيت دارُ النَّدْوة؛ لاجتماعِهِم فيها للمشورةِ، ومعنى قُرْبِهِ: أنَّه شريفٌ يُجتمَعُ إلى قربِ بيتِهِ، ويُلاذُ به، وقيل معناه: أنَّه كريمٌ فيَجعلُ بيتَهُ وسَطَ البيوتِ، وحيثُ الاجتماعُ، وأين يقصِدُ الضِّيفانُ، ولا يَجعلُ بيتَهُ في الشِّعابِ، وحيثُ لا يُهتدَى له، ويغيبُ عمَّن يقصِدُ من الضِّيفانِ منزلَهُ، وقد يُسمَّى أيضاً: جماعةُ القومِ نادِياً، وقد فسَّره مسلمٌ بقولِهِ: «﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ [العلق:١٧] أي: قومَهُ»[م:٢٧٩٧] كما سُمُّوا مجلِساً لمَّا كانوا أهلَ المجلسِ، وأهلَ النَّادِي.

وقوله: «خرجتُ بفرسٍ لطلحةَ أُنَدِّيه»[م:١٨٠٧] كذا هو بالنُّونِ مفتوحةً -وكذا الرِّوايةُ- مشدَّدُ الدَّالِ مكسورةً بعدَها ياءٌ باثنتينِ تحتَها، التَّندِيةُ: أن يُوردَ الماءَ ساعةً، ثمَّ يُرَدَّ إلى المرعى ساعةً ثمَّ إلى الماءِ، وكذا قال أبو عُبيدٍ والأصمعيُّ وغيرُهُما(١)، وقال ابنُ قُتيبةَ: إنَّما هو بالباء؛ أي: أُخرِجُهُ إلى البدوِ، وأنكرَ النُّونَ، قال: ولا يكونُ بالنُّونِ إلَّا للإبلِ خاصَّةً، والأصمعيُّ يقول: هي في الإبلِ والخيلِ، وهذا الحديثُ يشهدُ له، وخطَّأَ الأزهريُّ القُتبيَّ وصوَّبَ الأوَّلَ(٢).

وقوله: «أنْدَى منكَ صَوتاً»[د:٤٩٩] أي:

---

(١) (غريب الحديث) لابن سلام ١٣/٤. ونقل قول الأصمعي.

(٢) (تهذيب اللغة) للأزهري ١٣٤/١٤. ونقل قول ابن قتيبة.

أجهرُ وأبعدُ غايةٌ.

فصل في الاختلاف والوهم

في حديثِ موسى: «إنَّه لَنَدْبٌ بالحَجرِ» [خ:٢٧٨] كذا رويناه عن بعضِهِم، وكذا يقولُهُ المحدِّثون بسكونِ الدَّالِ، والصَّواب فتحُ الدَّالِ، وكذا قيَّدناه عن الأَسَديِّ والصَّدَفِيِّ. النَّدَبُ: أثرُ الجرحِ والضَّربِ إذا لم يرتفعْ عن الجِلْدِ، وجمعه: نُدوبٌ وأندابٌ،/ وقيل: النَّدَبُ جمعٌ، واحده نَدَبَةٌ، وأمَّا ساكِنُهُ فبمعنى الحضِّ والدُّعاءِ للشيءِ.

وقوله: «انْتدبَ الله لمن جاهدَ» ذكرنَاه والخلافَ فيه في الهمزة.

وفي حديثِ: ما ندَّ من البَهائِمِ: «أي: ما أعجَزَكَ، فهو كالنَّدِّ» كذا عند الجُرجانيِّ، ولغيرِهِ: «فهو كالصَّيدِ»[خت:٢٣/٧٢] وهذا أبيَنُ، ويصحُّ معنى الآخرِ على مثلِ السَّاقطةِ في البئرِ والمَهواةِ من الأنعامِ؛ فلم يُقدَر على ذبحِهَا إلَّا بالطَّعنِ في غيرِ موضعِ ذَكَاتِهَا، فهو ما اختَلَفَ الفقهاءُ فيه، فمنهم مَن جعلَهُ كما ندَّ من البهائمِ على مذهبِهِ، ومنهم مَن لم يُجزْ أكلَه إلَّا بذبحِهِ أو نحرِهِ في مكانِ الذَّكاة.

وقوله: «لا يدَعُ شاذَّةً ولا نادَّةً» كذا جاء بالنُّونِ عند القَابِسيِّ في حديثِ القَعْنبيِّ، ولغيرِهِ: «فاذَّةً»[خ:٢٨٩٨] بالفاءِ وهو المشهورُ، وللأَوَّلِ وجْهٌ، وعند المَروَزيِّ في حديثِ قُتيبةَ في غزوةِ [خيبر](١): «قادَّة» بالقافِ والدَّالِ المهملةِ، وقال الأَصِيليُّ: كذا قرأه أبو زيدٍ وضبطَهُ في كتابِهِ، ولا وجْه له.

وقوله في تفسير: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾ [الحج: ٢]. وفي باب: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ﴾ [سبأ: ٢٣] «يقول: يا آدمُ، فيقول: لبَّيكَ وسعدَيكَ، فيُنادِي بصَوتٍ» كذا لأكثرِ الرُّواةِ بكسرِ الدَّالِ، وعندَ أبي ذرٍّ: «فيُنادَى»[خ:٧٤٨٣] بفتحِهَا على ما لم يُسمَّ فاعلُهُ، وهو أبينُ وأرفعُ للإشكالِ، [٢/٧] وإنْ كانت الرِّوايةُ الأولى إلى هذا تُصْرَفُ، وأنَّ المنادي بالصَّوتِ غيرُ الله، وأُضيفَ إليه، إذ هو عن أمرِهِ، إذ كلامُ الله ليس يشبِهُ كلامَ البشرِ، ولا هو صوتٌ، ولا حرفٌ.

وفي غزوةِ حُنينٍ: «فنادَى نِداءَين»[خ:٤٣٣٧، م:١٠٥٩] كذا لأبي الهيثمِ، ولغيرِهِ: «نادِيَين» والصَّوابُ الأوَّلُ بدليلِ سياقِ الحديث.

وفي (بابِ اسمِ الفرسِ والحمارِ) في حديثِ الصَّيد: «فأكَلوا فندِمُوا»[خ:٢٨٥٤] كذا لرُّواةِ، وعند الجُرجانيِّ هنا: «فقدِمُوا» والأوَّل أبينُ، وقد يكون للقافِ وجْهٌ؛ أي: قَدِمُوا على النَّبيِّ ﷺ، بدليلِ ما بعدَه.

وقوله في كتابِ مسلمٍ في الهجرةِ: «راعٍ لرجلٍ من أهلِ المدينةِ»[خ*:٣٦١٥،م*:٢٠٠٩] قيل: صوابُهُ: «من أهلِ مكَّة»[خ*:٣٦٥٢] وكذا جاءَ في البخاريِّ من روايةِ إسرائيل.

---

(١) وقع في (م) و(غ): (حنين)، وهو تصحيف صوّبناه من (المطالع)، وانظر (فتح الباري) ٤٧٢/٧.

وقوله في غزوةِ بدرٍ في مسلمٍ: «فندَبَ رسولُ الله ﷺ النَّاس»[م:١٧٧٩] أي: حثَّ ورغَّبَ ودعا لذلك، كذا لهم، وعند العُذريِّ: «فنذَرَ رسولُ الله ﷺ النَّاس» أي: أعلمَهُم، والمعروفُ في هذا أنذَرَ؛ أي: أعلَمَ. قال الله تعالى: ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ﴾ [يس: ٦]. وأنِّما نَذِرَ بالشَّيءِ بمعنى: عَلِمَ، لكنَّه قد جاءَ نذيرٌ بمعنى: منذِرٌ. قال الله تعالى: ﴿لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١]./ [ن/٢/١٢٨]

النُّون مع الذَّال

١٣٢٩- (ن ذ ر) وقوله: «إنَّ القومَ نَذِرُوا بنا»[خ:٤٠٣٩] بالكسرِ؛ أي: عَلِمُوا، وسمِّي النَّبيُّ ﷺ في القرآنِ منذِراً ومبشِّراً، ونذيراً وبشيراً، ونذيرٌ هنا بمعنى: منذِرٌ لإعلامِهِ بما يَحذَرُ منه وهي النِّذَارَةُ، وبما بشَّرَ به وهي البِّشارة، بكسرِ أوائِلِهما، والنُّذُر بضمِّهمَا: جمعُ نذيرٍ، والنُّذْرُ بسكونِ الذَّالِ: الإنذارُ، والنُّذُر بضمِّ الذَّال: اسمُ الإنذار. ومنه قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ [القمر: ١٦]

وقوله: «لا نذْرَ في معصيةٍ»[م:١٦٤١] يقال: بفتحِ النُّونِ وضمِّها وسكونِ الذَّالِ فيهما، هو ما [٨/٢] يَنذره الإنسانُ على نفسِهِ؛ أي: يوجِبُه ويلتزِمُهُ من طاعةٍ، لسببٍ يُوجبُهُ، لا تبرَّعاً، ومنه: «لا يَحِلُّ أن تنذُرَ قَطيعَتي»[خ:٦٠٧٣]؛ يُقال منه نَذَرَ بالفتحِ ينذِرُ، قال الله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦].

وقوله: «أنا النَّذيرُ العُرْيانُ»[خ:٦٤٨٢، م:٢٢٨٣] هو مبالغةٌ في الإنذار، وحجَّةٌ على صدقِ قولِهِ، وسنذكُرُه في العينِ إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

فصل الوهم

في (بابِ خبرِ نوحٍ ﵇) في كتابِ الأنبياءِ عليهم الصَّلاةُ والسَّلامُ في ذكرِ الدَّجَّال: «لقد أنذَرَ نوحٌ قومَه، ولكنِّي أقولُ»[خ:٣٣٣٧] كذا لكافَّتِهِم، وعند الأَصِيليِّ: «أنذَرَه»[خ:٣٠٥٧، م:٢٩٣١] وهو وجْه الكلامِ وصوابُهُ.

النُّون مع الرَّاء

١٣٣٠- (ن ر د) قوله: «مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدَشِير»[م:٢٢٦٠] بفتحِ النُّونِ والدَّالِ وبالشِّينِ المعجمةِ وراءَين مهملتَين قبلَ آخرِهما ياءٌ باثنتَينِ تحتَها، هو نوعٌ من الآلاتِ الَّتي يُقَامَرُ بها كالشَّطرنجِ، ويسمَّى النَّرْدَ والكِعَابَ وهو فارسيٌّ.

النُّون مع الزَّاي

١٣٣١- (ن ز ح) قوله: «فنزَحُوهُ»[خ:٢٧٣١-٢٧٣٢]، و«نَزَحْناهَا»[خ:٣٥٧٧] أي: استَقَينا/ جميعَ مائِهَا؛ يُقال: نَزَحْتُ البئرَ، ونَزَحَتْ هي، ونَزَحَ ماؤُها سواءٌ.

١٣٣٢- (ن ز ر) قوله: «نَزَرْتَ رسولَ الله ﷺ»[خ:٤١٧٧، ط:٤٨٤] بتخفيفِ الزَّاي؛ أي: أَلْحَحْتَ عليه، وقال مالكٌ[مسند الموطأ ٣٥٣]:

راجعْتَهُ. وقال ابنُ وهْبٍ: أكرهتَه؛ أي: أتيتَه بما يكره من سؤالك، وقد رويناها عن شيوخِنَا في هذه الأصولِ بالوجهَين؛ التَّخفيفُ والتَّثقيلُ في الزَّايِ، والوجْهُ والمعروفُ التَّخفيفُ، قال أبو ذرٍّ الهَرويُّ: سألتُ عنه مَن لقيتُ أربعين سنةً، فما قرأتُهُ قطُّ إلَّا بالتَّخفيفِ، وكذلك قالَهُ ثعلبٌ وأهلُ اللُّغة(١)، وبالتَّشديدِ ضبطَهَا الأَصِيليُّ، وهو على المبالغةِ في ذلك.

١٣٣٣- (ن ز ل) قوله في أهلِ الجنَّة: «ما نُزُلهم»[خ*:٦٥٢٠،م*:٢٧٩٢] بضمِّ الزَّايِ والنُّونِ، و«نُزُلاً لأهلِ الجنَّة»[خ:٦٥٢٠،م:٢٧٩٢] أي: طعامُهُم الذي ينزلِون عليه لأوَّلِ ورودِهم، يقال: أعدَدْتُ لفلانٍ نُزُلاً.

وقوله في حديثِ جابرٍ في الحجِّ: «حتَّى أتى عرَفةَ» إلى قوله: «فنزلَ بها»[م:١٢١٨] قال صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٣/٢٢٤]: نَزَلَ القومُ بمِنَى: صاروا فيها أيَّام الحجِّ، ولا يُقال للحاجِّ نازلونَ إلَّا إذا كانوا بمِنىً، وهي تسمَّى المنازلَ، فانظرْه مع ما جاءَ في هذا الحديث وشِبْهِهِ.

وقوله: «ينزِلُ ربُّنا تباركَ وتعالى كلَّ ليلةٍ»[خ:١١٤٥،م:٧٥٨،ط:٥٠٦] روى حبيبٌ عن مالكٍ: ينزلُ أمرُهُ ونهيُهُ(٢)، وأمَّا هو تعالى فدائمٌ لا يزول، وقاله غيره، واعترَضَ بعضُهُم على هذا بأنَّ أمرَهُ ينزلُ في كلِّ حينٍ، فلا يختصُّ بوقتٍ دونَ وقتٍ وهذا لا يلزم؛ لأنَّ تخصيصَهُ في هذا الوقتِ بما اقترنَ به مِن هذا القولِ: «هل من سَائلٍ هل مِن داعٍ...» الحديث، وأمرُهُ ينزلُ أبداً مِن غيرِ هذه القرينةِ، وقيل: هو مجازٌ؛ أي: يبسُطُ رحمتَهُ، ويُقرِّبُ إجابَتَهُ.

وقوله: «لمَّا نزَلَتْ برسولِ الله ﷺ» يريدُ المنيَّةَ، ويُروى: «لما نَزَل»[خ:٤٣٥،م:٥٣١] أي: نزلَ الملَكُ لقبضِ روحِهِ.

وقوله في حديثِ قُتيبةَ في التَّهجيرِ إلى الجمعة: «فالأوَّلُ مثَّلَ الجَزورَ، ثمَّ نزَّلَهم حتَّى صغَّر إلى البَيضةِ»[م:٨٥٠] بتشديدِ الزَّاي؛ أي: طبَّقَهم فأنزلَهم مراتِبَهُم وجعلَهم منازلَ في الأجرِ، ويَحتملُ أنَّه خفَّضَ من درجاتِهِم في الأجرِ، ويكون «نزَّل» أيضاً بمعنى: قَدَّرَ، ويصحُّ هنا؛ أي: قدَّر أجورَهُم بما مثَّلَ به، قال الجيَّانيُّ: نزَّلَ فلانٌ غيرَهُ: قدَّرَ له المنازل، وقالوا في الحديثِ الآخرِ في حديثِ الخوارجِ: «فنزَّلَني زَيدٌ منزِلاً حتَّى مرَرْنا بقَنطَرةٍ»[م:١٠٦٦]: والأشْبَه هنا أنْ يكون: «مرَّ بي منزلاً منزلاً».

١٣٣٤- (ن ز ع) وقوله: «رأيتُنِي أنزِعُ على قَليبٍ»[م*:٢٣٩٢] أي: أستقي باليدِ، ومنه: «نزعْنَا سَجْلاً أو سَجْلَين»، و«نزعَ ذَنُوباً أو ذَنُوبين» يقال: نزعَ ينزِعُ بفتحِهَا في الماضي، وكسرِهَا في المستقبل، وأصلُ فَعَلَ إذا كان عينُهُ أو لامُهُ حرفَ حلْقٍ، أنْ يكونَ مستقبلُهُ كذلك

---

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٣/١٢٩.

(٢) انظر: (مسند الموطأ) للجوهري ص١٥٢.

مفتوحاً، ولم يأتِ في المستقبلِ مكسوراً إلَّا ينزِعُ ويهنِّئ.

ومنه: «فنزعَتْ بمُوقِها»[م:٢٢٤٥] في حديثِ الكلب؛ أي: استقتْ به الماء، ومَن رواه: «نزعَتْ مُوقَها»[خ:٣٤٦٧،م:٢٢٤٥] أي: أزالتْهُ من رِجلِهَا فاستقتْ به.

[٢/٩] ومنه: «فانزِعوا يا بني عبدِ المطَّلِبِ» [م:١٢١٨]، و«لنَزَعْتُ معكُم»، و«لم أرَ عبقريَّاً ينزِعُ نزْعَه»[خ:٣٦٦٤،م:٢٣٩٢،ط:٩٩٦شيباني] كلُّه من ذلك.

وقوله: «لا يَنزِعُ هذا العلمَ»[خ:٧٣٠٧]، و«لا ينتزِعُه انتزاعاً»[خ:١٠٠،م:٢٦٧٣] أي: لا يُزيلُهُ من أهله بمحوِهِ من صدورِهِم، ولكنْ بموتِ حامِلِيه، ومنه: «لا تنزِعوا القميصَ»[ط:٥٥٤]

[ن/٢٥/١٢٩] أي: لا تُزيلوه./

وقوله: «نزَعَ الولدَ»[خ:٣٩٣٨] مفعولاً وفاعلاً، و«لعلَّ عِرْقاً نزعَهُ»[خ:٥٣٠٥،م:١٥٠٠،ط:٦٠٠شيباني] أي: جَذَبَهُ إلى الشَّبَه بمَن خرجَ شبيهاً له؛ يقال: نزعَ أهلُه إليه ونزعَ إليهم.

وقوله: «قبلَ أن ينزِعَ إلى أهلِه»[خ:٣] أي: يحنُّ إليهم، ومنه: «يَنزِعُ الولدُ لأبيه وأمِّه» [خ*:٣٣٢٩] أي: يشبِهُ أحدَهُما، و«هل نزَعَكَ غيرُه؟»[ط:١٠٣٦] أي: جاءَ بك غيرُ الحجِّ، وجَذَبَكَ إلى السَّفر.

وقوله: «وكانَ.. رامياً شديدَ النَّزْعِ» [خ:٤٠٦٤،م:١٨١١] بفتحِ النُّونِ وسكونِ الزَّاي؛ أي: شديدَ جذْبِ الوَتَرِ للرَّمي، وكلُّ هذا ماضيه بفتحِ الزَّاي.

ومنه: «فنَزَعتُ له بسَهْمٍ»[م:٢٤١٢].

وفي حديث مَن أشارَ إلى أخيه بحديدةٍ أو بالسِّلاحِ: «فلعلَّ الشَّيطانَ ينزِعُ في يدِه»[خ:٧٠٧٢، م:٢٦١٧] قيل: يرمي كأنَّه يدفعُ يدَهُ ويحقِّقُ إشارتَهُ مخرَجَ الإشارةِ من غيرِهِ، كذا رويناه بالعينِ المهملةِ/ هنا، ومَن رواه بالمعجمةِ فمعناه: يُغرِيه ويحملُهُ على تحقيقِ الضَّرْبِ عندما يجذبُ عند اللَّعبِ والهزْلِ، ونزْغُ الشَّيطانِ: إغواؤُه وإغراؤُه.

وقوله في دَين جابرٍ: «انْزِعُوه»[خ:٣٥٨٠] ذكرناه والخلافَ فيه في بابِ التَّاءِ والرَّاء.

وقوله: «ما لي أُنازَعُ القرآنَ؟»[ط:١٩٣] أي: أُجاذَبُ قراءَتَه في الصَّلاة؛ أي: يُقرَأُ مِن وراءِهِ وهو يقرأُ، والمُنازَعَةُ: المُجادَلَةُ، والنِّزاعُ: الجِدالُ والخلافُ في الأمر، و«هل نزعَكَ غيرُهُ؟»[ط:١٠٣٦] أي: حَمَلكَ على ذلك، وسبَّبَه لك.

١٣٣٥- (ن ز غ) و«نَزْغُ الشَّيطانُ» [خت:٦/٩١] بالغينِ المعجمةِ إغواؤُه وإغراؤُه.

١٣٣٦- (ن ز ف) قوله: «فنَزَفَه الدَّمُ» [خت:٣٤/٤] أي: سالَ واستخرجَ قوَّتَه، وأفنَاهَا حتَّى صرعَهُ، ونُزِفَ الرَّجلُ إذا كان منه ذلكَ أو ماتَ منه.

١٣٣٧- (ن ز هـ) قوله: «ما بالُ قومٍ يتنزَّهون عن الشَّيء أصنَعُه؟»[خ:٦١٠١] أي: يتنحَّونَ ويتحاشَونَ عنه، وأصلُ التَّنزُّهِ: البعدُ

عن الشَّيءِ، ومنه «وعادتُنَا عادةُ العربِ الأُوَلِ.. في التَّنزُّهِ»[خ*:٢٦٦١،م*:٢٧٧٠] أي: البعدِ للغائطِ، ومنه: «ستعلمُ أيُّنا منها بنُزْهٍ»[خ:٤٠٣٢] أي: ببعدٍ، و«تنزَّهَ عنه قومٌ»[م:٢٣٥٦] أي: تحاشَوا منه وبَعُدُوا.

وقوله: «وكان الآخرُ لا يستَنْزِهُ من بولِهِ» أي: لا يتحفَّظُ منه، كذا ذكره مسلمٌ في حديثِ أحمدَ بنِ يوسفَ[م:٢٩٢]، وقد ذكرناه في حرفِ الباء.

١٣٣٨- (ن ز و) قوله: «فنَزَا منه الماءُ»[خ:٢٨٨٤،م:٢٤٩٨] أي: ارتفعَ وظهرَ.

وقوله: «فنَزَوتُ لآخُذَهُ»[خ:٤٢١٤] أي: وثبْتُ.

وقوله: «انتَزَى على أرضي»[م:١٣٩] أي: وثبَ عليها وغلَبَنِي.

وقوله في خبرِ المُدْلِجيِّ: «فنُزِيَ في جُرْحِه فمات»[ط:١٦١٠] أي سالَ دمُهُ حتَّى مات. وقوله: «فيُنزَى مِن ضرْبِهِ فيموتُ»[ط:١٦١٦]، وفي الذي وُطِئتْ إصبعُه: «فنُزِيَ منها فماتَ»[ط:١٥٧٩].

فصل في الاختلاف والوهم

قوله في حديثِ عبدِ الله: «فعلمتُ أنَّه يُوحى إليه فقُمْتُ، فلمَّا نزلَ الوحْيُ» كذا جاء في البخاريِّ في تفسيرِ سبحان(١)[خ:٤٧٢١]، وفي مسلمٍ في سؤالِ اليهودِ النَّبيَّ ﷺ[م:٢٧٩٤]، وهو وهمٌ، وصوابُهُ ما جاءَ في الاعتصامِ: «فلما صَعِدَ الوحْيُ»[خ:٧٢٩٧]، أو لعلَّه: «زالَ» أو «تولَّى» فتصحَّف بـ: «نَزلَ»، وعليه يصحُّ الكلام، كما جاءَ في حديثِ عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ: «فلمَّا انْجَلى عنه»(٢)[خ:١٢٥].

وقوله في الشِّعْرِ: «ستعلمُ أيُّنا منها بنُزْهٍ»[خ:٤٠٣٢] كذا لأكثرِ الرُّواةِ وهو المعروف؛ أي: ببعدٍ، بضمِّ النُّون، ورُوي عن القَابِسيِّ: «بنهزٍ» وقد يُخرَّجُ له وجهٌ، والنَّهزُ: القُرْبُ؛ أي: إنَّكم أقربُ إليها، وضررُهَا بكم لاحقٌ، كما قال آخرَ البيتِ، وهو من معنى الرِّوايةِ الأخرى: «لبُعدِنا نحن منها خلافكم».

قوله في المغازي في حديثِ الحُدَيْبِيَةِ: «فنزَحْنَاهَا»[خ:٣٥٧٧] أي: استقينَا جميعَ مائِهَا حتَّى أفنينَاه، كما قال في الحديثِ نفسِهِ: «فلم نتركْ فيها قطرةً»، وفي روايةِ القَابِسيِّ: «فنزَفْنَاهَا» بالفاءِ، وهو قريبٌ منه، وقد فسَّرناه، يُقال: نَزَفْتُ البئرَ أُنْزِفُها نَزْفاً وأَنْزَفْتُها إنزَافَاً: إذا تقصَّيتَ ماءَها واستفرغْتَهُ.

وقوله في كتابِ المظالمِ في (بابِ الغُرْفَةِ والعُلِّيَّة): «فأُنزِلَتْ التَّخييرُ» كذا لجمهورِهِم، وعند النَّسفيِّ: «فأُنزِلَ»[م:١٤٧٩] وهو الوجْهُ، وكان في أصلِ الأَصِيليِّ: «آيةُ التخيير» ثمَّ ضربَ عليه، ولو صحَّتْ هذه اللَّفظةُ صحَّ: «أُنزِلَتْ».

وقوله في (بابِ الدُّخولِ على الميِّت):

---

(١) يعني سورة الإسراء.

(٢) وهو في البخاري من حديث عبد الله بن مسعود، وليس من حديث عبادة بن الصّامت.

«لكأنَّ النَّاسَ لم يكونوا يعلمونَ أنَّ اللهَ أنزلها حتَّى تلاها أبو بكرٍ»[خ:١٢٤٢] يعني الآيةَ، كذا للأَصِيليِّ، ولغيرِهِ: «أنزلَ شيئاً» وهو نقصٌ ووهمٌ لا يُفهِمُ شيئاً.

وقوله في كتابِ مسلمٍ في ابتداءِ الوحي في حديثِ عبدِ الله بن هاشمٍ: «انطلَقوا بي إلى زمزمَ، فشُرِحَ عن صَدْري، ثمَّ غُسِلَ بماءِ زمزمَ، ثمَّ أُنزِلْتُ»[م:١٦١] وتمَّ الحديثُ، كذا هو في جميعِ النُّسَخِ، بتاءِ المتكلِّمِ المرفوعةِ،

قال الوَقَّشِيُّ فيما أخبرني به عنه الشَّيخُ أبو بحرٍ: صوابُهُ: «ثمَّ تُرِكْتُ»، يريد: فتصحَّفَ على الرَّاوي، [ن/٢٥/١٣٠] وسألتُ عنه شيخنا أبا الحُسين فقال: «أُنزِلتُ» صحيحٌ في اللُّغةِ بمعنى: تُرِكْتُ، ليس فيه تصحيفٌ، وظهرَ لي أنَّه على المعنى المعروف فيه؛ لأنَّه قال: «انطلَقوا بي» ثمَّ قال: «ثمَّ أنزِلْتُ» أي: صُرِفْتُ إلى الموضعِ الذي حُمِلْتُ منه، ولم أزل أبحثُ عنه إلى أنْ وجدتُ فيه الثَّلَجَ ورفْعَ الإشكالِ من روايةِ أبي بكرٍ البَرقانيِّ الحافظِ، وأنَّه طرفٌ من حديثٍ، وتمامُهُ: [٢/١٠] قال: «ثمَّ أنزِلْتُ على طَسْتٍ/ من ذَهَبٍ مملوءةٍ حكمةً وإيماناً»، كما جاءَ في الحديث الآخرِ إلى تمامِهِ[خ:٣٤٩،م:١٦٣].

وقوله في حديثِ جابرٍ في الحجِّ: «فكان مُنزَلُه ثَمَّ»[م:١٢١٨] كذا قيَّدناه بفتحِ الزَّايِ عن الأَسَديِّ، وهو صوابُهُ، وعن غيرِهِ بالكسر.

وقوله: «إنَّ شَهْراً نَزَكوه»[مق:٣٦] أي: عابُوه وطعنُوا في حديثِهِ[1]، وقد ذكرناه والخلافَ فيه في حرفِ التَّاء.

في الحديثِ: «صياحُ الولدِ عندما يقعُ نَزْغةٌ من الشَّيطانِ» كذا لكافَّةِ شيوخِنَا عن مسلمٍ بالغينِ المعجمةِ[م:٢٣٦٧]، وعند ابنِ الحذَّاء: «فزعةٌ» بالفاءِ والعينِ المهملة، وهما متقاربان، وأصل النَّزْغِ: الإفسادُ والإغواءُ، وفي الحديثِ الآخرِ: «ما مِن مولودٍ يولَدُ إلاَّ نَخَسَه الشَّيطانُ»[م:٢٣٦٦]، وفي روايةٍ: «مسَّه»[خ:٣٤٣١، م:٢٣٦٦] وكلُّه المرادُ به -والله أعلم- أَذاه بكلِّ ما يقدِرُ عليه، فهو نزْغُهُ، وصيحةُ المولودِ من فَزَعِهِ لمسِّهِ أو نخْسِهِ.

وقوله: «أمَّا أحدُهما فكانَ لا يستنزِهُ من بولِهِ»[م:٢٩٢] أي: لا يتحفَّظُ منه ولا يُبعِدُهُ، ورواه بعضُهُم: «يستَتِرُ»[خ:٢١٦،م:٢٩٢] من السُّتْرة، قيل: معناه يجعلُ بينَه وبينَه حجاباً يسترُهُ عنه، بمعنى الأوَّلِ، وفي روايةِ ابنِ السَّكَن: «يستبرِئُ» في ترجمةِ: بابٌ من الكبائر.

وقوله: «فنُزِيَ منها فمات»[ط:١٥٧٩] في حديثِ السَّعديين، كذا ليحيى بنِ يحيى، وعندَ ابنِ بُكيرٍ ومطرِّفٍ: «فنُزِفَ» بالفاء، والمعنى قريبٌ على ما فسَّرناه قبلُ.

النُّون مع الطَّاء

١٣٣٩- (ن ط ع) قوله: «هلكَ المُتنطِّعونَ» [م:٢٦٧٠] بعينٍ مهملةٍ، هم: المتعمِّقون الغَالون.

(١) زاد في المطالع: رجلٌ نُزَكٌ: كثيرُ الطَّعنِ على النَّاس. اهـ.

ن

وقوله: «أَمَرَ بالأنطاعِ فبُسِطَتْ»[خ:٤٢١٣، م*:١٣٦٥]، و«صنعَ حَيْساً في نِطَعٍ»[خ:٢٢٣٥] هي السُّفَرُ.

١٣٤٠- (ن ط ف) قوله: «نُطْفةُ ماءٍ» أي: قطرةٌ منه قليلةٌ، وقيل: إنَّه أيضاً الكثيرُ، وقيل: هو من الأضدادِ، وقيل: النُّطْفةُ الصَّافي، قليلاً كان أو كثيراً، وفي الحديثِ: «وهو يفيضُ عليه نُطفةً»[م:٢٣١]، وفيه: «يا ربِّ نطفةٌ»[خ:٣١٨] أي: منيّاً لأنَّه ينطُفُ؛ أي: يَصُبُّ.

وقوله: «رأيتُ ظُلَّةً تنطفُ سمناً وعسلاً»[خ:٧٠٤٦،م:٢٢٦٩] أي: تقطر، بكسرِ الطَّاءِ وضمِّها.

وفي حديثِ حفْصةَ: «تنطف نَوْساتُها»[خ:٤١٠٨] أي: ذوائِبُها؛ أي: تقطُرُ ماءً، ومثلُهُ: «ينطِفُ رأسُه ماءً»[خ:٦٣٩،م:١٧١] كما قال في الحديثِ الآخر: «يقطُر»[خ:٣٤٤٠،م:١٦٩].

١٣٤١- (ن ط ق) قوله: «يشتدُّ عليَّ المِنطَق»[ط*:٣٣٠]، و«ذاتُ النِّطاقَين»[خ:٢٩٧٩، م:٢٥٤٥]، و«النِّطاقُ»[خ:٣٩٠٥] و«المِنطَق»[خ:٣٣٦٤، ط:٣٣٠] بكسرِ الميم؛ النِّطاقُ واحدٌ، وهو أنْ تشدَّ المرأةُ وسَطَها على ثوبِهَا بحبلٍ أو شبهِهِ، ثمَّ ترسلَ الأعلى على الأسفلِ، وقيل: هذا هو النِّطاق، وأما: المِنطَقُ والمِنطَقَةُ فالشَّيءُ الَّذي تشدُّ به وسطَهَا، وقال سُحنُون: المِنطَق: الإزارُ تشدُّه على بطنِهَا، واختُلِفَ لم قيل لأسماء: «ذات النِّطاقَين»[خ:٢٩٧٩،م:٢٥٤٥] فأشهرُها وأصحُّها ما فسَّرتْهُ هي به، وذلك في كتابِ مسلمٍ أنَّ أحدَهما نِطاقُ المرأةِ المذكورُ، والآخرُ الذي كانت ترفعُ به طعامَ رسولِ الله ﷺ، وزادَه تفسيراً في البخاريِّ أنَّها: «شقَّتْ نِطاقَها حين صنعَتْ سُفرةَ رسولِ الله ﷺ في الهجرةِ، فشدَّتْها بنصفِهِ وانتطقَتْ هي بالآخَرِ»[خ*:٢٩٧٩]، وقيل: بل لأنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لها: «قد أعطاك الله بهما نطاقين في الجنَّة»، وقيل: بل لأنَّها كانت تُطارِقُ نطاقاً على نطاقٍ تستُّراً، وقيل: بل لأنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لها: «قد أبدلَكِ الله بنطاقِكِ هذا نطاقَينِ في الجنَّةِ»[ابن عساكر ٢٣٩/٤٠]، وما فسَّرتْ به هي نفسُها خبرَها، وإنَّه أولى ما قيل.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «كنتُ أضعُ لعثمانَ طَهورَه، فما أتى عليه يومٌ إلَّا وهو يفيضُ عليه نُطفةً»[م:٢٣١] كذا لكافَّتِهِم وهو الصَّواب، وعند بعضِ رواةِ ابن الحذَّاءِ: «نصفَهُ» كأنَّه يشيرُ إلى الإناءِ، وهو خطأٌ وتصحيفٌ قبيحٌ، وإنَّما أرادَ: ماءً، والنُّطفةُ: الماءُ كما فسَّرناه.

النُّون مع الظَّاء

١٣٤٢- (ن ظ ر) قوله: «إنَّ بها نَظْرةً»[خ:٥٧٣٩،م:٢١٩٧] بفتحِ النُّونِ وسكونِ الظَّاء، قيل: أي: عينٌ من نظرِ الجنِّ، والنَّظرةُ: العينُ.

ن

وقوله: «كنت أُنظِرُ المعْسِرَ»[م:١٥٦٠] بضمِّ الهمزةِ؛ أي: أؤخِّرُه.

وقوله: «فانظُرْهم»[خ:١٨٢٢] بضمِّ الظَّاءِ؛ أي: فانتظرْهم، قال الله تعالى: ﴿أَنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ﴾ [الحديد: ١٣]. وبكسرِ الظَّاءِ من التَّأخير، /[ن/٢٥/١٣١] قال الله تعالى: ﴿فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾ [الحجر: ٣٦]، ومن قرأ: ﴿أَنظِرُونَا﴾ بالكسرِ(١)، فقريبٌ منه، قيل: لا تعجلوا علينا.

وقوله في حديثِ ابنِ عمرَ والحجَّاج: «فانظُرْني حتَّى/[٢/١١] أُفيضَ على رأسي»[خ:١٦٦٠، ط:٩٧٩]، بألفِ الوصلِ وضمِّ الظَّاء؛ أي: انتظرْني. وضبطَهُ الأَصِيليُّ بكسرِ الظَّاء؛ معناه: أخِّرْني ولا تُعْجِلْني، والألفُ هنا ألفُ قطعٍ، والأوَّل الصَّواب.

وفي الحديثِ الآخرِ: «إنَّ أصحابَك خَشُوا أن تقتطعَ دونَهم فانظُرْهُم»[خ:١٨٢٢] بالضَّمِّ؛ أي: انتظرْهم، وكذلك في حديثِ الأشعريِّين: «أن تَنظُروهم»[خ:٤٢٣٢، م:٢٤٩٩] أي: تنتظروهم.

وقوله: «أعرفُ النَّظائرَ الَّتي كان يَقرأ بها... عشرينَ سورةً من المفصَّل»[خ*:٧٧٥، م:٨٢٢]: قيل: سمِّيت السُّور بذلك، لتشابُهِهَا بعضِها ببعضٍ، ويحتملُ أنَّها سمِّيت نظائرَ لقِرَانِ كلِّ واحدةٍ منها للأخرى في قراءتها في كلِّ ركعة، كما قال في الحديث: «يَقرأ بها اثنتَينِ في كلِّ رَكعةٍ»[م:٨٢٢]، وكما قال في الرِّوايةِ الأخرى: «القُرَناء التي كان يقرأُ بها»[خ:٥٠٤٣].

وقوله: «أستنظِرُه لقابلٍ»[خ:٥٤٤٣]، و«نستنظِرُ لجابرٍ»[خ:٥٤٤٣] أي: أطلبُ منه التَّأخير.

وقوله: «أنظِروا هذَين حتَّى يصطلِحا»[م:٢٥٦٥، ط:١٦٧٣] أي: أخِّروهما.

وقوله: «ونظَرْنا تسليمَه»[خ:١٢٢٤، م:٥٧٠] أي: انتظرْناه، كذا ليحيى وجماعةٍ من رواةِ «الموطأ»[ط:٢١٨]، وعند أبي مصعبٍ: «انتظَرْنا»[ط:٤١٤بكير].

وكذلك قوله في (بابِ السَّمرِ في الفقهِ): «نظَرْنا رسولَ الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ»[م:٦٤٠]، ولابنِ السَّكَنِ والجُرجانيِّ: «انتظرنا».

وقوله: «ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم»[خ:٢٣٦٩، م:١٠٦] أي: لا يرحمهم.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله في حديثِ الحجِّ: «فإنِّي أنظُرُكما»[خ:١٥٦٠] كذا عندهم بالضَّمِّ؛ أي: أنتظرُكما، وكذا وقع مبيَّناً في روايةِ بعضِهم: «أنتظِرُكما»[خ:١٧٨٨، م:١٢١١]، وقيَّده الأَصِيليُّ: «أنظِرُكما» بالكسرِ من التَّأخير، والأوَّل أبيَنُ في هذا الموضع.

وفي حديثِ الاستئذان: «لو أعلمُ أنَّك تَنظُرُني»[م:٢١٥٦] كذا للعُذْريِّ، وهو الصَّواب، ولغيرِه من رواةِ مسلمٍ: «تنتظِرُني»، وكذا لكافَّةِ رواةِ البخاريِّ[خ:٦٩٠١]، ولابنِ السَّكَنِ:

(١) قراءة حمزة وحده كما في (السبعة في القراءات) ص٦٢٥.

«تنظُرُني»[م:٢١٥٦] في كتابِ الدِّيَات، وكذلك عند بعضِهِم في الحديثِ الآخر: «لو أعلَمُ أنَّك تنظُرُ»[خ:٥٩٢٤،م:٢١٥٦]، وعند بعضِهِم: «تنتظرُ» والوجه الأوَّلُ، إلَّا أنْ يكونَ افْتَعَلَ من النَّظرِ؛ أي: يتطلَّبُ النَّظرَ إليَّ، فيصحُّ.

وفي اتِّخاذِ المنبرِ: «انظُري غُلامَكِ النَّجَّارَ»[م:٥٤٤] كذا لأكثرِ شيوخِنا في حديثِ قتيبةَ، من طريقِ ابنِ سفيانَ، وعند ابنِ الحذَّاءِ: «أنْ مُرِيْ» وكذلك عندَ ابنِ أبي جعفرٍ، وكذا ذكره البخاريُّ في هذا الحديثِ[خ:٤٤٨]، من حديثِ قتيبةَ نفسِهِ.

النُّون مع الكاف

١٣٤٣- (ن ك أ) قوله في الخَذْفِ: «لا ينكَأُ العدوَّ»[خ:٦٢٢٠،م:١٩٥٤]: كذا الرِّوايةُ بفتحِ الكافِ مهموزُ الآخرِ، وهي لغةٌ، والأشهر: يَنكِي في هذا؛ ومعناه: المبالغةُ في أذاه.

وقوله: «فنكَأَها»[م:١١٣] يقال: نكأْتُ الجرحَ مهموزٌ، وهو إذا جرحتَ موضعَ الجرحِ، وأوقعتَ جُرحاً على جُرحٍ، وبه شبِّه مبالغةً في الأذى كما تقدَّم.

١٣٤٤- (ن ك ب) قوله: «نكِّبْ عن ذاتِ الدَّرِّ»[ط:١٧٢١] أي: دعْها وأعرِضْ عنها، وأصلُهُ من: عَطَفَ منكبَه عمَّا لا يعتمِدُهُ، ومثلُهُ: «نكِّبُوا عن الطَّعام»[ط:٦١١] وقد فسَّرناه في حرفِ الطَّاء.

وقوله: «فنُكِبَتْ إِصْبَعُه»[م:١٧٩٦] أي: ضربَها حجرٌ فأدْماها، ومنه: «حتَّى النَّكْبةُ يَنْكَبُها، والشَّوكةُ يُشاكُها»[م:٢٥٧٤] والنَّكبةُ مثلُ العَثْرةِ، فتُدمَى الرِّجْلُ منها، وأصلُهُ من القلبِ والكَبِّ، والعاثِرُ قد يَكِبُّ غالباً.

١٣٤٥- (ن ك ت) قوله: «فجعلَ يَنْكُتُ بها»[خ:١٣٦٢،م:٢٦٤٧]: بضمِّ الكافِ وآخرُهُ تاءٌ باثنتينِ فوقَهَا؛ أي: يؤثِّرُ بها في الأرض، نَكَتَ في الأرضِ: إذا أثَّرَ فيها بقضيبٍ أو نحوِه، ومثلُه قوله في الحديثِ الآخر: «فينكُتُونَ بالحصا»[م:١٤٧٩] أي: يضربون به في الأرضِ كما يفعلُ المتفكِّرُ المهتمُّ، كما قال امرؤُ القيس:

................[(١)] قاعداً

أعدُّ الحَصَا ما تنقضِي عَبَراتِي

ومنه قوله: «تُنْكَتُ في قلبه نُكتةٌ سوداءُ»[م:١٤٤،ط:١٨٥٠] أي: تؤثِّرُ.

١٣٤٦- (ن ك ر) قوله: «نكيرٌ»[خ:٣٤٠١، م:٢٣٨٠]، و«مُنكر»[خ:١٤٣٥،م:٧٢٠،ط:١٨٥٥]، و«نُكْرٌ» بضمِّ النُّون، تكرَّرت في الأحاديث: النُّكْرُ والمنكرُ ضدُّ المعروفِ، والمنكرُ أيضاً: القبيحُ، والنَّكيرُ: الإنكارُ، يقال منه: نَكِرتُ الشَّيءَ بالكسرِ وأنكرْتُهُ.

١٣٤٧- (ن ك ل) قوله: «لجعلتُه نَكَالاً»[م:١٦٩٢،ط:١١٣٧] النَّكَالُ: العقوبةُ التي تنكِّلُ النَّاسَ عن فعلِ ما كان بسببِهَا، وقيل: نكالاً:

---

(١) زاد في هامش (م): (أوله: ظللت روايتي فوق رايتي قاعداً).

عِظةً، وأصلُ النَّكالِ: الامتناعُ؛ أي: إنَّه يمتنعُ عن ذلكَ بسببِهَا.

[٢/١٢] ومنه: «كالمنكِّلِ لهم»[خ:٦٨٥١،م:١١٠٣] أي:/ المعاقبِ.

١٣٤٨- (ن ك ص) قوله: «فتلكَّأَتْ ونَكَصَتْ»[خ:٤٧٤٧]، و«فنكَصَ.. على عقِبِه»[خ:٦٨٠،م:١٩٧٩]، و«ينكُصُ على عقِبَيه»[م:٢٧٩٧]، [ن/١٣٢/٢٥] و«نكَصْتُ/ على عقِبي»[م:١٤٢٨] أي: رجع إلى ورائِهِ.

١٣٤٩- (ن ك س) قوله: «تعِسَ عبدُ الدِّينارِ والدِّرهم... وانتكَس»[خ:٢٨٨٧] بسينٍ مهملةٍ بفتحِ التَّاءِ والكافِ؛ أي: لا يستقلُّ من سقطتِهِ حتَّى يسقطَ أخرى، وقيل: لا يزال منكوساً في سِفال، -كذا روايتنا: «في سِفال»(١)- وذكره بعضُهُم: «انتكشَ» بالشِّينِ المعجمةِ، وفسَّره بالرجوعِ، وجعلَهُ دعاءً له لا عليه، قال: دعا له بالرجوعِ عن حرصِهِ، ثمَّ أكَّد ذلك بقوله: «وإذا شِيكَ فلا انتقَشَ»[خ:٢٨٨٧] ليَثْبُتَ في طريقِهِ، ولا ينهضَ في طلبِهِ المذمومِ، وهذا ضدُّ المفهومِ من الحديث، بل هو دعاءٌ عليه، ولفظٌ مستعملٌ في ذلك.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فرفع إصبعَه إلى السَّماء ويَنكُتُها إلى النَّاس»[م*:١٢١٨] كذا روايتنا بتاءٍ باثنتَينِ فوقَهَا؛ قال بعضُ المُتقِنين: صوابُهُ: «يَنْكُبُها» بباءٍ واحدةٍ، ومعناه: يردُّها ويقلِّبُها إلى النَّاسِ مشيراً إليهم؛ لأنَّه صلى الله عليه وسلم كان راكباً.

وقوله: «أخافُ أن تُنْكِرَه قلوبُهم»[خ:١٥٨٤، م:١٣٣٣] كذا لجماعتِهِم، وعند الهَوزنيِّ: «ينكَهَ» بفتحِ الكافِ والهاءِ، والمعروف الأوَّل، لكن قد رواهُ صاحبُ «الدَّلائل» كذلك، وقال: إنَّ الهاءَ منقلبةٌ من همزةٍ، يقال: نَكَأْتُ القَرْحَةَ أنْكَأُها؛ إذا قَشَرْتَها، يريدُ أخافُ أن يوغِرَ فعلي صدورَهم، ويوجعَ قلوبَهُم.

وقوله في حديثِ عُبيدِ الله بن مُعاذٍ: «هجمتْ عينُكَ ونُكِهتْ» كذا جاءَ على ما لم يسمَّ فاعلُهُ، ولا ذُكِرَ المفعولُ وهو مختلٌّ، ولعلَّه: «ونُهِكَتْ نفسُكَ»[م*:١١٥٩] أي: أثَّرَ فيها ذلك وأضعفَها، يقال: نَهَكَهُ المرضُ؛ إذا أضعَفَهُ وأذهبَ لحمَهُ.

وقوله: «فاستَنْكَهَه»[م:١٦٩٥] أي: استنشقَهُ واشتمَّ نكهَتَهُ فيه؛ أي: ريحَهُ وريحَ الخمرِ منه.

وفي كتابِ الاعتصامِ، في الوِصالِ: «كالمنكِّلِ لهم»[خ:٦٨٥١،م:١١٠٣] كذا لابنِ السَّكنِ والنَّسفيِّ، ولغيرِهِما «كالمُنكِرِ» والأوَّل الصَّواب.

النُّون مع الميم

١٣٥٠- (ن م ر) قوله: «مُجْتابِي النِّمار»[م:١٠١٧] بكسرِ النُّون، جمع نَمِرَةٍ، وهي شَمْلَةٌ

(١) الطبراني في (الأوسط) ٤٥٨٢ خرج هذه اللفظة، ولكن في حديث آخر.

مخطَّطةٌ من صوفٍ، وقيل: فيها أمثالُ الأهلَّةِ، وفسَّرنا مُجْتابِي في الجيم، ومثلُهُ: «فما وجدْنا له إلَّا نَمِرةً»[خ:٣٩١٤،م:٩٤٠]، وتُجمَعُ أيضاً: نَمِرَاتٍ، و(نَمِرَة)[م:١٢١٨،ط:٨٢٧] مثلُها اسمُ موضعٍ بعرَفةَ نذكرُهُ.

وقوله: «نُمْرُقةٌ»[خ:٢١٠٥،م:٢١٠٧،ط:١٧٩٢] هي الوِسادةُ، ويقال: نمرقةٌ أيضاً بالضَّمِّ والكسرِ فيهما، ويقال: نُمرُوقٌ أيضاً، وقيل: المرافِقُ، وقيل: المجالسُ، ولعلَّه يعني الطَّنافسَ وشبهَهَا -والله أعلم- أي: على ظاهرِهِ، والنُّمْرُقةُ: بضمِّ النُّون والرَّاء، ويقال بكسرِهِما: الوِسادةُ.

١٣٥١- (ن م ط) قوله: «ستكونُ لكم أنماطٌ»[خ:٣٦٣١،م:٢٠٨٣،ط*:٩٢٨] هي جمع نَمَطٍ، والنَّمَطُ: ظهْرُ فراشٍ، والنَّمَطُ أيضاً: ما يُغشَّى به الهَودجُ، والنَّمَطُ أيضاً: النَّوعَ والصِّنفُ، ومنه: «خيرُكم النَّمَطُ الأوسَطُ»[ش:٣٤٤٩٨].

١٣٥٢- (ن م ل) قوله: «في الرُّقْية من العينِ والحُمَةِ والنَّمْلةِ»[م:٢١٩٦] بفتحِ النُّونِ، هي قُروحٌ تَخرجُ في الجنْبِ، وهي أيضاً شقوقٌ في حافرِ الدَّابةِ في غيرِ هذا الحديث، وهي أيضاً واحدةُ النَّمْلِ، قال الحرْبيُّ: النَّملُ هي ذواتُ القوائم، والنّمْلةُ بالضَّمِّ: النَّميمةُ، وبالكسرِ: المِشْيةُ المتقاربةُ.

١٣٥٣- (ن م م) قوله: «يمشي بالنَّميمةِ»[خ:٢١٦،م:٢٩٢،ط*:٨٩٤شيباني]، و«لا يدخُلُ الجنَّةَ نمَّامٌ»[م:١٠٥] النَّميمةُ معروفةٌ، ونمَّ الحديثَ يَنِمُّه ويَنُمُّه -بالكسر والضَّم- نَمّاً بالفتحِ، والاسمُ النَّميمةُ والنَّمَامُ وهو الذي ينقلُ كلامَ النَّاسِ بعضِهِم إلى بعضٍ بغياً وعلى غيرِ وجهِ الصَّلاحِ والخير.

١٣٥٤- (ن م ص) قوله: «النَّامِصَةُ والمُتَنَمِّصةُ»[م:٢١٢٥] بصادٍ مهملةٍ، فالنَّامصةُ: هي الَّتي تَنتِفُ الشَّعَرَ من وجهِهَا أو وجهِ غيرِهَا، والمُتَنمِّصةُ: هي التي تطلبُ أن يُفعَلَ ذلك بها.

١٣٥٥- (ن م س) قوله في الحديث: «النَّاموسُ الَّذي نزلَ على موسى»[خ:٣،م:١٦٠] هو جبريلُ ﷺ، والنَّاموسُ: صاحبُ سرِّ الملِك.

١٣٥٦- (ن م ى) قوله: «نمَّى»[خ:٣٣٨٨] في حديثِ الإفكِ مشدَّداً، وقرأه أبو ذرٍّ مخفَّفاً، و«يَنْمِي الحديثَ»[خ:٧٤٠،ط:٣٨٣]، و«نَمَى خيراً»[م:٢٦٠٥] مخفَّفاً، و«نَمَيتُ ذلك»[خ:٣٧٨٧].

وقوله: «لا أعلمُ إلَّا أنَّه يَنمِي ذلك»[خ:٧٤٠]، ويُروى: «يُنمَى» على ما لم يسمَّ فاعلُهُ، وهي/ روايتُنا في «الموطَّأ» عن يحيى[ط:٣٨٣]، وبالرِّوايتَين عن ابنِ القاسمِ، ورواه الجوهريُّ عن القَعْنَبيِّ: «يُنمِي» بضمِّ أوَّلِهِ وكسرِ الميمِ، وليس بشيءٍ هنا. [١٣/٢]

وقال البخاريُّ[خ:٧٤٠]: وقال إسماعيلُ[1]:

(١) هو إسماعيل بن أبي أويس شيخ البخاري على الراجح من أقول، كما في (هدي الساري) ص٢٨.

ن

يُنْمَى -يعني بضمٍّ أَوَّلِهِ على ما لم يسمَّ فاعلُهُ- ولم يَقل: يَنمِي، كذا لهم، وعند الأَصِيليِّ: وقال إسماعيلُ: يَنمِي -يعني بفتحِ أَوَّلِهِ- ولم يقل: يُنمِي -يعني بضمٍّ أَوَّلِهِ وكسرِ الميمِ- وليس بشيءٍ هنا، وفي روايةِ الدَّبَّاغ: «يُنهِي ذلك» بالهاء، وكلُّه تصحيفٌ وخطأٌ، إلَّا/ ما قدَّمناه من الرِّوايةِ المعروفةِ، وإن كان يُخرَّجُ لـ: «يُنهي» وجهٌ؛ أي: يصلُ به إلى النَّبيِّ ﷺ، كما قال في غيره: «يبلُغُ به النَّبيَّ ﷺ»[خ:١٤١،م:٢٣٧]، لكنَّ المعروفَ في روايةِ هذا الحديثِ الميمُ. [ن/٢/١٣٣]

قال أبو عُبيدٍ: نَمَى الحديثَ مخفَّفُ الميمِ؛ أي: أبْلَغَهُ، ونَمَيتُهُ إلى غيري مثلُ: أسندْتُهُ، ونَمَّيتُهُ: أبلغتَهُ على وجهِ النَّميمةِ. وقال ابنُ قتيبةَ[أدب الكاتب ٣٤٧] وغيرُهُ: نَمَيتُهُ: نقلتَه على وجهِ الإصلاح، ونمَّيتَه بالتَّثقيل: نقلْتَه على جهةِ الإفساد. قال غيرُهُ: وأنْمِيه نمْيَاً.

النُّون مع الصَّاد

١٣٥٧- (ن ص ب) قوله: «على قدْرِ نَصَبِكِ»[م:١٢١١] أي: تعبِكِ وسعيِكِ؛ بفتح الصَّاد، وكذلك قوله: «لا نصَبَ»[خ:١٧٩٢،م:٢٤٣٢] أي: لا تَعَبَ فيه ولا مشقَّةَ، والنَّصَبُ: الإعياءُ، وهو النُّصْبُ أيضاً: بضمِّ النُّونِ وسكونِ الصَّاد.

قال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ١/٣٥٠]: النُّصْبُ تغيُّرُ الحالِ من مرضٍ أو تعبٍ أو حزنٍ، وكذلك: «فلم يصِبْهم النَّصَبُ»[م:٢٣٨٠]، و«لم ينصَبْ موسى» بفتحِ الصَّادِ فيهما.

وفي خبرِ الدَّجَّال: «وما يُنْصِبُكَ منه؟»[م:٢١٥٢] أي: ما يُتعبُكَ ويشغلُ بالَك من شأنِه، قال ابن دُريدٍ: يقال: أنصَبَه المرضُ ونصَبه، وأنصبه أعلى، وقال صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٣/٢٣٤]: هو تغيُّرُ الحالِ من مرضٍ أو تعبٍ؛ نَصِبَ بالكسر: أعيا من التَّعب.

وقوله: «تَنصِبُ رِجلَكَ اليمنى»[خ:٨٢٧، ط:٢٠٢] أي: تُقيمُها وترفعُ جانبَهَا عن الأرض، وكلُّ شيءٍ رفعتَهُ فقد نصبْتَهُ.

وقوله: «ونصَبَ يدَه»[خ:٤٤٤٩] أي: مدَّها.

وقوله: «ونَصَبَني للنَّاسِ»[خ:٦٨٩٩] أي: رفعَني لأبصارِهم وشَهَرَني بسؤالِه إيَّايَ بما يَسألُ عنه.

وقوله: «كأنِّي نُصُبٌ أحمرُ»[م:٢٤٧٣]، و«لا آكلُ ممَّا تذبحونَ على أنْصابِكم»[خ:٣٨٢٦].

وقوله: «نصَبوا دجاجةً يرمونَها»[خ:٥٥١٣، م:١٩٥٦] أي: جعلوها غَرَضاً، النُّصُبُ: الحجارةُ التي يُذبَح عليها، يريدُ أنَّه صارَ ممَّا ضربوه وأدْمَوه أحمرَ بالدَّمِ مثلَها، وجمعُها أنصابٌ، ويقال لواحدِها: نُصُبٌ ونُصُّبٌ مخفَّفاً ومثقَّلاً، ونَصْبٌ بفتحِ النُّونِ أيضاً وسكونِ الصَّاد.

وقوله: «ذاتُ مَنصِبٍ وجَمالٍ»[خ:٦٦٠، م:١٠٣١] أي: قدْرٍ وشرفٍ، نِصابُ الرَّجلِ ومَنْصِبُه: أصلُه.

١٣٥٨- (ن ص ت) قوله: «إذا قلتَ لصاحبِكَ: أنصِتْ»[م:٨٥١،ط:٢٣٢]، و«إذا قامَ الإمامُ أنصَتَ»[خ:٩١٠] هو السُّكوتُ للاستماعِ لما يُقالُ، ومنه: «استَنْصَتَ النَّاسَ»[خ:١٢١،م:٦٥] أي: أمرَهم بالسُّكوتِ، يقال فيه: أَنْصَتَ ونَصَتَ أيضاً.

١٣٥٩- (ن ص ح) قوله في تفسير: ﴿نَّصُوحًا﴾ [التحريم: ٨]: «قال قَتادةُ: الصَّادقةُ النَّاصِحةُ»[خت:٤/٨٠]، ثبتَ في بعضِ الرِّواياتِ، قال القاضي رحمه الله: وقال الزَّجَّاجُ[معاني القرآن ٥/١٩٤]: أي بالغةُ النُّصْحِ، وقال نَفْطُويه: خالصةٌ(١)، وقال غيرُه: نَصوحاً بمعنى منصوحٍ فيها، أخبرَ عنها باسمِ الفاعلِ؛ لأنَّ العبدَ نَصَحَ نفسَه فيها، كما قال: ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٢١] أي: ذاتِ رضا، وليلٌ قائمٌ أي: مَقُومٌ فيه.

١٣٦٠- (ن ص ر) قوله: «النَّصارى»[خ:٤٣٥-٤٣٦،م:١٨٣،ط:١٦٣٨] قيل: سمُّوا بذلك نِسبةً إلى ناصرةٍ قريةٍ بالشَّام. وقيل: من النَّصَرِ جمعُ نَصْرَان، مثلُ: نَدْمان ونَدَامى، والنَّصرُ: المعونةُ، وقد تجيءُ بمعنى التَّعظيمِ.

وجاء النَّصرُ بمعنى: المطرِ، ومنه في الحديث: «إنَّ هذه السَّحابةَ تنصُر أرضَ بني كعبٍ»[ش*:٣٦٩٠٣] أي: تُمطِرُهم، قاله الهَرويُّ [الغريبين ١٨٤٧/٦]، وعندي أنَّ هذا وهمٌ في التَّفسير؛ لأنَّه إنَّما جاءَ الخبرُ في قصةِ خُزَاعَةَ، وهم بنو كعبٍ حين غدرتْ بهم قريشٌ، وهي كانت سببَ غزوةِ الفتْحِ ونقضِ صلحِ قريشٍ، إذْ كانت خُزاعَةُ في عهدِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم(٢) وحزبِهِ في صُلْحهم، والأشبَهُ أنَّ الحديثَ على ظاهرِهِ من النَّصرِ والمعونةِ بمَن فيها من الملائكة، أو ما شاء الله.

١٣٦١- (ن ص ل) قوله: «فليأخُذْ بنِصالِها»[خ*:٤٥١،م:٢٦١٥]، و«بنُصولِها»[خ:٧٠٧٤، م:٢٦١٤]، و«ننظُر إلى النَّصلِ»[خ:٥٠٥٨،م:١٠٦٤، ط:٤٨٠]، وقولها: «ونزعتُ له بسهمٍ ليس فيه نصْلٌ»[م:٢٤١٢]: هو حديدةُ السَّهمِ، وحديدةُ الرُّمحِ أيضاً، وهي السِّنُّ.

وفي الحديثِ الآخر في رجبٍ: «مُنْصِلُ الأسِنَّة»[خ:٤٣٧٦] بضمِّ الميمِ وكسرِ الصَّادِ/ [١٤/٢] وسكونِ النُّون، تفسيرُهُ في الحديث؛ لأنَّه من الأشهرِ الحُرُمِ التي كانت لا تقاتلُ فيها العربُ، فكانت تنزِعُ أسِنَّةَ الرِّماحِ فيها وتصونُها إلى وقتِ الحاجةِ، يقال: نَصَلْتُ السَّهمَ والرُّمحَ؛ إذا جعلتَ له نصْلاً، وأنصلْتَه إذا أزلْتَ نصلَهُ.

١٣٦٢- (ن ص ص) قوله: «حتَّى إذا وجدَ فجوةً نصَّ»[خ:١٦٦٦،م:١٢٨٦،ط:٩٦٠] أي: رفعَ في سيرِه وأسرعَ، وقد جاءَ في الحديث مفسَّراً،

(١) انظر: (الكشاف) ٥٧٤/٤، (تهذيب اللغة) ١٤٧/٤.

(٢) زاد في هامش (م): (وورد على النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم واردُ خزاعَةَ مستنصِراً فقال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: «نُصِرتَ يا سالم»، ثمَّ قال: «هذه السَّحابةُ تنصُرُ أرضَ بني كعبٍ»)، وكذا في (المطالع).

ن

ن

والنَّصُّ: منتهى الغايةِ في كلِّ شيءٍ.

١٣٦٣- (ن ص ع) قوله: «وينصَعُ طيِّبُها» [خ:١٨٨٣،م:١٣٨٣،ط:١٦٢٥] أي: يخلُص، وقيل: يبقى ويظهر.

وقوله: «يخرجْنَ... إلى المناصِع» [خ:١٤٦، م:٢١٧٠] قيل:/ هي مواضعُ التَّبرُّزِ للحَدَثِ، الواحدُ: مَنصَعٌ بفتح الميمِ، قاله أبو سعيدٍ النَّيسابوريُّ، وقال الأزهريُّ: هي مواضع خارج المدينةِ[1]، وقد فسَّره في الحديث قال: «وهو صعيدٌ أفْيَحُ خارجُ المدينة» [خ:١٤٦،م:٢١٧٠] فدلَّ على أنَّه موضعٌ مخصوصٌ. [ن/٢٥/١٣٤]

١٣٦٤- (ن ص ف) قوله: «ما بلغَ مُدَّ أحدِهِم ولا نَصِيفَه» [خ:٣٦٧٣،م:٢٥٤٠] أي: نِصْفَ مُدِّهِ، يُقال: نَصِيفٌ ونِصفٌ ونَصفٌ ونُصفٌ: بالكسرِ والفتحِ والضَّمِ، قاله الخطَّابيُّ[2].

وقوله: «بأَنصافِ النَّهار» [م:٢٢٣٦،ط:١٩١٤بكير]

كذا رويناه بفتحِ الهمزة، كأنَّه جمعُ نِصْفٍ، وذلك منتصفَ النَّهارِ، لمَّا كان يَجمعُ طرفَي النِّصفَينِ جمَعَهما، أو يكون في نصفِ كلِّ يومٍ فجَمَعَه أنصافاً، وقد يصحُّ أنْ يكونَ -بكسرِ الهمزةِ- مصدرُ أَنصَفَ النَّهارُ، ونَصَفَ وانْتَصَفَ إذا مضى نِصْفُهُ، وكذلك نصَّفَ بالتَّشديد، وحُكِيَ عن الأصمعيِّ: إنكارُ: نَصَفَ النَّهارُ، وأبى إلَّا: أنصفَ، وقد رُدَّ عليه قولُهُ، وصحَّحَهُ يعقوبُ[إصلاح المنطق ١٧٦] وغيرُهُ.

وفي صِفةِ الحُوْرِ: «ولَنَصِيفُ إحداهنَّ» [خ*:٢٧٩٦] هو الخِمار، وقيل: المِعْجَر.

وفي حديثِ التَّائبِ: «حتَّى إذا نَصَفَ الطَّريقَ أتاه الموتُ» [م:٢٧٦٦] أي: بلغَ نصفَه، يقال: نَصَفَ الماءُ الخشبةَ بلغَ نِصْفَها، ونَصَفَ النَّهارُ وانْتَصَفَ: مضى نِصْفُه.

وفي حديثِ ابنِ سلامٍ: «فأتاني منصَفٌ» [خ:٣٨١٣]: رويناه بكسرِ الميمِ وفتحِ الصَّاد، ويقال: بفتحِهما هو الوصيفُ، والتَّنصُّفُ: الخدمةُ والانقيادُ. وقد جاء هكذا مفسَّراً في الرِّوايةِ الأخرى أنَّه: «الوصيفُ» [خ:٧٠١٠، م:٢٤٨٤]، وفي الأخرى: «أنَّه الخادمُ» [م:٢٤٨٤]، وقيل: هو الوصيفُ الصَّغيرُ الذي أدركَ الخدمةَ، نَصفْتُ الرَّجل إذا خَدَمْتَه، وقد ضبطَهُ بعضُ الرُّواةِ بفتحِ الميمِ وكسرِ الصَّاد، وبعضُهُم بضمِّ الميمِ، والأوَّلُ المعروفُ.

وقوله: «حتَّى إذا كنتَ بالمَنصَف» [م:٣٠١٢] بفتحِ الميم أي: نصف المسافةِ.

١٣٦٥- (ن ص ى) قوله: «الخيرُ معقودٌ في نواصِي الخَيلِ» [م:٣٦٤٣] معناه: مُلازِمٌ لها؛ يريد أنَّ الأجرَ والمغنمَ لمالكِهَا ومقتنِيهَا، ولم يُرِدِ النَّاصيةَ خاصةً.

وقوله: «إنَّما ناصيتُه بيدِ شيطانٍ» [ط:٢٠٩] أي: الذي يحملُهُ على ما يفعلُهُ ويصرفُهُ فيه الشَّيطانُ بإغوائِهِ ونزْغِهِ، وتزْيينِ ذلك له

---

(١) (تهذيب اللغة) ٢٣/٢، ونقل قول أبي سعيد أيضاً.

(٢) انظر: (غريب الحديث) ٢٤٨/١، و(أعلام الحديث) ٨٤٧/٣، ولم أر هذا الضبط فيه.

لجهلِهِ، كالذي يقودُ غيرَهُ ويسوُقُه بناصيتِهِ إلى ما شاء.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله في خبرِ الدَّجَّال: «وما يُنْصِبُكَ منه؟»[م:٢١٥٢] بباءٍ بواحدةٍ؛ أي: ما يشقُّ عليكَ من خبرهِ وشأنِه، من النَّصَبِ والمشقَّةِ كما قدَّمنا، كذا روايةُ الكافَّةِ، وعند الهَوزنيِّ: «يُنضيك»(١) بالضَّاد المعجمة بعدها ياء باثنتَين تحتها، وهو تغييرٌ لا شكَّ فيه، وأقربُ وجهٍ يُخرَّجُ له أنْ يكون بمعنى: يُحزِنُكَ حتَّى يُهزِلَكَ، ويُضعِفَ جسمَكَ، والضَّنَى: أثرُ المرضِ، والنِّضْوُ من الإبلِ: ما أهزلَهُ السَّفر.

وقوله في الجمعة: «ثمَّ أنصتَ حتَّى يفرُغَ من خُطبتِهِ»[م:٨٥٧] كذا لهم، وعند العُذْريِّ: «انْتَصَتَ»، والمعروفُ والصَّوابُ الأوَّل.

وقوله في (بابِ العبدِ إذا نصحَ سيِّدَه وأحسنَ عبادةَ ربِّهِ): «للعبدِ المملوكِ النَّاصحِ أجران» كذا للأَصِيليِّ في كتابِ الفتنِ، وللكافَّةِ: «الصَّالح»[خ:٢٥٤٨]، والتَّرجمةُ تشهدُ بصحَّتِهما جميعاً.

في حديثِ: «آللهُ أمركَ أنْ نصلِّيَ الصَّلواتِ الخمسَ»[خ:٦٣] بالنُّونِ عندَ الأَصِيليِّ، ولغيرِه: «تُصلِّي» بالتَّاءِ، والأوَّل أوجَهُ.

وقوله في الجنائزِ: «والنُّصْب.. والنُّصُب: مصدرٌ»[خت:٢٣/٨٢] كذا لبعضِ الرُّواة، وصوابُهُ ما لكافَّتِهم: «النُّصْب والنَّصْب»[خت:٢٣/٨٢] بفتح النُّون في الثَّاني، وهو المصدر، وأمَّا: «النُّصُب والنُّصْب» بضمِّ النُّون فيهما فالاسم. وقيل فيه: بالفتح أيضاً.

وقوله في كتابِ الاعتصام: «فأكثرَ الأنصارُ البكاءَ» كذا لأبي زيدٍ، وللكافَّةِ:/ [١٥/٢] «النَّاسُ»[خ:٥٤٠،م:٢٣٥٩] وهو الصَّواب.

وفي غزوةِ أُحدٍ: «ما أنصَفْنا أصحابَنا»[م:١٧٨٩] بالنَّصب مفعولَينِ كذا ضبطناه، وبه يستقلُّ معنى الحديثِ في الذين قاتَلوا عنه من الأنصارِ فقُتِلوا دونَ غيرِهِم، وبعضُ رواةِ كتابٍ مسلمٍ ضبطَهُ بالرَّفعِ على الفاعلِ، ووجهُهُ أنْ يرجعَ إلى الجملةِ فيمن فرَّ عنه وتركَهُ في النَّفَرِ القليلِ، والله أعلم.

وفي (بابِ الرُّؤيا) في حديثِ عبد الله بنِ سَلَام: «ورأيتُ كأنَّما عمودٌ وُضِعَ في روضةٍ خضراءَ فنُصِبَ فيها»[خ:٧٠١٠،م:٢٤٨٤] كذا لهم، وهو الصَّواب، وعند الجُرجانيِّ: «فنُصِبَتْ» وهو خطأٌ.

النُّون مع الضَّاد

١٣٦٦- (ن ض ح) قوله: «ما سُقي بالنَّضْحِ ففيه نصفُ العُشْر»[خ:١٤٨٣،ط:٦١٧] أي: بالاستقاءِ بالسَّواقِي، وما في معناها من السَّقْيِ بالدَّلو، يرفَعُهُ الآدميُّون وغيرُهُم بآلةٍ وهم النَّواضِحُ، وسمِّيت الإبلُ الَّتي يُسْقَى/ [ن٢/١٣٥] بها

(١) في المطالع: «يضنيك».

نواضِحُ؛ لنضْحِها الماءَ باستقائها وصبِّها إيَّاه.

وفي الحديثِ: «النَّاضِحُ»[خ:١٧٨٢،م:١٢٥٦، ط:١٩١١بكير]، و«النَّواضِحُ»[خ:٦١٠٦،م:٢٧،ط:٦٠٩]، و«ناضِحَينِ لنا»[خ*:٧٠٥،م*:١٢٥٦]: النَّاضِحُ: البعيرُ الذي يُستَقى عليه، سمِّي بذلك لنضْحِهِ، وقيل: النَّضْحُ: هو الحوضُ الصَّغيرُ الَّذي يُستَقَى فيه الماءُ، وقيل: ما قَرُبَ البئرُ منها، والنَّاضِحُ: جمعُهُ نواضحُ ونُضَّاح.

وقوله: «ينضِحُ الدَّمُ على جبِينِه» أي: يفورُ، نَضَحَتِ العينُ إذا فارتْ فينضِحُ بمعناه.

وقوله: «ونضَحَ الدَّمَ عن جبينِه»[م:١٧٩٢] أي: غسَلَهُ عنه، ونزَعَهُ عن وجهِهِ، ويصحُّ أن يكونَ الأوَّلُ بمعناه؛ أي: يغسلِ الدَّم الذي على جبينِهِ.

وقوله في بولِ الصَّبيِّ: «وأتى بماءٍ فنضَحَه»[خ:٢٢٣،م:٢٨٧،ط:١٤١]: قيل: رشَّه، والنَّضْحُ: الرَّشُّ، ويدلُّ عليه قوله في الحديثِ الآخر: «فرشَّه»[م:٢٨٧]، ومثلُهُ في حديثِ المُحتَلِم: «وإنْ لم ترَهُ نضَحْتَ حولَه»[م:٢٨٨]، وقيل: يأتي النَّضْحُ بمعنى: الغَسْلِ والصَّبِّ، وفي هذا الحديثِ: «فصبَّه»[خ:٢١٩،م:٢٨٤]، وفي روايةٍ أخرى: «فأتْبعَه بولَه، ولم يغسِلْه غَسلاً»[م:٢٨٦].

ومنه في الغسل في دمِ الحيضةِ: «تقرُصُه بالماءِ ثمَّ تَنضَحُه»[خ:٢٢٧،م:٢٩١،ط:١٣٤] أي: تغسِلُهُ.

وفي حديثِ فضلِ وَضوءِ النَّبيِّ ﷺ: «فمِنْ نائلٍ وناضِحٍ»[م:٥٠٣] أي: آخذٍ منه أو راشٍّ بيدِهِ منه على أخيه.

وفي الحديثِ في المذْيِ: «فانضَحْ فرجَكَ»[م:٣٠٣،ط*:٨٩]: قيل: رُشَّهُ مخافةَ الوسواسِ، وقيل: اغسلْهُ وهو أظهرُ هنا.

و«النَّضخُ»[م:١١٩٢](١) بالخاءِ المعجمةِ، جاء في بعضها بمعنى: النَّضْحِ، وقيل: هو أكثرُ من النَّضْحِ، وهو قولُ أكثرِ اللُّغويين، وقيل في قوله تعالى: ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرَّحمن: ٦٦]. أي: تفورانِ بكلِّ خيرٍ.

وحكى أبو زيدٍ والهرويُّ: أنَّ الخاءَ هنا أقلُّ من الحاءِ، قال لي أبو الحسَين: وأكثرُ اللُّغَويِّين على خلافِ هذا كما تقدَّم، وقال ابنُ الأعرابيِّ: النَّضحُ بالمهمَلةِ ما تعمَّدتَه بيدِكَ، وبالمعجمةِ ما لم تتعمَّدْه؛ مثلُ أن تطأَ ماءً فينضَخَ عليك، ومثلُه من البولِ على قولِه وشبهِه، وقال ابنُ كَيسانَ: بالمهملةِ لِمَا رقَّ كالماءِ، وبالمعجَمةِ لِمَا ثخُنَ كالطِّيبِ، وقال أبو مروانَ: هو بالمعجَمةِ كاللَّطخِ ممَّا يبقى له أثرٌ(٢).

١٣٦٧- (ن ض خ) وقوله: «ينضَخُ طِيباً»[خ:٢٦٧،م:١١٩٢] بالخاءِ المعجمةِ، قال الخليلُ[العين ١٧٧/٤]: النَّضْخُ كاللَّطْخِ يبقى

---

(١) لفظه: «ما أحب أن أصبح محرماً أنضخ طيباً» من قول ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) انظر: (جمهرة اللغة) ٥٤٨/١، (تهذيب اللغة) ١٢٥/٤.

له أثرٌ، تقول: نضَخَ ثوبَه بالطِّيبِ، وقال ابنُ قتَيبةَ[غريب القرآن ٤٤٣]: هو أكثرُ من النَّضحِ، بالحاءِ المهملةِ، ولا يقالُ منه: نضخْتُ، وقد يكونُ معنى الحديثِ على هذا: يقطُر ويسيلُ منه الطِّيبُ، كما جاءَ في خبرِ محمَّد بن عُروةَ: «وقد لطَّخَ لحيتَه بالغاليةِ، فجعلَ أبوه يقولُ له: قَطَرَت قَطَرَت»[د:٤٢٠٨] وقد ذكرْنا قولَ من قال: إنَّه فيما ثخُنَ كالطِّيبِ، وبالحاءِ فيما رقَّ كالماءِ.

١٣٦٨- (ن ض ر) قوله: «نضَّر اللهُ امرءاً سمِعَ مقالَتي»[د:٣٦٦٠] يُروى بتخفيفِ الضَّادِ وتشديدِها، وأكثرُ الشُّيوخِ يشدِّدون، وأكثرُ أهلِ الأدبِ يخفِّفون، قال القاضي ابنُ خَلَّادٍ(١): وهو الصَّحيحُ. قال القاضي رحمه الله: وكلاهما صحيحٌ، وبالتَّخفيفِ قاله أبو عُبيدٍ وغيرُه، وحكى الأصمعيُّ التَّشديدَ، وبه روى الحديثَ.

وقال النَّضرُ بن شُمَيلٍ: يقالان جميعاً نضَّر اللهُ وجهَه، ونضَرَه وأنضَرَه أيضاً، ومعناه: نعَّمَه وحسَّنَه، وقيل: أوصلَه نَضْرةَ النَّعيمِ، وقيل: حسَّنَ وجهَه في النَّاسِ وحسَّنَ حالَه، ووجْهٌ ناضِرٌ ونَضيرٌ و منضورٌ، والاسمُ النَّضرةُ والنَّضارةُ/ والنُّضورُ(٢).

وقوله: «كان لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم قَدَحٌ من نُضارٍ»[خ*:٥٦٣٨] أي: من خشبٍ جيِّدٍ، والنُّضارُ: الخالِصُ من كلِّ شيءٍ، والنُّضارُ: النَّبعُ، ويقال: قَدَحٌ نُضارٌ على الصِّفةِ، وقَدْحُ نُضارٍ على الإضافةِ، والنُّضارُ: الأَثْلُ.

ويقال للذَّهبِ أيضاً: نُضارٌ ونَضيرٌ ونَضِرٌ.

وقوله في الجنَّة: «وما فيها من النَّضْرةِ»[خ:٨٠٦] بفتحِ النُّون؛ أي: النَّعيمِ والبَهجةِ والحُسْنِ.

١٣٦٩- (ن ض ل) قوله: «ومنَّا مَنْ ينتَضِلُ»[م:١٨٤٤] أي: يرمي بسَهْمِه.

وقوله: «عنكُنَّ كنتُ أناضِلُ»[م:٢٩٦٩] أي: أدافعُ وأجادلُ، وأصلُه من المناضَلةِ بالسِّهامِ.

١٣٧٠- (ن ض ي) قوله: «ويُنظَرُ إلى نَضِيِّه»[خ:٣٦١٠،م:١٠٦٤] بفتحِ النُّون وكسْرِ الضَّادِ وتشديدِ الياءِ بعدَها، هو القِدْحُ، وهو عودُ السَّهمِ قبلَ أن يُعمَلَ، قال الأصمعيُّ: أوَّلُ ما يكونُ القِدْحُ قبلَ أن يُعمَلَ نضيٌّ، فإذا نُحِتَ فهو مخشوبٌ وخَشيبٌ، قال أبو عمرٍو: النَّضيُّ: نصْلُ السَّهمِ(٣).

فصل في الاختلاف والوهم

[١٦/٢]

قوله: «اِعْلِفْه نُضَّاحَك؛ يعني رقيقَك»[ط:١٨١٢] بضمِّ النُّون وتشديدِ الضَّادِ، كذا رواه

(١) هو القاضي الرامهرمزي، وكلامه هذا في «المحدث الفاصل» ١/١٦٦.

(٢) انظر: (الغريبين) ٦/١٨٥٣ ونقل قول أبي عبيد والأصمعي.

(٣) انظر: (كتاب السلاح) لأبي عبيد ص٢٤، و(الصحاح) للجوهري ٦/٢٥١١.

يحيى مفسَّراً، وقال القعنبيُّ: «ناضِحَكَ: رقيقَكَ» وقال ابنُ بُكَيرٍ: «نُضَّاحكَ ورقيقكَ» وهو قولُ أكثرِ رواةِ «الموطَّأ» بواو العطفِ.

قال ابنُ القاسمِ عن مالكٍ: هم الرَّقيقُ، ويكونُ في الإبلِ، قال ابنُ حَبيبٍ: هم الذين يسقونَ النَّخيلَ، واحدُهم ناضحٌ من الغِلمانِ والإبلِ، وإنَّما يفترِقونَ في الجَمْعِ، فالغِلْمانُ نُضَّاحٌ، والإبلُ نواضِحُ[1].

وقوله: «أنفِقي وانضَحي وانفَحي، ولا تُحصي»[م:١٠٢٩]/ [ص٢/١٣٦] كذا رويناه هنا: بالنُّون وبالضَّادِ المعجَمةِ والحاءِ المهمَلةِ، وفي الحرفِ الثَّالثِ: بالفاءِ والحاءِ المهمَلةِ، قال بعضُهم: صوابه هنا: «ارضَخي»[خ:١٤٣٤،م:١٠٢٩] بالرَّاء والخاء المعجَمةِ؛ أي: أعطي، وما في الكتابِ تصحيفٌ، قال القاضي رحمه الله: هو ممَّا يبعُدُ عندي، والرِّوايةُ الصَّوابُ: «انضَحي» لأنَّ النَّضْحَ جاءَ بمعنى: الصَّبِّ، واستعمالُ هذا في العطاءِ معلومٌ، واستِعارتُه فيه كثيرةٌ.

وفي حديثِ خَيبرَ: «وإنَّ القدورَ لَتغلي وبعضُها نَضِجَتْ»[خ:٤٢٢٠] كذا لأبي ذرٍّ، وكذا قُرِئ من النُّضْجِ، وكذا لعامَّةِ الرُّواةِ، وفي كتُبِ بعضِهم: «تَصخَبُ» أي: تغلي ويرتفِعُ صوتُ غلَيانِها، والأَوَّلُ أصوبُ؛ لأنَّه قد ذُكِرَ الغلَيانُ قبلُ، فلا فائدةَ إذاً لتقسيمِه.

(١) انظر: (الاستذكار) لابن عبد البر ٥١٨/٨.

النُّون مع العين

١٣٧١- (ن ع ت) قوله: «فنعَتَه»[خ:٣٤٣٧، م:١٦٨] وقوله: «فتنعَتَها لزوجِها»[خ:٥٢٤٠] أي: تصِفُها، والنَّعتُ: الوَصفُ.

وقوله: «ما جاء في الذَّاتِ والنُّعوتِ» [خت:١٤/٩٧] أي: الصِّفاتِ.

١٣٧٢- (ن ع ل) قوله: «في طَهورِه ونعَلِه»[حم:١٨٧/٦] بفتحِ العين، قيَّدناه عن بعضِ متقِني شيوخِنا، اسمُ الفعلِ، كما جاء في الحديثِ الآخرِ: «وتنعُّلِه»[خ:١٦٨] وكذا روايةُ الباجيِّ فيه عن ابنِ ماهانَ، وعندَ السَّمَرْقنديِّ: «نِعْلَته» وهو بمعناه؛ أي: هيئتِه في تنعُّلِه، يقال: نعِلْتُ نَعَلاً إذا لبسْتَ النَّعْلَ، وكذلك: «لِيُنعِلْهما جميعاً»[خ:٥٨٥٦،م:٢٠٩٧،ط:١٦٨٨] أي: ليجعَلْ ذلك في رِجلَيْه، بضمِّ الياءِ.

وقوله: «إنَّ غسَّانَ تُنعِلُ الخيلَ»[خ:٥١٩١، م:١٤٧٩] أي: تجعلُ لها نِعالاً، بضمِّ التَّاءِ، يقالُ في هذا: أَنْعَلَ، رباعيٌّ، وفي السَّيفِ كذلك، إذا جعلْتَ لها نِعالاً، ولا يقالُ عندَ أكثرِهم: نَعِلَ. وقد قيلَ فيهما نَعَل أيضاً.

وقوله: «ينتعِلونَ الشَّعَرَ»[خ:٣٥٩٢،م:٢٩١٢] ظاهرُه أنَّ نِعالَهم من حِبالٍ مضفورةٍ من شعَرٍ، أو من جلودٍ مُشعِرةٍ نيئةٍ غيرِ مدبوغةٍ، وقد يحتمِلُ أنَّ مرادَه كمالُ شعورِهم ووُفورُها حتَّى يطؤوها بأقدامِهم، أو يقاربُ ذلك لمسُها بالأرضِ.

١٣٧٣- (ن ع م) وقوله: «حُمْر النَّعَم» [خ:٩٢٣،م:٢٤٠٤،ط:٣٧٩] بفتح النُّون والعين: هي الإبلُ، وحمْرُها: أفضلُها، والنَّعم: الإبلُ خاصَّةً، فإذا قيل: الأنعام، دخلَتْ معَها في ذلك: البقرُ والغَنمُ، وقيل: هما لفظانِ بمعنىً واحدٍ على الجميعِ.

وقوله: «نَعَماً ثريّاً»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] أي: إبلاً كثيرةً، ورواه بعضُهم: «نِعماً» بكسْرِ النُّونِ، جمعُ نِعمةٍ، والأوَّلُ أشهرُ في الحديثِ وأعرفُ.

وقوله: «فبِها ونِعمَتْ»[ط:٦٣شيباني] بالتَّاءِ في الوصلِ والوقفِ ساكنةٌ فيهما، قال الأصمعيُّ معناه: بالسُّنَّةِ أخذَ، وقيل: بالرُّخصةِ أخذَ، ونِعْمتِ الخَصْلةُ أو الفِعلةُ: الوضوءُ، فحُذِفَ اختصاراً لدلالةِ الكلامِ عليه.

وقد قيلَ في هذه الكلمةِ في غيرِ هذا الحديثِ: «بها ونَعِمْتَ» بفتحِ النُّونِ وكسرِ العينِ وسكونِ الميم: يدعو لمُخَاطبِه بالنِّعمةِ، قال ثعلبٌ: والعامَّةُ تقولُ: ونِعْمَه، وتقِفُ عليها بالهاءِ، وإنَّما/ هي بالتَّاء(١).

قال ابنُ دَرَسْتَويه: ينبغي أن يكونَ هذا الصَّوابُ عندَ ثعلبٍ، وأنْ تكونَ التَّاءُ خطأً؛ لأنَّ الكوفيِّينَ يزعُمونَ أنَّ (نِعْمَ وبئسَ) اسمان، والأسماءُ تدخلُ عليها الهاءُ بدَلاً من التَّاءِ، والبَصريُّون يجعلونَهما فعلَين ماضيَين، والأفعالُ تليها تاءُ التَّأنيثِ ولا تلحقُها الهاءُ(٢).

قال القاضي رحمه الله: بالتَّاءِ قيَّدْنا الحرفَ هنا وفي الحديثِ الآخرِ بعدَه، قال الباجيُّ: وبالهاءِ وجدتُه في أكثرِ النُّسَخِ، قال: وهو الصَّوابُ على مذهبِ الكوفيِّين، وبالتَّاءِ على مذهبِ البَصريِّين(٣).

وقوله: «نعمَتِ البِدْعةُ هذه»[ط:٢٥٢] كذلك، وهو ثناءٌ عليها، من النِّعمةِ، ومن: نعم الشَّيءُ: بكسرِ العينِ وفتحِها؛ أي: حسُنَ، والنِّعمةُ كلُّ ما يُتنعَّمُ به، قال الخليلُ[العين ١٦١/٢]: وأصلُ النِّعمةِ الخفضُ والدَّعةُ، نَعِمَ الرَّجلُ وأنعَم: صارَ إلى نعمةٍ.

ومنه قوله: «ونِعْمَ ما لأحدِكم»[خ:٢٥٤٩] كذا مثلُه؛ أي: حَسُنَ، وهي ضدُّ: بئسَ، وفي لغةِ هُذَيلٍ: نِعِم، بكسرِ النُّونِ والعينِ، قال سيبَويه [الكتاب ٤٣٩/٤]: وعلى هذه اللُّغةِ جاءَ قولُه تعالى: ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ [النِّساء: ٥٨]. كَسَرَ النُّونَ لكسْرِه العينَ، وسكَّنَها في اللُّغةِ الثَّالثةِ استِخفافاً، [١٧/٢] وفيها لغةٌ رابعةٌ: نَعِمَ، مثلُ سَمِعَ، و«النَّعماء» [ك:٤١١٤]: مفتوحٌ ممدودٌ، والنُّعما: مضمومٌ مقصورٌ: النِّعمة.

وفي حديثِ موسى: «وأيَّامُ الله: نَعماؤه وبلاؤه»[م:٢٣٨٠].

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٢٨٩/١، (المحكم) ١٩٩/٢.

(٢) انظر: (الأنصاف في مسائل الخلاف) للأنباري ٨١/١.

(٣) انظر: (المنتقى شرح الموطأ) ١٨٦/١.

ن

وقوله: «فلم أُنعِمْ أن أصدِّقَهما»[خ:٦٣٦٦، م:٥٨٦] أي: لـم تطِبْ نفسي بذلك.

وقوله: «فأَنعَم بها أن يُبرِدَ بها»[م:٦١٣] أي: بالغَ في ذلك وأحسَنَ.

وقوله: «ولا نُنعِمُكَ عيناً»[خ:٣١١٥،م:٢١٣٣] و«لا نُعمَةَ عينٍ»[م:١٨١٢] منه؛ أي: لا نُقِرُّ عينَكَ بذلك، والنَّعمةُ والنُّعمةُ: بالفتحِ والضَّمِّ: المسَرَّةُ، يُقال: نَعِمَ الله بك عيناً، ونِعمَ بك عيناً: بالكسرِ، وأنعَمَ بك عيناً، ونَعِمَكَ عيناً؛ أي: أقرَّ بك عينَ مَنْ يُحبُّكَ، وأنكرَ بعضُهم: نِعمَ الله بك عيناً، قال: لأنَّ الله لا يَنعَمُ، يريدُ نعمةَ المخلوقينَ، وإذا تُؤوِّلَ على موافقةِ مرادِ الله صحَّ لفظاً ومعنىً، ويقال: نُعْمُ ونُعمةُ عينٍ، ونُعمى عينٍ، ونَعيمُ عينٍ، ونُعامُ عين، ونَعامُ عينٍ،/ ونَعمى عينٍ، ونُعمى عينٍ؛ أي مسرَّتُها وقرَّتُها. [ن/٢٥/١٣٧]

والنَّعمةُ بالفتحِ: التَّنعُّمُ. والنِّعمةُ بالكسرِ: اسمُ ما أنعمَ الله به على عبادِه، ومولى النِّعمةِ: المعتِقُ.

وقوله في حديثِ إبليسَ وسراياه: «نِعْمَ أنتَ»[م:٢٨١٣] أي: صدقْتَ وفعلْتَ ما يوافقُني، وجئتَ بالمرغوبِ والطَّامَّةِ العظيمةِ، فحُذِفَ اختصاراً لِمَا يدُلُّ عليه المقصِدُ الذي ذكرناه قبلُ.

وقوله: «قال: نعم» في كثيرٍ من آخر الأحاديثِ في مسلمٍ، وهو من كلام الشَّيخِ المقروءِ عليه الحديثُ، وإنَّما يأتي هذا إذا كانَ أوَّلُ الحديثِ: قرأتَ على فلانٍ، أو حدَّثكَ فلانٌ فيما قرأتَ عليه، فإذا أكملَ الحديثَ قال له الشَّيخُ: نعَمْ؛ أي: هو كما قرأتَ، وهذا يسمِّيه أهلُ الحديثِ الإقرارَ.

وربَّما قالَ بعضُهم: مكان «قال: نعم»، «فأقرَّ به»[م:١٨٣] و«نعَمْ» هنا للتَّصديقِ، وتأتي للعِدَّةِ، ويقالُ فيها: «نَعِم» بكسْرِ العينِ أيضاً، وهي لغةُ كِنانةَ وأشياخِ قريشٍ، وبها قرأ الكِسائيُّ، وقد جاءَ هذا اللَّفظُ كثيراً في نفسِ الحديثِ للتَّصديقِ أو للعِدَّةِ بحسَبِ سياقِه، وقد جاء في حديثِ ابن خَطَلٍ في كتابِ مسلمٍ: «فقال: اقتُلوه، فقال: نعَمْ، قال: يريدُ عنه، فقال مالكٌ: نعَمْ»[م*:١٣٥٧] كذا جاءَ في بعضِ الرِّواياتِ مفسَّراً، ولـم يكُنْ في كتُبِ أكثرِ شيوخِنا، ومن ذلك في كتابِ الفِتَنِ في البُخاريِّ: «حدَّثنا عليُّ بن عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، قلتُ لعمرٍو: يا أبا محمَّدٍ: سمِعْتُ جابرَ بنَ عبدِ الله يقولُ: مرَّ رجلٌ بسِهامٍ في المسجدِ، فقال له رسولُ الله ﷺ: أمسِكْ بنِصالِها، قال: نعَم»[خ:٧٠٧٣]. قائلُ ذلك عمرُو ابن دينارٍ لسُفْيانَ، ونعَمْ: تصحِّحُ الموجبَ قبلَها، وتأتي جواباً للإيجابِ في الخبرِ والاستفهامِ فتحقِّقُه، ولا تأتي جواباً(١) للنَّفي بحالٍ عندَ البَصريِّين، وأجازَه بعضُهم إذا أرادَ

(١) وقع في (م): (جواباً إلَّا للنفي)، وإقحام (إلا) خطأٌ، ولعلّه قد ضرب عليها.

بها تحقيقَ النَّفيِ وتصديقَ المتكلِّمِ، ولا تأتي جواباً لنفيِ الخبرِ والاستفهامِ عن الواجبِ.

١٣٧٤- (ن ع ق) وقوله: «حتَّى ينعِقَ بها»[خ:٣٩٠٥] و«ينعِقان بغنمِهما»[خ:١٨٧٤،م:١٣٨٩] أي: يصيحانِ بها.

١٣٧٥- (ن ع ش) قوله: «أقام نَنْعَشُه»[م:٣٠١١] أي: نقيمُه ونرفعُه لشدَّةِ ضَعفِه، أو نَعضُدُه ونشهَدُ له بقصَّتِه، يقال: نعَشَه الله؛ أي: رفَعَه وجبَرَه،/ وانتعَشَ العَليلُ: أفاقَ، ونعَشَ فلانٌ فلاناً: جبَره، وأنعَشَه: لغةٌ ضعيفةٌ، وأنكرَ يعقوبُ: أنعَشَه، وذكرَها أبو عُبيدٍ[1].

١٣٧٦- (ن ع ي) قوله: «نعى للنَّاسِ النَّجاشيَّ»[خ*:١٢٤٥،م:٩٥١،ط:٧٢٧] أي: أخبرَ بموتِه، ينعَى نعْياً: بفتحِ العينِ في الفعلِ، وسكونِها في الاسمِ، وفي الحديثِ الآخرِ: «ونعانا» ويُروى: «نعى لنا»[خ:١٣٢٧،م:٩٥١] وهما بمعنىً.

وقوله: «ينعى عليَّ قتلَ رجلٍ»[خ:٢٨٢٧] أي: يَعيبُه عليَّ، وقيل: يوبِّخُه، وقيل: يشْهَرُه ويظهِرُها. وفي الحديثِ: «لمَّا أتاها نَعْيُ أبي سفيانَ»[خ:١٢٨٠،م:١٤٨٦] كذا ضبطَه الأَصيليُّ بالسُّكونِ على ما تقدَّمَ، وضبَطْناه عن بعضِ شيوخِنا بكسْرِ العينِ وتشديدِ الياءِ، وهو اسمُ نداءِ الرَّجلِ الذي يأتي بالنَّعيِّ، وهو أيضاً اسمُ الميِّتِ.

ومنه قولُ الأوَّلِ:

قامَ النَّعيُّ فأسْمعا[2]

وقوله: «حتَّى سمِعتُ نعايا أبي رافعٍ»[خ:٣٠٢٢] جمعُ نَعِيٍّ مثلُ: صَفِيٍّ وصَفايا؛ أي: أصواتَ المنادِينَ بنعيِه، والمُنشِدين له من الرِّجالِ أو النِّساءِ، وقد يحتملُ أنَّه سمِعَ هذه الكلمةَ كما جاءَ في الخبرِ الآخَرِ، في حديثِ شدَّادِ بن أوسٍ: «يا نعايا العربِ»[هب:٦٨٢٤] كذا في الحديثِ، قال ابنُ الأنباريِّ: هو من النَّعي مثلُ ذلك، وقال الأصمعيُّ: إنَّما هو يا نعاءَ العربِ؛ أي: يا هؤلاءِ، أو: يا هذا، اِنعَ العربَ، فهو من النَّعي مثلُ دَراكِ[3]. [١٨/٢]

فصل في الاختلاف والوهم

في (بابِ السَّمرِ في العلمِ): في خبرِ أضيافِ أبي بكرٍ: «وإنَّ أبا بكرٍ تعشَّى عندَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، ثمَّ لبِثَ حتَّى صُلِّيتِ العشاءُ، ثم رجَع فلبِثَ حتَّى تعشَّى النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم فجاء» كذا ذكرَه البُخاريُّ هنا[خ:٦٠٢]، وذكرَه مسلمٌ: «حتَّى نعَسَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم»[م:٢٠٥٧] وهو الصَّوابُ، وقد ذكرَ تعشِّيَه معه قبلَ هذا، وقبلَ

---

(١) انظر: (صلاح المنطق) ص١٦٥، (تهذيب اللغة) ٢٧٧/١.

(٢) تمامه:

.... ونعى الكريمَ الأَرْوَعا

ولم أقف على قائله. انظر: (العين) ٢/٢٥٦، و(تهذيب اللغة) ١٣٩/٣.

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ١٣٨/٣، (غريب الحديث) لابن سلام ١٧٠/٤.

صلاةِ العِشاءِ.

قوله: «نعِمَّا للمملوكِ»[م:١٦٦٧] بكسْرِ العين وتشديدِ الميم؛ أي: نَعِمَ الشَّيءُ كثيراً للمملوكِ، مبالغةً من نِعْمَ، وعندَ العُذريِّ «نُعْما» بضمِّ النُّون وسكون العين؛ ومعناه إن صحَّتِ الرِّوايةُ: مسرَّةٌ وقرَّةُ عينٍ على ما فسَّرناه. [ن٢٥/١٣٨]

وقوله في حديثِ عائشةَ: «فتضرِبُ رجلي نعلةَ الرَّاحلةِ»[م:١٢١١] فيه تصحيفٌ قد ذكَرْناه، وبيَّنَّاه في حرفِ التَّاءِ.

وقوله: «إنَّ اللهَ نَعشَكُم بالإسلامِ»[خ:٧٢٧١] أي: رفعَكم، كذا جاءَ في كتابِ الاعتصامِ لابن السَّكنِ، بشينٍ معجمةٍ، وقد فسَّرنا اللَّفظةَ، وهو الصَّوابُ، وعندَ النَّسفيِّ وأبي ذرٍّ والمروزيِّ والجرجانيِّ، وكافَّةِ رواةِ الفِرَبريِّ: «إنَّ الله يُغنيكُم»[خ:٧٢٧١] بضمِّ الياءِ وبالغينِ المعجمةِ وبعدَها نونٌ، من الغِنى، وحكى المُستمليُّ عن الفِربريِّ أنَّه قال: كذا وقعَ ههنا: «وإنَّما هو نعشَكَم» فليُنْظَرْ في الأصلِ؛ يريدُ أصلَ البُخاريِّ.

وفي جودِ النَّبيِّ ﷺ: «وأعطى يومئذٍ صَفوانَ بن أميَّةَ مئةً من النَّعَم»[م:٢٣١٣] كذا للكافَّةِ، وهو المعروفُ الصَّحيحُ، ورواه بعضُهم عن ابنِ ماهانَ: «من الغَنَم» وهو خطأٌ، إنَّما كانتْ إبلاً، وقد فسَّرْنا النَّعَمَ. [٢/١٩]

النُّون مع الغين

١٣٧٧- (ن غ ض) قوله: «نُغْض كتِفِه»[خ:١٤٠٧،م:١٨٠٧] هو فرعُ الكتِفِ الذي يتحرَّكُ، وهو العظْمُ الرَّقيقُ بطرفِها، ويُقال:/ «ناغِض»[م:٢٣٤٦] أيضاً، وقد جاءا في الحديثِ معاً.

١٣٧٨- (ن غ ف) قوله في حديثِ يأجوجَ ومأجوجَ: «فيرسِلُ الله عليهم النَّغَفَ»[م:٢١٣٧] فسَّرَه في الحديثِ: «دودٌ في أعناقِهم» والنَّغَفُ في لسانِ العربِ: دودٌ في أنوفِ الأنعامِ.

١٣٧٩- (ن غ ر) قوله: «ما فعلَ النُّغَيرُ»[خ:٦١٢٩،م:٢١٥٠] بضمِّ النُّون مصغَّراً، قيل: هو طائرٌ يشبِهُ العُصفورَ، وقيل: هي فِراخُ العصافيرِ، وقيل: نوعٌ من الحُمَّرِ، ومكبَّرُه: نُغَرٌ، وقيل: هو واحدٌ جمْعُه: نِغران، وقيل: هو جمعٌ واحدُه نُغَرَةٌ، وقيل: طائرٌ أسودُ اللَّونِ أحمرُ المنقارِ.

النُّون مع الفاء

١٣٨٠- (ن ف ث) قوله: «ونفَثَ في رُوعي»[عب:٢٠١٠٠] أي: ألقى إليَّ وأُوحيَ، والرُّوعُ: النَّفَسُ.

وقوله: «فنفَثَ»[خ:١٢٧٠] و«جعلَ ينفثُ»[حم:٤/٢٥٩] بثاءٍ مثلَّثةٍ؛ أي: ينفخُ مع الرُّقيةِ شِبْهَ البُزاقِ؛ مثلُ: يتفِلُ، قال أبو عبيدٍ[غريب الحديث ١/٢٩٨]: إلَّا أنَّ التَّفلَ لا يكونُ إلَّا ومعَه/ شيءٌ من

الرِّيقِ، وقيل: هما سواءٌ يكونُ معهما ريقٌ، وقيل: بعكسِ الأوَّلِ.

١٣٨١- (ن ف ج) قوله: «أنفَجْنا أرنباً» [خ:٢٥٧٢] و«استنْفَجْنا أرنباً»[م:١٩٥٣] بالجيم؛ أي: أثرْناها فنفجَتْ؛ أي: وثبَتْ، وقد ذكَرْنا هذا الحرفَ والتَّصحيفَ فيه في حرفِ الباءِ مع العينِ، في فصلِ الاختلافِ والوهمِ.

١٣٨٢- (ن ف ح) قوله: «يُنافِحُ عن رسولِ الله ﷺ»[خ:٤١٤٥،م:٢٤٨٧] و«ما نافحْتَ» [م:٢٤٩٠] بالحاءِ المهملةِ؛ أي: تدافعُ وتخاصِمُ، قال ابنُ دريدٍ: نفحْتُ عن فلانٍ ونافَحْتُ عنه: خاصَمْتُ[الجمهرة ٥٥٧/١].

وقوله: «ونفَحَ بيدِه نحوَ المشرِقِ»[1] [ط:١٠٣٣] أي: أشارَ ورمى بيدِه؛ مثل نَفَحَةِ الدَّابَّةِ برجلِها؛ وهو دفعُها بها ورميُها. ومنه في الصَّدقةِ: «فيَنفَحُ بها يمينَه وشِمالَه» [خ:٦٤٤٣،م:٩٤] أي: يشيرُ بالعطاءِ ويرمي به، قال صاحبُ «العين»[٢٤٩/٣]: نفحَ بالمالِ وبالسَّيفِ وبالمعروفِ؛ دفعَه ورمى به، ونفحاتُ المعروفِ: دفعُه.

وقوله: «ينفَحُ منه الطِّيبُ»[خ:٤٠٣٧] بفتحِ الفاءِ؛ أي: يظهرُ ريحُه ويتحرَّكُ.

١٣٨٣- (ن ف د) قوله: «فنفِدَ»[م:٢٧] أي: فرَغَ وفنيَ، قال الله تعالى: ﴿لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي﴾ [الكهف: ١٠٩]. ومثلُه: «حتَّى نفِدَ ما عندَه»[خ:١٤٦٩،م:١٠٥٣،ط:١٨٦٩].

١٣٨٤- (ن ف ذ) قوله: «في صعيدٍ واحدٍ يَنفُذُهم البصرُ»[خ:٤٧١٢،م:١٩٤] بفتحِ الياءِ؛ يريدُ أنَّه يحيطُ برؤيتِهم الرَّائي لا يخفى منهم شيءٌ لاستواءِ الأرضِ؛ أي: ليسَ فيها حيثُ يستتِرُ أحدٌ عن الرَّائي، وهذا أَولى من قولِ أبي عُبيدٍ [غريب الحديث ٥٢/٤]: يأتي عليهم بصَرُ الرَّحمنِ، إذ رؤيةُ الله محيطةٌ بجميعِهم، في كلِّ حالٍ في الصَّعيدِ المستوي وغيرِه، يقال: نفَذَه بصرُه؛ إذا بلغَه وجاوزَه ورواه أبو عُبيدٍ وغيره: «ينفُذه» بضم الفاء، أي: يُسمِعُ جميعَهم ويبلغُ آخرَهم، وعندَ القابسيِّ وعُبدوسٍ «يُنفِذُهم» والأوَّلُ أَوجَهُ، ورواه بعضُهم: «يُنفِذُهم» بضمِّ الياءِ؛ أي: يخرقُهم ويتجاوزُهم، ورواه الكافَّةُ بفتحِها على ما تقدَّمَ؛ أي يحيطُ بهم الرَّائي لا يخفى منهم شيءٌ على ما تقدَّمَ الضَّبطُ والشَّرحُ، أنفذْتُ القومَ؛ إذا خرقتَهم ومشَيتَ في وسطِهم، ونفذْتُهم بلا همْزٍ: جاوزتَهم حتَّى تخلِّفَهم، وهو قريبٌ من المعنى الأوَّلِ.

وقوله: «حتَّى نفَذَ إلى مقامِ إبراهيمَ» [م:١٢١٨] أي: خَلَصَ ووصَلَ إليه، يقال: نفَذْتُ الشَّيءَ؛ إذا جاوزتَه، وقد جاءَ في روايةٍ: «يقوم»، ومثلُه: «حتَّى يقدَمَ». ومثلُه: «حتَّى يَنفُذَ النِّساءُ»[خ:٨٣٧] أي: يتخلَّصْنَ عن مزاحمةِ الرِّجالِ ويتقدَّمْنَ.

ومنه: «انفُذْ على رِسلِكَ»[خ:٣٠٠٩،م:٢٤٠٦] أي: سِرْ وانفصِلْ.

---

(١) في نسختنا من (الموطَّأ) (١٠٣٤): (نفخ).

وقوله: «وأُنفِذُ كلمةً... لأنفَذْتُها»[خت:١٠/٣] رباعيٌّ أي: أقولُها وأُمضيها، من قولِهم: نفذَ أمرُه؛ إذا مضى وامتُثِلَ.

١٣٨٥- (ن ف ر) قوله: «ونَفَرُنا خُلُوفٌ»[خ:٣٤٤] أي: جماعتُنا ورجالُنا مسافرون، والخُلوفُ: الذين غابَ رجالُهم عن نسائهم، وقد ذكَرْناه، والنَّفَرُ: ما بينَ الثَّلاثةِ إلى العَشَرةِ، وقد يريدُ هنا بالنَّفرِ من بقيَ من النِّساءِ، أو يريدُ به الرِّجالَ الغُيَّبَ. [ن٢/١٣٩]

وقوله: «لو هُنا أحدٌ من أنفارِنا»[م:٢٤٧٣] أي: رجالِنا، جمعُ نَفَرٍ، والنَّفَرُ والنَّفْرُ والنَّفْرةُ والنَّفيرُ والنَّافرة: رهطُ الرَّجلِ الذين ينصُرونَه، وفي روايةِ السَّمرقنديِّ: «من أنصارِنا»[البزار:٣٩٤٨] بمعناه.

وقوله: «نافَرَ أخي»[م*:٢٤٧٣] و«تنافَرنا»[م:٢٤٧٣] أي: تحاكَمْنا إلى مَنْ يغلِّبُ أحدَنا ويفضِّلُه على الآخرِ، يُقال: تنافرَ إلى الحاكمِ فنفَّرَه ونفَرَه، مخفَّفاً ومشدَّداً؛ أي: غلَّبه.

وقوله في حديثِ ابن صيَّادٍ: «فنفَرَتْ عينُه»[م:٢٩٣٢] أي: ورِمَتْ، وكذلك: الفمُ وغيرُه من الجسدِ.

[٢/٢٠] وقوله: «إنَّ منكم منفِّرينَ»[خ:٧٠٢،م:٤٦٦] و«لا تُنفِّروا»[خ:٦٩،م:١٧٣٢] من النِّفارِ؛ وهو: الشُّرودُ والهروبُ، ومنه: نفورُ الدَّابَّةِ ونِفارُها، أي: لا تشدِّدوا على النَّاسِ ولا تخوِّفوهم، فتُبغِضوا إليهمُ الإسلامَ، وتصُدُّوهم عنه.

وقوله: «فانفِري»[خ:١٥٦١،م:١٢١١] و«يومُ النَّفْرِ»[خ:١٦٥٣،م:١٢١١،ط:١٠٠١] هو يومُ نفورِ النَّاسِ من منىً، وتمامِهم حجَّهم، وأخذِهم في الانصرافِ بعدَ الجمارِ والحَلْقِ والنَّحرِ، وهو يومُ النُّفورِ أيضاً، ويومُ النَّفيرِ، وهو ثالثُ أيَّامِ مِنىً، واليومُ الذي قبلَه: «يومُ القَرِّ»[د:١٧٦٥] بفتحِ القافِ؛ لأنَّ النَّاسَ قارُّون نازِلون فيه بمنىً، والذي قبلَه «يومُ النَّحرِ».

قوله: «فنفَروا بهم»[خ:٣٠٤٥] أي:/ انطلَقوا ونهَضوا إليهم، يُقالُ ذلك في الحربِ وغيرِه. ومنه: «النَّفيرُ»[خت:٢٧/٥٦] أي: الجماعةُ تنهضُ لذلك.

١٣٨٦- (ن ف ط) قوله: «فنفِطَ»[خ:٦٤٩٧، م:١٤٣] أي: تورَّمَ بالماءِ، كما فسَّره في الحديثِ.

١٣٨٧- (ن ف ل) وذكر: «الأَنفال»[خ:٤٦٤٥،م:١٧٤٨،ط:٧٥٠] و«النَّفَل»[م:١٧٤٩،ط:٧٤٦] و«النَّفْل» و«نفَّلَني»[م:١٣٦٤] والأنفالُ: الغنائمُ والعَطايا، واحدُها «نفَل»[م:١٧٤٩،ط:٧٤٦] بالفتحِ في الفاءِ، وأصلُه الزِّيادةُ، ونافِلةُ الصَّلاةِ: الزِّيادةُ على الفريضةِ، وواحدُها أيضاً نَفْلٌ: وبالسُّكونِ، وسمِّيَتِ الغنائمُ أنفالاً؛ لأنَّ الله زادَها/ لهم فيما أحلَّ لهم ممَّا حرَّمَ على غيرِهم قبلَهم.

وقوله: «ترضون النَّفَل» بالفتحِ، وفي الحديثِ الآخرِ: «أترضون نَفَلَ خمسينَ من يهودٍ»[خ:٦٨٩٩] أي: أيمانَهم، ومنه قوله: «ثمَّ

تُنَفِّلون» أي: تحلِفون، وسُمِّيَتِ القَسامةُ نَفْلاً؛ لأنَّ الدَّمَ يُنفَلُ بها؛ أي: يُنفَى.

ومنه: «انتَفل من ولَدِها»[ط:١٢٠٣] أي: جحَدَه ونفاه، كما جاءَ في الرِّوايةِ الأخرى.

١٣٨٨- (ن ف ض) قوله: «وأنفُضُ لكَ ما حولَكَ»[خ:٣٦١٥،م:٢٠٠٩] أي: أتحسَّسُه وأتعرَّفُ ما فيه ممَّن تخافُه، والمِنفضَةُ(١): الجماعةُ، تتقدَّمُ العسكرَ كالطَّليعةِ له.

وقوله: «وعليها حُمَّى بنافِضٍ»[خ:٣٣٨٨] هي التي ترعِدُ صاحبَها. يقال: أصابَتْه حمَّى نافضٍ على الإضافةِ، وحمَّى نافضٌ على النَّعتِ، والأوَّلُ أفصَحُ.

وقوله في الوضوءِ: «وأُتيَ بمِنديلٍ فلم ينتفِضْ به» كذا عندَ ابنِ السَّكنِ، وعندَ غيرِه: «ينفُضْ»[خ:٢٥٩] بضمِّ الفاءِ، كلُّها بضادٍ معجمةٍ؛ معناه: لم يتمسَّحْ بها، ومثلُه في الحديثِ الآخرِ: «فلم يُرِدْها، وجعلَ ينفُضُ بيدِه»[خ:٢٧٤] أي: يمسَحُ به وجهَه ويُزيلُ عنه الماءَ.

وقوله: «يدخلُ فينتفِضُ ويتوضَّأُ»[خ:١٦٦٨] كنايةٌ عن إراقةِ الماءِ، وفي الحديثِ الآخرِ: «ابغِني أحجاراً أستنفِضْ بها»[خ:١٥٥] أي: أستجمِرُ وأتمسَّحُ ممَّا هنالك. ونُفاضةُ كلِّ شيءٍ: ما نفضْتُه فسقطَ منه.

وقوله في إبارِ النَّخلِ: «فترَكوه فنفَضَتْ»[م:٢٣٦٢] بفتحِ الفاءِ؛ أي: أسقطَتْ حملَها هذا بالضَّادِ المعجَمةِ، وقولُه بعدُ: «أو نفصَتْ» هذا بالفاءِ والصَّادِ المهملةِ لهم، وعندَ الطَّبريِّ: «أو فنصَبَتْ» بتقديمِ النُّونِ وصادٍ مهملةٍ بعدها باءٌ بواحدةٍ، وعندَ ابن الحذَّاءِ: «فنقَصَتْ» وكلُّه تصحيفٌ، والصَّوابُ اللَّفظةُ الأولى.

وفي الحديثِ: «فنفضْتُ أنماطَك» أي: أزلْتُ عنها الغُبارَ والكُناسةَ.

وقوله: «إنِّي لأنفضُها نفضَ الأديمِ»[خ:٥٨٢٥] أي: أجهَدُها وأعرُكُها كما يُفعَلُ بالأديمِ عندَ دِباغِه وغسلِه ممَّا تعلَّقَ به وطرحِه عنه.

١٣٨٩- (ن ف ق) قوله: «مَنْفَقةٌ للسِّلعةِ»[خ:٢٠٨٧،م:١٦٠٦] أي: سببٌ لسُرْعةِ بيعِها، وكثرةِ الرَّغبةِ، والحِرْصِ عليها بسببِ اليمينِ.

وقوله: «نافَقَ حنظلةُ»[م:٢٧٥٠] و«إنَّ فلاناً نافقَ»[خ*:٣٠٨١] وذكر: «النِّفاق»[خ:١٧،م:٥٨] و«المنافقين»[خ:٤٢٥،م:١٩١،ط:٢٩٥] وأصلُه من إظهارِ شيءٍ باطنُه خلافُه، واشتقاقُه: من نافِقاءَ اليَربوعِ، وهي أحدُ أبوابِ حجرَتِه، يترُكُها غيرَ نافذةٍ بقشرٍ رقيقٍ من التُّرابِ، فإذا طُلِبَ من الأبوابِ الأُخَرِ تحاملَ من تلك ونفَّذَها وخرجَ، وقيل: من النَّفَقِ، وهو السَّرَبُ الذي يَسْتَتِرُ فيه، فهو يستُرُ كفرَه. وقوله: «والمنَفِّقُ سِلعَتَه بالكذِبِ»[م:١٠٦] بفتح النُّون وشدِّ الفاءِ، كذا

ن

(١) انظر: في (العين) ٧/٤٦، و(تهذيب اللغة) ١٢/٣٣: النفضة، بلا ميم.

[ن/٢٥/١٤٠] ضبطْنَاه، وهو أَولى من التَّخفيفِ.

١٣٩٠- (ن ف س) قوله في الحيضِ: «لعلَّكِ نُفِسْتِ»[خ:٣٠٥،م:١٢١١،ط:١٢٦] كذا ضبطَه الأَصيليُّ: بضمِّ النُّون وكثيرٌ من الشُّيوخِ، وكذا سمِعْناه من غيرِ واحدٍ، وفي الولادةِ: «فنُفِسَتْ بعبدِ الله»[م:٢١٤٦] كذا أيضاً ضبطْناه بالضَّمِّ، قال الهرويُّ[الغريبين ١٨٧١/٦]: يقال في الولادةِ: نُفِسَتِ المرأةُ ونَفِسَتْ بالوجهَين في النُّون الضَّمُّ والفتحُ، وإذا حاضَتْ: نَفِسَتْ، بالفتحِ في النُّونِ لا غير، ونحوُه لابنِ الأنباريِّ[الزاهر ٢١٠/٢]، وذكرَ أبو حاتمٍ[الفزق ٢٤٦] عن الأصمعيِّ الوجهَين معاً فيهما، والاسمُ من الوِلادةِ والحيضِ، والمصدرُ: النِّفاسةُ والنِّفاسُ، والولدُ: مَنفوسٌ، والمرأة: نُفَساءُ، ممدودٌ مضمومُ الأوَّلِ، ونَفْسى مثلُ: سَكْرى، ونَفساءُ بالفَتحِ والجمعُ نِفاسٌ، مثلُ: كِرام، ونُفُس: بضمِّ النُّونِ والفاءِ، ونُفْساواتٌ ونَفْساواتٌ: بالضَّمِّ [٢١/٢] والفتحِ.

قوله: «مَن نفَّسَ عن مسلمٍ كُربةً»[م:٢٦٩٩] أي: فرَّجَها عنه.

وقوله: «نَفاسةً على أبي بكرٍ»[خ:٤٢٤٠-٤٢٤١،م:١٧٥٩] أي: حسَداً ورغبةً وحِرْصاً على ما نالَه، أو لم يرَه له أهلاً.

وقوله: «وما نَفِسْناه»[م:١٠٧٢]، و«لم نَنْفَسْ عليكَ»[خ:٤٢٤٠-٤٢٤١،م:١٧٥٩] بمعناه، قال أبو عبيدٍ: نَفِسْتُ عليه بالشَّيء: مثلُ عَلِمْتُ، أنفَسُ نَفاسةً؛ إذا لم ترَه يستأهِلُه[1]./

وقوله: «وتنافَسوها»[خ:٣١٥٨،م:٢٩٦١] و«لا تَنافسوا» مثلُه؛ أي: تتحاسَدوا عليها وتتسابقوا إلى تحصيلِها وحَوْزِها.

وقوله: «أنفَسُها عندَ أهلِها»[خ:٢٥١٨،م:٨٤، ط:١٣٣٢] أي: أفضَلُها.

وقوله: «فنفِسْتُ بها» أي: أعجبَتْني وحَرَصْتُ عليها، وكذلك قوله: «نفِسَتْ فيها»[خ:٢٥٦٠] أي: حَرَصَتْ عليها.

وفي قصَّةِ إسماعيلَ: «فأنفَسَهم»[هب:١٦٢١] أي: أعجَبَهم وعظُمَ في نفوسِهم، كلُّه من الإعجابِ بالشَّيءِ، والنَّفيسُ من الأشياءِ: الرَّفيعُ المرغوبُ فيه المحروصُ عليه، وقد نَفُسَ: بالضَّمِّ.

ومنه: «لم يُصِبْ مالاً أنفَسَ عندَه منه»[خ:٢٧٣٧،م:١٦٣٢] أي: أغبَطَ وأعجَبَ وأفضَلَ.

وقوله:/ «افتُلِتت نفسها»[خ:١٣٨٨،م:١٠٠٤، ط:١٥١٠] أي: توفِّيَتْ فجاءةً، كذا ضبطناه: نفسَها، بالفتحِ على المفعولِ الثَّاني، وبضمِّها على المفعولِ الأوَّلِ، والنَّفسُ مؤنَّثةٌ، والنَّفسُ هنا: الرُّوحُ، وقد تكونُ النَّفسُ بمعنى: الذَّاتِ، ومنه قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي﴾ [المائدة: ١١٦].

وفي حديثِ عائشةَ «فقلتُ: هَه هَه حتَّى ذهبَ نَفَسِي»[م:١٤٢٢] بفتحِ الفاءِ، من النَّفَسِ،

(١) انظر: (الصحاح) للجوهري ٩٨٥/٣.

وهو البُهرُ الذي أصابَها قبلُ.

وقوله: «فلْيُنفِّسْ عن مُعْسِرٍ»[م:١٥٦٣] معناه: يؤخِّرْه، ومنه: «نفَّسَ الله في أجلِه»(١)، وقد يكونُ يُنَفِّس بمعنى: يفرِّجُ عنه، ومثلُه في الحديثِ الآخرِ: «من نفَّسَ عن مسلمٍ كُربةً»[م:٢٦٩٩] أي: فرَّجَها عنه وأزالَها، وهو ممَّا تقدَّمَ، كأنَّه أخَّرَها عنه.

وفي الرُّقى: «من شرِّ كلِّ نفْسٍ أو عينِ حاسدٍ»[م:٢١٨٦] يحتملُ أن يكونَ واحدَ الأنفسِ، ويحتملُ أن يريدَ بالنَّفسِ هنا العينَ، ويكونَ قولُه: «أو عينٍ» تحرِّياً من الرَّاوي في أيِّ: اللَّفظَين قالَ، وهو أشبَه أن يكونَ تكراراً للتَّأكيدِ، كما جاء في الحديثِ الآخرِ «مِن شَرِّ حاسدٍ إذا حسدَ، وشرِّ كلِّ ذي عَينٍ»[م:٢١٨٥] والنَّفْسُ: بسكونِ الفاءِ: العينُ.

وقوله: «ما حدَّثت به أنفسَها»[خ:٥٢٦٩، م:١٢٧] بالفتحِ على المفعولِ؛ أي: قلوبَها، ويدلُّ عليه قولُه: «إنَّ أحدَنا يحدِّثُ نفسَه»[حم:٤٥٦] قال الطَّحاويُّ[شرح المشكل ٤/٣٢٢]: وأهلُ اللُّغةِ يقولونَ: أنفسَها؛ يريدون بغيرِ اختيارِها، كما قالَ الله تعالى: ﴿وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ بِهِۦ نَفۡسُهُۥ﴾ [ق: ١٦]. وفي الحديثِ الآخرِ: «ما وَسْوَسَتْ... به أنفُسها»[خ:٦٦٦٤] هذا بالضَّمِّ، ورواه الأَصيليُّ: بالفتحِ، ويكونُ وسوسَتْ على هذا بمعنى: حدَّثَتْ، مثل الأوَّلِ، والنَّفْسُ تقعُ على الذَّاتِ، وعلى الحياةِ، وعلى الرُّوحِ.

وأمَّا النَّفَسُ بالفتح: فنفَسُ الإنسان الدَّاخلُ والخارجُ، وقد قيل: إنَّه النَّفْسُ أيضاً بعينِها، وهذا خطأٌ، واختُلِفَ في النَّفْسِ والرُّوحِ: هل هما اسمان لشيءٍ واحدٍ؟ أو هما مختلفان، ولا خلافَ أنَّها تقعُ على ذاتِ الشَّيءِ وحقيقتِه، وقد بسَطْنا ذلك في شرحِ مسلمٍ وغيرِه[إكمال المعلم ٨/٣٢٦].

وقوله في حديثِ أمِّ سُلَيمٍ في ابنِها: «هدَأَ نفسُه»[خت:١١٦/٧٨] رويناه: بفتحِ الفاءِ، من النَّفَس، وسكونِها: من النَّفْس عرَّضَت له بسكونِ وجَعِه، وكان قد ماتَ فجاءَتْ بلفظٍ مشتركٍ يصلُحُ للوجهَين معاً.

قوله: «نفْسٍ منفوسةٍ»[خ:١٣٦٢، م:٢٥٣٨] أي: مولودةٍ، وفي حديثِ عيسى: «فلا يحِلُّ لكافرٍ يجدُ نَفَس ريحِه إلَّا ماتَ، ونَفَسُه ينتهي حيثُ ينتهي طرْفُه» وفي روايةٍ: «ريحَ نَفَسِه»[م:٢١٣٧].

وقوله: «لقد خطبْتَ فأوجزْتَ فلو كنتَ تنفَّستَ»[م:٨٦٩] أي: توسَّعْتَ في الكلامِ، ومدَدْتَ أنفاسَكَ فيه.

وقوله في الذَّبيحةِ: «ونفَسُها يجري وهي تَطرِفُ» بفتحِ الفاءِ، كذا رويناه في «الموطَّأ»[ط:١٠٦١] بغيرِ خلافٍ.

١٣٩١- (ن ف هـ) قوله: «نَفِهَت نفسُكَ»[خ:١١٥٣، م:١١٥٩] بكسرِ الفاءِ؛ أي: أعيَتْ وكلَّتْ.

---

(١) لفظ الترمذي: «فنفِّسوا له في أجله»[ت: ٢٠٨٧]، وابن ماجه[١٤٣٨].

ن

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «وجعلَتْ فرسُه تنفِرُ»[خ*:٣٦١٤، م*:٧٩٥] كذا بالفاءِ لكافَّتِهم، من النِّفارِ. وفي حديثِ ابن مهديٍّ وداودَ: «تَنقُز»[م:٧٩٥] بالقافِ والزَّاي، وكلاهما يحتملُ لفظُ الحديثِ؛ أي: [٢/٢٢] تقفُزُ، قفزَ الظَّبيُ؛ إذا نفَرَ.

وقوله في حديثِ الدَّجَّال: «نفَرَتْ عينُه»[م:٢٩٣٢] ورِمَتْ، تقدَّمْ وهو الصَّحيحُ، ويُروى بالقافِ، ويروى: «فُقِئت» و«فُقِرَت» وكلاهما بمعنىً، وفُقِرَتْ بمعنى: استُخرِجَتْ، ورواه أيضاً أبو عبد الله المازريُّ: «بُقِرَت» بالباءِ والقافِ(١)، وهو من معنى ما تقدَّمَ، والبَقْرُ: الشَّقُّ والاستِخراجُ.

وقوله في ذكرِ عَضُدِ الحمارِ: «فأكلَها حتَّى نَفَّدَها» كذا الرِّوايةُ في كتابِ الهِبَاتِ للبخاريِّ[خ:٢٥٧٠]: بتشديدِ الفاءِ ودالٍ مهملةٍ؛ أي: أتمَّها وفَرَغَ منها،/ وعندَ بعضِهم: «حتَّى [ن٢/١٤١] أنفذَها». وذكرَها في كتابِ الأطعمةِ: «حتَّى تعرَّقَها»[خ:٥٤٠٧] وهو الصَّوابُ.

في حديثِ الطَّلاقِ: «عليكَ يا ابنَ الخطَّاب بنفسِكَ» كذا جاءَ في روايةِ بعضِهم، وعندَ السِّجزيِّ: «بعينَيكَ» تثنيةُ عينٍ، وكلاهما تحريفٌ، والصَّوابُ روايةُ الفارسيِّ والعُذريِّ: «بعيبَتِكَ»[م:١٤٧٩] أي: بخاصَّتِكَ، يريدُ ابنتَه، وعَيبةُ الرَّجلِ: خاصَّتُه وموضِعُ سِرِّه. ومنه: «الأنصارُ كَرِشي وعَيبَتي»[خ:٣٧٩٩، م:٢٥١٠].

وفي اللِّعان: «انتفى من ولدِها»[خ:٤٧٤٨، ط:١٣٠٥بكير] كذا لهم عن ابن وضَّاحٍ،/ وهي أيضاً روايةُ ابن عتَّابٍ في «الموطَّأ» من النَّفيِ، وهو الإبعادُ والتَّحاشي، ولغيرِهما: «انتفلَ»[ط:١٢٠٣] باللَّام، وكلاهما بمعنى نفيِ الشَّيءِ والولدِ، ونفلَه: إذا جحدَه وأبعدَه عن نفسِه.

وقوله في حديثِ الكانِزِين: «فينفَحُ به يمينَه وشِمالَه»[خ:٦٤٤٣، م:٩٤] كذا للكافَّةِ بالنُّون قبلَ الفاءِ، وعندَ الهَوزنيِّ: «فيفتح» من الفتحِ وحلِّ اليدِ، والمعروفُ الأوَّلُ.

وفي السِّواكِ: «فَقَضِمتُه»[خ:٤٤٥٠] و«نفضْتُه»[خ:٤٤٣٨] يُروى في البُخاريِّ بالفاءِ والقافِ، وبالفاءِ عندَ ابن السَّكنِ، وهو الصَّوابُ.

في الفضائل: «من فقُه في دينِ الله ونفَعَه، ما بعثَني الله به»[خ:٧٩، م:٢٢٨٢] كذا لكافَّةِ شيوخِنا، وعندَ ابن الحذَّاءِ: «وتفقَّه بما بعثَني الله به» والصَّوابُ الأوَّلُ؛ لأنَّ الفِقْهَ قد تقدَّمَ.

وقوله: «نُفُور»[خت:٦٥/٦٧] ذكَرْناه في الكافِ والخلافَ فيه.

النُّون مع القاف

١٣٩٢- (ن ق ب) قوله: «على أنقابِ المدينةِ ملائكةٌ»[خ:١٨٨٠، م:١٣٧٩، ط:١٦٣٧] وفي بعضِ الأحاديثِ: «نِقاب»[خ*:١٨٨١] بكسرِ النُّونِ،

(١) انظر: (إكمال المعلم) ٤٧٧/٨، وفي مطبوع (المُعْلِم) ٣٧٤/٣: «نَفَرَت».

وكلاهما جمعُ نَقْبٍ، وإن كانَ فَعْلٌ لا يجمَعُ على أفعالٍ إلَّا نادراً، قال ابن وَهْبٍ: يعني مداخلَ المدينةِ[1]؛ وهي أبوابُها وفُوهاتُ طرُقِها التي يُدخَلُ إليها منها، كما جاءَ في الحديثِ الآخرِ: «على كلِّ بابٍ منها ملَكٌ»[خ:١٨٧٩] وقيل: طرُقُها، والنَّقْبُ: بفتحِ النُّون وضمِّها وسكونِ القافِ: الطَّريقُ بين الجبلَينِ؛ وهي النُّقبةُ أيضاً والنَّقبةُ، والنَّقْبُ أيضاً في الحائطِ وغيرِه كالبابِ يُخلَصُ منه إلى ما وراءَه. ومنه في الحديثِ الآخرِ: «وإذا نقْبٌ[2] مثلُ التَّنُّورِ»[خ:١٣٨٦].

و«المناقبُ»: الخِصالُ الحميدةُ في النَّاسِ، ومنه: مناقبُ الصَّحابةِ، وأصلُها ممَّا تقدَّمَ؛ كأنَّها طرقُ الخيرِ. و«كانَ أحدَ النُّقباءِ»[خ:١٨،م:٣٦٧،ط:١٣٥بكير] جمعُ نقيبٍ، وهو مقدَّمُ قومِه والنَّاظرُ عليهم، والنُّقباءُ المذكورون في أصحابِ النَّبيِّ ﷺ من الأنصارِ الذين تقدَّموا لأخذِ البيعةِ لنُصْرةِ النَّبيِّ ﷺ، قيل: سُمُّوا بذلك لضمانِهم إسلامَ قومِهم ونُصْرتِهمُ النَّبيَّ ﷺ، والنَّقيبُ: الضَّامنُ، وقيل: لتقدُّمِهم على قومِهم، والنَّقيبُ فوقَ العَريفِ، وقيلَ: النَّقيبُ العريفُ على القومِ، وقيل: الأميرُ، يقالُ منه: نقَبَ ونقُبَ.

وقوله: «ونَقَّب عنه» مشدَّدُ القافِ؛ أي: بحثَ واستقصى، قيل: ومنه سمِّيَ النُّقباءُ؛ لبحثِهم عمَّن تقدَّموا عليهم.

ومنه قوله: «وكان أحدَ النُّقباء ليلةَ العقبةِ»[خ:١٨،م:٣٦٧،ط:١٣٥بكير] أي: المقدَّمين على الجماعةِ كالعُرَفاءِ، والنَّقَّاب: العالمُ الباحثُ عن الأشياءِ المستَقصي عليها، قال الله تعالى: ﴿فَنَقَّبُواْ فِي ٱلْبِلَٰدِ﴾ [ق: ٣٦] أي: جالوا فيها وبحَثوا عنها ﴿هَلْ مِن مَّحِيصٍ﴾ [ق: ٣٦] أي: مَعدِلٍ، وفي الرِّوايةِ الأخرى: «نقَّرَ»[م:٢٣٥٨] وهو بمعناه.

وقوله: «لا تنتَقِبِ المُحْرِمةُ»[خ:١٨٣٨، ط:٧٩٨] أي: لا تَستُرُ وجهَها بذلك، والنِّقابُ: شَدُّ الخِمارِ على الأنفِ، وقيل: على المَحجَرِ.

وقوله: «حتَّى نَقِبَت أقدامُنا»[خ:٤١٢٨، م:١٨١٦] بفتح النُّونِ وكسرِ القافِ؛ أي: تقرَّحَتْ وقطَّعتِ الأرضُ جُلُودَها.

وقوله: «لم أُؤمَرْ أن أَنْقُبَ على قلوبِ النَّاسِ»[خ:٤٣٥١،م:١٠٦٤] كذا لابن ماهانَ، ولبعضِهم: «أن أُنَقِّبَ» بفتحِ النُّونِ وشدِّ القافِ بمعنى: أبحثَ وأفتِّشَ، والأوَّلُ أَولى؛ لأنَّه بمعنى: أَشُقَّ، كما قالَ في الحديثِ الآخرِ: «فهلَّا شقَقْتَ عن قلبِه؟»[م:٩٦]، واللَّفظان راجعان لمعنىً واحدٍ.

١٣٩٣- (ن ق ث) قوله: «لا تُنَقِّثُ مِيرتَنا تنقِيثاً»[م:٢٤٤٨] آخرُها ثاءٌ مثلَّثةٌ بفتحِ النُّون وكسرِ القافِ في الفعلِ، كذا للبخاريِّ[خ:٥١٨٩]، وعندَ مسلمٍ في ضبطِ أبي بحرٍ: «تَنْقُث» بضمِّ القافِ؛ أي: لا تبذِّرُها وتخرِجُها مسرِعةً بذلك، والميرةُ: طعامُهم، وقد فسَّرْناه، وكان

(١) انظر: (مسند الموطأ) للجوهري ص٥٥٤.

(٢) في نسختنا من (صحيح البخاري) (١٣٨٦): (ثقب).

ن

ن

للقاضي أبي عليٍّ وغيره فيه اختلافٌ وتغييرٌ في هذا الحرفِ في حديثِ الحُلوانيِّ(١) في كتابِ مسلمٍ، قد ذكَرْناه في حرفِ الباءِ.

١٣٩٤- (ن ق د) قوله في كتابِ الزَّكاةِ: «ويحصي ما كان عندَه من نقْدٍ أو عينٍ»[ط:٦٠٥] وجاءَ ذكرُ النَّقدِ في غيرِ حديثٍ، والنَّقدُ خِلافُ الدَّينِ والقَرْضِ.

١٣٩٥- (ن ق ر) وقوله: «نهى عن النَّقير»[م:١٩٩٧] بفتحِ النُّونِ،/ جاءَ مفسَّراً في الحديثِ أنَّها النَّخلةُ تُنقَرُ؛ أي: تُحفَرُ في جوفِها أو جَنْبِها/ ويُلقى فيها الماءُ والتَّمرُ للانتِباذِ، وقد فسَّرَه في الحديثِ فقال: «هي النَّخلةُ تُنسَحُ نَسْحاً، وتُنقَر نقْراً» أي: تُقشَرُ ويُحفَرُ فيها. [ن/١٤٢/٢٥] [٢/٢٣]

وقوله: «فنقَر بيدِه الأرضَ»[خ*:٣٧٣٤] أي: ضربَ فيها بإصبعِه كما يفعلُ المتعجِّبُ أو المتفكِّرُ.

وقوله: «فنقَّر عنه»[م:٢٣٥٨] أي: بحثَ واستقصى.

١٣٩٦- (ن ق ز) قوله: «ولقد رأيتُ عائشةَ وأمَّ سُلَيمٍ تَنقُزان القِرَبَ على ظهورِهما»[خ:٢٨٨٠] بفتحِ التَّاءِ وبضمِّ القافِ وبالزَّاي، كذا جاءتِ الرِّوايةُ فيه في جميع النُّسَخِ في البُخاريِّ في حديثِ أبي معمَرٍ، قال البُخاريُّ وقال غيرُه: «تنقُلان»[خ:٢٨٨٠] وكذا رواه مسلمٌ[م:١٨١١]. قيل: معنى تنقُزان على الرِّوايةِ الأولى: تَثِبان، والنَّقْزُ: الوَثْبُ والقَفْزُ؛ كأنَّه من سرعةِ السَّيرِ، وضبطَه الشُّيوخُ: القِرَبَ: بنصْبِ الباءِ، ووجهُه بعيدٌ على الضَّبطِ المتقدِّمِ، وأمَّا مع تنقُلانِ فصحيحٌ، وكان بعضُ شيوخِنا يقرأُ هذا الحرفَ: بضمِّ باءِ: القرب، ويجعلُه مبتدأً؛ كأنَّه قال: والقِربُ على متونِهما، والذي عندي أنَّ في الرِّوايةِ اختِلالاً، ولهذا جاءَ البُخاريُّ بعدَها بالرِّوايةِ البيِّنةِ الصِّحَّةِ، وقد تُخرَّجُ روايةُ الشُّيوخِ بالنَّصبِ على عدمِ الخافضِ، كأنَّه قال: تنقُزانِ بالقُرَبِ، وقد وجدتُه في بعضِ الأصولِ: «تُنقِزان» بضمِّ التَّاءِ وكسرِ القافِ، ويستقيمُ على هذا نصْبُ القِرَبِ؛ أي: أنَّهما لسرعتِهما في السَّيرِ وجدِّهما في المشيِ تتحرَّكُ القِربُ على ظهورِهما وتضطرِبُ، وهو كالنَّقزِ.

١٣٩٧- (ن ق ل) قوله: «لا سَمِينٍ فيُنتَقَلُ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] كذا في الصَّحيحَين باللَّامِ، وعندَ بعضِ رواةِ البُخاريِّ ومسلمٍ: «فيُنتقَى» بالياءِ، والرِّوايتانِ في الحديثِ مشهورتانِ: فينتقَلُ: يُرغَبُ فيه ويُذهَبُ به، من الانتقالِ، ويُنتَقى: قيل: يُخرَجُ نِقيُه؛ وهو شَحْمُه، وقد يكونُ يُرغَبُ فيه ويُذهَبُ به، من الانتِقالِ، ويُنتَقى: ويُختارُ، من انتقَيتُ الشَّيءَ؛ إذا تخيَّرتَه.

١٣٩٨- (ن ق م) قوله: «ما انتقَمَ رسولُ الله ﷺ لنفسِه قطُّ»[خ:٣٥٦٠،م:٢٣٢٧، ط:١٦٥٨] أي: لم يعاقِبْ ويكافِئْ على السُّوءِ

---

(١) تصحفت في (م) إلى: (الجُلُودي).

المختَصِّ به، يقال منه: نَقِمَ يَنقَمُ، ونَقَمَ ينقِمُ: بالكسرِ والفتحِ.

وقوله: «ما يَنقِمُ ابنُ جميلٍ»[خ:١٤٦٨، م:٩٨٣] أي: ما يُنكِرُ ويكرهُ، يقالُ أيضاً بهما كالأوَّلِ، ومنه: «ما أَنقِمُ على ثابتٍ في خلُقٍ ولا دِينٍ»[خ:٥٢٧٦] أي: ما أنكِرُ.

١٣٩٩- (ن ق ص) قوله في الفِطْرةِ: «وانتِقاصُ الماءِ»[م:٢٦١] بالصَّادِ المهملةِ؛ فسَّرَه في الحديثِ بالاستِنجاءِ، قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٣٨/٢]: معناه انتِقاصُ البولِ بالماءِ إذا غسَلَ ذَكَرَه.

وقوله: «شَهْرا عيدٍ لا ينقُصانِ»[م:١٠٨٩] ذكرَه البُخاريُّ من روايةِ النَّسفيِّ وحدَه[خ:١٩١٢]، قال إسحاقُ بن راهَويه: إنْ كانَ ناقصاً عدداً فهو تامٌّ أجراً، وقال محمَّدٌ(١): لا يجتمِعانِ كلاهما ناقصٌ. قال القاضي رحمه الله: وليسَ هذا التَّفسيرُ لغيرِ النَّسفيِّ(٢)، ومعنى الأوَّلِ: أنَّهما وإنْ نقَصا فأجرُهما لا ينقُصُ، ومعنى الثَّاني: لا ينقُصانِ معاً في سنَةٍ واحدةٍ.

١٤٠٠- (ن ق ض) قوله: «سَمِعَ نقيضاً»[م:٨٠٦] هو الصَّوتُ من غيرِ الفمِ، كفَرْقعةِ الأعضاءِ والأصابعِ والمحاملِ ونحوِها.

وقوله: «انقُضي»[خ:٣١٦،ط:١٠٠٦] أي: حُلِّي ضُفْرَه.

وقوله في تفسيرِ: ﴿يَنقَضَّ﴾ [الكهف: ٧٧]: «ينقاضُ كما ينقاضُ السِّنُّ»[خت:١٨/٦٥] مخفَّفُ الضَّادِ.

١٤٠١- (ن ق ع) قوله في البكاءِ على الميِّتِ: «ما لم يكُنْ نَقْعٌ»[خت:٣٣/٢٣] بفتحِ النُّون وسكون القافِ، قيل: هو رفعُ الصَّوتِ بالبُكاءِ، وهو قولُ أكثرِهم، وكذا فسَّرَه البُخاريُّ، وقيل: صوتُ لَطْمِ الخُدودِ ونحوِه، وقيل: وضعُ التُّرابِ على الرَّأسِ، وبه فسَّرَه البُخاريُّ، وقيل: شَقُّ الجيوبِ، وأنكرَه أبو عبيدٍ[غريب الحديث ٢٧٦/٣]، والنَّقْعُ: الصَّوتُ، والنَّقْعُ: الغُبارُ، فيخرُجُ من هذَين معنى التَّفاسيرِ كلِّها؛ لأنَّ لَطْمَ الخدودِ وشَقَّ الجيوبِ صوتٌ أيضاً، وقال الكِسائيُّ: هو صَنعةُ الطَّعامِ في المآتِمِ، وأنكرَه أبو عُبيدٍ أيضاً[غريب الحديث ٢٧٤/٣]، وإنَّما النَّقيعةُ: طعامُ القادمِ من السَّفرِ، قيل: سُمِّيَ بالنَّقْعِ؛ وهو التُّرابُ الذي يتعلَّقُ بثيابِه في سفرِه، ويقدُمُ به فيها.

وقوله: «منتقَعُ اللَّونِ»[م:١٦١] بفتحِ القافِ؛ أي: كاسِفُه متغيِّرُه.

وقوله: «تثيرُ النَّقعَ»[م:٢٤٩٠] وهو الغُبارُ، وتثيرُه؛ أي: تهيجُه وتنشرُه.

١٤٠٢- (ن ق ش) قوله: «وإذا شِيكَ فلا انتقشَ»[خ:٢٨٨٧] أي: إذا أصابَتْه شوكةٌ فلا وجَدَ ما يخرِجُها، والانتِقاشُ: إخراجُ الشَّوكةِ من الرِّجلِ، وأصلُها من المِنقاشِ الذي يُستَخرَجُ

---

(١) هو محمد بن اسماعيل البخاري الإمام.

(٢) انظر لبيان ذلك (فتح الباري) لابن حجر ١٢٥/٤.

ن

به، وهو شِبْهُ جَفْتٍ صغيرٍ تُستخرَجُ به الشَّوكةُ من الرِّجْلِ./ [٢/٢٤]

وقوله: «من نُوقِشَ الحسابَ عُذِّبَ»[خ:٦٥٣٦، م:٢٨٧٦] أي: من استُقصيَ عليه، والمناقشةُ: الاستِقصاءُ، وقيل: هو نفسُ عذابِه؛/ [ن/٢٥/١٤٣] المرادُ به: يُعذَّبُ بمحاسبتِه، وقيل: بل إذا نوقِشَ، ووُزِنَتْ أعمالُه وخطَراتُه وهمَّاتُه وصَغَائرُه وكبائرُه، لم يكَدْ يتخلَّصُ إنْ لم يَعْفُ الله عنه، كما قال ﷺ: «لا يدخُلُ أحدَكُم الجَنَّةَ بعملِه ولا أنا إلاَّ أنْ يتغمَّدَني اللهُ برحمتِه» [خ*:٥٦٧٣، م*:٢٨١٦].

١٤٠٣- (ن ق هـ) قوله: «حتَّى نقَهْتُ» [خ:٢٦٦١] أي: أفقْتُ من مرضي، بفتحِ القافِ.

١٤٠٤- (ن ق ي) قوله: «فانْجوا عليها بنِقْيِها»[ط:١٨٢٣] بكسرِ النُّون وسكونِ القافِ؛ أي: أسرِعوا عليها ما دامَت بسِمَنِها وشَحْمِها قويَّةً على السَّفرِ والسَّيرِ قبلَ هُزالِها، والنِّقيُ: الشَّحمُ، وأصلُه: مخُّ العِظامِ، ومنه في الضَّحايا: «التي لا تُنقِي»[ط:١٠٤٠] أي: التي لا يوجَدُ فيها شحْمٌ، وقيل: التي ليسَ في عظامِها مخٌّ.

وقوله: «كقُرصَة النَّقِيِّ» بفتحِ النُّونِ وكسرِ القافِ وتشديدِ الياءِ، يريدُ الحُوَّارى، وهو الدَّرمَكُ، ومنه في الحديثِ الآخرِ: «هل رأيتُم في زمانِ النَّبيِّ ﷺ النَّقِيَّ؟ قال: لا»[خ:٥٤١٠].

فصل في الاختلاف والوهم

قوله في الحجِّ: «حتَّى أتى النَّقْبَ الَّذي ينزِلُه الأمراءُ، نزلَ فبالَ»[م:١٢٨٠] كذا لهم: بفتحِ النُّونِ وسكونِ القافِ في حديثِ إسحاقَ، وقد جاء تفسيرُ النَّقْبِ، وجاء في غيرِ حديثِ إسحاقَ: «الشِّعْب»[س:٣٠٢٥] وقد رواه بعضُهم كذلك في حديثِ إسحاقَ، وهو قريبُ المعنى. الشِّعْبُ والنَّقْبُ: الطَّريقُ بينَ الجبلَينِ، وتقدَّم في حرفِ التَّاءِ الخلافُ في قوله: «إلى نَقْبٍ مثلِ نَقْبِ التَّنورِ»(١).

وقوله في كراهيةِ السُّؤالِ: «ورجلٌ سأَلَ عن شيءٍ ونقَّبَ عنه» كذا للسَّمرقنديِّ، ولغيرِه: «نقَّر»[م:٢٣٥٨] وهما بمعنىً متقاربٍ، نقَّر: إذا بحثَ عن الأمرِ، وبالباءِ قريبٌ منه. ومنه: نقيبُ القومِ؛ المقدَّمُ عليهم والنَّاظرُ في أمورِهم؛ كالعريفِ لاستقصائه عن أخبارِهم، وبحثِه عنها، وفي بعضِ الرِّواياتِ: «ونفَّر» بالفاء والرَّاء، وهو خطأٌ بعيدٌ هنا.

وقوله في (بابِ التَّجاوزِ عن المعسرِ): «وكنتُ أتجاوزُ في السِّكَّةِ أو في النَّقدِ»[م:١٥٦٠] كذا لهم، وعندَ السَّمرقنديِّ: «في التَّقدُّمِ» وهو وهمٌ، والنَّقد: ثمنُ المشترَى إذا نُقِدَ؛ لأنَّه يُنتَقَدُ ويُختبَرُ.

وقوله: «فنقَّرت ليَ الحديثَ»(٢) بتشديدِ

(١) في نسختنا من البخاري (١٣٨٦): (ثقب).

(٢) في نسختنا من (صحيح البخاري) (٤٧٥٧): (فبقرت).

القافِ؛ أي: استخرجَتْه وبيَّنَته، كذا هو بالنُّون، وكذا رويناه، وبعضُهم قاله بالفاءِ، وهو خطأٌ هنا، والتَّنقيرُ: بالنُّونِ، أصلُه الاستخراجُ والبحثُ عن الشَّيءِ، وهو معنى ما هنا، وأُراه بالوجهَين معاً في كتابِ الأَصيليِّ، ولا معنى للفاءِ هنا.

وقوله في حديثِ أمِّ زَرْعٍ: «ومُنقٍّ»[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨] بكسرِ النُّونِ وفتحِها، وقاله أبو عُبيدٍ [غريب الحديث ٢/٣٠٣] بالفتحِ، وقال أصحابُ الحديثِ: يقولونَه بالكسرِ ولا أعرِفُه بالكسرِ، وأمَّا بالفتحِ: فالمنقِّي الذي يُنقي الطَّعامَ، وقال ابنُ أبي أويسٍ: المنِقُّ -بالكسرِ-: أصواتُ المواشي والأنعامِ، وقيل: المُنَقِّي: ما ذهب إليه أبو عُبيدٍ: الغِرْبالُ: الذي يُنقِّي الطَّعامَ. وقال النَّيسابوريُّ: المُنِقُّ بالكسرِ الدَّجاجُ، تصِفُ أنَّهم أصحابُ طيرٍ أيضاً[(١)].

وقوله: «يتقاربُ الزَّمانُ، وينقُصُ العِلمُ» [م:١٥٧] كذا للرُّواةِ، وعندَ المروزيِّ كذلك، ولكنَّه قال: «العمَلُ»[خ:٦٠٣٧] وأكثرُ رواةِ مسلمٍ يقولون كذلك، إلَّا العُذريَّ في حديثِ ابن أبي شيبةَ فيقولُ: «يُقبَضُ»[م:١٥٧]. والسَّمرقنديُّ في حديثِ حرملةَ يقول: «العمل»، وعندَ ابن السَّكنِ: «ويُقبَضُ العلمُ»[م:١٥٧] وكلاهما له وجهٌ، وروايةُ ابنِ السَّكنِ والعُذريِّ أوجهُ لعضدِ الأحاديثِ الأُخَرِ لها من قوله: «إنَّ اللهَ لا يقبِضُ العلمَ انتزاعاً»[خ:١٠٠، م:٢٦٧٣]. وقوله في الرِّواياتِ الأُخرِ: «ويُرفَع العِلمُ»[خ:٨٠، م:٢٦٧١] و«يَزولُ العلمُ»[خ:٧٠٦٦] و«يَقِلُّ العلمُ»[خ:٨١] وروايةُ غيرِ المروزيِّ أقربُ إليها.

وقوله: «هل يُنقَضُ الوِترُ»[خ:٤١٧٦] كذا لهم بالضَّادِ المعجمةِ، وعندَ القابسيِّ بالمهملةِ، وهو خطأٌ، والأوَّلُ الصَّوابُ، وجوابُ السُّؤالِ في «الأم»[(٢)] يبيِّنُه، ونقْضُ الوترِ: هو تشفيعُه بركعةٍ لمن يريدُ التَّنفُّلَ في بقيَّةِ اللَّيلِ، بعد أن أَوترَ، ثمَّ يوترُ أخرى، وبه قال جماعةٌ من السَّلفِ وأهلِ العلمِ، وأباه آخرون وهو المذهبُ./ [٢/٢٥]

وقوله في ميراثِ الجدِّ: «حضَرْتُ الخليفتَين قبلَك يعطيانِه النِّصفَ مع الأخِ الواحدِ -إلى قوله- فإن كثُرَ الإخوةُ لم ينقُصوه»[ط:١٠٨٦] كذا ليحيى والقَعنبيِّ، وعندَ ابن بُكيرٍ ومطرِّفٍ وابنِ وهبٍ: «يُنقِصاه» [ط:١٠٨١بكير] مثنَّى راجعٌ إلى الخليفتَين، والجمعُ على طريقِ إكبارِهم،/ [ن٢/١٤٤] كما يخاطبونَهم عن أنفسِهم بنونِ الجماعةِ، وقد يكون: ينقُصوه راجعاً إليهما ومن معَهما من علماءِ وقتِهما.

وفي قِصاصِ المظالمِ: «حتَّى إذا نُقُّوا وهُذِّبوا»[خ:٢٤٤٠] كذا لكافَّتِهم، وعندَ المُستمليْ: «إذا نقِّصوا وهُذِّؤوا».

وقوله: «لا يُمنَعُ نَقْعُ بئرٍ»[ط:١٤٨٨] بفتحِ النُّونِ وسكونِ القافِ، هذا هو المعروفُ وروايةُ الجمهورِ، ومعناه: لا يُمنَعُ فضلُ مائه،

(١) انظر: (الغريبين) ٦/١٨٨٢، (الفائق) ٣/٥٢.

(٢) أي: (صحيح البخاري).

والنَّقْعُ: الماء النَّاقعُ؛ أي: المستنقعُ المجتمِعُ، ورويناه بجزْمِ العينِ من يُمنَعْ على النَّهيِ، ورفعَها على الخبرِ المرادِ به النَّهيُ، وعند ابنِ أبي جعفرٍ: «نَفْعُ» بالفاءِ، وإن كان صحيحَ المعنى فهو وهمٌ لا شكَّ فيه.

وقوله في قطعِ الآبِقِ: «فكتبَ إليَّ عمرُ ابن عبدِ العزيزِ نقِيضَ كتابي»[ط:١٥٥٠] كذا هو لرواةِ يحيى: بالنُّون وكسرِ القافِ وآخرُه ضادٌ معجَمةٌ؛ أي: خلافَ كتابي وضِدَّه، وعندَ ابنِ وضَّاحٍ: «يقتصُّ» فِعْلٌ آخرُه صادٌ مهمَلةٌ وأوَّلُه ياءٌ باثنتَين تحتَها، من الاقتِصاصِ، وهو تتبُّعُ الأثرِ؛ أي: حكى جميعَ ما كتبْتُ به إليه ثمَّ أجابَ عنه، وهذا أشبهُ الرِّوايتَين بدليلِ مساقِ الخبرِ وكتابِهما جميعاً، وإن كان الأوَّلُ يصِحُّ؛ لأنَّه كان كتبَ هو أنَّه بلغَه أنَّه لا يُقطَعُ، فكتبَ إليه عمرُ أن يُقطَعَ، وهو نقيضُ ما كتبَ به إليه وخلافُه.

وفي حديثِ: «لا يصيبُ المؤمنَ من شوكةٍ إلاَّ نقصَ بها من خطاياهُ» كذا للعُذريِّ في حديثِ ابن نُمَيرٍ، ولغيره: «إلَّا قَصَّ»[م:٢٥٧٢، ط:١٧٣٩] أي: كفَّر عنه، وحُوسِبَ بها، وحُطَّ مثلُها من خطاياهُ، كما جاءَ بلفظِ: «حطَّ»[م:٢٥٧٢] في الحديثِ الآخرِ، وهو أوجهُ، والرِّوايةُ الأخرى إليه يرجِعُ معناها إنْ صحَّتْ.

النُّون مع السِّين

١٤٠٥- (ن س أ) قوله في الصَّرفِ: «إن كانَ نسيئاً فلا يصلُحُ» كذا لهم على وزنِ فعيلٍ، وعندَ الأصيليِّ: «نَساءً»[خ:٢٠٦١] مثل: فَعال، وكلاهما صحيحٌ؛ كلُّه بمعنى: التَّأخيرِ، والنَّسيءُ: اسمٌ وُضِعَ موضِعَ المصدرِ الحقيقيِّ، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ﴾ [التوبة: ٣٧]. ويقال: أنسأتُ الشَّيءَ إنساءً ونسيئاً، والنَّساءُ بالفتحِ: الاسمُ، ومنه: أنسأَ الله أجلَه؛ أي: أخَّره وأطالَ عمُرَه. ونسأَ في أجلِه كذلك أيضاً. ومنه الحديثُ: «من أحبَّ أن يُنْسَأَ في أجلِه فلْيصِلْ رحِمَه»[خ*:٢٠٦٧، م*:٢٥٥٧].

١٤٠٦- (ن س ب) قوله: «وكذلك الرُّسُلُ تُبعَثُ في نسَبِ قومِها»[خ:٧] أي: في أشرفِ بيوتِ قومِها.

١٤٠٧- (ن س ح) قوله في تفسيرِ النَّقيرِ: «هي النَّخلةُ تُنسَحُ نَسْحاً»[م:١٩٩٧] بالحاءِ المهمَلةِ؛ أي: تُقشَرُ ويُحفَرُ فيها ويُنتبَذُ، وقد تصحَّفَ هذا عندَ بعضِهم على ما نذكرُه بعدُ.

١٤٠٨- (ن س خ) قوله: «لم تكنْ نبوَّةٌ إلَّا تناسخَتْ حتَّى تكونَ مُلْكاً»[م:٢٩٦٧].

١٤٠٩- (ن س ك) قوله: «خيرُ نَسِيكَتَيكِ»[م:١٩٦١] بفتحِ النُّونِ وكسرِ السِّينِ، النَّسِيكةُ: الذَّبيحةُ، وجمعُها نُسُكٌ. قال الله تعالى: ﴿أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ﴾ [البقرة: ١٩٦]، وقوله: «أوَّلُ نُسْكِنا في يومِنا: أن نبدأَ بالصَّلاةِ»[خ:٩٧٦] النُّسُك: كلُّ ما يُتَقرَّبُ به إلى الله تعالى. والنُّسْكُ: الطَّاعةُ.

وقوله: «حتَّى أتى المناسِكَ»[خ:١٥٧٢] أي: مواضِعَ متعبَّداتِ الحجِّ، بفتحِ السِّينِ وكسرِها؛

موضعُ النَّحرِ والذَّبحِ.

قال الله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾ [الحج: ٣٤]، قيلَ فيه هذا، وقيل: مذهباً في الطَّاعةِ، والمَنْسَكُ أيضاً: موضعُ التَّعبُّدِ. قال الله تعالى: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [البقرة: ١٢٨].

١٤١٠- (ن س م) قوله: «نسَم بَنيهِ» [خ:٣٤٩،م:١٦٣] و«إنَّما نَسَمَةُ المؤمنِ» [ط:٥٧٧] قال الجوهريُّ [مسند الموطأ ٢٠٣]: النَّسَمةُ: النَّفسُ والرُّوحُ والبدنُ، قال هو وغيرُه [الغريبين ١٨٣٣/٦]: وإنَّما يعني في قوله هنا: «إنَّما نسَمةُ المؤمنِ»: الرُّوحَ، وقال الباجيُّ: هو عندي ما يكونُ فيه الرُّوحُ قبلَ البعثِ(١)، وقال الخليلُ [العين ٢٧٥/٧]: النَّسَمةُ: الإنسانُ، ومنه في الحديثِ: «وبرأَ النَّسَمةَ» [خ:٣٠٤٧،م:٧٨].

١٤١١- (ن س ع) قوله: «فدفعَه إليه بنِسْعَتِه» [م:١٦٨٠] أي: بالحبلِ الذي رُبطَتْ به يداه.

١٤١٢- (ن س ق) قوله: على «نسَقٍ»(٢)؛ أي: توالٍ واتِّصالٍ.

١٤١٣- (ن س ي) قوله: «إنِّي لأَنسى أو أُنسَّى لأَسُنَّ» [ط:٤٢٠] كذا جاءَ هذان اللَّفظانِ فيها،/ [٢٦/٢] الثَّاني على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، مشدَّدُ السِّينِ، قيل: يحتملُ أن يكونَ شكّاً من الرَّاوي في أحدِ اللَّفظَين، أو يكونَ اللَّفظُ كلُّه من كلامِ النَّبيِّ ﷺ؛ أي: أنسى من قبَلِ نفسي وسَهْوي، أو قد ينسِّيني الله تعالى ذلك ويغلبُني عليه، كأنَّه يذهبُ إلى لغةِ نُسيَ من الخيرِ؛ أي: تُرِكَ منه، كما قيلَ في قولِه تعالى: ﴿فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾ [طه: ١٢٦] وضبطناه على الصَّدفيِّ وغيره: «نسِّي» مشدَّدُ السِّينِ، وهو أليقُ بالمرادِ -والله أعلمُ- أي: نسَّاهُ الله ذلك، كما قال ﷺ: «إنِّي لأنسَى أو أُنسَّى» وقد رواه بعضُ المحدِّثين: «إنِّي لا أَنسى ولكنْ أُنَسَّى لأَسُنَّ» وقد يكونُ: أَنسى هذا: بالفتحِ؛ أي: أَترُكُ. ونَسيَ بمعنى: تَركَ، معلومٌ مشهورٌ في اللُّغةِ، ومنه: ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧] أي: ترَكوا أمرَه فتركَهم من رحمتِه،/ [ن٢/١٤٥] ويكونُ المعنى: ما تركتُه قصْداً أنَّ تركَه لا يضُرُّ، أو أُنسَّاه من الله؛ أي: يغلِبُ عليَّ نسيانُه، فأُرى سنَّتَه وحُكمَه.

وفي ليلةِ القدرِ: «أيقظَني بعضُ أهلي فنَسيتُها» [م:١١٦٦] ويُروى: «فنُسِّيتُها» على ما لم يُسَمَّ فاعلُه.

وقوله: «بئسَ ما لأحدِكم أن يقولَ: نَسيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ ولكنَّه: نُسِّي» [خ:٥٠٣٢،م:٧٩٠] الأوَّلُ بفتحِ النُّون، والثَّاني بالضَّمِّ بغيرِ خلافٍ ها هنا، على ما لم يُسَمُّ فاعلُه، وضبطْناه عن الأسديِّ بتخفيفِ السِّين وضمِّ النُّون، وإليه كان يذهبُ الكِنَانيُّ، وكان لا يجيزُ غيرَه؛ أي: نُسيَ عن الخيرِ؛ أي: تُرِكَ منه، كقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾ [طه: ١٢٦]

وقوله: «أنساكَ كما نسِيتَني» [م:٢٩٦٨]

(١) (المنتقى شرح الموطأ) ٣١/٢.

(٢) (موطأ ابن القاسم) ص٥١.

على طريقِ المقابلةِ في الكلامِ أي: أجازيكَ على نسيانِكَ، كما قالَ الله تعالى: ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧] أي: يعاقبُهم عقاباً صورتُه صورةُ المنسيِّ بتركِهم ومنْعِهمُ الرَّحمةَ والإعراضِ عنهم حيثُ نجا غيرُهم وفازَ.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله في تفسيرِ النَّقيرِ: «هي النَّخلةُ تُنسَحُ نَسْحاً»[م:١٩٩٧] أي: تُنقَرُ نَقْراً، بالحاءِ المهمَلةِ؛ أي: يُنحَّى قِشرُها عنها وتملَّس، ويُحفَرُ فيها للانتِباذِ، كذا ضبطناه عن كافَّةِ شيوخِنا، وفي كثيرٍ من نُسَخِ مسلمٍ عن ابن ماهانَ: «تُنسَجُ» بالجيمِ، وكذا ذكرَه التِّرمذيُّ[ت:١٨٦٨](١)، وهو خطأٌ وتصحيفٌ لا وجهَ له، وكذا عندَ ابن الحذَّاءِ: «تُبقَرُ» بالباءِ؛ أي: تُحفَرُ، وقد تقدَّمَ في الباءِ.

وقوله: «هذه مكانَ عمرَتي التي نسَكْتُ»[خ:٣١٦] كذا لأبي ذرٍّ والجُرجانيِّ والنَّسفيِّ، وعندَ المروزيِّ: «التي سكتُّ»، قال الأَصيليُّ: معناه: التي سَكتُّ عنها، ولغيرِهم: «التي شكَّتْ» بشينٍ معجَمةٍ.

وفي إسلامِ عمرَ: «ألم ترَ الجِنَّ وإبلاسَها ويأسَها من بعدِ أنساكِها» أي: من متعبَّداتِها، جمعُ نُسْكٍ، كذا لأبي ذرٍّ والنَّسفيِّ، وهو الصَّوابُ، وعندَ غيرِهما: الأَصيليِّ وبعضِ شيوخِ أبي ذرٍّ والقابسيِّ وعبدوسٍ: «ويأسَها من بعدِ إنساكِها» بكسرِ الهمزةِ، وعندَ ابن السَّكنِ: «من بعدِ إنكاسِها»[خ:٣٨٦٦] وهما وهمٌ.

وقوله في أوَّلِ الصَّلاةِ في حديثِ الإسراءِ: «نسَمُ بَنيهِ»[خ:٣٤٩،م:١٦٣] أي: أنفسُهم وأرواحُهم، وينطلِقُ على ذاتِ كلِّ ذي روحٍ، وضبطَه بعضُهم عن القابسيِّ: «شِيَم» بشينٍ معجَمةٍ، جمعُ شميةٍ؛ وهي: الطِّباعُ، وهو تصحيفٌ.

وقوله: «ونَسَواتُها تنطُفُ»[خ:٤١٠٨] كذا لهم، ولابن السَّكن: «نَوساتُها» بتقديمِ الواو، كما ذكرَه البُخاريُّ عن عبدِ الرَّزاقِ[خ:٤١٠٨]، وهو أشبهُ بالصِّحَّةِ؛ وهي الذَّوائبُ والضَّفائرُ، وضبطَه بعضُ شيوخِنا عن أبي مروانَ: «نوَّاسات» بتشديدِ الواو، إلَّا أن تكونَ الكلمةُ مشتقَّةً من النَّسوِ؛ وهو انحِتاتُ شَعَرِ الإبلِ عنها عندَ سمَنِها، فقد يمكنُ أن يشبَّهَ بها الذَّوائبُ، بما يعلَقُ منها بعضُها ببعضٍ، ويُستعارُ لها ذلك.

وفي التَّفسير: «﴿نَسْيًا﴾ [مريم: ٢٣] قال: النَّسْيُ: الحقيرُ»[خت:٤٨/٦٠] كذا لهم، وعندَ الأَصيليِّ: «الشَّيءُ الحقيرُ»، يريدُ تفسيرَ: النَّسيِّ، وكلاهما صحيحٌ بمعنىً.

وفي حديثِ إماطةِ الأذى عن الطَّريقِ: «افعَلْ كذا، افعَلْ كذا -أبو بكرٍ نسِيَه- وأمِرَّ الأذى عن الطَّريقِ»[م:٢٦١٨] كذا لهم، وهو الصَّحيحُ، وعندَ العُذريِّ: «أبو بكرٍ فسَّره» وهو تصحيفٌ.

وفي حديثِ جابرٍ في الحجِّ: «فقام في نَساجةٍ» كذا عندَ الفارسيِّ، وضبطَه التَّميميُّ: بكسرِ النُّونِ وفتحِ السِّينِ وتخفيفِه[م:١٢١٨]،

---

(١) في المطبوع من (الترمذي): «ينسخ نسخاً».

وكذا رواه أبو داود[د:١٩٠٧]، وفسَّرَه في حديثِه يعني: ثوباً ملفَّقاً، والذي عندَ ابن/ ماهانَ وغيرِه من رواةِ مسلمٍ: «في ساجةٍ» وهو الصَّحيحُ، وهو ثوبٌ، وقيلَ: الطَّيْلسانُ الغليظُ الخشِنُ.

وفي تفسير: ﴿هَلۡ أَتَىٰ﴾[الإنسان: ١]: «كان نِسياً ولم يكُنْ مذكوراً» كذا لابنِ السَّكنِ، ولغيرِه: «كان شيئاً»[خت:٧٦/٦٥] وهو الصَّحيحُ؛ لأنَّه إنَّما فسَّر بذلك قولَه: ﴿لَمۡ يَكُن شَيۡـًٔا مَّذۡكُورًا﴾ [الإنسان: ١] أي: إنَّما كانَ عدَماً، وقد اختلفَ المتكلِّمونَ في إطلاقِ الشَّيءِ على المعدومِ، ومذهبُ متكلِّمي أهلِ السُّنَّةِ: أنَّه لا يطلَقُ على المعدومِ، وغيرُهم يطلِقُه.

وفي المغازي في قتلِ ابن الأشرفِ: «عندي أعطَرُ نِساءِ العربِ»[خ:٤٠٣٧]، وعندَ المروزيِّ: «أعطرُ سيِّد العربِ» وهو وهمٌ.

وفي الفتنِ قولُ حذيفةَ وذكرَها: «إنَّه ليكونُ منه الشَّيءُ قد نسيتُه فأذكُرُه كما يذكُرُ الرَّجلُ وجهَ الرَّجلِ إذا غابَ عنه، ثمَّ إذا رآه عرفَه»[م:٢٨٩١] كذا في الأصلِ بغيرِ خلافٍ، قيل: صوابُه: «كما ينسى الرَّجلُ وجهَ الرَّجلِ» أو «كما لا يذكرُ الرَّجلُ وجهَ الرَّجلِ» وبه يستقِلُّ الكلامُ.

النُّون مع الشِّين

١٤١٤- (ن ش أ) قوله: «أنشأَ يحدِّثُنا» [خ:٤٤٧،م:٢٨٧٣]، و«نشَأَتْ سَحابةٌ»[خ:١٠٢١]، و«أنشأَ رجلٌ من المسجدِ»[خ:٧٠٨٩،م:٢٣٥٩]، و«أنشأَت بَحريَّة»[ط:٤٥٩] كلمةُ ابتداءٍ، يُقال: نشأَتِ [٢٧/٢] السَّحابةُ تنشأُ، إذا ابتدأَتْ في الارتفاعِ،/ [ن٢/١٤٦] وأنشأَتْ: بدأَتْ بالمطرِ، وضبطنا في «بَحريَّةٍ» [ط:٤٥٩] وجهَين؛ الرَّفعُ على الفاعلِ، والنَّصبُ على الحالِ، وأنكرَ بعضُ أهلِ اللُّغةِ: أنشأَتِ السَّحابةُ، وقال: إنَّما يقالُ: نشأت، ولم يختلِفِ النَّقلُ في هذا الحديثِ على ما ذكرناه، وقد صحَّحَه أهلُ اللِّسانِ.

وقوله: «قَلَّ عربيٌّ نشأ بها»[خ:٦١٤٨] أي: كَبِر وشبَّ، ونشأَ الصَّبيُّ؛ أي شبَّ و نبَتَ. قال الله تعالى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلۡحِلۡيَةِ﴾ [الزخرف: ١٨] و ﴿ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖ﴾ [يس: ٧٩] أي: ابتدأَ خلْقَها.

ومنه في الجنَّة: «فينشِيءُ اللهُ لها خلقاً يسكِنُهم إيَّاها»[خ:٧٣٨٤،م:٢٨٤٨] وجاءَ في النَّارِ، في كتابِ التَّوحيدِ مثلُه؛ أي: يبتدئُ خلقَهم.

وفي تفسير: ﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ﴾ [المزمل: ٦] «وقال ابن عبَّاسٍ: نشأ: قامَ بالحبشيَّة»[خت:١١/١٩].

قال الأزهريُّ[تهذيب اللغة ٢٨٧/١١]: ناشئةُ اللَّيلِ: قيامُه؛ مصدرٌ جاءَ على فاعلةٍ كالعاقبةِ، وقيل: ساعاتُه، وقيل: كلُّ ما حدثَ باللَّيلِ وبدأَ فهو ناشئةٌ، وقال نَفطَويه: كلُّ ساعةٍ قامَها قائمٌ من اللَّيلِ فهي ناشئةٌ(١).

وفي الحجِّ: «فمن حيثُ أنشأَ»[خ:١٥٢٤، م:١١٨١] أي: ابتدأَ أمره وتهيَّأَ له الإهلالُ.

(١) انظر: (الغريبين) ١٨٣٥/٦.

١٤١٥- (ن ش ب) وقوله: «فلم أنشَبْ أن سمِعْتُ»[ط:٤٨٤،خ:٣١٤١،م:١٧٥٢]، و«لم ينشَبْ ورقةُ أن ماتَ»[خ:٣]، و«لم ينشَبْ(١) أن طلَّقَها»[خ:٥٢٦٥] كلُّه: بفتحِ الشِّينِ؛ أي: لم يمكُثْ، ولم يحدِثْ شيئاً حتَّى فعلَ ذلك وكانَ ما ذكَرَ، وأصلُه من الحبْسِ؛ أي: لم يمنَعْه مانعٌ، ولا شغَلَه أمرٌ آخرُ عنه. ومثلُه قولُ عائشةَ: «لم أَنْشَبْها حينَ أنحيتُ عليها»[م:٢٤٤٢].

١٤١٦- (ن ش ج) قوله: «سمِعتُ نشيجَ عمرَ»[خت:٧٠/١٠] بالجيمِ، و«نشَجَ النَّاسُ يبكونَ»[خ:٣٦٦٨] هو صوتٌ معه ترجيعٌ، كما يردِّدُ الصَّبيُّ بكاءَه في صدرِه، وهو بكاءٌ فيه تحزُّنٌ لمن سمِعَه.

١٤١٧- (ن ش د) قوله: «وإنشادُ الضَّالَّةِ»[م:٢٠٦٦]، و«ينشُدُ ضالَّةً»[م:٥٦٨] هو تعريفُها، يقال: أنشدْتُها؛ إذا عرَّفتَها، فإذا طلبتَها قلتَ: نشدتُها أنشُدُها بضمِّ الشِّينِ في المستقبلِ، هذا قولُ أكثرِهم، وأصلُه: رفعُ الصَّوتِ، وإنشادُ [٢/٢٨] الشِّعرِ منه؛ أي: رفعُ صوتِه به، ومنه قولُ عمرَ: «أو يُنشِدُ شعراً»[ط:٤٣٠].

وقوله في لُقَطةِ مكَّةَ: «لا تَحِلُّ... إلَّا لمنشِدٍ»[خ:٢٤٣٣،م:١٣٥٥] قيل: لمعرِّفٍ؛ أي: لا يحِلُّ له منها إلَّا إنشادُها، وإن أكملَتِ السَّنَةَ عندَه بخلافِ غيرِها، وقيل: المنشِدُ هنا الطَّالبُ.

وحكى الحَربيُّ[غريب الحديث ٢/٥٠٨] هنا اختلافَ أهلِ اللُّغةِ في النَّاشدِ والمنشِدِ، ومَنْ قال: إنَّه بعكسِ ما قدَّمناه، من أنَّ الناشِدَ المعرِّفُ والمنشِدَ الطَّالبُ، واختلافُهم في تفسيرِ هذا الحديثِ بالوجهَين على هذا، وحجَّةُ كلِّ فريقٍ في ذلك من الحديثِ، وشِعْرِ العربِ.

وقوله: «نشدْتُكَ اللهَ»[خ:٦١٥٢،ط:٧٦٨]، و«ناشدتُه»[م:٢٧٦٩،ط:١١٦٢]، و«أنشُدُكَ عهدَك»[خ:٢٩١٥]، و«أنشُدُكَ اللهَ»[خ:٦٣،م:١٦٩٧-١٦٩٨، ط:١٠٦٩بكير]، و«إنَّ نساءَكَ ينشُدْنَك اللهَ»[خ:٢٥٨١، م:٢٤٤٢] بضمِّ الشِّينِ أيضاً في المستقبلِ، معناه: سألتُكَ باللهِ، وقيل: ذكَّرتُكَ باللهِ، وقيل: هو ممَّا تقدَّمَ؛ أي: سألتُ اللهَ برفْعِ صوتي وإنشادي لك بذلك، والنَّشيدُ: الصَّوتُ، وقوله: «كذلك مناشدَتُكَ ربَّكَ»[م:١٧٦٣] منه؛ أي: دعاؤك إيَّاه، وتضرُّعُكَ إليه، وقد ذكرناه في/الكافِ.

١٤١٨- (ن ش ر) قوله: «وتنشَّرت» و«هلَّا تنشَّرتَ»[خ:٦٠٦٣] النُّشرة: بضمِّ النُّون؛ نوعٌ من التَّطبُّبِ بالاغتسالِ على هيئةٍ مخصوصةٍ بالتَّجربةِ، لا يحتملُها القياسُ الظَّنِّيُّ، وقد اختلفَ العلماءُ في جوازِها، وقد بيَّنا ذلك في «الإكمال»[٧/٨٣].

١٤١٩- (ن ش ز) قوله: «ناشِزُ الجبهةِ»[خ:٤٣٥١،م:١٠٦٤] بالزَّاي؛ أي: مرتفِعُها. و«بضعةٌ

---

(١) في نسختنا من (صحيح البخاري) (٥٢٦٥): (يلبث).

ناشِزةٌ»[1] أي: مرتفعةٌ عن الجسمِ، والنَّشْزُ: بالفتحِ، وسكونِ الشِّينِ وفتحِها: ما ارتفعَ من الأرضِ. ومنه: نشوزُ الزَّوجَين؛ أي: تعالي أحدِهما على الآخرِ، وإضرارُه به وعصيانُه له.

١٤٢٠- (ن ش ط) قوله: «كأنَّما أُنشِطُ[2] من عِقالٍ»[د:٣٤١٨،خ:٢٢٧٦] أي: حُلَّ منه، وأصلُه في البعيرِ، يُقال: أنشطْتُ البعيرَ؛ إذا عقلْتَه وأوثقْتَه بالأُنشوطةِ، وهي العُقدةُ في العِقالِ، وأنشطْتُ العِقالَ، ونشطْتُه وانتشطْتُه: إذا حللتَه، يقال: أنشطْتُ العُقدةَ: حللْتُها، ونشطْتُها شدَدْتُها.

وقوله: «أصبحَ نشيطَ... النَّفسِ»[خ:١١٤٢، م:٧٧٦،ط:٤٣٢] هو المنشرِحُ الصَّدرِ، ضدُّ الكَسْلانِ، يُقال منه: نشَطَ للشَّيءِ؛ إذا خفَّ له، والنَّشيطُ: الخفيفُ للعملِ.

١٤٢١- (ن ش ل) قوله: «وانتِشالُ اللَّحمِ»[خت:١٨/٧٠]، و«انتشلَ عَرْقاً من قِدرٍ» [خ:٥٤٠٥] أي: رفعَه وأخرجَه، وقال بعضُهم: معناه: أكلَه بفمِه مثل نَهَشِه وتعرُّقِه.

١٤٢٢- (ن ش غ) قوله: «كأنَّما ينشَغُ للموتِ»[خ:٣٣٦٥] بفتحِ الشِّينِ والغينِ المعجَمةِ، النَّشْغُ بسكونِ الشِّين: الشَّهيقُ، وعلوُّ النَّفسِ الصُّعَداءَ وشِبْهُه، حتَّى يكادَ يبلغُ منه الغَشْيَ. قيل:/ وإنَّما يفعلُ ذلك عندَ الشَّوقِ والأسَفِ.

١٤٢٣- (ن ش ف) قوله: «فجعلَتْ تُنَشِّفُ ذلك العَرَقَ»[م:٢٣٣١] أي: تجفِّفُه، نَشَفَ الماءَ ونَشِفتُه أنا: بكسرِ الشِّينِ، سواءٌ نَشِف ونَشُف معاً.

١٤٢٤- (ن ش ق) وفي الوضوءِ «الاستنشاق»[خت:٥/٧،م:٢٦١] جذْبُ الماءِ بالنَّفَسِ في المَنْخَرَين، ذكرناه قبْلُ.

١٤٢٥- (ن ش ش) قوله في الصَّداقِ: «ثنتَي عشْرةَ أوقيَّةً ونَشٌّ»[م:١٤٢٦] بفتح النُّونِ، مشدَّدُ الشِّين، النَّشُّ: عشرونَ درهماً، نصفُ الأوقيَّةِ عندَهم، فسَّرَه في الحديثِ هكذا.

وقوله في ألبانِ المُطَيَّبِ: «قد طُيِّبَ ونُشَّ»[ط:١٤١٩] أي: غلا.

١٤٢٦- (ن ش و) وقوله: «النَشْوان» [خت:٤٧/٣٠] أي: سَكْران، والنَّشْوةُ: بفتحِ النُّونِ وسكونِ الشِّينِ: السُّكْرُ.

فصل في الاختلاف والوهم

في شعرِ حسَّان:

«وقال اللهُ قد نشَرْتُ جنداً»

بالنُّونِ والشِّينِ المعجَمةِ؛ من النَّشرِ والبعثِ، كذا للباجيِّ، ولغيرِه: «يسَّرتُ» [م:٢٤٩٠] وهي روايةُ الجمهورِ من التَّيسيرِ.

وفي حديث أبي الرَّبيعِ العَتَكيِّ: «أمرَنا رسولُ الله ﷺ بسبعٍ -وفيه- وإنشادُ الضَّالِّ»[م:٢٠٦٦] كذا لكافَّتِهم، وعندَ ابنِ ماهانَ: «الضَّالَّةِ» قالَ بعضُهم: صوابُه: «وإرشادُ الضَّالِّ» بالرَّاءِ، وكذا أصلحَه القاضي الكِنَانيُّ، [٢٥/١٤٧]

(١) أخرجه الترمذي في (الشمائل) ص٣٢، والدولابي في (الكنى) ١١٦٠/٢.

(٢) في (م): (نشط). وهي لفظ البخاري ٢٢٧٦، ٥٧٤٩.

وهو أوجهُ، والأوَّلُ يتَّجهُ أيضاً، ويصِحُّ لا سيَّما معَ مَنْ رواهُ «الضَّالَّة»، لكنِ الرِّوايةُ الأولى أعرَفُ وأشهرُ في غيرِ هذا الحديثِ.

ن

وقوله: «قلَّ عربيٌّ نشأَ بها مثلُه»[خ:٦١٤٨] كذا في روايةِ قتيبةَ، وقد فسَّرناه، واختُلِفَ في روايةِ القَعنبيِّ، وقد ذكرناه في الميم. [٢/٢٩]

النُّون مع الهاء

١٤٢٧- (ن هـ ب) قوله: «نهى عن النُّهبةِ»[خ:٥٥١٦،م:٥٧]، و«عن النُّهْبى»[خ:٢٤٧٤] مقصورٌ بضمِّ النُّون فيهما وتسكَّنُ الهاءُ في النُّهبى وتحرَّكُ أيضاً، و«لا ينتهِبُ نُهْبةً»[خ:٢٤٧٥،م:٥٧] هو كلُّه اسمُ الانتهابِ، وهو أخذُ الجماعةِ الشَّيءَ على غيرِ اعتدالٍ إلَّا بحسبِ السَّابقِ إليه. وقوله: «أُتيَ بنهْبِ إبلٍ»[خ:٣١٣٣، م:١٦٤٩] أي: غنيمةِ إبلٍ.

وقوله: «أتجعلُ نَهْبي ونهْبَ العُبَيدِ»[م:١٠٦٠] من ذلك أي: ما غنمتُه أنا، واستلبتُه على العُبيد: اسمُ فرسِه.

١٤٢٨- (ن هـ ث) قوله في حديثِ عبدِ الله ابن عمرٍو، في (بابِ صومِ داودَ): «هجمَتْ له العينُ ونهِثَتْ له النَّفْسُ» كذا لهم، وعندَ النَّسفيِّ: «نهِثَت أو نفِهَت» على الشَّكِّ، والصَّوابُ: «نفِهَتْ»[خ:١٩٧٨،م:١١٥٩] أي: أعيَتْ وكلَّتْ.

١٤٢٩- (ن هـ ج) قولها: «وإنِّي لأنهَجُ»[خ:٣٨٩٤] بفتحِ الهاءِ، وآخرُه جيمٌ، يقال: أنهجَ الرَّجلُ؛ إذا أصابَه البُهرُ والرَّبوُ من الجريِ والتَّعبِ، وهو علوُّ النَّفَسِ، وبقيَّةُ الحديثِ يفسِّرُه، قال الخليلُ[العين ٣/٣٩٣]: ولم أسمَعْ منه فِعْلاً، وقال غيرُه: نهَجَ وأنهَجَ لغتان.

وقوله: «وإذا جوادٌ منهَجٌ»[م:٢٤٨٤] أي: طرقٌ/واضحةٌ.

١٤٣٠- (ن هـ د) قوله: «نهَدَ إليهم بقيَّةُ أهلِ الإسلامِ»[م:٢٨٩٩] أي: تقدَّموا ونهَضوا.

وقوله في الشَّركةِ: «في الطَّعامِ والنِّهدِ»[خت:١/٤٧] بكسرِ النُّونِ؛ هو إخراجُ القومِ نفقاتِهم وخلطُها كذلك عندَ المرافقةِ في السَّفرِ؛ وهي المخارَجةُ، وفسَّره القابسيُّ بطعامِ الصُّلحِ بينَ القبائلِ، والأوَّلُ أصحُّ وأعرفُ، وحكى بعضُهم فيه فتحَ النُّونِ أيضاً.

١٤٣١- (ن هـ ر) قوله: «ما أنهرَ الدَّمَ» أي: ما أَسَالَهُ وصبَّه بمرَّةٍ كصبِّ النَّهرِ، كذا الرِّواياتُ فيه في الأمَّهاتِ[خ:٢٤٨٨،م:١٩٦٨، ط:٦٤٠شيباني]، ووقعَ للأَصيليِّ في كتابِ الصَّيدِ: «نهرَ» وليس بشيءٍ، والصَّوابُ ما لغيرِه: «أنهرَ» كما في سائرِ المواضعِ.

وجاء في (بابِ إذا ندَّ بعيرٌ): «نهَر أو أنهرَ»[خ:٥٥٤٤] على الشَّكِّ.

١٤٣٢- (ن هـ ز) قوله: «قد ناهَز»[م:٢٩٣٠]، و«قد ناهَزتُ الاحتِلامَ»[خ:٧٦،م:٥٠٤،ط:٣٧٢] بالزَّاي؛ أي: قاربْتُ.

وقوله: «لا يَنهَزُه -بفتحِ الياءِ والهاءِ- إلَّا الصَّلاةُ»[خ:٢١١٩،م:٢٣٢] أي: لا يُنهِضُه إلَّا هي،

نهَزْتُ الشَّيءَ: دفعتُه، ونهَزَ الرَّجلُ: نهَضَ، ونَهَزَه، وضبطَه بعضُهم بضمِّ الياءِ، وهو خطأٌ، وقيل: إنَّها لغةٌ.

١٤٣٣- (ن هـ ك) قوله: «إلَّا أن تُنتَهَكَ حُرمةُ الله»[خ:٣٥٦٠،م:٢٣٢٧،ط:١٦٥٨]، و«تُنْتَهكَ ذِمَّةُ الله»[خ:٣١٨٠]، و«انتُهِكَتْ محارِمُه»[خت*:٥/١٥] أي: تُستَباحَ وتُتناوَلَ بما لا يحِلُّ.

وقوله: «نهِكَتْهمُ الحربُ»[خ:٢٧٣١-٢٧٣٢] بكسرِ الهاءِ؛ أي: أثَّرَتْ فيهم ونالَتْ منهم فأضعفَتْهم، ونَهِكَ الرَّجلَ المرضُ: إذا أضعفَه وذهبَ بلحمِه. ومنه: «ولا ناهِكٍ في الحَلْبِ»[ط:١٧٢٧].

وفي كتاب «الفصيح»: وأنهَكَه السُّلطانُ عقوبةً، وليس في روايتِنا فيه[1]، وردَّه ابنُ حمزةَ على ثعلبٍ، وقال: إنَّما يُقالُ: نَهِكَه ثلاثيٌّ.

١٤٣٤- (ن هـ ل) قوله: «والمَنهلُ»[د:٢٩٣٤] كلُّ ماءٍ ترِدُه الطَّريقُ، وكلُّ ماءٍ على غير/ طريقٍ لا يُسمَّى مَنهَلاً: مفتوحُ الميمِ.

١٤٣٥- (ن هـ م) قوله: «فإذا قضى أحدُكم نَهْمَته»[خ:٣٠٠١،م:١٩٢٧،ط:١٨٢٤] بفتح النُّونِ وسكون الهاءِ؛ أي: رغبتَه وشَهْوتَه.

١٤٣٦- (ن هـ ض) قوله: «وعندَ مُناهَضةِ الحُصونِ»[خت:٤/١٢] أي: مُنَازلتِها، ونهوضِ النَّاسِ لقتالِها، وقيل: قهْرِها وقسْرِها. والنَّهْضُ: الضَّيمُ والقَسْرُ، ومنه:

أما ترى الحَجَّاجَ يأبى النَّهضا[2]

١٤٣٧- (ن هـ ق) قوله: «إذا سمعتُم نُهاقَ الحمارِ»[حم:٣٠٦/٢] كذا للجُرجانيِّ، ولغيرِه: «نَهيقَ»[خ:٣٣٠٣،م:٢٧٢٩].

١٤٣٨- (ن هـ س) قوله: «فنهَسَ منها نَهْسةً»[خ:٣٣٤٠،م:١٩٤] و«نَهْشةً»[راهويه:١٨٤] هذا بسينٍ مهملةٍ، وقيل: بالمعجَمةِ، وبالوجهَين روَيناه، وبالمهمَلةِ ضبطَه الأَصيليُّ. النَّهْسُ: الأكلُ من اللَّحمِ وأخْذُه بأطرافِ الأسنانِ، والنَّهْشُ -بالمعجَمةِ- بالأضراسِ، وقال الخطابيُّ[غريب الحديث ٧٧/١]: هو بالمهمَلةِ أبلغُ منه بالمعجَمةِ، وقال ثعلبٌ: النَّهْسُ سرعةُ الأكلِ.

وقوله: «كان مَنهوسَ العَقِبِ»[م:٢٣٣٩] بالسِّينِ المهمَلةِ، ويقالُ أيضاً بالمعجَمةِ؛ أي: قليلَ لحمِها، وقيل: هو بالمعجَمةِ؛ ناتئُ العَقِبَين معروقُهما، وفسَّرَ في الحديثِ شعبةُ المهمَلةَ: «قال: قليلُ لحمِ العَقِبِ» وهما بمعنىً متقاربٍ. [ن/٢: ١٤٨]

وقوله: «اصطدتُ نُهَساً»[ط:١٦٣٤] بضمِّ النُّون وفتح الهاء، وآخرُه سينٌ مهمَلةٌ، هو طائرٌ يُشبِهُ الصُّرَدَ، قال الحربيُّ: يُديمُ تحريكَ ذنبِه، يصطادُ العَصافيرَ[3]، وقال غيرُه: شِبْهُ الصُّرَدِ

---

(١) انظر: (إشعار الفصيح) ٣٥٤/١.

(٢) عزاه في (تهذيب اللغة) ٦٤/٦ لرؤبة، وتمامه كما في فرحة الأديب:

لا فانياً ولا حديثاً غضَّا

(٣) انظر: (المحكم) ٢١٩/٤.

وليسَ بالصُّرَدِ، قال أبو عمرٍو[كتاب الجيم ٣/٢٤٩]: قيل: إنَّه اليَمامُ.

١٤٣٩- (ن هـ ى) قوله: «التَّقيُّ ذو نُهْيَة»[خت:٦٠/٤٨] بضمِّ النُّونِ وسكونِ الهاءِ وفتحِ الياءِ باثنتَينِ تحتَها، كذا الرِّوايةُ، وهي صحيحةٌ. ويقال: بفتحِ النُّونِ أيضاً، وهو العَقْلُ، وجمعُه: نُهى؛ لأنَّه ينهى صاحبَه عن القبائحِ والمعائبِ، ويقالُ فيه: «ذو نَهايةٍ» أيضاً، وحكاه ثابتٌ؛ أي: ذو عقلٍ[(١)]، وقد تكونُ النُّهيةُ أيضاً من النَّهيِ، اسمٌ للفِعلةِ الواحدةِ منه، والنَّهيةُ بالفتحِ: واحدُ النَّهيِ، مثل: تمرةٍ وتمرٍ؛ أي: إنَّ له من نفسِه في كلِّ حالٍ زاجراً، ينهاه عن المكروهِ، كما قيل: التَّقيُّ مُلجَمٌ. يقال: نهَيتُه عنه، ونهَوتُ لغةٌ، والنِّهايةُ: الغايةُ، وحيثُ ينتهي الشَّيءُ ويقِفُ، كأنَّه امتنعَ عندَها من الزِّيادةِ.

و﴿سِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَىٰ﴾ [النجم: ١٤] فسَّرَها في الحديثِ: «إليها ينتهي علمُ الخلقِ»[ت:٣٢٧٦] أي: ما وراءَها من الغيبِ الذي لا يطَّلِعُ عليه ملَكٌ ولا غيرُه، إلَّا ربُّ السَّماواتِ والأرضِ، وقيل: إليها يُنتَهى فلا تُتجاوَزُ، يريدُ ملائكةَ الله ورسلَه، وقيل: إليها تنتَهي الجنَّةُ في العُلوِّ، والأوَّلُ أظهرُ.

وقوله: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم: ٤٢] أي: عندَه تقِفُ العقولُ والأفكارُ، وكلُّ شيءٍ منه، وإليه يُنتَهى ويُضافُ، وهو/ خالقُه، ثمَّ انقطعَ [٢/٣٠] الكلامُ بعدُ فلا يُضافُ هو إلى شيءٍ، ولا يقالُ بعدَه شيءٌ.

وقوله: «فتناهَى ابنُ صيَّادٍ»[خ:٢٦٣٨] قيل: كثُرَ استعمالُ الانتهاءِ في تَرْكِ ما يُكرَهُ، حتَّى وُضِعَ موضِعَ الفهْمِ والعقلِ، كأنَّ معناه عندَه تنبَّهَ، وقد يكونُ معناه عندي: تفاعلَ، من النَّهيِ؛ وهو العقلُ؛ أي: رجعَ إليه عقلُه، وتنبَّهَ لذلك من غفلَتِه، وقد يكونُ أيضاً على بابِه؛ أي: انتهى عن زمزمَتِه وتركَها.

وقوله في الأطفال: «فما يتناهى أو ينتهي حتَّى يُدخِلَه الجنَّةَ»[م:٢٦٣٥] يعني: أباه؛ أي: ما يترُكُ أخذَه بأبيه وتعلُّقَه به، وانتَهى وتَناهى وأنهى بمعنىً، ويكونُ التَّناهي أيضاً من اثنَينِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ﴾ [المائدة: ٧٩] قيل: لا يَنهى بعضُهم بعضاً.

وقوله في فضائلِ عمرَ: «حتَّى انتهى»[خ:٣٦٨٧] قيل: معناه ماتَ على تلكَ الحالةِ، وقد يصِحُّ عندي أنْ يكونَ حتَّى انتهى الغايةَ في الفضْلِ، وفيما مدَحَه به.

فصل في الاختلاف والوهم

في تفسير: «﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [النِّساء: ١٩] لا تنتهِروهُنَّ» كذا للأصيليِّ والقابسيِّ، وعندَ أبي ذرٍّ: «لا تقهُروهُنَّ»[خت:٦٥/٦] وهو أَولى وأَوجَهُ.

---

(١) انظر: (الغريبين) ٦/١٩٠٢.

النُّون مع الواو

١٤٤٠- (ن و أ) قوله في الخيلِ: «ونِواءً لأهلِ الإسلامِ»[خ:٢٣٧١،م:٩٨٧،ط:٧٣٤] بكسرِ النُّونِ ممدودٌ؛ أي: معاداةً لهم، يقال: ناوَأْتُ الرَّجلَ نِواءً ومناواةً، وأصلُه من النُّهوضِ؛ لأنَّ من عادَيتَه وحارَبْتَه: ناءَ إليكَ؛ أي: نهضَ ونُؤْتَ إليه، ومنه قوله: «لينوءَ بها»[الآحاد والمثاني:٤٨٣] أي: ينهضَ، ومنه قوله: «فذهبَ لينوءَ فأُغميَ عليه»[خ:٦٨٧] ومنه قوله تعالى: ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ﴾ [القصص: ٧٦]. وفي الحديثِ الآخرِ: «وناءَ بصَدْرِه»[خ:٣٤٧٠] أي: نهَضَ.

وذكر الدَّاوديُّ: أنَّ الرِّوايةَ فيه عندَه: «ونَوىً لأهلِ الإسلامِ» مفتوحٌ مقصورٌ، وهو وهمٌ لا يصِحُّ.

وقوله: «لا نَوءَ»[م:٢٢٢٠] وكذا من أمرِ/ الجاهليَّةِ، وذَكَر «الأنواءَ»[خ:٣٨٥٠]، و«من قالَ: مُطِرنا بنَوءِ كذا»[م:٧١،ط:٤٥٨] النَّوءُ عندَ العربِ: سقوطُ نجمٍ من نجومِ السَّماءِ والمنازلِ الثَّمانيةِ والعشرينَ؛ وهو مغيبُه بالمغربِ مَعَ طلوعِ الفجرِ، وطلوعِ مقابلِه حينئذٍ من المشرقِ، وعندَهم أنَّه لا بُدَّ أن يكونَ مع ذلك لأكثرِها نَوْءٌ من مطرٍ أو رياحٍ عواصِفَ وشبهِها، فمنهم مَنْ يجعلُه لذلك السَّاقطِ، ومنهم مَنْ يجعلُه للطَّالعِ؛ لأنَّه هو الذي ناءَ؛ أي: نهَضَ، فينسُبون المطرَ إليه، فنفى النَّبيُّ ﷺ صحَّةَ ذلك، ونهى عن اعتقادِ ذلك، وقوله: «وكفَّرَ فاعلَه» لكنِ العلماءُ اختلَفوا في ذلك، وأكثرُهم على أنَّ النَّهيَ والتَّكفيرَ لمن اعتقدَ أنَّ النَّجمَ فاعلُ ذلك، دونَ مَنْ أسندَه إلى العادةِ، ومنهم من كرِهَه على الجملةِ كيفَ كانَ لعمومِ النَّهيِ، ومنهم من اعتقدَ في كفْرِه كفْرَ النِّعمةِ. وقد تقصَّينا الكلامَ فيه في غيرِ هذا الكتابِ[1]، وذكرنا منه شيئاً في حرفِ الكافِ.

١٤٤١- (ن و ب) قوله: «من نابَه شيءٌ في صلاتِه»[خ:١٢١٨،م:٤٢١،ط:٣٩٧] أي: نزلَ به واعترَاه.

وقوله: «ولنوائبِه»[د:٢٩٦٧][2] أي: لحوائجِه التي تنزِلُ به، ولوازمِه التي تحدُثُ له.

وقوله: «ينتابون الجمعةَ»[خ:٩٠٢،م:٨٤٧] أي: ينزِلونَ إليها ويأتونَها عن بعدٍ ليسَ بالكثيرِ، قيل: ربَّما يكونُ على فرسخَينِ أو ثلاثةٍ، والنَّوَبُ بالفتحِ: البُعْدُ، وقيل: القُرْبُ. [ن/٢/١٤٩]

وقوله: «فكانت نَوبَتي»[خ*:٣١٠٠،م:١٧٨٠] بفتحِ النُّونِ؛ أي: وقتي الذي يعودُ إليَّ فيه ما تَناوبْناه، ويَنتابُني مثلُه.

وقوله: «وكنَّا نتناوبُ النُّزولَ»[خ:٢٤٦٨،م:١٤٧٩] منه، وقد فسَّرَه عمرُ بأنَّه ينزِلُ هو وقتاً وينزِلُ جارُه وقتاً. و«يتناوبُ رسولَ الله ﷺ... نفرٌ منهم»[خ:٥٦٧،م:٦٤١] أي: نجعلُه بينَنا أوقاتاً معلومةً وأيَّاماً محدودة، لكلِّ واحدٍ منَّا يتكرَّرُ عليه.

وقوله: «وإليكَ أنبْتُ»[خ:١١٢٠،م:٧٦٩،ط:٥١٠]

ن

(١) انظر: (إكمال المعلم) ١/٣٣٠-٣٣٢.

(٢) لفظ (البخاري) ٣٠٩٣، و(مسلم) ١٧٥٩: «ونوائبه».

ن

أي: رجعْتُ ومِلْتُ إلى طاعتِك، وأعرضْتُ عن مخالفتِكَ، وعن غيرِكَ.

والإنابةُ: بمعنى التَّوبةِ والرُّجوعِ.

١٤٤٢- (ن و ح) ونهيُه صلى الله عليه وسلم عن «النَّوحِ»[خت:٤٥/٢٣]، و«النِّياحةِ»[خ:٤٨٩٢،م:٦٧] وذمُّهما، أصلُه: اجتماعُ النِّساءِ وتقابلُهنَّ بعضُهنَّ لبعضٍ للبكاءِ على الميِّتِ. والتَّناوحُ: التَّقابلُ، ثمَّ استُعمِلَ في صفةِ بُكائهنَّ؛ وهو البكاءُ بصوتٍ ورنَّةٍ ونُدْبةٍ.

١٤٤٣- (ن و ر) قوله في وصفِ الله تعالى: «نور»[خ:١١٢٠،م:٧٦٩] معناه: ذو النُّورِ؛ أي: خالقُه، قيل: منوِّرُ الدُّنيا بالشَّمسِ والقمرِ والنُّجومِ، وقيل: منوِّرُ قلوبِ عبادِه المؤمنينَ بالهدايةِ والمعرفةِ، وقد تقدَّمَ معنى قولِه: «نورٌ أنَّى أَراه»[م:١٧٨] في/ حرفِ الهمزةِ، ولا يصِحُّ أن يُعتقَدَ أنَّ النُّورَ صفةُ ذاتٍ، ولا أنَّه نورٌ بمعنى: الجسمِ اللَّطيفِ المشرقِ، فإنَّ تلك صفاتُ الحدوثِ. [٣١/٢]

وقوله: «وخَلَقَ النُّورَ يومَ الأربِعاءِ» كذا روَيناه في مسلمٍ[م:٢٧٨٩]: بالرَّاءِ، وكذا أيضاً روَيناه في كتابِ الحاكم، وروَيناه في كتابِ ثابتٍ: «النُّونَ» بالنُّون، ولعلَّه الذي جاءَ أنَّ عليه الأرضَ -والله أعلمُ(١)- وفي روايةٍ أخرى عنه: «عليه البحورَ».

وقوله صلى الله عليه وسلم في دعائه: «اللهمَّ اجعَلْ في قلبي نوراً، وفي بصَري نوراً، وفي سَمعِي نوراً...»[خ:٦٣١٦،م:٧٦٣] الحديثَ، النُّورُ: الهدايةُ والبيانُ وضياءُ الحقِّ، وقيل: يحتملُ أن يريدَ به الرِّزقَ الحلالَ، وقوَّةَ هذه الأعضاءِ به للطَّاعةِ.

وقوله: «فنوَّر بالصُّبح»[م:٦١٣] أي: أسفرَ بها، وقد ظهرَ نورُ الشَّمسِ؛ يعني: الإسفارَ الذي قبلَ طلوعِ قُرْصِها.

وقوله: «مَن غيَّر منارَ الأرضِ»[م:١٩٧٨] أي: أعلامَها وحدودَها فيما بينَ أرضَيْ رجُلَين. ومنارُ الحَرَمِ: أعلامُه وحدودُه.

وقوله في الأذانِ: «أن ينوِّروا ناراً»[خ:٣٧٨] أي: يُظهِروا نورَها. وقوله: «في نائرةٍ»[ط:١٦١٦] أي: عداوةٍ.

١٤٤٤- (ن و ط) قوله: «وأشار إلى نياطِ قلبِه»، ويُروى: «مَناطِ قلبِه»[م:٣٠٠٦] و«نياطُ القلبِ»[خت:٦٩/٦٥] عرقٌ معلومٌ معلَّقٌ به، وأصلُه الواو.

١٤٤٥- (ن و ل) قوله في حديثِ الخَضِرِ: «فحمَلوهما بغَيرِ نَولٍ»[خ:١٢٢،م:٢٣٨٠] أي: بغيرِ جُعْلٍ ولا أجرٍ، والنَّولُ: بالواو، والمنالُ والمنالةُ: الجُعْلُ، والنَّيلُ بالياءِ، والنَّوالُ: العطاءُ.

وقوله: «بما نالَ من أجرٍ أو غنيمةٍ»[خ:٣٦، م:١٨٧٦،ط:٧٣٣] أي: أصابَ وأدرَكَ.

وفي إسلامِ أبي ذرٍّ: «أمَا نالَ للرَّجلِ أن يعرِفَ منزِلَه»[خ:٣٨٦١] أي: لم يحِنْ. وفي الحديثِ:

---

(١) انظر: (المستدرك) للحاكم ٣٨٤٠.

«نالَ الرَّحيلُ»[1] أي: حانَ، ويكونُ بمعنى: حقَّ، من قولِهم: ما نولُكَ أن تفعلَ كذا؛ أي ما حقُّكَ، والاسمُ منه: النَّوْلُ، وقد جاءَ مهموزاً: أمَا نأَلَ لك أن تفعلَ كذا؛ أي: وجبَ لك، ويقالُ فيه أيضاً: نالَ لك؛ أي: حانَ، مثل: أنَّى لك، وآن لك، وأنكرَ ابنُ مكِّيٍّ[تثقيف اللسان ٢٢٢]: نالَ لك،/ وقال: صوابُه: أنالَ رباعيٌّ، ولم يقُلْ شيئاً، وذَكَرَ نالَ بمعنى: حانَ غيرُ واحدٍ، وكذا ذكرَها الهَرويُّ[الغريبين ١٨٩٥/٦]، وكذا جاءَ في هذه الأحاديثِ بغيرِ خلافٍ، وفيها حجَّةٌ عليه، ولكنْ صاحبُ «الأفعال» ذكرَ: أنالَ، ولم يذكُرْ نالَ.

وقوله: «تناولتُ منها عُنقوداً»[خ:٧٤٨، م:٩٠٧، ط:٤٥٢] أي: مدَدْتُ يدي إليه، والمناولةُ: مدُّكَ يدَكَ بالشَّيءِ إلى غيرِكَ، وكأنَّه من النَّولِ، وهو الإعطاءُ.

وقوله: «أهوَيتُ لأناوِلَهم»[خ:٧٠٤٩] أي: أسقيَهم بيدي.

١٤٤٦- (ن و م) قوله: «فإذا لقيتُموهم فأنيمُوهُم»[د:٤٧٦٦] أي: اقتُلوهم، يقال: نامَتِ الشَّاةُ وغيرُها من الحيوانِ؛ إذا ماتَتْ.

١٤٤٧- (ن و ن) وقوله: «زيادةُ كبِدِ النُّونِ»[م:٣١٥] و«أخذَ نوناً»[خ:٤٧٢٦] فسَّرَه في الحديثِ أنَّه الحوتُ.

وقوله: «ذبحَ الخمرَ النِّينانُ والشَّمسُ»[خت:١٢/٧٢] جمعُ نونٍ، مثل: حوتٍ وحيتانٍ، يريدُ صُنْعَ المُرِيِّ منها بالحيتانِ وإلقائهم فيها للشَّمسِ مدَّةً حتَّى تنقلِبَ عينُها مُرِيّاً، كما تنقلِبُ خلّاً، شبَّه تخليلَها بذلك بالذَّبحِ للذَّكاةِ، وقد اختلفَ الفقهاءُ فيما عُونيَ منها هكذا حتَّى تخلَّلَ وانقلبَتْ عينُه هل يؤكلُ أم لا؟ وقد ذكرناه في الذَّالِ.

١٤٤٨- (ن و ق) وقوله: «وكانت ناقةً منوَّقةً»[م:١٦٤١] بالقافِ؛ أي: مذلَّلةً كما جاءَ في حديثٍ آخرَ مفسَّراً، وقد ذكرَ الحربيُّ[غريب الحديث ١٠/١] أنَّ بعضَهم صحَّفَه فقال فيه: «متوَّقةً» بالتَّاءِ باثنتَين فوقَها. [ن/٢ ١٥٠]

١٤٤٩- (ن و س) قولها: «أَناسَ من حُليٍّ أُذُنَيَّ»[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨] أي: ملأَهما حُليّاً ينوسُ ويتعلَّقُ ويضطرِبُ.

وقولها: «ونَوساتُها تنطِفُ»[خ:٤١٠٨] هي القُرونُ والذَّوائبُ؛ أي: تقطُرُ بالماءِ، ويُروى: «نوَّاساتُها» مشدَّدةَ الواوِ، سُمِّيَتْ بذلك لتعلُّقِها وتذبذُبِها، والنَّوسُ: الحركةُ والاضطِرابُ. ومنه قولُها: «أَناسَ من حُليٍّ أُذنيَّ» أي: حلَّاني حُليّاً له صوتٌ وحركةٌ، وقد ذكرناه في النُّونِ والسِّينِ والخلافَ فيه.

١٤٥٠- (ن و ي) قوله: «وزن نَواةٍ من ذهبٍ»[خ:٢٠٤٩، م:١٤٢٧، ط:١١٥٢] قال أبو عبيدٍ[غريب الحديث ١٩٠/٢]: هي خمسةُ دراهمَ، وقيل: هو اسمٌ لما زِنتُه خمسةُ دراهمَ، يقال له: نواةٌ، كما يقالُ للعشرينَ: نشٌّ، وللأربعينَ: أُوقيَّةٌ، وقيل: كانتْ قدْرَ نواةٍ من ذهبٍ قيمتُها خمسةُ دراهمَ.

(١) لفظ (البخاري) ٣٦٥٢: «آن الرحيل».

وقوله: «تنتَوي حيثُ انتوى أهلُها» [ط:١٢٦٥] قال الخطابيُّ[غريب الحديث ٤٦/٣]: أي [٣٢/٢] تتحوَّلُ وتنتقِلُ./

وقوله: «ولكنْ جهادٌ ونيَّةٌ»[خ:١٨٣٤،م:١٣٥٣] أي: نيَّةٌ في الجهادِ متى أمكنَه ونَشِطَ إليه.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «ألا يا حَمْزَ للشُّرُفِ النِّواءِ»(١) [خ:٤٠٠٣،م:١٩٧٩] بكسرِ النُّونِ ممدودٌ، كذا لهم؛ ومعناه: السِّمانُ، والنِّيُّ بكسرِ النُّونِ وفتحِها وتشديدِ الياءِ: الشَّحمُ، ويقال: بالفتحِ الفعلُ، وبالكسرِ: الاسمُ، يقال: نَوتِ النَّاقةُ؛ إذا سمِنَتْ، فهي ناويةٌ، والجميعُ: نِواءٌ، ووقعَ عندَ الأَصيليِّ في موضعٍ والقابسيِّ: «النِّوى» بكسرِ النُّون مقصورٌ، وليسَ بشيءٍ، والصَّوابُ الأوَّلُ. قالَ الخطابيُّ: وأكثرُ الرُّواةِ يقولون: «النَّوى» بفتحِ النُّونِ مقصورٌ، وفسَّرَه محمَّدُ ابن جريرٍ الطَّبريُّ فقال: النَّوى جمعُ نواةٍ؛ يريدُ الحاجةَ، قال الخطابيُّ: وهذا وهمٌ وتصحيفٌ، ثمَّ فسَّرَ النَّوى بما تقدَّمَ[إصلاح غلط المحدثين ٤٧]، وفسَّرَه الدَّاوديُّ: بالحِباءِ والكرامةِ، وهذا أبعدُ.

وقوله: «فجاء ذو البُرِّ بِبُرِّه، وذو التَّمرِ بتمرِه، وذو النَّواةِ بنواهُ»[م:٢٧] كذا في جميعِ النُّسَخِ بالإفرادِ أوَّلاً والجمعِ آخِراً، وفي بعضِها: [ن٢٥/١٥١] الإفرادُ في الموضِعَين، وصوابُه الجمعُ، على معنى الجنسِ في الحرفَينِ، كما جاءَ قبلُ في التَّمرِ والبُرِّ.

وقوله: «وخَلَقَ النُّورَ يومَ الأربِعاءِ» كذا عندَ كافَّةِ شيوخِنا عن مسلمٍ[م:٢٧٨٩]، وجاءَ عن بعضِ رواتِه: «النُّون» بالنُّون، وتقدَّمَ تفسيرُ النُّونِ، وبالرَّاءِ روَيناه عن شيوخِنا في كتابِ الحاكمِ، وبالنُّونِ روَيناه عنهم في كتابِ ثابتٍ.

وقوله في (بابِ التَّيمُّم): «فنامَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتَّى أصبحَ»[خ:٣٦٧٢،م:٣٦٧] كذا في «الموطَّأ»[ط:١٢١] وكذا لابنِ السَّكنِ، وعندَ المروزيِّ وأبي ذرٍّ والنَّسفيِّ: «فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حينَ أصبحَ»[خ:٣٣٤] وكلاهما صحيحٌ، والأوَّلُ أَوجَهُ، وعندَ الجُرجانيِّ: «فقامَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتَّى أصبحَ»[خ:٤٦٠٧] وهو وهمٌ بيِّنٌ.

وفي (باب فضلِ أبي بكرٍ) أيضاً في هذا الحديثِ: «فقامَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حينَ أصبحَ» كذا للجُرجانيِّ، ورواه بعضُهم هنا: «فقام حتَّى أصبحَ»[خ:٤٦٠٧] كذا للقابسيِّ وعبدوسٍ.

وفي (باب تخفيفِ الوضوءِ) في حديثِ ابنِ عبَّاسٍ: «فنامَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من اللَّيل»/ كذا لابنِ السَّكنِ، وعندَ الجماعةِ: «فقامَ»[خ:١٣٨] والأوَّلُ الصَّوابُ؛ لأنَّ بعدَه: «فلمَّا كانَ في بعضِ اللَّيلِ قامَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فتوضَّأَ» ويبيِّنُه قولُه في الرِّوايةِ

---

(١) تمامه كما في (سنن البيهقي الكبرى) ٣٤١/٦:
... وهنَّ معقَّلاتٌ بالفِنَاء
وهو لخادمة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

الأخرى: «فنامَ رسولُ الله ﷺ حتَّى إذا انتصفَ اللَّيلُ أو قبلَه بقليلٍ -ثمَّ قال- استيقظَ رسولُ الله ﷺ»[خ:١٨٣،م:٧٦٣،ط:٢٦٨] ثمَّ ذكرَ قيامَه للصَّلاةِ.

وقوله: «ولكِنْ جهادٌ ونيَّةٌ»[خ:١٨٣٤،م:١٣٥٣] كذا وقعَ فيها بغيرِ خلافٍ، وذكرَه أبو عُبيدٍ في كتابِ الأموالِ[الأموال:٢٧٩]: «ولكِنْ جهادٌ وسُنَّةٌ».

وقوله في تفسيرِ الكافرينَ: «لم يقُلْ ديني؛ لأنَّ الآياتِ بالنُّونِ، فحُذِفَتِ النُّونُ» كذا للقابسيِّ، وهو خطأٌ، وصوابُه ما لغيرِه: «فحُذِفَتِ الياءُ»[خت:٦٥/١٠٩].

في (باب الحوضِ): «بينا أنا نائمٌ فإذا زُمرةٌ حتَّى إذا عرفتُهم» كذا للبلخيِّ عن الفِرَبريِّ، وهو وهمٌ، وصوابُه ما للجماعةِ: «بينا أنا قائمٌ»[خ:٦٥٨٧] بالقافِ.

النُّون مع الياء

١٤٥١- (ن ي أ) قوله: «أن تُلقى لحومُ الحُمُرِ نِيئةً ونضيجةً»[خ*:٤٢٢٦].

وقوله: «في الثُّوم النَّيِّءِ»[خت:١٠/١٦٠] ممدودٌ مهموزٌ، وكذلك: «ما أُراه يعني إلَّا نِيئَه»[خ:٨٥٤] النِّيئ: بكسرِ النُّونِ ممدودٌ مهموزٌ، ضدُّ النَّضيجِ والمطبوخِ، وأمَّا النَّيُّ: بتشديدِ الياءِ: فالشَّحمُ. وفي روايةِ ابن جريجٍ في البُخاريِّ: «ما يعني إلَّا نتْنَه»[خ:٨٥٤].

١٤٥٢- (ن ي ب) قوله: «فضحِكَ حتَّى بدَت أنيابُه»[خ:١٩٣٦،م:١١١١،ط:٦٦٨]، و«ضِرسُ الكافرِ أو نابُ الكافرِ»[م:٢٨٥١] النَّابُ: السِّنُّ الذي خلفَ الرَّباعيَّةِ.

ن

١٤٥٣- (ن ي ل) قوله في التَّبرُّكِ بفضلِ وَضوءِ النَّبيِّ ﷺ: «فمِنْ نائلٍ وناضحٍ»[م:٥٠٣] يفسِّرُه قوله في الحديثِ الآخرِ: «فمَن أصابَ منه شيئاً تمسَّحَ به، ومَن لم يصِبْ أخذَ من فضْلِ بلَلِ أخيه»[خ:٣٧٦،م:٥٠٣] ونائلٌ هنا بمعنى: مدرِكٌ. نالَ ينالُ نيلاً، وأصلُه الواو.

وقوله: «لعلَّكَ نِلتَ من أمِّه»[خ*:٦٠٥٠] أي: ذكرتَها بسوءٍ، وذكرَ «نَيْلَ المَعْدِنِ»[ط:٥٩٤] وهو ما يُستخرَجُ ويُنالُ منه من ذهبِه أو فضَّتِه، أو غيرِ ذلك من فِلِزِّه، وسُمِّيَ العِرْقُ الذي يُستخرَجُ منه: نَيلاً لذلك.

١٤٥٤- (ن ي ق) قوله: «مالكَ تنوَّقُ في قريشٍ وتدَعُنا»[م:١٤٤٦]./ [٢/٣٣]

فصل في مشكل أسماء المواضع والبقاع

(نَمِرة)[ط:١/٣٣٨،م:١٢١٨] بفتحِ النُّونِ وكسرِ الميمِ، موضعٌ بعرفةَ، وهو الجبلُ الذي عليه أنصابُ الحَرَمِ على يمينِكَ، إذا خرجْتَ من مأزِمَي عرفةَ، تريدُ الموقفَ، قاله الأزرقيُّ[أخبار مكة ٢/١٨٨]، حيثُ ضُرِبَتْ قُبَّةُ النَّبيِّ ﷺ في حجَّةِ الوداعِ، وجاء أيضاً في حديثِ عائشةَ أنَّها كانتْ تنزِلُ من عرفةَ بنَمِرةَ، ونَمِرةُ أيضاً موضعٌ آخرُ بقُدَيدٍ.

(النَّقيع)[خ:٢٣٧٠] بالنُّون: الموضعُ الذي حماه النَّبيُّ ﷺ والخلفاءُ بعدَه، وهو صدرُ

ن

وادي العقيقِ، وقد تقدَّمَ ذكرُه والاختلافُ فيه في حرفِ الباءِ.

(ذات النُّصُب) بضمِّ النُّون والصَّاد المهمَلةِ وآخرُه باءٌ بواحدةٍ، موضعٌ على أربعةِ بُردٍ من المدينةِ، قاله مالكٌ[ط:١/١٤٧].

(دار نخْلَةَ)[ط:٢/٦٧٢] موضعُ سوقٍ بالمدينةِ.

(نخل)[خ:٤١٢٧] المذكورُ في غزوةِ ذاتِ الرِّقاعِ بنجْدٍ، من أرضِ غَطْفانَ.

(نخلة)[خ:٧٧٣] موضعٌ قريبٌ من مكَّةَ، هي المذكورةُ في حديثِ الجنِّ، و(نخلة) أيضاً موضعٌ آخرُ بقربِ المدينةِ. [ن/٢/١٥٢]

(نَصِيبِين)[خ:٣٨٦٠] بفتح النُّون وكسر الصَّاد والباء، ذُكِرَ أيضاً في حديثِ وفدِ الجنِّ.

(نِهاب)[م:٢٩٠٣] بكسرِ النُّون، أو (أنياب) موضعٌ بقربِ المدينةِ(١)، ذكرناه والاختلافَ فيه في حرفِ الألفِ.

(النَّازِيَة)[ط:١/٣٨٣] بزايٍ مكسورةٍ بعدَها ياءٌ باثنتَين تحتَها مخفَّفةٌ، عينٌ كانت ثرَّةً على طريقِ الآخذِ من مكَّةَ إلى المدينةِ قربَ الصَّفراءِ، وهي إلى المدينةِ أقربُ قبلَ مضيقِ الصَّفراءِ، سُدَّتْ بعدَ حروبٍ جرَتْ فيها، وضبطناها في السِّيَرِ بتشديدِ الياءِ(٢).

(النَقْب) هو بفتحِ النُّونِ وسكونِ القافِ، وآخرُه باءٌ بواحدةٍ، جاء في الحديثِ من روايةِ إسحاقَ بن راهَويه: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ لمَّا أتى النَّقْبَ الذي به ينزِلُه الأمراءُ نزلَ فبالَ»[م:١٢٨٠] وجاء في أحاديثَ أخرَ: «حتَّى كان بالشِّعبِ» [خ:١٣٩،م:١٢٨٠،ط:٩٨٢] قال الأزرقيُّ[أخبار مكة ٢/١٩٧]: وهو الشِّعبُ الكبيرُ الذي بينَ مأزمَي عرفةَ، على يسارِ المقبلِ من عرفةَ، يريدُ المزدلفةَ ممَّا يلي نَمِرةَ.

(نَجْد)[ط:٩٤،خ:٤٦،م:١١] ما بين جُرَش إلى سوادِ الكوفةِ، وحدُّه ممَّا يلي المغربَ: الحجازُ، وعن يسارِ القِبلةِ اليمنُ، ونجْدٌ كلُّها من عملِ/ اليمامةِ.

(نائلة)[م:١٢٧٧] اسمُ صنمٍ، جرى ذكرَه وتفسيرَه في حرفِ الألفِ مع إسافٍ.

(النَّهرَين)[م:١٩٢٩] جاء ذكرُهما في حديثِ الشَّعبيِّ وعُدَيِّ بن حاتمٍ.

(نَجْران)[ط:٢/٨٩٢،خ:٣٧٤٥،م:١٤٨٠] مدينةٌ.

مشكلُ الأسماءِ والكُنى

في هذا الحرفِ كلُّ ما فيها (نصْرٌ) و(ابنُ نصْرٍ) فبصادٍ مهمَلةٍ في الأسماءِ إلَّا (النَّضْرُ بن شُمَيلٍ) و(النَّضْرُ بن محمَّدِ بن موسى) و(النَّضْرُ ابن أنسِ بن مالكٍ) و(أبو بكرِ بن النَّضْرِ) ويقالُ فيه: (ابنُ أبي النَّضْرِ) أيضاً؛ وهو أبو بكرِ بن النَّضرِ بن أبي النَّضرِ هاشمُ بن القاسمِ، وبالوجهَين رُويَ في مسلمٍ[م:٢٧]، ولم يذكرِ الحاكمُ[المدخل ١/٥٢٢] فيه إلَّا ابنَ أبي النَّضْرِ، وسمَّاه محمَّداً، ووهَّمه في ذلك الكلاباذيُّ،

---

(١) لفظ مسلم ٢٩٠٣: «إهاب أو يهاب».

(٢) انظر: (السيرة النبوية) لابن هشام ٦١٤/١.

وذكرَ أنَّ أبا النَّضرِ جدُّه وسمَّاه أحمدَ[الهداية ٢/٦٨٣]. و(عاصمُ بن النَّضْرِ التَّميميُّ(١)) فهؤلاءِ بالضَّادِ المعجَمةِ.

وأمَّا الكُنى فكلُّ مَنْ فيها بالضَّادِ المعجَمةِ إلَّا (أبا نصْرٍ التمَّار) ويقال: (أبو النَّصْر) واسمُه: عبدُ الملكِ بن عبدِ العزيز، و(أبو نصْرٍ عن ابن عبَّاسٍ)[خ قبل ٥١٠٦] ولا يصِحُّ سماعُه منه، فهذان: بالصَّادِ المهملةِ.

و(جُبَير بن نُفَيرٍ) بضمِّ النُّون وفتح الفاء مصغَّرٌ، و(ضُرَيب بن نُقَيرٍ) مثلُه، إلَّا أنَّه بالقافِ، وهذا المشهورُ، وكذا عندَ شيوخِنا، وحكى لنا فيه شيخُنا القاضي الشَّهيدُ أنَّه يقالُ بالفاءِ والقافِ معاً، وكذا فيه عندَ ابنِ أبي جعفرٍ، من شيوخِنا وحدَه بالفاءِ. و(سعيد بن زيدِ بن عمروِ بن نُفَيلٍ) مثلُهما: بالفاءِ وآخرُه لامٌ.

و(عمرو النَّاقد) بالقافِ والدَّالِ المهملةِ، و(أبو معبدٍ مولى ابن عبَّاسٍ)[خ:٨٤٢،م:٥٨٣] ذُكِرَ في البُخاريِّ أنَّ اسمَه: (نافذ)[خ:٨٤٢] بالفاءِ وذالٍ معجَمةٍ، وكذا ذكرَه البُخاريُّ[تخ:٨/١٣٢]، وكذا قيَّدَه أبو الوليدِ الباجيُّ[التعديل والتجريح ٢/٧٨٢]، وهو الصَّوابُ، ورواه بعضُ رواةِ البُخاريِّ: (ناقد) بالقافِ والدَّالِ المهمَلةِ مثلُ الأوَّلِ، وفي كتابِ/ الحسنِ بن رُشيقٍ المصريِّ: (نافد) بالفاء ودالٍ مهملةٍ، وكلُّه خطأٌ إلَّا ما صوَّبناه وهو: أبو معبدٍ الجُهنيُّ المذكورُ في روايةِ ابن ماهانَ في مسلمٍ، وقد ذكرناه في الجيمِ، وخطَّأَ مَنْ قال فيه: الجُهَنيُّ.

و(نُمَيلة) و(تُمَيلة) مضى في حرفِ التَّاءِ، و(عُبيد بن نُضَيلةَ) بضمِّ النُّون وضادٍ معجَمةٍ، و(نُسَيبة) المذكورة في حديثِ الصَّدقةِ[خ:١٤٤٦، م:١٠٧٦]، بضمِّ النُّونِ وفتحِ السِّينِ المهمَلةِ، وبعدَ ياءِ التَّصغيرِ باءٌ بواحدةٍ، قيل: هي أمُّ عطيَّةَ، وقد جاءَ ذلك مبيَّناً في بعضِ الرِّواياتِ، وكذا قيَّدَها أكثرُهم، وفي روايةِ الحمويِّ عن الفِرَبريِّ: (نَسِيبَة).

ويُشتبَهُ به (نُبَيشةُ) بعدَ النُّونِ المضمومةِ باءٌ مفتوحةٌ بواحدةٍ، وبعدَ ياءِ التَّصغيرِ شينٌ معجَمةٌ، وهو اسمُ رجلٍ، وهو نُبَيشةُ الخيرِ الهُذَليُّ[م:١١٤١]، وقد ذكرَ هكذا للكافَّةِ، ووهمَ فيه ابنُ ماهانَ فظنَّه امرأةً فقالَ فيه: (نُبَيشةُ الهذليَّةُ).

وفيه (نُعَيم) و(ابن نُعَيم) بضمِّ النُّون وفتح العين مصغَّراً، حيثُ وقعَ، و(نُسَير بن قطنٍ) ذكرناه في حرفِ الباءِ.

وفي باب: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج: ٤] في كتابِ التَّوحيدِ: (عن ابن أبي نُعَيمٍ، أو أبي نُعَيمٍ) كذا لبعضِهم، وللأصيليِّ والكافَّةِ: (عن ابن أبي نُعْمٍ، أو أبي نُعْمٍ)[خ:٧٤٣٢] على التَّكبيرِ فيهما لا غيرُ. [٢/٣٤]

و(عبد الله بن نِسْطاسٍ) بكسرِ النُّونِ وسينَينِ مهملَتينِ أولاهما ساكنةٌ، وبطاءٍ مهمَلةٍ، كذا لأكثرِ شيوخِنا، وعندَ ابنِ عيسى منهم:

(١) في كتب الترجمة: «التيمي».

(نَسطاس) بفتحِ النُّون، وأهلُ العربيَّةِ يُنكِرونَ الفتحَ في مثلِ هذا، قال سيبَويه[الكتاب ٤/٢٥٦]: لم يأتِ في الكلامِ فَعلال: بالفتحِ.

و(عُبادةُ) ويقال: (عُبادُ بن نُسَيٍّ) بضمِّ النُّون وفتحِ السِّينِ وكسرِ الياءِ مشدَّدةً، مثل: قُصَيٍّ. و(النوَّاسُ بن سَمعانَ) بتشديدِ الواوِ، وآخرُه سينٌ مهمَلةٌ.

وفي (بابِ شراءِ الإبلِ الهيم): «ورجلٌ اسمُه نَوَّاسٌ»[خ:٢٠٩٩] كذا للأَصيليِّ، وكافَّتُهم مثلُ الأوَّلِ، وعندَ القابسيِّ: (نِواس) بكسرِ النُّونِ وتخفيفِ الواوِ، وعندَ بعضِهم: (نواسي) بعدَ السِّين ياءٌ.

و(أبو نَهِيكٍ) و(نَهِيكٌ) و(ابن نَهِيكٍ) حيث وقعَ: بفتح النُّونِ وكسر الهاءِ، بعدَها ياءٌ باثنتَين تحتَها. و(نُبَيه بن وَهْبٍ) و(ابن نُبَيهٍ) حيثُ وقعَ: بضمِّ النُّون وفتحِ الباء مصغَّرٌ. و(أبو نُجَيدٍ) كنيةُ عِمرانَ بن حُصَينٍ، ذُكِرَتْ مع ما يشبِهُها في حرفِ الباءِ. و(النَّزَّال ابن سَبْرَةَ) بتشديدِ الزَّايِ، و(النُّعَيمانُ)[خ:٢٣١٦] بضمِّ النُّون وفتحِ العين مصغَّراً./ [ن/٢٥/١٥٣]

و(يُوشَعُ بن نُونٍ) مثلُ اسمِ الحرفِ. و(نُفَيل) و(ابن نُفَيلٍ) بضمِّ النُّونِ وفتحِ الفاءِ. و(النَّجاشيُّ) و(أبو النَّجاشيِّ) بفتحِ النُّونِ وبالجيم وشينٍ معجَمةٍ اسماً أو كنيةً حيثُ وقعَ هكذا، وكذلك ملكُ الحبشةِ، وهو له لقَبٌ. و(ابن أبي نَجِيح) بفتحِ النُّونِ وكسرِ الجيمِ وآخرُه حاءٌ مهمَلةٌ. [٢/٣٥]

و(نَوْف البِكاليُّ) بفتحِ النُّونِ وبعضُهم ضمَّها، ولا يصِحُّ، وقد ذكرنا نسَبَه في الباءِ.

و(شَرِيك بن أبي نَمِرٍ) بفتح النُّون وكسر الميم. و(أيُّوب بن النَّجَّار) بالجيمِ وآخرُه راءٌ، و(بنو النَّجَّار) من الأنصارِ، و(بَنو النَّضِير) بفتح النُّون وكسر الضَّادِ المعجَمةِ. و«رجلٌ من بني النَّبيتِ»[م:١٩٠٠] بفتح النُّون وكسر الباءِ، وآخرُه تاءٌ باثنتَين فوقَها. و(ناعم مولى أمِّ سلمةَ) بالنُّونِ والعينِ المهمَلةِ.

و(مطر بن ناجية) بالجيمِ من النَّجاةِ. و(ناتِلُ) من أهلِ الشَّامِ[م:١٩٠٥]، أوَّلُه نونٌ وآخرُه لامٌ قبلَها تاءٌ باثنتَين فوقَها، وهو اسمُ رجلٍ وليس بصفةٍ كما ظنَّه بعضُهم؛ وهو ناتلُ بن قيسٍ الجُذاميُّ، وبيَّنَه في روايةِ ابن ماهانَ فقال: (ناتلٌ أحدُ أهلِ الشَّامِ) وهذا بيِّنٌ واضحٌ، وأَولى الرِّوايتَينِ وأَوجَهُ في الكلامِ، ودلَّ أنَّ أحد ساقطٌ من الرِّوايةِ الثَّانيةِ. و(أيمن بن نابِلٍ) بالباءِ بواحدةٍ، وهو أبو عِمرانَ المكِّيُّ.

فصل في الاختلاف والوهم

(فروةُ بن نُفاثةَ الجُذاميُّ)[م:١٧٧٥] كذا للجماعةِ، بالفاءِ والثَّاءِ المثلَّثةِ، وفي حديثِ أبي الطَّاهرِ بن السَّرحِ من طريقِ الباجيِّ عن ابن ماهانَ (ابن نباتةَ) بالباءِ أوَّلاً بواحدةٍ بعدَ النُّون، وتاءٍ باثنتَين فوقَها بعدَ الألفِ، وقال: في حديثِ إسحاقَ: (ابن نُعامةَ)[م:١٧٧٥] والأوَّلُ المعروفُ./

و(بنو النَّبيتِ)[م:١٩٠٠] بفتح النُّون من الأوسِ.

و(ابن النَّاطورِ)[خ:٧] المذكورُ في حديثِ هرقلَ: بطاءٍ مهمَلةٍ عندَ الجماعةِ، وعندَ الحمويِّ: بالمعجَمةِ، قال أهلُ اللُّغةِ: يقال: فلانٌ ناطورةُ بني فلانٍ، وناظورُهم بالمعجَمةِ إذا كانَ المنظورَ إليه منهم، والنَّاطورُ: حافظُ النَّخلِ، أعجميٌّ تكلَّمَتْ به العربُ، قال الأصمعيُّ: هو بالمعجَمةِ من النَّظرِ، والنَّبَطُ يجعلونَ الظَّاء طاءً(١).

و(نُخَيلة)[ط:٩٤٩/٢] جاريةُ عائشةَ: بضمِّ النُّونِ وفتحِ الخاءِ المعجَمةِ، مصغَّرةٌ، كذا ليحيى عن أكثرِ الرُّواةِ عنه ولجماعةٍ من رواةِ «الموطَّأ» وعندَ آخرين مثلُه، إلَّا أنَّه: بالحاءِ المهمَلةِ، وبالوجهَين ضبطناه عن ابنِ عتَّابٍ، وقد ذكرنا الخلافَ فيه في حرفِ الباءِ، وروايةُ بعضِهم: (بُخيلة) بالباءِ بواحدةٍ وخاءٍ معجَمةٍ، من البُخلِ، قال ابنُ وضَّاحٍ. وقيل: بفتحِ الباءِ.

وفي بيعِ المدبَّرِ: «فاشتراهُ ابنُ النَّحَّام»[م:٩٩٧] وكذا في غيرِ موضعٍ و(نُعَيم بن النَّحَّامِ) أيضاً، وصوابُه: (النَّحَّام) دونَ «ابن»، ونُعَيمُ هو النَّحَّامُ نفسُه لا أبوه، سُمِّيَ بذلك لسَعْلةٍ كانتْ به، ولقولِ النَّبيِّ ﷺ: «سمعتُ نَحْمتَه في الجنَّةِ»[ك*:٥١٢٨] أي: سَعْلتَه، وهو بالحاءِ المهمَلةِ، ويُشتبَهُ به: (الشَّحامُ)[م:٢٨٨٧] بالشِّينِ المعجَمةِ من الشَّحْمِ.

(١) انظر: (جمهرة اللغة) ٧٦٠/٢.

فصل منه

في (بابِ المفلسِ): (حدَّثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدَّثنا هشامُ بن سليمانَ) كذا في سائرِ النُّسَخِ الواصلةِ إلينا، قالوا: وهو وهمٌ، وصوابُه: (ابن أبي عُمرَ) قال القاضي رحمه الله: وكذا وقعَ إليَّ في بعضِ النُّسَخِ القديمةِ من مسلمٍ[م:١٥٥٩].

وفي فضائلِ ابنِ عبَّاسٍ: (حدَّثنا زهيرُ بنُ حربٍ، وأبو بكرِ بنُ أبي النَّضرِ) كذا للعُذْريِّ، وعندَ غيرِه: (أبو بكرِ بن النَّضْرِ)[م:٢٤٧٨] وكلاهما صحيحٌ؛ هو: أبو بكرِ بن النَّضْرِ بن أبي النَّضْرِ هاشمِ بن القاسمِ، وقد ذكَرْناه.

وفي النَّهيِ عن التَّجسُّسِ قولُ مسلمٍ: (حدَّثَنا الحسنُ... الحُلوانيُّ، وعليُّ بن نصرٍ)[م:٢٥٦٣] كذا للكافَّةِ، وعندَ الطَّبريِّ وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ عن العُذْريِّ: (ونصرُ بن عليٍّ) وهذا خطأٌ.

وكذلك أيضاً أوَّلَ البابِ: (حدَّثنا عليُّ ابن نصرٍ، حدَّثنا وهبُ بن جريرٍ)[م:٢٥٥٩] كذا للسِّجزيِّ والسَّمرقنديِّ، وعندَ ابن ماهانَ والعُذريِّ والطَّبريِّ: (حدَّثنا نصرُ بن عليٍّ) قالوا: وهو خطأٌ. قال القاضي رحمه الله: ولا يبعُدُ عندي صوابُ الرِّوايتَين؛ لأنَّ (عليَّ بن نصرٍ) و(أبا نصرِ بن عليٍّ) قد روى مسلمٌ عنهما جميعاً، ولا تبعُدُ روايةُ (عليِّ بن نصرٍ) وأبيه جميعاً عن (وهبٍ) فإنَّهما ماتا جميعاً: الأبُ والابنُ في سنةٍ واحدةٍ: سنةَ خمسينَ ومئتَين.

وفي (باب عُذِّبَت امرأةٌ في هرَّةٍ): مسلمٌ:/ [ن/٢:١٥٤]

ن

(حدَّثني نصرُ بن عليٍّ الجهضَميُّ)[م:٢٤٤٢] كذا لابن عيسى، وعندَ أبي بحرٍ وغيرِه: (حدَّثنا عليُّ بن نصرٍ، حدَّثنا عبدُ الأعلى).

وفي أيَّامِ الجاهليَّةِ: (حدَّثنا نُعَيم، حدَّثنا هُشَيم، عن حُصَينٍ)[خ:٣٨٤٩] في رجمِ القردةِ. قال القابسيُّ: الصَّوابُ: (أبو نُعَيمٍ) قال أبو ذرٍّ: هو نُعَيمُ بن حمَّادٍ، وغيرُ ذلك خطأٌ.

وفي (بابِ وفدِ بني حنيفةَ): (حدَّثنا إسحاقُ بن نصْرٍ)[خ:٤٣٧٥] كذا للأَصيليِّ وغيرِه، [٢/٣٦] وفي أصلِ الأَصيليِّ لأبي أحمدَ: (حدَّثنا إسحاقُ بن منصورٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّزاقِ) وقولُ أبي زيدٍ ومن تابعَه: أشبه لجلالةِ من تابعَه.

وفي صومِ عاشوراءَ: (حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ وابنُ نُمَيرٍ)[م:١١٣١] كذا عندَ جميعِهم، وعندَ ابن الحذَّاءِ: (وابنُ أبي عمرَ) وهو وهمٌ.

مشكل الأنساب

(أبو المتوكِّل النَّاجي) بنونٍ وجيمٍ، و(أبو الصِّديق النَّاجي) مثلُه، نُسِبُوا إلى بني ناجيةَ، وفي أسانيدِنا عن مسلمٍ والبُخاريِّ: (أبو عبدِ الله محمَّدُ بن أحمدَ الباجيُّ، عن ابنِ ماهانَ) بالباءِ، والقاضي «أبو الوليدِ سليمانُ ابن خلف الباجيُّ»، عن أبي ذرٍّ الهرويِّ مثلُه.

و(النَّصريُّون) بالنُّونِ ذكرناهم معَ البصريِّين في حرفِ الباءِ، واختُلِفَ في (سالمٍ مولى النَّصريِّين) في حديثِ: (قتيبةَ عن ليثٍ عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ عنه، قال: سمِعتُ أبا هريرةَ) في حديث: «إنَّما محمَّدٌ بشرٌ»[م:٢٦٠١] فضبطناه عنهم عن العُذريِّ: (النَّضريِّ) بالضَّادِ المعجَمةِ، وهو وهمٌ، وقيَّدَه الجيَّانيُّ: بالصَّادِ المهمَلةِ، وهي روايةُ غيرِ العُذريِّ، وهو سالمُ سَبَلانُ مولى مالكِ ابن أوسِ بن الحدَثانِ النَّصريِّ، قال البُخاريُّ[تخ:٤/١١٠]: ويقال: (مولى شدَّاد بن الهادِ النَّصريِّ).

و(عبَّاسُ بن الوليد النَّرْسيُّ) و(عبدُ الأعلى ابن حمَّادٍ/ النَّرْسيُّ) بفتح النُّون وسكون الرَّاء وسينٍ مهمَلةٍ. و(عبدُ الله بن محمَّد النُّفَيليُّ) بضمِّ النُّون وفتحِ الفاءِ مصغَّراً، و(أحمدُ بن عثمانَ النَّوفَليُّ) و(عمرُ بن سعيدِ ابن[(1)] أبي حسينٍ النَّوفَليُّ) و(عبدُ الله بن عبدِ الرَّحمنِ بن أبي حسينٍ النَّوفَليُّ) هؤلاء: بفتح النُّون وبالفاءِ.

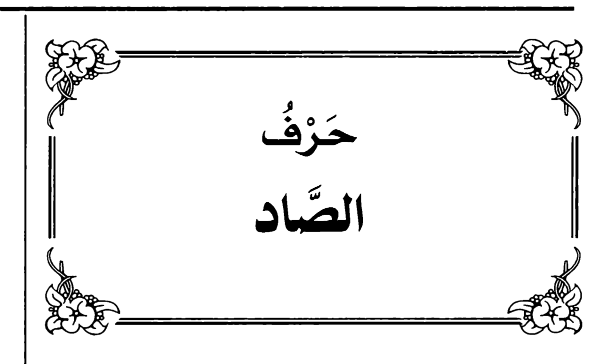
و(إبراهيمُ النَّخَعيُّ) بفتحِ الخاءِ المعجَمةِ حيثُ جاءَ.

و(عبدُ الله بن الحارثِ النَّجرانيُّ) و(أبو عثمانَ النَّهديُّ) بفتحِ النُّونِ وآخره دالٌ، وهو عبدُ الرَّحمنِ بن ملٍّ، ذكرناه في حرفِ الباءِ مع شبهِه، وكذلك (عَبْدةُ النَّهديُّ) منسوبان إلى بني نَهْدٍ.

و(أيُّوبُ بن النَّجَّارِ) آخرُه راءٌ.

---

(1) في (م): (عمر بن نوفل بن...).



الصَّاد مع الهمزة

١٤٥٥- (ص أ ص أ) قوله: «يخرجُ من صِئْصِيء هذا» بالصَّادِ المهمَلةِ، مهموزُ الوسطِ والآخرِ، كذا قيَّدَه أبو ذرٍّ وبعضُ رواةِ البُخاريِّ ومسلمٍ، وقيَّدَه الأَصيليُّ والقابسيُّ وابنُ السَّكنِ وعامَّةُ شيوخِنا عن مسلمٍ: بالضَّادِ المعجَمةِ[خ:٣٣٤٤،م:١٠٦٤] وكلاهما صحيحٌ بمعنىً، وبالمعجَمةِ روايةُ أكثرِ مشايخِ «الموطَّأ»، وبالوجهَين عندَ التَّميميِّ فيهما. وقال أهلُ اللُّغةِ: إنَّه يقالُ بهما وبالسِّين أيضاً، ومعناه: الأصلُ، وقيل: النَّسلُ.

الصَّاد مع الباء

١٤٥٦- (ص ب أ) قوله: «هذا الصَّابيء» [خ٣٥٢٢:م:٢٤٧٣] و«أَوَيْتُم الصُّباةَ»[خ:٣٩٥٠] بضمِّ الصَّادِ، جمعُ صابٍ، مثل: رامٍ ورُماة، كأنَّه سهَّلَ الهمزةَ ثمَّ حذفَها، ومن أظهرَ الهمزةَ قال: «الصَّبَأَة» مثل: كافر وكفرة، وصابئون مثلُ: كافرون، ومعناه: الخارجُ من دينٍ إلى دينٍ. ومثلُه: ﴿ٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ و﴿ٱلصَّٰبُونَ﴾ [المائدة: ٦٩] وقُرِئَ بهما جميعاً(١)، وهم ملَّةٌ تُشبِهُ النَّصرانيةَ وتخالفُها في وجوهٍ تعلَّقوا فيها بشيءٍ من اليهوديَّةِ، فكأنَّهم خرجوا من الدِّينَين إلى ثالثٍ، ومنهم من يعبُدُ الملائكةَ، ومنهم من يعبدُ الدَّراريَّ، وقِبلةُ صلاتِهم من جهةِ مهبِّ الجنوبِ، ويزعُمون أنَّهم على دينِ نوحٍ صلى الله عليه وسلم.

ص

وقوله: «أَصَبَوتَ»[م:١٧٦٤] كذا الرِّوايةُ؛ أي: أصبأتَ، وقريشٌ كانت لا تهمزُ وتسهِّلُ الهمزةَ كما تقدَّمَ؛ أي: أخرَجْتَ عن دينِكَ؟ فأمَّا: صبا يصبو غيرُ مهموزٍ فمن الصِّبا؛ مقصورٌ مكسورٌ، والمصدر: صَباءٌ بالفتحِ والمدِّ، وصُبُوّاً مثلُ: علا يعلو عَلاءً وعُلُوّاً، والاسمُ: صِباً وصَبوَةٌ، وهي أخلاقُ الشَّبيبةِ والفتوَّةِ، وكذلك من الفِتنةِ.

١٤٥٧- (ص ب ب) قوله: «لَترجِعُنَّ بعدي أَساوِدَ صُبّاً»[حم:٤٧٧/٣] بضمِّ الصَّادِ وشدِّ الباءِ، الأساودُ: نوعٌ من الحيَّاتِ عظامٌ، فيها سوادٌ، وهي أخبثُها، وقد تعترضُ الرِّفقةَ وتتبعُ الصَّوتَ، والصُّبُّ منها، قال الحربيُّ: التي تنهشُ ثمَّ ترتفعُ/ ثمَّ تنصبُّ، يعني بذلك [ن٢/١٥٥] يُشبِّهُهم بها، بما يتولَّونه من الفتنِ والقتلِ والأذى(٢)، وقيل: صُبّاً هنا: صفةٌ للرِّجالِ، جمعُ صابٍ، مثلُ: غازٍ وغُزًّى، وقال بعضُهم:

---

(١) والثانية قراءة نافع. انظر: (السبعة في القراءات) ص١٥٨.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٨٧/١٢.

إنَّما هو صُباءٌ ممدودٌ، جمعُ صابئٍ؛ أي: تاركون ما كنتُم عليه، وخارجون عن هديي وسيرتي إلى الفتنِ والضَّلالِ.

[٢/٣٧] وقوله: «ولم يبقَ منها إلَّا صُبابةٌ كصُبابةِ الإناءِ»[م:١٢٦٧] بضمِّ الصَّادِ وتخفيفِ الباءِ الأولى، وهو البقيَّةُ اليسيرةُ من الشَّرابِ في الإناءِ.

ص

وقوله: «صبيبُ السَّيفِ» قال الحربيُّ: أظنُّه: طرفَه(١)، وسنذكرُه والخلافَ فيه بعدُ.

وقولها: «أصُبُّ لهم ثمنَكِ صَبَّةً واحدةً»[خ:٢٥٦٤،ط:١٣٣٦] أي: أدفعُه إليهم دَفعةً واحدةً غيرَ مقطَّعٍ، وأصلُ ذلك: صبُّه من كِفَّةِ الميزانِ.

١٤٥٨- (ص ب ح) قوله: «من تصبَّحَ كُلَّ يومٍ سبعَ تمراتٍ عَجْوَةً»[خ:٥٤٤٥،م:٢٠٤٧] أي: أكلَها صبيحةَ يومِه. وقولها: «أنامُ فأتصبَّحُ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٨٤] أي: أنامُ الصُّبحةَ، وهي نومةُ الغداةِ وأوَّلِ النَّهارِ، تريدُ أنَّها مكفيَّةُ المؤونةِ مرفَّهةُ العيشِ.

وقوله: «كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ في أهلِه»[خ:١٨٨٩، ط:١٦٣٥] يحتملُ أن يريدَ ما ذكرناه آنفاً، أو يريدَ كونَه صباحاً فيهم، أو يُسقى صَبوحَه؛ وهو شربُ الغداةِ، ومنه: «صَبَّحناهم»[حم:٢٠٠/٥]، و«صبَّحنا خيبرَ»[خ:٤١٩٨] يقال: صبَّحَه: أتاه وقتَ صلاةِ الصُّبحِ، ومنه: «وصبَّحناهم سرّاً» وكلُّه سواءٌ مشدَّدٌ. و«صَبَحَتْهم الخيلُ»(٢) مخفَّفٌ، وكذلك: صَبحةُ الشَّرابِ.

وفي صُبحةِ اللَّيلِ بالضَّمِّ؛ أي: صباحِه. و«رأيتُني أسجدُ من/ صَبيحَتِها»[خ:٢٠٢٧،ط:٧٠٦، ط:٢٣٢/١] ويُروى: «من صُبحَتِها»[ط:٧٠٦،ط:٣٧٧ شيباني] وهما بمعنىً، و«مِن» هنا بمعنى: (في).

وقوله: «أصبِحي سِراجَكِ»[خ:٣٧٩٨] و«أصْبَحَتْ سِراجَها»[خ:٣٧٩٨] أي: أوقدَتْه، والمصباحُ: السِّراجُ سُمِّيَ بذلك؛ لأنَّه يُطلَبُ به الضِّياءُ، وهو الصُّبحُ والصَّباحُ.

١٤٥٩- (ص ب ر) قوله: «يمينُ الصَّبرِ»[خ:٤٥٤٩] بفتحِ الصَّادِ. و«لا تَصْبرُ على اليمينِ حيثُ تُصْبَرُ الأَيمانُ»[خ:٣٨٤٥] مخفَّفٌ، ولأبي الهيثمِ: «تصبَّر» مشدَّدُ الباءِ، و«نهى أن تُصبَرَ البهائمُ»[خ:٥٥١٣،م:١٩٥٦] مخفَّفُ الصَّادِ.

و«عن صَبْرِ البهائمِ»[خ*:٥٥١٣] و«عن المصبورةِ»[خت:٢٥/٧٢] كلُّه من الحبسِ والقهرِ، ففي الأيمانِ: إلزامُها والإجبارُ عليها، وفي البهائمِ: حبسُها ونصْبُها للرَّميِ، والمرميَّةُ هي المصبورةُ، وكأنَّه كلَّه من الصَّبرِ؛ أي: كُلِّفَ أن يصبِرَ على هذا ويلتزِمَه إلزاماً.

وقوله: «لا أحدَ أصْبرُ على أذىً من الله تعالى»[م:٢٨٠٤] أي: أشدُّ حلماً عن فاعلِ ذلك، وتركُ المعاقبةِ عليه، وهو مفسَّرٌ في الحديثِ: «يجعلونَ له نِدّاً وولداً وهو يرزقُهم»[م:٢٨٠٤]

---

(١) ورد في البخاري ٤٠٣٩ بلفظ: «ظبة السيف». وانظر كتاب: (السلاح) لأبي عبيد ص١٨.

(٢) انظر: (تفسير الطبري) ٧٧/٩.

وهو من معنى اسمِه تعالى: «الصَّبورُ» و«الحليمُ»؛ ومعناه: الذي لا يعاجِلُ العصاةَ بالنِّقمةِ، بل يعفو ويؤخِّرُ ذلك إلى أجلٍ معلومٍ عندَه بمقدارٍ، والحليمُ: بمعناه إلَّا أنَّ في معنى الحليمِ الصَّفحَ مع القُدْرةِ والأمنَ من العقوبةِ، والصَّبورُ: تُخشَى عاقبةُ أخذِه، وهذا الفرقُ بين الصَّبرِ والحلْمِ.

وقوله للأنصارِ: «اصْبِروا»[خ:٢٣٧٦] أي: اثبُتوا على ما أنتم عليه ولا تُخفوا، وأصلُ الصَّبرِ: الثَّباتُ.

وقوله: «الصُّبرةُ من التَّمْرِ»[م:١٥٣٠] بضمِّ الصَّادِ، و«قَرَظٌ مصبورٌ»[خ:٤٦٢٩] هو الشَّيءُ المجتمِعُ منه على الأرضِ بعضُه على بعضٍ.

وقوله: «الصَّبرُ ضِياءٌ»[م:٢٢٣] يحتملُ ظاهره، وهو الصَّبرُ عن الدُّنيا ولذَّاتِها، والأظهرُ هنا أنَّه الصَّومُ، كما جاءَ في بعضِ الرِّواياتِ، وسُمِّيَ الصَّومُ صبراً لثباتِ الصَّائمين، وحبسِهم أنفُسَهم عن شهواتِهم.

وقيل: ذلك في قوله تعالى: ﴿ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة: ٤٥] أي: الصَّومِ، وسُمِّيَ شهرُ رمضانَ: «شَهْر الصَّبْرِ»[د:٢٤٢٨] لذلكَ. قال ابنُ الأنباريِّ[الزاهر ٢/٢٠١]: الصَّبرُ: الحبسُ، والصَّبرُ: الإكراهُ، والصَّبرُ: الجرأةُ.

١٤٦٠- (ص ب غ) قوله: «فيُصْبَغُ في النَّارِ صَبْغةً»[م:٢٨٠٧] أي: يُغمَّسُ مرَّةً ويُغرَّقُ.

قوله: «ولَبِسَ ثياباً صَبيغاً»[م:١٢١٨] أي: مصبوغةً ملوَّنةً، يقال: صبَغَ يصبُغُ: بضمِّ الباءِ في المستقبلِ وفتحِها وكسرِها صَبغاً وصِبغاً: بفتحِ الصَّادِ وكسرِها، والصَّبغةُ: المرَّةُ الواحدةُ: بالفتحِ، والصِّبغةُ بالكسرِ: الملَّةُ والدِّينُ، ومنه: ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٣٨].

١٤٦١- (ص ب و) قوله: «نُصِرْتُ بالصَّبا»[خ:١٠٣٥،م:٩٠٠] مفتوحٌ مقصورٌ، هي الرِّيحُ الشَّرقيَّةُ، وهي القَبولُ، وهي التي تأتي من المشرقِ، وقيل: التي تخرجُ من وسطِ المشرقِ إلى القَطْبِ/ الأعلى حِذاءَ الجَدْيِ. [ن/٢/١٥٦]

وقيل: ما بينَ مطلعِ الشَّمسِ إلى الجَدْيِ.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «فأضعُ صَبيبَ السَّيفِ في بطنِه» كذا لأبي ذرٍّ وبعضِهم، وكذا ذكرَه الحربيُّ، وقال: أظنُّه طرفَه، وفي روايةِ أبي زيدٍ المروزيِّ والنَّسفيِّ: «ضَبيْبَ» بالضَّادِ المعجَمةِ، وهو حرفُ طرفِ السَّيفِ، وعندَ غيرِهم فيه اختلافٌ وصُورٌ، لا يتَّجِه لها وجهٌ، قال القابسيُّ: والمعروفُ فيه: «ظُبة»[خ:٤٠٣٩] ونحوه في أصلِ الأَصيليِّ، على تخليطٍ في صورتِه لغيرِ أبي زيدٍ.

وقوله في حديثِ تأخيرِ العتَمةِ: «فخرجَ رسولُ اللهِ ﷺ يقطرُ رأسُه ماءً واضِعاً يدَه على رأسِه»[خ:٥٧١،م:٦٤٢] ثمَّ وصفَ ذلك فقال: «فوضعَ أطرافَ أصابعِه على رأسِه ثمَّ صَبَّها،

يُمِرُّها على الرَّأسِ كذلك، ثمَّ مالَ به إلى الصُّدغِ، ناحِيةَ اللِّحيةِ»[خ:٥٧١] كذا روايتُنا فيه عن أكثرِهم في مسلمٍ[م:٦٤٢]، وعندَ العُذريِّ: «ثمَّ قلَبها» ومعناه متقاربٌ؛ أي: أمالَها إلى جهةِ الوجهِ، ورواه البُخاريُّ: «ثمَّ ضَمَّها» [خ:٥٧١] والأوَّلُ أبينُ وأشبهُ بسياقِ الحديثِ.

وقوله في الاعتكافِ ليلةَ إحدى وعشرين: «وهي اللَّيلةُ التي يخرجُ فيها من صُبْحَتِها من اعتكافِه»[ط:٧٠٦،ط*:١/٢٣٢بكير] كذا ليحيى بن يحيى وابنِ بُكيرٍ[1]، وسائرُ رواةِ «الموطَّأ» يقولون: «يخرجُ فيها»[ط:٣٧٧شيباني] ولا يقولون: «من صُبْحَتِها من اعتكافِه»[خ:٢٠٢٧] وهو الصَّحيحُ، إنَّما يخرجُ من صبيحةِ ليلتِه في اعتكافِ العشرِ الأواخرِ من رمضانَ لشهودِه صلاةَ العيدِ مع النَّاسِ، ثمَّ بعدَ ذلك ينقضي اعتكافُه، وأمَّا في غيرِها فبمغيبِ الشَّمسِ/ من آخرِ يومٍ من اعتكافِه يخرجُ من معتكَفِه. [٢/٣٨]

وقوله: «قَرَظ مَصْبُوب»[خ:٤٩١٣] بالباءِ فيهما بواحدةٍ للقابسيِّ في التَّفسيرِ، ولغيرِه: «مَصْبُورٌ» أي: صُبْرة، كما فسَّرناه قبلُ، وهو المعروفُ في هذا الحديثِ في غيرِ هذا الموضعِ.

وفي عتق الحيِّ عن الميِّتِ، عن عَمْرةَ: «ثمَّ أخَّرتْ ذلك إلى أن تُصبِحَ»[ط:١٣٣٠] كذا لرواةِ يحيى، وعندَ ابن وضَّاحٍ: «إلى أن تَصِحَّ» من الصِّحَّةِ.

وفي (بابِ المعذَّبِ ببكاءِ أهلِه): «فجاءَ صُهيبٌ يقولُ: وا أخاه وا صَباحاه» كذا لابنِ الحذَّاءِ، ولكافَّةِ رواةِ مسلمٍ: «وا صَاحِبَاه» [م:٩٢٨].

وقوله: «تُعطيه لأُصيبِغَ من قريشٍ» كذا للأصيليِّ والنَّسفيِّ وأبي ذرٍّ والسَّمرقنديِّ: بالصَّادِ المهمَلةِ والغينِ المعجَمةِ، قيل: معناه: أُسَيوِد؛ كأنَّه عيَّرَه بلونِه، وللباقين: «أُضيبِع» [م:١٧٥١] بالضَّادِ المعجَمةِ والعينِ المهمَلةِ، وكذا جاءَ للقابسيِّ مرَّةً، ولعبدوسٍ ولأبي ذرٍّ مرَّةً، وكذا للعُذريِّ وابنِ الحذَّاءِ والسِّجزيِّ؛ كأنَّه تصغيرُ ضَبُعٍ على غيرِ قياسٍ تحقيراً له، وهو أشبهُ بمساقِ الكلامِ لقوله: «وتَدَعُ أَسَداً» [م:١٧٥١] ومقابلةِ ضَبُعٍ به.

قال أبو مروان بنُ سِراجٍ: لكنَّه لا يحتمِلُه القياسُ في اللِّسانِ؛ لأنَّه تصغيرٌ على غيرِ مكبَّرِه، لأنَّ تصغيرَ ضَبُعٍ: ضُبيعٌ. قال: والأوَّلُ أصحُّ.

وقوله: «وإن أصبحتَ أصبتَ أجراً» [خ:٧٤٨٨] كذا للمروزيِّ، وعندَ الجُرجانيِّ: «أصبتَ خيراً»[م:٢٧١٠] والصَّوابُ الأوَّلُ.

وقوله: «الصَّبرُ ضِياءٌ» كذا لكافَّةِ الرُّواةِ عن مسلمٍ[م:٢٢٣]، وعندَ ابنِ الحذَّاءِ: «الصِّيامُ ضِياءٌ» قيل: هما بمعنىً، والصَّبرُ هنا: الصَّومُ، قال القاضي رحمه الله: وقد يكونُ الصَّبرُ هنا على ظاهرِه، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]

(١) في نسختنا من (موطأ ابن بكير): (صبيحتها).

وفي غسلِ المُحرمِ قولُ عمرَ: «اصبُبْ على رأسي»[ط:٧٨٦] على الأمرِ، ويُروى: «أَصُبُّ على رأسي؟» على السُّؤالِ والاستِفتاءِ، وبالوجهَينِ ضبطناه عن شيوخِنا في «الموطَّأ»، وعلى السُّؤالِ كان عندَ ابن وضَّاحٍ، وهو أظهرُ بدليلِ قولِ الآخرِ له: «أتريدُ أن تجعلَها بي إن أمرتَني صَببتُ»[ط:٧٨٦] فدلَّ أنَّه لم يأمُرْه، وإنَّما استفتاه وسألَه.

الصَّاد مع الحاء

١٤٦٢- (ص ح ب) قوله: «بل أنتُم أصحابي، وإخوانُنا الذين لم يأتوا بعدُ»[م:٢٤٩، ط:٥٩] ففرَّقَ بينَ الصُّحبةِ والأخوَّة في الصَّداقةِ لمزيَّةِ الصُّحبةِ وزيادتِها على الأخوَّةِ العامَّةِ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]، وليس في قوله: «بل أنتُم أصحابي»[م:٢٤٩، ط:٥٩] نفيُ أنَّهم ليسوا بإخوانِه، بل خصَّهم بأفضلِ مراتبِهم، ووصفَهم بأخصِّ صفاتِهم.

وقوله: «أُصَيحابي»[خ:٦٦٢٥، م:٢٣٠٤] تصغيرُ: أصحابي.

١٤٦٣- (ص ح ح) قوله:/ «لا يورِدَنَّ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ»[خ:٥٧٧١، م:٢٢١] أي: ذو إبلٍ مريضةٍ على ذي إبلٍ صحيحةٍ، مخافةَ ما يقعُ في النُّفوسِ من اعتقادِ العَدْوى، التي نفاها عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ وجوداً واعتِقاداً، وأبطلَها طَبْعاً وشَرْعاً.

١٤٦٤- (ص ح ر) قوله: «يصلِّي في الصَّحراءِ»[ط:٣٧٧] أي: الفضاءِ المتَّسعِ الخارجِ عن العمارةِ، سُمِّيَ بلونِ الأرضِ، وهي الصُّحرةُ: بضمِّ الصَّادِ؛ حُمْرةٌ غيرُ خالصةٍ.

١٤٦٥- (ص ح ف) قوله: «ضِمَامةٌ من صُحفٍ»[م:٣٠٠٦] و«ما في هذه الصَّحيفةِ»[خ:١١١] كلُّ ذلك معناه: الكتابُ والكتُبُ، وضِمامةٌ: جماعةٌ، وسنذكرُها وصوابَها في الضَّادِ، ومن الصَّحيفةِ: المصحف يقال: بضمِّ الميمِ وكسرِها.

١٤٦٦- (ص ح و) قوله: «وخرَجْنا من الصَّحْوِ والشَّمسِ» يعني: صفاءَ الجوِّ وذهابَ الغيمِ.

وقوله: «في اللَّيلةِ المُصْحيةِ»[م*:٢٣٠٠] أي: التي لا غيمَ فيها، يقالُ: أصحَتِ السَّماءُ فهي مُصحِيةٌ.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله في حديثِ سليمانَ ﷺ: «فقال له صاحِبُه: قل إن شاءَ الله»[خ:٢٨١٩، م:١٦٥٤] قيل: هو المَلَكُ، وقد جاءَ مفسَّراً كذلك.

وفي فضائلِ عمرَ قولُ ابن عبَّاسٍ له: «وصَحِبتَ رسولَ الله ﷺ فأحسنْتَ صُحْبَتَه...»[خ:٣٦٩٢] الحديثَ. وقال مثلَ ذلك في أبي بكرٍ رضي الله عنه، ثمَّ قال: «صَحِبتَهم فأحسَنْتَ صُحْبَتَهم، ولَئنْ فارقتَهم؛ يعني المسلمينَ»[خ:٣٦٩٢] كذا للمروزيِّ والجرجانيِّ، وعندَ غيرِهما: «ثمَّ صَحِبتَ صَحَبَتَهم»[خ:٣٦٩٢] بفتحِ

[ن/٢/١٥٧]

ص

الصَّادِ والحاءِ، كأنَّه يعني أصحابَ النَّبيِّ ﷺ وأبي بكرٍ، أو تكونُ/ [٣٩/٢] «صَحِبْتَ» زائدةً، والوجهُ الرِّوايةُ الأولى.

وفي غزوةِ مؤتةَ في حديثِ ابن مثنَّى: «وصَبرَتْ في يدي صَحيفةٌ يَمانيةٌ» كذا للأَصيليِّ، وهو وهمٌ، وصوابُه ما لغيرِه: «صَفِيْحَة»[خ*:٤٢٦٦] أي: سيفٌ عريضٌ، وكذا جاءَ في غيرِ هذا الحديثِ بغيرِ خلافٍ.

وفي (بابِ صلاةِ الضُّحى): «قال رجلٌ من الأنصارِ: وكانَ صَخْباً للنَّبيِّ ﷺ» كذا لأبي أحمدٍ، ولسائرِهم: «ضَخْماً»[خ:١١٧٩] وهو أوجهُ -والله أعلمُ- والأوَّلُ تصحيفٌ، وقد جاءَ في غيرِ هذا البابِ: «إنِّي لا أستَطيعُ الصَّلاةَ معكَ»[خ:١١٧٩].

الصَّاد مع الخاء

١٤٦٧- (ص خ ب) قوله: «وكَثُرَ عِندَه الصَّخَبُ»[خ:٧] و«لا صَخَبَ فيها ولا نَصَبَ»[خ:١٧٩٢،م:٢٤٣٢] و«ليس بصَخَّابٍ»[ت:٢٠١٦] وصَخَبُ السُّوقِ كلُّه: بفتحِ الصَّادِ والخاءِ، وقيل أيضاً: بالسِّينِ مكانَ الصَّادِ، وضعَّفَ هذا الخليلُ[العين ٢٠٣/٤]، ومعناه: اختلاطُ الأصواتِ وارتفاعُها، ومنه: «جعلَتْ تصخَبُ عليه»[م:٢٤٥٣] يعني أمَّ أيمنَ. وفي حديثِ خيبرَ في روايةِ بعضِهم عن العُذريِّ: «وبعضُها يصخبُ» أي: يغلي ويرتفِعُ صوتُ غلَيانِه، وقد ذكَرْناه في النُّونِ والصَّادِ.

وقولُ الدَّاوديِّ في تفسيرِ «لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ»[خ:١٧٩٢،م:٢٤٣٢] الصَّخَبُ والنَّصَبُ: العَوَجُ، لا يصِحُّ.

١٤٦٨- (ص خ ر) قوله: «فإذا بصَخرةٍ»[خ*:٧٠٤٧] هي الحجرُ الكبيرُ.

فصل في الاختلاف والوهم

في غزوةِ خيبرَ: «وإنَّ القدورَ لَتغلي وبعضُها يصخَبُ» كذا لهم؛ أي: تغلي، وعندَ المروزيِّ: «وبعضُها نضِجَت»[خ:٤٢٢٠] أوَّلُه نونٌ من النُّضْجِ؛ أي: تمَّ طبخُها، وهو أشبهُ بالصَّوابِ لتكرارِ اللَّفظَين في الرِّوايةِ الأولى بمعنىً واحدٍ مع التَّقسيمِ، وهو هُجْنةٌ لا يأتي في كلامٍ فصيحٍ، ولا له وجهٌ.

الصَّاد مع الدَّال

١٤٦٩- (ص د د) قوله في الطِّيَرةِ: «فلا يصُدَّنَّكم ذلك»[م*:٥٣٧] أي: لا يصرِفَنَّكم ذلك. ومنه: «وهم... صادُّوكَ عن البيتِ»[خ:٢٧٣١-٢٧٣٢، م*:١٣٣٠،ط*:٨٢١] صدَّه: إذا صرَفَه وردَّه عن وجهِه، وأصدَّه أيضاً، وصدَّ الرجلُ أيضاً غيرُ معدًّى. ومنه في الحديثِ الآخرِ: «فيصدُّ هذا ويصدُّ هذا»[خ:٦٢٣٧،م:٢٥٦٠] أي: يُعرِضُ كلُّ واحدٍ منهما عن صاحبِه، ويصرِفُ وجهَه عنه، كما قالَ في الرِّوايةِ الأخرى: «فيُعرِضُ هذا

ويُعرِضُ هذا»[خ:٦٠٧٧،م:٢٥٦٠،ط:١٦٦٩] والصَّدُّ: الهجرانُ، كأنَّه يُعرِضُ عنه ويوليه صدَّه؛ وهو جانبُه. وهو معنى يُعرِضُ أيضاً، والعَرْضُ: الجانبُ. وذكر «الصَّديد»[د:٣٦٨٠] هو: القيحُ المختلِطُ بالدَّمِ.

١٤٧٠- (ص د ر) قوله: «فأصْدَرْتَنا.. نحنُ ورِكابَنا»[خ:٤٨٠١] أي: صرفَتْنا رواءً إذ لم نحتَجْ إلى مُقامِنا بها ولا للماءِ، فانتقَلْنا للرَّعيِ. ومثلُه في الحديثِ الآخرِ: «فصَدَرَتْ رِكابُنا»[خ:٣٥٧٧] أي: انصرفَتْ عن الماءِ بعدَ رِيِّها. ومثلُه في حديثِ الحُدَيبيةِ: «حتَّى صَدَروا»[خ:٢٧٣٢] ومنه: «ما صدَرَ عنِّي مُصدِّقٌ»[م:٩٨٩] كلُّه بمعنى: انصرفَ ورجعَ.

وقوله: «ويصدُرونَ مصادرَ شتَّى»[م:٢٨٨٤] أي: يُحشَرون مختلفي الأحوالِ بحسبِ اختلافِ نيَّاتِهم.

وقوله عن ابن عمرَ: «يرجعُ على صدورِ قدَمَيه»[ط:١٩٩]/ في الجلوسِ في الصَّلاةِ هو الإقعاءُ، وإنَّما فعلَه ابنُ عمرَ لِمَا ذكرَ من شكواه، وهي سنَّةٌ عندَ بعضِ العلماءِ عندَ النَّهضةِ للقيامِ، وكرِهَه آخرون.

١٤٧١- (ص د م) قوله: «إنَّما الصَّبرُ عندَ الصَّدمَةِ الأولى»[خ:١٢٨٣،م:٩٢٦] أي: في أوَّلِ حلولِها وفَورتِها، وأصلُ الصَّدمِ: الضَّربُ في الشَّيءِ الصُّلبِ، ثمَّ استُعيرَ لكلِّ أمرٍ مكروهٍ نازلٍ على فجأةٍ.

١٤٧٢- (ص د ع) قوله: «فتصَدَّعوا عنها»[خ*:٣٨٦٥] أي: انكشَفوا وافترقوا. ومنه: «فتصدَّعَتْ عن المدينةِ»[خ*:٦٠٩٣] يعني: السَّحابَ، ومنه قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾ [الروم: ٤٣]. أي: يفترقون، ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾[الشورى: ٧] وأصلُه: الانشِقاقُ عن الشَّيءِ. ومنه: انصداع الفجر[1]، أي: انشِقاقُه عن الظُّلمةِ، ومنه سُمِّيَ الفجرُ: الصَّديعَ.

١٤٧٣- (ص د ق) قوله: «حتَّى يكونَ عندَ الله صِدِّيقاً»[خ:٢٧٢،م:٢٦٠٧] مبالغةٌ من الصِّدقِ في القولِ والفعلِ، وهي أعلى مراتبِ العبادِ عندَ الله بعدَ الأنبياءِ، ومنه سُمِّيَ أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ.

وقوله: «إذا جاءَ المُصدِّقُ»[م*:٩٨٩] و«ما وجدَ المصَدِّقُ»[ط:٦١٠] و«ما صدرَ عنِّي مُصَدِّقٌ» [م:٩٨٩]، و«كان يأتيهم مصَدِّقاً»[ط:٦٠٢]، و«بعثَه مُصَدِّقاً»[س:٢٤٥٨] كلُّه بتخفيفِ الصَّادِ،/ هو [٢/٤٠] الذي يأخذُ الصَّدقةَ هنا، وقال ثابتٌ[الدلائل ١/٢٧٣]: [ن/٢/١٥٨] يقال ذلك للذي يأخذُها، ويقالُ للذي يعطيها أيضاً من مالِه، وأمَّا بتشديدِ الصَّادِ فالمُعطي، وهو المتصدِّقُ: أُدغِمَتِ التَّاءُ في الصَّادِ لتقارُبِ مخرَجِهما، وجاءَ المتصدِّقُ في الطَّالبِ لها أيضاً، وأنكرَه ثعلبٌ[2].

ص

(١) البيت لذي الرُّمة وتمامه:
خوص برى أشرافها التبكر
قبل انصداع الفجر والتهجد
(أساس البلاغة) للزمخشري ١/٧٢.

(٢) انظر: (النهاية) ٣/١٨.

وقوله: «ولا تؤخَذُ في الصَّدقةِ هَرِمةٌ، ولا ذَاتَ عَوارٍ ولا تَيْسَ الغَنَمِ، إلاَّ ما شاءَ المُصدِّقُ»[خ:١٤٤٥،ط:٦٠٩] يريدُ -والله أعلمُ-: آخذَها؛ أي: ما شاءَ أخذَه من هذه المعيبةِ إذا رأى ذلك، نظَراً للمساكينِ لسِمَنِها وكبَرِ جِسْمِها.

وقوله: «وجعلَ عتقَها صداقَها»[خ:٤٠٩١، م:١٣٦٥] يقالُ بفتحِ الصَّادِ وكسرِها، وفيه أيضاً لغاتٌ. يقال: صَدُقَةٌ، صَدَقة، صُدْقةٌ، وهومهرُ المرأةِ الذي تُستَباحُ به، وفعْلُ النَّبيِّ ﷺ هنا خاصٌّ له عندَ كافَّةِ الفقهاءِ؛ لأنَّه ﷺ قد أُبيحَتْ له الموهوبةُ، وقال بعضُهم بظاهرِه: وقد بينَّا هذا في كتابِ «الإكمال»[٥٩٢/٤] غايةَ البيانِ.

وقوله: «أصدقاء»[خ:٧٠٠٦،م:٢٤٣٥] جمعُ صديقٍ، وهو الصَّاحبُ، سُمِّيَ بذلك من صدقِ دعوى المودَّةِ أو من ثباتِها ولزومِها، من قولِهم: شيءٌ صَدْقٌ بالفتحِ؛ أي: قويٌّ. وقوله: «فيبعثُ بها إلى أصدِقاءِ خديجةَ» كذا جاءَ في مسلمٍ[خ:٧٠٠٦،م:٢٤٣٥]، وذكرَه البُخاريُّ: «في صَدائقِ»[خ:٣٨١٨] وهو الوجهُ في جمعِ صديقةٍ.

وقوله: «تصدَّقَ رجلٌ من دينارِه، من دِرهَمِه، من ثَوبِه»[م:١٠١٧] معناه: ليتصدَّقْ، اللَّفظُ لفظُ الخبرِ، ومعناه الأمرُ.

١٤٧٤- (ص د ى) قوله: «وكيفَ حياةُ أَصْداءٍ وهَامِ» أنشدَه البُخاريُّ[خ:٣٢٩١]: الصَّدى هنا ذَكَرُ الهامِ، والهامُ: طائرٌ يطيرُ باللَّيلِ يألفُ القبورَ والخراباتِ، وهو شَبيهٌ بالبومِ، والعربُ تكنِّي عن الميِّتِ بالصَّدى والهامِ، ويقولون: هو هامةُ اليومِ أو غدٍ، ويزعُمونَ أنَّ الميِّتَ إذا ماتَ، خرجَ من رأسِه طائرٌ يقالُ له: الهامةُ والصَّدى.

وقوله: «فتصَدَّى لي رجلٌ»[خ*:٧٢٠٧] أي: تعرَّضَ لي، وأصلُه: تصدَّدَ، فقُلِبَتِ الدَّالُ الأخيرةُ ياءً، كما قالوا: تقضَّى من تقضَّضَ، وتمطَّى من تمطَّطَ.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله في حديثِ: الصَّدقةُ أوساخُ النَّاسِ: «أخرِجا ما تصْدِران» كذا عندَ السَّمرقنديِّ: بالدَّالِ بعدَها راءٌ، وقبلَها صادٌ ساكنةٌ، وعندَ غيرِه: «تُصَرِّران»[م:١٠٧٢] بفتحِ الصَّادِ وراءَين مهملَتَين، وعندَ العُذريِّ مثلُه لكنْ بالسِّينِ، وذكرَه الحُميديُّ[الجمع ٣٠٥٤]: «ما تُصوِّران» بالواو أوَّلاً، ولبعضِهم فيه غيرُ ذلك من التَّصحيفِ والتَّغييرِ، والصَّوابُ في هذا كلِّه قولُ من قالَه بالصَّادِ والرَّاءَينِ: «تصرِّران»[م:١٠٧٢] وهو الذي ذكرَه أصحابُ الغَريبِ[1]، وتكلَّموا عليه؛ أي: أخرِجا ما جمعتُما في صُرَرِكُما، وأبِيْناه، وكلُّ شيءٍ جمعتَه فقد صررْتَه. ومنه: «المصَرَّاةُ»[خ:٢١٥١،م:١٥٢٤].

---

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٥١٨/١، وللخطابي ١٩٦/٢.

وقيل: معناه ما عزمتُما عليه، من أصرَرْتُ على الشَّيءِ؛ إذا عزمْتَ عليه واعتقدْتَه، ومنه: «الإصرارُ على الذَّنبِ»[خ:٢٧٣،م:٢٦٠٧].

وقوله: «وإنَّ الرَّجلَ لَيصدُقُ حتَّى يُكتَبَ عندَ الله صِدِّيقاً»[خ:٢٧٣،م:٢٦٠٧] كذا لكافَّتِهم فيها، وهي روايةُ المروزيِّ وغيرِه عن البُخاريِّ، وعندَ الجرجانيِّ: «صدوقاً» والأوَّلُ أعرفُ وأصوبُ./

وفي (باب سَمِّ النَّبيِّ ﷺ): «هل أنتُم صادقيَّ»[خ:٣١٦٩] بتشديدِ الياءِ مثلُ: ﴿مُصْرِخِيَّ﴾ [ابراهيم: ٢٢]، كذا لابنِ السَّكنِ، ولغيرِه: «صادِقوني»[س:١١٣٥٥ك].

وفي بابِ قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ﴾[النِّساء: ١١]. «قال الحسنُ: أحقُّ ما تصدَّقَ به الرَّجلُ آخرَ يومٍ من الدُّنيا»[خ:٨/٥٥] كذا للأَصيليِّ: من الصَّدقةِ، وعندَ أبي ذرٍّ: «يُصدَّقُ» من الصِّدقِ على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، وهو أشبهُ بالبابِ، وبما بعدَه وقبلَه.

وفي تفسير: ﴿عَبَسَ﴾: «﴿تَصَدَّىٰ﴾ [عبس:٦]: تغافلَ عنه»[خ:٨٠/٦٥] كذا لجميعِهم، وهو وهمٌ وقلبٌ للمعنى، إنَّما تصدَّى ضدُّ تغافلَ ونقيضُه، بل معناه: تعرَّضَ له، وهو مفهومُ الآيةِ، بخلافِ التي بعدَها، وفي نسخةٍ: ولم أَرْوِه: «﴿تَلَهَّىٰ﴾ [عبس: ١٠]: تغافَلُ عنه» وهو أشبهُ بالصَّوابِ، وإنَّ «تصدَّى» تصحيفٌ من «تلهَّى»، أو سقطَ من الأصلِ تفسيرُ ﴿تَصَدَّىٰ﴾ إلى تفسيرِ ﴿تَلَهَّىٰ﴾، ووصلَ ما بينَ الكلامَين فاختلَّ.

وقوله: «يَبْعَثُ إلى أصدقاءِ خديجةَ» كذا في مسلمٍ[خ:٧٠٠٦،م:٢٤٣٥]، وفي جامع البُخاريِّ: «صَدائقِ»[خ:٣٨١٨] وهو وجهُ/ الكلامِ في جمعِ المؤنَّثِ، كما قالَ في الرِّوايةِ الأخرى: «خَلائلِها»[خ:٣٨١٦،م:٢٤٣٥] وقد يُخرَّجُ ما عندَ مسلمٍ على مرادِ جمعِ الجنسِ، لا الواحدِ. [٢/٤١] [ن/١٥٩] ص

وقوله: «في خِلافةِ أبي بكرٍ وصَدرٍ من خِلافةِ عُمرَ» كذا ليحيى بن يحيى، وعندَ القعنبيِّ: «وصَدْراً»[خ:٢٠٠٩،م:٧٥٩،ط:٢٥١] بالنَّصبِ على الظَّرفِ، وصَدْرُ كلِّ شيءٍ: أوَّلُه.

الصَّاد مع الرَّاء

١٤٧٥- (ص ر ح) قوله: «في صريحِ الحُكمِ»[خ:٢٧٠٨] أي: خالصِه، ومثلُه: «ذلك صريحُ الإيمانِ»[م:١٣٢] وصرَّحَ بالشَّيءِ بيَّنَ به وكشَفَه.

١٤٧٦- (ص ر خ) قوله في مُتعةِ الحجِّ: «يَصرخُ بهما صُراخاً»[م*:١٢٤٧]، و«صرخَ رسولُ الله ﷺ»[حم:٢٠٧/٣]، و«استهلَّ صارخاً»[خ:١٣٥٨]، و«لأصْرخَنَّ بها بينَ أظْهُرِكم»[خ:٣٥٢٢،م:٢٤٧٤]، و«صوت صارخة»[خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩] كلُّه من رفعِ الصَّوتِ.

وقوله: «ويأتيهم الصَّريخُ أنَّ الدَّجالَ خَرجَ»[خ:٣٠١٨،م*:٢٨٩٩] معناه: المستغيثُ بهم،

ويأتي الصَّريخُ؛ بمعنى: المغيثُ أيضاً. ومنه قوله تعالى: ﴿مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ﴾ [إبراهيم: ٢٢] أي: بمغيثِكُم، ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ﴾[يس: ٤٣] أي: لا مغيثَ.

وفي حديثِ ابن عمرَ: «أنَّه استصرخَ على صفيَّةَ»[خ:١٠٩٢] الاستصراخُ للميِّتِ منه كأنَّه الاستغاثةُ ليقومَ بأمرِه، وأصلُه كلُّه من رفعِ الصَّوتِ بذلك. ومنه: «كان يقومُ إذا سمِعَ صَوْتَ الصَّارخِ»[خ:١١٣٢،م:٧٤١] يعني: الدِّيكَ، والاستصراخُ يأتي أيضاً للإغاثةِ والاستغاثةِ.

١٤٧٧- (ص ر د) قوله: «يموتُ صَرَداً»[ط:١٠٧١] بفتحِ الصَّادِ والرَّاءِ؛ أي: بَرْداً.

١٤٧٨- (ص ر ر) قوله: «لاصَرورةَ في الإسلامِ»[د:١٧٢٩] أي: لا تبتُّلَ وتركاً للنِّكاحِ، و«الصَّرورةُ»[ط:١٠٣٧] أيضاً: الرَّجلُ الذي لم يحُجَّ بعدُ، وكذلك المرأةُ.

وقوله: «الإصرارُ»[خ:٢/٣٦] هو الإقامةُ على الذَّنبِ وعلى الشَّيءِ، وقيل: هو المضيُّ على العزمِ.

وقوله: «يصِرُّ على أمرٍ عظيمٍ»[مق:٥٩] أي: يعتقِدُه ويُقيمُ عليه.

و«المَصَرَّاة»[خ:٢١٥١،م:١٥٢٤] نذكرُه والخلافَ في لفظِه واشتقاقِه بعدَ هذا.

١٤٧٩- (ص ر م) قوله: «آذنَتْ بصُرمٍ»[م:٢٩٦٧] بضمِّ الصَّادِ؛ أي: بانقطاعٍ، صَرَمَه إذا هجرَه وقطَعَه.

وقوله: «صرام النَّخلِ»[خ:١٤٨٥] هو جِدادُه، ويُقال بفتحِ الصَّادِ وكسرِها.

وقوله: «فهدى الله بها ذلك الصِّرمَ»[خ:٣٥٧١،م:٦٨٢] بكسر الصَّاد: هي القطعةُ من النَّاسِ، وفي «العين»[١٢١/٧] هم القومُ ينزِلونَ على الماءِ بأهاليهم. وفي حديثِ أبي ذرٍّ: «فقرَّبْنا صِرْمَتَنا»[م:٢٤٧٣]، وفيه: «فأخَذْنا صِرمتَه»[م:٢٤٧٣] هي: القطعةُ القليلةُ من الإبلِ.

وفي حديثِ عمرَ: «ربُّ الصُّرَيمَةِ»[خ:٣٠٥٩، ط:١٨٧٩] بضمِّ الصَّاد، مصغَّرٌ من ذلك.

١٤٨٠- (ص ر ع) قوله: «ليسَ الشَّديدُ بالصُّرعةِ»[خ:٦١١٤،م:٢٦٠٩،ط:١٦٦٨]، و«ما تعُدُّونَ الصُّرَعةَ فيكم»[م:٢٦٠٨] بضمِّ الصَّادِ وفتحِ الرَّاءِ، وهو الذي يصرَعُ النَّاسَ لقوَّتِه، وقد فسَّرَه بهذا في نفسِ الحديثِ، ثمَّ قال: «إنَّما الصُّرَعةُ الذي يملِكُ نفسَه عندَ الغضَبِ»[خ:١٠٢] يريدُ أنَّ غلبةَ الشَّهوةِ والغضبِ أحمدُ وأدخلُ في المدحِ شرعاً وحقيقةً من الذي يَصرَعُ النَّاسَ؛ لأنَّ ذلك دليلٌ على اعتدالِ الخُلُقِ، وكمالِ العقلِ والتُّقى، وهذا من تحويلِ الكلامِ من معنىً إلى معنىً.

والصُّرْعة: بسكونِ الرَّاء: الذي يَكثُرُ صَرْعُ النَّاسِ له، ضدُّ الأوَّلِ.

وقوله: «بين مِصرَاعَين من مَصاريعِ الجنَّةِ»[خ:٤٧١٢،م:١٩٤] أي: أبوابِها، والمِصْراعُ: البابُ، ولا يقال مصراعٌ حتَّى يكونا اثنَين.

١٤٨١- (ص ر ف) قوله: «حتَّى كان

وجهُه كالصِّرفِ»[م:١٠٦٢] بكسرِ الصَّادِ، قال ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٧٤١/٢]: وهو صِبْغٌ أحمرُ يُصبَغُ به شِركُ النِّعالِ،/ ويُسمَّى الدَّمُ صِرْفاً أيضاً، قال الحربيُّ في تفسيرِ الحديثِ: هو شرابٌ غيرُ ممزوجٍ[1]، والتَّفسيرُ الأوَّلُ أصحُّ وأَولى.

وقولُه: «لا يُقبَلُ منه صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ» [خ:١٨٧٠،م:١٣٧٠] بفتحِ الصَّادِ، قيل: الصَّرْفُ: التَّوبةُ، والعَدْلُ: الفِدْيةُ. وقيل: الصَّرْفُ النَّافلةُ، والعَدْلُ: الفَريضةُ، وقيل: التَّصرُّفُ في الأفعالِ، وقيل: الصَّرفُ: الحيلةُ.

وقولُه: «أسمعُ صَريفَ الأقلامِ»[خ:٣٤٩، م:١٦٣] هو صَريرُها على اللَّوحِ ونحوِه حينَ الكتابةِ.

١٤٨٢- (ص ر ي) قولُه: «من يَصْريني منكَ يا ابنَ آدمَ»[م*:١٨٧] بفتحِ الياءِ وسكونِ الصَّادِ، كذا الرِّوايةُ؛ أي: من يقطعُني، والصَّرى: القطعُ، قال الحربيُّ: إنَّما هو من يَصْريكَ عنِّي؛ أي: يقطعُكَ عن مسألَتي[2].

وقولُه: «نهى عن تصريةِ الإبِلِ»[خ:٢١٤٨، م:١٥١٥،ط:١٤٣٧] هو حبسُ اللَّبنِ في ضروعِها لتُباعَ،/ كذلك يَغرُّ بها المشتري، ومنه: «المُصَرَّاة»[خ:٢١٥١،م:١٥٢٤] وهي التي يُفعَلُ بها ذلك، وهي: «المُحَفَّلة»[خ:٢١٤٩] يقال: صَرَّيتُ الماءَ في الحوضِ، إذا جمعتَه، وذكرَ البُخاريُّ: «صرَّيتُ الماءَ»[خت:٦٤/٣٤] مشدَّداً، وهو صحيحٌ أيضاً.

[ن٢/١٦٠]

فصل في الاختلاف والوهم

قولُه: «لا تُصَرُّوا الإبلَ»[خ:٢١٤٨،م:١٥١٥، ط:١٣٦٦] كذا صحيحُ الرِّوايةِ، والضَّبطُ في هذا الحرفِ: بضمِّ التَّاءِ وفتحِ الصَّادِ وفتحِ لامِ الإبلِ من صرَّى: إذا جمَعَ، مثقَّلٌ ومخفَّفٌ، وهو تفسيرُ مالكٍ والكافَّةِ له من أهلِ اللُّغةِ والفقهِ، وبعضُ الرُّواة يحذِفُ واوَ الجمعِ ويضمُّ لامَ الإبلِ على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، وهو خطأٌ على هذا التَّفسيرِ، لكنَّه يُخرَّجُ على تفسيرِ من فسَّرَه بالرَّبطِ والشَّدِّ، من صرَّ يَصُرُّ، وقال فيه: المَصْرورة، وهو تفسيرُ الشَّافعيِّ لهذه اللفظةِ[3]، كأنَّه بحبسِه فيها ربطَ أخلافَها وشدَّها لذلك، وبعضُهم يقولُه: «تَصُرُّوا» بفتحِ التَّاءِ وضمِّ الصَّادِ ونصبِ اللَّامِ وإثباتِ واوِ الجمعِ، ولا يصحُّ أيضاً إلَّا على التَّفسيرِ الآخرِ من الصَّرِّ، وكان شيخُنا أبو محمَّد ابن عتَّابٍ يقول للقارئِ عليه والسَّامعين: اجعلُوا أصلَكم في هذا الحرفِ متى أشكلَ عليكم ضبطُه قولَه تعالى: [٤٢/٢] ﴿فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾ [النجم: ٣٢] واضبِطوه على هذا المثالِ فيرتفعُ الإشكالُ، ويحكي ذلك لنا عن أبيه، لأنَّه من صرَّى مثل: زكَّى.

(١) انظر: (العين) للخليل ١١١/٧.

(٢) انظر: (العين) للخليل ١٥٢/٧.

(٣) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٢٤٢/٢.

وقوله في حديثِ ابن عبَّاسٍ في الرَّكعتَين بعدَ العصرِ: «كنتُ أصرِفُ النَّاسَ عليها» كذا للسَّمرقنديِّ: بالصَّاد المهمَلةِ والفاءِ، وللكافَّةِ: «أضرِبُ»[خ:١٢٣٣] وهو الصَّوابُ، وفي «الموطَّأ» ومسلمٍ أيضاً: «كان عمرُ يضربُ الأيدي عليها»[م:٨٣٦،ط*:٥٢٧]

وفي (بابِ ركعتَي الفجرِ): «فلمَّا انصرمنا» كذا عن مسلمٍ، وللكافَّةِ: «انصرَفْنا»[م:٣٩٣] وهما قريبا المعنى؛ أي: انفصلَنا عن الصَّلاةِ، وانقطَعْنا منها، وانصرَفْنا عنها.

وفي الرُّكوبِ في الطَّوافِ: «كراهةَ لا يُصرَفُ النَّاسُ بينَ يدَيه»[حب:٣٨٣٤] ويروى: «يُضْربُ»[م:١٢٦٤] وهما بمعنىً، وهذا أوجَهُ.

وفي حديثِ الصَّدقةِ وإخراجِ فضلِ الماءِ: «إذ جاءَ رجلٌ على راحلتِه فجعلَ يصرِفُ بصرَه يميناً وشِمالاً -فقال النَّبيُّ ﷺ:- مَنْ كان عندَه فضلُ ظهرٍ فليَعُدْ به على مَنْ لا ظهرَ له...»[م:١٧٢٨] الحديثَ، كذا رويناه من طريقِ السِّجزيِّ والسَّمرقنديِّ، وسقطَ «بصره» للباقين، وعندَ العُذريِّ وابنِ ماهانَ: «يضرِبُ» بالضَّادِ والباءِ، وضبَطْناه عن بعضِهم: بضمِّ الياءِ على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، وبعضُهم يفتحُها، وهو أَولى وأشبَهُ بالقصَّةِ وباقي الحديثِ. [ن/٢٥/١٦١]

وقد روى أبو داودَ وغيرُه هذا الحديثَ، وقال: «فجعلَ يصرِفُها يميناً وشِمالاً»[د:١٦٦٣] يعني: الرَّاحلةَ، وهو بمعنى: يضرِبُ؛ أي: يسيرُ بها يسألُ. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [النِّساء: ١٠١].

وفي إسلامِ أبي ذرٍّ: «لَأصرُخَنَّ بها بين أظهُرِهم»[خ:٣٥٢٢،م*:٢٤٧٤] وعندَ الهَوزنيِّ: «لأضرِبَنَّ» والوجهُ والمعروفُ الأوَّلُ، إلَّا أن يُخرجَه على مثلِ قولِ أبي ذرٍّ: «لأرميَنَّ بها بينَ أكتافِكُم»[خ:٢٤٦٣،م:١٦٠٩،ط:١٤٩٠].

الصَّاد مع الطَّاء

١٤٨٣- (ص ط ل) قوله في الأذُنَين: «اصْطُلِمَتا أو لم تُصْطلَما»[ط:١٥٨٨] أي: قُطِعَتا من أصلِهما، والطَّاءُ هنا مبدَلةٌ من تاءِ افتعلَ لقربِها من الصَّادِ. ومثلُه قوله: «من اصطَبحَ كلَّ يومٍ تمراتٍ عجوةً»[خ:٥٧٦٨] على ما جاءَ في بعضِ الرِّواياتِ، وأكثرُها: «من تصبَّحَ» [خ:٥٤٤٥،م:٢٠٤٧] وقد ذكَرْناه، واصْطَبَحَ افْتَعَلَ من ذلك.

١٤٨٤- (ص ط ف) قوله: «أفضلُ ما اصطفى الله لملائكتِه، واصطَفاه»[م:٢٧٣١] أي: اختارَه واستخلَصَه، والطَّاءُ فيها مبدَلةٌ من تاءِ افتعلَ كما ذكرنا،/ وحقيقةُ الحرفِ رسمُ الصَّادِ والفاءِ.

وقوله: «اصطَنعَ خاتماً من ذهبٍ» [خ:٥٨٧٦،م:٢٠٩١] أي: سألَ أن يُصنَعَ له وأَمرَ بذلك، والطَّاءُ هنا مبدَلةٌ من تاءِ افتعلَ كالأولى، ورسْمُه الصَّادُ والنُّونُ، ومثلُه في

الأُذُنَين: «اصطُلِمَتا» كما تقدَّمَ، وبابه: الصَّادُ واللَّامُ.

الصَّاد مع الكاف

١٤٨٥- (ص ك ك) قوله: «أحللْتَ بيعَ الصِّكاكِ»[م:١٥٢٨] بكسرِ الصَّادِ: جمعُ صَكٍّ، وهو الكتابُ، ويُجمَعُ/ صكوكٌ أيضاً؛ يريدُ بيعَ ما يُخرَجُ من الطَّعامِ مكتوباً في الصِّكاكِ في الأوراقِ، من قِبَلِ الأمراءِ لأرزاقِ النَّاسِ قبلَ قبضِها، وقد اختلفَ الفقهاءُ في جوازِ بيعِ من خرجَتْ له، لما فيها قبلَ قبضِه، ولم يُجيزوا ذلك لغيرِه، ممَّن اشترى منه ما فيها حتَّى يقبضَه؛ لأنَّه صارَ طعاماً مشترىً لا يحِلُّ بيعُه قبل قبضِه، والأوَّلُ ليسَ ببيعٍ إنَّما هو كالهبةِ والصَّدقةِ والرَّيعِ من الأرضِ، ومن مَنَعَه جعلَه كمالٍ أُخِذَ على الإجارةِ لكونِهم أهلَ ديوانٍ ورزقٍ على الجهادِ.

وقوله: «صَكَّ في صدري»[خ:٦٣٣٣] أي: ضربَ فيه ضربةً شديدةً بكفِّه، وكذلك قوله: «لكنِّي صكَكْتُها صكَّةً»[م:٥٣٧] أي: لطمْتُها، وكذلك قوله: «فأصُكُّه بسَهمٍ في نُغْضِ كتفِه» [م:١٨٠٦] أي: أضرِبُه.

وقوله في خبرِ موسى وملَكِ الموتِ: «فصكَّه ففقأَ عينَه»[م:٢٣٧٢] قيل: هو على ظاهرِه؛ أي: لطَمَ وجهَه، والصَّكُّ: الضَّربُ بالكفِّ، وبما هو عريضٌ، وفقأَ عينَ الصُّورةِ التي ظهرَ له فيها الملَكُ، ولعلَّه لم يعلَمْ حينئذٍ أنَّه ملَكٌ، إذ كانَ في صورةِ آدميٍّ، وقيل: صكَّه؛ أي: قابلَه بكلامٍ غليظٍ حتَّى فقأَ عينَ حُجَّتِه وردَّ قولَه.

وقوله: «على جملٍ مِصَكٍّ» بكسرِ الميمِ وفتحِ الصَّادِ وكافٍ مشدَّدةٍ، وهو الجيِّدُ الجسمِ القويُّ، وقال ابنُ قُتيبةَ[أدب الكاتب ٣٩٢]: هو الشَّديدُ الخَلْقِ، وأنكرَ فتحَ الميمِ، قال القاضي رحمه الله: وقد يكونُ مصَكٌّ من الصَّكِّ، وهو احتِكاكُ العُرقوبَين. [٤٣/٢]

وقوله: «حتَّى كان صَكَّةَ عُمَيٍّ» بفتحِ الصَّادِ وتشديدِ الكافِ وضمِّ العينِ وفتح الميمِ وشدِّ الياءِ؛ هو اشتِدادُ الهاجرةِ نصفَ النَّهارِ، ويقالُ فيه: صكَّةُ أعمى أيضاً، وهي صكَّةُ الهاجرةِ أيضاً، وعُمَيٌّ هنا: اسمُ رجلٍ من العماليقِ أغارَ على قومٍ في هذا الوقتِ من النَّهارِ، فضُرِبَ به المثلُ وأُضيفَ إليه الوقتُ.

وقيل: هو تصغيرُ أعمى؛ أي: إنَّ الإنسانَ حينئذٍ لا يقدرُ على ملءِ عينِه من الشَّمسِ فهو كالأعمى، وقيل: المراد به أيضاً هنا: الظَّبيُ؛ لأنَّه يَعمَى من شدَّةِ الحرِّ، فيَصُكُّ برأسِه ما واجهَه.

الصَّاد مع اللام

١٤٨٦- (ص ل ب) قوله «في ثوبٍ مصلَّبٍ أو تصاويرَ»[خ:١٥/٨] يريدُ فيه صورَ الصَّليبِ أو

التَّصاويرَ، وهذا أظهرُ، وقد يحتملُ أن يكونَ ضُمَّتْ أطرافُه كهيئةِ الصَّليبِ. يقال: صلَّبتِ المرأةُ خمارَها لِلِبسةٍ معروفةٍ.

وقوله: «الولدُ للصُّلبِ»[ط:١٠٨٦] أي: الأعلى دونَ ولدِ الولدِ.

وقوله في صفةِ القاضي: «صليباً»[خ:٩٣/١٦] أي: قويّاً في الحقِّ، غيرَ مَهينٍ ولا مُستَضعَفٍ.

١٤٨٧- (ص ل ت) قوله: «وبيدِه السَّيفُ صَلتاً»[م:٨٤٣] بفتحِ الصَّادِ، ويقال: بضمِّها وسكونِ اللَّامِ، وآخرُه تاءٌ باثنتَين فوقَها مفتوحةٌ، ومعناه: مسلولٌ، وفي روايةِ العُذريِّ والسِّجزيِّ: «صلتٌ» بالرَّفعِ على الخبرِ.

١٤٨٨- (ص ل ح) قوله: «وكان رجلاً صالحاً»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠]، و«الرَّجلُ الصَّالحُ»[خ:٤٢٧،م:٥٢٨،ط:١٧٧٢]، و«الرُّؤيا الصَّالحةُ»[خ:٣، م:٤٧٩،ط:١٧٧١] أي: الحسنةُ، و«الرَّجلُ الصَّالحُ»[خ:٤٢٧،م:٥٢٨،ط:١٧٧٢] القيِّمُ بما يلزمُه من حقوقِ ربِّه وعبادِه، ومنه: «للعبدِ المملوكِ الصَّالحِ أجران»[خ:٢٥٤٨] أي: القائمُ بحقوقِ الله وحقوقِ سيِّدِه. ومنه: «صَالحُ نِساءِ قُريشٍ»[خ:٥٣٦٥، م:٢٥٢٧] لقيامِهنَّ بما ذكرَ من حقوقِ ربِّهنَّ وأزواجِهنَّ ومصالحِهم.

[٢/ ٤٤]
[ن٢٥/١٦٢]

١٤٨٩- (ص ل م) قوله: «في الأذنَينِ إذا... اصطُلِمَتا»[ط:١٥٨٨] أي: استُوصِلَتا وقُطِعَتا، والطَّاءُ بدلٌ من التَّاءِ في افتُعِلَتا لمقارنتِها الصَّادَ.

١٤٩٠- (ص ل ص ل) قوله: «أحياناً يأتيني مثلَ صَلْصَلةِ الجرسِ»[خ:٢،م:٢٣٣٣،ط:٤٨٢] الصَّلصَلةُ: صوتُ الحديدِ والجرسِ والفخَّارِ ممَّا له طنينٌ، يريدُ صوتَ المَلَكِ الذي ينزِلُ عليه بالوحيِ.

١٤٩١- (ص ل ق) قوله: «أنا بريءٌ من الصَّالقةِ»[خ:١٢٩٦،م:١٠٤] هي: المُوَلْوِلةُ بالصَّوتِ الشَّديدِ عندَ المصيبةِ، ومثله: «ليس مِنَّا من صَلَقَ وحَلَقَ» بتخفيفِ اللَّامِ، ويقالُ بالسِّينِ [س*:١٩٩٢ك] أيضاً، وحُكيَ عن ابن الأعرابيِّ: أنَّ معناه: ضربُ الوجهِ.

١٤٩٢- (ص ل ى) قوله: «صلَّى الله على محمَّدٍ»[خ:١٧٩٦]، و«اللهُمَّ صَلِّ على آلِ أبي أَوفى»[خ:١٤٩٧،م:١٠٧٨]، و«من صلَّى عليَّ مرَّةً صلَّى الله عليه عَشْراً»[م:٤٠٨]، و«صَلَّتْ عليه الملائكةُ»[ت:٧٨٤].

جاءت الصَّلاةُ في القرآنِ والحديثِ وكلامِ العربِ لمعانٍ منها: الدُّعاءُ/ كصلاةِ الملائكةِ/ على بني آدمَ، وكقوله: «وما زالتِ الملائكةُ تصلِّي عليه»[خ:٦٤٧،ط:٣٩٠] وكقوله: «بُعِثْتُ إلى أهلِ البَقيعِ لأصلِّيَ عليهم»[ط:٥٨٤] وكقوله: «صلَّى على شهداءِ أُحُدٍ»، ومنه: «الصَّلاةُ على الميِّتِ»[خ:٢٣/٥٥]، ومنه: «ومن كان صائماً فليُصَلِّ»[م:١٤٣١] أي: يدْعُ.

وقيلَ ذلك في قوله: «في الجمُعةِ ساعةٌ لا يوافِقُها عبدٌ يصلِّي»[خ:٩٣٥،م:٧٥٧،ط:٢٤٠] أي:

يدعو، وقال في الحديثِ: «ينتظِرُ الصَّلاةَ» [خ:١٧٦،م:٦٤٩،ط:٢٤٣].

وبمعنى البركةِ، وقد قيل ذلك في صلاةِ الملائكةِ، ويحتملُ ذلك في قوله: «صلِّ على آل أبي أَوفى»[خ:١٤٩٧،م:١٠٧٨].

وبمعنى الرَّحمةِ كقوله: «اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآل محمَّدٍ»[خ:٣٣٧٠،م:٤٠٥،ط:٤٠٣] وكذلك ما جاءَ من صلاةِ الله تعالى على خلقِه معنى ذلك: رحمتُه لهم.

وقوله في التشهد: «الصَّلواتُ لله»[م:٤٠٤، ط:٢٠٤] قيل: معناه الرَّحمةُ له ومنه؛ أي: هو المتفضِّلُ بها وأهلُها، وقيل: الصَّلاةُ المعهودةُ؛ أي: المعبودُ بها الله.

وقوله: «وجُعِلَت قُرَّةُ عيني في الصَّلاةِ» [س:٨٨٨٧ك] أكثرُ الأقوالِ فيها وهو الأظهرُ أنَّها الصَّلاةُ الشَّرعيَّةُ المعهودةُ لما فيها من المناجاةِ، وكشفِ المعارفِ، وشرحِ الصُّدورِ، وقيل: بل هي صلاةُ الله عليه وملائكتِه ممَّا تضمنَتْه الآيةُ.

واختُلِفَ مِمَّ اشتُقَّتِ الصَّلاةُ الشَّرعيَّةُ؟ فقيل: من الدُّعاءِ، وقيل: من الرَّحمةِ، وقيل: من الصَّلوَينِ؛ وهما عِرقانِ في الرِّدفِ، وقيل: عظمان ينحَنيانِ في الرُّكوعِ والسُّجودِ، ومنه: سُمِّيَ المصلِّي من الخيلِ؛ لأنَّه يأتي لاصقاً بصَلْوَي السَّابقِ، قالوا: ولذلك كُتِبَتْ بالواوِ، وقيل: لأنَّها ثانيةُ الإيمانِ كالمصلِّي من السَّابقِ، وقيل: بل لأنَّ المأمومَ فيها تبَعٌ لإمامِه كالسَّابقِ والمصلِّي، وقيل: من الاستقامةِ، من قولِهم: صَلَيتُ العودَ على النَّارِ، أي: قوَّمتُه، وهي تقيمُ العبدَ على طاعةِ ربِّه، وقيل: من الإقبالِ عليها والتَّقرُّبِ منها، ومنه: صُلِيَ بالنَّارِ، وقيل: من اللُّزومِ، وقيل: لأنَّها صلةٌ بينَ العبدِ وربِّه.

وقوله: «شاةٌ مَصليَّةٌ»[خ:٥٤١٤] بفتحِ الميمِ؛ أي: مشويَّةٌ، صَلَيتُ اللَّحمَ -بتخفيفِ اللَّامِ- شوَيتُه.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «خيرُ نساءٍ ركِبنَ الإبلَ صالِحُ نِساءِ قُريشٍ»[خ:٥٣٦٥،م:٢٥٢٧] كذا لهم، وللقابسيِّ: «صُلَّح»[حم:٢/٢٧٥] بالضَّمِّ وتشديدِ اللَّامِ مفتوحةً، وكلاهما صحيحٌ، الأوَّلُ: اسمُ الجنسِ، والثَّاني: جمعُ صالحٍ، وكلاهما رُفِعَ بخبرِ المبتدأ.

وقوله في التَّفسيرِ: «الدسر[1]: إصلاحُ السَّفينةِ» كذا للأَصيليِّ، وعندَ القابسيِّ: «أضلاعُ السَّفينةِ»[خ:٦٥/٥٤] وكذا ذُكِرَ في غيرِ البُخاريِّ وأصلِ التَّفسيرِ عن مجاهدٍ[2]، وقال غيرُه من أهلِ التَّفسيرِ: الدُّسُر: المساميرُ، واحدُها دِسارٌ، وكلُّ شيءٍ سمَّرتَه وأدخلتَه بقوَّةٍ فقد دسَرْتَه، فكأنَّ أضلاعَ السَّفينةِ من هذا المعنى.

(١) ﴿وَدُسُرٍ﴾ [القمر: ١٣].

(٢) (تفسير مجاهد) ص٦٣٤، (تفسير الطبري) ٢٢/١٢٦.

ص

وقيل: الدَّسْر: خَرْزُ السَّفينةِ، وكأنَّ إصلاحَ السَّفينةِ منه. وقيل: الدَّسرُ هي السَّفينةُ بعينِها، تدسُرُ الماءَ؛ أي: تدفعُه بصدرِها. [٢/٤٥]

وقوله عن عروة: «كان لا يجمعُ بينَ السُّبُعَينِ لا يصلِّي بينَهما» كذا عندَ رواةِ يحيى وابنِ بُكَيرٍ وعامَّةِ أصحابِ «الموطَّأِ»[ط:٨٩٥] وعندَ ابن عتَّابٍ عن يحيى: «لا يَصِلُ» بفتحِ الياءِ، من الوصلِ، وهي روايةُ القَعنبيِّ، وبعدَه من قولِ مالكٍ: «ولا ينبَغي له أن يبنيَ على السَّبعةِ حتَّى يصِلَ بينهما»[ط*:٨٩٥،ط:١/٣٢٠بكير] كذا هو لجماعةِ رواةِ يحيى، وعندَ ابن وضَّاحٍ: «يصلِّي» من الصَّلاةِ. [ن٢/١٦٣]

وقوله: «قوموا فلأُصلِّ لكم» كذا أكثرُ روايتِنا فيه عن شيوخِنا عن يحيى في «الموطَّأِ» وغيرِه في الصَّحيحَين[خ:٣٨٠]، وكذا ضبطَه الأَصيليُّ على الأمرِ بغيرِ ياءٍ، وكذا لابنِ بُكَيرٍ كأنَّه أمرَ نفسَه على جهةِ العزمِ على فعْلِ ذلك، كما قالَ الله تعالى: ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾ [العنكبوت: ١٢]. وعندَ ابن وضَّاحٍ: «فلَأصلِّيْ» [ط:١/١٥٣،م:٦٥٨] بفتحِ اللَّامِ وإثباتِ الياءِ ساكنةً، وكذا للقعنبيِّ في روايةِ الجوهريِّ عنه، وفي روايةِ غيرِه: «فلِنُصَلِّ» بكسرِ اللَّامِ، أمرٌ للجميعِ ولنفسِه، وعندَ بعضِ شيوخِنا ليحيى: «فلِأُصَلِّي» بالياءِ ولامِ (كي) قالوا: وهي روايةٌ ليحيى، وكذا لابنِ السَّكنِ والقابسيِّ عن البُخاريِّ.

وفي حديثِ ابن عمرَ رضي الله عنهما مع الحجَّاجِ: «إنْ كنتَ تريدُ السُّنةَ فاقصُرِ الخُطبةَ وعجِّلِ الصَّلاةَ»[ط:٩٧٩]/ كذا لهم، وعندَ القعنبيِّ: «وعَجِّلِ الوقوفَ»[خ:١٦٦٠] وهو يرجعُ إلى معنىً متقاربٍ صحيحٍ كلِّه.

وقوله في كتابِ الأدبِ، في (بابِ مَنْ لم يرَ إكفارَ من قال ذلك متأوِّلاً): «إنَّ معاذاً كان يصلِّي مع النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم ثمَّ يأتي قومَه فيُصلِّي بهم صلاةً» كذا لكافَّتِهم، وعندَ أبي ذرٍّ: «الصَّلاةَ»[خ:٦١٠٦،م:٤٦٥] وهو الصَّوابُ.

وفي حديثِ الوقوتِ:/ «أنَّ عمرَ بن عبدِالعزيزِ أخَّرَ الصَّلاةَ يوماً»[خ:٥٢١،م:٦١٠،ط:١:] كذا للعُذريِّ، ولبعضِهم وللآخرين: «العصرَ»[خ:٣٢٢١،م:٦١٠] وهو صوابٌ؛ لأنَّها كانت صلاةَ العصرِ بلا خلافٍ.

الصَّاد مع الميم

١٤٩٣- (ص م ت) قوله: «على رقَبتِه صَامِتٌ»[خ:٣٠٧٣،م:١٨٣١] هو العينُ، يقال: ما له صامِتٌ ولا ناطِقٌ، فالصَّامتُ: الذَّهبُ والفِضَّةُ، والنَّاطقُ: الحيوانُ.

وقوله: «وقد أُصْمِتَتْ»[خ:٥٢٩٥] أي: أُسكِتَتْ، يقال: أُصمِتَ إصماتاً، وصمَتَ صُموتاً، وصَمْتاً وصُماتاً، والاسمُ: الصُّمتُ، بالضَّمِّ.

وقوله: «المُصْمَتُ من الحريرِ»[حم:١/٣٣١]

بفتحِ الميمِ الثَّانيةِ، هو الذي لم يُخلَطْ غيرُه معَه.

وقوله: «ما لكم تُصَمِّتونَني لكنِّي صمَتُّ»[م:٥١٧] أي: ما لكم تسَكِّتونَني لكنِّي سكتُّ.

١٤٩٤- (ص م خ) قوله: «إذا ضربَ على أصمِخَتِهم»(١) أي: آذانِهم؛ يعني: ناموا. قال الله تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ﴾ [الكهف: ١١] أي: أعقابِهم، والصِّماخُ: الخَرْقُ الذي في الأذُنِ المفضي إلى الدِّماغِ، ويقالُ بالسِّينِ [م:٢٤٧٣] أيضاً.

١٤٩٥- (ص م د) قوله: «الصَّمَد» [خ:٧٤٤٩،م:٢٦٢] من أسماءِ الله تعالى وصفاتِه، الصَّمدُ: قيل هو الذي انتهى إليه السُّؤدُدُ، وقيل: الدَّائمُ الباقي، وقيل: الذي لا جوفَ له، وقيل: المقصودُ في الحوائجِ، وقيل: المالكُ، وقيل: الحليمُ، وقيل: الذي لا يَطْعَمُ.

١٤٩٦- (ص م م) قوله: «في صِمامٍ واحدٍ»[م:١٤٣٥] بكسرِ الصَّادِ؛ أي: ثقبٍ واحدٍ وحجرٍ واحدٍ، وأصلُه من صمامِ القارورةِ، وهو ما يُسَدُّ به ثَقْبُ فَمِها.

وقوله: «ونهى عن اشتِمالِ الصَّمَّاءِ» [خ:٣٦٧،م:٢٠٩٩] هو الالتفافُ في ثوبٍ واحدٍ من رأسِه إلى قدمَيه يجلِّلُ به جسدَه كلَّه، وهو التَّلفُّع بالفاءِ، ويقال لها: الشَّملةُ الصَّمَّاءُ أيضاً، سُمِّيَتْ بذلك -والله أعلمُ- لاشتمالِها على أعضائه، حتَّى لا يجدَ منفذاً كالصَّخرةِ الصَّمَّاءِ، أو لشدِّها وضمِّها جميعَ الجسدِ. ومنه: صِمامُ القارورةِ الذي يُسَدُّ به فوها، وتقدَّمَ في حرفِ الباءِ.(٢)

وقوله: «لو وضعتُم الصَّمصامةَ(٣) على هذه»[خ:١٠/٣] بفتحِ الصَّادَين، وهو السَّيفُ بحدٍّ واحدٍ.

١٤٩٧- (ص م ع) قوله: «في صومَعةٍ له» [خ*:١٢٠٦،م*:٢٥٥٠] بفتحِ الميم هو: منارُ الرَّاهبِ ومتعبَّدُه، وقيلَ ذلك في تفسيرِ قوله تعالى: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ﴾ [الحج: ٤٠].

١٤٩٨- (ص م غ) قوله: «المَنُّ: صَمْغةٌ» [خ:٤/٦٥] الصَّمغةُ: ما يتذوَّبُ من الشَّجرِ وينعقدُ كالقُرَظِ وشبهِه، شبَّهَ به المنَّ وأعتقدُ أنَّه كذلك، يتولَّدُ من رُطوباتِ الشَّجرِ، كأنَّه سُكْرٌ أو عسلٌ منعقِدٌ، والصَّحيحُ أنَّه عَسَلةٌ تنزلُ على بعضِ الثِّمارِ في بعضِ البلادِ، وهو المسمَّى التَّرَنْجَبينَ، ومعناه: عسَلُ النَّدى.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فقالَ كلمةً صمَّتَنيها النَّاسُ» كذا

(١) في نسختنا من (صحيح مسلم) (٢٤٧٣): (أسمختهم)

(٢) زاد في المطالع: قلتُ: هذا قولُ أهلِ اللُّغةِ، وأمَّا مالكٌ وجماعةٌ من الفقهاءِ فهو عندَهم الالتحافُ بثوبٍ واحدٍ، ويرفعُ جانبَه على كتفِه، وهو بغيرِ إزارٍ، فيُفضي ذلك إلى كشفِ عورتِه.

(٣) في هامش (م): (الصمصامة اسم سيف عمرو بن معديكرب... خالد الجوزي).

[٢/٤٦] عندَ كافَّةِ شيوخِنا، وعندَ بعضِ رواةِ مسلمٍ: «أَصَمَّنيها»[م:١٨٢١] من الصَّممِ؛ أي: لم أسمَعْها من لفظِهم، وهو أشبهُ بالمعنى، قال بعضُهم: الوجهُ أصَمَّني عنها النَّاسُ، ولا وجهَ للرِّوايةِ الأولى إلَّا على معنى: سكَّتَني النَّاسُ عن السُّؤالِ عنها، وفيه بُعْد.

ص

الصَّاد مع النُّون

١٤٩٩- (ص ن د) قوله: «من صناديدِ نجدٍ»[م:١٠٦٤] أي: عظمائهم، والصِّنديدُ: الرَّجلُ العظيمُ الشَّريفُ، والملِكُ الضَّخمُ.

١٥٠٠- (ص ن ع) قوله: «إذا لم تستَحِ فاصنَعْ ما شِئْتَ»[خ:٣٤٨٤] وأكثرُ رواةِ يحيى في «الموطَّأ» يقولون: «افعَلْ ما شِئْتَ»[خ:٣٤٨٣، ط:٣٨٢] قيل: هو أمرٌ معناه الخبرُ؛ أي: مَنْ لم يستَحِ صَنَعَ ما شاءَ، وقيل: لا يمنعُكَ الحياءُ من فعلِ الخيرِ، وقيل: هو على الوعيدِ؛ أي: فافعلْ ما شئتَ تُجازَى به، كما قال: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[الكهف: ٢٩]، وقيل: هو على طريقِ المبالغةِ في الذَّمِّ؛ أي: إذا لم تستَحِ فاصنَعْ ما شئتَ بعدُ، فتركُكَ الحياءَ أعظمُ منه. [٢٥/١٦٤]

وقيل: اصنَعْ ما شئتَ ممَّا لا تستحيِي منه فإنَّه مباحٌ؛ أي: الحياءُ يمنعُ من المكروهِ، أي: لا تصنَعْ ما يُكرَهُ.

وقولُ عمرَ عن أبي لؤلؤةَ: «الصَّنَعُ»[خ:٣٧٠٠] يقال: رجلٌ صنَعُ اليدِ، وقومٌ صَنَعُ الأيدي،/ وامرأةٌ صَنَاعُ اليدِ، وهو الحاذقُ في صَناعَتِه.

وفي الحديثِ عن زينبَ: «وكانتْ صَناعاً»[البزار:٢٤١] منه، وضدُّها: الخَرقاءُ، ومن العربِ من يقولُ: صَنَعُ اليدِ مثل طَفَلُ؛ أي: متلطِّفٌ.

وفي حديثِ صفيَّةَ: «تصنعُها له وتهيِّئُها»[م:١٣٦٥] أي: تزيِّنُها وتطيِّبُها بما تُزيَّنُ به العروسُ.

١٥٠١- (ص ن م) قوله: «ذكرَ الأصنامَ والأوثانَ»[خ:٢٢٣٦،م:١٥٨١] قال نفطويه: ما كانَ معبوداً مصوَّراً فهو صنمٌ، وغيرُ الصُّورةِ وَثَنٌ[1].

١٥٠٢- (ص ن ف) قوله: «صنِّفْ تمرَكَ»[خ:٢١٢٧] أي: اجعَلْ كلَّ صِنْفٍ منه على حِدَتِه.

وقوله: «فلينفُضْه بصَنِفةِ ثوبِه»[خ:٧٣٩٣] بفتحِ الصَّادِ وكسرِ النُّونِ، قيل:/ بطرفِه، وقيل: بحاشيَتِه، وقيل: بناحيتِه التي عليها الهُدْبُ، وقيل: الطُّرَّةُ، والمراد هنا: طرفُه.

١٥٠٣- (ص ن و) قوله: «عمُّ الرَّجلِ صِنْوُ أبيه»[م:٩٨٣] أي: مثلُه وقرينُه، وأصلُه: النَّخلتانِ تخرُجانِ من أصلٍ واحدٍ.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «أن تُعِيْنَ صَانِعاً»[خ:٢٥١٨،م:٨٤] كذا هو صوابُ الحديثِ: بالصَّادِ المهمَلةِ والنُّونِ،

---

(١) عز الهروي هذا القول لابن عرفة في (الغريبين) ٤/١١٠٠.

وجاءَ في حديثِ هشامِ بن عروةَ: بالضَّادِ المعجَمةِ وهمزةٍ مكانَ النُّونِ[حم:٢/٣٨٨]، وكذا قُيِّدَ عنه في الصَّحيحَين وغيرِهما، وعندَ السَّمرقنديِّ: فيه كالأوَّلِ، والصَّحيحُ عن هشامِ ابن عروةَ ما عليه الجماعةُ، والصَّحيحُ عن عروةَ الوجهُ الأوَّلُ، وهو الذي رواه أصحابُ عروةَ عنه، إلَّا ابنَه هشاماً.

قال الدَّارقطنيُّ: صحَّفَ فيه هشامٌ[1]، قال القاضي رحمه الله: ومقابلتُه بقوله: «أو تَصْنَعُ لأَخْرَقَ»[خ:٢٥١٨،م:٨٤] يدلُّ أنَّه «صانعاً» بالنُّون، كما قال الجمهورُ، وفي الحديثِ الآخرِ عن الزُّهريِّ: «الضَّائعُ» بالمعجمةِ لرواةِ مسلمٍ، و«الصَّانعُ» بالمهمَلةِ للسَّمرقنديِّ، وهو الصَّوابُ في روايةِ الزُّهريِّ، وقد وقعَ في «الموطَّأ» من روايةِ التِّنيسيِّ وابن وهبٍ عن مالكٍ عن الزُّهريِّ، وفيه: «وتَصنَعُ لضائعٍ -بالمعجَمةِ- أو تعينُ لأخرقَ» وفي هذا وهمٌ لا شكَّ فيه؛ لأنَّ الأخرقَ -وهو الذي لا صَنعةَ له- إنَّما يُصنَعُ له وإنَّما يُعانُ الضَّائعُ، وليسَ هذا الحديثُ في «الموطَّأ» عندَ غيرِهما لا بهذا اللَّفظِ ولا غيرِه.

وقوله في حديثِ أبي موسى: «فأعِنْ ذا الحاجةِ الملهوفَ»[خ:٦٠٢٢] يعضُدُ أيضاً قولَ هشامٍ: الضَّائع بالمعجَمةِ.

وقوله في تفسيرِ قوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[البقرة: ١٩٣] «إنَّ النَّاسَ قد صنَعوا وأنتَ ابنُ عمرَ» كذا للكافَّةِ، ولأبي الهيثَمِ: «قد ضُيِّعوا»[خ:٤٥١٣] بضادٍ معجَمةٍ مضمومةٍ بعدَها ياءٌ، على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، وهو أشبَهُ بالصَّوابِ.

وفي (باب الصَّلاةُ كفَّارةٌ)؛ قولُ أنسٍ في الصَّلاةِ: «أليس قد صنعْتُم فيها ما صنَعْتُم» كذا للفِرَبريِّ، وللنَّسفيِّ: «ضيَّعتُم»[خ:٥٢٩] بضادٍ معجَمةٍ وياءٍ، والأوَّلُ أشبهُ؛ يريدُ ما أحدَثوا من تأخيرِها عن وقتِها، لكنَّه قد جاءَ عن أنسٍ في الحديثِ نفسِه بعدَه: «وهذه الصَّلاةُ قد ضُيِّعَتْ»[خ:٥٣٠].

وفي التَّفسير: «والنُّصُبُ: أصنامٌ يذبحونَ عليها» كذا للأصيليِّ، ولغيرِه: «أنصابٌ»[خ:١٠/٦٥] وهو الوجهُ.

الصَّاد مع العين

١٥٠٤- (ص ع ب) قوله: «جملاً صعباً»[خ:٣٤/٣٤] هو الذي لم يتذلَّلْ للرُّكوبِ.

١٥٠٥- (ص ع د) قوله: «صَعيدٌ أَفيَحُ»[خ:١٤٦،م:٢١٧٠] أي: أرضٌ واسعةٌ، و«في صَعيدٍ واحدٍ»[خ:٣٣٤٠،م:١٩٤] أي: أرضٍ واحدةٍ، والصَّعيدُ: وجهُ الأرضِ. ومنه: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٦] أي: طاهراً، وهو معنى قولِه في «الموطَّأ»: «فكلُّ ما كان صَعيداً فهو يُتيمَّمُ به كان سِباخاً أو غيرَه»[ط:١٢٤] أي: ما يُسمَّى

ص

(١) انظر: (مقدمة ابن الصلاح) ص٢٨١.

صعيداً ممَّا على وجهِ الأرضِ، والصَّعيدُ: التُّرابُ أيضاً.

وقوله: «إيَّاكم والجلوسَ على الصُّعُداتِ» [خ:٢٢/٤٦] بضمِّ الصَّادِ والعينِ هي الطَّريقُ، وكذا جاءَ في الحديثِ الآخرِ: «على الطُّرُقاتِ» [خ:٢٤٦٥] والصَّعيدُ: الطَّريقُ الذي لا نباتَ به، مأخوذٌ من التُّرابِ أو وجهِ الأرضِ، وهو جمعُ صُعُدٍ، وصُعُدٌ: جمعُ صعيدٍ، وفي حديثِ السَّقيفةِ: «فلم يَزَلْ به حتَّى صَعِدَ المنْبرَ» [خ:٧٢١٩] أي: أعلاه، ويُروى: «أَصْعَدَه» معدًّى بمعناه. يقال: صَعِدَ الجبلَ علاه، وصَعِدَ وأَصعَدَ: كلُّه واحدٌ، وأصعدَ في الأرضِ لا غيرُ؛ ذهبَ مبتدِئاً، ولا يقالُ في الرُّجوعِ، قال ابنُ عرفةَ: إنَّما يقالُ في الرُّجوعِ انحدَرَ(١).

وقوله في النَّاقةِ: «أرخى لها يعني الزِّمامَ حتَّى تَصْعَدَ» [م:١٢١٨] ويُروى: «تُصْعَدَ» يقال: صعِدَتْ في الجبلَ، وأصعَدَتْ، وصعَّدَتْ، واسمُ الطَّريقِ: الصَّعودُ.

١٥٠٦- (ص ع ر) قوله في حديثِ كعبٍ: «وقد طابَتِ الثِّمارُ والظِّلالُ فأنا إليها أَصْعَرُ» [م:٢٧٦٩] أي: أميلُ إلى البقاءِ فيها، وأشتهي/ ذلك. [ن٢/١٦٥] [٢/٤٧]

١٥٠٧- (ص ع ل) قوله: «أمَّا معاويةُ فصُعْلوكٌ لا مالَ له» [م:١٤٨٠، ط:١٢٤٠] بضمِّ الصَّادِ، يفسِّرُه بقيَّةُ الكلامِ بقوله: «لا مالَ له» [م:١٤٨٠، ط:١٢٤٠].

١٥٠٨- (ص ع ق) قوله: «لو سَمِعَها الإنسانُ لَصَعِقَ» [خ:١٣٨٠] و«يَصْعَقُ النَّاسُ فأكونُ أولَّ مَنْ يفيقُ -إلى قوله- فلا أدري أَصَعِقَ قبلي -يعني: موسى- أو جُوزيَ بصَعقةِ الطُّورِ» [خ:٦٥١٨] الصَّاعقةُ والصَّعقةُ: الموتُ، وقيل: كلُّ عذابٍ مُهلكٍ، والصَّاقعةُ أيضاً: وهي لغةُ تميمٍ، و«الصَّاعقةُ» [س: ١١٢٥٩ك] و«الصَّعقةُ» [طس:١٨٦٢] أيضاً: الغَشْيةُ تعتَري من فزَعٍ وخوفٍ، من سماعِ هولٍ كالرَّعدِ ونحوِه، ويقال منه: صَعِقَ الرَّجلُ بفتحِ الصَّادِ. وصُعِقَ: بضمِّها، وقيل: لا يقالُ بضمِّها، وصَعقَتهم الصَّاعقةُ وأصعقَتْهم، ومنه قوله تباركَ وتعالى: ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ [الأعراف: ١٤٣]، و«الصَّاعقةُ» [س:١١٢٥٩ك] العذابُ كيفَ كانَ، ومنه [قوله] تباركَ وتعالى: ﴿صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [فصلت: ١٣]، وأصلُه: صوتُ النَّارِ، وصوتُ الرَّعدِ الشَّديدِ الذي يُغشى منه، وهو مصدرٌ جاءَ على فاعلةٍ: كراعيةِ البَكرِ.

وقوله هنا: «أوَّل مَنْ يُفيقُ» [خ:٦٥١٨] يدلُّ أنَّها إفاقةُ(٢) غَشْيٍ/ غيرِ موتٍ؛ لأنَّه إنَّما يقالُ: أفاقَ من الغَشْيِ، وبُعِثَ من الموتِ، وأيضاً فإنَّ موسى عليه السلام قد ماتَ قبلُ لا شكَّ، فلا يصِحُّ شكُّ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم في ذلك، وصعقةُ الطُّورِ لم تكُنْ موتاً، إنَّما كانت غشيةً، بدليلِ قوله تباركَ وتعالى أيضاً: ﴿فَلَمَّآ أَفَاقَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]،

(١) (الغريبين) ٤/١٠٧٦.

(٢) في (م): (صعقة).

وبدليلِ قوله تعالى مرَّةً: ﴿فَصَعِقَ﴾[الزمر: ٦٨]، ومرَّةً: ﴿فَفَزِعَ﴾ [النمل: ٨٧]، وهذه الصَّعقةُ -والله أعلمُ- صعقةُ فزَعٍ في عَرْصةِ القيامةِ، غير نفخةِ الموتِ والحشرِ وبعدَهما عندَ تشقُّقِ السَّماواتِ والأَرَضين والله أعلمُ.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله في حديثِ الرُّؤيا: «فسَما بصَري صُعُداً»[خ:٧٠٤٧] كذا لهم: بضمِّ الصَّادِ والعينِ وتنوينِ الدَّالِ، وعندَ الأصيليِّ: «صُعَداءَ» بفتحِ العينِ، ممدودٌ، والأوَّلُ هنا أظهرُ وأولى؛ أي: سَما بصري وارتفعَ طالعاً، يقال: صَعِدَ في الجبلِ صُعوداً: بضمِّها، وأصعدَ وصَعَّدَ أيضاً، واسمُ الطَّريقِ لذلك الصَّعودُ: بالفتحِ، وضدُّه الهبوطُ، وأمَّا الصُّعَداءُ الممدودُ: فمِنَ التَّنفُّسِ.

وقوله في شعرِ حسَّانَ:

«ينازِعْنَ الأعنَّةَ مُصعِداتٍ»[م*:٢٤٩٠] من هذا أي: مقبلاتٍ إليكم متوجِّهاتٍ، كذا روايةُ الكافَّةِ، وعندَ بعضِهم: «مُصْغياتٍ» وله وجهٌ؛ أي: متحسِّساتٍ لِما تَسمَعُ حَذِراتٍ، وقد قيل: أسمعُ من فرسٍ، وفي شعرِ كُثَيْرٍ:

ينازِعْنَ الأعنَّةَ مصغياتٍ

إذا نادى إلى الفزَعِ المنادي[1].

وفي تفسيرِ سورةِ السَّجدةِ: «الهدى الذي هو الإرشادُ بمنزلةِ أصْعَدْناه»[خ:٦٥/٤١] كذا في نُسَخِ النَّسفيِّ وعبدوسٍ والقابسيِّ وأكثرِها، وعندَ الأَصيليِّ: «أسعدناه» بالسِّين، وهو الصَّوابُ، وكذا عندَ أبي ذرٍّ.

الصَّاد مع الغين

١٥٠٩- (ص غ ر) قوله في المحرِمِ: «يقتلُ الحيَّةَ بصُغْرٍ لها»[م:١١٩٨] بضمِّ الصَّادِ وسكونِ الغينِ؛ أي: بإذلالٍ لها وتحقيرٍ لأمرِها، ومنه: «ما رُئي الشَّيطانُ يوماً هو فيه أصغرَ... ولا أحقرَ»[ط:١٠٢٨] أي: أذلَّ، والصَّغارُ: الذُّلُّ.

١٥١٠- (ص غ ي) وقوله: «يحفظُني في صاغيَتي بمكَّةَ»[خ:٢٣٠١] و«أحفظُه في صَاغيَتِه بالمدينةِ»[خ:٢٣٠١] يعني: خاصَّتَه والمائلينَ إليه، يقال: صَغْوُكَ مع فلانٍ وصَغاكَ، وصَغْوُكَ؛ أي: ميلُكَ.

وقوله: «يُصغي إليَّ رأسَهُ وهو مجاورٌ»[خ:٢٠٢٨].

وقوله: «فأصغَى لها... الإناءَ»[ط:٤٣] و«يُصغي لها الإناءَ»[قط:٢٠٤] أي: يميلُه، ومنه: «أصغى لِيتاً»[م:٢٩٤٠] أي: أمالَه، وأصغَيتُ له سَمْعي: معدًّى رباعيٌّ، وصغَيتُ إليه، وصغِيتُ إليه، وصغى له سَمْعي. وصغى أيضاً: بفتحِ الغينِ وكسرِها؛ إذا استمعتَ لحديثِه، وفرَّغتَ نفسَكَ له، وأصغَيتَ له أيضاً لغةٌ في غيرِ المعَدَّى، حكاها الحربيُّ[2].

[1] عزاه القاضي في (إكمال المعلم) لكعب بن مالك ٥٣١/٧، وكذلك في (سيرة ابن هشام) ٢٦٣/٢.

[2] انظر: (تهذيب اللغة) ١٤٨/٨.

فصل في الاختلاف والوهم

في الفتح: «حتَّى يُوافوني بالصِّغارِ» كذا لابنِ الحذَّاءِ، وصوابُه: «توافوني بالصَّفا» [م:١٧٨٠] يخاطبُ الأنصارَ، كذا لغيرِه بدليلِ قولِه: «موعدُكمُ الصَّفا»[م:١٧٨٠].

وفي مُقامِه ﷺ بمكَّةَ: «قلتُ: فإنَّ ابنَ عبَّاسٍ قال: بِضعَ عشْرةَ سنةً، قال: يعني عروةُ فصغَّرَه» كذا بتشديدِ الغينِ المعجَمةِ عندَ بعضِ الرُّواةِ، وعندَ السَّمرقنديِّ والسِّجزيِّ: «فغفَّره» [م:٢٣٥٠] بغينٍ معجَمةٍ وفاءٍ مشدَّدةٍ،/ [٤٨/٢] وللعُذريِّ: «فغفَّروه» مثلُه لكن بزيادةِ الواوِ، وكلٌّ له معنىً صحيحٌ إن شاءَ الله، أمَّا الأوَّلُ فكأنَّه استَصغرَ سنَّ ابنِ عبَّاسٍ عن ضبطِ ذلك؛ أي كأنَّه قال: كان صغيراً ولم يُدرِكِ الأمرَ ولا شاهدَه، إذ مولدُه قبلَ الهجرةِ بيسيرٍ على خلافٍ في ذلك.

وقوله: «فغفَّرَه»[م:٢٣٥٠] أي: قال له: يغفرُ الله له، كأنَّه وهَّمه فيما قالَه، وكذلك: بزيادةِ الواوِ، كأنَّ الحاضرينَ قالوا ذلك له، ويدلُّ على ما تأوَّلناه قولُه أثرَ هذا: «إنَّما أخذَه من قولِ الشَّاعرِ»[م:٢٣٥٠] يريدُ أنَّه لم يدرِكْ ذلك ولا شاهَدَه، وإنَّما قلَّدَ فيه الشَّاعرَ، يريدُ قولَ: [ن٢/١٦٦] صِرمةَ بن أنسٍ:

ثَوى في قريشٍ بِضْعَ عشْرةَ حَجَّةً(١)

(١) وتمامه كما في (مستدرك الحاكم) ٤٢٥٥:
يُذكِّرُ لو ألفى صديقاً مُواتِيا

الصَّاد مع الفاء

١٥١١- (ص ف ح) قوله: «تصافَحُوا يَذْهبِ الغِلُّ»[ط:١٦٧٢] ظاهرُه المصافحةُ بالأيدي عندَ السَّلامِ واللِّقاءِ، وهي ضربُ بعضِها ببعضٍ، والتقاءُ صِفاحِهما، وقد اختلفَ العلماءُ في هذا، والأكثرُ على جوازِه، وقيل: تصافَحوا أي: ليصفَحْ بعضُكم عن بعضٍ ويعْفُ، وضدُّه: المشاحَّةُ والمناقشةُ التي تولِّدُ الأضغانَ والحقودَ.

وقوله: «لَضرَبتُه بالسَّيفِ غيرَ مُصْفحٍ» [خ:٦٨٤٦،م:١٤٩٩] بكسرِ الفاءِ وسكونِ الصَّادِ، وقد رويناه أيضاً بفتحِ الفاءِ؛ أي: غيرَ ضاربٍ بعرْضِه، بل بحَدِّه تأكيداً لبيانِ ضربِه به لقتْلِه، فمَنْ فتحَ جعلَه وصفاً للسَّيفِ وحالاً منه، ومن كسرَ جعلَه وصفاً للضَّاربِ وحالاً منه، وصَفْحا السَّيفِ وجهاه العَريضانِ، وغِرَاراه: حدَّاه.

وقوله: «صفيحةٌ يمانيَةٌ»[خ:٤٢٦٥] هي الصَّفيحةُ من السُّيوفِ: العريضُ.

وقوله: «صَفحَةُ عاتِقِه»[خ:٦٠٨٨،م*:١٠٥٧] أي: جانبُه، والعاتقُ: ما بينَ المنكبِ إلى أصلِ العُنقِ، صفحةُ العنقِ وصفحتُه جانبُه. وكذلك/ قوله في البُدْنِ: «اصبُغْ نعلَيها في دَمِها، ثمَّ اجعَلْه على صَفْحَتَيها»[م*:١٣٢٥] أي: جانِبَيها، وكذلك صفحةُ الوجهِ. ومنه: «فإنَّهُ مَنْ يُبدِ لنا صَفْحَتَه نُقِمْ عليه الحدَّ»[ط:١٥٣٤] أي: من انكشَفَ ولم يستتِرْ، وأصلُه من الوجهِ، وصَفحُ

الجبلِ وغيره مثلُه، قال الأصمعيُّ: وصفحُ العنقِ من موضعِ الرِّداءِ من الجانبَينِ، يقالُ له: العاتقُ(١).

وقوله: «فصَفَّحَ القومُ»[حم:٥/٣٣٦] «وأخذَ النَّاسُ في التَّصْفيحِ»[خ:١٢١٨] أي: ضربوا بيدٍ على أخرى مثل: التَّصفيقِ، وقيل: هو بالحاءِ الضَّربُ بإحداهما على باطنِ الأخرى، وقيل: بأصبُعَين من إحداهما على صفحةِ الأخرى للإنذارِ والتَّنبيهِ، وسنذكرُه بعدَ هذا مفسَّراً.

١٥١٢- (ص ف د) قوله: «صُفِّدَتِ الشَّياطينُ»[ت:٦٨٢] أي: غُلَّتْ وأوثِقَتْ بأغلالِ الحديدِ وشُدَّتْ بها، يقال منه: صفَدتُه وصفَّدتُه: مشدَّدٌ ومخفَّفٌ بالحديدِ وفي الحديدِ، والأصفادُ: الأغلالُ، وقيل: القيودُ واحدُها: صَفَدٌ.

١٥١٣- (ص ف ر) قوله: «لا صَفَرَ»[خ:٥٧١٧] قيل: المرادُ الشَّهرُ المعلومُ، وتغييرُ الجاهليَّة حكمَه واسمَه في النَّسيءِ وتأخيرُهم المحرَّمَ إليه وتحريمُه، وهذا قولُ مالكٍ وغيرِه، وقيل: تقديمُه هو مكان المحرَّمِ وتحليله، وقيل: بل كانوا يزيدون في كلِّ أربع سنينَ شهراً يسمُّونَه صفرَ الثَّاني فتكونُ السَّنةُ الرَّابعةُ هي ثلاثةَ عشرَ شهراً، لتستقيمَ لهم الأزمانُ على موافقةِ أسمائها مع الشُّهورِ وأسمائها، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: «السَّنةُ اثنا عَشَرَ شهراً»[خ:٣١٩٧، م:١٦٧٩] وقيل: بل معنى: لا صَفَرَ المرادُ به: دوابٌّ في البطنِ كالحيَّاتِ تصيبُ الإنسانَ إذا جاعَ وتُعدي، فأبطلَ الإسلامُ العَدوى.

وقوله: «مَلِك بني الأصْفَرِ»[خ:٧،م:١٧٧٣] هم الرُّومُ، قيل: سُمُّوا بذلك باسمِ جدِّهمُ الأصفرِ بن رُومِ بن عِيصُو بن إسحاقَ بن إبراهيمَ، قاله الحربيُّ، وقيل: بل لأنَّ جيشاً من الحبشةِ في الزَّمنِ الأوَّلِ غلبَ عليهم، فوطِئَ نساءَهم فوُلِدَ لهم أولادٌ صفرٌ، فنُسِبوا إليهم، قاله ابنُ الأنباريِّ[الزاهر ٢/١٦٢]، والأوَّلُ أشبهُ.

وفي حديثِ أمِّ زرعٍ: «صِفْرُ رِدائِها»[س:٩١٣٩ك] أي: خاليتُه، والصِّفرُ: الشَّيءُ الخالي الفارغُ؛ يريدَ أنَّها ضامرةُ البطنِ، لأنَّ الرِّداءَ ينتهي إلى البطنِ، وقيل: خفيفةُ الأعلى، والأَولى أنَّها تريدُ أنَّ امتلاءَ منكِبَيها ورِدْفَيها، وقيامَ نَهْدَيها يدفعانِ رِداءَها عن مسِّ بطنِها، ولضُمورِ بطنِها، وأنَّها ليسَتْ بمُفاضةٍ.

وقوله في أهلِ خيبرَ: «صَالحَهم على الصَّفْراءِ والبَيضاءِ»[د*:٣٠٠٦] أي: الذَّهبِ والفِضَّةِ.

١٥١٤- (ص ف ف) وقوله: «الصُّفَّة»[خ:٢٠٤٧،م:٨٠٣]/ و«أصحابُ الصُّفَّةِ»[خ:٤٢٢،م:٢٠٥٧] [٢/٤٩] بضمِّ الصَّادِ وتشديدِ الفاءِ، هي مثلُ الظُّلَّةِ والسَّقيفةِ يَأوي إليها المساكينُ، قال الحربيُّ: هي موضعٌ مظلَّلٌ من المسجدِ يَأوي إليه

(١) انظر: (الكنز اللغوي) لابن السكيت ص٢٠٤.

المساكينُ(١)، وقيل: سُمِّيَ أصحابُ الصُّفَّةِ؛ لأنَّهم كانوا يَصفُّونَ على بابِ المسجدِ؛ لأنَّهم كانوا غرباءَ لا منازلَ لهم.

وقوله في أكلِ المُحرِم: «صَفيف الظِّباءِ» [ط:٨٥٧] قال مالكٌ: هو قديدُها[ط:٨٥٧]، وقال الكسائيُّ: هو الوشيقُ؛ يُغلى اللَّحمُ ثمَّ يُرفَعُ(٢).

وقوله: «من طيرٍ صَوافَّ»[م:٨٠٤] قيل: مصطفَّاتٍ، وقيل: التي تسيِّبُ أجنحتَها للطَّيرانِ.

١٥١٥- (ص ف ق) «ألهاني الصَّفْقُ بالأسواقِ»[خ:٢٠٦٢] بسكونِ الفاءِ وفتحِ الصَّادِ معناه: التَّصرُّفُ في التِّجارةِ، والصَّفْقُ أيضاً: عقدُ البيعِ.

وقوله: «أعطاه صَفقةَ يَدِه»[م:١٨٤٣] أي: عهدَه وميثاقَه، وأصلُه من صفقِ اليدِ على الأخرى عندَ عقدِ ذلك، ومنه: صفقةُ البيعِ لفعلِهم ذلك عندَ تمامِه، ومنه: «إنَّما التَّصفيقُ للنِّساءِ»[خ:١٢٣٤] وسنذكرُه. [ن/٢٥/١٦٧]

وقوله: «الشَّهرُ هكذا وهكذا...وصفَّقَ بيدِه مرَّتَين...» الحديثَ؛ أي: ضربَ بباطنِ إحداهُما على الأخرى، كما قال في الرِّوايةِ الأخرى: «وطبَّقَ»[م:١٠٨٤] ورواه بعضُهم: «سفَّقَ» بالسِّين.

وقوله: «فسَمِعتُ تَصْفيقَها من وراءِ الحِجابِ»[خ:٥٥٦٦] أي: ضربَ يدِها على الأخرى للتَّنبيهِ كما تقدَّمَ.

١٥١٦- (ص ف و(٣)) قوله: «إذا قَبَضتُ صَفِيَّه»[خ:٦٤٢٤] أي: حبيبَه ومن يَعزُّ عليه ويُصافيهِ، وصفوةُ كلِّ شيءٍ خالصُه، وصفيُّ الرَّجلِ مَن يُصافيهِ ويختصُّه، ويُصفي له ودَّه.

ومنه في الحديثِ: «اللِّقْحةُ الصَّفِيُّ.. والشَّاةُ الصَّفِيُّ»[خ:٢٦٢٩] أي: الكريمةُ الغزيرةُ اللَّبنِ، والجمعُ صفايا، ويقال: هم صَفوةُ الله وصُفوتُه، وصِفوتُه: بالفتحِ والضَّمِّ والكسرِ، فإذا نزعوا الهاءَ قالوا: صَفوٌ لا غيرُ.

وقوله: «ما اصطَفى اللهُ لملائكتِه»[م:٢٧٣١] أي: اختارَه واستخلَصَه.

وقوله: «كأنَّها سِلْسِلةٌ على صَفْوانٍ» [خ:٤٨٠٠] أي: على صخرةٍ لا ترابَ عليها، ساكنةُ الفاءِ.

وفي التَّوحيدِ:/ «وقالَ غيرُه: على صَفْوَانٍ ينفُذُهم»[خ:٧٤٨١] ضبَطَه عن أبي ذرٍّ بفتحِ الفاءِ ورأى أنَّ ذلك هو موضعُ الاختلافِ، ولا نعلمُ فيه الفتحَ، والخلافُ إنَّما هو في زيادةِ قولِه: «ينفُذُهم» بدليلِ أنَّ النَّسفيَّ لم يذكُرْ في قولِ غيرِه لفظةَ: «صَفْوان» جملةً، وإنَّما قال: «وقال غيرُه: ينفُذُهم ذلك».

(١) انظر: (الغريبين) ١٠٨٥/٤.

(٢) انظر: (الغريب المصنف) لأبي عبيد ٤٤٩/٢.

(٣) كذا في (م): وكتب فوق الواو (ي)، وكذلك هي في النسخة (غ).

فصل في الاختلاف والوهم

قوله في السَّهوِ: «فصَفَّحَ القومُ»[حم:٣٣٦/٥] و«أخذَ النَّاسُ في التَّصفيحِ»[خ:١٢١٨] و«أكثرتُم من التَّصفيحِ»[ط:٣٩٧] و«إنَّما التَّصفيحُ للنِّساءِ»[خ:١٢٣٤] رُوِيَ في الأمَّهاتِ كذا بالحاءِ، ورُوِيَ: «التَّصْفيقُ»[خ:١٢٣٤] بالقافِ أيضاً، ومعناهما متقاربٌ قيل: هما سواءٌ صفَّقَ بيدِه، وصفَّحَ إذا ضربَ بإحداهُما على الأخرى، وقد جاءَ مفسَّراً في آخرِ كتابِ الصَّلاةِ من البُخاريِّ في الحديثِ نفسِه، قال سهلٌ: التَّصفيحُ هو التَّصفيقُ[خ:١٢٠١]، وقيل: التَّصفيحُ بالحاءِ: الضَّربُ بظاهرِ إحداهُما على باطنِ الأخرى، وقيل: بل بإصبعَين من إحداهُما على صفحةِ الأخرى، وهذا للإنذارِ والتَّنبيهِ، والتَّصفيقُ بالقافِ: الضَّربُ بجميعِ إحدى الصَّفحتَين على الأخرى، وهو اللَّهوُ واللَّعبُ، وقال الدَّاوديُّ: يحتملُ أنَّهم ضربوا بأكفِّهم على أفخاذِهم، واختُلِفَ في معنى الحديثِ بعدَ هذا، فقيل: هو على جهةِ الإنكارِ للجميعِ وذمِّ التَّصفيقِ، وإنَّه من شأنِ النِّساءِ في لهوهِنَّ، وإنَّ حكمَ التَّنبيهِ في الصَّلاةِ التَّسبيحُ لا غيرُ، وقيل: بل هو إنكارٌ على الرِّجال وإنَّه من شأنِ النِّساءِ خاصَّةً، لكونِ أصواتهنِّ عورةً، ثمَّ نُسِخَ ذلك بقولِه: «مَن نابَه شيءٌ في صلاتِه فليُسَبِّحْ»[خ*:٦٨٤،م:٤٢١،ط:٣٩٧].

وقوله: «لو أخبرتُكم أنَّ خَيلاً تخرجُ من صَفْحِ هذا الجبلِ» كذا الرِّوايةُ في تفسير: ﴿تَبَّتْ﴾ [المسد: ١] بالصَّادِ، ويُشبِهُ أنَّه «سَفْحِ»[خ:٤٩٧١،م:٢٠٨] بالسِّينِ، وإن كانا جميعاً صحيحَين، صَفْحُه: جانبُه، وسَفْحُه قال الخليل[العين ١٤٧/٣]: عرضُه، وقال ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٥٣٢/١]: هو حيثُ انفسحَ ماءُ السَّيلِ عنه، وهو أسفلُ الجبلِ، وهو الذي يُشبِهُ أن تخرُجَ الخيلُ منه، وأمَّا صَفْحُه فلا مجالَ للخيلِ ولا غيرِها فيه.

وقوله: «يُضرِبُ عن ذكْرِه صَفْحاً»[مق*:٢٢/١] أي:/ إعراضاً عنه. [٥٠/٢]

قوله في (باب لبسِ القَسِّيِّ) في تفسير الميثرةِ: «مثل القَطائفِ يصُفُّونَها» كذا لهم، وعندَ الجرجانيِّ: «يصبغونَها» وفي روايةٍ: «يصفِّرونها»[خ*:٢٨/٧٧] والأوَّل أشبهُ بالكلامِ، قال الحربيُّ في الحديثِ: «نهى عن صُفَفِ النُّمورِ»[س:٩٨١٨ك] واحدتُها صُفَّةٌ، كلاهما: بالضَّمِّ، وهي من السَّرجِ كالمَيْثَرةِ من الرَّحلِ[1].

وفي كتابِ الأصيليِّ: «صحيفةٌ يمانيةٌ» وهو تصحيفٌ، ذكرناه في الحاءِ.

وفي فتحِ مكَّةَ قوله: «حتَّى تُوافوني بالصَّفا»[م:١٧٨٠] كذا لكافَّةِ الرُّواةِ، يخاطبُ الأنصارَ، وعندَ ابن ماهانَ: «حتَّى يُوافوني بالصِّغارِ» بياءِ الغائبِ، يريدُ أهلَ مكَّةَ، والصَّوابُ الأوَّلُ بدليلِ الحديثِ الآخرِ: «موعدُكم الصَّفا»[م:١٧٨٠].

الصَّاد مع القاف

١٥١٧- (ص ق ب) قوله: «الجارُ أحقُّ

(١) انظر: (النهاية) ٣٧/٣.

ص

بصَقَبِه»[خ:٦٩٧٧] بفتحِ الصَّادِ والقافِ؛ أي: بجوارِه وما يلاصِقُه ويقرُبُ منه، يريدَ الشُّفْعةَ، والجارُ هنا: الشَّريكُ عندَ الحجازيِّين، والصَّقَبُ: القُرْبُ، يقالُ بالسِّينِ والصَّادِ.

١٥١٨- (ص ق ر) قوله: «فشدًّا.. مثلَ الصَّقرَين»[خ:٣٩٨٨] هو طائرٌ شهمٌ يصيدُ معروفٌ، قال ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٢/٤٧٢]: وكلُّ صائدٍ عندَ العربِ صقرٌ؛ البازيُّ وغيرُه، يقالُ: بالصَّادِ والسِّينِ والزَّايِ.

الصَّاد مع الهاء

١٥١٩- (ص هـ ر) قوله: «وذكرَ صِهْراً له»[خ:٣١١٠،م:٢٤٤٩] الأصْهارُ: من جِهةِ النِّساءِ، والأحْمَاءُ: من جهةِ الرِّجالِ، والأختانُ يجمعُهما، [ت/٢٥/١٦٨] وأصلُ المصاهَرةِ المقاربةُ، صَاهرَه وأصهرَه: قرَّبَه وأدناه.

١٥٢٠- (ص هـ ل) قوله: «في أهلِ صَهيلٍ» [خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٧] أي: في أهلِ خيلٍ لها صَهيلٌ، والصَّهيلُ: أصواتُ الخيلِ.

١٥٢١- (ص هـ) قوله: «صَهْ»[خ:٣٣٦٤] كلمةُ زجرٍ للسُّكوتِ، بسكون الهاءِ وبكسرِها، منوَّنةً.

الصَّاد مع الواو

١٥٢٢- (ص و ب) قوله: «صَيِّباً نافعاً» [خ:١٠٣٢] بياءٍ مكسورةٍ مشدَّدةٍ؛ أي: مطراً أصابَ يَصوبُ صَوْباً إذا نزلَ، وأصلُه: صَيْوِبٌ في مذهبِ البَصريِّين، وقيل: صويبٌ مثلُ: فعيلٍ من صابَ يصوبُ، وضبطَه القابسيُّ: «صَيْباً» بالسُّكونِ على التَّسهيلِ، ويقال: صابَ وأصابَ السَّحابُ: إذا أمطرَ، ووقعَ نحوُ هذا في كتابِ البُخاريِّ في روايةِ النَّسفيِّ: «صابَ وأصابَ» [خ:١٥/٢٣] وفي حاشيةِ الأَصيليِّ: «أصابَ أصابَ»، والظَّاهرُ أنَّ الواوَ تصحَّفَتْ بألفٍ عليه.

وقوله في الجيرانِ: «إذا طبختَ مَرَقةً... فأصِبْهُم منها بمعروفٍ»[م:٢٦٢٥] أي: ناوِلْهم واجعَلْهم يأخذونَ منها، وأصلُ الإصابةِ الأخذُ، يقال: أصابَ من الطَّعامِ: إذا أكلَ منه.

وقوله في غزوةِ حنينٍ: «أن يُصيبَهم ما أصابَ النَّاسَ»[خ*:٤٣٣٠،م*:١٠٦١]/ أي: ينالَهم من عطايا النَّبيِّ ﷺ ذلك، وقال في الحديثِ الآخرِ: «يُصِيبوا ما أصابَ النَّاسُ» [م:١٠٦١].

وقوله في غزوةِ خَيبرَ: «هذه ضربةٌ أصابَتْنيها يومَ خَيبرَ»[خ:٤٢٠٦] كذا لأكثرِ الرُّواةِ؛ أي: أصابَتْني في ساقي، كما قال بعضُ رواةِ أبي ذرٍّ: «أصابَتْها يومَ خَيبرَ» الهاءُ في ذلك كلِّه عائدةٌ على السَّاقِ، وعندَ بعضِ الرُّواةِ: «أصابَنيها يومَ خَيبرَ» ووجهُه أن يرجعَ إلى ما تقدَّمَ، وذكره على لفظِ الجُرحِ ونحوِه، وقد يكونُ هنا يوم خيبرَ مرفوعاً فاعلاً ويكونُ هو المصيبُ إذ فيه كانتِ الإصابةُ.

وقوله في حديثِ الإسراءِ: «فاخترتُ

اللَّبنَ فقالَ: أَصَبْتَ أصابَ الله بكَ»[م:١٦٤] أي: قصدتَ طريقَ الهدى ووجدتَه، وفعلْتَ الصَّوابَ، أو «أصبتَ الفِطْرةَ»[خ:٣٤٣٧،م:١٦٨] كما جاءَ في الحديثِ الآخرِ.

وقوله في الرِّوايةِ الأخرى: «أصبْتَها» أي: الفِطرةَ أو الملَّةَ، قال ثعلبٌ: والإصابةُ: الموافقةُ، وأصلُ ذلك من قولِهم: أصابَ السَّهمُ؛ إذا قصدَ الرَّميَّةَ.

وقوله: «أصابَ الله بك»[م:١٦٤] أي: سلكَ بك طريقَ الهدى والصَّوابِ وثبَّتكَ عليه، وقد يكونُ: أصابَ الله بك أي: أرادَ بك، قيلَ ذلك في تفسيرِ قوله تباركَ وتعالى: ﴿رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾[ص: ٣٦] أي: أرادَ، ومنه قولُ ابن عبَّاسٍ في كتابِ التَّفسيرِ: «فإنَّ الله لم يُرِدْ شَيئاً إلَّا أصابَ الذي أرادَ»[خ:٤١/٦٥] وقد يحتملُ أصابَ هنا من: الصَّوابِ، ويقال: صابَ الله الذي أصابَ؛ أي: أرادَ ما أرادَ، فيكونُ معناه: أصبْتَ الذي أرادَ الله، أو أصبْتَ إرادةَ الله بك ما أرادَ من خيرِه.

وقوله: «مَنْ طلبَ الشَّهادةَ صادقاً أُعطيَها، وإنْ لم تُصِبْه»[م:١٩٠٨] أي: لم تُقدَّرْ/ له وتناله؛ أي أُعطيَ أجرَها.

وقوله: «أُصِيبَ أَبِي يومَ أُحُدٍ»[م:٧٤٦] أي: قُتِلَ. ومثلُه: «وما من غازيةٍ.. تُخفِقُ وتُصابُ»[م:١٩٠٦] أي: تُقتَلُ وتَهلِكُ.

١٥٢٣ - (ص و ت) قوله: «فيُنادى بصوتٍ»[خ:٤٧٤١] الصَّوتُ معلومٌ، ولا يجوزُ على كلامِ الله تعالى صفتُه بذلك، ومعناه: يجعلُ ملَكاً من ملائكتِه يناديهم بصوتِه أو صوتٍ يحدِثُه الله تعالى، فيسمَعُ النَّاسُ، وفيه في روايةِ أبي ذرٍّ: «فيُنادى» على ما لم يُسَمَّ فاعلُه. وكذلك قولُه في الحديثِ الآخرِ: «فإذا فُزِّعَ عن قُلوبِهم وسكَنَ الصَّوتُ عَرفوا أنَّه الحقُّ»[خ:٣٢/٩٧] أي سكَنَ صوتُ الملائكةِ بالتَّسبيحِ لقولِه أوَّلَ الحديثِ: «فيسبِّحُ أهلُ السَّماواتِ».

قوله في العبَّاسِ: «وكان رَجُلاً صَيِّتاً»[م:١٧٧٥] أي: جَهيرَ الصَّوتِ.

١٥٢٤- (ص و ر) قوله في التَّفسيرِ: «الصُّوَرُ جمعُ صورةٍ، كقولكَ: صُورةٌ وصُوَرٌ» كذا لأبي أحمدَ؛ أي: جُمِعَ على صُوَرٍ وصُوْرٍ بسكونِ الواوِ وفتحِها، وهو خيرٌ من روايةِ غيرِه: «كقولك: سُورةٌ وسُوَرٌ»[خ:٦/٦٥] بالسِّينِ؛ إذ ليسَ مقصودَ البابِ ذلك، وهذا أحدُ تفاسيرِ الآيةِ.

وقوله: «أَمَا عَلِمتَ أنَّ الصُّورةَ محرَّمةٌ»[م:١٦٥٨] يعني الوجهَ. وقوله: «نهى أن تُعلَمَ الصُّورةُ»[خ:٥٥٤١] أي: توسَمَ في الوجهِ.

وقوله: «فأتاهمُ الله في صُورة»[خ:٧٤٣٧، م:١٨٢]، وقولُ البُخاريِّ: «الوَسْمُ والعَلَمُ في الصُّورةِ»[خ:٣٥/٧٢]، قال الدَّاوديُّ: معناه في الوجهِ. [٥١/٢]

١٥٢٥- (ص و ل) قوله في الجملِ: «يَصولُ»[ط:١٤٩٥] أي: يحملُ على النَّاسِ ويحطِمُهم.

ص

١٥٢٦- (ص و م) قوله: «فلْيقُلْ: إنِّي صائمٌ»[خ:١٨٩٤،م:١١٥١،ط:٦٩٦] يقولُ ذلك لنفسِه ويذكِّرُها صومَه؛ لئلَّا يفسِدَه بالفُحْشِ والخَنا من القولِ، وقيل: معنى القولِ هنا: العِلْمُ؛ أي: ليكُفَّ وليعلَمْ أنَّه صائمٌ، وهو قريبٌ من الأوَّلِ، و«الصَّومُ»: الإمساكُ.

١٥٢٧- (ص و ع) وذكر «الصَّاع»[خ:٢٢٠٢، م:١٥٩٣،ط:١٣٦٤] في غيرِ حديثٍ، هو مكيالٌ لأهلِ المدينةِ معلومٌ، فيه أربعةُ أمدادٍ بمُدِّ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، وذلك خمسةُ أرطالٍ وثلثٌ؛ هذا قولُ الحِجازيِّينَ، وهو الصَّحيحُ، ويقالُ له: صَاعٌ وصَوْعٌ وصُواعٌ، وجمعُه: أصوُعٌ وأَصواعٌ وصِيعانٌ، وجاءَ في كثيرٍ من روايةِ الشُّيوخِ: «آصُع»[م:١٤،٣١٩/٣٦] والصَّوابُ ما تقدَّمَ.

وقوله: «أُوفِيهم بالصَّاعِ كَيلَ السَّنْدَرَةْ»[م:١٨٠٦] أي: أُجازيهم على فعلِهم وأُكافِيهم، وهو مثَلٌ يقالُ: جازاه كيلَ الصَّاعِ بالصَّاعِ؛/ أي مثلاً بمثلٍ، وكَيلُ السَّندرة كَيلٌ معروفٌ سنذكرُه في السِّينِ. [ن٢/١٦٩]

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «مَن صامَ رمضانَ»[خ:٣٨،م:٧٦٠] كذا جاءَ في روايةِ يحيى بن أبي كثيرٍ، ويحيى ابن سعيدٍ عن أبي سلَمةَ، وفي سائرِ الرِّواياتِ في «الموطَّأ» والصَّحيحَين: «مَنْ قامَ»[خ:٣٧،م:٧٥٩، ط:٢٥١] بالقافِ، والطَّبريُّ يقولُ في حديثِ ابن أبي سلَمةَ: «مَنْ قامَ».

وقوله: «ما رأيتُ أكثرَ صياماً منه في شَعبانَ»[خ:١٩٦٩،م:١١٥٦،ط:٦٩٥] كذا لجميعِهم، وفي روايةِ ابنِ سَهْلٍ عن أبي عيسى: «صيامٍ» بالخفضِ، والأوَّلُ هو الوجهُ.

الصَّاد مع الياء

١٥٢٨- (ص ي ح) قوله:

«إنَّا إذا صِيحَ بنا أتينا

وبالصِّياحِ عَوَّلوا علينا»[خ:٤١٩٦،م:١٨٠٢]

أي: إذا فَزِعْنا يقال: صِيحَ بفلانٍ إذا فَزِعَ، وتقدَّمَ في حرفِ الهمزةِ معنى: أتَينا واختلافَ الرِّوايةِ فيه، والصِّياحُ أيضاً: الهلاكُ. ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ﴾ [الحجر: ٧٣] و[المؤمنون: ٤١] أي: هلَكوا.

١٥٢٩- (ص ي خ) قوله: «إلَّا وهي مُصِيْخَةٌ»[ط:٢٤١] أي: مستمعةٌ مقبلةٌ على ذلك، وقال مالكٌ: مُصيخةٌ: مستمعةٌ مشفقةٌ[مسند الموطأ ٦٢٢].

١٥٣٠- (ص ي د) قوله: «إنَّا اصَّدْنا حِمارَ وَحْشٍ» كذا ذكرَه البُخاريُّ[خ:١٨٢٢]، وكذا للسِّجزيِّ والفارسيِّ في حديثِ صالحِ بن مسمارٍ ولبعضِهم في حديثِ الدَّارميِّ[1]، وهو على لغةِ من يقولُ: مصَّبِر في مصْطَبِر[2]، وقرأ

(١) صالح بن مسمار السلمي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي من شيوخ مسلم في الصحيح.

(٢) (إعراب القرآن) للباقولي ٣/٩٤٥.

القُرَّاءُ: «أن يصَّالحا بينَهما صُلْحاً»[خ:٥٢٠٦][١]

وقيل: معنى أصدْتُ: أثرتُ الصَّيدَ، يقال هذا بتخفيفِ الصَّادِ، ومثلُه قوله في الحديثِ: «أَشَرْتُم أو أَعَنتُم أَو أَصَدْتُم؟»[م:١١٩٦] بالتَّخفيفِ، كذا ضبطناه بتخفيفِ الصَّادِ على أبي بحرٍ، وهو الوجهُ بدليلِ ما معَه من الألفاظِ، وعندَ غيرِه: بالتَّشديدِ، قال داود الأصبَهانيُّ: الصَّيدُ ما كان ممتنعاً لا مالكَ له حلالٌ أكلُه، يريدُ/ الصَّيدَ الشَّرعيَّ[٢].

١٥٣١- (ص ي ر) قوله: «من صِيْرِ البابِ»[س:١٩٧٤ك] وفي بعضِها: «من صائرِ البابِ»[خ:١٢٩٩،م:٩٣٥] وهو شَقُّه، وقد جاءَ مفسَّراً في الحديثِ.

١٥٣٢- (ص ي ف) قوله: «تكفيكَ آيَةُ الصَّيفِ»[م:٥٦٧،ط:١٠٩٢] تفسيرُه في الحديثِ: التي أُنزِلَتْ في الصَّيفِ؛ أي: في زمنِه وحينِه.

وقوله في (بابِ الخوفِ من الله): «فذُرُّوني في يومٍ صائفٍ»[خ:٦٤٨٠] كذا لكافَّتِهم هنا في حديثِ ابنِ أبي شيبةَ، ورواه بعضُهم: «في يومٍ عاصِفٍ»[خ:٣٤٧٨] وهو المعروفُ الصَّحيحُ الذي جاءَ في غيرِ هذه الرِّوايةِ في جميعِها.[٣]

فصل في الاختلاف والوهم

في حديثِ شعبةَ في صيدِ المُحرمِ: «هل أعَنتُم أو أصَدتُم؟»[م:١١٩٦] كذا قيَّدناه عن الأسديِّ: بتخفيفِ الصَّادِ، وهو صوابُ الكلامِ؛ أي: أمرتُم مَنْ يصيدُ لكم، أو أعنتُم على صيدِه، ورواه غيرُه من شيوخِنا: «أو صِدتُم»، وبعضُهم: «أو أصَّدتُم» مشدَّدُ الصَّاد، وليس هو وجهَ الحديثِ؛ لأنَّه إنَّما سألَه [٢/٥٢] المُحْرِمون عمَّا صادَ لهم غيرُهم، لا عمَّا صادُوه، وقد يكونُ معنى قوله: «أو أصَدْتُم» [م:١١٩٦] أي: أثرتُموه.

مشكل الأسماء والكنى في هذا الحرف

(مُسْلِم بن صُبَيحٍ) بضمِّ الصَّادِ وفتحِ الباءِ أبو الضُّحى، وليسَ فيها: بفتحِ الصَّادِ وكسرِ الباءِ، إلَّا أنَّ العُذريَّ والسِّجزيَّ قد قالا هذا في مسلمِ بن صُبَيحٍ فرُوِيَ عنهما: بفتحِ الصَّادِ وكسرِ الباءِ في (باب: ما يقطعُ الصَّلاةَ)؟ وهو وهمٌ، وما عندَ غيرِهما الصَّوابُ، وهو الذي قيَّدَ الحفَّاظُ وأئمَّةُ هذه الصَّنعةِ.

و(عبدُ الله بنُ صَباحٍ) ويقال: (الصَّبَّاحُ) بباءٍ بواحدةٍ، وكذلك هذا الاسمُ حيثُ وقع فيها ليس ثَمَّ ما يخالفُه.

و(أبو الصِّدِّيقِ) هو النَّاجي: بكسرِ الصَّادِ مثل: أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، وسُمِّيَ أبو بكرٍ بذلك مبالغةً من الصِّدقِ والتَّصديقِ، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾[الزمر: ٣٣].

---

(١) (الحجة في القراءات السبعة) لابن خالويه ص١٢٦.

(٢) انظر: (الغريبين) ١١٠٧/٤.

(٣) من حق هذه الفقرة أن تكون في فصل الاختلاف والوهم القادم.

ص

و(أَبانُ بنُ صَمْعةَ) بفتحِ الصَّادِ وسكونِ الميمِ. و(صُهَيْبٌ) حيثُ وقعَ. و(صُهَيْبةُ) بزيادةِ هاءٍ، واسمُه: سلَمةُ بن صُهَيبةَ أبو حذيفةَ الأرحبيُّ.

و(أبو بَكْر بنُ أبي الجَهْمِ) ويقالُ: (ابنُ الجَهْمِ) وقد بيَّنَّاه.

و(ابنُ صَخْرٍ) كذا للعُذريِّ، وللفارسيِّ والسِّجزيِّ: (صُخَير) مصغَّرٌ، ورواه بعضُهم: (حُجَيْر) والأوَّلُ الصَّوابُ.

و(ابنُ صَيَّاد) و(عُمارةُ بنُ عبدِ الله بن صيَّادٍ) بياءٍ مشدَّدةٍ، واسمُ ابن صيَّادٍ: (صَافِ) مهمَلُ الصَّادِ، مثل: قاضٍ، ويقالُ فيه: (ابن صَيَّادٍ) و(ابن الصَّيَّادِ) أيضاً.

وفي (باب كيف يُعرضُ الإسلامُ على الصَّبيِّ؟)[خ:١٧٨/٥٦] «فقالتْ أمُّ ابنِ صيَّادٍ» [خ*:٣٠٥٦] كذا لهم، وعندَ القابسيِّ: «فقالتْ أمُّ صيَّادٍ» وهو وهمٌ. [٥٣/٢]

و(صَبِيغ) بفتحِ الصَّادِ وكسرِ الباءِ وآخرُه غينٌ معجَمةٌ. و(يحيى بنُ عبدِ الله بن صَيفيٍّ) بكسرِ الفاءِ وتشديدِ الياءِ بعدَها. و(الصَّلْتُ) حيثُ وقعَ. و(ابنُ الصَّلْتِ) بفتحِ الصَّادِ وآخرُه تاءٌ باثنتَين فوقَها، وكذلك (الصَّعْبُ) حيثُ وقعَ. و(الصَّعبُ بن جَثَّامةَ)[خ:١٨٢٥،م:١١٩٣،ط:٨٦٣] بفتحِ الصَّادِ، ويقالُ فيه: (صَعْب) أيضاً، وكذلك: (أبو مُصْعَبٍ) بفتحِ العينِ. و(سُليمانُ ابنُ صُرَدٍ) بضمِّ الصَّادِ وفتحِ الرَّاءِ./ و(قَيسُ بنُ [١٧٠/٢ن] صِرْمةَ)[خ:١٩١٥] بكسرِ الصَّادِ، ومثلُه: (أبو الصِّرمةِ). و(عبدُ الله بنُ ثَعلَبةَ بن صُعَيرٍ) بضمِّ الصَّادِ وفتحِ العينِ المهملَتَينِ وآخرُه راءٌ.

و(حاتِمُ بنُ أبي صَغِيرةَ) بفتحِ الصَّادَ وغينٍ معجَمةٍ مكسورةٍ. و(زيدُ بن صُوحانَ) [م:١٧٢١] بضمِّ الصَّادِ وحاءٍ مهملةٍ. و(عقبةُ بن صُهْبانَ) بضمِّ الصَّادِ وباءٍ بواحدةٍ. و(الصَّعِقُ ابن حَزْنٍ) بفتحِ الصَّادِ وكسرِ العينِ المهمَلةِ. و(صَخْرٌ) و(أبو صَخْرٍ) و(ابنُ صَخْرٍ) حيثُ وقعَ بفتحِ الصَّادِ وسكونِ الخاءِ المعجَمةِ.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «إنَّ التي كانتْ لا يَقْسِمُ لها النَّبيُّ ﷺ صَفيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ» كذا في جميعِ النُّسَخِ لمسلمٍ[م:١٤٦٥]، وهو وهمٌ من ابن جُرَيجٍ في اسمِها، بيَّنَ ذلك الطَّحاويُّ[شرح المشكل ١٣١/٦] وغيرُه، وصوابُه: «سَوْدةُ بنتُ زَمْعةَ»[خ:٢٥٩٣، م:١٤٦٣] كما/ جاءَ في غيرِ هذا الموضعِ.

وفي باب(١): حدَّثَنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، وزهيرُ بنُ حَرْبٍ، عن سُفْيَانَ، عن صالحِ بن كَيْسَانَ، عن سُليمانَ بن يسارٍ. -قال آخرَ الحديثِ- قال أبو بكرٍ في روايتِه: صالحٍ. قال: سمعتُ سُليمانَ بن يسارٍ)[م:١٣١٣] كذا لهم، وعندَ ابن أبي جعفرٍ: (قالَ أبو بكرٍ في روايةِ

(١) يوجد هنا بياض في (م)، ولم يذكره في (المشارق)، وفي نسختنا من صحيح مسلم، باب: استحباب النزول بالمحصب يوم النفر والصلاة به.

صالحٍ) على الإضافةِ، وهو خطأٌ، والصَّوابُ الأَوَّلُ؛ لأنَّه أرادَ أنَّ أبا بكرِ بن أبي شيبةَ بيَّنَ في روايتِه السَّماعَ بقولِه: «سمِعْتُ» و في غيرِه: عنعنه.

وفي التَّصيُّدِ على الجبالِ: (عن نافعٍ مولى أبي قَتادةَ، وأبي صالحٍ مولى التَّوأَمةِ: سمعتُ أبا قَتادةَ)[خ:٥٤٩٢] كذا لهم، وعندَ النَّسفيِّ: (وصالحٍ) اسماً لا كنيةً. قال الأَصيليُّ: أبو صالحٍ لهما جميعاً، يعني شيخَيه المروزيَّ والجرجانيَّ، وهو خطأٌ، وضربَ على: «أبي» في كتابِه، وقالَ ابنُ الحذَّاءِ: سألتُ عبدَ الغنيِّ عن سندِ هذا الحديثِ فقال: إنَّما هو (عن أبي صالحٍ) ومن قال: (عن صالحٍ) فقد أخطأَ.

قال القاضي رحمه الله: أبو صالحٍ مولى التَّوأمةِ، هو والدُ صالحٍ، وقد خرَّجَ البُخاريُّ: (عن أبي صالحٍ، عن أبي قَتادةَ) في حديثِ صيدِ الحمارِ[خ:٥٤٩٢]، وذكرَ الباجيُّ[التعديل والتجريح ٧٨٥/٢]: أنَّه خرَّجَ عن صالحٍ ابنِه، وذكرَ هذا الحديثَ الذي في الأمِّ، والعجبُ أنَّ روايةَ الباجيِّ في البُخاريِّ: (عن أبي ذَرٍّ) وروايةَ أبي ذرٍّ عن أبي صالحٍ، وأمَّا أبو عبدِ الله الحاكمِ، فلم يذكُرْ صالحاً مولى التَّوأمةِ فيما خرَّجَ عنه أحدُهما، وأمَّا أبو عليٍّ الجيانيُّ فذكرَ أبا صالحٍ نَبْهانَ[تقييد المهمل ٧١٩/٢]، وذكرَ أنَّ البُخاريَّ خرَّجَ له حديثَ صيدِ الحمارِ[خ:٥٤٩٢] لا غيره، فدلَّ أنَّ اعتمادَه على ما قاله الأَصيليُّ.

فصل الأنساب ومشكلها

(عبد الله الصُّنابحيُّ) بضمِّ الصَّادِ بعدَها نونٌ وبعدَ الألفِ باءٌ بواحدةٍ وحاءٌ مهمَلةٌ، و(أبو عبدِ الله الصُّنابحيُّ) مثلُه، وقيل: هو الأَوَّلُ، وإنَّ قولَ من قالَ: عبد الله وهمٌ، وهو قولُ البُخاريِّ[تمهيد:٣١/٤]، صحابيٌّ، وإنَّه: (أبو عبدِ الله عبدُ الرَّحمن بن عُسَيْلةَ) وهو الصُّنَابحيُّ ذكرَه البُخاريُّ منسوباً غيرَ مكنِيٍّ وغيرَ مسمًّىً في وفاةِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم[خ:٤٤٧٠].

و(أبو الأَشعَثِ الصَّنْعانيُّ) منسوبٌ إلى صنعاءَ دمشقَ بالشَّامِ، وليست صنعاءَ اليمنِ.

وفي كتابِ الاعتصامِ: (حدَّثَنا أبو عمرَ الصَّنْعانيُّ من اليمنِ، عن زيدِ بن أسلَمَ)[خ:٧٣٢٠] كذا في أصلِ البُخاريِّ: و«من اليمنِ» ملحقٌ في كتابِ الأصيليِّ. وفي تاريخِ البُخاريِّ: إنَّه: (من صنعاءَ الشَّامِ)[تخ:٣٦٩/٢].

و(حَجَّاجُ الصَّوَّافُ) بالواوِ. و(عبدُ الرَّحمن ابن عبدِ ربِّ الكعبةِ الصَّائديُّ)[م:١٨٤٤] كذا لهم في النُّسَخِ: بصادٍ ودالٍ مهملتَين، وكذا قيَّدَه الجيَّانيُّ[تقييد المهمل ٣٢٩/٢]. و(صائد) بطنٌ من هَمْدانَ، وكذا ذكرَه البُخاريُّ في التَّاريخِ[تخ:٣١٩/٥].

وقال بعضُهم: صوابُه: (العائذيُّ) بالعينِ المهمَلةِ والذَّالِ المعجَمةِ وياءِ العلَّةِ، ونسبَه الحاكمُ أزديٌّ[1]، وعائذُ من الأَزْدِ.

(١) (المدخل) ٤٤٠/١، ولم ينسبه في المطبوع.

ص

فصل في أسماء المواضع

(الصَّهباء)[ط:٢٦/١، خ:٢٠٩] ممدودٌ مفتوحُ الصَّادِ، من أرضِ خيبرَ. جاءَ في الحديثِ: «وهي من خيبرَ على رَوْحةٍ»[خ:٥٣٨٤].

(صِفِّين)[ط:٥٢٠/٢، خ:٣١٨١، م:١٧٨٥] بكسرِ الصَّادِ والفاءِ، الموضعُ الذي كانتْ فيه الوقعةُ بين عليٍّ ومعاويةَ رضي الله عنهما بالشَّامِ، وجاءَ في الحديثِ قولُه فيها: «شَهِدْتَ صِفِّينَ؟»[خ:٣١٨١] و«بئسَتِ الصِّفُّونُ»[خ*:٧٣٠٨] أعربَها ورفعَها، وهي مبنيَّةٌ على الكسرِ لشبهِها بجموعِ المعرَبةِ.

(صَنعاءُ)[ط:٨٧١/٢، خ:٣٦١٢، م:٢٢٧٤] مدينةٌ باليمنِ وقاعدتُها، ممدودٌ، قال أبو عليٍّ: ولا يكونُ فيه القَصْرُ، وجاءَ في بعضِ الشِّعرِ مقصوراً للضَّرورةِ، والنِّسبةُ إليها: صَنعانيٌّ بزيادةِ نونٍ، و(صنعاءُ) أيضاً مدينةٌ بالشَّامِ، والنَّسبُ إليهما واحدٌ،/ [ن/١٧١/٢] وإليها يُنسَبُ (أبو الأشعثِ الصَّنعانيُّ)[م:١٧٠٩].

(الصَّفْراوات)[خ:٤٩٠] بفتحِ الصَّادِ وسكونِ الفاءِ، موضعٌ بينَ مكَّةَ والمدينةِ، قريبٌ من مرِّ الظَّهرانِ.

(صِرَار)[خ:٣٠٨٩، ٣٠٩٠، م:٧١٥] بكسرِ الصَّادِ وتخفيفِ الرَّاءِ الأولى، موضعٌ قريبٌ من المدينةِ، كذا قيَّدَه الدَّارقُطنيُّ[المؤتلف ١٤٦٧/٣]، وقاله غيرُ واحدٍ، ورواه أكثرُ الرُّواةِ في الصَّحيحَين، وعندَ العُذريِّ والمُستمليْ والحمويِّ وابن الحذَّاء: بالضَّادِ المعجَمةِ، وهو وهمٌ، قال الخطابيُّ[غريب الحديث ٥٤/٢]: هي/ [٥٤/٢] بئرٌ قديمةٌ على ثلاثةِ أميالٍ من المدينةِ، على طريقِ العراقِ.

قال القاضي رحمه الله: ويدلُّ أنَّها اسمُ موضعٍ غيرِ بئرٍ لكنْ بها بِئارٌ قولُ الشَّاعرِ:

لعلَّ صِرَاراً أن تَجيشَ بئارُها(١)

وإليها يُنسَبُ: (محمَّدُ بن عبدِ الله الصِّرَارِيُّ) قالَه الدَّارقُطنيُّ[المؤتلف ١٤٦٧/٣].

(الصُّفَّة)[خ:٤٤٢، م:٨٠٣] بضمِّ الصَّادِ وتشديدِ الفاءِ، ظُلَّةٌ في مؤخَّرِ مسجدِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، يأوي إليها المساكينُ وإليها يُنسَبُ أهلُ الصُّفَّةِ على أشهرِ الأقاويلِ.

---

(١) وتمامه كما في (الأنساب) للسمعاني ٢٩٣/٨:
وتسمع بالريانَ تبنى مشاربه

حَرْفُ الضَّاد مع سائرِ الحُروف

الضَّادُ مع الهمزةِ

١٥٣٣- (ض أ ض أ) قوله: «يَخرجُ من ضِئْضِئِ هذا»[خ:٣٣٤٤،م:١٠٦٤] بكسرِ الضَّادَين المعجمتَين وهمزةٍ ساكنةٍ بينَهما؛ أي: من أصْلِه، والضِّئْضِئُ أصلُ الشَّيء ومعدِنُه، وقيل: نسْلُه، ويُقال: ضُؤضُؤٌ بضمِّهما أيضاً، وقد ذكرناه والخلافَ فيه وروايتَه بالصَّادِ والضَّادِ وصِحَّتَهما.

١٥٣٤- (ض أ ن) ذكر في الزَّكاةِ: «الضَّأن»[ط:٦٠٩] وهو جمعُ ضائِنٍ، مثلُ تَاجِر وتَجْرٍ، وجمعُ الضَّأنِ: أضْآنٌ، مثلُ أطوارٍ، وضِئِينٌ مثلُ: مِئِينٍ، ويقالُ للواحدةِ ضائِنةٌ أيضاً، وجمعُها أضْؤُنٌ مثلُ: أنجُمٍ.

الضَّادُ مع الباءِ

١٥٣٥- (ض ب ب) قوله: «فغَضِبَ... وأضَبَّ عليها»[م:٥٦٠] بتشديدِ الباءِ، مثلُ أكَبَّ؛ أي: حقَدَ، والضَّبُّ -بالفتحِ-: الغِلُّ والحِقدُ.

قوله: «إنَّا بأرضٍ مَضَبَّة»[م:١٩٥١] بفتحِ الميم والضَّادِ وتشديدِ الباءِ؛ أي: ذاتُ ضِبابٍ، والضَّبُّ بالفتحِ أيضاً دُوَيبةٌ معروفةٌ، ويقال: أرضٌ مُضِبَّةٌ أيضاً بضمِّ الميم وكسرِ الضَّادِ، قاله ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٧٢/١]، والأوَّلُ أكثرُ، قال سيبويه[الكتاب ٩٤/٤]: تكون مَفْعَلَةٌ لازمةً لها الهاءُ والفَتحةُ؛ إذا أردتَ تكثيرَ الشَّيءِ بالمكانِ، كقوله: أرضٌ مَسبَعَةٌ ومَضبَّةٌ ومَسأدةٌ[1].

١٥٣٦- (ض ب ر) قولُه: «فيَخرُجون من النَّارِ ضَبائِر ضَبائِر»[م*:١٨٥] كذا رويناه -وهو صحيحٌ- جمعُ ضبارةٍ بفتحِ الضَّادِ وكسرِها، والضَّبائِرُ: الجماعاتُ في تَفرِقةٍ، ورأيتُ لبعضِ المُتعسِّفين أنَّ صوابَ هذه اللَّفظةِ عندَه: «أضَابِر» جمعُ إضْبارَةٍ! وكذا قالَ ثابتٌ[الدلائل ٦٥٨/٢]: إضْبارَةٌ من كتُبٍ، ولا يقال: ضِبارَةٌ، وغيرُه يصحِّحُها[2]، وضِبَارَةٌ صحيحٌ محكيٌّ، وقد رواها كذلك أهلُ اللُّغة وشرحوها، قال الهرويُّ[الغريبين ١١١٢/٤]: كأنَّ الضَّبائِرَ جمعُ ضِبارَة، والضَّبائِر: جماعاتُ النَّاس إذا كانوا في تَفرقةٍ، يقال: أتوا ضَبائرَ ضَبائرَ؛ إذا أتوا كذلك.

١٥٣٧- (ض ب ع) قوله: «أخشَى أن تأكُلَهم الضَّبُعُ»[خ:٤١٦٠،٤١٦١] بفتحِ الضَّادِ ورفعِ الباءِ؛ هي السَّنَةُ الشَّديدةُ؛ وهي أحدُ أسمائِها.

«ويُبدِي ضَبْعَيه»[خت:٢٧/٨] الضَّبْعُ -بسكونِ الباءِ-: العَضُدُ، وضَبْعا الإنسانِ عَضُداه، وقيل: الضَّبْعُ: الإبطُ، وقيل: ما بينَ الإبطِ إلى نصفِ العَضُدِ، وقيل: هو وسطُ العَضُدِ ومنه: «فأخذتُ بضَبْعَي صَبيٍّ»[ط:١٠٢٧]، والاضْطِباعُ بالثَّوبِ؛ هو إدخالُه من تَحتِ يدِه اليُمنَى،

(١) في (غ) وهامش (م): (مأسَدة) وكذا في (المطالع).

(٢) كالخطابي كما في (المطالع).

[ن٢/١٧٢] فيُلقيه على مَنكبِه الأيسرِ، وهو التَّأبُّطُ أيضاً، والتَّعطُّف مأخوذٌ من العِطفِ -وهو الإبطُ- لإدخالِه الثَّوبَ تحتَه، ويبقَى مَنكِبُه الأيمنُ مُنكشِفاً.

الضَّادُ مع الجيم

(ض ج ج) قولُه: «فضَجَّ المسلمون ضَجَّة»[خ:١٣٧٣] الضَّجَّةُ: كثرةُ الصِّياحِ، واختلاطُ الأصواتِ.

١٥٣٨- (ض ج ع) قوله: «ضِجَاعُ رسُول الله صلى الله عليه وسلم»[م:٢٠٨٢] بكَسرِ الضَّادِ، ما يَضْطَجِعُ عليه ويَفترِشُه إذا نامَ.

الضَّادُ مع الحاءِ

١٥٣٩- (ض ح ض ح) قوله: «في ضَحْضَاحٍ من نَار»[خ:٣٨٨٣،م:٢٠٩] بفتحِ الضَّادِ؛ أي: شيءٍ قليلٍ كضَحْضاحِ الماءِ، وهو ما يبقَى منه على وجهِ الأرضِ.

١٥٤٠- (ض ح ك) كلُّ ما جاءَ في الأحاديثِ من: «ضَحِك»[خ:٣٧٩٨،م:١٨٢] و«يَضحَكُ»[خ:٦:٨٠٦، م:١٨٢،ط:٧٥٩] في جهةِ الله تعالى ووَصفِه تعالى به، فهو بيانُ الثَّوابِ لعَبدِه، وإظهارُ رِضاهُ عنه.

١٥٤١- (ض ح و) قوله: «قائِلةُ الضَّحَاءِ»[ط:١٣] بفتحِ الضَّادِ ممدوداً، كذا الرِّوايةُ، و«سُبحَةُ الضُّحَى»[خ:١١٢٨،م:٣٣٦،ط:٣٦٣] بالضَّمِّ مقصُورٌ، قيل: هما بمَعنىً، وإضْحاءُ النَّهارِ [٢/٥٥] ضَوؤُه، وقيل: المقصورُ/ المضمومُ هو أوَّل ارْتِفاعِها، والممدودُ حينَ حرِّها إلى قريبٍ من نصفِ النَّهارِ، وقيل: المقصورُ/ حينَ تطلعُ الشَّمسُ، والممدودُ إذا ارتَفَعت، وقيل: الضَّحوُ: ارتفاعُ النَّهارِ، والضُّحَى: فوقَ ذلك، والضُّحاءُ: إذا امتدَّ النَّهارُ، والضَّحاءُ -بالمدِّ والفتحِ-: الشَّمسُ.

وفي غزوةِ تبوك: «حتَّى يَضْحَى النَّهارُ»[ط:٣٣٢] بفتحِ الياءِ والحاءِ، وهي رِوايتُنا عن ابنِ عتَّابٍ في «الموطَّأ»، وبضمِّ الياءِ وكسرِ الحاءِ لغَيرِه[م:٧٠٦]، وهذا هنا أولى، والأوَّلُ صحيحٌ في المعنَى واللَّفظِ، ضَحَا: أصابَه حرُّ الشَّمسِ، وضَحِيَ الشَّيءُ: ظهَر وبانَ، وأضْحَى: صارَ في ضُحاءِ النَّهارِ وفعَلَه فيه.

وقولُه: «في ليلةٍ قَمْراءَ إِضْحِيانَ»[م:٢٤٧٣] بكسرِ الهمزةِ وسكونِ الضَّادِ وكسرِ الحاءِ، معناه: مُضيئةٌ كما قال: قَمْراء؛ أي: ذاتُ قَمرٍ، وقيل: هي التي لا يَغيبُ فيها القمرُ ولا يستُره غيمٌ، ويقال: ضَحْيَاء[(١)] بالفتحِ، وضَحْيانة بمعناه، وإِضْحِيانَة بالكَسرِ، قالوا: ولم يأتِ في الصِّفاتِ إِفْعِلان إلَّا قولُهم: إِضْحِيان.

وقولُه: «بِضَاحِيةٍ»[خ:٤٦٨٤] ضاحيةُ كلِّ شيءٍ جانبُه الظَّاهرُ للشَّمسِ.

وقولُه: «نحنُ نتضَحَّى»[م:١٧٥٤] مثلُ نتغدَّى، وهو تفسيرُه، كأنَّه من أكلِ وقتِ الضُّحَى، والفعلُ كذلك فيه، وقد جاءَ مفسَّراً في الحديثِ، أي: يتغدُّون.

وقولُه في حديثِ البُدنِ: «فأضحَيتُ»[م:١٣٢٥]

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ليلة)، وكذا في (المطالع).

مثلُ قولِه في الرِّوايةِ الأخرَى: «فأصبَحتُ»[مق:١٠٥٤٧كبرى] من وقتِ الضُّحَى ووقتِ الصَّباحِ.

وذكر «الأُضْحِيَّة»[خ:٣٦٤٣،م:١٩٧٧،ط:١٣١٥] مشدَّدةَ الياءِ، و«الضَّحايا»[خ:٢٥٠٠،م:١٩٦٥،ط:٩٣٠] و«الأضَاحِي»[خ:٢٩٨٠،م:٩٧٧،ط:١٠٤٤]، و«الأَضْحَاةُ»[س:٤٢٣٥] وكلُّه صحيحٌ فيها أربعُ لغاتٍ: ضَحِيَّةٌ بفتحِ الضَّادِ مشدَّدةَ الياءِ غيرَ مهموزٍ، وتجمعُ ضَحايا مثلُ: هديَّة وهَدَايا، وأُضحِيَّة: بِضمِّ الهمزَةِ وكسرِها والياءُ مشدَّدةٌ، وتُجمعُ: أضَاحِيٌّ[1] مشدَّدَ الياءِ أيضاً، ويقال: أَضْحاةٌ مثل أَرْطاةٍ، وتُجمع أضحىً -مُنوَّناً- وأضَاحٍ مثلُ: جَوَارٍ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله: «ما رأيتُ رسُول الله ﷺ مُستجمِعاً ضاحكاً»[خ:٦٠٩٢،م:٨٩٩] كذا الرِّوايةُ، والصَّوابُ: «ضَحِكاً».

وفي (بابِ الشَّمسِ والقَمرِ): «﴿ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات: ٢٩]: ضوؤها[2]» كذا للأَصيليِّ، ولغيرِه: «ضَوْؤُها»[خت:٤/٥٩] وهما صحيحانِ بمعنىً.

الضَّادُ مع الخاءِ

١٥٤٢- (ض خ م) قوله: «إنَّك لضَخْمٌ»[م:٧٤٩] هو هنا عِبارةٌ عن الغَباوَةِ.

(١) زاد في (غ): (مثل أثافي).

(٢) كذا وقع في الأصول، وفي هامش (م): (ضَحْوُها)، وكذا في (المطالع) وهو الأوفق.

الضَّادُ مع الرَّاءِ

١٥٤٣- (ض ر ب) قوله: «ضَرَبها المخاضُ»[م:٢١٤٤] أي: أصابَها ونزَلَ بها.

وقوله في موسى: «ضرْبٌ من الرِّجالِ»[خ*:٣٣٩٤،م:١٦٧] بسكونِ الرَّاءِ، وهو ذو الجِسم بينَ الجِسمَينِ، لا بالنَّاحلِ ولا بالمُطهَّم، وقال الخليلُ[العين ٣/٢٤٩]: الضَّرْبُ القَليلُ اللَّحم، ووقعَ عندَ الأَصيليِّ بكسرِ الرَّاءِ وسكونِها معاً، ولا وجهَ للكسرِ، وفي روايةٍ أخرَى: «مُضْطَرِب»[خ:٣٤٣٧،م:١٦٨] وهو الطَّويلُ غيرُ الشَّديدِ، وجاءَ في صفتِه في حديثِ ابنِ عمرَ في كتابِ مسلمٍ: «جَسِيمٌ سَبْط»[3] ويُحمَل هذا على الطُّول ليوافقَ روايةَ «مُضطرب»، لا على كثرةِ اللَّحم، وإنَّما جاءَ: «جَسِيمٌ»[خ:٣٤٣٨] في صِفتِه في حديثِ الدَّجالِ[4].

وقولُه في المعتكِفِ: «يَضطَربُ.. بناءً في المسجِدِ»[ط:٧٠١] أي: يَضرِبُه ويُقيمُه فيه، وأصلُه: يَضْتَرِبُ يَفْتَعِلُ.

وقوله: «كالضَّربِ المُتقدِّم»[مق*:٤/١:١] أي: النَّوعِ والصِّنفِ والجِنسِ.

وقوله: «جَعلَ عليه ضَرِيبةً» أي: خَرَاجاً معلوماً يؤدِّيه. ومنه: و«خفَّفَ عنه من ضَرِيبتِه»[خ*:٢٢٨١،م:١٢٠٢] قال صاحبُ «العينِ»[٣٢/٧]:

(٣) بل هو كذلك في (صحيح البخاري) (٣٤٣٨) من حديث ابن عباس، أما رواية مسلم (١٦٩) عن ابن عمر فهي: «.. رجلاً آدمَ، سبطَ الرَّأسِ، واضعاً يديه على رجلين».

(٤) في (غ): (وإنما جاء هذا الحديث في صفة الدجال)، وكذا في (المطالع)، وقد جاءت الأحاديث بوصف سيدنا موسى ﷺ والدجال بهذا الوصف.

ض

الضَّريبةُ؛ ما ضُرِب على العبدِ كلَّ شهرٍ، ومنه: [ن/٢/١٧٣] «ضَرَائب الإماءِ[1]»[خت:١٧/٣٧] والمُضاربةُ: القِراضُ، والضَّربُ في الأرضِ: التِّجارةُ وطَلبُ الحاجةِ فيها.

وقولُه: «ضَرَبتِ الملائكةُ بأجنِحَتها» [خ:٤٧٠١] أي: خَفَقتْ وانتَفضَتْ خُضوعاً لله تعالى -كما جاءَ في الحديثِ- وفزَعاً أو ذُعراً، وقد يكونُ: ضَربَت بأجنحتِها؛ أي: كفَّت عنِ الطَّيرانِ لاستماعِ الوحيِ وتعظيماً لنُزولِه[2]، كما قيلَ في قوله: «إنَّ الملائكةَ لتَضَعُ أجنِحتَها لطالِبِ العِلم»[د:٣٦٤١] على اختلافِ التَّأويلاتِ؛ أي: تكُفُّ عنِ الطَّيرانِ، قال الأزهريُّ[تهذيب اللغة ١٢/١٦]: يقالُ ضَربْتُ عن الأمرِ وأضرَبْتُ بمعنىً.

وقولُه: «حتَّى ضَرَبتهُم الشَّمسُ»[م:٦٨٠، ط:٢٥] أي: ظهرَت عليهم.

[٢/٥٦] وقولُه: «اضْطَربَ/ خاتَماً»[م*:٢٠٩٣] أي: سألَ أن يُضرَب له، كما قيل في: «اصطَنعَ» [خ:٥٨٧٦،م:٢٠٩١]، وأصلُه: افْتَعَلَ من ضَرَبَ وصَنَعَ، فقُلبتِ التَّاءُ طاءً.

وقولُه: «نَهى عن.. ضِرابِ الجَمَلِ» [م:١٥٦٥] مثل قوله: «نَهى عن.. عَسِيبِ الفَحلِ» [خ*:٢٢٨٤،حم:٢/٤١٥] أي: أخذِ الأجرةِ عليه، إمَّا نهيَ ترغيبٍ وتنزيهٍ وحضٍّ على المسامحةِ بذلك دونَ أجرةٍ كما «نَهى عن كِراءِ المَزارِعِ» [خ:٢٢٨٦،م:١٥٤٧،١٤٤٩:] أو نهيَ تحريمٍ، وقد اختلفَ الفقهاءُ في ذلك، ومن أجازَه لم يُجزْه في كلِّ وجهٍ، فيكون نهياً عندَ هذا مخصوصاً بما يكونُ فيه من غَرَرٍ وخطرٍ[3]،/ وضِرابُه: جِماعُه.

وقولُه: «إذ ضُرِبَ على أصْمِخَتهم» [م:٢٤٧٣] أي: أقامُوا، وأصلُه مُنِعوا السَّمعَ؛ لأنَّ من نامَ لا يسمعُ، قال الله تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ [الكهف: ١١] أي: أنمناهم.

وقولُه: «ضَرَبَ الله عُنقَه»[ط:١٦٧٥] أي: قَطعَها.

وقولُه: «حتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بعَطَنٍ» [خ:٣٦٣٣،م:٢٣٩٢،ط:٩٩٦شيباني] أي: روَّاهم وإبلَهم حتَّى بركَت، والأعطانُ: مباركُ الإبلِ، وقد يُفعَل ذلك بها لتُعادَ للشُّربِ ثانيةً، يقالُ: ضَرَبَتِ الإبلُ بعَطَنٍ إذا بَركَت.

وقوله في جَزاءِ الصَّيدِ: «ثمَّ ضَرَبتُ في أثَرِه»[خ:٥٤٩٢] أي: سِرتُ، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [النِّساء: ١٠١].

١٥٤٤- (ض ر ج) قوله: «تَكادُ تنضَرِجُ» كذا رواه مسلمٌ في حديثِ المرأةِ[م:٦٨٢]، أي: تَنشقُّ.

١٥٤٥- (ض ر ح) قوله: «ضَرِيحاً» [خت:٢٣/٧٥] أي: قبراً شُقَّ شقّاً، ولم يُلحَد فيه في أحدِ شِقَّيه، وقد ذكرناه.

١٥٤٦- (ض ر ر) قوله: «لا تُضارُّونَ في

(١) في (م): (الإمام).

(٢) زاد في المطالع: والأول أولى. اهـ.

(٣) زاد في المطالع: وفرَّق آخرون بين ما فيه غَرَرٌ فلم يجيزُوه، وحملوا النَّهيَ على ذلك، وهو أن يشترطَ العُلوقَ، وإذا كان على نزواتٍ معلومةٍ جاز إذ لا غررَ فيه. اهـ.

رُؤيتِه»[خ:٤٥٨١،م:١٨٣] قيل: مشدَّد، وأصلُه: تُضَارِرُون من الضُّرِّ، ويُروى بتخفيفِ الرَّاءِ من الضَّيرِ، ومعناهُما واحدٌ، أي: لا يُخالِفُ بعضُكم بعضاً، فيكذِّبه وينازِعُه فيضرُّه بذلك، يقال: ضَارَّه يَضِيرُه ويَضُورُه، وقيل معناه: لا تُضايِقون، والمُضارَّة، المضايقةُ، بمعنى قولِه في الرِّواية الأخرى: «تُضامُّون»[خ:٥٤٤،م:٦٣٣] وسنذكرُه، وقيل: لا يحجُبُ بعضُكم بعضاً عند رؤيتِه فيضرُّه بذلك، ويصحُّ أن يكونَ معناهُ: تُضارَرُون بفتحِ الرَّاء الأُولَى؛ أي: لا يضرُّكم غيرُكم بمنازعتِه وجِدالِه، أو بمُضايقتِه، أو يكون: تُضارِرون بكسرها؛ أي: لا تَضرُّوا أنتم غيرَكم بذلك؛ لأنَّ المُجادَلة إنَّما تكونُ فيما يَخفى، والمُضايقةُ إنَّما تكونُ في الشَّيءِ يُرى في حيِّزٍ واحدٍ وجهةٍ مخصوصةٍ وقدرٍ مقدورٍ، والله تعالى يتعالى عن الأقدارِ والأحوازِ(١)، وقيل: معناهُ لا تكونونَ أحزاباً في النِّزاعِ في ذلك، وقيل: «لا تُضارُّون»: لا يمنعُكم منه مانعٌ.

وقوله: «لها ضَرَائرُ»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠] هنَّ الزَّوجاتُ لرجلٍ واحدٍ، والاسمُ منه: الضِّرُّ بكسرِ الضَّادِ، وحُكي فيه الضَّمُّ أيضاً.

وقوله في حديثِ ابنِ أمِّ مكتومٍ: «كان ضَريرَ البَصَرِ»[خ:٤٩٩٠،م:١٤٨٠]، «وشَكَا... ضَرارَته»[خ:٢٨٣١،م:١٨٩٨] كذا للمَروزيِّ، ولابنِ السَّكنِ: «ضَرَراً به» أي: عَماهُ، والضَّريرُ: الأعمَى والزَّمِن، والضَّرَر والضَّرَارةُ: الزَّمانةُ. قال الله

(١) في (غ) وهامش(م): (الأحياز).

تعالى: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [النِّساء: ٩٥]. والضَّررُ والضَّيرُ والضُّرُّ(٢) والضِّرارُ كلُّه بمعنىً، ومنه في الحديثِ في قصَّةِ الوادِي: «لا ضَيرَ»[خ:٣٤٤، م:٦٨٢] بفتحِ الضَّادِ.

وقوله: «لا ضَرَرَ ولا ضِرَار»[ط:١٤٨٩] قيل: هما بمعنىً على التَّأكيدِ، وقيل: الضَّرَرُ أن تضرَّ صاحبكَ بما ينفعُك، والضِّرارُ ما لا منفعةَ لك فيه، وهو يضرُّه، وقيل: بل «لا ضَرَرَ» لا يضُرُّ الرَّجلُ أخاه مبتدئاً في شيءٍ، «ولا ضِرار» لا يُجازِيه به على ضُرِّه، بل يعفُو ويسمحُ له، فالضِّرار من اثنين، والضُّرُّ من واحدٍ.

وقوله: «فما ضارَّ ذلك فارسَ ولا الرُّومَ»[م:١٤٤٣] و«لا يَضِيرُ(٣) ذلك»[خ:٣٤٤] يقال: ضرَّه يَضُرُّه من الضُّرِّ، وضَارَه يَضيرُه من الضَّيرِ، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٠]، و﴿لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾ [يونس: ١٨] ومتى قُرِن بالنَّفعِ لم يُقَلْ فيه إلَّا الضُّرُّ بالضَّمِّ.

وقوله: «ما على أحدٍ يُدْعَى من هذه الأبوابِ من ضَرورَةٍ»[خ:١٨٩٧،م:١٠٢٧،ط:٧٧٩] أي: لا يَرى مَشقَّةً.

وقوله: «لا يضرُّه أن يمَسَّ من طِيبٍ إن كان معه»[ط*:١٤٤] هذه صورةٌ تجيءُ في كلام العربِ، ظَاهِرُها الإباحةُ ومعناها الحضُّ والتَّرغيبُ.

(٢) زاد في (غ): (والضَّرُّ) وكذا في (المطالع).

(٣) في (غ): (يضرُّ).

١٥٤٧- (ض ر م) قوله: «شبَّ ضِرامُها» [خت:١٧/٩٢] أي: اشتِعالُها، قالوا: وهو ما يخمُدُ سريعاً، وما ليسَ له جمرٌ فهو: ضِرامٌ، وما له جمرٌ فهو: جَزْلٌ، وشَبَّ: عَلا وارتفعَ. [ن/٢٥/١٧٤]

١٥٤٨- (ض ر ع) قوله: «ما لِي أَراهُما ضَارِعَين»[ط:١٧٣٦] و«أرَى أجسامَ بني أخي ضَارِعةً»[م:٢١٩٨] أي: ضعيفةً نحيفةً،/ ومنه: الضَّراعةُ والتَّضرُّعُ، وهو شدَّةُ الفاقةِ والحاجةِ إلى من احتجتَ إليه. [٢/٥٧]

وقوله: «إنَّا أهلُ ضَرْعٍ»[خ:٤١٩٢] و«ما لَهم... ضَرْعٌ»[خ:٤١٦٠ - ٤١٦١] يعني: ماشيةً، ومن العربِ من يَجعلُ الضَّرعَ لكلِّ أنثى، ومنهم من يخصُّ الضَّرعَ بالشَّاةِ والبقرةِ، والخِلْفَ للنَّاقةِ، والثَّديَ للمَرأةِ، ومنهم من يَخُصُّه بالشَّاةِ والنَّاقةِ.

وقوله: «يُضَارِعُ الرِّبا»[م*:١٥٩٢] أي: يشابِهُه.

١٥٤٩- (ض ر ي) قوله: «والضَّوارِي» [ط:١٤٩٤] في ترجمةِ «الموطَّأ»؛ يعني: المواشيَ الضَّاريةَ[1] كرعيِ زروعِ النَّاسِ؛ أي: المعتادةِ له.

وقوله في اللَّحم: «له ضَراوَة كضَراوةِ الخمرِ»[ط:١٧٢٩] بفتحِ الضَّادِ؛ أي: عادةٌ. و«الكَلبُ الضَّاري»[ط:١٤١٣]، و«إلَّا كلباً ضارياً»[ط:١٧٩٧] هو المعتادُ بالصَّيدِ، و«الإناءُ الضَّارِي»[عبد الرزاق:١٧٠١٦] المُعتادُ بالخمرِ.

فصلُ الاختلافِ والوهمِ

قوله في حديثِ المرأةِ والمَزادتَين:

(١) في هامش (م): (التي تروع الناس).

«فَكادَت تنضَرِجُ» كذا ذكرَه مسلمٌ[م:٦٨٢] آخرهُ جيمٌ، وبعضُهم يقول: «تتَضَرَّجُ»، واختلفَ فيه رواةُ البخاريِّ[2]؛/ فعندَ الأَصيليِّ: «تَنضَرُّ» براءٍ مشدَّدةٍ كأنَّه من الضُّرِّ، وعندَ القابسيِّ نحوُه، وفي تعليقٍ عنه: معناهُ: تنشقُّ من صِيرِ البابِ، وهذا يدلُّ أنَّه عندهُ بصادٍ مهملةٍ، وعندَ ابنِ السَّكنِ: «تَنَضَّرُ» بفتحِ النُّونِ وتشديدِ الضَّادِ المعجمةِ، وعندَ بعضِهم بظاءٍ وكلُّه تحريفٌ، والذي حكمَ فيه غيرُ واحدٍ ممَّن لقيناهُ من المُتقِنينَ وغيرِهم، أنَّ الصَّوابَ من ذلك ما عندَ مسلم[3]؛ أي: تُشَقُّ.

وقوله: «إلَّا كلباً ضارِياً»[ط:١٧٩٧] كذا روايةُ الأكثرِ، والمعروفُ في حديثِ يحيى بن يحيى في مسلمٍ: «إلَّا كلبَ ضَاريةٍ»[م:١٥٧٤]، وفي الحديثِ الآخرِ: «إلَّا كَلبَ ماشِيَةٍ أو ضَارِيةٍ» [خ:٥٤٨٠]، وعندَ بعضهم: «أو ضَارٍ»[خ:٥٤٨٢]، وكذا للعُذريِّ، والأوَّلُ المعروفُ ووجهُ الكلامِ، ويخرَّجُ الثَّاني على إضافةِ الشَّيءِ إلى نفسِه كماءِ البارِدِ، أو يرجِعُ «ضارٍ» و«ضارِيةٍ» إلى صاحبِ الصَّيدِ؛ أي: كلبُ صاحبِ كلابٍ ضاريةٍ.

وقولُ مسلمٍ: «وأضرابِهم مِن حُمَّالِ الآثارِ»[مق:٤/١] كذا في النُّسخِ، قيل: وجهُ الكلام وضُرَبائِهم؛ أي: أجناسِهم وأمثالِهم؛ لأنَّ فُعَلاء لا يُجمَع على أفعالٍ إلَّا في حروفٍ نادرةٍ سُمِعتْ.

(٢) لفظ البخاري ٣٥٧٠ في المطبوع: «تنضُّ من الملء».

(٣) في (غ) وهامش (م): (تنضرَّجُ)، وكذا في (المطالع).

وقولُ مالكٍ: «القضاءُ في الضَّواري والحَرِيسةِ»[ط:١٤٩٤] كذا لكافَّةِ الرُّواةِ، وفي بعضِ النُّسخِ: «الضَّوالِّ والحَرِيسةِ»، والأوَّلُ الصَّوابُ.

الضَّادُ مع اللَّام

١٥٥٠- (ض ل ل) قوله: «لا ترجِعوا بَعدِي ضُلَّالاً»[خ:٤٤٠٦،م:١٦٧٩] من الضَّلالِ؛ أي: حائدِينَ عن طريقِ الحقِّ، مِن ضلَّ عن الطَّريقِ يَضِلُّ ويَضَلُّ، والضَّلالُ أيضاً النِّسيانُ.

وقوله: «ضلَّ عَمَلي»[خ:٣٧٢٨،م:٢٩٦٦] أي: حادَ(١) عن الطَّريقِ.

وقوله: «أضللتُ بَعيْراً»[خ:١٦٦٤،م:١٢٢٠] و«أَضَلَّ راحِلتَه»[ط:٩٤٠]؛ أي: ذهبَ عنِّي ولم أجدْه، و«ضَالَّة الإبِلِ»[خ:٩١،م:١٧٢٢،ط:١٥٠٣] و«ضَالَّة المؤمنِ حَرَقُ النَّار»[ت:١٨٨١] هو ما ضلَّ منها ولم يُعرفْ مالكُه -وهو مِنْ: ضلَّ الشَّيءُ إذا ضَاعَ أو ذهبَ عن القَصدِ- نُهيَ عن التقاطِها.

وقوله: «لا يُؤوي الضَّالَّة إلَّا ضالٌّ»[ق:٢٥٠٣] من ذلك؛ أي: خاطئٌ ذاهبٌ عن طريقِ الحقِّ.

وقوله: «سَقطَ على بَعيرٍ قد أضلَّه»[خ:٦٣٠٩] أي: لم يجدْهُ بموضعِه، رباعيٌّ، وضلَلتُ الشَّيءَ بفتحِ اللَّام وكسرِها نسيتُه، والفتحُ أشهرُ، وأضللتُه: ضيَّعتُه.

قال أبو زيدٍ: أضلَلْتُ الدَّابةَ والصَّبيَّ وكلَّ ما ذهبَ عنك بوجهٍ من الوجوهِ، وإذا كان مقيماً فأخطأتَه فهو بمنزلةِ ما لم يَبرَحْ نحوُ الدَّارِ والطَّريقِ، تقول: قد ضَلَلتُه ضَلالةً.

وقال الأصمعيُّ: ضلَلتُ الدَّارَ والطَّريقَ وكلَّ ثابتٍ لا يبرحُ؛ بفتحِ اللَّام، وضَلَّني فلانٌ فلم أقدِر عليه، وأضلَلتُ الدَّراهمَ وكلَّ شيءٍ ليس بثابتٍ(٢).

وقد تقدَّم في حرفِ الهمزةِ والنُّونِ في حرفِ الظَّاءِ قوله: «حتَّى/ يَظَلَّ الرجلُ إنْ يدري كم صلَّى»[خ:١٢٣١،م:٣٨٩،ط:١٥٢] والخلافُ فيه. [٢/٥٨]

وفي كتابِ العِتقِ في حديثِ أبي هريرة وغلامِه في حديثِ عبيدِ الله بن سعيدٍ: «فضلَّ أحدُهما صاحبَه»، الوجهُ: «فأضَلَّ»[خ:٢٥٣٢] على ما تقدَّم، أو «ضلَّ أحدُهما من صاحبِه» كما جاءَ في الحديثِ الآخرِ: «فضلَّ كلُّ واحدٍ منهما من صاحبِه»[خ:٢٥٣٠].

وقوله: «لعلِّيْ أَضِلُّ اللهَ»[حم:٤/٤٤٧] قيل: لعلَّه يعني: يَخفَى موضعِي عليه؛ أي: عن عذابِه، ويُتَأوَّل فيه ما يُتَأوَّل في اللَّفظِ الآخرِ، وهو قوله: «لئن قَدَرَ اللهُ عليَّ»[خ:٧٥٠٦،م:٢٧٥٦، ط:٥٧٩] أي: إنَّ هذا رجلٌ آمنَ بالله، وجَهِل صفةً من صفاتِه من القدرةِ والعلمِ.

وقد اختلفَ أئمةُ أهلِ الحقِّ في مثلِ هذا؛ هل يَكْفُرُ به جَاهِلُه أم لا بخلافِ الجَحدِ للصِّفةِ؟ وقد يكونُ أيضاً معناهُ أنَّه على ما جاءَ في كلام

(١) أشار فوقها في (م) إلى نسخة (جار) وكذا في (المطالع).

(٢) انظر: (كتاب الأفعال) لابن القطاع ٢/٢٨٠، وانظر: (تهذيب اللغة) ١١/٣١٨.

ض

العربِ من مثلِ هذا التَّشكُّكِ فيما لا يُشكُّ فيه، وهو المسمَّى عندَ أهلِ البلاغةِ بـ: «تجاهُلِ العارِفِ»، وبه تأوَّلوا قولَه: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ﴾ [يونس: ٩٤] وقوله: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: ٢٤]، ومثله قوله تعالى: ﴿لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [طه: ٤٤]، وقد عَلِمَ تعالى أنَّه لا يتذكَّرُ ولا يخشى، وفيها تأويلاتٌ كثيرةٌ، وقيل في مثلِ هذا: إنَّ الرَّجل قد أدركَه من الخوفِ ما سلَبهُ ضبطَ كلامِه، حتَّى تكلَّم بما لم يُحصِّلْه ولا اعتقدَ حقيقتَه.

وقوله: «ما قَضَى بهذا عليٌّ إلَّا أن يكونَ ضلَّ»[م:٢٢] أي: نسيَ وأخطأَ، أو يكونُ على طريقِ الإنكارِ؛ أي: لم يفعلهُ، إنَّما يفعلُه من ضلَّ، وليسَ منهم.

وقوله: «خَسِرتُ إذاً وضلَّ سَعيِي»[خ:٥٤١٢] أي: خابَ عملي وبطلَ.

١٥٥١- (ض ل ع) قوله: «فأردتُ أن أكونَ بينَ أَضْلَعَ منهما»[خ:٣١٤١] أي: أقوَى وأشدَّ، كذا رواه مسلمٌ: أضلَع[م*:١٧٥٢]، وأبو الهيثمِ والمستَمليْ، وعندَ الباقِين: «أصلحَ»، والأوَّلُ أوجهُ.

وفي صفتِه ﷺ: «ضَلِيعَ الفم»[م:٢٣٣٩] فسَّره في الحديثِ: «عَظيمَ الفم»/ [ن/٢٥/١٧٥] قال ثعلبٌ: أرادَ واسعَه، قال شِمْر: معناهُ عظيمُ الأسنانِ مُتراصِفُها، والعربُ تَحمِدُ بكبرِ الفمِ، وتذمُّ بصغرِه(١).

(١) انظر: (النهاية) لابن الأثير ٩٦/٣.

وقوله في التَّعوُّذِ: «مِنْ ضَلَعِ الدَّينِ»[خ:٢٨٩٣] بفتحِ الضَّادِ واللَّامِ، هو شِدَّتُه وثِقَلُ حملِه، ورُويَ عن الأَصيليِّ في موضعٍ بالظَّاءِ[خ:٣١٤٥]، ووهَّمهُ بعضُهم، وقد تقدَّم في حرفِ الظَّاءِ خلافٌ في هذا الأصلِ، وحكى الحربيُّ: «ضَلَع الدَّين» بالضَّاد كما تقدَّمَ.

وأمَّا قوله: «وأخذنَا ضِلَعاً من أضْلَاعِه» [خ:٤٣٦١،م:٣٠١٤] وهو عَظمُ الجَنْبِ فهذا بكسرِ الضَّادِ وتخفيفِ(٢) اللَّام وتُحرَّكُ، ووقعَ في موضعٍ من البُخاريِّ بظاءٍ وهو وهمٌ.

الضَّادُ مع الميم

١٥٥٢- (ض م خ) قوله: «متضَمِّخٌ بطيبٍ»[خ:١٥٣٦،م:١١٨٠] أي: متلطِّخٌ.

١٥٥٣- (ض م د) قوله: «وضمَّدهُما بالصَّبرِ»[م:١٢٠٤] أي: لطَّخَهُما.

١٥٥٤- (ض م ر) قوله: «الجَوادُ المُضمَّرُ» [خ:٦٥٥٣،م:٢٨٢٨]، و«الخيلُ التي أُضْمِرت...، والتي لم تُضْمر»[خ:٤٢٠،م:١٨٧٠،ط:٧٧٥] رويناه بالوجهينِ بسكونِ الضَّادِ وتَحريكِها؛ هي الخيلُ المعدَّة للسِّباقِ أو للغزوِ، وتُضمَّرُ لذلك وهو تصليبُها(٣) وشِدَّتُها، وهو أن تُعلَفَ أوَّلاً حتَّى تَسمَنَ وتَقوى، ثمَّ تقتَصر بعدُ على قوَّتها وحبسِها في بيتٍ، وتعريقِها لتَصلُبَ وتَقوَى، يقال: ضَمَّرتُ الفرسَ وأضْمَرتُه.

(٢) في (غ): (وتسكين).

(٣) في (غ): (تَصَلُّبها).

ض

وقوله في الزَّكاةِ: «فإنَّه كانَ ضِماراً»[ط:٦٠٣] قال صاحبُ «العينِ»[العين ٤٢/٧] هو الذي لا يُرجى رُجُوعه، وقيل: الغَائبُ، وفي «الجمهرةِ»[الجمهرة ٧٥١/٢] الضِّمارُ: خلافُ العِيَانِ، وقيل: أصلُ الضِّمارِ: ما حُبِس عن صاحبِه ظلماً بغيرِ حقٍّ.

١٥٥٥- (ض م م) قوله: «هل تُضَامُّونَ في رؤيةِ القمرِ»[خ*:٥٥٤،م*:٦٣٣] يُروى بتشديدِ الميم وتخفيفِها، فمعنى المشدَّدِ من الانضمام؛ أي: لا تُزاحَمونَ حينَ النَّظرِ إليه، وهذا إذا قدَّرناه تُضامَمون بفتحِ الميم الأولى، ويكونُ أيضاً: تُضامِمون بكسرِها؛ أي: تُزاحِمون غيرَكم في النَّظرِ إليه كما تقدَّمَ في: «تُضارُّون»[خ:٤٥٨١،م:١٨٢] ومن خفَّفَ الرَّاءَ فمن الضَّيم وهو الظُّلمُ؛ أي: لا يظلِم بعضُكم بعضاً في النَّظر إليه، ويَقدِرُ على منعِه عنه لشهرتِه.

وقوله: «ضِمَامَةٌ من صُحفٍ»[م:٣٠٠٦] كذا الرِّواية فيها،/ وكَتَبنا عن بعضِ شيوخِنا أنَّ صوابَه: «إضْمامةٌ»؛ وهي جماعةُ الكتبِ، ضُمَّ بعضُها إلى بعضٍ،

ولا يبعدُ أن تصحَّ الرِّوايةُ كما قالوا: لِفافةٌ لما لُفَّ، وضِبارةٌ لجماعةِ الكتبِ أيضاً، وقد تقدَّم، وفي «العينِ»[١٧/٧]: إضمامةُ الكتبِ: ما لُفَّ بعضُه إلى بعضٍ.

وقوله: «وهو ضَامٌّ بين وَرِكَيه»[ط:٣٨٦] كنايةٌ عن مدافعةِ الحَدثِ، كما نُصَّ عليه في غيرِ هذا الحديث.

وقوله: «من عالَ جاريتَينِ.. جاءَ يومَ القِيامةِ أنا وهوَ، وضَمَّ أصابِعَه»[م:٢٦٣١] يعني: قَرَنَها، كما قال في الأحاديثِ الأُخرِ: «أنَا وهوَ كهاتَين، وقرَن السَّبابةَ والإبهام»(١)[خ*:٥٣٠٤، م*:٢٩٨٣].

١٥٥٦- (ض م ن) وقوله: «نَهى عَن.. بَيعِ المَضامِين»[ط:١٤٠٧] هي الأجنَّة في البطونِ، كذا قالَ مالكٌ، وقال ابن حَبيبٍ: هو ما في ظهورِ الفحولِ[المنتقى ٤٢/٥]، وقيل: بلِ المضامينُ ما يكونُ في بطونِ الأجنَّةِ مثلُ: «حَبَل الحَبَلة»[خ:٢١٤٣،م:١٥١٤،ط:١٤٠٧] في الحديثِ الآخرِ.

وذكرَ «الضَّمان»[ط:٦٠١] وأصلُه الرِّعايةُ للشَّيءِ، وقوله في المجاهدِ: «فهوَ ضامنٌ على الله أن يُدخِله الجنَّةَ»[م:١٨٧٦] بمعناهُ ذو ضمانٍ، والضَّمانُ: الكفالةُ كما قال في الحديثِ الآخرِ: «تكفَّل الله لمن خَرَج في سبيلِه»[خ:٣١٢٣،م:١٨٧٦، ط:٧٣٣]، وفي الآخرِ: «تضَمَّن الله لمن خَرَج في سبيلِه»[م:١٨٧٦] ومعناه، أوجبَ له ذلكَ وقضاهُ.

[٥٩/٢]

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهم

قوله في تفسيرِ: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤] الآية «قال: فضمَّر فيَّ بعضُ أصحابِه» كذا للقابسيِّ: بالرَّاء، وعند أبي الهيثم: «فضَمَّزَ»[خ:٤٩١٠] بالزاي، وعندَ الأَصيليِّ: «فضمَّنَ» مشدَّد الميم بالنُّونِ، وكذا في روايةٍ عن ابن السَّكنِ ولبقيةِ شيوخِ الهرويِّ، إلَّا أنَّه

(١) كذا وقع في الأصول! وفي «المطالع»: (وقرَن السَّبابةَ والوسطَى)، ولعله من إصلاح ابن قُرْقُول، وهو كذلك في (البخاري) (٥٣٠٤)، و(مسلم) (٢٩٨٣).

ض

بتخفيفِ الميم وكسرِها، وكلُّ هذِه غيرُ معلومةٍ في كلام العربِ في معنىً يستقيمُ به مفهومُ هذا الحديثِ، وأشبهُ ما فيه عندِي روايةُ أبي الهيثم: «ضَمَزَ لي» بالزايِّ، لكنَّ صوابَه: «ضمَّز بي» بتشديدِ الميم؛ أي: سكَّتنِي، يُقال: ضَمِزَ الرَّجلُ: سَكَت، وضمَّز غيرَه: سكَّته، وما بَعدَه وما قبلَه من الكلام يدلُّ على صَوابِه؛ لأنَّه ذكرَ تعظيمَ أصحابَ ابنِ أبي ليلى له، وردَّ هذا فتياه عليه ثمَّ احتجاجَ ذلك بعدُ لنفسِه، أو ما في رواية غير ابنِ السَّكنِ والنَّسفيِّ: «فغمَّضَ لي بعضُ أصحَابِه» فإن صحَّت فمعناه: نبَّهنِي بذلك؛ من تغميضِ عينيه على السُّكوتِ.

الضَّادُ مع الطَّاءِ

١٥٥٧- (ض ط ب) قوله: «الاضطباعُ» [د:٥٠/٥]/ هو التحافٌ مخصوصٌ، وهو أن يُدخِل رداءَه من تحتِ يدِه اليمنَى فيُلقِيهِ على منكبِه الأيسرِ. [٢٥/١٧٦]

وقوله: «جُنَّتان من حديدٍ قد اضطَرَّتْ أيديهما إلى تراقيهِما»[خ:٢٩١٧،م:١٠٢١] أي: ضُمَّت وأصلُه -والله أعلم- اضتَرَّتْ؛ افتَعَلت من الضَّرَرِ والضَّرورةِ، فأبدلت التَّاءُ طاءً لأجلِ الضَّادِ، قال بعضُهم: ووجه الكلام: قد اضطُرَّتا، أو قد اضطُرَّت بضمِّ الطَّاء، قالَ القاضِي رحمه الله: ولا ننكرُ صحةَ معنى الرِّوايةِ؛ أي: قد اضطُرَّت كلُّ جُنَّةٍ[1] منها، أو قد اضطُرَّت حالتُهما تلك، أو لبستُهما وشبهُه.

الضَّادُ مع النُّونِ

١٥٥٨- (ض ن ك) قوله في التَّفسيرِ: «﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤] الضَّنكُ: الشَّقاءُ» [خت:٢٠/٦٥] وإنَّما هو الضِّيقُ والشدَّةُ، وإن كان المعنى متقارباً شيئاً، وقد جاءَ في حديثٍ أنَّه: «عذابُ القبرِ»[ش:٣٤٨٣٧].

١٥٥٩- (ض ن ن) في حديثِ الأنصارِ: «إلَّا الضِّنَّ برسولِ الله صلى الله عليه وسلم»[م:١٧٨٠] بكسرِ الضَّادِ؛ أي: البُخلَ به والشُّحَّ عن أن يرجِعَ عنَّا إلى قومِه.

وقوله: «ولا تَضِنَّنَّ عليَّ»[ط:٣٩٩بكير] أي: لا تَبخَلَ، يُقال: ضَنَّ يضِنُّ بالشَّيء ضِنَّاً وضنانةً، ويَضَنُّ وضَنِنت وضَنَنتُ، والأجودُ ضَنِنت بالكسرِ فأنا أَضَنُّ بالفتحِ، ويُروى: «ولا تَضَنَّ»[ط:٢٤٣]، ويُروى: «عنِّي»[مختارة:٣٩٥] مكانَ «عليَّ»، وهي روايةُ عبيدِ الله، و«عليَّ» لابنِ وضاحٍ، وكلاهُما صحيحٌ.

الضَّادُ مع العينِ

١٥٦٠- (ض ع ف) قوله: «أَضعفتَ أَربَيتَ»[م:١٥٩٤] أي: أعطيتَه ضِعفَ ما أعطاكَ، واختُلفَ في مقتضَى لفظَةِ الضِّعفِ، فقالَ أبو عُبيدة[2]: إنَّ الضِّعفَ واحدٌ، وهو مِثْلُ الشَّيءِ، وضِعفَاه: مِثلاهُ[3].

(١) زاد في (غ) وجامعة الملك سعود: (أو كلُّ حلقة) وكذا في (المطالع).

(٢) في (م): (أبو عبيد).

(٣) انظر: (الصحاح) للجوهري ١٣٩٠/٤.

وقالَ غيرُه: هو المِثل إلى ما زادَ، وقال غيرُه: الضِّعفُ مثلانِ للشَّيءِ.

وقوله: «أضعَفَ قلوبَنا»[1] ذكرناه في حرفِ الرَّاءِ والقافِ.

وقوله: عن الجنَّة: «ما لي لا يَدخُلنِي إلَّا الضُّعَفاءُ»[خ:٤٨٥٠،م:٢٨٤٦]، و«أهلُ الجنَّة كلُّ ضَعيفٍ مُتضعَّفٍ»[خ:٤٩١٨،م:٢٨٥٣] هو الخاضعُ المُذِلُّ نفسَه لله، ضدُّ المتكبِّرِ الأَشِرِ، وقد يكون الضُّعفاءُ هنا والضَّعيفُ المُتَضعَّف: الأرِقاءَ القلوبِ، كما قالَ في أهلِ اليمنِ: «أرقُّ قلوباً، وأضعفُ أفئدةً»[خ*:٤٣٩٠،م*:٥٢] عبارةً عن سُرعةِ قَبولِهم، ولينِ جوانبِهم، خلافَ أهلِ القسوةِ والجفاءِ والغِلظةِ، وفي الحديثِ الآخر: «أهلُ الجنَّة كلُّ ضعيفٍ متضعَّف»[خ:٤٩١٨،م:٢٨٥٣] ويروَى:/ «متضاعِف»[خ:٦٠٧١] قيل: الضَّعيفُ عن أذَى المسلمين بمالٍ أو قوَّةِ بَدَنٍ وحِيلةٍ، وعن معاصِي الله، والتزام الخُشوعِ والتَّذلُّلِ له ولإخوانِه المسلمينَ، قال ابن خزيمةَ: معناهُ: الذي يُبَرِّئُ نَفسَه من الحَولِ والقُوَّة[2].

وقوله: «قَدَّم ضَعَفَةَ أهلِه»[خ:١٦٧٦،م:١٢٩٥] يعني: النِّساءَ والصِّبيانَ لضعفِ قُواهم عن قُوى الرِّجالِ.

قوله: «سمِعتُ صوتَ رسُولِ الله ﷺ ضَعِيفاً»[خ:٣٥٧٨،م:٢٠٤٠،ط:١٧١٢] يريدُ غَير قَويٍّ، والضَّعيفُ ضدُّ القُويِّ، وسميَّ المرضُ ضَعفاً لذلك، وهو بالضَّمِّ الاسمُ وبالفتحِ المصدرُ، وقيلَ: هما لغتانِ، وقالَ بعضهم: الضُّعف في العقلِ بالضَّمِّ، وبالفتحِ في الجسم، وقال بعضُهم: إن جاءَ مفتوحاً فالفتحُ أحسن كقولِك: رأيتُ به ضَعفاً، وإن جاءَ مرفوعاً أو مخفوضاً فالضَّمُّ أحسنُ، كقولِه: أصابَه ضُعفٌ ولما بِه من ضُعفٍ، والقرآنُ يردُّ قولَه للقراءةِ فيه بالوجْهَين في الخفضِ[3]، وذُكرَ أنَّ لغةَ النَّبيِّ ﷺ الضَّمُّ، وأنَّه رَدَّ على ابنِ عبَّاسٍ في الآيةِ بالضَّمَّ إذ قرأها بالفتحِ[4].

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله في حديثِ سَلَمة بنِ الأكوعِ: «وفينا ضَعْفَةٌ ورِقَّة»[م:١٧٥٤] كذا ضبطناهُ[5] بسكونِ العَينِ، وهو الصَّوابُ؛ أي: حالَةُ ضعفٍ، وفي روايةِ بعضِهم: «ضَعَفة» بفتحِ العَينِ، والأوَّلُ أوجَهُ لاسيَّما مع «رِقَّةٍ». [٢/٦٠]

وقولُه في إسلام أبي ذرٍّ: «فتضَعَّفتُ رجلاً منهم»[م:٢٤٧٣] أي: استَضعَفته ولم أخشَه،

---

(1) في (غ): (أضعف أفئدة)، وفي نسخنا من (صحيح البخاري) (خ٤٣٩٠)، و(مسلم) (٥٢): (أضعف قلوباً)، وكذا في (المطالع).

(2) انظر: (معرفة علوم الحديث) للحاكم ص٨٤.

(3) (السبعة في القراءات) لابن مجاهد ص٣٠٩.

(4) مراده ما جاء في حديث ابن عمر أن عطية العوفي قال: قرأت على عبد الله بن عمر: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤]، فقال: ﴿مِّن ضُعْفٍ﴾، قرأتها على رسول الله ﷺ كما قرأتها عليَّ، فأخذ عليَّ كما أخذتُ عليك. أخرجه أبو داود: ٣٩٧٨، وعنده ٣٩٧٩ عن أبي سعيد أيضاً.

(5) زاد في (غ) ونسخة جامعة الملك سعود: (عن أبي بحر)، وكذا في (المطالع).

ض

قاله ابنُ قتيبةَ[غريب الحديث ١٨٧/٢]، وقالَ غيرُه: تخيَّرتُ ضعيفاً منهم، وعندَ ابنِ ماهان: «تضيَّفتُ» وهو وهمٌ، ورَواه البزَّارُ: «تصفَّحتُ» [البزار:٣٩٤٨].

الضَّادُ مع الغَينِ

١٥٦١- (ض غ ب) ذكرَ في الحديثِ: «الضَّغَابِيس»[خ:٦٥٥٨] وقد مرَّ مفسَّراً في حرفِ الثَّاء.

١٥٦٢- (ض غ ث) قوله: «ولْتَضْغَث بيَديها رأسَها»[ط:١٠٢] أي: تَجمعُ شَعَرَها عندَ الاغتسالِ ليُداخِلَه الماءُ؛ بفتحِ التَّاءِ والغَينِ.

وقوله: «فجعلتُها -يعني السِّلاحَ- ضِغْثاً في يَديَّ»[م:١٨٠٧] أي: قبضةً وحُزمَةً مجموعةً، قال الله تعالى: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا﴾ [ص: ٤٤]، قيل:/ قبضةً فيها مئةُ قضيبٍ. [ن٢/١٧٧]

١٥٦٣- (ض غ ط) قوله: «أنَّا أُخِذْنا ضغْطَةً»[خ:٢٧٣١-٢٧٣٢] بفتحِ الضَّادِ، وضَمَّها الأَصيليُّ؛ أي: قَهراً واضطِراراً.

وقوله: «فضاغَطتُ عنه النَّاسَ»[ط:١٠٣٦] أي: زاحمتُ وضَايقتُ.

١٥٦٤- (ض غ ن) قوله: «بينَ هذين الحيَّين ضَغَائِنُ»[خ:٣٨٠٣] أي: عداواتٌ.

١٥٦٥- (ض غ و) قوله: «والصِّبيَةُ يتَضاغَون حَولي من الجُوعِ»[خ*:٢٢١٥،م*:٢٧٤٣] أي: يصيحُونَ، والضُّغاءُ ممدوداً: صوتُ الذِّلةِ والاستِخذَاءِ.

الضَّادُ مع الفَاءِ

١٥٦٦- (ض ف ر) قوله: «وبِيعُوها ولَو بضَفِير»[خ:٢١٥٣-٢١٥٤،م:١٧٠٣،ط:١٥٣٦] فسَّرَه مالكٌ [مسند الموطأ ١٨٧]: الحَبْلَ، على جهةِ التَّقليلِ للثَّمنِ، وقد جاءَ مفسَّراً في حديثٍ آخر: «بحبلٍ»[خ:٢١٢٥،م:١٧٠٣].

وقوله: «وضَفَرنَا رأسَها»[خ*:١٢٦٢،م*:٩٣٩] و«أشُدُّ ضَفَرَ رأسِي»[م:٣٣٠] هو: ضَفرُ الشَّعرِ، وإدخالُ بعضِه في بعضٍ، ومنه سميَّ الحبلُ ضَفِيراً لذلك.

وقوله: «أو ضَفيرةٍ يَبنِيها»[ط:١٤٤٦] الضَّفِيرةُ: كالسَّدِّ تُجعَل للماءِ بالخشبِ والقُضبانِ، ويُشدُّ ويُضفَر ليحبسَ الماءَ عنِ الانخراقِ من السَّاقيةِ، قال ابنُ قتيبةَ[غريب الحديث ٧٣١/٣]: الضَّفيرةُ: المُسَنَّاة، قال: وسألتُ عنه الحجازيِّين، فأخبروني أنَّها جدارٌ يُبنى في وجهِ السَّيلِ من حِجارةٍ، وهو من نحو ما تقدَّم تَفسيرُه.

فَصلُ الاخْتِلافِ والوَهم

قوله: «فنَزعنا في الحوضِ حتَّى أضفَفناهُ» كذا روى السَّمرقنديُّ وهو صحيحٌ، ومعناه: ملأناه كأنَّه -والله أعلمُ- حتَّى بلغنا ضَفَّتَيه بالماءِ؛ أي: جانبَيه، وفي روايةِ الكافَّةِ: «أفهَقناهُ»[م:٣٠١٠] أي: ملأناهُ(١) أيضاً.

(١) زاد (غ) ونسخة جامعة الملك سعود: (حتَّى فاضَ من الامتلاءِ)، وكذا في (المطالع).

الضَّادُ معَ الهاءِ

١٥٦٧- (ض هـ ي) قوله: «الذين يُضاهُون خَلقَ الله»[خ:٥٩٥٤،م:٢١٠٧] أي: يعارِضُون ويُشبِّهون أنفُسَهم بالله في صُنعها أو صنعتِهم لها بصنعِ الله، ويحتملُ أن يُرادَ بالخلقِ هُنا: المخلوقُ؛ أي: بمخلوقاتِ الله، وقُرِئَ بالهمزِ: ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾[التوبة: ٣٠] وبغير همزٍ[1]، يقالُ: ضَاهَأْتُ وضَاهيتُ./

وقوله: «لا تُضَاهَون في رُؤيته»[خ:٥٧٣][2]/ ومعناهُ بالهاءِ: لا يعارِضُ بعضُكم بعضاً في الشَّكِّ في رؤيتِه ونفيِها، كما تقدَّمَ في: «تُضارُّون»[خ:٤٥٨١،م:١٨٢] و«تُضامُّون»[خ:٥٥٤، م:٦٣٣] أي: لا تُشبِّهون ربَّكم في رؤيتِه بغيرِه، و[3]إنَّ معنى قولِه: «كما تَرونَ القَمرَ ليلةَ البدرِ»[خ*:٥٥٤،م*:٦٣٣] في شَبَهِ وضوحِ الرُّؤيةِ وتَحقيقها ورفعِ اللَّبسِ لا في شبه المرئيِّ، تَعالى الله عن صِفاتِ الأجسامِ.

الضَّادُ معَ الواوِ

١٥٦٨- (ض و أ) قوله: «تُضِيءُ أعناقَ الإبلِ»[خ:٧١١٨،م:٢٩٠٢] أي: تُظهرُها لشدَّةِ نورِها، يقال: ضاءَت النَّارُ وضاءَ النَّهارُ، وغيرُهما يضوءُ في المستقبلِ، وأضاءَ يُضِيءُ معاً في اللَّازِمِ[4]، وأضأْتُ السِّراجَ -أنا- فضاءَ وأضاءَ[5]، والاسمُ: الضَّوءُ والضُّوءُ بالفتحِ والضَّمِّ.

وقوله في المبعثِ: «يستمعُ الصَّوتَ ويَرى الضَّوءَ سبعَ سِنِين»[م:٢٣٥٣] هو ما كان يسمعُ ﷺ من هَتْفِ الملَكِ به وإنذارِه إياهُ، وما كانَ يراهُ من نُورِه أو أنوارِ آياتِ ربِّه، إلى أن تجلَّى له الملَك فرآهُ وشافهه بوحيِ ربِّه. [٦١/٢] [ن/٢٥/١٧٨]

١٥٦٩- (ض و ض و) قوله: «ضَوضَوا»[خ:٧٠٤٧] الضَّوضَأةُ والضَّوضَاءُ[6]: ممدوداً، والضَّوَّةُ على وزنِ الجَنَّة، وكلُّه بفتحِ الضَّادِ، وهو ارتفاعُ الأصواتِ والجَلَبَة، وقد ضَوضَى النَّاسُ؛ على وزنِ مَرضَى، وضبطَهُ بعضُ الشُّيوخِ: «ضَوضَؤوا»[7] هكذا، والصَّوابُ الأوَّلُ.

الضَّادُ مع الياءِ

١٥٧٠- (ض ي ع) قوله: «ومن ضَيَّعها -يعني: الصَّلواتَ- فهوَ لما سِواها أضيَع» كذا في جميعِ نسخِ «الموطَّأ»[ط:٦] ومعناهُ: أنَّ بتَضييعِه للصَّلاةِ ضيَّع غَيرَها، كما جاءَ في

(١) قرأ عاصم وحده بالهمز، وقرأ الباقون كما في (السبعة في القراءات) لابن مجاهد ص٣١٤.

(٢) زاد في (غ) ونسخة جامعة الملك سعود: (كذا جاءَ بالهاءِ في بعضِ الرواياتِ في البخاريِّ في كتابِ الصَّلاةِ في بابِ صلاةِ الفجرِ: «لا تُضاهَونَ في رؤيتِه»)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في (غ) ونسخة جامعة الملك سعود: (قيل).

(٤) زاد في (غ) وهامش (م): (ومثله: أضاءَت النَّار غيرَها)، وكذا في (المطالع).

(٥) في (غ) ونسخة جامعة الملك سعود: (هو إضاءةٌ).

(٦) في (غ) ونسخة جامعة الملك سعود: (الضوضاءة).

(٧) في (غ): (ضوضأ) وكذا في نسخة من (المطالع).

الحديثِ: «أوَّلَ ما يُنظرُ فيه من عملِ العبدِ: الصَّلاةُ -إلى قوله- فإن لم تُقبل لم يُنظر في شيءٍ من عَمَلِه»[ط:٤٢٦] الثَّاني: أنَّه إذا ضيَّعها دلَّ أنَّه لِما يَخفى من عَمَله أضيَع.

وجاءَ هنا في الرُّباعيِّ أفعَلُ في المفاضَلةِ، والنُّحاةُ يأبَونَه في الرُّباعيِّ، واللُّغَة المشهورةُ عندَهم أن يقولَ: أشدُّ ضياعاً، لكن حكى السِّيرَافيُّ عن سِيبويه أنَّه أجازَه[١]، وهذا الحديثُ لا نقلَ أصحُّ منه، ولا حجَّةَ في اللُّغةِ أثبتُ من قولِ عمرَ، وقد جاءَ في شعرِ ذي الرُّمَّة[٢]:

بأضيَعَ من عينيكَ للماءِ كلَّما

... ...

وقوله: «وإضَاعَة المالِ»[خ:١٤٧٧،م:١٧١٥، ط:١٨٥٢] قال مالكٌ: هو إنفاقُه فيما حرَّمَ الله[٣]، وقيل: إنفاقُه في الباطلِ والسَّرفِ، وقيل: تَركُ القيام على مالِه وإهمالُه، وقيل: المرادُ بالمالِ ما ملكتِ اليمينُ من الحيوانِ كلِّه لا يضيَّعون فيَهلكُون، وقيل: هو دَفعُ المالِ لربِّه إذا كانَ سفيهاً ونحوه ممَّن يُضَيِّعُه.

وقوله: «من تركَ... ضَياعاً فعليَّ»[خ:٢٣٩٩،م:٨٦٧] بفتحِ الضَّادِ: هم العِيالُ، سمُّوا باسم الفعلِ ضاعَ الشَّيءُ ضَياعاً؛ أي: من تركَ عِيالاً عَالةً، وأطفالاً يَضِيعُون بعدَه، وأمَّا بكسرِ الضَّادِ فجمعُ ضائعٍ، والرِّواية عندنا بالفتحِ؛ وهو الوجه، وفي الرِّوايةِ الأخرَى: «من تَرك... ضَيعَةً»[م:١٦١٩] أي: عِيالاً ذوي ضَيعةٍ؛ أي: قد تُركوا وضُيِّعوا، مصدرٌ أيضاً، يقال: ضاعَ عِيالُ الرَّجلِ ضَيعةً وضَياعاً، وأَضَعتُهم: تركتُهم، وأضعتُ الشَّيء: تركتُه، وليس كلُّ تَرْكٍ ضَياعاً.

وقوله: «بِدَار هَوَانٍ ولا مَضْيَعةٍ»[خ:٤٤١٨، م:٢٧٦٩] أي: حالةِ ضياعٍ لك وتركٍ، يقال: هُم بضَيْعةٍ[٤] ومَضْيَعةٍ.

وقولُه: «وعافَسْنَا الأزواجَ والأولادَ والضَّيعاتِ»[م:٢٧٥٠] أي: حاوَلنا ذلك ومارسناهُ واشتغلنا به، والضَّيْعةُ كلُّ ما يكونُ منه معاش الرَّجلِ[٥] وضَيعَتُه، وقولُ ربيعةَ: «لا ينبغي لمن عِندَه عِلمٌ أن يضيِّعَ نفسَه»[خت:٢١/٣] معناه: يُهينُها، قال: لا يأتي بعلمِه أهلَ الدُّنيا ويتواضَعُ لهم، ويحتمل أن يريدَ إهمالَها، أوتركَ توقيرِها وتَعظيمِ ما عندَه من علمٍ حتَّى لا يُنتفعَ به فيه.

١٥٧١- (ض ي ف) قوله: «ضافَ رسُولَ الله ﷺ ضيفٌ»[م:٢٠٦٣،ط:١٧٠٣] أي: نزلَ به وطلبَ ضيافتَه، و«تضَيَّف أبو بكرٍ رَهْطاً»[خ:٦١٤٠] أي: اتَّخذَهم أضيافاً، يقال:

---

(١) انظر: (شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي ص٩٦١.

(٢) وتمام البيت:

... ... توهَّمْتَ ربعاً أو تذكَّرتَ منزلاً

انظر: (الأمالي) لأبي علي القالي ٢٠٨/١، و(شرح ديوان المتنبي) للعكبري ٤٦/٣.

(٣) (التمهيد) لابن عبد البر ٢٩٣/٢١.

(٤) في (غ) وهامش(م): (مَضْيَعة)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في (غ) وهامش(م): (من مال)، وكذا في (المطالع).

ضِفْتُ الرَّجلَ؛ إذا طلبتَ ضيافتَه ونزلتَ به، وأضفتُه: أنزلتُه للضيافَةِ، وضيَّفتُه بمعنىً، وقيل: ضيَّفتُه؛ أنزلتُه منزلةَ الأضيافِ، ويقال: هؤلاءِ ضَيفي وضُيُوفِي وأضيَافي وضِيفَاني، والضَّيفُ: يقعُ على الواحدِ والجميعِ، وقد يثنَّى ويُجمَع./

قوله: «مُضيفٌ ظهرَه إلى القِبلَة»[1] [خ:٦٦٤٢] أي: مسندٌ.

وقوله: «حين تُضِيفُ الشَّمسُ للغُروبِ» [م:٨٣١] أي: تميلُ.

فصلُ مُشكلِ أسماءِ الأمَاكِن

(ضَجْنان)[خ:٦٣٢،م:٦٩٧] بفتحِ الضَّادِ وسكونِ الجيم ونونَين: جُبيلٌ على بَريدٍ من مكَّة.

(قَدُومُ ضَأن)[خ:٢٨٢٧] ويُروى: (ضَالٍ) فأمَّا بالنُّونِ غير مهموزٍ بفتحِ القافِ، وهي روايةُ الأكثرِ، وهي روايةُ المروزيِّ مع ضمِّ القافِ وتخفيفِ الدَّالِ ولجميعِهم، في كتابِ المغازي: «من رأسِ ضَأنٍ»[خ:٤٢٣٨] قال الحربيُّ: ضَأنٌ: جبلٌ ببلادِ دوسٍ، وقَدومٌ بفتحِ القافِ ثنيَّةٌ به[2]، ونحوه لأبي ذرٍّ الهرويِّ، وضبطَهُ الأَصيليُّ: بضمِّ القافِ، وقال: كذا ضبطَه أبو زيدٍ في كتابِه، قال [الأصيليُّ][3]: على هذا ومعناهُ[4] من القُدُوم؛ أي: جاءَنا من هذا الموضعِ، ومن رواه «رأَس» يصحِّحُ خِلافَ هذا، وما قالَه الحربيُّ قبلُ[5] ووقعَ في موضعٍ آخرَ: (رأسِ ضالٍ)[د:٢٧٢٣] باللَّام، كذا لابنِ السَّكنِ والقابسيِّ والهَمْدانيِّ، زادَ في روايةِ المستمليْ: و«الضَّالُ: السِّدرُ» وهو أيضاً [٦٢/٢] وهمٌ، وما تقدَّم من تفسيرِ الحربيِّ أولى، وقد قال بَعضُهم: إنَّه يقالُ ذلك في الجبَلِ ضأنٌ وضالٌ بالنُّونِ واللَّام، وتأوَّلَه بَعضُهم: أنَّه الضَّأنُ من الغَنَم، وجعلَ قدومَها: رؤوسَها؛ أي: المتقدِّمَ منها، وروى الحرفَ الذي قبلَه: «واعجباً من وبَرٍ»[خ:٢٨٢٧] بفتحِ الباءِ أي: شَعَرُ رُؤوسِها، وهذا بعيدٌ وتكلُّف وتحريفٌ.

فَصلُ مُشكلِ الأسماءِ و الكُنى والأنسابِ في هذا الحرفِ

(ضَمْرَةُ بنُ سعيدٍ) و(أبو ضَمْرَة) بفتحِ الضَّادِ وسكونِ الميم مثلِ: تَمْرةٍ.

و(ضِرَارُ بنُ مُرَّةَ) بكسرِ الضَّادِ وراءَينِ مهملتَينِ خفيفَتَينِ، و(ضُبَاعَةُ بنتُ الزُّبيرِ) بضمِّ الضَّادِ وتخفيفِ الباءِ بواحدةٍ.

و(ضِمَادٌ) الذي كان يَرقي من الرِّيح[م:٨٦٨]، بكسرِ الضَّادِ المعجمةِ، وتخفيفِ الميم، وآخرُه دالٌ.

ض

(١) كذا وقع في الأصول، وهو في صحيح البخاري: «قبَّة من أدمٍ»، ونحوه في (المطالع).

(٢) انظر: (معجم ما استعجم للبكري) ١٠٥٢/٣.

(٣) وقع في (م): (الأصمعيُّ)! وهو تصحيفٌ، وصوَّبناه من (المطالع).

(٤) كذا العبارة في (المشارق)، وصححها ابن قرقول في (المطالع) فقال: (ومعناه على هذا..).

(٥) زاد في (غ) وكتب فوقها في (م): (من أنَّه ثنيةٌ)، وكذا في (المطالع).

ض

و(ضِمامُ) مثلُه بكسرِ الضَّادِ وتخفيفِ الميم وآخرُه ميمٌ أيضاً، ذكرَه في حديثِ الإيمانِ والفرائضِ[خ:٦٣،٦٢]. و(بنو الضُّبيبِ) بضمِّ الضَّادِ مُصغَّراً، وباءَينِ بواحدةٍ بينهما ياءُ التَّصغيرُ، و(بنو الضِّبابِ) بكسرِها.

و(أوسُ بنُ ضَمْعَج) بفتحِ الضَّادِ وسكونِ الميم وفتحِ العين المُهملةِ وآخرُه جيمٌ، و(ضَبَّة ابن محصَنٍ) بفتحِ الضَّادِ وباءٍ بواحدةٍ، و(يحيى ابن الضُّرَيس) بضمِّ الضَّادِ وفتحِ الرَّاءِ وياءِ التَّصغِير وآخرُه سينٌ مُهمَلةٌ، و(أبو الضُّحى) بضمِّ الضَّادِ وسكونِ آخرِه مقصورٌ.

و(ضُرَيب بن نُفير) بضمِّ الضَّادِ وفتحِ الرَّاءِ وآخرُه باءٌ بواحدةٍ، وقد ذكرنا أباه في حرفِ النُّونِ، ومن قال إنَّه يقالُ بالفاءِ والقافِ، والقافُ أشهر.

وفي حديثِ لا يمُوتُ لأحدٍ من المسلمين ثلاثةٌ من الولدِ: (عن أبي النَّضرِ/ السُّلميُّ) [ن/٢٥: ١٧٩] [ط:٣٥/١] كذا للقعنبيِّ، وعند يحيى بن يحيى وسائرِ رواةِ «الموطَّأ» (عن ابنِ النَّضرِ) واختُلفَ فيه الرِّواية عن ابن القاسمِ، فعندَ الدَّبَّاغِ: (عن أبي) وكذلك عندَ بعضِ رواةِ يحيى، وقد اختُلفَ في نسبِه أيضاً، قيل هو [٢/٦٣] بضمِّ السِّين أو فتحِها، وهو رجلٌ مجهولٌ بكلِّ حالٍ، وقيل: هو (مُحمَّدُ بن النَّضر) ولا يصحُّ(١).

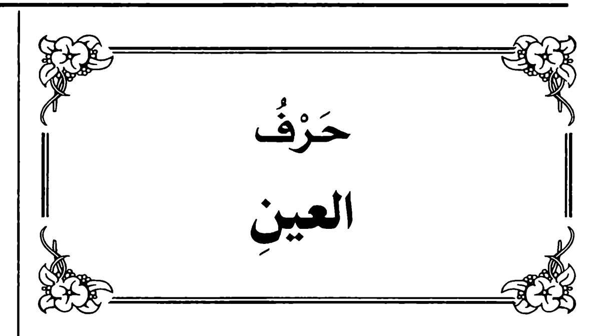
(١) واستدرك ابن قرقول على القاضي عياض إدخالَه في هذا الباب فقال: (قلتُ: ولا مدخلَ له في هذا البابِ وإنَّما هو من بابِ النُّونِ).

وفي حديث مِدْعَم: «أهداه له أحدُ بني الضِّبابِ»[خ:٤٢٣٤] كذا عندَ البخاريِّ في غزوةِ خيبر، وصوابُه: «بني الضُّبيب»[خ:٦٧٠٧،م:١١٥، ط:١٠٢٥بكير] كما تقدَّم.

و(أشيمُ الضِّبَابِيُّ) بكسرِ الضَّادِ وباءَينِ بواحدةٍ، و(الضُّبَعِيُّ) حيثَ وقعَ بضمِّ الضَّادِ وفتحِ الباءِ بواحدةٍ، ينسبُ إلى ضُبيعةَ، و(الضَّبِّيُّ) حيثُ وقعَ بفتحِ الضَّادِ وباءٍ بواحدةٍ، وكذلك: (سَلمان بن عامرٍ الضَّبِّيُّ) إلَّا أنَّ عندَ القابسيِّ فيه تغييراً فأصلَحهُ على الصَّوابِ.

وذكرَ مسلمٌ في (بابِ أسلَمَ وغِفارِ ومزينةَ): (أخبرنا سيِّدُ بنِي تميمٍ محمَّدُ بنُ عبدِالله بنِ أبي يعقوبَ الضَّبِّيُّ)[م:٢٥٢٢] كذا وقعَ، وكذا ذكرَهُ البخاريُّ في التَّاريخِ[تخ ١٢٧/١]، ولا تجتمعُ ضَبَّة مع بني تميمٍ إلَّا في إلياسَ بن مُضرَ، فإن ضَبَّة ابنِ أُدٍّ بنِ طابخةَ بنِ إلياسَ بنِ مضرَ، وفي قريشٍ أيضاً ضَبَّة بن الحارثِ بن فِهْرٍ، اللَّهمَّ إلَّا أن يكونَ جاراً لضبَّة أو حليفاً لهم.

و(جَعفر بن عَمرو بن أُميَّة/ الضَّمْرِيِّ) بفتحِ الضَّادِ وسكونِ الميم، وكذلك: (عُمير ابن سلَمة الضَّمْريّ) وضمرةُ: بَطنٌ من كِنانةَ.



العَينُ مع الباءِ

١٥٧٢- (ع ب أ) قولُه: «لا يَعبأُ اللهُ بِهم»[خ:٤١٥٦] أي: لا يُبالي، وقيلَ: لا وزنَ لكم عِندَه، والعِبءُ -بكسرِ العينِ-: الثِّقَلُ.

وقولُه: «بعباءةٍ»[خ:٢٢٣٥،م:١١٤]، و«في العَبَاء» [م:٨٤٧] ممدودٌ، قال ابنُ دريدٍ[الجمهرة ١١٠١/٢]: العَباءُ: هو كساءٌ معروفٌ، والجمعُ أَعْبِيةٌ، قال الخليلُ[العين ٢٦٢/٢]: العَباءةُ: ضربٌ من الأَكسِية فيه خطوطٌ سودٌ، وأَدخلَه الزُّبيديُّ[مختصر العين ١٩١/١] في حرفِ الباءِ وغيرِ المهموزِ(١)، وقال غيرُه: العباءَةُ لغةٌ فيه، ويُقال: كلُّ كساءٍ فيه خُطوطٌ فهو عَبايةٌ(٢).

١٥٧٣- (ع ب ب) قولُه: «يعبُّ فيه مِيزابَان»(٣) يعني الحوضَ، ذكرناهُ في حرفِ التَّاءِ للاختلافِ في روايتِه، ومعنى يعبُّ: يصبُّ، قال الحربيُّ: أي: لا ينقطعُ جريُهما(٤)، ومنه: «كُرِهَ العبُّ في الشُّربِ» وهو الشُّربُ بنفَسٍ واحدٍ.

١٥٧٤- (ع ب ث) قولُه: «عَبِثَ.. في منامِه»[م:٢٨٨٤] قيل: معناهُ اضْطَربَ بجسمِه، ويحتمل أنَّه اختصَّ ذلك بيديه، وحرَّكهُما كالدَّافعِ أو الآخذِ(٥).

١٥٧٥- (ع ب د) قولُه: «نَهْبِي ونَهْبَ العُبَيدِ»[م:١٠٦٠] مصغَّراً؛ اسمُ فرسٍ.

١٥٧٦- (ع ب ر) «تعبيرُ الرُّؤيَا» [خت:٩١/٤٨]، و«دَعنِي أعبُرْهَا»[خ:٧٠٤٦،م:٢٢٦٩](٦)، يُقال: عبَّرتُ الرؤيا عَبْراً وعَبَرْتها مخفَّفاً ومثقَّلاً؛ أي: أعلَمْتُ بما يكونُ من دليلِها(٧).

وقولُه: «أرُوني عَبيراً»[م:٣٠٠٨] أي: إيتُوني به، والعَبيرُ: طِيبٌ معمولٌ من أخلاطٍ تجمعُ بالزَّعفرانِ، قاله الأصمعيُّ، وقال أبو عُبيدة: هو الزَّعفرانُ وحدَه عند الجاهليَّة(٨).

---

(١) كذا وقع هنا، وفي (المطالع): (حرف الياء غير المهموزة) وهو الأنسب.

(٢) زاد في (غ) وهامش (م): (وبها سمِّي الرَّجلُ. وفي تفسيرِ البخاريِّ قول الله تعالى: «﴿مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي﴾ يقالُ: ما عبأْتُ به؛ أي: لم أعتدَّ به»[خت*: ٢٥/٦٥]) وكذا في (المطالع)، ولكنه جعلها في الفقرة السابقة.

(٣) في نسختنا من مسلم (٢٣٠٠): (يشخب فيه ميزابان) و(٢٣٠١): (يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ).

(٤) انظر: (النهاية) ١٦٨/٣.

(٥) زاد في المطالع: (وقولُه: «وأنا أعبثُ بالحَصباءِ»[ط: ١٩٨] أي: ألعبُ بها).

(٦) كذا وقع عند القاضي، وفي نسختنا من (صحيح البخاري) (٧٠٤٦): (لتدعني فأعبرها)، و(صحيح مسلم) (٢٢٦٩): (لتدعني فلأعبرنها).

(٧) زاد في (غ) وهامش (م): (وهو العَبْر والتَّعبِيرُ والعِبارَةُ بكسرِ العينِ) وكذا في (المطالع).

(٨) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٥١٣/١، (الغريب المصنف) ٤٢٠/٢.

ع

قولُه في حديثِ الخَضِر: «وجدَ مَعابِرَ صغاراً»[خ:٤٧٢٦] أي: مراكبَ يُعبَر فيها من ضُفَّةٍ إلى أُخرى، وهو بيِّنٌ في الحديثِ، وقولُه: «حتَّى يعبِّر عنه لسانُه»[م:٢٦٥٨] أي: يُبيِّن. [ن/٢/١٨٠]

١٥٧٧- (ع ب ط) قوله: «دمٌ عَبيطٌ» [ط:٦٨٨] أي: طريٌّ غيرُ متغيِّرٍ، وكذلك: «لحمٌ عَبيطٌ»[حم:٤٣١/٥] مثلُه.

١٥٧٨- (ع ب ق) قوله: «فلم أرَ عبقريًّا يفري فَرِيَّهُ»[خ:٣٦٣٣،م:٢٣٩٣] قال أبو عمرٍو: يقالُ: هذا عبقريُّ قومٍ كقولِك: سيِّد قومٍ وكبيرُهم وقويُّهم، قال أبو عبيدة: العبقريُّ من الرِّجال: الذي ليسَ فوقَه شيءٌ، وقيل: هو الرَّجلُ النَّافذُ الماضِي(١).

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

قوله في سَببِ غُسلِ الجُمعةِ: «فيأتونَ في العَبَاءِ ويصيبُهم الغُبَار فتخرجُ منهم الرِّيحُ» [م:٨٤٧] كذا للفارسيِّ(٢) والنَّسفيِّ في روايةٍ، ولغيرِه: «فيأتُونَ في الغُبارِ ويصيبُهم الغُبارُ فيخرجُ منهم العَرَقُ»[خ:٩٠٢] وكذا لرواةِ الفِربريِّ، وحكاه الأَصيليُّ عن النَّسفيِّ وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأوَّلُ.

وفي بَدء الوحيِ: «وكانَ -يعني ورَقةَ- يكتبُ من الإنجيلِ بالعِبرانِيَّة ما شَاءَ الله»[خ:٣] كذا وقع هنا، وصوابُه: «بالعربيَّة»[خ:٤٩٥٣] وهو وجهُ الكلامِ ومفهومُه، وكذا تكرَّر في غير هذا الموضعِ في الكتَّابِ في التَّعبيرِ والتَّفسيرِ، وكذا/ ذكرَهُ مسلمٌ[م:١٦٠].

وفي كتابِ البُخاريِّ في كتابِ الأنبياءِ: «وكان يَقرَأ الإنجِيلَ بالعربيَّة»[خ:٣٣٩٢] كذا لكافَّةِ رواتِه، وعندَ ابنِ السَّكنِ: «بالعِبرانيَّة»، وقال الدَّاوديُّ: معنى قوله: «وكانَ يكتبُ من الإنجيلِ بالعِبرانيَّة» أي: الذي يقرأ بالعِبرانيَّة فينقُلُه بالعربيَّةِ.

وقوله في حديثِ خالدٍ: «احتَبس أَدْراعهُ وَأعبُدَه فِي سبيلِ الله» أكثر الرِّواياتِ بالباءِ بواحدةٍ، وعند الحَمُّوِيِّ والمستملي: «أعتُدَه» [خ:١٤٦٨] بالتَّاءِ باثنتينِ فوقَها جمعُ عَتَدٍ: بفتح العَينِ، وهو الفَرسُ الصُّلبُ، وقيلَ: المُعدُّ للرُّكوبِ، وقيل: السَّريعُ الوثبِ، وصحَّحهُ بعضُهم ورجَّحه، وقال: أي خيلُه، وقد جاءَ في بعضِ الرِّوايات «احتبسَ رَقِيقَه ودوابَّه» وهذا يعضُدُ الرِّوايةَ والتَّفسيرَ، وجاءَ في كتابِ مسلمٍ من روايةِ أبي الزِّنادِ: «وأعتادَه»[م:٩٨٣] بمعناه، وقيل: العتَادُ: كلُّ ما يعدُّ من مالٍ وسلاحٍ وغيرِه، وقد رُوِيَ: «وأعتَادَه»(٣)، وفي روايةِ أبي عبيدٍ: «ورقيقَه ودوابَّه».

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٨٧/١، و(ديوان الأدب) للفارابي ٣٣/٢.

(٢) في فتح الباري: القابسي.

(٣) في (غ): (وعتاده)، وكذا في (المطالع)، ولعله أصوب.

وقولُه في حديثِ أم زرعٍ: «وعُبْر جارتِها» بعينٍ مهملةٍ مضمومةٍ وباءٍ بواحِدةٍ، كذا تُقيِّدَ في كتابِ أبي عليٍّ الجيَّانيِّ، وكذا رواهُ ابنُ الأنباريِّ[١]. وفي روايتِنا عن كافَّة شيوخنا و«عَقَرُ»[م:٢٤٤٨] بفتحِ العينِ والقافِ، وكذا في سائرِ النُّسخِ، ورواهُ الثَّاني[٢]: «غَيَرُ» بفتحِ الغينِ المُعجَمةِ/ والياءُ باثنتينِ تحتَها، وفسَّر ابنُ الأنباريِّ في الرِّواية الأخرَى الأولى[٣] بوجهين: أحدُهما من الاعتبارِ وأنَّ جارتَها ترى من حُسنِها وجَمالِها وعفَّتِها ما تَعتبِر به، والآخرُ من العَبْرة؛ أي: أنها تَرى من ذلك ما يَغِيظُها ويُبكيها حَسداً، كما قال في الرِّوايةِ المشهورةِ: «غَيظُ جَارتِها»[خ:٥٨١٩،م:٢٤٤٨].

وأمَّا روايةُ الجماعَةِ: «عَقَرُ» بالقافِ؛ فمعناهُ: إما دَهَشُ جارَتِها، يقال: عَقَرَ فلانٌ إذا خَرِق من فَزِعَ، وفي «العينِ»[العين ١/١٥١]: دهِش، ويكونُ أيضاً من العَقْر وهو الجَرحُ أو القَتلُ، ومنه قولهم: كَلبٌ عَقورٌ، وصيدٌ عقِيرٌ، وسَرْجٌ مِعْقَرٌ إذا كانَ يَجرحُ ظهرَ الدَّابةِ، وهو من معنى ما تقدَّمَ؛ أي: يجرحُ ذلك قلبَها أو يُدهِشها قريبٌ من المعنى الأوَّلِ[٤].

وأمَّا روايةُ النَّسائيِّ: «غَيَرُ» فمنَ الغَيْرَةِ، وهو بمعنى ما تقدَّم، والغَيْرَةُ والغَيَرُ والغَارُ بمعنىً، وأُرى [أنَّ] الشَّيخَ -رحمه الله- قلَّد فيه ابنَ الأنباريِّ فأصلَحه على ما شرَحَه إذ لم يتكلَّم غيرُه ولا هو على هذهِ الألفاظِ التي شرحناها من غيرِ روايتِه. وإذا كانت هذه المعاني [٢/٦٤] صحيحةً مع موافقةِ الرِّوايةِ فلا وجهَ للتَّغييرِ والإصلاحِ.

وقوله: «ما رأيتُ أحداً أرحمَ بالعِبادِ من رسُولِ الله صلى الله عليه وسلم» كذا لبعضِ رواةِ مسلمٍ، ولكافَّة شيوخنا: «بالعِيَالِ»[م:٢٣١٦] وهو أوجَهُ وأشبهُ بمساقِ الحدِيثِ، بدليلِ ما بعده[٥].

وخبرُ موسى والخَضرِ في مسلمٍ: «أنا أعلَمُ بالخبرِ[٦] مَن هو، أو عِند من هو»[م:٢٣٨٠] كذا لهم، وعند السَّمرقنديِّ: «أو عَبد» بالباءِ وهو وهمٌ.

في فضائلِ أسامةَ قولُ ابنِ عمرَ حينَ رأى

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن الجوزي ٢/٦٢، و(بلاغات النساء) لابن طيفور ص٨٤.

(٢) في (غ) وما بين سطور (م): (النسائي) وكذا في (المطالع)، لكنه في (سنن النسائي الكبرى) (٩١٣٩): (حير)، وكذا نقله ابن حجر في (فتح الباري) ٩/٢٧٠.

(٣) في (غ): (وفسَّر ابن الأنباري الرِّواية الأولى) وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في المطالع: (قلتُ: وقد روِي «عُقر جارتِها» بضمِّ العينِ يعني أنَّ جارتَها لا يستكثرُ منها زوجُها فتبقَى معطَّلةً من الحملِ، كأنَّها عاقرٌ لرغبتِه في هذه الممدوحَةِ، واستكثارِه منها).

(٥) زاد في المطالع: والعيالُ من يُقاتُ من النِّساءِ والذُّريَّة، وقيل: هم الأطفالُ.

(٦) كذا وقع هنا وفي (المطالع) في هذا الموضع، وهو في مسلم (٢٣٨٠): (بالخير)، وسيعيده القاضي عياض وكذلك ابن قرقول في (المطالع) في الاختلاف والوهم آخر حرف العين مع النون: (بالخير) على الصواب.

محمَّد بن أسامةَ: «لَيتَ هذا عَبدي» كذا للنَّسفيِّ بالباءِ، وللباقين: «عِندي»[خ:٣٧٣٤] بالنُّونِ، والأوَّلُ أوجَه.

[ن٢/١٨١]

العينُ مع التَّاءِ

١٥٧٩- (ع ت ب) قوله: «كانَ يقولُ عند المَعتَبة»[خ:٦٠٤١] بفتحِ التَّاءِ والميم، و«عَتَبَ اللهُ عليه»[خ:١٢٢،م:٢٣٠٨]، و«عَتَبوا عليه»[خ:٣١٤٥]، و«لعلَّه يستعتِبُ»[خ:٧٢٣٥] العَتْبُ: الموجِدةُ، وعَتَبت عليه عِتاباً وعَتْباً ومَعتبةً، وعاتبتُه معاتبةً وعِتاباً؛ ذكرتُ ذلك له وعنَّفتُه عليه، وواخذتُه به، وأعتبتُه إعتاباً وعُتبى: بالضَّمِّ مقصوراً إذا أرضيتَه من موجدتِه عليك، ومنه قولُه: «لعلَّه يَستعتِبُ» أي: يعترفُ ويلومُ نفسَه ويَعتِبُها، وفي كتابِ الأَصيليِّ مُصلحاً بضمِّ الياءِ أوَّلِه(١)؛ وهو وهمٌ بيِّنٌ، والصَّوابُ فتحُها، وكذا قيَّدها كافَّتُهم.

ومجازُ هذا اللَّفظِ في حقِّ الله تعالى في قولِه «عَتَبَ اللهُ» بمعنى: التَّعنيفِ والمؤاخذةِ، وقد يُتأوَّلُ فيه ما يُتأوَّلُ في السُّخطِ والغضَبِ؛ إمَّا إرادةُ عقابِه ومؤاخذتِه بذلك أو فِعْلُ ذلك به، لكن هنا في العَتْبِ: أظهرُ ما فيه أن يرجعَ إلى الكلام والتَّعنيفِ له والمؤاخذةِ بذلك على قولِه، كما جاءَ مفسَّراً في الحديثِ.

١٥٨٠- (ع ت د) تقدَّم تفسيرُ «أعتَاده»[م:٩٨٣] و«أعتُده»[خ:١٤٦٨].

(١) يعني: (يُعتِبُها) كما في (المطالع).

وقوله في «عَتِيدَتها»[م:٢٣٣١] هي ما تجعلُ فيه المرأةُ طِيبَها وما تُعتِدُه من أمرِها، والعَتِيدُ: الحاضرُ المُعَدُّ، قال صاحبُ «العين»[العين ٢/٢٩]: العتادُ الذي يُعدُّه لأمرٍ، ومنه عَتِيدةُ الطِّيبِ، قال/ الهرويُّ[الغريبين ٤/١٢٢٣]: اعتَدتُ وأعددتُ واحدٌ.

وقوله في الضَّحايَا: «فبقِيَ عَتودٌ»[خ:٢٣٠٠، م:١٩٦٥] بفتحِ العينِ، هو من ولدِ المَعْزِ قبلَ أن يُثنِّيَ إذا بلغَ السِّفادَ، وقيل: إذا قوِيَ وشبَّ، وقيل: إذا استكرشَ، وبعضه يَقرُب من بعضٍ، وجمعه: عِدَّان، والأصلُ: عِتْدَان، ويدلُّ عليه قوله في الرِّوايةِ الأخرَى: «جَذَعٌ»[م:١٩٦٥].

١٥٨١- (ع ت ر) قوله: «لا فَرَعَ ولا عَتِيرةَ»[خ:٥٤٧٣،م:١٩٧٦] بفتحِ العينِ وكسرِ التَّاءِ، قال أبو عبيدٍ[غريب الحديث ١/١٩٥]: هي الرَّجبيَّةُ؛ ذبيحةٌ كانوا يذبحُونَها في الجاهليَّة في رجبٍ، يتقرَّبونَ بها، وكانَت في أوَّلِ الإسلام كذلك، وقال بعضُ السَّلفِ يبقَى حكمُها، ويأتي تفسيرُ الفَرَعِ، وقيلَ: العَتِيرةُ: نذرٌ كانُوا ينذُرونَه لمن بلغَ مالُه كذا رأساً أن يذْبحَ من كلِّ عشرةٍ منها رأساً في رجبٍ، وقال البخاريُّ في التَّفسيرِ: «﴿وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: ٣٦]: الذي يَعْتَرُّ بالبُدْنِ من غَنيٍّ أو فَقيرٍ»[خت:٢٥/١٠٣](٢).

(٢) زاد في (غ) وهامش (م): (ومعناه: يلمُّ بها مرَّةً بعدَ مرَّةٍ)، وكذا في (المطالع). وهذا الحديث في كتاب الحج عند البخاري وليس التفسير.

١٥٨٢- (ع ت ل) قوله: «عُتُلٍّ جَوَّاظٍ»[خ:٤٩١٨،م:٢٨٥٣] مرَّ تفسيرُ الجوَّاظِ، وأمَّا العُتُلُّ: فهو الجافي الغلِيظُ، وقيل: الجافي الشَّديدُ الخصومةِ اللَّئيمُ، وقيل: الأكولُ، وقيل: العتلُّ: الشَّديدُ من كلِّ شيءٍ.

١٥٨٣- (ع ت م) قوله: «العَتْمَة»[خ:٥٤٧، م:٤٣٧،ط:١٤٩]، و«عتْمةُ اللَّيلِ»[حم:١٧١/٢٥]، و«أعتمَ رجلٌ/ عندَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم»[م:١٦٥٠]، و«أعتمَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم بالعَتَمَة»[خ:٨٦٢،م:٦٣٨]، و«لا يَقْدَمُ(١) النَّاس حتَّى يُعتِمُوا»[خ:١٦٨٣]، و«يُعتِمونَ بالإبلِ»[م:٦٤٤]، عَتَمةُ اللَّيلِ: ظُلمَتُه، و«حتَّى يُعتِموا» يأتونَ حينئذٍ، و«يُعتِمونَ بالإبلِ» أي: يحلُبونَها حينئذٍ، وكذا جاءَ في حديثِ: «وإنَّها تُعتِمُ بِحلابِ الإبلِ»[م:٦٤٤] وإنَّما كانُوا يفعلونَ ذلك انتظاراً للطَّارقِ والضَّيفِ، فيُصِيبُ من ألبانِها.

يقالُ: عَتَمَ اللَّيلُ يَعتِمُ إذا أظلمَ، وأعتمَ النَّاسُ إذا دخلوا في ظُلمةِ اللَّيلِ، وقيل: بل سمِّيت الصَّلاةُ عَتَمةً لتأخيرِ وقتِها، يقالُ: عتَمَ الرجلُ قِراه إذا أخَّرَه، وعتَمتِ الجاريةُ وأعتمَت: تأخَّرَت.

وقال بعضُهم: عَتَمَةُ اللَّيلِ: ثُلثُه، وأعتَم الرَّجلُ: إذا جاءَ حينئذٍ، وقيلَ: معناه يُبطِّئون بها، قال أبو عبيدٍ: العاتِمُ: البطيءُ(٢)، ومنه قيل: العَتَمَة وما عَتَم أن فعلَ كذا؛ أي: ما لبثَ، وقال الزَّبيديُّ: كانُوا يُسمُّون تلك الحَلْبة العَتَمة، باسم عَتَمَةِ اللَّيلِ، وإنَّما يقعُ الاسمُ على حِلابِ الإبلِ، لا على الصَّلاةِ، وقال ابن دريدٍ[الجمهرة ٤٠٣/١]: عَتَمةُ الإبلِ: رجوعُها من المرعَى.

١٥٨٤- (ع ت ق) قوله: «صَفحةُ العاتِق» [خ:٣١٤٩،ط:١٩٨٨بكير]، و«عَلى عَاتِقِه»[خ:٣٥٤٢، م:٥٤٣]، و«على عاتقَيه»[خ:٣٥٥،م:٥١٦،ط:٣٢١] بكسر التَّاءِ، هو من المنكبِ إلى أصلِ العُنُقِ، هذا قولُ أبي عبيدَةَ، وقالَ الأصمعيُّ: هو موضعُ الرِّداءِ منَ الجانبَين(٣). [٦٥/٢]

ع

وقوله: «يُخرجْنَ العَواتِق من النِّساءِ» [خ*:٣٢٤،م*:٨٩٠] أي: الجوارِي اللَّاتِي أدركْنَ، وفي «البارع» العاتقُ من النِّساءِ: التي لم تَبِنْ عن أهلِها، وقالَ أبو زيدٍ: هي التي بين التي أدرَكَت والتي عَنَست، والعاتِقُ: التي لم تتزَوَّج، قال ثعلبٌ: سمِّيت بذلك؛ لأنَّها عُتِقت عن خِدمةِ أبويها، ولم تُملك بعدُ بنكَاحٍ، وقال الأصمعيُّ: هي فوقَ المُعْصِر، وقال ثابتٌ: هي البِكرُ لم تَبِنْ إلى زوجٍ(٤)، وقال الخليلُ[العين ١٤٦/١]: جاريةٌ عاتقٌ؛ أي:

---

(١) تصحف في (م) إلى: (ولا يعتم).

(٢) انظر: (العين) ٨١/٢.

(٣) انظر: (العين) ٢٣٦/٣، و(الكنز اللغوي) لابن السكيت ص٢٠٤.

(٤) (مقاييس اللغة) لابن فارس ٢٢١/٤، (المحكم) لابن سيده ١٧٧/١، (المخصص) لابن سيده ٦٧/١٥، (الصحاح) ٩٥٤/٣، (المحكم) ١٧٧/١.

شابَّةٌ، وقالَ الخطَّابيُّ[غريب الحديث ١/١٢٤]: العاتقُ: الجاريةُ حين تُدرِكُ، وقيل: اللَّواتي أشرفنَ على البلوغِ. [ن/٢٥/١٨٢]

وقوله: «وهنَّ من العِتَاق الأُولِ»[خ:٤٧٠٨] أي: من أوَّلِ ما أُنزلَ من القرآنِ، وقيلَ: من قديم ما تعلَّمتُ وقرأتُ من القرآنِ، والأوَّلُ أشبه لقولِه بعدُ: «وهنَّ من تِلادِي»[خ:٤٧٠٨] أي: ممَّا تعلمتُ أولاً، فقد جاءَ بهذا المعنى ولا وجهَ لتكرَارِهِ، والعَتِيقُ: القَديمُ، وقد يكونُ هنا بمعنى الشَّريفاتِ الفاضلاتِ، والعربُ تقولُ لكلِّ متناهٍ في الجَوْدةِ: عتيقٌ.

وسميَّتِ الكعبةُ: البيتَ العتيقَ بذلك، وقيلَ: «لأنَّه أُعتقَ من الجَبَابرةِ»[خت*:٢٥/١٠٣] أي: من تجبُّرِهِم فيه، فلا يدخُلُه أحدٌ ويصلُ إليه إلَّا ذَلَّ عندَه، وذهبَت نخوتُه، وطافَ به، وقيل: لأنَّه أُعتقَ منهم فلا يدَّعي جبَّارٌ مِلْكه وإضافتَه إليه، وقيلَ: لأنَّه أُعتقَ من الغَرقِ بعهد نوحٍ، وقيل يحتَملُ أنَّه بمعنى: القديم، ولذلك قيل لمكَّةَ: أمُّ القرَى، والقريةُ القَديمةُ، وقال تعالى فيه: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ٩٦] الآية.

وسمِّي أبو بكرٍ الصِّديقَ ﵁ عتيقاً [ت:٣٦٧٩]، قيل: اسمُه، وقيل: لجمالِ وجهِه، والعتيقُ: الحسنُ، وقيلَ لأنَّه عتيقُ الله من النَّارِ، وقيلَ عتيقٌ: قديمٌ في الخيرِ، وقيلَ: لأنَّ أمَّه كانت لا يعيشُ لها ولدٌ، فلمَّا ولدَتهُ قالت: اللَّهم هذا عتيقُك من الموتِ، فهبه لي، وقيل: لشرفِه، وأنَّه لم يكن في نسبِه عيبٌ[1].

وقوله: «حَمَلتُ على فَرسٍ عَتيقٍ/ في سَبيل الله»[م:١٦٢٠،ط:٦٣٢] أي: متناهٍ في الجَودَةِ كما تقدَّم تفسيرُه.

وقوله: «وإلَّا فقَد عَتَق منه ما عَتَق» [خ:٢٤٩١،م:١٥٠١،ط:١٣١٩] بفتحِ العينِ والتَّاءِ، في «البارعِ» يُقال: عَتَقَ المملوكُ يعتِق عَتْقاً وعَتَاقةً بالفتحِ فيهما[2]، قالَ الخليلُ[العين ١/١٤٦]: وعَتَاقاً بالفتح أيضاً، قال غيرُه: والاسمُ العِتقُ بالكسرِ والعَتاقُ بالفتح، ولا يُقال: أُعْتِقَ ولا عُتِقَ[3]، وقد أعتَقه مولاه وأَعتَق هو فهو مُعتَقٌ وعَتِيقٌ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «الذَّهبُ العُتُق»[ط:١٣٨٣] بضمِّ العينِ والتَّاءِ، مخفَّفةً؛ أي: القديمةُ، جمعُ عتِيقٍ، وفي روايةِ بعضِ الشُّيوخِ في «الموطَّأ» بفتحِ التَّاءِ مشدَّدةً، والأوَّلُ أصوبُ.

وقوله في أعلام الحريرِ: «فما عتَّمْنَا أنَّه يَعني الأَعلامَ»[م:٢٠٦٩] كذا عندَ القاضِي الشَّهيد

---

(١) زاد في (غ) وهامش (م): (وقيل: لأنَّ أمَّه نذرتَه للكعبةِ وسمَّته عبدَ الكعبةِ كما قالت حنَّةُ: ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ أي: مُعتقاً مما يُنتفعُ بالولدِ خالصاً لله، وقيل: بل كان اسمُه العلَمَ له لا لمعنى ولا لعلَّةٍ)، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر: (جمهرة اللغة) ١/٤٠٢.

(٣) كذا العبارة هنا، وفي (المطالع): (لا يقال: عُتِق، إنما أُعتِق).

بتاءٍ مشدَّدةٍ وميمٍ ساكنةٍ، وكذا عندَ أبي بحرٍ، إلَّا أنَّ عندَه وعندَ الطَّبريِّ: «فما عَلِمناه[١] أنَّه يَعني الأعلامَ»[خ*:٥٨٢٨]/ وعندَ غيرِه مثلُه إلَّا أنَّه قال: «إلا[٢] أنَّه يعني الأعلامَ»، وروايةُ القاضِي وأبي بحرٍ الصَّوابُ، وعندَ بعضِهم: أي؛ ما تردَّدنا ولا أبطأنا في فهم مرادِه بذلك، قال أبو عبيدٍ في المصنَّفِ: [٣]... وقال بعضُهم: لعلَّ صوابَه: «فأَعلَمنا»، وفي «فوائدِ ابنِ المهندس» كذلك: «فأُعلِمنَا أنَّه يعني الأعلامَ».

وفي بابِ: «إذا أَعْتَق عبداً بين اثنين يقوَّم عليه قيمةُ عَدْلٍ على العِتْقِ، أُعتِقَ منه ما أُعتِقَ» كذا للأَصيليِّ، ومثلُه لأبي ذرٍّ والنَّسفيِّ والقابسيِّ وعُبدوس، إلَّا أنَّ عندَ أبي الهيثم والنَّسفيِّ: «[٤]على المُعتِقِ»، ومنهم من يقولُ: «وعُتِقَ»، وبعضُهم: «فأُعتِقَ» وكل هذا فيه تغييرٌ، وصوابُه روايةُ ابنِ السَّكن: «قيمةَ عدلٍ على المُعتِق، وإلَّا أُعتِق مِنه ما أَعتَق»[خ*:٢٥٢٣] كما جاءَ في سائرِ الأبوابِ.

وقولُه في حديثِ أبي كُريبٍ في صلاةِ النَّبيِّ ﷺ: «في ثَوبٍ واحدٍ مُشتَمِلاً به... واضعاً طَرفيه على عاتِقَيه»[خ:٣٥٦،م:٥١٧،ط:٣٢١] كذا لهم، وعند السَّمرقنديِّ: «عاتِقه» والصَّوابُ الأوَّلُ، بدليلِ قولِه في الحديث الآخر: «مخالفاً [٦٦/٢] بين طَرفَيه وعلى مَنكِبيه»[م:٥١٧،ط:٣٠٧بكير].

العَينُ مع الثَّاءِ

١٥٨٥- (ع ث ر) قوله: «يَلتَمِس عثَراتِهم»[خ:٦٧/١٢٠،م:٧١٥] بفتحِ الثَّاءِ أي: سقطاتِهم وزَّلاتِهم، يريدُ عُيوبَهم.

قولُه في الزَّكاةِ: «وما كان عَثَريًّا ففيه العُشْرُ»[خ:١٤٨٣] بفتحِ العينِ والثَّاءِ[٥]، وهو ما سَقتهُ السَّحابُ من النَّخلِ والثِّمارِ؛ لأنَّه يُصنَع له شِبه السَّاقيةِ تَجمَعُ ماءَ المطرِ إلى أصُوله يسمَّى: العاثُور.

وقولُ مسلمٍ: «كما قد عُثِرَ فيه»[مق:٣/١] أي: اطُّلِعَ، قال الله تعالى: ﴿فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ﴾ [المائدة: ١٠٧] أي: اطُّلع ووُجِد، وأكثرُ ما يُستعمَل في وجودِ ما كُتِمَ وأُخفِي.

١٥٨٦- (ع ث ل) قولُه في الجِراحِ: «أن بَرِئَت على عَثَلٍ»[ط*:١٦١٨] بفتحِ العينِ والثَّاءِ؛ أثرٌ وشَينٌ، وأصلُه الفسادُ، ويقالُ: «عَثْم»[هق:١٦٧٦٩] بالميم أيضاً والثَّاءُ ساكنةٌ[٦]، وهو في الأثرِ والشَّينِ بالميم أشهرُ.

ع

---

(١) في (غ) وهامش (م): (إلا).

(٢) قوله: (إلا) سقط من: (غ).

(٣) في (م) بياض في هذا الموضع، وتابع الكلام في (غ) دون الإشارة إلى شيء، وحذف ابن قرقول هذه العبارة من (المطالع).

(٤) زاد في (غ) وهامش (م): (قيمةَ عدلٍ)، وكذا في (المطالع).

(٥) وحكى ابن المرابط فيه سكون الثاء.

(٦) زاد في (غ) وهامش (م): (بخلافِ الأوَّل)، وكذا في (المطالع).

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

قولُ مسلمٍ: «فيقذِفُونه إلى قُلُوبِ الأعتِياءِ» كذا عندَ الطَّبريِّ: بالعينِ المهملَةِ وتاءٍ باثنتين فوقَها، وعند العُذْريِّ: «الأغنِياءِ» بالمعجمةِ ونونٍ؛ وكلاهُما وهمٌ، وصوابُه روايةُ السَّمرقنديِّ ومن وافَقَه، «الأغبِياءِ» [مق:٩/١] بالمعجمةِ والباءِ بواحدةٍ؛ أي: العامَّةِ والجهلةِ الذين لا يفهَمون العلمَ، ويدلُّ عليه قولُه آخرَ الكلامِ: «وقَذفِهم بها إلى العَوَامِّ الذين لا يعرِفون عُيُوبها». [ن٢/١٨٣]

العينُ مع الجيمِ

١٥٨٧- (ع ج ب) قوله: «إلَّا عَجْبُ الذَّنَبِ»[خ:٤٩٣٥،م:٢٩٥٥،ط:٥٧٦] بفتحِ العينِ وسكونِ الجيم وآخرُه باءٌ بواحدةٍ، ويقالُ بالميم أيضاً[حم:١٣/٥١٠]، وكذا رواه بعضُ رواةِ القَعنبيِّ في «الموطَّأ»، هو العظمُ الحديدُ أسفلَ الصُّلبِ، وأعلى ما بين الألْيَتينِ ومكانُ الذَّنبِ من ذواتِ الأربعِ من الحيوانِ.

وقولُه: «عَجِب ربُّكم»[خ:٣٠١٠،م:٢٠٤٥]، و«عَجِب من فِعلِكما»[خ:٣٧٩٨] مثلُ قولِه تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ [الصافات: ١٢] على قراءَة من رَفعَ، قيل: عَظُمَ ذلك عنده، وقيل: عَظُمَ جزاؤُهُ؛ فسمَّى الجزاءَ عَجَباً.

١٥٨٨- (ع ج ج) قوله: «عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ»[خ:٤٥٦٦،م:١٧٩٨] أي: غُبارُها الذي تُثيره حوافرُها؛ بتخفيفِ الجيمِ.

١٥٨٩- (ع ج ر) قوله: «مُعتَجِرٌ بعِمَامتِه»[خ:٤٠٧٢] هو ليُّها فوقَ الرَّأسِ، دون حَنَكٍ، مأخوذٌ من مِعجَرِ المرأةِ، وهو ليُّها له على رأسِها، وحكى الحربيُّ أنَّه: إرخاءُ طرفيِّ العِمامةِ أمامَه، أحدُهما عن يمينِه والآخرُ عن شِمالِه[1].

وقولُه: «أَذكر عُجَرَه وبُجَرَه»[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨] العُجَرُ: العُقَدُ تَجتمِعُ في الجَسدِ، وقيل في الظَّهرِ، والبُجَرُ مثلُه، وقيل:/ في البطنِ، ومعناه: أذكرُ عيوبَه، وقيلَ: أسرارَه، وقد قدَّمناه في حرفِ الباءِ مستوعَباً.

١٥٩٠- (ع ج ز) قوله: «عَجُزُ المسجِدِ»، و«على عَجُزِ الرَّاحلةِ»[خ:٦٢٢٨،م:١٣٦٥] و«عَجُزُ النَّاقةِ»[م:١٦٤١] أي: مؤخَّرُه، وعَجُزُ كلِّ شيءٍ مؤخَّرُه، بفتحِ العينِ وضمِّ الجيمِ، وأعجازُ الأمورِ أواخرُها، وكذلك عَجُزُ الدَّابةِ والرَّجُلِ، ومنه: «فقَعَدتُ على عَجُزِها»[م:١٦٤١] يعني النَّاقةَ؛ أي: مؤخَّرَها، ويقالُ للمرأةِ عَجِيزَتُها، قال ابنُ سراجٍ: ولا يُقالُ للرَّجلِ، وحكَى المظفَّريُّ في كتابِه أنَّه يقالُ: عَجِيزةُ الرَّجلِ أيضاً يقال: عَجُزٌ وعَجْزٌ وعَجَزٌ وعُجُزٌ[2].

وقولُه: «إنَّ عَجُوزاً من عُجُز يَهود»[خ:٦٣٦٦،م:٥٨٦] بضمِّ العينِ والجيمِ؛ جمعُ: عَجوزٍ.

---

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١/٢٣١.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١/٢٢١.

وقولُه في الجنَّة: «لا يدخُلنِي إلَّا ضُعَفَاء النَّاسِ وسَقَطُهم وعَجَزُهُم»[م:٢٨٤٦] بفتحِ السِّينِ والقافِ،/ وفتحِ العينِ والجيم كلُّه بمعنىً، وسَقَطُ كلِّ شيءٍ رديئُه وما لا يعتدُّ به منهم، وعَجَزُهم جمعُ عاجزٍ؛ وهو الغبيُّ.

وفي الحديثِ الآخرِ في بعض الرِّوايات: «وعَجَزتُهم»[س:٧٧٤٠كبرى] وهو بمعناه، قيل: معناهُ العاجزُ في أمرِ الدُّنيا، ويكونُ بمعنَى قولِه: «أكثرُ أهلِ الجنَّة البُلْه»[هب:١١٦٣] قيلَ في أمر الدُّنيا، والأَولى في هذا كلِّه أنَّها إشارةٌ إلى عامَّة المسلمين وسوادِهم؛ لأنَّهم غافِلُون عن أمورٍ لم تشوَّش عليهم دياناتِهم، ولا أدخَلتهم فطنتُهم في أمورٍ لم يصلُوا بها إلى التَّحقيقِ، فيكونوا من أهلِ علِّيِّين مع النَّبيِّين والصِّديقين والشُّهداءِ والعلماءِ وهم أقلُّ أهلِ الجنَّة، ولا وَقفَتْ بهم عن الوصولِ، وحَادتْ بِهم عن السَّبيل فضلُّوا بكفرٍ أو بدعةٍ فهلكُوا، والله أعلمُ.

وقولُه: «فَتعْجِزُوا عنها»[خ:٩٢٤،م:٧٦١] أي: لا تُطِيقُوها، بكسرِ الجيم وفتحِها في الماضِي، عَجَز يَعجِزُ، وقد قيلَ في الماضِي بكسرِ الجيمِ، والفتحُ أعرفُ، قال الله تعالى: ﴿أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ﴾ [المائدة: ٣١].

ومنه قولُه: «كلُّ شيءٍ بقضاءٍ وقدرٍ حتَّى العَجْز والكَيْس»[م:٢٦٥٥،ط:١٦٥٢] رويناه بكسرِ الزَّاي والسِّينِ وضمِّهما، فمن ضمَّ جَعَلها عاطفةً على كلٍّ، ومن كسرَ جعلَها عاطفةً على شيءٍ، وهي[1] هنا على هذا بمعنى: الواوِ، وتكونُ في الكسرِ خافضةً وحرفَ جرٍ بمعنى «إلى»، وهو أحدُ وجوهِها. [٦٧/٢]

والعَجْزُ هنا يَحتملُ أن يريدَ به: عدمَ القدرةِ، وقيلَ: هو تركُ ما يجبُ فعلُه والتَّسويفُ به، وتأخيرُه عن وقتِه، وقيل: ويَحتملُ أن يريدَ بذلك العَجْزَ والكَيْسَ في الطَّاعاتِ، ويَحتملُ أن يريدَ به في أمورِ الدُّنيا والدِّينِ.

وقوله: «إن رَعى الجَدْبَة... أكنتَ مُعَجِّزَهُ»[م:٢٢١٩] أي: قائلاً له أو معتقداً فيه أنه فَعَل فِعْل العُجَّازِ غيرَ الأكياسِ.

وفي حديثِ ابنِ عمرَ: «أرأيتَ إن عَجَزَ أو استَحمَق»[خ:٥٢٥٢،م:١٤٧١] من هذا؛ أي: لم يَكِسْ في فعلِه، وعَجَزَ عن فعلِ الصَّوابِ، وعَمِلَ عَمَلَ الحمقَى.

١٥٩١- (ع ج ل) قولُه: «حتَّى يَمُوتَ الأعجَلُ مِنَّا» كذا الرِّوايةُ في الصَّحيحَينِ [خ:٣١٤١،م:١٧٥٢]، وهو صحيحٌ، وقال بعضُ المتعقِّبين: صوابُه: «الأعجَزُ» بالزَّاي، ولم يَقلُ شيئاً، بل جَهِلَ الكلِمةَ، وهي كلمةٌ تستعمِلُها العربُ بمعنى: الأقربِ أجلاً، وهو من العَجَلةِ والاستِعجالِ، وهو سرعةُ الشَّيءِ، ومن أمثالِهم في التَّجلدِ على الشَّيءِ والصَّبرِ قولُهم: ليتَني وفلاناً يُفعَلُ بنا كذا وكذا حتَّى

---

(١) في (غ): (وحتى).

يَمُوتَ الأعجَلُ، ومنه قولُ الشَّاعر:

....

ضرباً وطعناً كي يموتَ الأعجلُ(١)

وفي الذَّبائحِ: «اِعجَلْ أو أَرِنِ»[خ:٥٥٠٩] بفتحِ الجيم وسكونِ اللَّام على الأمرِ من العَجَلةِ بالذَّبيحةِ والإجهازِ عليها، وعلى ما ذكرناه في حرفِ الهمزةِ، وروايةُ من رواه: «أو أَرْنِي»[خ:٢٥٠٧،م:١٩٦٨] يكونُ: بفتحِ لام أفْعَل التي هي للمُبالغةِ، وهو بمعنى الأوَّلِ؛ أي: ذَكِّ بأعجلَ ما يُنهِرُ الدَّمَ ويجهزُ على الذَّبيحةِ.

وقولُه: «فعَجِلَتْ عن خِمارِها»[م:٢٤٩١] أي: تعجَّلت، قال الله تعالى: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾ [طه: ٨٤]. [ن٢/١٨٤]

وقوله: «فتوَضَّؤوا وَهُم عِجَالٌ»[م:٢٤١](٢)، ويُروى: «عُجَالى» هما بمعنىً، عُجالى: جمعُ عَجلانَ(٣).

وقوله: «يُرتَقى إليها بعَجَلَةٍ»[خ:٤٩١٣، م:١٤٧٩] هي مفسَّرةٌ في الحديثِ، كالدَّرَجةِ تُصنَع من جِذْعِ النَّخلةِ. [٢/٦٨]

١٥٩٢- (ع ج م) «العَجْماء جُبارٌ»[خ:١٤٩٩، م:١٧١٠،ط:١٦١٣] ممدودٌ؛ أي: البهيمةُ؛ يريدَ فعلُها هَدَرٌ، وقد فسَّرناهُ في الجيمِ؛ سمِّيت عَجماءَ؛ لأنَّها لا تتكلَّم.

ومنه: «إذا رَكِبتُم هذه الدَّوابَّ العُجْم»[ط:١٨٢٣] وخصَّها هنا بهذِه الصِّفة؛ لأنَّها لا تتكلَّم فتبيِّنُ عن نفسِها ما بها من مشقَّةٍ، وفي «الموطَّأ» «في الصَّغيرِ والأعجَميِّ الذي لا يُفصِحُ»[ط:١٥٥٥]، وعندَ ابنِ أبي جعفرٍ: «والعجَميِّ» والأوَّل أوجَه.

وقوله: «فاستَعجَمَ القرآنُ على لِسَانِه»[م:٧٨٧] أي: ثقُلَت عليه كالأعجميِّ، والأعجمُ: الذي لا يفصِحُ،/ والذي في لسانِه لُكْنةٌ، وإن كانَ عربيّاً، وأمَّا العجميُّ فمَن يُنسَب إلى العَجَمِ وإنْ كان فصيحاً بليغاً، هذا قولُ ابن قُتيبةَ[غريب القرآن ٣٢١/١](٤) ومَنْ وافقَه من أهلِ اللُّغةِ، وقالَ أبو زيدٍ: القيسيُّون يقولون: هم الأعجَمُ ولا يعرِفونَ العَجَم، قال ثابتٌ: وقولُ أبي زيدٍ أولى، قال الشَّاعر(٥):

....

ممَّا تُعتِّقه ملوكُ الأعجمِ/

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

في حديثِ الطَّلاقِ: «فإذا رسُول الله

(١) (الأمثال) لابن سلام ص١١٦ ونسبه لأغلب العجلي. وغالب كتب اللغة قالت: أو يموت الأعجل. وانظر: (المستقصى في أمثال العرب) ١٤٧/٢.

(٢) زاد في (غ) وهامش (م): (جمعُ عاجلٍ)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في (غ) وهامش (م): (مثلُ سُكَارَى)، وكذا في (المطالع).

(٤) في (غ): وهامش (م): (القُتَبِيُّ) وكتب فوقها: أصل.

(٥) هو عنترة بن شداد في معلقته الشهيرة. انظر شرح ديوان عنترة للتبريزي ص١٥٧. زاد في (غ): (ع ج و) قولُه: «العَجْوة»[خ:٣٤٤،م:٢٠٤٧،ط:١٣٧٠] بفتحِ العينِ وسكونِ الجيم، ضَرْبٌ من التَّمرِ من جيِّده. وكذا في (المطالع).

صلى الله عليه وسلم في مَشْرُبَةٍ يُرقى إليها بعَجَلِها» كذا لكافَّةِ الرُّواةِ، وفي نسخةِ ابنِ[1] عيسى من مسلمٍ[2]: «بعجَلَةٍ»[م:١٤٧٩،وخ:٤٩١٣] وهو الصَّوابُ، وقد تقدَّم تفسيرُه.

وقوله في مسلمٍ: «ألا يُعجِبُكَ أبو هريرةَ جَاءَ فجَلسَ إلى حُجرَتي»[خ:٣٥٦٨،م:٢٤٩٣] ويُروى: «ألا نُعجِبُك» بالنُّون؛ أي: نُريكَ العَجَب، وأبو هريرةَ مبتدأ، كذا ضبطناه بالنُّون في البُخاريِّ[3] وغيرِه: «ألا نُعجِبُكِ» بالنُّون، وفي غيره: «أُعجِّبُكِ» بالهمزةِ، وفي بعضِ كتبِ شيوخِنا بالياءِ، وأبو هريرةَ فاعلٌ، والمرادُ شأنُه وقصَّتُه، وفي البخاريِّ[4] جاءَ بلفظٍ آخر ذكرناه في حرفِ الهمزةِ، وقولَ القابسيِّ فيه.

في حديثِ الذي وجدَ مع امرأتِه رجُلاً، قوله: «إن كنتُ لَأُعَاجِلُه»[م:١٤٩٨] كذا رواه الجوزَقيُّ، ورواه الحُميديُّ: «لأُعالِجُه»[الجمع بين الصحيحين ٢٦٤٩] والأوَّلُ الصَّوابُ.

العينُ مع الدَّالِ

١٥٩٣- (ع د د) قوله: «أَعدادَ مِياه الحُديبيَة»[خ:٢٧٣١-٢٧٣٢] بفتحِ الهمزةِ العِدُّ: -بكسرِ العينِ-: الماءُ المجتمعُ المَعينُ، وجمعُه أعدادٌ، و«الأيَّام المَعدُودَات»[خت:١١/١٣، ط:٩٨٨] قال مالكٌ: أيَّامُ التَّشريقِ؛ وهي ثلاثةٌ بعدَ يوم النَّحرِ[5]، قيل: سمِّيت بذلك لأنَّه إذا زيدَ عليها في المقام كانت حَضَراً، ولقولِه صلى الله عليه وسلم: «لا يبقَى مهاجرٌ بمكَّةَ بعد قضاءِ نُسُكِهِ فوقَ ثلاث»[م*:١٣٥٢].

وقولُه في الفرائضِ: «الإخوةُ الشَّقائقُ يُعادُّون الجدَّ بالإخوةِ للأبِ... ولا يُعادُّونَه بالإخوةِ للأمِّ»[ط*:١٠٨٨] يريدُ أنَّهم يُحتَسبون بهم في عددِ الإخوةِ، ولا يُحتسبونَ بالإخوةِ[6]، ومثلُه قولُه: «وإنَّ وَلَدِي يَتَعادُّون اليومَ على نحوِ المئة»[م:٢٤٨١] يتَفاعَلُون من العددِ.

وفي الدِّيَّاتِ: «أُعدُدْ على ماءِ قُدَيد عِشرين ومِئَة»[ط:١٦١٠] كذا ضبطناه هنا بضمِّ الهمزةِ والدَّالِ من عدِّ الحسابِ، قال بعضُ شيوخِنا: «أَعدِدْ» بفتحِ الهمزةِ وكسرِ الدَّالِ، من الإعدادِ والحضورِ.

١٥٩٤- (ع د ل) قولُه: «لا يَقبَلُ الله منه صَرفاً ولا عَدلاً»[خ:٧٣٠٠،م:١٣٦٦] بفتحِ العَينِ، قيل: العدلُ: الفِديةُ، وقيل: الفَريضةُ، وقد تقدَّم تفسيرُه في حرفِ الصَّاد.

وقولُه: «وله أوقيَّة أو عَدْلُها»[ط:١٨٧٣]، و«من تصدَّق بعَدْلِ تَمرةٍ»[خ:١٤١٠] بالفتحِ؛ فالعَدْلُ -بالفتحِ- المِثْلُ؛ وما عادلَ الشَّيءَ

(١) سقط قوله: (ابن) من (غ)، وتحرَّف في (ف) إلى: (أبي)، وهو أبو عبد الله محمد بن عيسى القاضي التميمي.
(٢) تحرف في (غ) إلى: (بن مسلم).
(٣) في (غ): (وفي البخاري)، وهو في نسختنا من (صحيح البخاري) (٣٥٦٨): (ألا يعجبك).
(٤) في (غ): (وفي مسلم).
(٥) انظر: (الاستذكار) ٤/٣٣٨.
(٦) زاد في (غ) وهامش (م): (للأمِّ)، وكذا في (المطالع).

ع

وكافأَه من غير جنسِه، وبالكسرِ: ما عادَلَه من جنسِه وكان نظيرَه، وقيل: الفتحُ والكسرُ لغتانِ فيهما، وهو قولُ البصريِّين، ونحوه عن ثعلبٍ[1].

وقولُه: «يَنْشُدنَكَ العَدْلَ في ابنَة أبي قُحافَةَ»[خ:٢٥٨١،م:٢٤٤٢]، و«اعدِلْ»[خ:٣١٣٨،م:١٠٦٣]، و«خِبْتُ وخَسِرْتُ إنْ لم أَعدِلْ»[خ:٣٦١٠،م:١٠٦٣] العَدْلُ: الاستقامةُ، وهو نقيضُ الجَورِ، يقالُ منه: عدَلَ يعدِلُ فهو عَدْلٌ، وهما عَدْلٌ، وهم عَدْلٌ، وهي عَدْلٌ، وهنَّ عَدْلٌ، وقد قيلَ: عَدْلان وعُدُولٌ، وفي الحديثِ: «قد عَدَلْنا[2]» [خ:٤٧٦٥،م:٣٠٢٣] معناه: كفرْنا وأشرَكْنا وجعلنا لله [٦٩/٢] عِدْلاً ونظيراً، والاسمُ منه: عادِل، ومنه: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ [النمل: ٦٠]، و﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٠] أي: يكفُرون ويجعلون له عِدْلاً وشريكاً.

وقوله: «نِعْمَ العِدْلانِ ونِعْمَتِ العِلَاوَةُ» [خت:٤٢/٢٣] [ن/١٨٥] العِدْلُ -بالكسرِ- نصفُ الحِمْلِ على أحدِ شِقَّي الدَّابَّة، والحِمْلُ عِدْلان في جِهتَيها، والعِلاوةُ -بكسرِ العينِ أيضاً-: ما يُجعَل بينَ العِدْلَين، وقيل: ما عُلِّقَ على البَعِير، قال الحربيُّ: يريدُ هذا ضَرْبُ مَثَلٍ لمُضمَّنِ قولِه تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٧]. فالعِدْلان صلواتُ الله ورحمتُه؛ مثَّلَها بذلك لما كاناه من ثوابِ الله عليهم، ومن بابِ تفضُّلِه وإنعامِه تعالى، وجعلَ العِلاوةَ كونَهم مُهتدين؛ لمَّا كانت صِفةً للمذكورِين، ومن غيرِ نَوعِ الأُولَيين، وإن كانَ الجميعُ بفضلِ الله وفعلِه وصادِراً عن رحمتِه وإنعامِه[3].

١٥٩٥- (ع د م) قوله: «تَكسِبُ المَعدُوم»[خ:٣،م:١٦٠] أي: الشَّيءَ الذي لا يوجدُ تَكسِبه لنفسِك، أو تُملِّكه سِواكَ، على ما تقدَّم من اختلافِ التَّأويلِ فيه، والرِّوايةُ في «تَكسِبُ» في بابِ الكافِ.

وفي الحديثِ الآخرِ: «من يُقرِض المليَّ غيرَ المعدوم[4]» كذا رواه بعضُ رواةِ/ مسلمٍ [م*:٧٥٨]، ولغيره «العَديم»[م:٧٥٨] وهو المعروفُ في الفقيرِ، والعَدَمُ: الفقرُ بفتحِهما وبسكونِ الدَّال، ويقالُ بضمِّ العينِ وسكونِ الدَّال أيضاً، والإعدامُ أيضاً، وقد أَعدَم الرجلُ بفتحِ الهمزةِ والدَّالِ،/ وهو مُعدِمٌ وعِديمٌ بكسرِ الدَّالِ.

١٥٩٦- (ع د ن) قوله: «مَعَادِنِ العَرَبِ» [خ:٣٣٥٣،م:٢٣٧٨]، و«تَجِدُون النَّاسَ مَعَادِنَ» [خ:٣٤٩٣،م:٢٥٢٦] أي: أصولَها وبيوتَها، ومعدِنُ كلِّ شيءٍ أصلُه، ومنه معادِنُ الذَّهبِ والفِضَّة وغيرُهما.

---

(1) انظر: (تهذيب اللغة) ٢/١٢٣.

(2) زاد في (غ) وهامش (م): (معه)، وكذا في (المطالع).

(3) انظر: (تفسير السمرقندي) ١/١٠٦.

(4) كذا وقع في (م)، ثم أصلح اللفظ إلى: (المُعدم)، وكذلك هو في (غ) بحذف الواو، وفي نسختنا من مسلم: (عدوم)، وكذا في (المطالع).

وقولُه: «المَعدِنُ جُبَارٌ»[خ:٢٣٥٥،م:١٧١٠، ط:١٦١٣] أي: من انهارَ عليه من الأُجَراءِ فلا شيءَ على مستأجِرِهم.

و«جَنَّةُ عَدْنٍ»[خ:٤٦٧٤،م:١٨٠] ودارُ عدنٍ؛ أي: دارُ إقامةٍ وبقاءٍ لا تفنَى ولا تبيدُ، وأصلُ العَدْنِ: الثُّبوتُ والإقامةُ، ومنه سمِّيَ المَعدِنُ لثبوتُ ما فيه به، وقيلَ: لإقامةِ النَّاسِ عليهِ لاستخراجِه.

١٥٩٧- (ع د و) قوله: «عَدَا حَمزَةُ على شَارِفَيَّ»[خ:٣٠٩١،م:١٩٧٩] أي: ظلَمني، والعُدوانُ: تجاوزُ الحدِّ في الظُّلم ومنه: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [البقرة: ١٧٣] أي: غيرَ مجاوزٍ حدودَ الله له في ذلك.

وقوله: «لا عَدوَى»[خ:٢٠٩٩،م:٢٢٢٠،ط:١٧٥١] يَحتمِلُ النَّهيَ عن قولِ ذلك واعتقادِه، أوالنَّفيَ لحقيقةِ ذلك كما قال أيضاً: «لا يُعدِي شيءٌ شيئاً»[ت:٢١٤٣].

وقولُه: «فمن أَعدَى الأوَّل؟»[خ:٥٧١٧، م:٢٢٢٠] وكلاهما مفهومٌ من الشَّرعِ، والعَدوى: ما كانت تعتقدُه الجاهليَّةُ من تعدِّي داءِ ذي الدَّاءِ إلى من يجاورُه ويلاصقُه ممَّن ليسَ به داءٌ، فنفاه ﷺ ونَهى عن اعتقادِه.

وقوله: «عُدْوَتَانِ»[خ:٥٧٢٩،م:٢٢١٩،ط:١٦٤٢]، و«تَعادَى بنا خَيلُنا»[خ:٣٠٠٧،م:٢٤٩٤] بفتحِ التَّاءِ والدَّالِ؛ أي: تَجرِي[1].

(١) زاد في (غ) وهامش (م): (وعَدَتْ الخيلُ تَعدُو عدْوَاً؛ جَرَت تجرِي)، وكذا في (المطالع).

و«العِدَاء»[خت:٤٧٧٢] بفتحِ العينِ وكسرِها ممدودٌ؛ الطَّلقُ من الجرْيِ، وأصلُ التَّعادِي: التَّوالي.

وقولُه: «ما عدا سَوْرَةَ حِدَّة»[م:٢٤٤٢] أي: ما خَلا ذلك منها، أوغيرَ ذلك مِنها، وسَورَةُ الحِدَّةِ: هيجانُ الغضبِ وثَوَرانُه.

وقولُه: «استَعدَى عليه»[م:١٦٧٣،ط:١٥٥٦] أي: رفعَ أمرَه إلى الحاكِم لينصُرَه، وأعدَى الحاكمُ فلاناً على فلانٍ نصرَه.

وقولُه: «فلم يَعْدُ أن رأى النَّاسُ ماءً في المِيضَأةِ فتكابُّوا[2] عليها»[م:٦٨١] أي: فلم يتجاوَزوا.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

في (بابِ النَّظرِ إلى المرأةِ): «معي سُورةُ كذا وسُورةُ كذا، عادَّها» كذا لكافَّتهم هنا، وعندَ الأَصِيليِّ: «عدَّدَها»[خ:٥٠٨٧،م:١٤٢٥].

وفي (بابِ إذا أسلمَت المشرِكةُ) قولُه: «ثمَّ أسلمَ زوجُها في العِدَّةِ»[خت:٢٠/٦٨] كذا لهم، وعندَ الأَصِيليِّ في البخاريِّ: «ثمَّ أسلمَ زوجُها من الغَدِ» والأوَّلُ المعروفُ، وهذا صَحيحٌ.

قولُه في حديثِ مسيلمةَ: «ولن تَعدُوَ أمرَ الله فيكَ» أي: لم يتجاوَزْه، كذا رويناهُ في جميعِ رواياتِ البُخاريِّ[خ:٣٦٢٠]، وفي كتابِ مسلمٍ: «ولن أَتَعَدَّى أمرَ الله فيكَ»[م:٢٢٧٣] ورجَّحَ

(٢) في (غ) وهامش (م): (فأكبوا)، وكذا في (المطالع).

ع

الكِنانيُّ روايةَ البُخاريِّ، قال: ولعلَّ ما في كتابِ مسلمٍ: «ولن تَعَدَّى» فزيدَتِ الألفُ وهماً، قالَ القاضِي رحمه الله: الوجهانِ صحيحانِ إن شاءَ الله؛ لن تَعدوَ أمرَ الله ـ أنتَ ـ في خيبتِك ممَّا أمَّلتَه من النبوَّةِ، وهلاكِك دونَ ذلك؛ أي: فيما سبقَ أمرُ الله وقضاؤُه فيه من شقاوتِه، ولن أعدوَ -أنا- أمرَ الله فيك؛ من أنِّي لا أجيبُك إلى ما طلبتَه ممَّا لا ينبغي لك من الاستخلافِ أو الشَّركةِ، ومن أن أُبلِّغَ ما أُنزلَ إليَّ وأدفعَ أمرَك بالتي هي أحسنُ. [٢/٧٠]

وقولُه في حديثِ كعبٍ: «لِيَتأهَّبُوا أُهبَةَ عدوِّهم»[خ:٢٩٤٨] كذا لابنِ ماهانَ، ولسائرِ الرُّواةِ: «غَزوِهم»[خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩] بالزَّاي، وهما صحيحانِ.

العينُ مع الذَّالِ

١٥٩٨- (ع ذ ب) «إنَّ الميِّت لَيعذَّب ببُكاءِ أَهلِه عليه»[خ:١٢٨٦،م:٩٢٧،ط*:٥٦٤] قيلَ: هوَ على وجهِه إذا كان ذلك بأمرِه ووصيَّتِه، وقيلَ: ذلك كانَ خاصًّاً في كافرٍ[١] أي: أنَّه يُعذَّب وهم يبكونَ عليه، وهو تأويلُ عائشةَ، وقيل: إنَّه ليعذَّبُ بذلك؛ أي: يُشفِقُ منه إذا سَمِعه ويرقُّ له قلبُه، وهو دليلُ حديثٍ قبلَه، وقيل: هو تقريرُه وتوبيخُه على ما يُثنَى به عليه ويُندَبُ، [ن/٢٥/١٨٦]

وقيل: يعذَّبُ بالجرائِم التي اكتسبَها من قتلٍ وغصبٍ وظلمٍ، وكانت الجاهليَّة تُثني به على موتاها.

١٥٩٩- (ع ذ ر) قولُه: «استَعْذَر من ابنِ سَلُول»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠]، وقولُه: «مَن يعذِرُنِي من رَجُلٍ»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠] قالَ في «البارعِ» أي: من ينصُرُنِي عليه، والعَذِيرُ: النَّاصرُ، وقال الهرويُّ: معناه من يقومُ بعذرِي إن كافأتُه على سوءِ فعلِه[٢]، ويقال:/ عَذَرْتُ الرَّجلَ وأعذرْتُه: قبلتُ عُذْره وعُذُرَه وعِذْرتَهُ ومَعْذِرتَهُ، وعَذَرَ الرَّجلُ وأعذرَ: إذا أذنبَ فاستحقَّ العقوبَةَ، وعَذَر: إذا أبلَى عُذراً، وعَذَّر: قصَّر، وأعذرَ وعَذَّر: كثُرتْ عُيوبُه.

وقوله: «العَذرَاء»[خ:٣٥٢٦،م:٢٣٢٠،ط:١٧٣٤]، و«العَذارَى»[خ:٥٠٨٠،م:٧١٥] هنَّ الأبكارُ من النِّساءِ، وعُذْرتُهنَّ: بَكَارتُهنَّ، وبذلك سُمِّين: عَذارَى، وبه سمِّيت الجامعةُ من الأغلالِ عذراءَ لضِيقِها، وقيل: لكلِّ أمرٍ ضاقَ/ إليه السَّبيل: تَعذَّرَ.

وقوله: «أعْلَقْتُ عليه مِن العُذرة»[خ:٥٧١٣،م:٢٨٧] بضمِّ العينِ؛ قال ابنُ قتيبةَ[أدب الكاتب ١٤١]: هي وَجَعُ الحَلقِ، وقالَ أبو عليٍّ: العُذْرةُ اللَّهَاةُ، وقالَ غيره: هو قريبٌ من اللَّهاةِ[٣]،

---

(١) زاد في (غ) وهامش (م): (مُرَّ عليه وَهم يبكون عليه وهو يُعذَّب)، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٨٥/٢، و(غريب الحديث) للقاسم بن سلام ١٣١/١.

(٣) (المخصص) ١٣٤/١، (مقاييس اللغة) ١٢٨/٤.

وسيأتِي تفسيرُ أعلَقتُ، ومثلُه: و«يُسعَطُ من العُذْرَة»[خ:٥٧١٣،م:٢٢١٤].

وقولُه: «لا أحَدَ أحَبُّ إليه العُذرُ مِنَ الله»[خ:٧٤١٦،م:٢٧٦٠] أي: الإعذارُ والحجَّةُ، وبيَّنه قولُه في آخرِ الحديثِ: «مِن أجلِ ذلك أنزلَ الكُتُبَ وأرسلَ الرُّسُلَ»[م:٢٧٦٠].

١٦٠٠- (ع ذ ل) قولُه: «حينَ عذَلَه»[هب:٦٩٠٠] العُذْل والعَذَل: اللَّوم.

١٦٠١- (ع ذ ق) قولُه: «أنا... عُذَيقُها المُرَجَّب»[خ:٦٨٣٠]، و«كم من عذْقٍ مذلَّل لابنِ الدَّحدَاح»[م*:٩٦٥] العَذقُ بالفتحِ: النَّخلةُ نفسُها، وبالكسرِ: العُرجونُ، وقد اختُلفَ في عُذَيقها: هل هو تصغيرُ عِذْق[1]، وتقدَّم تفسيرُه، وتفسيرُ المرجَّبِ قبلُ.

وقوله: «وأشرَكَته حتَّى في العذْقِ»[خ:٤٦٠٠،وم:٣٠١٨] ووقعَ عندَ الأصيليِّ بالكسرِ، ولغيرِه بالفتحِ وهو الصَّوابُ هنا والأظهرُ.

وقوله: «فأعطته عِذَاقاً... وردَّ... عِذَاقَها»[خ:٢٦٣٠،م:١٧٧١] بكسرِ العينِ جمعُ عَذْقٍ بالفتحِ؛ وهو النَّخلةُ نفسُها، وتُجمَع عُذُوقاً أيضاً وأعذاقاً، وقيل: إنَّما يقالُ للنَّخلةِ: عَذْقٌ إذا كانت بحملِها، وللعُرجونِ عِذقٌ إذا كان تامًّا بشماريخه وثَمرِه.

و«عذقُ بن حُبيقٍ»[ط:٦١٨] بفتحِ العينِ: نوعٌ رديءٌ، و«عَذْقُ زيدٍ»[خ:٢١٢٧] مثلُه، نوعٌ من التَّمرِ أيضاً.

(١) زاد في (غ): (أو عَذق).

وفي حديثِ أبي طلحةَ: «وجاءَ بعِذْقٍ فيه رُطَبٌ وتمرٌ وبُسْرٌ، فقال: كُلُوا مِن هذا»[م:٢٠٣٨] بكسرِ العينِ؛ يعني العُرجونَ، قال بعضُهم: لعلَّه «بعَرَق» بالرَّاء؛ أي: بزَنبيلٍ؛ لما ذُكِر من جمْعِه هذه فيه، ولا ضرورةَ لهذا التَّأويلِ فيه، فقد رواه التِّرمذيُّ[2]: «بِقِنْوٍ»[ت:٢٣٦٩] وهو العُرجونُ، وقد يكون في العُرجونِ نفسِه ما أرطبَ ويبسَ وعَجِل[3]، وما تأخَّر بعدُ فهو بُسرٌ.

فصلُ الاختلافِ والوهمِ

قوله: «وما الله أعلَم بعُذرِ ذلك من العَبد» كذا رواهُ أصحابُ يحيى عن مالكٍ في «موطَّئه»[ط:٦٧٩]، وعند ابن وضّاحٍ: «بقَدَر» بالقافِ والدَّالِ المهملةِ.

وفي الجنائزِ: «إن كان رسُول الله ﷺ لَيَتَعَذَّرُ: أينَ أنَا اليَوم؟ أيَن أنا غداً؟»[خ:١٣٨٩] كذا لأبي ذرٍّ، قالَ الخطَّابيُّ: أي يتعسَّرُ[4] ويتمَنَّع، وأنشد[5]:

ويوماً على ظهرِ الكثيبِ تعذَّرت[6] ... ...

(٢) كذا وقع هنا، وفي (المطالع): (المروزي).

(٣) زاد في (غ) وهامش (م): (فصارَ تمراً)، وكذا في (المطالع).

(٤) في (غ) وهامش (م): (يتعبَّس).

(٥) البيت لامرئ القيس وعجزه:

... ... عليَّ وآلت حلفةً لم تُحللِ

انظر: (أعلام الحديث) للخطابي ١/٣٥٢.

(٦) زاد في (غ) وهامش (م): (امتنعت).

ولسائرِ الرُّواة: «يتقدَّر»(١) من التَّقديرِ ليومِها وانتظارِه.

وقوله في كتابِ الأطعمةِ: «وبنو أسدٍ تُعَذِّرني على الإسلامِ» كذا رواه بعضُهم عن القابسيِّ وهو وهمٌ، وصوابُه ما للكافَّة: «تُعَزِّرُني»[خ:٣٧٢٨،وم:٢٩٦٦] بالزَّاي أولاً؛ توقِّفني، وكذا جاءَ في غيرِ هذا الموضعِ وهو المعروفُ، [٢/٧١] ومعناه: توقِّفني، وسيأتي تفسيرُه.

وقوله في المنافقين ليلةَ العقبةِ: «وعَذَرَ ثلاثةً» كذا ضبطناه عن شيوخِنا في مسلمٍ [م:٢٧٧٩]، بفتحِ العينِ المهملةِ والذَّالِ المعجمةِ مفتوحةً مخفَّفةً، ورواه بعضُهم: «عذَّرَ» بتشديدِ الذَّالِ، ورواه بعضُهم: «غَدَر» بالغين المعجمةِ والدَّالِ المهملةِ؛ من الغَدْرِ.

وقولُ أبي جهلٍ: «أعذَرُ مِن رَجلٍ قَتَله قَومُه» كذا للقابسيِّ وعبدوسٍ والحَمُّويِيِّ وابن السَّمَّاكِ، ولسائرِ رواةِ الصَّحيحَين وغيرهما: «أَعمَدُ»[خ:٣٩٦١] وهو المعروفُ؛ ومعناه: هل زادَ أمرِي على عميدٍ قومٍ قتله قومُه؟ أي: لا عارَ عليَّ في هذا، وقيل: معناه أعجبُ(٢)، وأمَّا أعذَرُ؛ فمعناه من المبالغة في الإبلاءِ والجِدِّ؛ أي: أشدُّ رجلاً بلاءً في أمرِه من رجلٍ قَتَلَه قومُه، [ن/٢٥/١٨٧] يقال: أعذَرَ الرَّجلُ إذا أبلى، وعَذَر: إذا قصَّرَ.

(١) وهو في مسلم (٢٤٤٣): (ليتفقَّد).

(٢) زاد في (غ) وهامش (م): (وقيل: معنى أعمدُ: هل أَذِلُّ وأخضعُ أو أنكسرُ من قتلِ قومي إيَّايَ)، وكذا في (المطالع).

العَينُ مع الرَّاءِ

١٦٠٢- (ع ر ب) قولهم: «أعرَبُهم أحْساباً»[خ:٣٦٦٨] أي: أصحُّهم(٣)، يقالُ: عربيٌّ بيِّنُ العُروبةِ والعُروبيَّةِ؛ بضمِّ العينِ.

وقوله: «الجَارِية العَرِبَة»[م:٨٩٢] يفسِّره قولها بعد ذلك: «الحَرِيصةِ على اللَّهوِ»[م:٨٩٢] يقالُ: امرأةٌ عَارِبةٌ، أي: ضاحكةٌ،/ والعَرَبُ: النَّشاطُ، و﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧] قيلَ فيهنَّ هذا المعنى، وقيل: هُنَّ المتعشِّقاتُ لأزواجِهِنَّ، ويقال: الغَنِجَةُ.

وقوله: «عَرِبَ بَطنُ أَخي»[م:٢٢١٧] يقال: عرِبَتْ مَعِدَتُه وذرِبَتْ، كلُّه بكسرِ الرَّاء؛ إذا فَسَدَت.

وقوله: «نَهى عن بَيعِ العُرْبان»[ط:١٣٤٤] هو ما يقدَّمُ في السِّلعةِ، والمنهيُّ عنه ما كانتِ الجاهليَّةُ تفعلُه؛ إن رضيَ البيعَ كان من الثَّمنِ، وإن أباه المشترِي بعدُ وكرِهَه طابَ العُرْبانُ للبائعِ، يقال: عُرْبانٌ وعُرْبونٌ بضمِّ العينِ فيهما، ويقالُ بالهمزةِ مكانَ العينِ فيهما أيضاً، ويقال بفتحِ العينِ والرَّاءِ أيضاً، ويقال: أَعرَبْتُ في الشَّيءِ؛ إذا دفعتَ العُرْبانَ فيه، وعَرَبْتُ أيضاً(٤)، قال/ الأصمعيُّ: هو أعجميٌّ عرَّبَتْه العربُ(٥).

(٣) زاد في (غ) وهامش (م): (وأثبتُهم)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في (غ) وهامش (م): (وكأنَّ هذا يدلُّ على أنَّ النونَ زائدةٌ)، وكذا في (المطالع).

(٥) انظر: (كتاب في التعريب والمعرب) لابن بري ص٣٠.

وقولُه: «ارتددْتَ على عَقِبَك وتعرَّبْت؟» [خ:٧٠٧٨،م:١٨٦٢] أي: لَزِمْتَ الباديةَ وتركْتَ الهجرةَ وصِرْتَ من الأَعرابِ.

وقوله: «التَّعرُّبُ في الفِتنةِ» [خت:٩٢/١٤] أي: التَّبدِّي وسُكنَى البَاديةِ، وكان التَّعرُّب على المهاجرِ حراماً، لخروجِهم عن المدينةِ[1] إلَّا بإذن النَّبيِّ ﷺ.

وقوله: «تكُونُون كأَعرابِ المُسلِمين» [م:١٧٣١] أي: كبَوادِيهم الذين لم يهاجِروا، ومنه: «إِمَامَة... الأعرَابيِّ» [خت:١٠/٥٤] أي: البدويِّ؛ وكلُّ بدويٍّ أعرابيٌّ وإن لم يكُن من العربِ، فإن كان يتكلَّمُ بالعربيَّةِ وهو من العجم قلتَ فيه: عَرَبانيٌّ، والأعجَمِي والعَجَمِي منسوبٌ إلى العَجَم، والأعجميُّ: الذي لا يفصحُ، وإن كانَ من العربِ.

١٦٠٣- (ع ر ج) قوله: «فعَرَج بي إلى السَّماءِ» [خ:٣٤٩،م:١٦٣] بفتحِ الرَّاء والعينِ، ويروى بضمِّ العينِ وكسرِ الرَّاءِ؛ معناه: ارتقَى، والمعارجُ[2]: الدَّرَجُ، والمعراجُ قيل فيه: سُلَّمٌ تعرُجُ فيه الأرواحُ، وجاء في الحديثِ إنَّه: «أحسنُ شيءٍ لا يَتمالكُ الرُّوح إذا رآه أن يَخرج»[3]، وإنَّه: «إليه يَشخصُ بَصرُ الميت من حُسنِه» [دلائل النبوة*:٢/٣٩١]، وقيل: هو الذي تصعدُ فيه الأعمالُ، وقيل في قوله تعالى: ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾ [المعارج: ٣] معارجُ الملائكةِ، وقيل: ذي الفواضِلِ العاليةِ.

وقوله: «فأَخَذَ عُرْجُونَاً» [الدارمي:١٤٤]، و«في يدِه عُرْجُون» [م:٣٠٠٨] هو عُودُ الكِباسَة الذي تتفرَّقُ منه الشَّماريخُ إذا يَبِسَ واعوجَّ، قاله الأصمعيُّ[4].

١٦٠٤- (ع ر ر) قوله: «إذا تَعارَّ من اللَّيل» [خ:١١٥٤] مشدَّدُ الرَّاءِ، قيل: استيقظَ، وقيل: تكلَّم، وقيل: تمطَّى وأنَّ، وقيل: انتبَه، وفي «البارع» التَّعَارُّ: هو السَّهرُ والتقلُّب في الفِراشِ، قال الحربيُّ: ولا يكون إلَّا ومعه كلامٌ أو دعاءٌ[5]، قال غيرُه: أو صوتٌ، يقال: تعارَّ في نومِه يَتَعارُّ تعارَّاً، وجعلَه بعضُهم من عِرارِ الظَّليمِ؛ لأنَّه يشبِه صوتَ القائِم من النَّومِ، وقال بعضُهم: معناه تمطَّى بصوتٍ، وهو أبْيَنُ وأشبَه بالمعنى والتَّفسيرِ والعادةِ.

وذكر: «المعترَّ» [خت:٢٥/١٠٣] قيل: هو الذي يتعرَّضُ ولا يسألُ يقال: اعترَّه وعرَّه واعتَرَاه يعتَرُّه ويَعتَرِيه ويَعرُّه، ومنه في حديثِ الكانِزِين: «مَالَكَ ولإخوانك من قريشٍ لا تَعتَرِيهِم وتُصيبُ منهم» [م:٩٩٢] أي: تقصِدَهم وتتعرَّض لمعروفِهم، والمعترُّ أيضاً: الطَّالبُ والسَّائلُ، يقال: عَرَرْتُه أعُرُّه؛ إذا طلبتَ

---

(١) زاد في (غ) وهامش (م): (إلى سُكنى البَادية وهو التَّعرُّب).

(٢) في (غ): (المعراج)، وكذا في (المطالع).

(٣) الروح مؤنث مجازي فيعبر عنها بالمذكر والمؤنث، ولم أقف على هذا الحديث، وابن قرقول جعله من الشرح ولم يشر إلى أنه حديث والله أعلم.

(٤) انظر: (المحكم) ٢/٤٣١.

(٥) انظر: (غريب الحديث) للحربي ٢٠١/١.

ع

معروفَه، وعَرَوتُه وعَرَيتُه واعترَرْتُه واعْتَرَيتُه.

١٦٠٥- (ع ر ك) قوله: «عرَكَتْ»[م:١٢١٣] بفتحِ الرَّاءِ؛ أي: حاضَت، والعارِكُ: الحائضُ، والعِراكُ: الحيضُ.

وقوله في السُّوقِ: «هي مَعرَكَةُ الشَّيطان»[م:٢٤٥١]، و«معارك الحربِ»[تهذيب الآثار:٧٤٦]، و«مُعتركُها» معاركُ الحربِ: مصارعُها وموضعُ اللقاءِ والقتالِ؛ لتعارُكِ الأقرانِ هناك وتصارُعِهم، وشبَّه السُّوقَ بها لأنَّ الشَّيطانَ يصرعُ النَّاسَ بها ويَشغَلِ النَّاسَ بها عن ذكرِ الله فشبَّهها، وقيل: الشَّيطانُ بها من أهلِها بمعارِك الحربِ، وواحدُ المعارِكِ: معرَكَةٌ ومعرُكَةٌ، بفتحِ الرَّاء وضمِّها، وعندَ ابنِ جعفرٍ من شيوخِنا في «الموطَّأ»: «فيمَن قتلَ في المَعْركِ» بغير تاءٍ، وكذا عندَ المهلَّبِ، ولغيرِهم: «المعتَرَك»[ط:٧٦٧].

١٦٠٦- (ع ر م) «العَرِمُ» ذكرَه البخاريُّ [خت:٣٤/٦٥]، وفسَّره أنَّه: «المُسَنَّاةُ بلَحْنِ حِمير» أي: بلغةِ حِمْيَر وهو السُّدُّ، وقيل: العَرِمُ: الوادِي، وقيل: اسمُ الفأرِ الذي خرَّبَ السُّدَّ، وقيل: العَرِمُ: المطرُ الشَّديدُ.

١٦٠٧- (ع ر ص) قوله: «أقام بالعَرْصَة ثَلاثَ لَيالٍ»[خ:٣٠٦٥] بفتحِ العينِ وسكونِ الرَّاءِ وصادٍ مهملةٍ،/ يريدُ وسطَ البلدِ، وعَرْصةُ الدَّارِ ساحتُها التي لا بناءَ فيها. [٧٢/٢] [ن/٢٥/١٨٨]

١٦٠٨- (ع ر ض) قوله في حديثِ ابن عبَّاسٍ: «فنِمتُ في عَرْضِ الوِسَادَة»[خ:١٨٣،م:٧٦٣، ط:٢٦٨] بفتحِ العينِ عند أكثرِ شيوخنا وفي أكثرِ الأمَّهاتِ وهو الوجهُ؛ لأنَّه ضدُّ الطُّولِ الذي ذُكِرَ بعدَه، ووقعَ عندَ الطَّرابلسيِّ وبعضِ شيوخِنا في «الموطَّأ» بضمِّ العينِ، وكذا وجدتُ الأصِيليَّ قيَّدَ بخطِّه في موضعٍ في صحيحِ البخاريِّ، وبالفتحِ في موضعٍ آخرَ، وكذا ذكره الدَّاوديُّ وغيرُه، والفتحُ هنا أصوبُ من الضَّمِّ؛ لأنَّ الضَّمَّ النَّاحيةُ والجانبُ.

وأمَّا الذي في حديثِ الكسوفِ: «أُرِيتُ الجنَّةَ والنَّارَ في عُرْضِ هذا الحَائِط»[خ:٥٤٠، م:٢٣٥٩] فهذا: بالضَّمِّ أي: جانبِه وناحيتِه، كما قال في الحديثِ الآخرِ: «في قِبلَةِ هذا الجِدارَ»[خ:٧٤٩]، وكذلك قولُه في حديثِ المرجومِ: «حتَّى أتَى عُرْضَ الحرَّة»[م:١٦٩٤] أي: جانبَها، وكذلك قولُه في الحديثِ الآخرِ: «كأنَّما تَنحتِون الفِضَّة من عُرْضِ هذا الجبلِ»[خ:١٤٢٤] بالضَّمِّ؛ أي: من جانبِه، وقيل: عُرْضُ الحائطِ وغيرِه وسطُه، وقيل: عُرْضُ الشَّيءِ[1] نفسُه.

وحديثُ المِعرَاضِ: «ما أصابَ بِعَرضِهِ»[خ:٢٠٥٤،م:١٩٢٩،ط:١٠٦٤] هذا بالفتحِ، والمِعرَاضُ: خشبةٌ محدَّدةُ الطَّرفِ، وقيل: في طَرفِها حديدةٌ يُرمَى بها الصَّيدُ، وقيل: سهمٌ لا ريشَ له يُرمى به عَرضاً فما أصابَ بحدِّه وطولِه أُكِل؛ لأنَّه جرحٌ وقطعٌ، وما أصابَ بعرضِه/ لم يؤكلْ؛

(١) زاد في (غ) وهامش (م): (ذاتُه و)، وكذا في (المطالع).

لأنَّه رضٌ، كما في الحديثِ: «فهو وَقيذٌ» [خ:٥٤٧٥،م:١٩٢٩].

وفي الحديث الآخر: «ليس الغِنَى عن كَثرة العَرَضِ»[خ:٦٤٤٦،م:١٠٥١،ط:١٩٥٥بكير] بفتحِ الرَّاءِ، قال: هو ما يُجمَع من متاعِ الدُّنيا، يريدُ كثرَةَ المَالِ، وسُمِّيَ متاعُ الدُّنيا عَرَضاً لزوالِه، قال الله تعالى: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأنفال: ٦٧].

و«يَبيعُ دينَهُ بِعَرَضٍ من الدُّنيا»[م:١١٨] قيل: بيسيرٍ، وقد يكونُ بمعنى: ذاهبٍ وزائلٍ، وذُكِرَ فيها: «بَيعُ العَرْضِ»[ط*:١٤٤٥] بفتحِ العينِ وسكونِ الرَّاءِ، و«زكاةُ... العُروضِ»[ط:٦٠٤] قال أبو عبيدٍ: هو ما عدا الحيوان والعَقَار والمكيلِ والموزونِ، وقال الأصمعيُّ: هو ما كانَ من مالٍ غيرِ نقدٍ، وقال أبو زيدٍ: هو ما عدا العينِ[1].

وفي الحديثِ: «تُعرَضُ الفتنُ على القلوبِ عَرْضَ الحَصِير عُوداً عُوداً»[م*:١٤٤] بفتحِ العينِ من: عَرَضَ، وسكونِ الرَّاءِ، قيل: معنى تُعرَضُ: تَلصَقُ بعُرْضِ القلوب، كما يَلصقُ الحصيرُ بجنْبِ النائم ويؤثِّرُ فيه، وإلى هذا التَّأويلِ كان يذهبُ من شيوخنا ممَّن باحثْناه عن معنَى الحديثِ الأستاذُ أبو الحسينِ والشَّيخُ أبو بحرٍ.

وقيل: معنى تُعرَضُ على القلوبِ؛ أي: تَظهرُ لها وتَعرِفُ ما تَقبلُ منها ويُوافقُها وما تأباه، ومنه: عُرِضَتِ الخيلُ، وعَرَضَ السجَّانُ أهلَ السِّجنِ؛ أي: أظهرَهم واختبرَ حالَهم، كما قال تعالى: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ﴾ الآية [الكهف: ١٠٠] أي: أظهرناها، وأنَّ المرادَ بالحصيرِ هنا عينُ عملِها ونسجِها، وعَرِضُ المُنَقِّية على النَّاسجة للحصيرِ؛ ما تنسِجُ ذلك منه واحداً بعدَ واحدٍ، كما قال: «عوداً عوداً»، وإليه كان يذهبُ من شيوخنا الأستاذُ أبو عبدِ الله بن سُليمانَ، وقد بسطناه بأوسعَ من هذا من حرفِ الحاءِ، وقال الهرويُّ: معنى تُعرَضُ؛ أي: تُحيطُ بالقلوبِ، وما ذهبَ إليه أبو عبدِ الله أظهرُ وأولى[2].

وقوله: «عَرَضْتُ عليه حفصةَ»[خ:٤٠٠٥]، و«عُرِضْتُ يَوم الخندقِ»[خ*:٢٦٦٤،م*:١٨٦٨] كلُّه بمعنى ما تقدَّم؛ أي: أظهرتُ له أمرَها، وكلَّمتُهُ في زواجِها وأظهرتُ له ذلك، واختُبرَ أيضاً حالُ الآخرِ يومَ الخندقِ يُقال منه: عَرَض الأميرُ الجيشَ، ومثله: «كأنَّه يَعرِضُ على عَمروٍ» [م:٩٢٨].

ومثله: «عُرِضَتْ عليَّ الجنَّةُ والنَّارُ» [خ:٥٤٠،م:٢٣٥٩]، ومثله: «يَعرِضُ سِلعَته لِلبَيع» [خ:٣٤١٤،م:٢٣٧٣] بغيرِ ألفٍ، كلُّه: بكسرِ الرَّاءِ في المستقبلِ وفتحِها في الماضِي، ولا يقال من هذا البابِ: أعرَضَ رباعيٌّ، إلَّا قوله: أعرضْتُ الرُّمحَ، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأحزاب: ٧٢]، ومثله: «فلم

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٨٩/١.

(٢) انظر: (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص٧٧.

ع

يَزَل... يَعرِضُها عليه»[خ:١٣٦٠،م:٢٤] في وفاةِ أبي طالبٍ، كلُّه بكسرِ الرَّاءِ.

وقولُه: «وَلَو بِعُودٍ تَعْرُضُهُ عليهِ»[خ:٥٦٢٤] بضمِّ الرَّاء وفتحِ التَّاءِ، كذا رويناه وكذا قالَه الأصمعيُّ، ورواه/ أبو عبيدٍ[غريب الحديث ٢٣٩/١] في «الشَّرحِ» بفتحِ التَّاءِ وكسرِ الرَّاءِ، وذكرَ قولَ الأصمعيِّ أنَّه بالضَّمِّ، وهو الصَّحيحُ، قيل: معناه تضَعُه عليه بالعَرْضِ؛ كأنَّه جعلَه بعرْضِه ومدَّه هناك؛ إذ لم يَجد ما يغمُرُه[1] ويعمُّ تغطيتَه منه. [٧٣/٢]

وقوله: «كان يُعرِّضُ راحلَته -بالضَّمِّ- فيصلِّي إليها»[خ:٥٠٧،م:٥٠٢] أي: ينحِّها[2] عَرضاً في قبلتِه، كذا ضبطَه الأَصيليُّ وغيرُه، وضبطَه بعضُهم: «يُعَرِّض» مشدَّد الرَّاءِ مفتوحَ العينِ، والأوَّلُ أوجَه وأعرفُ.

وقولُه: «إنَّ جِبريلَ عَرَض لي في الحرَّة»[خ:٦٤٤٣،م:٩٤]، و«إن الشَّيطانَ عَرَضَ لي... في صلاتِي»[خ:١٢١٠] أي: بدَا لي، ومثلُه: «إنَّ تَصَاوِيرَهُ تَعرِضُ لي في صَلاتي»[خ:٣٧٤].

وقولُه: «خَشِيتُ أن يَكُونَ عُرِض لرسُول الله صلى الله عليه وسلم»[خ:٦٢٦٨] على ما لم يُسَّم فاعلُه؛ أي: لقِيه أحدٌ، يقال منه كلِّه: عَرَضَ يعرِضُ، قال أبو زيدٍ: ويقالُ فيها بالفتحِ أيضاً، وحكَى الفرَّاءُ: عرِضَ بالكسرِ يعرَضُ لغتانِ صحيحتانِ جيدتانِ في البابِ كلِّه عن الفرَّاءِ، ويقالُ أيضاً منه: تعرَّضَ واعترَضَ، وأنكرَ بعضُهم عَرِض بالكسرِ إلَّا في قولِهم: عَرِضَت ليَ الغُول وحدَها[3].

وقولُه في الصَّيدِ: «يُعترَضُ به الحاجُّ»[ط:٨٦٢] أي: يترصَّدون به ويقصِدون.

وقولُه في التُّركِ: «عِرَاضُ الوُجُوه»[خ:٢٩٢٧] يريدُ سعتَها.

وقوله: «كان يَعْرِضُ... عليه القرآنَ»[خ:١٩٠٢، م:٢٣٠٨] بفتحِ الياءِ وكسرِ الرَّاءِ، و«يُعَارِضُه القرآنَ»[خ:٣٢٢٠،م:٢٤٥٠] يقرأه عليه، والعَرْضُ على العالِم -بالفتحِ- الذي تكلَّم عليه العلماءُ، وذكرَه البخاريُّ من هذا وهو قراءتُك عليه في كتابِك أو من صدرِك، ومنه: «فَعرضْتُ حَدِيثَها عليه»[خ:٦٨٧،م:٤١٨]، ومنه قوله: «يُعَارِضُه»، و«عَارَضَه القرآنَ»[خ:٣٢٢٠،م:٢٤٥٠]، وقوله: «فأعرَضَ بوجهه»[خ:٣١٥].

و«ثمَّ أعرَض وأشاحَ»[خ:٦٥٤٠،م:١٠١٦]، «ويُعرِضُ هذا ويُعرِضُ هذا»[خ:٦٠٧٧،م:٢٥٦٠، ط:١٦٦٩] كلُّه أن يَصُدَّ عنه ويوليه جانبَه ولا يلتفِت إليه، يقال منه: أعرضَ بالألفِ، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآ﴾ [السجدة: ٢٢]، و﴿أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [فصلت: ٥١]، ومعنى أعرضَ وأشاحَ عنها؛ أي: كأنَّه كانَ ناظراً إلى النَّارِ/ التي كان [ن٢/١٨٩]

---

(١) في (غ) وهامش (م): (يخمره)، وكذا في (المطالع). وهي أصوب.

(٢) كذا في (م)، وفي هامشها و(غ): (ينيخها)، وكذا في (المطالع).

(٣) انظر: (الصحاح للجوهري) ١٠٨٢/٣.

يذكُرها قبلُ؛ فأعرضَ عنها حَذراً منها، وهو معنَى أشاحَ، وسيأتي تفسيرُه.

وقوله: «أأخبرُكَ(١) عن رسُول الله ﷺ وتُعارِض فيه؟!»[م:٣٧] أي: تخالفُه وتعترضُ عليه بمقالٍ آخرَ تضاهيه به.

و«العَرَض»[خ:٦٤٤٦،م:١٠٥١،ط:١٩٥٦بكير] بفتحِ العينِ والرَّاءِ: ما أصابَ من حوادثِ الدَّهرِ وأمراضِه، و«عَرَضَه من الجنِّ عارضٌ»، ومن المرضِ مثلِه.

وفي شعرِ حسَّانَ الذي ذكرَه مسلمٌ: «عُرضَتُها اللِّقاء»[م:٢٤٩٠] بضمِّ العينِ، معناه: قصدُها ومذهبُها، يقال: اعترضتُ(٢) عَرْضَه؛ أي: نحوتُ نحوَه، وقد يكون بمعنى صَولتِها وقوتِها في اللقاءِ، يقال: فلانٌ عُرْضَةٌ لكذَا؛ أي: قويٌّ عليه.

وقولُه فيه: «فإنَّ أبي ووالدَه وعِرضِي لِعرضِ محمَّدٍ منكم وَقاءُ»[خ:٤١٤١،م:٢٤٩٠]، وقولُه: «أعْرَاضَكُم حَرَامٌ»[خ:٦٧،م:١٦٧٩]، وذُكر: «عِرضُ المسلِم»[د:٤٨٧٦] هذا عندَ الكافَّةِ كلُّ ما يُذكَر به الرَّجلُ، ويُتَنَقَّصُ به من أحوالِه وأمورِه وسَلفِه وحسَبِه، وأنكرَ هذا ابن قتيبةَ[أدب الكاتب ٣٢]، وقالَ: إنَّما عِرضُ الرَّجلِ نفسُه لا سَلفُه، وفي شعرِ حسَّانَ الخلافُ أيضاً؛ ابنُ قتيبة يقول: أرادَ نفسَه، وابنُ الأنباريِّ[الزاهر ٢/٦٤] وغيرُه يقول: أرادَ بقيَّة أسلافِه الذين يُذمُّ ويُمدَحُ بسببِهم.

وقولُه: «يبيح عُقُوبَته وعِرْضَه»[خت:٤٣/١٣] أي: ذمَّه وسبَّه على ذلك.

وقوله: «في المعاريضِ مَندُوحَةٌ عن الكَذِب»[خت:٧٨/١١٦] قال الحربيُّ: هو الكلامُ الذي يشبِه بعضَه بعضاً ممَّا لا يُدخِل على أحدٍ مكروهاً(٣)، قال القاضي رحمه الله: وهو التَّورِيةُ بالشَّيءِ عن آخرَ بلفظٍ يَشرَكُهُ فيه أو يتضمَّنُ فصلاً من جملتِه، أو يَحتمِلُه مجازُه وتصريفُه.

وقولُه: «في التَّعريضِ الحدُّ»[ط*:١٥٤٣] هو التَّلويحُ بالشَّيءِ من القبيحِ بغيرِ صريحِ لفظِه ولكن بما يُفهِمُه مقصِدُه(٤)، واختلفَ العلماءُ في وجوبِ الحدِّ للمُعرِّضِ بما يوجب الحدَّ صريحُه، وقد بسطناه في غيرِ هذا الكتابِ[الإكمال ٥/٧٧].

وقولُه في عثمانَ: «فَعَرَّضَ به عُمر»[م:٨٤٥] مشدَّدَ الرَّاءِ، من هذا؛ أي: أفهمَه ولم يصرِّح، وهو قولُه في الحديثِ: «ما بالُ رجالٍ يتأخَّرون»[م:٨٤٥]، وفي الرِّوايةِ/ الأخرى: «أيُّ وقتٍ هذا»[خ*:٨٧٨،م*:٨٤٥]. [٢/٧٤]

وقولُه: «استَبرَأ لِدِينِه وعِرضِه»[خ:٥٢، م:١٥٩٩] أي: حمايةُ نفسِه من الوقوعِ في المشكلِ والحرامِ، وتأوَّله بعضُهم على أنَّه بمعنى العِرْض الذي هو الذَّمُّ والقولُ فيه.

(١) في (غ): (أحدثك).

(٢) في (غ): هامش(م): (عرضت).

(٣) انظر: (الغريبين) ٤/١٢٥٧.

(٤) في (غ) وهامش (م): (من غيرِ اللفظِ)، وكذا في (المطالع).

وقوله: «من عُرِضَ عليه رَيحَانٌ فلا يَرُدَّه»[م:٢٢٥٣] أي: من أُهديَ له، والعُراضَة -بالضَّمِّ-: الهديَّةُ.

وقولُه: «وعَرِّضْه للفِتَنِ»[خ:٧٥٥] أي: انصِبه لها وامتحنهُ بها.

وقولُه: «فرأيتُه... يَتَعَرَّضُ للجَوارِي» [خ:٧٥٥] أي: يتصدَّى لهنَّ ويراودُهنَّ.

وقولُه: «إنَّك لَعَريضُ الوِسَاد» وفي الرِّواية الأخرَى: «إنَّ وِسَادَك لَعَريضٌ»[خ:٤٥٠٩، م:١٠٩٠] طويلٌ؛ لمَّا تأوَّلَ الخيطَ الأبيضَ والخيطَ الأسودَ بالعِقالَين، وجعلهما تحتَ وسادِه، وجعلَ يأكلُ حتَّى يتبينَ له الأبيضُ من الأسودِ منهما.

وقيلَ: أرادَ إنَّ نومَك لعريضٌ، فكَنَى بالوسادِ عنه، وقيل: أرادَ أن موضعِ الوِسَادِ [ن/٢٥/١٩٠] منك لعريضٌ، يريدُ من رأسِه وعنقِه، ويدلُّ عليه قولُه في الرِّوايةِ الأخرَى: «إنَّك لعَرِيضُ القَفَا»[خ:٤٥١٠] قال الهرويُّ[الغريبين ١٢٥٨/٤]: كنايةٌ عن السِّمَنِ، وقالَ الخطَّابيُّ[غريب الحديث ٢٣٢/١]: وقد يكونُ كنايةً عن الغباوةِ، وقيل: إنَّه أرادَ أنَّ مَن أكلَ مع الصُّبحِ في صومِهِ أصبحَ عريضَ القَفَا؛ لأنَّ الصَّومَ لا يُنهِكُه.

قال القاضِي رحمه الله: ومرادُه في الحديثِ بَيِّنٌ لا يحتاجُ إلى شيءٍ من هذا التَّكليفِ لوضوحِ مَقصدِه، وأنَّه أرادَ أنَّ وِسَاداً يكونُ تحتَه أو عُنُقاً يتوسَّدُ الخيطَ الأبيضَ والخيطَ الأسودَ لعريضٌ؛ إذ هما اللَّيلُ والنَّهارُ اللذانِ أرادَ الله بالخيطِ الأبيضِ والخيطِ الأسودِ، إذِ اللَّيلُ والنَّهارُ هما الزَّمانُ كلُّه، المشتملُ على الدُّنيا وأقطارِها عَرضاً وطُولاً، وكذا جاءَ في البخاريِّ في كتابِ التَّفسيرِ: «إنَّك إذاً لَعَريض القَفَا إن كانَ الخيطُ الأبيضُ والخيطُ الأسودِ تحتَ وِسَادِك»[1] وإلى نحوِ هذا أشارَ القَابِسيُّ.

وقولُه في أُسَيفِعِ جُهَينةَ: «أدانَ مُعْرِضاً» [ط:١١٨٤بكير] بسكونِ العينِ، قيل: معناه هنا: المعترضُ لكلِّ من يداينه[2]، وقيل[3]: معترِضاً ممكِّناً؛ أي: دانَ مِن كلِّ من يُمكنه ويعترِضُ له، يقالُ: عرضَ لي الأمرُ وأعرَض؛ أي: أمكنَنِي، وهذا قد ردَّه بعضُهم؛ لأنَّ الحالَ إذاً من غيرِه لا منه، وقيلَ: مُعرضاً عن النَّصيحةِ في ألَّا يفعلَ ذلك ولا يستدِينَ، قاله ابن شُميل[4]، وقيلَ: معرِضاً عن الأداءِ لا يُبالي/ ألَّا يؤدِّيه.

وقوله: «ثمَّ اعتُرِضَ عَنها»[ط:١٢٤٩]، و«عن الذي يُعتَرَض عن امرأته»[ط*:١١٢١] أي: أصابته علَّة أضعفَت ذَكَرَهُ عن الجِماعِ، وهو المعترضُ، وقد كان يأتي النِّساء قبلُ، والعِنِّينُ الذي خُلِقَ خِلْقةً لا يأتيهنَّ.

---

(١) وهو في نسختنا من صحيح البخاري في كتاب التفسير (٤٥١٠) بلفظ: (إنكَ لَعَريضُ القَفا إن أبصَرتَ الخَيطَين).

(٢) في (غ) وهامش (م): (وقيل: مُعرضاً؛ أي ممكِّناً نفسَه ممن يعرِضُ له ويَدانِيه وهذا والأوَّلُ سواءٌ)، وكذا في (المطالع).

(٣) في (غ) وهامش (م): (مُعرِضاً)، وكذا في (المطالع).

(٤) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٩٢/١.

وقوله: «وهي بَينَه وبَين القِبلَة مُعترِضَةٌ»[م:٥١٢]، وفي رواية: «اعتِرَاضَ الجَنَازَة»[خ:٣٨٣، م:٥١٢] أي: كما تُجعَلُ الجنازَةُ عَرْضاً للصَّلاةِ عليها.

وقوله: «فَأَتَى جَمرَة... الوَادِي فاستَعرَضها» [م:١٢٩٦] أي: رمَاها من جانِبها، ولم يرمِها من فوقِها، كما فسَّرَه في الحديثِ.

وقوله: «ما لي أرَاكم عنها مُعرِضين» [خ:٢٤٦٣،م:١٦٠٩،ط:١٤٩٠] أي: غيرَ آخذينَ بهذه السُّنَّة، ويحتمل معرِضينَ عن عِظتي لهم وكلماتي، بدليلِ قولِه في كتابِ التِّرمذيِّ قبلَها: «فَطَأطَؤُوا رُؤُوسَهم»[ت:١٣٥٣].

وقولُه في أضيافِ أبي بكرٍ: «قد عُرِضُوا فَأبَوا»[خ:٦٠٢] بتخفيفِ الرَّاءِ على ما لم يُسمَّ فاعلُه؛ أي: أُطعِموا، والعُراضَةُ -بضمِّ العينِ-: الهديَّة، يقال: ما عرَّضتُهم، أي: ما أطعمتُهم وأهديتُ لهم.

وقولُ مسلمٍ في تصحيفِ عبدِ القدُّوسِ: «أن تُتخذَ الرَّوْحُ عَرْضاً»[مق:١/١٢] بفتحَ الرَّاء الأولى وبسكونِ الواوِ بعدَها وفتحِ العينِ وسكونِ الرَّاءِ، وتفسيرُه بما فسَّره ممَّا حكاه عنه مسلمٌ خطأٌ كلُّه، وهو الذي قصدَ مسلمٌ بحكايتِه وتصحيفِه للحديثِ المعلومِ: «نهى أنْ تُتخذَ الرُّوحُ غرَضاً»[م*:١٩٥٧] بالمعجمةِ وفتحِ الرَّاءِ؛ أي: يُنصَب ما فيه الرُّوحُ للرَّمي مثلُ نهيه عن المَصْبُورةِ.

وقوله: «أَعرَض؛ فَأَعرَض الله عنه»[خ:٦٦، م:٢١٧٦،ط:١٧٨١] إعراضُه تعالى عن عبدِه: تركُ رحمتِه وإنعامِه عليه، وقيل: جازاهُ على إعراضِه.

١٦٠٩- (ع ر ف) قولُه: «والعَرْفُ عَرْفُ مِسكٍ»[خ:٢٣٧،م:١٨٧٦]، و«عَرْفاً... من... عَرْفِ النَّبيِّ ﷺ»[خ:٣٥٦١] بفتحِ العينِ وسكونِ الرَّاءِ؛ أي: ريحاً طيِّبةً، والعَرْفُ الرِّيحُ/ الطيِّبةُ. [٢/٧٥]

وقولُه: «أين عُرفاؤكم»، و«حتَّى يَرفَع إلينا عُرَفَاؤُكُم»[خ:٢٣٠٧-٢٣٠٨]، و«عرَّفَنَا(١) اثنا عشرَ رجلاً»[م:٢٠٥٧] العُرفَاءُ: القوَّامُ بأمورِ القومِ.

وقوله: «من أَتَى عَرَّافاً»[م:٢٢٣٠] أي: كاهناً، وهم نوعٌ من الكُهَّانِ، ليس كلُّ كاهنٍ عرَّافاً، والعرَّافُ الذي يأخذُ الأمورَ بالظَّنِّ والتَّحقيقِ والنَّجم والطَّرقِ، وأسبابٍ أُخرَ ليست من جهةِ الجِنِّ، كأنَّه يدَّعِي معرفةَ الغيبِ، وقيل: العرَّافُ الذي يُخبِر بما أُخفِي ممَّا هو موجودٌ، والكاهنُ الذي يُخبِر بالغيبِ المستقبِلِ.

وذُكِر «التَّعريف»[مق:١٢٤٥٣] هو وقوفُ النَّاسِ بعرفةَ ومبيتُهم بها، و«العُرْفُ»[خت:٥/٦٥] بضمِّ العينِ، و«المعروفُ»[خ:١٨،م:٤٨،ط:٧٥١] متكررٌ في الأحاديثِ بمعنىً؛ قال نفطويه: هو كلُّ ما عُرِفَ من طاعةِ الله، والمنكرُ ضدُّه، والمعروفُ

(١) في (غ) وهامش (م): (وعرفاؤنا).

الإحسانُ، وكلُّ فعلٍ مستحسنٍ معروفٌ(١).

و«اعتَرَف بذنبه»[خ:٢٦٦١] أقرَّ، والاعترافُ: الإقرارُ.

و«العُرْفُط»[خ:٥٢٦٨،م:١٤٧٤] بضمِّ العينِ والفاءِ، وآخرُه طاءٌ مهملةٌ: شجرُ الطَّلْحِ، وله صمغٌ هو المغافيرُ؛ كريه الرائحةِ.

في حديث الحشرِ: «هل تَعرفون ربَّكم؟ فيقولون: إذا اعتَرفَ لَنَا عَرَفناه»[ك:٨٥١٩] قال الهرويُّ[الغريبين ١٢٦١/٤]: اعترفَ الرَّجلُ إليَّ: أعلمني باسمِه وأطلعنِي على شأنِه، وللحديثِ معنىً ليسَ هذا موضعُه.

١٦١٠- (ع ر ق) قوله: «أُتيَ... بعَرَقِ تمر»[خ:١٩٣٦،م:١١١١،ط:٦٦٨] بفتحِ العينِ والرَّاءِ، هو الزَّنبيلُ يسعُ خمسةَ عشرَ إلى عشرينَ صاعاً، وقد فسَّرَه في الحديثِ بـ: «المِكْتَل»[خ:١٩٣٦] وهو نحوٌ منه، والمِكتلُ: كالقُفَّةِ والزَّنبيلُ، وضبطَه بعضُهم بالسُّكونِ، وصحَّحَه بعضُهم، والأشهرُ الفتحُ؛ جمعُ عَرقةٍ؛ وهي الضَّفيرةُ(٢) التي تُخاطُ منها القُفَّة.

وقوله: «تناولَ عَرْقَاً»[حم:٣١٩/٦]، و«لو وجدَ عَرْقَاً سميناً»[خ:٦٤٤]، و«دُعي إلى الصَّلاةِ وبيده عَرْق»(٣) كلُّه بفتحِ العينِ وسكونِ الرَّاءِ، و«تَعرُّقُ العَضُدِ»[خت:١٩/٧٠] منه، العَرْق: العظمُ عليه بقيَّةُ اللَّحمِ، يقال منه: عَرقْتُه مخفَّفاً، وتعرَّقتُه واعترَقتُه إذا أكلتَ ما عليه بأسنانِك، قال أبو عبيدٍ: العَرْقُ: الفِدْرَةُ من اللَّحم ساكنةٌ(٤)، وقال الخليلُ[العين ١٥٤/١]: والعُراقُ: العظمُ بلا لحمٍ فإذا كانَ عليه لحمٌ فهو عَرْقٌ، قال بعضُهم: والتَّعرُّق، مأخوذٌ من العُروقِ؛ كأنَّه أكلَه بما عليه من عروقٍ وغيرِه، وقال الهرويُّ[الغريبين ١٢٦٣/٤]: العُرَاقُ: جمعُ عَرْقٍ نادرٍ.

وقوله للمستحاضَةِ: «إنَّما ذلك عِرْقٌ»[خ:٢٢٨،م:٣٣٣،ط:١٣٥] يعني: عِرْقاً انفجرَ دماً، ليسَت بحيضةٍ.

وقوله: «أَعِراقيَّةٌ يا أنسُ»[ط:٥٧] أفُتْيَةٌ عراقيَّةٌ أوسُنَّةٌ عراقيَّةٌ؛ أي: جئتَ بها من العراقِ؛ لمَّا خالفَ ما كان عندَهم بالمدينةِ فيها.

وقوله: «كان يصلِّي إلى العِرْقِ الذي عند مُنصَرَف الرَّوحاءِ»[خ:٤٨٦] قال الخليلُ[العين ١٥٣/١]: العِرْقُ: الجبلُ الصَّغيرُ من الرَّملِ، وهو ما استطالَ من الرَّملِ مع الأرضِ، وقال الدَّاوديُّ: هو المكانُ المرتفعُ، وعِرْقُ المَعدِنِ طريقُ النَّيلِ منه.

وقوله: «وليس لِعِرْقٍ ظالمٍ حَقٌّ»[خ:٤١/١٥، ط:١٤٨٤] ذكرنا في الظَّاءِ اختلافَ الرِّواياتِ في إضافتِه إلى الظَّالم/ أو قطعِه، وتنوينِ عِرْقٍ

[ن٢/١٩١]

(١) انظر: (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ٤٦/١.
(٢) في (غ) وهامش (م): (من الخوصِ)، وكذا في (المطالع).
(٣) في البخاري (٢٠٨) و(مسلم) (٣٥٥): «يحتزُّ مِن كتفِ شاة، فدعيَ إلى الصَّلاة».
(٤) انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ٣٧٠/٢.

وكونِ ظالمٍ نعتاً، تقديرُه: لذي عرقٍ ظالمٍ، أو نعتٍ للعرقِ؛ أي: عرقِ ذي ظُلمٍ[(١)] فيه، قيل: هو المحيي في مَواتِ غيرِه، وقيل: المشتري في أرضِ غيرِه أو ممَّا أحياه غيرُه، فيغرِسُ فيها أو يزرعُ أو ينبِطُ ماءً، أو يصرفُ ما عَمرَها فيه عنها، أو يستخرجُ معدناً[(٢)] أو يقطعُ شعَراءَها، أو شبه هذا من إحياءٍ وعملٍ فيها[(٣)].

و«العَرَاقيب»[خت:٦٠/٤٠،م:٢٤٢]: العصبُ التي في مؤخَّرِ الرِّجلَين[(٤)] فوقَ العقبِ وأعلاه.

١٦١١- (ع ر س) قوله: «كَرِهتُ أن يظلُّوا بهنَّ مُعرِسِينَ تحتَ الأرَائِك»[م*:١٢٢٢] مخفَّفَ العينِ والرَّاءِ، و«مُعَرِّساً ببعضِ أزواجِكَ»[خ:٥٦٦٦]، وقوله: «أعْرَستُم اللَّيلةَ»[خ:٥٤٧٠، م:٢١٤٤] في حديثِ أبي طلحةَ، كلُّه كنايةٌ عن الجِماعِ، ومنه: العُرس، وأعرَسَ الرَّجلُ بأهلِه: دخلَ بها، و«بَشَاشَةُ العُرسِ»[خ:٥١٤٨،م:١٤٢٧]، و«العَروس»[خ:٣٧١،م:١٣٦٥] الزَّوجةُ لأوَّلِ الابتناءِ بها، والرَّجلُ كذلك، والعِرْسُ: الزَّوجةُ، ولا يقال في هذا: عرَّسَ[(٥)].

وقولُه: «حتَّى إذا كان من آخرِ اللَّيل عرَّس»[ط:٢٥]، و«مُعَرِّسين في نَحْرِ الظَّهيرة»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠] مفتوحُ العينِ مشدَّدُ كسرةِ الرَّاءِ، و«عرَّسَ من وراءِ الجيش»[م:٢٧٧٠]، و«إياكم والتَّعريسَ على/ الطَّريقِ»[ط:١٨٢٣] أي: النزولَ [٢/٧٦] آخرَ اللَّيلِ لينامُوا أويُريحوا إبلَهم ساعةً، قاله الخَليلُ[العين ٢/١٦٩] وغيرُه، وقال أبو زيدٍ: التَّعريسُ: النُّزولُ أيَّ وقتٍ كان من ليلٍ أو نهارٍ، وله في قولِه: «نَحْرِ الظَّهيرة» حجَّةٌ.

وقولُه: «دعا النَّبيُّ ﷺ لعُرُسِه»[خ:٥١٨٣] أي: لوليمتِه، ضبطناه بضمِّ الرَّاءِ، وقال أبو عبيد[غريب الحديث ٢/٤٤٧]: العُرْسُ والعُرُس: طعامُ الوليمةِ، وقال الأزهريُّ[تهذيب اللغة ١٤/٢٣٩]: هو اسمٌ من أعْرَسَ الرَّجلُ بأهلِه.

وقوله في الوليمةِ: «فإذا عبيدُ الله ينزِّلُه على العُرْسِ»[م:١٤٢٩] أي: يُتأوَّلُ الوليمةَ على اختصاصِها بطعام العُرْسِ.

١٦١٢- (ع ر ش) قوله: «وكانَ المسجدُ عريشاً»[خ:٢٠٤٠،ط:٣٧٧شيباني]، و«على عَرِيشٍ»[خ:٢٠٢٧،ط:٧٠٦] قال الحربيُّ[غريب الحديث ١/١٧٤] وغيرُه: أي: مظلَّلاً بجريدٍ ونحوِه ممَّا يُستظلُّ به، يريدُ أنَّه لم يكُن له سقفٌ يُكِنُّ من المطرِ.

وقوله: «فانطلَق إلى العَرِيش»[خ:٥٦١٣]، و«أين عَرِيشُك يا جابرُ»[خ:٥٤٤٣] هو منه، وهو كالبيتِ يُصنَع من سَعَفِ النَّخلِ، ينزلُ فيه النَّاسُ أيَّام الثِّمارِ ليُصيبوا منها حينَ تُصرَم، حتَّى سُمِّيَ أهلُ البيتِ بذلك عَريشاً، والعَريشُ

(١) زاد في (غ) وهامش (م): (ومَن أضافَه إلى الظَّالم)، وكذا في (المطالع).
(٢) في (غ) وهامش (م): (نقيها).
(٣) في (غ) وهامش (م): (وأحسنُ من هذا أنَّه: كلُّ ما احتُفِرَ أو غُرِسَ بغيرِ حقٍّ[ط:١٤٨٤] قالَه مالكٌ)، وكذا في (المطالع).
(٤) في هامش (م): (الرجل).
(٥) زاد في (غ) وهامش (م): (لكن في النُّزولِ آخرَ الليلِ)، وكذا في (المطالع).

ع

أيضاً: الخِيَامُ والبيوتُ، ومنه: «عُروشُ[(١)] مكَّة»[خت*:٦٥/٢]، وعَرْش البيتِ: سقفُه، وكذلك عريشُه أيضاً.

وقوله: في ابتداءِ الوحيِ عن الملَك: «على عَرشٍ بين السَّماء والأرض»[خ:٤٩٢٤، م:١٦١] أي: «كُرسيٍّ»[خ:٤،م:١٦١] كما جاءَ في الحديثِ الآخرِ، والعرشُ: السَّريرُ يكونُ للمَلِكِ والسُّلطانِ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ [النمل: ٢٣]، و«عَرش الرَّحمن» [خ:٢٧٩٠،م:٢٤٦٦]: معلومٌ من أعظم مخلوقاتِه وأعلاها موضِعاً.

وقوله: «اهتزَّ العرشُ لموتِ سعدِ بنِ معاذٍ» [خ:٣٨٠٣،م:٢٤٦٦] قيل: معناه ملائكةُ عرشِ الرَّحمنِ وحَمَلتُه سروراً به وبِرًّا وتلقِّياً لروحِه، كما يقال: اهتزَّ فلانٌ لفلانٌ إذا استبشرَ به، وقد يكونُ اهتزازُ العرشِ لذلك علامةً جعلَها الله لموتِ مثلِه تنبيهاً لمن حضرَه من ملائكتِه، وإشعاراً لهم بفضلِه.

وقال الحربيُّ[غريب الحديث ١٧٣/١]: العربُ إذا عظَّمت أمراً نسبَته إلى أعظم الأشياءِ، فيقولون: قامَت لموتِ فلانٍ القيامةُ، وأظلمَت له الأرضُ، فحُمِل على مجازِ الكلامِ، وقد قيلَ قديماً.

ورويَ عن ابنِ عمرَ أنَّ المرادَ بالعرشِ هنا: «الجِنَازة»[ك*:٤٩٢٤] وهي سريرُ الميِّتِ، وكذلكَ في حديثِ البراءِ: «اهتزَّ السَّريرُ» [خ:٣٨٠٣] وتأوَّله أبو عبيدٍ الهرويُّ[الغريبين ١٢٥١/٤]؛ أي: فرحَ بحملِه عليه، وهذا بعيدٌ في المرادِ بالحديثِ، لا سيَّما وقد رواه جابرٌ وأنسٌ في[(٢)] الصَّحيحَين: «اهتزَّ عرشُ الرَّحمنِ»[خ:٣٨٠٣، م:٢٤٤٦] وأنكرَ روايةَ السَّريرِ، وقد رويَ في حديثٍ آخَرَ: «استبشرَ لموتِه أهلُ السَّماء» [ش:٣٦٧٩٧] مفسَّراً.

١٦١٣- (ع ر و) قوله: «لنوائبِه وحقُوقِه التي تَعرُوهُ»[خ:٣٠٩٣،م:١٧٥٩] أي: لحقوقِه التي تَغشاه وتَعرِضُ له، يقال: عراه فلانٌ يعرُوه، واعتَرَاه: إذا طلبَ إليه حاجةً.

وقوله: «كُنتُ أرى رؤيا فأُعرَى منها» [م:٢٢٦١] بضمِّ الهمزةِ على ما لم يُسمَّ فاعلُه؛ أي: أُحَمُّ.

والعُرَوَاءُ -بضمِّ العينِ وفتحِ الرَّاء ممدوداً- نفضُ الحمَّى، وقد تقدَّم تفسيرُ قولِه: «تَعتَريهم» [خ:٩٩٢] أي: تقصدُهم لطلبِ معروفِهم.

وقوله: «وفي أعلَاهُ عُروَة»[خ:٣٨١٣،م:٢٤٨٤] أي: شيءٌ يُستمسَك به ويتوثَّقُ، وكلُّ ما كان مثلَ هذا قيلَ له عروةٌ، قال الله تعالى: ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ [البقرة: ٢٥٦] وأصلُه من عروةِ الكلأِ، وهو كلُّ ما له أصلٌ ثابتٌ في الأرضِ[(٣)].

---

(١) وقع في (غ) وهامش (م): (لا عَريشُ).

(٢) زاد في (غ): (غير) ! وكذا في (المطالع) وهو وهمٌ.

(٣) زاد في (غ) وهامش (م): (وقيلَ من أُذُنِ الدَّلوِ)، وكذا في (المطالع).

ع

١٦١٤- (ع ر ي) قوله: «نهى... أن تُعْرَى المدينةُ»[خ*:١٨٨٧] بسكونِ العينِ، ورواه المستملي في كتابِ الصَّلاةِ: «تُعَرَّى» بفتحِ العينِ وتشديدِ الرَّاءِ، والصَّوابُ الأوَّلُ،/ ومعناه: تُخلَى فتتركُ عراءً، والعَرَاءُ: الفَضاءُ من الأرضِ، الخَالي الذي لا يَسترُه شيء، قالَ الله تعالى: ﴿فَنَبَذْنَهُ بِٱلْعَرَآءِ﴾ [الصافات: ١٤٥].

قوله: «إلَّا... العَرِيَّة»[خ:٢١٩١،م:١٥٣٩] مشدَّدُ الياءِ، و«رخَّصَ في العَرَايا بخَرْصِها»[خ:٢١٧٣، م:١٥٣٩،ط:١٣٥٨] اختلَفَ الفُقَهاءُ واللُّغويونَ في صفتِها واشتقاقِها، فقيل: هي النَّخلةُ أوالنَّخلاتُ؛ يُبيحُ الرَّجلُ ثمرَها عامَه للرَّجلِ، فرُخِّصَ له شراؤُها منه بخرْصِها تمراً للجَدَادِ، وهذا قول مَالِكٍ(١)، فكأنَّها هنا عريَّةٌ من مالِه ومُخرَجَةٌ منه، أو من تحريمِ المزابنةِ وبيعِ التَّمرِ بالتَّمرِ غيرَ يدٍ بيدٍ للضَّرورةِ، فعيلةٌ بمعنى مفعولةٌ،/ وتكونُ على هذا بمعنى فاعلةٌ؛ لخروجِها من مالِه أولاً، أو لخروجِها من التَّحريم ثانياً.

وقيل: لأنَّ ثمرتَها عُرِّيت من أصلِها، فاعلةٌ أيضاً وبمعنى مفعولةٌ على هذا، وقيل: سُميَّت بذلك؛ لأنَّها أُعريَتْ عن السَّوم عندَ البيعِ.

وقيل: العريَّةُ: النَّخلةُ تكونُ للرَّجُلِ في حائطِ الآخرِ، يتأذَّى بدخولِه فيه، فرخِّصَ له شراؤُها منه بخرْصِها لدفعِ أذاه، فسُمِّيت على هذا عريَّةً لانفرادِها، يقال: أعريتُ هذه النَّخلةَ إذا أفردْتَها بالبيعِ أو بالهبةِ، وهي اسمٌ للنَّخلةِ، إذا أرطبَتْ؛ لأنَّ النَّاسَ يعرُونَها(٢)؛ أي: [ن/٢٥/١٩٢] يأتونَها للالتقاطِ منها.

وقالَ الشافعيُّ[الأم ٣/٥٤] وغيرُه: هو شراءُ الأجنبيِّ لها بفضلِ تمرِه نقداً، لحاجتِهِ إلى أكلِ بُسْرِها ورُطَبِها، وطلبِه ذلك من ربِّها، فهي على هذا تكونُ صفةً للفعلِ أو للنَّخلةِ أيضاً فاعلةٌ بمعنى الأوَّلِ، أو مفعولةٌ بمعنى: مطلوبةٌ، من عَرَاه يَعرُوه، إذا طلبَ له وسألَه.

وقوله: «ركبَ فرساً لأبي طلحةَ عُرْياً»[خ*:٢٩٠٨،م*:٢٣٠٧] بضمِّ العينِ وسكونِ الرَّاء، وفي الحديثِ الآخرِ: «مُعرَوْرى»[م:٩٦٥] بضمِّ الميمِ؛ أي: ليسَ عليه سَرْجٌ ولا أداةٌ، ولا يقال مثلُ هذا في الآدميين، إنَّما يقال: عُرْيان، ولا يُقال: افعَوعَلَ معدًّى، إلَّا في اعْرَورَيتُ الفرسَ [٢/٧٧] واحلَولَيتُ الشَّيءَ.

وفي حديثِ النَّاقةِ الملعونةِ: «أَعْرُوها»[م:٢٥٩٥] معناه: ما جاءَ في الحديثِ نفسِه: «خُذُوا مَا عَلَيها» أي: انزِعوا عَنْها حِمْلَها وأَدَاتَها.

وفي الحديثِ: «أنا النَّذِيرُ العُرْيَانُ»[خ:٦٤٨٢،م:٢٢٨٣] هُوَ مَثَلٌ متقدِّمٌ عندَ العربِ مبالغةً؛ لأنَّ النذيرَ إذا كان عُرياناً كان أبينَ، وقيل: بل كانوا إذا أَنذَروا كشفَ المنذرُ ثوبَه

(١) انظر: (الاستذكار) ٦/٣١٥.

(٢) في هامش (م) نسخة: (يعترونها).

ولوَّح به ليُجتَمع إليه، وقيل: هو رجلٌ من خثعمَ معلومٌ، وقيلَ له ذلك؛ لأنَّه سُلِب ثيابَه، فجاءَ قومَه عُرياناً[1]، وقيل: بل قالَته امرأةٌ جاءَت منذرةً قومَها وقد تعرَّتْ.

وقوله: «لا ينظرُ إلى عُرْيَةِ أخيه[2]»[م:٣٣٨] أي: إلى متجرَّدِه، كنايةٌ عن الفرْجِ.

وقوله: «نساءٌ كاسِياتٌ عارياتٌ»[م:٢١٢٨، ط:١٦٨١] مرَّ في حرفِ الكافِ معناهُ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله: «التَّعرُّب في الفِتنَة»[خت:٩٢/١٤]، و«ارتدَدْتَ على عَقِبَيك؟ تعرَّبْتَ؟»[خ:٧٠٧٨، م:١٨٦٢] كذا لجميعِ الرُّواة بالراءِ؛ أي: تبدَّيتَ وقد فسَّرناه، ووجدتُه بخطِّي في البخاريِّ: «تعزَّبْتَ» والتَّعزُّبُ بالزَّاي فيهما، وأخشَى أن يكونَ وهماً، وإن صحَّ فمعناه: بَعُدْتَ واعتزلْتَ.

وقوله: «ليس لِعِرْقٍ ظالمٍ حَقٌّ»[خ:٤١/١٥، ط:١٤٨٤] ويروى بتنوينِ القافِ، وظالمٌ نعتٌ له، وبتركِ التَّنوينِ والإضافةِ، العِرْقُ بالكسرِ أصلُه في الغَرْسِ، يغرسُه غيرُ ربِّ الأرضِ ليستوجبَ به الأرضَ، وكذلك ما شابَهه من البناءِ، وشقِّ الأنهارِ، وحفرِ الآبارِ، واستخراجِ المعادنِ، سمِّيت عروقاً لشبَهِها في الإحياءِ بعِرقِ الغرسِ، قال هشامُ بن عروةَ: العِرْق الظَّالمُ: الذي يَغرِسُ في أرضِ غيرِه، وقال سفيانُ: العِرْقُ الظَّالمُ المُنتزِي، لعلَّه يريدُ من غاصبٍ، ومن نوَّنَ عِرْقاً وجعلَ ظالماً من صفتِه، فراجعٌ إلى رئيه؛ أو ذو ظلمٍ، كما قال: «مالٌ رابحٌ» [خ:١٤٦١،م:٩٩٨،ط:١٨٦٤][3].

وفي الأطعمة[4] في حديثِ المرأةِ: «فَصَارَت... عَرْقَه»[خ*:٩٣٨] كذا رواه القابسيُّ والنَّسفيُّ وعبدوسٌ بالعينِ المفتوحةِ المهملةِ والقافِ، وعندَ أبي ذرٍّ: «عُرْقَه» مضمومَ العينِ وكلُّهم سكَّنوا الرَّاءَ.

وعندَ الأَصيليِّ وغيرِه: «غَرْفَه» وضبطَه بعضُهم: «غُرْفَه» بالمعجمةِ والفاءِ؛ وهي المرَقةُ التي تُغرَف، قال بعضُهم: والأوَّلُ الصَّوابُ، قال ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٧٧٩/٢]: الغُرْفَة والغُرَافُ: ما اغترفتَه بيدِك، قال القاضي رحمه الله: ويظهرُ لي أنَّ روايةَ الآخرِ بالعينِ المهملةِ، والقافِ أشبَه؛ لأنَّه أضافَ ذلك لأصولِ السِّلقِ فكان شَبَهُهَا في ذلك الطَّبيخِ ببضعِ اللَّحم أو بالعِرْقِ؛ وهو العظمُ الذي يُتعرَّق ما عليه من اللَّحم، وهو العُرَاقُ أيضاً وهي أيضاً؛ القطعةُ من اللَّحمِ، وقد فسَّرناه قبلُ، والله أعلمُ.

وفي نكاحِ المحرِمِ: «فقال أبان: ألا أُراك عِرَاقيّاً جافياً»[م:١٤٠٩] كذا للسَّمرقنديِّ والعذريِّ

---

(1) زاد في (غ) وهامش (م): (منذراً لهم بالخيلِ التي أعرتَه)، وكذا في (المطالع).

(2) في (غ): (الرجل)، وكذا في مسلم و(المطالع).

(3) انظر: (الغريبين) ١٢٦٢/٤، و(الدلائل) لثابت ٢٠٣/١.

(4) كذا وقع عند القاضي، وهو في (البخاري) في كتاب الصلاة: (خت: ٤٠/١١).

وكافَّةِ الرُّواةِ، وعندَ السِّجزيِّ: «أعرابياً» أي: بَدوياً، وهو الصَّوابُ، وكذا قالَ الكِنانيُّ والجيَّانيُّ؛ لأنَّهم يُنسَبُون للجَفَاءِ والجهلَ بالسُّنَّةِ.

وقوله في بابِ: «التَّوثُّقُ ممَّن تُخشى مَعَرَّتُه»[خت:٧/٤٤] كذا لهم، وعند الأَصيليِّ: «مفرُّه[1]» وهما بمعنىً.

وقوله: «فتعرَّفنا اثنا عشرَ رجلاً» أي: صِرْنا عُرَفَاءَ على غيرِنا؛ أي: متقدِّمين؛ بدليلِ بقيةِ الحديثِ، وذَكَر فيه أيضاً البخاريُّ عن بعضِهم: «فتفرَّقْنا»[خ:٣٥٨١] من الافتراقِ، وقد يُخرَّجُ له وجهٌ، وكذلك رواه أكثرُهم عن البخاريِّ في كتابِ الصَّلاةِ: «ففرَّقَنَا اثنا عَشَرَ رجُلاً»[خ:٦٠٢]، وللنَّسفيِّ: «فعُرِّفْنا» وهو أوجَه وأصوبُ، وفي مسلمٍ: «فَعرَّفَنا»[م:٢٠٥٧] بفتحِ الفاءِ، وعندَ ابنِ ماهانَ فيه تخليطٌ ووهمٌ، ذكرناه آخرَ/ الكتابِ في الأوهامِ.

وقوله في اللُّقَطَةِ في حديثِ إسحاقَ بنِ منصورٍ عن الحنفيِّ: «وإلَّا فاعرِف/ عِفَاصَها ووكاءَها»[م:١٧٢٢،وخ:٢٣٧٢،وط:١٥٠٣] هكذا لابنِ الحذَّاءِ وهو المعروفُ، وعندَ غيرِه: «وإلَّا عَرِّفَ عفاصَها» وليسَ بشيءٍ، وقيَّدناه عن أبي بحرٍ: «وإلَّا فعَرَفَ عفاصَها»[م*:١٧٢٢][2] فعلٌ ماضٍ، وهو راجعٌ إلى معنى اعرِف.

وقوله في (بابِ الهجرةِ): «بما تعارَفتْ به الأنصارُ» كذا لبعضِ رواةِ البخاريِّ بالرَّاءِ، وعندَ الأَصيليِّ والقابسيِّ وأكثرِهم: «تعازَفت» بالزَّاي، وعندَ النَّسفيِّ: «تَقاذَفَت»[خ:٣٩٣١] بالذَّالِ والقافِ؛ أي: رمَى بعضُهم بعضاً وعيَّر بعضُهم بعضاً، والقذفُ: الرَّمْيُ والسَّبُّ.

وعندَ أبي الوليدِ: «تقارَفَت» بالقافِ والرَّاءِ، وهو بمعنى «تقاوَلتْ»[خ:٩٥٢،م:٨٩٢] وتقاوَلتْ جاءَ في غيرِ هذا الموضعِ؛ أي: تعاطَوا القولَ، وفخرَ بعضُهم على بعضٍ، وسنزيدُه في حرفِ القافِ بياناً.

وكذلك روايةُ: «تعارَفَتْ» بالرَّاءِ معناه؛ أي: تفاخرَتْ، وقيل في قولِه تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [الحجرات: ١٣] أي: تفاخَروا، وأمَّا روايةُ الزَّاي فوهمٌ وبعيدةُ المعنَى؛ لأنَّها بمعنَى اللَّهوِ واللَّعبِ والغِناءِ، ولم تفعَلْ ذلك الأنصارُ في أشعارِها إلَّا أنْ يريدَ أنَّ نساءَ الأنصارِ، تغنَّتْ بما قالَتْه رجالُها في يوم بُعاثٍ، فيخرجُ على بُعدٍ على هذا التَّأويلِ بالحذْفِ والإضمارِ.

[ن/٢٥/١٩٣]

[٢/٧٨]

ع

وقولُه في حديثِ: «لا عَدْوَى» قال: «فَأَبى أبو هريرة أن يَعْرِفَ ذلك» كذا في نُسَخِ مسلمٍ[م:٢٢٢١]، قال بعضُهم: لعلَّه أنْ يقِرَّ بذلك.

وقوله في تفسيرِ: ﴿خَلَصُواْ نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠] «اعترَفوا» كذا لأبي الهيثم والمستمليّ وأكثرِهم، وعندَ القَابِسيِّ والأَصِيليِّ: «اعتزلوا»[خت:٢١/٣٠]

---

(١) في (غ) وهامش (م): (مهربُه). وفي نسخ المطالع: «مهره» و«مهمره» وعلى هامش س من المطالع: لعله: عرَّه، فإن المعرَّة مفعلة من عرَّه.

(٢) زاد في (غ) وهامش (م): (وللجُلُوديِّ: «وإلَّا عُرِّفَ»)، وكذا في (المطالع).

وهو الصَّوابُ، والأَوَّلُ وهمٌ.

وقوله في حديثِ أبي موسى في كتابِ الأَيمانِ: «فَفَرِقْنا أنَّك نَسِيتَ يمينَك» كذا للقَابِسيِّ، ولأبي ذرٍّ والأَصِيليِّ: «فَعَرَفْنَا»(١) [خ:٦٧٢١] بالعينِ والفاءِ، والأَوَّلُ أبيَنُ؛ أي: خِفنا ذلك، وللثَّاني وجهٌ.

وقولُه في حديثِ أبي طلحةَ، في كتابِ العقيقةِ: «أعَرَّستُم اللَّيلة» بفتحِ العينِ وتشديدِ الرَّاءِ، كذا ضبطَه الأَصيليُّ هنا، وهو غلطٌ، وصوابُه: «أعَرَسْتم»[خ:٥٤٧٠،م:٢١٤٤] بالتَّخفيفِ(٢)

قولُه في المتعةِ بالحجِّ: «فعملناها، وهذا يومئذٍ كافرٌ بالعُرُش»[م:١٢٢٥] بضمِّ العينِ والرَّاءِ، كذا روايةُ الأشياخِ، وعندَ بعضِهم: «بالعَرْش» بفتحِ العينِ وسكونِ الرَّاءِ، قال بعضُهم: وهو خطأٌ وتصحيفٌ، والمرادُ بالحديثِ أنَّ المشارَ [٢/ ٧٩] إليه وهو معاويةُ، لم يكن أسلمَ بعدُ والإشارةُ [ن/٢٥/ ١٩٤] إلى عُمرةِ القضاءِ؛ لأنَّها كانت في ذي القَعدةِ من أشهرِ الحجِّ.

وقيل: معنى كافرٌ: مقيمٌ، والكُفُورُ بالضَّمِّ: القُرى، والعُرُشِ: البيوتُ هنا جمعُ عريشٍ، وهو كلُّ ما يستظلُّ به، والسَّقفُ يسمَّى: عريشاً، وبيوتُ مكَّةَ تسمَّى: عُرُشاً(٣)، قال القاضي رحمه الله: لا تبعدُ هذه الرِّوايةُ على هذا التَّأويلِ، فمن أسماءِ مكَّةَ: العَرْش: بفتحِ العينِ وسكونِ الرَّاءِ.

وقوله في بابِ: «الكَفَالَة بالفَرضِ»، وعندَ الأَصِيليِّ: «بالفُروضِ» وعندَ ابنِ السَّكنِ: «بالعُروضِ»(٤) بالعينِ وهو الصَّوابُ.

وقول البُخاريِّ في كتابِ الحجِّ، في (بابِ ركوبِ البُدنِ): «والمُعترُّ الذي يَعترُّ بالبُدْنِ من غنيٍّ أو فَقيرٍ»[خت:٢٥/١٠٣] هذا كلامٌ لا ينفهِمُ، وفيه تغييرٌ بلا شكٍّ؛ لأنَّه إنَّما حكَى تفسيرَ مجاهدٍ في المعترِّ، وهو قولُه: «المُعترُّ: الذي يَعترُّ من غنيٍّ أو فَقيرٍ» وهو المعترضُ على هذا القولِ، والطَّالبُ على القولِ الآخرِ، أو الزَّائرُ، فقولُه بالبُدْنِ هنا أدخلَ الإشكالَ، وهو زائدٌ على كلامِ مجاهدٍ، فإدخالُه لا معنَى له، والصَّوابُ طَرْحُه، إلَّا أنْ يريدَ/ بالبُدْنِ التَّعرُّضَ لأكلِ لحمِها(٥)./

وفي اللُّقطةِ في حديثِ أبي الطَّاهرِ: «عرِّفْها سنةً»[خ:٩١،م:١٧٢٢،ط:١٥٠٣] وفي روايةِ أبي بحرٍ: «اعرِفْها» والصَّوابُ الأَوَّلُ، كما عندَ غيرِه.

وفي حديثِ إسحاقَ بعدَه: «فإنِ اعترِفَتْ

---

(١) كذا وقع هنا، والعبارة في (المطالع): (كذا للنَّسفيِّ وأبي ذرٍّ، وللأصِيليِّ: «فَعَرَفْنَا»).

(٢) حصل في أصل المخطوط خطأ في الترقيم فزادت صفحة.

(٣) زاد في (غ): (كذا في الحاشية وخرج له من الأم).

(٤) وهي في نسختنا من صحيح البخاري: (خت: ٣٩/١): «باب الكَفالَة في القَرض».

(٥) زاد في المطالع: قلتُ: إنَّما أدخلَها البُخاريُّ تتميماً لقولِ مجاهدٍ؛ لأنَّ الآيةَ ﴿فَكُلُوا مِنْهَا﴾ يعنِي البُدْنَ المتقدِّمةَ ﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: ٣٦]، فالمعترُّ هو الذي يعترُّ بالبُدْنِ؛ أي: يتعرَّضُ للبُدْنِ.

فأدِّها، وإلَّا اعرِفْ عِفَاصَها»[م:١٧٢٢] كذا عندَ ابنِ الحذَّاءِ، وعندَ الجُلُوديِّ: «وإلا عُرِّفَ» وفي روايةٍ: «فعَرَفَ»[م:١٧٢٢] وكذا عندَ شيوخِنا عنه، وضبطَه بعضُهم: «فعرِّف» وهو وهمٌ مفسدٌ للمعنَى.

العَينُ مع الزَّاي

١٦١٥- (ع ز ب) قوله: «كما تَتَراءَونَ الكَوكب العَازِب» معناه: البعيدَ، ومنه: رجلٌ عَزَبٌ، لبعدِه من النِّساءِ، و«اشتدَّت علينا العُزْبةُ»[خ:٢٥٤٢،م:١٤٣٨،ط:١٢٧٢] وفي الرِّوايةِ الأخرَى: «الكَوكَبَ الغَارِبَ»[خ:٦٥٥٦][١] فمعناه: الذي يَبعُدُ للغُروبِ، وقيل: الغَارِبُ: الغائبُ، ولا يَحسُنُ معناه في حديثِ أهلِ غُرَفِ الجنَّة، وإنَّما يريدُ أنَّ بُعدَها من رَبَضِ الجنَّة، وعُلوَّها في رأيِ العينِ كبُعْدِ النَّجمِ وارتفاعِهِ من الأرضِ في رأيِ العينِ[٢].

١٦١٦- (ع ز ة) قوله: «ما لي أراكم عِزِين» [م:٤٣٠] فسَّرَه البُخاريُّ: «الحِلَق والجماعاتُ» [خت*:٦٥/٧٠] في تفسيرِ قولِه تعالى: ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ﴾ [المعارج: ٣٧] وكذلك قالَ أهلُ اللُّغةِ أي: حِلَقاً حِلَقاً، وهو جمع: عِزَةٍ مخفَّفاً، مثلُ عِدَةٍ، وأصلُه الواو؛ عِزَوَة، كأنَّه من الاعتزاءِ إلى جماعةٍ واحدةٍ.

١٦١٧- (ع ز ر) قوله: «أصبَحت بنو أسدٍ تعزِّرُني على الإسلامِ»[خ:٣٧٢٨،م:٢٩٦٦] أي: توقِفُني عليه، قال الهرويُّ[الغريبين ١٢٦٨/٤]: التَّعزيرُ في كلام العربِ: التَّوقيفُ على الفرائِضِ والأحكامِ، وقال الطَّبريُّ: تقوِّمُني وتعلِّمُني من تعزِيرِ السُّلطانِ، وهو تأديبُه وتقويمُه.

وقال الحربيُّ: العَزْرُ: اللَّومُ، وقال أبو بكرٍ: العَزْرُ: المنْعُ، وعزَّرْتُه: منعتُه، وتعزيرُ النَّبيِّ ﷺ[٣]؛ قال الحربيُّ وغيرُه: تنصرُوه وتردُّوا عنه عِدَاه، قال الزَّجَّاجُ[معاني القرآن ١٥٩/٢]: وأصلُ العَزْرِ في اللُّغةِ: الرَّدُّ، ونُصرةُ[٤] الأنبياءِ المدافعةُ والذبُّ عنهم، وقال الطَّبريُّ[التفسير ١٢٠/١] وغيرُه: معناه: تعظِّموه وتجلُّوه، وتعزيرُ المعاقَبَاتِ منه؛ لأنَّه يمنعُ عن المعاودَةِ، يقال: عزَّرْتُه وعزَرْتُه مثقَّلٌ ومخفَّفٌ.

١٦١٨- (ع ز ز) قوله: «ولا أعزُّ عليَّ فقراً[٥] بعدِي منكِ»[خ*:١٣٥١،ط:١٤٩٧] معناه: أشدُّ عليَّ كراهةً، يقال منه: عزَّ يعَزُّ، بفتحِ العينِ فيهما، ويَعِزُّ أيضاً، ومنه في الحديثِ: «واستَعَزَّ به وجعه»[د*:٤٦٦٠] أي: اشتدَّ وغلَبَ، ومنه: مَنْ

(١) زاد في المطالع: كذا للكافَّة، منهم أبو ذر لغير أبي الهيثم.

(٢) زاد في المطالع: وعندَ أبي الهيثمِ: «الغابِرِ» ولابنِ الحذَّاءِ: «الغاير».

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ٧٨/٢، و(المحكم) ٥١٦/١.

(٤) في (غ): (وعَزْرُ).

(٥) في (غ) هامش (م): (فقداً).

ع

عزَّ بزَّ[1]، أي: من غلَبَ سلَبَ، وقيل في اسمِه تعالى العزيزُ: إنَّه من هذا؛ أي: الغالبُ.

١٦١٩- (ع ز ل) قوله: «نَهى عن العَزْلِ»[خ*:٢٢٢٩،م*:١٤٣٨،ط*:١٢٧٣] والعَزْلُ: هو عَزْلُ الماءِ من موضِعِ الولدِ عندَ الجِماعِ حَذارِ الحملِ.

وقوله: «العُزْلَةُ»[خت:٣٤/٨١]، و«رجلٌ معتزلٌ بغُنَيمَتِه»[ط:٧٣٥]، العزلةُ: الانفرادُ والانقباضُ عن النَّاسِ.

وقوله: «مثلُ العَزَالِي»[هق*:٣٦٤/٣] بكسرِ اللَّام، و«أطلَقَ العَزَالِي»[خ:٣٤٤]، و«أرسَلَت السَّماء عَزَالِيَها»[خ:٣٥٨٢]، و«عَزْلاءُ المَزَادَةِ»[مسند أبي يعلى:٢٥٩٠]، و«عَزْلَاءُ شَجْبٍ»[م:٣٠٣١] كلُّه ممدودٌ. و«مجَّ في العَزْلاوَين»[خ*:٣٥٧١،م:٦٨٢]: عزلاءُ المَزَادَةِ: فمُها الأسفلُ، وجمعُها: عَزَالى، قال الخليلُ[العين ٣٥٤/١]: هو مَصبُّ الماءِ من الرَّاويةِ.

١٦٢٠- (ع ز م) قوله: «إنَّها عَزْمة»[خ:٦١٦،م:١١٢٠] أي: حقٌّ واجبٌ، بفتحِ العينِ وسكونِ الزَّاي، وقيل: إنَّها أمرُ شدَّةٍ لا تراخِيَ فيها، ومثلُه قولُه في الجُمُعةِ: «إنَّها عَزْمَة»[خ:٩٠١،م:٦٩٨]، ومثلُه: «نُهينا عن اتِّباعِ الجنائزِ ولم يُعزَم علينا»[خ:١٢٧٨،م:٩٣٨] أي: لم يؤكَّد ذلك علينا.

[٨٠/٢]

ومثلُه قوله: «رغَّبَ في قِيامِ رمضانَ من غيرِ... عَزِيمَة»[م:٧٥٩،ط:٢٤٨] أي: من غيرِ إيجابٍ وإلزامٍ، و«لِيَعزِمِ المسألَةَ»[خ:٦٣٣٨، م:٢٦٧٩،ط:٥٠٤] بفتحِ الياءِ، ومنه قولُ مسلمٍ: «لو عُزِمَ لي»[مق:١/١] بضمِّ العينِ، وفي حديثِ أمِّ سلمةَ: «فعَزَمَ اللهُ لِي»[م:٩١٨] معناه: خلقَ لي عَزماً وقوَّةً وتوطينَ نفسٍ على ذلك، قال الله تعالى: ﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [الاحقاف: ٣٥]، أي: القوَّةِ.

وقوله: «عَزَائِمُ سُجودِ القرآنِ»[خ*:١٠٦٩، ط:٤٩١] أي: مؤكِّداتُها عندَ أهلِ الحجازِ، وواجباتُها[2] عندَ أهلِ العراقِ، وقال بعضُهم: عزائمُ السُّجودِ: ما أُمِرَ في القرآنِ بالسُّجودِ فيه.

١٦٢١- (ع ز ف) ذكر «المعازِفُ»[خ:٥٥٩٠]: هي المزاهرُ والبَرابِطُ، وهي عِيدانُ الغِناءِ، و«الجارِيتان تعزِفَان»[3] أي: تغنِّيان.

١٦٢٢- (ع ز و) قوله: «يُعزَى لشعرٍ» أي: يُنسَبُ، تقدَّم في حرفِ الباءِ والخلافُ فيه.

فصلُ الاختِلافِ والوَهمِ

قوله: «ورآني... عَزِلاً»[م:١٨٠٧]، و«كان خَالي... عَزِلاً» كذا/ ضبطناه فيها بفتحِ العينِ وكسرِ الزَّاي، والمعروفُ: «أعْزَل» وهو الذي لا سلاحَ معَه، وقيَّده الجيَّانيُّ: «عُزُلاً» بضمِّ العينِ والزَّايِ، وكذا ذكرهُ الهرويُّ[الغريبين ١٢٧١/٤]،

(١) انظر: (مجمع الأمثال) للميداني ٣٠٧/٢.

(٢) في (غ): (موجباته)، وكذا في (المطالع).

(٣) في نسختنا من البخاري (٩٤٩) ومسلم (٨٩٢): «تغنيان».

قال: وجمعُه: أعزَالٌ، مثل: جَمَلٌ فُنُقٌ ونَاقَةٌ غُلُظٌ.

قوله في (بابِ غزوةِ بني المُصطلِقِ): «وأحببنا العَزْلَ فأرَدنَا أن نَعزِلَ» كذا ذكرهُ البُخاريُّ[خ:٤١٣٨] وهو وهمٌ، وصوابُه: «وأحببنَا الفِدَاء»[م*:١٤٣٨،ط:١٢٧٢] كما جاءَ في سائرِ المواضِعِ[1].

وقوله: «كنتُ شابّاً أعزَب» كذا وقعَ فيها لكافَّة رواةِ البُخاريِّ[خ:٣٧٣٨]، و«ما في الجنَّة أعْزَبُ»[م:٢٨٣٤] كذا للعُذريِّ، وصوابُه «عَزَباً» وكذا للأَصِيليِّ وسائرِ الرُّواة عن مسلمٍ على الصَّوابِ.

وقوله: «ما نعلمُ حيّاً من أحياءِ العربِ أكثرَ شهيداً أعزَّ يومَ القيامةِ من الأنصارِ» [خ:٤٠٧٨] كذا للأَصِيليِّ والمُستمليْ وعُبدوسٍ والنَّسفيِّ، بالزَّاي من العِزِّ، وفي روايةِ أبي الهيثمِ وبعضِهم عن الأَصِيليِّ: «أغرَّ» بالغينِ المُعجمةِ والرَّاءِ المُهملةِ وفسَّرَه: أضوأَ، كأنَّه من الغُرَّةِ، وعندَ القابسيِّ: «عن يَوم القِيامَة» وهو وهمٌ.

وفي باب: «لا يُورَدُ مُمرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ ولاَ عَدْوَى فأَبَى أبو هريرةَ أن يَعرِف ذلك» كذا في جميعِ نُسخِ مسلمٍ[م:٢٢٢١]، قيل: لعلَّه أن يقرَّ بذلك؛ لأنَّه يُطابِقُ: «أبَى» ولا يبعدُ صحَّةَ الرِّوايةِ كما جاءَت.

وفي شعرِ حسَّانَ: «يُعِزُّ الله فيه مَن يَشاءُ» [م:٢٤٩٠]، ويُرْوَى: «يُعِينُ»[دلائل ٤٩/٥] والأوَّلُ أعرفُ.

قوله في صفةِ أهلِ الجنَّةِ: «كَمَا تَرَوْنَ الكَوْكَبَ العَازِبَ» كذا للأَصِيليِّ بالعينِ المهملةِ والزَّاي، وعندَ جمهورِهم: «الغَارِب» [خ:٦٥٥٦] بالغينِ المُعجمةِ والرَّاءِ، وعندَ أبي الهيثم وابنِ سُفيانَ: «الغَابِرَ»، وقد تقدَّم تفسيرُ العَازبِ، والغَارِبِ مثلُه، قال الخليلُ[العين ٣٦١/١،و٤١٠/٤]: العازِبُ والغَارِبُ البعيدُ، ومنه: اغرُبْ عنِّي؛ أي: ابعُدْ، ومنه العَزَبُ لبعدِه عن النِّساءِ، وقيل: معناه: الذَّاهبُ، كما جاءَ في الرِّوايةِ الأخرَى، وهي روايةُ أبي ذرٍّ لغيرِ أبي الهيثم.

وعندَ ابنِ الحذَّاءِ: «الغايرِ» بالغينِ المُعجمَةِ والياءِ أختِ الواوِ، وأصحُّ ما فيها ما يتفسَّرُ بالبُعدِ؛ لأنَّها صفةُ منازِلِ أهلِ علِّيِّين المذكورةِ في الحديثِ، والغروبُ هنا لا معنَى له، إلَّا أنْ يُذهَبَ به أنَّه غايةُ البُعدِ، والله أعلمُ.

العينُ مع الطَّاءِ

١٦٢٣- (ع ط ب) قوله: «عَطَبُ الهَدْي» [م*:١٣٢٦،ط:٩٣٣] هلاكُه، وقد يعبَّرُ به عن آفةٍ تعترِيه يُخافُ عليه منها الهلاكُ فيُنحَر؛ لأنَّ ذلك مفضٍ إلى الهلاكِ.

١٦٢٤- (ع ط ر) قوله: «عندي أعْطَرُ العَرَبِ»[خ:٤٠٧٣،م:١٨٠١] أي: أطيبُها عِطراً أو

ع

(١) وفي المطالع: كما في (الموطأ).

أكثرُها عِطراً، والعِطرُ: الطِّيبُ أيَّ شيءٍ كان، والتَّعطُّرُ: التَّطيُّبُ، ورجلٌ عَطِرٌ وامرأةٌ عَطِرَةٌ(١).

١٦٢٥- (ع ط ل) التَّعطُّلُ: تركُ المرأةِ الحُلِّيَ والخِضَابَ(٢)، وامرأةٌ عاطِلٌ، وعُطُلٌ، والتَّعطيلُ: التَّركُ، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤].

[ن٢/١٩٥] ١٦٢٦- (ع ط ن) قوله: «حتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ»[خ:٣٦٣٣،م:٢٣٩٢،ط:٩٩٦شيباني] أي: رَوَوا ورَوِيَتْ إبِلُهم حتَّى بَرَكتْ، وتقدَّمَ تفسيرُه في حرفِ الضَّادِ.

و«أعْطَانُ الإبلِ»[ت:٣٤٨] جمعُ عَطَنٍ -بفتحِ الطَّاءِ- وهي مبارِكُها، وأصلُ ذلك حولُ الماءِ لتُعادَ للشُّربِ والرِّيِّ، قال الخليلُ[العين ٢/١٤]: وقد يكونُ العَطَنُ عندَ غيرِ الماءِ، وفي روايةِ الجُلُوديِّ في حديثِ ابن أبي شيبةَ: «حتَّى(٣) ضربَ النَّاسُ العَطَنَ»[م*:١٣٩٣] وهو [٢/٨١] بمعناه.

١٦٢٧- (ع ط ف) قوله: «مُتعطِّفاً بمِلحَفَةٍ»[خ:٩٢٧] التَّعطُّفُ: هو التَّوشُّح بالثَّوبِ كذا في «العين»[العين ٢/١٨]، وفي «البارع»: شِبْهُ التَّوشُّحِ، وقال ابنُ شُميل: هو تردِّيكَ بثوبِكَ على مَنكِبَيكَ كالذي يفعلُ النَّاسُ في الحرِّ(٤)، قال غيرُه: لأنَّه يقعُ على عِطْفَيِ الرَّجلِ؛ وهما جانبا عُنقِه، والعِطَافُ -بالكسرِ-: الرِّداءُ والإزارُ، ويقال له: معطفٌ أيضاً، ويُجمَعُ مَعَاطِفَ وعَطَفاً،/ والعِطْفُ أيضاً جانبُ الإنسانِ وإبْطُه(٥).

وفي الحديثِ: «فجَعَلَتْ تَنْظُر إلى عِطْفِهَا» [م:١٤٠٦] أي: جانبِها، قال أبو حاتِمٍ: يقال: نظرَ في أعطافِه؛ إذا أعجبَتهُ نفسُه(٦)، قال الله تعالى: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾ [الحج: ٩] قيل: مُستكبِراً، ومنه قوله: «ونَظَرُه في عِطفَيه»[خ*:٤٤١٨،م:٢٧٦٩] في حديثِ جابرٍ، وقد يكونُ التَّعطُّف شبهَ التوشُّحِ؛ لأنَّه ردُّ الإزارِ من تحتِ اليدِ والإبْطِ من أحدِ الجانبَينِ وهو اليمينُ قد جَمعَ طرفَيه على المَنكِبِ الأيسرِ، وأصلُه/ كلُّه من المَيلِ، قال الحربيُّ: لأنَّه أمالَه وردَّه عليه(٧)، ومنه: عَطَفَ على رحِمِه؛ أي: مالَ بالإحسانِ إليهم.

١٦٢٨- (ع ط ي) قوله: «وتَعَاطِي العِلمِ يَشمَلُهم»[مق:٤/١] أي: الانتسابُ إليه.

---

(١) زاد في المطالع: وحديثُ «العَطَّارةِ» يرويه أنسٌ؛ وهي الحَوْلاءُ بنتُ تُوَيتٍ، كانَت تبيعُ العطرَ فجاءَت تشكُو إلى عائشةَ رضي الله عنها إعراضَ زوجِها عنها مع تصنُّعها له، فجاء رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم فوجدَ ريحَ الطِّيبِ، فقال: «أجاءتكمُ الحَوْلاءُ؟» فأخبرته عائشةُ بشَكواها.

(٢) في (غ) وهامش(م): (والزينة) ورمز فوقها في (م) بـ(ط)، وكذا هي في (المطالع).

(٣) في (غ) وهامش(م): (حين).

(٤) انظر: (الغريبين) ٤/١٢٩٤.

(٥) زاد في المطالع: وقد يكونُ التَّعطُّفُ منه إذا كان كالتَّوشُّحِ؛ لأنَّه ردٌّ، وردَّه عليه قال: عَطَفَ عليه.

(٦) انظر: (المحكم) ١/٥٥٢.

(٧) انظر (الغريبين) ٤/١٢٩٤.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله في التَّفسيرِ: ﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ [القمر: ٢٩]، «فعَاطَها بيدِه» كذا في أكثرِ الأمَّهاتِ من كتابِ البخاريِّ[خت:٦٥/٥٤]، قيل صوابُه: «فتعَاطَاها بيدِه» وكذا للأَصيليِّ والنَّسفيِّ، والتَّعاطِي: تناوُل ما لا يَحلُّ(١).

وقوله: فيمن وجدَ مع امرأتِه رجُلاً: «إن لم يأتِ بأربعةٍ فليُعطَ برُمَّتِه»[ط:١٤٧٦] على ما لم يُسمَّ فاعلُه هو الصَّوابُ، قال الجَيَّانيُّ: وروايةُ عبيدِ الله بكسرِ الطَّاءِ، والأوَّلُ الصَّوابُ(٢).

وقوله: «أرسلَني النَّبيُّ ﷺ إلى عمرَ بعَطَائِه» كذا لرواةِ «الموطَّأ»[ط:١٨٧١]، وعندَ ابنِ وضَّاحٍ: «بعطاءٍ» غيرَ مضافٍ إلى ضميرٍ، قالوا: ولم يكنْ في زمنِه ﷺ عطاءٌ معروفٌ لأحدٍ، قال القاضي ﵀: وقد تصحُّ الرِّوايةُ بأنَّه أضافَه إليه لمَّا أعطَاه إيَّاه(٣).

العينُ مع الظَّاءِ

١٦٢٩- (ع ظ ة) قوله: «لأجعلنَّك عِظَةً»[م:٢١٥٣] أي: موعظةً يتَّعِظُ بك غيرُك، وهي من الأسماءِ المنقوصَةِ وأصلُها: وِعْظَةٌ، ومعنَى وَعَظَ: ذَكَّرَ بما يَكُفُّ؛ أي لأجعلنَّك كافياً لغيرِك.

١٦٣٠- (ع ظ م) قوله في: «مجلسٌ فيه عُظْمٌ من الأنصارِ»[خ:٤٥٣٢] بضمِّ العينِ؛ أي: عُظماء وكُبراء.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله في أعلامِ النُّبوَّةِ: «فيُمشَطُ بأمشاطِ الحَديدِ ما دونَ لَحمِهِ من عَظْمٍ أو عَصَبٍ»[خ:٣٦١٢] كذا في النُّسَخِ، قيل: صوابُهُ: «ما دُونَ عظْمِهِ من لَحمٍ أو عَصَبٍ».

العينُ مع الكافِ

١٦٣١- (ع ك ز) قوله في سُترَةِ المصلِّي: «ومعنا عُكَّازَةٌ أو عَصاً أو عَنَزَةٌ»[خ:٥٠٠] بشدِّ الكافِ وضمِّ العينِ، قال الخليلُ[العين ١/٣٥٦]: هي عَصاً في أسفلِها زُجٌّ.

١٦٣٢- (ع ك ك) قوله: «عُكَّةٌ لها»[خ:٥٣١٨،م:٢٠٤٠،ط:١٧١٢]، و«عُكَّةُ عَسَلٍ»[خ:٥٢٦٨، م:١٤٧٤] بضمِّ العينِ وتشديدِ الكافِ، قال صاحبُ «العين»[العين ١/٦٦] هي أصغرُ من القِرْبَةِ.

١٦٣٣- (ع ك م) قوله: «عُكُومُها رَدَاح»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] العُكُوم: الأحمالُ والغَرائِرُ، واحدُها: عِكْمٌ، قيل: المرادُ بها أنَّها كثيرةُ الخيرِ والمالِ والمتاعِ، والرَّدَاحُ: العِظامُ

---

(١) في (غ): (ما لا يجب)، وكذا في (المطالع).

(٢) وذكر في (المطالع) أنَّها رواية ابن وضَّاح.

(٣) عبارة المطالع نقلاً عن عياض: وهذا لا يلزمُ؛ لأنَّ من أعطي شيئاً فيجوزُ إضافتُه إليه وإن كانت إبتداءً لا عادةً؛ لأنَّ المعطِيَ قد سمَّاه له حينَ عَزَم على تمليكِه إيَّاه.

ع

المملوءَةُ، وقيل: الثَّقيلةُ، وقد يَحتمِلُ أن يُريدَ بذلك كَفَلَها ومؤخَّرَها، وكنَّى عن ذلك بالعُكُومِ، وقد قالوا: امرأةٌ رَدَاحٌ؛ إذا كانت عظيمةَ الأكفالِ، ثقيلةَ الأَورَاكِ، وكما قال حسَّانُ:

نُفُجُ الحقيبةِ بَوْصُها مُتَنضِّدٌ..[1]

أي: كَفَلُها.

١٦٣٤- (ع ك ن) قوله: «تكَسَّرت عُكَنُ بطني»[م:٢٤٧٣] أي: طيَّاتُه سِمَناً؛ أي: ينطَوِي بعضُها على بعضٍ.

١٦٣٥- (ع ك ف) «اعتَكَفَ رَسُول الله ﷺ»[خ:٨١٣،م:١١٦٧،ط:٧٠١]، وعن عمرَ: «أنَّه كان نَذَر اعتكافاً في الجاهليَّة»[خ*:٢٠٣٢، م*:١٦٥٦]: الاعتكافُ معلومٌ في الشَّرعِ؛ وهو: ملازمةُ المسجدِ للصَّلاةِ وذكرِ الله، وأصلُه في اللُّغة: اللُّزومُ للشَّيءِ والإقبالُ عليه، قال الله تعالى، ﴿سَوَآءً ٱلۡعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ﴾ [الحج: ٢٥] أي: المقيمُ به، يقال: عَكَفَ يعكُفُ، ويعكِفُ -بضمِّ الكافِ وكسرِها- واعتكفَ أيضاً، وقوله: «وهم عُكُوفٌ»[خ:٦٨٧،م:٤١٨،ط:٧٠٤]. [٢/٨٢]

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

ذكرَ البخاريُّ من روايةِ التِّنِّيسيِّ في كتابِ الأذانِ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا اعتكَفَ المؤذِّن، وبَدَا الصُّبح ركعَ رَكعَتَين خَفِيفتَين قبل أن تُقَام الصَّلاةُ»[خ:٦١٨] كذا للأصِيليِّ والقَابِسيِّ والهَرَويِّ، قال القَابِسيُّ: ومعنى اعتكفَ هنا: انتصَبَ للأذانِ كأنَّه من مُلازمتِه مراقبةَ الفجرِ.

وجاء هذا الحديثُ عند الهَمْدانيِّ: «كان إذا أذَّن المؤذِّن»[خ:١١٨١]، وعندَ النَّسفيِّ: «كانَ إذا اعتكفَ أذَّنَ المؤذِّنُ للصُّبحِ»، وفي سائرِ الأحاديثِ: «كان إذا سَكَتَ المؤذِّنُ»[خ:٦٢٦، وم:٧٢٣،وط:٢٨٦] وهو وجْهُ الكلامِ، وبمعناه روايةُ الهَمْدانيِّ، وتكونُ روايةُ النَّسفيِّ إخباراً عن حالِه إذا اعتكفَ وكانَ في المسجدِ، فكان يركعُ ركعتِي الفجرِ فيه؛ إذ غالبُ حالِه إنَّما كانَ يصلِّيها في بيتِه.

العينُ مع اللَّامِ

١٦٣٦- (ع ل ب) قوله: «إنَّما كانت حِلْيَةُ سُيُوفِهِمُ العَلَابِيَّ»[خ:٢٩٠٩] بفتحِ العينِ وتخفيفِ/ اللَّامِ، والياءِ آخِراً وباءٍ بواحدةٍ مكسورةٍ قبلَها؛ يريدُ العَصَبَ تؤخذُ رَطْبةً فتُشدُّ بها أجفانُ السُّيوفِ فتجِفُّ عليها، وتُشَدُّ بها الرِّماحُ إذا تصدَّعتْ، واسمُ العَصَبةِ: العِلْبَاءُ؛ ممدودٌ مكسورُ العينِ.

وقوله: «بين يديه رَكْوَةٌ أو عُلْبةٌ»[خ:٤٤٤٩] العُلْبةُ بضمِّ العينِ وسكونِ اللَّامِ، قالَ يعقوبُ: هي كالقَدَحِ الضَّخمِ مِن خشبٍ أو مِن جلودِ

(١) تمامه كما في ديوانه ٢١٤:

بلهاء غيرُ وشيكة الأقسام

الإبلِ يُحلَبُ فيه[1]، وقيل: يكونُ أسفلُها جِلدٌ، وأعلاها خشبٌ مدورٌ، مثلُ إطارِ الغِرْبالِ، وقيل: هي جِفَانٌ أو عِسَاسٌ يُحلَبُ فيها.

١٦٣٧- (ع ل ج) قوله: «عَالَجتُ امرأةً في أقصَى المدينةِ، وإنِّي أصبتُ منها ما دونَ أنْ أَمَسَّها»[م:٢٧٦٣] أي: تناوَلتُ ذلك منها بملاطَفةٍ، والمعالجةُ: المصارَعةُ والملاطَفةُ، ومنه علاجُ المريضِ؛ يريدُ أنَّه أصابَ منها ما دونَ الفاحشةِ، كما قالَ في الحديثِ الآخرِ مُبَيِّناً.

وقولُه: «مِن كَسْبِه وعلاجِه»[ط*:١٤٤٥] أي: محاولتِه وتجارتِهِ وملاطفتِه في اكتسابِ ذلك.

وقوله: «وليَ حَرَّهُ وعِلَاجَهُ»[خ:٥٤٦٠] أي: عملَهُ وتعبَهُ، ومنه: «وعَالَجوا»[خ:٢٨٩٠] أي: خدَمُوا، وفي الحديثِ الآخرِ: «يعالِجُ من التَّنزيلِ شِدَّةً»[خ:٥،م:٤٤٨].

١٦٣٨- (ع ل ل) قوله: «رجلٌ لِعَلَّةٍ»[ط:١٣٤٠] بالفتحِ، وقوله: «الأنبياءُ أولادُ عَلَّاتٍ»[خ:٣٤٤٢،م:٢٣٦٥] أصلُه البَنُون ليسُوا لأمٍّ واحدةٍ،/ والعَلَّةُ بالفتحِ: الضَّرَةُ، يريدُ أنَّهم في أزمانٍ متباينةٍ بعضُهم عن بعضٍ، وقد فُسِّر ذلك بقوله: «أمَّهَاتُهم شتَّى ودينُهم واحدٌ»[خ:٣٤٤٢،م:٢٣٦٥] وقد قال: «أنا أولَى النَّاسِ بعيسَى ليسَ بيني وبينَه نبيٌّ»[خ:٣٤٤٢،م:٢٣٦٥] فأشارَ أنَّ قُربَ زمنِهِ كأنَّه جمعَه وإيَّاه حينٌ حتَّى صارَ كالبطنِ الواحدِ؛ إذ لم يكُن بينَه وبينَه نبيٌّ، وافتراقَ أزمانِ الآخَرِين كالبطونِ الشتَّى، والدِّينَ واحدٌ كالأبِ الواحدِ.

وقوله: «فلمَّا تَعَلَّتْ من نِفَاسِها»[خ:٣٩٩١،م:١٤٨٤] أي: انقطعَ دمُها وطَهُرتْ، وأصلُه عندَهم الواوُ، كأنَّه من العُلوِّ؛ أي: تتعلَّى عن حالتِها، كذا ذكرَه صاحبُ «العينِ»[٢/٢٤٧] في الواوِ، وقد يكونُ عندِي من العَلَلِ الذي هو العَودُ إلى الشُّربِ، لعَودِها لحالها الأوَّلِ، أو مِن العِلَّة التي هي المرضُ؛ أي: خرجَت عنه[2].

١٦٣٩- (ع ل م) قوله: «ليس فيها عَلَمٌ[3] لأحدٍ»[م:٢٧٩٠] أي: علامةٌ وأثرٌ.

وقوله: «والأيَّامُ المعلوماتِ»[خت:١١/١٣، ط:٩٥٧بكير] قال أكثرُ المفسِّرين: هي العَشْرُ وآخرُها يومُ النَّحرِ[4]، و«المعدُوداتُ» ثلاثٌ بعدَه، وقيل -وهو الأكثرُ-: إنَّها أيَّامُ النَّحرِ والذَّبحِ، سُمِّيت بذلك لاستواءِ عِلْمِ النَّاسِ بها، وهو قولُ مالكٍ[5].

[ن٢/١٩٦]

(١) انظر: (المحكم) ٢/١٦٦.

(٢) زاد في المطالع: أي: انسلبَتْ من عِلَّتِها كَتَحَوُّبٍ وتأثُّمٍ إذا انسلبَت عن ذلك وطرحَتْه عن نفسِها.

(٣) في (غ) وهامش (م): (مَعْلَم)، وكذا في (المطالع)، وهي رواية البخاري (٦٥٢١).

(٤) انظر: (تفسير الطبري) ٢٠٨/٤، (تفسير السمرقندي) ١٣٥/١، (تفسير الثعلبي) ١١٧/٢.

(٥) انظر: (الاستذكار) ٣٣٨/٤.

وقوله: «نَهى أنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ»[خ:٥٥٤١]، ويروَى: «الصُّوَر» أي: تُجعَلَ السِّمةُ في وجوهِ الحيوانِ، كقولِهِ في الحديثِ الآخرِ: «نَهَى عن الوَسْمِ في الوَجْهِ»[م:٢١١٦].

وقوله في السَّفرِ بالمصاحفِ إلى أرضِ العدوِّ: «وسَافرَ النَّبيُّ ﷺ وأصحَابُه في أرضِ العدوِّ، وهم يَعلَمُونَ القرآنَ»[خ:١٢٩] كذا ضبطَه الأَصيليُّ بفتحِ الياءِ، وهو مطابقٌ ترجمةَ البابِ، وضبطَه بعضُهم: «يُعلِّمون» بضمِّها[١]، والأَوَّلُ أوجَه.

وقوله في حديثِ المتظاهرتَينِ: «تَعَلَّمين»[خ:٤٩١٣]، و«تعَلَّمي»[م:١٠٤]، و«حتَّى تعَلَّم سُورَة كذا»[ط:١٨٦] كلُّهُ مفتوحُ العينِ مشدَّدُ اللَّامِ، وكذا: «تعلَّموا أنَّه ليسَ بأعوَر»[م:٢٩٣٠]، و«تعَلَّموا أنَّه ليسَ يَرى أحدٌ منكم ربَّه حتَّى يموتَ»[م:٢٩٣٠] كلُّه بمعنى: اعلَمُوا، قال ابنُ الأعرابيِّ: العربُ تقولُ: تعلَّم منِّي؛ أي: اعلَمْ[٢].

[٨٣/٢] وقيل: منه قوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ﴾ [البقرة: ١٠٢] أي: يعلِّمانِه ما السِّحرُ، ويأمُرانِه باجتنابِه، قال الهَرَويُّ: علَّمْتُ وأعلَمْتُ في الُّلغةِ بمعنىً[٣]، وقد رواه بعضُ شيوخِنا: «تَعْلَم» وكذا لعبيدِ الله بن يحيى، ولغيرِه: «تُعلَم» بضمِّ التَّاء، وكذا لابنِ وضَّاحٍ من روايةِ ابنِ عتَّابٍ.

وقوله: «وبذلُ السَّلامِ للعالَم»[خت:٢٠/٢] يريدُ جميعَ النَّاسِ عموماً غيرَ خصوصٍ، والعالَمُ ينطلِقُ على كلِّ مُحدَثٍ، وقيل: العاقِلون فقط.

و«أعلامُ الحَرَمِ» ومَعَالمُه كلُّه علاماتُهُ، والمَعْلَمُ والعَلَمُ والعَلامةُ في الأرضِ، ومنه ذِكْرُ «العَلَمِ»[خ:٨٦٣] في الحدِيثِ[٤].

وقوله: «لينزلنَّ قومٌ إلى جَنبِ عَلَمٍ»[خ:٥٥٩٠] أي: جبلٍ «ويَضَعُ العَلَمَ»[خ:٥٥٩٠] أي: يهدمُه الله، والمَعْلَمُ أيضاً: الأثرُ، ومنه في الحديثِ: «ليسَ فيها معلمٌ لأحدٍ»[خ:٦٥٢١] أي: أثرٌ.

وقوله: «كَره أن تُعلَمَ الصُّورَةُ»[خ:٥٥٤١] و«بابُ الوَسم والعَلَم والصُّورَةِ»[خت*:٣٥/٧٢] هما بمعنىً، أي: الوَسم والعَلامةُ في الوجهِ.

وقوله: «والسَّلام كَما قد عُلِّمتُم» ويروَى: «عَلِمتُم»[م:٤٠٥،ط:٤٠٣] قيل: معناه في التَّحياتِ:/ السَّلامُ عليك أيُّها النَّبيُّ ورَحمَةُ الله وبركاتُه»[خ:٨٣١،م:٤٠٢،ط:٢٠٤] إلى آخرِ الكلامِ، وقيل: قوله: ﴿وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وقوله: «فإنَّه أعلمُ لأحدِكُم أن يقول لما لا يَعلم: لا أعلمُ»[م*:٢٧٩٨] أي: أحسنُ في علمِه وأتمُّ له.

وقوله في أرضِ الحشرِ: «ليس فيها عَلَمٌ

---

(١) زاد في (غ) وهامش (م): (من التَّعليم)، وكذا في (المطالع).
(٢) (معجم ديوان الأدب) للفارابي ٤٦٢/٢.
(٣) (معجم الفروق اللغوية) للعسكري ص٦٠.
(٤) (أخبار مكة) للأزرقي ٣٧/١.

لأحَدٍ»[م:٢٧٩٠] أي: أثراً؛ لأنَّها أرضٌ أخرَى، كما جاءَ في الحديثِ، وهو أظهرُ معانِيه، أو ليسَ فيها دليلٌ يُهتَدى به، إذ ليسَ فيها جبلٌ ولا غيرُه.

وقوله: «ما نَقَص عِلمِي، وعِلمُك من عِلم الله»[خ:١٢٢،م:٢٣٨٠] قيل: من معلوم الله، والمصدرُ يجيءُ بمعنى المفعولِ، كقولهم: درهمٌ ضرْبُ الأميرِ، وثوبٌ نسجُ اليمنِ، وقد تقدَّم الكلامُ فيه في الهمزةِ.

١٦٤٠- (ع ل ن) في حديثِ الهجرةِ: «ولا يَستَعلِنُ به»[خ:٢٢٩٧] أي: لا يقرأهُ علانيةً وجهراً، وكذلك قوله فيه: «لا يَستَعلِنُ بصَلاتِه»[خ:٣٩٠٥]، و«لسنا مُقِرِّين له الاستِعلَان» [خ:٢٢٩٧] أي: الإظهارَ لدينِه والجهرَ به، يعنونَ أبا بكرٍ.

١٦٤١- (ع ل ق) قوله: «العُلْقَة من الطَّعام»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠] بضمِّ العينِ وسكونِ اللَّام هو الشَّيء اليسيرُ الذي فيه بُلغةٌ، والعَلُوقَةُ والعِلاق والعَلُوقُ: الأكلُ والرَّعيُ.

وقوله: «عَلِقَت به الأعرابُ يسألونَه» [خ:٣١٤٨] أي: لزمُوه بمعنَى: طفقَ وظلَّ، ويكون أيضاً بمعنَى: جبذُوا بثوبِه، والعَلَقُ -بالفتحِ فيهما- : الجبذَةُ بالثَّوبِ.

وقوله: «هل عَلِقَ بها شيءٌ مِنَ الدَّم» [خ:٦٩٣١،م:١٠٦٤] أي: لصقَ ولزِمَ، والعَلَقُ بفتحِهما: الدَّمُ.

وقوله في النُّطفةِ: «أربعينَ ليلةً... علقةً» [خ*:٣٢٠٨،م*:٢٦٤٣] هي: القِطعةُ من الدَّم. ومثلُه قوله تعالى: ﴿خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾ [المؤمنون: ١٤]، ومثلُه: «فاستَخرَجَ منه عَلَقَةً»[م:١٦١] وقال بعضُهم: هو الدَّمُ الأسودُ.

وقولها: «إن أنطِق أُطلَّق، وإن أسكُت أعلَّق»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] أي: يترُكُني كالمعلَّقةِ، كما قال تعالى: ﴿فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾ [النِّساء: ١٢٩] أي: لا أيِّماً، ولا ذاتَ زوجٍ.

وقوله في نَسَمة المؤمنِ: «طيرٌ يَعْلق في ثمارِ الجنَّة»[ط:٥٧٧] رويناه: بضمِّ اللَّام وفتحِها، قيل: هما بمعنى: تأكلُ وتُصيبُ منها، وقيل: تشمُّ، وقيل: تتناولُ، وقيل: هذا في الضَّمِّ وحدَه، ومَن رواه: «تَعلق»[ت:١٦٤١] بالتَّاء؛ عنَى النَّسمةَ، ويحتمل أن يرجعَ على الطَّيرِ على من جعلَه جمعاً[1]، ويكونُ ذكَّرَ النَّسمةَ للجنسِ لا للواحدِ، وقد يكونُ معاً للرُّوحِ؛ لأنَّها تذكَّر وتؤنَّثُ، ومن فتحَ فمعناهُ تتعلَّقُ وتلزَمُ ثمارَها وتقعُ عليها، وقيل: تسرَحُ، وقيل: تأوِي إليها، والمعنى متقاربٌ، وتشهدُ له الرِّوايةُ الأخرَى: «تَسرَحُ»[م:١٨٨٧].

وقوله: «وأعلَقَ الأغَالِيق» أي: عَلَّقَ المفاتيحَ، كذا للأصيليِّ، ولغيرِه: «علَّقَ» [خ:٤٠٣٩]، وعلَّق وأعلَق بمعنىً.

وقوله في التَّسليمتَينِ في الصَّلاةِ: «أنَّى

(١) في (غ) وهامش (م): (جنساً).

عَلِقَها»[م:٥٨١] بكسرِ اللَّامِ؛ أي: من أين أخذَها.

وقوله: «ولا يحملُ أحدُ المُصحفَ بعِلاقتِه وهو غيرُ طاهرٍ»[ط:٤٧٦] أي: بما يُعلَّق به إذا حُمِل أو رُفِع؛ بكسرِ العينِ.

وقوله: «عَلِقتُ بعلم القرآنِ»؛ أي: «كلفتُ به»[م:١٣] كما رُوِي في الرِّوايةِ الأُخرَى؛ أي: أحببتُه حبًّا شديداً. ومنه: «ورجُل قَلبُه مُعَلَّقٌ بالمسجدِ»[خ:٦٦٠،م:١٠٣١،ط:١٧٦٥] ومنه: عَلاقةُ الحبِّ؛ وهو: شدَّتُه ولزُومُه.

[ن٢/١٩٧] وقوله: «لم يَعْلَقِ/ الآخرَ شيءٌ من النَّفقةِ»[ط:٦/١٤٤٦] أي: لم يلزمه.

[٢/٨٤] وقوله: «هؤلاء الذين... يَسرِقُونَ أَعلاقَنَا»[خ:٤٦٥٨] يَحتمِل أنَّه ما يُعلَّق على الدَّوابِّ والأحمالِ من أسبابِ المسافرِ، وهو أظهرُ في هذا الحديثِ، أو جمعُ عِلْق؛ وهو خِيارُ المال، وبه فسَّرَه بعضُهم.

١٦٤٢- (ع ل و) قوله: «فإن عَلَا ماءُ الرجلِ ماءَ المرأةِ»[م:٣١٤] قيل: معناه هنا: الغَلَبةُ بالكثرةِ، وقيل: معناه تقدَّم وسبَقَ، وعلى هذين التَّأويلَينِ تأوَّلُوا أيضاً قولَه: «سَبَق»[خ:٣٩٣٨،م:٣١١] أي: بالغلَبةِ والكثرةِ، أو بالتقدُّم والبدايةِ، وقيل: الغَلبةُ والكثرةُ للشَّبه، والتَّقدُّمُ والسَّبقُ للإذكارِ والإيناثِ.

وقوله: «تَعالى النَّهارُ»[خ:٣٩٩٠،م:١٧٥٧] أي: ارتفعَ وعَلا.

وقوله: «اعلُ هُبَل»[خ:٣٠٣٩] أي: ليرتفعْ شأنُك ويعَزَّ فقد غلبتَ، وهُبل: صنمٌ.

وقوله: «فَنَزَل في العلوِّ»[م*:٢٠٥٣]، و«في علالِيَّ لَهُ»[خ:٤٠٣٩] بكسرِ اللَّامِ، و«في عِلِّيَّةٍ لَهُ»[خ:٢٤٦٩] بكسرِ العينِ؛ هي الغُرفةُ، ومنه أصحابُ: ﴿عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين: ١٨] في الجنَّة؛ جاءَ مفسَّراً: «أصحابُ الغُرفِ» وكما قال تعالى: ﴿وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧]، وقيل: علِّيون: السَّماءُ السَّابعةُ، وقيل: هو واحدٌ، وقيل: جمعٌ، كذا ضبطناه فيها عُلوٌّ وسُفل، وقال ابنُ قتيبةَ[أدب الكاتب ٣٩٧/١]: لا يقالُ إلَّا بالكسرِ.

وقوله: «اليَدُ العُليا خَيرٌ من اليدِ السُّفلَى»[خ:١٤٢٧،م:١٠٣٣،ط:١٨٧٠]/ فسَّرَه في الحديثِ: بـ: «المنفقةِ»[خ:١٤٢٩،م:١٠٣٣،ط:١٨٧٠] قال الخطابيُّ[غريب الحديث ٥٩٥/١]: وروِي في بعضِ الأحاديثِ: «المُتَعَفِّفَة»[د:١٦٤٨] مرفوعاً عن النَّبيِّ ﷺ، «والسُّفلَى السَّائلةُ»[خ:١٤٢٩،م:١٠٣٣،ط:١٨٧٠]، ورُوِيَ عن الحسنِ: «المُمسِكة السَّائلةُ»، وذهبتِ المتصوِّفةُ إلى أنَّ اليدَ العليا هي الآخذةُ، واحتجُّوا بما وردَ في الحديثِ: «إن الصَّدقةَ تقعُ في يدِ الرَّحمن»[م*:١٠١٤،ط*:١٨٠٧] قالوا: فيدُ الآخذِ نائبةٌ عن يدِ الله المذكورةِ، وما جاءَ في الحديثِ من التَّفسيرِ المتقدِّم مع ظهورِ المقصِدِ يردُّ قولَهم، من الحضِّ على الصَّدقةِ أولى، فعلى التَّأويلِ الأوَّلِ هي عليا بالصُّورَةِ، وعلى الثَّاني بالمعنى. وتقدَّمَ تفسيرُ «العِلَاوة»[خت:٤٢/٢٣].

وقوله: «فإذا هو يَتَعلَّى عليَّ»[خ*:٤٦٦٦] أي: يتكبَّرُ ويرتَفِع.

١٦٤٣- (ع ل ي) قوله: «وخَفَضتُ عَالِيَتَهُ»، ويروى: «عَالِيَه»[خ:٣٩٠٦] يعنِي الرُّمحَ، هو أعلاهُ وصدرُه، يريدُ أمالَه لئلَّا يظهرَ لغيرِه.

وقوله في بعضِ الرِّواياتِ: «لولا أن يَأثِروا عليَّ كذباً»[خ:٧] قيل: معناه عنِّي؛ أي: يتحدَّثُوا عنِّي بِه.

وقوله ﷺ لزيدٍ في زينبَ: «اذكُرهَا عليَّ»[م:١٤٢٨] أي: اخطُبها واذكُرها لنفسِها بالخِطبَةِ عليَّ، أي: لي أو عنِّي، و«عليَّ» هنا بمعنَى: إحدَى اللَّفظَتينِ، وقد قيلَ ذلك في قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [المطففين: ٢] أي: عنهم كما قال:

إذا رضِيت عليَّ بنو تميمٍ[1]

... ...

وكقوله[2]:

إذا ما امرؤٌ ولى عليَّ بودِّه

... ...

وقوله: «مَن حَلف على يَمينٍ»[خ:٢٣٥٦، م:١١٠، ط:٧٢٥شيباني] قيل: معناه: بيمينٍ.

وقوله: «فليَذبَح على اسم الله»[خ:٥٥٠٠، م:١٩٦٠] مثل قولِه: بسم الله.

وقوله: «علامَ تفعلِين كذا»[م:٩٢٧] أي: لِمَ تفعلِين، أو لأيِّ شيءٍ، هو بمعنِى «اللَّام» كما قال[3]:

رعتْه أشهراً وخلا عليها

... ...

أي: لها، وقد جعلُوا حرفَ (على) الخافضَةِ المذكورةِ هنا من بابِ الواوِ من العلوِّ.

وقوله في حديثِ مخرَمَةَ عن النَّبيِّ ﷺ: «فخَرَج وعليه قَبَاءٌ منها»[خ:٢٥٩٩، م:١٠٥٨] يعنِي: حاملَه، لا أنَّه لابسُه، وقيل: بيدِه، وهما بمعنىً.

وقوله: «من حَلَف على مِنبَري»[ط:١٤٦٨] قيل: عندَ منبرِي، أو معَ منبرِي، كما قال[4]:

.... عليهنَّ المآلي

أي: معهنَّ وعندَهنَّ وبأيديهنَّ.

وقوله: «على عهدِ رسولِ الله ﷺ»[خ:٣٥٢، م:٧٣، ط:١٢٢٥] أي: في مدَّتِه وكذا رواه أبو ذرٍّ؛

---

(١) معظم كتب اللغة ساقت البيت كالتالي:
إذا رضيت عليَّ بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها
(الصحاح) ٢٣٥٧/٦، (الزاهر) ٣٢/٢، (المحكم) ٢٤٣/٨، ونسبه لـ: القُحيف العُقيلي.

(٢) تمامه كما في (جمهرة اللغة) ١٣١٤/٣، و(المحكم) ٤٥٩/١٠:
وأدبر لم يصدرْ بإدباره وُدِّي
وعزاه في الأصمعيات لـ: دوسر بن ذهيل.

(٣) نسبه في (تهذيب اللغة) ٢٣٣/٧ للراعي النميري، وعجزه:
فطار النِّيُّ فيها واستغارا

(٤) نسبه في (العين) ١٢٢/٣ لـ: لبيد، وتمامه:
كأن مُصَفَّحات في ذراه أنواحاً عليهن المآلي

«في عهدِ رسولِ الله ﷺ». وكذلك قوله: «يُبارِك على أوصالِ شلوٍ مُمَزَّعِ»[خ:٣٠٤٥]، و«بارَكَ اللهُ عليك»[خ:٦٣٨٧]، و«بارَكَ الله فيك»[خ*:٤٦٠٨] بمعنىً واحدٍ، وعندَ غيرِ الجُرجانيِّ: «في أوصالِ».

وقوله في حديثِ أبي كاملٍ: «لو استَشفَعْنَا على ربِّنا»[م:١٩٣] ويروَى: «إلى ربِّنا» كما جاءَ في غيرِه[خ:٤٤٧٦]، ومعنى «على ربِّنا» أي: استعنَّا عليه بشفيعٍ.

[ن/٢/١٩٨] ع وقوله: «عَجَزَ عليك إلا حرُّ وجهِهَا»[م:١٦٥٨] أي: عجزْتَ إلَّا عن حرِّ وجهها، كأنَّه من المقلوبِ، وقد يحتمل أن يكونَ عجزَ هنا بمعنى: امتنعَ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله: «وقد عَلَّقَتْ عليه من العُذرَة»[خ:٥٧١٨]، ويروى: «أعلَقَت»[خ:٥٧١٣،م:٢٨٧]، و«عَلَيكم بهذا العِلاقِ»[خ:٥٧١٥]، ويروى: «الأَعلاَق»[خ:٥٧١٨،م:٢٢١٤](١) ذكرَ البُخاريُّ [٢/٨٥] الوجهَين في اللَّفظينِ من طرقٍ، ولم يذكُر مسلمٌ إلَّا «أعلَقَت»، وذُكِرَ «العَلاقُ» في حديث يحيى ابن يحيى، و«الأعلاقُ» في حديثِ حرملةَ، وعند الهوزنيِّ فيهما: «العَلاقُ»، وكذلك اختُلفَ في كتابِ البُخاريِّ في قوله: «أعلَقَت عليه» وفي رواياتٍ «عنه»[خ:٥٧١٣] وكلاهما بمعنىً واحدٍ، يقال: «على» بمعنى: «عن»، ومنه في حديثِ سعدٍ: «حائطُ كذا وكذا صدقةٌ عليها» كذا عندَ القعنبيِّ، وعند غيرِه: «صدقةٌ عنها»[ط:١٥٠٩]، وهما بمعنىً كما تقدَّم، وكذلك أعَلَقتُ وعلَّقتُ، جاءتَ بهما الرِّواياتُ، لكنَّ أهلَ اللُّغةِ إنَّما يذكرونَ أعلَقَت، والإعلَاقُ رباعيٌّ، ويقولون: إنَّه الصَّوابُ، وتفسيرُه؛ غمزُ العُذرَةَ باليدِ، وهي اللَّهاتُ، وقد فسَّرناها، وهو الدَّغرُ وقد فسَّرناه،/ وقد فسَّرَه في الحديثِ من روايةِ يونُسَ بن يزيدٍ في كتابِ مسلمٍ قال: «أعلَقتُ: غَمزتُ»[م:٢٢١٤].

وقوله عن عمرَ: «وكانَ يضرِبُ النَّاسَ عن تلك الصَّلاة»[ط:١٨٣شيباني] يعنِي: بعدَ العصرِ، كذا ليحيى ومن وافقَه؛ أي: على تلكَ الصَّلاةِ ومن أجلِها، وكذا رواه ابنُ بكيرٍ: «على»[ط:٥٢٦] وكذا سمعناه على ابن حَمدين في «موطَّأ» يحيى، وكذا ذكرَهما الباجيُّ.

وقوله في (باب الرَّهنُ محلوبٌ ومركوبٌ): «تُركبُ الضَّالة بعلفِها، وتحلب بقدر/ علفِها»[خت:٤/٤٨] كذا لأبي ذرٍّ وأبي أحمدَ وعبدوسٍ والنَّسفيِّ والكافَّة، وللقابسيِّ وابن السَّكنِ: «بقدرِ عَمَلِها»، والصَّوابُ الأوَّلُ.

وقوله في الرِّقابِ: «أغلاها ثَمَناً»[ط:١٣٣٢]، ويروَى: «أعلاها» بالعينِ المهملةِ والمعجمةِ، ومعناهما متقاربٌ صحيحٌ، وبالوجهَينِ ضبطناه في «الموطَّأ» و«البُخاريُّ»[خ:٢٥١٨] وبالمهملةِ

---

(١) كذا وقع عند القاضي، وهو في نسختنا من البخاري: «علامَ تدغرون أولادكم بهذه الأعلاق؟!» وفي «مسلم»: «علامَ تدغرن أولادكن بهذا الإعلاق؟!».

قيَّدها القابسيُّ.

وقوله: «ويَنقُصُ العِلمُ» كذا لأكثرِهم، وكذا ضبطَه الأَصيليُّ في كتابِ «الفتن»، وكذا ذكرَه مسلمٌ[م:١٥٧] عندَ جميعِ رواتِه في حديثِ ابن أبي شيبةَ، وعندَ العُذرِيِّ(١) في حديثِ حرملةَ، ورواه السَّمرقنديُّ: «العَمَل»[خ:٦٠٣٧] وكذا ذكرَه ابنُ أبي شيبةَ في «المصنَّفِ» [٢٨٤٣٣-٣٨٧٤٤] وكذا رواه القابسيُّ، وكذا قيَّدَه الأصيليُّ، والمعروفُ: «العِلمُ» وعندَ ابن السَّكنِ: «ويُقبضُ العِلمُ»[خ:٨٥،م:١٥٧].

وقوله في (بابِ الشَّهادَةِ عندَ الحاكِمِ)، قال: «فعَلِم النَّبيُّ فأدَّاه إليَّ» في حديثِ أبي قتادَةَ، كذا لأبي الهيثمِ والأَصيليِّ والنَّسفيِّ والقابسيِّ، ولبقيَّةِ شيوخِ أبي ذرٍّ: «فقامَ»[خ:٤٣٢٢] مكانَ: «فعلِمَ».

وقوله: «وعال قلمُ زكريَّاءَ الجِرْيَةَ» [خ:٥٢/٣٠] كذا للنَّسفيِّ وابن السَّكنِ والهَمْدانيِّ، وعندَ الأَصيليِّ وغيرِه: «وعالِي» بياءٍ، وهو أظهرُ من العُلوِّ؛ أي: أخذَ إلى أعلَا الماءِ، كما جاء في بعضِ الرِّواياتِ في غيرِ هذِه الكُتُبِ: «وصَعِدَ قلمُ زكريَّا»(٢) وعلى ذلك كان أقرَعُوا على أن يطرَحُوا أقلامَهم مع جِريةِ الماءِ، فمن صَعِدَ قلمُه مع جِريةِ الماءِ أخذَ مريمَ، ولروايةِ الآخرينَ معنىً؛ أي: مالَ عنها ولم يجرِ معَ الماءِ، وقد قيلَ ذلك في قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾ [النِّساء: ٣] أي: تميلُوا.

وقوله في حديثِ زيدِ بن عَمرو بن نُفيلٍ: «وإنِّي لعلِّي أن أدينَ دينَكم»[خ:٣٨٢٧] كذا للقابسيِّ وعبدوسٍ، وعندَ غيرِهما: «لعلَيَّ» بتخفيفِ اللَّامِ، وهما متقاربان.

وقوله: «مَن كانَت له جاريةٌ فعلَّمها» كذا لجمهورِ رواةِ البُخاريِّ ومسلمٍ، وعندَ الأَصيليِّ: «فَعَالَها»[خ:٢٥٤٤] ويكونُ معنَى عالَها أنفقَ عليها، من العَولِ وهو القُوتُ، كما جاءَ في الرِّوايةِ الأخرَى: «فغذَّاها»[م:١٥٤]، وفي الأخرَى: «فعلَّمها فَأَحسنَ تَعلِيمَها»[خ:٥٠٨٣] فقدَ جمعَ بينَ الرِّوايتَينِ، يقال: عالَ عِيالَه يعولُهم إذا مانَهم وكفاهُم معاشَهم، وعالَ الرَّجلُ يعيلُ: افتقرَ، وأعالَ يعيلُ: كثرُ عِيالُه. ومنَ الأوَّلِ قولُه: «وابدَأ بمَن تَعُول»[خ:١٤٢٦، م:١٠٣٤].

وفي حديثِ إسلام أبي ذرٍّ وخبرِه مع عليٍّ رضي الله عنهما: «حتَّى إذا كانَ في اليوم الثَّالث فعلَ عليٌّ مثلَ ذلك، فأقامَه معَه» كذا لابنِ السَّكنِ، ولغيرِه من رواةِ البُخاريِّ: «قعَدَ عليٌّ مثلِ ذلك» وله وجهٌ، وفي مسلمٍ: «فَعَل مثلَ ذلكَ، فأقامَهُ عليٌّ»[م:٢٤٧٤] وهذا أبينُ وأظهرُ مع روايةِ ابنِ السَّكنِ، وبعدَه عندَ الأَصيليِّ: «فأقامَه... معَه» وعندَ غيرِه: «فقامَ» والأوَّلُ الصَّوابُ(٣).

---

(١) في المطالع: الهوزني.

(٢) (تفسير ابن أبي حاتم) ٣٥٥١.

(٣) وفي نسختنا من (صحيح البخاري) (٣٨٦١): «حتى إذا كان يومُ الثالث فعاد عليٌّ على مثل ذلك فأقامَ معه».

وفي «الموطَّأ» في الصَّلاةِ على النَّبيِّ ﷺ عن ابنِ عمرَ: «فيُصلِّي على النَّبيِّ ﷺ، وعلى أبي بكرٍ وعمرَ ﵄»[ط:٤٠٤] كذا ليحيَى، ولغيرِه: «يدعُو لأبي بكرٍ وعمرٍ» ذكرناهُ في حرفِ الدَّالِ.

[٨٦/٢] وقوله: «ولا تَضنَّ عليَّ بها»[ط:٢٤٣] كذا لابنِ وضَّاحٍ، ولعبيدِ الله: «عنِّي» وهما بمعنىً صحيحانِ؛ أي: تبخلُ عليَّ وعنِّي، قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ﴾ [محمَّد: ٣٨].

وقوله في (بابِ التَّوبةِ): «كتمتُ عليكُم حديثاً» كذا للطَّبريِّ، ولغيرِه: «عنكُم»[م:٢٧٤٨] وهما بمعنىً كما تقدَّم، ومثلُه قوله: «لولا أن يَأثِروا عليَّ كذباً لكذبتُ عليه»[خ:٧] كذا للأَصيليِّ ولأبي ذرٍّ، وغيرِه: «عنه».

وفي الحِلَاقِ: «وقالَ بيَدِه على رَأسِه» كذا لبعضِ الرُّواةِ، والذي عندَ شيوخِنا عن مسلمٍ: «عن رأسِه»[م:١٣٠٥] وكلاهما صحيحٌ، و«قالَ» هنا بمعنَى: جَعَلَ، أو أشارَ، كما قالَ في الرِّوايةِ الأخرَى: «وأشَارَ بِيَدِه»[م:١٣٠٥] ف: «على» هنا إذا جعلنَاها على بابِها من العلوِّ؛ أي: جعلَه على ذلك الجانبِ، حتَّى فَرَغَ الحلَّاقُ من الجانبِ الآخرِ ليقسِمَه بينَ أصحابِه، كما جاءَ في نفسِ الحديثِ، وقد تكونُ «عَن» هنا بمعنى: «إلى» أو بمعنَى: «اللَّام» -كما تقدَّمَ- وأمَّا روايةَ «عن» فبمعنَى: «عَلَى»، كما ذكرنَاه، وقد تكونُ على بابِها؛ أي: أزالَ يدَه عنه ليحلِقَه الحلَّاقُ بعدَ إمساكِه عليه، لما ذكرنا من قَسمِه شعرَ شقَّيه على أصحابِه كما بيَّنَه في نفسِ الحديثِ.

وقولُ عائشةَ: «فلم أنْشَبها حتَّى أنحَيتُ عليها»[م:٢٤٤٢]، ويروَى: «أثخنتُ» قد ذكرنَا/ هذا اللَّفظَ، والخلافَ فيه في حرفِ الثَّاءِ والخَاءِ، وفي حرفِ الحاءِ، وفي حرفِ النُّونِ، والذي يظهرُ في صوابِه عندِي أنَّ «عليها» تصحيفٌ من: غَلَبَةً، وأنَّ قوامَ الكلام ما جاءَ في الحديثِ بعدَه: «فلم أنشبها حتَّى أثخنتُها غَلَبَةً» -والله أعلم-، ويَحتَمِل أن تكونَ «عليها» بمعنَى: «الباءِ»؛ أي: أوقعتُ بها، كما قال[1]:

.... يفيضُ عليَّ القِداحَ ويصدعُ

أي: بالقِداح.

العينُ مع الميمِ

١٦٤٤- (ع م د) قوله: «أعمَدُ من رَجلٍ قَتَله قَومُه»[خ:٣٩٦١] قيل: معنَاه؛ أي: أعجبُ، وقيلَ: هل زادَ على عميدِ قومٍ قتلوه؛ أي: ليسَ هذا بعارٍ، وعميدُ القوم سيِّدُهم، وهو مثلُ قولِه

---

(١) نسبه في (العين) ٢٩١/١، و(جمهرة اللغة) ٦٧/١ لأبي ذؤيب الهذلي، وصدره:
فكأنهنّ ربابةٌ وكأنه.....يسرٌ
يفيض عليَّ القداح ويصدع

في الحديثِ الآخرِ: «هل فَوقَ رجلٍ قَتَله قَومُه» [خ:٣٩٦٢،م:١٨٠٠] وقد تقدَّم تفسيرُه، والخلافُ فيه في العينِ والدَّالِ.

وقوله في البيتِ: «على سِتَةِ أعمِدَةٍ» [خ:٥٠٥،م:١٣٢٩،ط:٩٧٨]، و«عُمُدَهُ خَشَب»[خ:٤٤٦]، و«جَعَل عُمُدَه مِن حِجَارَةٍ»[خ:٤٤٦]، و«جَعَل... عَمُوداً عن يمينه»[خ:٥٠٥،م:١٣٢٩]، و«صلَّى بينَ العَمُودَين»[خ:٥٠٤،م:١٣٢٩] هي الخَشَبُ التي تُرفَعُ بها البيوتُ والسَّقفُ، واحدُها: عِمادٌ وعَمُودٌ، ويُجمعُ أيضاً عَمَداً وعُمُداً.

وقولها: «رَفيعُ العِمَاد»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] قيلَ: هو من ذلك؛ لأنَّ بيوتَ السَّادةِ عاليةُ السَّمْكِ مُتَّسعةُ/ الأرجاءِ، وكذلك بيوتُ الكُرماءِ، وقد يُكنَى بالعِمَادِ نفسِه عن البيتِ؛ أي: أنَّه رفيعُه على ما تقدَّم، أو رفيعٌ موضِعُه ليقصِدَه الأضيافُ، وقيل: هو على وجهِهِ أي: أنَّه طويلٌ والعَرَبُ تتمادَحُ بذلك، وقيل: المرادُ بطولِ عِمَادِه: حَسَبُه وشَرَفُ نَسَبِه.

وقوله في الجالبِ: «على عَمُود كَبِدِه» [ط:١٤٠٠] وفي حديثٍ آخَرَ: «يأتِي به أحدُهم على عَمِودِ بطنِه»(١) قال أبو عبيدةَ: على تَعَبٍ ومشقَّةٍ، وقالَ غيرُه: يريدُ على ظهرِه؛ لأنَّ الظَّهرَ يمسِكُ البِطنَ ويقوِّيه، فهو كالعمودِ له، وعَمَدَ لكذا؛ إذا كان بمعنى: قَصَدَ؛ فبفتحِ العينِ، يعمِدُ بكسرِها، وهما متكرِّرانِ في الحديثِ، ومنه: «ما كان يعمِدُ للصَّلاة» [م:٦٠٢،ط:٦٤].

وقوله: «ونَعتَمد على العُصِيِّ»[ط:٢٥٣] أي: نتَّكئُ عليها.

١٦٤٥- (ع م ر) قوله: «من أُعمِرَ عُمْرَى»[م:١٦٢٥،ط:١٥٠٠] هيَ إسكانُ الرَّجلِ الآخرِ دارَه عُمُرَه، أو تمليكُه منافعَ أرضِه عُمُرَه أو عُمُرَ المُعطِي، اشتُقَّت من العُمُرِ، واختلفَ الفقهاءُ في حُكمِها بحسبِ اختلافِ الأحاديثِ الواردةِ فيها، وقد بسطنَا ذلكَ والجمعَ بينَ تلك الأحاديثِ في كتابِ الشَّرحِ[إكمال المعلم ٥/٣٥٥].

[ن٢/١٩٩] وقولُ عائشةَ رضي الله عنها: «ما شَأنُ النَّاسِ حلُّوا ولم تَحلِلْ أنت من عُمرَتِكَ؟»[خ:١٥٦٦،م:١٢٢٩، ط:٩٦٥] قيل: معناه من حجِّك، والحجُّ يُسمَّى: عُمرَةً، إذ معناهما معاً القَصدُ، وقيل: معناه بعُمرتِكَ، وقد ذكرناهُ في الميمِ.

وقوله: «لَعَمرُ اللهِ»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠،ط:٥٤٤] أي: بقاءُ الله.

١٦٤٦- (ع م ل) قوله: «فأَمرَ لي بعُمَالة» [م:١٠٤٥] بضمِّ العينِ، و«إذا أُعطِيتَ العُمَالَةَ» [خ:٧١٦٣]، وكذلك قولُه: «تكون عُمَالَتي صَدَقَةً»[خ:٧١٦٣]، و«بِقَدرِ عُمَالَتِه»[خت:٢٢/٥٥] هي: أجرةُ العاملِ على عَمَلِه. وقوله: «فَعَمَّلني» [م:١٠٤٥]، و«عمَّلنا» مشدَّدَ الميمِ؛ أي: جَعَلَ لنا عُمالةً على عَمَلِنا.

وقوله: «مُؤنَة عَامِلي»[خ:٦٧٢٩،ط:١٨٦٠] قيل:

ع

(١) انظر: (الكشاف) ٥٢٩/٣، و(غريب الحديث) لابن سلام ٣٩١/٣، و(تهذيب اللغة) ١٥٠/٢.

أجرةُ حافرِ قبرِي، وقيلَ: عاملُ هذه الصَّدقاتِ، وقيل: العاملُ والأجيرُ فيها، وقيل: الخليفةُ بعدَه.

[٨٧/٢] وقولُ عمرَ في شأنِ الحُديبيةِ: «فَعَمِلتُ لذلك أعمَالاً»[خ:٢٧٣١ - ٢٧٣٢].

١٦٤٧- (ع م م) قوله: «حتَّى استوَى على عُمُمِّه»[ط:١٦١٢] كذا روايةُ ابنِ المرابطِ: بضمِّ العينِ والميم الأولى وكسرِ الثَّانيةِ مشدَّدَةً، وكذا رواه أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٤٠٣/٤]، ورواه بعضُهم بتخفيفِ الميم الثَّانيةِ، وعندَ سائرِ رواةِ «الموطَّأ»: «عَمَمِه» بفتحِ العينِ والميم الأولَى، وكلُّه صحيحٌ بمعنىً واحدٍ، ومعناه: على استوائِه وطولِه واعتدالِ شبابِه.

وقوله: «رَوضَةٌ معْتَمَّةٌ»[خ:٧٠٤٧] ساكنةُ العينِ مفتوحةُ التَّاءِ مشدَّدَةُ الميمِ؛ أي: منوَّرةٌ تامَّةُ النَّباتِ مجتمعتُه.

وقوله: «ولا يُهلِكُهم بِسَنَةٍ عامَّةٍ»[م:٢٨٨٩] أي: بشدَّةٍ تستأصِلُهم وتُهلِكُ جميعَهم.

وقوله: «ألا يُصيبَهم بعامَّة» أي: يُهلِكَ جماعتَهم، و«الباءُ» هنا زائدةٌ، وقيل: معناه بمصيبةٍ أو شدَّةٍ عامَّةٍ تعمُّهم، أو بهُلكَةٍ للنَّاسِ عامَّةً؛ أي: كافَّة جميعاً.

وقوله: «بادِرُوا بالأعمَالِ ستّاً -وذكر منها- وأَمْرَ العَامَّةِ»[م:٢٩٤٧] قال قتادةُ: معناهُ القيامةُ[1].

(١) أحمد في (المسند) ٣٢٤/٢.

١٦٤٨- (ع م ق) قوله: «فَحَفَروا لَه فأعمَقُوا»[خ:٣٦١٧] أي: أبعدَوا في الأرضِ، و﴿فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧]، و«التَّعمُّق»[خت:٤٨/٣٠]، و«المتعمِّقُون»[خ:٧٢٤١،م:١١٠٤] مثلُ: التنطُّعِ؛/ وهو البعيدُ الغَورِ في كلامِه، الغالِي في مقاصِدِه.

١٦٤٩- (ع م ي) قوله في مسلمٍ: «صَكَّةِ عُمَيٍّ»[2] بضمِّ العينِ وفتحِ الميم وشدِّ الياءِ: شِدَّةُ الهاجرةِ، وقد فُسِّرَ في حرفِ الصَّادِ.

وقوله: «مَن قَاتَل تحتَ رايَةٍ عِمِّيَّةٍ»[م:١٨٤٨]، وفي الرِّواية الأخرَى: «من قُتِلَ» كذا ضبطناه عن أشياخِنا في صحيحِ مسلمٍ[م:١٨٤٨]: بكسرِ العينِ والميم وتشديدِ الياءِ وفتحِها، وضبطتُه في كتبِ اللُّغةِ على أبي الحُسينِ بن سراجٍ بالوجهَين: الضَّمُّ والكسرُ في العينِ، ويقال: عِمِّيَّاً أيضاً مقصورٌ بمعناه، وقال أبو عليٍّ القالِي: هو قتيلٌ عمِّيَّاً إذا لم يُعرف قاتِلُه[3]، فسَّرها أحمدُ بن حنبل أنَّها كالأمرِ الأعمَى، لا يستبينُ وجهُه، وقالَ إسحاقُ بنُ رَاهُوْيَه: هذا في تجارُحِ القومِ، وقتْلِ بعضِهم بعضاً؛ كأنَّه من التَّعميةِ وهو التَّلبيسُ، وقيل

(٢) لم أعثر عليه عند مسلم ! لكن قال الحافظ في (الفتح) في حديث آية الرجم عند البخاري (٦٨٣٠): (قوله: «حين زاغت الشمس»: في رواية مالك: «حين كانت صكَّةَ عُمَيٍّ»، وزاد أحمد عن إسحاق بن عيسى: «قلت لمالك: ما صكَّةُ عُمَيٍّ، قال: الأعمى»، وبيَّن ابن الأثير في (جامع الأصول) ٩٠/٤ أنه في نسخة رزين من (صحيح البخاري) فقال: «زاد رزين: فخرجتُ في صَكَّةِ عُمَيٍّ».

(٣) (المحكم) ٢٦٥/٢.

العمِّيَّة: الضَّلالةُ، وقيل: في مثلِه؛ أي: فتنةٌ وجهلٌ، وقد فسَّرها في تمام الحديثِ بقوله: «يَغضبُ لِعَصَبةٍ، أو يدعُو لعصبةٍ، أو يَنصُرُ عَصَبَةً».

وفي الهجرةِ: «لأعَمِّينَّ على مَن وَرَائي»[م:٢٠٠٩] بفتحِ العينِ؛ أي: أخفِي أمركُما، وأُلبِّسُه عليهم حتَّى لا تُتْبَعَا؛ من التَّعميةِ، ومنه في هلالِ رمضانَ في روايةِ الصَّدفيِّ والطَّبريِّ في حديثِ ابن معاذٍ: «فإنْ عَمِيَ عليكم» أو من العَماءِ؛ وهو: السَّحابُ الرَّقيقُ؛ أي: حال دونَه، أو منَ العَمَى؛ وهو عَدَمُ الرُّؤيةِ وسنذكُرُه، واختلافَ الرِّوايةِ فيه في حرفِ العينِ.[1]

فصلُ الاختِلافِ والوَهم

قوله في حديثِ مسلمٍ عن هارونَ بن سعيدٍ في طوافِ القارنِ، وذكرَ حجَّ النَّبيِّ ﷺ، وحجَّ أبي بكرٍ وطوافَهما بالبيتِ، ثمَّ قال: «ثمَّ لم يَكُن غَيرُه»[م:١٢٣٥] بالغينِ المعجمةِ بعدَها ياءٌ باثنتَين تحتَها، ثمَّ ذكَرَ في حجِّ عثمانَ مثلَ ذلك، وفي حجِّ الزُّبيرِ، وذكرَ البخاريُّ هذا وقال: «ثمَّ لم تكُن عمْرة»[خ:١٦١٤-١٦١٥] بعينٍ مهملةٍ بعدَها ميمٌ ساكنةٌ، وهو الصَّوابُ.

وفي (بابِ الدُّفِّ): «فلما عَمِلَ غمزتُهما فخَرَجتا» كذا للمروزيِّ؛ بالعينِ المهملةِ والميمِ، وهو وهمٌ؛ والصَّوابُ ما للجماعةِ، وما في غيرِ هذا الموضعِ «غَفَلَ»[خ:٩٤٩،م:٨٩٢] بالغينِ المعجمةِ والفاءِ.

وقوله في صلاةِ النَّبيِّ ﷺ في الكعبةِ: «وجعلَ عمودَين عن يمينِه، وعَمُوداً عن يَسَارِه، وثلاثةَ أعمدةٍ وراءَه»[خ:٥٠٥] كذا في «الموطَّأ»[ط:٩٧٨]، وعندَ مسلمٍ عكسَه: «وجعل عَمُودَين عن يَسَاره، وعَمُوداً عن يمينِه»[م:١٣٢٩]، وجاءَ في البخاريِّ من روايةِ القعنبيِّ عن مالكٍ: «وجَعَل عَمُوداً عن يَسارِه، وعَمُوداً عن يَمينِه»[خ:٥٠٥][2]، وفي روايةِ ابنِ أبي أويسٍ بمثلِ ما في «الموطَّأ».

وفي (بابِ الرَّغبةِ في النِّكاحِ)، في حديثِ ابن أبي شيبةَ، قولُ عبدِ الرَّحمنِ بن يزيدٍ: «دخلتُ أنَّا وعمَّاي؛ علقمةُ والأسودُ على ابنِ مسعودٍ» كذا عندَ بعضِ رواةِ مسلمٍ، قال بعضُهم: هو خطأٌ، وصوابُه: «دخلت أنا وعمِّي عَلقَمَةُ والأسوَد»[م:١٤٠٠] معطوفٌ على عمِّي ليسَ ببدلٍ، أي: والأسودَ أخَي، فإن الأسودَ أخو عبدِ الرَّحمنِ بن يزيد قائلِ هذا الكلامَ، وكذا على الصَّوابِ روايةُ عامَّةِ شيوخِنا.

وفي طلاقِ المختلِعةِ: «إنَّ رُبيِّعَ بنتَ مُعَوِّذِ ابن عفراءَ جاءَت وعمَّتُها إلى عبدِ الله بن عمرَ»

(١) في هامش (م): (بلغ).

(٢) وهي في نسختنا من (صحيح البخاري) روايةُ عبد الله ابن يوسف عن مالك لا القعنبيِّ!.

ع

كذا عندَ يحيى وبعضِ رواةِ «الموطَّأ»[ط:١٢٠٠]، وعندَ ابنِ بكيرٍ: «جاءَت هي وعمُّها»[ط:١٣٠٢ بكير](١).

[ن/٢٠٠/٢] وفي تفسيرِ المنافقين في حديثِ/ عبدِ الله ابن رجاءٍ: «فقالَ لي عمرُ: ما أَرَدتَ إلى أنْ كَذَّبَك النَّبيُّ ﷺ» كذا للجرجانيِّ وهو وهمٌ، والصَّوابُ روايةُ الجماعةِ: «فَقَالَ لي عَمِّي»[خ:٤٩٠٠] وكذلك جاءَ في غيرِ هذا البابِ بغيرِ خلافٍ.

وفي المبعثِ في حديثِ ورقةَ: «فقالت خديجةُ: أي: عَمِّ» كذا ذكرَه مسلمٌ[م:١٠٦] في حديثِ أبي الطَّاهرِ من روايةِ يونُسَ عن الزُّهريِّ، والصَّوابُ ما ذكرَه بعدَ ذلك من روايةِ غيرِه عن الزُّهريِّ: «أي ابنَ عمِّ»[م:١٥٩] وكذلك ذكرَه البخاريُّ[خ:٣]، وهو ابنُ عمِّها لا عمُّها إلَّا أن تكونَ قالَت له ذلك لسنِّه.

وقوله في إحياءِ المَوَاتِ: «من أعمَر أرضاً» كذا رواهُ أصحابُ البخاريِّ[خ:٢٣٣٥]، وصوابُه: «مَن عَمَرَ» ثلاثيٌّ، قال الله: ﴿وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا﴾ [الروم: ٩] [٢/٨٨] إلَّا أن يريدَ جَعَلَ/ فيها عَماراً، فيُخرَّجُ على هذا.

وقوله في حديثِ وفدِ هوازنَ: «قال أنسٌ: هذا حديثُ عِمِّيَّةٍ»[م:١٠٥٩] بكسرِ العينِ والميم مشدَّدَةً وفتحِ الياءِ مشدَّدةً، هكذا ضبطناه على أبي بحرٍ، والقاضِي أبي عليٍّ، وفسَّرَه بعضُهم، معناه: الشِّدَّةُ، وكان في كتابِ القاضِي التَّميميِّ: «عَمِّيَه» بفتحِ العينِ وكسرِ الميم مشدَّدةً، وفتحِ الياءِ مخفَّفةً، قيل: معناه عمِّيَ، والهاءُ للسَّكتِ، وكذا ذكرَ هذا الحرفَ ابنُ أبي نصرٍ الحُميديِّ[الجمع ٢/٤٩٣] في مختصرِه، وفسَّرَ بعمومَتِي.

وفي أخذِ الصَّدقاتِ: «أنَّ عامِلاً لعمرَ بن عبدِ العزيز» كذا لكافَّةِ رواةِ «الموطَّأ»[ط:٦١٦]، وعندَ الأصيليِّ «غُلاماً».

وفي عُشورِ أهلِ الذِّمةِ: «كنتُ عاملاً معَ عبدِ الله بن عُتبةَ» كذا عندَ جماعةٍ من شيوخِنا، عن يحيى في «الموطَّأ»[ط:٦٣٠] وهي روايةُ أبي مصعبٍ، وعندَ الأصيليِّ وابنِ الفخَّارِ وبعضِ رواةِ أبي عيسى: «غلاماً» قيل: يعنِي شابّاً.

وقوله: «بِقَدرِ عُمَالَتِه» كذا وقعَ للأصيليِّ في البخاريِّ بضمِّ العينِ[خت:٥٥/٢٢]، ولغيرِه: «عَمَالته» بفتحِها، وهو أصوبُ هنا وأوجَه؛ لأنَّه هنا العملُ، وبالضَّمِّ إنَّما هي ما يأخُذُ العاملُ على عَمَلِه، وقد يتوجَّهُ له وجهٌ.

وقوله: «بابُ: ما يُعطَى العمَّالُ» كذا عندَ أكثرِ رواةِ «الموطَّأ»[ط:١٤٩٦]، وعندَ ابنِ فُطَيسٍ: «الغسَّال».

وقوله: «وجوبُ النَّفقةِ على الأهلِ والعيالِ»[خت:٦٩/٢] كذا لهم، وللقابسيِّ والحَمُّوْيِيِّ: «العُمَّال»، والأوَّلُ أوجَه هنا.

وفي مسلمٍ في حديثِ القواريريِّ إذا خَرَجَت

---

(١) زاد في المطالع: قال موسَى بن هارونَ الجمَّال: وهو الصَّوابُ، ووهَّم مالكاً في قولِه: (وعمَّتها).

روحُ المؤمنِ؛ قولُه: «صلَّى الله عَليكِ وعلى جَسَدٍ كنت تَعْمُرينَهُ»[م:٢٨٧٢] كذا للسِّجزيِّ والسَّمرقنديِّ، وعند العذريِّ: «تعمرُ فيه» وكلاهُما صحيحٌ، والأوَّل أوجَه.

العينُ مع النُّونِ

١٦٥٠- (ع ن) قوله: «أكرَهُ أن أشرَبَ عن يَدِه»[م:٢٩٢٧] يريد: من يدِه.

«عَن»: اعلَمْ أن «عَن» حرفٌ جارٌّ مثلُ: «مِن»، قالوا: وهيَ بمعنَى: «مِن» إلَّا في خصائصَ تخصُّها، إذ فيها من البيانِ والتبعيضِ نحوُ ما في: «مِن»، قالوا: إلَّا أنَّ «مِن» تقتضِي الانفصالَ في التَّبعيضِ، و«عَن» لا تقتضِيه، تقول: أخذتُ من زيدٍ مالاً، فتقتضِي انفصَالَه، وأخذتُ عنه علماً، فلا تقتضِي انفصالاً، ولهذا اختصَّتِ الأسانيدُ بالعنعنةِ، وهذا غيرُ سديدٍ، وإن كان قالَه مقتدىً به؛ لأنَّه يصحُّ أن تقولَ: أخذتُ من علم زيدٍ، وأخذتُ منه عِلماً، فلا تقتضِي انفصالاً، وأخذتُ عن زيدٍ ثوباً فتقتضِي انفصالاً، وقد حكَى أهلُ اللِّسانِ: حدَّثني فلانٌ مِن فلانٍ، بمعنَى: عنه، وإنَّما الفرقُ بين الانفصالِ والاتِّصال فيهما فيما يصحُّ منه ذلك، أو لا يصحُّ، لا مِن مقتضَى اللَّفظَتين.

وقوله: «اقتَصِرُوا عَن قَواعِد إبراهيمَ» [خ:١٥٨٣،م:١٣٣٣،ط:٨٨٣] أي: من قواعِدِه ونقَّصُوا منها؛ فهيَ هنا بمعنَى «مِن»، وقد تأتِي «عَن» اسماً يدخلُ عليها حرفُ الخفضِ، قالوا: ومنه يقال: أخذتُ الثَّوبَ مِن عَنه، قال القاضِي رحمه الله: وقد يقال: إنَّ «مِن» هنا زائدةٌ، ولأنَّها تدخلُ على جميعِ الصِّفاتِ عندَهم إلَّا على «البَاء» و«اللَّام» و«في» لقلَّتها؛ فلم تتوهَّم العربُ فيها الأسماءَ توهُّمَها في غيرِها من الصِّفاتِ، وقد جاءَت «عَن» بمعنى: «عَلَى» كما قال[1]:

لاهَ ابنِ عَمِّك لا أفضَلْتَ في حسَبٍ
عنِّي..................

أي: عليَّ، وجاءَ مثلُه كثيراً في الأحاديثِ، كقوله في حديثِ السَّقيفةِ: «وخَالَف عنَّا عليٌّ والزُّبير»[خ:٦٨٣٠]؛ أي: علينا، وقد فسَّرناه في الخاءِ.

وقوله في خبرِ أبي سفيانَ: «لكذَبتُ عنه»[خ:٧]؛ أي: «عَلَيه»[دلائل:٢٣٣نعيم] كما جاءَ في الرِّوايةِ الأخرَى.

وقوله: «كَتمتُ عنكُم حديثاً»[م:٢٧٤٨]؛ أي: «عليكُم» كما جاءَ في الرِّوايةِ الأخرَى، وفي الجنائزِ: «لمَّا سَقَطَ عنهُم الحائطُ»[شعب الإيمان:٤٧١٣] كذا للكافَّةِ، وعندَ القابسيِّ وعبدوسٍ: «عليهم» [خ:١٣٩٠] وهما بمعنىً، وقد تكونُ عنهم؛ أي: عن القبورِ المشارِ إليها في الحديثِ، و«عليهم» على بابِها.

(١) نسبه ابن السكيت في (إصلاح المنطق) ٢٦٣، وابن دريد في (الجمهرة) ٥٩٦/١ لـ«ذو الإصبع العدواني»، وتمامه:

عني ولا أنت دياني فتخزوني

ع

وقوله: «اقتَصَرُوا عَن قَواعِد إبراهيمَ» [خ:١٥٨٣،م:١٣٣٣،ط:٨٨٣]، وعندَ أبي أحمد: «على قَواعدِ إبراهيمَ».

وقوله: «أعلَقتُ عنه مِن العُذرةِ» أي: «عليه»[خ:٥٧١٣،م:٢٨٧] وكذا جاءَ في الرِّوايةِ الأخرَى، ومثلُه قوله: «ولا تضِنَّنَّ عنِّي» أي: «عليَّ»[ط:٣٩٩بكير] كما جاءَ في الرِّوايةِ الأخرَى، يقال: بَخِلتُ عنه وعليه، قال الله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ [محمد: ٣٨] وقد ذكرنَا هذا كلَّه، وبيّناه في حرفِ العينِ واللَّامِ.

وتأتي بمعنَى: من أجلِ كقولِه: «وكانَ [٢/٨٩] يضرِبُ النَّاسَ عن تلك/ الصَّلاةِ»[ط:١٨٣شيباني] و«أضْرِبُ النَّاسَ.. عَنهُما»[خ:١٢٣٣]؛ يعني: الرَّكعتَينِ بعدَ العصرِ؛ أي: من أجلِها، ومنه قولُ الشَّاعرِ(١):

لورد تقلص الحيطانُ عنه ....

أي: من أجلِه، ومنه في الحديثِ الآخرِ: «لا تَهلِكوا عن آيةِ الرَّجم»[ط:١٥٣٠] أي: من أجلِ تَركِ العملِ بها.

وقوله: «أبرِدُوا عَن الصَّلاة»[خ:٥٣٤،م:٦١٥، [ن٢/٢٠١] ط:٢٧] وكذَا في أكثرِ الرِّواياتِ في حديثِ أيوبَ ابنِ سليمانَ، وكذا في حديثِ ابنِ بشارٍ، وعندَ أبي ذرٍّ في حديثِ أيوبَ: «أبرِدُوا بالصَّلاةِ» [خ:٥٣٦،م:٦١٥]، وكذَا في أكثرِ الأحاديثِ الأخرِ بغيرِ خلافٍ، وهما بمعنىً، فقد جاءَت «عن» بمعنَى: «الباءِ»،(٢) كقولِهم: رميتُ عن القوسِ؛ أي: به، وقد تكونُ «عن» هنا بمعنَى: من أجلِ، وفي أيَّام الجاهليَّة في حديثِ القسامةِ: «هذانِ بعيرانِ فاقبلهُما عنِّي»[خ:٣٨٤٥] كذا لأكثرِ الرُّواةِ، وعندَ الأصيليِّ: «فاقبلهُما مني» وهما بمعنىً.

وفي كتابِ الأحكامِ، قولُ ابنِ عوفٍ: «لستُ بالذي أنافِسُكم عن هذا الأمرِ» كذا لكافَّتِهم، وعندَ القابسيِّ وعبدوسٍ: «عَلَى» [خ:٧٢٠٧].

فصلٌ من الاختلافِ بين المتونِ والأسانيدِ والوهم فيهما

من ذلك في كتابِ المنافقينَ في حديثِ من يَصعَدُ ثنيَّةَ المِرارِ، آخرَ حديثِ يحيى بن حبيبٍ الحارثيِّ قوله: «بمثلِ حديثِ معاذٍ عن أبيه قال: وإذا هو أعرابيٌّ يَنشُد/ ضَالةً» كذا لابنِ الحذَّاءِ، وفي كتابِ ابنِ عيسَى: والذي لابنِ سفيانَ وغيرِ ابنِ الحذَّاءِ: «بمثلِ حَديثِ مُعاذٍ، غيرَ أنَّه قَال»[م:٢٧٨٠] وهو الصَّوابُ فإنَّ الحديثَ إنَّما هو لابنِ معاذٍ عن أبيه معاذٍ.

---

(١) نسبه في (تهذيب اللغة) ١٣٨/٣، و(المحكم) ٢٠٥/٦ إلى لبيد وهو بتمامه:

لورد تقلص الغيطان عنه يبذُّ مفازة الخمس الكلال

وبعض النسخ: «الكمال» بدل «الكلال»، وفي جميعها «الغيطان» بدل ما في أصولنا: «الحيطان».

(٢) زاد في المطالع: وقوله: «أخِّر عنِّي» هذا من المحذُوفِ؛ أي: أخِّر عنِّي نفسَك يا عمرُ

وقوله في حديثِ أبي ذرٍّ: «لا أسأَلُهُم عَن دُنيا» كذا في مسلمٍ[م:٩٩٢]، والوجهُ: «لا أسأَلُهُم دُنيا» وكذا ذَكَره البُخاريُّ[خ:١٤٠٨].

وقوله في (بابِ الدُّعاءِ للصِّبيانِ): «وكان النَّبيُّ ﷺ قد مَسَحَ عنه» كذا لجميعِهم هنا في البُخاريِّ[خ:٦٣٥٦]، ومعناه: عليه، ويبيِّنُه أنَّه ذكره ابنُ وهبٍ: «ومسَحَ وجهَه عامَ الفتحِ» [خ:٤٣٠٠].

وفي التَّفسيرِ أوَّلَ النِّساءِ: «فنُهُوا أن ينكِحُوا عَن مَن رغِبُوا في مَالها وجَمالِها» [خ:٤٥٧٤] كذا لأبي ذرٍّ، ولا معنَى لـ: «عَن» هنا، وسقوطُها الصَّوابُ كما للجميعِ[خ:٢٤٩٤، وم:٣٠١٨].

وفي (بابِ جمرَةِ العقبةِ) قولُ مسلمٍ: (واسمُ أبي عَبدِ الرَّحيم: خالدُ بن يزيد، وهو خالُ محمَّد بن مسلمة[1]، روى عَنه وكيعٌ وحجَّاجُ الأعوَر)[م:١٢٩٨] كذا لابنِ سفيانَ، وعندَ ابنِ ماهانَ: (رَوَى عن وَكِيع) وهو خطأٌ، والأوَّل الصَّوابُ.

وفي قصَّةِ الحديبيةِ: «لما حُصِرَ رسُولُ الله ﷺ عندَ البيتِ»[م:١٧٨٣] كذا لرواةِ ابنِ سفيانَ، وعندَ ابنِ الحذَّاءِ: «عن البيتِ» وهو الصَّوابُ.

(١) كذا وقع في (المشارق) و(المطالع) أيضاً، وهو في نسختنا من مسلم: (سلمة). وكذلك هو في (تهذيب الكمال) للمزي ٢ ١٦٧.

وفي (بابِ إذا أقيمَتِ الصَّلاةُ فلا صَلاةَ إلَّا المكتوبةَ)، ذِكْرُ حديثِ مالكِ ابن بُحَينةَ، ثمَّ قالَ البخاريُّ: (تابعَه: غُندَرٌ ومُعاذٌ عن شُعبةَ عن مالكِ ابن بُحَينةَ) كذا في أصلِ المروزيِّ وأبي الهيثمِ، وفي كتابِ عُبدوسٍ: قال المروزيُّ: وكذا سماعُنا في أصلِ الفربريِّ: (في مَالكٍ) [خ:٦٦٣] وكذا عندَ النَّسفيِّ وأبي ذرٍ، وهو الصَّوابُ؛ أي: في تسميةِ ابن بُحَينةَ مالكاً، كما قال من ذكرَه قبلُ في حديثِه، ويدلُّ عليه قولُ البخاريِّ بعدُ عن ابنِ إسحاقَ في اسمِه: (عبدُ اللهِ) وقد ذكرنَا ذلكَ في حرفِ الميم.

وفي حديثِ «لا تَبَاغَضُوا» من روايةِ أبي كاملٍ، قوله: (وأمَّا رِوايَة يَزيدَ عَنه) يعنِي عن معمرٍ؛ كذا روايةُ أكثرِ شيوخِنا عن مسلمٍ [م:٢٥٥٩]، وعندَ ابنِ ماهانَ: (وأمَّا روايةُ يزيدَ وعبدٍ) والأوَّلُ الصَّوابُ.

وفي صلاةِ اللَّيلِ، مسلمٌ: (حدَّثنا إسحاقُ ابنُ مَنصُورٍ، أخبرَنا عبيدُ اللهِ عن شيبانَ)[م:٧٥٤] كذا لهم، وعندَ الأَصيليِّ[2] عن العذريِّ: (أخبرنَا عبيدُ الله وشيبان).

فصلٌ آخرَ من ذلك

قد ذكرنا في حرفِ الباءِ الخلافَ في فلانٍ عن فلانٍ، أو فلانٍ وعن فلانٍ وفلانٍ، ممَّا فيه تصحيفٌ ووهمٌ أو اختلافٌ مشكلٌ فيما بين

(٢) في المطالع: وعند الطبري.

«عَن»، أو «واوِ العطفِ» فنذكرُه ها هنا ليُطلبَ في حرفِه.

فمن ذلك في حديثِ الضَّبِّ في «الموطَّأ»: «عن عبدِ الله بن عباسٍ، عن خالدِ ابنِ الوليدِ، أنَّه دخلَ مع رسُولِ الله صَلَّى اللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [٢/٩٠] [ط:١٧٩٤،وخ:٥٥٣٧،م:١٩٤٦] كذا روايةُ أحمد بنِ مُطرِّفٍ عن يحيَى، وعندَ غيرِه عنه: «أنَّ خالدَ ابن الوليدِ» وتابعَ يحيى على قولِه «عن خالدٍ» من رواةِ «الموطَّأ»: معنٌ وابنُ القاسم في الرِّوايةِ الأخرَى، وسائرِ الرُّواةِ يقولون: «عن ابنِ عبَّاسٍ وخالدِ بن الوليدِ: أنَّهما دَخَلا على رسُولِ الله ﷺ» وكذا رواهُ[١] ابنُ وضَّاحٍ.

وفي (بابِ كراهةِ الإمارةِ): (يزيدُ بن أبي حبيبٍ، عن بكرِ بن عُمَر[٢] عن الحارثِ) [م:١٨٢٥] كذا للجُلُوديِّ، ولابنِ ماهانَ: (وبكر) وهو خطأٌ، قال عبدُ الغنيِّ: الصَّوابُ (عن بكرٍ) وكذا عندَ بعضِهم: (عن بَكرِ بن عمرَ بن الحارثِ) وهو خطأٌ أيضاً.

وفي بابِ تغطيةِ الإناءِ في مسلمٍ، في حديثِ عَمرو النَّاقدِ: (يزيدُ بنُ عبدِ اللهِ بن أسامَةَ بن الهادِ اللَّيثيُّ، عَن يَحيَى بن سَعيدٍ) كذا لابنِ سفيانَ عن مسلمٍ[م:٢٠١٤]، وعند ابنِ ماهانَ: (ويحيى بن سعيدٍ)، والمحفوظُ ما للجماعةِ، وكذا أخرجَه الدِّمشقيُّ.

(١) في (غ): (ردَّه)، وكذا في (المطالع).

(٢) كذا وقع في (المشارق) و(المطالع) أيضاً، وهو في نسختنا من مسلم (١٨٢٥): «عمرو».

وفي حديثِ عائشةَ أنَّها كانت ترجِّلُ شعرَ رسول الله ﷺ إذا اعتكفَ وهي حائضٌ: (مَالِك عن ابن شِهَاب... عن عَمْرَة عن عَائشةَ) [م:٢٧٩،ط:٣٧٦شيباني] كذا قالَه مالكٌ، وغيرُه يقول: (وعَمْرَة)[خ:٢٠٢٩،م:٢٩٧] وكذا جاءَ في غيرِ «الموطَّأ» من روايةِ غيرِ مالكٍ، قال أبو داودَ: لم يتابع مالكاً أحدٌ على قولِه: (عَن عَمْرَة)[٣].

وفي (بابِ رقيةِ النَّبيِّ ﷺ في مرضِه): (إبراهيم، ومسلمُ بن صُبَيحٍ، عن مَسروقٍ، عن عَائِشة)[م:٢١٩١] كذا هنا لجميعِهم، وهو المذكورُ في غيرِ هذا الموضعِ، وكان في كتابِ شيخنا القاضِي أبي عليٍّ فيه خطأٌ قبيحٌ، فقال: (عن مسروقٍ وعائشةَ) بالواوِ.

وفي (بابِ الوشم) في حديثِ مسلمٍ عن ابنِ أبي شيبةَ وابنِ مثنَّىً وابنِ بشَّارٍ، قوله: «مُجرَّداً عن سَائِرِ القِصَّة في ذِكر آيةِ يَعقوبَ[٤]» [م:٢١٢٥] كذا لكافَّةِ الرُّواةِ، وعندَ أبي بحرٍ عن العذريِّ: «مُجرداً غيَر سَائرِ القِصَّةِ» وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأوَّلُ.

وفي (بابِ صلاةِ القاعدِ): (عن عبدِ الله بن يزيدَ، عن أبي النَّضرِ)[ط:٣١٥] كذا ليحيَى، ولسائرِ رواةِ «الموطَّأ»: (وأبي النَّضرِ)[ط:٢٩٣بكير وخ:١١١٩،م:٧٣١] وكذا رواه ابنُ وضَّاحٍ، وكذا كانَ بالواوِ في كتابٍ لأبي عيسَى من روايةِ ابن

(٣) انظر: (التمهيد) لابن عبد البر ٣١٦/٨، و(العلل الواردة) للدارقطني ١٥٤/١٥.

(٤) في مسلم: (من ذكر أم يعقوب).

سهلٍ، وهو الصَّواب.

وفي زكاةِ المعادنِ: (رَبِيعة بن أبي عبد الرَّحمن عن غَيرِ وَاحدٍ)[ط:٥٩٤] كذا ليحيَى ومطرِّفٍ والقعنبيِّ، وعندَ ابنِ القاسم وابنِ وهبٍ: (وغيرِ واحدٍ) وكذا ردَّه ابنُ وضَّاحٍ، وهو الصَّوابُ، وفي روايةِ أبي عَمرٍو: (وعن غيرِ واحدٍ).

وفيمن أعتقَ رقيقاً لا يملكُ غيرَهم: (يحيى بن سعيدٍ عن غيرِ واحدٍ) كذا لطائفةٍ من أصحابِ «الموطَّأ»[ط:١٣٢٠]، وهي روايةُ أبي عيسَى عن يحيَى، وعندَ جماعةٍ منهم: (وغيرِ واحدٍ) وكذا ذكرَه أبو عمرَ[التمهيد ٤١٤/٢٣] من روايةِ يحيَى.

وفي كتابِ مسلمٍ: (موسَى بنُ خالدٍ خَتَنُ الفِريابِيِّ) كذا لرواةِ مسلمٍ[م:٢٤٧٩]، وعند بعضِهم: (عن ختنِ الفِريابِيِّ) وهو خطأٌ./

وفي العتقِ: (الحسَن بن أبي الحسَنِ عن محمَّدِ بنِ سيرينَ) كذا لبعضِ رواةِ يحيَى، ولغيرِه وكافَّةِ رواةِ «الموطَّأ»: (ومحمَّد بن سيرينَ)[ط:١٣٢٠] وكذا ردَّه ابنُ وضَّاحٍ.

وفي (بابِ بنيَ الإسلامُ على خمس): (سمِعتُ عكرمةَ، عن خالدٍ، يحدِّث عن طاوسَ) كذا لابنِ ماهانَ، والصَّوابُ ما لغيرِه: (يحدِّثُ طاوسَاً)[م:١٦] بإسقاطِ «عن».

وفي الطَّاعونِ: (مالكٌ عن محمَّدِ بنِ المنكدرِ، وَعَن سالمٍ أبي النَّضْرِ مولَى عُمَرَ بنِ عبيدِ الله) كذا لرواةِ «الموطَّأ» وغيرِهم وفي الصَّحيحينِ[خ:٣٤٧٣،م:٢٢١٨،ط:١٦٤٤](١)، إلَّا أنَّه وقعَ بسقوطِ الواوِ لبعضِ رواةِ يحيى، وسقطَت على بعضِ رواةِ البخاريِّ أيضاً، والصَّوابُ إثباتُها وكانَ في أصلِ الأصيليِّ (وأبي النَّضرِ) ثمَّ كتبَ عليه: «عَن»، فلعلَّه إلحاقٌ بعدَ الواوِ، فيكونُ على الصَّوابِ، وأسقطَ ذكرَ «أبي النَّضرِ» منه القعنبيُّ، وجاءَ به عن ابنِ المنكدرِ وحدَه، وفي آخرِ الحديثِ أيضاً خلافٌ، نذكرُه آخرَ الكتابِ في بابِه.

[٩١/٢] وفي/ أول (باب القضاء) في مسلمٍ: (حدَّثنا ابنُ أبي شيبةَ، حدثنا مُحمَّدُ بن بشرٍ، عن نافِعِ بنِ عُمَرَ)[م:١٧١١] كذا لهم، وعندَ ابنِ أبي جعفرٍ (عن نافعٍ عن ابن عمرَ) وهو وهمٌ، وإنَّما هو نافعُ بنُ عمرَ بن عبيدٍ.

وفي (بابِ إذا سلَّم الإمامُ): (عن حُصينٍ، عن سالم بنِ أبي الجَعدِ)[خ:٩٣٦،م:٨٦٣] كذا [ن٢٠٢/٢٥] للأَصيليِّ، ولغيرِه: (وسالمٍ).

١٦٥١- (ع ن ب) قوله: «كأنَّ عينَه عِنَبَةٌ طافِيَةٌ»[خ:٣٤٣٩،م:١٦٩] أي: حبَّةٌ من حبِّ العنَبِ، وتقدَّم تفسيرُ طافيةٍ في حرفِ الطَّاءِ.

١٦٥٢- (ع ن ت) قوله: «أخافُ على نَفسي العَنَتَ»[خ:٥٠٧٦] بفتحِ النُّونِ؛ يريدُ الزِّنا، وأصلُه: الهلاكُ والضَّررُ، ودخولُ المشقَّةِ على الإنسانِ، قال ابنُ قتيبةَ[غريب القرآن ١٢٤/١]: العنتُ: الفجورُ، وقال ابنُ الأنباريِّ[الزاهر ٣٣٢/١]: أصلُه

(١) وفي نسختنا من (صحيح مسلم): «وأبي النَّضر».

التَّشديدُ وتكليفُ المشقَّةِ.

وفي الحديثِ الآخرِ: «إن اللهَ لم يبعثني مُعنِّتاً ولا مُتعنِّتاً»[م:١٤٧٨] أي: أضيِّقَ على النَّاسِ وأدخِلَ عليهم المشقَّةَ، وتكرارُه بين اللَّفظَينِ واللهُ أعلمُ؛ أي: لم يأمرْني بذلك، ولا أتكلَّفُه من قِبَلِ نفسِي.

١٦٥٣- (ع ن ز) ذكر «العَنَزة»[خ:١٥٢،م:٢٧١] بفتحِ العينِ والنُّونِ في غيرِ حديثٍ، قال الخليلُ[العين ٣/٣٥٦]: هي عصاً في طرفِها زجٌّ، قال أبو عبيدٍ[السلاح ٢١]: قدرُ نصفِ الرُّمحِ أو أكثرُ شيئاً، فيها سِنانٌ مثلُ سِنانِ الرُّمحِ، قال الحربيُّ عن الأصمعيِّ: العَنَزة: ما دُوِّر نصلُه، والآلةُ: والحربةُ العريضةُ النَّصلِ، وقيل في الحربةِ: إنَّها ليسَت عريضةَ النَّصلِ[1]، وقد ذكرناه.

١٦٥٤- (ع ن ط) قوله: «كأنَّها بكرةٌ عَنَطْنَطة»[م:١٤٠٦] بفتحِ العينِ والنُّونَينِ، هي الطَّويلةُ العنقِ في اعتدالٍ.

١٦٥٥- (ع ن ن) قوله: «إنَّ الملائكةَ تنزلُ في العَنانِ»[خ:٣٢١٠] بفتحِ العينِ هو السَّحابُ، فسَّره في الحديثِ.

وذكرَ «العِنِّين»[ط:٥٣٨شيباني] بكسرِ العينِ؛ هو الذي لا يأتِي النِّساءَ رأساً، وقيل: الذي له ذكرٌ لا ينتشرُ كالشِّراك، وقيل: الذي له مثلُ الزِّر؛ وهو الحَصُورُ.

وقوله لسراقةَ: «اخْفِ عنَّا»[خ:٣٩٠٦] أي: استُرِ الخبرَ عنَّا، وقد تكونُ «عن» هنا بمعنَى: علينا.

١٦٥٦- (ع ن ف) قوله: «إيَّاك والعُنْفَ»[خ:٦٠٣٠] بضمِّ العينِ وسكونِ النُّونِ؛ ضدُّ الرِّفقِ، قال أبو مروان بن سراجٍ: ويقالُ بفتحِ العينِ وكسرِها.

وقوله: «ولم يُعَنِّف واحداً منهم»[خ:٩٤٦] يقال: عنَّفتُه وأعنَفتُه بمعنىً؛ أي: وبَّختُه وأغلظتُ له في القولِ والعتبِ. ومثلُه في خبرِ عَمرو بن العاصِ في تيممِ الجُنُبِ في اللَّيلةِ الباردةِ: «فذُكِرَ ذلك للنَّبيِّ ﷺ فلم يُعنِّف» كذا جاءَ في البُخاريِّ[خت:٩٤٦]؛ أي: لم يُعنِّفه.

١٦٥٧- (ع ن ق) قوله: «المؤَذِّنونَ أطولُ الناسِ أَعناقاً»[م:٣٨٧] الرِّوايةُ فيه عندَنا بفتحِ الهمزةِ؛ جمعُ عُنُقٍ، قيل: هو على وجهِه وأنَّ النَّاسَ في الكربِ وهُم في الرَّوحِ، وقيلَ: معناهُ انتظارُهم الإذنَ لهم في دخولِ الجنَّة، وامتدادُ آمالِهم وأعينِهم وتطلُّعهم برؤوسِهم وأعناقِهم لذلك، وقيل: معناهُ الإشارةُ إلى القربِ من كرامةِ الله تعالى ومنزلتِه، وقيل: معناهُ أكثرُ النَّاسِ أعمالاً، يقالُ: لفلانٍ عُنُقٌ من الخيرِ، وقيل: معناه أنَّهم يكونونَ رؤساءَ يومئذٍ، والسَّادةُ توصفُ بطولِ الأعناقِ، وحكَى الخطابيُّ[غريب الحديث ١/٥٩٣] والهرويُّ[الغريبين ٤/١٣٣٦] أنَّ بعضَهم رواهُ بكسرِ الهمزةِ، والإعناقُ:/ الإسراعُ؛ يريدُ إلى الجنَّةِ.

[ن/٢٥/٢٠٣]

ع

---

(١) انظر: (الجراثيم) لابن قتيبة ٢/١٤٤.

وقوله: «قضَى في اليَربوعِ بعَناقٍ»(١)، و«عندِي عَنَاقٌ»[خ:٩٨٤،م:١٩٦١]، و«لو مَنَعُوني عَنَاقاً»[خ:١٤٠٠] قال الخليلُ[العين ١/١٦٩]: هي الأنثَى من المعزِ، قال الدَّاوديُّ: هي الجذَعةُ التي قارَبَت أن تَحمِلَ ولم تَحمِل، وفي الرِّوايةِ الأخرَى: «عندِي عَنَاقُ جَذَعَةٍ»[خ:٩٨٣].

وقوله: «كان يَسِيرُ العَنَقَ»[خ:١٦٦٦،م:١٢٨٦، ط:٩٦٠] بفتحِ النُّونِ؛ سيرٌ سهلٌ سريعٌ ليسَ بالشَّديدِ.

وقوله: «لا يزالُ النَّاس مُختَلفَةً أعناقُهُم في طَلَبِ الدُّنيا»[م:٢٨٩٥] أي: رؤساؤُهم وكبراؤُهم، وقد قيلَ ذلك في قوله تعالى: ﴿فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤] وقد يكونُ المرادُ هنا الجماعاتُ، يقال: جاءَني عُنُقٌ من النَّاسِ؛ أي: جماعةٌ، وقد تكونُ الأعناقُ أنفُسُها عبَّرَ بها عن أصحابِها، لا سيَّما وهي التي تتشوَّفُ وتتطلَّعُ للأمورِ.

وقوله في المادحِ: «قَطَعتَ عُنُقَ أخيكَ»[خ:٦١٦٢،م*:٣٠٠٠] أي: قتلتَه وأهلكتَه في آخرتِه كمن قطعَ عنُقَه في الدُّنيا؛ أي: لِمَا أدخَلتَ عليه من العُجْبِ بنفسِه بمدحكِ له، فيهلَكُ من ذلك، وتقدَّم قوله: «تُقطَعُ الأعناقُ إليه»[خ:٦٨٣٠].

وقوله: «لو مَنَعُوني عَنَاقاً»[خ:١٤٠٠] على ما جاءَ في بعضِ الرِّواياتِ، قيل: هو على جهةِ التَّقليلِ إذ العَناقُ/ لا تؤخذُ في الصَّدقةِ. [٢/٩٢]

١٦٥٨- (ع ن و) قوله: «فُكُّوا العَاني»[خ:٣٠٤٦] هو الأسيرُ، وأصلُه الخضوعُ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١] يقال منه: عَنَا يعنُو، وعَنِيَ يَعنَى، ومنه اشتقاقُ العُنوةِ.

١٦٥٩- (ع ن ي) قوله: «أَرقيكَ من كلِّ داءٍ يَعنيك»(٢) أي: ينزلُ بكَ. ومنه قولُه: «مِن حُسنِ إسلام المرءِ تَركه ما لا يَعنيه»[ط:١٦٥٩] أي: ما لا يَخصُّه ويلزَمُه، وقيل: يَعنيك يَشغَلُك، يقال منه: عُنِيتُ بالأمرِ بضمِّ العين، وعَنِيتُ بفتحِها لغةٌ قليلةٌ.

وقوله: «إنَّه عنَّانَا»[خ:٣٠٣١،م:١٨٠١] العناءُ المشقَّةُ، وعنَّانَا: ألزَمَنا العناءَ، وكلَّفنَا ما يشقُّ علينا، وألزمنَا إيَّاه، يصحُّ أن يكونَ من ذواتِ الياءِ، ومن ذواتِ الواوِ، ومنه: «يا ليلةً من طولِها وعَنَائِها»[خ:٢٥٣١] أي: مشقَّتِها، ومنه: «لم تَترُك رسُولَ الله ﷺ من العَنَاء»[خ:١٢٩٩]، ومنه في فضلِ الرَّمي: «لولا كَلامٌ سمعتُه من رَسولِ الله ﷺ لم أُعَانِه» أي: لم أتكلَّف مشقَّتَه، ورواهُ القابسيُّ(٣): «أعانِيه»[م:١٩١٩] وهو خطأٌ، وعندَ بعضِهم: «فلَم أعاتِبه» وهو تصحيفٌ منه لا وجهَ له.

ع

---

(١) كذا وقع عند القاضي، وفي نسختنا من (الموطأ) (١٠١٦): «في الأرنب بعناق، وفي اليربوع بجفْرة».

(٢) كذا وقع في (المشارق) و(المطالع)، وهو في نسختنا من صحيح مسلم (٢١٨٦): «باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك».

(٣) تصحف في (م) إلى: (الفارسي).

وقوله: «فإذا هو يتعلَّى عنِّي»[خ:٤٦٦٦] أي: «يتكبرُ عليَّ» ويترفَّع، كما جاءَ في الرِّوايةِ الأخرَى(١).

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله: «ما تَرَكتَ رسولَ الله ﷺ من العَنَاء» كذا لهم عندَ البخاريِّ[خ:١٣٠٥] وبعضِ رواةِ مسلم[م:٩٣٥]، وهو الصَّوابُ المعلومُ؛ أي: من المشقَّةِ والتَّعبِ بتردادِكَ عليه وإغرائِك إيَّاه، ورواهُ العذريُّ: «من الغيِّ» بغينٍ معجمةٍ، وعندَ الطَّبريِّ: «من العَيِّ» بالمهملةِ مفتوحَ العينِ، ولبعضِهم: بكسرِها، وكلاهُما وهمٌ، وكذا كانَ مخرَّجاً في كتابِ ابنِ عيسى للجُلُوديِّ.

وقولُ البخاريِّ في التَّفسير: «﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠]: لأحرجَكُم»[خت:٢٤/٥٥] بالحاءِ المهملةِ؛ أي: أدخلَ عليكُم الحرجَ والضِّيقَ، والعنتُ: المشقَّةُ، ثمَّ قال البخاريُّ: «﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ﴾ [طه: ١١١]: خَضَعت» كذا لهم، وعندَ الأَصيليِّ: «وعنِتُّ: خَضَعتُ» بكسرِ النُّون وشدِّ التَّاءِ خَبَراً عن نفسِه، وليسَ عندَه لفظةُ «الوجوهِ» فجاءَ من لفظِ العَنَتِ المذكورِ أولاً، وعلى روايةِ غيرِه يكونُ من لفظِ العناءِ، وليسَ من البابِ؛ لأنَّ التَّاءَ غيرُ أصليَّةٍ؛ إنَّما هيَ علامةُ التَّأنيثِ، وفي الأوَّلِ أصليةٌ، لكن «عَنَت» بمعنَى: خَضَعت غيرُ معلومٍ، وهذا كلُّه ممَّا انتقدَ على البخاريِّ.

وقوله: «لكذبتُ عنهُ» كذا لرواةِ البخاريِّ[خ:٧]، وعندَ الأصيليِّ: «عليه» وهما بمعنىً، كما قيلَ: غَدَت مِن عليه؛ أي: عنهُ ومن فَوقِه.

وقولُه في حديثِ كعبٍ: «وكانَت أمُّ سلمةَ... مَعنِيَّةً في أَمرِي»[خ:٤٦٧٧] أي: ذاتَ اعتناءٍ به، كذا عندَ الأَصيليِّ، ولغيرِه: «مُعِينَةً» من العونِ، وكلاهما صحيحٌ، والأَوَّلُ أظهرُ بمساقِ الحديثِ.

وقوله: «قَد قَطَعَ الله عُنقاً من الكُفرِ» كذا للجرجانيِّ، وعندَ أبي ذرٍّ وأبي زيدٍ: «عَيناً» [خ:٤٧١٨-٤٧١٩] وكلاهُما صحيحٌ، والعُنُقُ هنا أوجَه؛ لذكرِ القطعِ معه؛ أي: أهلَكَ الله جماعةً منه، والعُنقُ بالنُّونِ: الشَّيءُ الكثيرُ - كما تقدَّمَ - وللعينِ وجهٌ أيضاً؛ أي: كفَى الله مِنهم من كانَ يَرصُدُنا أو يتجسَّسُ أخبارَنا، والعينُ: الجاسوسُ والمنقِّرُ(٢) على الأخبارِ للسُّلطانِ.

وفي حديثِ موسى والخَضِرِ: «أنا أعلَمُ بالخيرِ مَن هو -أو عندَ من هو-»[م:٢٣٨٠] كذا لهم بالنُّونِ، وهو الصَّوابُ، وعندَ السَّمرقنديِّ: «أو عبد» بالباءِ.

(١) أشار في (م) فوق الكلمة الأولى بـ: (س) والأخيرة بـ: (ع)، وفي (غ) ذكره في الفصل التالي وفيه تغيير حيث قال: («فإذا هو يتعلَّى عنِّي» ويروى: «علي» وهو أبين؛ أي: يتكبر ويترفع).

(٢) في (غ) وهامش (م): (والمنقب)، وكذا في (المطالع).

وفي شعرِ حسَّانَ: «يُبارِينَ الأعنَّة»[م:٢٤٩٠] جمعُ عِنانٍ، وفي روايةِ ابن الحذَّاءِ: «الأسنَّة» جمعُ سِنانٍ، فعلى الرِّوايةِ الأولَى؛ أي: يضاهِينَ الأعنَّةَ إما في انعطافِها ولينِها؛ أو في قوَّتِها وجَهدِها(١) لقوَّةِ نفوسِها، وشراسةِ خُلُقِها، أو تُبارِيها في عَلكِها لها في قوَّةِ أضراسِها ورؤُوسِها، ويغالبنَ قوَّةَ الحديدِ في ذلك، وعلى روايةِ «الأسنَّةِ»؛ أي: الرِّماحِ في علوِّ(٢) هوادِيها، وقَوامِ خِلقَتِها.

وقول أبي بكرٍ لابنهِ: «يا غُنثَرُ»[خ:٦٠٢، م:٢٠٥٧] رواهُ الخطابيُّ[غريب الحديث ٢/٦] من طريقِ النَّسفيِّ مرَّةً: «يا عَنتَرُ» بفتحِ العينِ المهملةِ وتاءٍ باثنتينِ فوقَها، قال ابنُ الأعرابيِّ: العَنترُ: الذُّبابُ، قال غيرُه: الذُّبابُ الأزرقُ، قال غيرُه: شبَّهه به تحقِيراً له، وأكثرُ الرِّواياتِ فيه عن جميعِ شيوخِنا: «يا غُنثُر»/ بضمِّ الغينِ وثاءٍ مثلَّثةٍ مضمومةٍ أيضاً، وفتَحَها بعضُهم، وبالوجهينِ روينا الحرفَ على أبي الحسينِ؛ وهو الذُّبابُ، قيل: معناه: يا لئيمُ يا دنيُّ، مأخوذٌ من الغَثرِ؛ وهو السُّقوطُ، وقيل: معناهُ يا جاهلُ؛ والأغثرُ: الجاهلُ، والغَثارَةُ: الجَهالةُ، والنُّونُ فيه زائدةٌ، وقيل: هو الثَّقيلُ الوخيمُ.

وقول البخاريِّ في: «باب البولِ عندَ صاحِبِه»[خت:٤/٦١] كذا لهم، وعندَ القابسيِّ: «عن صاحبِه» وهو وهمٌ.

وفي التَّفسيرِ في قولِ المنافقِ: «لئن رَجَعنا مِن عِندِهِ»[خ:٤٩٠٠] كذا لرواةِ البُخاريِّ، وعند الجرجانيِّ: «من هذه» وهو الصَّوابُ؛ أي: من هذه الغزوةِ أو الخرجةِ.

وفي (بابِ الصَّلاة إلى العَنَزةِ): «ومعنا عُكَّازَةٌ أو عَصاً أو عَنَزة»[خ:٥٠٠] كذا لكافَّتِهم، ولأبي الهيثمِ: «أو غيره» والصَّوابُ الأوَّل، وهو المذكورُ في سائرِ الأحاديثِ.

وفي بابِ: «استتابةِ المرتدِّينَ والمعاندِين»[خت:٨٩] كذا لكافَّتِهم، وعندَ الجرجانيِّ والنَّسفيِّ: «والمعاهِدِين»، والأشبَه الأوَّلُ.

العينُ مع الصَّادِ

ع

١٦٦٠- (ع ص ب) قوله في ابنِ أُبيٍّ: «يُعصِّبُونَهُ بالعِصَابةِ»[خ:٤٥٦٦،م:١٧٩٨] قيل: معناهُ يسوِّدونَه، وكانوا يسمُّون السيِّد مُعصَّباً؛ لأنَّه يُعصَب بالتَّاجِ، أو تُعصَبُ به أمورُ النَّاسِ، وقيل: معناه يعصِّبونَه بعِصَابةِ الرِّياسةِ وتاجِها، التي كانَت تربِطُها ملوكُ العربِ وتُعمَّمُ بها، وعمائمُ العربِ تيجانُها. [٢/٩٣]

ومنه في الحديثِ الآخرِ: «كانوا ينظِمُون له الخرزَ ليتوِّجُوه وينظِمون له العِصَابة»، وفي مسلمٍ: «ويتوِّجوه»[م:١٧٨٩،وخ:٤٥٦٦].

وقوله: «عاصِباً رأسَهُ»[خ:٤٦٧]، و«قد عَصَبَ رأسَهُ»[خ:٩٢٧] مخففاً أي: شدَّه بعصابةٍ، وشدَّدَه

(١) في (غ): (وجبذها)، وكذا في (المطالع).

(٢) في (غ) وهامش (م): (انتصاب)، وكذا في (المطالع).

بعضُ الرُّواةِ، والصَّوابُ تخفيفُه هنا[١].

وقوله: «قد عَصَبَ رأسَهُ الغُبَارُ»[خ:٢٨١٣] مخفَّفاً لا غيرَ؛ أي: علَاه، كذا جاءَ في (بابِ الغُسلِ عندَ الحربِ)، وفي غيرِه: «عَصَب ثَنِيَّته الغبارُ»[ص:٢٨٧٣] وهو المعروفُ، يقال: عَصَب الفمُ إذا اتَّسخَت أسنانُه من غبارٍ أو شِدَّةِ عطشٍ، وقيلَ: إذا لَزِقَ على أسنانِه غبارٌ أو غيرُه وجفَّ ريقُه، وقد رويَ في غيرِ هذِه الكتبِ: «عَصَم»[دلائل:٩٩٢بيهقي] بالميم، وهما بمعنىً، والباءُ والميمُ يتعاقبانِ، وأنكرَ ابنُ قتيبةَ[غريب الحديث ٣٢٤/١] فيه الميمَ، وهو صحيحٌ.

وقوله: «أهلُ بيتِه: أصلُهُ[٢] وعَصَبَتُه»[م:٢٤٠٨] أي: بنو عمِّه.

وذكر «العَصَبَة»[خ:٦٧٤٥،م:١٦١٩،ط:١٠٩٢] في المواريثِ وهم الكَلالةُ من الوَرثةِ مِن عَدَا الأولادِ والآباءِ دِنْياً، ويكونونَ أيضاً في المواريثِ كلُّ من ليسَ له فرضٌ مسمَّىً.

وقوله: «ثَوْبُ عَصْبٍ»[خ:٣١٣،م:٩٣٨] بسكونِ الصَّادِ وعلى الإضافةِ؛ هو ضَربٌ من البُرودِ يُعصَّب غَزلُه ثمَّ يُصبَغ كذلك، ثمَّ يُنسَج بعدَ ذلك، فيأتي موشَّىً يبقى ما عُصِبَ منه أبيضَ لم يأخُذه صبغٌ، وليسَ من ثيابِ الرُّقومِ، وربَّما سمَّوا الثَّوبَ عَصْباً، وقالوا: عَصْبُ اليمنِ.

وقوله: «الرَّجُلُ يُقاتل للعَصَبَةِ»[م:١٨٤٨]، ويروَى: «العصبِيَّة»[س:٤١٢٥]، و«يغضَبُ للعَصبةِ»[م:١٨٤٨]، وفي الحديثِ الآخرِ: «ينصرُ عَصَبِيَّة أو يدعو عَصَبِيَّةً»[م:١٨٥٠]؛ يريد الحميَّة لعُصبتِه وقومِه.

وقوله: «فاجتمعَت عِصَابَةٌ»[خ:٢٧٣١-٢٧٣٢] هي الجماعَةُ، وهي العَصَبة أيضاً، والعُصْبَةُ: بضمِّ العينِ لما بينَ العَشَرةِ إلى الأربعينَ، وقيل: العَشَرةُ، ولا يقالُ لما دونَها، وقيل: كلُّ جماعةٍ عصَبَةٌ إذا كانُوا قِطَعاً قِطَعاً، وقيل العَصَبةُ والعِصَابةُ: جماعةٌ ليسَ لها واحدٌ.

١٦٦١- (ع ص ر) «العَصرُ»[خ:٤٠،م:١٠٨، ط:٢] الزَّمنُ والمدَّةُ من الدَّهرِ بفتحِ العينِ، ويقال: بضمِّها أيضاً.

وقوله: «من الدَّهرِ»[خ:٣٨٤٥،م:٨٢٧] أي: المدَّة.

و«العَصران»[د:٤٢٨] الغداةُ والعَشيِّ، و«صَلَاة العَصرَين»[د*:٤٢٨] الصُّبحُ والمغرِبُ، قيل: سُمِّيتا بذلك لمقاربةِ كلٍّ واحدٍ منهما مغيبَ الشَّمسِ أو طلوعَها، وقيل: بل لتغليبِ أحدِ الاسمَينِ على الآخرِ، كما قالوا: العُمَران.

وقوله في: «الصَّلاة الوُسطَى وصَلاةِ العَصرِ»[ط:٣١٧] لا خلافَ بينَ أصحابِ «الموطَّأ» والرُّواةِ عن مالكٍ في إثباتِ الواوِ فيها، وقد

---

(١) زاد في المطالع: والعِصابةُ بالتَّاءِ للرَّأسِ خاصَّة، وأمَّا لسائرِ الجسدِ فالعِصَابُ بغيرِ تاءٍ.

(٢) في (غ) وهامش (م): (أهله)، وكذا في (المطالع)، وما أثبته القاضي عياض موافق لنسختنا من (صحيح مسلم).

رويَ في غيرِه بغيرِ واوٍ[م:٦٢٧]، ورويَ: «ألا وهيَ صلاةُ العصرِ»، احتجَّ به من رأى أنَّها العصرُ، وقد أشارَ الخطابيُّ[غريب الحديث ١٨٧/١] إلى أنَّ مِن العلماءِ مَن ذهبَ إلى أنَّها الصُّبحُ، يحتمل أنَّه تأوَّلَ أنَّ المرادَ بالعصرِ هنا الصُّبحِ؛ لقولِه: «صَلاة العَصرَينِ»[د*:٤٢٨].

و«الاعتصارُ في الصَّدقةِ... وليسَ له أن/ يعتَصِر»[ط:١٤٩٩] هو الرُّجوعُ فيها، وردُّها إلى نفسِه، ولها أحكامٌ وتفرقةٌ في الهبةِ والصَّدقةِ مذكورةٌ في غيرِ هذا الكتابِ(١).

١٦٦٢- (ع ص م) قوله:/ «فقد عَصَم منِّي نَفسَه ومَالَه»[خ:١٣٩٩،م:٢٠] أي: مَنع، ولا عَاصِم من أمرِ الله أي: لا مَانِعَ.

١٦٦٣- (ع ص ف) قوله: «في يومٍ عاصِفٍ»[خ:٣٤٧٨] أي: شديدِ الرِّيح، عَصفَتِ الرِّيحُ وأعصَفَت.

وقوله: «عُصفُورٌ من عَصَافِير الجنَّة» [م:٢٦٦٢]، و«عُصفُور كان يلعَبُ به»(٢) طَائِرٌ صَغِيرٌ مَعلُومٌ.

١٦٦٤- (ع ص و) قوله: «يُريدُ أن يَشُقَّ عَصاهُم»[م:١٨٥٢] أي: «يُفرِّق جَماعتَهم»[م:١٨٥٢] هما بمعنىً، يقال: شقَّ العَصَا؛ أي: فارقَ الجماعةَ؛ كأنَّه من تفريقِهم كتفريقِ شظايا العَصَا إذا كُسِرت.

وقوله: «لا يَضَعُ عَصَاه عن عَاتِقِهِ» [م:١٤٨٠،ط:١٢٤٠] قيل: هي كنايةٌ عن ضربِ النِّساءِ، وقد جاءَ في الحديثِ مفسَّراً ما يدلُّ عليه.

قوله: «أخشَى عليكِ قَسقَاسَتَه»[س:٣٥٤٧] أي: عصَاه، وإنَّه: «ضَرَّابٌ للنِّساءِ»[م:١٤٨٠] وقيل: هي كنايةٌ عن كثرةِ أسفارِه؛ أي: أنَّه لا [٢/ ٩٤] يلقِي عَصَا السَّفرِ من يدِه.

١٦٦٥- (ع ص ي) قوله: «ولم يَكُن أسلَم مِن عُصاةِ قُرَيشٍ أحدٌ غيُر مُطيعِ بن الأسودِ، كانَ اسمُه العاصِي فسمَّاه رسُول الله ﷺ مُطيعاً»[م:١٧٨٢] [ن٢٠/ ٢٠٤] عُصَاة هنا: جمعُ العَاصِي، اسمٌ لا صفةٌ؛ أي: أنَّه لم يسلِم قبلَ الفتحِ وحينئذٍ ممَّن يسمَّى بهذا الاسمِ إلَّا العاصِي بن الأسودِ، فسمَّاه النَّبيُّ ﷺ مطيعاً، وبقيَّةُ الحديثِ تدلُّ عليه، قال القاضي رحمه الله: وهذا على عِلمِ المخبرِ بذلك، وإلَّا فأبو جندلٍ بنِ عمرو بنِ سهيلٍ ممَّن كانَ أسلمَ قبلَ ذلك، واسمُه: العاصِي.

وقوله: «عُصيَّةُ عَصَتِ اللهَ ورسُوله» [خ:٢٨١٤،م:٦٧٥،ط:١٩٨١بكير] اسمُ قبيلةٍ من سُليمٍ.

وقولُه: «حتَّى... نعتَمِد على العصِيِّ» [ط:٢٥٣] أي: نتَّكئُ عليها، جمعُ عصاً: بضمِّ العينِ وكسرِها(٣).

---

(١) انظر: (إكمال المعلم) ٣٤٢/٥، وما بعدها.

(٢) كذا وقع عند القاضي، وفي نسختنا من مسلم (٦٢٠٣): «نُغَرٌ كان يلعَبُ به».

(٣) زاد في المطالع: وفي حديثِ النَّهي عن المُحاقَلةِ والمعاومَةِ: «قال: أحَدُهما بيعُ السِّنين هي المُعَاوَمة وعَن الثُّنيا»[م:١٥٣٦] كذا للكافَّةِ، ولابنِ الحذَّاءِ: «وهي الثُّنيا»، وهو وهمٌ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله: «من قاتَل تحتَ رايةِ عُمِّيَّة يغضبُ لعصَبةٍ، أو يدعُو لعَصَبَة أو ينصرُ عَصَبَةً» كذا جاءَ في روايةِ الكافَّةِ عن مسلمٍ[م:١٨٤٨]، في حديثِ شيبانَ بن فرُّوخ؛ بالعينِ والصَّادِ المهملتَين، كما في سائرِ الأحاديثِ بعدُ، ووقعَ هنا عندَ العذريِّ في الحرفينِ الأوَّلين: «غَضَبِهِ» بالغينِ والضَّادِ المعجمتَينِ وكسرِ الباءِ وهاءِ الإضافةِ، والأوَّلُ أوجهُ وأصوبُ.

وقوله في (بابِ النَّومِ قبلَ العشاءِ): «فَخَرج علينا رسولُ الله ﷺ يَقطُر رأسُه ماءً، واضعاً يده على رأسِه -ثمَّ قال:- لا يعصِّر ولا يَبطِشُ» كذا لهم، وعند الحَمُّوييِّ والمستَمليِّ: «لا يقصِّرُ»[خ:٥٧١] بالقافِ، وكذا لرواةِ مسلمٍ[م:٦٤٢]؛ أي: لم يَضُمَّ أصابعَه ويَجمَعْ شعرَه في كفِّه، بل كان عَصرُه للماءِ بشدِّ أصابِعِه على رأسِه، كما ذُكرَ في الحديثِ لا غيرُ، ومعنَى «لا يقصِّر»: لا يتركُ فعلَه، وقيل: معنَى لا يعصِّرُ؛ أي: لا يبطِّئُ.

[٢/٩٥] وقوله: «بايَعنا رسُولَ الله ﷺ على أن لا نُشرِك بالله -وفي آخرِه- ولا نَعصِي بالجنَّة»[خ:٣٨٩٣] كذا لأبي ذرٍّ والنَّسفيِّ وابنِ السَّكنِ والأَصيليِّ بالعينِ، وعندَ القابسيِّ: «ولا نقضِي بالجنَّةِ» بالقافِ والضَّادِ المعجمةِ؛ أي: لا نحكمُ لأحدٍ من قِبَلِنا بها، ونقطعُ له بذلكَ، قال القابسيُّ: هو مشكلٌ في كتابِ أبي زيدٍ، قال القاضي ﷺ: الصَّوابُ: «نَعصِي» على نصِّ التِّلاوةِ[(١)]، وتقديرُه: بايعناه بأنَّ الجنَّة ثوابَنا إن التزمنَا ذلك.

وفي باب: «من حَلَف ألا يشربَ نبيذاً فشرب طِلَاءً أو سَكَراً أو عسلاً لم يحنَثْ» كذا لابنِ السَّكنِ، وللباقِين: «أو عَصِيراً»[خت:٢١/٨٣] مكانَ: «عَسَلاً».

العينُ مع الضَّادِ

١٦٦٦- (ع ض ب) ذكرَ: «المعضوبَ الجسدِ»[ط:١٣١٢] وهو الزَّمِنُ الذي لا حَرَاك به.

وقوله: «ولا عَضبَاءَ»[م:٩٨٧] أي: مكسورةَ القرنِ الواحدِ، والذَّكَرُ: أعضَبُ، وذَكرَ: «العَضْباء»[خ:٢٨٧١،م:١٣٦٥] ممدودٌ اسمُ ناقةِ النَّبيِّ ﷺ باسمٍ لها سُمِّيت به، وليسَ من هذا، قال الخليلُ[العين ١/٢٨٣]: العَضْبُ: القَطْعُ، وناقةٌ عضباءُ؛ مَشقوقةُ الأذنِ، قال الحربيُّ [غريب الحديث ١/٨] في الحديثِ: «كانَت للنَّبيِّ ﷺ ناقةٌ تُسمَّى العَضباءُ لا تُسبَقُ...»[خ:٢٨٧٢]/ الحديثُ، وكذا رواهُ مالكٌ في أكثرِ حديثِه، ومن روايةِ مصعبٍ عن مالكٍ: «كانَتِ القَصواءُ» وذكرَ مثلَه، وفي الحديث: «خَطَب النَّبيُّ ﷺ على ناقَتِه الجَدْعَاء»[حم:٣/٤٢٦]، ومثلُه في حديثِ الهجرةِ[خ:٤٠٩٣]، وفي حديثٍ

(١) زاد في المطالع: كما تضمَّنته الآيةُ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢].

آخرَ: «على ناقةٍ خَرمَاء»[حم:٢٧١/٢٧]، وفي الآخرِ: «مُخضرَمةٍ»[حم:٤٧٣/٣] قال الحربيُّ: والعَضْبُ والجَدْعُ والخَرْمُ والقَصْوُ والخَضرَمةُ كلُّه في الأذُنِ[١]، فقيلَ في الحديثِ الأوَّلِ: إنَّه اسمُها، وإن كانَت عضباءَ الأذُنِ فقَد جُعِل اسماً لها، قال القاضي رحمه الله: إذا كانَتِ الأحاديثُ جاءَت بذلك، باختلافِ هذه الصِّفات فيها، لا سيَّما في وقوفِه عليها في موطنٍ واحدٍ في حجَّةِ الوداعِ، وفي حديثِ المسابقةِ؛ فدلَّ أنَّها ناقةٌ واحدةٌ، كما قيل: اسمُها: العضباءُ، وكانَت معضوبةَ الأذُنِ ومقصوَّته ومجدوعتَه، فوصِفَت مرَّةً بعضباءَ، ومرَّةً بقصواءَ، ومرَّةً بجَدعاءَ، ولا تبقَى حجَّةٌ لمن زعمَ أنَّها نوقٌ للنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، لكلٍّ منها اسمٌ أو صفةٌ بخلافِ غيرِها على ما ذهبَ إليه بعضُهم؛ إذ لم يكَن عليه السلام في خطبتِه في حجَّةِ الوداعِ إلَّا على واحدةٍ، وقال الدَّاوديُّ[٢]: إنَّما سمِّيَت بذلك لسبقِها؛ أي: إنَّ عندَها أقصَى السَّبقِ وغايةَ الجريِ.

١٦٦٧- (ع ض ت) «ألا أنبئكم ما العِضَه؟ النَّمِيمَة القالَةُ بينَ النَّاسِ» كذا جاءَ مفسَّراً في الحديثِ، وكذا ضبطنَاه عن أكثرِ شيوخِنا مثلُ: عِدَه، وعندَ الجَيَّانيِّ: «ما العَضْهُ»[م:٢٦٠٦] مثلُ الوَجْهِ، وقيل: هو السِّحرُ، وقيل: الرَّميُ بالبهتانِ، ومُرادُه به في هذا الحديثِ مفسرٌ فأغنَى عن غيرِه.

١٦٦٨- (ع ض د) قوله: «لا يُعضَدُ شَجَرُها»[خ:١١٢،م:١٣٥٦] أي: لا تُقطَع أغصانُها، وأصلُه من قطعِ العَضُدِ.

وقوله: «فأخذَ... بعَضُدِيَّ»[خ:٧٢٨،ط*:٩٤٤بكير]

هو ما بينَ المِرفَقِ إلى الكتفِ، يقال فيه: عَضُدٌ، وعَضْدٌ، وعُضُدٌ بضمِّهما، وعُضْدٌ،/ [ن٢/٢٠٥] وقولُها: «ملأَ من شَحمٍ عَضُدَيَّ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] قال أبو عبيدٍ[غريب الحديث ٣٠٠/٢]: لم تُرِد العَضُدَ وحدَه وإنَّما أرادَتِ الجسدَ كلَّه؛ لأنَّ العَضُدَ إذا سَمِنت سَمِنَ سائرُ الجسدِ، والعَضُدُ أيضاً: القوَّةُ، ومنه قولهم: فتَّ في عَضُدي؛ أي: كَسَرَ من قوتِي وأوهنَنِي، وقيلَ: عَضُدُ الرَّجُلِ قومُه وعشيرتُه، ومن ثَمَّ قيلَ هذا.

ع

١٦٦٩- (ع ض ل) قوله: «فَيَعضُلُهَا»[خ:٤٦٠٠،م:٣٠١٨] العَضْلُ -بفتحِ العينِ وسكونِ الضَّادِ-: هو منعُ الرَّجلِ وليَّتَه من التَّزويجِ، قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] وأصلُه التَّضييقُ والمنعُ، يقال منه: عَضَلَ يعضُلُ، ويعضِلُ وعضَّل مشدَّداً.

وقوله: «ذو عَضَلاتٍ»[م:١٦٩٢] جمعُ عضَلَةٍ، وهي لحماتُ السَّاقَينِ والسَّاعدَينِ.

وقوله: «وبها الدَّاءُ العُضَال»[ط:١٨١٤] بضمِّ العينِ وتخفيفِ الضَّادِ، قال مالكٌ هو هلاكُ الدِّين[٣]، قال القاضِي رحمه الله: يقال: داءٌ

(١) انظر: (النهاية) ٧٥/٤.
(٢) في المطالع: قال المازري.
(٣) انظر: (الاستذكار) ٥٢٠/٨.

عُضَالٌ؛ شديدٌ، و«قد جَاءَتك مُعضِلةٌ»[ط:١٢٠٨] هي صِعَابُ المسائِلِ الضَّيِّقةِ المخرجِ.

١٦٧٠- (ع ض ض) قوله: «ولو أن تَعَضَّ بأصلِ شَجَرَةٍ»[خ:٣٦٠٦]، و«يَعَضُّونَ بالحِجَارَة» [خ:١٥٠١] قيل: معناه الُّلزومُ واللُّصوقُ، يقال: عضَّ الرَّجلُ بصاحِبِه؛ إذا لَزِمَه ولَصِقَ به، ومنه: «عَضُّوا عَلَيْها بِالنَّواجِذ»[د:٤٦٠٧] أي: الزَمُوها كما يعضُّ الرَّجلُ على الشَّيءِ، وقد [٢/٩٦] يكونُ عندِي على بابِه في قوله: «يَعَضُّون بالحِجَارَةِ» لشدَّةِ الألمِ، أو لشدَّةِ العطشِ؛ إذ كانُوا لا يُسقونَ، وهذا مشاهدٌ لمن اشتدَّ به الألمُ والوجعُ، يعضُّ بأسنانِه على ما وجدَه، والعضُّ على الحجارَةِ للعطشانِ لبَردِها، يقال: من هذا كلِّه عَضِضَ -بكسرِ الضاد- إلَّا تميماً فإنَّها تفتَحُها، ويَعَضُّ -بالفتحِ- في مستقبلِها لجميعِهم.

١٦٧١- (ع ض ه) قوله: «عَدَدُ هَذه العِضَاهِ»[خ:٢٨٢١]، و«تَفرَّقَ النَّاسُ في العِضَاهِ يستظلُّون»[خ:٢٩١٣]، و«أن يُعضَد عِضَاهُها[١]» [خ:٢٤٣٣] هو كلُّ شجرٍ ذِي شوكٍ، واحدُه: عِضَه، حُذِفَت منها الهاءُ كشَفَةٍ[٢]، ثمَّ رُدَّت في الجمعِ، فقالوا: عِضَاهٌ وشِفَاهٌ، ويقال أيضاً: عِضَاهَةٌ أيضاً، قيل: وهو أقبحُها، وعِضَهَةٌ أيضاً، قيل: هو من شجرِ الشَّوكِ، ماله أَرومَةٌ تبقَى على الشِّتاءِ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهم

قوله: «ولا يَعضَه بَعضُنا بَعضاً»[م:١٧٠٩] أي: لا يسحرُ -بفتحِ الياءِ والضَّادِ- والعَضِيهةُ والعِضَه -مثل دِيَة-: السِّحرُ، وتكون أيضاً النَّميمةُ،/ وتكونُ أيضاً الرَّميُ بالبهتانِ، والعَضيهةُ: الإفكُ والبهتانُ، وكلُّه ممَّا يصحُّ أن يَشتَمِل النَّهيُ عليه، والله أعلمُ بمرادِ نبيِّه ﷺ من ذلك، كذا جاءَ هذا الحرفُ عندَ رواةِ مسلمٍ، إلَّا العذريِّ فعندَه: «ولا يَعضِي» مثل: يَقضِي، وهو بعيدُ المعنَى هنا، والمعروفُ ما للكافَّةِ، إلَّا أن يكونَ من قولِه تعالى: ﴿جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١] على من فسَّرَه بالسِّحرِ، وهو قولُ الفرَّاءِ[معاني القرآن ٢/٩٢]، قال: ويكونُ عِضُون جمعُ عِضَةٍ، وأصلُها عِضْوةٌ مثلُ عِزين وعِزون جمع عِزَةٍ، وأصلُها عِزوةٌ.

وفي تزويجِ خديجةِ: «كانَ يَذبَحُ الشَّاة ثمَّ يَقطَعُها أعضَاء»[خ:٣٨١٨] جاءَ في كتابِ الأَصيليِّ والنَّسفيِّ: «أعضىً» مقصوراً منوَّناً، ولا وجهَ له، وهو خطأٌ، والصَّوابُ الأوَّلُ.

العينُ مع الفاءِ

١٦٧٢- (ع ف ر) قوله: «أرضٌ عَفرَاء» [خ:٦٥٢١،م:٢٧٩٠] هي التي ليسَت بخالصةِ البياضِ،

---

(١) في (م): (وأن يعصر عضامها) وفي هامشها: (عضاهها) وأشار فوقها بـ(ط).

(٢) في (م) حاشية: (قوله: كشفة في حذف الهاء لا في فتح العين كالشين من شفة).

هي إلى الحمرةِ قليلاً، ومنه: قيل للظِّباءِ: عُفْرٌ وهي التي بذلك اللَّونِ.

وقوله: «حتَّى رأينا عَفَر إبطِيه» بفتحِ الفاءِ، ويروى: «عُفْرَة»[خ:٢٥٩٧] و«عُفرَتي» [خ:٧١٧٤،م:١٨٣٢] وهذه روايةُ الجمهورِ، وبضمِّ العينِ للجَيَّانيِّ، وبفتحِها لأبي بحرٍ وغيرِه، قال الوقَّشِيُّ: الوجه: عُفْرتَي: بضمِّ العينِ وسكونِ الفاءِ، أو عَفَرتَي بفتحِهما، أي: بياضهما مأخوذٌ من عُفْرِ الأرضِ.

وقوله: «هل يُعفِّر محمَّد وجهَه»[م:٢٧٩٧] أي: يسجدُ على الأرضِ، و«لأعَفِّرنَ وَجهَهُ بالتُّرابِ»[م:٢٧٩٧] أي: لأُمَعِّكَنَّه به.

وقوله في الإناءِ: «عفِّرُوه»[م:٢٨٠] أي: أغسلُوه بالتُّرابِ مع الماءِ.

وقوله: «ثوبُ مَعَافِري»[م*:٣٠٠٦] بفتحِ الميمِ منسوبٌ إلى مَعَافرَ، قال يعقوبُ[إصلاح المنطق ١٢٤] والهرويُّ[الغريبين ١٢٩٩/٤] وثعلبٌ بفتحِ الميمِ، وأنكرَ يعقوبُ وثعلبٌ ضمَّها، وقال لنا شيخُنا أبو الحسينِ: ويقال بضمِّها؛ وهو اسمُ رجلٍ من أهلِ اليَّمنِ اسمُه يَعْفُر بنُ زُرعَةَ، ويقال: يَعْفر، وسمِّيَ معافر ببيتٍ قالَه، وفي «الجمهرةِ»[٧٦٦/٢] معافِرُ: موضعٌ باليمن تُنسَبُ إليه الثِّيابُ المَعافريَّةُ.

وقوله: «تفلَّتَ عليَّ عِفريتٌ»[خ:٤٦١، م*:٥٤١] هو القويُّ النافذُ مع خُبثٍ ودهاءٍ.

١٦٧٣- (ع ف ص) قوله في اللُّقطةِ: «اعرف عِفاصَها وِوِكاءَها»[خ:٢٣٧٢،م:١٧٢٢،ط:١٥٠٣] العِفاصُ -بكسرِ العينِ- الوعاءُ الذي تكونُ فيه، ومنه: عِفاصُ القارُورَةِ، وهو الجِلدُ الذي يُلبَسُه رأسُها، والوِكاءُ: الخيطُ الذي تُربَطُ به.

١٦٧٤- (ع ف ف) قوله: «فيطلبه في عَفَافٍ»[خت:١٦/٣٤]، و«عَفيفٌ مُتعفِّفٌ»[م:٢٨٦٥]، و«رَبَطَها... تعفُّفاً»[خ:٢٣٧١،ط:٧٣٤]، و«أسألُك... العَفافَ والغِنَى»[م:٢٧٢١]، و«من يَستَعفِفْ يُعفُّه الله»[خ:١٤٢٧،م:١٠٥٣،ط:١٨٦٩]، و«عِفُّوا إذ أعفَّكُم الله»[ط:١٨٢٧] العِفَّةُ: الكفُّ عمَّا لا يحلُّ، ورجلٌ عَفٌّ: بيِّنُ العَفافِ، والعَفافةُ -بالفتحِ- والعِفَّةُ -بالكسرِ-، وقيل: «ربَطَها... تعفُّفاً» عن السُّؤالِ، وهو تَأويلُهم في قوله: «اليدُ العُلْيا المُتَعَفِّفَة»[د:١٦٤٨] على روايةِ من رواه، وقيل: «عفيفٌ متعفِّفٌ ذو عِيَالٍ»[م:٢٨٦٥] أي: عفيفٌ عما لا يحلُّ له متعفِّفٌ عن السُّؤالِ.

وقوله: «وعِفُّوا إذ أعفَّكُم الله» أي: اتركُوا الكسبَ الخبيثَ وعِفُّوا عنه، إذا وسَّعَ الله عليكُم وأغناكُم، وعليه يَدلُّ الحديثُ، وما قبلَ الكلامِ وما بعدَه أنَّه في (بابِ المطاعِمِ والمالِ)، وقد يحتمل أن يكونَ معناه: إذ أخرَجَكم من فجورِ الجاهليَّةِ إلى عَفافِ الإسلامِ، فالتزمُوا العِفَّة في كلِّ شيءٍ.

وقوله: «ويأمرُ... بالعَفَافِ»[خ:٧،م:١٧٧٣] معناه هنا: تركُ الزِّنَى والفجورِ، وقوله: «من يَستَعفِفْ يُعفُّه الله» أي: من يَعِفَّ وجهَه/ عن [ن٢/٢٠٦]

السُّؤالِ يُعِفُّه الله على ذلِك، ويرزُقهُ من حيثُ لا يحتسِبُ، قال أبو زيدٍ: العِفَّة: تركُ كلِّ قبيحٍ وحرامٍ، والعفيفةُ من النِّساءِ: السيِّدة الخيِّرة الكَافَّة عن الخَنَا والفُحشِ(١).

١٦٧٥- (ع ف س) قوله: «عَافَسنا الأزوَاجَ والأولادَ والضَّيعَاتِ»[م:٢٧٥٠] أي: عالجنَا ذلك ولَزِمناه واشتَغلنَا به، وقيلَ: لاعبناهُم، ورواه الخطابيُّ[غريب الحديث ١/٢٤٦]: «عانَسْنا» بالنُّونِ، وفسَّرَه: لاعَبنا، وذكرَ القُتَبيُّ: «عانَشْنا» وفسَّرَه عانَقنا(٢)، ونحوَه في «البارعِ»، والأوَّل أولَى لذكرِه الضَّيعاتِ.

ع

١٦٧٦- (ع ف و) قوله: «أمرَ... بإعفاء اللِّحَى»[م:٢٥٩، ط:١٧٥٢] أي: بِتوفِيرها، يقال: عَفَا الشَّيءُ إذا كَثُرَ، ويقال فيه: أعفيتُ الشَّيءَ وعفوتُه، إذا كثَّرتَه، وتفسيرُه في الحديثِ الآخرِ: «وفِّروا اللِّحَى»[خ:٥٨٩٢].

[٢/٩٧] ومنه في الحديثِ/ الآخرِ: «إذا دخَل صَفَر، وعَفَا الوَبَر»(٣) على ما جاءَ في بعضِ الرِّواياتِ، يريدُ وبَرَ الإبلِ التي حلَقَتها الرِّجالُ؛ أي: كَثُر، ويكون أيضاً بمعنَى: قلَّ وذهبَ، من الأضدادِ، ومنه: عَفَتِ الدِّيارُ؛ إذا دَرَسَت وذَهَبَت معالمُها، وقيل مثلُه في: «عَفَا الأثَرُ»[خ:١٥٦٤، م:١٢٤٠] في الرِّوايةِ المشهورةِ في هذا الحديثِ، وقيل: أي: دَرَسَ أثرُ الحاجِّ والمُعتمِرين بعد رُجُوعِهم.

وقوله: «العَوافي... الطَّير والسِّباع»[خ*:١٨٧٤، م*:١٣٨٩، ط:١٦٢٩] فسَّره في الحديثِ بما ذكرَ، وهو اسمٌ لها، جامعٌ لطَلِبها رزقَها، وكذلك سائرُ الدَّوابِّ، وفي الحديثِ الآخرِ: «فما أكَلَت منه العَوَافي له صَدَقةٌ»[س:٥٧٥٧] بمعناه، وقد جاءَ في حديثٍ آخرَ مفسَّراً، وكلُّ من ألَمَّ بكَ وقصدَك لرَفدِك؛ فهو عَافٍ ومُعتَفٍ، وجمعُهم: عُفاةٌ وعَافِيةٌ، يقال منه: عَفوتُه واعتَفَيتُه.

وقوله: «حتَّى تُعفِّي أثَرَه»[خ:٢٩١٧، م:١٠٢١] أي: تمحُوه وتُذهِبَه، وفي الرِّوايةِ الأخرَى: «تَعْفُو»[خ:١٤٤٣، م:١٠٢١] بمعناه، ومنه: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ﴾ [التوبة: ٤٣] أي: مَحا ذنبَك، وعَفتِ الريحُ الأثرَ.

وقوله: «وعَفَا الأثرُ»[خ:١٥٦٤، م:١٢٤٠] وفي الحديثِ الآخرِ: «أعُوذُ بِمُعافاتِك من عُقُوبتِك»[د:٨٧٩] أي: بعفوِك عنِّي وتركِ مؤاخذتِك، يقال: عافاه الله معافاةً وعافيةً، وفي الحديثِ الآخرِ: «أسأَلُك العفوَ والعَافِيةَ والمُعافَاة»[د:٥٠٧٤] قيل: العفوُ محوُ الذَّنبِ، والعافيةُ من الأسقام والبلايا، ودفاعُه عنه اسمٌ وُضِعَ مَوضِعَ المصدرِ، مثلُ: راغِيةُ البعيرِ،

---

(١) انظر: (المخصص) ١/٣٤٥.

(٢) نقله عنه النووي في (شرح مسلم) ١٧/٦٦، ولم أره في (مطبوع الغريب).

(٣) كذا وقع عند القاضي، وهو في (البخاري) (١٥٦٤) و(مسلم) (١٢٤٠): «عَفَا الأثر، وانسلَخ صَفَر»، وفي (المطالع): «دخل صفر وعفا الأثر».

والمعافاةُ أن يعافِيَك الله من النَّاسِ، ويعافيَهم منكَ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهم

في حفرِ الخندقِ: «حتى أعفَرَ بطنَه أو اغْبرَّ بطنُه» كذا لهم، وكذا ضبطَه بعضُهم بفتحِ بطنِه، ولأبي زيدٍ ولأبي ذرٍّ: «حتَّى أغْمَرَ بَطنَه أو اغبرَّ»[خ:٤١٠٤] كذا عندَ الأَصيليِّ، وقيَّدَه عبدوسٌ وبعضُهم: «اغمَرَّ» بتشديدِ الرَّاءِ ورفعِ بطنِه، وعندَ النَّسفيِّ: «حتَّى غَبَر بطنُه، أو اغبَرَّ» ووجهُ الميم هنا بمعنَى: سَتَرَ كما جاءَ في الحديثِ الآخرِ: «حتَّى وارَى عنِّي التُّرابُ بَطنَه»[خ*:٢٨٣٧،م*:١٨٠٣]، وأمَّا بتشديدِ الرَّاءِ ورفعِ بطنِه فبعيدٌ، وللفاءِ وجهٌ من العَفرِ؛ وهو التُّرابُ، والأوجهُ: اغبرَّ؛ أي: علاه الغُبارُ.

وقوله: «وعِفُّوا إذ أعفَّكُم الله»[ط:١٨٢٧] كذا لهم ومعناهُ قد ذكرنَاه، وعندَ القَنَازعيِّ في «الموطَّأ»: «إذا عَفَّكم الله»، وليسَ بشيءٍ، وهو وهمٌ(١).

وقوله: «ومن يَستَعفِفْ يُعفَّه الله»[خ:١٤٢٧، م:١٠٥٣،ط:١٨٦٩] كذا يقولُه المحدِّثونَ، وكذا قيَّدناه عن أكثرِهم بالفتحِ، وكانَ بعضُ شيوخِنا يقولُ: مذهبُ سيبويهِ في هذا الضَّمُّ، وهو الصَّوابُ، وقد ذكرنَا علَّةَ سيبويهِ فيه في حرفِ الحاءِ.

العينُ مع القافِ

١٦٧٧- (ع ق ب) قوله: «مُعَقِّبَاتٌ لا يخيبُ قائِلُهنَّ؛ ثلاثٌ وثَلاثون تسبيحةً...»[م:٥٩٦] الحديثُ، قال الهرويُّ[الغريبين ١٣٠٣/٤] وغيرُه: هي التَّسبيحاتُ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ، كذا وكذا مرَّةً، سُمِّيت بذلك لإعادَتهنَّ مرَّةً بعدَ أخرَى؛ يريدُ وما ذكرَ بعدَها من الذِّكرِ، ومنه قوله تعالى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ﴾ [الرعد: ١١] أي: ملائكةٌ يعقُبُ بعضُهم بعضاً، ومنه: «مَن شَاء أن يُعقِّبَ مَعَك فَليُعقِّب»[خ:٤٣٤٩] التَّعقيبُ: الغزوةُ بإثرِ الأخرَى في سَنةٍ واحدةٍ.

ومنه قوله: «يَتَعاقَبُون فيكم ملائكةٌ»[خ:٥٥٥،م:٦٣٢،ط:٤١٨] أي: يتداولُون ويجيءُ بعضُهم إثرَ بعضٍ، وهذا ممَّا جاءَ الضَّميرُ فيه مقدَّماً على اسمِ الجمعِ، على بعضِ لغاتِ العربِ، وهي لغةُ بني الحارثِ يقولون: ضربونِي إخوتُك، وأكلُونِي البراغيثُ، وهو قليلٌ.

وقوله: «وأنا العَاقِبُ»[خ:٣٥٣٢،م:٢٣٤٥، ط:١٨٨٠] جاءَ مفسَّراً في الحديثِ «الذي ليس بعده نبيٌّ»[م:٢٣٤٥]؛ يعني: أنَّه جاءَ آخرَهم، قال ابنُ الأعرابيِّ: العاقبُ هو الذي يخلُفُ من قبلَه في الخيرِ.

(١) زاد في المطالع: ولابنِ بكيرٍ وابنِ عُفَيرٍ: «إذا أعفَّكُم الله»، وهو صحيحٌ أيضاً.

ع

وقوله: «يرتدُّوا على أعقَابِهم»[خ*:٣٣٤٩، م*:٢٨٦٠] أي: رجَعُوا إلى كفرِهم كالرَّاجعِ إلى خَلفِه وإلى حالِه، ومثلُه: «ادعُ الله ألا يَرُدَّنِي على عَقِبي»[خ:٢٧٤٤]، و«ألَّا يردَّني(١) على عَقِبك»، و«لا تَرُدَّهُم على أعقَابِهم»[خ:١٢٩٥، م:١٦٢٨، ط:١٥١٥] أي: على حالِهم الأوَّل من تركِ الهجرةِ.

وقوله: «فإنَّها لَه ولِعَقبه»[م:١٦٢٥، ط*:١٥٠١]، و«اخلُفهُ في عَقِبِه»[م:٩٢٠] عَقِبُ الرَّجلِ: ولدُه الذي يأتي بعدَه، وعَقبُه أيضاً.

وقوله: «في عُقْب حَدِيثِه»[خزيمة:٢٢٢] بضمِّ العينِ وسكونِ القافِ؛ أي: بإثرِ حديثِه، وعَقِبُ [٢/٩٨] الشَّهرِ: آخرُه،/ يقال: جاء في عَقِبه وعلى عَقِبه -بفتحِ العينِ وكسرِ القافِ- إذا جاءَ في آخرِه ولم يتمَّ بعدُ، فإن جاءَ بعدَ تمامِه قيل: جاء عُقْبَه، وفي عُقْبه، وعلى عُقْبه، كلُّها بضمِّ العينِ وسكونِ القافِ، وقال يعقوبُ[إصلاح المنطق ١٩٤]: في هذا عَقْبٌ وعُقبانٌ.

وقوله: «نهى عن عَقِبِ الشيطان في [ن٢٥/٢٠٧] الصَّلاة»[م:٤٩٨] قال أبو عبيدٍ[غريب الحديث ٢/١٠٩]:/ هو وضعُ أليتَيه على عَقِبَيه بين السَّجدتَينِ، وهو الذي يُسمِّيه بعضُهم الإقعاءُ، وعندَ الطَّبريِّ: «عُقُب» بضمِّ العينِ والقافِ، وفي الرِّوايةِ الأخرَى: «عُقبَةُ الشَّيطَان»[م:٤٩٨] بالضَّمِّ بمعناها، وأهلُ الُّلغة يقولون: عَقِب.

(١) في هامش (م): (يردك) وأشار فوقه بـ(ط).

وقوله: «ويلٌ للأعقَابِ من النَّارِ»[خ:٦٠، م:٢٤٠، ط:٣٦]، و«مَنهُوسُ العَقِبِ»[م:٢٣٣٩] الأعقابُ: موَاخِرُ(٢) الأقدامِ، قال الأصمعيُّ: العَقِبُ: ما أصابَ الأرضَ من مؤخَّرِ الرِّجْلِ إلى مَوضِعِ الشِّراكِ(٣)، وقال ثابتٌ: العَقِب ما فَضَل من مؤخَّرِ القدمِ على السَّاقِ، ومعنَى الحديثِ؛ أي: ويلٌ لأصحابِها إذ لم يمتثِّلوا(٤) بغَسلِها في الوضوءِ، وقيل: بل يَحتَمِلُ أن يُخَصَّ العَقِبُ نفسَه بألمٍ من العَذابِ، يتعذَّبُ به صاحبُه، ويقال: عَقِبٌ وعِقْبٌ: بكسرِ القافِ وسكونِها.

ومنه: «رجَعَ على عَقِبَيه»[خ*:٦٨٠، م*:٤١٩] في الصَّلاةِ؛ هو ما تفسَّرَ من معنَى عَقِبِ الشَّيطانِ، قيل: وإنَّما رجعَ على عَقِبه قبل فهو إذا رجَعَ إلى خَلفٍ مُنصَرفاً.

وقوله: «أرجُو عُقبَى الله»[م:٢٧٦٩] أي: ثوابَه في الآخرَةِ، والعُقبَى: ما يَعقُبُ بعدَ الشَّيءِ وعلى أثَرِه، والعُقبَى: ما يكونُ كالعِوضِ من الشَّيءِ والبدلِ منه، ومنه العِقابُ على الذَّنبِ؛ لأنَّه بدلٌ من فعلِه ومكافأةٌ عليه، ومنه: «أعقَبَنِي الله عقبىً حسنةً»[م:٩١٩]، وقوله «ثُمّ تكونُ لهم العَاقبةُ»[خ:٢٨٠٤، م:١٧٧٣]، و«عَاقِبَةُ أمرِي»[خ:١١٦٢] من هذا، وعَقِبُ كلِّ شيءٍ وعاقبتُه وعاقِبُه وعُقباه: آخرُه.

وقوله في الهجرَةِ: «فَخَرَج مَعَهُما

(٢) لفظ المطالع: فآخر.

(٣) انظر: (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص٨٨.

(٤) في (غ) وهامش (م): (يهتبلوا)، وكذا في (المطالع).

يَعقِبَانِه»[خ:٤٠٩٣] بتخفيفِ العينِ، و«كان النَّاضِحُ يعتَقِبُه منَّا الخمسةُ» أي: يتداولونَ رُكوبَه عُقْبةً عُقْبةً، وفي روايةِ الفارسيِّ(١): «يَعقُبُه»[م:٣٠٠٩] وهو صحيحٌ في هذا وفي غيرِه، وكلُّ اثنينِ يجيءُ أحدُهما ويذهبُ الآخرُ فهما يعتَقِبان ويتَعَاقَبان، وقد عَقَّبَ كلُّ واحدٍ منهما الآخرَ يعقُبُه، والعُقبة: قدرُ فَرسَخَين.

وقوله: «ثمَّ عقَّب بعدَ ذلكَ بكتابٍ» [ط:٦٠٣]، ويروى: «أعقَبَ»[ط:٦٥٧بكير] معناه: أتْبعَ كتابَه الأوَّلَ هذا، وقوله: «وأعقَبَها خَلفَه»(٢) أي: أردَفَها.

١٦٧٨- (ع ق د) قوله: «العَسلُ يُطبخ حتَّى يَعقِد»[م:١٧٣٣] بفتحِ الياءِ وكسرِ القافِ، يقالُ: أعقَدتُ العَسَل إذا شدَدْتَ طبخَه فعُقِد وهو مُعْقَد، وعَقَدتُ الحبلَ وغيرَه فهو معقودٌ، كذا ضبطناه عن متقِني شيوخِنا، وهو وجهُ العربيَّةِ، وضبطَه بعضُهم: «حتَّى يُعقَد» على ما لم يسمَّ فاعلُه وهو صحيحٌ أيضاً، وعندَ بعضِهم بالرَّاءِ «يعقِرُ» وليسَ بشيءٍ.

وقوله: «الخيلُ مَعْقود في نَواصيها الخَيْرُ»[خ:٢٨٤٩،م:١٨٧١] يريدُ أنَّه ملازمٌ لها حتَّى كأنَّه شيءٌ عُقِدَ فيها، ولم يُرِد بالنَّواصِي خاصَّةً.

ومنه قوله: «يَعقِدُ الشَّيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدكُم ثلاثَ عُقَد»[خ:١١٤٢،م:٧٧٦،ط:٤٣٢] قال الطَّحاويُّ[شرح مشكل الآثار ١٩٢/١٠]: هو مَثَلٌ واستعارةٌ من عَقْدِ بنِي آدمَ، وليسَ المرادُ بذلك العُقَدُ نفسُها، لكن لمَّا كان بنو آدمَ يمنعونَ بعقدِهم ذلك تصرُّفَ من يحاوِلُ فيما عَقَدُوه، كان هذا مثلُه من الشَّيطانِ للنَّائم الذي لا يقومُ من نومِه، إلى ما يجبُ من ذكرِ الله والصَّلاةِ والله أعلمُ، وقيل: بل لا يبعُدُ حملُه على ظاهرِه، وهو أظهرُ؛ فإنَّ الشَّيطانَ يفعلُ من ذلك ما تفعلُه السَّواحرُ من عَقْدِها ونفثِها.

وقوله: «لآمرَنَّ براحلتِي تُرحَل ثمَّ لا أحلُ لها عُقدةً حتَّى أقدَمَ المدينة»[م:١٣٧٤] معناه: لا أنزلُ عنها فأعقِلُها فأحتاجُ إلى حلِّها، وقد يكونُ المرادُ بالعَقْدِ هنا العزيمة؛ أي: لا أحلُّها(٣) حتَّى أبلغَ المدينةَ.

١٦٧٩- (ع ق ر) قوله: «فَعَقِرتُ حتَّى ما تُقِلُّني رجلايَ»[خ:٤٤٠٤] بكسرِ القافِ، قال يعقوبُ وغيرُه: عُقِر الرَّجُلُ فهو عَقِرٌ؛ إذا فَجَأه أمرٌ فلم يقدِر على أن يتقدَّمَ أو أن يتأخَّرَ(٤)، وقال الخليلُ[العين ١٥١/١]: عَقِرَ الرَّجلُ إذا دَهِش، وضبطَه القابسيُّ: بضمِّ القافِ وهو غلطٌ.

وتقدَّم في حديثِ أمِّ زرعٍ: «عَقْرُ جارَتِها» [م:٢٤٤٨] منه، وما يَحتمِل من معنىً والاختلافُ

(١) في (غ) وهامش (م): (القابسي)، وما أثبتناه موافق (للمطالع).

(٢) كذا وقع عند القاضي، وفي نسختنا من البخاري (١٥١٨): «فأحقبها على ناقة».

(٣) في (غ) وهامش (م): (لا أحلُّ عزمي)، وكذا في (المطالع).

(٤) انظر: (تهذيب اللغة) ١٤٨/١.

ع

في روايتِه، وتقدَّم في حرفِ الحاءِ قوله: «عَقرَى حَلقَى»[خ:١٥٦١،م:١٢١١] والاختلافُ في ضبطِه ومعناهُ.

وقوله: «يرفَعُ عَقِيرَته»[خ:١٨٨٩،ط:١٦٣٥] أي: صَوتَه بفتحِ العينِ،/ ولأصلِ هذِه اللَّفظةِ قِصَّةٌ، وقوله: «عقرُ دارِهِم»[س*:٣٥٦٣] بضمِّ العينِ وفتحِها، قال الأصمعيُّ: أصلُها، وقال ثابتٌ: عقرُ الدَّارِ معظَمُها وبيضَتُها، وقال يعقوبُ[إصلاح المنطق ١٠١]: العُقرُ البناءُ المرتفعُ، وقال أبو زيدٍ: عقرُ دارِ القومِ وطنُهم(١). [٢/٩٩]

قوله: «وعُقر حَوضِي»[م:٢٣٠١] بالضَّمِّ مثلُه؛ أصلُه، وقيل: موضعُ وقوفِ الشَّاربِ على الحوضِ، وقيل: عقرُ الحوضِ: مؤخَّرُه، وقوله: «العَقَار»[خ:٢٦٣٠،م:٧٤٦،ط:٧٦٦شيباني] مِثلُه، قيل: الأصلُ من المالِ، وقيل: المنزلُ والضِّياعُ، والعَقَارُ أيضاً: متاعُ البيتِ.

وقوله: «ولئن أدبَرت لَيَعقِرنَّكَ اللهُ»[خ:٣٦٢٠،م:٢٢٧٣] أي: يُهلِكَكَ ويقتُلَك.

ومنه: «الكَلبُ العَقُور»[خ:١٨٢٩،م:١١٩٨، ط:٨٦٦] أي: الذي يقتلُ الصَّيدَ، ويكون بمعنَى: الجارحِ أيضاً، والعَقْرُ: الجَرحُ، وقولُه: «والكلبُ العقورُ كلُّ سَبُع وجَارِح يعقِر ويفترِسُ»[س*:١٠٣٤٦]، ومنه قوله في النَّبلِ: «فليأخُذ بنصالِها، لا يَعقِرُ بكفِّه مُسلِماً»[خ:٤٥٢] أي: يجرَحُ.

وقوله: «فلم أزَل أعقِرُ بهم»[م*:١٨٠٧] أي: أقتلُ دوابَّهم التي ركِبوا، يقال: عَقَرَ فلانٌ بفلانٍ؛ إذا قتلَ دابَّتَه تحتَه.

١٦٨٠- (ع ق ل) قوله: «كصاحِبِ الإبلِ المعقَّلَة»[خ:٥٠٣١،م:٧٨٩،ط:٤٨١] أي: المشدودةِ بالعِقالِ، وهو الحبلُ الذي تُشدُّ به، ومنه قوله: «كأنَّما أُنشِطَ مِن عِقَالٍ»[خ:٢٢٧٦] أي: حُلَّ منه.

وقوله: «اعتَقَل شَاةً»[خ:٢٤٣٩] أي: حبَسَها برِجلِها بين ساقِه وفخذِه للحلبِ، كأنَّها في عِقالٍ، ومنه: «لَوْ مَنَعُوني عِقَالاً»[خ:٧٢٨٥،م:٢٠، ط:٦١٤] يعني في الصَّدقةِ، قيل: هو الحبلُ الذي تُشدُّ به وتُعقَل، يُدفَع معها في الصَّدقةِ، قاله اللَّيثُ، وقيل: العِقالُ ما يُؤخَذُ في صدقةِ عامٍ، وقاله مالكٌ(٢)، وقيل: العِقالُ إذا أخَذَ المُصَدِّقُ الصَّدقةَ من غير(٣) الشَّيءِ المُزكَّى دونَ عِوَضِه، فإذا أخذَ الثَّمنَ قيل: أخذَ نقداً، وقيل: إنَّ العِقالَ ما وجبَت فيه بنتُ مخاضٍ، وقيل: العِقالُ كلُّ ما أُخذَ من الأصنافِ من الأنعامِ والثِّمارِ والحبِّ.

وقوله في الدِّيةِ: «على العَاقِلَة»[ط:١٦٠٥] أي: على القَراباتِ من قِبَلِ الأبِ، وهم عَصَبَتُه وقومُه، وقوله: «المرأة تُعاقِلُ الرَّجُلَ إلى ثُلثِ ديتِها»[ط:١٥٨٢] أي: توازِيه وتماثِلُه في العَقلِ، فيما جُنيَ عليها ممَّا هو دونَ ثلثِ الدِّيةِ، و«العَقلُ»[خ:١١١،م:١٦٨١،ط:١٣١٢] الدِّيةُ وأُروشُ

(١) انظر: (الغريبين) ١٣٠٧/٤، و(غريب الحديث) للحربي ٩٧٧/٣.

(٢) (الاستذكار) ٢١٥/٣، (شرح ابن بطال) ٣٩٤/٣.

(٣) في المطالع: «من عين»، ولعله أولى.

الجناياتِ، وبه سمِّيتِ العاقلةُ؛ لإلزامِهم إياه عن وليِّهم في الخطأ، وجمعه: عقول، وتسمَّى أيضاً: مُعقَلةٌ ومَعقَلةٌ؛ بضمِّ الميمِ وفتحِها.

١٦٨١- (ع ق م) قوله: «هو عَقِيمٌ»[خ:٥١/٥٦،م:٢٩٢٧] فسَّره في الحديثِ: «الذي لا يُولَد لَه» يقال: منه: عَقُمَتِ المرأةُ وأُعْقِمت وعَقِمت وعُقِمَت، وأفصحُها عُقِمَت على ما لم يُسَمَّ فاعلُه.

١٦٨٢- (ع ق ص) قوله: «فأخرجَتْهُ من عِقَاصِها»[خ:٣٠٠٧،م:٢٤٩٤]، و«الخيلُ مَعقوصٌ في نواصِيها»[م*:١٨٧٣]، و«من عَقص... أو لبَّد»[ط:٩٧٧] العَقْصُ: ليُّ خَصلاتِ الشَّعرِ بعضُه على بعضٍ وضَفرُه ثمَّ تُرسَلُ، وكل خَصلةٍ عَقيصَةٌ، وزادَ بعضُهم: وتكونُ رقاقاً من كلِّ جانبٍ أمثالَ الأصابعِ، وقيل: العقصُ: ليُّ الشَّعرِ على الرَّأسِ، قيل: وتُدخَل أطرافُه في أصولِه.

وقوله: «إن انفرقت/ عَقِيصَتُه فرق»[هب:١٤٣٠]، وقوله: «لَيسَ فيها عَقصَاءُ»[م:٩٨٧] ممدوداً؛ هي الملتويةُ القرنَين.

وقوله: «وأجازَ الخُلعَ دونَ عِقاصِ رأسِها»[خ:٦٨/١٢] منه، وذكرناه في حرفِ الدَّالِ.

١٦٨٣- (ع ق ق) ذكر «العَقِيقَة»[خ:٥٤٧١، ط:١٠٧٩] وهي الذَّبيحةُ التي تُذبحُ عن المولودِ يومَ سابعِه، وهي سنَّةٌ. وقوله ﷺ عندَ ذكرِها: «لا أحبُّ العُقُوق»[ط:١٠٧٩] فسمَّاها نُسُكاً على كراهيةِ قُبحِ الأسماءِ المستقبحةِ، واستحسانِه غيرَها لمَّا شابَه اسمُها اسمَ العُقُوق، وأصل العَقِّ: الشَّقُّ، وسمِّيَ العُقُوق للآباءِ؛ كأنَّه شقُّ رحمِهم وقطعُها.

وقوله: «معَ الغلام عَقِيَقتُه»[خ:٥٤٧١] يعنِي الشَّعرَ الذي يولدُ به، وبه سميَّ الذَّبحُ عنه؛ لأنَّه يُحلَق عنه حينئذٍ، وهو معنى قولِه ﷺ -والله أعلمُ- «وأميطُوا عنه الأذَى»[خ:٥٤٧٢] أي: أزيلُوا عنه ذلكَ الشَّعرَ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهم

قوله: «فإذا قام فَذَكَر الله انحلَّت عُقدَةٌ»[خ:١١٤٢،م:٧٧٦] كذا على الإفرادِ في جميعِها، واختُلِفَ في الآخرِ منها، فوقعَ في «الموطَّأ» لابنِ وضَّاحٍ: «عُقَدُه»[ط:٤٣٢] على الجمعِ، وكذا ضبطناه في البُخاريِّ، وكلاهما صحيحٌ، والجمعُ أوجَه لا سيَّما وقد جاءَ في روايةِ مسلمٍ في الأولى: «عقدة»،/ وفي الثَّانية: «عقدتان»، وفي الثَّالثة: «انحلَّتِ العُقَدُ»، وفي البُخاريِّ في كتابِ بدءِ الخلقِ: «انحلَّت عُقَدهُ كلُّها»[خ:٣٢٦٩].

[ن/٢٠٨/٢] [١٠٠/٢]

وفي حديثِ أبي ذرٍّ: «بشِّر الكانِزين... ثمَّ هؤلاء يَجمعُون الدُّنيا لا يَعقِلون شيئاً»[م:٩٩٢] كذا لهم، وعندَ العذريِّ والهَوزنيِّ: «لا يَفعَلُون» وهو خطأٌ.

وفي (بابِ العجماءُ جُرحُها جُبَارٌ)، قولُ

ع

شُريحٍ: «لا تُضمَن -يعني الدَّابةَ- ما عَاقَبَت أن تضرِبها، تَضرِبُ -بسببِ ذلك- بِرجلِها» [خت:٢٩/٨٧] وهو كلامٌ صحيحٌ، ومعنى «عاقَبَت» هنا؛ أي: فعَلَت ذلك من أجلِ فعلِك بها، كما فسَّرناه قبلُ في معنَى العقابِ، وعندَ ابنِ السَّكنِ: «إلَّا أن تَضْرِبها» وهذا صحيحٌ على مذهبِ مالكٍ وجماعةٍ غيرِه، وليس هو مذهبَ شُريحٍ، ومذهبُ شُريحٍ أنَّه لا يُضْمَن بوجهٍ، ورواه بعضُهم: «إذا عاقَبَت أن تَضرِبها» أي: إذا لم تَضرِبها، نحو روايةِ ابنِ السَّكنِ، وكلُّه وهمٌ لما قد ذكرناه من مذهبِ شريحٍ المعلوم[(١)].

وفي تسويةِ الصُّفوفِ: «كان رسُول الله ﷺ يُسوِّي صُفُوفَنَا... حتَّى رأى أنَّا عَقَلنا عنه»[م:٤٣٦] كذا لهم، أي: فهِمنا، وعندَ ابنِ الحذَّاءِ: «غَفَلنا» وهو وهمٌ. [٢٥/٢٠٩]

وفي ديةِ العبيدِ قوله: «القِصاصُ بين العبيدِ في قطعِ اليدِ والرِّجلِ، وأشباهِ ذلك بمَنزلَته في العَقل» كذا لابنِ وضَّاحٍ، وبعضِ رواةِ يحيى، وفي كتبِ كثيرٍ من شيوخِنا، ورواه المهلَّب وابنُ فُطَيسٍ وابنُ المشَّاطِ: «بمنزلتِه في القَتْلِ»[ط:١٦٠٢] وهو صحيحٌ في روايةِ عبيدِ الله، وهو الصَّوابُ.

العينُ مع السِّينِ

١٦٨٤- (ع س ب) قوله: «نهَى عن عَسْبِ الفَحلِ»[خ:٢٢٨٤] بفتحِ العينِ وسكونِ السِّينِ؛ هو كِراءُ ضِرابِه، والعَسْبُ نفسُه: الضِّرابُ، هذا قولُ أبي عُبيدةَ[(٢)]، وقال غيرُه: لا يكونُ العَسْبُ إلَّا الضِّرابَ، والمرادُ: الكِراءُ عليه، لكنَّه حذفَه وأقامَ المضافَ إليه مقامَه كما قال: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢] وقيل: العَسْبُ: ماءُ الفحلِ.

وقوله: «متَّكِئٌ على عَسِيبٍ»[خ:٤٧٢١، م:٢٧٩٤]، و«جعلتُ أتتبَّعُه -يعني القرآنَ- في اللِّخَافِ والعُسُب»[خ:٤٩٨٦] جمعُ عسيبٍ؛ وهو سَعفُ النَّخلِ؛ وهي الجريدُ؛ وهو عودُ قُضْبانِ النَّخلِ، كانوا يكشِطُون خُوصَها ويتَّخذونَها عِصيًّا، وكانوا يكتبون في طرفِه العريضِ منه، وتقدَّمَ تفسيرُ اللِّخافِ./

١٦٨٥- (ع س ر) قوله في بعضِ الرِّواياتِ: «كنتُ أقبلُ الميسُورَ وأتجاوزُ عن المعسُورِ»[م:١٥٦٠] قال أبو عبيدٍ: هما مصدرانِ، ومثلُه: ما لَه مَعقُولٌ؛ أي: عقلٌ، وحَلَفتُ مَحلُوفاً، ومعناه عن ذِي اليُسرِ، وذِي العُسرِ، كما قال في الحديثِ الآخرِ: «المعسرُ... المُوسرُ»[خ:٢٠٧٧،م:١٥٦٠][(٣)].

و«غزوةِ العُسْرةِ»[خ:٢٢٦٥،م:١٦٤٩] بضمِّ العينِ وسكونِ السِّين المهملةِ هي غزوةُ تبوكٍ، وأمَّا «غزوةُ العُشَيرَة»[خت:١/٦٤] فغزوةُ بني مدلجٍ،

(١) انظر: (التمهيد) ٢٣/٧.

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ١/١٥٥.

(٣) (تهذيب اللغة) ٥/٤٣.

وقد ذكرناها في حرفِ الدَّالِ والاختلافَ في ضبطِها، وسُمِّيت غزوةَ العُسرَةِ؛ لمشقَّةِ السَّفرِ فيها حينئذٍ، وعُسرِه على النَّاسِ؛ لأنَّها كانت زمنَ الحرِّ، ووقتَ طيبِ الثِّمارِ، ومفارقةِ الظِّلال، والسَّفرُ في الحرِّ يشقُّ ويعسُر، وكانت كما قال في الحديثِ: «في مَفَاوِزَ صَعبةٍ، وسفرٍ طَويل، وعدوٍّ كثير»[خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩].

١٦٨٦- (ع س ل) قوله: «حتَّى تَذُوقِي عُسيلَته ويَذوق عُسيلتَك»[خ:٢٦٣٩،م:١٤٣٣] بضمِّ العينِ؛ تصغيرُ عَسَلٍ؛ هي كنايةٌ عن لذَّةِ الجماعِ، وأنَّث العسلَ في تصغيرِه وهو مُذكَّر؛ كأنَّه أرادَ قطعةً منه، وقيل: بل أُنِّثَ على معنى النُّطفةِ، وقد قيل: إنَّ العسلَ يُؤنَّث أيضاً ويُذكَّر.

١٦٨٧- (ع س ف) قوله: «كان عَسِيفاً» [خ:٢٦٩٥ - ٢٦٩٦،م:١٦٩٧ - ١٦٩٨،ط:١٥٢٦] فسَّرَه مالكٌ؛ قال: «العَسيفُ الأجيرُ»[خ:٦٦٣٣-٦٦٣٤،ط:١٥٢٦] ومنه: «النَّهيُ عن قتل العُسَفاءِ»[حم:٣/٤١٣] يعني الأجراءَ في الحربِ.

١٦٨٨- (ع س س) قوله: «فأمر لي بعُسٍّ»[خ:٥٣٧٥] بضمِّ العينِ؛ هو القَدَحُ الكبيرُ.

١٦٨٩- (ع س ى) قوله: «هل عَسَيتَ إن فعلتُ بك كذا»[خ:٨٠٦،م:١٨٢] بمعنى: رجوتَ، وعسَى بمعنَى: لعلَّ للتَّرجِّي، يقال بكسرِ السِّين وبفتحِها، وقُرِئ بالوجهَين في كتابِ الله تعالى: ﴿هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢٤٦] بمعنى لَعلَّكُم ورَجَائكُم[1].

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهم/ [١٠١/٢]

قوله في المِنحةِ: «تغدو بعُسٍّ وتروحُ بعُسٍّ»[م:١٠١٩] كذا لشيوخِنا، بعينٍ مهملةٍ مضمومةٍ وسينٍ مهملةٍ؛ وهو القَدَحُ الكبيرُ، وعندَ السَّمرقنديِّ وبعضِهم فيهما: «بعَشاء» بفتحِ العينِ وشينٍ معجمةٍ ممدوداً، وهو خطأٌ، وإنَّما جاءَ من روايةِ الحُميديِّ[الجمع ٢٤٨٧] في غيرِ الأمِّ: «بعَساءٍ» بسينٍ مهملةٍ، وفسَّره الحميديُّ: بالعُسِّ الكبيرِ[2]، وهو من أهلِ اللِّسانِ، ولم يعرِف أهلُ اللُّغة ذلك إلَّا من قِبَلِه، وضبطناه على القاضي أبي عبدِ الله التميميِّ، عن أبي مروانَ بن سراجٍ في هذا الحرفِ، بكسرِ العينِ وفتحِها معاً، ولم يقيِّده الجَيَّانيُّ عنه إلَّا بالكسرِ وحدَه.

وقوله: «في عسكرِ بني غنمٍ مَوكِبِ جِبريلَ» كذا للجرجانيِّ، وهو وهمٌ، وصوابُه ما للجماعةِ: «سِكَّةِ بني غَنْم»[خ:٣٢١٤].

وفي قراءةِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم في حديثِ جابرِ ابنِ سَمُرَةَ: «كان يقرأُ في الظُّهر بِ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾» [التكوير: ١٧]، كذا للطَّبريِّ، ولغيرِه: «بِ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾»[م:٤٥٩] [اللَّيل:١] وهو المعروفُ في الحديثِ والصَّوابُ فيه.

ع

(١) قرأ نافع بكسر السين، وفتح السين الباقون، (السبعة في القراءات) لابن مجاهد ص١٨٦.
(٢) في (غ) وهامش (م): (اللبن الكثير).

وفي البيوعِ: «مَن أنظَرَ مُعسِراً» كذا للأَصيليِّ، ولغيرِه: «مُوسِراً»[خت:١٧/٣٤] وهو الصَّوابُ، بدليلِ التَّرجمةِ الأخرَى بعدَه في: «المُعسِر»[خت:١٨/٣٤] وكذا لجمهورِهم في الحديثِ داخلَ البابِ: «أن تُنْظِرُوا وتتجاوزُوا عن الموسرِ»[خ:٢٠٧٧]، وعندَ الجرجانيِّ: «المعسرِ» والصَّوابُ ما جاءَ في روايةِ ابنِ السَّكنِ: «أن ينظرُوا الموسرَ، ويتجاوَزُوا عن المعسرِ»[خ*:٢٠٧٧] وكذا جاءَ في الأحاديثِ بعدَه.

العينُ مع الشِّينِ

١٦٩٠- (ع ش ر) قوله: «كأصواتِ العِشارِ»[خ:٩١٨] بكسرِ العينِ؛ هي النُّوقُ الحواملُ، ومنه قوله: «ناقةٌ عُشَراء»[خ:٣٤٦٤، م:٢٩٦٤] بضمِّ العينِ وفتحِ الشِّينِ ممدوداً، وهي واحدُ العشارِ، قال ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٢/٧٢٨]: وهو التي أتى لحملِها عَشَرةُ أشهرٍ، وقيل: العِشارُ النُّوقُ التي وضعَ بعضُها، وبعضُها بعدُ لم يضَع، وقال الدَّاوديُّ: هي التي معها أولادُها، والأوَّلُ أصحُّ وأشهرُ.

وقوله: «ويَكفُرنَ العَشِيرَ»[خ:٢٩، م:٧٩، ط:٤٥٢] فسَّرَه في الحديثِ: «الزَّوج»[خت:٨٨/٦٧] وكلُّ مُعاشرٍ عشيرٌ، قال الله تعالى: ﴿لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ﴾ [الحج: ١٣]. وقد ذُكر في الحديثِ: «العَشِيرَة»[خ:٦٠٣٢، م:١٧٦٣، ط:١١١١] وعشيرةُ الرَّجلِ: بنو أبيه وهم أهلُه الأدنَون.

وذُكِرَ: «عَشُورُ أهلِ الذِّمةِ»[ط:٦٢٨] وتعشيرُهم؛ هو ما يؤخذُ منهم إذا نزلُوا بنا تجَّاراً على ذمَّةٍ وعهدٍ، وذلك ما صُولِحوا عليه عندَ مالكٍ، أو إذا سافرَ أهلُ الذِّمةِ من أفقٍ إلى أفقٍ غيرِ أفقِهم من بلادِ الإسلام أُخِذ منهم العُشْرُ ممَّا بأيدِيهم.

و«يَوم عَاشُورَاء»[خ:١٨٩٣، م:١١٢٥، ط:٦٧٤] ممدوداً، قال ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٢/٧٢٧]: يومٌ سمِّيَ في الإسلام لم يُعرَف في الجاهليَّة، وليس في كلامِهم فاعولاءُ، وحُكِيَ عن ابنِ الأعرابيِّ أنه سُمِعَ خابوراءُ، ولم يثبته ابنُ دريدٍ، ولا عرفَه، وحكى أبو عَمرو الشيبانيِّ في عاشوراءَ القصرَ[1].

وقوله: «فيما سَقَتِ الأنهارُ والغَيمُ العُشُور» كذا رويناه في حديثِ مسلمٍ[م:٩٨١]، عن أبي الطَّاهرِ، وفي روايةٍ: «العُشر» وهو بمعنى: اسمِ ما يؤخذُ، العَشور كالسَّحور لما يتسحَّر به، وسيأتي تفسيرُ الغيم في موضعِه، ، وكذا رويناه في «الموطَّأ» من روايةِ ابن وضَّاحٍ في (بابِ الجزيةِ) في قوله: «فيُؤخذ منهم العَشورُ» وإن لم ينضَبِط عنه: بفتحِ العينِ فكذلك صوابُه فتحُها، وأكثرُ الشُّيوخِ يقول في هذا العُشورَ -بالضَّمِّ- وفي روايةِ غيرِ ابنِ وضَّاحٍ: «فيؤخَذُ منهم العُشر»[ط:٦٢٨]، وفي التَّرجمةِ: «عُشور أهلِ الذِّمةِ»[ط:٦٢٨] بالضَّمِّ إلَّا

(١) انظر: (المخصص) ١٣/٥.

أنَّ الضَّمَّ له وجهٌ، كأنَّه جمعُ عَشَرةٍ.

١٦٩١- (ع ش ن) قولها: «زَوجِي العشَنَّقُ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] هو الطَّويلُ، قاله أبو عبيدٍ[غريب الحديث ٢٩١/٢]؛ قال: تريدُ أنَّه ليس فيه خَصلةٌ غيرُ طولِه، وغلَّطَه ابنُ حبيبٍ، وقال: هو المقدامُ الشَّرِسُ في أمورِه بدليل بقيَّةِ وصفِها له، وقال النَّيسابوريُّ قولاً يجمعُ التَّفسيرَين هو الطَّويلُ النَّحيفُ الذي أمرُه إلى امرأتِه وأمرُها إليه، فهو يَحكُم فيها بما يشاءُ وهي تخافُه.

وقال الثَّعالبيُّ: العشَنَّق والعشنَّط المذمومُ الطُّولِ، وقيل: العشنَّقُ الطَّويلُ العُنُقِ، كذا في «العين»[العين ٢٨٧/٢]، وحكى ابنُ الأنباريِّ عن ابنِ أبي أويسٍ: أنَّه الطَّويلُ وقد يكون القصيرَ؛ كأنَّه جعلَه من الأضدادِ(١)، قال القاضي رحمه الله: الذي قرأناه في حديثِ ابنِ أبي أويسٍ أنَّه الصَّقرُ من الرِّجالِ المقدامُ/ الجريءُ. ويقال: الطَّويلُ ولم أرَ أحداً من أهلِ اللُّغة ذكرَ العشنَّقَ في القِصَارِ، ونرى أنَّ الرَّاوي لأبي بكرٍ عن ابنِ أبي أويسٍ صحَّفَ الصَّقرَ بالقَصيرِ والله أعلم، وإنَّما الذي قال ابنُ أبي أويسٍ أنَّه الصَّقرُ المقدامُ الجريءُ، ثم قال: ويقول: الطَّويلُ، فتصحَّفَ الصَّقرُ بالقصيرِ، والله أعلمُ(٢).

(١) انظر: (الكنز اللغوي) لابن السكيت ص٢٣٠ ولم يحكِ إلا الطول.

(٢) انظر: (المخصص) ١٨٢/١.

١٦٩٢- (ع ش ي) قوله: «إحدَى صلاتَي العَشِيِّ»[خ:٤٨٢،م:٥٧٣] يريدُ الظُّهرَ والعَصرَ، و«كانوا يصلُّون الظُّهرَ بعشيٍّ»[ط:١٢] والعشيُّ ما بعدَ زوالِ الشَّمسِ إلى غروبِها، قال الباجيُّ[المنتقى ١٨/١]: إذا فاءَ الفيءُ ذراعاً فهو أوَّلُ العشيِّ.

وذُكِر: «صلاةُ العشاءِ»[خ:٥٦٤،م:٣٧٦،ط:٢٣]، و«العشاءُ الآخِرَةُ»[خ:٦٨٧،م:٤١٨]؛ وهي العَتَمَةُ، و«لا تَغلِبَنَّكم الأعرابُ على اسمِ صلاتِكُم المغرِبَ، يقولون: العِشَاءُ»[خ*:٥٦٣]، وفي حديثِ سلمان: «أحيُوا ما بَين العِشاءَين»[ابن أبي شيبة:٥٩٢٣]

قال أبو عبيدٍ[غريب الحديث ١٣١/٤]: ويقال لها وللمغربِ العِشاءان، والأصلُ العِشاءُ فغلَبَت على المغربِ كما قالوا: الأبوَان، ونحوُ هذا قولُ الأصمعيِّ، وقال الخليل[العين ١٨٨/٢]: العِشاءُ عندَ العامَّةِ من غروبِ الشَّمسِ إلى أن يولِّي صدرُ اللَّيل، وبعضُهم يجعلُه إلى الفجرِ، [١٠٢/٢] وقال يعقوبُ: العِشاء من صلاةِ المغربِ إلى صلاةِ العِشاءِ، والعِشاءُ آخرُ النَّهارِ(٣)، والعِشاء أوَّل الظَّلامِ، يقال: أتيتُكَ عِشاءً، وقيل: إنَّما قيلَ صلاةَ العِشاءِ والعَشيِّ؛ لأجلِ إقبالِ الظَّلامِ؛ لأنَّه يُعشي البصرَ عن الرُّؤيةِ،/ [ن/٢١٠/٢] قال الأصمعيُّ: ومن المحالِ قول العامَّةِ العِشاءُ الآخرةُ، وإنَّما يقال: صلاةُ العشاءِ لا غيرَ

(٣) انظر: (جمهرة اللغة) ٨٧٢/٢، و(المحكم) ٢٨٧/٢، (الغريبين) ١٢٨٠/٤-

ع

وصلاةُ المغربِ، ولا يقال لهذه العِشاءُ، والحديثُ المتقدِّم يردُّ قوله.

وقوله: «إذا حَضَرتِ العِشاء والعَشاء، فابدؤوا بالعَشاءِ»[خ*:٥٤٦٥،م*:٥٥٧] هذا بفتحِ العينِ ممدودٌ، وهي أكلةُ آخرِ النَّهارِ وأوَّلِ اللَّيل، وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ في الجمعِ بعرفة[1]: «فصلَّى الصلاتَين؛ كلَّ صلاةٍ وحدَها بأذانٍ وإقامةٍ، والعَشَاءُ بينهما»[خ:١٦٨٣] بفتحِ العينِ ممدودٌ، معناه: أنَّه تعشَّى بينَ الصَّلاتَين، كما جاءَ في الحديثِ الآخرِ لما صلَّى المغربَ: «دعا بعَشَائِهِ فتعشَّى»[خ:١٦٧٥] ثمَّ ذكرَ صلاتَه العَتَمةَ بعدَ ذلك.

وقوله: «عُشَيْشِية»[م:٣٠١٠] تصغير عَشيّة، قال سيبُويه: صُغِّرت على غيرِ مكبَّرها.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهم

في حديثِ سِدرَةِ المنتهَى: «وعُشبُها ألوانٌ» كذا وقعَ للقابسيِّ في أوَّلِ كتابِ الصَّلاةِ، من صحيحِ البُخاريِّ بعينٍ مهملةٍ مضمومةٍ وبعدَ الشِّين باءٌ بواحدةٍ، وهو وهمٌ، والصَّحيح ما للجماعةِ هنا وما وافقَهم فيه في غيرِ هذا الموضعِ: «وغَشِيَهَا»[خ:٣٤٩،م:١٦٣] بفتحِ الغينِ المعجمةِ وهو مثلُ قوله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ [النجم: ١٦]، وفي تفسيرِه جاءَ هذا الحديثُ.

وقولها: «ولا تملأُ بيتنا تعشيشاً» كذا الرِّوايةُ عندَ جميعِ شيوخِنا في مسلمٍ بالعينِ المهملةِ[م:٢٤٤٨]، ووقعَ لبعضِ الرُّواةِ بالمعجمةِ أيضاً، وهكذا ذكرَه البُخاريُّ في حديثِ عيسى ابن يونُسَ بالعينِ المهملةِ[خ:٥١٨٩]، وكلاهما صوابٌ، ثمَّ قال: وقال سعيدُ بن سلمةَ، عن هشامٍ: «ولا تُغشِّشُ بيتنا تغشِيشاً»[2] كلُّه بالغينِ المعجمةِ، كذا عندَ المستمليْ، وهو الصَّوابُ هنا.

وعندَ الحَمُّوْيِيِّ: «وعشَّشَ» هكذا، وعندَ القابسيِّ: «وعَشْعَش تَعشِيشاً» بالعينِ المهملةِ في جميعِ ذلك، وكلُّ هذا تغييرٌ وغلطٌ، واختلَفَ تفسيرُ من رواه بالعينِ المهملةِ، فقيل: معناه إنَّها مُصلِحةٌ للبيتِ مهتبلةٌ بتنظيفِه وإلقاءِ كُناستِه وإبعادِها منه، ولا تترُكُها هنا وهنا كأعشاشِ الطُّيورِ هنا هنا، وقيل: إنَّها أرادَت لا تدعُ العشبَ والكُناسةَ كأنَّها عُشُّ طائرٍ لقَذَرِه، ومن قاله بالغينِ فمن الغِشِّ، وقيل: من النَّميمةِ.

وفي حديث النِّساءِ: «ويَكفُرنَ العَشِير»[خ:٢٩،م:٧٩،ط:٤٥٢] كذا هو المعلومُ، وكان في كتابِ ابنِ أبي جعفرٍ، فيما أخبرنا به عن أبي حفصٍ الهوزنيِّ: «العَشِيرةَ» وهو هنا وهمٌ، وقد

---

(١) في (غ) وهامش(م): (بمزدلفة).

(٢) كذا ذكره القاضي، وهو في نسختنا من البُخاريِّ (٥١٨٩): (قال سعيدُ بنُ سلمةَ عن هشامٍ: ولا تُعشِّشُ بيتَنا تعشيشاً).

جاءَ مفسَّراً في الحديثِ بـ: «الزَّوج»[خت:٦٧/٨٨] وهو المعروفُ.

وفي تحزيبِ القرآنِ: «لأن اقرأَه في شهرٍ أو في عشرٍ أحبُّ إلي»(١) كذا رواه بعضُ رواةِ «الموطَّأ» ورواه بعضُهم: «أو عشرين»، واختُلِف فيه عن عبيدِ الله وابن وضَّاحٍ؛ وعشرون الصَّوابُ؛ لأنَّ عشرَاً قريبٌ من سبع.

وقوله في حديثِ القنوتِ: «بينا هو يصلِّي العِشاء»[خ:٤٥٩٨،م:٦٧٥] كذا لهم، وعند العذريِّ: «العَشيِّ» وهو وهمٌ.

وقوله في (بابِ القراءةِ في/ الظُّهرِ): «أصلِّي بهم صلاةَ النَّبيِّ ﷺ صلاتي العِشاءِ» كذا للرواةِ، وللأَصيليِّ: «صلاتَي العَشِيِّ»[خ:٧٥٨] وهو وَفْق التَّرجمةِ، يريدُ الظُّهرَ والعصرَ.

وجاء في (بابِ وجوبِ القراءةِ) قبلَ هذا: «صلاة العِشاء»[خ:٧٥٥] لجميعِهم، وعندَ الجرجانيِّ: «العَشيِّ».

وفي (باب تشبيكِ الأصابعِ): «صلَّى بنا ﷺ إحدَى صلاتي العَشيِّ»[خ:٤٨٢،م:٥٧٣] وعندَ النَّسفيِّ وأبي ذرٍّ لغيرِ أبي الهيثم: «العِشاء» وهو وهمٌ.

وفي تفسيرِ الزُّخرفِ: «﴿يَعْشُ﴾ [الزخرف: ٣٦]: يعمَى»[خ:٦٥/٤٣] كذا في جميعِها.

في باب السَمَر مع الضَّيفِ قوله: «ثمَّ لبِثَ حتَّى تعشَّى النَّبيُّ ﷺ» كذا ذكره البُخاريُّ [خ:٦٠٢]، وصوابه: «نَعَسَ» كما ذكرَه مسلمٌ [م:٢٠٥٩]، وقد بيناه في النُّون.

العينُ مع الهاءِ

١٦٩٣- (ع هـ د) قوله: «أشدَّ تعاهداً على ركعتِي الفَجرِ»[خ:١١٦٩،م*:٧٢٤]، و«إن عَاهَد عليها أمسَكَها»[خ:٥٠٣١،م:٧٨٩،ط:٤٨١] التَّعاهدُ والتَّعهدُ: الاحتفاظُ بالشَّيءِ والملازمةُ له، ومنه: «إنَّ حُسْنَ العهدِ من الإيمانِ»[خت:٧٨/٢٣] وأصلُه من تجديدِ العهدِ به. [٢/١٠٣]

ومنه قوله: «تَعاهَد وَلَدِي»[خت:٥٥/٤] وهذا الحديثُ يردُّ قولَ من قال من أهلِ الُّلغة: تعهَّدتُ ضيعتِي، ولا يقال: تعاهَدتُ(٢)، و«كان بينهم وبين النَّبيِّ ﷺ عهدٌ»[خ:١٠٠١]، و«فَضلُ الوَفاءِ بالعَهد»[خت:٥٨/١٣]، و«من نكثَ عهداً»[خ:٥٨/٨] العَهْدُ هنا: الميثاق.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ﴾ [الإسراء: ٣٤]، وقوله: ﴿فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ﴾ [التوبة: ٤]، ومنه: «كيف يُنبَذ إلى أهلِ العهدِ» [خت:٥٨/١٦] وهو هنا الأمانُ، وقيل ذلك في قوله: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤].

والعهدُ أيضاً بمعنى الوصيَّة؛ ومنه:

(١) كذا وقع عند القاضي، وفي (الموطأ) (٤٨٠) (في نصف شهر أو عشر أحب).

(٢) نقل القول بالمنع أبو حاتم عن أبي زيد كما في (تهذيب اللغة) ٩٩/١، و(مجمل اللغة) لابن فارس ٦٣٤/١.

«عَهِد إلى أخيه سعد»[خ:٢٠٥٣،ط:١٤٧٨]، ومنه: ولايةُ العهدِ، ومنه: و«ماذا عَهِدَ إليك ربُّك»[خ:٧٥١٧]، و«أنشُدكَ عَهدَكَ ووَعدَكَ»[خ:٢٩١٥]، ومنه قوله: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ﴾ [يس: ٦٠].

وقولها: «ولا يَسأَلُ عمَّا عَهِد»[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨] أي: لا يستقصي عمَّا علمَه[1] في البيتِ من طعامٍ وغيرِه لسخاوتِه وإغضائِه.

وقوله: «على عَهدِ رسُول الله ﷺ»[خ:٣٥٢،م:٧٣،ط:١٣٦] أي: على زمانِه ومدَّته.

وقوله: «منذُ يومِ عَهِدتُ رسولَ الله ﷺ»[خ:٧٢٤] أي: عرفتُ، و«عُهدَة الرَّقِيق»[ط:١٣٤٦] المدَّة التي تكون مصيبتُه فيها من ضمانِ بائِعه، وهي ثلاثةُ أيَّامٍ بعدَ عقدِ بيعِه، وقد يسمَّى/ كتابُ الشِّراءِ عُهدةً أيضاً. [ن/٢/٢١١]

وقوله: «كانوا يَنهوننا عن الشَّهادة والعَهد»[خ*:٢٦٥٢]، وفي الحديثِ الآخرِ: «أن نَحلفَ بالشَّهادَةِ والعَهد»[خ:٦٦٥٨].

١٦٩٤- (ع هـ ر) قوله: «وللعَاهِرِ الحَجَرُ»[خ:٢٠٥٣،م:١٤٥٧،ط:١٤٧٨] هو الزَّاني، يقال ذلك للرَّجلِ والمرأةِ بغيرِ هاءٍ، وقال أبو زيدٍ وأبو بكرٍ: امرأةٌ عاهرةٌ، والمعنى لاحظَّ له في النَّسبِ، وإنَّما له الخيبةُ، كما يقال: تربَت يمينُه؛ أي: افتقرَت، وقد رُوي: «وللعاهِرِ الكِثْكِثُ والإثلِبُ»[حم:٢/١٧٩] وقيل: المرادُ بالحَجَر هنا: الرَّجمُ، وقيل: بل هو بمعنَى السَّبِّ، كما يقال لمن ذُمَّ: بفِيْهِ الحَجَرُ.

١٦٩٥- (ع هـ ن) قوله: «اللُّعبَةُ من العِهنِ»[خ:١٩٦٠،م:١١٣٦] هو الصُّوفُ الملوَّنُ، قال الله تعالى: ﴿كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾ [القارعة: ٥] واحدتُها: عهنةٌ، ويقال: كلُّ صوفٍ: عهنٌ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهم

قوله: «تَظَاهَرَتا على عهد رسول الله ﷺ» كذا جاءَ في حديثِ ابن أبي شيبةَ عندَ مسلمٍ[م:١٤٧٩]، قالوا: زيادَةُ عهدٍ هنا منكرةٌ، والمعروفُ ما في غيرِه: «تَظَاهَرتا على رسُول الله ﷺ»[خ:٤٩١٤،م:١٤٧٩] كما قال تعالى: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ﴾ [التحريم: ٤].

العينُ مع الواوِ

١٦٩٦- (ع و ج) قوله: «وبها عِوَج»[م:١٤٦٨] جمهورُ أهلِ اللغةِ كلُّهم [قالوا:] العَوجُ في الأشخاصِ وكلِّ ما له ظلٌّ: بالفتحِ، والعِوَجُ بالكسرِ في غيرِ ذلك من الرَّأيِ والكلام، إلَّا أبا عَمرٍو الشَّيبانيِّ فإنَّه يقول: العِوَجُ بالكسرِ فيهما ومصدرُهما بالفتحِ معاً، حكاه عنه ثعلبٌ[2].

وقوله: «حتَّى يُقِيمَ المِلَّةَ العَوْجَاء»[خ:٢١٢٥] ممدودٌ يعني مِلَّةَ إبراهيمَ ﷺ، ملَّةَ

(١) في حاشية (م) نسخة: (عمله). وكذا في (المطالع).

(٢) قال في (النهاية) ٣/٣١٥: العوج بالفتح للمرئي كالأجسام، وبالكسر لغير المرئي كالرأي والقول.

الإسلام التي غيَّرتها الجاهليَّةُ عن استقامتِها وأمالتْها بعد قوامِها.

١٦٩٧- (ع و د) قوله: «عادوا حُمَماً» [خ:٦٥٦٠،م:١٨٣] أي: صارُوا، وليس بمعنَى: رجَعَوا، والعَرَبُ تستعمِلُ «عادَ» بمعنَى: صارَ إلى حالةٍ أخرى، وإن لم يكن متَّصفاً بها قبلُ، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ [الأعراف: ٨٨]، وشعيبُ لم يكن على الكفرِ قطُّ، ومنه قوله ﷺ: «أَعُدتَ فتَّاناً يا معاذُ؟»[١] أي: أصِرتَ؟، وأمَّا بمعنى الرُّجوعِ/ ففي غيرِ موضعٍ «عادَ إليه»[خ:١٣٨٦]، وعُدتُ إلى مكاني، ومنه: المَعَادُ في الآخرةِ؛ وهو مرجعُ الإنسانِ إلى الحياةِ بعدَ الموتِ، ومصيرُه إلى عُقبَى أمرِه وحالتِه في الآخرةِ.

وقوله: «وعِيَادةُ المريض»[خ:١٢٣٩،م:٢٠٦٦، ط:٧٠٠]، و«من عَاد مَرِيضاً»[خت:١٢/٧٥،م:٢١٩١] هي زيارتُه وافتقادُه، وأصلُه: من الرُّجوعِ، والعَودُ: الرُّجوعُ، ويقال: عُدتُ المريضَ عَودَاً وعِيادَةً، والياءُ منقلبةٌ من واوٍ.

وقوله: «هذا عِيدُنَا»[خ:٩٥٢،م:٨٩٢]، و«كان يومَ عيدٍ»[خ:٩٥٠،م:٨٩٢] سمِّي العيدُ عِيدَاً؛ لأنَّه يعودُ ويتكرَّرُ لأوقاتِه، وقيل: يعودُ به الفرحُ على النَّاسِ، وكلاهما متقاربُ المعنى، وقيل: تفاؤلاً لأن يعودَ ثانيةً على الإنسانِ.

وقوله للذي دبَّ راكعاً: «زادك الله حرصاً، ولا تَعُد»[خ:٧٨٣،ط:٢٨٥شيباني] أي: لا تَعُد إلى التَّأخيرِ، وقيل: إلى التَّكبيرِ دونَ الصَّفِّ، وقيل: إلى الدَّبِّ وأنت راكعٌ، وقال الدَّاوديُّ: معناه لا تَعُد لإعادةِ الصَّلاةِ، فإنَّها تُجزيك تصويباً لما فَعَل، وقوله: «سمعته منه عَوداً وبَدءاً»[خ:٥٣٨٤] أي: مرَّة وثانيةً، عاودَ الحديثَ بعد ابتدائِه.

١٦٩٨- (ع و ذ) قوله: «معهم العُوذُ المَطَافيل»[خ:٢٧٣١-٢٧٣٢] بضمِّ العينِ، وهي النُّوقُ بفُصْلانِها، وقيل: المرادُ به؛ النِّساءُ مع الأولادِ، وأصلُه النَّاقةُ لأوَّلِ ما تَضَعُ حتَّى يقوَى ولدُها، وهي كالنُّفساءِ من النِّساءِ، والمطافيلُ: ذواتُ الأطفالِ؛ وهم صغارُ البنينِ، قال الخليلُ[العين ٢/٢٢٩]: العُوذُ: واحدها عَائذٌ، وهي كلُّ أنثى لها سبعُ ليالٍ منذُ وضعَت. [٢/١٠٤] ع

وقوله: «عَائِذاً بالله من ذلك»[خ:١٠٤٩، م*:٩٠٣]، و«أعُوذُ بالله مِنك»[خ:٣٦٩٦،م:٥٤٢]، و«مَعاذَ الله»[خ:٣٣٨٩،م:١٠٦٣]، و«عوذاً»[٢] و«من وجَدَ... مَعاذاً»[خ:٣٦٠١،م:٢٨٨٦]، و«عُذتِ بمَعَاذٍ»[خ:٥٢٥٥] بفتحِ الميم، و«يعوذُ عائذٌ بالبيتِ»[م:٢٨٨٢] كلُّه بمعنَى: اللَّجأ، يقال: عُذت عِياذاً وعَوذاً ومَعَاذاً؛ أي: لذتُ ولجأتُ، قال الخطابيُّ[معالم السنن ٣/١٤٥]: يَحتمِلُ قوله: «عائذاً

---

(١) كذا ذكره القاضي، وهو في نسخنا من (البخاري) (٧٠٥) و(مسلم) (٤٦٥): «يا معاذ أفتانٌ أنتَ»، وفي روايةٍ لمسلم: «أتريد أن تكون فتاناً يا معاذ».

(٢) في (سنن الترمذي) ٣٤٩٢: تعوذاً.

بالله» أنَّه به عائذٌ، أو أن يكونَ معوذٌ فاعلاً موضعَ مفعولٍ، كما قالوا: سرٌّ كاتمٌ، و«ماءٌ دافق»[ط:٩٣٩].

وقوله: «كان يعوِّذُ نفسَه بالمعوِّذَتينِ»[خ*:٥٧٤٨] بكسرِ الواوِ؛ هما سورةُ الفلقِ والنَّاسِ؛ أي: يَرقِي نفسَه بقراءتِهما.

١٦٩٩- (ع و ر) قوله: «ولا ذاتُ عَوارٍ»[خ:١٤٥٥،م:٥٩٩]، و«يوجدُ به العيبُ أو العَوَارُ»[ط*:١٤٩٧] بفتحِ العينِ والواوِ؛ هو العيبُ، ويقال: بضمِّها أيضاً، وأمَّا في العينِ فهو العُوَّارُ -بضمِّ العينِ وتشديدِ الواوِ- وهو كثرةُ القذا فيها، وأمَّا إصابةُ إحداهُما فهو العَوَارُ بالضَّمِّ مخففَّ الواوِ، والعَوَرُ أيضاً: العَيبُ، وكلُّ معيبٍ: أعورُ، والأنثى: عوراءُ، والكلمةُ العوراءُ؛ القبيحةُ. [ن/٢٥/٢١٢]

و«العاريَّة»[خت:٥١/٣٦،ط:١٥٥٩] بتشديدِ الياءِ؛ ما يُتداوَل بينَ النَّاسِ من المتاعِ للانتفاعِ مدَّةً منه، واشتقَّت من التَّعاورِ؛ وهو التَّداولُ بغيرِ عِوَضٍ، وهذا هو المشهورُ، وقد ذكر فيه تخفيفُ الياءِ، وهو من ذواتِ الواوِ، وقال بعضُهم: إنَّها مشتقَّةٌ من العارِ؛ وهو ما يعابُ به المرءُ من الأفعالِ القبيحةِ.

١٧٠٠- (ع و ز) قوله: «فأعْوَزَ أهلُ المدينةِ من التَّمرِ»[خ:١٥١١] أي: فقدُوه واحتاجُوا إليه، يقال: أعوزَ الرَّجلُ إذا احتاجَ، والاسمُ: العَوَزُ، ورجلٌ مُعْوِزٌ؛ فقيرٌ.

١٧٠١- (ع و ل) قوله: «إن المُعْوَلَ عليه»[م*:٩٢٧] بسكونِ العينِ، كذا الرِّواية عندَنا، وهو الصَّوابُ أي: المَبكيُّ عليه، وكما قال في الحديثِ الآخرِ: «إنَّ الميِّتَ يعذَّبُ بما نِيحَ عليه»[خ*:١٢٩٢،م*:٩٣٣]، و«ببكاءِ أهلِه عليه»[خ:١٢٨٦،م:٩٢٧،ط:٣١٨شيباني]؛ يقال: أعْولَتِ المرأةُ؛ إذا بكَت بصوتٍ، تعوِّل إعوالاً، وقد رواه بعضُهم: «المعَوَّلَ عليه»[م:٩٢٧] والأوَّلُ أوجه لكن حكى بعضُ أهلِ الُّلغة: عوَّل وأعوَل.

ومنه: «فعوَّلْت حفصة.../ وعَوَّلَ صُهَيبٌ»[م:٩٢٧] كذا الرِّوايةُ هنا، ولابنِ الحذَّاءِ: «أعْولَت» فيهما على ما تقدَّمَ، والاسمُ: العَولُ، وأمَّا العَوْلُ في الفرائضِ؛ فهو ارتفاعُ حسابِها، والعَوْلُ: الزِّيادةُ، وقيل ضدُّه.

وقوله: «فأخَذَ... المِعوَل»[خ:٤١٠١] بكسرِ الميم؛ آلةُ الحفرِ.

وقوله في الخبرِ الآخرِ: «وبالصِّياحِ عَوَّلُوا علينا»[خ:٤١٩٦،م:١٨٠٢] قد يكونُ من الصِّياحِ والعَويلِ، والأشبَه هنا أن يكونَ من التَّعويلِ؛ وهو الاحتمالُ، يقال: عوَّلَ عليه في أمرِه؛ أي: احتَملَ عليه.

وقوله: «من عالَ جاريتَينِ»[م:٢٦٣١]، وقوله: «وأدَّبها»[خ:٩٧،م:١٥٤]، و«عالَها»[خ:٢٥٤٤] فمعناه مانَهُنَّ وقامَ بنفقتهنَّ وما يَحْتَجنَ إليه، وأصلُه من العَولِ؛ وهو القُوتُ، ومنه في

الحديثِ الآخرِ: «وابدأ بمن/ تَعولُ»[خ:١٤٢٦، م:١٠٣٤].

أي: بمن تقوتُ.

ومنه: «لي عِيالٌ»[خ:٢٣١١]، و«أطعِمه عيالَك»[خ:٦٧٠٩] وهو من يقوتُه الإنسانُ من ولدٍ أو زوجةٍ.

وفي حَدِيث أمِّ هَانئ: «ولِي عِيَالٌ»[م:٢٥٢٧] أي: ولدٌ أعولُهم، ويدلُّ عليه جوابَه ﷺ بقوله لها: «أحناه على ولدٍ في صِغَرِه»[خ:٥٠٨٢، م:٢٥٢٧].

١٧٠٢- (ع و م) «نهى عن بيعِ المُعَاوِمَة»[م:١٥٤٣] هو بيعُ ثمرِ الشَّجرِ سنينَ، وهو مِن بيعِه قبلَ طيبِه، وقال بعضُهم: هو اكتراءُ الأرضِ سنينَ[1].

١٧٠٣- (ع و ض) قوله: «أَيُعاضُ زوجُها منها»[خت:٦٨/٢٠] يريدُ؛ يعطَى عِوَضاً.

١٧٠٤- (ع و هـ) قوله: «حتَّى تُؤمن العَاهَة»[م:١٥٣٥]، و«أصابَها عَاهَةٌ»[خ:٢١٩٩] أي: آفةٌ، وأكثرُ ما يُستعمَل في المالِ، قال الخليلُ [العين ١٦٩/٢]: العاهةُ: البلاءُ يصيبُ الزَّرعَ والنَّاسَ.

فصلُ الاختِلافِ والوَهمِ

قوله: «تُعرَض الفِتنُ على القُلوب عرضَ الحصيرِ، عُوداً عُوداً»[م:١٤٤] بضمِّ العينِ وبالدَّالِ المهملتَين فيهما، كذا قيَّدنا هذا [١٠٥/٢] الحرفَ على أبي بحرٍ، ومعناه ما فسَّرنا به «عرضَ الحصيرِ» في بابِ العينِ والرَّاءِ، وعلى القاضي الشَّهيدِ: «عَوذاً عَوذاً» بفتحِ العينِ وبذالٍ معجمةٍ، كأنَّه استعاذَ من الفتنِ، وعندَ الجَيَّانيِّ: «عَوداً عَوداً» بفتحِ العينِ والدَّالِ المهملةِ، وهو اختيارُ شيخِنا أبي الحسينِ من هذه الوجوه؛ أي: تعادُ عليه وتُكرَّرُ، والعَودُ -بالفتحِ- تَكرارُ الشَّيءِ، ومنه قولُهم: العَوْدُ أحمدُ.

وقوله: «فبئسَ ما عَوَّدْتكُم أقرانُكم» كذا روايةُ المروزيِّ والمستمليْ والحَمُّوْييِّ، والصَّوابُ روايةُ أبي الهيثم والجرجانيِّ: «عَوَّدتُم أقرَانَكُم»[خ:٢٨٤٥] يريدُ؛ الجرأةَ عليكُم والإقدامَ.

وقوله في وفاةِ أبي طالبٍ: «فلم يَزل رسُولُ الله ﷺ يعرضِها عليه ويُعِيدُ له تِلك المقالَةَ»[م:٢٤][2] كذا في جميعِ نسخِ شيوخِنا، وفي بعضِ النُّسخِ: «ويُعِيدان له»[خ*:١٣٦٠، م*:٢٤] وهو أوجَه، لما تقدَّم من كلام أبي جهلٍ وعبدِ الله ابنِ أميَّةَ في ذلك.

وقوله: «اعفُوا اللِّحى»[خ:٥٨٩٣، م:٢٥٩]، و«أمرَ... بإعفاءِ اللِّحى»[خ:٦٥/٧٧، م:٢٥٩، ط:١٦٩٦] فسَّرناه؛ أي: وفِّروها وكثِّروها، وفي حديثِ سهلِ بن عثمانَ عندَ مسلمٍ: «أوفُوا اللِّحى»[م:٢٥٩] أي: دعوها وافيةً، وعندَه في حديثِ أبي

(١) زاد في المطالع: يعني: أرضَ المطرِ، وما ليسَ بمأمونٍ.

(٢) وفي (البخاري) (٤٧٧٢): «يعيدانه».

ع

هريرةَ: «أرخوا اللِّحى»[م:٢٦٠] بالخاءِ، وهو أقربُ من هذا، وفي روايةِ ابن ماهانَ: «أرجوا» بالجيم وهو بعيدٌ.

وقوله في (بابِ ادِّخارِ لحومِ الأضاحِي): «كان النَّاس بجهدٍ فأردتُ أن تُعينُوا فيها» كذا في البُخاريِّ[خ:٥٥٦٩]، وذكره مسلمٌ من روايةِ إسحاقَ بن منصورٍ: «يَفشُوا(١) فيهم»[م:١٩٧٤] كذا في جميعِ النُّسخِ، وكلا اللَّفظين صحيحٌ، وكان ما في البُخاريِّ أوجَه في الكلام، وأشبَه بسياقِ الحديثِ.

وقوله: «واغزُهم نُعِنكَ» كذا للسَّمرقنديِّ، ولغيرِه: «نُغزِك»[م:٢٨٦٥] والأوَّلُ أصوبُ.

وفي (بابِ إذا لم يشتَرِط في السِّنينِ المزارعةَ)، قول طاوسٍ: «إنِّي أعطِيهم وأُغنِيهم»[خ:٢٣٣٠] كذا للحموْيِيِّ والمستمليْ: بالغينِ المعجمةِ من الغِنَى ولغيرِهما: «أُعينُهم» بالمهملةِ من العونِ وهو الوجهُ هنا.

العينُ مع الياءِ

١٧٠٥- (ع ي ب) قوله: «كانوا عَيبَة نُصحِ رسُولِ الله ﷺ»[خ:٢٧٣١ - ٢٧٣٢].

وقوله: «كَرِشِي وعَيبتِي»[خ:٣٧٩٩،م:٢٥١٠] يقال: عيبةُ الرَّجلِ؛ أي: موضِعُ سِرِّه وأمانَتِه، مأخوذٌ من عيبةِ الثِّيابِ التي يضعُ الرَّجلُ فيها حُرَّ متاعِه. [٢/١٠٦]

وقوله: «ما عابَ... طَعاماً قط»[خ:٣٥٦٣، م:٢٠٦٤] أي: «ما ذمَّه»[دلائل:٣٦١بيهقي] كما جاءَ في الرِّوايةِ الأخرَى، ولا يقال: أعابَ.

١٧٠٦- (ع ي ث) قوله: «وعَاثَت في دِمَائها»[خ:٢٧٠٤] أي: اتَّسعَت في الفَسادِ، يقال: عاثَ وعَثَى، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ٧٤]. وفي حديثِ الدَّجَّال: «فعاثَ يميناً وعاثَ شِمالاً»[م:٢١٣٧] هو ممَّا تقدَّم، روي: بفتحِ الثَّاءِ؛ فعلٌ ماضٍ، ورويَ بكسرِ الثَّاءِ وتنوينِها على مثالِ قاضٍ اسمُ فاعلٍ من عَثَى، وبالوجهَينِ قيَّدهما الجَيَّانيُّ.

١٧٠٧- (ع ي ر) قوله: «أصابَه سهمٌ عائر»[خ:٤٢٣٤،ط:٧٥٦] هو الذي لا يُدرَى من رماه.

وقوله: «عَارَ فرسٌ» و«أنَّ فَرَساً... عار» [خ:٣٠٦٨،ط:٧٤٨] فسَّره البُخاريُّ في روايةِ أبي ذرٍّ: «هَرَبَ» قال: وهو مشتقٌّ من العَيرِ، وهو حمارُ الوحشِ، وفي اشتقاقِه نظرٌ، قال القاضِي رحمه الله: قيل معناه: انفَلَت وذهبَ، وقال الحربيُّ: هو إذا ذهبَ فجعلَ يتردَّدُ، قال الطَّبريُّ: يمنةً ويسرةً(٢).

ومنه في المنافقِ: «كالشَّاةِ العَائِرة بين غَنَمين»[م:٢٧٨٤] أي: مُتَردِّدةٌ.

١٧٠٨- ومنه قوله: «تَعِيرُ/ إلى هذه مرَّة، وإلى هذه مرَّة»[م:٢٧٨٤] أي: تتردَّدُ فتذهبُ وتجيءُ لا تدرِي لأيِّهما ترجِعُ.

(١) في (غ) وهامش (م): (يُعشُوا).

(٢) انظر: (ديوان الأدب) للفارابي ٣/٤٠٥.

وذكر «العِير»[خ:٩٣٦،م:٨٦٣،ط:٩٠٢شيباني] بكسرِ العينِ؛ وهي القافلةُ من الإبلِ والدَّوابِّ التي تَحملُ الأحمالَ والطَّعامَ أو التِّجارةَ، ولا تسمَّى عِيراً إلَّا إذا كانت كذلك.

١٧٠٩- (ع ي ط) قوله: «كأنها بَكَرَةٌ عَيطَاءُ»[م:١٤٠٦] هي الطَّويلةُ العُنُقِ في اعتدالٍ، وقيل: الحسنةُ القويَّة.

١٧١٠- (ع ي ل) قوله: «يَشكُو العَيلَةَ»[خ:١٤١٣]، و«أن تَتركَهم عَالَةً»[خ:٦٧٣٣، م:١٦٢٨،ط:١٥١٥] أي: فقراءَ. ومنه: «وأن تَرى الحُفاة... العَالة»[م:٨] أي: الفقراءَ، ومنه: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغۡنَىٰ﴾ [الضحى:٨]، والعيلةُ: الفقرُ.

١٧١١- (ع ي ن) قوله: «فتلك عَينٌ عُذَيقة»(١) بفتحِ العينِ الأولى وضمِّ الثَّانيةِ، قال الهرويُّ[الغريبين ٤/١٣٥٣]: العينُ من السَّحابِ ما عنَ يمينِ قِبلَةِ العراقِ، فهو أخلقُ ما يكونُ للمطرِ، والعربُ تقول: مُطِرنَا العينَ، وقيل: العينُ المطرُ/الذي يتوالَى أيَّاماً.

وقوله في البيوعِ: «العِينة»[ط:١٣٨٤] بكسرِ العينِ؛ أصلُه: أن يشترِي الرَّجلُ من الرَّجلِ سلعةً بثمنٍ إلى أجلٍ ثمَّ يبيعُها منه نقداً، يتذرَّعُ بذلك إلى سلفٍ قليلٍ في كثيرٍ من جنسٍ واحدٍ، أو يبيعُها منه نقدَاً ثمَّ يشترِيها منه إلى أجلٍ، وكذلك إذا كانَ هذا البيعُ بينَ ثلاثةٍ في مجلسٍ، ولها أمثلةٌ بعضُها أشدُّ من بعضٍ، وبعضُها اتُّفِق على تحريمِه، وبعضُها كُرِه، وبعضُها استُخِفَّ، وقد بسطتُها في كتابِ «التَّنبيهات» وإنَّما سُمِّيت عِينة؛ لحصولِ العينِ؛ وهو النَّقد الذي أخذَه صاحبُها، والعينُ: المسكوكُ من الذَّهبِ والفضَّةِ، وهي تِبْرٌ ما لم تُطبَع.

وقوله: «فأصابَ عينَ ركبتِه»[خ:٤١٩٦] هو رأسُها، وقوله: «عينُ الرِّبا»[خ:٢٣١٢،م:١٥٩٤] أي: ذاتُه ونفسُه.

١٧١٢- (ع ي ف) قوله: «فأجِدُني أعَافُه»[خ:٥٣٩١،م:١٩٤٥،ط:١٧٩٤] أي: أكرَهُه، عِفتُه عِيافاً وعِيافَةٌ، وقوله: «العِيافَة»[د:٣٩٠٧] و«من أتى عائِفاً»(٢) العِيافةُ: بكسرِ العينِ هو زجرُ الطَّيرِ، والتَّخرُّصُ على الغيبِ بالحدسِ والظَّنِّ.

١٧١٣- (ع ي هـ) قوله: «أصابَته عاهةٌ» [خ:٢١٩٩] هي البلايا والآفاتُ، يقال: أعاهَ الزَّرعُ وَعِيهَ: أصابته آفةٌ، وعاهَ الرَّجُل وأعاه وعِيهَ [ن٢/٢١٣] ذلك أصابَه مالَه.

١٧١٤- (ع ي ي) قولها: «زوجِي عيَايَاء»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] بتخفيفِ الياءَين ممدوداً، هو العِنِّينُ الذي عَجَزَ وعَيِيَ عن مباضَعةِ النِّساءِ، وقوله: «ما لِبعيرِك؟ قلتُ: أيها(٣)»،

(١) كذا وقع عند القاضي وهو في نسختنا من الموطأ (٤٦٠): (عين غديقة). وكذا في نسخ المطالع.

(٢) كذا وقع عند القاضي، وفي نسختنا من مسلم (٢٢٣٠): «من أتى عرافاً».

(٣) كذا في (م) وهي غير موجودة في باقي النسخ، وفي الجمع بين الصحيحين: (أعيا).

ع

ويروى: «عَيِيَ»[خ:٢٩٦٧].

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قولها: «عليك يا ابنَ الخطَّابِ بعَيبَتِك» [م:١٤٧٩] كذا عندَ العذريِّ والفارسيِّ بالباءِ بواحدةٍ بعدَ الياءِ، ومعناه: خاصَّتك، تريدُ ابنتَه، وقيل: العَيبةُ: الابنةُ، وعندَ ابن الحذَّاءِ: «بنفسِك»، وعندَ السِّجزيِّ: «بعينَيك» وهو تصحيفٌ، والصَّوابُ الأوَّلُ، وقد ذكرناه في حرفِ النُّون.

وفي الحج: «فجاءَ رجلٌ فدخَلَ -يعني بيته- من قِبل بابه، فكأنَّه عُيِّر، فنزلت: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾»[خ:١٨٠٣،البقرة:١٧٧] الآيةُ، كذا لجميعِهم: «عُيِّر»، بعينٍ مضمومةٍ على ما لم يُسمَّ فاعلُه، وياءٍ مشدَّدةٍ من أسفلَ، وآخرُه راءٌ، بمعنى: عُيِّبَ عليه فعلُه، وعُدَّ عاراً، وعندَ بعضِ الرُّواةِ: «غُمز» بضمِّ الغينِ المعجمةِ وآخرُه زايٌ، بمعنى: طُعنَ فيه، وكلاهما متقاربٌ. [٢/١٠٧]

وقوله في البدنةِ: «فعيِيَ لشأنِها إن هي أُبدعَت»[م:١٣٢٥] بكسرِ الياءِ الأولى، وكذا عندَ شيوخِنا من العَيِّ والعجزِ عن تبليغِها مَحِلَّها، وفي روايةِ بعضِهم: «فعَيَّ» بتشديدِ الياءِ وإدغام الأولَى فيها على لغةٍ، وفي بعضِ الرِّواياتِ: «فعنِيَ» بالنُّونِ المكسورةِ؛ من الاعتناءِ، والصَّوابُ الأوَّل، وبقيةُ الحديثِ يدلُّ عليه.

وفي حديثِ بريرةَ من روايةِ أبي الطَّاهرِ: «جاءَت بريرةُ إليَّ فقالت يا عائشةُ إني كاتبتُ أهلِي»[خ:٢٥٦٣،م:١٥٠٤،ط:١٣٣٤] كذا لجميع الرُّواة، وعندَ الصَّدفيِّ: «فقالت عائشةُ» وهو وهمٌ، إلَّا أن يكون على حذفِ حرفِ النِّداء بمعنى الأوَّلِ.

فصلٌ في مشكلِ أسماءِ المواضعِ في هذا الحرف(١)

(عَرَفَة)[ط:١/١٤٥،خ:٤٥،م:٥٠٤] موقفُ الحاجِّ وهي من الحلِّ، قيل: سمِّيت بذلك؛ لأنَّ جبريلَ عرَّفَه بها المناسِكَ، وقيل: عرَّفه بها؛ فقال: عَرَفْتُ.

(عُمان) بضمِّ العينِ وتخفيفِ/ الميمِ، و(عَمَّان) بفتحِها وتشديدِ الميم، فأمَّا الذي في حديثِ الحوضِ: «ما بين عَمَّان إلى أيلةَ» [م:٢٣٠٠] فرويناه عن شيوخِنا: بفتحِ العينِ مشدَّدَ الميم؛ وهي قريةٌ من عملِ دمشقَ، وكذا قاله الخطابيُّ[غريب الحديث ٣/٢٣٥]، بفتحِ العينِ وتخفيفِ الميم، قال: وبعضُهم يشدِّدُ الميمَ، وذكرَه فيما يُثقَّل والصَّوابُ تخفيفُه، ويعضُدُه قوله في روايةِ التِّرمذيِّ: «من عَدَنَ إلى عَمَّانَ البلقاءِ»[ت:٢٤٤٤]، والبَلقاءُ بالشَّام، وقال أبو عبيدٍ البكريِّ[معجم ما استعجم ٣/٩٧٠]: ويقال فيه أيضاً: عُمَان بالضَّمِّ والتَّخفيفِ، وزعموا أنَّه

---

(١) من هذا الموضع بدأنا المقابلة على مخطوط واحد: (م) لكون المخطوطين (غ) (ف) صارتا أشبه بالمطالع. مع الاستئناس أحياناً بهما

المرادُ بالحديثِ بمعنى الأوَّلِ لذكرِ (أَيْلَة) [م:٢٣٠٠] معه، و(جَرباءَ وأذرُحَ)[خ:٦٥٧٧،م:٢٢٩٩] وكلاهُما من قُرى الشَّام.

وأمَّا (عُمَان) التي هي فُرضَةُ بلادِ اليمنِ؛ فبالضَّمِّ والتَّخفيفِ بغيرِ خلافٍ، وقد وقعَ في كتابِ ابن أبي شيبةَ ما يُظهِر أنَّها المرادُ في حديثِ الحوضِ لقوله: «ما بين بُصْرَى وصنعاءَ»[1]، و«ما بينَ مكَّةَ وأيلةَ»[حم:٢/١٦٢] و«من مقامِي هذا إلى عُمان»[م:٢٣٠١].

وفي مسلمٍ أيضاً: «ما بينَ المدينةِ إلى عُمانَ»[م:٢٣٠٣]، وفيه: «ما بينَ أيلةَ وصنعاءِ اليمنَ»[م:٢٣٠٥]، ومثلُه في البُخاريِّ[خ:٦٨٥٠]، وفي مسلمٍ: «وعَرضُه من مقامي إلى عُمان»[م:٢٣٠١]، وفي مسلمٍ أيضاً في كتابِ الفضائلِ: «لو أنَّ أهل عُمَان أتيت ما سبُوك»[م:٢٥٤٤] كذا ضبطناه أيضاً عن القاضي أبي عليٍّ بفتحِ العينِ وتشديدِ الميمِ، وعن غيرِه بضمِّ العينِ وتخفيفِ الميم وهو أشبَه هنا، والله أعلمُ.

(عُسفان)[ط:١/١٤٨،خ:١٥٦٩،م:٨١٧] بضمِّ العينِ؛ من عملِ مكَّةَ، قريةٌ جامعةٌ بها منبرٌ، على ستَّةٍ وثلاثينَ ميلاً من مكَّةَ.

(عُكاظ)[خ:٧٧٣،م:٤٤٩] بضمِّ العينِ، سوقٌ معروفةٌ بقربِ مكَّةَ مشهورةٌ، وقد ذكرناه في حرفِ الميم مع مِجَنَّة.

(عَيْنَين) كتثنيةِ عينِ الجارحةِ؛ جبلٌ، قال الدَّاوُديُّ: هو عندَ عرفةَ بحيالِ أُحدٍ بينَهما وادٍ، ويسمَّى عامُ أحدٍ: «عامَ عَينَين»[خ:٤٠٧٢]، وكذا ذكرَه البخاريُّ ومسلم، في حديثِ وحشيٍّ[2].

(العَرْج)[ط:١/٢٩٤،خ:٤٨٨،م:٢٢٥٩] بفتحِ العينِ وسكونِ الرَّاءِ؛ قريةٌ جامعةٌ من عملِ الفُرُعِ وعملِ المدينةِ، بينه وبينها نحوٌ من ثمانيةٍ وسبعينَ ميلاً، وهو أوَّلُ تهامةَ.

(العُرَيض)[ط:٢/٧٤٦] بضمِّ أوله مصغَّراً؛ موضع العُرُش بضمِّ العينِ والرَّاءِ قيل: اسمُ مكَّة، وقيل: اسمُها بفتحِ العينِ وسكونِ الرَّاء، وقيل: هي بيوتُها، وهو المذكورُ في حديثِ المتعةِ في الحجِّ في قوله: «وفلانٌ يومئذٍ كافرٌ بالعُرُشِ»[م:١٢٢٥] وقد ذكرناه قبلُ والخلافَ فيه والتَّصحيفَ.

(العَقيق) بفتحِ العينِ، وادٍ عليه أموالُ أهلِ المدينةِ، قيل: على ميلَينِ منها، وقيل: على ثلاثةِ أميالٍ من المدينةِ، وقيل: على ستةٍ أو سبعةٍ، قاله ابنُ وضَّاحٍ، وهما عقيقان أدناهما عقيقُ المدينةِ، سمِّي بذلك؛ لأنَّه عُقَّ عن الحرَّة؛ أي: قُطِع وهو أصغرُ وأكبرُ، فالأصغرُ فيه: بئرُ رومةَ، والأكبرُ فيه: بئرُ عروةَ، التي ذكره الشُّعراءُ، والعقيقُ الآخرُ على

ع

(١) كذا وقع عند ابن قرقول وهو في نسختنا من (مصنف أبي شيبة) (٣١٦٨٨): «ما بين إيلة وصنعاء».

(٢) لم يشر المزي في (تهذيب الكمال) ٣٠/٤٢٩ إلى أن مسلماً روى لوحشي ﷺ، ولا ذكره الحميدي في الجمع، ولم أقف على هذا الحديث فيه.

مقرُبةٍ منه، وهو من بلادِ مُزينةَ، وهو الذي أقطعَه النَّبيُّ ﷺ بلالَ بن الحارثِ، ثمَّ أقطعَه عمرُ النَّاسَ، فعلى هذا تُحمَل المسافتانِ لا على الخلافِ، والعقيقُ الذي جاء فيه: «إنَّك بوادٍ مباركٍ»[خ*:١٥٤٣] هو الذي ببطنِ وادي ذي الحُليفةِ وهو الأقربُ منهما، والعقيقُ الذي جاءَ أنه:/ «مُهَلُّ أهلِ العراقِ»[م:١١٨٣] في بعضِ الحديث، هو من ذاتِ عِرقٍ. [ن/٢١٤/٢٥]

(ذو العُشَيرة) و(غزوة العُشَيرة)[خت:١/٦٤، م:١٢٥٤] بضمِّ العينِ وفتحِ الشِّينِ المعجمةِ، ويقال: (ذاتُ العُشير وذاتُ العشيرةِ)[م:١٢٥٤] ذكرناه في حرفِ الذَّالِ والخلافَ فيه.

(عين زُغَر) ذكرناه في حرفِ الزَّايِ.

(بطن عُرَنَة) ذكرناه في حرفِ الباءِ.

(عَيْر) و(عَائِر) بفتحِ العينِ المذكوران في حَرَمِ المدينةِ، في أكثرِ الرِّواياتِ: عَيْر، وفي حديث عليٍّ: «عَائِرٌ»[خ:١٨٧٠]، قال الزُّبيرُ: هو جبلٌ بالمدينةِ، وقال عمُّه مصعبٌ: لا يُعرَف بالمدينةِ عَيْر ولا ثَورٌ، وقد ذكرنا هذا في الثَّاء.

(العَاليةُ)[ط:١/١٧٨، خ:٣٦٦٧، م:٢٠٤٨] و(عَوالِي المدينةِ)[خ:٨٩، م:٢٣١٦] كلُّ ما كان من جهةِ نجدٍ من المدينةِ من قُراها وعمائرِها فهي العاليةُ، وما كان دونَ ذلك من جهةِ تِهامةَ فهي السَّافلةُ، والعَوالي من المدينةِ على أربعةِ أميالٍ، وقيل: ثلاثةٍ، وهذا حدُّ أدناها، وأبعدُها/ ثمانيةُ أميالٍ. [١٠٨/٢]

(عَدَن)[م:٢٤٧] بفتحِ الدَّالِ؛ مدينةٌ مشهورةٌ باليمنِ بساحلِها؛ وهي فُرضَةُ اليمنِ من الحجازِ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

(العُشَيرُ) أو (ذاتُ العُشيرِ) ويقال: (العُشيرةِ) بالهاء، كلُّه مصغرٌ، مضمومُ العينِ بشينٍ معجمةٍ، وقيل فيه بالسِّينِ المهملةِ وبفتحِ العينِ أيضاً، والصَّوابُ الأوَّل، وهو المشهورُ، وهو من أرضِ بني مُدْلجٍ، وأضيفَت الغَزوةُ إليها فقيل: ذاتُ العُشيرِ، أو العُشَيرةِ وقد ذكرناه في حرفِ الذَّالِ.

(العُصْبَة)[خ:٦٩٢] بضمِّ العينِ وسكونِ الصَّادِ وباءٍ بواحدةٍ؛ موضعٌ بقُباءٍ، ويروى: (المُعَصِّبِ) وقد ذكرناه في الميم.

(العُزَّى)[خ:٦١٠٧، م:١٦٤٧] قال أبو عليٍّ: العُزَّى شجرةٌ لها شُعبتانِ، قطعَها خالدُ بن الوليدِ(١).

فصلُ مشكلِ الأسماءِ في هذا الحرفِ

(أيُّوب بن عائِذٍ الطَّائِي) بذالٍ معجمةٍ وياءٍ قبلَها باثنتَينِ تحتَها مهموزةٍ، ومثله: (عائِذُ بنُ عمرٍو المزنيُّ) من أصحابِ الشَّجرةِ، ومثله: (عائذُ الله بنُ عبدِ الله أبو إدريسَ الخَوْلَانيُّ) وليس فيه بباءٍ بواحدةٍ ودالٍ مهملةٍ إلَّا ما وقعَ في ديةِ السَّائبةِ في «الموطَّأ» «فقُتِل

(١) انظر: (المخصص) ٤/٤٨٣.

ع

رجلٌ من بَني عَابِدٍ» فهذا عندَ الطَّرابلسيِّ والقليعيِّ بباءٍ بواحدةٍ ودالٍ مهملةٍ، وعندَ ابن عتَّابٍ وكافَّةِ رواة «الموطَّأ»: «عَائِذ»[ط:١٦١٩] بهمزةٍ وذالٍ معجمةٍ، وكذلك اختلفوا في بقيَّةِ الحديث في قوله: «والعَائِذي»، و«العَابِدِي» على ما تقدَّم.

و(عَبِيدةُ بن عمرٍو السَّلماني) بفتحِ العينِ وكسرِ الباءِ، وسنذكرُ ضبطَ نسبِه في السِّين، وهو عَبِيدة متَى جاءَ غيرَ منسوبٍ في كتابِ البخاريِّ في قوله: «قلت لعَبيدة: عندنا من شعرِ النَّبيِّ ﷺ...»[خ:١٧٠] الحديثُ، ومثله (عَبِيدة ابن حُميدٍ التَّميميِّ) و(عَبِيدةُ بن سفيانٍ الحضرميِّ) و(عامرُ بن عَبِيدة).

ومن عداهم في الكُنَى والأسماءِ: (عُبَيدة) بضمِّ العينِ وفتحِ الباءِ إلَّا أنَّ المهلَّبَ قد ضُبطَ عنه في عامرِ بن عَبِيدةَ المتقدِّم (عُبيدة) بضمِّ العينِ مصغَّراً وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأوَّل وهو الباهليُّ.

واختُلِفَ في (عُبيدةَ بنِ سعيدِ بنِ العاصِ) [خ:٣٩٩٨] فذكرَه البُخاريُّ وغيرُه من أصحابِ «المؤتلف» بالضَّمِّ[1]، وحكى الحُميديُّ أنَّه قيل فيه الفتحُ أيضاً، وكذلك قوله في بابِ قولِ النَّبيِّ ﷺ لأبي بردةَ: «ضحِّ بالجَذَعِ» [خ:٥٥٥٦]: (تابعَه عُبيدةُ عن الشَّعبيِّ وإبراهيمَ) بالضَّمِّ، كذا قيَّدَه الأَصيليُّ وغيرُه، وهو: عُبيدَة ابنُ معتِّبٍ أبو عبدِ الكريم الضَّبِّيُّ، وضبطَه بعضُ رواةِ البُخاريِّ بالوجهَين، وبالضَّمِّ ذكرَه أصحابُ المؤتلفِ لا غيرَ.

و(عُبيد) حيثُ وقعَ فيها بضمِّ العينِ، وكذلك: (العُبَيدُ)[م:١٠٦٠] اسمُ فرسِ عبَّاس[2]، وليس فيها خلافُه.

و(محمَّد بنُ عَبَادة) بفتحِ العينِ وتخفيفِ الباءِ بواحدةٍ من شيوخِ البُخاريِّ، ومن عَدَاه (عُبادَة) بالضَّمِّ، و(عَبَاية بن رفاعة) كالأوَّلِ إلَّا أنَّه بالياءِ باثنتَينِ تحتَها مكانَ الدَّالِ.

وكلُّ ما فيها (عَبْدَةُ) بسكونِ الباءِ إلَّا (عامرُ بن عَبَدَة) فهذا بفتحِها وإثباتِ الهاء، ذكرَه مسلمٌ في خُطبتِه[مق:١/١٢]، وكذا قرأتُه على الفقيهِ أبي محمَّدٍ الخُشنيِّ، وكذا كان في أصلِ القاضِي التَّميميِّ، وهي روايةُ ابنِ الحذَّاءِ، وهو الصَّوابُ، كذا قيَّده الدَّارقطنيُّ[المؤتلف ١٥١٨/٣] وعبدُ الغنيِّ[المؤتلف ٥١٨/٢] وابنُ ماكولا [الإكمال ٣٠/٦] والجيَّانيُّ[التقييد ٣٤٠/٢]، إلَّا أنَّ الدَّارقطنيَّ وابنَ ماكولا ذكرا فيه سكونَ الباءِ أيضاً.

وبالفتحِ قاله ابنُ المدينيِّ وابنُ معينٍ، وبالسكونِ قاله ابنُ حنبلَ وغيرُه، ولم يذكر فيه عبدُ الغنيِّ غيرَ الفتحِ، ورواه لنا غيرُهما من شيوخِنا عن شيوخِهم (عبد) بغيرِ هاءٍ، وهو وهمٌ والصَّوابُ ما تقدَّمَ، وقد نبَّه عليه الحافظُ

(١) انظر: (الإكمال) لابن ماكولا ٣٨/٦، (المؤتلف والمختلف) ١٥٠٠/٣.

(٢) هو عباس بن مرداس.

ع

أبو عليٍّ الجيانيُّ، ونبَّهَنا عليه شيخُنا القاضي الشَّهيد، وغيرُه من متقني شيوخِنا(١).

وفي كتابِ المهلَّبِ عن القابسيِّ، في (بابِ حملِ الزَّادِ على الرِّقابِ): (حدَّثنا صَدقةُ بنُ الفَضلِ، حدَّثنا عَبَدة)[خ:٣٤٣٥] بالفتحِ، والصَّوابُ السُّكونُ، كما ضبَطَه الأَصيليُّ وغيرُه، وهو عَبْدَةُ بنُ/ سليمانَ واسمُه عبدُ الرَّحمنِ، ويلقَّبُ بعَبْدَة، فغَلَب عليه: أبو محمَّدٍ الكلابيُّ. [٢/١٠٩]

و(بَجالة بن عَبَدة) بالفتحِ كذا ذكرَه البُخاريُّ في «التَّاريخ»[تخ ٢/١٤٦] وأصحابُ الضَّبطِ(٢)، وقال فيه الباجيُّ[التعديل ١/٤٤٢]: (عَبْدة) وقال البُخاريُّ فيه أيضاً: (عَبْدة بالإسكانِ، ويقال أيضاً بغيرِ هاءٍ، ويشتبَه به: (عَنَزة) القبيلُ، ذكرَه في حديثِ: (أبي عبدِ الله الجِسريِّ من عَنَزَة)[م:٢٧٣١] وجسرُ فَخِذٌ منها.

و(قيسُ بن عُبَاد) بضمِّ العينِ وتخفيفِ الباءِ، ومن عَدَاه بفتحِها وشدِّ الباءِ، واختُلِف في (عَبَّادُ بنُ نُسَيٍّ) فقاله يحيى بنُ يحيى: بفتحِ العينِ على ما تقدَّمَ، وقاله سائرُ رواةِ «الموطَّأ»: (عُبادَةُ)[ط:١/٢٥] بضمِّ العينِ وتخفيفِ الباءِ وزيادةِ هاءٍ، وكذا ردَّه ابنُ وضَّاحٍ وهو الصَّحيحُ، وكذا قاله البُخاريُّ[تخ ٦/٩٥].

وكذلك (عُبَادةُ بنُ الوليدِ بنِ عُبادةَ بنِ الصَّامِتِ) هذا المعروفُ، وعندَ أبي عبدِ الله ابنِ المرابطِ فيه: (عَبَّاد) وهو خطأٌ.

و(عَبْدان) بالباءِ بواحدةٍ ساكنةٍ وفتحِ العينِ، لقبُ عبدِ الله بنِ عثمانَ بنِ جَبَلَةَ شيخِ البُخاريِّ[خ:٦، ١٦١، ٢٠٥]، و(ربيعةُ بنُ عَيْدَان) مثلُه إلَّا أنَّه بياءٍ باثنتين تحتَها، وقد ذكرَ مسلمٌ الخلافَ، فحكَى هذا عن إسحاقَ[م:١٣٩]، وكذا ذكرَه أبو سعيدٍ الصَّدفيُّ والدَّارقطنيُّ[المؤتلف ٣/١٦٦٠]، وحكى مسلمٌ فيه عن زهيرٍ: (عِبدانَ)[م:١٣٩] بكسرِ العينِ وباءٍ بواحدةٍ، كذا عندَ العذريِّ وغيرِه، وكذا حكاه عبدُ الغنيِّ[المؤتلف ٢/٥٣٤]، وفي روايةِ ابنِ الحذَّاءِ عكسُ هذا، وكذا في أصلِ الجُلُوديِّ، وقد قال بعضُهم فيه: (عيذان) بياءٍ باثنتينِ تحتَها وذالٍ معجمةٍ، والصَّحيحُ إهمالُ الدَّالِ.

و(عَلي) حيثَ وقعَ فيها بفتحِ العينِ إلَّا (عُلَيَّ بن رباحٍ) والدُ موسَى بنُ عُلَيٍّ، فهذا بضمِّ العينِ وفتحِ اللَّامِ مُصغَّراً، ويقال: مكبَّراً مثلُ الأوَّل، وبالتَّصغيرِ ضبطناه في كتابِ مسلمٍ[م:١٥٩١]، والصَّحيحُ فيه الفتحُ، وكان ابنُه موسَى يكرَه تصغيرَه، ويقول: لا أجعلُ في حلٍّ من صغَّرَ اسمَ أبي.

و(عَمرُو بنُ عَبَسة) بفتحِ الباءِ بواحدةٍ، و(عَنْبَسة بنُ أبي سفيانَ) مثلُه، لكنَّه بزيادةِ نونٍ ساكنةٍ، ومثلُه: (عنْبَسةُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ) و(عنْبَسةُ بنُ خالدِ بنِ يزيدَ).

---

(١) (تهذيب الكمال) ١٤/٦٨، (تبصير المنتبه) لابن حجر ٣/٩٠٧.

(٢) انظر: (الإكمال) ٦/٢٩، (مؤتلف عبد الغني) ٢/٥١٩، (مؤتلف الدارقطني) ٣/١٥١٧.

و(أبو العُمَيس) بضمِّ العينِ مصغَّراً وآخرُه سينٌ مهملةٌ، وكذلك: (أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ) و(أبو عُمَيس عن قيسَ) مثلُه، ويقال: (العُمَيس).

و(عَبْثَر بنُ القاسمِ) بفتحِ العينِ وسكونِ الباءِ بواحدةٍ وفتحِ الثَّاءِ المثلَّثةِ بعدَها.

وفي حديثِ أبي بكرٍ وقولُه لابنِه: «يا غُنْثُر»[خ:٦٠٢،م:٢٠٥٧] فهذا بضمِّ الغينِ المعجمةِ وبعدَها نونٌ ساكنةٌ وثاءٌ مثلثةٌ مضمومةٌ، وتفتحُ أيضاً، وليس باسمٍ لكنَّه على طريقِ السَّبِ والتَّحقيرِ، وقيل فيه: «عَنَتر»[حم:١/١٩٨] بعينٍ مهملةٍ وتاءٍ باثنتين فوقَها، وقد ذكرنَاه، وسنذكرُه في حرفِ الغينِ.

و(ابنُ أبي عَتَّابٍ)[م:٧٤٣] هو زيدٌ مولَى أُمِّ حبيبةَ عن أبي سلمةَ، و(محمَّدُ بنُ أبي عَتَّابٍ) من شيوخِ مسلمٍ[مق ١/١٧]؛ هو بفتحِ العينِ المهملةِ وشدِّ التَّاءِ باثنتينِ فوقَها وآخرَها باءٌ بواحدةٍ، وكذلك في أسانيدِ: (حدَّثنا شيخُنا أبو محمَّد عبدُ الرَّحمن بنُ محمَّدِ بنِ عَتَّابٍ)، وغيرُه: (غِياثٌ) و(أبو غياثٍ) و(ابنُ غياثٍ) ومنهم: (حَفصُ بنُ غِياثٍ) و(ابنُه عُمرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياث) و(عُثمان بن غِياث) كلُّهم بغينٍ معجمةٍ مكسورةٍ بعدَها ياءٌ باثنتينِ تحتَها مخفَّفةٌ وآخرُه ثاءٌ مثلثَةٌ.

و(عُقَيل بنُ خالدٍ) بضمِّ العينِ وفتحِ القافِ، وكذلك/ (يحيى بنُ عُقَيل) و(بنو عُقَيل) ومن عدَاهم بفتحِ العينِ وكسرِ القافِ.

و(عُوَيمر) حيثُ وقعَ إلَّا (عُوَيمُ بنُ ساعدةَ) آخرُه ميمٌ بغيرِ راءٍ، وكذا عندَ جميعِهم على الصَّوابِ، إلَّا بعضَ شيوخِ أبي ذرٍّ فعندَه (عُوَيمر) وهو خطأٌ.

وكلُّ من فيه: (عُتبةُ) إلَّا (عبد الملك بنُ أبي غَنِيَّة) فهذا بغينٍ معجمةٍ مفتوحةٍ بعدَها نونٌ مكسورةٌ بعدَها ياءٌ مشدَّدةٌ.

و(الزُّبيرُ بنُ عَدِيٍّ) عن أنسَ ومصعب بن سعد وطلحة بن مُصرِّف، يروي عنه الثَّوريُّ وإسماعيل بن أبي خالدٍ ومالك بن مغول وابن أبي زائدة، ذكره/ البُخاريُّ في الفتنِ[خ:٧٠٦٨]، [٢/١١٠] وكذلك ذكرَه مسلمٌ[م:١٧٣] ويشتبه به (الزُّبيرُ بنُ عَربي)[خ:١٦١١] بالرَّاءِ، عن ابنِ عُمَرَ يروي عنه حمَّادُ بن سَلَمةَ(١)، خرَّجَ عنه البُخاريُّ في الحجِّ، وكذلك كلُّ ما فيها غيرُه فهو (عَدِي) و(ابنُ عَدِي) بفتحِ العينِ وكسرِ الدَّالِ، إلَّا (حَبِيب بن عرَبِي) وابنَه (يحيى بنُ حبيبِ بن عرَبِي) فهذا براءٍ مفتوحةٍ بعدَها باءٌ مكسورةٌ بواحدةٍ، وكذلك: (الزُّبير بن عَربِي) المذكورُ، وقال الجرجانيُّ في روايته في هذا (الزُّبيرُ بنُ عَدِي) كالأوَّلِ وهو خطأٌ، هذا بالدَّالِ كوفيٌّ والأوَّلُ بالرَّاءِ بَصريٌّ.

و(عديُّ بنُ عَمِيرةَ) هذا بالدَّالِ واسمُ أبيه بفتحِ العينِ وكسرِ الميم، و(عُويمُ بنُ سَاعدَةَ) بضمِّ العينِ بغيرِ راءٍ، وغيرُه (عُويمرُ) بالرَّاءِ، و(عَابِسُ بنُ ربيعةَ) وابنُه (عبدُ الرَّحمنِ بنُ [ن٢/٢١٥]

---

(١) في كتب الرجال: «حمَّاد بن زيد». فلعل صواب العبارة يروي عنه حمَّاد أبو سلمة، إذ هي كنية الزبير بن عربي.

عابسٍ) بباءٍ بواحدةٍ وسينٍ مهملةٍ. ومثله (امرُؤ القيسِ بنِ عَابسٍ الكِنْدي)[م:١٣٩]

وأمَّا (عَائش)[خ:٣٧٦٨،م:٩٧٤] بياءٍ باثنتينِ تحتَها وشينٍ معجمةٍ فعائشةُ أمِّ المؤمنينَ رضي الله عنها، جاءَ في فضائلِ خديجةَ عندَ مسلم قولُ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم لها: «يا عائشُ»[خ:٦٢٠١] رخَّمَ اسمَها، ولك فيه وجهانِ؛ نصبُ الشِّينِ ورفعِها.

و(سعيدُ بنُ عُفَيرٍ) بضمِّ العينِ غيرِ المعجمةِ بعدَها فاءٌ، ومثلُه اسمُ حمارِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، وأمَّا (غُفَير) مثلُه، إلَّا أنَّه بغينٍ معجمةٍ[1]، ففي نسبِ أبي ذرِّ الهرويِّ في سندِ البُخاريِّ[2].

(وزِيادُ بنُ عِلاقَة) بكسرِ العينِ وبالقافِ، و(عَلقَمةُ بنُ عُلاثة) بضمِّ العينِ في اسم أبيه وبثاءٍ مثلَّثةٍ، ذُكِر في مسلمٍ في الغنائم[خ:٣٣٤٤، م:١٠٦٠].

(بَنو عَبْس) بباءٍ بواحدةٍ ساكنةٍ وفتحِ العينِ، وكذلك (أبو عَبسِ بنُ جَبرٍ) وهو في الحديثِ الآخرِ: «فأدركني أبو عبسٍ»[خ:٩٠٧]، ومن عداه: (عِيسَى).

و(محمَّدُ بنُ عَرعَرة) مفتوحَ العَينَينِ، و(عُكَّاشَةُ بنُ مِحصَنٍ) بتشديدِ الكافِ وضمِّ العينِ، وتخفيفِ الكافِ أيضاً، والتَّشديدُ أكثرُ.

و(الوَليدُ بنُ العَيْزارِ) بفتحِ العينِ وياءٍ بعدَها باثنتين تحتَها ساكنةٍ بعدها زايٌ وآخرُه منه راءٌ مهملةٌ.

و(العَلاءُ بنُ الحَضْرميِّ) بفتح العينِ ممدودٌ، و(عَتِيك بنُ الحارثِ بنِ عَتِيكٍ) و(جابرُ بنُ عَتِيك) و(عبدُ الله بنُ عَتِيك) و(عبدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ جابرٍ) ويقال: (جبرُ ابنُ عَتِيك) كلُّها بفتحِ العينِ وكسرِ التَّاءِ باثنتَينِ فوقَها.

و(عَزْرَةُ بنُ ثابتٍ) وكذلك (عَزْرةُ عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ وعن سعيدِ بنِ جبيرٍ) وهو عَزْرةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وقيل: ابنُ دينارَ بفتحِ العينِ وسكونِ الزَّاي بعدَها راءٌ، و(عَزَّةُ بنتُ أبي سُفيان) و(مولى عَزَّة) بفتحِ العينِ وشدِّ الزَّاي.

و(عُمارَةُ بنُ غَزِيَّةَ) بضمِّ العينِ في الأوَّلِ، وفتحِ الغينِ المعجمةِ في اسم أبيه، وكسرِ الزَّاي بعدَها وتشديدِ الياءِ باثنتينِ تحتَها، ومثلُه: (الحجَّاجُ بنُ عمرِو بنِ غَزِيَّة) ويشبهُه: (عُرَيَّة) بضمِّ العينِ وفتحِ الرَّاءِ وتشديدِ الياءِ بعدَها؛ تصغيرُ عروةَ، جاءَ في حديثِ عائشةَ في البُخاريِّ: «وقالت له: يا عُرَيَّةَ»[خ:٣٣٨٩].

و(عُرَينةُ) القبيلةُ المعروفَة؛ بضمِّ العينِ وفتحِ الرَّاءِ وبعدَ ياءِ التَّصغيرِ نونٌ.

و(عِراك) و(ابنُ عِراك) بكسرِ العينِ، كذلك (عِتبَانُ بنُ مالكٍ) وقد ضبطناه من طريقِ ابنِ سهلٍ بالضَّمِّ أيضاً.

---

(١) زاد في المطالع: قلت: ولا أدري هذا ولا رويتُه. اهـ.

(٢) واسمه كاملاً: عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير أبو ذر الهروي، كما في (التقييد) لابن نقطة ٣٩١/١، و(سير أعلام النبلاء) ٥٥٥/١٧.

و(سعيدُ بنُ أبي عَرُوبةَ) بفتحِ العينِ وضمِّ الرَّاءِ وبعدَ الواوِ باءٌ بواحدةٍ، و(حِبَّانُ ابنُ العَرِقَة) بفتحِ العينِ وكسرِ الرَّاءِ وفتحِ القافِ، قيل: سمِّيت بذلك لطيبِ ريحِها، واسمُها قلابةُ وتُكْنَى بأمِّ عطيَّة، وقيل: أمُّ عبدِ منافٍ، وقد ذكرناه في حرفِ الحاءِ.

و(ابنُ عَفرَاء) ممدودٌ، و(عَثَّامُ بنُ عليٍّ) بفتحِ العينِ وثاءٍ مثلَّثةٍ مشدَّدةٍ، وابنه: (عليُّ بنُ عثَّامٍ)، و(طَلْقُ بنُ غَنَّامٍ) بغينٍ معجمةٍ بعدَها نونٌ.

و(كَعبُ بنُ عُجْرَةَ) بضمِّ العينِ وسكونِ الجيم بعدَها راءٌ، و(ابنُ عُقبَة) بضمِّ العينِ، و(المعلَّى بنُ عُرْفان) بضمِّ العينِ وسكونِ الرَّاءِ وبعدَها فاءٌ.

و(محمَّدُ بنُ أبي عَتِيق) و(سُليمانُ بنُ عَتِيق) و(يحيى بنُ عَتِيق) بفتحِ العينِ؛ مثلُ لقبِ الصِّديقِ ﵁ حيثُ جاءَ اسماً أو كنيةً.

وكلُّ اسمٍ فيه (عُمارَة)/ فبضمِّ العينِ، و(عُكْل) القبيلةُ؛ بضمِّ العينِ وسكونِ الكافِ، وكذلك (عُرينْة) القبيلةُ.

و(عَضَل) بفتحِ العينِ والضَّادِ المعجمةِ؛ قبيلةٌ معروفةٌ.

و(ابنُ عَجْلان) حيثُ وقعَ، و(بنو العَجْلانِ) بفتحِ العينِ وسكونِ الجيمِ، و(العَبَلاتُ) بطنٌ من بني أميَّةَ الصُّغرَى من قريشٍ، سُمُّوا بأمٍّ لهم اسمُها عَبْلَةُ، و(إبراهيمُ بنُ أبي عَبْلَةَ).

و(بنتُ أبي العِيص) بكسرِ العينِ بعدَها ياءٌ باثنتَينِ تحتَها وصادٍ مهملةٍ، و(عَسعَس بنُ سَلَامَةَ) بعَينَين مهملتَين مفتوحتَينِ وسينَينِ مهملتَين، و(محمَّدُ بنُ الفضلِ) عارِمٌ، لقبٌ له براءٍ مكسورةٍ؛ وهو أبو النُّعمانِ. و(إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّة) اسمُ أمِّه، وهو ابنُ إبراهيمَ.

و(ربيعُ بنُ عُمَيلَةَ) بضمِّ العينِ فيهما، و(سُفيانُ بنُ عُيَيْنة) و(عُيَيْنة بنُ حصنٍ) ويقال: (عُيينَةُ بنُ بدرٍ) ينسَبُ إلى جدِّه الأعلى، وقد جاءَ مرَّة ذكرُه في البُخاريِّ وهو: (عُيينَة بنُ حِصنِ بنِ حُذيفَةَ بنِ بَدر)[خ:٤٦٤٢] واسمُه فيما ذُكِر سفيانُ، وعيينةُ لقبٌ له؛ لإضاءَةِ إحدَى عينَيه.

وليس فيها (عُتَيبةَ) بتاءٍ باثنتَين فوقَها إلَّا ما جاءَ في حديثِ خيرِ دُورِ الأنصارِ: «سَمعتُ أبا أسيدٍ خطيباً عندَ ابنِ عُتَيبَة» كذا كانَ في كتابِ شيخِنا القاضِي أبي عبدِ الله، فكتَبَ عليه: قال أبو عليٍّ الجيانيُّ: (عُتبَةُ) [م:٢٥١١] صوابُه، و«عُتبَةُ» عندَنا عن جميعِ شيوخِنا، وجاءَ في مسلمٍ على الصَّوابِ. [٢/١١١]

و(الحَكمُ بنُ عُتيبَةَ) مشهورٌ.

و(عُصَيَّة)[خ:٢٨٠١،م:٦٧٧] بضمِّ العينِ وفتحِ الصَّادِ وتشديدِ الياءِ باثنتينِ تحتَها؛ قبيلةٌ معروفةٌ.

و(ابنُ عبدِ يالِيلَ) بياءٍ باثنتينِ تحتَها واللَّامُ الأولَى مكسورةٌ، و(ابنُ العَلْمَاءِ)[م:١٣٩٢]

ع

بفتحِ العينِ ممدوداً؛ صاحبُ أيلَةَ، و(العَوَّامُ بنُ حَوشَبٍ) بفتحِ العينِ وتشديدِ الواوِ، و(عَبدُ الله ابنُ عُكَيم) بضمِّ العينِ مصغَّراً، و(عَارِمُ بنُ الفَضلِ) بالرَّاءِ المهملةِ، و(العَدَّاءُ بنُ خالدٍ) ممدودٌ مشدَّدُ الدَّالِ.

و(أبو إهابِ بنِ عَزيزٍ) بفتحِ العينِ وزايَينِ معجمتَين، ويشتَبه به (محمَّدُ بنُ غُرَيرٍ الزُّهريُّ) بضمِّ الغينِ المعجمةِ وراءَين مهملتَين؛ الأولَى مفتوحةٌ[1].

ع

فصلُ عبَّاسٍ وعيَّاشٍ

وقع فيها (عبَّاس) و(عيَّاش) كثيراً، فبالعينِ المهملةِ والباءِ بواحدةٍ: (عَبَّاسُ بنُ سَهلٍ السَّاعديُّ) و(عَمرُو بنُ عَبَّاسٍ) و(كَثِيرُ ابنُ عبَّاسٍ) و(عَبَّاسُ بنُ الحُسَينِ) و(أُبيُّ بنُ عَبَّاسِ بنِ سَهْلٍ) و(عبَّاس بنُ الوَليدِ النَّرْسِيُّ) و(عبَّاسُ بنُ فَرُّوخٍ) و(عبَّاسُ بنُ عبدِ العَظيم) و(القَاسمُ بنُ عبَّاسٍ) و(عبَّاسُ الجُرَيْري) في آخرِين مشهورِين.

وبالشِّينِ المعجمةِ: (عَيَّاشُ بنُ أبي ربيعةَ المخْزُومِيُّ) وابنُه (عبدُ الله) و(عيَّاشُ ابنُ عبَّاس القِتْبَانِيُّ عن أبي النَّضرِ) و(أبي عبدِ الرَّحمنِ الحُبُليُّ) الأوَّلُ بالمعجمةِ والأبُ بالمهملةِ، وابنُه (عبدُ الله). [١١٢/٢]

و(عيَّاش بنُ الوليدِ -الرَّقَّام-) عن عبدِ الأعلَى ووَكيعٌ والوَليدُ بنُ مُسلمٍ ومحمَّدُ ابنُ فُضيلٍ وهو (عيَّاشُ بنُ عبدِ الأعلى) غيرُ منسوبٍ، و(عَّياشُ بنُ عمرٍو عن إبراهيمَ التيِّميِّ) و(زِيَادُ بنُ أبي زِيَاد مَولى ابنِ عيَّاش) و(أبو بَكر بنُ عَيَّاش) وأخوه (حسنُ بنُ عيَّاش) و(عليُّ بنُ عيَّاش) و(النُّعمان بنُ أبي عيَّاش) و(معاويةُ بنُ أبي عيَّاش) و(أبانُ بنُ أبي عيَّاش) و(عَبدُ الله بنُ عيَّاش عن يزيد بنِ أبي حبيب) و(إسماعيلُ بنُ عيَّاش) في آخرِين.

وفي «الموطَّأ» في طلاقِ البكرِ: (عن النُّعْمَانِ أبي عيَّاشٍ) كذَا ليحيى، وأصلحَه ابنُ وضَّاحٍ: (ابنُ أبي عيَّاشٍ)[ط:١٢٠٧] وهي روايةُ ابن الفَخَّارِ عن يحيى، وكذا ذكرَه البُخاريُّ ومسلمٌ[خ:٢٨٤٠،م:١٨٨] ولم يذكرُ أحدٌ منهم كُنيتَه.

وجاءَ في البُخاريِّ في (بابِ ما لقِيَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم): (حدَّثنا عيَّاشُ بنُ الوليدِ)[خ:٣٨٥٦] كذا للكافَّةِ، وعندَ الأَصيليِّ والقابسيِّ مهملَينِ، قال الكَلاباذيُّ[الهداية ٦٠٠/٢]: وهو عيَّاشُ الرَّقَّام.

وفي (بابِ بعثِ أبي موسَى): (حدَّثنا عَبَّاسُ بنُ الوليدِ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمن[2] عن أيوبَ) كذا هو بالسِّين/ المهملةَ والباءِ بواحدةٍ؛ وهو النَّرْسِيُّ المقدَّم، وذكر بعضُهم فيه عن أبي أحمدَ أنَّه كان يقوله: (عيَّاش) بالشِّين، ولم يحكِ الأصيليُّ عنه وعن المروزيِّ معاً إلَّا (عبَّاس) بالمهملةِ، قال: لكنَّ

(١) في هامش: (م) (بلغ).

(٢) كذ وقع في (المشارق) و(المطالع)، وهو في نسختنا من البخاري (٤٣٤٦): (عبد الواحد).

أبا زيدٍ قرأه بالشِّينِ لاسترخاءٍ كان في لسانِه، لا يقدرُ ينطِقُ بالسِّين المهملَةِ، وكان يعتذرُ من ذلك.

وفي (بابِ الحَلْقِ والتَّقصيرِ): (حدَّثنا عباسُ بنُ الوليدِ، حدَّثنا محمَّد بنُ فُضيلٍ) كذا للقابسيِّ وابنِ أسدٍ بالسِّينِ المهملةِ والباءِ بواحدةٍ، وعندَ الأصيليِّ: (عيَّاش)[خ:١٧٢٨] بالمعجمةِ والياءِ، وهو الصَّوابُ هنا.

وفي (بابِ احتلام المرأةِ) في كتابِ مسلمٍ: (حدَّثنا عبَّاسُ بنُ الوليدِ) كذا لكافَّة رواةِ مسلمٍ بالسِّينِ المهملةِ[م:٣١١]، وعندَ السَّمرقنديِّ:/ (حدَّثنا عيَّاشُ بنُ الوليدِ) بالشِّين المعجمةِ، وهو هنا وهمٌ، وصوابُه هنا روايةُ الجماعةِ؛ هو النَّرْسِيِّ المقدَّم ذكرُه، وإن كان مسلمٌ قد روَى عن عبَّاس بنِ الوليدِ النَّرْسِيِّ هذا، وعن عيَّاش ابنِ الوليدِ الرَّقَّام، وهما يشتبهانِ إذ تُرسَل أسماؤهما ولا يُنسبانِ.

وفي (بابِ ما لَقِيَ من المشركينَ): (حدَّثنا عيَّاش بنُ الوليدِ، حدَّثنا الوليدُ)[خ:٣٨٥٦] كذا لأبي الهيثم بالشِّينِ المعجمةِ، وهو مهملٌ عندَ الأَصيليِّ و القابسيِّ، وعندَ غيرِهم (عبَّاس) بالمهملَةِ، وقال الكلاباذيُّ[الهداية ٢/٦٠١]: عيَّاشُ ابنُ الوليدِ الرَّقَّام، روى عنه البُخاريُّ، بَصريٌّ سمعَ الوليدَ، وقال أبو ذرٍّ نحوَه، وأمَّا عبَّاسُ ابنُ الوليدِ بنِ مَزْيدٍ، فبيروتيٌّ متأخرٌ(١)، لا أعلمُ أنَّ البخاريَّ ومسلماً رويا شيئاً عنه، ولا نَعلمُ له روايةً عن الوليدِ.

فصلُ عُمَر وعَمرو

ذُكر فيها (عُمَر) و(عَمرو) كثيراً، ووقعَ الخلافُ فيها في مواضعَ منها:

في غزوةِ الطَّائفِ: (سفيانُ عن عمرٍو عن أبي العَبَّاسِ الشَّاعرِ عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو قال: حاصرَ رسولُ الله ﷺ أهلَ الطَّائفِ)[م:١٧٧٨] كذا لرواةِ ابنِ سفيانَ والجرجانيِّ والنَّسفيِّ والحَمُّويِيِّ في حديثِ الطَّائفِ. [ن٢/٢١٦]

وفي (بابِ التَّبسمُ والضَّحكِ)[خ:٦٠٨٦]؛ وكانت الواو هنا عندَ أبي أحمدَ ملحقةٌ(٢)، وعندَ ابنِ ماهانَ والمروزيِّ وأبي الهيثم والبَلخيِّ: (عن عبدِ الله بنِ عُمَر)[خ:٤٣٢٥] قال لنا القاضي أبو عليٍّ: وهو الصَّوابُ، وكذا ذكره البُخاريُّ في موضعٍ آخرَ (عن عبدِ الله بنِ عُمر بنِ الخطَّابِ) وحكى ابنُ أبي شيبةَ في مصنَّفِه[المصنف ٣٦٩٥] فيه عن سفيانَ الوجهَينِ، قال المروزيُّ: ابنُ عُمَر في أصلِ الفربريِّ، وقال البَرْقَانيُّ والدَّارقطنيُّ هو الصَّوابُ، وكذا أخرجَه الدِّمشقيُّ، وكذلك اختُلِف فيه في كتابِ التَّوحيدِ آخرَ بابِ المشيئةِ والإرادةِ على ما تقدَّم، وعندَ الجرجانيِّ: (ابنُ عَمرو)[م:١٧٧٨] مصحَّحاً، ولغيرِه: (ابنُ عُمَر)[خ:٧٤٨٠].

(١) أخرج له أبو داود والنسائي كما في (تهذيب الكمال) ١٤/٢٥٥.

(٢) أي عن عبد الله بن عمرو.

وفي الصَّلاة بعدَ الصُّبحِ والعصرِ قولُ عائشةَ: (وَهِمَ عمرُ)[م:٨٣٣] كذا لجماعة شيوخنا، ووقعَ في بعضِ النُّسخِ من مسلمٍ: (وَهِمَ عَمرو) والصَّوابُ الأوَّلُ؛ لأنَّ عائشةَ إنَّما وهَّمَت حديثَ عُمرَ بنِ الخطَّابِ، وإنَّما وهَمَ من وهِمَ في هذا الحرفِ؛ لأنَّ حديثَ عائشةَ جاءَ بعدَ حديثِ عمرِو بنِ عبسَةَ. [١١٣/٢]

وفي (بابِ الرُّخصَةِ في الانتباذِ في الجرِّ): (مُجَاهِد عن أبي عِيَاض، عن عبدِ الله بن عَمْرو)[خ:٥٥٩٣،م:٢٠٠٠] كذا للسِّجزيِّ والسَّمرقنديِّ وابنِ ماهانَ، وعندَ العذريِّ والكسائيِّ والطَّبريِّ: (ابن عُمَر) قال الجيَّانيُّ[التقييد ٨٩٣/٣]: الصَّوابُ: ابنُ عَمرِو بنِ العاصِ، وكذا ذكره الحُميديُّ[المسند ٥٨٢] وابنُ أبي شيبةَ(١) في مسندِ عبدِ الله بن عمرِو بنِ العاصِ، وكذا ذكرَه البُخاريُّ في الجامعِ[خ:٥٥٩٣].

وفي (بابِ النفقةِ على الرَّقيقِ): «كنا جلوساً مع عبدِ الله بنِ عَمرٍو إذ جاءَه قَهْرَمَانٌ له»[م:٩٩٦] كذا عندَ شيوخِنا وأكثرِ النُّسخِ، وفي نسخةٍ عن ابنِ الحذَّاءِ: (ابن عُمَر) والأوَّلُ أصحُّ.

وفي (بابِ قتلِ الخوارجِ والملحِدينَ): (ابن وَهْب حدَّثني عُمَر أنَّ أباهُ حدَّثَهُ)[خ:٦٩٣٢] كذا لكافَّتِهم، وفي أصلِ الأصيليِّ: (حدَّثني عَمْرو) ثمَّ بَشَر الواوَ وردَّه (عُمر)، وقال في عرضَةِ مكَّة: (عُمَر).

وفي بابِ: فضلِ الجماعةِ في حديثِ هارونَ الأيليِّ: (ابن جُرَيْج أخبَرني عُمَر بنِ عَطاءِ بنِ أبي الخُوَارِ)[م:٦٤٩] كذا لهم، وعندَ ابن أبي جعفرٍ: (عَمْرو) والصَّوابُ الأوَّلُ؛ هو عمرُ ابنُ عطاءِ بنِ أبي الخُوَارِ.

وفي (بابِ/ فضائلِ أنسٍ): (حدَّثنا أبو معنٍ الرَّقَاشيُّ، حدَّثنا عُمَر بنُ يونس)[م:٢٤٨١] كذا لكافَّتهم، وعندَ الهوزنيِّ: (حدَّثنا عَمْرُو) والأوَّلُ الصَّوابُ.

وفي (بابِ الصَّلاة من الإيمانِ): (حدَّثنا عَمْرُو بنُ خالدٍ)[خ:٤٠] كذا للأَصيليِّ، وعندَ القابسيِّ: (عُمر) قال: وكذا لأبي زيدٍ، والصَّوابُ: (عمرو).

وفي (بابِ الملائكةِ): (حدَّثني ابنُ وهبٍ حدَّثني عُمَر عن سَالمَ عَن أبيه)[خ:٥٩٦٠] كذا للأصيليِّ والمستمليْ وأبي الهيثم، وعندَ الحَمُّوْيِيِّ: (عمرو) والصَّوابُ الأوَّل هو عُمَر ابنُ محمَّد العُمَرِي، وكذا وقعَ منسوباً عند النَّسفيِّ وعبدوسٍ وكذا بيَّنه الأَصيليُّ؛ وهو عُمَر بنُ محمَّد بنِ زيدِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ.

وفي السَّلام: «وقال عبدُ الله بنُ عُمَر: لا تسلِّموا على شَرَبَةِ الخمرِ» كذا للأَصيليِّ وابنِ السَّكنِ، وعندَ القابسيِّ والهرويِّ والنَّسفيِّ: (ابنُ عمرٍو)[خت:٢١/٧٩] وقيَّدَه الطَّرابلسيُّ عن القابسيِّ: «وقال عبدُ الله بنُ عُمرَ: وَلا تسلِّموا»

(١) انظر: (مصنف ابن أبي شيبة) ٢٣٩٤٤.

بنصبِ الواوِ وضمِّ العينِ، فوافقَ الأصيليَّ في الاسم أنَّه عُمَرُ، ونصبَ[1] الواوَ لابتداءِ الكلام.

وفي الوترِ: (مالكٌ عن أبي بكرِ بنِ عمرٍو، عن سعيدِ بنِ يسارٍ) كذا عندَ عبيدِ الله عن يحيى[ط:٢٧٢]، وعندَ ابنِ وضَّاحٍ وبعضِ رواةِ يحيى وسائرِ رواةِ «الموطَّأ» والصَّحيحين: (عن مالكٍ، عن أبي بكرِ بنِ عُمَر)[خ:٩٩٩،م:٧٠٠] وهو الصَّوابُ؛ وهو: أبو بكرِ بنُ عمرَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ، وكذا جاءَ مبيَّناً منسوباً عن ابنِ بُكيرٍ.

وفي الصَّلاةِ الوسطَى: (زيدُ بنُ أَسْلَم، عن عَمْرو بن رَافِع)[ط:٣١٨] كذا لجملةِ الرُّواةِ، ووقعَ عندَنا عن القاضي أبي عبدِ الله بنِ حَمْدين: (عُمَر، وعَمْرو) معاً، وفي بابِ: (عَمْرو) ذكره البُخاريُّ[تخ ٦/٣٣٠]، وذكر فِيهِ الخِلافَ، ومن قال: (عُمر) وقال: لا يصحُّ، وقول من قال فيه: (ابنُ نافعٍ) أيضاً، والصَّحيحُ «رافعٌ».

وفي (بابِ السَّلبِ): (عمرُو بنُ كثيرِ بنِ أفلحَ)[ط:٧٤٩] قال[أبو عمر]: قاله يحيى[2] وجماعةٌ من رواةِ «الموطَّأ»، وقال ابنُ القاسم والقعنبيِّ وأكثرهم: (عُمَر)[خ:٤٣٢١،م:١٧٥١، ط:١٠٤٥بكير] بضمِّ العينِ، قال الحافظ أبو عُمَر: وهو الصَّوابُ، وأسقطَ الشافعيُّ من روايتِه اسمه، فقال: (عن ابنِ أفلحٍ) لأجلِ الوهم فيه.

وفي بابِ: الأمرِ بالرُّقيةِ: (مالكٌ عن يزيدِ ابن خُصَيْفَة أن عمرَو بنَ عبدِ الله بنِ كَعبٍ أخبرَه)[ط:١٧٤٢] كذا ليحيَى والقعنبيِّ، وعندَ مُطرِّف وابنِ القاسم وابنِ بكيرٍ: (عُمر)[3] [ط:٨٧٧شيباني] والصَّحيحُ «عَمرو» بفتحِ العينِ، وكذا ذكره البُخاريُّ في «التَّاريخ»[تخ ٦/٣٤٦]/ في بابِ عَمرٍو وحدَه. [ن٢٥/٢١٧]

وفي قتلِ الخوارجِ: (حدَّثنا يحيى بن سُليمان، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، حدَّثني عُمر)[خ:٦٩٣٢] كذا لهم، وعندَ الجرجانيِّ: (عَمرو).

وفي الوكالاتِ: (وكتبَ عبدُ الله بنُ عُمر) كذا للقابسيِّ وعبدوسٍ وللجماعةِ: (عَمرو)[خت:٥/٤٠] بفتحِ العينِ.

وفي إحياءِ المواتِ: (ويُروى عن عَمرِو ابنِ عَوفٍ)[خت:١٥/٤١] كذا لهم، وعندَ الأصيليِّ: (ويروَى عن عمرَ وابنِ عوفٍ) بضمِّ العينِ وفتحِ الواو للعطفِ، والأوَّلُ الصَّوابُ؛ وهو عمرُو بنُ عوفٍ المزنيُّ.

وفي (بابِ يطوِي الله الأرضَ): (حدَّثنا أبو بكرِ بنِ أبي شيبةَ، حدَّثنا أبو أسامةَ عن عُمرَ بنِ حمزةَ)[م:٢٧٨٨] كذا لهم، وعندَ العذريِّ: (عَمرُو ابنُ حَمزةَ) وهو خَطأٌ؛ وهو عُمَر بنُ حمزةَ بنِ عبدِ الله بنِ عُمَر، كذا قاله البُخاريُّ[تخ ٦/١٤٨].

وفي (بابِ القليلِ من الغلولِ): (سالمُ بنُ

---

(1) في (غ) وهامش(م): (وزاد)، وكذا في (المطالع).

(2) هكذا في الأصول، انظر: (التمهيد) ٢٣/٢٤٣.

(3) كذا وقع في (المشارق) و(المطالع)، وفي نسختنا من ابن بكير (١٤٨٢): (عمرو).

ع

أبي الجَعْد، عن عبدِ الله بنِ عُمَر)[خ:٣٠٧٤] كذا لهم، وعندَ الأَصيليِّ: (ابنُ عَمْرو) بفتحِ العينِ.

وفي: (إثم من قتلَ مُعاهِداً): (مجاهدُ عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو)[خ:٣١٦٦] كذا لهم، وعندَ النَّسفيِّ والأَصيليِّ: (ابن عُمَر) بضمِّ العينِ، والصَّوابُ الأوَّلُ، وكذا على الصَّوابِ جاءَ بغيرِ خلافٍ في كتابِ الحدودِ[خ:٦٩١٤].

وفي بابِ: قوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[البقرة: ١٩٣]: (عن بكرِ بنِ عمرٍو المعَافِرِيِّ)[خ:٤٥١٤] كذا لجميعِهم، وعندَ القابسيِّ: (عَن بَكر وعُمَر) بواوِ العطفِ وضمِّ عُمَر، والأوَّلُ الصَّوابُ، وهو: بكرُ بنُ عمرٍو المعَافِرِيُّ مصريٌّ إمامُ جامِعِها.

وفي (بابِ ميراثِ أهلِ الملَلِ): وقال مالكٌ في عمرِو بنِ عثمانَ بنِ عفَّانَ: (عمرُ ابنُ عثمانَ) هذا هو المشهورُ عن مالكٍ، وكذا رواه القعنبيُّ ومعنٌ وغيرُهما عنه، وفي روايةِ يحيى ابنِ يحيى وابنِ وهبٍ وابنِ/ القاسم: [٢/١١٤] (عُمَرو)[ط:١٠٩٥] وكذا قاله سائرُ الحفَّاظِ غيرُ مالكٍ، وأصحابُ التَّاريخِ والنَّسبِ، وقد وقَّفَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ مالكاً على ذلك، فأبى أن يرجعَ عنه، وقال: نحنُ أعلمُ؛ كان لعثمانَ ابنٌ يقال له عَمْرو، وقال: أنا لا أعرِفُ عَمراً من عُمرَ! هذه دارُ عمرٍو وهذه دارُ عمرَ.

قال ابنُ أبي أويسٍ وغيرُه: وَهِمَ مالكٌ في ذلك، ولم يقُلْه غيرُه، ولا يُعرَف لعثمانَ ابنٌ اسمُه: عمرٌو، وقد رواه ابنُ بكيرٍ: (عمرُو بنُ عثمانَ، أو عُمَر)[ط:١٠٩١بكير] على الشَّكِّ، ووافقَ مالكاً محمَّدُ بنُ سعدٍ[الطبقات الكبرى ٥/١٥٠]؛ كاتبُ الواقديِّ فذكرَ عَمرَو بنَ عُثمانَ ووَلَدَه، وذكرَ أيضاً: عُمَر بنَ عثمانَ، قال: ومن ولدِه زيدٌ وعاصمٌ، روى عنه الزُّهريُّ، وله دارٌ وعَقِبٌ بالمدينةِ، وكانَ قليلَ الحديثِ.

وفي (بابِ النَّهي عن أخذِ الشَّعرِ والظُّفرِ لمن يُضحِّي): (حدَّثنا عُبيدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدَّثنا أبِي، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عَمرو اللَّيْثِي، عن عُمَر بنِ مسلمٍ)[م:١٩٧٧] كذا لابنِ مَاهَان: بضمِّ العينِ، وكذا تُقيِّد في أصولِ شيوخِنا في هذا الحديثِ، وغيرِ ابنِ ماهانَ يقول: (عَمرُو بنُ مسلمٍ) بفتحِها، وكذا روَاه مسلمٌ في غيرِ هذا البابِ في الحديثِ الآخرِ عن مالكٍ وغيرِه [م:١٩٧٧].

وذكر عن شعبةَ فيه عن مالكٍ: (عُمر أو عَمْرو)[م:١٩٧٧] على الشَّكِّ، وقاله ابنُ أبي خيثمةَ[التاريخ ٢/١٢٣]: عُمَر بالضَّمِّ، وقال ابنُ معينٍ: (عَمرو) وهو قولُ مالكٍ، وحكى البُخاريُّ[تخ ٦/٣٦٩] فيه الوجهَينَ، وقيل فيه: (عمَّارُ بنُ مسلمٍ) قال أبو داودَ[د:٢٧٩١]: اختلفوا عن مالكٍ، وعلى غيرِه، وأكثرُهم يقول فيه: (عَمرو) وهو عَمرُو بنُ مسلمِ بنِ أكيمةَ الجُنْدعيُّ.

وفي حديثِ «إنَّ الله لا يقبضُ العلمَ

انتزاعاً»، مسلمٌ: (وحدَّثنا أبو بكرُ بنُ نافعٍ، حدَّثنا عُمَر بنُ عليٍّ، وحدَّثنا عَبدُ بنُ حُميد -ثمَّ قال آخِراً- وفي حديثِ عُمَرَ بنِ عليٍّ) [م:٢٦٧٣] كذا عندَ جميعِ شيوخِنا، وفي بعضِ الرِّواياتِ: (عَمْرو بنُ عليٍّ) فيهما، وهو خطأٌ، إنَّما هو عُمَر بنُ عليٍّ؛ وهو المُقَدَّمِي[1].

فصلٌ منه

في الجمعِ بينَ الصَّلاتَين من روايةِ يحيى ابنِ حبيبٍ: (حدَّثنا عَمْرو بنُ واثِلةَ) وهو أبو الطُّفيلِ يعدُّ في الصَّحابةِ، كذا عندَ ابنِ ماهانَ والسَّمرقنديِّ في اسمِه عَمْرو، وعندَ غيرِهما: (عَامِرُ بنُ واثِلةَ)[م:٧٠٦] ووهَّم بعضُهم الرِّوايةَ الأولى، والقولانِ معروفانِ حكاهُما البُخاريُّ في «تاريخِه»[تخ ٤٤٦/٦]، ومسلمٌ في «تمييزِه» [التمييز ١٧١]، قال: ومعلومٌ أنَّ اسمَه عامرٌ لا عَمْرو، قال أبو عليٍّ الغَسَّانيُّ الحافظُ[التقييد ٨٢١/٣]: الوهمُ فيه من الرَّاوِي عن أبي الزُّبيرِ، والمعروفُ عامرٌ.

وفي (بابِ تحريم المدينةِ): في حديثِ ابنِ أبي شيبةَ وابنِ نُميرٍ، عن أبيه، عن عثمانَ ابنِ حكيمٍ: (حدَّثنا عامرُ بنُ سَعدٍ، عَن أبيه) [م:١٣٦٣] كذا لهم، وعندَ العذريِّ فيما حدَّثنا به عنه القاضي الشَّهيد: (حدَّثنا عمرُو بنُ سَعدٍ) وفي سائرِ الأحاديثِ: (عَامر) وهو الصَّوابُ، وليس لسعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ ولدٌ اسمُه: عَمرُو، وإنَّما عندَه: عُمر وعامرٌ، لكن لم يُخرَّجْ عن عُمَر؛ لكونِه أميرَ الجيشِ الذي قتلَ الحسينَ ابنَ عليٍّ، وخرَّجوا عن أخيه هذا.

وفي المتعةِ في حديثِ ابنِ الزُّبيرِ: «قال ابنُ أبي عَمْرةَ: إنَّها كانت رُخصةً»[م:١٤٠٦] كذا لهم، وعندَ[2] السَّمرقنديِّ: قال (ابنُ أبي عُمر) وهو خطأٌ، وابنُ أبي عمرةَ مذكورٌ في الحديثِ قبلَ هذا.

وفي إنظارِ المعسرِ: (فقال عقبةُ بنُ عَامرٍ) [م:١٥٦٠] كذا في جميعِ النُّسخِ، وقيل: صوابُه (عُمَرو) وقد ذكرنا الخلافَ في نسبِه، والوهمَ فيه في حرفِ الجيم، وفي حرفِ الواوِ.

وفي كراءِ الأرضِ: (حدَّثنا يحيى بنُ حمزةَ، حدَّثني أبو عَمرٍو الأوزاعيُّ)[م:١٥٤٨] كذا عندَهم، وعندَ السَّمرقنديِّ: (حدَّثنا ابنُ عَمرٍو الأوزاعيُّ) وكلاهُما صحيحٌ، هو أبو عَمرٍو عبدُ الرَّحمنِ بنِ عمرٍو الأوزاعيُّ.

وفي خبرِ الدَّجَّال[3]: (عن ربعيِّ بن حِراشٍ، عن عُقبةَ بن عَمرٍو، أبي مسعودٍ الأنصاريِّ)[م:٢٩٣٥] كذا هو، وكذا صحَّحَه شيوخُنا في كتابِ مسلمٍ من روايةِ الجُلُوديِّ، وكان في بعضِ الكتبِ: (عن عقبةَ بنِ عامرٍ

---

(١) في (غ) وهامش (م): (بن مقدم المقدمي)، وكذا في (المطالع).

(٢) في (غ): (ابن) وكذا كتبت في (م) في المتن بموضع مرتفع.

(٣) تحرَّف في (م) إلى: (خبر الأوزاعي)!!.

ع

وأبي مسعودٍ) وهو خطأٌ إنَّما هو عقبةُ بنُ عمرٍو، وهو أبو مسعودٍ، وأمَّا عقبةُ بنُ عامرٍ فأبو أسدٍ له صحبةٌ أيضاً، ويدلُّ أنَّ الحديثَ/ [٢/١١٥] عن أبي مسعودٍ عقبةَ بنِ عمرٍو، قوله في آخره: «فانطلقتُ مَعه».

فصلٌ منه

في كتابِ: المزارعةِ، في (بابِ مواساةِ أصحابِ النَّبيِّ ﷺ)، في حديثِ سليمانَ ابنِ حربٍ: «إنَّ ابنَ عمرَ كان يُكري مَزارِعَه» [خ:٢٣٤٣،م:١٥٤٧] كذا/ [ن٢٥/٢١٨] روايةُ الكافَّة، ورواه بعضُهم عن القابسيِّ: «إنَّ عمرَ» وهو وهمٌ، وصوابُه ما تقدَّم، وكذلك جاءَ في سائرِ الأحاديثِ بغيرِ خلافٍ.

وفي (بابِ الجهرِ ببسم الله الرَّحمنِ الرَّحيم): (حدَّثنا الأوزاعيُّ، عن عَبْدَةَ، أنَّ عمرَ)[م:٣٩٩] كذا للجُلُوديِّ، وعندَ ابنِ الحذَّاءِ: (أنَّ ابنَ عمرَ) وهو وهمٌ.

وفي (بابِ الشَّركةِ في الطَّعام): «إنَّ رجلاً ساومَ رجلاً فغمزَه آخرُ، فرأى عُمَر أنَّ له شَركةً» [خت:٤٧/١٣] كذا لأكثرِهم القابسيِّ والنَّسفيِّ وأبي ذرٍّ وابنِ السَّكنِ، وعندَ الأَصيليِّ وحدَه: «فرأى ابنُ عمرَ» قالوا: والأوَّل الصَّوابُ، وإنَّه من قولِ عُمَر، لا من قولِ ابنِه، ذكرَ القِصَّة ابنُ مُزينٍ وابنُ حبيبٍ وابنُ شعبانَ.

وفي قصرِ الصَّلاةِ: «رأيتُ عمرَ يُصلِّي بذِي الحُليفةِ ركعتينِ» كذا لرواةِ مسلمٍ[م:٦٩٢]، وعندَ ابنِ الحذَّاءِ: «رأيتُ ابنَ عُمَر» وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأوَّلُ، وكذا ذكرَه البزَّارُ[المسند ٣١٦] وابنُ أبي شيبةٍ وغيرِهما عن عُمَر، ووقعَ في أصلِ مسلمٍ ما يدلُّ على أنَّ الرِّيبةَ والوهمَ فيه من شيوخِه، أو ممَّن تقدَّمَهم بقولِه: «لعلَّه قالَ: رأيتُ عمرَ» وقد ذكرناه في حرفِ اللَّام.

وفي الدُّعَاءِ عندَ النَّومِ: «أسمِعتَ هذا من عُمَر، قال: سمعتُه من خيرٍ من عُمَر، رسُولِ الله ﷺ»[م:٢٧١٢] كذا لهم، وعندَ السَّمرقنديِّ: «أسمعتَ هذا من ابنِ عمرَ» وهو وهمٌ؛ لأنَّ قائلَ هذا هو ابنُ عُمَر نفسُه.

وفي يوم بدرٍ: «هشامٌ عن أبيه ذُكِر عندَ عائشةَ: أنَّ ابنَ عُمَر رضي الله عنهما يحدِّثُ: الميِّتُ يعذَّبُ ببكاءِ أهلِه»[م:٩٣١] كذا لهم، وعندَ الجرجانيِّ: «أنَّ عمرَ».

فصلٌ منه

في (بابِ الرَّغبةِ في الصَّدقةِ): (عن عَمرِو ابنِ مُعاذٍ الأشهَليِّ)[ط:١٨٦٦] كذا لكافَّتهم، وعندَ ابنِ وضَّاحٍ: (عن ابنِ عُمرَ وابنِ مُعاذٍ).

وفي (بابِ جامعِ الطَّعام والشَّرابِ): (عن عَمرِو بنِ سعدِ بنِ معاذٍ، عن جدَّته)[ط:١٧١٨] كذا لهم، وعندَ ابنِ وضَّاحٍ: (عن ابنِ عَمرو بنِ مُعاذٍ) قيل: وهو الصَّحيحُ، واسمُه: معاذٌ.

فصلُ الاختلافِ في (عُبيدِ الله) و(عَبدُ الله) والوهم في ذلك ممَّا وقعَ في هذِه الأمَّهاتِ

المختلفُ فيه في هذِه الأمَّهاتِ من ذلك في «الموطَّأ».

في (بابِ ما يحلُّ للرَّجلِ من امرأتِه وهي حائضٌ): «مالكٌ عن نافعٍ: أنَّ عَبدَ الله بنَ عَبدِ الله بنِ عُمرَ أرسلَ إلى عائشةَ»[ط:١٤١بكير] كذا عندَ أكثرِ شيوخِنا، ووقعَ عندِ ابنِ سهلٍ لأبي عيسى: (أنَّ عُبيدَ الله بنَ عبدِ الله)[ط:١٢٧] ولابنِ وضَّاحٍ، كما للجماعةِ وهو الصَّوابُ.

وفي (بابِ تقديم النِّساءِ والصِّبيانِ): (عن نَافعٍ عن سالمٍ وعَبدِ الله ابني عَبدِ الله بنِ عُمَر) كذا عندَ كافَّةِ الرُّواةِ، وعندَ أبي إسحاقَ بنِ جعفرَ من شيوخِنا: (عن سالمٍ وعبيدِ الله)[ط:٩٥٦] مصغَّراً، قال الجَيَّانيُّ: عبدُ الله روايةُ يحيى، وعبيدُ الله لغيره من رواةِ «الموطَّأ» وكذا ردَّه ابنُ وضَّاحٍ.

وفي (بابِ الجلوسِ في الصَّلاةِ): (عبدُ الرَّحمنِ ابنِ القاسم، عن عبدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُمَر، أنَّه أخبرَه: أنَّه كان يرَى عبدَ الله بنَ عُمَر)[ط:٢٠٢ وخ:٨٢٧] كذا ليحيَى وسائرِ رواةِ «الموطَّأ» إلَّا ابن بُكيرٍ، فعندَه: (عن عبيدِ الله ابنِ عبدِ الله)[ط:٤٢٩بكير] والصَّوابُ الأَوَّلُ.

وفي مسلمٍ في التَّجافِي في السُّجودِ: (حدَّثنا إسحاقُ، حدَّثنا مروانُ بنُ معاويةَ الفَزاريُّ، حدَّثنا عُبيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ الأصمِّ، عن يزيدِ ابنِ الأصمِّ)[م:٤٩٧] كذا للرواةِ، وعندَ الفارسيِّ: (حدَّثنا عبدُ الله) وكذا لبعضِهم في حديثِ يحيى، وابنِ أبي عمرَ عن سفيانَ، ولجماعةِ الرُّواةِ: (عُبيدُ الله) وذكرهُما الحاكمُ[المدخل ٤٤٧/١] جميعاً فيمن خرَّجَ عنه مسلمٌ وكلاهما صحيحٌ، هما أخوانِ رويا عن عمِّهما، ذكرهما البُخاريُّ[تخ ١٢٧/٥]، وذكر روايةَ مروانَ عنهما، وروايتَهما هذا الحديثَ عن عمِّهما، ولم يذكُره من روايةِ مروانَ إلَّا عن عبدِ الله.

وفي فضلِ (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص]): (مالك عن عُبيدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ)[ط:٤٩٣] كذا ليحيَى/ وجميعِهم، إلَّا بعضَ رواةِ القعنبيِّ، [١١٦/٢] فقال فيه: (عن عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ) وهو خطأٌ، وظنَّه أبا طُوالةَ، والصَّوابُ: عبيدُ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ.

وفي فضلِ المدينةِ: (حتَّى أغارَ عَلينا بنو عُبيدِ الله بنِ غَطَفان) كذا لعامَّة الرُّواةِ، وهو خطأ، وصوابُه: (بنو عبدِ الله)[م:١٣٧٤] وكذا هو للطَّبريِّ فيما قرأنا على الخُشَنيِّ عنه عن الفارسيِّ، وكانوا في الجاهليَّة يُسمَّون بني عبدِ العزَّى، فسمَّاهم النَّبيُّ ﷺ بني عبدِ الله، فسمَّتهم العربُ لذلك بني مُحوَّلَة، بضمِّ الميم وفتحِ الحاءِ المهملةِ وفتحِ الواوِ مشدَّدةً، لتحويلِهم اسمَ أبيهم.

وفي الوقوفِ بعرفةَ: مسلمٌ: (حدَّثنا محمَّد بنُ المثنَّى، وزهيرُ بنُ حربٍ، وعُبيد الله

ابنِ سعيدٍ)[م:١٢٦٨][١] كذا لهم، وعندَ السَّمرقنديِّ: (وعَبد الله بنُ سعيدٍ) مكبَّراً، والصَّوابُ تصغيرُه.

وكذا في صدرِ مسلمٍ: (حدَّثنا عبدُ الله بنُ سعيدٍ، سمعتُ النَّضر يقول) كذا لكافَّتهم، وفي كتابِ ابنِ أبي جعفرٍ: (حدَّثنا عُبيد الله بنُ سعيدٍ)[م:٣٦] وكذا سمعناه منه، وهو الصَّوابُ؛ وهو أبو قُدامةَ اليَشكُريُّ.

وكذا في حديثِ السَّائلِ عن الوقتِ: (حدَّثنا زُهيرُ بنُ حَربٍ وعُبيدُ الله بنُ سعيدٍ)[م:٦١٣] كذا لهم، وعندَ السَّمرقنديِّ: (عَبد الله) على التَّكبير، والصَّوابُ الأوَّل.

وكذا في بابِ: ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]: (حدَّثنا زهيرُ بنُ حربٍ ومُحمَّد بنُ مثنَّى وعُبيد الله بنُ سعيدٍ)[م:٢٨٦٢] كذا لكافَّتِهم، وعندَ الباجيِّ: (عبد الله) مكبَّراً، والصَّوابُ مصغَّراً كما تقدَّم.

وفي الحجِّ: (حدَّثني سليمانُ بنُ عبدِ الله أبو أيوبَ الغَيلانيُّ) كذا للسَّمرقنديِّ وحدَه/ [ن/٢٥/٢١٩] وهو خطأٌ، والصَّوابُ روايةُ الكافَّة: (سليمانُ ابنُ عُبيد الله)[م:١٢١١] مصغَّراً.

وفي الوقوتِ: (حدَّثنا أحمدُ بنُ يوسفَ الأزديُّ، حدَّثنا عمرُ بنُ عُبيد الله بنِ رَزِينٍ) كذا لهم، وفي أصلِ ابنِ عيسى بخطِّ ابنِ العسَّال[٢]: (عمرُ بنُ عبدِ الله)[م:٦١٢] مكبَّراً وهو وهمٌ، والصَّوابُ مُصغَّراً.

وفي الصَّلاةِ بمنَى: (حدَّثنا حارثةُ بنُ وهبٍ الخُزاعيُّ وهو أخو عُبيدِ الله بنِ عُمر)[م:٦٩٦] كذا لهم، وعندَ العُذريِّ من رِوَاية الصَّدفيِّ عنه، وكذا سمعناه عليه: (أخو عبدِ الله) والأوَّل الصَّوابُ مُصغَّراً، وغيرُه خطأ؛ لأنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ تزَّوجَ أَمَةً فولدَت له عبيدَ الله لا عبدَ الله.

وفي بدءِ الخلقِ: (حدَّثنا عَبدُ الله بنُ أبي شَيبةَ، عَن أبي أحمدَ عن سفيانَ)[خ:٣١٩٣] كَذا لهم، وعندَ الجُرجَانيِّ: (حدَّثنا عبيدُ الله ابنُ أبي شيبةَ) وهو خطأ؛ وهو أبو بكرٍ عبدُ الله بنُ محمَّد بنِ أبي شيبةَ.

وفي النَّهي عن الإشارةِ باليدِ: (عن فُراتٍ القزَّاز، عن عُبيد الله عن جابرِ بنِ سَمُرةَ)[م:٤٣١] كذا لهم، وعندَ الطَّبريِّ: (عن عبدِ الله) مكبَّراً وهو خطأ، والصَّوابُ الأوَّل؛ وهو عُبيد الله بنُ القِبطيَّة المذكورُ في الحديثِ قبلَه.

وفي (بابِ ليسَ الكذَّابُ الذي يصلحُ بينَ النَّاسِ) في حديثِ مسلمٍ عن عَمرو النَّاقدِ بسندِه: (عن محمَّد بنِ مسلم بنِ عُبيدِ الله بنِ عبدِ الله بن شِهابٍ)[م:٢٦٠٥] كَذَا في أُصول شيوخِنا، وكذا سمعناه منهم وقرأناه عليهم، وهو الصَّوابُ والمعروفُ، والرِّوايةُ فيه عن بعضِ رواةِ مسلمٍ: (عن محمَّد بنِ مسلم بنِ عبدِ الله بنِ عُبيد الله) ووهمَ فيه.

وفي بابِ: «يدخلُ الجنَّةَ من أمَّتي سبعونَ

---

(١) وهو في باب استلام الركنين لا كما ذكر المصنف.

(٢) في (غ) وهامش (م): (الغساني).

ألفاً»: (حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ سَلَّام بنِ عُبيدِ الله [الجُمحيُّ)[م:٢١٦] كذا لهم، وفي روايةٍ: (عَبدُ الله ابنُ سلَّام بنِ عبدِ الله) والصَّوابُ عبدُ الرَّحمنِ ابنِ سلَّام بنِ عبيدِ الله][(١)].

وفي صَلاةِ الوترِ في حديثِ أبي كُريبٍ وهارونَ رفعاه: (عن عُبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُمر، عن ابنِ عمرَ -وقال في آخره- قالَ أبو كُريبٍ: عبيدُ الله بنُ عبدِ الله، ولم يقلِ: ابن عُمر) كذا لكافَّة رواةِ مسلمٍ[م:٧٤٩]، وعامَّة شيوخِنا، وعندَ العُذريِّ فيما سمعناه على الأسديِّ عنه: (عُبيدِ الله بن عبيدِ الله) مصغَّرٌ، وهو وهمٌ، لم يوافِقه أصحابُ العُذريِّ من شيوخِنا عليه، ووافقُوا الجماعةَ، والصَّوابُ لهم، وعبدُ الله بنُ عبدِ الله أخو عبيدِ الله.

وذكرَ مسلمٌ: (عبدَ الله ابنَ بُحَينَة)[م:٥٧٠] كذا الرِّواية، إلَّا الطَّبري فعندَه: (عُبيد الله ابن بُحَينةَ)/ وهو وهمٌ، وصوابُه عبدُ الله ابنُ بحينةَ مكبَّراً، وكذا ذكرَه البُخاريُّ من بعضِ طرقِه [خ:٨٢٩]، وذكرَه من طريقٍ آخرَ سمَّاه فيه: (مالكَ ابنَ بُحينةَ)[خ:٣٩٠] وكلاهما صحيحٌ، إذ الخلافُ فيه قديماً، قال الدِّمشقيُّ: أهلُ الحجازِ يسمُّونَه: عبدَ الله، وأهلُ العراقِ يسمُّونَه: مالكاً، فذكرَ البُخاريُّ الوجهَينِ في «صحيحِه» و«تاريخِه»[تخ ١٠/٥]، وبالوجهَينِ ذكرَه الدِّمشقيُّ، قال: والأصحُّ: عبدُ الله، وبُحينةُ اسمُ أمِّه، وقيل: اسمُ أمِّ أبيهِ مالكٍ، قال هذا وهو عبدُ الله بنُ مالكٍ الأزديُّ، وقد ذكرَ مسلمٌ حديثَه وسمَّاه فيه: (عبدَ الله بنَ مالكِ بنِ بُحَينةَ)[م:٤٩٥] من روايةِ القعنبيِّ، وذكرَ أنَّ القعنبيَّ قال فيه: «عن أبيه، عنِ النَّبيِّ ﷺ» وأنَّه أخطأ؛ ولهذا أسقطَ مُسلمٌ من الحديثِ ذكرَ أبيه، قال مسلمٌ: وبحينةُ أمُّ عبدِ الله، قال الدَّارقطنيُّ[التتبع ٣٠٥]: من لم يقلْ عن أبيه هو الصَّوابُ، قال ابنُ معينٍ: ليس يروِي أبوه عن النَّبيِّ ﷺ، وأثبتَ ابنُ عبدِ البَر صُحبَة عبدِ الله[الاستيعاب ٣/٩٨٢] وأبيه مالكٍ [الاستيعاب ٣/١٣٤٨].

وقال مسلمٌ: (حدَّثنا إسحاقُ بنُ موسى ابنُ عبيدِ الله بنُ موسَى الأنصاريُّ) كذا لهم، وعندَ السِّجزيِّ: (عَبد الله) وكَذا كان في كِتَاب ابنِ عيسَى، والصَّوابُ[(٢)]: عبدُ الله مكبَّراً. [٢/١١٧]

وفي (بابِ الخطبةِ على المنبرِ): (قال سليمانُ عن يحيَى أخبرني حفصُ بنُ عبدِ الله ابنِ أنسٍ) كذا للنَّسفيِّ وبعضِهم، وعندَ الأَصيليِّ وأبي ذرٍّ: (حفص بن عُبيد الله)[خ:٩١٨] مصغَّراً، وهو الصَّوابُ، وإنَّما الخلافُ: هل هو حفصُ بنُ عبيدِ الله[خ:٩١٨]، أو عبيدُ الله بنِ حفصٍ[خ:٥٩٢٠]؟.

ع

(١) ما بين القوسين سقط من (م) واستدركناه من (غ) و(المطالع).

(٢) في هذا الموضع بياض في: (م) ولم تذكر هذه الفقرة في: (غ) وما أثبتناه من (المطالع).

حكى الوجهَينَ البخاريُّ[تخ ٢/٣٦٠]، قال الدِّمشقيُّ: ابنُ أبي كثيرٍ يقول فيه: عبيدُ الله بنُ حفصٍ، خلاف قولِ الجماعةِ، قال البُخاريُّ: ولا يصحُّ، وجاءَ في صحيحِ البُخاريِّ في رواية ابنِ أبي كثيرٍ: (أخبرني ابنُ أنسٍ)[خ:٩١٨] غيرَ مسمًّىً لهذه العلَّة.

وفي (بابِ المملوكِ وهبتِه): «إنَّ أمةً كانَت لعبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ» كذا عندَ شيخِنا أبي محمَّدِ بنِ عتَّابٍ، وعندَ شيخِنا أبي إسحاقٍ: «كانَت لعبيدِ الله»[ط:١٨٢٩] مصغَّراً، وبالوجهَينِ تُقيِّد في كتابِ القاضي التَّميميِّ، وبالتَّصغيرِ رواه ابنُ القاسم ومُطرِّف وابنُ بكيرٍ وغيرُهم من الرُّواةِ.

وفي فضلِ المدينةِ ومن أرادَها بسوءٍ: (عن ابنِ جُرَيجٍ حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ يُحَنِّس)[م:١٣٨٦] كذا لهم، وعندَ الطَّبريِّ: (عُبيد الله) مصغَّراً، والصَّوابُ الأوَّل.

وذكرَ مسلمٌ: (عن أبي النَّضرِ، عن عُميرٍ مولى عُبيدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ)[م:١١٢٣] مصغَّراً، كذا للطَّبريِّ والهَوزنيِّ، ولغيرِهم: (مولى ابنِ عبَّاسٍ) غيرَ مسمًّى، وذكرَ مسلمٌ فيه أيضاً: (مولى أمِّ الفَضلِ) و(مولَى ابنِ عبَّاس) وقال ابنُ إسحاقَ: (مولى عبيدِ الله بنِ عبَّاسٍ)، قال البَاجيُّ[التعديل ٣/١٠١٧]: ويقال: (مَولى عبدِ الله ابنِ عبَّاسٍ).

[٢/١١٨] وفي بابِ الجِزية: (حدَّثنا سعيدُ بن عبيدِ الله/ الثَّقَفي)[خ:٣١٥٩] كذا لجميعِهم، وكذا [ن٢/٢٢٠] جاءَ في غيرِ هذا البابِ، وعندَ القابسيِّ هنا: (ابنُ عبدِ الله) مكبَّراً، والأوَّل الصَّوابُ، قاله أبو ذرٍّ ومحمَّدُ بنُ أبي صُفرةَ، وكذا ذكرَه البُخاريُّ في «تاريخِه»[تخ ٣/٤٩٥] دونَ خلافٍ.

وفي النَّهي عن الأكلِ بالشِّمالِ: (ابنُ شهابٍ، عن أبي بكرِ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُمرَ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ) كذا لابنِ وضَّاحٍ عندَ شيخِنا أبي إسحاقَ، ولغيره عندَه: (عن أبي بكرِ بنِ عُبيدِ الله)[ط:١٦٩٩] وبعكسِ الرِّوايتَينِ عندَ شيخِنا أبي محمَّدِ بنِ عتَّابٍ وأبي عبدَ الله ابنِ حَمدينَ.

وعندَ الجيانيِّ: (عن أبي بكرِ بنِ عبيدِ الله ابنِ عبدِ الله بنِ عمرَ)، والصَّحيحُ عن يحيَى: (عن أبي بكرِ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ عن عبدِ الله بنِ عُمَر) وهو خَطأٌ عندَ جميعِهم، وإنَّما قاله أصحابُ «الموطَّأ» وغيرُهم، من رواةِ ابنِ شهابٍ: (عن أبي بكرِ بنِ عُبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ)[ط:١٦٩٩] وزادَ في روايةِ ابنِ بكيرٍ: (عن أبيه، عن عبدِ الله ابنِ عمرَ)[ط:١٨٠٠بكير] وقاله بعضُ الرُّواةِ عن ابنِ شهابٍ، والمعروفُ إسقاطُ أبيه كما تقدَّم لجمهورِ الرُّواةِ.

فصلٌ آخرَ في (عَبد) و(عُبيد) و(عُبيدة) و(عَبد الله) و(عُبيد الله) والوهمُ في ذلك/

في (بابِ أسمائه ﷺ) في حديثِ

إسحاقَ الحنظليِّ: (عمرو بن مرَّة عن أبي عُبيدةَ، عن أبي موسَى)[م:٢٣٥٥] كذا لهم، وعندَ الطَّبري: (عن أبي عُبيدٍ) بغير تاءٍ، وصوابُه والأشبَه فيه: أبو عبيدَةَ، وهو ابنُ عبدِ الله بنِ مسعودٍ.

و(حَميدةُ بنتُ أبي عُبيدة بنِ فروة) كذا قاله يحيَى بنُ يحيَى في نسبِها وحدَه[ط:٤٣]، وسائرُ الرُّواةِ يقولون: (حَميدةُ بنتُ عبيدِ بن رِفاعَة) وهو الصَّوابُ.

وفي فَضائِل بِلالٍ: (حدَّثنا عبيدُ الله بنُ يعيش) كذا للعذريِّ، ولغيرِه: (عبيدُ بنُ يعيش)[م:٢٤٥٨] وهو الصَّوابُ، وهو عبيدُ بنُ يعيش الكوفيُّ أبو محمَّدٍ.

وفي خبرِ أسماءَ وخدمتِها فرسَ الزُّبيرِ: (حدَّثنا مسلمٌ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبيدِ الغُبَريُّ)[م:٢١٨٢] كذا لهم، وعندَ ابنِ الحذَّاءِ: (ابنُ عبيدِ الله[1]) وهو وهمٌ.

وفي غَزوةِ خَيبَر: (حدَّثنا عُبيدُ بنُ إسماعيلَ عن أبي أُسامةَ) كذا للقابسيِّ والنَّسفيِّ وأبي ذرٍّ وغيرِهم، وعندَ الأَصيليِّ: (عبيد الله)، قال بعضُهم: الصَّحيحُ: عبيدُ، وكذا ذكره البُخاريُّ[خ:٤٢١٥] والحاكمُ[المدخل ٤٨٢/١]، وقيل: هما صحيحانِ، وكان اسمُه عُبيدُ الله أوَّلاً، فغلبَ عليه عُبيد، قاله الباجيُّ[التعديل ٩٢٤/٢]، وهو أبو محمَّد الهَبَّاريُّ.

وفي كتابِ الأنبياءِ: «وقال أَبُو عُبيدٍ: ﴿ كَلِمَتُهُۥ ﴾ [النساء: ١٧١] كُن»[خت:٤٧/٦٠] كذا عندَ الأَصيليِّ وكافَّتِهم، وفي بعضِ نسخِ أبي ذرٍّ: (فقال: أبو عبيدةَ) وكرَّرَه في المحاربةِ، فقال: (وقال: أبو عُبيدةَ) قيل: وهو الصَّوابُ؛ لأنَّه كثيراً ما يحكي في التَّفسيرِ عنه، ويقول أيضاً: وقال معمرٌ، وهو أبو عبيدة معمرُ بنُ المثنَّى.

وفي بناءِ الكعبةِ: (سمعتُ عبدَ الله بنَ عُبيدِ بن عُميرٍ، والوَليدَ بنَ عَطاءٍ)[م:١٣٣٣] كذا لهم، وفي بعضِ النُّسخِ عن ابنِ الحذَّاءِ: (سمعتُ عبدَ الله بنَ عبدِ الله بنِ عُميرٍ) وهو وهمٌ، وفي خطبةِ مسلمٍ في حديثِ إنَّ الشَّيطانَ ليتمثَّلُ في صورةِ الرَّجلِ، قال فيه: (عن عامرِ ابنِ عبدٍ) كذا لأكثرِ رواةِ مسلمٍ، وعند الطَّبريِّ: (عامرِ بن عَبَدةَ)[م:١٧] بتحريكِ الباءِ وزيادةِ تاءٍ، وهو الصَّحيحُ، وقد ذكرناه والاختلافَ في ذلك قبلُ.

وفي فضلِ أبي بكرٍ: (حدَّثنا زهيرُ وعَبدُ ابنُ حُميدٍ وعَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمنِ، قال عَبد: أخبَرنا) كذا لابنِ الحذَّاءِ، ولغيرِه: (قال عبدُ الله...)[م:٢٣٨١].

وفي (بابِ ما لقيَ النَّبيُّ ﷺ): (وقال عَبدةُ: عن هشامٍ)[خ:٣٨٥٦] كذا لهم، وعندَ القابسيِّ: (وقال غَيرُه) قال: وإنَّما هو عَبدةُ، قال القاضي رحمه الله: هو عبدةُ بنُ سليمانَ، واسمُه: عبدُ الرَّحمنِ أبو محمَّدٍ الكلابيُّ.

(١) في (غ) وهامش (م): (ابن عبد الغبري).

وفي (بابِ كفنِ النَّبيِّ ﷺ): (حدَّثنا أبو بكرِ بنِ أبي شَيبةَ، حدَّثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ وابنُ عُيينة وابنُ إدرِيس وعَبْدَةُ)[م:٩٤١] كذا لكافَّتهم، وعندَ بعضِ الرُّواةِ: (وغندرٌ) مكانَ (عَبْدة).

وفي (بابِ المعجزاتِ، في تخييرِ دورِ الأنصارِ): «ثمَّ دارُ بني عبدِ الحارثِ بنِ الخزرجِ»[م:١٣٩٢] كذا للعذريِّ والفارسيِّ، وهو خطأ، وصوابُه ما للكافَّةِ وما في غيرِ هذا الموضعِ في الصَّحيحَينِ: «ثمَّ دارُ بني الحارثِ»[خ:١٤٨٢]. [٢/١١٩] [٢٥/٢٢١]

وفي (بابِ المحصَّبِ): «إنَّ قُرَيشَاً وبني كنانةَ حالفَت على بني هاشمٍ وبني عبدِ المطَّلبِ» كذا عندَ ابنِ ماهانَ، من رواةِ مسلمٍ، وهو خطأٌ والصَّوابُ ما لغيرِه من رواةِ الصَّحيحَينِ: «وبني المطَّلبِ»[م:١٣١٤]، وهو أخو هاشمٍ، وأمَّا عبدُ المطَّلبِ فابنُه.

وفي البخاريِّ فيه في (بابِ نزولِ النَّبيِّ ﷺ مكَّةَ) قوله: «إنَّ قريشاً وبني كنانةَ تحالفَت على بني هاشمٍ، وبني عبدِ المطَّلبِ أو بني المطَّلبِ، قال البخاريُّ: وبنو المطَّلبِ أشبَه»[خ:١٥٩٠] قال القاضي ؒ: بل هو الصَّحيحُ الذي لا يصحُّ غيرُه، كما ذكرَ في الرِّوايةِ الأخرَى.

وفي أسماءِ من شهدَ بدراً: «مِسطَحُ بنُ أُثَاثَة بنِ عَبَّاد بنِ المطَّلبِ بنِ عبدِ منافٍ»[خت:١٣/٦٤] كذا في جمهورِ النُّسخِ والأمَّهاتِ على الصَّوابِ، وجاءَ في كتابِ عبدوسٍ وبعضِ النُّسخِ: «ابنِ عبدِ المطَّلبِ» وهو خطأ.

وفي خبرِ يوم بدرٍ وذكرَ حمزَةَ وعليَّاً: «وعُبيدةَ أو أبا عُبيدَة بنِ الحارثِ»[خ:٣٩٦٥] كذا جاءَ على الشَّكِّ، والصَّحيحُ عُبيدَة[م:٣٠٣٣] اسمٌ لا كُنية.

وفي المستحاضةِ: «جاءَت فاطمةُ بنتُ أبي حُبَيشٍ بنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ أسدٍ» كذا لكافَّة/ رواةِ مسلمٍ[م:٣٣٣]، وهو وهمٌ، وصوابُه: «ابنُ المطَّلبِ».

وفي التَّمتُّعِ في «الموطَّأ»: (عن محمَّدِ بنِ/ عبدِ الله بنِ الحارثِ بن نوفلِ بنِ عبدِ المطَّلبِ)[ط:٨٤١] كذا لكافَّةِ الرُّواةِ، وصوابُه: (ابن نَوفَل ابنِ الحَارث بنِ عَبدِ المطَّلبِ) وكذا ذكرَه أبو عمرَ[التمهيد ٨/٣٤١] في كُتُبه على التَّمام.

فصلٌ آخرُ من الاختلافِ في أسماء العَبادِلَة فيها والوهم في ذلك

ففي «الموطَّأ» في كفنِ الميِّتِ: (حميدُ ابنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن عبدِ الرَّحمن بنِ عمرِو ابنِ العاص) كذا عندَ يحيى، وهو وهمٌ، والصَّوابُ: (عن عبدِ الله بنِ عَمرِو)[ط:٥٣٤] وكذا قاله ابنُ وضَّاحٍ، وكذا رواه الباجيُّ في روايةِ يحيى، وكذا قاله غيرُ يحيى من الرُّواةِ، وليس لعمرِو بنِ العاصِ ولدٌ اسمُه: عبدُ الرَّحمنِ ولا غيرُه، إلَّا عبدَ الله ومحمَّداً.

وفي البيوعِ: (مالكٌ، عن عبدِ الحميدِ ابنِ سُهَيلِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوفٍ) كذا يقوله يحيى وبعضُ رواةِ «الموطَّأ»[ط:١٣٦٥]، وقال القعنبيُّ وابنُ القاسم وآخرون فيه: (عبدَ المجيدِ بنَ سُهيلٍ)[خ:٢٣٠٢- ٢٣٠٣،م:١٥٩٣، ط:١١٢١بكير] قال أبو عمرَ[التمهيد ٢٠/٥٣]: وهو الأكثرُ، وقد اختُلفَ فيه؛ قال القاضي ﷺ: وعبدُ المجيدِ ذكرَه البُخاريُّ في «الصَّحيحِ» و«التَّاريخِ»[تخ ٦/١١٠]، واختَلفَ فيه الرُّواةُ عن مسلمٍ في (بابِ آخرِ ما نزلَ من القرآنِ)، فالجُلُوديُّ يقول: (عبدَ المجيدِ)[م:٣٠٢٤] وابنِ ماهانَ يقول: (عبد الحميدِ).

وفي حديثِ بناءِ ابنِ الزُّبيرِ الكعبةَ، من روايةِ ابنِ حاتمٍ: «وَفِدَ الحارثُ بنُ عبدِ الله، على عبدِ الملكِ بنِ مروانَ» كذا عندَ شيوخِنا عن رواةِ مسلمٍ[م:١٣٣٣]، إلَّا من طريقِ الفارسيِّ فعندَه: (الحارثُ بنُ عبدِ الأعلى) وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأوَّل، وهو الحارثُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي ربيعةَ المذكورُ في سندِ الحديثِ نفسِه، والمذكورُ في الحديثِ الآخرِ بعدَه.

وفي (بابِ دعاءِ النَّبيِّ ﷺ)؛ مسلمٌ: (حدَّثني عبيدُ الله بنُ عبدِ الكريم أبو زُرعةَ، حدَّثنا ابنُ بكيرٍ، حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ)[م:٢٧٣٩] كذا لهم، وهو الصَّوابُ، وعندَ بعضِ شيوخِنا: (يَعقُوبُ بنُ عبدِ الله) وهو وهمٌ.

وفي (بابِ الجلوسِ على الصُّعُداتِ): (حدَّثنا يحيى بنُ يحيى، أخبرَنا عبدُ العزيز بنُ محمَّد المدنيُّ)[م:٢١٢١] كذا لابنِ ماهانَ، وعندَ الرَّازيِّ: (حدَّثنا يحيى بنُ يحيى، حدَّثنا عبدُ الله بنُ يزيد المُقرِي) وهو خطأ.

وفي (بابِ هل يواجِه الرَّجلُ امرأتَه بالطَّلاقِ): (حدَّثنا إبراهيمُ بنُ أبي الوزيرِ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ، عن حمزةَ)[خ:٥٢٥٧] كذا لهم، وعندَ الأَصيليِّ: (حدَّثنا عبدُ الرَّحيم) والأشبَه أنَّ الأوَّلَ الصَّوابُ، وعبدُ الرَّحمنِ تكرَّر في هذا الحديثِ، وهو ابنُ الغَسيلِ، وفيه: (عن حمزةَ عن أبيه، وعن عبَّاسِ بنِ سَهلٍ عن أبيه) وسقطَت الواوُ عندَ القابسيِّ، وهو وهمٌ.

وفي القنوتِ: (حدَّثنا عبيدُ الله بنُ مُعاذٍ وأبو كُريبٍ وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومحمَّد بنُ عبدِ الله) كذا عندَ العذريِّ، وهو خطأ، والصَّوابُ ما عندَ الجماعةِ: (ومحمَّدُ بنُ عبدِ الأعلى)[م:٦٧٧] وهو الصَّنعانيُّ.

وفي الحلفِ بغيرِ الله: (حدَّثنا بشرُ بنُ هلالٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا أيوبُ)[م:١٦٤٦] كذا لجميعِهم، وعندَ ابنِ أبي جعفرٍ: (حدَّثنا عبدُ الوهَّابِ، حدَّثنا أيوبُ) وهو وهمٌ.

وفي (بابِ احثوا التُّرابَ في وجوهِ المدَّاحين): (حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيبة، حدَّثنا الأشجعيُّ عُبيدُ الله بنُ عبيدِ الرَّحمن) كذا للسَّمرقنديِّ والسِّجزيِّ وبعضِ رواةِ مسلمٍ

مُصغَّرين[م:٣٠٠٢]، وعندَ العذريِّ وابنِ ماهانَ: (عبيدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ)، والأوَّلُ الصَّوابُ.

وفي (بابِ تأخِير العَتَمةِ): (حدَّثنا عبدُ الله ابنُ الصَّبَّاحِ العطَّارُ، حدَّثنا عبيدُ الله بنُ عبدِ المجيدِ)[م:٦٤٠] كذا لهم، وعندَ الخشنيِّ عن الهوزنيِّ: (عبدُ الحميدِ) وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأوَّلُ، وهو عبيدُ الله بنُ عبدِ المجيدِ أبو عليٍّ الحنفيُّ، وكذا ذكرَه البُخاريُّ في «الصَّحيحِ»[٢٢٠١] «والتَّاريخِ»[تخ ١١٠/٦].

وذكرَ مسلمٌ في التَّيمُّم: «أقبلتُ أنا وعبدُ الرَّحمنِ بنِ يَسارٍ مولى ميمونةَ»[م:٣٦٩] كذا للعذريِّ، ورواه الجُلُوديُّ، وكذا عندَ الكشاني وعندَ الخشنيِّ، قال الجَيَّانيُّ: وهو وهمٌ، والصَّوابُ: «عبدُ الله بنُ يسارٍ» وكذا ذكرَه/ البُخاريُّ[خ:٣٣٧] والنَّسائيُّ[٣١١] وأبو داودَ[٣٢٩] وغيرُهم من الحفَّاظِ. [١٢٠/٢]

وفي (بابِ سَكَرَاتِ الموتِ): (حدَّثنا مسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى عن عبدِ ربِّه بنِ سعيدٍ)[خ:٦٥١٣] كذا للمروزيِّ والهرويِّ، وهو وهمٌ، وعندَ الجُرجانيِّ وابنِ السَّكنِ: (يَحيَى عن عَبدِ الله بنِ سعيدٍ) وهو الصَّوابُ، وهو عبدُ الله ابنُ سعيدِ بنِ أبي هندٍ، وكذا ذكرَه مسلمٌ في الجنائزِ[م:٩٥٠] وغيره. [٢٢٢/٢٥]

وفي (بابِ حسنِ خُلقِ النَّبيِّ ﷺ): (حدَّثنا شَيبانُ بنُ فرُّوخٍ وأبو الرَّبيعِ قالا: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن أبي التَّيَّاحِ)[م:٢٣١٠] وعندَ ابنِ ماهانَ: (حدَّثنا عبدُ الواحدِ، عن أبي التَّياحِ) والصَّوابُ الأوَّلُ وهو عبدُ الوارثِ بنُ سعيدٍ التَّنوخيُّ.

وفي اسم مولَى أنسٍ في (بابِ الحياءِ)، قال أبو عبدِ الله البخاريُّ: (اسمُه عبدُ الله بنُ أبي غَنيَّة[1]) كذا للنَّسفيِّ والقابسيِّ وأبي ذرٍّ، وعندَ الأَصيليِّ: (عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي غنيَّة) وقيل: عبدُ الله الصَّوابُ.

وفي (بابِ الوضوءِ ممَّا مسَّتِ النَّارُ): (قال ابنُ شهابٍ: أخبرني عبدُ الملك بنُ أبي بكرِ ابنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ)[م:٣٥١] كذا لهم، وعندَ ابنِ الحذَّاءِ: (أخبرني عبدُ الله ابنُ أبي بكرٍ) والصَّحيحُ الأوَّلُ: عبدُ الملكِ، وابنُ الحذاءُ هو أصلحَه على ما رواه وظنَّه ووهمَ في ذلك.

وفي البَابِ نفسِه: (إنَّ عبدَ الله بنِ إبراهيمَ ابنِ قَارِظٍ) كذا ذكرَه/ مسلمٌ هنا[م:٣٥٢] عن اللَّيثِ بنِ سعدٍ عن الزُّهريِّ، وفي أبوابٍ كثيرةٍ بعدُ، وذكرَه أبو داودَ والنَّسائيُّ: (عن إبراهيمَ ابنِ عبدِ الله بنِ قَارِظٍ)[د:٣٤٢١،س:١٧١] وكذا ذكرَه مسلمٌ في بابِ الجمعةِ[م:٨٥١] من روايةِ ابنِ جريجٍ، وكذلك سمَّاه ابنُ أبي حاتمٍ[العلل:٧٣٢]، وذكرَه ابنُ أبي خيثمةَ[التاريخ الكبير ٤٧٠/١]: (عبدُ الله ابنُ إبراهيمَ) وحُكِي عن أبيه الوجهَينِ.

---

(١) ونبّه ابن حجر في (الفتح) ٢١٤/١ أن (غنية) تصحيف وصوابه: (عتبة)، وكذلك هو في نسختنا من البخاري (٦١١٩).

وفي الوصايا في حديثِ سعدٍ: (حدَّثني محمَّدُ بنُ مثنَّى، حدَّثنا عبدُ الأعلى، حدَّثنا هشامٌ) كذا لكافَّة شيوخِنا عن مسلمٍ[م:١٦٢٨]، وعندَ بعضِهم: (حدَّثنا ابنُ عبدِ الأعلى، حدَّثنا هشامٌ) وكلتا الرِّوايتَين صوابٌ، هو: (عبدُ الأعلى بنُ عبدِ الأعلى السَّامي -بالمهملةِ- أبو همامٍ)، وكذا ذكرَه بنسبِه واسمِه وكنيتِه في تحريم بيعِ الخمرِ مسلمٌ[م:١٥٧٨].

وفي (بابِ تعليم النَّبيِّ ﷺ لأمَّتِه): (حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنِ بشرٍ العَبْديُّ)[م:٢٣٥] كذا لهم، وهو الصَّوابُ، وفي أصلِ التَّميميِّ بخطِّ ابنِ العسَّالِ: (حدَّثني عبدُ الله بنُ يونسَ العبديُّ).

وفي (بابِ هل يُخرَج الميِّتُ من القبرِ؟): «قال ابنُ عبدِ الله: -يعني ابن أُبيٍّ ابنِ سلولٍ-: يا رسولَ الله: أَلبِسْ أبي قميصَكَ»[خ:١٣٥٠] كذا لجمهورِهم، وفي بعضِ النُّسخِ في البُخاريِّ: (فقال عبدُ الله) وهو صحيحٌ أيضاً؛ هو: عبدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ أُبيٍّ ابنِ سلولٍ.

وفي (بابِ قتلِ ابنِ الأشرفِ): (حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وعبدُ الله بنُ محمَّد بنِ عبدِالرَّحمن بن المِسوَر)[م:١٨٠١] كذا لجميعِهم، وسقطَ (محمَّدُ) من بعضِ الرِّواياتِ، وعندَ العُذرِيِّ من روايةٍ عنه: (وعبدُ الله بنُ محمَّدِ ابنِ عبدِ العزيزِ بنِ المسوَرِ) وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأوَّلُ، وكذا نسبَه النَّسائيُّ[س:١٤٩٥] وغيرُه، وسقطَ في نسبِه اسمُ أبيه (محمَّدٍ) عندَ ابنِ الحذَّاءِ.

وفي (باب من حُرِمَ الرِّفقَ): (حدَّثنا يحيى ابنُ يحيى، أخبرنا عبدُ الواحدِ بنِ زيادٍ، عن محمَّدِ بنِ أبي إسماعيلَ)[م:٢٥٩٢] كذا في سائرِ النُّسخِ، وفي أصلِ ابنِ عيسَى بخطِّ ابنِ العسَّالِ من روايةِ ابنِ ماهانَ: (حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بن زيادٍ) والأوَّل الصَّوابُ، وكذا ذكرَه البُخاريُّ[خ:٥١٨]، والحاكمُ[المدخل ٤٥٢/١]، وهو أبو بشرٍ العبديُّ.

وفي (بابِ نقصِ العُمرِ): (حدَّثنا يحيى ابنُ حبيبٍ ومحمَّد بنُ عبدِ الأعلى)[م:٢٥٣٨] كذا للكافَّة، وهو الصَّوابُ، وعندَ بعضِ الرُّواةِ: (ومحمَّد بنُ العلاءِ) وهو وهمٌ.

فصلٌ آخرَ مِنَ الاختلافِ والوَهمِ في ذلك

(عمرُو بن العاصِ) وكان اسمُه (العاصِي) هذا الاسمُ رويناه عن أكثرِهم ومتقنيهم بالياءِ، وكذا قيَّده الأَصيليُّ، وغيرُه يقول: (العاصِ) بغيرِ ياءٍ، وكذا يرويه غيرُ واحدٍ من الشُّيوخِ.

وفي كراءِ الأرضِ: (حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ حدَّثنا سفيانُ، وحدَّثنا عليُّ بنُ حجْرٍ وإبراهيمُ بنُ دينارٍ، قالا: حدَّثنا إسماعيلُ -وهو ابنُ عُلَيَّة- عن أيُّوبَ، وحدَّثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ أخبَرنا وكيعٌ حدَّثنا سفيانُ، كلُّهم عن عمرِو بن دينارَ، بهذا الإسنادِ،/ وزادَ في [١٢١/٢]

حديثِ ابنِ عُيينةَ: فتركناه من أجلِه)[م:١٥٤٧] كذا لجماعتِهم، وعندَ السَّمرقنديِّ: (ابن عُليَّة) باللَّام، قال بعضُهم: وهو وهمٌ، وقد جاءَ فيه: (سفيانُ بنُ عُيينةَ).

وفي (بابِ الفضيخِ وتحريم الخمرِ): (حدَّثنا يحيى بنُ أيوبَ، حدَّثنا ابنُ عليَّة، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ صُهَيبٍ)[م:١٩٨٠] كذا للعُذريِّ، وعندَ ابنِ ماهانَ: (ابنُ عُيَينةَ) والأوَّلُ الصَّوابُ، قال عبدُ الغنيِّ بنُ سعيدٍ: ليسَ عندَ ابنِ عيينةَ لعبدِ العزيزِ بنِ صهيبٍ شيءٌ.

وفي السَّلفِ في الثِّمارِ: (حدَّثنا يحيى بنُ يحيى وأبو بكرِ بنِ أبي شيبةَ وإسماعيلُ جميعاً عن ابنِ عُيَينةَ)[م:١٦٠٤] كذا للجُلُوديِّ، وعندَ ابنِ ماهانَ: (ابنُ عليَّة).

وفي الذَّبحِ قبلَ الصَّلاةِ: (حدَّثنا يحيى بنُ أيُّوبَ والنَّاقِدُ وزهيرٌ جميعاً عن ابنِ عُليَّة)[م:١٩٢٦] كذا لكافَّتهم، وعندَ ابنِ الحذَّاءِ: (ابن عيينةَ). [ن/٢٥/٢٢٣]

وفي منعِ لباسِ الحريرِ: «عن عبدِ الله مولى أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ، وكان خالَ ولدِ عطاءٍ»[م:٢٠٦٩] كذا لابنِ ماهانَ، وعندَ الجُلُوديِّ: «ولد عُطارِدٍ» وهو وهمٌ، أوقعَه فيه ذكرُ حلَّة عطاردٍ في متنِ الحديثِ.

وفي التَّنفسِ في الإناءِ في حديثِ يحيى بنِ يحيى قولُه: (عن أبي عِصَامٍ عن أنسٍ)[م:٢٠٢٨] كذا لهم، وعندَ الهَوزنيِّ: (عن أبي عاصِمٍ) وهو خطأ، والصَّوابُ الأوَّلُ كما جاءَ بعدَه في حديثِ قتيبةَ بغيرِ خلافٍ.

وفي (باب لَعِبِ الحبشةِ): «قال عطاءٌ: فُرْسٌ أو حَبَشٌ، وقال ابنُ عَتيقٍ: بل حَبَشٌ» كذا في أصولِ شيوخِنا من مسلمٍ[م:٨٩٢]، وفي نسخةٍ: «ابنُ أبي عَتيقٍ»، وفي أخرى عن الباجيِّ: «وقال ابنُ عميرٍ» وهو الصَّحيحُ إن شاءَ الله، هو عبيدُ بنُ عميرٍ شيخُ عطاءٍ الذي ذكرَه قبلُ في سندِ الحديثِ.

وفي تفسيرِ النُّورِ في اللِّعانِ: (إنَّ عُميراً) وعندَ الأَصيليِّ: (إن عُويمِراً)[خ:٤٧٤٥، م:١٤٩٢، ط:١٢٠٢] وهو المعروفُ المذكورُ في سائرِ الأبوابِ في هذِه الأمَّهاتِ وغيرِها.

وفي بابِ غزوةِ الرَّجيعِ: «وحديثِ عَضَلٍ والقَارةِ»[خت:٢٨/٦٤] كذا لكافَّةِ الرُّواةِ، وعندَ الأَصيليِّ: «عُكلٍ» والصَّوابُ: عَضَلٌ، قبيلٌ من خزيمةَ بنِ مُدرِكةَ.

وفي زكاة ما/ يُستخرَج من البحرِ: «وقال ابنُ عمرَ: ليسَ في العنبرِ زكاةٌ» كذا لبعضِ الرُّواةِ، وصوابُه ما لكافَّةِ الرُّواةِ: «ابنُ عبَّاسٍ» [خت:٦٥/٢٤].

وفي (بابِ الدَّجالِ): (عن رِبعيِّ بنِ حِراشٍ، عن عقبةَ بن عامرٍ وأبي مسعودٍ) كذا لابنِ ماهانَ، والصَّوابُ ما لغيرِه: (عن عُقبَة ابنِ عمرٍو أبي مسعودَ)[م:٢٩٣٥].

ومثلُه في إنظارِ المعسرِ في حديثِ الأشجِّ:

(فقال عُقبةُ بنُ عامرٍ الجُهَنيُّ وأبو مسعودٍ الأنصاريُّ: هكذا سمعناه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم...)[م:١٥٦٠]. هكذا في سائرِ النُّسخِ، وكذا سمعناه من شيوخِنا، ونبَّهوا على الوهم فيه، وصوابُه فيهما ما جاءَ لكافَّةِ الرُّواةِ في الحديثِ الأوَّلِ: (عقبةُ بنُ عمرٍو أبو مسعودٍ) بغيرِ واوِ العطفِ واحدٌ لا اثنان، وذِكْرُ الجهنيِّ فيه خطأٌ، وعلى الصَّوابِ جاءَ في سائرِ المصنَّفاتِ، قال الدَّارقطنيُّ[التتبع ٣٠٧]: الحديثُ محفوظٌ لأبي مسعودٍ؛ عقبةَ بنِ عمرٍو الأنصاريِّ وحدَه، لا لعقبةَ بنِ عامرٍ الجهنيِّ، والوهمُ فيه من أبي خالدٍ الأحمرَ.

وفي طلاقِ ابنِ عمرَ: (عن عبدِ الرَّحمنِ ابنِ أيمنَ -مولى عَزَّةَ-)[م:١٤٧١] كذا عندَهم، وهو الصَّحيحُ، ورواه العذريُّ: (مولى عروةَ) في حديثِ هارونَ وحديثِ ابنِ رافعٍ، ورواه السَّمرقنديُّ فيهما: (مولى عزَّة) والصَّحيحُ من روايةِ مسلمٍ في حديثِ هارونَ: (عزَّةَ)، وفي حديثِ ابنِ رافعٍ: (عروةَ) فإنَّ مسلماً خطَّأَ روايةَ ابنِ رافعٍ، وقال: «قال: عروة، وإنما هو مولى عَزَّة»[م:١٤٧١].

وفي حديث فاطمةَ بنتِ قيسٍ: «إنَّها كانَت تحتَ أبي حفصِ بنِ عمرِو بنِ المغيرةِ» اختلفَ فيه الرُّواةُ، فبعضُهم يقوله كذا، وبعضُهم يقوله بالعكسِ: «أبو عمرِو بن حفصِ ابن المغيرةِ» وهو قولُ الأكثرِ وقولُ مالكٍ، وقد ذكرَ مسلمٌ الوجهَينَ[م:١٤٨٠]، وصوابُه عندَهم: أبو عمرِو بنِ حفصٍ، واختلفَ في اسمِه فقيلَ: أحمدُ، وقيل: عبدُ الحميدِ، وقيل: اسمُه كنيتُه.

وفي حديثِها أيضاً في كتابِ مسلمٍ في اسم ابنِ أمِّ مكْتُومٍ (عَمراً)[م:١٤٨٠] وسمَّاه في حديثِها في آخرِ حديثِ الجسَّاسَةِ:/ (عبدَ الله)[م:٢٩٤٢] [١٢٢/٢] وكلاهُما قيل، وقد اختُلفَ في ذلك، قال أبو عمرَ[الاستيعاب ٣/٩٩٧]: أكثرُ أهلِ الحديثِ يسمِّيه: عَمراً، وكذلك اختُلفَ في اسم أبيه وجدِّه، فقيل: زائدةُ بنُ الأصمِّ، وقيل: قيسُ بنُ زائدةَ ابنِ الأصمِّ، وقيل: قيسُ بنُ مالكِ بنِ الأصمِّ.

ع

وف(عن هَارُون بن عبدِ الله... أخبرني أبو سلمةَ ي القراءةِ في الصُّبحِ في حديثِ مسلمٍ: ابنِ سفيانَ، وعبدُ الله بن عمرِو بنِ العاصِ، وعبدُ الله بنُ المسيَّبِ العَابِديُّ(١))[م:٤٥٥] ذكرَ مسلمٌ الخلافَ في إثباتِ قوله: (ابن العاصِ) قال الجَيَّانيُّ[التقييد ٣/٨١١]: وإسقاطُه الصَّوابُ، وليس عبدُ الله بنُ عمرٍو هذا ابنَ العاصِ، وإنَّما هو رجلٌ آخرُ من أهلِ الحجازِ.

وفي تَحريقِ نخلِ بني النَّضيرِ: (سهلُ بنُ عثمانَ، حدَّثنا عقبةُ بنُ خالدٍ)[م:١٧٤٦] كذا لهم، وفي بعضِ النُّسخِ الماهانيَّةِ: (عبيدُ بنُ خالدٍ) والصَّحيحُ الأوَّلُ.

وفي (بابِ ما لقيَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم من المشركينَ): «اللَّهم عَليكَ بقريشٍ -وذَكَر فيمن

(١) في (غ) وهامش (م): (العائذي).

سمَّى - الوليدَ بنَ عقبةَ» كذا في أكثرِ الرِّواياتِ عن مسلمٍ في الحديثينِ معاً[م:١٧٩٤]، وهو وهمٌ؛ لأنَّ الوليدَ بنَ عقبةَ حينئذٍ كانَ صبيّاً، وبدليلِ قوله: «لقد رأيتُهُمْ صَرْعَى يومَ بَدْرٍ»[خ:٥٢٠، م:١٧٩٤] والوليدُ لم يحضُرْهُ، ولا كانَ في سنِّ مَن حَضَره، ولا ماتَ إلَّا بعدَ زمنٍ طويلٍ، وعشراتٍ من السِّنينِ بعدَ هذا، وصوابُه: «الوليدُ بنُ عتبةَ»[م:١٧٩٤] بالتَّاء، وكذا رواه بعضُهم فيهما، من طريقِ ابنِ ماهانَ والسِّجزيِّ، وكذا ذكرَه البُخاريُّ في كتابِ الصَّلاةِ على الصَّوابِ[خ:٢٤٠]، وقد نبَّه ابنُ سفيانَ في «الأمِّ» على الغلطِ في قولِه: (ابن عقبةَ)؛ فدلَّ أنَّه سماعُه كذلك من مسلمٍ والله أعلمُ، وأنَّ من رواه عنه أو عن غيرِه، عن مسلمٍ على الصَّوابِ، فهو إصلاحٌ.

وفي (باب يُجعَل لكلِّ مسلمٍ فداؤُه من النَّارِ) قوله: (وقال عَونُ بنُ عتبةَ)[م:٢٧٦٧] كذا لكافَّتهم بالتَّاءِ، وعندَ العذريِّ: (عَونُ بنُ عقبةَ) بالقافِ، وهو خطأ، هو: عونُ بنُ عبدِ الله ابنِ عتبةَ بنِ مسعودٍ أخو عبيدِ الله الفقيهِ الأعمى[1]. [ن/٢٥/٢٢٤]

وفي حديثِ المُتظاهرتينِ: (يحيى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ بنِ حُنَينٍ مولى العَبَّاسِ) كذا في الأمَّهاتِ عن مسلمٍ[م*:١٤٧٩]، وقال البُخاريُّ: (هو مولى زيدِ بنِ الخطَّابِ)[تخ:١٤٥١] وقاله مالكٌ، وقال ابنُ أبي كثيرٍ: هو مولى بني زُريقٍ، ولا يصحُّ، وإنَّما قال مولى العبَّاسِ سفيانُ بنُ عُيَينةَ، ومرةً قال: مولى آلِ العَبَّاسِ، وقد وهَّموه، وقال في «الموطَّأ»: (مولى آلِ زيدِ ابنِ الخطَّابِ) كذا لكافَّةِ رواةِ «الموطَّأ»[ط:٤٩٣]، وفي كتابِ ابنِ المُرابطِ: (مولى عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ الخطَّابِ).

وفي علاماتِ النبُّوة: (حدَّثنا عصامُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا حَرِيزُ بنُ عثمانَ)[خ:٣٥٤٦] كذا للكافَّةِ، وهو الصَّوابُ، وفي بعضِ النُّسخِ للنَّسفيِّ: (حدَّثنا عاصمٌ) وهو وهمٌ.

وفي أسماءِ أهلِ بدرٍ: (عُويمُ بنُ ساعِدةَ)[خ:١٣/٦٤] كذا لجميعِهم: بضمِّ العينِ وآخرُه ميمٌ، وهو الصَّوابُ، وعندَ بعضِ شيوخِ أبي ذرٍّ: «عُويمرٌ» بزيادةِ راءٍ، وهو خطأ.

وفي الرُّقى بتربةِ الأرضِ: (عبدُ ربِّه بنُ سعيدٍ، عن عمرَةَ، عن عائشةَ) كذا لكافَّةِ رواةِ مسلمٍ[خ:٥٧٤٥،م:٢١٩٤]، وهو الذي عندَ شيوخِنا، وفي بعضٍ:/ (عن عمرٍو، عن عائشةَ) وهو وهمٌ، والحديثُ محفوظٌ لعمْرةَ عنها، وكذا ذكرَه أبو داودَ[د:٣٨٩٥] وغيرُه.

وفي البُخاريِّ في باب: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ﴾ [مريم: ١٦] في حديثِ محمَّدِ بنِ كثيرٍ قوله: (عن مجاهدٍ، عن ابنِ عمرَ)[خ:٣٤٣٨] قال أبو ذرٍّ: كذا وجدتُه في سائرِ النُّسخِ، فلا أدري أكذا حدَّثَ به البُخاريُّ أو غلطَ فيه الفِربريُّ؛ لأنِّي رأيتُه في سائرِ الرِّواياتِ عن محمَّدِ بنِ كثيرٍ

(١) انظر: ترجمته في (تهذيب الكمال) ٧٣/١٩.

وغيره: (مجاهدٌ عن ابنِ عبَّاسٍ) وكذا ذكرَه البخاريُّ في قصَّةِ إبراهيمَ في الحجِّ: (عن ابنِ عبَّاسٍ).

وفي حديثِ عمَّارٍ: (حدَّثنا مُحمَّد بنُ مُعاذِ ابنِ عبَّادٍ العَنْبريُّ وهُرَيمُ بنُ عبدِ الأعلى)[م:٢٩١٥] كذا عندَ شيوخِنا، وعندَ بعضِ الرُّواةِ: (حدَّثنا عبيدُ الله بنُ معاذٍ العنبريُّ) وهو هنا وهمٌ، وإن كانا جميعاً من شيوخِ مسلمٍ، لكنَّ عُبيدَ الله إنَّما هو ابنُ معاذِ بنِ معاذٍ العَنْبريِّ، وقد ذكرناه في الميم.

وفي (بابِ إشعارِ البُدنِ): (حدَّثنا عبدُ الله ابنُ مَسلَمةَ، حدَّثنا أفلَحُ بنُ حُميدٍ)[خ:١٦٩٩]/ كذا لكافَّتهم، وعندَ ابنِ السَّكنِ: (حدَّثنا أبو نعيمٍ، حدَّثنا أفلحُ بنُ حميدٍ)[(١)].

وفي (بابِ ما يجوزُ من الشُّروطِ): «فكره المسلمونَ ذلك وامتَعَضوا»[خ:٢٧١١-٢٧١٢] «قال عبدُ الله: يعني كرهوا» كذا في بعضِ الرِّواياتِ عنِ البُخاريِّ، وسقطَ هذا التَّفسيرُ من أكثرِ رواياتِنا، قال بعضُهم: صوابُه فيما أظنُّ؛ (قال أبو عبدِ الله) يعني البخاريَّ، وقد فسَّرنا هذه اللَّفظةَ في حرفِ الميم والخلافَ فيها.

وفي حديثِ السَّوداءِ: (عن عمرَ بنِ الحكم) كذا عندَ يحيى بنِ يحيى وسائرِ رواةِ «الموطَّأ»[ط:١٣٢٥]، وهو عندَ أكثرِهم وهمٌ، وممَّا نُعي على مالكٍ، قالوا: وصوابُه: (عن معاويةَ بنِ الحكم) قال ابنُ وضَّاحٍ: ليسَ في الصَّحابةِ عمرُ بنُ الحكم، وأصلحَه: معاويةَ بنَ الحكم، وكذا يقوله أكثرُ الرُّواة، وأسقط الاسم من كتابه بعضُ الرُّواة عن مالك، وقال: (عن ابن الحكم) لأجل هذا، قال ابن عبد البَر [الاستذكار ٣٣٦/٧]: والوهم فيه من شيخ مالك لا من مالك.

قال القاضي رحمه الله: ذكر الطَّبريُّ والواقديُّ أنَّ عمرَ بنَ الحكم أخو معاويةَ بنِ الحكم، وكذا نقلَ ابنُ الحذَّاءِ في كتابِ «التَّعريف» له، وهذا ممَّا يُصَحِّحُ ما قاله مالكٌ وشيخُه، ويرفع عنهما دعوى الوهم، ولعلَّ الحديثَ محفوظٌ [١٢٣/٢] عن معاويةَ وأخيه عمرَ، والله أعلم.

وفي (بابِ لبسِ القميصِ): (حدَّثنا عبد الله بن محمَّد)[خ:٥٧٩٥] كذا للمروزيِّ، وللكافَّة: (عبدُ الله بنُ عثمانَ) وقد تقدَّم.

وفي (بابِ إذا بعثَ الإمامُ رسولاً): (حدَّثنا أبو عَوانة، حدَّثنا عثمانُ، عن ابنِ عمرَ)[خ:٣١٣٠] كذا لجميعِهم، وعندَ الجُرجَانيِّ: (أبو عَوانة حدَّثنا عمرُو، عن ابنِ عمرَ) قال الأَصيليُّ: وهو خطأ.

وفي صلاةِ عبدِ الرَّحمن بنِ عَوفٍ: (حدَّثنا يزيدُ بنُ زُريعٍ، عن حميد بنِ بكرٍ المزنيِّ، عن عروةَ بنِ المغيرةِ، عن أبيه)[م:٢٧٤] كذا في الأمُّهاتِ، قال أبو مسعودٍ الدِّمشقِيُّ وأبو الحسنِ الدَّارقطنيُّ: صوابُه حمزةُ بنُ المغيرةِ، وجعلَ الدِّمشقيُّ الوهمَ فيه من مسلمٍ، وجعلَ

---

(١) وقع في (م): (عمير) وهو تصحيفٌ، وقد أصلحه في الهامش.

ذلك الدَّارقطنيُّ[الإلزامات ٢١٥] من ابنِ زُريعٍ.

وفي (بابِ فضلِ الفقرِ): (تابعَه أيوبُ وعوفٌ)[خ:٦٤٤٩] كذا للمروزيِّ، وعندَ الجرجانيِّ: (عَون) مكانَ (عوفٍ).

وفي فضائلِ الأنصارِ: (سمعتُ أبا أُسيدٍ خطيباً عندَ ابنِ عُتبَة)[م:٢٥١١] كذا روايةِ الجمهورِ، وعندَ بعضِهم: (عندَ ابنِ عُتيبةَ) مصغَّراً، وهو وهمٌ، هو الوليدُ بنُ عتبةَ بنِ أبي سفيانَ، والي المدينةِ لعمِّه معاويةَ.

وفي كفَّارَةِ الوُضوءِ، وحديثِ: «وإنَّ الشَّمسَ تطلُعُ ومعها قَرْنُ الشَّيطان»: (مالكٌ عن زيدِ بنِ أسلمَ، عن عطاءٍ... بنِ عبدِ الله الصُّنابحيِّ) كذا قال يحيى بنُ يحيى والقعنبيُّ وقتيبةُ وأكثرُ الرُّواةِ عن مالكٍ: (عن عبدِ الله الصُّنابحيِّ)[ط:٦١].

قال البُخاريُّ: وهم فيه مالكٌ، إنَّما هو [٢/١٢٤] (أبو عبدِ الله الصُّنابحيِّ)[ط:٥٢٠]، واسمه عبدُ الرَّحمنِ بنِ عُسَيلةَ، تابعيٌّ أسلمَ في حياةِ النَّبيِّ ﷺ، قال القاضي أبو الفضلِ ﵀: قد رواه غيرُ مالكٍ عن زيدِ بنِ أسلمَ، كما قال مالكٌ، لقولِ أكثرِهم، فمالكٌ إنَّما روَى عن زيدٍ ما روَى غيره، فدلَّ أنَّ الوهمَ ليسَ منه، وقد رواه معمرٌ والدَرَاوَرديُّ وغيرُهما: (عن زيدٍ، عن أبي عبدِ الله الصُّنابحيِّ) كما قالَ البُخاريُّ[تخ ٥/٣٢١]؛ ورواه بعضُهم عنه: (عن الصُّنابِحِي)[خ:٣٨٩٣،م:٢٩] غيرَ مسمَّى ولا مكنًّى.

وقال ابنُ معينٍ: عبدُ الله الصُّنابحيِّ يروي عنه المدنيونَ، يشبه أن تكونَ له صحبةٌ، وروي عنه أيضاً غيرَ هذا، وأن أحاديثَه مرسلةٌ، قال أبو عمرَ[الاستيعاب ٤/١٧٠٦]: ليسَ في الصحابةِ: عبدُ الله الصُّنابحيِّ.

وفي بابِ ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾[مريم: ٦٠]: «عن سعيدِ بنِ جبيرٍ: سألني عبدُ الرَّحمنِ بنِ أبزَى أن أسألَ ابنَ عبَّاسٍ» كذا في البُخاريِّ في التَّفسيرِ وغيرِه[خ:٤٧٦٦]، وعند مسلمٍ أيضاً كذلك [م:٣٠٢٣]، وقد ذكرَه البُخاريُّ أيضاً قال: «ابنُ أبزَى»[خ:٤٧٦٥] غيرَ مسمًّى.

قال بعضُهم صوابُه: (قال لي سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبزَى) وكذا رواه أبو عبيدٍ، أو لعلَّه سقطَ (ابن) قبلَ عبدِ الرَّحمنِ منَ الرِّوايةِ الأخرى، أو تصحَّفَ من (ابنِ) نونِ كنايةِ «أمرَني» ويكونُ: أمرَ ابنَ عبدِ الرَّحمنِ؛ لأنَّ سعيداً من أصحابِ/ النَّبيِّ ﷺ، قال القاضي ﵀: لا يُنكَر سؤالُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبْزَى، واستفادتُه من ابنِ عبَّاسٍ، فقد سأله من هو أفقَه منه وأقدمُ صحبةً.

وفي (بابِ استخلافِ الإمام): «فخرجَ -يعني النَّبيَّ ﷺ- بينَ عبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلبِ، وبينَ رجلٍ آخرَ»[خ:٤٤٤٢،م:٤١٨] كذا ذكرَه مسلمٌ في حديثِ عبدِ الملك بنِ اللَّيثِ لكافَّتِهم، من رواية عُقَيلٍ عن الزُّهريِّ، ومن طريقِ ابنِ أبي عائشةَ، وعندَ ابنِ ماهانَ: «بينَ

الفَضلِ بنِ عبَّاسٍ» في حديثِ عُقَيلٍ، وكذا ذكرَه البخاريُّ من هذا الطريقِ، وكذا ذكرَه مسلمٌ قبلَ هذا من روايةِ مَعْمرٍ عن الزُّهريِّ.

وفي (بابِ من نحرَ البُدنَ قائمةً): «وقالَ ابنُ عبَّاسٍ: ﴿صَوَآفَّ﴾[الحج: ٣٦][(١)]؛ قياماً» [خت:١١٩/٢٥] كذا لجميعِهم، وعندَ الجرجانيِّ: «وقال ابنُ عمرَ»، والأوَّلُ الصَّوابُ.

وفي (بابِ إذا قامَ الرَّجلُ عن/ يسارِ الإمام): (حدَّثنا قتيبةُ، حدَّثنا داودُ، عن عمرِو ابنِ دينارٍ)[خ:٧٢٦]، وفي كتابِ ابنِ السَّكنِ: (حدَّثنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ العطَّارِ) نسبَه، وهو صحيحٌ، وهو غيرُ منسوبٍ عندَ سائرِ الرُّواةِ، وليسَ له ذكرٌ في الصَّحيحَينِ إلَّا هنا، وقد قاله بعضُ الرُّواةِ: (القطَّان) وهو خطأ.

وأمَّا: (أبو معشرٍ العَطَّارِ) فكذا هو بالعينِ صحيحٌ، خرَّج مسلمٌ عن يحيى بنِ يحيى عنه [م:١١٣٦]، ونسبَه وهو البراءُ أيضاً، وخرَّجَ عنه البُخاريُّ واسمُه يوسفُ بنُ يزيدٍ[خ:٥٧٣٧]، و(أَبان بنُ يزيدٍ العَطَّار) بالعينِ أيضاً، وأمَّا (يحيى بنُ سعيدٍ القَطَّان) بالقافِ فمشهورٌ.

فصلٌ في مُشكِلِ الأنسابِ

فيها: (العَبْسيُّ) بباءٍ بواحدةٍ وسينٍ مهملةٍ منسوبونَ إلى عَبْسِ بنِ بغيضِ بنِ ريثِ ابنِ غَطَفانَ، منهم: (حُذيفةُ بنُ اليمانِ العَبسيُّ) و(عَبدُ الرَّحمنِ بنِ هِلالٍ العبسيُّ) و(شريحُ ابن أَوفَى العَبسيُّ) ويقال: (ابنُ أبي أوفى) و(عبيدُ الله بنُ موسَى العَبسيُّ) و(عَبدُ الله بنُ أبي شَيبةَ العَبسيُّ) وهو أبو بكرٍ وأخوه عثمانُ، هؤلاءِ جاءَ نسبُهم فيها.

وأمَّا من ينسبُ كذلك ممَّن سمِّي فيها ولم يُنسَب فكثيرٌ، ومثله: (العَنْسيُّ) إلَّا أنَّه بالنُّونِ؛ قبيلٌ من مذْحِجٍ؛ فجماعةٌ أيضاً نُسِب [ن/٢٥/٢٢٥] فيها: (الأسودُ العَنْسيُّ) الكذَّابُ، و(عُميرُ بنُ الأسودِ العَنْسيِّ)، وكذلك: (عُميرُ بنُ هَاني العَنسيُّ)، و(أبو عِياضٍ العَنسيُّ) ويشتبه به: (العَيشيُّ) بالياءِ باثنتينِ تحتَها وشينٍ معجمةٍ منسوبونَ إلى بني عائشِ ابنِ تيم الله بنِ بكرِ بنِ وائلٍ، كذا نسبَهم ابنُ ماكولا[الإكمال ٦/٣٥٦] وعبدُ الغنيِّ وغيرُهما، وكذا يقوله أصحابُ الحديثِ، وقال بعضُهم: إنَّما صوابُه (العَائِشي) منهم: (أميَّة بنُ بِسطَام العيشيُّ) كذا رويناه عن شيوخِنا -كما تقدَّم-.

ويشتبه به (القَيْسِيُّ) بالقافِ وآخرُه سينٌ مهملةٌ، منسوبٌ إلى قيسِ عيلانَ، وغيرُه منهم ممَّن نُسِب فيها: (محمَّد بنُ مَعمَر بن رِبعيٍّ القَيسيُّ) و(زيادُ بنُ رِيَاحِ القَيسيُّ) و(محمَّد بنُ عبدِ الأعلى القَيسيُّ) كذا قاله مسلمٌ في غيرِ موضعٍ[م:١٧٧١،١٧٧٩،٢٠٥٧]، وقاله في النُّذورِ: (التَيْمِيّ)[م:١٦٤٩] قيل: لعلَّه من تيم بنِ قيسِ بنِ ثعلبةَ بنِ بكرِ بنِ وائلٍ، فيجتمعُ القولانِ.

ومنهم: (هَدَّابُ) وهو: (هُدْبَةُ بنُ خالدٍ

---

(١) في (غ) و(م): (صوافن) وما أثبتناه من هامش (م).

ع

القَيْسِيُّ) ويقال: (الأَزْدِيُّ) وقد ذكرناه قبلُ في حرفِ الهمزةِ، وقول البخاريِّ في نسبِ أخيه[تخ ١٠/٢]: أميَّةَ بنِ خالدٍ الأزديِّ من قيسٍ، ووجه الجمعِ بينَهما أنَّه من قيسِ بنِ ثوبانَ، من الأَزْدِ لا من قيسِ عيلانَ.

فصلٌ منه

وفيها (العَنَزيُّ) بفتحِ العينِ والنُّونِ والزَّاي، منسوبونَ إلى عَنَزَةَ بنِ أسدِ بنِ ربيعةَ، منهم ممَّن نُسِب فيها: (محمَّد بنُ المثنَّى العَنَزيُّ) أبو موسَى الزَّمِن، و(مَعْبدُ بنُ هِلالٍ العَنَزيُّ)، و(عبدُ الله بنُ أبي الهُذَيلِ العَنَزيِّ)، و(ضَبَّةُ بنُ مِحصَنٍ العَنَزيِّ).

ومثله: (العَنْزيُّ) لكنَّه ساكنُ النُّونِ، وهو: «عامرُ بنُ ربيعةَ» وابنُه: (عبدُ الله بنُ عامرِ ابنِ ربيعةَ) كذا قيَّدَه الحفَّاظُ، منسوبٌ إلى: عَنْزِ بنِ وائلٍ أخي بكرٍ وتغلبَ ابني وائلٍ، وحُكِي عن ابنِ المدينيِّ أنَّه كان يقول في هذا بفتحِ النُّونِ، وكذا نسبَه البخاريُّ في أسماءِ مَن شهدَ بدراً عندَ ابنِ السَّكنِ وأبي ذرٍّ[خ:بعد ٤٠٢٧]، وبالفتحِ قيَّدوه عن أبي ذرٍّ، وعندَ غيرِهم نسبتُه: (العَدَوِيُّ) وكلاهُما/ صحيحٌ، هو عَنْزيُّ النَّسبِ، عَدَويٌّ بالحلفِ. [٢/١٢٥]

ويشتبَه به: (الغُبَرِيُّ) بضمِّ الغينِ المعجمةِ وفتحِ الباءِ بواحدةٍ وآخرُه راءٌ منسوبونَ إلى غُبَرَ بنِ غَنْمٍ؛ فَخِذٌ من بكرِ بنِ وائلٍ، منهم: (محمَّدُ بنُ عبيدٍ الغُبَريُّ)، و(قَطَنُ ابنُ نُسَيرٍ الغُبَرِيُّ)، و(يزيدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أُذَينةَ الغُبَرِيُّ) وهو: أبو كثيرٍ الغُبَرِيُّ أيضاً، ومن عدا هؤلاءِ (فالعَبْديُّ) بفتحِ العينِ المهملةِ وسكونِ الباءِ بواحدةٍ ودالٍ مهملةٍ، منسوبونَ إلى: عبدِ القيسِ في ربيعةَ، وهم كثرةٌ، منهم:

(عبدُ الله بنِ هاشم بنِ حَيَّانَ العَبْدِيُّ)، و(أبو بكرِ بنِ نافعٍ العَبْدِيُّ)، و(إسماعِيلُ بنُ مُسلمٍ العَبْدِيُّ)، و(شِهَابُ بنُ عَبَّادٍ العَبديُّ)، و(مُحمَّدُ بنُ بشَّارٍ العَبدِي)، و(عبدُ الرَّحمنِ ابنِ بشرٍ العَبْديُّ)، و(محمَّد بنُ بِشرٍ العَبْديُّ)، و(كِنَانةُ بنُ نعيمٍ العبدي)، و(أبو نَضرةَ العَبْديُّ) وهو (العَوَقيُّ) أيضاً، واسمُه: المنذرُ ابنُ مالكِ بنِ قِطعَةَ العَوَقي، و(محمَّد بنُ سنانٍ العَوَقيُّ) أيضاً وليسَ منهم، لكنَّه نزلَ فيهم، وأصلُه باهليٌّ؛ بفتحِ العينِ والواوِ وآخرُه قافٌ، كذا قيَّدناه عن شيوخِنا، وكذا ذكرَه أهلُ الضَّبطِ والحفَّاظِ.

والعَوَقةُ بطنٌ من عبدِ القيسِ، وبعضُهم يُسَكِّن الواوَ، وقيل: هما صحيحانِ؛ هو: عَوَقةُ ابنُ عَوَقٍ، ويقالُ لأبي نَضْرةَ: (العَصَريُّ) أيضاً: بفتحِ العينِ والصَّادِ المهملةِ وبالرَّاءِ؛ بطنٌ منهم أيضاً، ومثله: (خُلَيدُ العَصَريُّ).

ويشتبَه بهذا البابِ (العَقَدِيُّ) بفتح العينِ والقافِ ودالٍ مهملةٍ وهو: أبو عامرٍ عبدُ الملكِ ابنِ عمرٍو العَقَدِيُّ، والعَقَدُ: بطنٌ من بَجِيلةَ،

وقاله صاحبُ «العين»: العَقِدُ بكسرِ القافِ، قال: وهي قبيلةٌ باليمنِ من عبدِ شمسِ بنِ سعدٍ[1]، وقال الحربيُّ: عُقَيد بطنٌ من بجِيلةَ.

ويشتبه به: (العُمَريُّ) منسوبٌ إلى عمرَ، منهم فيها: (عمرُ بنُ حمزةَ العُمَريِّ) و(عاصمُ ابنُ محمَّدٍ العُمَريُّ) وأخواه (واقدُ وعمرُ ابنا محمَّدِ العُمريِّ) وغيرُهم، وليسَ فيها (عَمْريٌّ) بفتحِ العينِ وسكونِ الميم سوى: «مُرَارةُ بنُ الرَّبيعِ العَمْرِيُّ»[خ:٣٩٨٩] أحدُ الثَّلاثةِ الذين خُلِّفوا، كذا ذكرَه البُخاريُّ، قال القابسيُّ: ولا أعرفُه إلَّا العامريَّ، وذكرَه مسلمٌ: «العامريَّ» [م:٢٧٦٩] كذا عندَ أكثرِ شيوخِنا، وفي بعضِها: (العَمْري) وكذا لابنِ السَّكنِ والأصيليِّ والهرويِّ وعامَّةِ رواتِه، وكذا نسبَه ابنُ إسحاقَ وغيرُه، قال أبو عمرَ الحافظُ: هو من بني عمرِو ابنِ عوفٍ، أنصاريٌّ، وذكرَه أبو داودَ: «العَامِريّ».

فصلٌ منه

وفيها (العَنْبَريُّ) منسوبٌ إلى بني العنبرِ من تميمٍ، منهم: (عُبيدُ الله بنُ مُعاذٍ العَنبَريُّ)، و(تَوبةُ العَنْبريُّ)، و(عبَّاسُ بنُ عبدِ العظيم العَنْبَرِيُّ) وعندَ العذريِّ في (بابِ أصبحَ من النَّاسِ شاكرٌ وكافرٌ): (حدَّثنا عباسُ بنُ عبدِ العظيم الغُبَريُّ) بضمِّ الغينِ المعجمةِ وباءٍ بواحدةٍ وهو خطأ، وصوابُه ما لغيره: (العَنبَرِيُّ) [م:٧٣] كما تقدَّمَ.

ويشتبَه به: (العَنْقَزِيُّ) بفتحِ العينِ وسكونِ النُّونِ وفتحِ القافِ وبالزَّايِ، ذكرَه البُخاريُّ منسوباً غيرَ مسمًّى[خ:٥٥٤١]؛ وهو: عمرُو بنُ محمَّدٍ أبو سعيدٍ، مولى قريشٍ، منسوبٌ إلى العَنْقَزِ؛ وهو نوعٌ من الرَّيحانِ، قيل: إنَّه المَرْزَنْجُوش.

ويشتبه بالعَنْبرِيِّ أيضاً: (العُرَنيُّ) بضمِّ العينِ وفتحِ الرَّاءِ وبعدَها نونٌ، و(عُرَينَةُ) قبيلٌ من بَجِيلةَ، فمنهم «العُرنيُّون»[خ:٦٨٠٣] في حديثِ المحاربينَ.

ومثله: «القَرنيونَ»[م:٢٥٤٢] إلَّا أنَّه بفتحِ القافِ مكانَ العينِ، منسوبونَ إلى قَرَنٍ قبيلةٌ من مرادٍ، واحدُهم «قَرَنيٌّ»[م:٢٥٤٢] جاءَ ذكرُهم جمعاً وفرادَى في حديثِ أويسٍ القَرَني.

ويشتبه به: (القُرِّيُّ) بضمِّ القافِ وكسرِ الرَّاءِ، وقُرَّة: حيٌّ من عبدِ القيسِ، منهم: (مسلمٌ القُرِّيُّ) وقيل: بل نزلَ في قنطرةِ قُرَّةٍ فنُسِبَ إليها.

ويُشتَبه به (العَدَنيُّ) بفتحِ العينِ والدَّالِ المهملةِ بعدَها نونٌ، منسوبونَ إلى عَدَنٍ، مدينةُ اليمنِ؛ وهو محمَّدُ بنُ أبي عمرَ العدنيُّ المكيُّ[م:٨٥]، كذا نسَبه في بعضِ النُّسخِ بعضُ رواةِ مسلمٍ، وهو صحيحٌ، ومثله: (يزيدُ العدنيُّ) وهو ابنُ أبي حكيمٍ، عن سفيانَ؛

(١) انظر: (تقييد المهمل) ٣٩٣/٢ و(الأنساب) ٣٣٤/٩ بحروفه.

ع

[٢/١٢٦] يروي عنه البُخاريُّ، عن ابن منيرٍ/ في آخرِ كتابِ الزَّكاةِ[خ:١٥٠٨].

فَصلٌ ومن المُشكلِ والمشتبه في هذا الحرفِ

(بَهزُ بنُ أسدٍ العَمِّيُّ) وأخوه (معلَّى بنُ أسدٍ) و(عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الصَّمدِ العَمِّيُّ) و(عقبةُ بنُ مَكرَمٍ العَمِّيُّ) كلُّ هؤلاءِ بفتحِ العينِ وتشديدِ الميم، منسوبونَ إلى عمٍّ أو بني العَمِّ، قبيلٌ من مرَّةَ بنِ مالكِ بنِ حنظلةَ بنِ تميمٍ، وقيل: من الأزْدِ، ويشتبه به: (القُمِّيُّ) بقافٍ مضمومةٍ هكذا ذكرَه البخاريُّ في كتابِ الطِّبِّ غيرَ مسمَّىً[خ:٥٦٨٠]، وهو يعقوبُ بنُ عبدِ الله.

[ص٢٥/٢٢٦] وفيها: (العَدَويُّ)/ و(العَدَويَّةُ) بفتحِ العينِ والدَّالِ المهملَتينِ كثيرٌ، وليسَ فيها ما يُشتَبه به إلَّا في سندِ كتابِ مسلمٍ: (أحمدُ بنُ أنسٍ العُذْرِيُّ) وهو أبو العبَّاسِ الدَّلانيُّ منسوبٌ إلى بني عُذرةَ، حدَّثنا عنه شيوخُنا به، وقد ذكرنا سندَه، وفي سندِ مسلمٍ أيضاً عذريٌّ آخرَ، لكنَّه لم يشتَهِر بهذِه النِّسبةِ، وهو القاضي أبو عبدِ الله بنِ الحذَّاءِ، وقد ذكرناه(١).

وفي (بابِ الأئمَّةِ من قريشٍ) في حديثِ محمَّدِ بنِ رافعٍ: «أنَّه أرسلَ إلى ابنِ سَمُرَةَ العَدَوِيِّ» كذا في أصلِ مسلمٍ عندَ كثيرٍ من شيوخِنا، عن الجُلُوديِّ[م:١٨٢٢]، ولم يثبُتِ النَّسبُ في كتابِ التَّميميِّ، قالوا: وهو وهمٌ ليس بعدويٍّ، إنَّما هو عامريٌّ سُوائيٌّ، ولعلَّ العَدَويَّ تصحَّفَ من العامريِّ، وقد ذكرنا: (عبدَ الله بنَ عامرٍ العدويِّ) في الفصلِ قبلَه.

و(عويمرُ العَجْلانيُّ) بفتحِ العينِ، ضبطناه عن شيوخِنا، وضبطناه عن أبي إسحاقَ بنِ القابسيِّ بكسرِ العينِ. و(عبدُ الله بنُ المسيَّبِ العابديُّ) بباءٍ بواحدةٍ ودالٍ مهملةٍ، وفي «التَّقريباتِ» (عبدُ الله بنُ عِمرانَ العابديُّ) مثلُه، وتقدَّم أوَّل الأسماءِ الخلافُ الذي في «الموطَّأ»، وغيرُه: (العامريُّ) بالميم والرَّاءِ.

وفيها: (العُطَارديُّ) بضمِّ العينِ، و(أبو شعبةَ العِراقيُّ) بكسرِها وآخرُه قافٌ، و(جندبُ ابن عبدِ الله بنِ سفيانَ العَلَقيُّ) بفتحِ العينِ واللَّام وبقافٍ، وعَلَقةُ بطنٌ من بَجِيلةَ، وقد جاءَ نسبُه في موضعٍ آخر: (القَسْريُّ) وإنَّما قَسْرٌ وعَلَقةُ أخوانِ، (سفيانُ العُصفُريُّ) بضمِّ العينِ والفاءِ.

(١) ذكره في مقدمة كتابه هذا.

حَرْفُ الغينِ

الغينُ معَ الباءِ

١٧١٥- (غ ب ر) قوله: «ما أذكُرُ ما غَبَرَ من الدُّنيا»[خ:٢٩٦٤] يريدُ هنا ما بقيَ، ويكونُ أيضاً بمعنى: مَضَى.

وقوله: «واخلُفْه في عَقِبِه في الغَابِرينَ» [م:٩٢٠] أي: في الباقينَ من الأعدادِ.

وقوله: «في العَشْرِ الغَوابِرِ من رَمَضانَ» [خ:٦٢١٩،م:١١٦٥] أي: البَواقِي، وقوله: «بارَكَ اللهُ لكما في غَابرِ ليلَتِكما»[م:٢١٤٤] أي: ماضِيها، وقوله: «فغَبَرْتُ ما غَبَرْتُ»[م:٢٤٧٣] أي: بَقِيتُ ما بَقِيتُ.

وفي حديثِ الشَّفاعةِ: «وغُبَّراتٌ من أهلِ الكتابِ»[خ:٧٤٣٩] أي: بَقايا.

وفي الأشربةِ ذِكْرُ: «الغُبَيراءِ»[ط:١٥٦٩] بضمِّ الغينِ وفتح الباءِ مُصغَّراً ممدوداً، فسَّرها في الأشربةِ: «الأُسْكَرْكَةُ»، ويقال: «السُّكْرُكَة» [ط:١٥٦٩] وهو خمرُ الذُّرةِ.

وفي حديثِ أويسٍ القَرنيِّ: «أكونُ في غَبْراءِ النَّاسِ»[م:٢٥٤٢] بفتحِ الغينِ وسكونِ الباءِ ممدوداً، كذا روايتُنا؛ ومعناه: فقراءُ النَّاسِ، ومن لا يُعرَف عينُه من أخلاطِهم، وقال أبو عليٍّ: هم الصَّعاليكُ، ويقال للفقراءِ: بنو غَبْراءٍ، والغَثْراءُ بالثَّاءِ المثلَّثةِ ممدوداً أيضاً؛ عامَّتُهم وجَهَلتُهم، والغُبْرةُ والغُثْرةُ واحدٌ، ورواه بعضُهم: «في غُبَّرِ النَّاسِ» وبعضُهم: «غُمرِ النَّاسِ» بالميم، والصَّوابُ الأوَّلُ، وإنَّما يقالُ بالميم: «غِمارُ النَّاسِ»أي: كافَّتُهم.

وقوله: «كما تَراءَون الكَوكبَ... الغَابِرَ» [م:٢٨٣١،وخ:٣٢٥٦] كذا في مسلمٍ، ومعناه: البعيدُ، وقيل: الذَّاهبُ الماضِي، كما قال في الرِّوايةِ الأخرى في البُخاريِّ: «الغَارِبُ»[خ:٦٥٥٦] بالمعجمةِ، وفي كتابِ ابنِ الحذَّاءِ: «الغَايِرِ» بياءٍ باثنتينِ تحتَها كأنَّه الدَّاخلُ في الغُروبِ، وقد فسَّرناه في حرفِ العينِ، والاختلافَ فيه، ومن رواه بالعينِ المهملةِ والزَّاي، ومن رواه بالغينِ المعجمةِ والياءِ أختِ الواوِ، وهذه الرِّواية لها وجهٌ لا سيَّما مع قوله بعدَ ذلك: «في الأفُقِ من المَشرِقِ أو المَغرِبِ» وأحسنُ وجوهِها البعيدُ، كما فسَّرناه قبل، وهو أشبَه بصفةِ منازلِ علِّيِّينَ.

١٧١٦- (غ ب ط) قوله: «حتَّى يُغبَط أهلُ/ القُبورِ»[خ:٢٢/٩٢] أي: يُحسَدوا على موتِهم، ويُحمَد ذلك لهم، ويُتمنَّى الموتُ لفسادِ الزَّمانِ، ومنه قوله: «يَغبِطُهُم بذلك» [م:٤٢١] أي: يُحَسِّن لهم فعلَهم، ويَحُضُّهم على مثلِه، يقال: غَبَطتُه أغبِطُه إذا اشتَهيتَ أن يكونَ

[٢/١٢٧]

غ

لك مثلُ ما لَه، ويَدُوم له ما هو فيه، وحَسَدْتُه إذا اشتهيتَ ذلك، وأن يزولَ عنه ما هو فيه، وذُكِرَ «الغَبِيطُ»[خ:بعد ٤٩٢٩]؛ وهو من مراكبِ النِّساءِ كالهودجِ.

١٧١٧- (غ ب ن) ذُكِر فيها: «الغَبْنُ» [خ:٢١١٦] في البيوعِ بسكونِ الباءِ؛ إذا أخذَ شيئَه منه بدونِ عِوَضِه، وأصلُه: النَّقصُ. [ن٢/٣٥]

١٧١٨- (غ ب ق) «لا أغْبِقُ قبلَهُما أهلاً ولا مالاً»[خ:٢٢٧٢،م:٢٧٤٣] الغَبُوقُ: شرابُ العَشيِّ، يقال: غَبَقْتُ الضَّيفَ؛ إذا سَقَيتَه الغَبَوقَ، أَغبِقُه ثلاثيٌّ، وضبطَه الأَصيليُّ رباعيّاً، بضمِّ الهمزةِ وكسرِ الباءِ، والصَّوابُ الفتحُ في الهمزةِ ثلاثيٌّ.

١٧١٩- (غ ب س) قوله: «وصلَّى الصُّبحَ بِغَبَس» بالسِّينِ المهملةِ، اختلفَت فيه الرِّواياتُ فيها، فرويناه في «الموطَّأ» عن أبي محمَّدِ بنِ عتَّابٍ بالمهملةِ، وكذا رواه ابنُ وضَّاحٍ، وعن غيرِه من شيوخِنا: بالمعجمةِ [ط:٩]، وكذا يقوله أكثرُ رواةِ «الموطَّأ».

وضبطَه الأَصيليُّ في البُخاريِّ في حديثِ يحيى بنِ موسى: بالمهملةِ(١)، وفسَّرَه مالكٌ «قال: يعنِي الغَلَسَ»[ط:٩] وله أيضاً في بعضِ الرِّواياتِ عنه: «غَبَس وغَبَش وغَلَس سواءٌ»، وقال الأزهريُّ[تهذيب اللغة ٤٦/٨]: هما بمعنىً،

وأنكرَ الأخفشُ شارحُ «الموطَّأ» السِّينَ المهملةَ، ولم يَقُل شيئاً، وقد جاءَت حروفٌ كثيرةٌ بالسِّينِ والشِّينِ معاً مثل: سَمِّته وشَمِّته، وسُدْفَةٍ من اللَّيل وشُدْفَةٍ، وسَوذَقٍ وشَوذَقٍ وغير ذلك.

قال أبو عبيد: غَبِسَ اللَّيلُ وأغبسَ؛ إذا أظلَم، وقال الأزهريُّ: هي بقيَّةُ/ ظُلمةِ اللَّيلِ يخالطُها بياضُ الفجرِ، ومنه قيلَ للأذْلَم من الدَّوابِّ: أغبسٌ، قال: والغَبَشُ بالمعجمةِ قبلَ الغَبَسِ، والغَلَسُ باللَّام، بعدَ الغَبسِ؛ وهي كلُّها في آخرِ اللَّيل، ويجوزُ الغَبَشُ بالمعجمةِ في أوَّلِ اللَّيلِ، وفي كتابِ مسلمٍ في حديثِ سلمةَ: «ما فارَقنا منذُ غَبَشٍ» كذا للعذريِّ، ولغيرِه: «غَلَسَ»[م:١٨٠٧] وهو ممَّا تقدَّمَ.

١٧٢٠- (غ ب ي) قوله: «من غَبِيَ عليه طريقُ الحديثِ»[م:٥/١] بفتحِ الغينِ وتخفيفِ الباءِ المكسورةِ؛ أي: خَفِي، والغَباوَةُ: الجهالةُ والغَفلَةُ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

في حديثِ أبي هريرةَ في بابِ: «إذا رأيتُم الهلالَ فصومُوا فإن غَبِيَ عليكُم» بياءٍ خفيفةٍ وفتحِ الغينِ، كذا هو لأبي ذرٍّ، وعندَ القابسيِّ: «غُبِّيَ»[خ:١٩٠٩] بضمِّ الغينِ وتشديدِ الباءِ، وكذا قيَّدَه الأَصيليُّ بخطِّه، والأَوَّلُ أبينُ، ومعناه: خَفِي عليكم، وقال ابنُ الأنباريِّ: الغَباءُ: شِبهُ

(١) وفي نسختنا من (البخاري) (٨٧٢) من رواية يحيى بن موسى: «بِغَلَس».

الغَبرةِ في السَّماءِ، والغَباوَةُ: الغَفلةُ[1]، وتقدَّمَ قولُ مسلمٍ: «ويقذِفونَه إلى قلوبِ الأغبياءِ» [م:٩/١] أي: الجَهَلةِ؛ من الغَبَاوةِ، وتقدَّم الخلافُ فيه في حرفِ العينِ.

وقوله في حديثِ الشَّفاعةِ من روايةِ: «وغُبَّر من أهلِ الكتابِ»[م:١٨٣] كذا هو: بضمِّ الغينِ وتشديدِ الباءِ للكافَّةِ؛ أي: بقاياهم، وعندَ السَّمرقنديِّ: «وغَيرَ أهلِ الكتابِ» بفتحِ الغينِ حرفُ الاستثناءِ، وهو وهمٌ، والصَّوابُ ما تقدَّمَ، كما قال في الحديثِ الآخرِ: «وغُبَّراتٌ من أهلِ الكتابِ»[خ:٧٤٣٩].

وفي شدَّةِ عيشِ النَّبيِّ ﷺ قولها في الشَّعيرِ: «فكلتُه فغبِرَ» كذا لابنِ ماهانَ، ولغيرِه: «فَنيَ»[خ:٣٠٩٧] والمعنَى متقاربٌ، وفي أكثرِ النُّسخِ: «بَقِيَ».

الغينُ مع التَّاءِ

١٧٢١- (غ ت ت) قوله: «يَغُتُّ فيه مِيزابانِ»[م:٢٣٠١] بضمِّ الغينِ، ذكرناه في حرفِ الباءِ للاختلافِ فيه، ومعناهُ: يَدفُقانِ الماءَ بقوَّةٍ، ويتابعُ دَفقُ الماءِ فيه، وهو مثلُ: «يعبُّ» بالعينِ المهملةِ والباءِ بواحدةٍ في الرِّوايةِ الأخرَى، وقد ذكرناه وكأنَّه من ضغطِ الماءِ لكَثرتِه عند خُروجِه، والغتُّ: الضَّغطُ، ومنه في بعضِ الرِّواياتِ في المبعثِ: «فأخذَني فغتَّني» أي: ضغطَني، وسيأتي تفسيرُ: «غطَّنِي» [خ:٣،م:١٦٠].

الغينُ مع الثَّاءِ

١٧٢٢- قولُه: «لحمُ جَملٍ غَثٌّ»[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨] أي: هزيلٌ./ [١٢٨/٢]

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

في حديثِ ابنِ أبي شيبةَ: «كما تَنبتُ الغُثاءةُ في جانبِ السَّيلِ» كذا لأكثرِ رواةِ مسلمٍ [م:١٨٤]: بغينٍ مضمومةٍ ممدوداً، يريدُ ما احتملَه من الزَّراريعِ، كما قال في الحديثِ الآخرِ: «كما تنبتُ الحِبَّةُ»[خ:٢٢] وقد ذكرناه، وأصلُ الغُثاءِ: كلُّ ما جاءَ به السَّيلُ، وفي روايةِ السَّمرقنديِّ: «القِثَّاءةُ» بالقافِ مكسورةً ممدوداً واحدُ القِثَّاءِ، وهو وهمٌ.

الغينُ مع الدَّالِ

١٧٢٣- (غ د هـ) قوله: «أغُدَّةً كغُدَّةِ البعيرِ»[خ:٤٠٩١] الغُدَّةُ: هي شِبهُ الذِّبحَةِ تخرجُ في الحَلْقِ، والغُدَّةُ لحمةٌ تنبتُ بينَ الجلدِ واللَّحم للبعيرِ وغيرِه، وهو منصوبٌ على المصدرِ، وكذا حكاه سيبويهِ في المنصوباتِ؛ أي: أَغُدُّ غُدَّةً، وبالوجهَينِ يرويه الرُّواةُ، والرَّفعُ على المبتدأ أو الفاعلِ بفعلٍ مُضمَرٍ؛ أي: أصابَتني، أو أخذَتني غدَّةٌ.

غ

(١) انظر: (جمهرة اللغة) ١٠٢٦/٢، (المخصص) ٤٣٤/٤.

١٧٢٤- (غ د ر) قوله: «أي غُدَر»[خ:٢٧٣١-٢٧٣٢] مثل عُمَر؛ معناه: يا غادِر، ولا يقال: غُدَر إلَّا في النِّداءِ، وللمرأةِ: يا غَدارِ مثل: يا لُكَع ويا لَكاعِ، والغادِر: ناقضُ العهدِ، ومنه قوله: «هل يَغدِرُ؟»[خ:٧،م:١٧٧٣] يقال منه: غَدَر يغدِرُ؛ بكسرِ الدَّالِ في المستقبلِ، فأمَّا أَغْدَرَ وغادَرَ فبمعنى: تَرَك، ومنه: «لم يغادِر منهُنَّ واحدةً»[م:٢٤٥٠] أي: لم يَترُك، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ [الكهف: ٤٩]، ومنه قوله في الحديثِ الآخرِ: «شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً»[خ:٥٦٧٥،م:٢١٩١] أي: لا يترُك.

١٧٢٥- (غ د ق) قوله: «عينٌ غُدَيقَةٌ»[ط:٤٥٩] أي: مطرٌ كثيرٌ، وقد تقدَّم تفسيرُ العينِ والغَيثِ، الغَدَقُ -بفتحِ الدَّال-: الكثيرُ، وصُغِّر غُديقة هنا على التَّكبيرِ، وقد رواه بعضُهم: «غَدِيقةٌ» ضبطنا الضَّبطَينِ على الحافظِ أبي الحسينِ الُّلغَويِّ، قال ابنُ الأنباريِّ[الزاهر ٢/٣٢٨]: الغَدَقُ: المطرُ الكثيرُ القَطرِ.

١٧٢٦- (غ د و) قوله: «غَدْوَةٌ في سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ»[خ:٢٧٩٢،م:١٨٨٠] الغَدْوَةُ: بفتحِ الغينِ؛ من أَوَّلِ النَّهارِ إلى الزَّوالِ، والرَّوحَةُ بعدَها، وهذا الحديثُ يدلُّ على فرقٍ ما بينهما، وحجةٌ لمالكٍ رحمه الله في مذهبِه في رواحِ الجمعةِ، أنَّه بعدَ الزَّوالِ، وقد ذكرناه في حرفِ الرَّاءِ، والغَدوةُ هنا: السَّيرُ في الغَداةِ، وقيل: الغُدوةُ بالضَّمِّ من الصُّبحِ إلى طلوعِ الشَّمسِ، وقد استُعملَ الغُدوُّ والرَّواحُ في جميعِ النَّهارِ، وفي الأحاديثِ من هذا «غَدَا»[خ:٤٢٥،م:٣٣،ط:١١٣]، و«يَغدُو»[خ:٩٥٣، م:٢٢٣،ط:٤٣٣] بمعنى: سارَ بالغدوِّ.

وقوله: «ففَرِقتُ أن يَفوتني الغداءُ مع رسُولِ الله صلى الله عليه وسلم»[ط:٤٩٣] اسمُ ما يُتغدَّى ممدوداً، وقال ابنُ وضَّاحٍ: إنَّما أرادَ صلاةَ الغَداةِ، وهذا عندَهم خطأٌ من التَّفسيرِ؛ إذ لا يُعلَم هذا في لسانِ العربِ، وقد عُلِم من عادةِ أبي هريرةَ، وقوله: «كنتُ ألزمُ رسُولَ الله صلى الله عليه وسلم على شِبَعِ بَطني»[خ:٣٧٠٨،م*:٢٤٩٢] ما يدلُّ على التَّفسيرِ الأوَّلِ.

وقوله في السَّلام: «والغَادِياتُ الرائِحاتُ»[ط:١٧٨٤] تفسَّر في حرفِ الرَّاءِ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله: «اغدُوا باسم الله» كذا عندَ أكثرِ شيوخِنا: بالدَّالِ المهملةِ؛ أي: سيروا، ورواه أبو عمرَ بنُ عبدِ البرِّ: «اغزُوا»[م:١٧٣١،ط:٧٤٢] بالزَّاي، والأوَّلُ أشهرُ.

وفي حديثِ يحيى بنِ يحيى: «لَغَدوةٌ يَغدُوها العبدُ في سبيلِ الله»[م:١٨٨١].

وعندَ الهوزنيِّ: «لغزوةٌ يغزوها» بالزَّاي فيهما، والأوَّلُ المعروفُ.

وفي الاستخلافِ في قصَّةِ عمرَ، قولُ عبدِ الله: «فسَكَتُّ حتَّى غَدَوتُ»[م:١٨٢٣] كذا لكافَّةِ شيوخِنا، وهو الصَّوابُ، ورواه بعضُهم:

«غزوتُ» بالزَّاي وهو خطأ.

وفي حديثِ الثَّلاثةِ: «فأصبحَ رسُول الله ﷺ غادياً»[م:٢٧٦٩] كذا لأكثرِهم، ولبعضِ رواةِ مسلمٍ: «غازياً» من الغزوِ، والوجهُ الأوَّلُ.

الغينُ مع الذَّالِ

١٧٢٧- (غ ذ و) قوله: «بين غِذاءِ الغَنَم[(١)] وخِيارِه»[ط:٦١٠] وغِذاءُ المالِ بكسرِ الغينِ ممدوداً؛ هو رديئُها وصِغارُها، واحدُها غَذِيٌّ مثلُ: دَنِي.

وقوله: «حتَّى يُغَذِّي على بعضِ سَوارِي المسجدِ»[ط:١٦٢٩] بفتحِ الغينِ وكسرِ الذَّالِ مشددةً؛ أي: يبولُ دُفعةً بعدَ دفعةٍ، والعِرقُ يُغَذِّي مثله إذا لم ينقطِع سيلانُ دمِه، ويقال فيه: يغِذُّ -بالكسرِ- ويغْذُو، وأمَّا الغِذَاءُ من الطَّعام فممدودٌ؛ غَذَوتُ الصَّبيَّ أغذُوه غَذْوَاً وغِذاءً.

فصلُ الاختِلافِ والوَهمِ

قوله: «فإذا/ سعدٌ يَغِذُّ جرحُه»/ أي: يسيلُ لا يُرقَأُ، كذا للقابسيِّ ولأبي بحرٍ من شيوخِنا عن مسلمٍ[م:١٧٦٩]؛ مثلُ: يَغِزُّ، وعندَ أكثرِهم وأكثرِ رواةِ البخاريِّ: «يَغذُو»[خ:٤٦٣] مثلُ: يَغزُو، وهما بمعنىً صحيحانِ، وقال ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٢/١٠٦٣]: غَذَّى العِرقُ يُغَذِّي مشدَّداً مثل: ولَّى يُوَلِّي؛ إذا لم يرقَأ دمُه، وعندَ ابنِ ماهانَ: «يَصُبُّ» مكان: (يَغِذُّ)، وهو بمعناه، وقال صاحبُ «الأفعالِ» غذَّ الجرحُ وَرِمَ، وأيضاً برِئ[ابن القطاع ٢/٤٣٥].

وفي كتابِ التَّوحيدِ: «﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾ [طه: ٣٩] تُغَذَّى»[خت:١٧/٩٧] ثبتَت هذه اللَّفظةُ عندَ الأَصيليِّ والمُستمليْ، وسقطَت للحمُّوْيِيِّ وأبي الهيثم والنَّسفيِّ.

الغينُ معَ الرَّاءِ

١٧٢٨- (غ ر ب) قوله: «فاستحَالَت غَرْباً»[خ:٣٦٨٢،م:٢٣٩٣] أي: صارَت وانتقلَت دلواً كبيرةً، والغَرْبُ: بفتحِ الغينِ وسكونِ الرَّاءِ؛ الدَّلوُ العظيمةُ، فإذا فُتِحَت الرَّاءُ فهو الماءُ السَّائلُ بينَ البئرِ والحوضِ، ومنه قوله: «ما سُقِيَ بالغَرْبِ»[د:١٥٧٢] أي: بالدَّلوِ.

وفي الحديثِ الآخرِ: «لا تزالُ طائفةٌ من أمَّتي ظاهرينَ وهم أهلُ الغَربِ» و«لا يزال أهلُ الغَرْبِ»[م:١٩٢٥] قال يعقوبُ بنُ شيبةَ عن عليِّ ابنِ المدينيِّ: الغَرْبُ هنا الدَّلو المذكورةُ؛ [١٢٩/٢] [ن٣/٣٥] وأرادَ العربَ؛ لأنَّهم أصحابُها والمستقونَ بها، وليسَت لأحدٍ إلَّا لهم ولأتباعِهم، وقال معاذٌ: هم أهلُ الشَّام، فحملَه على أنَّه غَرْبُ الأرضِ خلافَ الشَّرقِ، والشَّامُ غربُ الحجازِ، وقال غيرُه: هم أهلُ الشَّام وما وراءَه، وقيل: المرادُ هنا أهلُ الحِدَّةِ والاستبصارِ في الجهادِ، ونُصرَةِ دينِ الله، والغَربُ: الحدَّةُ.

غ

(١) في (م): (المال).

وقولها: «وَأَخْرُزُ غَرْبَه»[خ:٥٢٢٤،م:٢١٨٢] منه؛ أي: دلوَه الموصوفَةَ[(١)].

وقوله: «هل من مُغَرِّبةِ خَبرٍ»[ط:١٤٧٤] قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٣/٢٧٩]: يقال بفتحِ الرَّاءِ وكسرِها، وأصلُه من الغربِ؛ وهو البُعدُ، وبالكسرِ رواهُ شيوخُ «الموطَّأ» وكذلك روَته الكافَّة بفتحِ الغينِ، ورويناهُ من طريقِ المهلَّبِ «مُغْرَبة» بسكونِ الغينِ، وحكاه البُونيُّ عن بعضِهم، ومعناه: هل عندَكم خبرٌ عن حادثٍ يُستغرَب؟، وقيل: هل من خبرٍ جديدٍ جاءَ من بلدٍ بعيدٍ؟، يقال: غَرَّبَ الرَّجلُ إذا بَعُدَ.

وقاله صحابُ «الأفعالِ»[ابن القطاع ٢/٤٢١] بالتَّخفيفِ، قال: وأغرَبَ الرَّجلُ؛ إذا أتى بغريبٍ من قولٍ أو فعلٍ، وعلى الإضافةِ بغيرِ تنوينٍ رويناه عن شيوخِنا في «الموطَّأ» وأنكرَ بعضُهم نصبَ (خبرٍ)، وأجازَه بعضُهم على المفعولِ من معنى الفعلِ في (مُغرِّبةٍ)، وهو الذي كان يميلُ إليه بعضُ شيوخِنا من أهلِ العربيَّةِ.

وقوله: «وتغريبِ عامٍ»[خ:٢٦٤٩،م:١٦٩٧-١٦٩٨، ط:١٥٢٦] أي: نفيِه عن بلدِه، يقال: غرَّبتُ الرَّجلَ وأغربتُه، إذا نفيتَه وأبعدتَه.

وقوله: «كما تُذادُ الغَريبةُ من الإبلِ»[خ:٢٣٦٧،م:٢٣٠٢] معناه: الرَّجلُ يوردُ إبلَه الماءَ فتدخلُ معها النَّاقةُ ليسَت منها، فتُضرَب عنها حتَّى يَسقيَ إبلَه.

وقوله: «كالكوكَبِ الغارِبِ»[خ:٦٥٥٦] معناه: البعيدُ من رأيِ العينِ، الدَّاني للغروبِ، ومثلُه في الرِّوايةِ الأخرَى: «العازبِ» بالعينِ المهملةِ والزَّاي، ويروَى: «الغَابِر»[خ:٣٢٥٦،م:٢٨٣١] وقد ذكرنَاه قبلُ.

وقوله: «فأصابَه سهمٌ غَربٌ»[خ:٢٨٠٩] يُقال على النَّعتِ بفتحِ الرَّاءِ وسكونِها، قال أبو زيدٍ: فبفتحِ الرَّاءِ إذا رمَى شيئاً فأصابَ غيرَه، وبسكونِها إذا أتى السَّهمُ من حيثُ لا يدري، وقال الكسائيُّ والأصمعيُّ: إنَّما هو سهمُ غَرَبٍ، بفتحِ الرَّاءِ مضافاً؛ الذي لا يُعرَف راميه، فإذا عُرِف فليسَ بغَرَبٍ، قال أبو عبيدٍ: والمُحدِّثونَ يسكِّنونَ الرَّاءَ، والفتحُ أجودُ وأكثرُ في كلامِ العربِ[(٢)]، وقال ابنُ سراجٍ: والإضافةُ أيضاً مع فتحِ الرَّاءِ، ولا يُضاف مع سكونِها، ومنه: سهمُ غَرَضٍ بالضَّادِ، وحجرُ غَرَضٍ.

١٧٢٩- (غ ر ث) قوله: «وتصبحُ غَرْثى من لحومِ الغَوَافلِ»[خ:٤١٤٦،م:٢٤٤٨] أصلُ الغَرَثِ بفتحِ الرَّاءِ؛ الجوعُ، هذا استعارةٌ؛ أي: أنَّها لا تذكرُ أحداً بسوءٍ ولا تغتابُه.

وفي محاجَّة النَّار والجنَّة وقولُ الجنَّة: «ما لي لا يدخُلني إلَّا ضُعفاءُ النَّاس وغَرَثُهم وسَقَطُهم» كذا في حديثِ عبدِ الرَّزاق عندَ كافَّة

(١) زاد في المطالع: وأمَّا الغَرْبُ: فهو الماءُ الجارِي بينَ البئرِ والحوضِ.

(٢) انظر: (السلاح) لابن سلام ص٣٨، و(غريب الحديث) لابن سلام ٤/٣٤٥.

الرُّواة[1]، هو بمعنَى ما تقدَّم من ضعفائِهم؛ أي: مجاويعِهم[2].

١٧٣٠- (غ ر ر) قوله: «غُرَّةُ عبدٍ أو وَليدةٍ»[خ:٥٧٥٩،م:١٦٨١،ط:١٠١٨] الغرَّةُ عندَ أهلِ الُّلغةِ: النَسَمَةُ كيف كانَت، وأصلُه/ -والله أعلمُ- من غُرَّة الوجهِ، قال أبو عبيدٍ[غريب الحديث ١٧٦/١]: الغرَّةُ: عبدٌ أو أمَةٌ، وقال غيرُه: الغرَّة عندَ العربِ أنفَسُ شيءٍ يُملَك، فكأنَّه قد يكونُ هنا؛ لأنَّ الإنسانَ من أحسنِ الصُّورِ، وقال أبو عَمرٍو: معناها الأبيضُ، ولذلك سمِّيت غُرَّةً، فلا يُوجَد فيها أسودُ، قال: ولولا أنَّ رسولَ الله أرادَ بالغرَّةِ معنىً زائداً على شخصِ العبدِ والأمةِ لما ذكرَها، ولقال: عبدٌ أو أمةٌ[3].

وقيل: أرادَ بالغرَّةِ: الخِيارُ منهم، وضبطناه عن غيرِ واحدٍ: «غُرَّةٌ» بالتنوينِ على بدلِ ما بعدَها منها، وأكثرُ المحدِّثين يروونَه على الإضافةِ، والأوَّلُ الصَّوابُ؛ لأنَّه تبيينُ الغُرَّة ما هي.

وقوله: «أنتم الغُرُّ المحَجَّلون من أثرِ الوضوءِ»[خت*:٣/٤،م*:٢٤٦]، و«من استطاعَ منكم أن يطيلَ غُرَّته فليفعلْ»[خ:١٣٦،م:٢٤٦]، وفي: «خيلٍ غرٍّ محجلةٍ»[م:٢٤٩،ط:٥٩] الغُرَّة: بياضٌ في وجهِ الفرسِ، والحُجلةُ في قوائِمه؛ يريدُ أنَّ سِيماءَ أمَّته يومَ القيامةِ في وجوهِها ومواضعِ وضوئِها، إمَّا نورٌ يشرقُ أو بياضٌ تُتَبيَّنُ[4] به جماعتُهم من بينِ سائرِ النَّاسِ، أو ما الله أعلمُ بذلك. [٢/١٣٠]

وقوله: «تَغِرَّةً أن يُقتَلا»[خ:٦٨٣٠] بفتحِ التَّاءِ الأولى والآخرةِ وكسرِ الغينِ وتشديدِ الرَّاءِ، ومعناه: حذاراً أو تَغريراً؛ أي: مخاطرةً لئلَّا يُقتَلا، وتغرَّةً مصدرٌ، ونُصبَ (تغرةً) بالمفعولِ له أو من أجلِه،/ قاله الأزهريُّ[تهذيب اللغة ١٧/٨]، وقال الخليلُ[العين ٢٤٦/٤]: غرَّرَ فلانٌ بنفسِه عرَّضها للمكروه وهو لا يدرِي؛ تغريراً وتَغِرَّة، وقال بعضُهم: معنى قوله: «تَغِرَّةً أن يُقتَلا» أي: عقوبتُهما، وهذا بعيدٌ من جهةِ اللغةِ والمعنَى. [ن/٤/٣٥]

وقوله: «أَغَارَ عليهم وهُم غَارُّون»[خ:٢٥٤١،م:١٧٣٠] أي: غافِلون، والغِرَّةُ بالكسرِ، والغَريرُ: الغافلُ الذي لا علمَ عندَه بالأمورِ بيِّنُ الغَرارةِ، والاسم: الغِرَّةُ بالكسرِ، والغَريرُ أيضاً: الكفيلُ، وأنا غريركُ من فلانٍ؛ أي: كفيلُك، وغريركُ منه؛ أي: أحذِّركَ منه.

وقوله: «لأن أغترَّ بهذِه الآيةِ ولا أقاتلُ -يعني قوله: ﴿فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبۡغِى﴾ [الحجرات: ٩]- أحب إليَّ من أن أغترَّ بالآيةِ الأخرَى -يعني

غ

(١) في نسختنا من مسلم (٢٨٤٦): (غِرَّتُهم)؛ قال النووي في (شرح مسلم) ١٨١/١٧: روي على ثلاثة أوجه وهي موجودةٌ في النسخ: غَرَثهم وهي رواية الأكثر، وعجزتهم، وغِرَّتهم وهذا هو الأشهر في نسخ بلادنا. وسيذكر القاضي عياض هذه الأوجه في آخر فصل الاختلاف والوهم.

(٢) في (غ) وهامش (م): (محاويجهم)، وكذا في (المطالع).

(٣) انظر: (العين) ٣٤٥/٤، (الزاهر) ٢٥٨/٢.

(٤) في (غ) وهامش (م): (تتميز).

قوله: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النِّساء: ٩٣]»[خ:٤٥٦٠] - عندَ ابنِ السَّكنِ فيه وهمٌ وتغييرٌ، والصَّواب هذا؛ أي: أخاطرَ بتركي مقتضى الأمرِ بها، أحبُّ إليَّ من أن أخاطرَ بالدُّخولِ تحتَ وعيدِ الآيةِ الأخرَى، والغَرَرُ: المخاطرةُ.

ومنه: «عَشِّ ولا تغترَّ»[عب:٢٠٠٥٣]، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ [لقمان: ٣٣] أي: يخادعُ ويخاطرُ ويتعرَّضُ للهلاكِ.

ومنه: «نهى عن بيعِ الغَرَرِ»[م:١٥١٣، ط:١٣٩٦] وهو الجهلُ بالمبيعِ أو ثمنِه أو سلامتِه أو أجلِه.

ومنه: «لا يغرَّنَّكِ أن كانَت جارتُكِ أوضَأَ منكِ»[خ:٢٤٦٨،م*:١٤٧٩] أي: لا تغترِّي بها وبحالها، وإدلالِها على النَّبيِّ ﷺ؛ لحبِّه لها وجمالِها فتفعلي مثلَ فعلِها فتقعينَ في الغرورِ والخطرِ والمكروهِ، ولا تعرِّضي نفسَكِ بالمكروهِ فيوقعكِ فيه اقتداؤُك بها، وما تفعلُه هي؛ لإدلالِها بجمالِها ومكانتِها، وإن كانَت في موضعِ الفاعلِ. [١٣١/٢]

وقوله: «فأُتي بإبلٍ غُرِّ الذُّرى»[خ*:٣١٣٣، م*:١٦٤٩] أي: بِيضِها؛ يريدُ أعالِيها، وقد فسَّرناهُ في حرفِ الذَّالِ، وأرادَ أنَّها بيضٌ، فعبَّر ببياضِ أعالِيها عن جُملتِها.

ومثله قوله: «وأنتَ الجفنَةُ الغرَّاءُ»[حم:٢٥/٤] أي: البَيضاءُ من الشَّحم أو بياضِ البُرِّ كما قالوا: الثَّريدُ الأعفرُ؛ أي: الأبيضُ، وقد تقدَّمَ في الجيم.

١٧٣١- (غ ر ز) قوله: «غَرَزُ النَّقيعِ»[(1)] بفتحِ الغينِ والرَّاءِ، كذا ضبطناه على أبي الحسينِ، وحكى فيه صاحبُ «العين»[٣٨٢/٤] السُّكونَ، قال: وواحدتُه غَرْزَةٌ مثلُ تَمرَةٍ وتَمرٍ، وبالوجهَينِ وجدتُه في أصلِ الجَيَّانيِّ في كتابِ الخطَّابيِّ[غريب الحديث ٦١٨/١]، قال أبو حنيفةَ: هو نباتٌ ذو أغصانٍ رقاقٍ، حديدُ الأطرافِ، يسمَّى الأَسَلُ، وتسمَّى به الرِّماحُ، وتُشبَّه به؛ وهو الدِّيسُ، وقال صاحبُ «العينِ»[١٩٢/٤] هو نوعٌ من الثُّمام، وتقدَّمَ تفسيرُ النَّقيعِ.

وقوله: «ورِجلُه في الغَرْزِ»[خ:٢٨٦٥،م:١١٨٧، ط:١٨١٨] مثلُه بسكونِ الرَّاءِ، هو للرِّحالِ مثلُ الرِّكابِ للسُّروجِ.

وقوله: «استمسَك بِغَرزِه»[خ:٢٧٣١-٢٧٣٢] منه وهو ضرْبُ مَثَلٍ واستعارةٌ؛ لملازمتِه وإتِّباعه، كمن يُمسِك بغَرْزِ رَحْلِ الآخرِ.

وقوله: «والجرأةُ والجبنُ غرائزُ يضعُهما الله حيثُ يَشاءُ»[ط:٧٦٦] الغريزةُ: الجِبِلَّة/ والطَّبيعةُ التي يُخلَق عليها العبدُ دونَ أن يكتسِبها.

وقوله: «أن يَغرِز خَشَبةً في جِدارِه» [خ:٢٤٦٣،م:١٦٠٩،ط:١٥٣٥بكير] أي: يُدخِل طرفَها فيه.

١٧٣٢- (غ ر ل) قوله: «يُحشَر النَّاسُ... غُرْلاً»[خ*:٣٣٤٩،م:٢٨٥٩] يريدُ غيرَ مُختَتِنينَ، والواحدُ: أغرَلُ.

---

(1) في نسختنا من البخاري (٢٣٧٠): (أنَّ النَّبيَّ ﷺ حَمَى النَّقيع).

١٧٣٣- (غ ر م) قوله: «أعوذُ بكَ من... المغْرَم»[خ:٨٣٢،م:٥٨٩] هو الدَّينُ، وهو الغُرْم، قال الله تعالى: ﴿فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾ [الطور: ٤٠]، والغريمُ الذي عليه الدَّينُ، والذي له الدَّينُ، وأصلُه الُلزومُ، والدَّين الذي استعاذَ منه ﷺ، إمّا استدانتُه فيما يكرهُه أو فيما يحبُّ ثمَّ عجزَ عن أدائِه[١]، أو مغرَمٍ لربِّه تعالى عجزَ عن القيام به، وإمَّا دَينٌ احتاجَ إليه وهو قادرٌ على أدائِه فلا يكرهُه، بل قد تداينَ ﷺ هو وأصحابُه.

١٧٣٤- (غ ر ف) قوله: «فتكونُ أصولُ السِّلقِ عَرْفة»[٢]، وفي الرِّوايةِ الأخرَى: «فصارَت غَرْفة» بفتحِ الغينِ وسكونِ الرَّاءِ وبالفاءِ؛ أي: مرقاً يُغرَف، وقد ذكرناه، والخلافَ فيه في العينِ.

وقوله: «من غَرْفة واحِدَةٍ»[خ:١٩٩،ط:٣٥] قيل: يقال غَرْفةٌ وغُرْفةٌ بمعنىً واحدٍ، وقيل: بالفتحِ: الفِعلُ، وبالضَّمِّ: اسمُ ما اغترِفَ، قال يعقوبُ[إصلاح المنطق ٥٦]: الغَرْفُ مصدرُ غرفتُ الماءَ والمَرَقَ، وقيل: الغُرْفةُ: بالضَّمِّ مقدارُ ملءِ اليدِ، وبالفتحِ: المرَّةُ الواحدةُ، قال ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٧٧٩/٢]: الغُرْفَة والغُرَافَة: ما اغترفتَه بيدِك.

١٧٣٥- (غ ر ق) قوله: «الغَرِقُ شهيدٌ» [خ*:٢٨٢٩،م:١٩١٥،ط*:٢٩٧] كذا في أكثرِ الأحاديثِ، ووقعَ في كتابِ البُخاريِّ في بابِ فضلِ التَّهجيرِ: «الغَرِيقُ»[خ:٦٥٣،م:١٩١٥،ط:٢٧٥بكير] بالياءِ، وكلاهما صحيحٌ، قال الأصمعيُّ: يقال لمن غَرِقَ: غَرِقٌ، فإذا ماتَ غَرَقاً فهو: غَريقٌ، وقال أبو عدنانَ: يقال لمن غلبَه الماءُ ولمَّا يغرقْ بعدُ: غَرِقٌ، فإذا غَرِقَ فهو غَرِيقٌ، ومنه: «أدعوكَ دعاءَ الغَرِقِ»[ك*:٨٣٠٨] أي: الذي يخشاهُ ويتوقَّعه[٣].

وقوله: «اغرَورَقَت عَينَاه»[خ:٦٩٣٩] قال يعقوبُ[٤]: أي امتلأت بالدُّموعِ ولم تَفِض.

وقوله: «إلَّا الغَرْقَد فإنَّه من شَجَرِهم» [م:٢٩٢٢] قال الهَرويُّ[الغريبين ١٣٧٠/٤]: هي من العِضَاهِ، قال غيرُه: هو العوسجُ، وقال أبو حنيفةَ: واحدُ الغرقدِ: غَرقدَةٌ، وهي شجرةُ العوسجِ إذا عَظُمَت صارَت غَرقَدَةٌ، وقيل: هو غيرُ العوسجِ، وله ثمرٌ أحمرُ مدوَّرٌ حلوٌ يُؤكَل، كأنَّه حبُّ العقيقِ، ورأيتُ في بعضِ التَّعاليقِ عن بعضِ رواةِ البخاريِّ في حواشِيه بخطِّ بعضِ من لقِيناه من الأشياخِ أنَّه: الدِّفْلَى وليسَ بشيءٍ، و«بَقِيع الغَرقَد»[خ:١٣٦٢،م:٩٧٤،ط:١٨٧٣] سمِّي بشجراتِ غرقدٍ، كانت فيه قديماً.

١٧٣٦- (غ ر ض) قوله: «لا تتَّخذُوا... الرُّوحَ غَرَضاً»[م:١٩٥٧] أي: لا تنصبُوه للرمي.

غ

(١) في هامش (م): (أو فيما لا يجوز) وأشار فوقها بـ(ن).
(٢) في نسختنا من (صحيح البخاري) (٩٣٨): «عَرْقَهُ»، وسيبين في فصل الاختلاف والوهم أنها رواية القابسي وأبي ذر.
(٣) انظر: (المخصص) ٤٦٠/٢، و(الغريبين) ١٣٧٠/٤.
(٤) انظر: (تهذيب اللغة) ٣٤/٨.

وقوله: «ورَميةَ الغَرَضِ»[م:٢١٣٧] الغَرَضُ بفتحِ الغينِ والرَّاءِ هو: الشَّيءُ الذي يُنصَب ليُرمَى إليه، قيل: أن يُجعَل بينَ الجَزلَتَينِ.

ومنه قوله: «فَيضرِبُه بالسَّيفِ فيقطَعُه جَزْلَتَين رَميةَ الغَرَضِ»[م:٢١٣٧] هوأن يجعلَ بينَ القِطعتَينِ مقدارَ/ [ت٥/٣٥] رميَةِ غرضٍ، والذي عندِي أنَّ معناه عائدٌ إلى وصفِ الضَّربةِ بالسَّيفِ؛ أي: فيصيبُه به إصابةَ رميةِ الغَرَضِ فيقطعُه جَزْلتَين، [٢/١٣٢] وقد ذكرناه، وكذلك تقدَّم الكلامُ على قوله: «لا تَتَّخذُوا... الرُّوحَ غَرَضاً» في حرفِ الرَّاءِ.

١٧٣٧- (غ ر ي) قوله: «وأُغْرُوا بي»[خ:٢٧٨١] أي: أُولِعُوا بي مُستَضعِفِين لي، ولا يقالُ: أُغريَ به إلَّا في مثلِ هذا، وإن لم يُغرِه أحدٌ، وهو: بضمِّ الهمزةِ على صورةِ ما لم يُسَمَّ فاعلُه، ويقال: غَرِيَ به، بفتحِ الغينِ أيضاً، وأَغريتُه به؛ سلَّطتُه عليه.

فصلُ الاختِلافِ والوَهمِ

قوله في اشتراءِ جنينِ الأمةِ: «ولا يحلُّ للبائِع أن يستثنيَ ما في بطنِها؛ لأنَّ ذلك غَررٌ» كذا لرواةِ «الموطَّأ»[ط:١٣١٦]، وكانَ عندَ ابنِ أبي جعفرٍ من شيوخِنا: «ضررٌ» بالضَّادِ، وليسَ بشيءٍ.

وفي حديثِ أنسٍ: «ومَرَقاً فيه دُبَّاءٌ»[خ:٢٠٩٢،م:٢٠٤١،ط:١١٥٦] كذا لرواةِ «الموطَّأ»، وعندَ ابنِ بُكَيرٍ: «وغَرْفاً فيه دُبَّاءٌ» وهو بمعناه، وقد فسَّرنا هذه اللَّفظةَ.

وقوله في حديثِ المرأةِ التي طبخَت أصولَ السِّلقِ بالشَّعيرِ: «فصارَت غَرْفةً» مثلُه، وقد فسَّرناه، وعندَ القابسيِّ وأبي ذرٍّ: «عَرْقَةُ»[خ:٩٣٨] بالعينِ المهملةِ والقافِ، وقد ذكرناه في حرفِ العينِ، وما قيلَ إنَّه الصَّوابُ من ذلك.

وفي حديثِ عَمرِو بنِ سَلِمةَ: «فكُنتُ أحفظُ ذلك الكلامَ،/ كأنَّما يُغْرَى في صَدرِي»[خ:٤٣٠٢] وكذا أحسبُه في روايةِ النَّسفيِّ؛ أي: يُلصَق بالغِراءِ، كذا رواه بعضُهم وفسَّره، وعندَ القابسيِّ والأَصيليِّ وكافَّتهم فيه: «يُقرَأ» بالقافِ من القراءةِ، وعندَ أبي الهيثم: «يُقرَى» كأنَّه من الجمعِ من قولهم: قَريتُ الماءَ في الحوضِ، إذا جمعتَه، والأوَّلُ أوجَه.

قوله في غُسلِ المرأةِ: «ثلاثَ إفراغَاتٍ»[م:٣٣١] كذا لهم، وعندَ ابنِ ماهانَ: «إغرافاتٍ» وهو وهمٌ.

في كتابِ البخاريِّ في (بابِ صفةِ أهلِ الجنَّةِ وأهلِ النَّارِ): «أصابَه غَرْبُ سهمٍ»[خ:٦٥٦٧] كذا لرواتِه إلَّا ابنَ السَّكنِ، فعندَه: «سهمٌ غَربٌ» وهو الصَّوابُ المعروفُ، لكن قد يصحُّ أن يقال في الأوَّلِ: «أصَابَه غَربُ سَهمٍ» على البدلِ، وقد فسَّرناه.

قوله في محاجَّةِ الجنَّةِ والنَّارِ، وقول الجنَّة: «ما لي لا يدخُلُني إلَّا ضُعفاءُ النَّاسِ وسقطُهم

وغَرَثهم» بفتحِ الغينِ والرَّاءِ وبثاءٍ مثلَّثةٍ، كذا لكافَّةِ رواةِ مسلمٍ في حديثِ عبدِ الرَّزاقِ، ومعناه قريبٌ من قوله: «ضُعفاؤُهم» أي: مجاويعُهم، والغَرَثُ: الجوعُ، كما قدَّمناه، وفي روايةِ الطَّبريِّ: «وغِرَّتُهم»[م:٢٨٤٦] بكسرِ الغينِ وشدِّ الرَّاء وتاءٍ باثنتينِ فوقَها؛ ومعناه: أهلُ الغفلةِ والبَلهِ منهم، كما قال في الحديثِ الآخرِ: «أكثرُ أهلِ الجنَّة البُله»[هب:١١٦٣]، سمَّاهُم باسم المصدرِ، والغِرَّةُ: البَلَهُ والغَفلةُ.

الغينُ مع الزَّايِ

١٧٣٨- (غ ز و) قوله: «كان إذا استقبلَ مَغزًى»[م*:٢٤٧٢] بالفتحِ مقصورٌ، ومغزاةً أيضاً؛ موضعُ الغزوِ، وجمعُه: مغازِي، ومنه: «إذا بلغَ به رأسَ مَغزَاتِه»[ط:٧٤٥] وتكونُ أيضاً الغَزَواتُ أنفسُها، والغُزاةُ والغُزَّى والغَزِيُّ كلُّه واحدٌ، جمعُ غازٍ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله في حديثِ كعبِ بن مالكٍ في روايةِ سلمةَ بنِ شبيبٍ: «ولم يتخلَّف عَن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في غزوةٍ غزَاها قطُّ غيرَ غزوتَينِ...»[م:٢٧٦٩] وذَكر الحديثَ، وفي روايةِ العُذريِّ: «غيرَ غزوةِ تبوكٍ...»[م:٢٧٦٩] وذكرَ الحديثَ، وكلاهما صحيحٌ، والأظهرُ روايةُ العُذريِّ؛ لأنَّ في الحديثِ الآخرِ قبلَه: «إلَّا غزوةَ تبوكٍ غيرَ أنِّي تخلَّفتُ في غَزوةِ بدرٍ... »[خ:٣٩٥١،م:٢٧٦٩] وذكرَ الحديثَ، فالأظهرُ أنَّه أحالَ عليه، وعلى الرِّوايةِ الأخرى فهي غزوتانِ، وكذا جاءَ في كتابِ التَّفسيرِ في البخاريِّ: «غيرَ غزوتَينِ؛ غزوةِ العُسرَةِ وغزوةِ بدرٍ»[خ:٤٦٧٧].

في غزوةِ خيبرَ في حديثِ التِّنِّيسيِّ: «وكانَ إذا أتى قوماً بليلٍ لم يغزُ بهم حتَّى يُصبحَ» كذا بالزَّاي لأبي الهيثم: «لم يغزُ بهم» وللباقينَ: «لم يُغِرِ بهم»[خ:٤١٩٧] والذي لغيرِه من رواةِ «الموطَّأ»: «لم يُغِرْ حتَّى يُصبحَ»[ط:٧٧٨،وخ:٢٩٤٣] من الغارةِ، وهو الوجهُ.

الغينُ معَ الطَّاءِ

١٧٣٩- (غ ط ط) قوله: «فغطَّني»[خ:٣، م:١٦٠] أي: غمَّني، ونحوُه: «غتَّني» في بعضِ الرِّواياتِ؛ وهو حبسُ النَّفَسِ مدَّةً، وإمساكُ اليدِ أو الثُّوبِ على الفَم، والخنقُ، يقال في كلِّه: غتَّه يغُتُّه، ويقال بالطَّاءِ في: الخنقِ وتغييبِ الرَّأسِ في الماءِ.

وقوله: «له غَطِيطٌ»[خ:١٧٨٩،م:١١٨٠] و«حتى سَمعتُ غَطِيطَه»[خ:١١٧،م:٢٤١٠]، قال الحربيُّ[غريب الحديث٦٣٨/٢]: هو صوتٌ يُخرِجُه النَّائمُ مع نَفَسِه.

وقوله: «والبُرمَةُ تَغِطُّ»[خ:٤١٠٢] أي: تغلي، ولغَلَيانِها صوتٌ.

الغينُ معَ اللَّام

١٧٤٠- (غ ل ب) قوله: «إن رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي»[خ:٧٤٠٤،م:٢٧٥١] هذا استعارةٌ لكثرةِ

غ

الرِّفقِ والرَّحمةِ، وشمولِها على العالمينَ فكأنَّها الغالبُ، ولذلك يقال: غَلَبَ على فلانٍ حبُّ المالِ، وغَلَبَ عليه الكرمُ، والغالبُ عليه العقلُ؛ أي: أكثرُ خصالِه أو أفعالِه، وإلَّا فغضَبُ الله تعالى ورحمتُه صفتانِ من صفاتِه راجعتان إلى إرادتِه ثوابَ المطيعِ وعقابَ العاصي، وصفاتُه لا توصفُ بغلبةِ إحداهُما على الأخرَى، ولا بسبقِها لها لكنَّها استعارةٌ على مجازِ كلام العربِ وبلاغتِها في المبالغةِ.

وقوله في (باب سقايةِ الحاجِّ): «لولا أن تُغلَبوا لَنزَلتُ حتَّى أَضَعَ الحَبْلَ على هذه»[خ:١٦٣٥] يريدُ يقتدِي بيَ النَّاسُ في استقاءِ الماءِ للنَّاسِ، فيغلبونَكم على سقايتِكم ومنقبتِكم[1] من ذلك.

وقوله: «لن يُشَادَّ هذا الدِّين أحدٌ إلَّا غلبَه»[خ:٣٩] بتشديدِ الدَّالِ، ويُروَى برفعِ «الدِّينِ» ونصبِه ومعناه: ذمُّ التَّعمقِ والغلوِّ في الدِّينِ، وقوله: «إلَّا غلبَه» أي: أعياه غلوُّه، وأضعفَ قوتَه وملَّه وتركَه، ويفسِّرُه قوله: «اكلَفُوا من العَملِ ما تُطيقونَ؛ فإنَّ الله لا يملُّ حتَّى تملُّوا»[خ*:١٩٦٦،م*:١١٠٣،ط*:٢٦١]، وقوله:/ [٢/١٣٣] «وشرُّ السَّيرِ الحَقْحَقَةُ»[هب:٣٨٨٧]./ [ن/٦٣٠]

١٧٤١- (غ ل ط) قوله: «ليسَ بالأغاليطِ» [خ:٥٢٥،م:١٤٤] جمع: أُغلوطةٍ بضمِّ الهمزةِ؛ وهو ما يُغلَطُ فيه ويُخطَأ؛ أي: ليسَ فيه كذبٌ ولا وهمٌ، ومنه: «النَّهيُ عن الأغلوطاتِ»[د:٣٦٥٦] جمعُ أُغلوطةٍ، وهي صعابُ المسائلِ ودقاقُ النَّوازِلِ التي يُغلَّطُ المتكلِّمُ فيها، وقال الدَّاوديُّ: ليسَ بالأغاليطِ؛ أي: ليسَ بالصَّغيرِ الأمرِ، واليسيرِ الرَّزيةِ.

١٧٤٢- (غ ل ظ) قوله: «أنتَ أغلَظُ وأفظُّ»[م:٢٣٩٦]، الغِلظَةُ: الشِّدةُ في القولِ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [التوبة: ١٢٣] ويقال أيضاً: غُلْظَةٌ بالضَّمِّ، وغَلَظَةٌ بالفتحِ.

١٧٤٣- (غ ل ل) «نَهى عن الغُلولِ» [ش:١١]، و«لا تُقبلُ صَدَقةٌ من غُلُولٍ»[خ:٧/٢٤، م:٢٢٤]، و«أنَّه قد غلَّ»[ط:٧٥٤] و«لا تَغُلُّوا»[م:١٧٣١، ط:٧٤٢] كلُّه من الخيانةِ، وكلُّ خيانةٍ غُلولٌ، لكنَّه صارَ في عرفِ الشَّرعِ لخيانةِ المغانم خاصَّةً، يقال منه: غَلَّ وأَغَلَّ.

وقوله: «لا يَغلُّ عليهنَّ قلبُ مسلمٍ» [التقاسيم والأنواع:٦٧] بفتحِ أوَّله وتشديدِ اللَّام؛ أي: لا يحقِدُ، والغِلُّ بالكسرِ: الحقدُ، ومن قال فيه: «يُغَلُّ» بضمِّ الياءِ جعلَه من الإغلالِ؛ وهي الخيانةُ، وذكرَ عن حمَّادِ بنِ أسامةَ أنَّه كانَ يرويه: «يَغِلُ» بتخفيفِ اللَّام من وَغَل يَغِل وُغولاً.

وقوله: «وأكرهُ الغُلَّ»[م:٢٢٦٣] بالضَّمِّ؛ هي جامعةٌ من حديدٍ تُجعَل في العُنقِ.

١٧٤٤- (غ ل م) قوله: «فصادَفْنا البحرَ حينَ اغتَلَم»[م:٢٩٤٢] معناه: هاجَ وارتفعَت أمواجُه،

(١) في (غ) وهامش (م): (ويمنعوكم)، وكذا في (المطالع).

ومنه اغتلامُ الشَّبابِ والفُحولةِ؛ وهو هيجانُهم للضِّرابِ.

وقوله: «نام الغُلَيِّم»[خ:١١٧]، و«نحنُ غِلمانٌ شَبَبَة»[خ*:٦٦٥٨،م*:٢٥٣٣]، و«أُغَيلِمةٌ من قريشَ» [خت:٣/٩٢]، و«يدخلُ عليكَ الغلامُ اليَفَع» [م*:١٤٥٣] يقال للصَّبيِّ من حينِ يولدُ إلى أن يبلغ: غلامٌ، وجمعُه غِلمانٌ، وأُغيلِمةٌ تصغيرٌ، وتقولُ العربُ أيضاً للرَّجلِ المستجمعِ قوَّةً: غلامٌ، واليَفَعُ: الذي قاربَ البلوغَ، ويقال: للَّذي أدركَ البلوغَ، وفي حرفِ النُّونِ قولُه في كتابِ الحجِّ: «يَسقِي عليه غُلامُنا»[م:١٢٥٦].

١٧٤٥- (غ ل ف) قوله: «غلَّفَها بالحِنَّاءِ والكَتَم»[خ:٣٩١٩] الرِّوايةُ بالتَّشديدِ، قال ابنُ قتيبةَ: غَلَفَ لحيتَه خفيفٌ ولا يقال بالتَّشديدِ، وفي «العينِ»[٤/٤١٩]: غَلَفَ لحيتَه، قال ابنُ الأنباريِّ: وقول العامَّةِ: غَلَّفَ لحيتَه بالغاليةِ خطأ، والصَّوابُ غَلَيتها بالغاليةِ[١]، وقال الحربيُّ في الحديثِ: «كنت أُغَلِّلُ لحيةَ رسول الله ﷺ بالغاليةِ»[هق ٥/٣٥] قال الأصمعيُّ: يقال تَغَلَّى بالغاليةِ، وتغلَّلها إذا أدخلَها في لحيتِه وشاربِه، وقال الفرَّاءُ: لا يقالُ تغلَّى.

وقوله: «وقُلُوباً غُلفاً»[خ:٢١٢٥] مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ﴾ [البقرة: ٨٨] معناه: كأنَّه من قلَّةِ فطنَتِه وانشراحِه لا يصلُ إليه شيءٌ ممَّا يُسمَع؛ فكأنَّه في غلافٍ وهو صِوانُ الشَّيءِ وغطاؤُه، وهو مثلُ قوله تعالى في الآيةِ الأخرَى: ﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ﴾ [فصلت: ٥].

و«في ذبيحةِ الأغلَفِ» كذا رواه ابنُ السَّكنِ، ولغيره: «الأقلَفِ»[خت:٢٧/٢٢] وهما بمعنىً؛ هو الذي لم يُختَتَن.

١٧٤٦- (غ ل ق) قوله: «لا طلاقَ في الإغلَاقِ»[خ:١١/٦٨] قال ابنُ قتيبةَ: هو الإكراه عليه؛ وهو من أغلَقتَ البابَ، وإلى هذا ذهبَ مالكٌ رحمه الله، وقيل: الإغلاقُ هنا: الغضَبُ، وإليه ذهبَ أهلُ العراقِ، وقيل: معناه النَّهيُ عن إيقاعِ الطَّلاقِ الثَّلاثِ بمرَّةٍ، فهو نهيٌ عن فعلِه لا نفيٌ لحكمِه إذا وقعَ، لكن ليُطلِّق للسُّنَّةِ كما أُمِر.

وقوله: إنِّي رجل غَلْقٌ سيِّءُ الخُلقِ.

وقوله: «غلَّقتِ الأغاليقَ»[خ:٤٠٣٩] أي: المفاتيحَ.

وقوله: «غلَقُ الرَّهنِ»[ط:١٤٧١]، و«لا يغلَق الرَّهنُ»[ط:١٤٧١] بفتحِ اللَّام فيهما؛ هو أن يُؤخَذ بما عليه إذا لم يُوفَّ ما رُهِن فيه إلى الأجلِ بشرطٍ، وقد فسَّره كذلك مالكٌ[ط:٧٢٨]، وقيل: معناه لا يذهبُ الدَّينُ بضياعِه، وإنَّه إن ضاعَ الرَّهنُ عندَ المُرتهنِ رجعَ صاحبُ الدَّينِ بدينِه، وأنكرَ هذا أبو عبيدٍ من جهةِ اللُّغةِ.

١٧٤٧- (غ ل س) قوله: «غَلَّسنا»[خ:١٦٧٩، م:١٢٩١]، و«ما يُعرفنَ من الغَلَسِ»[خ:٨٦٧،م:٦٤٥، ط:٤] قد تقدَّم تفسيرُه معَ «الغبشِ» قال أبو زيدٍ:

(١) انظر: (جمهرة اللغة) ٢/٩٥٨.

الغَلَسُ: آخرُ اللَّيلِ حينَ يشتدُّ سوادُه، ومنه قوله: «غَلَّسنا» أي: فعلنَا ذلكَ وأتيناهُ ذلكَ الوقتَ.

١٧٤٨- (غ ل و) قوله: «قريبٌ من غَلْوَةٍ»[خ:٤٨٩] بفتحِ الغينِ؛ أي: طَلَقُ فَرَسٍ؛ وهو أَمَدُ جريِه؛ وهو الغِلاءُ أيضاً: مكسورٌ ممدودٌ، وأصلُه في السَّهم، وهو أن يرميَ به/ [٢/١٣٤] حيثُ بلغَ، وأصلُه الارتفاعُ ومجاوزةُ الحدِّ، ومنه: غَلاءُ الطَّعام وغيرُه، والاسمُ من الرَّمي، والجري غِلاءٌ بالكسرِ.

وذُكِر فيها: «الغُلوُّ في الدِّينِ»[خت:٩٦/٥] وهو من هذا، وهو الخروجُ عن الحدِّ ومجاوزتُه، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ [النِّساء: ١٧١].

فصلُ الاختِلافِ والوَهمِ

في «الموطَّأ» في (بابِ عيبِ الرَّقيقِ): «فيؤاجرُه بالإجارةِ العظيمةِ أو الغلَّة» كذا لكافَّةِ الرُّواةِ عن يحيَى، وعندَ ابنِ عيسى: «أو القَلِيلَة»[ط:١٣٤٨] وكذا روايةُ ابنِ وضَّاحٍ، وكذا لابنِ بُكيرٍ ومطرِّفٍ، وغيرِهما من الرُّواةِ.

وقوله: «بابُ غلقِ الأبوابِ باللَّيل» كذا لهم، وللأَصيليِّ: «إغلَاقِ»[خ:٧٩/٥٠] وهو الصَّوابُ.

[ن/٣٠/٧]

الغينُ مع الميم

١٧٤٩- (غ م د) قوله: «إلَّا أن يتَغمَّدني الله برحمتِهِ»[خ:٥٦٧٣،م:٢٨١٦] أي: يستُرُني بها ويُلْبِسنيها، ومنه: غِمدُ السَّيفِ الذي يصونُه ويستُرُه.

١٧٥٠- (غ م ر) قوله: «قد غَامَر»[خ:٣٦٦١] فسَّره المستمليْ عن البخاريِّ؛ أي: سبقَ بالخبر(١)، وقال أبو عَمرٍو الشَّيبانيُّ[الجيم ٢١/٣]: المغامرةُ: المعاجلةُ، ومعناه هنا قريبٌ من هذا؛ أي: سارعَ وقد غاضبَ، وهو فاعلٌ من الغَمْرِ، والغَمْرُ: الحِقدُ والعَداوةُ، وقال الخطَّابيُّ[أعلام الحديث ٨٤٤/٣]: معناه خاصمَ فدخلَ في غمراتِ الخصومةِ، ومنه في الحديثِ الآخرِ: «ولا ذِي غِمْرٍ على أخيهِ»[د:٣٦٠١] أي: ولا ذي ضِغنٍ ولا حقدٍ.

وقوله: «بَطَلٌ مُغَامِرٌ»[م:١٨٠٧] أي: يخوضُ غمَراتِ الحروبِ؛ أي: شدائدَها، ومنه: ﴿غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾ [الأنعام: ٩٣] أي: شدائدَه، ومنه في الحديثِ: «لكانَ في غَمَرَاتٍ من النَّارِ»[م:٩٠٢] أي: شيءٍ كثيرٍ واسع يغمُرُه ويغطِّيه.

وقوله: «كمثلِ نَهرٍ... غَمْرٍ»[م:٦٦٨،ط:٤٢٨] بفتحِ الغينِ؛ أي: كثيرِ الماءِ متَّسعِ الجري.

وقوله: «اطلِقُوا لي غُمَرِي»[م:٦٨١] بضمِّ الغينِ وفتحِ الميم؛ هو القَدَحُ الصَّغيرُ.

١٧٥١- (غ م ز) قوله: «فإذا سَجَد غَمَزني»[خ:٣٨٢،م:٥١٢،ط:٢٥٩] أي: طعنَ بإصبعِه فيَّ لأقبضَ رِجْلَيَّ/ من قِبلتِه، وقيل: أشارَ إليها

---

(١) في المطالع: سبق بالخير، والمثبت هنا أولى.

بعينِه وهو خطأ؛ لأنَّها قد أخبرَت أنَّ البيوتَ يومئذٍ ليسَ فيها مصابيحُ، ومثله: «فغَمَز ذِراعي، وقال: إقرَأ بها في نَفسِك»[ط:١٨٨]، و«يَغمِزُني فأفتحُ عليه»[ط:١٨١]، ومثله: «فالتفتُّ فَغَمَزني» [ط:٣٩٩]، وقال بعضُهم: معناه أشارَ إليَّ، والأوَّلُ أولى؛ لأنَّه في روايةِ مُطرِّفٍ وأبي مصعبٍ وابنِ بُكيرٍ: «فوضعَ يَده في قَفَاي فغَمَزني»[ط:٤٦٦/بكير]، ومنه: «يتعرَّضُ الجوارِيَ... يَغمِزُهُن»[خ:٧٥٥] أي: يقرصُهنَّ.

وقوله: «لا تُعذِّبنَ أولادَكنَّ بالغَمزِ» [خ*:٥٦٩٦،م*:١٥٧٧] هو رفعُ اللَّهاةِ بالإصبعِ، وقد فسَّرناه في الدَّالِ والغينِ.

وقوله في حديثِ جابرٍ في الشَّجْبِ؛ وهي القِربةُ: «ويَغمِزُه بيَده»[م:٣٠١٣] قيل: معناه يعصِرُه ويحرِّكُه، وهو كلُّه قريبُ المعنَى.

١٧٥٢- (غ م ط) قوله: «مَن... غَمِطَ النَّاسَ»[م:٩١] بكسرِ الميمِ؛ أي: استحقرَهم، كذا رويناه في هذا الحديثِ بالطَّاءِ في الصَّحيحَينِ[(١)] من جميعِ الطُّرقِ، وقد رواه بعضُهم: «غَمِصَ» بالصَّادِ، وكذا رويناه في كتابِ أبي سليمان وغيرِه، وهو بمعناه، وسنذكرُه في الحديثِ الآخرَ في بابِه.

١٧٥٣- (غ م م) قوله في الهلالِ: «فإن غُمَّ عليكُم فاقدُروا له»[خ:١٩٠٠،م:١٠٨٠] بضمِّ الغينِ وشدِّ الميمِ؛ أي: سترَه الغمامُ، كذا رويناه في «الموطَّأ» بغيرِ خلافٍ[ط:٦٣٩]، وفي كتابِ مسلمٍ في حديثِ يحيى بنِ يحيى: «أُغمِيَ»[م:١٠٨٠]، وعندَ بعضِهم: «غُمِيَ»[م:١٠٨١] بتخفيفِ الميم وكسرِها وفتحِ الياءِ، وكذلك في البُخاريِّ [خ*:١٩٠٠].

وقيل: معنَى هذه الرِّوايةِ لُبِّسَ عليه وسُتِرَ عليه؛ من إغماءِ المرضِ، يقال: غُمِيَ عليه وأُغمِيَ، والرُّباعيُّ أفصحُ، وقد يكونُ من المعنى الأوَّلِ.

قال الهرويُّ[الغريبين ١٣٨٩/٤]: يقال: غامَتِ السَّماءُ وأغامَت وتغيَّمت وغيَّمَت وغَيِنَت بالنُّونِ وغَمَّت وأَغمَّت، وزادَنا شيخُنا أبو الحسنِ: غَمَت وأَغمَت مخفَّفاً، فعلى هذا يصحُّ غُمِيَ وأُغمِيَ من الغَيم والغَمام، وأنكرَ أبو زيدٍ غامَت وصحَّحها غيرُه[(٢)]، وقد جاءَ في كتابِ أبي داودٍ: «فإن حَالت دونَه غمامةٌ» [د:٢٣٢٧] فهذا تفسيرٌ لذلك في الحديثِ نفسِه.

وكان في روايةِ الصَّدفيِّ من شيوخِنا، والخُشنيِّ عن الطَّبريِّ في كتابِ مسلمٍ في حديثِ ابنِ معاذٍ: «عَمِيَ» بالعينِ المهملةِ، أي: التَبَسَ، وقد فسَّرناه في بابَينِ قبلُ وذكرَه البُخاريُّ في حديثِ أبي هريرةَ/ في باب إذا رأيتُم الهلالَ فَصومُوا: «غُبِّيَ»[خ:١٩٠٩] بضمِّ الغينِ، كذا للأَصيليِّ والقابسيِّ ولأبي ذرٍّ: «غَبِيَ» بفتحِها؛ أي: خَفِيَ، وقد ذكرناه في بابِه. [١٣٥/٢]

غ

(١) ورد في حديث آخر عند (البخاري): ٤٤١٨، بلفظ أمراً أغمصه.

(٢) (جمهرة اللغة) ١٢٥٩/٣، ونقل الأزهري في (تهذيب اللغة) ١٨٤/٨ عن أبي زيد أنه أجازه.

وقوله: «يُستسقَى الغَمَامُ بوجهِه»[خ:١٠٠٨] هو السَّحابُ، قال نفطويه: هو الغيمُ الأبيضُ[1]، سُمِّي بذلك؛ لأنَّه يُغِمُّ السَّماءَ؛ أي: يستُرها، وقيل: سُمِّي بذلك من أجلِ إلقاحِه بالماءِ؛ لأنَّه يَغُمُّه في جوفِه، قال شمرٌ: ويجوزُ أن يُسمَّى غماماً؛ من أجل غَمْغَمَتِه؛ وهو صوتُه، والغمامُ واحدٌ وجماعةٌ واحدتُها غمامةٌ.

في كتابِ النِّكاحِ؛ في الهدَّيةِ للعروسِ من قولِ أنسٍ، في خبرِ الذينَ أطالوا الجلوسَ عندَ النَّبيِّ ﷺ في وليمةِ زينبَ: «فجعلتُ أَغْتَمُّ لذلك»[خ:٥١٦٣] مشدَّدَ الميم؛ أي: أصابَني الغَمُّ لتأذِّي النَّبيِّ ﷺ بذلك، ورأيتُ بعضَ الشَّارحينَ قد اختلطَ عليه ضبطُه حتَّى لم يَعرف معناه، وقال: أظنُّه «أَعتِمُ» بعينٍ مهملةٍ وتاءٍ مكسورةٍ مخفَّفَ الميم، وفسَّره بمعنى: أبطئُ ولا معنى له هنا!.

وإنَّما أرادَ أنسٌ أنَّه اغتَمَّ لاغتمام رسولِ الله ﷺ، وشغل سرَّه بالذين قعدُوا يتحدَّثونَ في بيتِه، وتأذِّيه من ذلك واستحيائِه منهم، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣] الآية.

ومنه قوله في حديثٍ آخرَ: «مَغمُوماً» [ك:٥٦١٥]، وقوله تعالى: ﴿مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ﴾ [آل عمران: ١٥٤] وسُمِّي الغَمُّ غمّاً؛ لاشتمالِه على القلبِ.

وقوله: «تأتي البقرةُ وآلُ عمرانَ كأنَّهما غَمامتانِ أو غَيايتانِ»[م:٨٠٤] بميمَينِ في الأوَّلِ وياءَينِ باثنتَينِ تحتَهما في الثَّاني؛ أي: سحابتَينِ، بمعنىً.

١٧٥٤- (غ م ص) قوله: «أمراً أغمِصُه» [خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠] بكسرِ الميم؛ أي: أنتقدُه وأعيبُه، والغمصُ: عيبُ النَّاسِ واستحقارُهم، وأصلُه: الطَّعنُ بالقولِ السَّيءِ.

وقوله: «لا أرَى إلَّا مَغمُوصاً عليه» [خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩] أي: مطعُوناً عليه بالنِّفاقِ.

وقوله في أمِّ سُلَيمٍ وهي أمُّ أنسٍ: «الغُمَيصَاء»[م:٢٤٥٦] هي التي في عينِها غَمَصٌ، وهو مثلُ الرَّمَصِ، وهو قذىً تقذفُه العينُ، وقيل: انكسارٌ في العينِ، وكانت أمُّ أنسٍ تُعرَف بالوصفَينِ معاً «الغُميصاءُ» و«الرُّمَيصَاء» وجاءَ اللَّفظان في الحديثِ؛ في مسلمٍ بالغين مُصغَّراً [م:٢٤٥٦]، وفي البُخاري بالرَّاءِ مُصغَّراً[خ:٣٦٧٩]، وفي غيرِ هذه الكُتبِ: بالرَّاءِ مكبَّراً، وقال بعضُهم: إنَّ المشهورَ أنَّ الغُميصاءَ إنَّما هيَ أمُّ حرامَ بنتُ ملحانَ أختُ أمِّ سُلَيمٍ، وأمَّا أمُّ سُلَيمٍ فالرُّميصاءُ بالرَّاءِ، وهذا الحديثُ يردُّ قوله، وقد ذكرناه في حرفِ الرَّاءِ.

١٧٥٥- (غ م ض) قوله: «فأغْمَضَه» [م:٩٢٠] أي: أطبقَ أجفانَ عينَيه بعضَها على بعضٍ، يقال: أغمضَ الرَّجلُ: إذا نامَ، ومنه: أَغمضتُه عندَ الموتِ.

١٧٥٦- (غ م س) قوله في حديثِ الهجرةِ:

---

(١) (الغريبين) ١٣٨٩/٤ وعزاه لابن عرفة.

«وكان غَمَسَ يمينَ حِلْفٍ»[خ:٢٢٦٣] و«غَمَسَ حِلْفاً في آل العاصِ»[خ:٣٩٠٥] أي: حالَفهم، ومعنى غَمَسَ هنا على طريقِ الاستعارةِ، وذلك أنَّ عادتَهم أن يُحضِرُوا عندَ التَّحالُفِ جفنةً مملوءةً طيباً أو دماً أو رماداً، فيُدخِلون فيها أيديهم؛ ليُتِمُّوا عقدَ تحالُفِهم بذلك، وبذلك سُمِّي بعضُهم المُطيَّبين، وبعضُهم: لَعَقَةَ الدَّم، وجاءَ هذا الحرفُ في كتابِ عُبدوسٍ بعينٍ مهملةٍ، ولا وجهَ له.

وقوله: «واليَمِينُ الغَمُوس»[خ:٦٦٥٧] بفتحِ الغينِ قيل: هي التي يُقطَع بها الحقُّ، وقال الخليلُ[العين ٤/٣٨٠]: التي لا استثناءَ فيها، قيل: سُمِّيت بذلك لغَمسِها صاحبَها في المأثم، وقيل: في النَّارِ.

١٧٥٧- (غ م ي) قوله: «فلمَّا أُغمِيَ عليه»[خ:٦٨٧،م:٤١٨،ط:٢٤] أي: أُغشِيَ عليه، قال صاحبُ «الأفعالِ»[ابن القطاع ٢/٤٤٠] يقال: غُمِي عليه غَمّاً، وأغمِيَ عليه؛ إذا غُشِيَ عليه، قال غيرُه: والرُّباعيُّ أفصحُ.

الغينُ معَ النُّونِ

١٧٥٨- (غ ن ث ر) قوله: «يا غُنْثر»[خ:٦٠٢،م:٢٠٥٧] بضمِّ الغينِ والثَّاءِ المثلَّثةِ، وبعضُهم: بفتحِ الثَّاءِ، وبالوجهَينِ قيَّدنا الحرفَ عن أبي الحسينِ وغيرِه والنُّونُ ساكنةٌ، وذكرَ الخطَّابيُّ[غريب الحديث ٢/٦] فيه عن النَّسفيِّ فتحَ العينِ المهملةِ وتاءً باثنتَينِ فوقَها وفسَّرَه بالذُّبابِ الأزرقِ، والصَّحيحُ الأوَّلُ ومعناه فيهما: يا لئيمُ يا دنيء؛ تحقيراً له وتشبيهاً بالذُّبابِ، والغُنثَرُ: ذبابٌ.

وقيل: هو مأخوذٌ من الغثْرِ وهو السُّقوطُ، وقيل: هو بمعنى: يا جاهل، ومنه قولُ/ [٢/١٣٦] عثمان: «هؤلاء رَعاعٌ غثرةٌ» أي: جهلةٌ، والأغثرُ: الجاهلُ، ومثله الغاثرُ، وغَثْر معدولٌ/ [ن٣٠/٨] منه، ثمَّ زيدَت فيه النُّون، والله أعلم، قال الهرويُّ[الغريبين ٤/١٣٩٠]: وأحسبُه الثقيلَ الوخيمَ.

١٧٥٩- (غ ن ج) قوله في تفسيرِ العَرِبةِ: «الغَنِجة»[خت:٥٩/٨] هو شكلٌ في الجاريةِ وتَكَسُّرٌ وتَدَلُّلٌ.

١٧٦٠- (غ ن م) قوله: «ربَّ الغُنَيمة»[خ:٣٠٥٩،ط:١٨٧٩] صغَّرها كأنَّه أرادَ جماعةَ الغنَم أو قطعةً منها، وكذلك قولُه في حديثِ أمِّ زرعٍ: «وجدَني في... غُنَيمَة»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨].

وقوله: «والسَّكِينَة في أهلِ الغَنَم»[خ:٣٣٠١، م:٥٢،ط:١٧٩٩] قيل: أرادَ بذلكَ أهلَ اليمنِ؛ لأنَّ أكثرَهم أهلُ غنمٍ، بخلافِ مُضَرَ وربيعةَ الذين هم أصحابُ إبلٍ.

١٧٦١- (غ ن ي) قوله: «أعظَم النَّاسِ غَناءً»[خ:٦٤٩٣] بفتحِ الغينِ ممدوداً؛ أي: كفايةً والجرأة.

والغِنى: بالكسر والقصر؛ ضدُّ الفقرِ، ومنه: «خَيرُ الصَّدقةِ ما كانَ عن ظَهرِ غِنىً»[خ:١٤٢٦،م:١٠٣٤] ويروى: «ما أبقَت»[حم:٣/٤٣٤] معناه الصَّدقةُ بالفضلِ عن قوتِ عيالِهم

غ

وحاجتِهم، كقوله: «وابدأ بمن تَعُولُ»[خ:١٤٢٦، م:١٠٣٤]، وقولُه تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ [البقرة: ٢١٩]، قيل: الفضلُ عن أهلِكَ، وقيل في قوله: «ما أبقَت غِنىً» تأويلٌ آخرَ؛ أي: ما أغنى المسكينَ عن المسألةِ وجَبَرَ حالَه.

ومنه قوله: «ورجلٌ ربطَها تَغنِّياً وتَعَفُّفاً»[خ:٢٣٧١،ط:٧٣٤] أي: ليكتسبَ بها ويستغنِي عن النَّاسِ وسؤالِهم والحاجةِ إليهم.

وقوله: «لا تَحِلُّ الصَّدقةُ لغَنيٍّ»[ط:٦١٣] هو من هذا، وعن أبي الدَّرداءِ: هي صحَّةُ الجسدِ.

وأمَّا الغِناءُ من الصُّوتِ فممدودٌ، وفي الحديثِ: «لَيسَ منَّا من لم يتغنَّ بالقرآنِ»[خ:٧٥٢٧] قال سفيانُ: معناه يستغنِ به، يُقال: تغانَيتُ وتغنَّيتُ بمعنى: استغنيتُ.

وفي الحديثِ: «ما أذِنَ الله لشيءٍ أَذنَه لنبيٍّ يتغنَّى بالقرآنِ، يريدُ يَجهرُ بِه»[خ:٥٠٢٣، م:٧٩٢] فسَّره في الحديثِ أنَّه من الجهرِ وتحسينِ الصَّوتِ، كما قال في الحديثِ الآخرِ: «زيِّنُوا القُرآن بأَصواتِكم»[خت:٥٢/٩٧] وقيل: هذا المعنى في الحديثِ الأوَّلِ، وكلُّ رفعِ صوتٍ عندَ العربِ غِناءٌ، وقيل: معناه تحزينُ القراءةِ وترجيعِها، وقيل: معنى يتغنَّى به؛ أي: يجعلُه هِجِّيراه، وتسليةَ نفسِه، وذِكْرَ لسانِه في كلِّ حالاتِه، كما كانتِ العربُ تفعلُ ذلك بالشِّعرِ والحُداءِ والرَّجَزِ في تصرُّفاتِها وأسفارِها واستقائِها وحروبِها وأنديتِها.

وقول عثمانَ لعمَّارَ حينَ أتاه من عندِ عليٍّ رضي الله عنه بكتابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم: «أغنِها عنَّا»[خ:٣١١١] بقطعِ الألفِ؛ أي: اصرِفها وسِرْ بها عنَّا، وقيل: كُفَّها عنِّي، يقال: أَغنِ عنِّي شَرَّكَ؛ أي: كفَّه، وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس: ٣٧]، وفي قوله تعالى: ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُم﴾ [آل عمران: ١٠] ومثله: ﴿إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [الجاثية: ١٩] أي: يَمنَعُ ويكفُّ.

قوله: «جَاريتان تُغنِّيان بما تَقَاوَلت به الأنصار... قال: وليسَتا بمُغنِّيتَين»[خ:٩٥٢، م:٨٩٢] الغِناءُ الأوَّلُ من الإنشادِ، والثَّاني من الصِّفةِ اللَّازمةِ؛ أي: ليستا ممَّن اتصفَ بهذا، واتخذَه صناعةً إلَّا كما يُنشِد الجوارِي وغيرُهنَّ من الرِّجالِ في خلواتِهم، ويترنَّمونَ به من الأشعارِ في شؤونِهم، ويَحتمل أن يكونَ: «ليسَتا بمغنِّيتَين» الغناءَ المصنوعَ العجميَّ الخارجَ عن إنشاداتِ[1] العربِ.

فصلُ الاختِلافِ والوَهمِ

قوله في حديثِ ابنِ مسعودٍ: «وأنَا لا أُغني شيئاً لو كانت لي مَنَعةٌ» كذا للحَمُّوْيِيِّ والنَّسفيِّ، وعندَ غيرِهما: «لا أغيِّر»[خ:٢٤٠] بالياءِ والرَّاءِ، والأوَّلُ أوجَهُ، وإن كان معناهُما يصحُّ؛ أي: لو كانَ معي من يَمنعُني لأغنيتُ

(١) في (غ) وهامش (م): (أساليب) وكذا في (المطالع).

وكففتُ شرَّهم، أو غيَّرتُ فعلَهم.

الغينُ معَ الصَّادِ

١٧٦٢- (غ ص ص) قوله: «والبيتُ غاصٌّ بأهلِه»[خ:٥١٦٣] يقال: غصَّ الموضعُ بالنَّاسِ؛ إذا امتلأ بهم، ومنه: «الغُصَّةُ»[ت:٢٥٨٦] وهي شَرَقٌ يملأُ مجرَى النَّفَسِ ويضيِّقُه.

الغينُ معَ الضَّادِ

١٧٦٣- (غ ض ب) قوله: «إنَّ رَحمتي سبقَت غضبِي»[خ:٧٤٢٢] الغضبُ في غيرِ حقِّ الله: حِدَّةُ حفيظةٍ وهيجانُ حميَّةٍ، وهي في حقِّ الله تعالى: إرادةُ عقابُ العاصِي وإظهارُ عقابِه وفعلِه ذلك به، وسيأتي بيانُه في رسمٍ سبقَ في حرفِ السِّينِ.

١٧٦٤- (غ ض ض)/ قوله: «لو أنَّ النَّاس غَضُّوا مِنَ الثُّلُثِ إلى الرُّبُعِ»[م:١٦٢٩] بفتحِ الغينِ وتشديدِ الضَّادِ؛ أي: نقصُوا، والغَضاضَةُ النُّقصانُ، وقال الطَّبريُّ: معناه رجعُوا، قال: وأصلُ الغَضِّ: الكفُّ والرَّدُّ.

وقوله: «فإنَّه أغَضُّ للبَصَرِ»[خ:١٩٠٥، م:١٤٠٠]، و«غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ»[حم:٣٧٤١٧]: هو كفُّها عن النَّظرِ وحبسُها عنه.

الغينُ معَ الفاءِ

١٧٦٥- (غ ف ر) تكررَ في الحديثِ: «الغُفْرَانُ»[م:١٢٥]، و«المَغفِرةُ»[خ:٨٣٤، م:٢٦٨٧] وأصلُه: السَّترُ والتَّغطيةُ؛ أي: استُر ذنوبَنا برحمتِك وعفوكَ، ونستغفرُك؛ نطلبُ ذلك منكَ.

وقوله: «غفرانَك»[م:١٢٥] مصدرٌ منصوبٌ على المفعولِ؛ أي: هبنا ذلك وأعطناهُ.

و«المِغفَر»[خ:١٨٤٦، م:١٣٥٧، ط:١٠٣٠] بكسرِ الميم ما يُجعَل من الزَّرَدِ على الرَّأسِ مثلُ القَلنسوةِ والخِمارِ.

قوله: «أكلتَ مَغَافِير؟»[خ:٤٩١٢، م:١٤٧٤] تقدَّم في حرفِ الميم، وإن كانَت زائدةً.

١٧٦٦- (غ ف ل) قوله: «أغْفَلْنا رسولَ الله ﷺ يَمِينَه»[م:١٦٤٩] أي: استغفلناهُ وطلبنَا غفلتَه عنها ونسيانَه إيَّاها، أو صيَّرناهُ غافلاً عنها بسببِنا، قال الله تعالى: ﴿أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾ [الكهف: ٢٨] أي: صيَّرناه غافلاً.

[٢/١٣٧]

وقوله: «من لُحُوم الغَوافِل»[خ:٤١٤٦، م:٢٤٨٨] أي: الغوافلِ عنِ الفاحشةِ المبرَّآتِ منها.

١٧٦٧- (غ ف ي) قوله: «فَأغْفى إغفَاءَةً»[م:٤٠٠] بالمدِّ أي: نامَ نومةً خفيفةً، يقال: أغفَى الرَّجلُ؛ إذا نامَ، وقلَّ ما يُقال: غَفَى، وذكرَ الحديث: «فَغَفَوت غَفوةً»[حل:٩/١٠٠] وقال صاحبُ «العينِ»[٤/٤٥٢]: أغفَى الرَّجلُ يُغفِي وغَفَى يَغفِي غَفيةً، وذكرَه في حرفِ الياءِ، وأنكرَ صاحبُ «الجمهرةِ»[٢/٩٥٩] قولَهم: غفوتُ في النَّوم، قال: وهو خطأ، وإنَّما هو أَغْفَيتُ.

غ

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

في حديثِ عبد الله بن عَمرو بنِ العاصِ من روايةِ محمَّدِ بنِ رافعٍ: «فلا تَغفَل فإنَّ لعَينِكَ عَليك حقاً» كذا سمعناه من الصَّدفيِّ عن العُذريِّ: بالغينِ المُعجمةِ أَوَّلاً وفاءٍ بعدَها، وروايةُ الكافَّةِ: / «فلا تفعَلْ»[خ:١٩٧٥،م:١١٥٩] [ن٣٥/٩] بتقديم الفاءِ والعينِ المهملةِ، وهو الصَّوابُ، لموافقتِه سائرَ الأحاديثِ، ولصحَّةِ المعنَى.

وفي بعضِ رواياتِ البُخاريِّ: «فاغْفرِ الأنصَار والمُهاجِرَة» والمشهورُ في غيرِها: «فاغْفِر للأنصارِ»[خ:٤٢٨،م:١٨٠٥] أو: «فارحَمِ الأنصَار»[خ:٣٩٠٦] و«فأَصلِح الأنصَار»[خ:٣٧٩٥] وأكثرُ ما تُستعمَل المغفرةُ مع حرفِ الجرِّ والصِّفةِ، لكن وجهُ هذا؛ أي: استُر الأنصارَ برحمتِك ومغفرتِك، وأصلُ المغفرةِ -كما ذكرنا- السِّترُ.

وفي لُبثِ النَّبيِّ ﷺ بمكَّةَ وأنَّ ابنَ عبَّاسٍ قَال: «ثلاثَ عَشَرة سنَةً فَغَفَّره»[م*:٢٣٥٠] كذا للسَّمرقنديِّ والسِّجزيِّ؛ معناهُ؛ قال: غفرَ الله له، ولابنِ ماهانَ: «فصغَّره» أي: وصفَه بالصِّغَرِ وعدمِ الضَّبطِ إذ ذاك.

في شروطِ السَّاعةِ في كتابِ مسلمٍ: «فَجَاء رجلٌ فَقال: استَغفِر لمُضَرَ؛ فإنَّهم قَد هَلَكوا، فقال ﷺ: لمضَر؟! إنَّك لَجريءٌ» كذا في جميعِ نسخِ مسلمٍ[م:٢٧٩٨]، وعندَ البُخاريِّ: «استَسقِ لمُضرَ»[خ:٤٨٢١] قال بعضُم: هو الصَّوابُ والأليقُ، قال القاضي رحمه الله: الأليقُ عندِي ما في كتابِ مسلمٍ؛ لإنكارِ النَّبيِّ ﷺ ذلكَ على السَّائلِ لكفرِهم، ولو كانَ سألَه الاستسقاءَ لهم لما أنكرَه؛ لأنَّه ﷺ قد فعلَه ودعا لهم.

الغينُ معَ السِّينِ

١٧٦٨- (غ س ل) قوله: «غَسَّلنا صَاحِبَنا»[م:٦٨٢] بتشديدِ السِّينِ؛ أي: أعطيناه ما يغتَسلُ به، وذُكِر: «الغسلُ من الجنابةِ»[خ:٢٥٦،م:٣٢٧،ط:١٠٢] وغيرِها، قالوا: هو بالفتحِ اسمُ الفعلِ، وبالضَّمِّ اسمُ الماءِ، وهو قولُ أبي زيدٍ، وقد قيل فيهما جميعاً اسمُ الفعلِ، وهو قولُ الأصمعيِّ(١).

وقوله: «اغسِلْنِي... بالماء والثَّلجِ»[خ:٧٤٤،م*:٥٩٨] أي: طهِّرني من الذُّنوبِ كما يُطهَّر ما غُسِل بالماءِ والثَّلجِ والبردِ، وكررَ هذا على المُبالغةِ في التَّطهيرِ بالغفرانِ والرَّحمةِ.

وقوله: «وأنزلتُ عليكَ كتاباً لا يَغسِلُهُ الماءُ»[م:٢٨٦٥] قيل: معناه لا يفنَى ولا يَدرُس، وقيل: لا يُنسَى حفظُه من الصُّدورِ، ولو مُحيَ كتابُه وغُسِل بالماءِ.

١٧٦٩- (غ س ق) قوله: «غَسَقُ اللَّيلِ، اجتماعُ اللَّيلِ وظُلمَتُه»[ط:٢٠] قال الفرَّاءُ[معاني القرآن ٣٠١/٣]: غَسَقَ اللَّيلُ وأغسَقَ، وظَلَم وأَظلَم، وغَبَس وأَغبَس، وغَبَش وأَغبَش، ودَجَا وأَدْجَى بمعنىً، ورويَ عن مجاهدٍ[تفسير مجاهد ٤٤٠]:

(١) انظر: (المخصص) ٤٦١/٢.

«غَسَقُ اللَّيلِ/ مغيبُ الشَّمسِ».

وقولُ البخاريِّ في تفسيرِ قوله: «﴿حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ [النبأ: ٢٥] فأغسَقَت عَينُه وغَسقَ الجُرحُ، كأنَّ الغَسَّاقَ والغَسْقَ واحدٌ»[خ:٥٩/١٠] ولم يزِد، ومعناه: انغسقَت عينُه؛ إذا سالَت، وقيل: إذا دَمَعت، وغَسَقَ الجرحُ؛ إذا سالَ منه ماءٌ أصفرَ، يريدُ أنَّهم يُسقَون ذلك، قال السُّدِّيُّ: هو ما يَغسِقُ من دموعِهم يُسقَونَه مع الحميم[1].

وقال أبو عبيدٍ[الغريبين ١٣٧٣/٤]: هو ما سالَ من جلودِ أهلِ النَّارِ، قال غيرُه: من الصَّديدِ، وقيل: الغَسَّاقُ الباردُ الذي يَحرقُ بَبَردِه، وقُرِئَ بالتَّخفيفِ في السِّينِ والتَّشديدِ، قال الهرويُّ[الغريبين ١٣٧٣/٤]: فمن خَفَّفَ أرادَ البَاردَ الذي يَحرق[2].

وقوله: «يغسِلُ رأسَه بالغَسولِ»[ط:٧٨٨] بفتحِ الغينِ، كذا رويناه اسماً لما يُغسَل به كالسَّحورِ والفَطورِ والوَجورِ؛ لما يُفعَل به ذلك؛ وهو كالأشنانِ ونحوِه.

[الغين مع الشين]

١٧٧٠- (غ ش ش) قوله في حديثِ أمِّ زرعٍ: «ولا تملأ بيتَنا تغشِيشاً» تقدَّم ذكرُ الخلافِ في روايتِه ومعناه في حرفِ العينِ.

وذُكِرَ: «الغِشُّ»[خ:٣٦٩٦،م:١٠٠]؛ وهي الخديعةُ وضدُّ النُّصحِ، و«مَنْ غَشَّنَا»[م:١٠٠] أي: خدَعنا وأظهرَ خلافَ باطنِ أمرِه في البيعِ وغيرِه، وقوله: «لَيْسَ مِنَّا» قيل: أي: ليسَ الغشُّ من أخلاقِنا، وقيل: ليسَ فاعلُ ذلك مُهتدِياً بهدِينا، ولا مستنّاً بسنَّتِنا، لا أنَّه أخرجَه عن اسمِ الإيمانِ. [١٣٨/٢]

١٧٧١- (غ ش ي) قوله: «غِشيَانُ الرَّجُلِ أهلَه»[م*:١٤٥٦] بكسرِ الغينِ؛ كنايةٌ عن الجماعِ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ﴾ [الأعراف: ١٨٩] الآية، ولعلَّه من التَّغطيةِ، قال الله تعالى: ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾ [الأعراف: ٥٤] أي: يغطِّيه بظلامِه، يقال منه: غَشِيْتُ امرأتي وتغشَّيْتُها، قيل: هو من المباشرةِ.

وقوله: «فلمَّا غَشِيَتِ المَجلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَةِ»[خ:٤٥٦٦،م:١٧٩٨] أي: تجلَّلته وغطَّته، ومنه: «غَشِيَتهُم الرَّحمَةُ»[م:٢٦٩٩]، ومنه: «فغَشِيَها أَلوَانٌ»[خ:٣٣٤٢،م:١٦٣] في سُدرةِ المنتَهى، وقد يكونُ هنا من الغِشْيانِ الذي هو القَصدُ والمباشرةُ.

وقوله: «حتَّى تُغَشِّي أنَامِلَهُ»[خ:٥٧٩٧، م:١٠٢١] في بعضِ رواياتِ حديثِ مَثَلِ المتصدِّقِ والبَخيلِ؛ أي: تغطِّيها وتستُرُها.

وقوله: «وهو مُتَغَشٍّ بِثَوبِه»[خ:٩٨٧] أي: مستترٍ به، وكلُّ ما سُتِر به شيءٌ؛ فهو غِشاءٌ له.

وقوله: «بل فاغْشَنَا بِهِ»[خ:٤٥٦٦] أي: اقصدنا وباشِرنا، ومنه قولُه: «فلا يَغْشَنا في مَسجِدِنا»[خ:٥٦٤].

(١) انظر: (تفسير الطبري) ٢١/٢٢٦، (الغريبين) ١٣٧٣/٤.
(٢) زاد في المطالع: وقيل: غسَّاقاً مُنْتِناً.

غ

وقوله: «وإن غَشِيْنا من ذلك شَيئاً» [خ:٣٨٩٣،م:١٧٠٩] أي: ألممْنَا به وباشَرناه، وغاشيةُ الرَّجلِ الذينَ يلوذونَ به ويتكرَّرونَ عليه. [ن/٣٠/١٠]

وقوله: «ولم يَغشَهُنَّ اللَّحمُ» [خ:٢٦٦١، م:٢٧٧٠] أي: لم يباشِرْهنَّ(١) ويكثرْ بِهنَّ.

و«ما لم تُغشَ الكَبائرُ» [م:٢٣٣] أي: تُؤْتَ وتُباشَر.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهم

قوله في حديثِ الكسوفِ: «وقد تجلَّاني الغَشِيُّ» كذا ضبطناه عن أكثرِهم في الأمَّهاتِ: بفتحِ الغينِ وكسرِ الشِّينِ وتشديدِ الياءِ، وكذا قيَّدَه الأَصيليُّ، ورواه بعضُهم: «الغَشْيُ» [خ:٨٦، م:٩٠٥،ط:٤٥٤] بسكونِ الشِّينِ وتخفيفِ الياءِ، وهما بمعنىً؛ يريدُ الغَشاوةَ، يقال بالفتحِ والكسرِ، وحكَى بعضُهم: «على بصرِه وقلبه غُشاوة» بالضَّمِّ، قالَ ابنُ الأعرابيِّ: ويقال: [٢/١٣٩] غَشْوةٌ وغِشْوةٌ وغُشْوةٌ، وأصلُه من الغِطاءِ، وكلُّ شيءٍ غطَّى شيئاً فقد غَشِيَه؛ وهو غشاءٌ له، ورويناه عن الفقيهِ أبي محمَّدٍ عن الطَّبريِّ: «العَشِيُّ» وليسَ بشيءٍ.

وقوله في حديثِ سَعدٍ: «فوجدَه في غشِيِّه» بكسرِ الشِّينِ وشدِّ الياءِ، كذا لرواةِ مسلمٍ [م:٩٢٤]، وعندَ البخاريِّ: «في غَاشِيةٍ» [خ:١٣٠٤] قيل: معناهُ من يَغشاهُ من أهلِه وبطانتِه، ويدلُّ على صحَّةِ هذا التَّأويلِ قوله في الحديثِ بعدَ هذا: «فتفرَّق قومُه عَنه»، وقيل: معناه: الغِشاوةُ./

وقد رواه لنا الخُشنيُّ: «في غَشْيَةٍ» بسكونِ الشِّينِ وتنوينِ التَّاءِ آخرَه، وقال لنا أبو الحسينِ: لا فرقَ بين غَشِيِّه وغَشْيَةٍ، وقال الخطَّابيُّ [أعلام الحديث ٤١١/١]: وقوله: «في غاشِيَةٍ» يَحتمِلُ من يَغشاهُ مِنَ النَّاسِ، أو ما يَغشاهُ من الكَربِ.

وتقدَّمَ في حرفِ العينِ قوله في سِدرَةِ المنتهى: «وغَشِيَها ألوانٌ» والخلافُ فيه والوهمُ.

الغينُ معَ الواوِ

١٧٧٢- (غ و ث) قوله في حديثِ هاجرَ: «هل عِندَكِ غَوَاثٍ» بالفتحِ للأَصيليِّ، وعندَ أبي/ ذرٍّ والقابسيِّ: «غُواثٌ» بالضَّمِّ وكلاهُما صحيحٌ، وعندَ بعضِهم: «غِوَاثٌ» [خ:٣٣٦٤] بالكسرِ، وهو صحيحٌ أيضاً، قال ابنُ قتيبةَ [أدب الكاتب ٥٤٦]: يُفتَح ويُضَمُّ، قال الفرَّاءُ: يقال: أجابَ الله غُواثه وغَواثه، ولم يأتِ في الأصواتِ إلَّا الضَّمُّ، إلَّا غِواثاً، وقد جاءَ مكسوراً نحو النِّداءِ والغِناءِ(٢).

(١) في (غ) وهامش (م): (يعلوهن)، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر: (الصحاح) للجوهري ٢٨٩/١، وزاد في المطالع: والفتحُ شاذٌّ في هذا الحرفِ فقط. اهـ.

وقوله: «فادعُ الله يُغِيثُنا»[خ:١٠١٣] بضمِّ الثَّاءِ، كذا لابنِ الحذَّاءِ، ولرواةِ البُخاريِّ في كتابِ الاستسقاءِ؛ «أي: ادعُه بأن يَغيثَنا»[(١)]، وجوابُ الأمرِ محذوفٌ يدلُّ عليه الكلامُ؛ أي: يجبكَ أو يُحيِي النَّاسَ ونحوَه، كقوله في الرِّواية الأخرَى: «ادعُ الله أن يَسقِينَا»[خ:٩٣٢] وعندَ أكثرِهم: «يُغِثْنا»[م:٨٩٧] على الجوابِ، ومنهم من ضمَّ الياءَ من الإغاثةِ ومنهم من فتحَها من الغَيثِ والغَوثِ معاً، وكذلك يجوزُ في اللَّفظِ الأوَّلِ.

وقوله: «اللَّهمَّ أغِثنَا»[خ:١٠١٤،م:٨٩٥] كذا الرِّوايةُ، وهي من الإغاثةِ والغَوثِ، وهي الإجابةُ لا من الغَيثِ؛ أي: تدارَكْنا من عندِك بغَوثٍ، يقال من ذلك: غَاثَه الله، وأَغَاثَه والرُّباعيُّ اللُّغةُ العاليةُ، وقال ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٤٢٩/١]: الأصلُ غَاثه يَغُوثُه غَوثاً فأُمِيتَ واستُعمِل أغَاثَه يُغيثُه إغاثَةً، ومن فتحَ الياءَ فمنَ الغَيْثِ، يقال: غِيثَتِ الأرضُ وغاثَها الله بالمطرِ، ولا يُقال مِنه: أَغاثَ.

ويحتمل أن يكون: «اللَّهمَّ أغِثنا» أي: أعطِنا غَيثاً كما قيل في أسقَينا؛ أي: جَعلنا لهم سُقيا، وسَقَينا: ناولناهُم ذلك، وقيل: هما لُغتانِ، وفي «البارعِ»: قال أبو زيدٍ: «اللَّهمَّ أغِثنَا» أي: تدارَكنا من قِبَلِك بِغِيَاثٍ.

١٧٧٣- (غ و ر) قوله: «غَائِرُ العَينَين» [خ:٣٣٤٤،م:١٠٦٤] أي: غيرُ جاحظتَينِ بل داخلتانِ في نُقرتِهما، والعربُ تُسمِّي العظمَينِ اللذين فيهما المُقلتانِ: الغارَينِ.

وقوله: «أغَارَ على بَنِي فُلان»[خ:٢٥٤١، م:١٧٣٠]، و«أشرِق ثَبِيرُ كَيمَا نُغِير»[ق:٣٠٢٢] أصلُ الإغارةِ الدَّفعُ على القومِ لاستلابِ أموالِهم ونفوسِهم، وقول عمرَ: «عَسَى الغُويَرُ أَبْؤُسَاً» [خت:١٦/٥٢] للذي أتاه بمنبوذٍ، مَثَلٌ ضربَه؛ لأنَّه اتَّهمَه أن يكونَ صاحبَه، فضربَ له هذا المثلَ؛ أي: عسَى أن يكونَ باطنُ أمركَ رديّاً، وللمثلِ قصَّةٌ مع الزَّبَّاءِ وقصيرٍ مذكورةٌ.

والغُويرُ: ماءٌ لكلبٍ سَلَكَه قصيرٌ، وقيل: بل هو في غيرِ هذه القِصَّةِ، وإنَّه تصغيرُ غارٍ، كان فيه ناسٌ فانهارَ عليهم، أو أتاهُم فيه عدوٌّ قتلَهم، فصارَ مثلاً لكلِّ ما يُخاف أن يأتي منه شرٌّ، وقيل: الغُويرُ: طريقُ قومٍ من العربِ يُغيرون منه، فكان غيرُهم يتواصَون بحراستِه لئلَّا يأتيهم منه بأسٌ، وقيل: هو نفقٌ في حِصن الزَّبَّاءِ، وقال الحربيُّ: معنى الغويرُ هنا: الفَرْجُ[(٢)]؛ وهو الغَارُ مُصغَّراً، أرادَ عساكَ أصبتَ بفَرجِك بأساً وأنت صاحِبُه، فهو من سَبَبِ غُويرِكَ، وهُو فَرْجُك، وقد تَقَدَّم في الباءِ وجهُ نصبِ أبؤساً في العربيَّةِ.

١٧٧٤- (غ و ط) قوله: «أنَا في غَائِط

---

(١) في هامش(م): (بفتح الياء في هذا الحرف فقط).

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٣٢٠/٣، و(الصحاح) ٧٧٤/٢.

غ

مَضَبَّةٍ»[م:١٩٥١] الغائطُ: المُنخفِضُ من الأرضِ، وبه سمِّيَ الحَدثُ؛ لأنَّهم كانوا يقصدونَه لذلك يستترونَ فيه، والمضَبَّةُ: ذاتُ الضِّبابِ الكَثيرةِ، وقد ذكرناه والخلافَ فيه والوَهمَ في حرفِ الحاءِ، وفي حَرفِ الضَّادِ.

[٢/١٤٠] ١٧٧٥- (غ و ل) قوله: «ولا غُول»[م:٢٢٢٢] بضمِّ الغينِ، جاءَ في الحديثِ تفسيرُها: «الغُولُ التي تَغَوَّلُ» بفتحِ التَّاءِ والغينِ؛ يريدُ: تتلوَّنُ في صورةٍ مثل الغِيلانِ؛ سَحَرةِ الجنِّ، وكانت العربُ تقول: إنَّ الغيلانَ تتراءَى للنَّاسِ فتتغوَّلُ تغوُّلاً؛ أي: تتلوَّنُ لهم، وتُضِلُّهم عن الطَّريقِ وتهلكُهم، فأبطلَ النَّبيُّ ﷺ هذا الشَّأنَ.

١٧٧٦- (غ و غ) قوله: «غَوْغَاءُ الجَرَادِ»[خ:١٠١/٦٥] ممدودٌ، قيل: هو الجرادُ نفسُه، وقيل: هو صغارُها، وإضافتُه إلى الجرادِ يُصحِّحُ هذا؛ وهو إذا ظهرَت أجنحتُه واستقلَّ وماجَ بعضُه في بعضٍ، يُشبَّه به سَفلَةُ النَّاسِ، وقال أبو عبيدةَ: هو شيءٌ يشبِه البعوضَ إلَّا أنَّه لا يعضُّ.

١٧٧٧- (غ و ي) قوله: «غَوَت أمَّتُك»[خ:٣٣٩٤، م:١٦٨]، و«من يَعصِهما فَقَد غَوَى»[م:٨٧٠]، و«أغويتَ النَّاسَ»[م:٢٦٥٢، ط:١٦٤٩] كلُّه من الغيِّ؛ وهو الانهماكُ في الشَّرِّ، يقال منه: غَوى يغوِي غَيّاً وغَوَايةً(١)، وأمَّا قوله تعالى في آدمَ: ﴿فَغَوَىٰ﴾ [طه: ١٢١] فمعناه: جَهِلَ، وقيل: أخطأَ، وقد قال في الآيةِ الأخرَى: ﴿فَنَسِيَ﴾ [طه: ١١٥](٢).

فَصلُ الاختِلافِ والوَهم

قوله: «بينا النَّبيُّ ﷺ في غارٍ فَنُكِبَت إصبَعُهُ، فقال: هَل أنتِ إلَّا إصبَعٌ دَمِيتِ!»[م*:١٧٩٦] قال الكسائيُّ(٣): لعلَّه في غزوٍ؛ بدليلِ الرِّوايةِ الأخرَى: «في بَعضِ المَشاهِد»[خ:٢٨٠٢، م:١٧٩٦] قال القاضي رحمه الله: لا يبعُد أن يتَّفقَ له نزوله في غارٍ، في بعضِ منازِله، في مشاهدِه فلا يكون بينَهما تنافرٌ، أو يكونَ الغارُ هنا: الجيشُ نفسُه، ومنه الحديثِ الآخرِ: «ما ظَنُّك بامرِئٍ جَمَع بَين هَذَين الغَارَين»[ش:٣٧٨١٢] أي: الجيشَين، والغَارُ: الجَمعُ الكثيرُ، قال المؤلِّف: لعلَّه في مغارٍ فخفيتِ الميم.

وقولُه في الجهادِ: «استَقبَل سَفَراً بَعِيداً ومَغَاراً» كذا لابنِ السَّكنِ: بالغينِ المعجمةِ والرَّاءِ، وللأَصيليِّ والقابسيِّ والنَّسفيِّ وأبي الهيثم: «مَغازاً» بالزَّاي، وللحمُّوْييِّ والمستمليْ وأبي نُعيمٍ: «مَفَازَاً»[خ:٢٩٤٨] وهذا هو الصَّحيحُ، وكذلك عندَ مسلمٍ[م:٢٧٦٩] بغيرِ خلافٍ، وعندَه للسِّجزي: «مفاوزَ» وهو ممَّا يُصحِّح ما قلناه،

(١) زاد في المطالع: غَوَى الرَّجلُ؛ خابَ، وأغواه غيرُه خيَّبَه، ذكرَه النَّحاسُ في كتابِ «الإعرابِ».

(٢) زاد في المطالع: قلت: ليسَ هذا تفسيراً لذلك، إنَّما نسيَ العهدَ وغوَى بالفعلِ الذي فعلَ.

(٣) في (غ) وهامش(م): (الوقَّشي)، وكذا في (المطالع) ولعله الأصوب.

ولا وجهَ للقولَين الأوَّلَين.

وفي تفسيرِ النَّمِيمَة، فقال: «الغَالَة بَين النَّاسِ» كذا: بالغينِ في بعضِ النُّسخِ، ولكافَّةِ شيوخِنا: «القَالَة»[م:٢٦٠٦] بالقافِ؛ أي: القولِ، وهو أشبَه بالنَّميمةِ في تفسيرِها، وقد تكون الغالةُ من الغائلةِ؛ وهو اعتقادُ السُّوءِ والضُّر، ومنه قيل: «الغِيلَة»[م:١٤٤٢،ط:١٢٦٩] و«الغَائِلَة»[خ:١٩/٣٤] في البيعِ، وسنذكرُه بعدُ.

الغينُ معَ الياءِ

١٧٧٨- (غ ي ب) قوله: «وتَسْتَحِدُّ المُغِيبَةُ»[خ:٥٠٧٩،م:٧١٥]، و«الدُّخُولُ على المُغِيبَة»[خت:١١١/٦٧] بضمِّ الميم؛ وهي التي غابَ عنها زوجَها، يقال: أغابَتِ المرأةُ؛ إذا غابَ زوجُها فهي مُغِيبَةٌ، وضدُّه المُشهِدُ بغيرِ هاءٍ للَّتي حضَرَ زوجُها، وقيل ذلك في مغيبِ وليِّها عنها أيضاً.

وقوله: «وكان مغِيباً في بعضِ حاجاتِه» كذا جاءَ في «الموطَّأ»، والمعروفُ:/ «غَائِباً»[ط:١٦٤٣] و«مُتَغَيِّباً»[خ:٥٧٢٩،م:٢٢١٩،ط:١٧٢٦بكير] كما جاءَ في غيرِه، وهو الصَّوابُ.

وقوله: «وإنَّ نَفَرنَا غُيَّبٌ»[خ:٥٠٠٧] جَمعُ غائبٍ، كذا ضبطَه الأَصيليُّ: بضمِّ الغينِ، وضبطَه غيرُه «غَيَبٌ» بفتحِهما، وغَيبُوبَةُ الشَّفَقِ وغُيوبه ومَغِيبه وغَيبَتُه سواءٌ؛ ذهابُه، ومثله: غَابَ الرَّجلُ غَيبةً ومَغيباً وغَيبُوبَة.

وقوله: «نَهى عَن الغِيبَة»[هب:٦٧٠٢] بالكسرِ، و«قَدِ اغْتَبتَه»[م:٢٥٨٩]، والاغتيابُ فسَّره في الحديثِ: «ذِكرُ أَخِيك بِما فِيه»[م*:٢٥٨٩] يريدُ فيما يَكرُه ذلك[1].

وذكر «الغَابَة»[خ:٣٧٧،م:٥٤٤،ط:١٣٨٢] وهي موضعٌ، وأصلُه: الأَجْمَةُ، والملتفُّ من الشَّجرِ، ومنه قوله: «كَلَيثِ غَابَاتٍ»[م:١٨٠٧].

١٧٧٩- (غ ي ث) «الغَيْث»[خ:٧٩،م:٩]: المطرُ، وقد يسمَّى الكلأ غَيثاً، كما سُمِّي سماءً، ومنه قوله تعالى فيما قيلَ: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ﴾ [الحديد: ٢٠] وغِيثَتِ الأرضُ فهي مَغِيثَةٌ، وقد تقدَّمَ من هذا.

١٧٨٠- (غ ي ر) قوله: «إنِّي امرأةٌ غَيورٌ»[م:٩١٨]، و«إن سَعداً لَغَيُور»[م*:١٤٩٨]، و«أنا أَغيَر مِنه والله أَغيَر مِنِّي»[خ:٦٨٤٦،م:١٤٩٩]، و«لا شيءَ أغيرُ مِن الله»[خ:٥٢٢٢،م:٢٧٦٢]،و«ذَكَرتُ غَيرَتَك»[خ:٣٦٧٩،م:٢٣٩٤]، و«عَليكَ أغار»[خ:٣٢٤٢،م:٢٣٩٥]، و«إنَّ المؤمِنَ يَغار»[م:٢٧٦١]، و«اللهَ يَغَار وغَيرَةُ الله تَعالى أن يَأتيَ المُؤمِنُ ما حُرِّمَ عَليه»[خ:٥٢٢٣،م:٢٧٦١]، و«اللهُ أشدُّ غَيراً»[م:٢٧٦١]، و«غَارَت أمُّكم»[خ:٥٢٢٥]، و«ما غِرتُ على امرَأَةٍ»[خ:٣٨١٦،م:٢٤٣٥] كلُّه بمعنَى واحدٍ في المخلوقِ، وهو تغيُّر القلبِ وهيجانُ الحفيظةِ بسببِ المشارَكةِ في الاختصاصِ من أحدِ الزَّوجينِ بالآخرِ، أو تحريمُه وذبُّه عنهم ومنعُه [ن١١/٣]

غ

(١) في (غ) وهامش(م): (ذكره).

منهم، يقال: غارَ الرَّجلُ فهو غيورٌ من قومٍ غُيُر -وغُيُر مثل كُتُب- وغائِرٌ أيضاً، ورَجلٌ غَيرانُ من قوم غَيَارَى، وغارَ هو يغَارُ غَيرةً -بالفتحِ- وغاراً وغَيْراً، وامرأةٌ غَيْراءُ.

وجاء في حديث أمِّ سلمة: «وأنَا غَيُورٌ» [م:٩١٨] غيورٌ للأنثى بغيرِ هاء، وكثيراً ما جاءَ فَعُولٌ للأنثى بغيرِها، كعَروبٍ، وضَحُوكٍ، وشَمُوعٍ، وعَقَبةٌ كَؤودٌ وأرضٌ حَدورٌ وصَعودٌ، وكذا البابُ كلُّه متى كان فَعولٌ بمعنى فاعل إلَّا قولهم......(١). [٢/١٤١]

وأمَّا الغيرةُ في حقِّ الله تعالى: فهو منعهُ ذلك وتحريمُه، ويدلُّ عليه قوله: «مِن غَيرتِه حرَّم الفَواحِشَ»[خ*:٥٢٢٠،م:١٤٩٩]، وقوله: «وغَيرتُه أن يَأتي المؤمنُ ما حُرِّم عليه»[خ*:٥٢٢٠،م:٢٧٦١]، وقد يكونُ في حقِّه تغييرُه فاعلَ ذلك بعقابِ الدُّنيا والآخرةِ.

وقوله: «أشرِق ثَبِير كَيمَا نُغِير»[ق:٣٠٢٢] أي: ندفعُ للنَّحرِ بسرعةٍ، والإغارةُ: السَّرعةُ، ومنه إغارةُ الخيلِ، وغورُ الماءِ.

١٧٨١- (غ ي ط) قوله: «أنَا في غَائِط مَضبَّة»[م:١٩٥١] الغائطُ: المطمئنُّ من الأرضِ، يريدُ ذا ضِبابٍ، وسمِّيَ الحدثَ به؛ لأنَّ من أرادَ الحدثَ ذهبَ إليه يستترُ فيه.

١٧٨٢- (غ ي ظ) قوله: «أغيَظُ الأسماءِ عِندَ الله»[م*:٢١٤٣] هذا من مجازِ الكلام، ومعدولٌ عن ظاهرِه، والغيظُ صفةُ تغييرٍ في المخلوقِ عندَ احتدادِ مزاجِه/ وتحرُّكِ حفيظتِه، والله متعالٍ عن التَّغيُّراتِ وسماتِ الحدوثِ، والمرادُ عقوبتُه للمتسمِّي بها؛ أي: إنَّه أشدُّ أصحابِ هذه الأسماءِ عقوبةً عندَه.

وقوله: «وغَيظُ جَارَتِها»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] أي: إن ضرَّتها تَرى من حُسنِها ما يُهيجُ حسدَها ويغيظُها.

١٧٨٣- (غ ي ل) قوله: «همَمَت أن أنهَى عَنِ الغيلَة»[م:١٤٤٢،ط:١٣٠٦] ضبطناه بكسرِ الغينِ وفتحِها، وقال بعضُهم: لا يصحُّ فتحُ الغينِ إلَّا مع حذفِ الهاءِ، فيقال: الغَيلُ، وحكى أبو مروانَ بنِ سراجٍ وغيرُه من أهلِ اللُّغةِ: الغَيلةَ والغِيلةَ معاً في الرَّضاعِ، وفي القتلِ بالكسرِ لا غير، وقال بعضُهم: هو: بالفتحِ من الرَّضاعِ المرَّة الواحدة، وفي بعضِ رواياتِ مسلمٍ: «عن الغِيالِ» بكسرِ الغينِ.

جاء تفسيرُه في الحديثِ عن مالكٍ وغيرِه: «أن يَطَأ الرَّجُل امرَأتَه وهِي تُرضِع»[ط*:١٣٠٧] يقال من ذلك: أَغَالَ فلانٌ ولدَه، والاسمُ: الغَيلُ والإغتِيَالُ والإغَالَةُ؛ وعلَّةُ ذلك لما يُخشَى من حملِها فترضِعُه كذلك فهو الذي يُضِرُّ به في لحمِه وقوَّتِه.

(١) يوجد بياض في هذا الموضع من (م). وفي كتاب: «الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي» للمعافى ابن زكريا النهرواني ص٢٨٦: القبول، والوقود، والولوع، والوضوء، والطهور، مصادر جاءت على فعول، جمهور أهل العلم لم يعرفوا في هذا الباب إلا الفتح إلا في الأحرف الخمسة فحكي فيها الوجهان. اهـ.

وفي الحديثِ الآخر: «ما سُقِيَ... بالغَيْل ففيه العُشْر»[هق:٧٧٤٣] الغَيلُ -بفتحِ الغينِ-: الماءُ الجاري على وجهِ الأرضِ من الأنهارِ والعُيونِ، قال أبو عبيدٍ[غريب الحديث ٦٩/١]: الغَلَل والغَيْل: الماءُ الجارِي الظَّاهرُ.

وقوله: «قُتِل غِيلَةً»[خ:٦٨٩٦،ط:١٦٠٣]، و«لا تغتالونه»[م:٢٩٠٠]، «أو اغتِيلَ»[م:٤٥٠] أي: يقتلونَه في خُفيةٍ، والغِيلةُ: القتلُ بمُخادعةٍ وحيلةٍ؛ بكسرِ الغينِ لا غير.

وقوله: «لا دَاء ولا خِبثَة ولا غَائِلَة»[خ:٦٩٨٠] أي: لا خديعةَ ولا حيلةَ، قال الخطَّابيُّ[غريب الحديث ٢٥٨/١]: الغائِلةُ في البيعِ، كلُّ ما أدَّى إلى تلفِ الحقِّ، وذكرَه بعضُهم في ذواتِ الواوِ، وفسَّره قتادةُ في كتابِ البخاريِّ: «الغَائلةُ: الزِّنا والسَّرقةُ والإِباقُ»، والأشبَه عندِي أن يكونَ تفسيرُ قتادةَ راجعاً إلى الخِبثةِ والغائلةِ معاً.

١٧٨٤- (غ ي ن) قوله: «إنَّه ليُغانُ على قَلبي حتَّى أستغفرَ الله كذا وكذا مرَّةً»[م:٢٧٠٢] يعني أنَّه يُلبَّس عليه ويُغطَّى، قيلَ ذلك بسببِ أمَّته، وما أُطْلِعَ عليه من أحوالِها بعدَه حتَّى يستغفرَ لهم، وقيل: إنَّه لما يَشغَلُه من النَّظرِ في أمورِ أمَّته ومصالِحهم، ومحاربةِ عدوِّه، ومداراةِ غيرِه للاستيلافِ، حتَّى يرى أنه قد شُغِل بذلك، وإن كانَ في أعظمِ طاعةٍ وأشرفِ عبادةٍ عن ملازمةِ مقاماتِه، ورفيعِ درجاتِه، وفراغِه لتفرُّدِه بربِّه، وخلوصِ قلبِه/ وهَمِّه عن كلِّ شيءٍ سواه، وإنَّ ذلك غضٌّ من حالتِه هذه العليَّة فيستغفرُ الله لذلك.

وقيل: هو مأخوذٌ من الغَينِ، وهو الغيمُ والسَّحابُ الرَّقيقُ الذي يَغشَى السَّماءَ، فكانَ هذا الشُّغل أو الهمُّ يُغشِّي قلبَه، ويُغطِّيه عن غيرِه حتَّى يستغفرَ منه، وقيل: قد يكونُ هذا الغَينُ: السَّكينةَ التي تَغشَى قلبَه لقوله تعالى: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ﴾ [التوبة: ٤٠]، واستغفارُه لها إظهاراً للعبوديَّةِ والافتقارِ، وقد يحتملُ أن تكونَ حالُه خشيةً وإعظاماً تُغَشِّي القلبَ، واستغفارُه شكراً لله وملازمةً للعبوديَّةِ، كما قال: «أَفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً»[خ:١١٣٠، م:٢٨١٩].

١٧٨٥- (غ ي م) قوله: «فيما سَقَتِ الأنهارُ والغَيمُ العُشرُ» كذا في حديثِ أبي الطَّاهرِ عندَ مسلمٍ[م:٩٨١](١)، ومعناه: المَطرُ، مثل قولِه في الحديثِ الآخرِ: «فيمَا سَقَت السَّماء العُشْر»[م:١٤٨٣،ط:٦١٧]، والغَيمُ: السَّحابُ الرَّقيقُ.

وقوله: «والسَّماءُ مُغِيمَةٌ» بِكسرِ الغَينِ، ويروَى بفتحِها وفتحِ الياءِ وبكسرِ الياءِ[ط:٢٧٦] أيضاً، كذا ضبطنا هذا الحرفَ عن شيوخِنا في «الموطَّأ» وكلُّه صَحيحٌ، وقد قدَّمنا أنَّه يقال: غَيَّمتِ وأَغَامَت كلُّه إذا كانَ بها غمامٌ.

١٧٨٦- (غ ي ض) قوله: «لا تَغِيضُها نَفَقَة»[خ:٤٦٨٤] أي: لا تُنقِصُها ولا يقلُّ عطاؤُها، [ن٣٠/١٢]

غ

(١) وفي نسختنا من مسلم (٩٨١): (العُشُور).

يقال: غاضَ الشَّيءُ يَغيضُ وغِضتُه أنا، قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ [الرعد: ٨] أي: ما تنقصُ من مدَّةِ حملِها، وما تزيدُ عليه، وقيل: ما تُسقِطه ناقصاً قبلَ تمام خلقِه.

١٧٨٧- (غ ي ي) قوله: «فيسيرونَ تَحتَ ثَمانِينَ غَايةً تَحت كلِّ غايةٍ كذا كذا» [خ:٣١٧٦] هي بالياءِ باثنتَينِ، ومعناها الرَّايةُ سُمِّيت بذلك لأنَّها تُنصَبُ؛ أغييتُها: إذا نَصَبتَها، أو لأنَّها تشبهُ السَّحابَ لمسيرِها في الجوِّ، والغيايةُ: السَّحابةُ، وقد ذكرَ بعضُهم أنَّه رويَ في غيرِها:/ «غَابَة» يعني: الأجمةَ، شبَّهَ اجتماعَ رماحِهم وكثرتَها بها، وفي البقرةِ وآلِ عمرانَ: «كأنَّهما غَيَايَتان أو غَمَامَتان» [م:٨٠٤] وهما بمعنى الغَيايةِ بالياءِ فيهما باثنتينِ تحتَها، كلُّ شيءٍ أظلَّ الإنسانَ كالسَّحابةِ والغَبرةِ، والمرادُ هنا: سحابتانِ، والله أعلمُ. [٢/١٤٢]

وقوله: «غَيَايَاء أو عَيَايَاء» [خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨] أنكرَ أبو عبيدٍ [غريب الحديث ٢/٢٩٤] روايةَ الغينِ المعجمةِ، وقد رواه بعضُهم بالغينِ بغيرِ شكٍّ في غيرِ هذه الأمَّهاتِ، وله عندِي وجهٌ لا يُنكَر أن يكون بمعنَى: طَبَاقاء؛ الذي تنطبقُ عليه أمورُه، وكذلك هذا من الغَيايةِ، وهو ما يُغطِّي الإنسانَ من غَمرةٍ وغيرِها وتُظلُّه، فكأنَّه غُطِّيت عليه أمورُه فلا يَعقِلُها، أو يكونُ من الغيِّ وهو الإنهماكُ في الشَّرِ، أو من الغَيِّ أيضاً وهي الخَيبةُ، قال الله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩] قيلَ: خيبةً، وقيلَ: غيرُ هذا.

وفي حديث السِّباقِ: ذكرَ «الغَايَة» [خ:٢٨٦٩] بالياءِ؛ وهو أمدُ السِّباقِ، وقوله فيه: «من الغَابَةِ» بالباءِ بواحدةٍ؛ هو موضعٌ نذكرُه.

وقوله: «وكان لِغَيَّةٍ» [خ:١٣٥٨] يقال: فلانٌ لِغَيَّةٍ إذا كان لغيرِ رِشْدَةٍ بفتحِ الغينِ من الغَيِّ، كما يقال لزنيةٍ؛ بكسرِ الزَّاي، وحكَى ابنُ دريدٍ [الجمهرة ٢/٩٦٤] أنَّه يقالُ فيه لِغِيَّةٍ؛ بكسرِ الغينِ أيضاً، وكذلك لرِشْدَةٍ؛ بكسرِ الرَّاءِ وفتحِها معاً، وقال أبو عبيدٍ: لا أعرفُ الكسرَ، وموضعُ هذا أن يكونَ في حرفِ الغينِ والواوِ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهم

قوله في كتابِ مسلمٍ: «أغيَظُ رجلٍ على الله يومَ القيامةِ وأخبَثُه وأغيَظُه رجلٌ تَسَمَّى بملِكِ الأملاكِ» [م*:٢١٤٣] كذا في النُّسخِ كلِّها، والرِّواياتِ عنه بالياءِ من الغيظِ فيهما، قال القاضي أبو الوليدِ الكِناني: لعلَّه في أحدِهما «أغنَطُ» بالنُّونِ والطَّاءِ المهملةِ، ولا وجهَ لتكرارِ الغيظِ إذ لا تُكرَّرُ اللَّفظةُ الواحدةُ مع قُربٍ في كلامٍ فصيحٍ، والغَنَطُ: شِدَّةُ الكربِ.

فصلُ مشتَبِه أسماءِ المَواضِع والأمكِنَة في هذا الحَرف

(بِرْك الغماد) [خ:٣٩٠٥، م:١٧٧٩] بضمِّ الغينِ وكسرِها وتخفيفِ الميم وآخرُه دالٌ، كذا ذكرَه صاحبُ «الجمهرةِ» [الجمهرة ٢/٦٧٠]، ذكرناه في حرفِ الباءِ.

غ

(غَيقَة)[خ:١٨٢٢] بفتحِ الغينِ المعجمةِ بعدها ياءٌ تحتَها اثنتان ثمَّ قافٌ مفتوحةٌ؛ موضعٌ بينَ مكَّةَ والمدينةَ من بلادِ بني غِفارٍ، وقيل: هو قُلَيبُ ماءٍ لبني ثعلبةَ.

(الغَمِيم)[خ:٢٧٣١،م:١١١٤] بفتحِ الغينِ، ومنهم من يضمُّها ويصغِّره؛ ماءٌ بينَ عُسفانَ وضَجْنَانَ، وقيل وادٍ، وقد ذكرناه في حرفِ الكافِ.

(الغابةُ)[ط:٢/٦٣٦،خ:٩١٧،م:٥٤٤] بباءٍ بواحدةٍ؛ مالٌ من أمَوالِ عَوالي المدينةِ، وهو المذكورُ في حديثِ السِّباقِ «من الغابةِ إلى كذا»(١)، و«من أَثْلِ الغَابةِ»[خ:٣٧٧]، و«حتى يأتي خَازِنِي من الغَابَة»[خ:٢١٧٤،ط:١٣٠٨]، وفي تركةِ الزُّبير: «مِنهَا الغَابةُ»[خ:٣١٢٩] كان بها مالُه، و«كانَ اشتَراها بِسبعينَ ومئةِ ألفٍ، وَبِيعَت في تركتِه بألفِ ألفٍ وستمئةِ ألفٍ»[خ:٣١٢٩]، وقد صَحَّفَ قديماً كثيرٌ هذا الحرفَ في حديثِ السِّباقِ، فقال فيه: «الغاية» فردَّه عليه مالكٌ، وكذلك غَلِط في تفسيرِه بعضُ الشَّارحينَ فقال: الغابةُ؛ موضعُ الشَّجرِ التي ليسَت بمربوبةٍ؛ لاحتطابِ النَّاسِ ومنافعِهم، فغَلِطَ فيه من جهتَينِ؛ اللُّغة والعُرف معاً، وإنَّما هو في اللُّغةِ: الشَّجرُ الملتفُّ والأجمُ من الشَّجرِ وشِبهِها.

(الغُوَير)[خ:قبل٢٦٦٢] بضمِّ الغينِ جرى ذكرُه مُصغَّراً وآخرُه راءٌ، جرَى ذكرُه في حديثِ عمرَ، ذكرناه في بابِ الغينِ والواوِ والاختلافَ في معناه، ومن قال إنَّه موضعٌ وبيَّناه.

(غَدَيرُ الأَشطَاط)[خ:٤١٧٨] بفتحِ الهمزةِ والشِّينِ المعجمةِ وإهمالِ الطَّاءِ، تقدَّمَ في حرفِ الألفِ.

(غَدِيرُ خُمٍّ)[م:٢٤٠٨] ذكرنا خُمّاً في حرفِ الخاءِ؛ وهو غديرٌ تَصُبُّ فيه عينٌ، وبينَ الغديرِ والعينِ مسجدٌ للنَّبيِّ ﷺ.

فصلُ مشكلِ الأسماءِ

فيه (غُندَرُ) بضمِّ الغينِ وفتحِ الدَّالِ وآخرُه راءٌ، لقبُ محمَّدِ بنِ جعفرٍ.

و(غُنَيمُ بنُ قَيسٍ) بضمِّ الغينِ وفتحِ النُّونِ مُصغَّراً.

و(عبدُ الرَّحمن بنُ الغَسِيلِ) بفتحِ الغينِ، و(أبو غَلَاب) يُونُس بنُ جُبيرٍ، بفتحِ الغينِ وتخفيفِ اللَّام وآخرُه باءٌ/ بواحدةٍ، كذا سمعناه [٢/١٤٣] مخفَّفاً من أبي بحرٍ، وكذا عن الجَيَّانيِّ، وكذا قيَّدَه بعضُ أصحابِنا عن القاضي أبي عليٍّ، وقيَّدتُه أنا عنه عن العُذريِّ بتشديدِ اللَّام، وبه قيَّدَه أبو نصرٍ الحافظُ في «إكماله»[٧/٢٣]، وكذا رواه بعضُ رواةِ مسلمٍ[خ:٥٢٥٨،م:١٤٧١].

و(سُوَيدُ بنُ غَفَلَة) بفتحِ الغينِ والفاءِ، وذكرَ مسلمٌ تصحيفَ/ عبدِ القدُّوسِ فيه [ن/١٣٠] وقولَه: (عَقَلة) بالعينِ المهملةِ والقافِ، كذا الرِّوايةُ الصَّحيحةُ في تصحيفِه[مق ١/٢٥]، وهو

(١) ذكر القاضي عياض حديث السباق في (غ ي ي) ونبّهنا هناك أن البخاري أخرجه (٢٨٦٩)، وليس هذا القول في نسختنا منه.

الذي عندَ أكثرِ شيوخِنا، وعندَ ابنِ أبي جعفرٍ: بالفاءِ.

و(عُتبَة بنُ غَزوانَ) و(فُضَيلُ بنُ غزوانُ) غَزوانُ حيثُ وقعَ فيها بالزَّايِ مفتوح الغينِ، وليسَ فيها ما يَشتبِه به، و(امرأةٌ من بني غَامد) بالغينِ المعجمةِ والدَّالِ المهملةِ، و(شَبِيبُ ابنُ غَرقَدة) بفتحِ الغينِ والقافِ، و(بنو غَنْم) بفتحِ الغينِ وسكونِ النُّونِ، و(عِياض بنُ غَنم) و(مُحمَّد بنُ غُرَير) بضمِّ الغينِ وراءَينِ مهملتَينِ، وليسَ فيها ما يَشتبِه به إلَّا (عزيز) وتقدَّم.

و(ابنُ أبي غُنيَة) تقدَّم ذكرُه أيضاً، و(غَورَث) بالغينِ المعجمةِ المفتوحةِ وآخرُه ثاءٌ مثلَّثةٌ، كذا عندَ جميعِهم، وجاءَ عندَ المستمليْ والحَمُّويّ بالعينِ المهملةِ، وبعضُهم يقوله بضمِّ الغينِ المعجمةِ، والأوَّلُ أعرفُ وأشهرُ، و(غَيلانُ) و(بنتُ غَيلانَ) حيثُ وقعَ بغينٍ معجمةٍ مفتوحةٍ، و(قيسُ عَيلَان) وحدَه بالمهملةِ.

وتقدَّم في حرفِ العينِ المهملةِ قبلُ: (غِياث) و(أبُو غِياث) و(غَزيَّة) و(غَنَّام) مع ما يُشبِه خطَّها، كذلك: (غَنِيَّة) و(غِفَار)، وفي الخطبةِ عن أبي المباركِ: (رَوْح ابن غُطَيف) بضمِّ الغينِ وفتحِ الطَّاءِ المهملةِ، ووقعَ عندَ الفارسيِّ والعُذريِّ بضادٍ معجمةٍ، وهو وهمٌ عندَ جميعِهم والصَّوابُ الأوَّلُ، وكذلك: (بَنُو غطيفٍ) قبيلٌ من مرادٍ ذكرَهم في التَّفسيرِ [خ:٤٩٢٠].

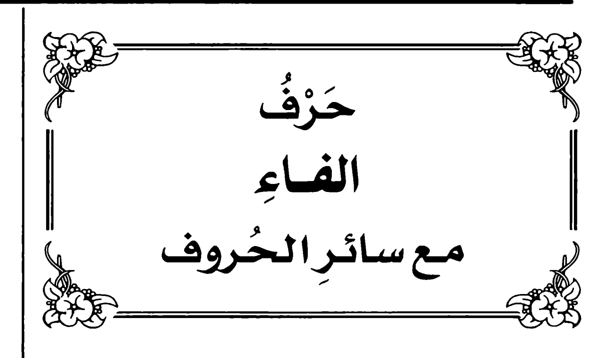
(الغُميصَاءُ): اسمُ أمِّ سُلَيمٍ كذا قاله مسلمٍ [م:٢٤٥٦]، وقد ذكرناه في حرفِ الرَّاءِ والخلافَ فيه.

فصلُ مشكلِ الأنسابِ

(الغِفَاري) بكسرِ الغينِ وبالفاءِ حيثُ وقعَ؛ منسوبٌ إلى بني غِفارٍ، وكذلك: (الغَيلانيُّ) بفتحِ الغينِ وآخرُه نونٌ منهم: (سُليمَان بنُ عُبيد الله الغَيلانِيُّ أبو أيوبَ) منسوبٌ إلى غيلانَ؛ بطنٌ في تميم وفي هَمْدَانَ، و(سليمانُ بنُ أبي الجَعْد الغَطَفانيُّ) بفتحِ الغينِ والطَّاءِ، منسوبٌ إلى غطفانَ حيثُ وقعَ.

وتقدَّم في حرفِ العينِ: (الغَنَويُّ) و(الغُبَرِيُّ) مع ما يُشبِهه، و(الغُدَاني) بضمِّ الغينِ وتخفيفِ الدَّالِ المهملةِ وآخرهُ نونٌ، وغدانةُ بطنٌ من تميمٍ، و(أبو مروانَ يحيى بنُ زكريَّا الغَسَّانِيُّ) بفتحِ الغينِ؛ منسوبٌ إلى غَسَّانَ قبيلُ اليمنِ المعروفُ، ووقعَ عندَ القابسيِّ هنا: (العُشَاني) بضمِّ العينِ المهملةِ وفتحِ الشِّين مخفَّفاً وهو وهمٌ.

غ



الفاءُ مع الهمزةِ

١٧٨٨- (ف أ د) قوله: «يَرجِفُ فُؤَادُه»[خ:٣،م:١٥٩]، و«أهلُ اليَمنِ أضعَفُ»[خ:٤٣٩٠،م:٥٢]، ويروى: «ألينُ قُلوباً، وأرقُّ أفئِدَة»[خ:٤٣٨٨،م:٥٢] الفؤادُ القلبُ، فهما لفظانِ بمعنىً، كرَّرَ لفظَهما لاختلافِه تأكيداً، وقيل: الفؤادُ: عبارةٌ عن باطنِ القلبِ، وقيلَ: الفؤادُ: عينُ القلبِ، وقيل: القلبُ أخصُّ من الفُؤَادِ، وقِيل: الفُؤادُ: غِشاءُ القلبِ والقلبُ جُثَّتُه، ومعنى الضَّعف والرِّقة واللِّين هنا؛ كنايةٌ عن سُرعةِ الاستجابةِ، وضدُّ القَسوةِ التي وُصِفَ بها غيرُهم.

وقوله: «أَفئِدتُهم مثلُ أفئِدَة الطَّير»[م:٢٨٤٠] من هذا، يريدُ في الرِّقةِ واللِّينِ، يُقال: فَئِدَ الرَّجلُ إذا مَرِضَ بفؤَادِه، وفَأدتُه أصبتَ بالرَّمي فؤادَه، ومنه في الحديث: «أنتَ رَجلٌ مفؤودٌ»[د:٣٨٧٧].

١٧٨٩- (ف أ ل) قوله: «يحب الفَأَل... ويَكرَه الطِّيَرَة»[ق*:٣٥٣٦] مهموزٌ، و«كان يَتَفاءَّلُ»[حم:٢٥٧/١] مُشدَّدَ الهمزةِ، قال أهلُ اللُّغةِ والمعاني: الفَأَلُ فيما يَحسُن ويَسوءُ، والطِّيرةُ لا تكونُ إلَّا فيما يسوءُ، وجمعُ الفَألِ فُؤْلٌ، وقال بعضُهم: هو ضدُّ الطِّيَرَة.

١٧٩٠- (ف أ م) قوله: «يغزو فِئامٌ من النَّاس»[خ:٢٨٩٧،م:٢٥٣٢] بكسرِ الفاءِ؛ معناه: الجماعةُ، وقيل: الطَّائفةُ، قال ثابتٌ[الدلائل ١٤٧/١]: هو مَأخوذٌ من الفِئام، وهي كالقِطعةِ من الشَّيءِ، وقاله بعضُهم بفتحِ الفاءِ حكاهُ الخليلُ[العين ٤٠٥/٨]، وهي روايةُ/ القابسيِّ، وأدخلَه صاحبُ «العينِ» في حرفِ الياءِ بغيرِ همزٍ، وغيرُه يهمزُه، وكذا قاله القابسيُّ، وحكى الخطَّابيُّ[غريب الحديث ٢٣٠/٣] أنَّ بعضَهم رواه: «فيَّام» بالفتحِ مشدَّدِ الياءِ وهو غَلَطٌ، وفي المهموزِ ذكرَه الهرويُّ[1]، وكذا قُيِّدَ عن أبي ذرٍّ بالهمزِ.

[١٤٤/٢]

١٧٩١- (ف أ ف أ) قوله: «تَمتَمةٌ أو فَأفَأة»[خت:٢٣/٦٠] الفَأفَأةُ؛ التي تغلبُ على لسانِه الفاءُ وترديدُها، وتقدَّم تفسيرُ التَّمتَمة، ؛ وهي ثِقَلُ النُّطقِ بالتَّاءِ على المتكلِّمِ، وقال ابنُ دريدٍ[الجمهرة ١١٠٢/٢]: الفَأفَأةُ: الحُبسَةُ في اللِّسانِ، والرَّجلُ فأفاءٌ؛ يُمَدُّ ويُقصَر.

١٧٩٢- (ف أ س) قوله: «بِفُؤُوسِهِم»[م:١٣٦٥] جمعُ فأسٍ؛ وهي القَدُومُ؛ إذا كانت برأسَينِ.

١٧٩٣- (ف أ و) قوله: «الفِئَةُ»[خ:٤٤٧، م:٢٩١٥] معناه: الفِرقَةُ والطَّائِفَةُ؛ هو من قولِهم

ف

(١) انظر: (جمهرة اللغة) ٩٧٢/٢، وقال ابن دريد يهمز ولا يهمز.

فأَيتُ رأسَه، وفأوتُه إذا شققتَه، قال الله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النِّساء: ٨٨] أي: فِرقتَين انقسمتُم في ذلك واختلفتُم.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

[ن/٣٠/١٤]

في إسلامِ أبي ذرٍّ: «فإن رأيتُ شيئاً أخافُ عَليك فإنِّي أريقُ الماءَ» كذا لبعضِ رواةِ البُخاريِّ، وعندَ الأصيليِّ[1] وغَيرِه ومُسلِمٍ: «قُمتُ كَأنِّي أُريقُ الماءَ»[خ:٣٨٦١،م:٢٤٧٤] وهو الصَّحيحُ.

الفَاءُ معَ الباءِ

١٧٩٤- في (بابِ التَّبسمِ والضَّحكِ): «فقال ﷺ فبمَ يُشبِه الوَلدُ»[خ:٦٠٩١] كذا لكافَّتهم، ورواهُ بعضُهم في البخاريِّ بياءٍ: «فيمَ» والصَّوابُ الأَوَّلُ، وهو المذكورُ في غيرِ هذا البابِ في الصَّحيحَينِ.[2]

الفاءُ مع التَّاءِ

١٧٩٥- (ف ت ح) قوله في علاماتِ النبوَّةِ: «فجعلَ فيه فُتُحاً بالميشارِ» فسَّرناهُ في حرفِ الميمِ والياءِ، وذكرنا وهمَه والخلافَ فيه.

(١) في أصل (م): (البخاري) ووصحّحه في الهامش.
(٢) هذا المقطع من (غ) وهامش (م)، وسيأتي ذكره.

ف

وذُكِر فيها: «المِفتَاح»[خ:١٠٣٩،م:١٣٢٩] وفي بعضِ الرِّواياتِ: «المِفتَحُ»[م:١٣٢٩] وهما لغتانِ.

وقوله في لا إله إلَّا الله: «إن جِئتَ بمِفتاحٍ له أسْنان فَتَح لك» كذا للأصيليِّ بفتحِ الفاءِ والتَّاءِ، ولغيرِه: «فُتِح»[خت:١/٢٣] على ما لم يُسمَّ فاعلُه،/ هذا ضَرْبُ مَثَلٍ للحالِ أنَّ شهادةَ أن لا إله إلَّا الله موجبةٌ للجنَّةِ ودخولِها، ثمَّ جعلَ الأعمالَ معها كأسنانِ المِفتاحِ الذي لا يُنتفَع به ولا يَفتَحُ غَلْقاً إلَّا أن يكونَ معه أسنانٌ؛ يريدُ أن يدخلَ الجنَّةَ دونَ حسابٍ ولا عقابٍ على ما فرَّطَ فيه من فرائضِه وأتاه من محارمِه!.

وإلَّا فهيَ موجبةٌ لدخولِ الجنَّةِ، على كلِّ حالٍ على مذهبِ أهلِ السُّنَّةِ، وعلى ما تأوَّلناه يوافِقُ قولَ وهبٍ هذا لقولِهم، ولا يصحُّ تأويلُه على غيرِه من مذاهبِ أهلِ البدعِ من الخوارجِ والمعتزلةِ؛ لقولِهم بتخليدِ أهلِ الذُّنوبِ في النَّارِ، ومنعِهم الجنَّةَ رأساً.

وقوله: «أَوَ فَتحٌ هو»[خ:٣١٨٢،م:١٧٨٥] أي: نصرٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا﴾ [الأنفال: ١٩] الآية؛ أي: تسألوا الله النَّصرَ فقد أتاكُم، ومنه: «كان يستفتحُ بِصَعاليك المهاجرين»[هب:١٠٤٩٢].

وقوله: «سَاعَتان تُفتَح لهما أَبوابُ السَّماء»[ط:١٥٣] يكونُ على ظاهرِه، وقيل في هذا: إنَّه عبارةٌ عن الإجابةِ للدُّعاءِ.

١٧٩٦- (ف ت خ) قوله: «يُلْقِينَ الفَتَخَ» [خ:٩٧٩،م:٨٨٤]، و«فَتَخَها»[خ:٩٧٨،م:٨٨٥] وهي

الخواتيمُ: بفتحِ الفاءِ والتَّاءِ، قيل: هي خواتيمُ عظامٌ يمسكُها النِّساءُ، كذا فسَّره في كتابِ البخاريِّ عبدُ الرَّزَّاقِ[خ:٩٧٩]، وقال غيرُه: هي خواتيمُ تُلبَس في الرِّجلِ؛ الواحدةُ: فَتَخَةٌ، وقال الأصمعيُّ: هي خواتيمُ لا فصوصَ لها، وتُجمَع أيضاً فِتاخاً وفَتَخاتٍ، وفي «الجمهرة» [٣٨٩/١] الفَتَخَةُ: حلَقةٌ من ذهبٍ أو فضَّةٍ لا فَصَّ لها، وربَّما اتُّخِذ لها فصٌّ كالخاتمِ.

١٧٩٧- (ف ت ر) قوله: «وفَتَر الوَحي» [خ:٣،م:١٦١]، و«فَترَة الوَحي»[خ:٤،م:١٦١] معناه: سكنَ وأغَبَّ نزولُه وتتابُعه، و«الفَترَةُ»[خ:٣٩٤٨] ما بينَ كلِّ نبيَّين.

١٧٩٨- (ف ت ك) «الفَتْكُ في الحَربِ» [خت*:١٥٩/٥٦] أصلُ الفتكِ: مجيءُ الرَّجلُ إلى الآخرِ وهو غَارٌّ فيقتلُه، وقيل: الفَتكُ: القَتلُ مجاهرةً، وكلُّ من جاهرَ بقبيحةٍ فهو فاتكٌ، وقيل: الفتكُ هو الهمُّ بالشَّيءِ يُفعَل، والفاتكُ: الشُّجاعُ الذي إذا همَّ بأمرٍ فعلَه، قال الفرَّاءُ[معاني القرآن ٣٥٦/١]: يقال فيه: الفَتكُ والفِتكُ والفُتكُ ثلاثُ لغاتٍ.

١٧٩٩- (ف ت ل) قوله: «أقبلت عيرٌ من الشَّام فَانفَتَل النَّاسُ إليها»[م:٨٦٣] أي: مَالُوا وذَهَبوا إلى جِهَتِها، كما قال في الرِّوايةِ الأُخرَى: «فخرجَ النَّاسُ إليها»[م:٨٦٣]، و«ابتَدَرُوها»[م:٨٦٣]، وكما قالَ تعالى: ﴿ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا﴾ [الجمعة: ١١].(١)

١٨٠٠- (ف ت ن) قوله: «فِتنَةُ الرَّجُل في أَهلِه ومَالِه»[خ:٥٢٥،م:١٤٤]، و«فِتنَة النَّار»[خ:٦٣٦٨، م:٥٨٩]، و«فِتنَة المَحيَا والمَمَات»[خ:١٣٧٧، م:٥٨٨]، و«أصابَتنِي في مَالي فِتنَة»[ط:٢٢٢]، و«فِتنَة كَذا وفِتنَة كذا»[خ:٨٣٢،م:٥٨٩] و«فِتَنٌ كقِطَع اللَّيل»[م:١١٨]، و«فلانٌ فَتَنتهُ الدُّنيَا» [م:١٢٣٣]، وفي رواية: «أفتنَتْه» وهما صحيحانِ عندَ أهلِ اللُّغةِ إلَّا الأصمعيَّ فأنكرَ أفتنَتهُ(٢)،/ [١٤٥/٢] وأصلُ الفتنةِ: الاختبارُ والامتحانُ، يقال: فَتَنتُ الفضَّةَ على النَّارِ؛ إذا خلَّصتَها، ثمَّ استُعمِل فيما أخرجَه الاختبارُ للمكروهِ.

ثمَّ كثُرَ استعمالُه في أبوابِ المكروهِ، فجاءَ مرَّة بمعنَى: الكفر كقوله: ﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِ﴾ [البقرة: ٢١٧] أي: ردُّكم النَّاسَ إلى الشِّركِ أكبرُ من القتلِ، وتجيءُ للإثمِ كقوله: ﴿أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْ﴾ [التوبة: ٤٩]، ومنه: «أصابَتنِي في مَالي فِتنَة»، و«هَمُّوا أن يَفتَتِنُوا في صَلاتهم»[خ:٧٥٤] أي: يسهُوا ويَخلطُوا.

أو تكونُ على أصلِها للاختبارِ كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ﴾ [التغابن: ١٥]

وتكونُ بمعنى: الإحراقِ بالنَّارِ كقوله

(١) في هامش (م): (قلت: من هذه المادة قولة عائشة: «فتلت قلائد هدي النبي ﷺ»).
(٢) انظر: (جمهرة اللغة) ٤٠٦/١.

تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ [البروج: ١٠] أي: حرَّقوهم، ومنه: «أعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ» [خ:٦٣٧٧،م:٥٨٩].

وقيل: إنَّها هنا على أصلِها من التَّصفيةِ؛ لأنَّ المُعذَّبين بالنَّارِ من المؤمنينَ المُذنبين؛ إنَّما عُذِّبوا من أجلِ ذنوبِهم فكأنَّهم صُفُّوا منها وخُلِّصُوا، فسألَ النَّبيُّ ﷺ أن لا يكونَ من هؤلاءِ، وكذلك سؤالِه لأمَّتِه ذلك، لكن بعفوِ الله ورحمتِه، وتفريقِه في الدُّعاءِ بين «فتنةِ النَّارِ»، و«عذابِ النَّارِ»[خ:١٣٧٧،م:٥٨٨،ط:١٧٢٨] حجَّةٌ لهذا القائلُ؛ أي: ممَّن يُعذَّبُ بالنَّارِ عذابَ الكفَّارِ، وهو حقيقةُ التَّعذيبِ والخلودِ، وقد بسطنا هذا والفرقَ بينَ عذابِ المذنبينَ والكفَّارِ في شرحِ مسلمٍ[الإكمال ١/٥٦٥].

وقوله في خروجِ النَّبيِّ ﷺ وهم يصلُّون «فَكِدنَا نَفتَتِن»[خ*:٦٨٠] أي: نخلطُ في صلاتِنا، ونذهلُ عنها، وقيل عن سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ: «فتنة الدُّنيا:... الدَّجَّالُ»[خ:٦٣٦٥].

وتكونُ بمعنَى: الإزالةِ والصَّرفِ عن الشَّيءِ كقوله تعالى: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ [الإسراء: ٧٣].

١٨٠١- (ف ت ش) قولها: «لم يَطأ لنا فِراشاً، ولم يُفَتِّش لنا كَنَفاً مُذ أتيناه»[خ:٥٠٥٢] كنايةٌ عن القُربِ منها، والكَنَفُ: السِّترُ، وهو هنا الثَّوبُ كنَّت بتفتُّشِه عن الاطِّلاعِ على ما تحتَه، وعن إعراضِه عن الشُّغلِ بها.

١٨٠٢- (ف ت ي) قوله: «وليَقل فتايَ وفتاتِي»[خ:٢٥٥٢،م:٢٢٤٩] قيل: هو بمعنَى: عبدِي وأَمَتِي، وإنَّما نَهى عن ذكرِ العبوديَّةِ المحضةِ، إذِ العبوديَّةُ حقيقةً لله، ولفظُ الفتوَّةِ مشتركٌ للمِلْكِ وَلِفَتَاءِ السِّنِّ، والفتيُ: الشَّابُ مقصورٌ، والفَتاءُ -ممدودٌ- الشَّبابُ، قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ﴾ [يوسف: ٦٢] أي: لعبيدِه.

وقوله: «من كُنَّا أفتَينَاه فُتيَا»[م:١٢٢١]، و«ما هذه الفُتيَا»[حم ١/٢٧٨]، وتكرَّرَ هذا الحرفُ، فإذا كان آخرُه ياءٌ كانَ بضمِّ الفاءِ، ويقال: فيها الفَتوى بفتحِ الفاءِ والواوِ، وأصلُه السُّؤالُ، ثمَّ سُمِّي الجوابُ به، قال الله تعالى: ﴿يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ﴾ [النِّساء: ١٧٦]، وقال: ﴿فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَلِرَبِّكَ ٱلۡبَنَاتُ﴾ [الصافات: ١٤٩] أي: سَلْهُم.

وقوله: «أمِثلِي يُفتَاتُ عَلَيه»[ط:١١٧٨] مذكورٌ في الفَاءِ واليَاءِ؛ لأنَّه مُعتلٌّ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله: «إنَّ شيطاناً جعلَ يَفتك عليَّ البارحةَ» كذا ذكرَه مسلمٌ[م*:٥٤١]، يقال: بضمِّ التَّاءِ وكسرِها، فسَّرنا الفَتكَ، لكنَّه هنا وهمٌ وتصحيفٌ والله أعلمُ، وصوابُه روايةُ البخاريِّ: «تفلَّت عليَّ»[خ:٤٦١] أي: توثَّبَ وتسرَّعَ لإرادَةِ ضُرٍّ بي.

وقوله: «الحربُ أوَّل ما تكُون فُتيةً» تصغيرُ فَتَاة، وضبطَه الأَصيليُّ: «فَتِيَّة»[خت:١٧/٩٢] بفتحِ الفاءِ، وهما بمعنىً، والأوَّلُ أشهرُ في الرِّوايةِ وأصوبُ، لا سيَّما مع قولِه في البيتِ الثَّاني: «ولَّتْ عجوزاً»./

وقولُه في كتابِ الجنائزِ في حديثِ رؤياهُ ﷺ في خبرِ الزُّناةِ: «فإذا فَترت ارتَفَعوا» كذا للقابسيِّ وابنِ السَّكنِ وعبدوسٍ، وعندَ أبي ذرٍّ والأَصيليِّ: «اقْتَرَبت»[خ:١٣٨٦](١) وعندَ النَّسفيِّ: «فإذا وَقَدَت ارتَفَعُوا» وهو الصَّحيحُ، بدليلِ قولِه بعدُ: «فإذا خَمَدَت رَجَعُوا فِيها».

وفي (بابِ وجوبِ النَّفيرِ): «لا هِجرَةَ بَعد الفَتحِ»[خ:٢٧٨٣،م:١٨٦٤] كذا لهم، وعندَ الجُرجانيِّ: «بعدَ اليومِ» وكلاهُما صحيحٌ؛ لأنَّ في الحديثِ أنَّه قالَها يومَ الفتحِ.

وفي آخرِ كتابِ الرِّقائقِ: «أَوْ نُفتَنَ عَن دِيننا»[خ:٦٥٩٣،م:٢٢٩٣] كذا لكافَّتِهم، وفي كتابِ عبدوسٍ: «نَفتُر» بالرَّاءِ والأوَّلُ أحسنُ وأولى وأشبَه بالحديثِ.

وقوله: «ما فَتحنا منه من خُصْمٍ إلَّا انفجَرَ علينا منه خُصْمٌ» كذا في كتابِ مسلمٍ[م*:١٧٨٥]، وهو تغييرٌ وتصحيفٌ، وصوابُه:/ «ما سَدَدْنَا» وكذا جاءَ في كتابِ البخاريِّ: «ما نَسدُّ منه من خُصْمٍ»[خ:٤١٨٩] أي: جِهَةٍ، وأصلُ الخُصْمِ فمُ القِربةِ، شبَّه تشعُّبَ الفتنِ بذلك.

الفاءُ معَ الجيمِ

١٨٠٣- (ف ج أ) قوله: «مَوتُ الفُجَاءَةِ» [ن/٣٠/١٥] [خت:٢٣/٩٥] بضمِّ الفاءِ ممدوداً؛ هو موتُ البغتةِ دونَ مرضٍ ولا سببٍ، وكذلك قوله: «نَظرَة الفُجَاءَة»[م:٢١٥٩]، هو النَّظرُ بغتةً على غيرِ تعمُّدٍ، يقال: فجَأني الأمرُ، وفجِئَني بالفتحِ والكسرِ إذا أتى بغتةً، وكذلك فلانٌ لقيني ولم أشعُر، والجيشُ كذلك، ومنه في الحديثِ: «فلم يَفجَأهُم إلَّا رسُولُ الله ﷺ»[خ:٧٥٤]، و«فَجَأَهم»[خ:١٢٠٥] منه، وفي التَّعوُّذ: «فُجَاءَة نِقمَتِك» أي: حُلولها بغتةً، وفي كتبِ بعضِ شيوخِنا: «فَجْأَة نِقمَتِكَ»[م:٢٧٣٩] بفتحِ الفاءِ وسكونِ الجيم.

١٨٠٤- (ف ج ج) قوله: «ما لَقِيك الشَّيطانُ سالكاً فَجّاً إلَّا سَلَك فَجّاً غيرَ فجِّك» [خ:٣٢٩٤،م:٢٣٩٦] الفجُّ: الطَّريقُ الواسعُ؛ ويقال لكلِّ مُنخَرَقٍ وما بين جَبَلين: فَجٌّ، ومنه قوله تعالى: ﴿مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧] أي: طريقٍ واسعٍ غامضٍ، وهذا هنا استعارةٌ لاستقامةِ آرائِه [٢/١٤٦] وحُسنِ هديِه، وأنَّها بعيدةٌ عن الباطلِ وزيغِ الشَّيطانِ، وقد يكونُ بمعنى الاستعارةِ للهيبةِ والرَّهبةِ، وهو دليلُ بساطِ الحديثِ، أو على وجهِه، وأنَّ الشَّيطانَ يَهابه ويهربُ منه متى لَقِيَه.

(١) كذا وقع عند القاضي وهو في نسختنامن البخاري (١٣٨٦): (فإذا اقترب).

١٨٠٥- (ف ج ر) قوله: «مِنْ أَفجَرِ الفُجُورِ»[خ:١٥٦٤،م:١٢٤٠] الفجورُ: العِصيانُ، وأصلُه الانبعاثُ فيها والانهماكُ كانفجارِ الماءِ، قاله صاحبُ «الجمهرةِ»[٤٦٣/١]، ومنه سُمِّيَ الفَجْرُ؛ وهو انبعاثُ ضوءِ الشَّمسِ وهو حمرتُها في سوادِ اللَّيلِ.

و«إن الكَذِبَ يَهدِي إلى الفُجُورِ»[خ:٦٠٩٤، م:٢٦٠٧،ط:١٨٤٨] هو هنا الرِّيبةُ، والفُجُورُ: الكَذِبُ والرِّيبةُ، قاله صاحبُ «العينِ»[١١١/٦]، وقال ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٤٦٣/١]: الفُجُورُ: الانبِعَاث في المعاصِي، وقال الهرويُّ[الغريبين ١٤١٣/٥]: هو الميلُ عن القصدِ.

١٨٠٦- (ف ج و) قوله: «فإِذَا وَجَد فَجوَة نَصَّ»[خ:١٦٦٦،م:١٢٨٦] بفتحِ الفاءِ؛ أي: سَعَةً من الأرضِ أسرعَ، قال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٤٨٩/١]: الفَجوةُ والفجواء: المتَّسعُ من الأرضِ يُخرَجُ إليه من ضِيقٍ، وهو بمعنَى «فُرجةً»[ط:٩٦٠] بضمِّ الفاءِ، وقد رُوِيا معاً في حديثِ مالكٍ في «الموطَّأ» فعندَ القعنبيِّ وابنِ القاسم وابنِ وهبٍ: «فجوةٌ»[ط:٤٨٥شيباني] وعندَ ابنِ بكيرٍ وابنِ عفيرٍ ويحيى بنِ يحيى وأبي مصعبٍ: «فُرجةً» وسنذكرُه بعدُ.

الفاءُ مع الحاءِ

١٨٠٧- (ف ح ج) قوله: «أَسوَدَ أَفْحَجَ»[خ:١٥٩٥] الفَحَجُ: تباعدُ ما بينَ الفَخِذَينِ، وقيل: تباعدُ ما بينَ وسطِ السَّاقَينِ، وقيلَ: تباعدُ ما بينَ الرِّجلَينِ.

١٨٠٨- (ف ح ل) قوله: «عَسْبُ الفَحلِ»[خ:٢٢٨٤]، و«إن تطرق فحلها»[م:٩٨٨]، وذَكر «الفَحْلُ»[خ:٢٢٦٥،م:٩٨٨،ط:٦٠٨] في غيرِ حديثٍ؛ هو ذَكَرُ الإبلِ وغيرِها المُعدُّ لضِرابِها، وكلُّ ذكرٍ فحلٌ، حتَّى من النَّخلِ، إلَّا أنَّ الأشهرَ في هذا فِحالٌ.

وقوله: «كَبشاً فحيلاً»[ط:١٠٤٢] الفحيلُ: العظيمُ الخَلقِ، وهو المرادُ في الأُضحِيةِ، وأمَّا في غيرِها فالمُنجِبُ في ضِرابِه، وبه سُمِّي الأوَّلُ؛ لشبهِه به في خِلقتِه وعظمِه، وقال ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٥٥٥/١]: فَحلٌ فَحيلٌ إذا كان نَجيباً كريماً[1].

١٨٠٩- (ف ح م) قوله: «حتَّى تذهبَ فحمةُ العِشَاء»[م:٢٠١٣] قال أبو عبيدٍ[غريب الحديث ٢٤١/١]: يعني سوادَه، والمحدِّثونَ يقولونَه بالسُّكونِ -فَحْمَةٌ- والصَّوابُ -فَحَمَة- بالفتحِ، قال القاضي رحمه الله يقال: فحْمَة وفَحَمَة معاً، وقال ابنُ الأعرابيِّ: يقال للظُّلمةِ التي بينَ الصَّلاتينِ الفَحْمة، وللظُّلمةِ التي بينَ العتمةِ والغَداةِ العَسْعَسَة[2].

(١) زاد في المطالع: قوله: «لِمَ يَضرِبُ أحدُكم امرأتَه ضَربَ الفَحلِ؟»[خ:٦٠٤٢] الفحلُ من الإبلِ إذا علا ناقةً دونَه في الكَرَمِ والنَّجابةِ أو فوقَه، وصحَّفَه بعضُهم: «العِجل» بالعينِ والجيمِ، وأكثرُ الرِّواياتِ «ضَربِ العبدِ».

(٢) انظر: (الغريبين) ١٤١٩/٥، وزاد في المطالع: ومنه: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾ [التكوير: ١٧].

ف

وقوله: «حتَّى إذا كانوا فَحْماً»[م:١٨٠] بفتحِ الحاءِ، قال ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٥٥٦/١]: ولا يقال بسكونِها؛ هو الجمرُ إذا طَفِيَ نارُه، قال القاضي: وقياسُ هذا البابِ جوازُ السُّكونِ.

١٨١٠- (ف ح ص) قوله في وليمةِ صفيَّةَ: «وفُحِصَتِ الأرضُ أَفَاحِيصَ»[م:١٣٦٥] أي: كُشِفَت وكُنِسَت لاجتماعِ النَّاسِ للأكلِ.

وقوله: «قد فَحَصوا عَن أوساطِ رؤوسِهم من الشَّعَر، فاضربْ ما فَحَصوا عَنه بالسَّيف»[ط:٧٤١] يريدُ حلقُوا أوساطَ رؤوسِهم، قال ابنُ حبيبٍ: هؤلاءِ الشَّمامسةُ أمرَه بقتلِهم وضَربِ أعناقِهم[١].

١٨١١- (ف ح ش) قوله: «لم يكُن ﷺ فَاحشاً ولا مُتفحِّشاً»[خ:٣٥٥٩،م:٢٣٢١]، و«متى عَهِدتِنِي فحَّاشاً»[خ:٦٠٣٢]، و«منْ/ اتَّقى النَّاسُ فُحشَه»[خ:٦٠٥٤،م:٢٥٩١] قال ابنُ عرفةَ: الفاحشُ ذو الفُحْشِ في كلامِه، والمتفحِّشُ الذي يتكلَّفُ ذلك ويتعمَّدُه[٢]، وقال الطَّبريُّ: الفاحشُ البَذيءُ، قيل: ويكونُ المتفحِّشُ الذي يأتي الفاحشةَ المنهيَّ عنها.

وقوله لعائشةَ حين ردَّت على اليهودِ، عليكم السَّامُ واللَّعنةُ: «لا تَكُونِي فَاحشةً»[م:٢١٦٥]، و«إنَّ الله لا يُحِبُّ الفُحشَ ولا التَّفحُّش»[م:٢١٦٥] هو ممَّا تقدَّم في القولِ، ألا تُراه في الرِّوايةِ الأخرَى: «إنَّ الله يُحِبُّ الرِّفقَ في الأمرِ كلِّه»[خ:٦٠٢٤،م:٢١٦٥].

وقيل: هو هنا عدوانُ الجوابِ؛ لأنَّه لم يكُن منها/ إليهم فُحْشٌ، قاله الهرويُّ[الغريبين ١٤١٦/٥]، قال القاضي ﵀: لا أدرِي ما قال، وأيُّ شيءٍ أفحشُ من اللَّعنةِ؟! وما قالَته لهم ممَّا يستحقُّونَه. [ن/١٦/٣]

وقوله: «من أجلِ ذلك حرَّم الفَوَاحِش»[خ:٥٢٢٠،م:١٤٩٩] قال ابنُ عرفةَ: كلُّ ما نَهى الله عنه فهو فاحشةٌ، وقيل: الفاحشةُ ما يشتدُّ قبحُه من الذُّنوبِ، والفُحْشُ: زِيادةُ الشَّيءِ على ما عُهِد من مقدارِه[٣].

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

[١٤٧/٢] قول مالك ﵀: «لا شفعَة في بِئرٍ، ولا فَحلِ نَخلٍ» كذا هو في «الموطَّأ» عندَ جميعِهم[ط:١٤٥٥]، وأهلُ اللُّغةِ ينكرونَ هذِه اللَّفظةَ، قالوا: وإنَّما يقال: فُحَّال النَّخلُ: بضمِّ الفاءِ مشدَّدَ الحاءِ، وهو الذَّكَر منها، قالوا: ولا يقال فيها فَحْل، قاله ابنُ قتيبةَ[غريب الحديث ٤٥٥/٢] وابنُ دريدٍ[الجمهرة ٧٢/١].

ف

الفاءُ معَ الخاءِ

١٨١٢- (ف خ ذ) قوله: «نَام عَلى فَخِذي»[خ:٣٣٤،م:٣٦٧،ط:١٢١]، و«تَكفِي الفَخِذَ من

---

(١) انظر: (العين) ٢٣٠/٦، و(غريب الحديث) لابن سلام ٢٣١/٣.

(٢) انظر: (الغريبين) ١٤١٥/٥.

(٣) انظر: (الغريبين) في الموضع نفسه.

النَّاسِ»[م:٢١٣٧] أي: الجماعةَ منهم والقَبيلةَ، يقال في العُضوِ: فَخِذٌ وفَخْذٌ وفِخْذٌ، وكذلك في نفرِ القوم: فَخِذَه وفَخْذَه، وحُكِي عن ابنِ فارسٍ[مجمل اللغة ٧١٤/١]: أنَّه بالكسرِ في العُضوِ، وبالسُّكونِ في النَّفَرِ، وحكَى صاحبُ «الجمهرةِ» [٥٨٢/١] السُّكونَ والكسرَ في العُضوِ، قال: والفَخْذ بالسُّكونُ ما دونَ القبيلةَ، وفوقَ البَطنِ.

١٨١٣ - (ف خ ر) قوله: «أنا سَيِّدُ وَلْد آدمَ ولا فَخْرَ»[م:٢٢٧٨] أي: في الدُّنيا عندِي، ولا أتعاظَمُ بذلك ولا أتكبَّر، وإلَّا فله بذلكَ الفخرَ الأكبرَ في الدُّنيا والآخرةِ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

في بابِ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النِّساء: ٩٥]، «حتَّى خِفتُ أن تُرَضَّ فَخِذِي» [خ:٢٨٣٢] كذا لهم، وعندَ الأصيليِّ: «فَخِذَيَّ» على التَّثنيةِ، وهو وهمٌ، والأوَّل الصَّوابُ، وفي أوَّلِ الحديثِ: «وفَخِذُه عَلى فَخِذِي»، ثمَّ قال: «فثقُلت عليَّ حتَّى خِفتُ أن تُرَضَّ فَخِذِي».

الفاءُ معَ الدَّالِ

١٨١٤ - (ف د د) قوله: «الجفاءُ والقَسوةُ في الفَدَّادِينَ أصحابِ الإبلِ»[خ*:٣٣٠٢،م*:٥١] الرِّوايةُ في هذا الحرفِ بتشديدِ الدَّالِ الأولَى عندَ أهلِ الحديثِ وجمهورِ أهلِ اللُّغةِ والمعرفةِ، وكذا قاله الأصمعيُّ مشدَّداً، قال: وهم الذين تَعلُوا أصواتُهم في حروثِهم وأموالِهم ومواشِيهم، يقال منه: فدَّ الرَّجلُ يَفِدُّ -بكسرِ الفاءِ- فَدِيدَاً؛ إذا اشتدَّ صوتُه(١).

وقال أبو عبيدٍ[غريب الحديث ٢٠٤/١]: هم المكثرونَ من الإبلِ، وهم جفاةٌ أهلُ خُيلاءٍ، وقال المبرِّدُ: هم الرُّعيانُ والجمَّالُونَ والبقَّارُونَ(٢)، وقال مالكٌ: «الفدَّادُونَ أهلُ الجفاءِ»[ط:١٨٧٣بكير] وقيل: الأعرابُ، وقال أبو عَمرو بنِ العلاءِ: هم الفدَادُون ـ مخفَّفةً ـ جمعُ فدَّانٍ مشدَّداً؛ وهي البقرةُ التي يُحرَث بها، وأهلُها أهلُ جفاءٍ لبُعدِهم عن الأمصارِ(١)، قال أبو بكرٍ[الزاهر ١٦٣/٢]: أرادَ أصحابَ الفدَادِين فحذفَ المُضافَ.

قال القاضي ﵀: لا يُحتَاج في هذا إلى حذفٍ على هذا التَّأويلِ، وإنَّما يكونُ على هذا الفَدَّادُون بالشدِّ؛ صَاحِب الفَدَادِين بالتَّخفيفِ، كما يُقال: بغَّال: لصاحبِ البِغالِ، وجمَّال: لصاحبِ الجمالِ.

١٨١٥- (ف د ر) قوله في حديثِ الحوتِ: «فنَقطعُ منه الفِدَرَ كالثَّورِ، أو كفِدَر الثَّورِ» بكسرِ الفاءِ وفتحِ الدَّالِ؛ هي القِطَعُ منه، واحدُها: فِدْرَة، وفي روايةِ الهَوزنيِّ: «أو كقَدْرِ الثَّورِ»[م:١٩٣٥] بالقافِ وسكونِ الدَّالِ في الآخرِ،

(١) انظر: (الغريبين) ١٤٢١/٥.
(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٥٣/١٤.

والأوَّلُ أصوبُ بغيرِ شكٍّ، وقال بعضُهم: الفِدرَةُ: القِطعَةُ من اللَّحم إذا كان مطبوخاً بارداً، والحديثُ يدلُّ على خلافِ قوله والرِّوايةُ الثَّانية؛ إلَّا أن يكونَ استعارَ ذلك لكلِّ قطعةٍ أنَّها في العِظَم/ كالثَّورِ أو قَدرِه.

١٨١٦- (ف د ع) قوله: «لمَّا فدَعَ يهودُ عبدَ الله بنِ عُمَر»[خ*:٢٧٣٠] وكذلك قوله: «فُدِعَت يَداهُ» أي: أُزيلَت من مفاصلِها فاعوجَّت، وفَدِع هو مثلُ عَرِج إذا أصابه ذلك؛ فهو أفدَعُ مثلُ: أعرَجُ، هذا الذي يعرفُه أهلُ اللُّغةِ؛ قالوا: الفَدَعُ: زوالُ المِفصَلِ، قاله أبو حاتمٍ[1]، وقال الخليلُ[العين ٢/٤٧]: عِوَجٌ في المفاصلِ، وقال الأصمعيُّ: هو زيغٌ في الكفِّ بينَها وبينَ السَّاعدِ، وفي القدم زيغٌ بينَها وبينَ السَّاقِ، وفي بعضِ تعاليقِ ابنِ السَّكنِ على البخاريِّ: فُدِعَ؛ يعني كُسِر، والمعروفُ في قِصَّة ابنِ عمرَ وما ناله، ما قاله أهلُ اللُّغةِ.

١٨١٧- (ف د ف د) قوله: «فإذا أوفَى على ثَنيَّةٍ أو فَدفَدٍ»[خ:٢٩٩٥،م:١٣٤٤] هي الفلاةُ من الأرضِ لا شيءَ فيها، وقيل: الغليظةُ من الأرضِ ذاتُ الحصَا، وقيل: الجَلْدُ من الأرضِ في ارتفاعٍ.

١٨١٨- (ف د ي) قوله: «فِدىً لك» [خ:٦١٤٨،م:٩٤٩] مقصورٌ، و«فِداءٌ لك أبي وأمِّي» [خ:٣٩٠٥] ممدوداً بكسرِ الفاءِ فيهما، وقال يعقوبُ: العربُ تقول: لكَ الفِدَى والحِمَى فيقصرونَه إذا ذكروا الحِمَى، فإذا أفردوه مدُّوه، وتقول: فداءً لك، وفداءٌ لك، وفداءٍ لك؛ بفتحِ الهمزةِ وضمِّها وكسرِها، وفدىً لك مقصورٌ، وحكَى الفرَّاءُ: فَدىً مفتوحَ الفاءِ مقصوراً، قال الفرَّاءُ: فإذا كسروا الفاءَ مدُّوا، وربَّما كسرُوا [٢/١٤٨] وقصرُوا[2].

وأنكرَ الأخفشُ قصْرَه معَ الكسرِ، قال: وإنَّما يُقصَر إذا فتحتَ الفاءَ، فإذا كسرتَها مددتَ إلَّا للضرورةِ كما قال:

فِدىً لك والدي، وفِدتك نفسي[3].

وقوله: «فَدَاك أبي وأمِّي»[خ:٦١٨٤،م:١٨٠٢] بفتحِ الفاءِ مقصوراً فعلٌ ماضٍ، ويصحُّ أن يكونَ اسماً على ما تقدَّم.

و«الفِدْيَة»[خ:١٨١٦،م:١٢٠١،ط:٦٨٩]، و«فِديةُ الأذى»[ط:١٠٢٣] قال الأصمعيُّ: الفِداءُ يُمَدُّ ويُقصَر لغتانِ مشهورتانِ، وأمَّا المصدرُ من فاديتُ فممدودٌ لا غير، وقال: والفاءُ في كلِّ ذلك مكسورةٌ، وحكى الفرَّاءُ فَدىً لك مفتوحاً مقصوراً[4]، و«فَدَاك أبي وأمُّي»[خ:٢٩٠٥،م:٩٩٠] فعلٌ ماضٍ مفتوحُ الفاءِ، ويكونُ اسماً على ما حكاهُ الفرَّاءُ./ [ن٣٠/١٧]

ف

---

(١) انظر: (الصحاح) ١٢٥٦/٣، و(مقاييس اللغة) ٧١٤/١.

(٢) انظر: (المخصص) ٤٥٥/٤، و(جمهرة اللغة) ١٠٦٠/٢، (تهذيب اللغة) ١٤١/١٤.

(٣) البيت أنشده الأصمعي، وعجزه:

ومالي، إنه منكم أتاني

كما في (الكامل) للمبرد ٤٤/٢.

(٤) انظر: (الصحاح) ٣٤٥٤/٦، و(تهذيب اللغة) ١٤١/١٤.

وقوله: «فَادَيتُ نَفسِي و... عَقِيلاً»[خ:٤٢١] من ذلك؛ أي: أعطيتُ فداءَهما.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

في رَجَزِ عامرَ قوله: «فاغفِر فِداءً لَكَ ما اقتَفَينَا» كذا ذكرَه مسلمٌ في روايةِ جميعِ شيوخِنا [م:١٢٠٨]، وكذا ذكرَه البخاريُّ في غزوةِ خيبرَ [خ:٦١٤٨]، وفيه إشكالٌ؛ إذ لا يصحُّ إطلاقُ هذا اللَّفظِ على وجهِهِ في حقِّ الله تعالى، وإنَّما يُفدَى من المكارِه من تَلحقُه، والله تعالى منزَّه عن ذلك، وقيل: فيه تأويلاتٌ منها:

أنَّه قد يكونُ على معنى ألفاظِ العربِ التي تُدَعِّم بها كلامَها، وتصل بها خطابَها، وتؤكدُّ به مقاصدَها، ولا يلتفتونَ إلى معانيها، كقولِهم: ويلَ أمِّهِ، وتَرِبَت يَمِينه. [٢/١٤٩]

وقيل: يحتمل أن يكونَ على القطعِ ومداخلةِ الكلام، وأنَّه التفتَ بقوله: «فداءً لكَ» إلى بعضِ من يُخاطِبه، ثمَّ رجعَ إلى تمام دعائِه، وفي هذا بُعْدٌ وتعسُّفٌ كثيرٌ في الكلام.

وقيل: قد يكونُ على معنى الاستعارةِ، فإنَّ المرادَ بالتفديةِ هنا: التَّعظيمُ والإكبارُ؛ لأنَّ الإنسانَ لا يفدِي إلَّا من يُعظِّمه، وكأنَّ مرادَه في هذا: أبذلُ نفسِي ومن يعزُّ عليَّ في رضاكَ وطاعتِك، وقد ذكرَ المازَريُّ[المعلم ٣/٤٢]: أنَّ بعضَهم رواه: «فاغفِر لَنَا بذاكَ ما ابتغينا» وهذا لا إشكالَ فيه، لكنَّه لم يكُن عندَ أحدٍ من شيوخِنا في الصَّحيحَين.

وقد تقدَّمَ الخلافُ في حرفِ الباءِ في قوله: «اقتفَينا» وقد ضبطنا في هذا الحرفِ: فداءٌ وفداءً بالرَّفعِ على الابتداءِ، أو خبرِه؛ أي: نفسِي فداءٌ لك، أو فداءٌ لك نفسِي، والنَّصبِ على المصدرِ.

وذكرنا في حرفِ الرَّاءِ قوله: «قَطِيفَة فَدَكِيَّة» [خ:٤٥٦٦،م:١٧٩٨] والخلافَ فيه والصَّوابَ.

قوله في حديثِ خُطبةِ الفتحِ: «إما أن يُعقَلَ، وإمَّا أن يُفادَ أهلُ القتيلِ» وفي بعضِ الرِّواياتِ قالَ البخاريُّ: «يُقَادُ»[خ:١١٢] بالقافِ، وكذا الرِّوايةُ عندَنا فيه في جميعِ النُّسخِ في بابِ كتابةِ العلم[خ:١١٢]، وحكَى الدَّاوديُّ فيه: «يُفادَى» وهو اختلالٌ بمعنَى: يُعقَلَ، وقد/ ذكرَه البخاريُّ في (بابِ من قُتل له قَتيلٌ) -ومسلمٌ- «إمَّا أن يُودَى وإما أن يُقَادَ»[خ:٦٨٨٠] وهذا موافقٌ للرِّوايةُ الأولى، وذكرَه مسلمٌ: «إما أن يُفدَى، وإمَّا أن يُقتَل»[م:١٣٥٥] وذكرَه أيضاً: «إما أن يُعطى -يعني الدِّيةَ- وإمّا أن يُقادَ أهلُ القَتِيل»[م:١٣٥٦] وكلُّه بمعنىً.

الفاءُ معَ الذَّالِ

١٨١٩- (ف ذ ذ) قوله: «لا يَدعُ شَاذَّة ولا فَاذَّة»[خ:٢٨٩٨]، و«إلَّا هذِه الآيَةُ الجامِعَة الفَاذَّة»[خ:٢٣٧١،م:٩٨٧،ط:٧٣٤]، ويروى: «الفَذَّة»، و«فَاذَّة»؛ بمعنَى: «شاذَّة» سواء، وكذلك فذَّة،

وكلُّه بمعنى منفردٍ؛ أي: لا يدعُ أحداً ولا من شذَّ وانفردَ، ولا يَسلَمُ منه من خرجَ عن جماعةِ العسكرِ ولا من فيه، وإنَّما هي عبارةٌ عن المبالغةِ؛ أي: لم يدعْ نفساً إلَّا قتلَها واستقصاها وهو مَثَلٌ؛ يقال لمن استقصَى الأمرَ؛ أي: لم يترُك ما وجدَ واجتمعَ، ولا ما شذَّ وانفردَ.

قال ابنُ الأعرابيِّ: يقال: ما يدعُ فلانٌ شاذاً ولا فاذاً؛ إذا كانَ شجاعاً لا يلقاه أحدٌ إلَّا قتلَه[1]، ومعنى: «الآية الجامِعَة الفَاذَّة» أي: العَامَّةُ لجميعِ أفعالِ الخيرِ بقوله: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧] إلى آخرِها، فعمَّ في الحُمُر ما فسَّره عليه السلام في الخيلِ وغيرِ ذلك، ومعنى الفَاذَّةِ؛ المنفردةِ القليلةِ المثلِ في بابِها.

وقوله: «صَلاةُ الجَماعَة تَفضُل صلاةَ الفَذِّ»[خ:٦٤٥،م:٦٥٠،ط:٢٩١] منه؛ أي: المنفردِ المصلِّي وحدَه، ولغةُ عبدِ القيسِ فيه: فنذ بالنُّونِ؛ وهي غُنَّة، وكذا يقولُه أهلُ الشَّام.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

وقعَ في روايةِ القابسيِّ والأَصيليِّ على المروزيِّ في حديثِ قتيبةَ في غزوةِ خيبرَ: «لا يَدَعُ شاذَّة ولا قاذَّة» بالقافِ، قال الأَصيليُّ: وكذا قرأتُه على أبي زيدٍ، وضبطَه في كتابِه، ولا وجهَ له وهو تغييرٌ، وإن كان قد قالَ بعضُهم: لعلَّه بدالٍ مهملةٍ بمعنَى جماعةٍ، وقادَّةٌ من النَّاسِ؛ جماعةٌ، ومنه: ﴿طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾ [الجن: ١١] والذي عندَ القعنبيِّ والجُرجانيِّ وغيرِهما: «فاذَّة» كما لهم في غيرِ هذا الموضعِ من البخاريِّ[خ:٢٨٩٨].

وفي مسلمٍ وغيرِه من الأمَّهاتِ.

إلَّا أنَّه وقعَ للقابسيِّ في حديثِ القعنبيِّ بالنُّونِ، وللكافَّةِ: «فَاذَّة» بالفاءِ، وله وجهٌ يَقرُب؛ أي: شاردَةٌ، لكن المعروفُ الفاءُ، وما أُرَى هذا كلَّه إلَّا وهماً، إذ المثلُ المضروبُ بالفاءِ معلومٌ مشهورٌ.

وقوله في كتابِ الأدبِ في البخاريِّ في حديثِ مُحيِّصَةَ: «ففداهُم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من عندِه»[2] كذا في جميعِ النُّسخِ، وهو وهمٌ، وصوابُه: «فَوَدَاه» كذا في «الموطَّأ» ومسلمٍ [م:١٦٦٩،ط:١٦٢٠].

الفاءُ معَ الرَّاءِ

١٨٢٠- (ف ر ث) قوله: «يَعمِد إلى فَرثِها»[خ:٥٢٠] الفَرثُ: ما في الكَرشِ، ومنه قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ﴾ [النحل: ٦٦].

١٨٢١- (ف ر ج) قوله عليه السلام: «عليه فَرُّوجُ

(١) انظر: (لسان العرب) ٣/٤٩٥، وفيه شاذاً ولا ناداً، بالنون.

(٢) كذا قال القاضي وهو في نسختنا من البخاري (٦١٤٢-٦١٤٣): (فوداهم).

حَرِير»[خ:٣٧٥،م:٢٠٧٥] بفتحِ الفاءِ وتشديدِ الرَّاءِ، ويقال بتخفيفِها أيضاً؛ هو القُباءُ الذي فيه شَقٌّ من خلفِه، وكذا فسَّرَه البخاريُّ، وقولها: «مَثَلُك يا أبا سَلَمَة مَثَلُ الفُرُّوجِ»[ط:١٠٤] بضمِّ الفاءِ وتشديدِ الرَّاءِ لا غير، وهو الفتيُّ من ذُكورِ الدَّجاجِ معروفٌ.

وقوله: «فُرِج سقفُ بَيتِي»[خ:٣٣٤٢،م:١٦٣] أي: فُتِح فيه فتحٌ بتخفيفِ الرَّاءِ على ما لم يُسمَّ فاعلُه، و«فَرَج صدرِي»[خ:٣٤٩،م:١٦٣] أي: [١٥٠/٢] شَقَّه وفَتَح فيه، كما جاءَ في روايةٍ أخرَى: «فَشُقَّ»[خ:٣٢٠٧،م:١٦٤]، و«فَرَّجَ بينَ أصابعِه»[خ*:٥٦٣٩،م*:١٠٩٣] أي: فتحَ بينَها وفرَّقَها وبدَّدَها، و«فَرَّج بين يَديه»[خ:٣٩٠،م:٤٩٥] أي: فرَّقها ولم يتضامَّ.

و«إذا وَجدَ فُرجةً نصَّ»[ط:٩٦٠] بضمِّ الفاءِ؛ أي: سَعَةً من الأرضِ، وقد ذكرنا اختلافَ أصحابِ «الموطَّأ» فيه، والفُرجَةُ: الخَلَلُ بينَ الشَّيئَينِ، وجمعُها فُرَج بضمِّ الفاءِ فيهما، ويقال: فَرْجٌ في الواحدِ؛ بفتحِ الفاءِ وسكونِ الرَّاءِ أيضاً./ [ن٣/١٨]

و«لعلَّ الله يَفرُجها عنكم»[خ:٢٣٣٣،م:٢٧٤٣] أي: يوسِّعُها، وكذلك: «ففَرَجَ لنا منه فُرجَةً» ثلاثيٌّ، والوجهُ هنا الضَّمُّ من السَّعةِ، ومنه: «فما فرَّجُوا عنه حتَّى قَتَلُوه»(١) أي: ما أقلعُوا وتَنحَّوا، والفُرُوجُ: الخللُ بينَ الأصابعِ، وأمَّا من الرَّاحةِ فالفَرَجُ بفتحِهما، ويقال فيه: فَرْجةٌ بفتحِ الفاءِ وسكونِ الرَّاءِ أيضاً.

ومنه: «مَن فَرَّج عن مسلمٍ كُربةً»[خ:٢٤٤٢، م:٢٥٨٠] أي: أراحَه منها وأزالَها مشدّداً، ومنه قولُ الشَّاعرِ:

لها فَرجة كَحَلِّ العِقالِ(٢)

وقوله في فتحِ مدينةِ الرُّوم: «فتفرَّجُ لَهُم»[م*:٢٩٢٠] أي: تتَّسعُ وتنفتحُ، وفي الاستصحاءِ: «إلا انفَرَجَت»[خ:٩٣٣] يعنِي السَّحابَ،/ أي: انقطعَ بعضُها من بعضٍ، وبقيت بينهما فُرجَةٌ.

١٨٢٢- (ف ر ح) قوله: «أحبُّ إليَّ من مَفرُوحٍ به»[خ:١٦١٨،م:١٩٢٠] أي: ممَّا يُسَرُّ بِه المرءُ، ولا يُقال دونَ: «به»، ويقال: من مُفرِحٍ، بضمِّ الميمِ وكسرِ الرَّاءِ، من قولك: أفرَحَني الشَّيءُ؛ إذا سرَّني فهو مُفرِحٌ.

وقوله: «فوَثَب إليه فَرِحاً»[ط:١١٥١] بفتحِ الرَّاءِ عندَ ابنِ عيسَى على المصدرِ، وعندَ الجمهورِ بكسرِها على الحالِ، وهو أشهرُ في الرِّوايةِ، وهما صحيحانِ من جهةِ المعنى واللَّفظِ.

وقوله: «للهُ أشدُّ فَرَحاً بتوبة عَبدِهِ»[م:٢٧٤٤]، و«أفرحُ بتَوبة عَبدِه»[خ:٦٣٠٨،م:٢٦٧٥] في

---

(١) لفظ الحديث في مطبوع (البخاري) ٣٢٩٠: «فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه».

(٢) البيت لأمية بن أبي الصلت كما في (الصحاح) ١/٣٣٤، و(المحكم) ٧/٣٩٧ وتمامه:

ربما تكره النفوس من الأمر ... له فرجة كحل العقال

ورُوِيَ بألفاظ مختلفة.

الرِّوايةِ الأخرى، معناه: رضاهُ بذلك، وإلَّا فالفرحُ الذي هو السُّرورُ، وانبساطُ النَّفسِ، لا يليقُ به لكن في طيِّ ذلك الرِّضى عمَّا يُسَرُّ به المسرورُ، فعبَّر عنه بالفرحِ مبالغةً فيه.

١٨٢٣- (ف ر د) قوله: «سبقَ المفَرِّدون»[م:٢٦٧٦] بفتحِ الفاءِ وكسرِ الرَّاءِ، كذا ضبطناه، قال ابنُ الأعرابيِّ: يقالُ: فَرَّد الرَّجلُ - مشدَّد الرَّاءِ - إذا تفقَّه واعتزلَ النَّاسَ، وخلا بمراعاتِه الأمرَ والنَّهيَ[1]، قال ابنُ قتيبةَ[غريب الحديث ٣٢٢]: هم الذين هلكَ لِدَاتُهُم من النَّاسِ، وبَقُوا هم يذكرونَ الله.

وقال الأزهريُّ[تهذيب اللغة ١٢٨/٦]: هم المتخلُّون عن النَّاسِ بذكرِ الله، وقيل: المنفردُ بذكرِ الله الذي لم يَخلِط به غيرَه، وبعضُها قريبٌ من بعضٍ، راجعةٌ إلى معنى الانعزالِ عن النَّاسِ لعبادةِ الله، وقد جاءَ مفسراً في حديثٍ: «قيل: مَنِ المفرِّدون؟ فقال: هم الذين أُهتِرُوا[2] في ذكر الله، يَضَعُ الذِّكرُ أثقالهم فيأتون... خِفَافاً»[ت:٣٥٩٦].

وقيل: أُهتِرُوا: أصابَهم خَبَالٌ، وقيل: المفرِّدُون: الموحِّدونَ الذين لا يَرون إلَّا الله تعالى، واعتقدوه واحداً فرداً وأخلصوا له بكلِّيتهم، وهو من معنى ما قبله، وقيل: معناه مثل قولهم: هَرِمَ فلانٌ في طاعةِ الله؛ أي: لم يزل ملازماً لها حتَّى هرمَ، وقيل: اهتِرُوا واشتهروا، وقيل: أولعُوا.

وقوله: و﴿فُرَٰدَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٤] هو وفرادٌ بمعنىً؛ جَمعُ فَردٍ، وفَرد وفَريد.

وقوله: «حتَّى تنفَردَ سَالِفَتِي»[خ:٢٧٣١-٢٧٣٢] معناه: أُقتلُ أو أموتُ، أي: تَبِيْنَ عن جسدِي بسيفٍ أو تنقطعَ أوصالُه في القبرِ، والسَّالفةُ: أعلى العُنُقِ، وقيل: حَبْلُه، وقيل: صَفْحَتُه، وقيل: العِرقُ الذي بينَ الكتفِ والعُنُقِ، والأوَّلُ أعرفُ، وقيل: حتَّى أنفردَ عن النَّاس بموتِي في القبرِ، والأوَّلُ أولى وأشبَه بذكرِ السَّالفةِ.

وقوله: «في الفِردَوسِ الأَعلَى»[خ:٦٥٦٧] قيل: هو بالسِّريانيَّةِ: الكرومُ، وقيل: ربوةٌ في الجنَّة؛ هو أوسطُها وأعلاها وأفضلُها.

١٨٢٤- (ف ر ط) قوله: «أَنا فَرَطُكُم على الحَوضِ»[خ:٦٥٧٥،م:٢٢٨٩]، و«كَان له فَرَطاً»[ت*:١٠٦٢]، و«اجعَله لنا فَرَطاً»[خ:٢٣/٦٥]، و«تَقدُمِين على فَرَطِ صِدقٍ»[خ:٣٧٧١] الفَرَطُ: بفتحِ الفاءِ والرَّاءِ الذي يتقدَّمُ الوَارِدَةَ فيهيِّئُ لهم ما يحتاجونَ إليه، وهو في هذه الأحاديثِ المتقدِّمُ للثَّوابِ والشَّفاعةِ والجنَّةِ، والنَّبيُّ ﷺ يتقدَّم أمَّته ليشفعَ لهم، وكذلك الولدُ لأبويهِ وللمؤمنينَ المصلِّينَ عليه وللمصلِّينَ على المؤمنين أجراً لهم وثواباً، يقال منه: فَرَطٌ -مخفَّفاً- وفَارِطٌ؛ والجمعُ: فُرَّاطٌ.

وقوله: «وتَفارَطَ الغَزوُ»[خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩]

ف

(١) انظر: (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص٣٧٣.

(٢) كذا وقع عند القاضي، وهو في نُسخَتنا مِن سُنَن النَّسائي (٣٥٩٦): (المستهترون).

قيل: معناهُ تأخَّرَ وقتُه، وفاتَ من أرادَه، وهو من السَّبقِ؛ أي: سبقَ الغُزاةُ فلم يلحقْهم غيرُهم، و«فرَّطَ في كذا»[ط:٥٩٠بكير]، و«التَّفريطُ»[م:٦٨١]، و«غيرَ مفرِّطٍ»[خ:١٥٣٠]؛ كلُّه من التَّقصيرِ وتركِ الشَّيءِ وعدم الاهتبالِ به، ويقال: أفرطتُ الشَّيءَ: نسيتُه وتركتُه، وأفرطَ والإفراطُ أيضاً؛ هو التَّزيُّد في الشَّيءِ وإخراجُه عن حدِّه من قولٍ أو فعلٍ.

[ن٣٠/١٩] ١٨٢٥- (ف ر ك) قوله: «لا يَفرَكْ مُؤمنٌ مؤمنةً»[م:١٤٦٩] بفتحِ الياءِ والرَّاءِ وقد تُضَمُّ الرَّاءُ، أصلُه في النِّساءِ، يقال: فَرِكَتِ المرأةُ زوجُها تفركه؛ بكسرِ الرَّاءِ في الماضي وفتحِها وضمِّها في المستقبلِ، فَرْكاً وفِرْكاً وفُرُوكاً؛ إذا أبغضتَه، واستعمالُه في الرِّجالِ قليلٌ، وفي روايةِ العُذريِّ: «لا يَفرُكْ مُؤمِنٌ من مُؤمِنةٍ» و«من» هنا زائدةٌ وهماً، وأُراها تكرَّرَت؛ الميمُ والنُّونُ من مؤمنٍ، وقد حُكي الفَركُ عامّاً في الرِّجالِ والنِّساءِ، قال يعقوبُ: الفَركُ: البُغضُ، ومنه قولُ بعضِهم: إنَّها حسناءُ فلا تُفرَكُ[(١)].

١٨٢٦- (ف ر ص) قوله: «فِرصَةٌ مُمَسَّكَةً»[خ:٣١٥،م:٣٣٢] بكسرِ الفاءِ، هي القِطعةُ من القطنِ أو الصُّوفِ، وفَرَصتُ الشَّيءَ قَطعتَه بالمِقراضِ، وهي حديدةٌ يُقطَع بها، ويكونُ معنَى مُمَسَّكة؛ أي:/ مُطيَّبة بالمسكِ، وقيل: [٢/١٥١] ذاتُ مِساكٍ؛ أي: بجلدِها، وقد تقدَّمَ.

وقوله في الحديث الآخر: «فِرصةٌ من مَسك»[خ:٣١٤] بفتحِ الميمِ؛ أي: من جلدٍ فيه شَعرُه، ومن رواهُ بكسرِ الميم أرادَ مِسكَ الطِّيبِ، وقد ذكرناه في الميم، ، وجاءَ في كتابِ عبدِ الرَّزاقِ مُفسَّراً: «يَعنِي بالفِرصَة السُّكَّ، وقال بعضهم: الذَّرِيرة»[عب:١٢٠٨] كذا جاءَ في حديثِه بهذَينِ التَّفسيرَينِ، وذكرَ بقيَّة الحديثِ وذكرَه ابنُ قتيبةَ: «قَرْصَة» بقافٍ مفتوحةٍ وضادٍ معجمةٍ؛ يريدُ قِطعةً أيضاً، وقد تصحَّفَ/ قديماً هذا الحرفُ، كأنَّه يعنِي بالفِرصَةِ القِطعةَ من ذلك، ومُمَسَّكة على هذا؛ أي: مُطيَّبة بالمسكِ، وقال الدَّاوديُّ: «بفِرصَةٍ مُمَسَّكةٍ» أي: فِرصَةٍ فيها مَسكٌ.

١٨٢٧- (ف ر ض) قوله: «بين فُرضَتَي الجَبَل»[خ:٤٩٢،م:١٢٦٠]، و«بينَ الفُرضَتَين» بضمِّ الفاءِ، و«فُرضَة من فُرَضِ الخَندَقِ»[خ:٦٢٧]؛ فُرضَةُ النَّهرِ من حيثُ يُورَد للشُّربِ منه، وفُرضَةُ البَحرِ حيثُ تنزلُه السُّفنُ وتُركَب منه، وفُرضَةُ الشَّيءِ المتَّسِعُ منه، وقال الدَّاوديُّ: الفُرضَتَان من الجَبلِ الثَّنيتانِ المُرتفعتانِ كالشُّرافتَينِ إلَّا أنَّهما كبيرانِ، ولم يَقُل شيئاً.

و«فَرِيضَةُ الله على العِبَادِ»[خ:١٥١٣،م*:١٣٣٤، ط*:٨٧٥] يريدُ الحجَّ، و«فَرَائِضُ الله»[م:٦٦٦، ط:٦١٥] ما ألزمَ عبادَه وأوجبَه عليهم؛ مأخوذٌ من فرضِ القوسِ، وهو الحزُّ والقطعُ الذي في طرفِه للوترِ، ليَثبُت فيه ويلزمَه ولا يحيدَ عنه.

وقوله: «وفَرَضَ رسولُ الله ﷺ زكاةَ

---

(١) انظر: (الزاهر) ٢/٣٦٤.

الفِطر»[خ:١٥٠٣،م:٩٨٤،ط:٦٣٤] قيل: قدَّرها وبيَّنَها، وهو مذهبُ بعضِ أهلِ البَصرةِ وبعضِ أهلِ الحجازِ من الفقهاءِ، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾[البقرة: ٢٣٦]، وفَرَضَ الحاكمُ النَّفقةَ للمرأةِ؛ أي قدَّرها، وقيل: معنى «فَرَضَ زَكاةَ الفِطرِ» ألزَمها وأوجبَها، وهو مذهبُ أكثرِ المالكيَّةِ وأهلِ العراقِ.

وفرَّق بعضُهم بَين فرَضَ بالتَّخفيفِ وفرَّضَ بالتَّشديدِ، فبالتَّشديدِ بمعنى: فصَّل وبيَّن، وبالتَّخفيفِ بمعنَى: ألزمَ، وعليه تأوَّلوا القِراءتَينِ في قوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾[النور: ١](١) قراءةُ التَّخفيفِ بمعنَى: ألزمناكُم العملَ بما فيها، وبالتَّشديدِ بمعنى: فصَّلناها وبيَّنا ما فيها.

وقوله: «هذه فريضَةُ الصَّدقةِ التي فَرَض رسولُ الله ﷺ على المسلمينَ، والتي أمرَ الله بها رسولَه»[خ:١٤٥٤] بمعنَى: قدَّرها؛ لأنَّه قد بيَّن أنَّ الله هو الذي ألزمَها وأمرَ بها.

وقوله: «مَن مَنَع فَريضَة من فَرائِضِ الله -إلى قوله- كانَ حقّاً على المسلمينَ جِهادُه»[ط*:٦١٥] ظَاهِرهُ ما وجبَ عليه إخراجُه في الزَّكاةِ، وهي الفَريضةُ التي تَلزَمُه، وقيل: إنَّه على عمومِه في سائرِ الفرائضِ المشروعةِ.

وقوله في الفَريضةِ: «تَجِبُ على الرَّجلِ فلا تُوجَد عِندَه»[ط:٦٠٩] أي: ما يجبُ إخراجُه من سِنٍّ في الزَّكاةِ.

وقوله: «صَدَقة الفَرْضِ من غيرِها»[م:٣٣/٢٤] يريدُ العينَ، وقوله: «فلم يَستَثنِ صَدَقَة الفَرْضِ» بسكونِ الرَّاءِ، يحتملُ أنَّه يريدُ العينَ، يقال: ما له فرضٌ ولا عرضٌ، ويحتملُ أنَّه أرادَ بالفرضِ هنا الواجبَ.

وقوله في قيامِ رمضانَ: «خشيتُ أن يُفرَضَ عليكم»[ط:٢٥٠] قيل: خشيَ أن يكونَ ذلك فرضاً من الله، فرغبَ في التَّخفيفِ عن أمَّته، وقيل: يحتملُ أن يريدَ: يعتقِدَها من يأتي فرَضاً إذا أدركَ المداومةَ عليها في الجماعةِ.

وقوله: «في كُلِّ أُنملةٍ من الإبِل ثلاثُ فَرائِض، وثُلث فَريضةٍ»[ط:١٥٩٥] يُريد إعدادَ ما يُؤخَذ من الإبلِ في الدِّيةِ، وسُمِّيت فريضةً لتقديرِها بذلك، أو لأنَّها أُلزِمت عِوضَ ذلك، وكذلك يحتملُ الوجهَين في قوله: «هذه فَرِيضَةُ الصَّدقة التي فَرَضها رسولُ الله»[خ:١٤٥٤].

وقوله: «فرَكَضَتنِي فَريضةٌ من تلك الفَرائِض»[م:١٦٦٩]؛ أي: «نَاقَةٌ»[خ:٧١٩٢،م:١٦٦٩، ط:١٦٢٠] كما قالَ في الحديثِ الآخرِ، سُمِّيت بذلك لأنَّها كانت من إبلِ الصَّدقةِ، كما تقدَّم، وقيل: الفَرِيضةُ هنا: المُسِنَّة، والأوَّلُ الصَّوابُ.

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو مشددة، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي مخففة. (السبعة في القراءات) لابن مجاهد ص٤٥٢.

١٨٢٨- (ف ر ع) قوله: «لا فَرَع»[خ:٥٤٧٣، م:١٩٧٦] بفتحِ الفاءِ والرَّاءِ، قال أبو عبيدٍ[غريب الحديث ١/١٩٤]: الفَرَعُ والفَرَعَةُ بفتحِ الرَّاءِ؛ أولُ ما تلدُ النَّاقةُ، وكانوا يذبحونَه لآلهتِهم فنُهي المسلمونَ عنه، ونحوُ هذا التَّفسير في الحديثِ نفسِه، وقيل: كانَ الرَّجلُ في الجاهليَّة إذا تتامَّت إبلُه مئةً قدَّم بَكْراً فنحرَه لصنمِه فهو الفَرَعُ.

وقد جاءَ حديثُ: «من شاء فرَّع» [س:٤٢٣٧]،/ وفي حديثِ آخَرَ: «في كلِّ سَائمةٍ فَرَع»[د:٢٨٣٠]، وفي حديثٍ: «أمر النَّبيُّ ﷺ بالفرَعِ في خمسين شاة»[حم*:٦/١٥٨] وقال بهذا بعضُ السَّلفِ، وأكثرُ فقهاءِ الفَتوى يقولونَ بتركِه والنَّهي عنه، وقد بسطنا الكلامَ عليه في غيرِ هذا الكتابِ[الإكمال ٦/٤٢٩].

[٢/١٥٢]

وقوله: «وكانت تَفرَعُ النِّساءَ»[م:٢١٧٠] أي: تطولهنَّ، والفارعةُ والفرعاءُ والفُرُوعُ: ما ارتفعَ من الأرضِ وتصاعدَ، وفَرْعُ الشَّجرةِ ما علا منها وطالَ عن جذمها.

[ن/٣٠/٢]

وقوله: «وفُرُوع أُذُنَيه»[م:٣٩١] أي: أعالِيها، وفروعُ كلِّ شيءٍ أعلاه.

وقوله: «كنَّا نَنصرِفُ في فُروعِ الفَجر» [ط:٢٥٣] أي: أَوائِلَه وأوَّل ما يبدو ويرتفعُ منه.

١٨٢٩- (ف ر غ) قوله: «افرُغْ إلى أضيافك»[م:٢٠٥٧] يكون بمعنَى: اعمِد واقصِد، يقال: منه فَرَغ يفرُغ، ومنه: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرَّحمن: ٣١] ويكونُ بمعنَى الفراغِ المعروفِ؛ أي: تخلَّ عن كلِّ شُغلٍ للشُّغلِ بهم.

وقوله: «اخرُج بأُختِك من الحَرم فلْتُهلَّ بِعُمرَة ثمَّ افرُغَا، ثمَّ ائتيا هَا هُنا»[خ:١٥٦٠] أي: أكمِلا عملَ العمرةِ، وبعدَه: «حتَّى إذا فَرَغْتُ، وفَرَغْتُ... -وبعدَه- قال: أفَرَغتُم»[خ:١٥٦٠] كلُّه بمعنىً، لكنَّ بعضَهم قال صوابُه: «حتَّى إذا فَرَغ وفَرَغتُ» وسنذكرُه.

١٨٣٠- (ف ر ق) قوله: «فَرَق رسول الله ﷺ»[خ:٣٥٥٨، م:٢٣٣٦]، و«كَانُوا يَفرُقون» [خ:٣٥٥٨، م:٢٣٣٦] بفتحِ الماضِي وضمِّ المستقبلِ، وبتخفيفِ الرَّاءِ، وقد يشدُّها بعضُهم، والتَّخفيفُ أشهرُ، يقال: فرقتُ الشَّعر أفرِقُه فَرْقاً؛ بالسُّكونِ.

وقد انفَرَقَ شَعْرُهُ وهو انقسامُه في المَفرِق وسطَ الرَّأسِ، وأصلُه من/ الفرقِ بينَ الشَّيئَين، والمفرِقُ مكانُ فرقِ الشَّعرِ من الجبينِ إلى دائرةِ وسطِ الرَّأسِ، يقال بفتحِ الميم وكسرِها، وكذلك مفرقُ الطَّريقِ، وسُمِّي القرآن فُرقاناً؛ لتفريقِه بين الحقِّ والباطلِ، وسُمِّي عمرَ الفاروقَ لذلك.

وقوله: «مُحمدٌ فَرْقٌ ما بينَ النَّاسِ» [خ:٧٢٨١] أي: يفرُق بينَ المؤمنين باتِّباعِه، والكفَّار بمعاداتِه والصُّروفِ عنه.

وقوله: «كأنَّهما فِرقَان من طَيرٍ»[م:٨٠٤] أي: جماعتان، وقد تقدَّم الخلافُ فيه في حرفِ الخاءِ.

ف

وقوله: «قد فُرِق لي رأيٌ»[م:١٣٣٣] بضمِّ الفاءِ على ما لم يُسَمَّ فاعلُه مخفَّفَ الرَّاءِ؛ أي: كُشِفَ وأُظهِر وبُيِّن، قال الله تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ﴾ [الإسراء: ١٠٦] أي أحكمناهُ وفصَّلناه.

وقوله في حديث الجسَّاسَة: «ففرِقنا منها»[م:٢٩٤٢]، ومثلُه: «ففرِقنا[(١)] أنَّك نَسِيتَ يمينَك» أي: ذَعَرنا وفَزِعَنا؛ بكسرِ الرَّاءِ. ومنه: «فكأنَّما أنظرُ إلى الله فَرَقاً»[م:٨٢٠] أي: فَزَعاً وخوفاً، ومِنهُ: «فَفَرِقتُ أن يَفوتَني الغَدَاء»[ط:٤٩٣] أي: خشيتُ وخِفتُ، والفَرَق -بفتح الرَّاءِ-: الفَزَعُ، وقد ذكرنا الخلافَ في هذا الحديثِ في العينِ.

وقوله: «إنَّما[(٢)] هو الفَرَقُ»[م:٣١٩،ط:١٠٠] هو قدرُ ثلاثةِ أَصْوعٍ، يقال بفتحِ الرَّاءِ وهو الأشهرُ، وسنذكرُه والخلافَ فيه بعدُ.

وذُكِر «الثَّوبُ الفُرقُبيُّ» بضمِّ الفاءِ والقافِ وبعدَ القافِ باءٌ، كذا ضبطناه في «الموطَّأ»[ط:١٤١٤] وكذا ذكرَه الخطابيُّ[غريب الحديث ٢/٩٣]، وقال: هي ثيابٌ بيضٌ من كتَّانٍ، منسوبةٌ إلى فُرقُوب فحذفوا الواوَ في النِّسبةِ، وفي بعضِ رواياتِ «المدوَّنة» «القُرقُبيَّة» بقافينِ، وفي «العينِ»[٥/٢٦٤]: الثِّيابُ القُرقُبيَّة ثيابُ كتَّانٍ بيضٍ؛ بقافَين.

(١) كذا قال القاضي، وهو في نسختنا من صحيح البخاري (٥٥١٨): (فظننا)، و(٦٧٢١): (فظننَّا أو فَعَرِفنا).

(٢) كذا وقع عند القاضي، وهو في نسخنا من (صحيح مسلم) (٣١٩)، و(الموطأ) (١٠٠): (إناء).

١٨٣١- (ف ر س) قوله: «فيُصبِحُون فَرَسَى»[م:٢١٣٧] جمعُ فريسٍ؛ أي: قتلَى مثلُ صَرِيع وصَرعَى، من قولهم: فَرَسَ الذِّئبُ الشَّاةَ وافترسَها؛ إذا أخذَها.

وذُكِر «الفَرسَخُ»[خ:٣١٥١،م:٨٢٢،ط:٦] وهو ثلاثةُ أميالٍ، وأصلُه الشَّيءُ الدَّائمُ الكثيرُ، وذُكِر «الفِرسِك»[ط:٦١٩] بكسرِ الفاءِ والسِّينِ وهو الخَوخُ، وقيل: نوعٌ منه أملسُ.

وقوله: «ولو فِرسِن شاة»[خ:٢٥٦٦،م:١٠٣٠] بكسرِهما أيضاً هو كالقدَم من الإنسانِ، قال غيرُ واحدٍ: وهو ما دونَ الرُّسغِ وفوقَ الحافرِ.

١٨٣٢- (ف ر ش) قوله: «تهافَت الفَراشُ على النَّارِ»[خ*:٣٤٢٦،م*:٢٢٨٤] بفتحِ الفاءِ؛ هو ما يتطايرُ من الذُّبابِ والبَعوضِ يطيرُ باللَّيلِ ويتساقطُ في النَّارِ، الواحدُ والجميعُ سواءٌ؛ قاله ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٢/٧٢٩]، وقال غيرُه: يقال للخفيفِ من الرِّجالِ وغيرِه فراشةٌ.

وقوله: «والمنقَّلة التي طارَ فَراشُها من العَظم»[ط:١٥٩٠] بفتحِ الفاءِ؛ هي العظمُ الرَّقيقُ الذي على الدِّماغِ، وأصلُه من العظام الرِّقاقِ التي تتداخلُ، قال ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٢/٧٢٩]: في مقدَّمِه نحو الجبهةِ والجبينِ، وقال صاحبُ «العينِ»[العين ٦/٢٥٥]: هي الطَّرائقُ الرِّقاقُ من القِحْفِ، وقال أبو عبيدٍ[الغريب المصنف٢/٤٩٣]: الفَراشُ ما يتطايرُ من عظام الرَّأسِ.

وقوله: «الولد للفراش»[خ:٢٠٥٣،م:١٤٥٧، ط:١٤٧٨] أي: لمالكِ الفراشِ من زوجٍ أو سيِّدٍ،

[٢/١٥٣] هي كنايةٌ عن/ الواطئِ المفترشِ لها بوجهِ الحقِّ لذلك، وهو من اختصارِ الكلام وإيجازِه وجامعِه، ويقال: افترشَ فلانٌ فلانةً إذا تزوَّجَها.

وقوله: «لا يُوطِئْنَ فُرُشَكُم غيرَكم[١]» [م*:١٢١٨] كنَّى بالفُرُشِ هنا عن النِّساءِ، أو من أجلِ النِّساءِ اللَّاتي يُجامَعنَ عليها، ومنه قوله: «زوَّجتُك وفَرشتُكَ»[خ:٥١٣٠] أي: جعلتُ حرمتي[٢] لك فِراشاً، كنايةً عمَّا تقدَّم.

وقوله: «و... يفرِش رجلَه اليُسرَى» [م:٤٩٨] ثلاثيٌّ: بكسرِ الرَّاءِ؛ أي: يبسُطُها.

١٨٣٣- (ف ر و) قوله في حديث الهجرة: «فَفَرشتُ له فَرْوةً»[خ:٣٩١٧] ويروى: «فَبَسطتُ عليه فَروة»[خ:٣٦١٥،م:٢٠٠٩] قيل: هي حشيشةٌ يابسةٌ، أو قطعةٌ من حشيشٍ يابسٍ، وقد يحتمل أن يكونَ على وجهِهِ، وفي بعضِ طرقِه في البخاريِّ في بابِ الهجرةِ: «ففرشتُ له فروةً معي» [ن/٣٠/٢١] وهذا يُشعِر ظاهرُه أنَّ الفروةَ هنا من اللِّباسِ المعلومِ لا الحشيش.

وفي حديثِ موسى والخَضِر: «إنَّما سُمِّيَ خَضِراً لأنَّه جَلَس على فَروةِ أرضٍ بيضاء، فإذا هي تهتزُّ خضراء»[خ*:٣٤٠٢] قال الحربيُّ: هي قطعةٌ يابسةٌ من حشيشٍ، وقال المطرِّزُ عن ابنِ الأعرابيِّ: الفروةُ أرضٌ بيضاءُ ليسَ فيها نباتٌ[٣]، وقال أبو الهيثم الكُشميهنيُّ: الفروةُ: جِلدةُ أرضٍ، وقال عبدُ الرَّزاقِ: هي الأرضُ اليابسةُ، قيل: يريدُ الهشيمَ اليابسَ[٤]، وهو نحو ما تقدَّم.

١٨٣٤- (ف ر ي) قوله: «يَفرِي فَرِيَّه» [خ:٣٦٣٣،م:٢٣٩٣] بكسرِ الرَّاءِ وشدِّ الياءِ، ويقالُ بسكونِ الرَّاءِ أيضاً، وبالوجهَينِ ضبطناه على شيوخِنا أبي الحسينِ وغيرِه، وأنكرَ الخليلُ [العين ٨/٢٨٠] التَّثقيلَ وغلَّطَ قائلَه، ومعناه يعمَلُ عمَلَه ويقوَى قوَّتَه، يقال: فلانٌ يفرِي الفَرِيَّ؛ أي: يعملُ العملَ البالغَ.

ومنه: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧] أي: عظيماً عَجَباً، يقال منه: فَريتُ إذا قطعتَ وشققتَ على جهةِ الإصلاحِ، وأفريتُ إذا فعلتَه على جهةِ الإفسادِ، ومنه قولُ حسَّان: «لأفرينَّهم... فريَ الأَدِيم»[م:٢٤٩٠] يريدُ لأقطعنَّ أعراضَهم تقطيعَ الأديمِ وتشقيقَه.

وقوله: «ما فَرَى الأوداجَ»[ط:١٠٥٩]/ أي: شقَّها وقطعَها، كذا روايتُنا فيه، وقيل: بل هو في كلام العربِ أفرَى إذا شقَّها وأخرجَ ما فيها وقتلَ صاحِبَها، فكأنَّه من الإفسادِ عندَه، قال القاضي رحمه الله: والرِّوايةُ صحيحةٌ؛ لأنَّ الذَّكاةَ إصلاحٌ لا إفساد، وقيل: فرَى المزادةَ: خَرَزَها، كأنَّه يريدُ قطعَها للخَرْزِ، وأفرَى الجُرحَ: بطَّه.

---

(١) كذا ذكره القاضي، وهو في نسخنا من (صحيح مسلم) (١٢١٨): «أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه».

(٢) في (غ) وهامش (م): (أختي)، وكذا في (المطالع).

(٣) انظر: (غريب الحديث) للخطابي ١/٢٢٢.

(٤) انظر: (الغريبين) ٥/١٤٤٣.

وقوله: «مِن أفرَى الفِراءِ -ممدودٌ- أن يدَّعي الرَّجلُ غيرَ أبيه»(١)[خ:٣٥٠٩] أي: من أشدِّ الكذبِ، والفِريةُ: بكسرِ الفاءِ؛ الكذبةُ العظيمةُ، يقال: منه فَرِيَ: بالكسرِ يَفرِي، وافترَى افتراءً وفِريةً؛ إذا كذَبَ واختلَقَ كلاماً زوراً.

فصلُ الاختلافِ والوَهم

قوله: «ألم أركَ فرَغْتَ لأبي بكرٍ وعمرَ كما فرَغْتَ لعثمانَ» كذا قيَّدناه على القاضي أبي عليٍّ: بالرَّاءِ والغين المُعجمةِ، من الفراغِ والتَّهمُم، كما قدَّمناه في بابه، وقيَّدناه على أبي بحرٍ وغيرِه: «فزِعْتَ»[م:٢٤٠٢] بالزَّاي والعينِ المُهمَلة؛ من الذُّعر والهيبةِ، أو من الهبوبِ والمبادرةِ، كما سنذكُره بعدَ هذا في بابِه، وهذا هنا أظهَر.

وقوله في روايةِ أبي النَّضرِ في حديثِ الوَباءِ: «فلا يخرجنَّكم إلّا فرارٌ منه» بالضَّمِّ عندَ أكثرِ الرُّواة عن يحيى «للموطأ»[ط:١٦٤٤، م:٢٢١٨]، ولابنِ بُكيرٍ وغيرِه من رواة «الموطَّأ» وهو البيِّنُ، والوَجه: أي لا تخرجُوا بسببِ الفرارِ ومجرَّدِ قصدِه لا لغيرِ ذلك، فإنَّ الخروجَ للسَّفر والحاجةِ مباحٌ، كما قال: «فلا تخرجوا فِراراً منه»[ط:٩٥٣،خ:٣٤٧٣،م:٢٢١٨]، ورواه القعنبيُّ: «إلَّا الفِرارُ منه» وكذلك قالَ ابنُ أبي مريمَ وأبو مصعبٍ من رواةِ «الموطَّأ»، وهكذا رواه الجوهريُّ[مسند الموطأ ٣٥٦] عن يحيى بنُ يحيى.

ورواه أبو عمرَ بنُ عبدِ البرِّ في «الموطَّأ» [التمهيد ٢١/١٨٣] وعليه اختصرَه في «التَّقصِّي»: «إلّا فِراراً منه»[خ:٣٤٧٣،ط:١٦٤٥] بالنَّصبِ، قال: ووقعَ في نُسَخ بعضِ شيوخِنا: «إلَّا فراراً، وإلَّا فرارٌ» بالرَّفع والنَّصب، قال: وكذلك كان في كتابِ يحيَى، قال: ولعلَّ ذلك كان من مالكٍ، وأهلُ العَربيَّة يأبون هذه الرِّواية؛ لأنَّ دخولَ «إلَّا» هنا بعدَ النَّفي لإيجابِ بعضِ ما نُفي من الخروجِ، فكأنَّه نَهى عن الخروجِ إلَّا للفرارِ خاصَّةً وهذا ضدُّ المقصِدِ، والمنهيُّ عنه، إنَّما هو الخروجُ للفرارِ خاصَّة لا لغيرِه.

وبعضُهم جوَّز ذلك وجعلَ/ [٢/١٥٤] قوله: «إلَّا فراراً» حالاً لا استثناءً؛ أي لا تخرجُوا إذا لم يكن خروجُكم إلَّا للفرارِ، فتطابقَ الرِّواية والرِّواية الأخرى: «فلا تخرجُوا فراراً منه» و«لا يُخرجنَّكم الفرارُ منه» يتبيَّن ذلك منه، ووقعَ للقَنازعيِّ ووهبِ بنِ مسرَّة: «فلا يخرجكم الإفرارُ» وهذا وهمٌ وتغييرٌ، لا يقال: أفرَّ، إنَّما يقال في هذا: فرَّ لا غير، قال القاضي: يقال: أفرَّه كذا يَفرُّه.

ومنه قول النَّبيِّ ﷺ لعدي: «إن كان لا يُفِرُّكُ من هذا الدِّين إلَّا كذا» فيكون المعنى:

ف

(١) كذا وقع عند القاضي، وهو في نسختنا من (صحيح البخاري) (٣٥٠٩): (إن من أعظم الفِرى أن يدَّعِي الرَّجلُ إلى غَير أبيه).

يخرجكُم إفرارُه إيَّاكم.

وقوله: «البيِّعان بالخيارِ ما لم يتفرَّقا» كذا لكافَّة رواةِ «الموطَّأ» ومسلمٍ والبُخاريِّ [خ:٢٠٧٩،م:١٥٣١،ط:١٤٢١]، وعندَ أبي بحرٍ عن العُذريِّ في حديثِ يحيى بنِ يحيى عن مالكٍ: «ما لم يَفْتَرِقا»[خ:٢١٠٨] وكلاهُما بمعنىً، لكن اختلفَ الفُقهاء في معنى هذا التَّفرُّق، فذهبَ مالكٌ وأصحابُه إلى أنَّه بالقولِ، وذهب جمهورُهم إلى أنَّه بالأبدانِ، وذهبَ بعضُ اللُّغويِّين وحكاهُ الخطَّابيُّ[غريب الحديث ٢/٢٠٧] عن المفضَّل بنِ سلمةَ إلى التَّفريق بين اللَّفظَينِ، فقال: يفترِقا باللَّفظ، ويتفرَّقا بالأجسامِ.

وقول مالكٍ: «من قَرَنَ الحجَّ والعمرةَ، ثمَّ فاته الحجُّ، فعليه أن يحجَّ قابلاً، ويَفرُق بين الحجِّ والعمرةِ» كذا عندَ أحمد بنِ سعيدٍ من رواةِ «الموطَّأ»، ولغيرِه: «ويقرِنَ»[ط:٩٤١] وهو الصَّوابُ ومذهبُ مالكٍ المعلومُ.

وقوله: «فرَّق المُصْعَبُ بينَ المُتلاعنَين» كذا لابنِ ماهانَ، ولغيرِه: «لم يفرِّقِ المُصْعَبُ»[م:١٤٩٣]، وضبطَه بعضُهم: «لِمَ فرَّق المصعبُ؟»، والأشبَه أنَّ الصَّحيحَ روايةُ من روَى: «لم يفرِّقْ» بدليلِ آخرِ الحديثِ. [ن/٣٥/٢٢]

وقولُه في فضلِ العِشاءِ: «فرَجَعنا فَرُحنا بما سمِعْنا من رسولِ الله ﷺ» كذا عندَ جماعةٍ، وعندَ الأَصيليِّ أيضاً: «وفرِحْنا»[خ:٥٦٧]، وعندَ أبي ذرٍّ: «فرحَى» وهو وجهُ الكلامِ، جمعُ فارحٍ.

وفي عُمرةِ عائشةَ من روايةِ ابنِ بشَّارٍ: «حتَّى إذا فرَغْتُ.. وفرَغْتُ» كذا في النُّسخِ من كتابِ البُخاريِّ[خ:١٥٦٠]، قال بعضُهم: ولعلَّه: «حتَّى إذا فرغ وفرغتُ» يعنِي: أخاها، وبعدَه: «أفرغتم»[1]، وفي أوَّلِ الحديثِ: «ثمَّ افرُغا، ثمَّ ائتياني».

وقوله: «إنَّ للإيمانِ فرائضَ»[خت:٢/١] هذا المعروفُ والصَّحيحُ، ووقعَ للجُرجانيِّ: «إنَّ للإيمانَ فرائعَ» وليسَ بشيءٍ[2].

وقوله في حديثٍ: «ولا أنامُ على فِراشٍ» [م:١٤٠١] ووقعَ في بعضِ النُّسخِ ووجدتُه في كتابي: «على فراشي» والأوَّل أوجَه؛ لأنَّه لم يَرد تخصيصُ فراشِه من غيرِه.

وفي (بابِ الفتنِ): «بعثتُ أنا والسَّاعة كهاتَين، وفرَّق بين السَّبَّابةِ والوسطى» كذا للجُرجانيِّ وابنِ السَّكن والنَّسفي، ولغيرِهم: «وقَرَنَ»[خ:٥٣٠١] وهو المعروفُ والصَّوابُ والمذكورُ في غيرِ هذا البابِ.

وقوله: «كنت شاكياً بفارِسَ، وكنت أصلِّي قاعداً، فسألتُ عن ذلك عائشةَ» كذا الرِّواية في جميعِ نُسَخِ/ مسلمٍ بالباءِ والفاءِ [م:٧٣٠]، وكان القاضي الكِنانيُّ يقول: صوابُه نقارِس جمعُ نِقرِس، وهو وجعٌ يأخُذ في الرِّجلِ، وعائشةُ لم تدخُل قطُّ بلادَ فارِس، قال

(١) في هامش (م) نسخة: (هل فرغتم).

(٢) قال في (المطالع): (وأراه مصحَّفاً من شرائع).

القاضي ﵀: ليس يقتضِي ضرورةُ الكلامِ أنَّه سألَها بفارسَ، ولعلَّه إنَّما سألها بعدَ وصولِه إلى المدينةَ، أو حيثُ لقيها عن صلاتِه جالساً هل تُجزئُه، وهو ظاهرُ الحديثِ؛ لأنَّه إنَّما سألها عن شيءٍ كان قد فعلَه.

وقوله: «في إناءٍ هو الفَرق»[م:٣١٩،ط:١٠٠] في الغُسلِ من الجنابةِ، رويناه بإسكانِ الرَّاء وفتحِها عن شيوخِنا فيها، والفتحُ للأكثرِ، قال الباجِيُّ[المنتقى ٩٥/١]: وهو الصَّوابُ، وكذا قيَّدناه عن أهلِ اللُّغة، قال: ولا يقال فيه فَرْق بالإسكانِ، ولكن فَرَق: بالفتحِ، وكذا حكَى النَّحَّاس، وحكى ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٧٨٥/٢]: أنَّه قد قيلَ بالإسكانِ.

ومثله في الحديثِ الآخرِ: «فَرَق أَرُزٍّ»[خ:٢٣٣٣،م:٢٧٤٣] وهو نحوُ ثلاثةِ آصُعٍ، وقيل: يسعُ خمسةَ عشرَ رطلاً؛ وهو إناءٌ معروفٌ عندَهم.

وفي كتابِ الحجِّ في الفِدية: «تصدَّقْ بفَرَقٍ بين ستَّةِ مساكينَ»[خ:١٨١٥،م:١٢٠١]، وفي الحديثِ الآخرِ: «أطعِمْ ثلاثةَ آصُعٍ»[م:١٢٠١] وهذا نحوُ ما تقدَّم؛ لأنَّ في كلِّ صاعٍ أربعةُ أمدادٍ، والمدُّ -على مذهبِ الحجازيِّين-: رِطلٌ وثلثٌ، فيأتي الفَرَق على هذا ستَّةَ عشرَ رِطلاً، وتقدَّمَ الخلافُ والكلامُ على قولِه في حديثِ الخوارجِ: «يخرجون على خير فِرْقةٍ»[م:١٠٦٤] في حرفِ الخاءِ.

وقوله في «الموطَّأ» في البيعةِ: «ولا نأتيَ ببُهتان نفترينَه» كذا عندَ يحيى بنِ يحيى بنونَين وإثباتِ العلامتَين للجمعِ، وهو غلطٌ، ولا تجتمعُ العلامتانِ بوجهٍ، والصَّوابُ ما لجماعةِ الرُّواةِ: «نَفْتَرِيه»[ط:١٨٣١].

وقوله في (بابِ زكاةِ العُروضِ):/ «فلم يستَثْنِ صدقةَ الفَرْضِ من غيرِها»[خت:٢٤/٣٣] كذا لجمهورِ الرُّواة؛ يعني العينَ، وعندَ بعضِهم: «العرَض» بالعينِ، وبعدَه أيضاً: «فلم يخُصَّ الذَّهبَ والفِضَّةَ من العُروضِ» بالعينِ لكافَّتهم، وعندَ عبدوسٍ: «من الفُروضِ» بالفاءِ، وضبَّب عليه. [٢/ ١٥٥]

الفاءُ مع الزَّاي

ف

١٨٣٥- (ف ز ر) قوله في حديثِ سعدٍ: «ففزَر أنفَه وكان مَفْزوراً»[م:١٧٤٨] معناه: شقَّه، يقال: فزَرتُ الثَّوب، مخفَّف الزَّاي.

١٨٣٦- (ف ز ع) قوله: «ففزِعَ النَّبيُّ ﷺ من نومِه»[م:٢٣٣١] أي: هبَّ، وكذلك في حديثِ الوادِي: «ففزِعوا»[ط:٢٦] أي: هَبُّوا وقامُوا من نومِهم.

ومنه: «فافْزَعوا إلى الصَّلاةِ»[خ:١٠٤٦، م*:٩١٢] أي: بادِروا إليها، وقيل: اقصدُوا إليها، ويكون أيضاً بمعنى: استَغيثوا من فزِعِكم بالله فيها، وقيل: فزِعوا: ذُعِروا خوفَ عدوِّهم أن يعلَم بغفلتِهم، وقيل: فزعِوا خوفَ المؤاخذةِ

بتفريطِهم في الصَّلاةِ ونومِهم عنها، ويكون فَزَعُ النَّبيِّ ﷺ أيضاً على هذه الوجوهِ، أو لإغاثتِه النَّاس من فزعِهم؛ يقال: فزِعَ: استغاثَ، وفزِعَ: أغاث.

وقولهم: «فَزِعَ أهلُ المدينةِ»[خ:٢٨٢٠، م:٢٣٠٧] أي: ذُعِروا، وقيل: استغاثُوا، وقد يكونُ قوله: في فزعِ أهلِ الوادِي من الذُّعرِ والخَوفِ من الإثمِ؛ لتأخيرِ الصَّلاةِ أو من الخوفِ من العدوِّ لو أصابَهم في تلك النَّومةِ، يقال: فَزِعَ فلانٌ من نومِه؛ إذا انتبه وهبَّ منه، وفَزِعَ: إذا خافَ، وفَزِعَ: إذا استغاثَ.

ومنه في حديثِ السَّارِقة: «ففزِعوا إلى أسامةَ»[خ:٤٣٠٤] أي: استغاثُوا به ليشفَع لهم، وفَزِعَ: إذا أغاثَ، كلُّه بكسرِ الزَّاي، وقيل في أغاثَ ونصَر: أفزَع، بالفتحِ، قالوا: وهي أعلا.

وفي حديثِ الاستئذان: «أتاكُمْ أخوكُمْ قد أُفزِعَ»[م:٢١٥٣]، ويروى: «افتُزِع» كلُّه من الذُّعر، وقد يصحُّ أن يكون هذا افتُزِع؛ أي استغاثَ بكم واستنصَر، وقوله: «فإنَّ الموتَ فَزَعٌ»[م:٩٦٠] أي: ذُعْر.

الفاء مع الطَّاء

١٨٣٧- (ف ط ر) قوله: «كلُّ مولودٍ يولَدُ على الفِطْرةِ»[خ:١٣٥٨، م:٢٦٥٨، ط:٥٨٠]، و«أصَبْتَ الفِطرةَ»[خ:٣٤٣٧، م:١٦٨]، و«على غيرِ الفِطْرةِ»[خ:٧٩١] كلُّها بكسرِ الفاءِ، قيل: الفِطرة الدِّين الذي فطرَ الله عليه الخلقَ، قال الله تعالى: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠] وقد رُوِيَ: «يولَدُ على المِلَّةِ»[م:٢٦٥٨] وهو المرادُ في هذا كلِّه.

وقيل: المرادُ في الحديثِ الأوَّل ابتداءُ الخَلْق وما فُطِر عليه في الرَّحِم من سعادةٍ أو شقاوةٍ، وأبواه يحكمان له وعليه في الدُّنيا بحُكِمهما، وقيل: الفِطرةُ هنا أصلُ الخِلقَة من السَّلامة، والفِطرَة ابتداءُ الخِلْقة، والله فاطرُ السَّماواتِ والأرضِ؛ أي: المبتدئُ بخلقِهما؛ أي يُخلَق سالماً من الكُفر وغيرِه، متهيِّئاً لقبولِ الصَّلاحِ والهُدى، ثمَّ أبواه يحملانِه بعدُ على ما سبقَ له في الكتابِ، كما قالَ آخرَ الحديثِ: «كما تُنتَجُ البهيمةُ بهيمةً جَمعاءَ، هل تحِسُّ فيها من جَدْعاءَ؟» وقيل: على فطرةِ أبيه؛ يعني حُكَم دينِه.

وقوله: «تفطَّرَت رِجلاه»[خت:١٩/٦، م:٢٨٢٠] أي: تتشقَّقُ وتَرِمُ من طولِ القيام، كما قالَ في الحديثِ الآخر: «حتَّى ترِمَ»[خ:١١٣٠]، و«حتَّى تنتَفِخَ»[خ:٦٤٧١].

١٨٣٨- (ف ط م) قوله: «غلامٌ فطيمٌ»[خ*:٦٢٠٣، م*:٢١٥٠]، و«فَطِمَ»، و«يفطِم»[م:١٦٩٥، ط:١١٨٤]، و«فطَمَته أمُّه»[م:١٦٩٥] كلُّه هو قطعُ الصَّبيِّ عن الرَّضاعِ، وأمُّه فاطمةٌ له، ومنه اشتقاقُ اسمِ فاطِمة، وفي حديثِ الإمارةِ: «وبِئْسَتِ الفاطِمةُ»[خ:٧١٤٨] استعارةٌ للعزلِ لفظة الفِطَام لقَطعِه مرافق الإمارَة.

وفي الحديثِ: «اقسِمه خُمُراً بين الفواطِم» [م:٢٠٧١] جمعُ فاطِمة، وهنَّ أربعٌ، كذا جاءَ في بعضِ رواياتِ الحديثِ: «بينَ الفواطِم الأربعِ» وقد جاءَ في بعضِ تفاسيرِ الحديثِ اسمُ اثنتَينِ منهنَّ، وفي بعضِها اسمُ ثلاثٍ، وفي بعضِها أنهنَّ/ أربعٌ، فأمَّا الاثنتانِ فقالَ القُتبيُّ: إحداهُما فاطِمة بنتُ رسُول الله ﷺ زوجُ عليٍّ، والأخرى: فاطِمة بنتُ أسدِ بنِ هاشم أمُّه، ولا أعرِفُ الثَّالثةَ. قال أبو منصور الأزهريُّ [تهذيب اللغة ١٣/٢٥٤]: هي فاطمةُ بنتُ حمزةَ[1].

قال القاضي: والرَّابعةُ فاطِمة بنتُ عتبةَ زوجِ عقيلِ ابنِ أبي طالبٍ: وهي التي سارَ معاويةُ وابنُ عبَّاسٍ حكمَين بينهما أيَّام عثمانَ رضي الله عنه.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «وعليها دِرْعُ فطرٍ» كذا للقابسيِّ وابنِ السَّكن في (بابِ الاستعارةِ للعروسِ) بالفاءِ، ولغيرِهم: «قِطْرٍ»[خ:٢٦٢٨] بالقافِ المكسورةِ على الإضافةِ، وهو الصَّوابُ؛ وهو ضربٌ من ثيابِ اليمنِ تُعرَف/ بالقِطريَّة فيها حُمرَة، قاله الخطابيُّ[أعلام الحديث ٢/٢٨٣]، وفسَّره بعضُهم أنَّه من غليظِ القُطن.

وقوله في حديثِ عائشةَ وسلامِ اليهودِ: «ففطِنَتْ بهم عائشةُ» كذا في النُّسخِ من مسلمٍ [م:٢١٦٥]، وفي روايةِ جميعِ شيوخِنا بالفاءِ والنُّون، وقد جاءَ في روايةِ ابنِ الحذَّاء: «فقطَّبت لهم» بالقافِ والباءِ بواحدةٍ، من القطوبِ وعُبُوسِ الوجهِ، والأوَّل الصَّوابُ وأشبَه بمساقِ الكلام، وإن كانَ لهذا وجهٌ. [ن/٣٥/٢٣]

الفاءُ مع الظَّاءِ

١٨٣٩- (ف ظ) قوله: «أنتَ أفظُّ وأغلَظُ»[خ:٣٢٩٤] هما بمعنىً من شِدَّة الخُلُق وخُشونَة الجانبِ، ولم يأتِ هنا أفعلُ للمفاضلةِ مع النَّبيِّ ﷺ، لكن بمعنى: فظٍّ وغليظٍ، أو تكون للمفاضلةِ، وتكونُ الغلظةُ في جهة النَّبيِّ ﷺ فيما يجبُ من الخشونةِ والغِلظة على أهلِ الباطلِ، كما قال تعالى: ﴿وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ [التوبة: ٧٣] وتكونُ عند عمرَ زيادةٌ في غيرِ هذا من الأمورِ، فيكون «أغلظَ» لهذا على الجملةِ لا على المُفاضلةِ فيما يُحمَد من ذلك.

١٨٤٠- (ف ظ ع) قوله: «لم أرَ كاليومِ منظَراً أفظَعَ»[خ:٤٣١] أي: أعظمَ وأشدَّ وأهيبَ وأفظَعَ منها؛ بمعنى: أشدَّ فظاعةً ممَّا سواه من المناظرِ الفَظيعةِ، فحذفَ اختصاراً لدلالة الكلامِ عليه. [٢/١٥٦]

وقوله: «إلى أمرٍ يُفْظِعُنا»[خ:٣١٨١،م:١٧٨٥]

ف

(١) الذي في (تهذيب اللغة) للأزهري ١٣/٢٥٤: قلت -أي الأزهري- والثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، ومن الفواطم فاطمة بنت حمزة... اهـ.

أي: يُفزِعنا ويعظُم أمرُه، ويشتدُّ علينا، وهو ممَّا تقدَّم.

الفاءُ مع الكاف

١٨٤١- (ف ك ك) قوله: «هذا فَكاكُكَ من النَّار»[م:٢٧٦٧] بفتحِ الفاءِ؛ أي خلاصُك منها ومعافاتُك، ومنه: فَكاكُ الرَّقبة؛ تخليصُها من الرِّق، وفَكاكُ الرَّهنِ: تخليصُه من عُهدَة الارتهانِ وإطلاقُه لربِّه، و«فُكُّوا العاني» [خ:٣٠٤٦] أي: افدُوا الأسيرَ وخلِّصوه من الأسرِ.

الفاءُ مع اللَّام

١٨٤٢- (ف ل ت) قوله: «كانت بيعةُ أبي بكرٍ فَلْتةً»[خ:٦٨٣٠] بسكونِ اللَّام وفتحِ الفاءِ، ووجدتُه بخطِّ الجَيَّانيِّ فيما قيَّدَه عن ابنِ سراجٍ: «فلتة» بالضَّمِّ وبالفتحِ معاً، والفَلْتَة: كلُّ شيءٍ عُمِل على غيرِ رويَّةٍ وبودرَ به انتشارُ خبره، هذا تأويلُ أبي عبيدٍ[غريب الحديث ٣/٣٥٥] وغيرِه هنا، وقد أنكرَه بعضُهم وقال: هذا لا يصحُّ، وهل كان تقديمُه إلَّا بعدَ مشاورةٍ من المهاجرينَ والأنصار.

وإنَّما معناه ما رُوِيَ عن سالم بنِ عبدِ الله ابنِ عمرَ وقد سُئِل عن تفسيرِ قول عمرَ هذا فقال: كان أهلُ الجاهليَّة يتحاجزونَ في الأشهرِ الحُرُم، فإذا كانت اللَّيلة التي يُشَكُّ فيها -يعني آخرَ ليلةٍ من الشَّهر الحرام، وهي ليلةُ ثلاثين، وهي تسمَّى عندَهم: الفَلتَة- أدغَلوا فيها وأغارُوا، يريدُ: ويحتجُّون بأنَّها من الشَّهر الحلال الذي بعدَه، وأنَّ الشَّهر الحرامَ كان ناقِصاً.

قال سالم: وكذلك كان يوم مات رسُول الله ﷺ أدغَل النَّاس، من بين مدَّعِ إمارةٍ أو جاحدِ زكاةٍ، فلولا اعتراضُ(١) أبي بكرٍ دونَها كانت الفَضِيحة، وإلى هذا المعنى ذهبَ الخطابيُّ[غريب الحديث ٢/١٢٢] في تفسيرِها؛ إذ كان موتُه بعدَ الأمنِ في حياتِه ﷺ شِبه الفَلْتة آخرَ شهورِ الحرم.

وفي الحديثِ الآخرِ: «إنَّ أمِّي افتُلِتَت نفسها»[خ:١٣٨٨،م:١٠٠٤،ط:١٥١٠] أي: ماتت فجاءَةً، وقيل: اختُلِسَت نفسُها، وهو من نحوِ ما تقدَّم، و«نفسَها» نصبٌ على مفعولٍ ثانٍ وهو أكثرُ الرِّواياتِ، ورواه بعضُهم: «نفسُها» بالضَّمِّ على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، وكذا قيَّده الخطابيُّ [غريب الحديث ١/١٩٧]، قال: أُخذِت نفسُها فجأةً، وبالوجهَين قيَّدَه أبو عليٍّ الجَيَّانيُّ وغيرُه من شيوخِنا.

وذكرَه ابنُ قتيبةَ: «اقتتلت» بقافٍ بعدَها تاءانِ باثنتَينِ فوقَها، وقال: هي كلمةٌ تقال لمن ماتَ فجاءةً، ولمن قتلتَه الجنُّ من العشقِ،

---

(١) في (غ) وهامش(م): (بيعة)، وكذا في «المطالع». وعبارته: فلولا بيعة أبي بكر التي اعترضت دون هذه الأمور كانت الفضيحة.

ف

والأوّل المعروفُ المشهورُ في الرِّواية والمعنَى لا ما قاله.

قوله: «إنَّ شيطاناً تفلَّتَ عليَّ البارِحةَ» [خ:٤٦١] معناه: توثَّب إليَّ وتسرَّع لضرِّي، وقد ذكرناه.

وقوله: «حتَّى إذا أخذَه لم يُفلِتْه» [خ:٤٦٨٦، م:٢٥٨٣] أي: لم ينفلِت منه، ويكون معناه: لم يخلِّصه غيرُه منه، يقال: أُفلِتَ الرَّجل فأَفلَتَ وانفلتَ.

١٨٤٣- (ف ل ج) قوله: «المُتَفَلِّجاتِ المغيِّراتِ خلقَ الله» [خ:٤٨٨٦، م:٢١٢٥] وهو نحوُ تفسيرِ الوَاشِرات والمُؤتشِرات وقريبٌ من ذلك، وهنَّ اللَّاتي يأشُرنَ أسنانهنَّ بحديدةٍ حتَّى يُفلِّجنَها، والفَلَجُ بفتحِ الفاءِ واللَّام: فُرجَةٌ وتفسُّحٌ بينَ الثَّنايا؛ قاله الخليل [العين ١٢٧/٦]، وقال غيرُه: بينَ الأسنانِ، وقال بعضُهم: بينَ/ الثَّنايا والرَّباعيَّات، والفَرَق بفتحِ الرَّاء بينَ/ الثَّنيَّتَين فقط.

ومنه في صِفته ﷺ: «أفلَج(١) الأسنانِ» [الدارمي*:٥٨] ولكن لا يُقال فيه أفلَجَ كذا إلَّا إذا أُضيفَ إلى الأسنانِ، فيقال: أفلَجُ الأسنانِ، أو مُفلَّجُ الأسنانِ، وإنَّما يقال: أفلَج مطلقاً في الرِّجل والدَّوابِّ للمُتباعدِ ما بينَ الرِّجلَين، كذا قال ابنُ دريدٍ [الجمهرة ٤٨٧/١]، وغيرُه يقول: أفلَج وفَلجَاء في الأسنانِ دونَ إضافةٍ، وقيل: الفَلَجُ تفرُّق أصولِ الأسنانِ، والفَرَق: تفرُّق رؤوسِ ما بينَ الثَّنايا، والرَّجلُ: أفلَج وأفرَق.

١٨٤٤- (ف ل ح) قوله: «أفلَحَ الرَّجلُ إن صدَقَ» [خ:٤٦، م:١١، ط:٤٣١] أي: أصابَ خيراً وفازَ بذلك، والفَلَح بفتحَ اللَّام، والفلاحُ: البَقاء، وقيل: الفوزُ، ومنه: «حيَّ على الفلاح» [خت:٥٩/٦٥، م:٣٧٩، ط:٩٢شيباني] أي: هلمَّ إلى عملٍ يوجبُ لك البقاءَ الدَّائمَ في الجنَّة، ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] قيل: الفائزونَ، وقيل: الباقون في الجنَّة.

وقوله: «لو قلتَها وأنتَ تملِكُ أمرَكَ أفلحْتَ كلَّ الفلاحِ» [م:١٦٤١] أي: فُزتَ وخُلِّصتَ من الإسارِ، وفي حديثِ هرقل: «هل لكم في الفَلاحِ» [خ:٧] أي: الفوزِ والبقاءِ في الجنَّة.

ف

١٨٤٥- (ف ل ذ) قوله: «وتقيءُ الأرضُ أفْلاذَ كَبِدِها» [م:١٠١٣] يعني: كنوزَها ومعادِنها، [ن/٣٥/٢٤] والأفلاذُ: القِطَع، واحدتُها: فِلذَة، شبَّه ما [١٥٧/٢] يَخرُج من باطِنها من ذلك بالأكبادِ التي تكونُ في البُطونِ مستورةً، ورفعةَ ذلك ونفاسَتَه بفِلذَة الكبدِ؛ وهو أفضلُ ما يُشتوى من البعيرِ عندَ العربِ وأَمْرَؤُه.

١٨٤٦- (ف ل ك) ذكر: «الفَلَك» [خ:٤٧٣٩] بفتحِ الفاءِ واللَّام؛ وهو فَلَكُ النُّجوم، قال الله تعالى: ﴿كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣] وجمعُه: أفلاكٌ، وذكر: «الفُلْك» [خت:١٠/٣٤] بضمِّ الفاءِ وسكونِ اللَّام؛ وهي السَّفينةُ، وقيل: هي

(١) في (غ) وهامش (م): (مفلَّج).

جمعٌ واحدُها فُلُك، وقيل: لفظُه في الواحدِ والجمعِ سواءٌ فُلْك كقولِهم: امرأةٌ هِجان، ونسوةٌ هِجان.

١٨٤٧- (ف ل ك) وقوله في حديثِ أمِّ زرعٍ: «شَجَّكِ أو فَلَّكِ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] قيل: معنى فلَّكِ أي: كسرَكِ، ويقال: ذهبَ بمالك، ويقال: كسرَ حُجَّتك وكلامَك بكثرةِ خصومتِه وعذلِه.

وقوله: «بهنَّ فُلولٌ»[خ:٣٩٧٣] يعني السُّيوف بها ثُلَمٌ، وهو الكسرُ القليلُ في حدِّه، من الضَّرب بها لشيءٍ آخرَ.

وقوله: «وفيه فَلَّةٌ فُلَّها يومَ بدرٍ»[خ:٣٧٩٣] هو ما يكونُ من التكسُّر والتَّأثيرِ في حدِّ السَّيف ومجرَّد الحديدِ.

وقوله: «أيْ فُلُ»[خ:٢٨٤١،م:١٠٢٧] هو ترخيمُ: يا فلان، ولا يقال إلَّا في النِّداءِ، وقيل: هو لغةٌ أخرى في ذلك، وهو الأشهرُ.

١٨٤٨- (ف ل غ) قوله: «إذاً يفلغوا رأسي»[م*:٢٨٦٥] يقال: بالعَين والغَين بمعنى يشقُّوا أو يشدَخُوا، وقد ذكرناه والخلافَ فيه في حرفِ الثَّاءِ.

١٨٤٩- (ف ل ق) قوله في الرُّؤيا: «مثل فلَقِ الصُّبح»[خ:٣،م:١٦٠] بفتحِ اللَّام؛ يعني انشقاقَه وبيانَه وخروجَه من الظَّلام، شبَّهها به لبيانِها في إنارتِه وضوئِه وصِحَّته، ويقال: فَرَقِ الصُّبح أيضاً بالرَّاءِ، وقال الخليلُ[العين ٥/١٦٤] وغيرُه: الفَلَق: الفَجر.

وقوله: «مثل فِلقة جفنةٍ»[حم:١/١٠١] بكسرِ الفاءِ؛ أي: نصفِها، قاله ثابتٌ[الدلائل ١/٢٥٤]، قال: ويقال سمعتُ ذلك من فَلْقِ فيه؛ بفتحِ الفاءِ وسكونِ اللَّام، وقوله: «فأخرج فِلَقَ خُبزٍ»[م*:٢٠٥٢] أي: كِسَرَه، جمع فِلْقة، ككِسرة وكِسَر.

١٨٥٠- (ف ل س) قوله: «إفلاسُ الغَريم»[ط:١٠٧/٤]، و«من أدرك ماله عند رجل قد أَفلَس»[خ:٢٤٠٢،م:١٥٥٩] ومثلُه في غيرِ حديثٍ، كذا يقال: بفتحِ الهمزةِ واللَّام؛ أي قلَّ مالُه، وأصلُه من الفَلَسِ؛ أي: صارَ ذا فلوسٍ بعدَ أن كان ذا دنانيرَ ودراهمَ فهو مفلِسٌ بكسرِ اللَّام، وجاءَ في روايةِ السَّمرقنديِّ والهَوزنيِّ في حديثِ ابنِ رُمحٍ: «أيُّما امرئٍ فُلِّسَ»[م:١٥٥٩] وليس بشيءٍ، وكذا يقوله الفُقهاء، ولغيرِه: «أفلَسَ» وهو الصَّوابُ.

١٨٥١- (ف ل و) قوله: «كما يربِّي أحدُكم فَلُوَّه»[خ:١٤١٠،م:١٠١٤،ط:١٨٦٣] بفتحِ الفاءِ وضمِّ اللَّام، وهو المُهْرُ؛ لأنَّه يُفلى عن أمِّه؛ أي: يُعزَل ويُتَّخذ، وحكي فيه فِلْوٌ: بكسرِ الفاءِ وسكونِ اللَّام، وحكاه الدَّاوديُّ، وأنكرَ ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٢/٩٧١] وغيرُه غيرَ الوجهِ الأوَّلِ فيه.

وقوله: «بفَلاةٍ من الأرضِ»[م:٢٧٤٥]، و«بأرضِ فَلاةٍ»[م:٢٧٤٧،ط:١٦٠٠]، و«فضل ماءٍ بالفَلاة»[م:١٠٨] هي المفازةُ والقَفرُ منها التي لا

أنيسَ بها ولا عمارةَ، ذكرَه بعضُهم في حرفِ الواوِ، وبعضُهم في حرفِ الياءِ.

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

قوله[1] في انصرافِ المصلِّي عن ابنِ عمرَ: «إنَّ فلاناً يقول» كذا لابنِ بُكيرٍ/ وغيرِه من رواة «الموطَّأ»[ط:٤٨٨بكير]، ويحيى بنُ يحيى يقول: «إنَّ قائلاً يقول»[ط:٤١٤]، وفي العتقِ: «أَعتِقْ فلاناً والولاءُ لي» كذا للجمهورِ عن مسلمٍ[م:١٥٠٤]، وعندَ الهَوزنيِّ: «أَعتِقْ فلانُ» [خ:٢٥٦٣] وهو الصَّوابُ على النِّداءِ؛ أي: أعتقْ يا فلانُ.

وقول البخاريِّ: «الفُلْكُ والفَلَكُ واحدٌ» [خت:١١/٦٥] كذا لبعضِ رواتِه، ولآخرينَ: «الفُلْك والفُلْك واحدٌ» وهو الصَّوابُ، يقال للواحدِ والجميع كذلك بلفظٍ واحدٍ، وهو مُراد البخاريِّ، وقد ذكرناه والخلافَ فيه، ومن قال: إن واحدَه فُلْك، وقد تُخرَّج على هذه الرِّواية.

وفي حديثِ بَريرةَ: «يقول أحدُهم: أعتِقْ فلاناً والولاءُ لي» كذا رويناه في كتابِ مسلمٍ [م:١٥٠٤]، قال بعضُ المتعقِّبين: صوابُه: «أعتِقْ فلانُ» على النِّداءِ، وكذا رواه البخاريُّ: «أعتِقْ يا فلانُ»[خ:٢٥٦٣].

وقوله في صِفةِ الصِّراطِ: «وحَسَكةٌ مُفَلْحطةٌ» كذا في الأصولِ، والمعروفُ: «مُفَلْطَحةٌ»[خ:٧٤٣٩] بتقديمِ الطَّاء على الحاءِ؛ أي: واسعةٌ، قال الأصمعيُّ: هو الواسعُ الأعلى الرَّقيقُ الأسفلِ.

[٢/١٥٨] قوله في كتابِ الرَّجم في حديثِ عمرَ: «بلغني أنَّ فُلاناً يقول»[خ:٧٣٢٣] كذا للجرجانيِّ، وللباقين: «قائلاً»[خ:٦٨٣٠] وهو المعروفُ.

وقوله في حديثِ: «مَثَلُ المؤمنِ مثَلُ خامةِ الزَّرعِ.. لا يفُلُّها شيءٌ» كذا للسِّجزيِّ والطَّبريِّ، ولغيرهما: «يُفيئُها»[م:٢٨١٠] أي: يُميلُها، كما جاءَ في الألفاظِ الأُخر في سائرِ الأحاديثِ، وكما قال: «تميلها»[ش:٣٠٣٤٦] مبيَّناً في بعضِها، و«تصرَعُها»[م:٢٨١٠] في بعضِها.

وممَّا يلحق به ممَّا ليسَت فيه الفاءُ أصليةً قوله: «حجَّ أنسٌ على رَحلٍ، فلم يكُنْ شَحيحاً» كذا/ لغيرِ الأَصيليِّ من الرُّواةِ، وعندَ الأَصيليِّ: «ولم يكنْ»[خ:١٥١٧] بالواوِ، وهو الصَّوابُ، قال أبو ذرٍّ: لو شاءَ حجَّ على مَحْملٍ ولكنَّه تواضَع. [ن/٣٥/٢٥]

الفاءُ معَ الميم

١٨٥٢- قوله: «وقد سقَط فمُه»[خ:٦٥٥٨] أي: أسنانُه، وقوله: «إلَّا أن يَرى في فمِها نجاسةً»[ط:٤٣] ويروى: «في فِيِّها»[2]، وكذلك

ف

---

(١) زاد قبله في المطالع: («إنَّ آل أبي فلانٍ ليسوا لي بأولياءَ»[م: ٢١٥] كذا رواهُ السَّمرقنديُّ).

(٢) زاد في المطالع: (وهو أصوب).

قولُه: «حتَّى ما تضعُ في فِيِّ امرأتِكَ»[خ:٥٦،م:١٦٢٨، ط:١٥١٥] كلُّه بمعنىً، يقال: فَمٌ وفِم وفُم ثلاثُ لغاتٍ بتخفيفِ الميم، ويقال بتشديدِها أيضاً بالثَّلاثِ لغاتٍ فتأتي ستَّة، ويقال: فوه أيضاً، ولكنَّه إنَّما يُستعمَل مُضافاً.

قوله في حديثِ المرأةِ: «فمسحَ فا العزلاوَينِ» أي: فمَهما، كذا عندَ الأصيليِّ، وعندَ كافَّتهم: «فِيْ العزلاوَينِ»[خ:٣٥٧١،م:٦٨٢] حرفُ خفضٍ، وبمعنى: «الباءِ» هنا، والأوَّلُ أصوبُ، كذا جاءَ في علاماتِ النبوَّة.

وفي مناقبِ عبدِ الله: «أقرأنيها ﷺ فاهُ إلى فِيَّ»[خ:٣٧٦١] كذا للأصيليِّ، ولكافَّة الرُّواة: «فاه إلى فاي».

وقوله: «كأنَّها في فَمِ فحلٍ» كذا للأَصيليِّ، وكتبَ على فمِ يعني، ولغيرِه: «كأنَّها في فِيِّ فحلٍ»[خ:٤٤١٧] وهو بمعناه.

الفاءُ مع النُّون

١٨٥٣- قوله: «أَفْناء الأمصارِ»[خ:٣١٥٩]، و«في أفناءِ النَّاس»[حم:٥/٣٤٣] ممدوداً؛ أي: جماعتِهم، جمع فِنوٍ بكسرِ الفاءِ، وقيل في أفناءِ النَّاس: أي أخلاطِهم، يقال للرَّجلِ إذا لم يُعرف من أيِّ قبيلةٍ هو، قال صاحبُ «العين» [٨/٣٧٧]: يقال: رجلٌ من أفناءِ القبائلِ؛ إذا لم تُعرَف قبيلتُه، وقيل: الأفناءُ النُّزَّاع من القبائلِ [٢/١٥٩] من ها هنا وها هنا، وحكى أبو حاتم: أنَّه لا يُقال في الواحدِ، وإنَّما يُقال في الجماعةِ: هؤلاء من أفناءِ النَّاس، ولا يُقال: هذا من أفناءِ النَّاسِ(١)، وقد ذكرنا ما ذكرَ الخليلُ من خلافِ هذا.

وقوله: «في البيوتِ والأفنِية»[م*:٢١٦١، ط*:١٦٧٩] يعني أفنيةَ الدُّورِ والمنازلِ، واحدها: فِناء -ممدودٌ- وهو ما بينَ يدَيها وحولَها من البَراحِ.

فصلُ الاختلافِ والوَهم

قوله في باب: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] في حديثِ إسحاقِ بنِ نصرٍ: «فلمَّا خرجَ ركعَ رَكعتَينِ في فِناء الكعبةِ» كذا لبعضِ الرُّواة، وكذا وجدتُه في كتابِ عبدوسٍ مُصلحاً، وللقابسيِّ: «في قُبُل القِبْلة» ولكافَّة الرُّواة: «في قُبُل الكَعْبةِ»[خ:٣٩٨] وكلُّه صحيحٌ، وأوجهُه الأوَّل، ووجهُ الثَّاني: قِبَل وجهِها وبابِها.

وفي حديث: (ما من نبيٍّ إلَّا كان له حواريُّون): «فقدِم ابنُ مسعودٍ فنزل بفِنائه» ممدوداً، كذا لهم، وعندَ السَّمرقنديِّ: «فنزل بقَناةَ»[م:٥٠] بقافٍ مفتوحةٍ وآخرُه تاءٌ، وهو وادٍ من أوديةِ المدينةِ ومالٌ من أموالِها، وسنذكُره إن شاءَ الله في القاف.

وأمَّا الذي في حديثِ أسماءَ فإنَّما/ هو:

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٥/٣٤٣

«فنزلتُ بقُباءٍ فولدتُ بقُباءٍ»[خ:٣٩٠٩،م:٢١٤٦] بالقافِ والباءِ بواحدةٍ، وسنذكرُه أيضاً بحولِ الله تعالى.

الفاءُ مع الصَّادِ

١٨٥٤- (ف ص د) قوله: «وإنَّ جَبينَه ليتفصَّدُ عَرَقاً»[خ:٢،ط:٤٨٢] أي: يسيلُ ويتصبَّبُ(١).

١٨٥٥- (ف ص ل) قوله: «بأمْرٍ فَصْلٍ»[خ:٥٣،م:١٧] أي: قاطعٍ، يفصلُ ويُبين التَّنازعَ والإشكالَ، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ﴾ [الطارق: ١٣] يفصلُ بينَ الحقِّ والباطلِ.

وقوله: «إلَّا كانتِ الفيصلَ بيني وبينه»[خ:٧١١١] بمعنى: الفصلِ، يريدُ القطيعةَ بينِي وبينَه، يقال: قضاءٌ فصلٌ وفيصلٌ وفاصلٌ؛ أي: يفصِل الحقَّ من الباطلِ ويبيِّنُه.

وقوله: «وفصيلتُه»[الحارث:٨٩٨] فصيلةُ الرَّجل: فخِذُه من قومِه، وهي أقربُ من القبيلةِ، وقوله: «حتَّى تَرمَضَ الفِصالُ»[م:٧٤٨] جمع فصيلٍ؛ وهي صِغارُ الإبل، وفسَّرنا الحديثَ في الرَّاءِ.

وقوله: «قرأتُ المفصَّلَ»[خ:٧٧٥،م:٨٢٢]، و«من قِصار المفصَّلِ»[ط:١٧٣] المفصَّلُ من القرآنِ: قصيرُ سُورِه، سُمِّيت بذلك لفصلِ بعضِها عن بعضٍ، واختُلف في حدِّها فقيل: من سورةِ: «محمَّد ﷺ»، وقيل: من سورةِ «ق» إلى آخرِ القُرآنِ(٢)، وقوله: «بعد أن فصَلوا»[خ:٤٤١٨] أي: رحلُوا وبانُوا عن المُقيمينَ.

١٨٥٦- (ف ص م) قوله في الوحيِ: «فيفصم عنِّي»[خ:٢،م:٢٣٣٣] يروَى بفتحِ الياءِ وبضمِّها على ما لم يُسمَّ فاعلُه، ومعناه: ينفصلُ عنِّي ويُقلِع، قال لي الوزيرُ أبو الحسين: فيه سرٌّ لطيفٌ وإشارةٌ خفيَّةٌ من الكلامِ إلى أنَّها بينونةٌ من غيرِ انقطاعٍ، وأنَّ المَلَك فارقَه ليعودَ إليه، والفَصمُ: القَطعُ من غيرِ بينونةٍ بخلافِ القَصمِ بالقافِ الذي هو انفصالٌ تامٌّ.

وفي تفسيرِ السَّردِ: «لا تعظِّمْ -يعني المساميرَ- فتَفصِمَ»[خت:٦٠/٣٧] أي: تشقَّ، كذا للقابسيِّ، وعندَ عبدوسٍ وأبي ذرٍّ: بالقافِ: «فيقصم»، ورواه الأَصيليُّ: «فينقصمَ» بالقافِ أيضاً، وكلاهُما هنا يصحُّ معناه.

١٨٥٧- (ف ص ص) قوله: «وجعل فَصَّه ممَّا يلي كفَّه»[خ:٥٨٦٥،م:٢٠٩١]، و«كان فَصُّه حبشيّاً»[م:٢٠٩٤] بفتحِ الفاءِ، وقد جاءَ في فصِّ الخاتمِ الكسرُ.

١٨٥٨- (ف ص ي) قوله: «أشدُّ تفصِّياً من صدورِ الرِّجال»[خ:٥٠٣٢،م:٧٩٠] أي: زوالاً وبينونةً وتفلُّتاً.

---

(١) زاد في المطالع: ومنه الفَصْدُ.

(٢) زاد في المطالع: ولكثرةِ الفصلِ بينها ببسم الله الرَّحمنِ الرَّحيم، وقيل: لإحكامِه وقلَّة المنسوخِ منه.

ف

الفاءُ مع الضَّادِ

١٨٥٩- (ف ض خ) قوله: «فَضيخُ تمرٍ»[خ*:٥٥٨٢،م*:١٩٨٠،ط*:١٥٧٣]، و«كان شرابُنا الفَضيخَ»[خ:٢٤٦٤،م:١٩٨٠] هو البُسر يُشدَخ ويُفضَخ ويُلقَى عليه الماءُ؛ لتُسرِع شدَّته، وفي الأثرِ: «أنَّه يُلقى عليه الماءُ والتَّمر»، وقيل: يُفضَخ التَّمر ويُنبَذ في الماءِ، وعليه يدلُّ الحديثُ، وكلٌّ بمعنىً متقاربٍ.

١٨٦٠- (ف ض ل) قولها: «يدخل عليَّ وأنا فُضُلٌ»[ط:١٣٠٢] قال ابنُ وهبٍ: مكشوفةَ الرَّأسِ والصَّدرِ[1]، وقال غيرُه: الفَضْل: الذي عليه ثوبٌ واحدٌ بغيرِ إزارٍ، وقال ثعلبٌ: رجلٌ فَضْلٌ، وامرأةٌ فَضْلٌ: بثوبٍ واحدٍ غيرِ متحزِّمٍ[2].

وفي حديثِ أبي قتادةَ في الحمارِ: «معي منه فاضلَةٌ»[خ:١٨٢١،م:١١٩٦] كذا رويناه: بفتحِ اللَّام بعدَها تاءٌ؛ أي: فضْلةٌ منه، ورواه بعضُهم: «فاضلُه» بضمِّ اللَّام وهاءِ الضَّميرِ، وهو بمعنَى الأوَّلِ.

وقوله: «فضلُ الإزار في النَّار» يريدُ جرَّه خُيلاءً، وأن يفضُل منه عن قدرِه حتَّى يجرَّه، كما جاءَ مفسَّراً في حديثٍ آخرَ: «من جرَّ إزارَه بطَراً»[خ:٥٧٨٨،م:٢٠٨٧،ط:١٦٨٦]. [٣٥/٢٦] [٢/١٦٠]

وقوله: «لا يُمنَعُ فضْلُ الماء ليُمنَعَ به الكلأُ»[خ:٢٣٥٣،م:١٥٦٦،ط:١٤٨٧] أي: ما فَضَل عن حاجةِ النَّازلِ به، مثل قوله: «لا يُمنَعُ نقْعُ بئرٍ»[ط:١٤٨٨] وقد ذكرناه في النُّون.

وقوله في البيضاءِ بالسُّلْتِ: «أيُّهما أفضَلُ؟»[ط:٧٦٤شيباني] رُوِيَ عن مالكٍ أنَّ معناه: أكثرُ[3].

وقوله: «إنَّ لله ملائكةً سيَّارةً فُضلاً يبتغون الذِّكرَ»[م:٢٦٨٩] كذا روايتنا فيه عن أكثرِهم، بسكونِ الضَّادِ، وهو الصَّواب، وقد رواه العُذريُّ والهَوزنيُّ: «فُضُلٌ» بالضَّمِّ، وبعضُهم بضمِّ الضَّادِ، ومعناه: زيادةٌ على كُتَّاب النَّاس، وكذا جاءَ مفسَّراً في البخاريِّ، وكان هذا الحرفُ في كتابِ ابنِ عيسَى: «فُضَلاء» بضمِّ الفاءِ وفتحِ الضَّادِ، وهو وهمٌ هنا، وإن كانت صفتَهم صلواتُ الله عليهم.

وفي (بابِ من ترك كَلّاً أو ضياعاً): «هل ترك لدَينه فَضْلاً؟»[خ:٢٢٩٨] كذا للأصيليِّ، ولغيرِه: «قضاءً»[ق:٢٤١٥] وهو أبينُ.

١٨٦١- (ف ض ض) قولها: «لا تفُضَّ الخاتَمَ إلَّا بحقِّه»[خ:٢٢١٥] أي: لا تكسِرْه؛ وهي عبارةٌ عن/ افتراعِ البِكرِ وافتضاضِ عُذرتِها، وكسرِ خاتمِ الله الذي خلقَها عليه، يقال: اقتضَّ الجاريةَ وافتضَّ.

١٨٦٢- (ف ض ع)/ قوله: «لم أر منظراً

(١) انظر: (مسند الموطأ) للجوهري ص١٧٣.

(٢) انظر: (العين) ٧/٤٤، (تهذيب اللغة) ١٢/٣٠.

(٣) (مسند الموطأ) ص٤٠٩.

ف

كاليوم أفضع[1]» أي: منه، فحُذِفَ لدلالةِ الكلامِ عليه، ومعنى: أفضعُ؛ أي: أشدُّ كراهةً، والفَضيعُ: الشَّديد في كراهةٍ.

وقوله في حديثِ الأسود: «وضع في يدي إسواران من ذهب ففُضِعتهما[2]» بضمِّ الفاء الثَّانية وكسرِ الضَّادِ بمعناه، وكما قال: «فأهمَّني شأنُهما وكرهتُهما»[خ:٣٦٢١،م:٢٢٧٤] ونحوه، ومثله «إلى أمرٍ يُفضِعُنا[3]» أي: تشتدُّ كراهتُه علينا.

١٨٦٣- (ف ض و) قوله: «أن نُفضيَ إلى نسائِنا»[م:١٢١٦] كنايةٌ عن الجماعِ، وأصلُه الوصولُ للشَّيءِ؛ أفضَى إلى كذا؛ وصلَ إليه، ومنه: «أفضَوا إلى ما قدَّموا»[خ:١٣٩٣] أي: وصلُوا إليه من خيرٍ أو شرٍّ.

وقوله: «أن يُفضيَ الرَّجلُ إلى الرَّجلِ دونَ ثوبٍ»[م*:٣٣٨] أي: يباشرَه ويصلَ جسمَه إلى جسمِه.

وقوله: «يُفضي بفَرْجِه إلى السَّماءِ»[خ:٥٨٤] أي: يكشفَه ويصلَه بجهتِها دون ساترٍ له.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في المُعتدَّة: «ثمَّ تؤتى بدابَّةٍ شاةٍ، أو طيرٍ فتفتَضُّ به -بالفاءِ- فقلَّما تفتَضُّ بشيءٍ إلَّا ماتَ»[خ:٥٣٣٧،م:١٤٨٩،ط:١٢٨١] كذا الرِّوايةُ في هذه الأمَّهاتِ فيها بالفاءِ إلَّا عن المروزيِّ فقال: «تقتضُّ» بالقافِ في كتابِ الطَّلاقِ، ونقلَه بعضُهم عنه: «فتقبضُ» بالباءِ، ومعنى الفاءِ: تمسحُ به قُبُلها، فيموتُ لقبحِ ريحِها وقذارتِها، وسُمِّي فعلُها ذلك افتضاضاً كأنَّها تكسِرُ عدَّتها، وما كانت فيه بفعلِها ذلك.

والفضُّ: الكسرُ، وقيل: تفتضُّ تتفرَّجُ بذلك ممَّا كانت فيه، وتزيلُه عنها، أو تزولُ بذلك من مكانِها وحِفْشها الذي اعتدَّت فيه، والفضُّ: التَّفرُّق، ومنه: ﴿لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩] وقيل: هو شيءٌ كانوا يفعلونَه كالنُّثرةِ، قال مالك: «تفتضُّ: تمسحُ به جلدَها كالنُّشرةِ»[ط:١٢٨١] وقال البرقيُّ: تفتض: تمسحُ بيدِها على ظهرِه، وقيل: هو مشتقٌّ من الفِضَّة؛ كأنَّها تتنظَّف بما تفعلُه من ذلك ممَّا كانَت فيه وتغتسلُ بعدَه وتتنقَّى من درنِها حتَّى تصيرَ كالفِضَّة.

وتقتضُّ قريبٌ من التَّفسيرِ الأوَّل؛ لأنَّ القضَّ: الكسرُ أيضاً، وقد رواه الشَّافعيُّ:

ف

---

(١) كذا في أصول (المشارق)، وهو في البخاري (٤٣١) و(المطالع): (أفظع)، ولذا قال في هامش (م): (قد ذكر أفظع في باب الظاء وهو موضع اللفظة).

(٢) كذا في أصول (المشارق)، وهو في نسختنا من (صحيح البخاري) (٤٣٧٩) و(المطالع): «ففظعتهما».

(٣) كذا في أصول (المشارق) وهو في نسختنا من (صحيح البخاري) (٣١٨١) و(مسلم) (١٧٨٥) و(المطالع): (يفظعنا).

وقد ذكر ابن قرقول هذه الألفاظ بحرف الظاء في الجذر الذي وضعها القاضي عياض فيه وهو الفاء مع الضاد لينبّه إلى عدم تصويبه للقاضي في روايتها بالضاد.

«فتقبص»[الشافعي:١٤٢٨] بالقافِ والباءِ بواحدةٍ والصَّادِ المُهملةِ، وفسَّره أنَّها تأخذُه بأطرافِ أصابِعها، قال الله تعالى: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾ [طه: ٩٦] والمعروفُ الأوَّل.

في إسلامِ عمرَ وفي الإكراهِ قوله: «لو أنَّ أُحُداً انْفَضَّ لما صنعتُم بعثمانَ لكان محقوقاً أنْ ينفضَّ» بالفاءِ والنُّونِ كذا للأصيليِّ والحَمُّويِيِّ وابنِ السَّكن والنَّسفيِّ وأبي الهيثمِ وعُبدوسٍ، واختلفت الرِّوايةُ فيه عن القابسيِّ في الموضعَينِ: بالفاءِ والقاف[خ:٣٨٦٧]، وبالفاءِ له في الإكرَاه، وهما متقاربانِ، وقد تقدَّم في حرفِ الرَّاءِ روايةُ من رواه: «ارفضَّ»[خ:٣٨٦٢] بالرَّاءِ، وكلُّه بمعنى: انفضَّ؛ أي تصدَّع وتبدَّد وتفرَّق، وانقضَّ بالقافِ مثلُه، وارفضَّ كلُّه بمعنىً متقارب.

وفي أكلِ الثُّوم في حديثِ أبي أيُّوب: «وبعث إليَّ يوماً بفَضْلةٍ لم يأكُلْ منها» كذا لكافَّة رواةِ مسلمٍ[م:٢٠٥٣]، وعندَ السِّجزيِّ: «بقصعةٍ» وهو الصَّوابُ. [١٦١/٢]

وفي (بابِ ما يذكرُ من الشَّيبِ): «وقبض إسرائيلُ ثلاثةَ أصابعَ من قُصَّةٍ فيه من شَعَرِ النَّبيِّ ﷺ»[خ:٥٨٩٦] كذا لهم بالقافِ مضمومةً وصادٍ مهملةٍ، وعندَ الأَصيليِّ: «من فِضَّةٍ» بالفاءِ والضَّادِ المُعجمةِ، و«من قُصَّةٍ» كالأوَّل، الضَّبطان على الحرفِ، قال القاضي ﵀: والأشبَه عندِي روايةُ من قال بالفِضَّة بالفاءِ والضَّادِ المُعجمةِ، لقوله بعدُ: «فاطَّلعتُ في الجُلْجُلِ» ولمفهوم الحديث.

وفي بناءِ المسجدِ: «وبنى جِدارَه بالحجارةِ المنقوشةِ والفضَّةِ» كذا للقابسيِّ، ولغيره: «القَصَّة»[خ:٤٤٦] بالقافِ؛ يريدُ به الجِيْرَ وهو أشبهُ وأصحُّ.

وفي كتابِ التَّوحيدِ: «لا تزالُ الجنَّةُ تفضُلُ حتَّى ينشِئَ الله لها خَلْقاً يسكِنُهم فَضْلَ الجنَّةِ»[خ:٧٣٨٤] كذا لهم، وللجُرجانيِّ: «فيسكنهم أفضل الجنَّة» وهو خطأٌ وصوابُه الأوَّل.

وفي (بابِ خاتم الفضَّة): «حتَّى وقعَ من عثمانَ في بئرِ أريسَ»[خ:٥٨٦٦] كذا للجُرجانيِّ وأبي ذرٍّ وغيرِهما، ونحوُه في مسلمٍ[م:٢٠٩١]، وعندَ المروزيِّ والنَّسفيِّ هنا: «حتَّى وقعَ من عثمانَ الفضة في بئرِ أريسَ» وهو وهمٌ، قال القابسيُّ: إنَّما هو الفَصُّ، وصوابُه: «حتَّى وقعَ من عثمان فَصُّه» بصادٍ/ مهملةٍ مشددةٍ(١).

---

(١) زاد في (المطالع): (قوله: «إنَّ لله ملائكةً سيَّارةً فُضُلاً يبتغون الذِّكرَ»[م:٢٦٨٩] كذا عن أكثرِهم بسكونِ الضَّادِ، وهو الصَّوابُ، ورواه العُذريُّ والهوزنيُّ: «فُضُلاً» بالضمِّ، وبعضُهم: «فُضَلاً» ومعنى ذلك كلِّه زيادةٌ على كُتَّاب النَّاس، وكذا جاءَ مفسَّراً في البخاريِّ، وكان هذا الحرفُ في كتابِ ابنِ عيسَى: «فُضَلاء» وهو وهمٌ، وإن كانت صفتَهم.

في بابِ من ترك كلاً أو ضياعاً: «هل ترك لدَينه فَضلاً؟»[خ: ٢٢٩٨] كذا للأصيليِّ، ولغيرِه: «قضاءً» وهو أبينُ وأصحُّ).

الفاءُ معَ العين

١٨٦٤- (ف ع ل) قوله في صلاةِ النَّبيِّ ﷺ: «إن كدتُم تفعلونَ فِعْلَ فارِسَ والرُّومِ» كذا لجميعِ رواةِ مسلمٍ، قيل: صوابُه «لَتفعلونَ»[م:٤١٣].

قوله في إسلام أبي ذرٍّ: «فلمَّا كانَ في اليومِ الثَّالث فعلَ عليٌّ مثل ذلك فأقامَه معه» ذكرناه في حرفِ العينِ واللَّام والخلافَ فيه، وروايةَ من روى: «قعدَ عليٌّ» والصَّوابَ في ذلك(١).

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في صلاةِ النَّبيِّ ﷺ قاعداً، في روايةِ قتيبةَ: «إن كدتُم تفعلونَ فِعْلَ فارِسَ والرُّومِ» كذا عندَهم، قال بعضُهم: صوابُه: «لَتفعلونَ»[م:٤١٣] لأنَّها إيجابٌ، ومتى سقطَت عادَت نفياً، قال القاضي رحمه الله: وقد يصحُّ هنا فيه النفيُ؛ لأنَّهم وإن كانوا قاموا على رأسِه، فلم يقصِدوا فعلَ فارسَ والروم، وإنَّما قاموا لصلاتِهم فلم يفعلُوا فعلَهم، والله أعلمُ.

وفي شعرِ خبرِ سعدِ بنِ معاذٍ وحُكمِه في قريظةَ:

«ألا يا سَعْدُ سَعْدَ بَني مُعاذٍ
فما فعلَتْ قُرَيظةُ والنَّضيرُ»

كذا الرِّوايةُ في جميعِ نسخِ مسلمٍ[م:١٧٦٩]، وصوابُ الكلام: «لما لقِيت» وكذا رواه ابنُ إسحاقٍ.

الفاءُ معَ القاف

١٨٦٥- (ف ق د) قولها: «افتقدتُ رسولَ الله ﷺ ليلةً»[م:٤٨٥]/ أي: لم أجدِه، [ن/٣٠/٢٧] كما قالت في الرِّواية الأخرى: «فقدتُه من الفِراشِ»[م:٤٨٦].

١٨٦٦- (ف ق ر) قوله: «وطُرِحَ في فقيرِ بئرٍ أو عينٍ»[ط:١٦٢٠] كذا لعبيدِ الله عن يحيَى على غيرِ إضافةٍ، ويُروى: «في فقيرٍ أو عينٍ»[خ:٧١٩٢] وهو الذي في الأمَّهاتِ ولابنِ وضَّاحٍ في «الموطَّأ»، وهما جميعاً صحيحان: الفقيرُ: البئرُ، وبه فسَّره مالكٌ، والفقيرُ أيضاً: فمُ القناةِ.

وقوله: «على فقيرٍ من خشبٍ» فسَّره في الحديثِ: «هو جِذْعٌ يَرقَى عليه»[م:١٤٧٩] أي: جُعِل كالفَقارِ؛ وهي الدُّرج يُصعَد عليها(٢).

وقوله: «حتَّى يعودَ كلُّ فَقارٍ إلى مكانِه»[خ:٨٢٨] الفَقارُ: بفتحِ الفاءِ خَرَزاتُ الصُّلب؛ وهي مفاصلُه، واحدُها فَقارة، ويقال لها: فَقْرة وفَقَرة أيضاً بسكونِ القافِ وفتحِها، وجمعُها فِقَر، وجاءَ عندَ الأَصيليِّ هنا: «فقار ظهرِه»[خ:٢٧١٨،م:٧١٥] بفتحِ الفاءِ وكَسرِها، ولا أعلمُ للكَسرِ وجهاً.

ف

(١) ذكرت هذا الفقرة في (م) بعد فصل الاختلاف والوهم، وأثبتناها في هذا الموضع لموافقتها الجذر.

(٢) زاد في المطالع: (قلت: المعروفُ: «على نقيرٍ من خشبٍ»[م: ١٤٧٩] أي: منقورٍ).

وذكرَ البخاريُّ آخرَ البابِ: «وقال أبو صالحٍ عن اللَّيثِ: كلُّ قَفارٍ» بتقديمِ القافِ، كذا للأَصيليِّ هنا، وعندَ ابنِ السَّكنِ: « فِقار» بتقديمِ الفاءِ مكسورةً، ولغيرِهما: «قَفار» بتقديمِ القافِ مفتوحةً، وكذا لهم بعدُ عن محمَّد بنِ عمرٍو آخرَ البابِ، والصَّوابُ: «فَقار» [خ:٢٨٨] كما تقدَّم.

وقوله: «على أنَّ لي فَقارَ ظهرِه إلى المدينةِ»[خ:٢٧١٨،م:٧١٥] أي: ركوبَه، فكَنَى بها عن الظَّهرِ.

وقوله: «أفقَرناكَ ظهرَه»[خ:٢٧١٨]، و«على أنَّ لي فقارَ ظهره» أي: أعارَني ظهرَه أركبُه، وسوَّغني ذلك، وهو من فَقارِ الظَّهر، ومنه سُمِّي: (يزيدُ الفقير)[خ:٤٣٨،م:١٩١] المذكور في الحديثِ؛ لأنَّه شكى فَقار ظهرِه لا من فَقْد المالِ، وقد قيل: إنَّما سُمِّي الفقيرُ فقيراً؛ لأنَّه يفقدُ المال كمنِ انقطعَ ظهرُه وكُسِر فَقارُه، فبقيَ لا حِراك له.

[١٦٢/٢]

١٨٦٧- (ف ق ع) قوله عن الفُقَّاع: «لا بأسَ به إذا لم يُسْكِرْ»[خت:٤/٧٤] قال صاحبُ «العين»[العين ١/١٧٦]: هو شرابٌ يُتَّخذ من الشَّعير.

١٨٦٨- (ف ق هـ) قوله: «اللهُمَّ فقِّهْه في الدِّينِ»[خ:١٤٣،م*:٢٤٧٨]، و«إذا فقُهوا»[خ:٣٣٥٣، م:٢٣٧٨] بضمِّ القافِ، و«من يُردِ اللهُ به خيراً يفقِّهْه في الدِّين»[خت:٣/١٠،م:١٠٣٧،ط:١٦٥٦] الفِقه: الفهمُ في كلِّ شيءٍ، يقال منه: فَقِه بالكسرِ يفقَه فَقَهاً، بفتحِ القاف، وقالوا: فِقْهاً أيضاً بسكونِها، وأُفْقِهتُه[١] أنا فَهِمتُه.

وأمَّا الفِقهُ في الشَّرعِ فقال صاحبُ «العين»[العين ٣/٣٧٠] والهرويُّ وغيرُهما فيه: فَقُه بالضَّمِّ، وقال ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٢/٩٦٨] فيه بالكسرِ كالأوَّل، قال: وقالوا: فقُه بالضَّمِّ فيه أيضاً.

وقوله في الكلابِ: «إذا كانت تفقَه» [ط*:١٠٦٩] أي: تفهمُ التَّعليمَ والأمرَ والزَّجرَ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

وقعَ في (بابِ العلمِ قبلَ العملِ): «من يرِدِ الله به خيراً يفهِّمْه في الدِّين» كذا للرُّواةِ، وعندَ الجُرجانيِّ: «يفقِّهْه»[خ:٧١،م:١٠٣٧،ط:١٦٥٦] كما جاءَ لجميعِهم في غيرِ هذا الموضعِ، وكلاهُما صحيحُ المعنَى، وقد تقدَّم شرحُ ذلك.

قوله في حديثِ القدَرِ: «قِبَلَنا قومٌ... يتفقَّرون العِلْمَ» كذا رواه ابنُ ماهانَ بتقديمِ/ الفاءِ، ولغيرِه: «يتقفَّرون»[م:٨] بتقديمِ القافِ وهذا اللَّفظُ أشهَر، وهو الذي شرحَ الشَّارحون، ومعناه: الطَّلب، يقال: تقفَّرتُ العلمَ؛ إذا قفوتَه، واقتفرتُ الأثرَ اتَّبعتُه، وقال ابنُ دريدٍ [الجمهرة ٢/٧٨٦]: قفَّرت -بتشديدِ الفاءِ-: جمعتُ.

ورواه بعضُهم: «يَقْتفرون» بقافٍ ساكنةٍ

---

(١) كأنه في (م) قد ضُرب على الهمزة، وكذا هو في (غ) بغير همز، وما أثبتناه موافق (للمطالع).

مقدَّمةٍ على التَّاء، وهو بمعنى الأوَّل، وفي كتابِ أبي داودَ[د:٤٦٩٥]: «يتقفَّون»[1] بفتحِ القافِ وشدِّ الفاءِ بغيرِ راءٍ، بمعنَى الأوَّل، يقال: قفوتُه؛ إذا تبعتَه، ومنه سُمِّي القَافَة.

وأمَّا بتقديمِ الفاءِ في الرِّوايةِ الأولى، فلم أرَ من تكلَّم عليه، وهو عندِي أصحُّ الرِّوايات وأليقُها بالمعنَى، والمرادُ؛ أي إنَّهم يطلبون غامضَه، ويستخرجونَ خفيَّه، ويبحثونَ عن أسرارِه، ويفتحُون مُغلَقه، كما قال عمرُ في امرئِ القيسِ: افْتَقر عن مَعانٍ عُورٍ بأصَحِّ بَصَرٍ[2]، ومنه سُمِّيت البئرُ: الفقيرَ؛ لاستخراجِ مائِها[3].

فلمَّا كان القومُ بهذه الصِّفة من الفَهم والعِلم، ثمَّ جاؤوا بتلكَ المقالةِ المُنكرةِ، وقالوا ببدعةِ القَدَر، استعظَمها منهم وارتابَ في قولهم، ألا تراه كيفَ وصفَهم بقراءةِ القرآنِ، وقالَ وذكرَ من شأنِهم بخلافِ ما لو سمعَ هذا القولَ من غيرِهم، ممَّن لا يُوصَف بعلمٍ ولا فهمٍ، ولو سمعَها لما بالى بهم، ولعدَّها من جُملة ما عُهدَ من جهالاتِهم.

ورأيتُ بعضَهم ذكرَه في تعليقٍ له على مسلم: «يتقعَّرون» بالقافِ بعدها عينٌ؛ أي: يطلبونَ قعرَه وغامضَه، ومنه: التقعيرُ في الكلام.

قوله في باب: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ﴾ [البقرة: ٥١]: «﴿سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾ [الأعراف: ١٤٩] كلُّ من نَدِمَ، فقد سُقِطَ في يَدِه»[خت:٧/٦٥] كذا لهم، وعندَ القابسيِّ: «قيل: سقط في يده» وهو الصَّوابُ.

قوله في فضلِ عائشةَ وخبرِها مع حَفصة: «فافتقَدَتْه عائشةُ فغارَتْ»[م:٢٤٤٥] كذا لهم، وهو الصَّوابُ؛ أي: طلَبتِ النَّبيَّ ﷺ فلم تجِده معها على العادةِ، وعندَ بعضِهم: «فاقتعدته» لأنَّه تأوَّل: ركبَت الجملَ المذكورَ، وليسَ هذا موضعُه؛ لأنَّ الرُّكوبَ قد ذُكِر قبلَ هذا.

الفاء مع السِّين

١٨٦٩- (ف س ح) قولها: «بيتُها فَساحٌ» [خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] بفتحِ الفاءِ؛ أي واسعٌ، مثل فسيحٍ، والفَساحةُ: السعةُ، ويحتَمل أن يكونَ على ظاهرِه، أو يكونَ أرادَت خيرَ بيتِها ونعمتَه، وسَعةَ ذاتِ يدِها وكثرةَ مالِها.

١٨٧٠- (ف س ط) قوله:/ «عَتَبتُه أو فسطَاطه»[ط:٢٦٩]، و«له فُسطاطٌ أو سُرادِقٌ» [خ:١٥٢٢] الفسطاط: الخِباءُ ونحوُه، يقال بضمِّ الفاء وكَسرِها، وهو أيضاً مُجتمَع أهل الكُورةِ حولَ جامعِها، ومنه سُمِّي فُسطاطُ مصرَ، وأصلُه عمودُ الخِباءِ الذي يَقوم عليه، ويقال [ن/٣/٢٨]

(١) في المطبوع من سنن أبي داود: «يتفقرون».

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٢/٧، و(غريب الحديث) للخطابي ٢/٨١.

(٣) زاد في المطالع: (قلت: بل هو من فقرتُ؛ إذا حفرتَ، ومنه التَّفقير للنخل والفُقْرةُ الحُفرة).

أيضاً: فستاط بالتَّاءِ وضمِّ الفاءِ وكَسرِها أيضاً، وفسَّاط بشدِّ السِّين وبضمِّ الفاءِ وكَسرِها أيضاً، وجمعُه فساسيط بسينَين.

١٨٧١- (ف س ق) قوله: «خمسٌ فواسِقُ يُقتَلْنَ في الحِلِّ والحرمِ»[خ:٣٣١٤،م:١١٩٨،ط:٨٦٨] أصلُ الفِسق الخروجُ عن الشَّيءِ، وسُمِّي هؤلاءُ فواسقَ؛ لخروجِهم عن الانتفاعِ بهم أو السَّلامة منهم إلى الإضْرارِ والأذى، وقيل: بل سُمِّي الغُرابُ فاسِقاً؛ لتخلُّفه عن نوحٍ وعِصيانه له، والفأرةُ فويسقةٌ لخروجِها على النَّاس من جُحرِها. [٢/١٦٣]

وقيل: بل ذلك لخروجِهم عن الحُرمةِ والأمرِ بقتلِهم، وأنَّه لا فديةَ فيهم، وقيل: بل لتحريمِ أكلِها، كما قال تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾ [المائدة: ٣] عندَ ذكرِ المحرَّمات، واستدلَّ بقول عائشةَ رضي الله عنها: «من يأكلُ الغُرابَ وقد سمَّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسِقاً»[هق:١٩٨٤٩] وتحريمُها كلُّها غيرُ معروفٍ، واختُلِف في الغرابِ[1].

وقوله: «فلمَ يفسُقْ ولم يجهلْ»[خ:١٥٢١، م:١٣٥٠] أي: يعصِ الله، ويخرُج عن الطَّاعة بذلك، وقيل: يفسُق يذبحُ لغيرِ الله على الخلافِ في قوله: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ [البقرة: ١٩٧]، وقيل: ما أصابَ من محارمِ الله والصَّيدِ، وقيل: قول الزُّور.

(١) زاد في المطالع: وقيل: سمُّوا فواسقَ لخروجِهم عن الانتفاعِ بهم.

الفاءُ مع الشِّين

١٨٧٢- (ف ش ج) قوله في حديثِ جابرَ آخرَ مسلمٍ: «ففشَجَتْ فبالَت»[م:٣٠١٠] انفاجَت وفرَّجَت ما بينَ رجلَيها لتبولَ كما تفعلُ الدَّوابُ والإبلُ، وقد ذكرنا هذا الحرفَ والخلافَ في روايتِه وتفسيرَه في حرفِ الباءِ.

١٨٧٣- (ف ش ع)/ قوله في حديثِ من طافَ بالبيتِ فقد حلَّ: «إنَّ هذا الأمر قد تفشَّعَ[2] له النَّاس» بالفاءِ والعينِ المُهملةِ، كذا رويناه في حديثِ أحمدَ بنِ سعيدٍ الدَّارميِّ في كتابِ مسلمٍ[م:١٢٤٤]، عن شيوخِنا بغيرِ خلافٍ، ومعناه: انتشرَ وفشَى، وكذا رواه أبو داودَ في مصنَّفه[طيالسي:٢٨١٨]، وابنُ أبي شيبةَ في كتابِه، من رواية هشامٍ في الحديثِ الآخرَ: «ما هذه الفُتيا التي تفشَّعت في النَّاس؟» وهو في كتابِ مسلمٍ هنا بتقديمِ الشِّينِ والغَين على الفاءِ: «قد تشغَّفت أو تشعَّبَت[3]»[م:١٢٤٤] بالغينِ أولاً والعينِ المهملةِ والباءِ بواحدةٍ ثانياً على الشَّكِّ، وروي الآخرُ بالمعجمةِ أيضاً، وبالغينِ المُعجمةِ والفاءِ رواه ابنُ أبي شيبةَ في كتابِه عن شعبة، وأكثرُ روايتنا في الحرفَينِ بالعينِ المُهملةِ، وبالمُعجمةِ ذكَر الحرفَ أبو عبيدٍ [غريب الحديث ٤/٢١٥] من روايةِ حجَّاجٍ، وبالمهملةِ من روايةِ غيرِه، فأمَّا بالعين المُهملةِ والباءِ

(٢) في نسختنا من (صحيح مسلم) (١٢٤٤): (تفشغ).
(٣) في نسختنا من (صحيح مسلم) (١٢٤٤): (تشغبت).

فمن الافتراقِ، فرَّقت النَّاس وخالَفت بينَ آرائِهم وفتواهم، وأمَّا بالمعجمةِ والباءِ فمن التَّشغيبِ؛ وهو التَّخليطُ، وأمَّا على روايةِ: «تشغَّفت» بتقديم الغينِ على الفاءِ فإن لم يكُن من المقلوبِ ممَّا قدَّمناه فمعناه: عَلِقَت النَّاس وشَغِفوا بها، قال قتادةُ في قوله: ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠] أي: عَلِقَها، مأخوذٌ من شِغافِ القلبِ[1]، وسنذكرُه في حرفِ الشِّين، ووقعَ في حديثِ الدَّارميِّ في بعضِ النُّسخِ لبعضِهم: «تقشَّع» بالقافِ، وهو وهمٌ، وتقديمُ الفاءِ على الشِّين عندَ بعضِهم أصوبُ.

١٨٧٤- (ف ش و) قوله: «ضمُّوا فَواشيَكُم»[م*:٢٠١٣] هو كلُّ شيءٍ ينتشرُ من المالِ والصِّبيانِ وغيرِهم.

وقوله: «فشَتْ في ذلك القالةُ»[خ:٢٥٠٦]، و«أن يفشوَ فيكم»[م:١٩٧٤]، و«يفشو الإسلامُ» [خ:٥٦٦،م:٦٣٨]، و«يفشو الزِّنى»[م:٢٦٧١] كلُّه بمعنًى: يذيعُ وينتشرُ، ومنه قول عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ: «وليُفشوا العلمَ... فإنَّ العلمَ لن يهلِكَ حتَّى يكونَ سِرًّا»[خت:٣٤/٣] أي: ينشرُوه ويذيعُوه ولا يكتمُوه، ويخصُّوا به قوماً دونَ قومٍ، ومنه: «يُفشي[2] سِرَّها»[م:١٤٣٧] أي: يكشفُه ويذيعُه.

(١) انظر: (تفسير الطبري) ١٣/١١٨.

(٢) في نسختنا من (صحيح مسلم) (١٤٣٧) (ينشر).

الفاءُ معَ الهاءِ

١٨٧٥- (ف هـ د) قولها: «وإذا دخل فَهِدَ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] أي: هو كالفهدِ، وهو حيوانٌ معروفٌ من حيوانِ السِّباعِ، شبَّهته به تغافلاً وإغضاءً وسكوناً، والفهدُ كثيرُ النَّوم متغافلٌ بطبعِه، وقيل: وثبَ عليَّ وثوبَ الفهدِ، وهو سريعُ الوثوبِ[3].

قوله: «لها ولَدانِ كالفَهْدَينِ»[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨] فارهين[4] ممتلئَين، حَسَنَي الجسمِ والضَّرْبِ.

١٨٧٦- (ف هـ ر) قوله: «فأخذت فِهراً» [طب:٨٠٤] هو حجرٌ مستديرٌ يُدَق به الشَّيءُ، وهو مؤنَّثٌ.

١٨٧٧- (ف هـ ق) قوله: «فانفَهَقَتْ له الجنَّةُ»[خ:٧٤٣٧،م:١٨٢] أي: انفتحَت له واتَّسعَت.

وقوله: «فنزَعْنا في الحوضِ حتَّى أفهَقْناه» [م:٣٠١٠] أي: ملأناهُ، وقد ذكرناه في حرفِ الضَّادِ والخلافَ فيه.

الفاءُ مع الواوِ

١٨٧٨- (ف و ت) قوله: «أمِثْلي يُفْتاتُ

(٣) زاد في المطالع: وقيل: الفهدُ دويبةٌ ليِّنةُ المسِّ كثيرةُ السُّكونِ والحركةِ، تصفُه بلينِ الجانبِ.

(٤) هذه الكلمة في أصول هذا الكتاب وكتاب (المطالع) مشكلة وصورتها: (نارين) وحرفها الأول مرة فاء ومرة قاف ومرة باء ومرة تاء، والذي أثبتناه من كتاب: (درَّة الضَّرع لحديث أم زرع).

ف

عليه»[ط:١١٧٨] أي: أُفَاتُ بهنَّ ويُفعَلُ دوني، قال أبو عبيدٍ[غريب الحديث ٢/٢٢٩]: كلُّ من أحدَث دونَك شيئاً فقد فاتَك به.

١٨٧٩- (ف و ح) قوله: «الحُمَّى من فَوْحِ جهنَّمَ»[خ:٥٧٢٦]، ويروى: «فَيْحِ جهنَّمَ» [خ:٥٣٦،م:٦١٥،ط:٢٧] وسنذكره بعدُ.

١٨٨٠- (ف و ر) قوله: «في فَوْرِ حَيضَتِها»[خ:٣٠٢،م:٢٩٣] أي: ابتدائِها وأوَّلِها ومعظَمِها، ومنه قوله تعالى: ﴿مِّن فَوْرِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٢٥] أي: ابتداءِ أمرِهم، وقيل: من قوَّة ثورانِهم، ومنه: فارةُ المسكِ؛ وهي نافجتُه؛ سُمِّيت بذلك عندَ بعضِهم لفورانِ ريحها، ولا تُهمَز عندَ قائلِ هذا، وأمَّا الزُّبيديُّ فذكرَها في المهموزِ كالفأرةِ المعلومةِ. و«الحمَّى من فورِ جهنَّمَ» على ما ذكرَه في بعضِ الحديثِ مسلمٌ والبُخاريُّ[خ:٣٢٦٢،م:٢٢١٢]، و«جعل الماءُ يفورُ» [خ:٤١٥٢]، و«حتَّى[1] تفور»[خ:٣٦١٦] كلُّه من الانتشارِ والقُوَّة./ [٢/١٦٤] [ن٣/٢٩]

وقوله في المغازي في مسلمٍ:

«ترَكْتُم قِدْرَكُم لا شيءَ فيها
وقِدْرُ القومِ حاميةٌ تفورُ»[م:١٧٦٩]

أي: تغلي؛ يريدُ قتلَهم حلفاءَهم؛ يعني الأوسَ، ولم يفعلُوا فعلَ الخزرجِ، في طلبِهم النَّبيَّ ﷺ، حتَّى[2] استحياهم وتركَهم.

(١) في نسختنا من (صحيح البخاري) (٣٦١٦): (حمى) وكذا هي في المطالع.

(٢) في (غ) ونسخة من (م): (حين).

١٨٨١- (ف و ز) قوله: «مفازاً»[خ:٢٩٤٨، م:٢٧٦٩]، و«مفاوِز»[مق:٣٢] أي: فلاةً سُمِّيت بذلك، قيل: على طريقِ التَّفاؤل، وقيل: لأنَّ من قطعَها فازَ ونجَا، وقيل: لأنَّها تُهلِك سالكَها، كما سُمِّيت مَهلَكةً من قولِهم: فوَّزَ الرَّجُل؛ إذا هلكَ.

١٨٨٢- (ف و ض) قوله: «فوَّض إليَّ عبدي»[م:٣٩٥] أي: صرفَ أمرَه إليَّ وتبرَّأ من نفسِه لي، و«شركةُ المفاوضةِ»[عب:١٥١٣٨] الاختلاطُ؛/ كأنَّ كلَّ واحدٍ يبرأ إلى الآخرِ من مالِه.[3]

١٨٨٣- (ف و ق) قوله: «كيف ننصُرُه ظالماً؟ قال: تأخُذُ فوقَ يدِه»[خ:٢٤٤٤] معناه: تنهاه وتكفُّه عن ذلك، حتَّى كأنَّك تحبِسُ يدَه عن الظُّلم، وكذا جاءَ مُفسَّراً في مسلمٍ، قال: «فلينهَه»[م:٢٥٨٤].

وقوله: «أمَّا أنا فأتفوَّقُه تفوُّقاً»[خ:٤٣٤١-٤٣٤٢] يعني القرآنَ؛ أي: أقرأه شيئاً بعدَ شيءٍ، ولا أقرأه بمرَّةٍ، مأخوذٌ من فُواق النَّاقةِ؛ وهو حلبُها ساعةً بعدَ ساعةٍ، لتَدِرَّ أثناءَ ذلك، ومن الشُّرب أيضاً إذا شربَ شيئاً بعدَ شيءٍ.

وقوله: «ويتمارَى في الفُوقِ»[خ:٥٠٥٨، م:١٠٦٤،ط:٤٨٠] بضمِّ الفاءِ، موضعُ الوَترِ من السَّهم، وقد يُعبَّر به عن السَّهم نفسِه، يقال: فُوَق وفُوَقُه.

(٣) اختلف الترقيم لاختلاف ترتيب الحروف في المخطوط.

ف

وقوله: «فاستَفاقَ رسولُ الله ﷺ فقال: أين الصَّبيُّ؟»[خ:٦١٩١،م:٢١٤٩] أي: تنبَّه من غفلتِه عنه.

وقوله: «فلا أدري... أفاقَ قبلي»[خ:٢٤١١، م:٢٣٧٣] أي: قامَ من غشيتِه، وتنبَّه منها إفاقةً وفُواقاً، ولا يُقال: أفاقَ إلَّا منها، ومن النَّوم والمرضِ وشِبْهه.

وقوله: «لا يخشَى الفاقةَ»[م:٢٣١٢] و«أصابَتنا الفاقةُ»[خ*:٣٥٩٥،م*:١٠٤٤] الفاقةُ: الحاجةُ، جاءَت في غيرِ حديثٍ.

وقوله: «عطاءَ من لا يخشَى فاقةً»[م:٢٣١٢] أي: حاجةً وفقراً. وقوله: «فلم أستفِقْ»[خ:٣٢٣١، م:١٧٩٥] أي: لم أفقْ من همِّي؛ لقوله: «فانطلقتُ على وجهي وأنا مهمومٌ لم أنتبهْ من غمرةِ همِّي، وعلمتُ حيثُ أنا إلَّا بهذا الموضعِ» و(قَرْن الثَّعالِب) هو الميقاتُ، وسنذكرُه بعدَ هذا.

وقوله: «رفع القلم عن كذا... وعن المعتوه حتَّى يُفيقَ»[خت:١١/٦٨]، و«حتَّى يستفيق» بمعناه؛ أي: ينتبَّه منها.

وقوله: «يَفوقانِ مِرْداسَ في مَجْمَع»[م:١٠٦٠] أي يسودانِ عليه، ويكونانِ فوقَه في المنزلةِ.

١٨٨٤- (ف و هـ) قوله: «على أفواهِ الجنَّةِ»[خ:٧٤٣٩،م:١٨٣] يقال: فُوَّهَة النَّهر والطَّريق، مُضمومُ الفاءِ مشدَّد الواوِ؛ أي: فمُه وأوَّلُه، كأنَّه يريدُ مفتتحاتِ مسالكِ قصورِ الجنَّة ومنازلِها.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديثِ ابنِ فُليحٍ: «وفَوقُه عرشُ الرَّحمن»[خ:٢٧٩٠] بضمِّ الفاء(١) ضبطَه الأصيليُّ، وبالنَّصبِ لغيرِه، وهو المعروفُ، ولا أعرفُ للضمِّ وجهاً.

وقوله في مباشرةِ الحائضِ: «تتَّزر في فَوْرِ حيضَتِها»[خ:٣٠٢،م:٢٩٣] أي: في أوَّلِها ومُعظمِها وانتشارِها، كذا لهم هنا، وعندَ ابنِ السَّكنِ: «ثوبِ حيضتِها» وهي إحدى روايتَي الأَصيليِّ، وهو وهمٌ.

وفي صلاةِ الطَّالبِ والمطلوبِ راكباً وإيماءً: «إذا تخوَّفت الفَوت»[خت:٥/١٢]، وعندَ الجُرجانيِّ: «الوقت» وكلاهُما صحيحُ المعنى، وفي روايةِ الفَوت حجَّة لجوازِ ذلك للطَّالِبين، وقد اختلفَ العلماءُ فيه، ولم يختلفوا في المطلوبِ.

وفي آخرِ الضَّحايا من كتابِ مسلمٍ، في ادِّخار لحوم الضَّحايا: «إنَّ ذلك عامُ كان النَّاسُ فيه بجَهْدٍ، فأردتُ أن يفشوَ فيهم»[م:١٩٧٤] كذا في جميعِ النُّسخِ، وعندَ البُخاريِّ: «فأردت أن يُعينوا فيها»[خ:٥٥٦٩] يعني ذا المخمَصةِ، وله وجهٌ حسنٌ، ولعلَّ ما في مسلمٍ مغيَّر منه.

(١) في (غ) وهامش (م) (بضم القاف) وكذا في (المطالع). وزاد: قلت: وعندي إنَّ الذي قاله عنه وهمٌ، إنَّما ضبطَه كما قلناه، وكذا رأيتُ بخطِّ القاضي في أصلِه عن الأصيليِّ.

الفاءُ مع الياءِ

١٨٨٥- (ف ي أ) قوله: «حتَّى يَفيئا» [م:٢٥٦٥،ط:١٦٧٤] أي: يرجِعا إلى حالِهما الأوَّل من الصُّحبةِ والأخوَّةِ.

وقوله: «حتَّى فاءَ الفَيْءُ»[خ:٣٢٥٨،ط:٢٠] و«رأينا فَيْءَ التُّلولِ»[خ:٥٣٥،م:٦١٦]، و«تفيء الظِّلال»[حل:١٨٧/٣]، و«ليس للحيطانِ ظِلٌّ نستفيءُ به»[خ:٤١٦٨] أي: نستظلُّ، وكذا جاءَ [١٦٥/٢] مُفسَّراً في حديثٍ آخرَ، والفيءُ مهموزاً: ما كان شمساً فنسخَها الظِّلُّ، والظِّلُّ: ما لم تغشَه [ن٣٠/٣٠] الشَّمسُ، وأصلُ الفيءِ: الرُّجوع؛ أي: ما رجعَ من الظِّلِّ من جهةِ المغربِ إلى المشرقِ، قالوا: والظِّلُّ ما قبلَ الزَّوالِ مُمتداً من المشرقِ إلى المغربِ، على ما لم تطلُع عليه الشَّمس قبلُ، والفيءُ: ما بعدَ الزَّوالِ؛ لأنَّه يرجعُ من جهةِ المغربِ إلى المشرقِ إلى ما كانت عليه الشَّمس قبل، ويدلُّ عليه قوله في (بابِ علامات النبوَّة) في البُخاريِّ: «إلى ظِلٍّ لم تأتِ عليه الشَّمسُ»[خ:٣٦١٥،وم:٢٠٠٩]، وفي البُخاريِّ من بعضِ الرِّواياتِ قال ابنُ عبَّاسٍ: «تتفيَّأ: تتميَّل»[خ:٥٣٩]. وقوله: «يُسرِعُ منها الفَيئةُ» [م:٢٤٤٢] أي: الرُّجوعُ.

و«فيء المسلمين»[د:٢١٥٩] ما أفاءَ الله عليهم؛ أي: ردَّه عليهم من مالِ عدوِّهم، ومنه: «ما يُفيءُ الله علينا»[خ:٢٣٠٧-٢٣٠٨] أي: نغنَمُه.

قوله: «تُفيِّئُها الرِّيحُ»[خ:٥٦٤٢،م:٢٨١٠] أي: تُميلها، مثل قوله في الحديثِ الآخرِ: «تميلُها وتصرَعُها»[م*:٢٨١٠] وفي روايةِ أبي ذرٍّ: «تَفَيَّؤها» بفتحِ التَّاء والفاء.

١٨٨٦- (ف ي ح) قوله: «من فَيحِ جهنَّمَ»[خ:٥٣٤،م:٦١٥،ط:٢٧] بفتحِ الفاءِ؛ أي: من انتشارِ حرِّها وقوَّتها، ومنه: «صَعيدٌ أفيَحُ» [خ:١٤٦،م:٢١٧٠] في الحديثِ الآخرِ؛ أي: متَّسعٌ.

وقوله: «وادٍ أفيحَ»[م:٣٠١٢] أي: متَّسعٍ، وقد روى أبو داودَ في الحديث وفيه:/ «فَوْح» [خ:٥٧٢٦] وهما بمعنىً، ومنه: فوحُ الطِّيبُ؛ وهو سطوعُ ريحِه وانتشارُه./

قوله: «بيتها فَياح»، بمعنى: «فَساح» [خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] المتقدِّم، وبمعنى ما ذكرناه هنا.

١٨٨٧- (ف ي ظ) قوله: «حتَّى تفيظَ نفسُه»[ط:١٦١٦] أي: تخرُجَ، وأصلُه ما يخرجُ من فِيْهِ من رغوةٍ عندَ الموتِ، واختلفَ في هذا أهلُ اللُّغة والعربُ، فمن أهلِ اللُّغة من يقوله بالظَّاء، ومنهم من يأباه إلَّا بالضَّاد، ومنهم من يقول: متى ذُكرت النَّفسُ فبالضَّاد كفيضِ غيرِها، ومتى قيل: فاظَ فلانٌ، ولم تُذكر النَّفس فبالظَّاء، وهذا قول أبي عمرِو بنِ العلاءِ، قال الفرَّاء: طيِّئٌ تقول: فاظَت نفسُه، وقيسٌ تقول: فاضَت نفسُه.(١)

وقوله: «ويَفيضَ المالُ»[خ:٢٢٢٢،م:١٥٥]، و«استِفاضةُ المال»[خ:٣١٧٦] أي: كثرتُه، كفيضِ

---

(١) انظر: (جمهرة اللغة) ٩٣٣/٢، و(الزاهر) لابن الأنباري ٣٤٧/٢.

الماءِ وغيرِه.

١٨٨٨- (ف ي ل) قوله: «وكأنَّ ورقَها آذانُ الفِيَلةِ»[خ:٣٨٨٧،م:١٦٢]، وعندَ المروزيِّ: «الفيول»[خ:٣٢٠٧] جمعُ فيلٍ، يقال: فِيلٌ وفِيَلَةٌ وفُيُولٌ.

١٨٨٩- (ف ي م) قوله: «فيم يشبه الولد» كذا في (بابِ التَّبسُّم)، بياءٍ باثنتَينِ تحتَها؛ أي: في أيِّ شيءٍ يُشبِه لوالدَيه؟، وعندَ الأَصيليِّ: «فبِمَ يشبُه»[خ:٦٠٩١] بالباءِ بواحدةٍ، وهما متقاربا المعنَى، لكنَّ هذا الكلامَ أوجَه.

١٨٩٠- (ف ي ض) قوله: «وبيده الفَيضُ»[خ:٧٤١٩] يحتملُ أنَّ المرادَ: الإحسانُ والعطاءُ الواسعُ، وقد يكونُ من الموتِ وقبضِ الأرواحِ، حكاه بعضُ أهلِ اللُّغةِ بالضَّادِ[1].

وقوله: «حتَّى فِضْتُ عرَقاً»[م:٨٢٠] أي: تصبَّبتُ عرقاً، وكثر عَرَقي، كما يفيضُ الإناءُ من كثرةِ ملئِه، ومنه قوله: «ويكثُر فيكم المالُ ويَفيض»[م:١٥٧] أي: يكثرُ جدّاً مثل فيضُ الماءِ، الرِّواية هنا «فِضت» بالضَّادِ المُعجمةِ، مما ذكرناه، قال أبو مروانَ بنِ سراجٍ: ويقال أيضاً: فِصت عرقاً: بالمهملةِ بمعنىً.

وقوله: «يُفيضونَ في قولِ أهلِ الإفْكِ»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠] أي: يأخذونَ فيه ويندفعونَ في التَّحدثُ فيه، ومنه حديث: «مفاضٍ ومستفاضٍ»[2]، ومنه قوله: «أفضْتُ»[خ:١٥٦٠، م:١٢١١،ط:٩٧٣] و«أفاض»[خ:١٨١،م:١٢٢٧،ط:٩٠١] أي: من منى إلى مكَّة، ويقال أيضاً: من عرفةَ إلى المزدلفةِ، أفاضَ الحاجُّ كلُّه معناه اندفَعوا وأسرَعوا، وطوافُ الإفاضةُ هو طوافُ الحاجِّ بعدَ إفاضتِهم من منىً إلى مكَّةَ يومَ النَّحرِ؛ أي: إسراعُهم وشدَّة دفعِهم.

وفي حديثِ ابنِ بشَّارٍ في بابِ: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧] قول عائشةَ: «فأفضتُ بالبيتِ»[خ:١٥٦٠] كذا الرِّوايةُ، وهو صحيحٌ؛ ومعناه: طُفتُ طوافَ الإفاضةِ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «وحَبَس عن مكَّةَ الفيلَ»[خ:٢٤٣٤، م:١٣٥٥] كذا لابنِ السَّكنِ في (بابِ لُقَطةِ مكَّة)؛ بالفاءِ، ولغيرِه: «القتل»[دلائل:١٨٣٤] بالقافِ والتَّاء باثنتينِ فوقَها، وبالقافِ ذكرَه في الحدودِ، وفي كتابةِ العلم: «الفيل» معاً[خ:١١٢]، قال البُخاريُّ: كذا قال أبو نُعيم على الشَّكِّ؛ أي: في ضبطِ الحرفِ بالوجهَين الفاءِ والياءِ والقافِ والتَّاءِ، وكذا وقعَ عندَ الرُّواة، كما كتبناه، ثمَّ قال: الفيلُ أو القتلُ فبيَّن ما أجمل، ومثله لأبي ذرٍّ، ثمَّ قال: وغيرُه يقول: الفيلُ يريدُ بالفاءِ من غيرِ شكٍّ، وبالفاءِ رواه مسلمٌ بغيرِ خلافٍ عندَ كافَّة شيوخِنا[م:١٣٥٥]، إلَّا أنَّه

ف

(١) لعل نسخة القاضي «وبيده الغيظ» بالظاء، ولذلك قال: حكاه بعض أهل اللغة بالضاد، وفي كتب اللغة الوجهان.

(٢) أورده النحاس في (أعراب القرآن) ١٥٩/٤.

كان في كتابِ التِّميميِّ فيه الوجهانُ معاً في حديثِ إسحاقَ، قال القاضي رحمه الله: وهذا هو الوجهُ إن شاءَ الله، وخبرُ حبسِ الفيلِ عنها مشهورٌ، وقد قال عليه السلام في ناقتِه: «حَبَسَها حابِسُ الفيلِ»[خ:٢٧٣١-٢٧٣٢]. [٢/١٦٦]

وقوله: «ثمَّ أصبحنا نستَفيءُ فيئها» [خ:٤١٦٠-٤١٦١] بالفاءِ عندَ جميعِهم؛ أي: نستسيغُه ونأخذُ ما أفاءَ علينا من مالِ الكُفَّارِ، وعندَ القابسيِّ هنا: «نستقيءُ» بالقافِ، وهو وهمٌ.

قوله: «بيدِه القبضُ والبَسطُ» كذا للجماعةِ بالقاف وباءٍ بواحدةٍ؛ ضدُّ البسطِ، وسنذكرُه في القاف، وعندَ الفارسيِّ: «الفيض» بالفاءِ والياءِ باثنتينِ تحتَها، والصَّوابُ المعروفُ الأوَّل، وقد ذكرَه البُخاريُّ مرَّة على الشَّكِّ: «الفَيض أو القَبْض»[خ:٧٤١٩] ومن أسمائه/ تعالى: «القابضُ الباسطُ»[د:٣٤٥١] وقد ذكرناه في حرفِ الباءِ. [ن٣٠/٣١]

ف

وفي إسلام أبي ذرٍّ: «ما شفيتَني فيما أردتُ»[م:٢٤٧٤] كذا الرِّوايةُ، قيل: صوابُه: «مِمَّا أردْتُ»[خ:٣٨٦١].

وفي بابِ: «البيعِ والشِّراءِ على المنبرِ في المسجدِ»[خت:٨/٧٠] كذا لكافَّة الرُّواة، وعندَ أبي ذرٍّ: «والمسجدُ» والأوَّلُ أصوبُ، ولعلَّه: «وفي المسجدِ» وهذا أوجَه من الوجهَينِ الأوَّلَين ويجمعهما.

وفي حديثِ سودةَ: «فاستأذَنتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن تُفيضَ من جَمْعٍ بليلٍ»[م:١٢٩٠] وعندَ العُذريِّ: «أن تَقدُمَ».

قوله: «قال لي سالمُ بن عبد الله في الإستبرَقِ: ما غلُظَ من الدِّيباجِ»/ كذا في نُسَخ مسلمٍ[م:٢٠٦٨]، قيل: صوابُه: «ما الإستبرقُ؟» وكذا في البُخاريِّ والنَّسائيِّ[خ:٦٠٨١،س:٥٣١٥].

في حديث ابنِ عمرَ والحجَّاج: «أنظِرْني أُفيضُ على رأسي ماءً»[خ:١٦٦٣] كذا للأَصيليِّ، ولغيرِه: «أُفِضْ» على الجوابِ، وهو وهمٌ، وليسَ هذا موضعُه؛ إذ ليسَ بجوابٍ، وفي الحديثِ الآخرِ: «حتَّى أُفيضَ»[خ:١٦٦٠،ط:٩٧٩] وتقدَّم الخلافُ في «أنظرني» في النُّون.

قوله في البُخاريِّ، في حديثِ عمرَ في (بابِ الغُرفةِ) قوله: «فأتيتُ المَشربةَ التي فيه، فقلتُ لغُلامٍ» كذا لهم، وفي بعضِ النُّسَخ: «التي هو فيها»[خ:٢٤٦٨] وهو صوابُ الكلام.

وفي (بابِ صفةِ إبليسَ): «قال -يعني أبو الدَّرداء- فيكم الذي أجارَه الله من الشَّيطانِ» كذا للأَصيليِّ على الخبرِ، وعندَ بعضِ الرُّواة: «أفيكم؟»[خ:٣٢٨٧] بالألفِ الاستفهام وهو خطأ، والحديثُ طويلٌ، وإنَّما ذكرَ البُخاريُّ هنا منه طرفاً لذكرِ الشَّيطانِ.

وقوله في بابِ الكفالةِ: «قد أدَّى الله الذي بعثْتَ به في الخَشَبةِ»[خ:٢٢٩١] كذا للأَصيليِّ، ولسائرِهم: «والخشبة»، والأوَّل أوجَه.

وفي (بابِ إذا خاصَم فجرَ): «أَربَعٌ مَن كُنَّ فيه»[خ:٣٤،م:٥٨]، عندَ الأصيليِّ هنا: «فيهنَّ» وهو غلطٌ، وصوابُه: ما لغيرِه، وما في غيرِ هذا البابِ فيه.

وفي حديثِ الشَّفاعةِ: «فيأتيهمُ الله في صورةٍ غيرِ صورتِه»[خ:٧٤٣٩ت،م:١٨٢] وفي الرِّوايةِ الأخرَى: «في أدنى صورةٍ من التي رأَوه فيها قبلُ»[خ:٤٥٨١،م:١٨٣]: «في» هنا بمعنى: الباءِ؛ أي: بصورةٍ من الصُّورِ مخلوقةٍ ليمتحنَهم بها، وهي آخر مِحَنِ المؤمنين.

فصل الاختلاف في الفاء والواو والوهم فيه

قوله: «حجَّ أنسٌ على رحْلٍ فلم يكُنْ شَحيحاً» كذا لجمهورهم، وهو وهم، وصوابه: «ولم يكُنْ»[خ:١٥١٧] بالواو، وهي رواية الأَصيلي والمستمليْ؛ أي: أنه لم يحجَّ على الرَّحْلِ، وتركَ المحمل من شحٍّ وتوفير نفقة لكن استناناً وتواضعاً.

فصلٌ

جاءَت (في) في الحديثِ لمعانٍ، وأصلُها الوعاءُ، وتأتي بمعنَى: فوقَ، وبمعنى: «الباءِ»، وبمعنى: «مِن»، وبمعنى: «عَن»، وبمعنى: «إلى»، فممَّا جاءَ في الحديثِ في هذه الأمَّهاتِ من ذلك قوله: «صلَّى على امرأة ماتت في بَطْنٍ»[خ:٣٣٢] أي: من بطنٍ، وقد فسَّرناه في الباءِ.

وقوله: «كان يتنفَّسُ في الإناء ثلاثاً»[م:٢٠٢٨] يعني: إذا شربَ؛ معناه: عن الإناءِ؛ أي: يُبينه عن فِيْهِ ويتنفَّس، وأمَّا قوله في الحديثِ الآخرِ: «نهى أن يَتنفَّسَ في الإناءِ»[م:٢٦٧] يعني: إذا لم يُبنْه عن فِيْهِ، ف: «في» هنا على وجهِها من الوعاءِ، وأمَّا قولها: «فتنفَّسَ في الشَّراب ثلاثاً»[م:٢٠٢٨] أي: في حالِ[1] شُربِه ومُدَّته.

وقوله في حديثِ عبدِ الرَّحمنِ في بعضِ الرِّواياتِ: «كم سُقْتَ فيها» أي: إليها، كما جاءَ في سائرِ الرِّواياتِ[خ:٣٧٨٠،ط:١١٥٢]، وقد ذكرناهُ في الهمزةِ.

وقوله: «كنَّا نتحدَّثُ في حَجَّةِ الوداع، ولا ندري ما حَجَّةُ الوداعِ» أي: نتحدَّث باسمِها ونذكرُه، وعندَ غيرِ الأَصيليِّ: «بحَجَّةِ»[خ:٤٤٠٢] بالباءِ مُبيَّناً.

وقوله: «وأخبر سعيدٌ... في رجالٍ من أهل العلم»[خ:٤٤٦٣،م:٢٤٤٤] كما قال في روايةِ ابنِ السَّكنِ: «ورجالٍ».

وفي حديثِ بَريرةَ: «ونَفِسَتْ فيها»[خ:٢٥٦٠] أي: رغبَتْ فيها، وأُعجِبتْ بها، كما جاءَ في الحديثِ الآخرِ: «ونفِسَت بها».

(١) في (م): (خلل) وما أثبتناه من (غ) وحاشية (م).

ف

[٢/١٦٧]

فصلُ مُشكِلِ أسماءِ المواضعِ في هذا الحرفِ

(الفُرُع)[ط:٥٩٤] بضمِّ الفاء والرَّاء، عملٌ من أعالي المدينةِ، واسعٌ على طريقِ مكَّة بينَه وبينَ المدينة ثمانيةُ بردٍ، وهي قريةٌ من ناحيةِ الرَّبَذَة عن يسارِ السُّقيا، وفيها مساجدٌ للنَّبيِّ ﷺ، ومنابرُ وقُرى كثيرةٌ.

(فَدَك)[خ:٣٠٩٣،م:١٧٥٩،ط:١٥٣٥] بفتحِ الفاءِ والدَّال، مدينةٌ بينَها وبينَ المدينةِ يومان، وقيل: على ثلاثِ مراحلَ منها.

(فَجُّ الرَّوحاءِ)[م:١٢٥٢] تقدَّم ذكرُ الرَّوحاءِ في حرف الرَّاء.

(فِرَبْر) مدينةٌ من مُدُن خُراسان، سمعناها من شيوخِنا بكسرِ الفاءِ وفتحِ الرَّاء بعدَها باءٌ ساكنةٌ بواحدةٍ وآخرُه راءٌ، وكذا قيَّدناه من كتابِ الدَّارقطنيِّ في «المؤتلف»[١٨٩٦/٤] عن شيخِنا أبي عليٍّ الشَّهيد، وكذا كان بخطِّه في نسختِه، وقيَّده الأميرُ ابنُ ماكولا[الإكمال ٦٥/٧] بفتحِ الفاءِ، وكذا وجدتُه في نسخةٍ قديمةٍ من كتابِ الدَّارقطنيِّ.

(فِلسطين)[م:٢٦١٣] بكَسرِ الفاءِ؛ من كُوَرِ الشَّام وأجنادِها، وقاعدتُها إيلياءُ.

فصلُ مُشكِلِ الأسماءِ والكنى

(الفُرافِصةُ بن عُمَيرٍ[1] الحنفيُّ) كذا ضبطناه عن شيوخِنا: بضمِّ الفاءِ، وقال/ ابنُ حبيبٍ البَصريُّ: كلُّ اسمٍ في العربِ فُرافِصةُ مضمومُ الفاءِ إلَّا (الفَرافِصةُ بنُ الأحوصِ) والدُ نائلةَ، زوجُ عثمانَ، وقالَ الأصمعيُّ: هو في الرَّجلُ بالفتحِ، وفي الأسَدِ: بالضَّمِّ[2]، وأنكرَ يعقوبُ[إصلاح المنطق ١٢٧] الفتحَ في اسمِ الرَّجلِ، وحكى الدَّارقطنيُّ[المؤتلف ١٨٣٠/٤] وابنُ ماكولا[الإكمال ٥٠/٧] فيمن اسمُه الفَرافصةُ بالفتحِ: (الفَرافِصةُ بنُ عميرٍ) هذا.

و(فَرُّوخ) حيثُ وقعَ: بفتحِ الفاءِ وتشديدِ الرَّاء وآخرُه خاءٌ مُعجمَة، منهم: (السَّائب بنُ فَرُّوخَ)، و(شَيبانُ بنُ فَرُّوخ)، و(عبد الله بن فَرُّوخ)، و«(أنتم هنا يا بَني فَرُّوخَ»[م:٢٥٠] قيل: هو أبو العَجَم ابنٌ لإبراهيمَ، وأخٌ لإسماعيلَ.

و(أبو فَروة الهَمْدانيُّ) بفتحِ الفاءِ، وكذلك: (فَرْوةُ بن أبي المَغْراءِ) ممدوداً.

وكذلك: (فَضالة بن عُبيدٍ)[م:٩٦٨،ط:١٣٢٨]، و(فُلَيح)، و(ابن فُلَيحٍ) بضمِّ الفاءِ مُصغَّر وآخرُه حاءٌ مهملةٌ، و(فِراس)[خ:٦٠٢،م:٢٠٥٧] بكَسرِ الفاءِ وسينٍ مُهملةٍ، حيثُ وقعَ في نسبٍ أوكنيةٍ أو اسمٍ.

و(ابن أبي فُدَيك) بضمِّ الفاء وفتحِ الدَّال. و(فُرات القَزَّاز)، و(ابن أبي الفُراتِ)، و(الحسن بن فُراتٍ) بضمِّ الفاءِ وآخرُه تاءٌ باثنتين فوقَها. و(يزيدُ الفقير) سُمِّي بذلك

---

(١) في أصل (م): (عبيد) وكتب فوقها: (عمير)، وهو الصواب.

(٢) انظر: (الصحاح) ١٠٤٨/٣.

لشيءٍ أصابَه في فَقارِ ظهرِه. و(الفُرَيعة بنتُ مالكٍ) بضمِّ الفاءِ مصغَّرة.

و(عامر بن فُهَيرةَ)[خ:٢٢٦٣،ط:١٦٣٦] بضمِّ الفاءِ. و(المختار بن فُلفُلٍ) بضمِّ الفاءَين معاً. و(فُقَيم اللخميُّ) بضمِّ الفاءِ، وفتحِ القافِ. و(فِطر بن خليفةَ) بكَسرِ الفاءِ وآخرُه راءٌ، ومن عَدَاه: (قَطْن) بالقافِ، والطَّاءِ ساكنةً والنُّون. و(محمَّد بن عبد الوهاب الفرَّاء) ذكرَه ابنُ سفيانَ في تقريباتِه أوَّل الجهادِ.

فصلُ الاختلافِ والوَهم

قوله في العزلِ: «فجاءَه ابنُ فَهدٍ» بفتحِ الفاءِ وآخرُه دالٌ مهملةٌ، كذا رويناه في «الموطَّأ» وكذا يقوله أهلُ الحديثِ والحُفَّاظُ ورواة «الموطَّأ» وقد اختَلف فيه يحيى[1]، فحكى الدَّارقطنيُّ[المؤتلف ١٨٤٢/٤] أنَّ ابنَ مهديٍّ يقول فيه عن مالكٍ: «ابن قَهْد»[ط:١٢٧٦] بالقافِ، قال: وأخطأ فيه ابنُ مهديٍّ، إنَّما هو بالفاءِ، كذا قال ابنُ وهبٍ.

وفي (بابِ الانتباذِ)، في مسلمٍ: (حدَّثنا شَيبانُ بن فَرُّوخَ، حدَّثنا القاسمُ؛ يعني: ابنَ الفَضْلِ)[م:١٩٩٥]/ كذا عندَ القاضي أبي عليٍّ، والفقيه أبي محمَّد بنِ أبي جعفرٍ وغيرِهما من شيوخِنا، وعندَ الشَّيخ أبي بحرٍ: (يحيى بنُ المفضَّل) والصَّوابُ الأوَّل، وكذلك ذكرَه الحاكمُ على الصَّوابِ[المدخل ٤٩٤/١].

وفي صفةِ الجنَّة والنَّار: (حدَّثنا معاذُ[2] ابن أسدٍ، حدَّثنا الفضْلُ بن موسى، حدَّثنا فُضَيل عن أبي حازمٍ) كذا في أصلِ البُخاريِّ من روايةِ جماعاتٍ[خ:٦٥٥١]، وعندَ ابنِ السَّكن: (حدَّثنا فضيل بن عَمرو)، قال القابسيُّ: أظنُّه: (فضيلُ بنُ عياضٍ).

وفي قراءة النَّبيِّ ﷺ في المغربِ: «إنَّ أمَّ الفضلِ بنتَ الحارثِ»[م:٤٦٢] كذا لهم، وعندَ الطَّبريِّ: «أمَّ الفُضيلِ»، والأوَّل الصَّوابُ المعروفُ.

وفي «الموطَّأ»: (مالك عن الفُضَيل بن أبي عبد الله)[ط:١٢٣٢] كذا ليحيى ومطرِّف والقعنبيِّ وابنِ بُكيرٍ مُصغَّراً، وعندَ ابنِ القاسم: (الفَضل) مُكبَّراً، قال ابنُ وضَّاحٍ: والأوَّل الصَّوابُ، وكذلك وقعَ في روايةِ يحيى: (الفضيلُ بنُ عبد الله) ولابنِ بُكيرٍ وغيرِه: (ابنُ أبي عبدِ الله) وكذا رواه[3] ابنُ وضَّاحٍ، وهو الصَّوابُ، وكذا ذكرَه البُخاريُّ في «التَّاريخ»[تخ ١٢٠/٧]: (الفُضيل ابنُ أبي عبد الله).

وفي الصَّلاة على القبر: (حدَّثنا محمَّد ابن الفَضْل، حدَّثنا حمَّادُ بن زيدٍ)[خ:١٣٣٧] كذا لهم، وعندَ القابسيِّ: (ابن الفُضَيل) مصغَّراً، والصَّواب الأوَّل؛ وهو عارِم. [ن/٣٢]

ف

(١) قوله: (يحيى) سقط من (م).

(٢) في (م): (هناد) وما أثبتناه الصواب.

(٣) في (م): (ردَّه).

وفي سورة ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾: (حدَّثنا الفُضَيل ابن سليمانَ)[خ:٤٩٣٦] كذا لكافَّتهم، وعندَ ابنِ السَّكن: (الفَضل).

فصلُ الأنسابِ

(الفَزاريُّ) و(الفَزاريَّة)[خت:٨/٥٥] حيثُ وقعَ بفتحِ الفاءِ، منسوبٌ إلى بني فَزارةَ، وليسَ فيها ما يُشتَبه به، و(إسحاقُ بنُ محمَّدٍ الفَرْوي) بسكونِ الرَّاء وفتحِ الفاءِ، وكذلك: (أبو علقمةَ الفَرْوي) منسوبان إلى أبي فَرْوةَ جدِّهما، مولى عثمانَ بنِ عفَّان رضي الله عنه.

و(عمرُو بنُ عليٍّ الفَلاس) بفاءٍ مفتوحةٍ وآخرُه سينٌ مُهملَة. و(هند بنت الحارث الفِراسيَّة) منسوبةٌ إلى بني فراسٍ، ويقال فيها: (القُرَشيَّة) منسوبةٌ إلى قريشٍ، وكذا نسبَها الجُرجانيُّ في روايتِه، وقد ذكرَ البُخاريُّ فيها الوجهَين جميعاً[خ:٨٥٠]، وأنَّها كانت/ [٢/١٦٨] تحتَ معبدِ بنِ المقدادِ، وقد ذكرَ الدَّاوديُّ صحَّة الوجهَين أن تكون قرشيةً، ثمَّ من بني فراسٍ، وهو لا يصحُّ إذ ليس في قريشٍ من يُعرَف ببني فراسٍ، وقول أبي بكرٍ لأمِّ رومان: «يا أختَ بني فِراسٍ»[خ:٦٠٢] فراسُ هذا هو ابنُ غَنمِ بنِ مالكِ ابنِ كنانةَ، ولا خلافَ في رفعِ نسبِ أمِّ رومان إلى غَنمِ بنِ مالكٍ، واختُلِف في رفعِ نسبِ أبيها إلى غَنم اختلافاً كثيراً، وهل هو من بني فراسِ بنِ غنم، أو من بني الحارثِ بنِ غَنم؟، وهذا الحديثُ يشهدُ للقولِ الأوَّل.

و(الفِرْيابيُّ) منسوبٌ إلى مدينةِ فريابَ، كذا ضبطناه عنهم: بكَسرِ الفاءِ بعدَها ياءٌ[(١)]، وهو صحيحٌ، وضبطناه أيضاً في مكانٍ آخرَ: (الفِرابي) بغيرِ ياءٍ، وهو صحيحٌ أيضاً، حكاه ابنُ ماكولا[الإكمال ٧/٦٦] وغيرُه، ويقال أيضاً: (الفاريابي) وكلُّه صحيحٌ، و(محمَّد بن يوسف الفِرَبْري) بكَسرِ الفاءِ منسوبٌ إلى فِرَبْر، مدينةٌ من مُدُن خُراسانَ؛ راويةُ البُخاريِّ، وقد جاءَ ذكرُ بلدِه في صدرِ كتابِ البُخاريِّ في نسخةِ الأصيليِّ والقابسيِّ، وقد ذكرنا الخلافَ فيه قبلُ، وذكرَه ابنُ ماكولا[الإكمال ٧/٥٥]: بالفتحِ في النَّسبِ والبَلدِ، وكذا هو في بعضِ أصولِ «المؤتلف»[٤/٨٩٦] للدَّارقطنيِّ، وضبطناه هناك عن شيخِنا الشَّهيد في النَّسبِ والبَلد بالكَسرِ، وكذا قيَّده بخطِّه.

---

(١) حصل وهم في (غ) بناء على هذه الكلمة (بعدها ياء) فأثبت ياء بعد الفاء وقبل الراء: «الفيريابي» وكذا زاد ياء في اسم المدينة: «فيرياب» والظاهر أنه خطأ، إذ المقصود بـ (بعدها ياء) أي بعد الراء كما أثبتناه وكذا هو في (م) وأصول (المطالع).

حَرْفُ القافِ مع سائرِ الحُروف

القَاف مع البَاء

١٨٩١- (ق ب ح) قولها: «فعِندَه أقولُ فلا أُقبَّحُ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] أي: لا يردُّ قولي عليَّ، تُريد لعزَّتها عندَه، يُقال: قبَّحتُ فلاناً -مشدَّداً- إذا قلتَ له: قَبَحك الله -مخفَّفاً-، ومعناه: أبعدَك الله، والقُبحُ: الإبعادُ، ويُقال أيضاً: قبَّحَه الله -مشدَّداً، حكاه ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٢٨٢/١]- تقْبيحاً، وقَبحاً، في الفِعلِ بالفَتحِ، والاسمِ بالضَّمِّ.

١٨٩٢- (ق ب ر) قوله: «لا تَجعلُوا بُيوتكم مَقابرَ»[م:٧٨٠] أي: صَلُّوا فيها من صلاتِكُم، ويفسِّره الحديثُ الآخَرُ: «اجعلُوا من صلاتِكم في بُيوتِكم ولا تَتَّخذُوها قُبوراً»[خ:٤٣٢،م:٧٧٧] لأنَّ القُبورَ لا صلاةَ فيها ولا عَملَ، وقد تأوَّله البخاريُّ: لا تجعلُوها كالمقابرِ التي لا تجوزُ الصَّلاةُ فيها، وترجَم عليه: (كراهةُ الصَّلاةِ في المقابرِ)[خت:٥٢/٨] والأوَّلُ هو المعنيُّ لا هذا.

١٨٩٣- (ق ب ل) قولُه: «ثمَّ يُوضَع له القَبولُ في الأرض»[خ:٣٢٠٩،م:٢٦٣٧،ط:١٧٦٦] بفتح القاف؛ أي: المحبَّةُ والمكانةُ من القُلوب والرِّضا، قال الله تعالى: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾ [آل عمران: ٣٧] أي: رضِي، قال أبو عمرَو[1]: هو مصدرٌ، ولم أسمَع غيرَه بالفتح في المصْدرِ، وقد جاء مُفسَّراً في رِوايَة القَعنبيِّ: «فيضَع له المحبَّةَ» مكانَ «القَبول».

وذكر «القَبِيلَ»[خ:٢٥٠٩] وهو الكَفيلُ، وقيل ذلكَ في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا﴾ [الإسراء:٩٢]، وقيل: جميعاً.

وقولُه: «وفي كلِّ قَبيلٍ»[خ:٣١٢٤،م:١٧٤٧] القبيلُ -بغيرِ هاءٍ-: الجماعةُ؛ ليسوا من أبٍ واحدٍ، فإذا كانوا من أبٍ واحدٍ فهم قبيلةٌ، قالَه الأزهريُّ[تهذيب اللغة ١٣٧/٩]، وقال غيرُه: القَبيلُ والقَبيلةُ سواءٌ الجماعةُ، وقال القَتَبيُّ[أدب الكاتب ١٧٥]: القبيلُ: الجماعةُ من الثَّلاثة فصاعداً من قومٍ شتَّى، والقَبيلةُ بنو أبٍ واحدٍ.

وفي حديث النَّعل: «لها قِبالَانِ»[خ:٣١٠٧] هو الشِّراكُ كالزِّمامَين يكون بين الأصبعِ الوُسْطى من الرِّجل والتي تلِيها.

وقولُه: «وأَقبالُ الجدَاول»[م:١٥٤٧] بفتح الهمزةِ أوائلُها، وقِبالُ كلِّ شيءٍ وقَبَلَه وقُبُلُه ما يَستقبِلك منه.

ومنه في حَديثِ الجسَّاسةِ: «أهدبُ القِبال» [حميدي:٣٨٧] أي: كثيرُ شعرِ النَّاصية والعُرْف؛ لأنَّهما الذي يستقبِلُك منها، وفيه: «لا يُعرَف

(١) هو أبو عمرو بن العلاء كما في (الصحاح) ٨١/١ وظنه ابن قرقول أبو عمر المطرز فحذف الكنية وأبقى المطرز.

ق

قُبُله من دُبُره»[م:٢٩٤٢] هو أيضاً ما يستقبِلُك من الشَّيء -بضمِّ الباء- وما يَستدبرُك، فأمَّا القُبْل بإسكان الباءِ فالفرْج، وفي الحديث: «حتَّى فتَّشُوا قُبْلَها»[خ:٤٣٩] أي: فرْجَها، والشُّيوخُ يضبطُونَه بضمِّ الباء.

وقولُه: «فلا يَبصُق قِبَلَ وَجْهه -أي: أمامَه، وقولُه:- فإنَّ الله قِبَلَ وجهِه»[خ:٤٠٦، م:٥٤٧، ط:٤٦٥] أي: قِبلةُ الله المعظَّمةُ.

وقولُه في مَسحِ الرَّأسِ: «فأقْبَل بهما وأدْبَر»[خ:١٨٥، م:٢٣٥، ط:٣٣] أي: أقبَل إلى جهةِ قَفَاهُ(١)./ [ن٣/٣٣]

وقولُه: «﴿فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ [الطلاق:١] لِقُبُلِ عِدتهنَّ» [م١٤٧١] أي: استقبالها، فسَّره مالكٌ في رواية يحيى: «قال: يعني: أن يُطلِّق في كلِّ طُهرٍ مرَّةً»[ط:١٢٥٣] ولم يكن هذا/ التَّفسيرُ عند مُطرِّفٍ [٢/١٦٩] ولا عليِّ بن زيادٍ، وطرحَه ابنُ وضَّاحٍ وقال: ليس يقولُه مالكٌ، وكان عند ابنِ القاسمِ: «لِقُبُلِ عِدتهنَّ -قال:- فتلك العدَّةُ؛ أن يطلِّقَ الرَّجلُ المرأةَ في طهرٍ لم يمَسَّها فيه» وصلَ الكلامَ ولم يجعَلْه من قولِ مالكٍ.

وقوله: «أقبلَ ربُّه يُذكِّرُه»[خ:٨٠٦] أي: ألقَى ذلك في نفسِه وألهمَه له، أقبَل الرَّجلُ على الشَّيءِ إذا تَهَمَّم به، وجعلَه من باله.

وقوله: «فإذا أَقبل الفيءُ فصلِّ»[م:٨٣٢] معناه: أقبَل من المَغربِ إلى المَشرقِ(٢).

١٨٩٤- (ق ب ط) ذكر: «الثَّوب القُبطِيِّ» [ط:١٤٢٠] بضمِّ القاف، هي ثيابٌ من كتَّانٍ بيضٌ، تُعمَل بمصرَ، وتُجمَع: قُباطيٌّ، وأمَّا قِبطُ مصرَ- وهم عَجَمُها- فبالكسر، نُسِبت إليهم، وأصلُ نسبةِ هذه الثِّيابِ إليهم، فلمَّا أُلزِمت الثِّيابُ هذا الاسمَ غيَّروا ذلك للتَّفرقةِ.

١٨٩٥- (ق ب ض) قولُه: «اجعَلْه في القَبَض»[م:١٧٤٨] بفتحِ الباء، هو ما يُجمَع من المغانِم. ومنه في الحديث الآخَرِ: «كان سلمانُ على قَبَضٍ من قَبَضِ المهاجرينَ»[ش:٣٢٥٦٦] وكلُّ ما قُبض من مالٍ فهو قَبَضٌ، بالفتح، واسمُ الفعلِ بالسُّكون.

وقولُه: «القابِضُ الباسطُ»[د:٣٤٥١]، و«بيدِه... القَبْضُ والبَسطُ»[خ:٧٤١٩](٣)، و«يَقْبِضُني ما يقبِضُها»[حم:١٨٩٢٧] فسَّرناه في حرف الباءِ والسِّينِ. وقولُه: «يَقْبِضُ الله الأرضَ يومَ القِيامةِ، ويَقْبِض السَّماء»[خ*:٦٥١٩، م*:٢٧٨٧] أي: يجمعُهما، وذلك -والله أعلمُ- عند انفطارِ السَّماءِ، وانتسافِ الجبالِ، وتبديلِ الأرضِ

---

(١) زاد في المطالع: أقبلَ بهما من مُقدَّمِ رأسِه، وهو قُبُل الرَّأس، وقيل: الواوُ لا توجبُ التَّرتيبَ؛ أي: أدبرَ بهما وأقبلَ؛ أي: مضَى بهما مِن قُبُل رأسِه إلى دُبُر رأسِه، وقد جاء كذلك في بعضِ أحاديثِ البُخاريِّ: «فأدبرَ بهما وأقبلَ» وكيفما كان فقولُه: «بدأ بمُقدَّم رَأسِه» يفسِّرُ ذلك ويبيِّنُه.

(٢) زاد قبله في المطالع: قوله: «فإذا أقبَل اللَّيلُ» يعني جاء من قِبلَ المشرق، وهي ظُلْمتُه وسوادُ الأُفق.

(٣) ليس في نُسخِ المَطبُوعة من البُخاري: (والبسط)، ولعله رِوايَة أو نُسخَة.

ق

غيرَ الأرضِ.

وقولُه في الحديث الآخَرِ: «ويَقْبِضُ أصَابِعَه ويَبْسُطُها ويقول: أنا الملِكُ»[م:٢٧٨٨] تقدَّم في حرف الهمزةِ مَعنى الإصبع في حقِّ الله تعالى وتنزيهِه عن الجارحة، وإذا كان ذلك، وجُعلت الأصابعُ بعضَ مخلوقاتِه أو نعمِه؛ صحَّ فيها القبضُ والبسطُ، ويرجع القبضُ والبسطُ يتصرَّفُ في كلِّ ما يليقُ به، فقد يرجع القبضُ في حقِّ الأرضِ إلى جمعِها أو إذهابِها، وتكونُ هي بعضَ الأصابع؛ إذ هي إحدى مقدُوراتِه ونعمِه للعبادِ، وأنَّه جعلَها لهم ﴿كِفَاتًا ۝ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا﴾ [المرسلات:٢٥-٢٦] وجعل فيها تصرُّفاتِهم وأرزاقَهم، ويكون بسطُها مدَّها كما قال: ﴿وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ [الانشقاق:٣] أو خلَق أخرى مكانَها، كما جاءت به الأحاديثُ والآياتُ في ذلك، والله أعلمُ بمرادِه.

وقولُها: «فأرسَلتْ إليه أنَّ ابناً لي قُبِض» [خ:١٢٨٤] أي: تُوفِّي، وفي الحديثِ بعدُ: «فجاء النَّبيُّ ﷺ... ونفْسُه تَقَعْقَعُ»[خ:٧٣٧٧،م:٩٢٣] يُبيِّنُ أنَّ معنى قُبِض أنَّه في حال الموتِ وفي سبيله.

١٨٩٦- (ق ب س) جاء ذِكرُ: «القَبَس» [خت:٦٠/٢٢] وهو العُودُ في طرفِه النَّارُ، وهي الجَذوةُ، وقَبسْتُ منه ناراً أو خبراً أو عِلْماً فأَقْبَسَني؛ أي: أعطاني ذلك، واقتَبَستُ منه عِلماً وغيرَه أيضاً.

١٨٩٧- (ق ب ي) قولُه: «قَدِمَت... أَقْبِيَةٌ»[خ:٥٨٦٢،م*:١٠٥٨]، و«قَبَاء من دِيباجٍ» [خ:٣٨٦٥،م:٢٠٦٨] هو واحدُ الأقبيةِ، وأصلُه من ذوات الواو؛ لأنَّه من قَبَوْت إذا ضَمَمتَ، والأقبيةُ: ثيابٌ ضيِّقةٌ من ثياب العَجَمِ معلومةٌ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في حديث جابرٍ: «فلمَّا أقبلْنا تعجَّلتُ على بعيرٍ لي قَطُوفٍ» كذا هو لابنِ الحذَّاءِ في حديث مسلمٍ عن يحيى بن يحيى [م:٧١٥]، ولغيرِه: «أقفلْنا»، وصوابُه: «قَفلْنا» [خ:٥٠٧٩].

وقولُه في مَثَل النَّبيِّ ﷺ لِمَا بُعِث به من الحكمةِ: «وكانت منها طائفةٌ...قَبِلَتِ الماءَ»[م:٢٢٨٢] كذا في كتابِ البخاريِّ أوَّلَ الحديثِ بباءٍ بواحدةٍ[خ*:٧٩]، ثمَّ قال آخِرَ الحديثِ: «وقال إسحاقُ: قَيَّلَتِ الماءَ» بياءٍ مشددَةٍ باثنتَين تحتَها، كذا قيَّدهما الأَصيليُّ هنا، ولسائر الرُّواةِ هنا مثلُ الأوَّلِ بباءٍ بواحدةٍ، وكذا للنَّسفيِّ.

وزعَم الأَصيليُّ أنَّ ما لإسحاقَ في روايته تصحيفٌ، قال غيرُه: وهي صحيحةٌ، معناها: جمعَتْ وحبسَتْ الماءَ وروَّت، وقال غيرُه: قيَّلَت بمعنى: شرِبت، والقَيلُ: شُربُ نصفِ النَّهارِ.

وقرأت بخطِّ أبي عبيدٍ البَكريِّ: قال أبو

ق

بكرٍ: تَقَيَّلَ الماءُ في المكان المُنخَفض: اجتمَع فيه[1]، [ن/٣٠/٣٤] وليس المرادُ بهذا عندي في الحديث جمعَ الماءِ فيها فقط لانتفاع النَّاسِ؛ فإنَّه قد ذُكِر هذا في الطَّائفة الثَّانيةِ، وإنَّما معناه هنا جمعَتْهُ ورَوَّت منه، كما قال بإثْر كلامِه هذا: «فأنبتَتِ العُشبَ والكلأ»[خ:٧٩،م:٢٢٨٢]، وقال بعضُهم: [٢/١٧٠] معناه شرِبت، من قيَّلتِ الإبلُ إذا شرِبتَ قائلةً، والأوَّلُ أصحُّ معنىً إن شاء الله.

وقولُه في حديث أبي قتادةَ في الحمار المصِيدِ: «فلمَّا انصَرفُوا قِبَلَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أحرَموا»[م:١١٩٦] كذا روَيناه بالباءِ بواحدةٍ مفتوحةٍ، وهو الصَّوابُ، وفي رواية بعضِهم: «قيل: يا رسولَ الله» من القَول، وليس بشيءٍ.

وقولُه: «ثمَّ يذهبُ الذَّاهبُ إلى قُباءٍ فيأتيهم والشمسُ مرتفعةٌ» كذا روايةُ مالكٍ في «الموطَّأ» وغيرِه[خ:٥٥١،م:٦٢١،ط:١١]، قال النَّسائيُّ وغيرُه: لم يُتابِع مالكاً أحدٌ على قولِه: «إلى قُباءٍ»[2]، وإنَّما قالوا: «إلى العوالي»[خ:٥٥٠، م:٦٢١].

وقولُه في خُطبة العِيدَينِ: «وبلالٌ قابِلٌ بثوبِه» بباء بواحدةٍ كذا لبعضِهم، وللكافَّة: «قايِلٌ بثوبِه»[م:٨٨٤] بياءِ العلَّة؛ أي: مشيرٌ وناصبٌ له، وهو الصَّوابُ كما قال في الحديث الآخَر: «ناشِرَ ثَوبه»[خ:١٤٤٩] وللأوَّل وجهٌ؛ أي: يَقبَلُ ما أُلقِي فيه من الصَّدقةِ.

وقولُه في حديث سَعدٍ: «ما لَكَ عن فلانٍ؟ -إلى قوله: - أقبِل أي سعدُ» من القَبول، كذا في نُسخ البخاريِّ[خ:١٤٧٨]، وعند مسلمٍ: «أَقِتَالاً أي سعدُ!»[م:١٥٠] وكذا لابنِ السَّكنِ، وهو الوجهُ ومعنى الحديثِ.

وقولُه: «كنت أقبَلُ الميْسُور»[م:١٥٦٠] كذا لهم، وعند ابنِ أبي جعفرٍ: «أُقِيلُ الميسُور» من الإقالة، ولهذا وجهٌ، والأوَّل أظهرُ.

وقولُه: «قد أُمِر أنْ يَسْتقبِل القِبلةَ، فاستقبِلُوها»[خ:٤٠٣،م:٥٢٦،ط:٢٨١] روايةُ عُبيدِ الله عن يحيى بكسر الباءِ على الأمر، وكذا رواه الأَصيليُّ في البخاريِّ، وروايةُ ابنِ وضَّاحٍ بفتحِها على الخبر، وكذا لبقيَّة رُواةِ البخاريِّ، وضبَطْناه في مُسلمٍ بالفتح على أبي بَحرٍ، وبالكسر على غَيرِه.

القافُ مع التَّاء

١٨٩٨- (ق ت ب) قولُه: «فتنْدلقُ أقْتابُ بَطنِه»[خ:٣٢٦٧،م:٢٩٨٩] جمعُ: قِتْبٍ، بكسر القافِ، وهي حوايا البطنِ ومصارينُه وأمعاؤُه.

وقولُه: «وحمَلَها على قَتَبٍ»[خ:١٥١٦] بفتح القاف والتَّاء، وهو إكافُ الجمل يؤنَّث ويذكَّر، والقِتْب: -بكسر القافِ وسكونِ التَّاء- إكافٌ صغيرٌ يُجعَل لبعير السَّانيةِ، ويُجمَع أيضاً أقتاباً، ومنه في خبر إجلاءِ اليَهودِ: «وحبالٌ وأقْتابٌ»[ط:١٦٣٩].

(١) انظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد ٢/٩٧٧.
(٢) انظر: (التمهيد) لابن عبد البر ٦/١٧٩.

ق

١٨٩٩- (ق ت ت) قولُه: «لا يدخُل الجنَّةَ قَتَّات»[خ:٦٠٥٦،م:١٠٥] فسَّره: «النَّمَّام» [م:١٠٥] يُقال: نَمَيتُ الحديث -مخفَّفاً- إذا رفعتَه على جهة الإصلاحِ، فإذا كان على الإفساد قُلتَ: نمَّيتُه بالتَّشديد، ومنه: النمَّامُ، وقال ابنُ الأعرابيِّ: «القتَّاتُ» الذي يستَمِعُ الحديثَ ويُخبِر به(١).

وقولُه: «حِمْلَ قَتٍّ»[خ:٣٨١٤] هي الفِصفِصةُ اليابسةُ التي تأكلُها الدَّوابُّ.

١٩٠٠- (ق ت ر) قولُه: «وإذا بِقَتَرَةِ الجيشِ»[خ:٢٧٣٢] هي الغَبَرةُ، وهي القَتَر أيضاً.

١٩٠١- (ق ت ل) قولُه: «يقْتَتلانِ في موضعِ لَبِنة»[م:٢٥٤٣] بمعنى: «يختصمان»[م:٢٥٤٣] وكذا جاء في بعض الرِّواياتِ، وقد يكون من القتالِ على ظاهرِه.

وقولُه: «قاتَل الله اليَهودَ»[خ:٤٣٧،م:٥٣٠، ط:١٦٣٨] أي: لعنَهم، كما جاء في الحديثِ الآخَر: «لعَن الله اليهودَ»[خ:٤٨،م:٥٢٩] وقيل: قتلَهم وأهلَكهم، وقيل: عادَاهم، وقد جاء فاعَلَ من واحدٍ كقولهم: سافرتُ وطارقتُ النَّعلَ، ومعروفُه كونُه من اثنَين.

وقولُه: «فلْيُقاتِلْه فإنَّما هو شيطانٌ» [خ:٥٠٩،م:٥٠٥،ط:٣٦٧] أي: فلْيُدافِعْه ويمانِعْه.

وقولُه: «فإن امْرؤٌ قاتلَه أو شَاتَمهُ فليقل: إنِّي صائمٌ»[خ:١٨٩٤] يحتمِلُ أن يكون على وجهِه، ويحتمِلُ أن يريدَ المخاصمةَ.

وقولُه: «فهو بخير النَّظرَينِ إمَّا أن يَقْتُل وإما أن يُفْدَى»[م:١٣٥٥] كذا ضَبْطُه بفتح الياءِ في كُتب بعضِ شيوخِنا، وهو أبينُ، وأكثرُهم: «يُقتَل» على ما لم يُسمَّ فاعلُه على الاختصار؛ أي: يُقتَل قاتِلُه.

وقوله: «فقِتْلتُه جاهليَّة»[م:١٨٤٨] بكسر القافِ، مثلُ قولِه في الحديث الآخَر: «فمِيتتُه» [م:١٨٤٩] أي: صفةُ موتِه وقتلِه، صفةُ ذلك في حال الجاهليَّة الذين لا يدِينون لإمامٍ.

قوله: «إذا بُويِع لخليفَتَين فاقتُلوا الآخِرَ منهما»[م:١٨٥٣]، و«من أراد أن يُفرِّق أمرَ الأمَّةِ فاقتُلوه»[م:١٨٥٢] قيل: اخلَعوه وأميتُوا ذِكرَه، وقيل: هو على وجهِه كما قال في الحديث الآخَر: «فاضرِبوا عنقَه»[ط:١٤٧٣]، و«اضرِبوه بالسَّيف»[م:١٨٥٢] ولعلَّ هذا إذا ناصبَ الجماعةَ ولم يُجِب للخلعِ.

وقولُه: «حتَّى كادوا يقْتَتِلُون على وَضُوئِه»[خ:١٨٩] يحتمِلُ أن يكون على ظاهرِه وهو أظهرُ؛ لقولِه: «كادُوا» على المُبالغةِ في الحرصِ على ذلك، ويحتَمِلُ أن يكون معناهُ: يتدافعُونَ، والأوَّلُ أظهرُ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قولُه في غزوة حُنينٍ: «فاقتَتَلوا والكفارَ» [م:١٧٧٥] أي: مع الكفارِ، بنصبِ الرَّاء/ على [٢/١٧١]

ق

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٨/٢٢٢، (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص١٥١.

المفعولِ معه، كذا للسِّجزيِّ ورواةِ البخاريِّ، وسقَطت الواوُ لغيرِهم، ولا وجهَ له، ولغيرِه: «اقتلوا»، وهو وهمٌ.

القافُ مع الحَاء

١٩٠٢- (ق ح ط) قولُه في المُجامِع: «إذا أَقْحَطْتَ أو أُعجِلْتَ»[خ:١٨٠،م:٣٤٥] أي: فتَرتَ ولم تُنزِل، وهو مثلُ الإكسالِ. وقولُه: «قُحِطَتْ السَّماء»[هب:٧٣٦٩]، و«أصابَهم قَحْط»[خ:٤٨٢١، م:٢٧٩٨] يُقال: قُحِطَ القومُ والأرضُ وأُقْحِطوا -بالضَّمِّ- وقَحَطوا وأَقْحَطوا -بالفتح- إذا لم يَنزِل مطرٌ، وقَحَطت السَّماء وقَحِطت، بفتح القافِ وفتحِ الحاءِ وكسرِها، وقُحِطت بضمِّ القافِ أيضاً، وقال أبو عليٍّ[الأمالي ٧٦/٢]: قَحَطَ المطرُ، بالفتح، وقَحِط النَّاس بالكسر، وأَقحَط الرَّجلُ إذا جامعَ فلم يُنزِل، وقد رواه بعضُهم: «أُقحِطْتَ»[م:٣٤٥] بالضَّمِّ، وقحطت بفتح القافِ وضمِّها، والذي حكى أصحابُ[1] «الأفعالِ» [ابن القطاع ١٤/٣] وغيرُهم ما ذكَرْناه، لكنَّه على قياس المَطرِ صحيحٌ./ [ن٣٥/٣]

١٩٠٣- (ق ح م) قوله: «وأنتم تَتقَحَّمونَ على النَّار»[م:٢٢٨٤] أي: تُلقونَ أنفسَكم فيها، والتَّقحُّم الرَّميُ في المهالكِ، وإلقاءُ الإنسانِ نفسَه فيها، و«يَقْتَحِم فيه كلَّ يومٍ»[ط:٤٢٨] أي: ينغمِسُ.

(١) في (م): (صاحب).

وقولُه في حَديثِ فاطمةَ بنتِ قيسٍ: «أخافُ أن يُقتَحَمَ عليَّ»[م:١٤٨٢] بضمِّ الياءِ على ما لم يُسمَّ فاعلُه، كذا ضبَطْناه، وهو الصَّوابُ؛ أي: يُدخَلَ عليَّ مَنزلي بغلَبةٍ، ولا يَصحُّ بفتح الياءِ؛ لأنَّ زوجَها كان غائباً.

وقولُه: «غفَر الله له...المُقْحِمات»[م*:١٧٣] أي: الذُّنوبَ العِظامَ التي تُدخِل أصحابَها النَّارَ، وتُلقيِّهم فيها.

وقولُه: «فاقتَحَمَ عن بعيرِه»[خ:٣٠٨٦] أي: ترامَى عنه، وألقى نفسَه إلى الأرضِ.

القَاف مع الدَّال

١٩٠٤- (ق د ح) قولُه في حَديث جابرٍ: «اقْدَحِي»[خ:٤١٠٢،م:٢٠٣٩] بفتح الدَّالِ؛ أي: اغْرِفي، والمِقْدَحَةُ: المِغْرفةُ، وذكر: «القِدْح»[خ:٥٠٥٨، م:١٠٦٤،ط:٤٨٥] بكسر القافِ، القِدحُ والقِداحُ: السِّهامُ إذا قُوِّمت قبلَ أن تُراشَ وتُنصَلَ، فإذا جُعِل فيها نِصالُها وريشت فهي السِّهامُ، وقيل: القِدح عودُ السَّهمِ نفسُه، ومنه قولُه: «واستوى بطني فصار كالقِدح»[خ:٥٣٧٥] أي: اعتدالٌ بالامتلاءِ والشِّبعِ، ومثلُه قولُه في صفوفِ الصَّلاةِ واستوائِها[م:٤٦٣].

وقولُه: «فأُتيَ بقَدَح»[خ:٢٠٠،م:٢٢٧٩] بفتح القافِ والدَّالِ، هذا من الآنية؛ ما يَروِي الرَّجُلَين والثَّلاثةَ، وفي الحديث: «لا تجعلُوني كقَدَح الرَّاكبِ»[عب:٣١١٧] أي: تجعلُوا الصَّلاةَ عليَّ آخِرَ الدُّعاءِ؛ لأنَّ قَدَحَ الرَّاكبِ يُعلَّق آخِرَ

الرَّحلِ، وآخِرُ ما يُعلَّق.

١٩٠٥- (ق د د) قولُه: «لمَوضِع قِدِّهِ في الجنَّة» كذا جاء في كتابِ الرَّقائق من البخاريِّ [خ*:٢٧٩٦]، وهو بكسرِ القاف: السَّوطُ؛ أي: مقدارُ سوطِه، و«القِدُّ» السَّوطُ؛ لأنَّه يُقَدُّ؛ أي: يُقطَع طُولاً، وقيل: «موضِعُ قِدِّه» أي: شِرَاكُه.

وقولُه: «فقَدَّ جوفَه»[خ*:٧٥١٧] أي: شقَّه طُولاً، والقَدُّ: الشَّقُّ بالطُّول.

قولُه: «ومَرَقٌ فيه دُبَّاءٌ وقَدِيدٌ»[خ:٢٠٩٢، م:٢٠٤١] بتخفيفِ الدَّال، وهو ممَّا تقدَّم، لحمٌ يُقطَع طُولاً، ويُيَبَّس ويُدَّخر.

وقولُه: «فتقول: قَد قَد»[خ:٧٣٨٤] أي: كفَى كفَى، مثلُ: «قَطْ قَط»[م:٢٨٤٨] في الحديثِ الآخَر، يُقال: بسكونِ الدَّالين وكسرِهما.

١٩٠٦- (ق د ر) قولُه: «لئن قَدَرَ الله عليَّ لَيُعذِّبَنِّي»[خ:٣٤٨١، م:٢٧٥٥، ط:٥٧٩] روايتُنا فيه عن الجمهورِ بالتَّخفيفِ، وهو المشهورُ، ورواه بعضُهم: «قَدَّر» بالتَّشديدِ، اختُلف في تأويل هذا الحديثِ فقيل: هذا رجلٌ مؤمنٌ لكنَّه جهِل صفةً من صفاتِ ربِّه، وقد اختَلف المتكلِّمون في جاهلِ صفةٍ، هل هو كافرٌ أم لا؟ وقيل: «قَدَر» هنا بمعنى: قَدَّر، يُقال: قَدَّر وقَدَر بمعنىً، وقيل: هو بمعنى: ضيَّقَ، من قوله: ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ﴾[الطلاق:٧]، وهذانِ التَّأويلان قِيلا في قولِه عن يُونُس: ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾[الأنبياء:٨٧] ولا يلِيق في حقِّ يونُس التَّأويلُ الأوَّل، ولا يصحُّ أن يجهَل نبيٌّ من أنبياءِ الله صفةً من صفاتِ الله، وقيل: قال: «لَئن قَدَر الله عليَّ» في حالةٍ لم يَضبِط قولَه فيها؛ لما لحِقَه من الخوفِ وغَمَرَه من دهشِ الخَشية، وقيل: هذا من مجازِ كلام العَربِ المسمَّى بتجاهلِ العارِف، وبمزجِ الشَّكِّ باليقينِ، كقوله: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى﴾ [سبأ:٢٤].

و............... ...آأنتِ أَمْ أُمُّ سالِم ؟[1]

وقوله في الهلالِ: «فإن غُمَّ عليكم فاقْدروا له»[خ:١٩٠٦، م:١٠٨٠، ط:٦٣٩] موصولةُ الألف، روَيناه: بضمِّ الدَّال وكسرِها، معناه: قَدِّروا له عددَ ثلاثينَ يوماً حتَّى تُكمِلُوها، كما فسَّره في الرِّوايةِ الأُخرى: «فأكْملُوا العِدَّةَ ثلاثينَ»[خ:١٩٠٧، ط:٦٤١] هذا/ قولُ جمهورِ أهل العِلم، وذهَب ابنُ سُريجٍ من الشَّافعِيَّة أنَّ هذا خطابٌ لمن خُصَّ بهذا العِلم من حسابِ القَمر والنُّجوم؛ أي: يعتمد[2] على حسابِها، وإكمالُ العِدَّة خطابٌ لعامةِ النَّاس الذين لا يعرفونَه، ولم يُوافِقْه النَّاسُ على هذا[3]. [١٧٢/٢]

وقولُ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «فاقْدُروا قَدْرَ الجارِية الحديثةِ السِّنِّ»[خ:٥١٩٠، م:٨٩٢] أي: قَدِّروا طولَ

(١) هذا بعض بيت قاله ذو الرُّمة، وتمامه:
فيا ظَبْيةَ الوَعْساءِ بين جُلاَجِلٍ وبين النَّقَا آأنْتِ أم أُمُّ سالمِ
انظر: (ديوانه) ص١٨٩.

(٢) في (ب): (أو يحتمل)، وكذا في (المطالع).

(٣) انظر: (مواهب الجليل) ٣٨٧/٢، و(المجموع شرح المهذب) ٢٧١/٦.

ق

مُقامِها للنَّظر لذلك، يُقال: قَدَرْتُ الأمرَ أَقدِرُه وأَقْدُرُه إذا نظرتَ فيه وقدَّرتَه وتدبَّرتَه. ومثلُه: «واقدر لي الخيرَ حيثُ كان»[خ:١١٦٢] بالوجهَين، وبالكسرِ ضبَطَه الأَصيليُّ.

وقولُه: «وكلأً بلالٌ ما قُدِّر له»[ط:٢٥] يُروَى بالتَّخفيفِ والتَّثقيل؛ أي: ما قدَّره الله من المقدارِ والمُدَّةِ.

وقولُه: «إذا كانت ليلةُ القَدْر»[هب:٣٦٩٥] قيل: سُمِّيت بذلك لِعظَمِ شأنِها وفضلِها؛ أي: ذاتُ القدرِ العظيمِ، كما قال: ﴿خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ [القدر:٣]، و﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ [القدر:٥]، وقيل: لأنَّ الأشياءَ تُقدَّر فيها، كما قال فيها: ﴿فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان:٤]، و﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم﴾[القدر:٤].

وقولُه: «أستَقدِرك بقُدرَتك»[خ:١١٦٢] أي: أطلبُ منك أن تجعَل لي قُدرةً بقُدرتِك.

وفي قِصَّةِ أَسْرِ العبَّاسِ: «فوجَد قميصَ عبدِ الله بن أُبيٍّ يَقْدُر عليه»[خ:٣٠٠٨] بفتحِ الياء وضمِّ الدَّال وسكونِ القافِ، وبضمِّ الياء وفتحِ القاف والدَّالِ أيضاً، وبالوجهَينِ ضبطَها الأَصيليُّ؛ أي: على قَدرِه.

وقولُه في مرضِ النَّبيِّ ﷺ: «فلم نَقْدِر عليه حتَّى ماتَ»[م:٤١٩] كذا بالنُّونِ مفتوحة، ضميرُ الجماعةِ للأَصيليِّ، ولغيره: «يُقدَر/ عليه»[خ:٦٨١] [٣٦/٣ن] بالياءِ على ما لم يُسمَّ فاعلُه، ومعناه: يُقدَر على رُؤيتِه ولم يخرُج حتَّى مات.

وقولُه: «وكان معهم الهدْيُ، فلم يَقدِروا على العُمرةِ»[خ:١٥٦٠] أي: لم تُبَح لهم، ولم يُمكنْهم فعلُها.

وقولُه: «كان يَتَقَدَّرُ في مرضِه: أين أنا اليوم؟» أي: يُقدِّر أيَّامَ أزْواجِه؛ بدليلِ قوله بعدُ: «استبطاءً ليوم عائشةَ»، وقد ذكرناه في العينِ والخلافَ فيه.

١٩٠٧- (ق د م) تقدَّم تفسيرُ قولِه: «حتَّى يَضَع الجبَّارُ فيها قَدَمَهُ» في حَرفِ الجيم.

وقولُه: «بغير عملٍ عملُوه، ولا قَدَمٍ[1] قَدَّمُوهُ»[خ:٧٤٣٩،م:١٨٣] أي: خيرٍ مُتقدِّمٍ لهم، وعملٍ صالح، وقولُه: «ولك القَدَمُ في الإسْلامِ»[خ:١٣٩٢] أي: السَّبقُ والفضلُ المتقدِّم.

وقولُه: «إنَّ ابنَ أبي العاصِ...مشى القُدَمِيَّةَ» كذا الرِّوايةُ عندنا في الصَّحيح[خ:٤٦٦٥] وفي كتابِ أبي عُبيدٍ[غريب الحديث ٤/٢٢٣]، وقد رواه بعضُ النَّاس: «اليَقدُميَّة» بضمِّ الدَّال وفتحها، والكلمتان صحيحتان، والضَّم في الآخرة صحَّحه لنا شيخنا أبو الحسين، وكذا قيدناها عليه، يقال: فلان يمشي القُدَميَّة واليَقدُميَّة إذا تقدَّم في الشَّرفِ والفَضلِ على أصحابه، وأصله: التَّبختر، قال أبو عمرو: ومشى القُدَميّة يعني: التَّبختر[2]، قال أبو عبيدٍ: وإنَّما هو مَثَلٌ ضَرَبَه،

(١) في نسخ البخاري: (خير).

(٢) (غريب الحديث) لابن سلام ٤/٢٢٣، وعزاه لأبي عمرو بن العلاء.

يريد أنَّه رَكب معاليَ الأمورِ وعَمِلَ بها [غريب الحديث ٤/٢٢٣].

وقولُه: «مَقْدَمَه مِن المدينةِ»[خ*:٣٣٢٩، م:٢٤١٠] أي: وقتَ قُدومِه بفتحِ الميم والدَّال.

وقولُه: «بدَأ بِمُقَدَّم رأسِه»[خ:١٨٥،م:٢٣٥] بفتحِ القاف وتشديدِ الدَّالِ، قال ثابتٌ: هذا المشهورُ العالي في كلامِ العَرب، وكذلك: «مُؤَخَّره»[طب:٦٧٩]، ولغةٌ أُخرى: مُقْدِمِه ومُؤْخِرِه مخففاً مكسورَ الدَّال والخاءِ[1].

وقولُه في صلاةِ الكسوف: «حين رأَيْتُمُوني... أُقَدِّمُ»[م:٩٠١]؛ أي: «أَتَقَدَّمُ»[خ:١٢١٢] كما جاء في الرِّوايةِ الأُخرى.

وقولُه: «أنا الحاشرُ الذي يُحشَر النَّاسُ على قَدَمِي»[خ:٣٥٣٢،م:٢٣٤٥،ط:١٨٨٠]، ويُروَى للأَصيليِّ: «قدمَيَّ» مُثنًّى، قيل: حَولِي، وقيل: أمامِي، وقيل: بعدِي، وقيل: على عهدِي، وقد ذكَرْناه في حَرفِ الحاء.

١٩٠٨- (ق د ع) قوله: «فقَدَعَني صاحبُه»[خ:٢٤٧٣] أي: كَفَّني، يُقال: قَدَعْتُه وأَقْدَعْتُه؛ أي: كفَفْتُه.

١٩٠٩- (ق د س) قولُه: «أيَّده الله بِرُوحِ القُدُس»[خ:٤٥٣،م:٢٤٨٥] بضمِّ القاف والدَّالِ: هو جبريلُ؛ لأنَّه روحٌ مطهَّرةٌ مُقدَّسةٌ، و«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ»[م:٤٨٧] بضمِّ القاف وفتحِها،

والقُدُّوسُ من أسماءِ الله، وقيل: معناه: مباركٌ، وقيل: المنزَّهُ عن النَّقائصِ، وقيل: المطهَّرُ، وهو بمعنى الأوَّلِ، وقيل: المنزَّه عن الأندادِ والأولادِ.

وقولُه: «الأرضُ المُقدَّسةُ»[خ:١٣٣٩،م:٢٣٧٢، ط:١٥١٨] أي: المطَهَّرةُ، وقيل: المباركةُ، وهي دِمشقُ وفِلَسْطينُ، وكذلك:/ «﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [طه:١٢]»[خت:٦٥/٢٢،ط:١٦٩٠]، و«بيتُ المقدِسِ»[خ:٢٤١،م:١٦٢،ط:٢٤٢] سُمِّي بذلك؛ لأنَّه المكانُ الذي يُتَطهَّر به من الذُّنوب. [٢/١٧٣]

ومنه قولُه: «إنَّ الأرضَ لا تُقدِّس أحداً، إنَّما يُقَدِّس الإنسانَ عملُه»[ط:١٥١٨] أي: يزكِّيه ويطهِّرُه.

١٩١٠- (ق د ي) قولُه: «ما اقتَدَيتُ به من صلاةِ النَّبيِّ ﷺ»[خ:٧٧٠،م:٤٥٣] أي: اتبعتُ وفعلتُ مثلَ فعْلِه، يقال: هذا لي قُدوةٌ وقِدوةٌ بضمِّ القاف وكسرِها، وقِدَةٌ مخففاً.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قولُه: «اختتن إبراهيمُ... بالقَدُوم»[خ:٣٣٥٦،م:٢٣٧٠] بالفتحِ وتخفيفِ الدَّال، قيل: هي قريةٌ بالشَّامِ، وقيل: هي آلةُ النَّجَّارِ المعروفةِ، وهي مخفَّفةٌ لا غيرُ، وحكى الباجيُّ في هذا الحديثِ التَّشديدَ، وقال: هو موضعٌ، وقال ابنُ دُريدٍ: قَدومٌ: ثنيَّةٌ بالسَّراةِ، وضبَطه الأَصِيليُّ والقابسيُّ في حديث قتيبةَ هنا بالتَّشديدِ، قال الأَصيليُّ: وكذا قرأها علينا

ق

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٧/٢٢٧، ٩/٥٧.

أبو زيدٍ المروزيُّ، وأنكر يعقوبُ بن شيبةَ فيه التَّشديدَ، وحكى البخاريُّ عن شُعيب فيه التَّخفيفَ[خ:٣٣٥٦]، وأمَّا الحديثُ الآخَر في الذَّكاةِ: «فَذكَّه بقَدُوم»[ط:١٠٦٤] مخفَّفةٌ لا غيرُ آلةُ النَّجارِ، وكذلك في حديثِ الخَضِر: «فنزع لَوْحاً بالقَدَوم»[خ:٣٤٠١] كذلك.

وأمَّا الحديثُ الآخَرُ: «حتَّى إذا كانوا بطَرفِ القَدُّوم»[ط:١٢٦٢] فاختُلف فيه، وهو موضعٌ، ورُوي بفتحِ القاف وضمِّها، وبالتَّخفيفِ والتَّشديدِ، والفتحُ والتَّشديدُ أكثَر، وسنذكرُه مبيَّناً في أسماءِ المواضعِ آخِرَ الحرفَ.

وكذلك قولُه في حديثِ أبي هريرةَ: «تدلَّى علينا مِن قَدُومِ ضَأنٍ»[خ:٢٨٢٧] هو مخفَّفٌ، اسمُ موضعٍ، صوابُه الفتحُ، وهو أكثَر الرِّواياتِ، وقد ضمَّه بعضُهم، وسنزيدُه بياناً في أسماءِ المواضعِ بعد هذا، وتأوَّلَه بعضُهم: «ضأن»(١) أي: المتقدِّمُ منها، وهي رؤُوسُها، وقد ذكرناه في حرفِ الضَّاد، وهو وهمٌ وخطأٌ بيِّنٌ.

وقولُه في فضائلِ أبي طلحةَ: «وكان... رجلاً رامياً شديد القدِّ، تكسَّر يومئذ قوسين أو ثلاثة» كذا لكافَّتهم، وعند بعضهم: «شديد القِدِّ -بكسر القافِ- يَكسِر»[خ:٣٨١١] بفتحِ الياء، كأنَّه يُشير إلى شدَّةِ وتَر القَوسِ إن صحَّت هذه الرِّوايةُ، وقد فسَّرناها والاختلافَ فيها والصَّوابَ من ذلك في حَرفِ الكافِ.

وفي حديثِ مُعاذٍ: «إنك تَقْدَمُ على قَومٍ»[خ:١٤٥٨،م:١٩] كذا روايةُ الجماعةِ، وعند ابنِ ماهانَ: «تقومُ»، وهو تغييرٌ ووهمٌ، وإن صحَّ فمعناه: تلِيهم وتقومُ على أُمورِهم، وهو كان الوالي، ولكنَّ اللَّفظَ الأوَّلَ هو المعروفُ.

وفي حديث جابرٍ في روايةِ محمَّدِ بن عبدِ الأعلى: «فجَعل بعدَ ذلك يَتَقدَّمُ النَّاسَ»[م:٧١٥]، وعند العُذريِّ: «يقْدُمُ».

وقوله: «إن كان رسولُ الله ﷺ يَتَقَدَّرُ في مرضِه أين أنا؟» كذا روايةُ الجميع بالقافِ؛ أي: يُقدِّر أيَّامَ نسائهِ، وعند بعضِهم: «يَتَعَذَّرُ»[خ:١٣٨٩] قيل معناه: يتمنَّعُ، وقد ذكَرْناه في حَرفِ العين.

وكذلك تقدَّم هناكَ الخلافُ في قولِه: «وما الله أعلمُ بقدْرِ ذلك»، و«بعُذر ذلك».

وقوله: «اقْدُم حَيْزُومُ» كذا ضبَطْناه عن أبي بَحرٍ في كتابِ مُسلمٍ[م:١٧٦٣]، وفي (السِّيَرِ) بضمِّ الدَّال من التَّقدُّم، يُقال: قَدَم القومَ بالفتح في الماضي إذا تقدَّمَهم، وضبَطناه عن القاضي التَّميميِّ فيهما: «أَقْدِم»، وكذا قيَّده عن أبي مَروانَ بنِ سِراجٍ، وكذا قيَّدتُه أنا عن ابنِه أبي الحُسين شيخِنا: «أَقْدِم»، وحكاه ابنُ دُريدٍ بفتحِ الهمزة وكسرِ الدَّال، أمرٌ من الإقدَام، قال ابنُ دُريدٍ: وجاء في الخبرِ: «اِقدَم حيزومُ» بكسر الهمزةِ، يريدُ وفتحِ الدَّال، والوجه ما أنبأْتُك بِه، وقال ثابتٌ: «أَقدِم» بكسرِ الدَّال؛ تقدَّم في

(١) في (المطالع): (قدوم ضأن)، وهو أوضح.

الحرفِ، وأنشَد:

... ...

وأَقدِم إذا ما أَعينُ القَومِ تَزْرَقُ[1]

نحوَ قولِ ابنِ دُريدٍ./

وفي حديثِ الكُسوف: «حين رأيتُمُوني جعلتُ أُقَدِّم» كذا ضبطناه في كتاب مسلمٍ[م:٩٠١] بضمِّ الهمزةِ وفتحِ القاف، قال مسلمٌ: «وقال المُراديُّ: أَتَقَدَّم»[م:٩٠١]، وكذا ذكره البخاريُّ[خ:١٢١٢]، وهذا الوجه، ولعلَّ الأوَّلَ: أُقدِّم رِجلي، فحذفَها، وقيل: مَعنَاه: «جعلتُ أُقَدِّم» أي: شَرَعتُ أَتقدَّمُ، وضبَطه بعضُهم: «أقدُم» بضمِّ الدَّال، بمعنى: أَتقدَّمُ أيضاً.

وفي فضلِ عُثمانَ: «والقَدَمُ في الإسلامِ»[خ:٣٧٠٠] كذا ضبَطه القابسيُّ بفتحِ القاف،/ وضبَطه بعضُهم بكسرِها، ولِكلَيهما وجهٌ صحيحٌ، والأوَّلُ أوجهُ وإن كانا بمعنىً.

وكذا في فضائلِ سَعدِ بن عُبادةَ: «وَكانَ ذَا قدَمٍ في الإسلامِ»[خ:٣٨٠٧] بالفتحِ أيضاً، ويُروى بالكسرِ، والفتحُ أوجهُ فيهما؛ أي: سابقةٍ ومُتقَدَّمِ فضلٍ، قال الله تعالى: ﴿لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[يونس:٢].

وقوله في (بابِ وسوسةِ الشَّيطانِ في الصَّلاةِ): «إنَّ الشَّيْطَانَ حَالَ بَيْنِي وبَيْنَ صَلاَتِي، وقد أَتى يَلْبِسُها عَليَّ» كذا للرُّواةِ، وعند السِّجزيِّ وابنِ أبي جَعفرٍ: «وقراءتي يَلْبِسُها عليَّ»[م:٢٢٠٣]، والأوَّلُ أوجهُ.

وفي بابِ: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ﴾ [البقرة:٥١][2] [ن/٣٧/٣]

قوله: «﴿سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾ كلُّ من نَدِمَ فقد سُقِط في يدِه»[خت:٢٦/٦٤]، وعند القابسيِّ: «قيل: سُقِط في يدِه»، وهو الصَّوابُ.

وفي (بابِ الإجارات) قال ابنُ جُريجٍ: (أخبرني يَعلَى وعَمرٌو عن سعيدِ بن جُبيرٍ يَزيدُ أحدُهما على صاحبِه، وغيرُهما قد سمعتُه يُحدِّثه عن سعيدٍ)[خ:٢٧٢٨] كذا لهم، وعند الأَصيليِّ: «قال: سمعتُه» مكان «قد»[3]، والأوَّلُ الصَّوابُ، وكذا جاء في غيرِ هذا البابِ.

وفي كتابِ الوقف: «وَوَقَفَ أنسٌ داراً، فكان إذا قَدِمَهَا نَزلَها»[خت:٣٣/٥٩] كذا لكافَّتهم، وصوابُه ما للأَصيليِّ وابنِ السَّكنِ: «إذا قَدِم نَزلَها». [١٧٤/٢]

ق

القاف مع الذَّال

١٩١١- (ق ذ ذ) قوله: «فنظَر إلى قُذَذِه»[خ:٣٦١٠،م:١٠٦٤] هي ريشُ السِّهامِ، واحدتُها قُذَّةٌ، بالضَّمِّ، سُمِّيت بذلك؛ لأنَّها تُقَذُّ؛ أي: تُسوَّى.

١٩١٢- (ق ذ ر) قوله: «مَن أصابَ مِن هذه القَاذُورة»[ط:١٥٣٤] قال ابنُ وضاحٍ: يريدُ

---

(١) شطر بيت للأعشى تمثَّل به ثابتٌ، في (الدلائل) ٢٣٤/١ وهو بتمامه:

كذلك فافعل ما حييت إليهم

وأقدم إذا ما أعين القوم تزرق

(٢) بل هو في (باب طوفان من السيل)، وهو بعد هذا الباب مباشرة.

(٣) قد جمع البخاري في رواية (٢٢٦٧) بين قد وقال.

الزِّنا، قال القاضي رحمه الله: أصلُه كلُّ ما يُتقذَّر ويُجتَنب، والمرادُ -والله أعلمُ- عمومُ المعاصي والحدودِ.

١٩١٣- (ق د ف) قوله: «خَشِيتُ أن يُقذَفَ في قُلُوبِكُما»[خ:٢٠٣٥،م:٢١٧٥] أي: يُلْقى، والقَذفُ: الرَّميُ بالشَّيء، وَقذْفُ السَّبِّ: رميُ الإنسانِ بالفاحشةِ، ويكون من التَّقوُّلِ بالظَّن والتَّرجِيم، كما قال الله تعالى: ﴿وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾[سبأ:٥٣] أي: يَرجُمون ويتقوَّلون.

وفي حديث الدَّجَّال: «فيُقذَفُ به»[م:٢٩٣٨] أي: يُرمَى. وقوله: «أرى القَذاة فيه»[ط:١٧٠٥].

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في حديث الكُهَّانِ: «فيَقذِفون فيها ويزِيدون»[حم:٢١٨/١] كذا روايةُ الجماعةِ؛ أي: يتقوَّلون ويكذِبون كما قدمناه، وعند الهَوزنيِّ: «يقرِفون»[م:٢٢٢٩] بالرَّاء، والاقترافُ: الاكتسابُ، والأوَّلُ أظهرُ.

وفي حديثِ أبي بكرٍ: «فيَنْقَذِفُ عليه نساءُ المشْركينَ»[خ:٣٩٠٥] كذا للمَروزيِّ والنَّسفيِّ والمستمليْ، ولغَيرِهم من شُيوخِ أبي ذرٍّ: «فيتَقذَّفُ»، وعند الجُرجانيِّ: «فَيتَقصَّف»[خ:٢٢٩٧] أي: يَزْدحمُ، وهو المعروفُ.

القافُ مع الرَّاءِ

١٩١٤- قوله: «أيَّام أقرائِكِ»[د:٢٨١] جمعُ: قُرْءٍ وقَرْءٍ، بالضَّمِّ والفتحِ، وهي الأطهارُ عند أهلِ الحجازِ، والحيضُ عند أهلِ العراقِ، ومن الأضدادِ للوَجهَينِ عند أهلِ اللُّغةِ، وحقيقتُه الوقتُ عند بَعضِهم، والجمعُ عند آخرين، والانتقالُ من حالٍ إلى آخَر عند آخرين، وهو أظهرُ عند أهلِ التَّحقيقِ، وفي قولِه في هذا الحديثِ: «دعي الصَّلاةَ أيَّامَ أقرائِك»[قط:٣٦] ردٌّ على العراقيِّين[١].

وسُمِّي القُرآنُ قرآناً؛ لجمعِه القَصصَ والأمرَ والنَّهيَ والوعدَ والوعيدَ[٢].

وقوله في القُرآنِ: «أن تقرَأه نائماً ويَقظانَ»[م:٢٨٦٥] قيل: معناهُ تجمُعه حفظاً على حالتَيك.

من قولهم: ما قَرأتِ الناقةُ جنيناً؛ أي: لم تَشتَمِل عليه.

وقوله في حديثِ إسلامِ أبي ذرٍّ: «لقدْ وَضعتُ قولَه على أقراءِ الشِّعْرِ»[م:٢٤٧٣] أي: طُرقِه وأنواعِه، واحدُها: قَرْءٌ، وقيل: قَرِيءٌ، يُقال: هذا الشِّعرُ على قَرْءِ هذا، وقد رُوي بغير هذا اللَّفظِ، وهذا هو الصَّحيحُ، وسنَذكرُه.

وقوله: «وهو يقْرأُ عليك السَّلام»[خ:٣٢١٧، م:٢٤٤٧] وقد رُوي في غيرِ حديثٍ: «يُقْرِئُ السَّلام»[خ:١٢٨٤] بضمِّ الياءِ، قال أبو حاتِم: يقول: اقرأْ عليه السلام، وأَقْرِئه الكِتابَ، ولا تقلْ: أَقْرِئه السَّلامَ إلَّا في لغةِ سَوءٍ، إلَّا إذا كان مكتوباً

(١) قال ابن قرقول: بل هو حُجَّةٌ لهم.

(٢) قال ابن قرقول: كذا قال، والصَّوابُ: بجمْع حرُوفِه وكلماتِه وسُوَرِه.

ق

فتقولُ ذلك؛ أي: اجعلْه يَقرؤُه، كما تقولُه في الكتابِ[1].

وقولُه: «ألا تَدعُني أَسْتَقْرِئُ لك الحديثَ» [م:٧٤٩] أي: أَتَتبَّعُه وآتي به شيئاً بعدَ شيءٍ، وقد ذكرناه في الهمزةِ.

وقوله: «اسْتقْرِئوا القُرآنَ من أربعةٍ» [خ:٣٧٥٨،م:٢٤٦٤] أي: اسْأَلُوهم أن يُقرِئُوكم،/ استفعلت من ذلك.

١٩١٥- (ق ر ب) قوله: «القِرَابُ وَمَا فيه»[خ:٢٦٩٨،م:١٧٨٣] قِرابُ السَّيفِ: هو وعاءٌ كالجِرابِ مُستطيلٌ، يُجعَل/ فيه السَّيفُ بغمدِه والسِّكينُ، وما أشبَهه من سَوطٍ ونحوِه، وما خَفَّ من زادِ الرَّاكبِ، بكسرِ القافِ، وأمَّا بضمِّها فبمعنى قُرْبٍ. ومنه قوله في الحديثِ: «مَن لَقيَني بقُرابِ الأرضِ خَطِيئةً»[م:٢٦٨٧] بضمِّ القافِ؛ أي: ما يُقاربُ مِلأَها، قال لي أبو الحُسينِ: ويقالُ: بقِرَابٍ أيضاً، بكسرِها.

وقوله: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا»[خ:٦٤٦٤،م:٢٨١٨] أي: اقتَصِدُوا ولا تَغْلوا ولا تُقصِّروا، واقرُبوا من الصَّوابِ والسَّدادِ.

وقوله: «إذا اقتَربَ الزَّمانُ لم تَكَد رُؤْيا المؤمن تَكْذِب»[خ:٧٠١٧،م:٢٢٦٣] قيل: هو اقترابُه من السَّاعةِ، كقوله: «وَيلٌ للعَربِ من شرٍّ قدِ اقْتَرب»[خ:٣٣٤٦،م:٢٨٨٠]، وجاء في حديثٍ آخَر ما يُبيِّنه: «إذا كانَ آخِر الزَّمانِ لم تَكد[2] رُؤيا المؤمنِ تَكْذِبُ»[ت:٢٢٩١] وقيل: تقاربُ اللَّيلِ من النَّهارِ، وهو اعتدالُ الزَّمانِ، وأمَّا في حديثِ أشراطِ السَّاعةِ: «يتقاربُ الزَّمانُ حتَّى تكون السَّنةُ كالشَّهرِ»[ت:٢٣٣٢] فقد أشار الخطابيُّ[معالم السنن ٣٤١/٤] أنَّه على ظاهرِه، وأنَّه قِصَرُ مُدَدِها، وقيل: معناه لِطيبِ تلك الأيَّامِ حتَّى تَقصُرُ ولا تُستطالُ، وأمَّا في الحديثِ الآخَر: «يتقاربُ [١٧٥/٢] الزَّمانُ وتكثرُ الفِتنُ وينقصُ العِلمُ»[خ*:٧١٢١، م*:١٥٧] فقيل: هو دُنوُّه من السَّاعة كما تقدَّم، وهو أظهرُ، وقيل: هو قِصَرُ الأعمارِ، وقيل: تقاصرُ اللَّيلِ والنَّهارِ بمعنى الحديثِ الأوَّلِ، [ن٣٨/٣] وقيل: تقاربُ النَّاسِ في الأحوالِ، وقلَّةُ الدِّينِ والجهل، وعدمُ التَّفاضلِ في الخيرِ والعلمِ والأمرِ بالمعروفِ والنَّهي عن المُنكرِ، ويكون أيضاً «يتقاربُ» هنا بمعنى: يَردِي ويَسوءُ؛ لما ذُكِر من كثرةِ الفِتنِ وما دلَّ عليه، ومنه: شيءٌ مقارِبٌ -بكسرِ الرَّاء- عند ابنِ الأعرابي، قال ثابتٌ[الدلائل ١٠١٢/٣]: وجميعُ أهلِ اللُّغةِ يخالفونَه، يقولونَه بالفتحِ.

وقوله: «فجَلسْنا في أَقْرُبِ السَّفينةِ» [م:٢٩٤٢] قالوا: هو جمعُ قارِبٍ على غيرِ قياسٍ، وهي صغارُها المتصرِّفةُ بالنَّاسِ وأسبابِهم للسُّفنِ الكِبارِ، وفي «مصنفِ» ابنِ أبي شيبةَ [٣٧٥٢٠]: «في قَوارِبِ السَّفينَةِ» مبيَّناً.

وحكى لنا شيخُنا أبو بحرٍ عن شيخِه القاضي الكنانيِّ أنَّ معنى «أَقرُبِ السَّفينةِ» أَدانيها، كأنَّه يعني ما قَرُب إلى الأرضِ منها،

ق

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٢١٢/٩.

(٢) في (غ): (لا تكاد)، وهو موافق للترمذي و(المطالع).

وفي الرِّوايةِ الأُخرى في مسلمٍ: «فجَلسْنا في أُخرَياتِ السَّفينةِ» وهو ممَّا يُحتَجُّ به، وفي الرِّوايةِ الأُخرى: «فخرَج بَعضُهم على لَوحٍ من ألواحِ السَّفينةِ»[م*:٢٩٤٢]، فقد يُجمَع بين هذه الرِّواياتِ، ويكونُ مرادُه بالأقرُبِ هذه الألواحَ التي خرَجوا عليها، جمعُ: قُرُبٍ، وهي الخاصرةُ، فتكون هذه الألواحُ من جوانبِ السَّفينةِ وأَواخرِها التي هي كالخواصرِ لها.

وقوله: «إذا تقرَّب عَبدي منِّي شِبْراً... تَقرَّبتُ إليه باعاً»[خ:٧٤٠٥،م:٢٦٧٥] [٢/١٧٦] تَقرُّبُ العبدِ إلى ربِّه بالطَّاعةِ له والعملِ الصَّالحِ، وتقرُّبُ الله إلى عبيدِه بهدايته إيَّاهم، وشرحه صُدورَهم، وتنبيهِه على ما يَقرُب به إليه، وكأنَّ المعنَى إذا قصدَ ذلك وعمِله أعَنتُه عليه، وسهَّلتُه له، وآتيتُه ممَّا طلب ما لم يَحتسِب، ويكون أيضاً: إذا تَقرَّبَ إليَّ بالطَّاعةِ في الدُّنيا جازيتُه في الآخرةِ بأضعافِها، وسُمِّي الثَّوابُ تقرُّباً؛ لمقابلةِ الكلامِ وتحسينِه، والشَّيء يُسمَّى بما كان من سببِه وأجْلِه.

وقوله: «لأُقرِّبنَّ بكم صلاةَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم»[خ:٧٩٧،م:٦٧٦] قيل: آتِيكم بما يُشبِهُها ويَقرُب منها، وكقولِه في الرِّوايةِ الأُخرى: «إنِّي لأَقرَبُكم شَبهاً بصلاةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم»[خ:٨٠٣]، وزعَم بعضُهم أنَّ صوابَه: «لأَقتَرِيَنَّ» بمعنى: أتتبَّعن، وهذا فيه من التَّكلُّفِ ما تراهُ.

وقوله: «كانت صلاتُه مُتَقارِبةً»[م:٤٧٣] أي: في التَّخفيفِ غيرَ مُتبايِنةٍ بالطُّول والقِصرِ جدّاً، مثلُ قولِه في الحديثِ الآخَر: «وجدُت قيامَه ورُكوعَه فاعتدَاله...فسجْدَتَه -إلى قولِه:- قريباً من السَّواءِ»[م:٤٧١].

وقوله: «فرفعتُها -يعني فرسَه- تُقَرَّبُ بي»[خ:٣٩٠٦] بتشديدِ الرَّاءِ وتُفتح وتُكسرُ، وهو ضرْبٌ من الإسراعِ في السَّيرِ، قال الأصمعيُّ: التَّقريبُ أن ترفعَ الفرسُ يدَيها معاً وتضَعهما معاً[1].

وقوله: «وكان المسلمون إلى عليٍّ قَريباً حين راجَع الأمرَ/ والمعروفَ»[خ:٤٢٤١،م:١٧٥٩] أي: رجَعوا إلى مُوالاتِه بعد مُباعدتِهم منه؛ لما كان مِنه.

وقوله: «أرَى شَيطانك تَركَكَ لم أره قَرِبكَ» كذا ضبطناهُ في صحيحِ مسلمٍ والبخاريِّ[خ:٤٩٥٠،م:١٧٩٧]، وكذا يجِب أن يُضبَط -بكسرِ الرَّاء- إذا كان مُعدًّىً بفعلِه، أَقْرَبُه بالفتحِ في المستقبلِ، فإذا لم يُعدَّ قلتَ: قرُب الرَّجلُ بالضَّمِّ، وكذلك قرُبتُ من فلانٍ إذا عدَّيتَه بحرفِ الصِّفةِ، ومن الماءِ تقول: قَرَب الرَّجلُ الماءَ -بالفتحِ- إذا طلبَه ليلاً، فهو قارِبٌ، ولا يُقال في النَّهارِ.

وقوله: «ونحن شَبَبَةٌ مُتقارِبون»[خ:٦٣١، م:٦٧٤] فسَّره في الحديثِ الآخَر خالدٌ الحذَّاءُ: «مُتقارِبون في القِراءةِ»[م:٦٧٤] ويحتملُ أنَّهم مُتقارِبون في السِّنِ.

---

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١١٢/٩.

وقوله: «أقرَبُ ما يكون العبدُ من ربِّه وهو ساجِدٌ»[م:٤٨٢] معناه: من رَحمتِه وإجَابتِه.

١٩١٦- (ق ر ح) قوله: «أصابَهم القَرْحُ»[خ:٤٠٧٧،م:٢٤١٨] القَرْحُ والقَرْحةُ بفتحِ القاف وسكونِ الرَّاء هي ألمُ الجُرحِ، ثمَّ استُعمِل في الجِراحِ، والقُروحُ الخارجةُ في الجسدِ/ وفي كلِّ ألمٍ من شيءٍ، قال الله تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ﴾[آل عمران:١٤٠].

وقوله: «حتَّى قَرِحَت أشْدَاقُنا»[م:٢٩٦٧] بكسرِ الرَّاء؛ أي: أصابَتها قُروحٌ.

وقوله: «الماءُ القَرَاحُ»[ط:١٧٢٠] هو الذي لم يُشَب بغيرِه من نبيذٍ ولا عسلٍ ولا شيءٍ، وقال بعضُهم فيه هنا: الباردُ، وهو خطأ.

١٩١٧- (ق ر د) قوله: «يُقرِّدُ بَعيرَه»[ط:٨٧٠] أي: يزيل عنه القُرَادَ، وهي دُويبةٌ تتعلَّقُ بالحيوانِ معروفةٌ، كذا ضبَطه أكثرُهم «يُقرِّدُ» مثقَّلاً، ويُروى: «يُقرِد» مخفَّفاً، وبالوجهَينِ ضبطناه. ومنه قولُه: «كان يكره أن يَنزِعَ المُحْرِمُ حَلَمةً أو قُراداً عن بعيره»[ط:٨٧٣] والحَلَمُ: صغارُ القِردانِ، أو نوعٌ منه.

١٩١٨- (ق ر ر) قوله: «فيَقُرُّها في أُذُنِ وَليِّه قَرَّ الدَّجاجةِ»[خ:٦٢١٣،م:٢٢٢٨]، ويُروى: «الزُّجاجة»، وفي الرِّوايةِ الأُخرى: «فيُقَرْقِرُها في أُذنه كَقَرْقَرَةِ الدَّجاجةِ»[خ:٧٥٦١]، وفي الأُخرى: «كما تُقَرُّ القارُورَة»[خ:٣٢٨٨] وهي بمعنَى: «الزُّجاجةِ»، كذا ضبَطه الأَصيليُّ: «يَقُرها» بضمِّ القاف، وعند غيرِه: «يُقِرُّها» بكسرِ القاف وضمِّ الياء، وصوَّب بعضُهم الأوَّلَ، وكلاهما صوابٌ على اختلاف التَّفسيرِ في معناه، فقيل: يُرَدِّدها في أُذُن وليِّه كما تُرَدِّد الدَّجاجةُ صوتَها، وهذا على ضمِّ القافِ، وكذلك على من فسَّره أنَّه يُصوِّت بها كما تُصوِّت الدَّجاجةُ، يُقال: [ن٣/٣٩] قَرَّت الدَّجاجةُ تَقِرُّ قَرّاً إذا قطعَت صوتَها، وقَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً إذا ردَّدتُه، أو كما تُصوِّت الزُّجاجةُ إذا حرَّكتَها على شيءٍ، أو كما يتردَّدُ ما يُصَبُّ في الآنيةِ والقارورةِ في جوانبها، ويصحُّ هذا على الرِّوايتَين الضَّمِّ والكسرِ، يُقال: قَرَرْتُ الماءَ في الآنيةِ وأقرَرْتُه إذا صبَبتَه، قاله صاحبُ «الأفعالِ»[ابن القطاع ٤٨/٣]، وقيل: «يَقُرُّها» معناه يسارُّه بها، ويصحُّ هذا على روايةِ ضمِّ القافِ، يُقال: قَرَّ الخبرَ في أُذنه يَقُرُّه قَرّاً إذا أودعَه، وقيل: يُقِرُّه يُودِعه فيه، وهذا على رواية الكسرِ من أَقرَّ الشَّيءَ يُقِرُّه.

وقد ذكرنا من هذا في حرفِ الدَّالِ واختلافِ الرِّواياتِ في هذا الحديثِ وبيانِ صوابِه.

و«القارُورةُ» هنا واحدةُ القَواريرِ، وهي أواني الزُّجاجِ، ومنه في الحديثِ الآخَر: «رِفْقاً بالقَواريرِ»[خ:٦٢٠٩]، «لا تكسرْ القواريرَ»[خ:٦٢١١، م:٢٣٢٣]؛ يعني النِّساءَ، شَبَّهَهُنَّ لضعفِ قلُوبهنَّ بقواريرِ الزُّجاجِ، قيل: خشيَ عليهنَّ الفتنةَ عند سماعِ الحُداءِ الحسَنِ، ويُحتمَل أنَّه أشار إلى الرِّفق في السَّيرِ؛ لئلَّا تُسرعَ الإبلُ بنشاطِها

ق

بالحُداءِ فيَسقُطنَ عنها، وقد استدلَّ بعضُهم على هذا بقولِه: «لا تكسرْ القواريرَ»، وهذا اللَّفظُ مُعرَّضٌ للتَّأويلِ الأوَّلِ، مستعارٌ له.

وقوله في حَديثِ الإفْكِ: «وكان يتحدَّثُ بـه فيُقـرُّه ولا يُنكـرُه»[خ*:٤١٤١] بـضمِّ اليـاءِ وتـشديد الـرَّاءِ؛ أي: يـسكُت عليـه ويتـرُك الحديثَ به، فإذا لم يُنكِرْه فكأنَّه أثبتَه وأقرَّه، مـن القَـرار والثَّبـاتِ، ومنـه: الإقـرارُ بالـشَّيءِ الاعترافُ به كأنَّه أثبتَه، ومنه: إقرارُ المُحدِّثِ لمـا عُـنعِن عليـه إذا لـم يُنكِـره، وفي روايـة بعضِهم: «فيَقْرُه» بفتحِ اليـاء وتخفيـفِ الـرَّاءِ، كأنَّـه بمعنـى يُـصحِّحه ويُمكِّنـه، وفي الحـديث نفـسِه: «وَقَـرَ في أنفـسِكم»[خ:٢٦٦١] أي: تمكَّـن وثبَت.

ومنه: «الوَقَار»[خ:٥٨،م:٥٢] وهو التَّثبُّتُ والسَّكينةُ.

[١٧٧/٢] وقوله: «قَرَّت على/ كتابتِها»[ط:١٣١١] أي: بقِيت وثبتَت.

وفي بيعِ الدِّينار بالدِّينار نَساءً: «إنَّ ابنَ عباسٍ لا يقولُه»[خ:٢١٧٩]، زاد في روايَةِ المروزيِّ: «أو لا يُقِرُّ له» على الشَّكِّ، معناه إنْ صحَّت: لا يُقِرُّ بصحَّةِ هذه الفتوى، والصَّوابُ: «يَقُولُه» بدليلِ قولِه آخِرَ الحديثِ: «كُلُّ ذلك لا أقُولُ».

وقوله: «لا وَقُرَّةِ عَيني»[خ:٦٠٢،م:٢٠٥٧]، و«أقرَّ بكَ عيناً»، و«أقرَّ الله عينَ نبيِّها»[م:٢٢٨٨] معناه: رؤيةُ الإنسانِ ما يُسَرُّ بِه، وبُلوغُه ما يُوافقُه، وإذا كان ذلك بقِيت عينُه باردةً قارَّةً، والقُرُّ البردُ، وإذا كان ضدَّ ذلك أبكَت الحالُ عينَه، فسَخِنت من الدُّموعِ. ومنه قولهم: أسخَن الله عينَه، كذا سمِعتُ الأستاذَ أبا الحسنِ ابنَ الأخضرِ يُفسِّره، وهو قولُ الأصمعيِّ[١]، وقال غيرُه: إنَّما هو من القَرارِ والثَّباتِ، يُقال للإنسانِ ذلك؛ أي: بلَّغكَ الله أملَك فقرَّت عينُك، ولم تطمَح إلى أملٍ؛ إذ قد بلَغتَه وقرَّت عينُك مِن تَطلُّعِها إليه، وقيل: لأنَّ دمعةَ السُّرورِ باردةٌ، ودمعةَ الحُزنِ حارةٌ،[٢] قال الداوديُّ: يعني بـ: «قُرَّةِ عيني» النَّبيَّ ﷺ.

وقوله: «وَلِّ حارَّها مَنْ تَولَّى قارَّها»[م:١٧٠٧] أي: بارِدَها، يريد نعيمَها وهنِيئَها.

ومنه: «الغنيمةُ الباردةُ»[ت:٧٩٧] أي: الهيئةُ التي ليس فيها قِتالٌ، وقد تقدَّم بيانُه في الحاءِ.

وقوله: «كلَيلِ تِهامةَ لا حَرٌّ ولا قُرٌّ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] بضمِّ القاف، يريد البردَ؛ أي: معتدلةٌ، قيل: معناه لا ذو حَرٍّ ولا ذو قُرٍّ، وصفَها كما قيل: رجلٌ عدلٌ، ويَحتمِل أن يريدَ: لا حَرَّ فيها ولا قرَّ، فحُذف استخفافاً.

ومنه: «فأَخذَتْنا ليلةٌ ذاتُ رِيحٍ... وقُرٍّ -وفيه:- فقُرِرْتُ»[م*:١٧٨٨] أي: أصابني البردُ. بضمِّ القافِ.

---

(١) انظر: (الزاهر) ٢٠٠/١.

(٢) زاد في هامش (م): (قولها: «لا وقرة عيني»؛ تعني النبي ﷺ أقسمت به) وكذا في (المطالع).

وقوله: «فلم أتقارَّ أن قمتُ»[م:٩٩٠] أي: لم يُمكِّني قرارٌ ولا ثباتٌ حتَّى قمتُ.

وقوله: «أُقِرَّتِ الصَّلاَةُ بِالبِرِّ وَالزَّكَاةِ» [م:٤٠٤] قيل: معناه قُرِنت؛ أي: إنَّها تُوجب لصاحبِها البرَّ، وهو الصِّدقُ وجِماعُ/ الخيرِ، والزَّكاةُ: التَّطهيرُ والمكانةُ في الدُّنيا والآخرةِ، ويَحتمِل أن يكونَ من القَرارِ بمعنى: أُثبِتَت معها، و«الباءُ» هنا بمعنى: «مع»، وإليه كان يذهبُ شيخُنا أبو الحسينِ رحمه الله؛ أي: ألزمتْ حُكمَها وسُويت معها.

١٩١٩- (ق ر ط) قوله: «كأنَّهم القَرَاطيسُ» [م:١٩١] جمعُ قِرطاسٍ، وهو الصَّحيفةُ، قال ابنُ عرفةَ: العربُ تُسمِّي الصَّحيفةَ قرطاساً من أيِّ شيءٍ كانت(١)، قال القاضي رحمه الله: تشبيهُه هنا المُخْرَجين من جهنَّمَ بعد اغتِسالهم وأنَّهم صاروا كالقَراطِيس دليلٌ على أنَّه أراد بها بياضَها، وهذا يدُّل على أنَّه لا يُقال إلَّا للأبيضِ منها، ومنه سُمِّي بعضُ خيلِ النَّبيِّ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ: «القِرطَاس» لبياضِه(٢).

وأمَّا هذه القَراطيسُ الكاغدُ المستعملَةُ اليومَ؛ فلم تكن موجودةً، وإنَّما صُنِعت بعد هذا بمدةٍ على ما ذكره أصحابُ الأخبارِ.

وقوله: «ستفْتَحون أرضاً يُذكرُ فيها القِيراطُ»[م:٢٥٤٣] يريدُ مِصرَ، و«القِيراطُ» جُزءٌ مِن الوزنِ، وهو عند أهلِ الحسابِ وسائرِ الفقهاءِ والموثِّقين، وعند أهلِ الفرائضِ في عُرفهم جُزءٌ من أربعةٍ وعشرين، وضَعوه لتقريبِ القِسمةِ؛ لأنَّ أربعةً وعشرينَ أكثَر الأجزاءِ؛ فلها نِصفٌ وثُلثٌ ورُبعٌ وسُدسٌ [ن٣٠/٤٠] وثُمنٌ، والقِيراطُ نصفُ دِرهمٍ على صرفِ الدِّيَاتِ وغيرِها، فيأتي في الدِّينارِ أربعةٌ وعشرونَ قِيراطاً، فوضَعوها للتَّقريبِ لمن لم يُحسِن عملَ الفرائضِ على وجهِها، والقِسمةِ على أصلِها.

وقوله: «كُتب له قِيرَاطٌ»[خ*:١٣٢٣،م*:٩٤٥]، وفي الرِّوايةِ الأُخرى: «قِيراطانِ»[خ:١٣٢٥،م:٩٤٥]، وفُسِّر في الحديثِ: «إنَّ القِيراطَ مثلُ جبلِ أُحدٍ»[خ:٤٧،م:٩٤٥]، وكذلك قولُه في: «من اقتَنى كلْباً نقَص من أجرِه -أو من عملِه- كلَّ يومٍ قِيراطٌ»[خ:٣٣٢٤،م:١٥٧٤،ط:١٧٩٦]، ورُوي: «قِيراطان» [خ:٥٤٨٠،م:١٥٧٤،ط:١٧٩٧] إشارةٌ إلى جُزءٍ معلومٍ عندَ الله، وقد تكلَّمنا على اختلافِ الرِّواياتِ في الحديثَين والجمعِ بين قِيراطٍ وقِيراطين فيهما في «شرحِ مسلمٍ»[٥/١٢٩]، وكذلك قولُه في حديث: «مثَلُكم ومثَلُ الأُممِ... فَعَمِلوا...على قِيراطٍ»[خ*:٥٥٧] هي إشارةٌ إلى جُزءٍ مَا، وتمثيلٌ بقدرٍ مَا غيرِ معلومٍ.

وقوله: «فَجعلَتْ المرأةُ تُلْقي قُرْطَهَا» [خ:٥٨٨٣] قال ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٢/٧٥٧]: ما عُلِّق من شحمةِ الأُذُن فهو قُرْطٌ، كان من ذهبٍ أو خرَزٍ.

١٩٢٠- (ق ر ظ) قوله: «وقَرَظ في ناحيةِ/ [٢/١٧٨]

ق

(١) انظر: (الغريبين) للهروي ٥/١٥٢٩.

(٢) لم أعثر عليه.

البيتِ»[م*:١٤٧٩]، و«قَرَظ مصبورٌ»[خ*:٤٩١٣، م*:١٤٧٩] بفتحِ القاف والرَّاءِ، وهو صمغُ السَّمُرِ، [ن٣/٤١] وبه سُمِّي سعدُ القَرَظ؛ لأنَّه كان يتَّجِر به. و«أَدِيم مَقْرُوظ»[خ:٤٣٥١،م:١٠٦٤] دُبغَ بالقَرَظ، وقيل: القَرَظُ: القِشرُ الذي يُدبَغ به.

١٩٢١- (ق ر م) قوله: «قَرِمْنا إلى اللَّحم»[ط:١٧٣٠] أي: اشتَهيناه، والقَرَمُ: شدَّةُ شهوةِ اللَّحمِ خاصَّةً، ومرَّ في حرفِ الكافِ قولُه: «هذا يومٌ اللَّحمُ فيه مَقْرُومٌ» والخلافُ في روايتِه ومعناه، قال بعضُهم: وجهُه مقرُومٌ إليه، يُقال: قرِمتُ -بكسرِ الرَّاء- إلى اللَّحمِ؛ أي: اشتَهيتُه، وقال أبو مروانَ: ويُقال: قرِمت اللَّحمَ أيضاً اشتَهيتُه، فعلى هذا ما في الحديثِ صوابٌ، أخبرني به التَّميميُّ عن الجَيَّانيِّ عن أبي مروانَ.

وقوله: «ستَرتُه بقِرَام»[خ:٣٧٤،م*:٢١٠٧] بكسرِ القاف، و«بقِرام سِترٍ»[د:٤١٥٨] قال الخليلُ [العين ٥/١٥٩]: هو ثوبٌ من صوفٍ فيه ألوانٌ، وهو شفِيفٌ يُتَّخَذ سِتراً، فإذا خِيطَ وصار كالبيتِ فهو كِلَّةٌ، وقال الهرويُّ[الغريبين ٥/١٥٣٣]: «القِرامُ»: السِّترُ الرقيقُ، وقال ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٢/٧٩٢]: «القِرامُ» السِّترُ الرَّقيقُ وراءَ السِّترِ الغليظِ، قال القاضي رحمه الله: وهذا يعضُد قولَه في الحديثِ: «قِرام سِترٍ» أنَّه سِترٌ لسِترٍ، والله أعلَم.

١٩٢٢- (ق ر ن) قوله: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي»[خ:٢٦٥١،م:٢٥٣٣] يريدُ أصحابي، وقيل: قَرْنُه ما بقِيت نفسٌ رأتْه، واختُلف في القرْنِ في اللُّغةِ -والمرادُ في مقدارِه من المدَّةِ- اختلافاً كثيراً،/ حكى الحربيُّ فيه الاختلافَ من عشرةٍ إلى عشرين إلى مائةٍ وعشرين، وقال بعدَ ذِكرِ المقالاتِ في ذلك كلِّه: ليس منه شيءٌ واضحٌ، ورأى أنَّ القَرن كلُّ أمَّةٍ هلكت فلم يَبق منها أحدٌ، قال ابنُ الأعرابيِّ: القرنُ الوقتُ من الزَّمانِ(١).

وقوله: «تَطْلعُ ومعَها قَرْنُ الشَّيطانِ»[ط:٥٢٠]، و«بين قَرْنَي الشَّيطانِ»[م:٦٢٢،ط:٥٢٣]، و«منه يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيطانِ»[خ:١٠٣٧،م:٢٩٠٥] قيل: أمَّتُه والمتَّبِعون لرأيِه من أهلِ الكُفرِ والضَّلالِ، وقيل: قوَّتُه وانتشارُه وتسلُّطُه، وقيل: أراد قَرْنَي رأسِه، وهما جانباه، وأراد أنَّه حينئذٍ يتسلَّطُ، ومن هُناك يتحرَّك، ويدلُّ على صحَّةِ هذا التَّأويلِ وكونِه على ظاهرِه قولُه: «فإذا ارتفعَت فارقَها، وإذا استوت قارنَها»[ط:٥١١].

وقوله في عليٍّ: «إنَّ لك كنزاً في الجنَّة، وإنَّك ذو قرنَيها»[حم:١/١٥٩] قيل: يعني ذو طرفَي الجنَّةِ، والهاءُ عائدةٌ عليها، وقيل: مَلِكُها الأعظمُ؛ أي: لك مُلكُ جميعِ الجنَّةِ، كما مَلَك ذو القَرنينِ جميعَ الأرضِ، وقيل: عائدةٌ على الأمَّةِ، وهي إشارةٌ إلى أنَّك فيها مثلُ ذي القَرنين في أمَّتِه؛ لأنَّه قيل: إنَّه دعا قومَه

(١) انظر: (القاموس المحيط) ص١٢٢٣، و(تهذيب اللغة) ٩/٩٠.

فضربُوه على قرْنَيه مرَّةً بعد أُخرى فمات، فأحياهُ الله، وعليٌّ ضربَه ابنُ مُلْجَمٍ على قَرْنِه، والأُخرى على قَرْنِه الآخَر يومَ الخندقِ، وقيل: ذو قَرْنَيها كَبْشُها وفارسُها، يعني الأُمَّةَ، وقد ذكرناه في حرفِ الذَّالِ.

وقوله: «ما لَم تَصْفَرَّ الشَّمسُ ويَسْقُط قَرْنُها الأولُ»[م:٦١٢] أي: يغِيبُ جانبُها.

وقوله: «وضربتُه على قَرْنِ رأسِه» أي: جانبِه الأعلى. وقوله: «فضربتُه بالفأسِ على قَرْنِه»[م:١٦٨٠] أي: جانبِ رأسِه.

وقوله: «ضحَّى بكَبشينِ أقْرَنينِ»[خت:٧/٧٣] أي: ليسا بأجمَّينِ، والأقْرَنُ من الكِباشِ: الذي له قُرونٌ، ومن النَّاسِ: الذي التقَت حاجِباهُ واتَّصل شعرُهما، إلَّا أنَّه لا يُقال في النَّاسِ إلَّا بالإضافةِ إلى الحاجبَينِ؛ يُقال: أقْرَنُ الحاجبِ، ولا يُقال: أقْرَنُ فقط.

وقوله: «فوجدَه يغتسلُ بين القَرْنَينِ»[خ:١٨٤٠،م:١٢٠٥،ط:٧٨٥]، و«إذا لها قَرْنانِ كقرْنَي البئرِ»[خ:٣٧٣٨،م:٢٤٧٩] هما الدِّعامتانِ من البناءِ أو خشَبتانِ تُمدُّ عليهما الخشَبةُ التي تُعلَّق فيها البَكرةُ.

وقوله: «أحفظُ القُرَناءَ التي كان يقرأ بِهنَّ»[خ:٥٠٤٣،م:٨٢٢] يريدُ التي كان يُقْرَنُ بينهنَّ في كلِّ رَكعةٍ، ويقرأ بها سُورتينِ معاً، كما جاء مفسَّراً في الحديثِ وفي الرِّوايةِ الأُخرى: «النَّظائرَ»[خ:٧٧٥،م:٨٨٢].

وقولـه: «حتَّـى تَقتُـلَ أقْرانَهـا»[خ:٢٧٠٤]، و«بئسَ ما عَوَّدتم أقْرَانكم»[خ:٢٨٤٥] القِرنُ بكسرِ القاف، وجمعُه أقرانٌ: الـذي يُقارِنـك في بطشٍ أو شدَّةٍ أو قتالٍ أو عِلـمٍ، فأمَّا مقارنتُـه في السِّنِّ فقَرْنه -بالفتح- وقَرينُه، وجمعُه: قُرنـاءَ. ومنه في الحـديثِ(١): «دعـا علـيَّ... لا يَكْبَـر سِنِّي... أو... قَرْني»[م:٢٦٠٣].

ومنه: «فإنَّ معه القَرِين»[م:٥٠٦] وهو شيطانُه الذي قُرِن به، ووُكِّل بِه.

وقوله: «فَلْيُطْلِع لنا قَرْنَه»[خ:٤١٠٨] يعني فَلْيُظهِر لنا رأسَه، ويكشِفُه ولا يختفِي ويستَتِر، والقَرْنُ: جانبُ الرَّأسِ.

وقوله:/ «ومشَطناها ثلاثةَ قُرُونٍ»[خ:١٢٥٤، م:٩٣٩] [٢/١٧٩] أي: ثلاثَ ضفائرَ، ومثلُه: «من يَسحَبُك بِقُرُونِكِ»[م:٢٥٤٥] والقُرونُ: خصائلُ الشَّعرِ الملتفَّةُ، وهي الذَّوائبُ والغدائرُ، وقيل: إنَّما يُقال ذلك فيما طالَ منها.

و«قَرْنُ المنَازلِ»[خ:١٥٢٤،م:١١٨١]، و«قَرْنُ الثَّعالِبِ»[خ:٣٢٣١،م:١٧٩٥]، و«يُهِلُّ أهلُ نَجدٍ من قَرْنٍ»[خ:١٣٣،م:١١٨٣،ط:٨٠٥] كلُّها بسكونِ الرَّاءِ، مواضعُ نذكُرها آخرَ الحرفِ، وأصلُ القَرْنِ: جُبَيلٌ صغيرٌ مستطيلٌ منفردٌ عن الجبلِ الكبيرِ. ومنه في حديثِ سلَمةَ: «وقعدتُ على... قَرْنٍ فوقَهم»[م*:١٨٠٧].

و«القِرانُ في الحجِّ»[ط:٨٢٠] جمعُه مع العُمرةِ

(١) في هامش (م): (أي: حديث يتيمة أمِّ سُليم).

ق

في الإحرامِ، يُقال منه: قَرَن، ولا يُقال: أقْرَنَ، وكذلك في «قِرانِ التَّمرِ»[خ:قبل ٢٤٨٣] وهو جمعُ التَّمرتَينِ في لُقمةٍ، وهذا فيما بين الشُّركاءِ، وجاء في الحَديثِ: «نهَى عن الإقْرانِ في التَّمرِ» [خ:٢٤٥٥،م:٢٠٤٥] كذا في أكثَر الرِّواياتِ، وصوابُه: «القِرانُ»[خ:٥٤٤٦].

وقوله: «خُذْ هذَينِ القَرينَينِ»[خ:٤٤١٥،م:١٦٤٩] هما المقرُونانِ من الإبلِ بعِقالٍ واحدٍ، وفي الرِّوايةِ الأُخرى: «القَرينَتَينِ»(١) يريدُ النَّاقتَينِ أو الرَّاحلتَينِ.

١٩٢٣- (ق ر ص) قوله: «فلْتُقرِّصه بالماءِ»[خ:٣٠٧،م:٢٩١،ط:١٣٤] يعني دمَ الحَيضةِ في الثَّوبِ، رَوَيناه بالتَّثقيلِ، و«فلتقْرُصْه» بالتَّخفيفِ، ومعناه: تقْطعُه بظفرِها، وجاء في مَوضعٍ آخر: «ثمَّ تقْترِصُ الدَّمَ»[خ:٣٠٨] تفتَعلُ منه.

١٩٢٤- (ق ر ض) قوله: «القَرْض»، و«السَّلَف»، و«الدَّين» بمعنىً، إلَّا أنَّ القَرضَ ما لا أجلَ فيه، والدَّينَ ما فيه أجلٌ، وسُمِّي قَرضاً؛ لاقتطاعِ صاحبِه له من مالِه للآخَر، والقَرضُ: الفعلُ الحسَنُ، ومنه قوله: «مَن يُقْرِضُ غيرَ عَدِيمٍ»[م:٧٥٨]، و﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾[البقرة: ٢٤٥]، قيل: يعمَل عملاً حسناً، وقيل: سُمِّي بذلك لما قدَّمه الإنسانُ ورجا ذُخرَ الثَّوابِ له، شبَّهها بالقرضِ في المُداينةِ والسَّلفِ.

وقوله: «فيقرِضُه بالمقارِيضِ»[م:٢٧٣] أي: يقطَعُه بها، والمِقراضُ: المِقصُّ.

١٩٢٥- (ق ر ع) قوله: «خرجت قُرعةُ المهاجِرين»، و«اقْتُسم المهاجِرون قُرْعةً» [خ:١٢٤٣]، و«أقرعَ بين نسائِه»[خ:٢٥٩٣،م:٢٤٤٥] والقُرعةُ في السِّهامِ: هو من رَمْي السِّهامِ على الحظوظِ، ومنه: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات:١٤١] أي: مَن خرج سهمُه رُمي في البحرِ، وأصلُه من الضَّربِ.

وفي الحديث: «أُقْسِمُ... لتَقْرَعَنَّ بها أبا هريرةَ»[خ:١٩٢٦] ضبَطه بعضُ شُيوخنا بفتحِ التَّاء والرَّاءِ وسكونِ القافِ؛ أي: لتَرْدَعنَّه، يُقال: قَرِع الرَّجلُ -بالكسرِ- إذا ارتدَعَ، وقد يكون معناه: لتَفْجَأنَّه بذكرِها؛ وهو كالصَّكِّ والضَّربِ، والأوجَه عندي أن يكون بضمِّ التَّاء وكسر الرَّاءِ، رُباعيٌّ، ومعناه: تغلِبه وتظهرُ عليه بالكلامِ، يُقال منه: أقْرعتُه إذا قهرتَه بكلامِك، قاله صاحبُ «الأفعالِ»[ابن القطاع ٢٣/٣]، ويحتمِل أن يكون تُقرِّعنَّه -مُثقَّلاً- أي: تُوبِّخنَّه، وقاله بعضُهم بالفاءِ والزَّايِّ، وهو وهمٌ قبيحٌ.

ومنه: «ثمَّ قَرَعَ راحلتَه»[حم:٨١/١] أي: ضربَها، وسُمِّيت القيامةُ: ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾، والأمورُ العِظامُ: القَوارعُ؛ لأنَّها تقرَعُ أهلَها؛ أي: تفْجَؤُهم.

ومنه: «مِن قِرَاعِ الكتائبِ»[خ:٣٩٧٣] أي:

---

(١) هي رواية أبي ذر عن الحمويِّ والمستملي كما في (اليونينية) ٢٢/٦.

من ضِرابِ بعضِهم بعضاً.

وذُكِر في تفسيرِ الدُّباءِ: «أنَّها القَرْعةُ»[م:١٩٩٧] هذا بسكونِ الرَّاء، وجمعُه: قُرَعٌ، كذلك قاله غيرُ واحدٍ، وحُكِي عن ثعلَبٍ: قَرَعةٌ بتحريكِ الرَّاءِ أيضاً[١].

وقوله: «شُجَاعاً أَقْرَعَ»[خ:١٤٠٣،م:٩٨٨، ط:٦٠٧] قال في «البارعِ»: هو ضربٌ من الحيَّاتِ، وقيل: هو الذي تمعَّط من السُّمِّ رأسُه فزال عنه ما عليه، كما زال شعْرُ رأسِ الأقْرعِ[٢].

وقوله: «حتَّى إنَّه لَيسمعُ قَرْعَ نِعالِهم»[خ:١٣٣٨،م:٢٨٧٠] أي: خَفْقَها وضَرْبَها بالأرضِ.

وقوله: «حتَّى قَرَعَ العَظْمَ»[خ:٣٠٢٢] أي: ضَرَبَ فيه.

١٩٢٦- (ق ر ف) قوله: «مِنكم...مَن لم يُقارِفِ اللَّيلةَ»[خ:١٢٨٥] قيل: يعني يكتسِب الذَّنبَ، وجاء في نسخةِ الأَصيليِّ نحوُه عن فُلَيحٍ، ويُقال: القَرْفُ: الذَّنبُ والجُرمُ، والقَرْف أيضاً: رَمْيُكَ غيرَك بذلك، وقيل: معناه: جامَع، وقد جاء في الرِّوايةِ الأُخرى: «لم يُقارِف أهلَه»[بيان المشكل:٢١٠١]، وأنكر هذا الطَّحاويُّ هنا، وقال: معناه قاول، قال غيرُه: لأنَّهم كانوا يكرَهون الحديثَ بعد العِشاءِ، ويُحبُّون النَّومَ بعدَها على كفَّارتِها؛ لما تقدَّم، وجاء النَّهيُ فيه عن النَّبيِّ ﷺ [خ:٥٤٧،م:٦٤٧].

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١/١٥٥.

(٢) انظر: (الغريبين) للهروي ٥/١٥٣٠.

وقوله: «أن تكون أُمُّك...قارَفَت بعض ما قارَف نِساءُ... الجاهليةِ»[م:٢٣٥٩] يريد اكتسَبَت وعمِلَت، وأرادت به الزِّنا. وقوله في حديثِ الإفْكِ: «إن كُنتِ قارَفْتِ سُوءاً/ فتوبي منه» [٢/١٨٠] [خ:٤٧٥٧].

وقوله: «جلس القُرفُصاءَ»[د:٤٨٤٧] بضمِّ الفاء والقافِ، ويُمدُّ ويُقصر، ويُقال أيضاً بكسرِهما، وبالوجهَينِ قيَّدنا الحرفَ على شيخِنا أبي الحُسينِ، قيل: هي جِلْسةُ المُحتبي بيدَيه، وقال البخاريُّ: «الاحتباءُ/ باليدِ، [ن٣٠/٤٢] وهي القُرْفُصاءُ»[خت:٣٤/٧٩]، وقيل: هي جِلْسةُ المستَوفِزِ، قال أبو عليٍّ: هو جلوسُ الرَّجلِ على أَلْيتَيه، وحديثُ قَيلةَ يدلُّ عليه؛ لأنَّ فيه: «وبيدِه عَسيبُ نخْلَةٍ»[ت:٢٨١٤] فقد أخبرتْ أنَّه لم يحتبِ بيَدِيه، قال الفرَّاءُ: إذا ضمَمتَ مدَدتَ، وإذا كسَرتَ -يعني القافَ والفاءَ- قصَرتَ[٣].

١٩٢٧- (ق ر ق ر) قوله: «بِقاعٍ قَرْقَرٍ»[م:٩٨٧] هي الأرض المستوية، و«القاع» نحوٌ من القَرْقَر وسنَذكُره.

وقوله: «احْمِلُوهُ في قُرْقُور»[م:٣٠٠٥] «فركِبوا... القراقِير»[الحارث:٦٣٢] هي: سُفن صِغار، وهو الذي يقتضِيه الحديث، وكذا قيَّدناه على أبي الحُسين، وفي روايتِنا عن القاضي الشَّهيد:

(٣) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٢/١٠٨، و(تهذيب اللغة) ٩/٢٨٨.

ق

القُرْقُور أعظم السُّفن، وكذا قاله الحربيُّ[1]، والأوَّل أصوبُ، وهو الذي يقتضِيه مساقُ الأحاديث؛ لأنَّها التي تُصرَف في أمثال ما جاء في الحديث لا الكبار، وقال ابنُ دريد [الجمهرة ١/١٩٩]: القُرقُور ضربٌ من السُّفن، عربيٌّ معروفٌ، وقوله: (معروف) يدلُّ على تصوِيب استِعمال النَّاس له، وهم إنَّما يستَعمِلونه فيما صَغُرَ.

١٩٢٨- (ق ر و) قوله: «فَتَقَرَّى حُجَرَ نِسَائِهِ»[خ:٤٧٩٣] تَفَعُّلٌ من ذلك؛ أي: تتَبَّع ذلك واحدةً بعد أخرى، يُقال: قَرَوْتُ الأرضَ إذا تتَبَّعتَ أرضاً بعد أرضٍ، وناساً بعد ناس.

١٩٢٩- (ق ر ي) قوله: «أُمِرتُ بقَرْيةٍ تأْكُلُ القُرى»[خ:١٨٧١،م:١٣٨٢،ط:١٦٢٦] يعني المدينةَ؛ أي: يفتَح الله على أهلِها ذلك، ويأكلون فَيْئهم، و«القريةُ»: المدينة، وكلُّ مدينة قريةٌ، سُمِّيت بذلك؛ لاجتماع النَّاس فيها، من قرَيْت الماءَ في الحوض؛ أي: جمعتُه.

وقوله: «تَقْرِي الضَّيف»[خ:٣،م:١٦٠]، و«اقبَلوا عنَّا قِراكُم»[خ:٦١٤٠،م:٢٠٥٧]، و«ما يَقرِيه به»[م:٤٨]، و«يُقْرَونَ في أَرْضِ غَطَفَانَ»[م:١٨٠٧] قَرَيتُ الضَّيف أَقْرِيه: أطعمتُه، والقِرى -بالكسر مقصور-: ما يُهيَّأ للضَّيف من طعامٍ ونُزُل، قال أبو عليٍّ القاليُّ[الأمالي ٢/٢٨٤]: فإذا فتَحت أَوَّلَه مدَدْتَه.

(١) انظر: (المحكم) لابن سيده ٦/١٢٥.

وقوله: «والاعتِكافُ للقرويِّ والبدويِّ سَواءٌ»[ط:٧٠١] «القرويُّ» مَنسوب إلى قرية، وهي المدينة، يريد الحضريَّ والبدويَّ، وقد قصَرت العامَّةُ وأكثَرُ الخاصَّة نِسبةَ القرويِّ إلى ساكن القَيروان خاصَّةً، وهو خطَأ، إنَّما يُنسَب إليها قيروانيٌّ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «وكانَ لا يَسْجدُ لِسُجودِ القَارِئ» كذا للجرجانيِّ، وعند غيره: «القاصِّ» [خت:١٠/٢٣]، وهو أبيَن، ومَحْمَل «القارِئ» على الذي يَقصُّ ويَقرأ للنَّاس.

وقوله في العُمرَى: «قَارِبُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ» [م*:١٦٢٣] كذا ضبَطناه على الصَّدفيِّ والخُشنِيِّ بالباء، من المقاربة؛ أي: لا تُفضِّلوا بعضَهم على بعض، وضبطَناه على الأسديِّ: «قارِنوا» بالنُّون؛ أي: سَوُّوهم، وكلُّه بمعنىً، كما قال في حديث النُّعمان: «أكلَّ ولدِك أعطيتَه مثلَ هذا؟ قال: لا، قال: فاردده»[خ:٢٥٨٦،م:١٦٢٣، ط:١٤٩٦] ورجَّح بعضُهم روايةَ النُّون[2].

وقوله: «فأَخْرَج تَمَراتٍ مِن قَرَنِهِ»[م:١٩٠١] كذا رواه الفارسيُّ، وقيَّده الجيَّانيُّ وغيرُه، وهي جَعبة السهَّام تُصنَع من جِلد، وفي رواية العُذريِّ: «من قِربةٍ»، ورواه بعضُهم: «من قُربِه»، وبعضُهم: «من قَرقَرة»، وهي روايةُ ابنِ

(٢) زاد في المطالع: لما فيها من تحقِيق المُساواة.

الحذَّاء، والصَّوابُ الأوَّلُ، والقُرْبُ -أيضاً-: الخاصرةُ، فقد يُريد أخرَجَها من حُجْزته، وأمَّا «قَرقَرة» هنا فلا أعلَم وجهَه[1].

وقوله: «ولقد وضَعته على أَقْرَاءِ الشِّعرِ» [م:٢٤٧٣] بالرَّاءِ وبفتحِ الهمزة، كذا للسِّجزيِّ والسَّمرقنديِّ، ووقَع في بعضِ الرِّوايات: «أقواءِ» بالواو، وكذا للعُذريِّ والهَوْزنيِّ، ولا وجهَ له، وقد فسَّرناه، والأوَّلُ هو الصَّوابُ، وكذا رواه البزَّار بكسر الهمزة[البزار ٣٩٤٨]، وقوله بعدَه: «فما يَلْتَئِمُ على لِسَانِ أحدٍ بعدِي» [م:٢٤٧٣]، ويُروَى: «يَقري» ذكرناه في حرف الباء.

وقوله في حديث عليٍّ: «أنا أبو حسَنٍ القَرْمُ»[م:١٠٧٤] كذا رويناه بالرَّاء، وكذا رِواية السِّجزيِّ على النَّعت، والقَرمُ: السيِّدُ، وأصلُه فَحلُ الإبل، وكذا ذكر الحديثَ غيرُ واحد، وكذا رواه الخطَّابيُّ[أعلام الحديث ٣/٢٤]، ورواه عامَّةُ الرُّواة/ عن مسلم: «أنا أبو حسَن القَوْمِ» بالواو، وخفَض الميمَ على الإضافة؛ أي: رجلُ الجماعة وذو رأيِها، وكان أبو بَحرٍ يرفَعُ الميمَ ويجعَل القَوم مبتدأً لما بعدَه، وإنَّما قال هذا عليٌّ؛ لأنَّهم خالفُوه في سؤال النَّبيِّ ﷺ ما سألوه ممَّا أعلمَهم أنَّه لا يُجِيبهم إليه، فكان كما قالَه.

(١) زاد في المطالع: وأمَّا «القَرْقَرُ» فالقميصُ بلا كُمَّين، والقِربةُ معروفةٌ.

وفي حديث العيدَين في مسلم: «فجعل النِّساء.... يُلقين... من أقرِطتِهن»[م:٨٨٥] كذا جاءت الرِّواية، قال بعضُهم: والصَّواب: «قِرَطَتهن» جمعُ قُرْط، قالوا: ويُجمَع القُرْط: قِرَطةً وأَقْراطاً وقِراطاً وقُروطاً، ولم يذكروا أَقرِطَة، إلَّا أنَّه حين جاء مرويّاً في الحديث فلا يبعُد صوابُه، وأن يكون جمعُ قِراطٍ: جمعَ جمعٍ.

وقوله: «نهى عن القِران في التَّمر» [خ:٥٤٤٦،م:٢٥/٣٦] جاء في كثيرٍ من الأحاديث في الصَّحيح: «الإقران»[خ:٢٤٥٥،م:٢٠٤٥]، ولا يُقال: أقرنت، إنَّما يُقال: قرَنت.

جاء في البُخاريِّ: «حينَ أقرَعتِ الأنصارُ على سُكْنى المهاجِرين»[خ:٢٦٨٧] وكذا للنَّسفيِّ في (باب مَقْدَمِ النَّبيِّ ﷺ المدينةَ)، قيل صوابُه: «اقْترَعَتْ»[خ:٣٩٢٩] وكذا للجرجانيِّ في هذا الباب؛ لأنَّه إنَّما يُقال: اقتَرع القَومُ وتقارعوا.

[١٨١/٢] قال القاضي رحمه الله: لكن هذه الرِّواية تُخرَّج؛ لأنَّه يُقال:/ أقرَعتُ بين القوم وقارَعتُ [ن٤٣/٣] إذا أمرتَهم بالإقراع، أو تولَّيت لهم ذلك، فيكون هذا على فعل رؤسائهم بجماعتهم، وفي رواية المروزيِّ هنا: «قرَعت الأنصار»، ولا وجهَ له هنا.

وقوله في حديث أبي موسى: «خُذ هذَين القَرِينَينِ وهذَين القَرِينَتَين»[خ:٤٤١٥،م:١٦٤٩] كذا للجميع، وفي بعض الرِّوايات عن ابن ماهانَ:

ق

«وهاتَين الغَرارتَين» في الثَّاني، وهو تصحيفٌ قبيحٌ، بدليل قوله: «لستَّة أبعِرة ابتاعَهنَّ».

وقوله في حديثِ عمرَ في (باب من لم يرَ بأساً أن يقول: سورة البقرة): «فقال: يا هشامُ اقْرأها، فقرَأها القراءةَ التي سمعتُه»[خ:٥٠٤١] كذا لهم، وقال فيه بعضُهم عن بعضِ شيوخ أبي ذرٍّ: «فقرأتُها»، وهو خطأ، عمر يخبِر عنه[1].

وقوله في (باب الضِّيافة): «حتَّى لا يجِد ما يَقرِيه بِه»[م:٤٨] كذا هو المعروف من القِرى، وعند بعضِ رواة ابنِ ماهان: «يقُوتُه به» من القوت.

وفي حديث سلمةَ: «إنَّهم... لَيُقرَوْنَ بأرضِ غطَفَانَ» كذا لرواةِ مسلم والبخاريِّ عند كافَّة شيوخِنا[م:١٨٠٧،خ*:٣٠٤١]، من القِرَى على ما لـم يُسمَّ فاعلُه، وفي بعضِ الرِّوايات عن ابنِ الحذَّاء وكذا للمُستَملِيْ والحمُّوييِّ: «ليفِرُّون» من الفِرار، وهو تصحيفٌ، والصَّوابُ الأوَّلُ، وبقيَّةُ الحديث تدلُّ عليه[2].

وفي حديث الفتح: «فكأنَّما يقرَأ في صدري» ذكرناه والخلافَ فيه في حرفِ الغين والرَّاء.

وفي (باب رجم الحُبلَى): «إنَّ الموسِمَ يَجمعُ رَعَاعَ النَّاس...وهم الذين يغلِبُونَ على قُرْبِكَ»[خ:٦٨٣٠] كذا لهم، وعند المروزيِّ: «قرنِك» بالنُّون، والأوَّلُ الصَّحيحُ.

القَاف مع الزَّاي

١٩٣٠- (ق ز ع) قوله: «نهى عن القَزَع»[خ:٥٩٢٠] بفتح القاف والزَّاي هو أن يُحلَق من رأس الصَّبيِّ مواضِعُ ويُترَك مواضِعُ، مأخوذٌ من قزَع السَّحابِ؛ وهي قطَعه الرِّقاق المتفرِّقة.

وفي الاستِسْقاء: «وما في السَّماءِ قَزَعَةٌ»[خ:١٠٣٣،م*:١١٦٧] بفتح الزَّاي؛ أي: سحابةٌ صغيرةٌ، ومثلُه: «فجَاءتْ قَزَعةٌ»[خ:٨١٣].

القَاف مع الطَّاء

١٩٣١- (ق ط ب) قوله: «فقطَّبَت عائشةُ في السَّلامِ على اليَّهودِ» أي: أظهَرت في وجهها الكراهةَ لما قالوه، يُقال: قَطَّبَ وقَطَبَ -مخفَّفاً ومثقَّلاً- إذا جمع بين حاجبَيه، ذكرناه والخلافَ فيه، وأكثَر الرِّواية: «ففطِنَت»[خ:٦٣٩٥،م:٢١٦٥] أي: لقوله.

١٩٣٢- (ق ط ر) قوله في النَّاقة العمياء: «يُقَطِّرونَها بالإبلِ»[ط:٦٢٧] يُروَى بفتحِ القاف وكسرِ الطَّاء، وبتخفيفهما وضم الطَّاء؛ أي: يشدُّونها مع الإبل، والقِطار: الإبل يُشدُّ بعضُها إلى بعض على نسق، وأقطار السَّماء نواحيها، وكذلك أقطار الأرض.

وقوله: «وعليها دِرْعُ قِطْر»[خ:٢٦٢٨] هو

ق

(١) في المطالع: (وإنما عمر هو المخبر عن هشام بأنه قرأها).

(٢) زاد في المطالع: وعند عُبدُوسٍ: «يقْوُون» بواوَين، وضرَب عليه.

ضربٌ من ثيابِ اليمن فيه حُمرَة، تقدَّم ذِكرُه في الفاء والخلافُ فيه.

وقوله في الحجِّ: «ننْطَلِق إلى مِنىً وَذَكَرُ أحدِنا يقْطُر...فقال ﷺ»[خ:١٦٥١] معناه: ما جاء في بعضِ الرِّوايات: «يَقْطُر مَنِيّاً»[خ:٢٥٠٦،م*:١٢١٦] يعني لِقُرب عهدِهم بالنِّساء، وكان الحرفُ في كتاب/ الأَصيليِّ، ثمَّ ضرَب عليه وألحقَه في كتاب عُبدُوس.

١٩٣٣- (ق ط ط) قوله: «ليس بالجَعد القطط»[خ:٣٥٤٨،م:٢٣٤٧،ط:١٦٩٤]، و«جَعد قطَط» [خ:٣٥٤٧،م:١٦٩] بفتح الطَّاء وكسرِها هو الشَّديدُ جعودةِ الشَّعر كالسُّودان.

وقوله: «فلم أرَ...مَنْظراً قَطُّ»[خ:٥١٩٧، م:٩٠٧،ط:٤٥٢] بتشديد الطَّاء -إذا كانت ظرفاً زمنيَّة بمعنى: الدَّهر-، وبفتح قافِها، هذا الأشهر، وقيل: بتخفيفِ الطَّاء.

وفي صفة جهنَّم: «فتقول: قَطْ قَطْ» [خ:٤٨٤٨،م:٢٨٤٦] بسكونِ الطَّاء وكسرِها وفتحِ القاف، وفي روايةٍ: «قَطِي قَطِي»(١)، وفي أخرى: «قَطْني قَطْني» كلُّه بمعنى: حَسْبِي وكفاني، إذا خفَّفت الطَّاء فتحت(٢) القاف، وهو بمعنَى التَّقليل(٣) أيضاً، وقد قيل في الأولى الزَّمنيَّة: تخفيفُ الطَّاء أيضاً، وحُكيَ فيها تخفيفُ الطَّاء وضمُّ القاف، ثلاثُ لغات حكاها يعقوبُ[إصلاح المنطق ٧٣]، وأجاز الكسائيُّ مع فتحِ القاف فتحَ الطَّاء وكسرَها، وحكى أيضاً: «قُطُّ» بالضَّمِّ والتَّشديد، ورُوِيت عن أبي ذرٍّ: «قِطْ قِطْ» بكسرِ القاف والسُّكون[الصحاح ٣/١١٥٣].

١٩٣٤- (ق ط ن) «القطنيَّة»[ط:٦١٩] جرَى ذِكرُها في الزَّكاة. [٢/١٨٢]

١٩٣٥- (ق ط ع) قوله: «وعليه مُقَطَّعَاتٌ»[م:١٨٠] قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ١/١٦١]: هي قصارُ الثِّياب، قال الأنباريُّ: وليس لها واحد، وقال غيرُه: هو ما يُقطَع من الثِّياب من قُمُص وغيرِها، بخلاف الأُزُر والأردِية(٤).

وقوله: «فإذا هي يقطَعُ من دُونها السَّرابُ»[خ:٣١٩١] أي: تُسرع إسراعاً جدّاً، وأنَّها تقدَّمت وفاتَت حتَّى أنَّ السَّراب يظهَر دونها؛ أي: من ورائِها لدُخولها في البريَّة.

ومثلُه قوله: «وليس فيكم مَن تُقْطَعُ الأعناقُ إليه مثلُ أبي بكرٍ»[خ:٦٨٣٠] قيل: ليس فيكم سابقٌ إلى الخيرات مثلُه حتَّى لا يُلحَق، يقال للفرس الجواد: تقطَّعت أعناقُ الخيل عليه فلم تَلحَقه، ويُقال: الجواد يقطَع الخيل إذا خلَّفَها ومضى، وطَيرٌ قطع إذا أسرَعَت في طيرانِها، وقال بعضُهم في خبر أبي بَكرٍ: هو من قولهم: فلانٌ منقطعُ القرين؛ أي: ليس له من يُقارنه.

ق

---

(١) رواه بهذا اللفظ الرامهرمزي في (المحدث الفاصل) ص٣٣٣.

(٢) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (وفتحت).

(٣) في (ب) و(غ): (التثقيل).

(٤) انظر: (النهاية) لابن الأثير ٤/٨٢.

وقوله: «إذا أراد أنْ يَقْطَعَ بَعْثاً»[خ:٩٥٦] أي: يخرِجه من النَّاس، والقُطعة والقِطعة، بالضَّمِّ والكسر: الطَّائفة، وكذلك القطِيع؛ وهو طائفةٌ من النَّعم والغنم والمواشي.

وقوله: «لا يَدْخُلِ الجَنَّةَ قَاطِع»[خ:٥٩٨٤، م:٢٥٥٦] فسَّره في الحديثِ ابنُ عيينَة: «أي: قاطعُ رحِم»[م:٢٥٥٦]./ [ن/٣/٤٤]

وفي الحديث الآخَر: «وخشِينا أنْ نُقْتطَعَ دونَك»[خ:١٨٢١،م:١١٩٦] أي: يحوزُنا العدوُّ عنك ومن جملتِك، وكذلك قولُه: «تُقتَطعَ دوننَا»[م:٣١] أي: تُسلَبَ ويُحالَ بينَنا وبينَك.

وقوله: «القُطَيْعَاء»[م:١٨] ممدوداً مصَّغراً: جنسٌ من التَّمر يُقال: إنَّه الشّهريز.

وقوله: «أرادَ أنْ يقطعَ من البحرَينِ للأنصار، فقالوا: حتَّى تُقْطِع لإخوانِنا المهاجِرينَ»[خ:٢٣٧٦]، وذكر: «القطائع»[خت:١٤/٤٢]، الإقطاعُ: تسويغُ الإمام من مالِ الله شيئاً لمن يراه أهلاً لذلك، يُقال منه: أقطَع بالألف، وأصلُه من القَطع كأنَّه قطَعه له من جملة المال، وقد جاء في حَديثِ بلالِ بنِ الحارثِ: «قطَع له معادنَ القَبَليَّة»[ط:٥٩٤] وسنَذكُره آخرَ الحرفِ إن شاء الله.

وقوله: «كأنَّ وَجهَه قِطعةُ قَمَرٍ»[خ:٣٥٥٦، م:٢٧٦٩] أي: كأنَّه من القَمرِ في ضيائِه، وشبَّهه به في حسنِه ونورِه[(١)]، وأكثَر ما يُستعمل في إقطاع الأرض، وهو أن يخرِج منها شيئاً له يحوزه إمَّا أن يملِّكه إياه فيعمره، أو يجعل له غَلَّته مدَّة، والذي في هذا الحديث ليس من هذا؛ لأنَّ البحرين كانت صُلحاً، فلم يكُن له في أرضها شيءٌ، وإنَّما هم أهل جِزية، فإنَّما معناه عند العلماء من أئمتنا: إقطاعُ مال من جِزيتهم يأخُذونه.

وقوله: «كانوا أهلَ ديوان أو مُقطَعين»[ط:١٦١٣] بفتح الطَّاء، ويُروَى: «مقتطعين» يعني: كان لهم رزقٌ يأخُذونه مرتَّباً لهم في ديوان، أو لهم إقطاعٌ يستغلُّونه؛ إذِ الأجنادُ المرتزقةُ على هذَين الوَجهَين.

وقوله: «قطعت ظهرَ الرَّجل»[خ:٢٦٦٣، م:٣٠٠١] عبارةٌ عن المبالغة في أذاه، كمن قتَل وقطَع فَقار ظهرِه الذي هو من المقاتل، ومثلُه: «قَطَعتَ عُنُقَ أخيكَ»[خ:٦١٦٢].

وقوله: «تقطَعُ الصَّلاةَ المرْأةُ»[م:٥١١] وكذا معناه عند الكافَّة: يشغَلُ عنها، عبارةٌ عن المُبالَغة في الخوف على فسادها، وعند بَعضِ العُلماءِ على ظَاهرِه؛ أي: تفسِدها وتقطَع اتِّصالها، كما قال في الحديث الآخَر: «لا يقطَعُ الصَّلاةَ شيءٌ»[خت:١٠٥/٨،ط:٣٧٤].

١٩٣٦- (ق ط ف) قوله: «فرسٌ قطوفٌ»[خت:٥٥/٥٦]، و«يقطف»[خ:٢٨٦٧]، و«به قِطاف»[خ:٢٨٦٧]، و«بعير لي قَطُوف»[خ:٥٠٧٩،م:٧١٥]، و«به قِطاف» هو المتقارِب/ الخَطو بسرعة، وهو من عيوبِ الدَّواب، وقيل: هو البطِيء [٢/١٨٣]

(١) ما بين معترضين ينبغي أن يكون بعد قوله الآتي: (إقطاعُ مال من جزيتهم يأخُذونه)، كما في (المطالع).

المتقارِبُ الخَطو السيِّئُ المشي، وهو يرجِع إلى معنىً؛ لأنَّ سرعة تقارُب خَطوِه ليست بموجِبة لسرعة مشيِه.

وقوله: «وأتيت بقِطاف من قِطافها»[خ:٧٤٥] يعني الجنَّة، وفي الحديث الآخَر: «قِطْفاً»[خ:١٢١٢،م:٩٠١] كلُّه بكسر القاف، وهو العُنقود من العِنب، ويفسِّرُهُ الحديثُ الآخَر: «فتناولتُ منها عُنْقُوداً»[خ:٧٤٨،م:٩٠٧،ط:٤٥٢]، ومنه في الحديث الآخَر: «حتَّى يجتمِع النَّفر على القِطف... فيُشبِعهم»[ق:٤٠٧٧]، ومثلُه: «بيده قِطْفٌ مِن عِنَب»[خ:٣٠٤٥].

وقوله: «على قَطِيفَةٍ»[خ:٤٥٦٦] هو كِساء ذو خَمل، وجمعُه قَطائف، وهي الخَميلة أيضاً.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في «المُوطَّأ»: «أنَّه عليه الصلاة والسَّلام قطَع لبلالِ بن الحارث معادنَ القَبَلِيَّة»[ط:٦٤٧] كذا رَويناه عن جميع شيوخِنا، وكذا وقَع في جميع الأصول، والمعلومُ في هذا الحرفِ أقطَع رُباعيٌّ، والاسمُ: الإقطاعُ، وهو تسويغُه إيَّاها إمَّا تأبيداً، أو للانتِفاع بها مدَّةً، وللفقهاء في الإقطاع وما يجوز منه وما لا يجوز اختلافٌ فسَّرناه في «شرح مسلم»[٣٦/٧] وغيرِه، لكنَّه يُخرَّج من بابِ القَطع، كأنَّه قطَع له هذا من الأرض.

وقوله في حديث المُشعانِّ: «وجعَل [فيها] قِطعتَين» كذا للعُذريِّ، وهو خطأ، والصَّوابُ ما لغيره: «قَصْعَتينِ»[م:٢٠٥٦] أي: جفنَتين.

وقوله في عيبِ الرَّقيق: «مِثلُ القَطْعِ والعَورِ» كذا ضبَطناه عن عامَّة شيوخِنا في «الموطأ»[ط:١٣٤٧] بالإسْكان، اسمُ الفِعل من قطَع بالفتح، وقيَّدناه عن التَّميميِّ عن الجيَّانيِّ: «القطَع» بفتح الطَّاء، يريد صفةَ العُضو المقطوع، أو اسمَ الفعل من قطِع بالكسر، يُقال لبقيَّة يد الأقطع: قَطْعة وقَطَعة، وقال صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٢٨/٣]: قطِعت اليد بالكَسرِ قُطَعةً وقَطْعةً وقُطعاً، إذا سقَطت من داءٍ عَرَضَ لها.

القَاف مع اللَّام

١٩٣٧- (ق ل ب) قوله: «فَجَعَلَت المَرأةُ تُلْقي قُلْبَها»[خ:١٤٣١] القُلْبُ -بضمِّ القافِ-: السِّوارُ، وقيل: هو ما كان إدارَة واحِدَة، وقيل: إنَّما القُلْب سِوارٌ من عَظمٍ.

و«القَلِيبُ»[خ:٢٤٠،م:٩٣٢] مَذكُورٌ في حَديثِ بدرٍ وغيرِه، هي البِئرُ غير مَطويَّة.

وقوله: «فقَام... يَقْلِبُها»[خ:٢٠٣٥،م:٢١٧٥] بفَتحِ الياء؛ أي: يصرِفُها إلى بَيتِها ويرجعُها إليه، يقال منه: قَلَبت ثلاثيٌّ، وانقَلَب هو إذا رجَع بنَفسِه، ولا يقال: أقلَبْتُه أنا[1].

(١) زاد في المطالع: قال الله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾ [العنكبوت: ٢١]، ولا يقال أقلَبَه.

وقوله في صِفَة أهلِ الجنَّةِ: «قُلُوبُهم قَلْبٌ وَاحدٌ»[خ:٣٢٤٥،م:٢٨٣٤] يفسِّره ما قبلَه: «لا اختِلافَ بينهم ولا تباغُضَ». وقوله في الحَديثِ الآخَرِ: «على خُلُقِ رَجُلٍ وَاحدٍ» [خ:٣٣٢٧،م:٢٨٣٤].

وقوله: «وما بي قَلَبَةٌ»[خ:٣٠٠٢]، و«ما به قَلَبَةٌ»[خ:٢٢٧٦] بفَتحِ القاف واللَّام؛ أي: داء، وأصلُه داءٌ يكون بالإبلِ، فاستُعمِل في كلِّ داءٍ.

١٩٣٨- (ق ل ت) قوله: «وقِلاَت السَّيْلِ»[خت:١٢/٧٢] بكَسرِ القافِ، جمعُ قَلْت بفَتحِها، وهي حُفرَة في حَجرٍ يجتَمِع فيها الماءُ/ [ن٣٠/٤٥] إذا نَضَبَ[١] السَّيلُ.

١٩٣٩- (ق ل د) ذكر: «الأقَالِيد»[خ:٤٠٣٩] هي المَفاتيحُ، واحدُها إقْلِيدٌ، وهي لُغَة يمانية، وقيل ذلك في قوله: ﴿مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الزمر:٦٣]، وقيل: خَزائنُها.

و«تَقلِيدُ الهَدْي»[خ*:١٥٤٥،م*:١٢٤٣،ط:٨٣١]، و«قَلائِد الهَدْي»[خ:١٦٩٩،م:١٣٢١،ط:٧٥٣] هو أن يُعلَّقَ في عنُقِه نعل أو جِلدَة أو شِبه ذلك عَلامَة له.

وقوله: «لا يَبقَيَنَّ في رَقَبةِ بَعيرٍ قِلادَةٌ من وَتَرٍ، أو قِلادةٌ إلَّا قُطِعَتْ»[خ:٣٠٠٥،م:٢١١٥،ط:١٧٣٣] قال مالكٌ: أُرى ذلك من العَينِ[مسند الموطأ ٤٢٣]، [٢/١٨٤] وقيل: ذلك في الوَتر وشِبْهه لئلَّا يختَنِق به، وقيل: ذلك لأنَّهم كانوا يجعَلُون فيها الأجراس.

ومنه قوله: «قلِّدوا الخيلَ ولا تُقَلِّدُوهَا الأَوْتَار»[د:٢٥٥٣] قيل: هو من هذا؛ أي: لا تجعَلُوا في عنُقِها وَتَر قوس وشِبْهه؛ لئلَّا تختَنِق به، وقيل: معناه لا تطلُبوا عليها الذُّحُول[٢] وأَوْتار القَتلَى.

١٩٤٠- (ق ل ل) قوله: «حتَّى يَستَقِلَّ الظِّلُّ بالرُّمح» كذا ذكرَه مُسلِم[م:٨٣٢]، ومعناه: يكون مِثله؛ وهو القامَةُ، وكذا جاء في كتابِ أبي داوُد[١٢٧٧] مُفسَّراً: «حتَّى يَعدِلَ الرُّمْح ظِلَّه»، وهذا هو آخرُ وقتِ الظُّهرِ حيث لا ظِلَّ للقائمِ في بعضِ الأزمانِ في بلادِ الحجازِ، وفسَّره الخطَّابيُّ[معالم السنن ١/٢٧٦] قال: معناه وقُوف الشَّمسِ، وتناهي نُقصَان الظِّلِّ، وهذا عندي معنى الحديث ودليله في وقت صلاة الظُّهر، وكان عند الطَّبريِّ هنا: «حتَّى يستَقِيل» ولا وجه له.

وقوله: «مثلُ قِلاَلِ هجَر»[خ:٣٢٠٧] جمع قُلَّة، وهي حُبُّ الماء، سُمِّيت بذلك؛ لأنها تُقلُّ بالأيدِي؛ أي: تُرفَع[٣].

وقوله: «كأنَّ الرَّجل يتَقَالُّها»[خ:٥٠١٣، ط:٤٩٢] بتَشديدِ اللاَّم، كذا/ ليحيَى والقَعنبيِّ؛

(١) في هامش (م): (انصب)، وكذا في (المطالع). وزاد: وقَع في رِوايَة الأصيليِّ: «قلاث» بثاءٍ مُثلثةٍ، و«قلاةٌ» بهاءٍ كما ترى.

(٢) تحرف في الأصول إلى (الدخول)!

(٣) زاد في المطالع: قلت: القُلَّة ما يقِلُّه الإنسان من الأرضِ؛ أي: يرفَعُه، وقد فسَّرها الشَّافعيُّ ﵀: بأنَّها تَسَعُ مئتين وخمسين رطلاً.

أي: يراها قلِيلَة، وجاء هنا بهذِه اللَّفظَةِ بصِيغَة فاعل من الواحدِ، وقد رواه ابنُ بُكيرٍ: «يَتقَلَّلُها» بلامَين بمعناه، وهو أوجَه.

١٩٤١- (ق ل م) قوله: «تقليمُ الأظْفارِ» [خ:٥٨٨٩،م:٢٥٧،ط:١٠٢٣] هو قصُّها(١).

و«ألقوا الأقلام وعَالَى قَلَم زَكريَّا» [خ*:٣٠/٥٢] الأقْلامُ هنا: القِداحُ الَّتي يُقترَع بها، سُمِّي بذلك؛ لأنَّه يُبرَى كبريِ القَلمِ عند تَشديدِه وتَقويمِه.

١٩٤٢- (ق ل ص) قوله: «فقَلَصَ دَمعِي» [خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠] أي: انقبَض وارتفَع.

وقوله: «وتَقَلَّصَت عليه الجُنَّة(٢)»[خ*:٢٩١٧، م*:١٠٢١] و«تَقَلَّصَت عنِّي»[خ:٤٣٠٢] أي: انضمَّت وانقبَضَت، وقوله: «وقَلَصَت شَفَتُه»[خ:٦٩٢٣، م:١٧٣٣] من هذا أيضاً، كلُّه بفتح اللَّام؛ أي: انقبَضَت وارتفَعَت، وظِلٌّ قَالِصٌ إذا انقبَض وانضَمَّ ونقص.

وقوله: «لتُدعَنَّ القِلاصُ»[م*:١٥٥]، و«لَحوقُها بالقِلَاص»[خ:٣٨٦٦]، و«تَعدُو بكَ قَلُوصُكَ» [خ:٢٧٣٠]، و«ثلاثة عشر قَلُوصاً»[خ:٤٥٤٤] بفَتحِ القافِ في الوَاحدِ، وبكَسرِها في الجَميعِ؛ وهي فتيَّاتُ النُّوق، وجمعُها: قلائصُ، ومنه قوله في خبَرِ عيسَى: «ولتُتركَن القِلاص فلا يُسعَى عليها»[م:١٥٥] أي: لا يخرُج ساعٍ لجَمعِ الزَّكواتِ من الإبلِ وغَيرِها لقِلَّة حاجَّة النَّاس للمال واستِغْنائهم عن ذلك، كما قال آخر الحَديث: «ولتُدعَوُنَّ إلى المالِ فلا يَقبَلُه أحدٌ».

١٩٤٣- (ق ل ع) قوله: «وكان بلالٌ إذا أُقلِعَ عنه... يقول»[خ:١٨٨٩،ط:١٦٣٥] على ما لم يُسمَّ فاعله، وقد ضبَطَه بعضُ شيُوخِنا بالفَتحِ، يقال: أَقلَعَت عنه الحُمَّى إذا ذهَبَت عنه.

وقوله في خبَر المَزَادتَين: «لقد أُقْلِعَ عنْها» [خ:٣٤٤] أي: كُفَّ، و«أُقلِع المطر» [حم*:٣/٢٤٥] كُفَّ، قال الله تعالى: ﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾[هود:٤٤].

وقوله: «﴿ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾[الرَّحمن:٢٤]: ما رُفِع قِلْعُه من السُّفُنِ»[خت:٦٥/٥٥] بكَسرِ القافِ، هو شِراعُ السَّفينةِ.

١٩٤٤- (ق ل ف) قوله: «في ذَبيحَةِ الأَقْلَفِ»[خت:٧٢/٢٢]، ورواه بعضُهم: «الأغلَف»، وهما بمعنىً، من لم يختَتِن، وقد ذكَرْناه في حَرفِ الغين.

١٩٤٥- (ق ل ق) قوله: «ونَفْسُه تَقَلْقَلُ في صَدْرِه»[خ:٧٤٤٨] أي: تتحرَّك بصَوتٍ شَديدٍ، والقَلقَلةُ: التَّحرُّك، والقَلقَلة أيضاً: الصَّوتُ الشَّديد، والقَلقَلة القلَق أيضاً، قال الخليلُ [العين ٥/٢٦]: القَلقَلة: شِدَّة الاضْطِراب والحرَكةِ.

١٩٤٦- (ق ل س) قوله: «يقلِسُ مِراراً في المَسجِد... ومن قلَس طَعاماً»[ط:٤٧] القَلْس

ق

---

(١) زاد في هامش (م): (والقَلْم يُستَعمل في الأخذ من الجوانب، وقلَّ ما استُعمل الأخذ من الأظفار إلا مُشدَّداً يُقلِّم تَقلِيماً، والأصل: قلَمه قَلْماً)، وكذا في (المطالع).

(٢) ضبطه في الأصل (الجُنَّة) و(الجُبَّة).

بفتحِ القاف وسُكون اللَّام: ما يخرُج من الحَلْقِ من الماء ورقيقِ القَيءِ. [ن/٣/٤٦]

وقوله: «ليسَ معنا أخفَافٌ ولا قَلَانِس» [م:٩٢٥] القَلَنسُوة مَعلُومة؛ إذا فتَحتَ القاف ضمَمت السِّين وقُلتَه بالواو، وإذا ضمَمت القافَ كسَرت السِّين وقُلتَه بالياء قُلنسِية، وأنكَر يعقوبُ[إصلاح المنطق ١٢٦] ضمَّ اللَّام، وقالوا في الجَميعِ أيضاً: قَلاسٍ مثل جَوارٍ وقَلَنْسٍ، وقالوا في الوَاحدِ: قَلَنسَاة أيضاً، قال ابنُ دُرَيدٍ [الجمهرة ١١٥٦/٢]: أُراهَا مُشتَقة من قَلْنَس الرَّجل الشَّيء إذا غطَّاه وستَره، النُّون زائِدَة، وقال ابنُ الأنباري[الزاهر ١٨٨/١]: فيها سبعُ لُغَات الثَّلاثة المُتقدِّمة، وقُلَيْسيَّة بالياء وقُلَيِنسة وقُلَيسَة وقَلْسَاة، فأمَّا الثَّلاث الَّتي بالياء فمُصغَّر، وما عدَاها فمُكبَّر.

١٩٤٧- (ق ل ي) قوله: «وإن قلُوبَنا لتَقلِيهم(١)»[خت:٨٢/٧٨] أي: تبغضهُم، ومِثلُه: ﴿وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى:٣] أي: أبغَض.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في ساعةِ الجُمعةِ: «وأشار بيَدِه يُقلِّلُها»[خ:٩٣٥،م:٨٥٢،ط:٢٤٠] كذا هي في جميعِ الرِّواياتِ والأُمَّهات، وعند السَّمرقَنديِّ: «يَقلِبُها»، وهو وَهمٌ، وقد فسَّرها في الحَديثِ الآخر: «يُزَهِّدُها»[خ:٦٤٠٠،م:٨٥٢]؛ بمعنَى «يُقلِّلُها».

(١) في نُسخَتنا: (لتلعنهم).

وفي حَديثِ المُنذرِ بنِ أبي أُسَيدٍ حين وُلِد: «فأَقلَبُوهُ -وفيه:- أَقلَبنَاهُ يا رسول الله»/ كذا جاءَت فيه الرِّواياتُ في كتاب مُسلمٍ [م:٢١٤٩]، صَوابُه في كلٍّ هذا: «قلَبْناه»[خ:٦١٩١] أي: رَدَدناه وصَرفْناه، ولا يقال فيه: أقلَب.

وفي (بابِ دُعاءِ الإمامِ علَى من نكَث عهداً): «إنَّ فُلاناً يَزْعُم أنَّك قُلتَ بعد الرُّكوعِ» [خ:٣١٧٠] كذا لهم، وعند القابِسيِّ وعُبدُوس: «أنَّك قنَتَّ»(٢).

القَاف مع المِيمِ

١٩٤٨- (ق م ح) قوله: «أشربُ فأتَقمَّح - في رِوايَة من روَاه بالميم، قال البُخاريُّ: - وهو أصحُّ»[خ:٥١٨٩] يريدُ من رِوايَة النُّون[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٦]، وكِلاهُما صحِيحٌ، ومعناه: لا يقطَع عليَّ شربي؛ أي: أنها تشرَب حتَّى تروَى، وقد يكون من الشُّرب فوق الحاجَة، كما يجيء في تَفسيرِ: «أتقنَّح» بالنُّونِ.

١٩٤٩- (ق م ط) قوله: «القَمْطَريرُ الشَّدِيدُ... ويومٌ قُماطِرٌ»[خت:٧٦/٦٥] بضمِّ القاف شَدِيد.

١٩٥٠- (ق م م) قوله: «يَقُمُّ المسجدَ» [خ:٤٥٨،م:٩٥٦] أي: يَكنُسه ويزيلُ قُمامته؛ وهي الزِّبلُ وما يجتَمِع فيه، والمِقَمَّة: المِكنَسةُ.

١٩٥١- (ق م ن) قوله: «فإنَّه قَمِنٌ أن

(٢) زاد في المطالع: وهو أصَحُّ.

يُستَجاب لكُم»[م:٤٧٩] أي: جَدِير، يقال: قَمَن وقَمِن وقَمِينٌ بكذا؛ أي: أهلٌ له، وخلِيقٌ به، قال ثعلَبٌ: فمن قال: قمَن/ بفَتحِ الميمِ لم يُثَنِّ ولم يجمَع، ومن قال: قمِن وقمِينٌ ثنَّى وجمع[1].

١٩٥٢- (ق م ع) قوله: «فينقَمِعْن من رسولِ الله ﷺ»[م:٢٤٤٠] أي: يتغيَّبن ويدخُلن البيت هَيبَة له عليه الصَّلاة والسَّلام، ورَواه بعضُهم: «يَتقنَّعن» بالنُّون، والمَعرُوفُ الأوَّل، وهو أشبَه بالمعنَى والحالِ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «كما يَغْلي المِرْجَل بِالقُمْقُم» كذا وقَع عندنا من جميعِ الرِّواياتِ، وذهَب بعضُهم إلى أنَّ فيه تَغيِيراً وتكلَّفَ من ذلك ما يبعد، ورأيتُ ابنَ الصَّابونيَّ قد ذكَرَه في شَرحِه: «كما يَغلِي المِرجَل والقُمقمُ»[خ:٦٥٦٢]، وإذا كان هذا فلا إشْكال فيه إن كان ساعدتْهُ روايةٌ، و«القُمقُم»: فارسيٌّ مُعرَّب صحيحٌ مَعرُوفٌ.

وقوله في حَديثِ أبي ذرٍّ: «في ليلةٍ قَمْرَاء إضْحِيانَ»[م:٢٤٧٣] أي: ذات قَمرٍ، وإنَّما يُسمَّى القمرُ قمراً من اللَّيلة الثَّالثة إلى أن يبدُرَ، فإذا أخَذ في النَّقص قيل له: قُمير مُصغَّراً، قاله ابنُ دَريدٍ[الجمهرة ٧٩٢/٢]، وجاء في بعضِ الرِّواياتِ: «ليلةِ قَمرٍ» على الإضافَةِ، وهما بمعنىً، وتقدَّم تفسير «إضحيان» في الضَّادِ.

وفي (باب الصَّلاة في كسُوفِ القَمرِ) حديث أبي بَكرَةَ: «انكسَف القمَر على عَهدِ رسولِ الله ﷺ» كذا للجُرجانيِّ، قال الأَصيليُّ: وهو مُوافِقٌ للتَّرجمةِ، ولجَميعِهم: «انكسَفَتِ الشَّمسُ»[خ:١٠٦٢]. [١٨٥/٢]

قال القاضي رحمه الله: وقد تكون رواية الجَماعة أصحُّ إذ هو المَعرُوف في الحَديثِ، ويُوافقُ التَّرجمة؛ لأنَّ في باقي الحديث وإن لم يَذكُره من هذا السَّندِ فقال: «إن الشَّمس والقَمر...» الحديثَ.

وقد كرَّر الحديث بكماله هكذا بعد هذا الأوَّلِ المُختَصر في أكثَر النُّسخِ، فدلَّ أنَّ تلك الزِّيادة مُرادَةٌ، وهو مُطابِق للتَّرجمةِ، لكن فَصَلَتْ -في رِوايَة الأَصيليِّ- بين الحدِيثَين ترجَمةُ: (باب صبِّ المَرأةِ الماءَ على رَأسِها في الكسُوف») وليس في الحَديثِ الَّذي أدخَلَه ما يدلُّ عليه، وجاءَت التَّرجمةُ في رِوايَة غيره بعد الحدِيثَين فارِغَة دون حديثٍ، وإنَّما يصلُح أن يدخُل تحتها حديثُ أسماءَ.

وقولُ البُخاريِّ في تَفسيرِ القَمْطرير: «الشَّديدُ..ويومٌ قُماطِرٌ»[خت:٧٦/٦٥] كذا لهم بالضَّمِّ، وعند أبي ذرٍّ: «قَماطر» بالفَتحِ، وبالضَّمِّ حكاه أهل اللُّغةِ.

و«قامُوس البَحرِ» ذكَرْناه والخلاف فيه في حَرفِ التَّاء.

ق

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٦٣/٩.

القَاف مع النُّون

١٩٥٣- (ق ن أ) قوله في خِضاب اللِّحيَة: «حتَّى قَنَأ لَوْنُها»[خ:٣٩٢٠] أي: اشتدَّت حمرتها، يقال: أحمرُ قانئٌ: للشَّديدِ الحمرَةِ.

١٩٥٤- (ق ن ت) قوله: «قَنَتَ شَهراً» [خ:٣٠٦٤،م:٦٧٧]، و«يَقْنُتُ» [خ:٧٩٧،م:٦٧٦،ط:٣٨٤]، و«القُنُوتُ»[خ:٧٩٨،م:٦٧٧،ط:٣٨٤]، و«أفْضَلُ الصَّلاةِ طُولُ القُنُوتِ»[م:٧٥٦] هي كَلِمة تتصرَّف، تقَع على الدُّعاء، والقِيامِ، والخُشوعِ، والصَّلاةِ، والخُضوعِ، والسُّكوتِ، وإقامةِ الطَّاعةِ.

فقوله: «قنَت شهراً يدعو» من الدُّعاء، ومِثلُه القُنُوت في الصَّلاة، وقوله: «طُولُ القُنوتِ» أي: القيامُ أو الصَّلاةُ.

١٩٥٥- (ق ن ح) قوله: «أشرَبُ فأتَقَنَّحُ» هو بمعنَى الأوَّل[ق م ح]، وكذا رِوايَة مُسلمٍ والبُخاريِّ فيه بالنُّون[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٦] إلَّا ما زادَه البُخاريُّ من قول بَعضِهم فيه بالميم، والميمُ والنُّون تتوَاردان كَثِيراً، كقولهم: امتقَع لَونُه وانتَقَع، وهو تَكارُه الشُّربِ وتَقطيعُه لِرِيِّها وأخذِ حاجتِها منه، ولذلك قيل فيه: هو الرِّيُّ بعد الرِّيِّ، والشُّربُ فوق الرِّيِّ، وقيل: الشُّربُ على مَهلٍ. [٢/١٨٦] [ن٣٠/٤٧]

١٩٥٦- (ق ن ط) قوله: «ما قَنَط مِنْ جَنَّتِه أحَدٌ»[م:٢٧٥٥] أي: يئس، والقُنُوطُ: اليأسُ من الخير، يقال منه: قنَط يَقنِط، وقَنِط يقنُط ويقنَط جميعاً، وقد قيل: قَنَط يَقْنَط بالفَتحِ فيهما.

وذكر «القِنْطار» واختُلف في قَدرِه وتَفسيرِه، وأصلُه عند العَربِ: الجُملَة الكثِيرةُ من المالِ، قيل: ولهذا سُمِّيت القَنطَرة لتكاثُف بنائها بعضه على بعضٍ، قيل: هو ثمانُون ألفاً، وقيل: مِلءُ مَسْك ثورٍ ذهباً، وقيل: أربعُون أوقِيَة من ذهَبٍ، وقيل: ألفٌ ومئتا دينار.

وفي (باب الصَّلاةِ في السُّطوحِ) ذكر: «الصَّلاة على القَناطِرِ تحتَها النَّجس»[خت*:١٨/٨] جمعُ: قَنطَرة، وفي رِوايَة بعضِ شيُوخِ أبي ذرٍّ: «فيه القَناطِير»، وهو وَهمٌ ليس مَوضِعه.

و«بنُو قَنْطُورَا»[د:٤٣٠٦] هم التُّركُ والصِّينُ، وقد ذكَرْناهُم في الأسماء، و«قَنطُورَا» اسمُ أمِّهم مَقصُوراً، قيل: كانت جارِيَة لإبراهيمَ عليه السلام.

١٩٥٧- (ق ن ع) قوله:/ «مُتَقَنِّعاً» [خ:٣٩٠٥] والتَّقنعُ هو: تَغطِية الرَّأسِ بالرِّداء ونَحوِه، و«مُقَنَّعٌ بالحَديدِ»[خ:٢٨٠٨] كذلك؛ أي: مُغطَّى الرَّأسِ بدِرْعه، أو مِغفَرٍ، أو بَيضَةٍ./

وقوله: «الثِّقَاتِ وأهْلِ القَناعَة... ومنْ لَيس بثِقَةٍ ولا مَقْنَعٍ»[مق:٤١] يريدُ الثِّقَاتَ الذين يُقنَع برِوايَتِهم، ويُكتفَى بها ويحتَجُّ، ومنه: «القَنَاعَة»[م*:١٠٥٤] وهو الرِّضى بما أعطَى الله، يقال منه: قنِع بالكَسرِ قنَاعَة، وأمَّا بمعنَى السُّؤال، فقنَع بالفَتحِ قنُوعاً، ومنه: ﴿ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾[الحج:٣٦] أي: السَّائل.

١٩٥٨- (ق ن و) فيها ذكر «القِنْوُ وتَعلِيقُه في المَسجدِ»[خت*:٤٢/٨] بكَسرِ القافِ،

ق

وهو عِذقُ النَّخلةِ، وهو العُرجُون، والجمعُ: أَقْناء وقِنْوانٌ، وقد فسَّره البُخاريُّ في التَّفسيرِ [خ:١٢٣/٦٨].

١٩٥٩- (ق ن ي) قوله: «من اقْتَنَى كَلْباً» [خ:٢٣٢٣،م:١٥٧٤،ط:١٧٩٦] أي: اكتسَبه، وقُنيَته وقِنيَته بالضَّمِّ والكسر ما اتخذ أصلاً ثابتاً، يقال منه: قَنَيت وقَنَوت أيضاً.

وقوله: «وأعْطَى وأقْنَى» أي: أرْضَى وأعْطَى من المال ما يُقتنَى، كذا في رِوايَة الهَوزَنيِّ، وفي رِوايَة غَيرِه: «وأعْطَى فاقْتَنَى» [م:٢٩٥٩]، وأنكَرَه بعضُهم، وله وجه؛ أي: ادَّخر أجرَه للآخرةِ.

القَاف مع الصَّاد

١٩٦٠- (ق ص ب) قوله: «ببَيتٍ... مِنْ قَصَبٍ» [خ:١٧٩٢،م:٢٤٣٢] قد ذكَر ابنُ وَهبٍ في رِوايَته تفسِيرَه في الحَديثِ نَفسِه: «قالت: يا رسول؛ ما بيت من قَصبٍ؟ قال: هو بيتٌ من لُؤلُؤة مُجبَّأة»، قال ابنُ وَهبٍ: أي: مُجوَّفة، ويُروَى: «مجوَّبة» بمعناه، قالوا: هو القَصبُ هو اللُّؤلُؤ المُجوَّف الواسع، كالقَصرِ المنيفِ، قال الخليلُ[العين ٦٧/٥]: القصبُ ما كان من الجَوهرِ مُستَطيلاً أجوَف، ويؤيِّد تفسيرَهم قولُه في الحَديثِ الآخَرِ: «قِبابُ اللُّؤلُؤ» [خ:٤٩٦٤]، وفي الآخَرِ: «قصرٌ من دُرَّةٍ مُجوَّفةٍ» [خ*:٣٢٤٣].

وقوله: «يجُرُّ قُصْبَه في النَّارِ» [خ:٣٥٢١] بضمِّ القاف وسكون الصَّادِ هي الأمعاءُ، وقوله: «غُلام... قصَّاب» [خ:٢٠٨١] أي: جزَّار، وأصلُه ممَّا تقدَّم، أو من التَّقصيبِ وهو التَّقطيعُ، قصبت الشَّاة قَطعْتها أعضاءً.

وقوله: «الثَّوب... القَصَبيُّ» [ط:١٤١٤] بفتحِ القاف والصَّاد هي نوعٌ من الثِّياب من كَتَّان ناعِمَة.

١٩٦١- (ق ص د) قوله: «كان أبيضَ... مُقَصَّداً» [م:٢٣٤٠] هو القَصدُ من الرِّجالِ، قيل: في القدِّ نحو الرَّبْعة، وقيل: الَّذي ليس بجَسيمٍ ولا قَصيرٍ، قاله الحربيُّ وثابتٌ، وقيل: المُتناسِبُ الأعضاءِ في الحُسنِ، ورواه ابنُ مَعينٍ: «معضداً» أي: موثَّق الخلقِ، والمَعروفُ الأول.

وقوله: «المخَالِفُ للقَصْدِ» [خت:٣٦/٣٤] أي: للاعتِدال والاستِقامَة.

وقوله: «كانت خُطبَته قَصْداً، وصَلاتُه قَصْداً» [م:٨٦٦] أي: ليست طَويلةً ولا قَصِيرة.

١٩٦٢- (ق ص ر) قوله: «أقُصِرت الصَّلاةُ أم نَسِيتَ؟» [خ:٧١٤،م:٥٧٣،ط:٢١٠] يُروَى بضمِّ القافِ وبفَتحِها على ما لم يُسم فاعله، معناه: نقصت، ومنه: التَّقصيرُ في السَّفر وهو ضِدُّ الإتمامِ.

وقوله: «اقْتَصَروا عن قَواعِد إبراهيمَ» [خ:١٥٨٣،م:١٣٣٣،ط:٨٨٣]، و«اسْتَقْصَرتْ» [خ:١٥٨٥، م:١٣٣٣] في الرِّواية الأُخرَى؛ أي: نقصوا منها وحبَسوه عن البِناءِ، وقنعوا بما بنَوه، يقال:

قصَّر من الشَّيءِ نقَّص منه، وقصر واقتصر كفَّ، وقيل: أقصَر عنه إذا ترَكه عن قُدرَة، وقصُر عنه ضَعُف، وكلُّ شيءٍ حبَسته فقد قصَرْته، ويقال: اقتَصِرْ على هذا؛ أي: لا تطلُب سِواه واقنَع به، ومنه قولُه: «ثمَّ قُصِرَت الدَّعوةُ على بني الحارثِ بنِ الخزْرَج»[م:١٧٧٥] أي: خُصَّت بهم، ولم يَدْعُ سواهم.

وقوله في تفسيرِ المُرسَلاتِ: «نَرفَعُ الخَشبَ بِقَصَرٍ ثلَاثَة أَذْرُعٍ...فنَرفعُه لِلشِّتَاءِ فَنُسَمِّيهِ القَصَرَ»[خ*:٤٩٣٢] كذا لهم ومعناه.....(١)، وعند أبي ذرٍّ: «بِقِصَرِ ثَلاثَةِ أذرُعٍ» ولا وجه له.

وقَصْرُك وقُصارَاك وقُصارُك من كذا: ما اقتَصَرت عليه؛ أي: غايتُك. [٢/١٨٧]

وفيه: «قَصَّرَت بِهم النَّفَقَةُ»[خ:١٥٨٤،م:١٣٣٣] أي: نقَصَتهم، وقوله: «التَّقصِير»[خت:٢٥/١٢٧، ط:٩٧١] في الحجِّ، و«يَرْحَمُ الله المُحلِّقِينَ، قالوا: والمُقَصِّرِينَ»[خ:١٧٢٧،م:١٣٠١،ط:٩٦٩] همُ الَّذينَ قصَّرُوا مِن شُعورِهم وقطَعوا أطرافَها، ولم يستأصلوا حَلْقها، وهو من القَصرِ الَّذي هو ضِدُّ الطُّول، ومنه: «فاقصُرِ الخُطبةَ»[خ:١٦٦٠،ط:٩٧٩] أي: قصِّرها.

وقوله: «إذا هلَك قَيصرُ فلا قَيصرَ بَعدَه»[خ:٣١٢٠،م:٢٩١٨] قيل: بالشَّام، وقيل: تجتَمِع كلِمَتهم عليه، وكذلك كِسرَى حتَّى يضمحلَّ أمر قَيصر بالكليَّة كما اضمحلَّ أمر كسرى.

و«القِصْرِيُّ»[م:١٥٣٦] نذكُره بعد هذا آخر الحرف.

وقوله: «نَزلَت سُورةُ النِّساءِ القُصْرى بعدَ الطُّولَى»[خ:٤٥٣٢] بضمِّ القاف؛ أي: القَصِيرة، يريد سُورَة الطَّلاقِ.

١٩٦٣- (ق ص م) قوله: «فما لبِث أنْ قصَم الله عنُقَه»[م:٢٧٨١] أي: أهلَكه، قال الله تعالى: ﴿وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ﴾[الأنبياء:١١] أي: أهلَكْناها، وقوله في الأَرْزَةِ: «حتَّى يَقْصِمَها الله»[خ:٥٦٤٤] أي: يكسِرَها.

وقوله في (باب من تَسوَّك بسِواك غَيرِه): «فقَصَمْتُه ثمَّ مَضَغْتُه»[خ:٨٩٠] أي: شقَقتُه، ثمَّ لَيَّنته بأسناني، وفي كتاب التَّميميِّ: «فقَضِمْتُه» بالضَّاد المَكسُورة؛ أي: قطَعت رَأسَه بأسناني، والقَضْم: العَضُّ، وفي البُخاريِّ في الوَفاةِ مِثلُه[خ:٤٤٣٨] للقابِسيِّ وابنِ السَّكنِ، وكذلك اختُلِف فيه عن أبي ذرٍّ.

١٩٦٤- (ق ص ص) قوله: «حتَّى تَرَينَ القَصَّةَ البَيْضَاء»[خت:٦/١٩،ط:١٢٩] بفَتحِ القافِ، كِنايَة عن النَّقاءِ، «القَصَّة» ماءٌ أبيَضُ يخرُج آخر الحيضِ، وعند انقِطاعِه كالخَيطِ الأبيَضِ، وقال الحربيُّ: «القَصَّة» القِطعة من القُطنِ؛ لأنها

(١) هنا بياض في الأصول، وفي هامش (غ): (هذا بياض في عِدَّة نُسخٍ). وجاء في (فتح الباري) ١٧٣/١، و(عمدة القاري) ٢٧٤/١٩: بقصد ثلاثة أذرع، أي بقدر ثلاثة أذرع.

وقال القسطلاني ٤٠٩/٧: قَصَر بفتح القاف والصاد والتنوين.

بيضاء، يقول: تخرُج بيضاء غير مُتغيِّرة[١]، ويدُلُّ عليه قولُه في الحَديثِ الآخرِ: «حتَّى ترين القَصَّة بَيضَاء» وقيل: هو خرُوج ما تحتشي به أبيض كالقَصَّةِ، وهو الجِيرُ لا تَغيير فيه.

ومنه: «النَّهي عن تَقْصِيص القُبُور»[م:٩٧٠] أي: بنائها بالقَصَّةِ؛/ وهو الجِيرُ، ومثلُه: «تجصِيص القُبور» وقد ذكَرْناه، ومِثلُه: «وبنائها بالحِجَارةِ المَنْقوشَةِ والقَصَّة» وقد ذكَرْناه، ومنه: «وإن كانت الحَصْبَاء والقَصَّة» [ط:١٤١٥].

وقوله: «وتناوَل قُصَّةً مِن شَعرٍ»[خ:٣٤٦٨، م:٢١٢٧، ط:١٧٥٣] بضمِّ القاف، هو ما أقبَل على الجَبهةِ من شعر الرَّأسِ، سُمِّي بذلك لأنَّه يُقَصُّ، وقال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ١/١٤٢]: كلُّ خصلَةٍ من الشَّعرِ قُصَّة.

وقوله: «فَشَقَّ...من قَصِّه إلى كذا» [خ:٣٨٨٧] بفتح القاف، القَصُّ: وسطُ الصَّدرِ، وهو القَصص أيضاً، وقيل: هو المُشاشُ المَغرُوز فيه أطراف الأضلاع في وَسطِ الصَّدرِ.

وقوله: «قَصَّ الله بها...خَطَايَاه»[م:٢٥٧٢] أي: أخَذ ونقَّص وحُوسِب بقَدرِها.

ومنه: «القِصاصُ»[خ:٤١، م:١٦٧٥، ط:١٦٠٢] وهو من الأخذِ؛ لأنَّه يأخذ منه حقَّه، وقيل: من القَطعِ؛ لأن أصلَه في الجرحِ يقطع كما قَطَع جارِحه.

وقوله: «وبعضُهم أوْعَى لحديثِها وأثبَت اقتِصَاصاً»[خ:٢٦٦١، م:٢٧٧٠] أي: تحديثاً وإيرَاداً له، وفي الحَديثِ: «يقتصُّه»، و«فقصَّها عليه» [خ:١١٢١، م:٢٤٧٩]،

و«قَصَصْتُ»[خ:٤٩١٣، م:١٤٧٩، ط:٥٥٧] كلُّه من إيراد الحَديثِ والخبَرِ، وتتَبُّعه شيئاً بعد شيءٍ، ومنه: «قصصت أثره»، و«يَقْتَصُّ أَثَرَهُم»[م:١٦٧١]، [ن٣/٤٨] ومنه: ﴿وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِۖ﴾ [القصص:١١] أي: اتَّبعِي أثَره، والقَصَصُ الخبرُ، ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾[يوسف:٣].

وقوله: «إنَّما أنت قاصٌّ»[ط:١٢٠٧] مُشدَّداً؛ أي: صاحبُ خبَرٍ، يريد لَست بفَقيهٍ، و«لا تسْجُد لِسجُودِ القَاصِّ»[خت:١٠/١٧] يعني: القارئَ الَّذي يقصُّ، وكان مَروان بعَثَه يَقصُّ في المَسجدِ، وقد ذكَرْناه.

١٩٦٥- (ق ص ف) قوله: «فَتتقَصَّفُ عليه النِّساء»[خ:٢٢٩٧]، وفي رِوايَة القابِسيِّ: «تنقصف» أي: يزدَحِمن، ومنه: «لما يُهِمُّني من انْقِصَافِهم على بابِ الجنَّة»[راهويه:٣٣٧] أي: ازدِحامِهم ودفعَتِهم، ومنه: «فإذا أنا بالنَّاس مُنقصِفِين على رَجُلٍ»[ط:١٠٣٦].

١٩٦٦- (ق ص ع) قوله في الحَيضِ: «فقَصعَته بِظُفرِها»[خ:٣١٢] أي: فرَكتْه وقطَعتْه، ومنه قولهم: قصَعت القَملَة إذا قتلتَها، والقصعُ: فضخُ الشَّيء بين الظُّفرَين.

وذكر «القَصعَة»[خ:٢٠٩٢، م:٧٦٣، ط:١١٥٦] في غير حَديثٍ بفتح القاف هي الصَّحفةُ.

ق

(١) انظر: (الزاهر) ١/٤٧، و(تهذيب اللغة) ٨/٢١٢.

١٩٦٧- (ق ص ي) قوله: «أقصَى بَيْتٍ بالمَدينَةِ»[م:٦٦٣] أي: أبعدُه، ومنه: «المسْجِدُ الأقْصَى»[خ:٣٣٦٦،م:٥٢٠] لِبُعدِه من مكَّة، و«القَصْواء» [خ:٢٧٣١،م:١٢١٨،ط:٨٥٩شيباني] ناقةُ النَّبيِّ ﷺ وقد ذكَرْناها.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قولها في السِّواكِ: «فَقَصَمْتُه ثمَّ مَضَغْتُهُ» [خ:٨٩٠] كذا هو بالصَّاد المُهملة عند أكثَرِهم، وضبَطَه ابن السَّكن والمُستَمليْ والحمُّويِيِّ بالمُعجمةِ، وكِلاهُما له وجه صحِيحٌ، قصَمتْه بالمهملة كَسرتْه، وبالمُعجمة قطَعتْ طَرَفه بأسنانها، وسوَّته ثمَّ مَضَغتُه بعد هذا لتَليُّنِه، كما فسَّرتْه في الحَديثِ الآخَر[خ:٤٤٤٩].

وقوله: «بأشدَّ مُناشَدةً في اسْتِقْصَاء الحقِّ» بالصَّاد المُهملةِ لكافَّة رواة مُسلمٍ [م:١٨٣]، وعند بَعضِهم هي بالضَّاد المُعجمةِ، وعند السَّمرقَنديِّ: «في استيضاء»، ولا وجه له، وعند العُذريِّ والسِّجزيِّ: «استيفاء»، والرِّوايةُ الأولى أوجَه وأليَق بالمعنَى.

وفي (باب ذهَابِ مُوسَى إلى الخَضر في البَحرِ) في كتابِ العِلْم: «فكان مِن شَأْنهما الَّذي قصَّ الله تعالى في كِتَابِه»[خ:٧٤] كذا لهم، وعند القابِسيِّ: «قضى»، والأول المَعروفُ، والَّذي جاء في غَيرِ هذا البابِ.

[١٨٨/٢] وقوله في ناقةِ النَّبيِّ ﷺ:/ «القَصْواء» [خ:٢٧٣١،م:١٢١٨،ط:٨٥٩شيباني] بالفَتحِ والمدِّ، هي المَقطُوعة الأذُن[١]، وقال الدَّاوديُّ: سُمِّيت بذلك من السَّبقِ؛ لأنها كانت لا تكاد تُسبق، كان عندها أقصى الجري[٢]، وقد ذكَرْناه في حَرفِ العين، وضبَطَه العُذريُّ في حَديثِ جابرٍ في كتابِ مُسلمٍ: «القُصْوَى» بالضَّمِّ والقَصْر، وهو خطَأ.

وقوله في المُزارَعة: «فنُصِيبُ من القِصْرِيِّ» [م:١٥٣٦] بكَسرِ القاف والرَّاء وسكون الصَّادِ، هو ما يُصابُ من بقايا السُّنبلِ، وتُسمَّى: القُصارَةُ بالضَّمِّ أيضاً، وكذا جاء في حَديثٍ آخَر، قال أبو عُبيدٍ: هو ما بقي في السُّنبلِ من الحبِّ، قال: وأهلُ الشَّام يُسمُّونه القِصْريُّ[٣]، وقال نحوُه ابنُ دُريدٍ، قال: ويقال له: القِصَرِّيَ بكَسرِ القاف وفتح الصَّاد وشدِّ الرَّاء[٤]، وفي رِوايَةِ الطَّبريِّ عِندَنا فيه: «القَصَرَى» بفتح القاف والرَّاء مَقصُوراً، وفي بَعضِ نُسخِ ابنِ الحذَّاءِ بالضَّمِّ ولا وَجْه لهما.

وقوله في المُحرِم: «فأقْعَصَتْهُ، أو قال: فأقْصَعَتْهُ»[خ:١٢٦٦] كذا ذكَرَه في (باب الحَنُوطِ على الشَّكِّ، وذكَرَه في (باب الكَفنِ): «فأوْقَصَتْهُ، أو قال: فَوَقَصَتْهُ»[خ:١٢٦٥]، وفي الباب بعدَه: «فوَقَصَهُ بَعِيرُهُ»[خ:١٢٦٧].

---

(١) في المطالع: المَقطُوعة رُبُعِ الأذنِ.

(٢) نقله عنه في (فتح الباري) ٣٣٥/٥، و(عمدة القاري) ٧/١٤.

(٣) زاد في هامش (م): (على وزن القبطي).

(٤) انظر: (جمهرة اللغة) ٧٤٢/٢، ولم أر فيه هذا النقل. و(الصحاح) ٧٩٣/٢.

وفي الحَديثِ الآخَرِ بعدَه: «قال أيُّوبُ: فَوَقَصَتْهُ، وقال عَمرٌو: فأَقْصَعَتْهُ»[خ:١٢٦٨] كذا للمَروَزيِّ والجُرجانيِّ والهرويِّ، وعند النَّسفيِّ: «فأقعَصَته»، وكذا للجُرجانيِّ في (باب المُحرمِ يمُوتُ).

وذكَره مُسلِم من حديثِ الزَّهرانيِّ: «فأوْقَصته أو فأقْعَصتْهُ»[م:١٢٠٦]، والوَقصُ: كسرُ العنُقِ، وذكَره مُسلمٌ في رِوايَة ابنِ نافعٍ وابنِ بشَّارٍ: «فأقْصَعتْه»[م:١٢٠٦] دون شكٍّ، وذكرُوا في سائر الرِّواياتِ: «فأوْقَصَته»[خ:١٨٥١،م:١٢٠٦] و«وقَصَته»[خ:١٨٤٩،م:١٢٠٦] أو بالشَّكِّ، و«فوقص» [خ:١٨٥١،م:١٢٠٦]، وسنَذكُره في مَوضِعِه.

وقد ذكَرْنا الخلافَ في قَولِه في الحيضِ: «فقَصَعَته»[خ:٣١٢] في حَرفِ الميم، والوجه في هذا: «فقَعَصته» ثُلاثِيٌّ بتَقديمِ العين، والقَعصُ: الموتُ الوَحِيُّ[(١)]، وإن كان بتَقديمِ الصَّادِ فكذلك ثلاثيٌّ أيضاً، بمعنى: شدَخَته، من قَولِهم: قصَعت القَملَة، والقَصعُ: فضخ الشَّيء بين الظُّفرَين.

القَاف مع الضَّاد

١٩٦٨- (ق ض أ) قوله: «قَضِيء العَينِ» [م*:١٤٩٦] ممدوداً مَهمُوزاً، أي: فاسدها، يقال: تقضَّأ/ الثَّوب إذا تشقَّق، وقَضُؤ الشَّيء: دخَلَه عيبٌ، وقَضِئ الشَّيء: فسَد.

(١) أي: الموت السريع.

١٩٦٩- (ق ض ب) قوله: «لا زكاة في... القَضْب»[ط:٦٢٠] بسُكون الضَّاد، هي الفِصْفِصة الَّتي تأكلها الدَّواب، وقيل: كلُّ نبت اقتُضِب وأُكِل رطباً فهو قَضْبٌ، وقد رَوَينا هذا الحرفَ في «الموطَّأ» في التَّرجمةِ وداخل الباب: «القَضَب» أيضاً بالصَّاد المُهملَة المَفتوحَة، وضبَطْناه بالوَجهَين معاً.

١٩٧٠- (ق ض م) قوله: «يقْضَمُها كما يقْضَم الفَحْلُ»[خ*:٢٢٦٥،م:٩٨٨] أي: يَعُضها بفَتحِ الضَّاد في المُستَقبل.

وتقدَّم تفسير قولها في السَّواك: «فقضمتُه» [خ:٤٤٥٠] والخلاف فيه.

١٩٧١- (ق ض ض) قوله: «لو أنَّ أحداً انْقضَّ لما فُعل بعثمانَ»[خ*:٣٨٦٧] أي: انهار وتصدَّع وتفرَّق وتفتَّت، ذكَرْناه في حَرفِ الفاء والخلاف فيه، قال أبو عُبيدٍ: انقضَّ الجدار انقِضاضاً، وانقاض انقِياضاً إذا تصدَّع من غير أن يسقُط، فإن سقَط قيل: تقيَّض، وتقوَّض البيت مِثلُه[(٢)]، وكذلك في المُعتدَّة: «فتَقتَضُّ» [خ:٥٣٣٧] على من رواه كذلك بالقاف، كأنَّها تكسر عنها العِدَّة، ذكَرْناه في حَرفِ الفاء، واقتِضاضُ الجارِيةِ: كسرُ طابع الله عليها.

١٩٧٢- (ق ض ي) قوله: «هل يقْضي أنْ أَحُجَّ عنه»[خ:٤٣٩٩] أي: يُجزِئ، و«عُمرَة في رمضَانَ تقْضِي حَجَّةً»[خ:١٨٦٣] أي: تجزِئُ عنها [٣٥/٤٩] في الأجْرِ.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٧٢/٩.

ق

وقوله: «مَن أَفطَرَ رَمضانَ مِن غَيرِ عُذرٍ... لم يَقْضِ عنه صيامُ الدَّهرِ»[خت:٢٩/٣٠] أي: لم يجزِ عنه.

وقوله: «فلمَّا قَضَى صَلاتَه»[خ:٣٨٩،م:٥٥٦، ط:٢١٨] أي: أتمَّها وفرَغ منها، وكذلك: «فلما قضَينا مَناسِكَنا»[حم:٣٠/٥]، و«قضَى الله حجَّنا» [خ:١٧٨٦،م:١٢١١،ط:٩٠١].

وقوله: «تقْضِي الحائضُ المناسِكَ كُلَّها إلَّا الطَّوافَ»[خت٧/٦] أي: تفعَلُها وتُحكم عملها.

وقوله: «الحائِض تَقْضِي الصَّومَ، وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ»[م:٣٣٥]، و«تَقضِي إحدَانا الصَّلاة» [م:٣٣٥]، و«تَقضِي الصَّلوات الأُولَى فالأُولَى» [خت:٣٧/٨] هو غرمُ ما ترتَّب عليها منها، والخرُوج عنه.

ومنه: «قَضَى دَينَه»[خ:٣١٢٩] أي: خرَج عنه، واستقضاه: طلَب ذلك منه، قال(١): وقضَى في اللُّغةِ على وجُوهٍ مَرجِعها إلى انقطاعِ الشَّيءِ وتَمامِه والإنفصالِ منه:

قضَى بمعنى: حَتم: ومنه: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا﴾ [الأنعام:٢] أي: أتمَّه وحتَمَه، ومنه قوله: «فإنَّ الله قَضَى على لسانِ نبيِّه ﷺ: سَمِعَ الله لمن حَمِدَه»[م:٤٠٤] أي:/ حتَمه وحكَم بسابق قَضائه بإجابة قائلِه. [١٨٩/٢]

ومنها الأمر: كقولِه: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾[الإسراء:٢٣] أي: أمَر، ومنه في حَديثِ النُّطفةِ: «فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ، ويكْتُب المَلَك» [م:٢٦٤٥].

وتكون هنا بمعنى: الإعلام بقَضاءِ الله وقَدرِه لما يكون من أمْرِه.

وبمعنى: أعلَم: كقولِه: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الإسراء:٤] أي: أعلَمْناهم، وكقولِه: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ﴾ [الحجر:٦٦] أي: أوحَينا إليه وأعلَمْناه.

وبمعنى: فصَل في الحُكمِ: ومنه: ﴿يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾ [يونس:٩٣]، ومنه: «قضَى الحاكِمُ»[خت:٣٥/٩٣]، و«قضَى دَينَه»[خ:٣١٢٩].

وكلُّ ما أحكَم عمَله(٢) فقد قضَى: ومنه: ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا﴾[آل عمران:٤٧] أي: أحكَمَه، و﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾[فصلت:١٢]، و﴿فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ [القصص:١٥] أي: قتَلَه، و﴿قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ [الأحزاب:٢٣] أي: مات.

وبمعنَى: الفَراغِ منه: قوله عند بَعضِهم: ﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾[يونس:٧١] أي: افرُغوا ولا تُؤخِّرون من أمرِكُم، وقيل: منه: ﴿فَلَمَّا قُضِيَ﴾[القصص:٢٩] أي: فرَغ من تِلاوَتِه، ومنه: انقَضَى الشَّيءُ إذا تمَّ، ومنه: «فلما قضى صلاته»[خ:٣٨٩،م:٥٥٦،ط:٢١٨].

وبمعنى: أنفَذ وأمضَى: كقولِه: ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾[طه:٧٢].

(١) في المطالع: قال الأزهري.

(٢) في (م): (عليه). ولعل العبارة: وكل من أحكم أو وكلُّ ما أُحكِمَ وعمله فقد قُضِيَ. والله أعلم.

وبمعنى: الخروج من الشَّيء والانفصال منه: ومنه: قضى الدَّين؛ أي: خرَج وانفَصَل منه، ومنه: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ﴾ [الجمعة:١٠]، ومنه: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ﴾ [القصص:٢٩].

وقوله: «من بابٍ...نحو دارِ القَضَاء» [خ:١٠١٤،م:٨٧٩] فسَّرها بعضُهم أنها دار الإمارة، وهو خطَأ، وإنَّما هي دار عمرَ بنِ الخطَّاب، سُمِّيت دار القَضَاء؛ لأنَّها بِيعَت في قَضاءِ دَينِ عمرَ بنِ الخطَّابِ فيما أنفَقَه من بيتِ المالِ، فسُمِّيت بذلك، وهي دار مَرْوَان، ومن هنا دخَل الوَهمُ فيها.

وقوله: «ولا تعدِلُ في القَضِيَّة» [خ:٧٥٥] أي: في الحُكمِ أو النَّازلةِ المقضِي فيها.

وقوله: «فقَاضَاهم رسولُ الله ﷺ» [خ:١٨٤٤]، و«عام القَضِيَّة» [ط:٨٣٥]، و«عُمرَة القَضِيَّة» [ك:٦٧٩٢]، و«قضِيَّة المُدَّة» [خ:٤١٨٠] كلُّه من القَضاء وهو الفَصلُ، يريد فاصلَهم به من المُصالَحة، والقَضِيَّة: اسمُ ذلك الفِعْلِ، وفي كتاب «العين»: قاضاهم عاوضَهم[1]، فقد سُمِّيت بذلك لمُعاوَضته هذه العُمرَة بالَّتي في السَّنةِ المُقبِلَة، وقال الدَّاوديُّ: أُقاضِيك: أُعاهِدك وأُعاقِدك، والأوَّل أصحُّ وأعرَفُ، وأمَّا «عُمرَة القَضَاء» [خ:٦٤/٤٣] فهي اعتِمارُ النَّبيِّ ﷺ العُمرةَ الَّتي اتَّفقُوا عليها، يحتَمِل أن تكون من ذلك؛ لأنَّها العُمرة الَّتي تفاصَلوا عليها[2]، ويحتَمِل أنَّها قضاء عن العُمرةِ الَّتي فاتَتْه، وإن لم تَلزَم شرعاً لمن صُدَّ، لكن لما كانت بعدَها فكأنَّها عِوضٌ عنها.

وقوله: «يتَقاضَاها منه مُتقاضٍ» [ط:٦٨١] أي: يطلُبُه بها.

وقوله: «كان ابنٌ لبَعضِ بنات النَّبيِّ ﷺ يقضي» [خ:٧٤٤٨] أي: ينازع الموت ويَنقضِي أجلُه، قال الله تعالى: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ [الأحزاب:٢٣]، وضبَطَه الأَصيليُّ: «يُقضَى».

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في الضَّحايا في (باب استِقْبال النَّاس الإمام): «ولا تقضي...عَن أَحَدٍ بَعْدَكَ» أي: لا تجزي، وعند القابِسيِّ والأَصيليِّ/ هنا: «تَفِي» [ن٣٠/٥٠] [خ:٩٧٦] وهو بمَعناه؛ أي: تجزي، ويتِمُّ بها نسُكك، وأصلُ الوفاء: التَّمامُ، وسنَذكُره في بابه، وذكره لجَميعِهم في (باب الخُطبةِ بعدَ العيدِ): «ولن تُوفي» [خ:٩٦٥] بمعنى ما تقدَّم، يقال: وفَى ووفَّى الشَّيء إذا تمَّ، وفي العَهدِ كذلك وأوفى، وكلُّه من التَّمامِ؛ أي: أتمَّه ولم يُنقِصه.

وقوله في (باب من اشتَرى هديه في الطَّريقِ): «ورَأَى أنْ قد قضَى طوافُه الحجَّ والعُمْرَةَ» [خ:١٧٠٨] كذا للقابِسيِّ؛ أي: أجزَت عنها، وعند الأَصيليِّ: «فقد قضَى طوافَه للحجِّ والعُمرةِ»، وهو صحيحٌ أيضاً، ومعناه:

ق

---

(١) انظر: (العين ٥/١٨٥)، ولم أر فيه هذا النقل.

(٢) في المطالع: تقاضوا عليها.

أتمَّه وفرَغ منه إن نصب قضاه، وإن رفعَه كان بمعناه وبمعنَى أخَّر أيضاً، وعند ابنِ السَّكنِ: «فقد قضَى طواف الحجِّ والعُمرةِ» بمعنَى ذلك على الوجهَين من الإعراب والمَعنيَين معاً.

وقوله: «في اجتِهَاد القَضاءِ بما أنزَل الله» كذا لجمِيعِهم، وعند النَّسفيِّ: «القُضاةِ» [خت:١٣/٩٦]، وهو أوْجَه.

القَاف مع العَينِ

١٩٧٣- (ق ع ب) ذكر: «القَعبُ»[خ:٣٦١٥، م:١١٢٣] فيها وهو بفَتحِ القاف وهو إناءٌ من خشَبٍ ضَخمٌ مُدَوَّر مُقعَّر، تُشبَّه به حوافر الخيل وغير ذلك لتَدوِيره.

١٩٧٤- (ق ع د) قوله: «على قَعُودٍ» [خ:٢٨٧٢] بفَتحِ القافِ هو من الإبلِ ما اقتُعد للرُّكوبِ، وأمكَن/ ركوبه، يُقال ذلك للذَّكرِ والأنثَى، ولا يُقال القَلُوص إلَّا في الأنثَى، ويقال: قَعُودَة أيضاً وقعُدَة. [٢/١٩٠]

وقوله: «قُعِد لها بقَاعٍ قَرْقَر»[م:٩٨٨] على ما لم يُسمَّ فاعله، أي: حُبِس، ويُروَى: «قَعَد» بالفَتحِ.

وقوله: «إنَّما نهَى عن القُعودِ على القبُور فيما نُرى -والله أعلم- للمَذاهبِ» [ط:٥٦١] بهذا فسَّره مالكٌ، يريد الحدَث، وقيل: إنَّما هذا للإحدادِ للنِّساء، وهذا مُلازَمته والمَبِيت والمَقِيل عليه، وقيل: بل على ظاهِره؛ لأن الجُلُوس عليه تهاوُنٌ بالميِّت والمَوتِ.

«ذُو القِعْدَة»[خت:٢٥/٣٣،م:١٦٧٩]: الشَّهر المَعلُوم بفَتحِ القاف، وحُكِي فيه الكسر(١).

وقوله: «فَلَمَّا كَانَ عِندَ القَعْدَةِ»[م:٤٠٤] هي هنا بالفَتحِ؛ أي: الجُلوس، ويريد بها القَعدةُ الواحدةُ، فإذا أراد الهَيئةَ كسرَ القاف.

وقوله في حَديثِ قيامِ النَّبيِّ ﷺ في رمضَانَ: «فَلمَّا عَلِمَ بهم جعَل يَقْعُد»[خ:٧٣١] قيل: معناه يصلِّي قاعداً، لئلَّا يروَا قيامه من وراء الحاجز للحُجرةِ فيُصلُّوا بصَلاته كما فعَلُوا قبلُ، والأظهَرُ أنه ترَك القيامَ في المَسجدِ وقعَد في بَيتِه على عادَتِه في غير رمضَانَ، كما جاء في الحَديثِ الآخَرِ: «جلَس...فلم يخْرُج» [خ:٧٢٩].

وقوله: «هذا مَقْعَدُكَ حتَّى يَبعَثَكَ الله» [خ:١٣٧٩،م:٢٨٦٦،ط:٥٧٦] قيل: مُستقَرُّك وما تصِيرُ إليه يوم القِيامَةِ.

١٩٧٥- (ق ع ر) قوله: «نارٌ تَخرُجُ مِن قَعْرِ عَدَنَ»[ت:٢١٨٣]، وفي الرِّواية الأُخرَى: «قُعْرَةِ عَدَن»[م:٢٩٠١] أي: أقصَى أرْضِها، وفي الأوْقاتِ: «والشَّمسُ لَم تَخرُج مِن قَعْرِ حُجْرَتِها»[خ:٥٤٤] أي: من داخِلِها وأرْضِها.

١٩٧٦- (ق ع ص) قوله: «كَقُعَاصِ

(١) زاد في المطالع: سُمِّي بذلك لأنَّ العربَ قعدت فيه عن القتال تعظيماً له، وقيل: لقعُودِهم فيه في رِحالهم وأوْطانِهم.

الْغَنَمِ»[خ:٣١٧٦] قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٢/٨٦]: هو داء يأخذ الغنم لا يُلْبِثها، ويقال: بالسِّين أيضاً، وقيل: هو داء يأخُذ في الصَّدر كأنَّه يكسِرُ العنقَ(١).

وقوله: «وَقَع عن رَاحِلَتِه...فَأَقعَصَتْهُ» [خ:١٨٤٩] أي: أجهزت عليه، يقال: ضرَبه فأقْعَصه؛ أي: مات مكانه، ويُروَى على الشَّكِّ: «أو قال: فأقْصَعَته» ذكَرَه البُخاريُّ بتَقديمِ الصَّاد [خ:١٢٦٦،وم:١٢٠٦]، ويحتَمِل أن يكون معناه أيضاً منه؛ أي: قتَلَته، ومنه: قصَعت القَملةَ، وقد يكون على هذا بمعنى: شدَخَته وكسَرَته، والقَصعُ: فضخُ الشَّيء بين الظُّفرَين، وقد ذكَرْناه قبلَ هذا، والقَعصُ: الموتُ المُعجَّل، ومنه: مات فلان قَعْصاً إذا أصابَته رَميَة فمات مكانه.

وفي غَسلِ دمِ الحَيضِ: «فَقَصَعَتْهُ بِظُفْرِها» [خ:٣١٢] كذا جاء في رِوايَة الحُميديِّ[٣٣٥٣]، وكذا ذكَره البَرقانيُّ، هو من هذا، كأنَّها فرَكَته وقطَعَته بين أظفَارِها، كما جاء في الحَديثِ الآخَرِ: «تَقْرُصُهُ»[خ:٢٢٧،م:٢٩١،ط:١٣٤] أي: تقطَعُه، ويُروَى: «قصَعَته»، وقد ذكَرْناه في حَرفِ الميم.

١٩٧٧- (ق ع ق) قوله: «فرُفِع إليه الصَّبيُّ ونَفسُه تَقَعقَع»[خ*:٥٦٥٥،م:٩٢٣] أي: تضطَرِب وتتَحرَّك بصَوتٍ، قال أبو عليٍّ[الأمالي ١/١٧٤]: كلُّ ما سَمِعت له عند حَركتِه صوتاً فهو قَعقَعة كالسِّلاحِ والجُلودِ.

(١) (غريب الحديث) ٢/٨٦.

١٩٧٨- (ق ع س) قوله: «فَتَقَاعَسَتْ» [م:٣٠٠٥] أي: امتَنَعت وكرِهَت الدُّخول في النَّار.

١٩٧٩- (ق ع ي) قوله: «الإقْعاء في الصَّلاة، وقول ابنِ عبَّاسٍ: هي السُّنَّة»[م*:٥٣٦] قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ١/٢١٠]: هو أن يلصِقَ الرَّجل أليَتَيه في الأرضِ وينصبَ ساقَيه، ويضعَ يدَيه بالأرضِ كما يُقعِي الكَلبُ، قال: وتَفسِير الفُقهاءِ: أن يضَع ألَيَتَيه على صدُور عقِبَيه، والقَولُ هو الأوَّلُ، وقال ابنُ شُميلٍ: الإقْعاءُ أن يجلِسَ على ورِكَيه، وهو الاحتِفازُ والاستِيفازُ(٢).

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

وفي الجُلوسِ على الطُّرقاتِ قوله: «إنَّما قَعَدْنَا لِغَيرِ...بأسٍ، قعدنا نتحَدَّثُ ونتذاكرُ» كذا عند جميع شيُوخِنا عن مُسلمٍ[م:٢١٦١]، وفي بَعضِ النُسخِ: «بَعُدنا نَتذاكَر» بالباء وضمِّ العينِ، وهو تصحِيفٌ قبِيحٌ.

وفي مانعِ الزَّكاةِ: «قعَد لها بِقاعٍ قَرقَرٍ» [م:٩٨٨] كذا لهم، وعند التَّميميِّ: «قُعِدَ» على ما لم يُسمَّ فاعله، وهو وهمٌ، وإنَّما يُقال منه: أُقعِد.

القَاف مع الفَاء

١٩٨٠- (ق ف د) قوله: «قَفَدَنِي قَفْدَةً» [م:٢٦٠٤] معناه: الضَّربُ بالكفِّ على الرَّأسِ،

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٤/٢١٦.

ق

وقيل: في القَفا، وهو الصَّفعُ.

١٩٨١- (ق ف ر) قوله: «كأنَّك مُقْفِرٌ»[ط:١٧٢٢] بتَقديمِ القاف السَّاكنة، وكسر الفاء بعدَها، وهو الَّذي لا إدام معه، أو لم يأكل إداماً، الخبزُ:/ القَفار بفتح القاف المأكولُ وحدَه بغير إدام. [ن٣/٥١]

وقوله: «في أرضٍ قَفْرٍ»[م:٢٧٤٦] هي الَّتي لا أنِيسَ بها، يصِحُّ بالتَّنوينِ على الوَصفِ وبغَيرِه على الإضافَةِ.

١٩٨٢- (ق ف ز) ذكر «القُفَّازَيْن للمُحرِمةِ»[خ:١٨٣٨،ط:٧٩٨] بضمِّ القاف، هو شيءٌ يُلبَس للأيدي/ تغشى بها وتَستُر، هذا المَعرُوفُ، وقال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٢/٨٢٠]: هو ضربٌ من الحلي لليَدَين، وقال ابنُ الأنباري: لليدَين والرِّجلَين(١)، والأولُ معنَى الحَديثِ لا غيره. [٢/١٩١]

١٩٨٣- (ق ف ل) قوله: «إنَّا قَافِلُونَ»[خ:٤٣٢٥،م:١٧٧٨]، و«أَرَدْنَا الإِقْفالَ»[م:٦٧٤]، و«حين قَفَلَ...الجيش»[خ*:٢٦٦١،م*:٢٧٧٠]، وفي بَعضِ الحَديثِ: «حين أقفَل الجيشُ»، و«فلما أقفَلْنا» ويُروَى: «أقبَلْنا»[خ:١٨٧٢] بالباء، يقال: قَفَل الجيش والرُّفقة قفولاً، وأقفَلَهم الأمير، وقيل في هذا قَفَلَ أيضاً إذا رجَعُوا إلى مَنازِلهم، واسمُ الجَماعةِ: القَافِلة، ولا تُسمَّى قافِلَة ولا قافِلِين إلَّا في رجُوعِهم، وقيل: سُمِّيت بذلك أوَّلاً تفاؤُلاً لرجُوعِها، ويكون معنى أقفَلْنا: أَرَدْنا الإقفالَ والإذنَ بالقُفولِ، أو جعَلنَاهم يقفِلُون، أو تكون الألف في «أُقفل الجيش» و«أُقفلنا» في الحَديثَين الآخِرَين مَضمُومة، على ما لم يُسمَّ فاعله؛ أي: أُمرنا بالقُفولِ، وأُمر به الجيش، أو يكون «الجيش» مَنصُوباً بـ: «أقفل» مَفعولاً، أو «أقفلَنا» بفتح اللَّام والفاعلُ مُضمَر وهو النَّبيُّ ﷺ، أو يكون على وَجهِه بأمرِ بَعضِهم بعضاً بذلك؛ لأمر النَّبيِّ ﷺ به، ولا يحسب في الرِّواية وهمٌ على ما قال بعضُهم صَوابُه: «قفلنا»، و«قفل الجيش»(٢).

و«مَقْفَلَهُ مِن حُنَينٍ»[خ:٢٨٢١] بفتح الميم والفاء؛ أي: مَرجِعه ووقت قُفُولِه.

١٩٨٤- (ق ف ف) قولها: «لَقَدْ قَفَّ شَعَرِي ممَّا قُلْتَ»[خ:٤٨٥٥،م:١٧٧] ثُلاثِيٌّ لا غير؛ أي: قام وانقبَض من إنكاري لما قُلتَه واستِعْظامي له، والقفُوفُ: القُشَعرِيرةُ من البَردِ وشِبْهه.

وقوله: «فجلَس على القفِّ»[خ:٣٦٧٤، م:٢٤٠٣]، و«حتى توسَّط قُفَّها»[خ:٣٦٧٤،م:٢٤٠٣] القفُّ البِناءُ حول البِئْرِ، وقيل: حاشية البِئْرِ، والقفُّ أيضاً حجَر في وسَط البئرِ، وهو أيضاً شَفَتُها، وهو أيضاً مصبُّ الماء من الدَّلوِ، ومنه:

(١) انظر: (القاموس المحيط) ص٥٢١.

(٢) زاد في المطالع: قلت: وقد يكون بمعنى شرَعْنا في القُفول ودخَلْنا فيه.

ق

يمضي إلى الضّفيرةِ، وأمَّا قوله: «في حائط بالقفِّ»[ط:٢٢٣] فمَوضِعٌ نَذكُره.

١٩٨٥- (ق ف ع) قوله: «ليت عِنْدَنا منه قَفْعَةً»[ط:١٧٢٤] هي مِثلُ الزَّبيل والقُفَّةِ، تُعمَل من الخوصِ ليس له عُرىً، وقيل: تكون واسِعَة الأسفَلِ ضيِّقة الأعلَى.

١٩٨٦- (ق ف ي) قوله: «على قَافِيةِ... أَحَدِكُم»[خ:١١٤٢،م:٧٧٦،ط:٤٣٢] أي: قَفَاه، ومنه: قافِيةُ الشِّعْر؛ لأنَّها آخر البيت وخَلفَه.

وقوله: «وأنا المُقَفِّي»[م:٢٣٥٥] قيل: الَّذي ليس بعدَه نبِيٌّ، وقيل: المتَّبع آثار من قبلي منهم، وقد جاء في الحَديثِ مُفسَّراً: «الَّذي لَيسَ بَعدَهُ نَبِيٌّ»[م:٢٣٤٥].

وذكر «القائف»[خ:٣٧٣١،م:١٤٥٩،ط:١٤٨٠] هو الَّذي يَعرِف الأشبَاه والآثار ويَقفُوها؛ أي: يتبعها، فكأنَّه مَقلُوب من القافي؛ وهو المُتَّبعُ للشَّيءِ، وقال الأصمعي: يقال فيه: هو يقُوفُ الأثر ويَقتافُه[1].

وقوله: «فلما قَفَّى الرَّجل»[م:٢٠٣]، و«لما قَفَّى إبراهيمُ عليه السلام»[خ:٣٣٦٤] أي: ولَّى قفاه مُنصرِفاً، ومنه في حَديثِ الخُويصِرَة أيضاً: «فنَظَرَ إلَيه وهو مُقَفٍّ»[خ:٤٣٥١،م:١٠٦٤]، ومنه قوله: «ذَيْنك الرَّاكِبَين[2] الْمُقَفِّيَينِ»[م:٢٧٨٣]، وقوله: «فانْطلَق يَقفُوهُ»[خ:٣٨٦١،م:٢٤٧٤] أي: يتبَعُه، يقال: قفَوْته أقفُوه وقفَيْته مُخفَّفاً، وقُفْتُه أقُوفه: إذا تبِعتَ أثرَه، ومنه قوله في الصَّيدِ: «فنَقتفِي أثره»[خ*:٥٤٨٥].

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «نرمي الصَّيدَ فَنقتَفِر أثرَهُ»[خ:٥٤٨٥] كذا عند أبي ذرٍّ والأَصيليِّ، وعند القابِسيِّ: «فنَقتفِي» وهما بمعنىً.

وتقدَّم في حَرفِ الفاء قوله: «يَتقَفَّرُونَ العِلمَ» واختِلاف الرِّواية والتَّفسير فيه، وفي حَرفِ الباء قوله: «اقْتفَينَا» والخلاف فيه.

القَاف مع السِّين

١٩٨٧- (ق س ر) في تَفسيرِ المُدَّثر قوله تعالى: «﴿قَسْوَرَةٍ﴾[المدثر:٥١] رِكزُ النَّاسِ وأَصْوَاتُهُم... وكلُّ شدِيدٍ قَسْوَرَةٌ وقَسْوَرٌ»[خت:٦٥/٧٤].

١٩٨٨- (ق س ط) قوله: «يَخفِضُ القِسْطَ ويَرفَعُهُ»[م:١٧٩] قيل: «القسط» هنا: الرِّزق؛ أي: يضيِّقه ويوسِّعه، و«القسط»: الحِصَّةُ والمِقدارُ، وقيل: «القِسط» هنا: المِيزانُ، وقد جاء كذلك في حَديثٍ آخَر: «بِيَدِهِ المِيزَانُ»[خ:٤٦٨٤] وهو تمثيلٌ لِمَا يُقدِّرُه لِمَا يُرفَع إليه من أعمال العِبادِ، وينزل من أرزاقهم، و«القِسط»: العَدلُ أيضاً، وبه سُمِّي الميزانُ؛ لأن به يقَع العَدلُ، و«القسطاس»

(١) انظر: (غريب الحديث) للخطابي ١/٧٠٠.

(٢) في (م): (الرجلين).

ق

بضمِّ القاف وكَسرِها: أقوَمُ المَوازِين، وذكَر البُخاريُّ عن مجاهدٍ أنه: «العَدلُ بِالرُّومِيَّةِ -قال:- ويقال: القِسطُ مَصدَر المُقسِطِ، وهو العَادِلُ»[خت:٥٨/٩٧].

وقوله في عيسى: «حَكَماً مُقْسِطاً»[خ:٢٢٢٢، م:١٥٥] أي: عدلاً.

وقوله: «المُقْسِطُونَ...على مَنَابِرَ مِن نُورٍ»[م:١٨٢٧] هم الأئمَّة العَادِلُونَ، يقال: أقسَط إذا عدَل فهو/ مُقسِط، وقسَط إذا جار وظلَم فهو قاسِطٌ، قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ [الجن:١٥]. [٢/١٩٢]

وقول البُخاريِّ[١٠/٧٦]: «القُسْط الهِندِيُّ البَحرِيُّ والكُسْت» يريد أنهما لُغَتان في هذا البُخُور المَعلُوم.

١٩٨٩- (ق س م) قوله: «في قَسَمٍ يُقْسِمُ به»[خ:٣٤٠٨]، و«القَسَم»[خ:١٢٣٩،م:٢٠٦٦،ط:٥٥٦] بفتح السِّين: الحَلِفُ، يقال مِن فِعْلِه: أقسَم، و«القَسَامَةُ»[خ:٣٨٤٥،م:٢٨،ط:١٦١٦] منه بفَتحِ القاف، ترديد الأيمان بين المُتحالِفين فيها، فكانت مُفاعَلة لذلك؛ لأنها لا تكون إلَّا من اثنَين فصاعداً، ومنه: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ﴾[الأعراف:٢١]، وأمَّا القَسْم بسكون السِّين، فتَمييز النَّصيب، يقال مِن فِعْله: قسَمَ،/ واسمُ ما يُؤخَذ على ذلك من أجرٍ: القُسامَة بالضَّمِّ. [ن٣٠/٥٢]

وقوله: «واستَقْسَمْتُ بِالأَزْلَامِ»[خ:٣٩٠٦]، ومنه: ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَـٰمِ﴾ [المائدة:٣] وهو الضَّربُ بها لإخراج ما قسَم الله لهم من أمرٍ وتمييزه بزَعمِهم.

وقوله: «لَوْ أَقسَمَ على الله لأبَرَّهُ»[خ:٢٧٠٣، م:١٦٧٥] قيل: لو دعَى لأجابَه، وقيل: على ظَاهِرِه، وقد تقدَّم في حَرفِ الباء والرَّاء.

١٩٩٠- (ق س ي) قوله: «الثِّياب القَسِّيَّة»[خ:٥١٧٥] بتَشديدِ السِّين وفَتحِ القافِ، و«نهى عن لُبْسِ القَسِّيِّ»[خ*:٥٨٤٩،م:٢٠٧٨،ط:١٧٦] فسَّره في كتاب البُخاري بأنَّها: «ثيابٌ يُؤتى بها من الشَّام، أو من مِصرَ، مضَلَّعةٌ فيها حرِيرٌ فيها أمثالُ الأُتْرُجِ»[خت:٢٨/٧٧]، قال صاحبُ «العين»: القَسُّ: مَوضِع تُنسَب إليه الثِّياب القَسِّيَّة[1]، وقال ابنُ وَهبٍ وابنُ بُكيرٍ: هي ثيابٌ مُضلَّعة بالحريرِ، تُعمَل بالقَسِّ من بلاد مصرَ ممَّا يلي الفَرَما، قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٢٢٦/١]: وأصحابُ الحديثِ يقولُونه بكَسرِ القافِ، وأهلُ مصرَ يقولُونه بالفَتحِ، قال: وهي ثيابٌ يُؤتَى بها من مصرَ فيها حريرٌ، وأمَّا الدِّرهمُ القَسِيُّ بتَخفيفِ السِّين فالرَّدِيَّة.

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

في «المُوطَّأ» في السَّلف في الثِّيابِ: «مثل القَسِّيِّ» كذا رِوايةُ المُهلَّب ابنِ أبي صفرَةَ، وعند كافَّة الرُّواةِ هنا: «القيسيِّ»[ط:١٤١٤] بزيادة ياء.

(١) انظر: (المحكم) ١٠٥/٦، و(المخصص) ٣٨٦/١، و(العين) ١٢/٥، ولم أر فيه هذا النقل.

ق

قولُ البُخاريِّ: «والقُسُومُ المَصدَرُ» [خ:١٠/٦٥] كذا لأبي زَيدٍ، ولغَيرِه: «القَسْم»، وهو الصَّوابُ، وإنَّما «القُسُوم» الجمعُ.

وقوله في حَديثِ بَدرٍ عن الزُّبيرِ: «قَسَمتُ سِهمانهم فكانوا مائة» كذا للنَّسفيِّ وبَعضِهم، وعند الأَصيليِّ وأبي ذرٍّ: «قُسِمَت»[خ:٤٠٢٦] على ما لم يُسمَّ فاعله، والأوَّلُ أصوَبُ، بدَليلِ قَولِه بعدُ: «ضربت يوم بَدْرٍ لِلمُهاجِرِينَ بمائةِ سَهمٍ»[خ:٤٠٢٧].

القَاف مع الشِّين

١٩٩١- (ق ش ب) قوله في الَّذي يَنجُو من جهَنَّم: «قَشَبَنِي رِيحُها»[خ:٨٠٦،م:١٨٢] معناه: سَمَّني وآذاني، والقشبُ: السُّمُّ، والقَشَب خلطُه، وقيل: أخذَ بكظمي، يقال: قشَبَه الدُّخَان إذا ملأ خياشِيمه، ويقال: قشبنِي الشَّيء أهلَكَني، مأخُوذٌ من السُّمِّ.

١٩٩٢- (ق ش م) قوله في بَيعِ الثَّمرِ: «أَصَابَهُ قُشَامٌ»[خ:٢١٩٣] بضمِّ القاف مخفَّف الشِّين هو نَفضُه، وهو بُسرٌ قبل البَلَحِ، هذا قولُ الأصمَعيِّ، وقال غيرُه: القُشامُ أُكالٌ يقَع في التَّمرِ(١).

١٩٩٣- (ق ش ع) قوله: «فَنَفَّلَنِي جَارِيَةً علَيهَا قشْعٌ»[ق:٢٨٤٦] أي: جِلدٌ أُلبِسَته، يقال: بفَتحِ القافِ وبكَسرِها.

القَاف مع الهَاء

١٩٩٤- (ق هـ ر) قوله: «كتَب...إلى قَهْرَمَانِهِ»[خت:٥/٤٠] هو كالخَازنِ والقائمِ بأمُورِ الرَّجلِ، والقَهرَمان -بفَتحِ القاف-: المُتعاهِد الحفيظُ على ما تحت يَدِه، قالوا: وهو الوَكِيل بلُغةِ الفُرسِ.

١٩٩٥- (ق هـ ق ر) قوله: «رجَعوا القَهْقَرَى»[خ:٣٧٧،م:٤٢١]، و«رجَع... يُقَهْقِرُ» [خ:٢٣٧٥،م:١٩٧٩] قال أبو عُبيدٍ[الغريبين ٥/١٥٩٩]: هو الرُّجوع إلى خَلفٍ، وفي «العين»[٤/١١١]: الرُّجوعُ على الدّبرِ، وحكى أبو عُبيدٍ عن أبي عَمرٍو: «القَهْقَرَى» الإِحْضارُ، كذا روَاه ابنُ دُريدٍ في «المُصنَّف»، وكذا رِوايَتُنا فيه من طريقِ ابنِ دُرَيدٍ، وفي رِوايَةِ غَيرِه: «القَهْمَزَى(٢)» الإحضارُ، قال أبو عليٍّ: وهو الصَّوابُ(٣).

القَاف مع الوَاو

١٩٩٦- (ق و ب) قوله: «قابُ قَوسِ أَحَدِكُم مِن الجنَّةِ»[خ:٢٧٩٦] أي: قَدرَ طُولِها، ويحتَمِل قَدر رميتها، يقال: هو قابُ رُمحٍ، وقادُ رُمحٍ، وقيْدُ رُمحٍ، وقِدَى رُمحٍ، وقِدَة رُمحٍ

---

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٨/٢٦٤، و(غريب الحديث) للخطابي ١/٣٠٦.

(٢) في (م): (القهقرى)، وفي الهامش: (القهمرى)، وكذا في بعض أصول (المطالع).

(٣) انظر: (غريب الحديث) للخطابي ١/٦٥٣، و(المخصص) ٥/٧.

ق

كلُّه بمعنىً، وقيل في قولِه تعالى: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ [النجم:٩]: القَوسُ هنا الذِّراعُ بلُغةِ أَزْد شَنُوءَةَ، وقيل: قدر قوسَين، وقيل: القابُ ظفر القَوسِ، وهو ما وراء مَعقِدِ الوَتَر إلى طَرفِها.

١٩٩٧- (ق و ت) قوله: «اللَّهُمَّ اجعَل رِزْق آلِ/ مُحَمَّدٍ قُوتاً»[خ:٦٤٦٠،م:١٠٥٥] القُوت: -بالضَّمِّ- ما يُمسِك رَمَق الإنسانِ، وهي القِيتَةُ أيضاً، قال صاحبُ «العين»[٥/٢٠٠]: هو المُسْكة من الرِّزق، قال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٤٠٨/١]: يقال: قات أهله قَوْتاً بالفتح، وأقاتهم أيضاً، وهي البُلغة من العَيشِ. [٢/١٩٣]

١٩٩٨- (ق و د) قوله: «وإمَّا أنْ يُقِيْدوا» [خ:٢٤٣٤]، وذكر «القَوَد»[خ:٦٨٩٩،م:٢٥٨٤،ط:١٥٨٨] هو قتلُ القاتلِ بمن قتَلَه، يقال: أقادَه الحاكمُ، واستَقاد مِن قاتلِ وليِّه. [ن٣٠/٥٣]

وقوله: «اقْتَادُوا»[م:٦٨٠،ط:٢٥] أي: قادوا رَواحلَهم، افتعَلُوا من ذلك.

١٩٩٩- (ق و ل) قوله: «آلْبِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ؟!»[خ:٢٠٣٤،ط:٧٠٤] أي: تظُنُّون وترَوْن.

وقوله: «فَشَتْ...القَالَة»[خ:٢٥٠٦] أي: القولَ، ومنه في الحَديثِ الآخَرِ: «النَّمِيمَةُ القَالةُ بَينَ النَّاسِ»[م:٢٦٠٦] أي: نقلُ القولِ والكَلامِ بينَهم، ومنه قوله: «وتَلا قولَ إبراهيمَ ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [إبراهيم:٣٦]، وقال عيسى ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [المائدة:١١٨]»[م:٢٠٢] كذا في الأصُولِ، وهو هنا اسمٌ لا فِعلٌ، معناه: وتلا قَولَ عيسى، يقال: كثُر القَوْل والقَالَ والقِيلَ والقَيل والقَالَة، وقيل: تكون القَالَة مكان القَائِلَة؛ أي: الجماعةُ القَائِلَة، والقال: مكان القائل، يقال: أنا قالها؛ أي: قائِلُها.

ومنه: «نهَى عن قِيلَ وَقَالَ»[خ:٦٤٧٣،م:٥٩٣، ط:١٨٥٢] يحتَمِل أن يحكي الفعلَة[1]، وأن يقول: قال فلان كذا وقيل كذا، فيكونان على هذا مَنصوبَين، وقد يكونان اسمَين، كما تقدَّم، فتكسرهما وتُنوِّنهما، ومعنى ذلك: الحديث فيما يخوض النَّاس فيه من قال فلان كذا وقال فلان: إنَّ فلاناً صنَع كذا.

وقوله: «النَّمِيمَةُ القَالَةُ بَينَ النَّاسِ» [م:٢٦٠٦] ممَّا ذكَرْنا؛ أي: نقلُ الكلامِ بينهم، ومِثلُه: «ففَشَتْ في/ ذلكَ القَالَة»[خ:٢٥٠٦] أي: الحديثَ والقولَ.

وقوله في حَديثِ الخَضِر: «فقال: بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ»[خ:١٢٢،م:٢٣٨٠] يعني الحائطَ؛ أي: أشارَ بيَدِه أو تناوَل.

وقوله في الوُضوءِ: «فقال بيَدِهِ هكذا» [خ:٢٦٦]، و«جعَل يقُولُ بيَدِه -فسَّره في الحَديثِ:- يَعنِي يَنفُضه»[م:٣١٧].

وقوله: «فقال: بإِصْبعَيهِ السَّبَّابَةِ والوُسطَى» [خ:٦٠٠٥،م*:٢٩٥١] أي: أشار وحكَى.

وقوله في (باب التَّشهُّد) في كتاب مُسلمٍ: «قال أبو إسحاقَ: قال أبو بكرِ بنُ أُختِ أبي النَّضرِ في هذا الحديثِ»[م:٤٠٤] معنى «قال فيه» طَعَن فيه.

---

(١) في (غ): (الفعلين).

وقوله: «فَلْيَقُلْ إنِّي صَائمٌ»[خ:١٨٩٤،م:١١٥٠، ط:٦٩٦] قيل: يقول ذلك لنَفسِه ليمتَنِع من قول الرَّفثِ، لا أنه يقوله: بلِسَانه.

وقوله في قِيَامِه: «فيُقالُ له فيَقولُ: أفلا أكونُ عَبداً شكُوراً»[خ:١١٣٠] معنى: «يقال» أي: يُلام في ذلك لما أجهَدَه.

وقوله في حَديثِ بعضِ أزواجِ النَّبيِّ ﷺ: «فتَقَاوَلَتَا»[م:١٤٦٢] أي: تسارَّتا، وقالتْ كلُّ واحِدَة منهما قولاً أغلَظَت فيه.

وقوله: «تَقوَّله»(١) التَّقوُّل: الكذِبُ.

وقوله: «ما تَقَاوَلَتْ به الأنصارُ»[خ:٩٥٢، م:٨٩٢] أي: قاله بعضُهم في بَعضٍ من الشِّعرِ.

٢٠٠٠- (ق و م) قوله: «كمَثلِ الصَّائمِ القَائمِ الدَّائمِ»[خ*:٢٧٨٧،م*:١٨٧٨،ط:٧٣٢] يريد قِيام اللَّيل، أو قيام الصَّلاة، ومُداوَمة ذلك، وسقَط من رِوايَة ابنِ وضَّاحٍ لَفظَة: «القائم».

وقوله لأبي أيُّوبَ: «قُومَا على بَرَكةِ الله» على طَريقِ التَّأكيدِ؛ أي: قم قم(٢)، وفي رِوايَة أبي ذرٍّ: «قال: قُومَا على بَرَكةِ الله»[خ:٣٩١١] فظاهرُه أنه قول أبي أيُّوبَ للنَّبيِّ ﷺ وأبي بَكرٍ.

وقوله: «حتَّى يجد قِوَاماً مِن عَيشٍ»[م:١٠٤٤] أي: ما يغني منه.

(١) لعله يقصد قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ﴾ [الحاقة:٤٤].

(٢) زاد في المطالع: ومِثلُه: اضربا عُنقَه، و﴿أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ﴾ [ق:٢٤].

وفي الدُّعاءِ: «أَنتَ قَيَّامُ السَّمواتِ والأَرضِ»[م:٧٦٩] بتَشديدِ الياء، كذا رِوايَة الجماعَةِ، وعند ابنِ عتَّابٍ بكَسرِ القاف وتخفيفِ الياء، والقيَّام والقيُّوم والقوَّام والقيِّم: القائمُ بالأمرِ، وكذلك القيِّمُ، وأمَّا القيَّام والقوَّام فجَمعٌ.

وقوله: «أُرِيتُه في مَقَامِي هذا»[خ:١٨٤، م:٩٠٥،ط:٤٥٤]، و«عن مقامك»، و«ذلك المَقامُ المَحمُود»[خ:٧٤٤٠] هو حيث يقُوم المَرءُ، ويكون مَصدَر قِيامِه أيضاً، يقال فيه: مُقاماً ومَقاماً، وقال صاحبُ «العين»: الفَتحُ المَوضِع، والضَّمُّ اسمُ الفِعْل.

وقوله: «حتَّى قام قائمُ الظَّهِيرَةِ»[خ:٣٦١٥، م:٢٠٠٩] هو كِنايَة عن وقُوف الشَّمس في الهاجِرَة، حتَّى كأنَّها لا تبرح، فيكون قِيامها كِنايَة عنها، أو عن الظِّلِّ لوُقُوفه حينئذٍ حتَّى تأخُذ في الزِّيادة عند مَيلِها.

وقوله: «يَؤمُّ القَومَ أقرؤُهُم»[م:٦٧٣] القومُ: الجَماعةُ، وهي مختصَّة عند الأكثرِ بالرِّجال دون النِّساء، كما قال:

... ...
أقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نِساءُ(٣)

وكما قال/ تعالى: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ [الحجرات:١١]، ثمَّ قال: ﴿وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ﴾ [الحجرات:١١] ففصَّل بين القَومِ والنِّساءِ. [٢/١٩٤]

(٣) هذا عجز بيتٍ لزهير من [الوافر] وصدره:
وما أدري وسوف إخال أدرى أقوم آل حصن أم نساء
انظر: (ديوانه) ص٧٣.

ق

وذكر «يومُ القِيامَة»[خ:٩٩،م:٢٥،ط:٥٩] قيل: سُمِّيت بذلك؛ لقيام النَّاس فيها كما قال تعالى: ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[المطففين: ٦].

وقوله: «تَسويَة الصُّفُوفِ مِن إقَامَةِ الصَّلاةِ» [خ:٧٢٣] أي: من تَمامِها وتَحسِينها والقيامِ بحَقِّها، كما جاء في الرِّوايةِ الأُخرَى: «مِن حُسنِ الصَّلاةِ»[خ:٧٢٢،م:٤٣٥]، و«من تَمامِ الصَّلاةِ» [خت:٧٤/١٠،م:٤٣٣]، ومعنَى الإقامَةِ في الصَّلاة، و«قد قَامتِ الصَّلاةُ»[خت:٣/١٠] أي: قام أهلُها للصَّلاة، أو حان قيامهم.

وقوله: «فما زَالَ يُقِيمُ لها أُدْمَها»[م:٢٢٨٠] أي: يهيِّئها ويقُومُ بها، ومنه: «قِوامُ العَيشِ» [م:١٠٤٤].

وقوله: «ما زَالَ قَائماً»[م*:١٨٢٢] أي: دائماً أو كافياً. وقوله: «لو تَرَكَتِها ما زَالَ قَائماً» [م:٢٢٨٠] أي: دائماً ثابِتاً. وقوله: «لو لم تَكِلْهُ... لقام لكُم»[م:٢٢٨١] أي: لدام، ويُروَى: «بكم» أي: استَعنتُم به ما بقيتُم.

وقوله في خبَر موسَى: «فقام الحَجرُ... حتَّى نُظِرَ إلَيهِ»[م:٣٣٩] أي: ثبَت، وقد تقدَّم أن صَوابَه: «حين» لا «حتَّى» عند بَعضِهم ما ذكَرْناه في حَرفِ الباء، وحَرفِ الحاء.

وفي حَديثِ التَّيمم: «أَقامَتْ برسُولِ الله ﷺ وبالنَّاسِ، وليسَ معهُم مَاءٌ»[خ:٣٣٤، م:٣٦٧،ط:١٢١] كذا روَاه أبو ذرٍّ، وهو المَعروفُ، وعند المَروَزيِّ والجُرجانيِّ وبَعضِ شيُوخِ أبي [ن/٣٥٤] ذرٍّ في بعضِ الرِّوياتِ: «قامَت»، وهو يُخَرَّج على ما تقدَّم؛ أي: ثبَتَت، وفي حَديثِ إمَامةِ أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «قُمْ مَكَانَكَ»[م:٤١٨]، ويُروَى: «أقِم مَكانَك»، هو ممَّا تقدَّم.

وقوله: «إقَامَة الصَّفِّ مِن حُسنِ الصَّلَاةِ» [خ:٧٢٢،م:٤٣٥]، وكذلك قوله: «تَسويَة الصُّفُوفِ مِن إقَامَةِ الصَّلاَةِ»[خ:٧٢٣]، و«ألَّا تُقِيمُون الصُّفُوفَ»[خ:٧٢٤]، إقامةُ الصَّفِّ: تَسوِيتُه، وإقامةُ الصَّلاةِ: تَحسِينُها وإتمامُها.

٢٠٠١- (ق و ض) قوله: «أمَرَ بالبِنَاءِ فقُوِّضَ»[م:١١٦٧]، و«بخِبَائهِ فقُوِّضَ»[م:١١٧٢] أي: أُزِيل ونُقِض، قوَّضتُ الخِباءَ: أزلتُ عُمدَه، وأصلُه: الهدمُ.

٢٠٠٢- (ق و س) قوله: «قَابُ قَوْسِ أحدِكُم»[خ:٢٧٩٦] ذكَرْناه والخلافَ في مَعنَاه، قيل: هو قوسُ الرَّميِ أو الذِّراعُ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في خُطبَة الفَتحِ: «إما أن يُعقَل، وإما أن يُفادَى» ذكَرْناه والخلافَ فيه في الفَاءِ، قال بعضُهم: وصَوابُه ما جاء في غَيرِ هذا المَوضِع: «وإمَّا أنْ يُقَادَ»[خ:١١٢،م:١٣٥٦] أي: يُعقَل المَقتُول.

وقوله: «فقَام النَّبيُّ ﷺ بين خَيبَر والمَدينَة» عند الأَصيليِّ، والصَّوابُ: «فأقام» [خ:٤٢١٣]، وكذا جاء في حَديثِ التَّيمُّم[خ:٣٣٤، م:٣٦٧،ط:١٢١] على/ الصَّوابِ، قال القاضي رحمه الله:

قد جاء (قام) بمعنَى: ثبَت وأقام، كما تقدَّم.

وفي (باب صَلاةِ المَرأةِ في ثَوبِ حاضَت فيه): «فإذا أصَابَهُ شَيءٌ مِن دمٍ، قَالَت بِرِيقِهَا فمَضَغته»[خ*:٣١٢] كذا في رِوايَة جميعِ شيُوخِنا، ورَوَاه البَرقانيُّ: «بلَّته برِيقِها» وهو أبيَن، ويحتَمِل أن «قالت» تغيِيرٌ منه.

وفي سَلامِ النَّبيِّ ﷺ على أهلِ القُبورِ قال: «ولم يُقِم قُتَيبةُ قَولَهُ: وأتَاكُم»[م:٩٧٤] كذا عند السَّمرقَنديِّ وغَيرِه، وعند العُذريِّ: «ولم يَقُل» باللَّام، وعند ابنِ الحذَّاءِ: «يقصُّ»، والأوَّل الصَّوابُ، والآخر وَهمٌ، والصَّاد مُغيَّرةٌ من الميمِ، ونُقل له وجهٌ لكن الأولى ما ذكَرْناه.

وقوله في حَديثِ جابرٍ الطَّويلِ آخر مُسلمٍ: «أيُّ رَجُلٍ مع جَابرٍ؟ فقام جَبَّارُ بنُ صَخرٍ»[م:٣٠١٠] كذا لكافَّةِ شيُوخِنا، وفي رِوايَةٍ: «فقال» باللَّام، وكِلاهُما له وَجهٌ.

وفي حَديثِ الحلاقِ: «فقال بيَدِه عن يَسارِه»، ويُروَى: «رَأسِه»[م:١٣٠٥] أي: أشار وجعَل، وقد ذكَرْناه في الرَّاء.

وقوله في الصَّرفِ في حَديثِ أبي قِلابَةَ: «كُنتُ بالشَّامِ في حَلْقةٍ...فجَاء أبو الأشعَثِ... فقَالُوا له: حدِّثْ أخَانَا» كذا لجَميعِهم، وعند السَّمرقَنديِّ: «فقُلتُ له»[م:١٥٨٧]، وهو خطَأ، والصَّوابُ الأوَّل، وأبو قِلابَةَ هو المُخبِر عن نَفسِه بهذا الخبَرِ عن أبي الأشْعَثِ، وله: «سأل القَومُ أبا الأشعَثِ أن يُحدِّثَهم».

وفي حَديثِ الإفْكِ في باب: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾[النور:٢٢] في التَّفسيرِ: «قالَت لمَّا ذُكِرَ مِن شَأنِي الَّذي ذُكِرَ وما عَلِمتُ به قام رسولُ الله ﷺ فيَّ خطيباً»[خ:٤٧٥٧،وم:٢٧٧٠] كذا لكافَّتِهم، وفي أصلِ الأَصيليِّ: «وما عَلِمت بمقام رسول الله ﷺ» ثمَّ كتب عليه «قام» وما في أصلِه تصحِيفٌ، والله أعلَم.

وقوله في حَديثِ سُبَيعةَ: «فقَالَت:/ والله ما يَصلُحُ أن تَنكِحِيهِ» كذا لهم عند البُخاريِّ، إلَّا ابن السَّكن فعنده: «فقال والله»[خ:٥٣١٨]، وهو الصَّوابُ، قائلُه أبو السَّنابلِ، والحديثُ مَبتُورٌ، وقد ذكَرْنا صَوابه وتَمامه آخر الكتابِ في باب ما بُتِر ونُقِص منها. [٢/١٩٥]

وقوله في (بابِ مَن أهَلَّ في زمَن النَّبيِّ ﷺ كإهْلالِ النَّبيِّ ﷺ): «بعثَنِي النَّبيُّ ﷺ إلى قَومِي باليَمنِ» حديث مُعاذٍ[1] كذا لهم، ورَواه بعضُهم: «قَومٍ»[خ:١٥٥٩].

وفي حَديثِ: متَى تحل المَسألَة: «حتَّى يقُومَ ثلاثةٌ مِن ذوِي الحِجَا...لقَد أصَابَته فاقَةٌ» يعني يَشهَدُون له، كذا لكَثيرٍ من الرُّواة لمُسلمٍ [م:١٠٤٤]، وعند ابنِ الحذَّاءِ: «حتَّى يقُولَ»، وكِلاهُما صحِيحٌ.

وقوله في حَديثِ ابنِ الدُّخشُم في البُخاريِّ في (باب المُتأوِّلين): «ألا تقُولُوهُ يقُول لا إلَه

(١) كذا في أصول المشارق و(المطالع)، والصَّوابُ (أبي موسى).

ق

إلَّاالله»[خ:٦٩٣٨] كذا الرِّوايةُ، ومعناه: ألا تظنُّونه يقولها كما قال:

... ...

فمتَى تقُول الدَّار تجمعنا[١]

أي: تظُنَّ، في الظَّاهرِ أنَّه خِطابٌ للجَميعِ، فإن كان على هذا فهو وَهمٌ، وصَوابه: «أفلا تقُولُونه»، قال بعضُهم: ويحتَمِل أن يكون خطاباً للواحدِ، فأشبع الضَّمَّة، وهي لغةٌ، كما قال: [ن/٣٠/٥٥]

... ...

... ... أدنُو فأنظُور[٢]

يريد أنظُرُ، ومِثلُه ما رُوِي في أذان بلالٍ: «الله أكبار» فأشبَع الفَتحَة.

وقوله في حَديثِ «لتُسألُنَّ عن نَعيمِ هذا اليَومِ» لأبي بكرٍ وعمرَ: «قومُوا فقاما معه» كذا في جَميعِ نُسخِ مُسلمٍ[م*:٢٠٣٨]، ووَجهُه: «قُومَا».

وقوله في قَتلِ ابنِ الأشرَفِ: «إنِّي قَائِلٌ بِشَعَرِهِ»[خ:٤٠٣٧] أي: آخِذٌ به، ويحتَمِل أن يريد غالب له به وعليه، ومنه الحَديثُ الآخَر: «سُبحَان من تَعطَّف بالعزِّ وقال به»[ت:٣٤١٩] قال الأزهريُّ[تهذيب اللغة ٢٣٤/٩]: أي: غلَب به، ورأيتُ ابنَ الصَّابوني في «شرحه» ذكر هذه الكَلِمة: «قابل به» بالباء لا غير، وما رأيتُ أحداً من شيُوخِنا ضبَطَها علينا كذلك، لكنِّي وجَدتُها كذلك عند بَعضِ الرُّواة، فإن صحَّت فمعناه يرجِعُ إلى هذا؛ أي: أخَذَ به، مِن قَبِلَت القَابِلةُ الصَّبيَّ/ إذا تلَقَّته وأخَذَته، وقبلتُ الدَّلوَ من المُستقَى فأنا قابلٌ إذا أخَذتَه منه وصَببته في القُفِّ، وبنَحوٍ من هذا فسَّره، لكن لا يتَعدَّى قبل هنا بحَرفِ جَرٍّ، وقد جاء في الحَديثِ به.

ومِثلُه قوله: «وبلالٌ قايل بثَوبِه» بياء باثنَتَين تحتَها؛ أي: باسِطُه، كما جاء في الحَديثِ الآخَر: «بَاسِطٌ ثَوبَهُ، يُلْقِينَ الصَّدقة»[خ:٩٦١،م:٨٨٥]، ورَواه بعضُهم بالباء من القَبُول على نحو ما تقدَّم.

وفي حديث «إذا فُتِحت عليكم فارسُ والرُّومُ»: «قال ابنُ عَوفٍ: نَقُولُ كما أمَرَنَا الله» كذا في جَميعِ نُسخِ مُسلمٍ[م:٢٩٦٢]، قال الوَقَّشِيُّ: أُراه «نكون»، وبه يستَقِلُّ الكَلام، ألا ترى جَوابَه ﷺ: «أوَ غيرَ ذلكَ تَنَافَسُونَ...» الحديثَ.

وفي الدُّعاءِ: «أمتِعْني بسَمعِي وبَصرِي وقُوَّتي» كذا لرُواةِ «المُوطَّأ»[ط:٥٠٣]، وضبَطه بعضُهم: «وقوِّني» والأوَّل أصوَب بدَليلِ ما قبْلَه.

---

(١) هذا عجز من بيت لعمر بن أبي ربيعة:

أمَّا الرَّحيلُ فَدُونَ بعدَ غَدٍ   فمتَى تقولُ الدَّارُ تَجْمعُنا

انظر: (ديوانه) ص٥٧٤.

(٢) هذا قطعة من بيت:

وإنني حيث ما يثني الهوى بصري

من حيث ما سلكوا أدنوا فأنظور

لم ينسب في كتب اللغة إلى قائله، وقال البغدادي في (خزانة الأدب) ١٢١/١: أنشده الفراء. ونسبه البعض لإبراهيم بن هرمة.

وفي حَديثِ عائشَةَ رضي الله عنها: «فانْتَهرْتُها، فقَالَت: لا ها الله إذاً»[م:١٥٠٤] كذا الرِّوايةُ، وصَوابُه: «فقُلْتُ» لأنَّ عائشَةَ أخبَرَت عن هذا، وهي قائلةُ هذا الكَلامِ.

وفي حَديثِ الأُخدُود: «أحمُوهُ فيها، أو قيل له: اقتَحِم»[م:٣٠٠٥] قيل: صَوابُه: «قُولُوا له: اقتَحِم»، وتقدَّم الكَلامُ على «أحمُوهُ» وقول من قال: لعلَّه «أقحموه» بدَليلِ ما بعدَه.

وفي (بابِ السَّلَم إلى أجلٍ مَعلُومٍ): «أَرسَلَني أبو بُرْدةَ وعبدُ الله بنُ شَدَّادٍ إلى عبدِ الرَّحمن بنِ أَبْزَى وعبدِ الرَّحمن[1] بنِ أبي أَوفَى فسألتُهما عن السَّلَفِ، فقال: كنَّا نُصيب المغَانِم مع رسُولِ الله صلى الله عليه وسلم» كذا عندَهم، وعند الأَصيليِّ: «فقَالَا»[خ:٢٢٥٤] على التَّثنِيَة وهو وهمٌ لا يصِحُّ، إنَّما هو «فقال» مُفرَد، من قَولِ ابنِ أبي أَوفَى وحدَه، فإنَّ ابنَ أبزَى لم يُدرِك النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم[2]، وكذلك الخِلافُ بعدُ في قَولِه: «فقال: ما كُنَّا نَسألُهم عن ذلك»، فإنَّما سأل ابنَ أبزَى عن المَسألَةِ فوافَق جوَاب ما قالَه ابنُ أبي أوفَى، كما جاء في الأَحادِيثِ الأُخَر[خ:٢٢٤٢].

وفي الأدَبِ: (حدَّثنا أبو كُريبٍ وابنُ أبي عمرَ، قال أبو كُريبٍ: أخبَرنا، وقال ابنُ أبي عمرَ حدَّثنا -واللَّفظُ له- قالا: حدَّثنا مروان)[م:٢١٣١] كذا في الأصُولِ، وصَوابه:/ [١٩٦/٢] (قالا عن مَروَان) أو (قالا مَروَان)، أو (يا مَروَان)[3]، ورجَع إلى قولِ ابنِ أبي عمرَ، وكذا كان أيضاً في حاشِيَة كتابِ القاضي التَّميميِّ، ولا يصِحُّ أن يقول لهما؛ لأنَّ أبا كُريبٍ قد قال: (أخبرنا)، ولم يقل حدَّثنا؛ لأنَّه قد تقدَّم لفظُ كلٍّ واحدٍ في رِوايَتِه.

وقوله في كتابِ الأنبِيَاءِ في خبَرِ ثمُودَ: «ذُو عِزَّة وَمَنَعَةٍ في قَومِه»[خ:٣٣٧٧] كذا للجُرجانيِّ، وللبَاقِين: «في قُوَّة»، والأول أظهَر وأوجَه.

وفي أَوَّلِ البابِ: «﴿بِرُكْنِهِۦ﴾[4] [الذاريات: ٣٩] بمَن معَه لأنَّهم قَومه» كذا عند الأَصيليِّ، وللبَاقِين: «قُوَّته»[خت:٦٠/١٦]، وهذا هنا أوجَه من الأوَّلِ.

وفي كتَابِ الأنبِياءِ في خبَرِ مريم وعيسى في حديثِ ابنِ مُقاتلٍ: «إنَّ رجُلاً من أهلِ خُراسَان قال للشَّعبيِّ، فقال الشَّعبيُّ»[خ:٣٤٤٦] كذا لكافَّة الرُّواةِ، وعند الأَصيليِّ: «سأل الشَّعبيَّ، فقال الشَّعبيُّ»، وهو الوَجهُ.

وقوله: «إذا كان يومُ القِيامَةِ»[خ:٤٥٨١، م:١٨٣] سُمِّيت بذلك لقيام النَّاسِ فيها، قال الله:

ق

(١) كذا في الأصول، والصَّواب: (عبد الله).

(٢) في هامش (م): (عبدُ الرَّحمن بنُ أبزَى أدرَك النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم وصلَّى خلفه، وصُحبَته صَحِيحة، قاله أبو عمر وغيره)، وانظر تَرجَمته في (الإصابة) ٤/٢٨٢.

(٣) في (غ): (أو قال يا مروان).

(٤) تحرَّف في الأصول إلى (تركته)، وقوَّمناه من أصول (المطالع).

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين:٦].

القَاف مع اليَاء

٢٠٠٣ - (ق ي أ) قوله: «استَقَاء»[ط:٦٨٦]، و«استِقاءه»[ط:٦١٥] ممدُوداً؛ أي: تعمَّد القيء واستَدْعاه، استَفْعل منه، فأمَّا «استَقَى»[خ:٣٤٤، م:٧٠٦، ط:٣٣٢] مقصُوراً فمِن استقَى الماء استِقَاء، السِّين أصلِيَّة، و«قاء»[خ:١٩٣٧] إذا خرَج منه القَيءُ، و«تقيَّأ»[م:١٧٠٧] مِثلُه، مَهمُوز كلُّه، وكذلك: «كالكَلبِ يعُود في قَيْئه»[خ:٢٥٨٩، م:١٦٢٠، ط:٦٣٢] والاسمُ: القَيءُ والقُياء ممدُود مَضمُوم الأوَّل.

ومنه في النَّهيِ عن الشُّرب قائماً: «فمن نسي فلْيَستقئ»[م:٢٠٢٦] مَهمُوز الآخر، وأمَّا قوله في الباب: «شرب من ماء زمزَمَ قائماً واستَقَى» مَقصُوراً، وصَوابُه: «واستَسْقَى»[م:٢٠٢٧] على ما عندَ أكثَر الرُّواةِ، وسَيأتي في حَرفِ السِّين.

٢٠٠٤ - (ق ي د) قوله: «قِيد شِبْر»[خ:٢٤٥٣، م:١٦١٢]، و«مَوضِعُ قِيدِ سَوطِه من الجنَّة» كذا ذكَره البُخاريُّ في الجِهادِ[خ*:٢٧٩٦]؛ أي: قدرُه، وكما تقدَّم في «قاب قوسه»[ق و ب].

٢٠٠٥ - (ق ي ر) ذكر في الظُّروفِ: «الْمُقَيَّر»[خ:٥٣، م:١٧] وهو بمعنَى «المُزفَّت»[خ:٥٣، م:١٧، ط:١٥٦٤] في الحَديثِ الآخَرِ، و«المُقيَّر» المَطليُّ بالقَارِ؛ وهو الزِّفتُ، وهو القيرُ أيضاً، وقد جاء في الحَديثِ ذكر «القار -وفسَّره- بالزِّفتِ» [ط:١٨٦١].

٢٠٠٦ - (ق ي ل) قوله: «وهو قائلٌ السُّقْيَا» [خ:١٨١٢، م:١١٩٦] أي: ينزِلُ للقائلةِ بالسُّقيا، قريَة نَذكُرها في السِّين، ومنه في حَديثِ المُلاعَنة: «أنَّه قَائل»[م:١٤٩٣] أي: نائم بالقَائلةِ، ومنه: «ولم يَقِل عندي»[خ:٤٤١، م:٢٤٠٩]، و«قال...في بَيتِها»[خ:٢٨٩٤]، ومنه: «يقِيلُون قائلة الضَّحاءِ» [ط:١٣] أي: ينامُون حِينَئذٍ، ومنه: «فأتَانا... فقال عِندَنا»[م:١٩١٢] ثُلاثِيٌّ، يقال منه: قال يَقِيل قَيلاً وقائلَة وقَيلُولة، فأمَّا من البَيعِ فأقال يُقِيل إقالة رُباعِي، وقِيلَ في البَيعِ: قَالَ، وهو قليلٌ.

٢٠٠٧ - (ق ي ن) قوله: «إلا الإِذْخِر فإنَّه لِقَينِهِم»[خ:١٨٣٤، م:١٣٥٣] أي: لصائِغِهم، كما جاء في الحَديثِ الآخَرِ: «لصاغَتِهم»[خ:١٣٤٩].

وقوله: «وكان ظِئْرُه قَيناً»[م:٢٣١٦] هو الحدَّادُ، وكذلك قول خبَّابٍ: «كُنتُ قَيناً» [خ*:٢٠٩١، م*:٢٧٩٥] أي: حدَّاداً، وهو أصلُه، ثمَّ استُعمِل في الصَّائغِ.

وقوله: «وعندَها قَينَتان تُغنِّيان»[خ:٣٩٣١]، و«معه قَينَة تُغنِّيه»[خ:٢٣٧٥، م:١٩٧٩] القَينَةُ: المُغنِّية، والقَينَة: الأمةُ أيضاً، والقَينةُ: الماشِطَة، ومنه: «فما كانت امرَأةٌ تُقَيَّنُ بالمَدينةِ»[خ:٢٦٢٨] أي: تُمشط وتزيَّن، وقيل: تُجلَّى على زَوجِها، وهما مُتقارِبان، وفي رِوايَة أبي ذرٍّ للمُستَمليْ:

ق

«تُقَيِّن تُزَفِّنُ لزَوجِها» كذا عِندَه، ولعلَّه: «تُزيِّن»، وفي «الفاخر»[المفضل ٢٩٣]: التَّقيُّن إصلاحُ الشَّعرِ.

٢٠٠٨- (ق ي ع) قوله: «فأجلَسَني في قاعٍ»[خ:٦٤٤٣،م:٩٤]، وقوله: «إنَّما هي قِيعَانٌ» [خ:٧٩،م:٢٢٨٢]، و«بقَاعٍ قَرقَر»[م:٩٨٧] القاعُ: المُستَوي الصُّلبُ الواسعُ من الأرضِ، وقد يجتَمِع فيها الماء، وجمعَه: قِيعَان، قيل: هي أرضٌ فيها رَملٌ، وتقدَّم تفسير القرقر[ق ر ق ر].

٢٠٠٩- (ق ي ف) ذكر: «القائِفُ» في حَديثِ عمرَ[ط:١٤٨٠]، هو الَّذي يعرف بالأشْباهِ والقَرَاباتِ، وفي حَديثِ العُرَنِيِّين[م:١٦٧١] هو الَّذي يُميِّز الآثار.

٢٠١٠- (ق ي ي) قوله: «والْقِيُّ: القَفْر» [خت:١٠/٥٩] بكَسرِ القاف مُشدَّد الآخِر، وأصلُه من الواوِ، ومنه قوله تعالَى: ﴿وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾ [الواقعة:٧٣]، والقَواءُ ممدُود[1].

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في غَزوَة الفَتحِ قوله في الإذْخِر: «لا بُدَّ منه للقَين والبُيُوت»[خ:٤٣١٣] كذا لكافَّتِهم، وشكَّ أبو زَيدٍ هل هو «للقَينِ -أو للقَبْرِ- والبُيوتِ»، وقد جاء الوَجهَان جميعاً في الحَديثِ، وقد نبَّه عليه البُخاريُّ، وذكَر اختِلافَ الرِّوايةِ فيه في كتاب الجنائزِ، فذَكَر عن عكرمَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ: «لصَاغَتِنا وقبُورِنا -ثمَّ قال:- وقال أبو هريرَةَ:/ لقبُورِنا وبيُوتِنا»، قال: «وقال طاوسٌ: عن ابنِ عبَّاسٍ:/ لقَينِهم وبُيوتِهِم» [خ:١٣٤٩]. [ن٥٦/٣] [١٩٧/٢]

وقد اختُلِف في تَأويلِ «البُيُوتِ» هنا، فقيل: المُرادُ بها القبُور، والأولى أنها البيُوت المَعلُومة، لقَولِه: «لقبُورِنا وبيُوتِنا» وقوله في الرِّواية الأُخرَى: «لظَهرِ البَيتِ والقَبرِ».

فصل
تَقيِيدِ أَسماءِ المَواضعِ

فيه (قُبَاء)[ط:٩/١،خ:٤٠٣،م:٣٤٣] بضمِّ أوَّله قريَة مَعرُوفة بالمَدينةِ على ثلاثة أميال منها، ويُضافُ إليه (مسجد قُباء)[ط:٤٧٢/٢،خ:١١٩١، م:١٣٩٩] يُقصرُ ويُمدُّ، والمدُّ أشهَر، ويُصرفُ ولا يُصرفُ، وأنكَر البَكريُّ[معجم ما استعجم ١٠٤٥/٣] القَصرَ فيه، ولم يحكِ أبو عليٍّ فيه ولا في الَّذي في طَريقِ مكةَ إلَّا المدَّ، وقال الخليلُ[العين ٢٢٩/٥]: (قبا) مَقصُوراً قريَة بالمَدينةِ، وحكَى ثابتٌ في (قباء) الوجهَين[2].

(القاحَة)[خ:١٨٢٣،م:١١٩٦] بفَتحِ الحاء المُهملَة مخفَّفة، وادٍ بالعَبادِيدِ على ثلاث مَراحلَ من المَدينةِ، قبل السُّقيا بنَحوِ ميلٍ، كذا قيَّدها ابنُ السَّكنِ وأبو ذرٍّ والأَصيليُّ بالقافِ، وهي

---

(١) زاد في هامش (م): (أيضاً القفر)، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر: (معجم ما استعجم) ١٠٤٦/٣.

ق

للهَمْدَانيِّ والقابِسيِّ بالفاء، وفي كتابِ القابِسيِّ فيها إشكالٌ، والصَّوابُ القاف.

(قَناة) بفتح القاف وتخفيفِ النُّون مَقصُورة، وادٍ من أودِيَة المَدينةِ، عليه حَرثٌ ومالٌ، وهو مُفسَّر في حَديثِ الاستِسْقاء[خ:٩٣٣،م:٨٩٧]، وجاء في بَعضِ حَديثٍ: «وادي قَنَاةَ»[خ:١٠٣٣،م:٨٩٧] على الإضافَةِ.

(الأرضُ المُقدَّسة)[خ:١٣٣٩،م:٢٣٧٢،ط:١٥١٨] قيل: هي فلسطين ودمشق.

(قصرُ بني خَلفٍ)[خ:٣٢٤] مَوضِعٌ بالبَصرَةِ مَنسُوب إلى بني خَلفٍ الخزاعيِّ جدِّ طلحَةَ الطَّلَحاتِ، قد تقدَّم في حَرفِ الخاء[أسماء المواضع].

(قُدَيد)[ط:١/٣٧٣،خ:١٦٤٠،م:٩٤٨] بضمِّ القافِ وفَتحِ الدَّال قريَة جامِعَة، وبين قُدَيدٍ والكَدِيدِ ستَّة عشر ميلاً، الكَديدُ أقرَب إلى مكةَ، وسُمِّيت قُدَيداً لتقدُّد السُّيول بها، وهي لخزاعَةَ.

(سوق قَينقاع)[خ:٢٠٤٨،م:٢٤٢١] بكَسرِ النُّون ويُروَى بضمِّها وفتحها، و«بنو قَينُقاع»[خ:٢٠٨٩،م:١٧٦٦] شعبٌ من يَهودِ المَدينةِ، أُضِيفت السُّوق إليهم.

(القَبَليَّة) الَّتي تضاف إليها المَعادِن بفتح القاف والباء وتَشديدِ الياء، جاء في الحَديثِ: (وهي من ناحِيَةِ الفُرُع)[ط:٥٩٤].

(القَدُوم) جاء في حَديثِ إبراهيمَ عليه السلام: «اختَتَن بالقَدُوم»[خ:٣٣٥٦]، وفي حَديثِ الفُرَيعةِ: «حتَّى إذا كانوا بطرف القَدُوم»[ط:١٢٦٢]، وفي حَديثِ أبي هريرَةَ: «تدلَّى علينا من قَدُومِ ضَأنٍ»[خ:٢٨٢٧].

وقد اختُلِف في حَديثِ إبراهيمَ هل[1] هي الآلة أو المَوضِع، وقد ذكَرْنا ضبطَ هذه الحرُوف في مُسلمٍ[٣٤١/٧] بفَتحِ القَافِ في جَميعِها وتخفيف الدَّال، إلَّا الأَصيليَّ في حديث أبي هريرَةَ فإنه ضبَطَه بخَطِّه: «قُدومِ ضَأنٍ» بضمِّ القاف.

وحكى الباجيُّ[المنتقى ٢٣٢/٧] في حَديثِ إبراهيمَ تشديد الدَّال أيضاً، وهي رِوايةُ الأَصيليِّ والقابِسيِّ في حَديثِ قُتيبَةَ، قال الأَصيليُّ: وكذا قرَأها علينا أبو زَيدٍ، وأنكَر يعقوبُ بنُ شَيبَةَ التَّشديد فيه، وذكَر البُخاريُّ[٣٣٥٦] عن شُعيبٍ التَّخفيفَ فيه، قال البَكريُّ[معجم ما استعجم ١٠٥٣/٣]: وهو قولُ أكثَر اللُّغويِّين، قال الهرويُّ[الغريبين ١٥١٤/٥]: هي قريَة بالشَّامِ.

وأمَّا الَّذي في حَديثِ الفُرَيعة فلم يُختلَف في فتح القافِ فيه أيضاً، وقالوه بتَخفيفِ الدَّال وتَشديدِها، وبالتَّشديدِ قالَه أكثرُهم إلَّا أحمد ابن سعيد الصَّدفيَّ من روايةِ «المُوطَّأ»، فضَبَطه بضمِّ القاف وتَشديدِ الدَّال، ولا يصِحُّ، قال

---

(١) في هامش (م): (فلم يُختلَف في فَتحِ قافه واختُلِف هل)، وكذا في (المطالع).

ق

ابنُ وضَّاحٍ: هو جبَل بالمَدينةِ، وقال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٢/٦٧٦]: قَدُوم -فتَحَه وخفَّفَه- ثنِيَّة بالسَّراةِ، وكذا قال البَكريُّ[معجم ما استعجم ٣/١٠٥٢]، قال: والمُحدِّثون يُشدِّدونه.

وأمَّا الَّذي في حَديثِ أبي هريرَةَ: «قَدُوم ضَأنٍ» مفتُوح مخفَّف فثَنِيَّة بجبَلِ بلاد دَوس، و(ضأن) اسمُ الجبَلِ، قاله الحربيُّ، قال: وهو غير مَهمُوز، وقد ذكَرْنا أنَّ الأَصيليَّ ضبَطَه بالضَّمِّ، والفتحُ حكاه الحربيُّ، وهي رِوايَة الكافَّةِ.

وحكى البكريُّ[معجم ما استعجم ٣/١٠٥٣] عن محمَّد بنِ جَعفرٍ اللُّغويِّ أنَّ المكانَ مُشدَّد مَعْرِفة لا يدخُلُه الألف واللَّام، ومن روَاه في خبر إبراهيمَ بالتَّخفيف فإنَّما عنى الآلَة.

واختُلِف على أبي الزِّنادِ في ضَبطِه في كتاب البُخاريِّ، فروَى قُتيبَةُ عنه التَّشديدَ، وروَى غيرُه التَّخفيفَ، وقد ذكَرْنا في حَرفِ الضَّادِ من روَاه: «قَدُوم ضال» باللَّام، وما قيل فيه، فأغنَى عن إعادَتِه[مشكل الأماكن].

(قَرْن المَنازِل)[خ:١٥٢٤،م:١١٨١]، و(قَرْنٌ)[ط:١/٣٣٠] غير مُضَاف، و(قَرْنُ الثَّعالبِ) كلُّه واحدٌ/ في المَواقيتِ، بفَتحِ القافِ وسُكونِ الرَّاء، و(قرن الثَّعالب) هو (قرنُ المَنازِلِ) وهو (قرن) غير مُضاف، وهو مِيقاتُ أهلِ نَجدٍ تلقاء مكةَ، وعلى يوم وليلة منها، وأصلُه: الجبلُ الصَّغير المُستَطِيل المُنقطعُ عن الجبَلِ الكَبيرِ، ورواه بعضُهم بفتح الرَّاء وهو غلَطٌ، وفي تَعليقٍ عن القابِسيِّ من قال (قَرْن) بالإسكان أراد الجبَل المُشرِف على المَوضِع، ومن قاله (قَرَن) بالفَتحِ أراد الطَّريقَ الَّتي تفترق منه، فإنه مَوضِعٌ فيه طرُق مُفترَّقة.

(القُفُّ) قوله: «حائط...بالقُفِّ»[ط:٢٢٣] هو من أموال المدينة(١).

(القادِسِيَّة)[خ:١٣١٢،م:٩٦١] قال البَكريُّ[معجم ما استعجم ٣/١٠٤٢]: قادس من أرض خُراسَان، ثمَّ قال: وسُمِّيت القادِسيَّة بالعِراقِ؛ لأن قوماً من أهلِ قادس نزَلُوها، وقيل: إنما سُمِّيت بقادس رجل من أهل هراة، قدِم على كِسرَى فأنزَله مَوضِع القادِسِيّة بالعِراقِ(٢).

(أبو قُبَيس)، و(قُعَيقِعَان)[خ:٤٢٥٦] جبَلان مَشهُوران بمكةَ، بضمِّ القافِ في (أبي قُبيسٍ)، وضمِّ الأول وكسر الثَّاني في (قُعَيقِعان).

(قُسْطُنْطِينة)[م:٢٨٩٧] بضمِّ أوَّله وسُكون السِّين المُهملة وضمِّ الطَّاء الأولى وسُكون النُّون، وكسر الطَّاء الثَّانية، كذا قيَّدناها، وكذا

(١) كذا في (م)، وفي (ب) و(غ): (القُف بضمِّ القاف وادٍ من أودِيَة المدينة عليه مال)، وكذا في (المطالع). [٢/١٩٨]

(٢) هذه الفقرة سقَطَت من (م) إلا قوله (القادسية)، وبعدها بياض، وذكرت قبل (قديد)، وكذا في جميع أصول (المطالع)، وما أثبتناه من (ب) و(غ)، ولا يبعد عندي أن يكون من إضافة النُساخ، والله أعلم.

ق

قيَّدها أهلُ هذا الشَّأنِ، قال ابنُ مَكيٍّ[تثقيف اللسان ٢٣٩]: ولا يقال بفَتحِ الطَّاء الأولى ولا بطاءٍ واحِدَة، وفي رِوايَة السِّجزيِّ: (قُسطُنطِينِيَّة) بزيادة ياءٍ مُشدَّدة في آخِره.

(قُزَح)[ط:٩٥٣] بضمِّ القاف وفَتحِ الزَّاي، [ن٣/٥٧] من المُزدَلفةِ، وهو مكان مَوقِف قُرَيش،/ وكانت لا تَقِف إلَّا في الحرَم.

(قصرُ بني خَلفٍ)[خ:٣٢٤] مَوضِعٌ بالبَصرَةِ مَنسُوب إلى بني خَلفٍ الخزاعيِّ جدِّ طلحَةَ الطَّلَحاتِ.

فصل

مُشتَبه الأسماءِ وتَقيِيدِ مُهمِلِها

فيه (محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ قُهْزاذ) بضمِّ القاف وسُكون الهاءِ وزاي وآخرُه ذالٌ مُعجَمة، كذا قيَّدناه عن حُفاظِ شيُوخِنا ومُتقنِيهم، ووجَدتُه في كتُب بَعضِهم بضمِّ الهاء وتَشديدِ الزَّاي.

و(قَزَعةُ بنُ يحيَى مولَى زِيادٍ) وهو (قَزَعةُ عن أبي سعيدٍ)، و(يحيَى بنُ قَزَعَةَ) وحيث وقَع بفَتحِ القاف والزَّاي(١)، وبعضُهم يقُولُه بسُكون الزَّاي، وهو الَّذي صوَّب ابنُ مَكيٍّ[تثقيف اللسان ١٩٥]، قال بعضُ شيُوخِنا: وكذا وجَدْته بخَطِّ الأنباريِّ.

(١) انظر: (توضيح المشتبه) ٧/٢١٥.

و(عُبيدُ الله بنُ القِبطيَّة) بكَسر القافِ، وكذلك (قِبط مصرَ).

و(أبو القُعَيس) بضمِّ القاف وفَتحِ العين مُصغَّر.

و(قَرِيبةُ بنتُ أبي أُميَّة) بفَتحِ القاف وبالباء المُوحدة، وبعضُ شيُوخِ أبي ذرٍّ ضمَّها، والفتحُ الصَّوابُ.

و(قُرَّة) حيثُ وقَع بضمِّ القاف وبالرَّاء مُشدَّدة.

و(النُّعمانُ بنُ قَوقَل) بفتح القافَين، وكذلك (قَاتل بنُ قَوقَل) المَذكُور في الحديث[خ:٢٨٢٧].

و(ابنة قَرَظة) بفتح القاف والرَّاء والظَّاء المُعجَمة، وكذلك (مُسلِم بنُ قَرَظة)، و(قَرَظةُ ابنُ كَعبٍ)، وكذلك (سعدُ القَرَظ) على الإضافةِ، ومنهم من يجعَلُه له وَصْفاً، وأصلُه أنه كان يتَّجِرُ به.

و(عبدُ الملك بنُ قُرَير) بضمِّ القاف وفتح الرَّاء الأولى مُصغَّراً، شيخُ مالكٍ، كذا في جميعِ نُسخِ «المُوطَّأ»[٩٣٢]، وهو صحيحٌ، مَدنِي مَشهُور، وزعَم ابنُ مَعينٍ أن مالكاً وَهِمَ فيه، وإنَّما هو (ابنُ قُرِيب) يعني الأصمَعيَّ، وغَلَّطَ الدَّارقطنيُّ وغيرُه ابنَ مَعينٍ في قَولِه هذا، ونصَرُوا قولَ مالكٍ(٢).

(٢) انظر: (توضيح المشتبه) ٧/١٩٥.

ق

وأمَّا ابنُ وضَّاح فوهَّمه في الاسمِ وحرَّفه، وقال: إنَّهم يقولون إنَّه: (عبدُ العزيزِ ابنُ قُرَير)، ولم يقُلْ شَيئاً، و(عبدُ الملك) هذا أخو (عبدِ العَزيزِ).

وأمَّا الشَّافعيُّ فذكَر عنه أبو عَبدِ الله الحاكمُ أنه قال: صحَّف مالكٌ في (عبدِ العزيزِ ابن قُرَير)، وإنَّما هو (عبدُ الملك بنُ قُرَيب)(١).

والخطَأُ في كلِّ هذا من جَميعِهم، لا من مالكٍ على ما قاله الحُفَّاظ.

و(بنو قَينقاع) بفتحِ القافِ والنُّونِ، كذا ضبَطْناه عن أبي بَحرٍ وغيرِه في مُسلمٍ[١٧٦٦]، وضبَطْناه عليه أيضاً في السِّير بكَسرِ النُّون، وضبَطَه بعضُهم بضَمِّها، والَّذي قيَّدناه عنه في العين الكسر على كلِّ حالٍ في قَولِه: «أقِيمُوا قَينُقاعُ»[م:١٧٦٩]، ورَوَيناه عن بَعضِهم بالضَّمِّ هنا.

و(محمَّدُ بنُ زَيدِ بنِ قُنْفُذ) بضمِّ القاف والفاء وذال مُعجَمة، وأمَّا اسمُ البَهيمةِ المُسمَّى بها فيقال فيها: بفَتحِ الفاء وبالظَّاء مكان الذَّال أيضاً وبالوجهَين.

و(سُليمانُ بنُ قَرْم) بفتح القاف وسكون الرَّاء.

و(قُثَم بنُ العبَّاسِ) بضمِّ القاف وفَتحِ الثَّاء، وقد ذكَرْناه.

و(ابنُ قِمَّعة) بكسر القاف وتَشديدِ الميم مَفتُوحة، كذا ضبَطْناه في الصَّحيحِ عن بَعضِهم، وقيل فيه: (قَمَعَة)(٢) مثل حَفَدَة بفتح الجَميعِ وتخفيفِ/ الميم، وكذا ضبَطْناه عن آخرِينَ، [٢/١٩٩] وهو قولُ أكثَر النُّقَّاد، وفي رِوايَة الباجيِّ عن ابنِ ماهانَ: «قِمِّعة» بكَسرِ القاف والميمِ وتَشديدِها.

و(ابن قَعْنب)، و(قَعْنب عن علقَمَة) بفَتح القاف.

و(قَطَن)، و(ابنُ قَطَن) بفتح القاف والطَّاء.

و(قُطْبةُ عن الأعْمشِ) مُكبَّراً بقاف مَضمُومة وباء مُوحَّدة، وعند الهَوزَنيِّ: (قُطيبة) مُصغَّراً، والمَعروفُ الأوَّلُ، وهو (قُطْبةُ بنُ عبدِ العزيز) كُوفيٌّ.

و(إبراهيمُ بنُ قَارِظ)، وكذلك: (محمَّدُ ابنُ إبراهيمَ بنِ قَارِظ)، و(أمُّ حكيم ابنة قَارِظٍ) [خ:٣٧] بظَاءٍ مُعجَمة.

(١) في هامش نسخة من (المطالع) نقلاً من خطِّ ابنِ الصَّلاح: هذا مروي عن الشافعيِّ لكن على ضَعفٍ، والصَّحيحُ عنه أنه قال: إنما هو (عبد العزيز قرير)، ووافقه على ذلك جمعٌ من الحُفَّاظ، قال ابن أبي حاتم: ذكرت ذلك لأبي، فقال: صدَق الشَّافعيُّ، هو كما قال، وعبد العزيز بن قُرير شيخ بصري ليس بالقَويّ عندهم، قدِم عليهم المدينة فحدَّثهم عن ثابتٍ. انظر: (الجرح والتعديل) ٥/٣٦٣.

(٢) رواه البخاري في باب قصة خزاعة. ومسلم ٢٨٥٦.

ق

و(أبو نُوح قُرَاد) بضمِّ القاف وتخفيف الرَّاء، وهو لقَب، واسمه: عبدُ الرَّحمن بنُ غَزوَان.

و(قُدامةُ بنُ مَظعون) بضمِّ القاف.

و(أبو حَزرَةَ القاصُّ)[م:٥٦٠٠]، و(بالمدينة قاصٌّ يقال له: عبدُ الرَّحمن بنُ أبي عمرَةَ)[م:٢٧٥٨]، و(سعيدُ بنُ حسَّان قاصُّ أهل مكَّة)[م:١٤١٤٩] كلُّهم بصاد مُهمَلة مُشدَّدة، وكان في نُسخةِ ابنِ عيسَى من مُسلمٍ بخَطِّه: (قاضي)، وكذلك روَاه بعضُهم، والأوَّلُ الصَّوابُ.

و(محمَّد بنُ قَيسٍ قاصُّ عمرَ بنِ عبدِ العزيز رحمه الله)[م:٢٧٤٨]، كذا روَاه جمهُورُهم، وروَاه العُذريُّ: (قاضي)، وقد اختُلِف فيه عن البُخاريِّ في «التاريخ»[٢١٢/١] بالوجهَين، وذكَر عن حمَّادٍ: (قاص أو قاضي) بالشَّكِّ، وذكَر عن ابنِ إسحاقَ: (وكان قاصّاً قال: قصَصت على عمرَ بنِ عبدِ العزيز في أمارته بالمدينة)، وهذا يصحِّح إحدى الرِّوايتَين.

و(سيِّدُ القارَةِ)[خ:٢٢٩٧] بتخفيف الرَّاء؛ قبِيلَة مَعرُوفة.

و(بنو القَينِ)[خ قبل:٤٣٥٨] بفتح القاف، قبِيلَة أيضاً من اليَمنِ، وهو القَينُ بنُ فهم بنِ أراش بنِ الحارثِ بنِ قَحطَان، وفي قَيسٍ أيضاً: القينُ بنُ فهم بنِ عَمرِو بنِ سَعيدِ بنِ قَيس عيلان(١).

و(بنو قَنْطُورَا)[د:٤٣٠٦] كذا بفَتحِ القاف وسُكون النُّون وضمِّ الطَّاء المُهملَة مَقصُور، قيل: هم التُّرك.

فصلُ الأنسَابِ

(عبدُ الرَّحمن بنُ عَبدٍ القاريُّ) بتَشديدِ الياء، وكذلك «يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ القاريُّ» وهو ابن عبد الرَّحمن بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ عبدٍ القاريُّ، منسوب إلى القارَة، وهم: بنو الهَوْن بن خُزيمَةَ.

و(أبو جَعفرٍ القارئ) مهموزاً من القِراءَة، وكذلك (مُوسَى القارئ).

و(ثعلبَةُ بنُ أبي مالكٍ القُرَظيُّ) بضم القاف وفتح الرَّاء وظاء مُعجَمة، ومِثلُه: (محمَّد ابنُ كعبٍ القُرَظيُّ)، و(رِفاعةُ القُرَظيُّ).

و(خالدُ بنُ مخلدٍ القَطَوانيُّ) بفتح القاف والطَّاء المهملة بعدها واو بعد الألف نون، قال البُخاريُّ والكَلاباذيُّ: معناه البَقَّال، كأنَّه نسبُوه إلى بيع القطنية، وقال أبو ذرٍّ الهرويُّ، وأبو الوليدِ الباجيُّ[التعديل ٥٥٣/٢]: يُنسَب إلى قريَة بباب الكُوفةِ، وفي «تاريخ البُخاريِّ»[١٧٤/٣] أيضاً: قطوان موضِعٌ، وكان يغضَب ممَّن يقولُه قطواني.

و(هشامٌ القُرْدُوسي)/ بضمِّ القاف وسكون الرَّاء وضمِّ الدَّال وبالسِّين المُهملَة، وقُردوس

[ن٣/٥٨]

---

(١) في (م): (قيس بن غيلان)، وفي (ب) و(غ): (قيس غيلان)، وصَّوبناه من نُسخِ «المطالع»، والمصادر.

قَبيل من دوس، وقيل: من الأزد، والأوَّل أصحُّ، و(هشامُ بنُ العَتيكِ) من الأزد.

و(مُسلم القُرِّيُّ) بضمِّ القاف وتَشديدِ الرَّاء ذكَرْناه في العَينِ وما يَشتَبِه به.

و(الحكمُ بنُ موسَى القَنْطَري) بفتح القاف وبالنُّون، منسوب إلى قنطرة بَرَدَان بشرقي بغداد(١).

و(عبيدُ الله بنُ عمرَ القَوارِيري) منسُوب إلى قوارير الزُّجاجِ.

و(أبو عبدِ الله القرَّاظ) بتَشديدِ الرَّاء وظاء مُعجمَة، و(دينار القرَّاظ) كذلك.

و(أبو حمزةَ القَصَّاب) بالقاف والصَّاد المهملة والباء بواحِدَة.

و(عمرُو بنُ حمَّادِ بنِ طلحَةَ القَنَّاد) بالنُّون، وهو الَّذي يبيع القَند، أو يصنَعَه، وهو عصارَةُ السُّكرِ، وهو صِفة لطلحَةَ جدِّ عمرٍو لا لعَمرٍو إلَّا على تجوُّزٍ.

و(فُرَات القَزَّاز) من عمل القزِّ أوالتِّجارة فيه، و(أبو المنْذر القَزَّاز) وهو إسماعيلُ بنُ عمرَ الواسِطيُّ، ورَوَاه الجُلُوديُّ: (البزَّاز)، وقد تقدَّم ذِكرُه في الباء.

و(يحيى بنُ سَعيدٍ القَطَّان)، وكذلك (غالِب القَطَّان) وهو ابن خطَّاف وهو ابن غَيلان الرَّاسبيُّ.

(١) انظر: (تقييد المهمل) للغساني ٢/٤١٠.

و(عياشُ بنُ عبَّاسٍ القِتْبَانيُّ) بكسر القاف وسكون التَّاء باثنتَين فوقها وفتح الباء وبعد الألف نون، وقِتْبان قبيلٌ/ من رُعَين. [٢/٢٠٠]

و(القُشَيريُّ) بضمِّ القاف من قَيسٍ منهم: (مُسلمُ بنُ الحجَّاجِ)، و(أبُو يونسَ القُشَيريُّ)، روَى عنه القَطَّان، ويشتَبِه به (القَسْريُّ) بفتح القاف وسين ساكنة مُهملة، وسنَذكُره بعدُ.

و(القَيسِيُّون) ذكَرْناهم مع أشبَاهِهم في حَرفِ العَينِ[ع ج م].

و(القُمِّي) بضمِّ القاف ذكَره البُخاريُّ في كتاب الطبِّ ولم يُسمِّه[خ:٥٦٨٠]، واسمه: يعقوبُ ابنُ عبدِ الله بنِ سَعدٍ، وقُمُّ -الَّذي يُنسَب إليها- بلَدٌ بجِهةِ الرَّي، وقد ذكَرْناه في حَرفِ العَينِ مع أشباهِهِ.

وذكَرْنا هناك: (القَرني) و(القَرنِيُّون).

و(محمَّدُ بنُ يحيَى بنِ مِهرانَ القُطَعي) وعمُّه (حزمُ بنُ أبي حَزمٍ القُطَعيُّ) بضمِّ القاف وفتح الطَّاء، وكذلك (أبو قَطَن عمرُو بنُ الهيثَمِ القُطَعي)، وجدُّه (قَطَن بنُ كَعبٍ القُطَعي) من قطيعَةَ فخذٌ من ذُبيَانَ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

ذكر (أمَّ قِتَال)[خ:٤٠٧٢] كذا بكسر القاف وتخفيف التَّاء باثنتين فوقها للمروَزيِّ، وبفتح القاف وتَشديدِ التَّاء لابنِ السَّكنِ، وللبَاقِين:

ق

(قِبال) بكسر القاف وباء خفيفة بواحِدَةٍ.

و(جُندَباً القَسْريُّ) بفتح القاف وسكون السِّين، كذا للجُلُوديِّ، وقد جاء نَسَبُه في (باب من صلَّى الصُّبحَ فهو في ذِمَّة الله) من كتاب مُسلمٍ[م:٦٥٧]، وسقَط النَّسب لغَيره، قالوا: وهو وَهمٌ، ليس بقَسْريٍّ إنَّما هو علَقي بطن من بَجيلة، وعلقَة وقَسَر أخوان وهما من بَجِيلةَ، وقد جاء نسَبُه (عَلَقِي) في كتاب مُسلمٍ، أيضاً في كتاب الزُّهد[م:٢٩٨٧].

وقوله في حَديثٍ: (هِنْد ابنةُ الحارثِ القُرَشِيَّة)[خ:٨٥٠] كذا عند الجُرجانيِّ، ولم ينسبها غيرُه، ونسَبَها أيضاً البُخاريُّ في «تاريخه»: (الفِراسِيَّة)، والوَجهان مَنقُولان فيها(١)، وقد ذكَرْناها في الفاء.

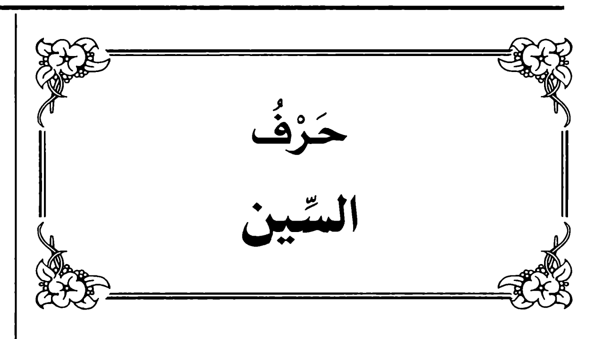
وفي (باب جوائز الوفد)، وفي (بابِ مَرضِ النَّبيِّ ﷺ): (حدَّثنا قَبيصةُ حدَّثنا سفيانُ ابنُ عَيينَةَ)[خ:٣٠٥٣] كذا لجماعتهم الأَصيليِّ والقابسيِّ والنَّسفي والهَرويِّ في البابَين، وفي بَعضِ نُسخِ البُخاريِّ فيهما: (حدَّثنا قُتيبَةُ)[خ:٤٤٣١]، وكذا لابنِ السَّكن، وخرَّجه الأَصيليُّ في حاشِيَة كتابه، وقال من نُسخَةٍ.

وفي غزوَةِ حنَينٍ: (سمع البَراء وسأله رجُل من قَيسٍ)[خ:٤٣١٧] كذا لجَميعِهم، وعند ابنِ السَّكنِ وحدَه: (من قُريش).

وفي (باب الخُطبة على المِنبَر): «حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ محمَّد بنِ عبدِ الله ابن عبدٍ القَاريّ القُرشيُّ»[خ:٩١٧] كذا لبَعضِ رُواة البُخاريِّ، وسقَط (القُرشي) للأَصيليِّ، وكِلاهُما صحِيحٌ، هو قاريُّ النَّسبِ، حليف بني زهرَةَ من قُريشٍ.

ق

(١) لم أقف عليه في مطبوع التاريخ ونسبها فراسية ابن سعد في (الطبقات) ٨/٩٤.



السِّين مع الهَمزةِ

٢٠١١- (س أ) قوله: «سَأْ لعَنَك الله» كذا في كتابِ التِّميمي بالمُهملَة مَهمُوزاً، وخرَّج عليه: «سِرْ»، وكذا عند العُذريِّ بالرَّاء، وعند بَعضِهم بالشِّين المُعجمَة[م:٣٠٠٩]، هي كلِمَة تُزجَر بها الإبل، وفي «العين»[العين ٣/٣١٦]: سَأْ سَأ، وشَأْ شَأ: زجرٌ للحمار، فبالسِّين ليحتَبِس، والمُعجمةِ ليَسِير، قال الحربيُّ: سَأ سَأ وشَأ شَأ، زجرٌ للحمار، فإذا دَعوتَه ليشرَب قلت: تَشُؤْ تَشُؤْ، وقال أبو زَيدٍ[الجمهرة ٢/١١٠٠]: تَشَأْ تَشَأْ، وحكَى الهرويُّ أنه جاء في زَجرِ الجمَل أيضاً(١).

٢٠١٢- (س أ ت) قوله: «بِسِئةِ قَوسِه» [م:١٧٨٠] يُهمَز ولا يُهمَز، قال أبو مروان ابن سراج: رُؤبة يهمزها وغيره لا يهمزها، وهو طرفُ القَوسِ المُنعطِف، قال ابنُ السِّكِّيت [إصلاح المنطق ١٠٣]: السِّئَة والثُّندُؤَة همزَهما رُؤبَة، والعربُ لا تهمِزُ واحداً منهما.

٢٠١٣- (س أ ر) قوله: «إن جابراً صنَع لكم سُؤْراً»[خ:٣٠٧٠] قال الطَّبريُّ: أي: اتخذ

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١١/٣٠٢.

طعاماً لدَعوةِ النَّاس، وهي كلِمَة فارِسيَّة، وكذا وقَع نحو هذا التَّفسير في بعض نُسخِ البُخاريِّ، وقيل: السُّؤرُ الصَّنيعُ بلُغةِ الحبَشةِ(٢)، وأمَّا قوله في حَديثِ أبي طلحَةَ: «فأكَلُوا... وترَكُوا سُؤراً»[م:٢٠٤٠] فهذه الكلِمَة العربيَّة المَعرُوفَة، وهي بقِيَّة الماءِ في الحوضِ، وبقِيَّة الماء والطَّعام وكلِّ شيءٍ.

٢٠١٤- (س أ ل) قوله: «وكثرَة السُّؤال» [خ:١٤٧٧،م:١٧١٥،ط:١٨٥٢] قيل: هي مَسألَة النَّاس أموالهم، وقيل: كثرةُ البَحث عن أخبارِ النَّاسِ، وما لا يَعنِي، وقيل: يحتَمِل كثرة سُؤال النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم عمَّا لم يَأذَن فيه، قال الله تعالى: ﴿لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة:١٠١]، وقيل: يحتَمِل/ كثرَة السُّؤال للنَّاس عن أحوالهم، حتَّى يُدخل الحرج عليهم فيما يريدُون سترَه منها. [٢/٢٠١]

وقوله: «فلا/ تَسأل عن حُسْنِهنَّ وطُولهنَّ» [ن٣/٥٩] [خ:١١٤٧،م:٧٣٨،ط:٢٦٦] يعني الرَّكعتَين(٣)؛ أي: إنهنَّ في ذلك على غاية الكمالِ، حتَّى لا يحتاج إلى السُّؤال عنه، وهذا النَّوعُ من الكِنايَات مُستَعمل في كلام العَربِ للإبلاغ، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾[البقرة:١١٩] على قِراءَة من فتَح(٤).

(٢) انظر: (جمهرة اللغة) ٢/١٠٨٧، و(الزاهر) ٢/١٩٢.

(٣) زاد في المطالع: يقال: هذا في كلِّ شيءٍ تناهَى وبلَغ الغاية على وَجهِ المُبالَغة في وَصفِه.

(٤) وبها قرأ نافع ويعقوب.

س

٢٠١٥- (س أ م) قوله في سَلامِ اليَهودِ: «إنَّما يقُولُون السَّام علَيكُم»[خ*:٦٠٢٤،م:٢١٦٤، ط:١٧٨٠] فيه تَأوِيلاتٌ، أحدُها: السَّآمة وهي الملال، مَصدَر: سَئِم يَسأَم سآمة وسأَماً قاله الخطابيُّ[غريب الحديث ٣٢٠/١]، وبه فسَّره قتادَةُ، فهذا هو مَهمُوز، وفيه تأويلٌ آخَر: أنَّه الموت، وعليه يدُلُّ قوله: «فقالوا: وعليكم»[خ:٦٠٢٤، م:٢١٦٤،ط:١٧٨٠]، ومِثلُه جاء مُفسَّراً في الحَديثِ الآخَرِ: «إلَّا السَّام، والسَّامُ: الموتُ»[خ:٥٦٨٨، م:٢٢١٥].

وقوله: «مخافَة السَّآمة علينا»[خ:٧٠،م:٢٨٢١] ممدُود أي: الملالَ، ومنه: «حتَّى أكون...الَّذي أسْأَم»[خ:٥٢٣٦] أي: أَمَلُّ، ومِثلُه: «إنَّ الله لا يسَأمُ حتَّى تَسأَمُوا»[م:٧٨٥]، بمعنَى قَولِهِ: «لا يمَلُّ حتَّى تمَلُّوا»[خ:١١٥١،م:٧٨٢،ط:٢٦١]، وقد تقدَّم في الميمِ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في (باب التَّعوُّذ من الفِتَن): «عن أنسٍ سَأَل رسُول الله صلى الله عليه وسلم حتَّى أحفَوْه»[خ:٦٣٦٢] كذا للمَروزيِّ، ولغَيره: «سُئِل»، وهو الصَّوابُ، وكتَبَه بالألفِ فوَهِم فيه وفتَح الهَمزَة، وكذا جاء في حَديثِ أبي موسَى: «سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم»[خ:٧٢٩١،م:٤٢] على ما لم يُسمَّ فاعِله؛ أي: سأَل ناسٌ أو سائِلُون كما قال في حَديثِ يوسفَ بنِ حمَّادٍ عن أسْرارِ النَّاسِ: «سألوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حتَّى...»[م:٢٣٥٩].

في حَديثِ الإفْكِ في كتابِ الأنبيَاءِ في البُخاريِّ في قصَّة يوسفَ عن مَسرُوقٍ: «سألتُ أُمِّي أمَّ رُومَان»[خ:٣٣٨٨]، وفي المَغازِي[خ:٤١٤٣]، وفي تَفسيرِ يوسفَ[خ:٤٦٩١]: «حدَّثتنِي أمُّ رُومَان» وذكَر الحديثَ، هذا عندَهم وهمٌ، ولهذا لم يُخرِّج هذا اللَّفظ مسلمٌ، قالوا: لأنَّ مسرُوقاً لم يُدرِك أمَّ رُومانَ، والحديثُ مُرسَلٌ، قالوا: ولعلَّه مُغيَّرٌ من سُئِلَت على ما لم يُسمَّ فاعله، وكذا روَاه أبو سَعيدٍ الأشجُّ، وقد ذكَرْناه في حَرفِ الحاء وما قيل فيه فانظُره هناك.

في حَديثِ بَدرٍ قوله لقَتلاها: «أَيسُوؤُكم أنَّكم أطَعْتُم الله ورسُولَه» كذا للحمُّوييِّ، وللباقِينَ: «أيسُرُّكم»[خ:٣٩٧٦]، وهو الوَجهُ، لكن قد يُخرَّج لرواية الحمُّوييِّ وجه حسَن؛ أي: إنَّ ذلك لم يسُؤكم على ما كنتُم تعتَقِدون، وإنَّما ساءكم طاعة غَيرِه، توبيخاً لهم وتَقرِيعاً وحسرَةً، كما قال آخرَ الحَديثِ.

وفي (باب كَلامِ الرَّب مع الأنبِيَاءِ): «ذهَبْنا إلى أنسٍ وذَهبْنا معنا إليه بثابتٍ البُنانيِّ يَسألُه عن حَديثِ الشَّفاعةِ»[خ:٧٥١٠] كذا للأَصيليِّ وأبي ذرٍّ، ولغَيرِهما: «فسَألَه» وهو وهمٌ؛ لأنَّ بعدَه: «فإذا هو في قَصرِه»، وبعدَه: «فقُلنا لثابتٍ سَلْه».

وفي حَديثِ فتحِ مكَّةَ: «فإنْ أُصِيبوا أعطَينا الَّذي سُئلناه»[م:١٧٨٠] كذا لكافَّتهم،

وعند السَّمرقَنديِّ: «سُلِبنا» وليس بشيءٍ ولا هو مَوضِعه.

السِّين مع البَاء

٢٠١٦- (س ب أ) «سَبَأ» مَهمُوزاً مَصرُوفاً المَذكُور في القُرآنِ والحَديثِ، اسمُ رجُلٍ، كذا جاء مُفسَّراً في حَديثِ النَّبيِّ ﷺ [ك*:٣٥٨٥](١)، وكذا أجمَع عليه أهل الخبرِ والنَّسبِ، وهو أبو اليَمن، واسمه: عامر، ويقال: عبدُ شمسٍ، قيل: سُمِّي بذلك؛ لأنَّه أوَّل من سبَى السَّبايا(٢)، فسُمِّي بنوه باسْمِه، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ [سبأ:١٥] الآيةَ.

٢٠١٧- (س ب ب) قوله: «سَببٌ واصِلٌ» [خ:٧٠٤٦] أي: حبلٌ، قاله الخُشنيُّ، ومِثلُه قيل في قَولِه تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾[الحج:١٥]، وقال الهرويُّ[الغريبين ٨٥٠/٣]: يقال للطَّريقِ المُوصِل إلى الشَّيء: سببٌ، وللباب ولكُلِّ شيءٍ يُتوصَّل به إلى شيءٍ: سببٌ، ومنه قوله ﷺ: «كلُّ سبَب يَنقَطِع إلاَّ سَببِي»[البزار:٢٧٤] أي: وصلةٍ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦] أي: الوَصلُ والمودَّات.

وقوله: «أسلَم في سبائبَ»[ط:١٤١٥] قال مالكٌ[المنتقى ٣١/٥]: هي غلائلُ رِقائقُ يَمانِية، وقال غيرُه: عمائمُ، وقال صاحبُ «العين»[العين ٢٠٤/٧]: السِّبُّ: الثَّوب الرَّقيقُ بكسر السِّين، وقيل: هي مَقانعُ، وقيل: السِّبُّ: الخمارُ.

وقوله: «سابَبتُ رَجلاً»[خ:٣٠]،/ و«المسْتَبَّان ما قالا فعلى البادي»[م:٢٥٨٧]، و«سِباب المُؤمِن فُسُوق»[خ:٤٨،م:٦٤]/ هو من السِّباب: وهي المُشاتَمة(٣). [٢٠٢/٢] [ن٣/٦٠]

وذكر «السَّبَّابة»[خ:٥١٠٤،م:٨٦٧]، و«أشار... بالسَّبَّابةِ»[م:٥٧٩] هي المُسبِّحة من الأصابعِ.

٢٠١٨- (س ب ت) قوله: «أرُوني سِبْتيَّ» [م:٢٥٤٥]، و«رأيتُك تلْبَس النِّعال السِّبتِيَّة»[خ:١٦٦، م:١١٨٧] بكسر السِّين، وكذلك: «يا صاحب السِّبْتيَين اخلع سِبتِيَيك»[د:٣٢٣٠]، ورَوَاه صاحبُ «الغَرِيبَين»[٨٥٢/٣] أيضاً: «السِّبتَينِ»[ك:١٣٨١] تثنيَة سِبْت.

والسِّبتُ: جِلدُ البَقرِ المَدبُوغة بالقَرَظِ، يُتخَذ منها النِّعال، وقال أبو عَمرٍو: كلُّ جِلد مَدبُوغ فهو سِبتٌ(٤)، وقال أبو زَيدٍ: السِّبتُ جُلود البَقرِ خاصَّة دُبغت أو لم تُدبَغ، وقال ابنُ

س

---

(١) عبارة ابن قرقول: وقد جاء أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «هو اسمُ رجُلٍ من العَربِ، ولد عشرَةً من الوَلدِ تيامَن أربعة، وتَشاءَم سِتَّة». اهـ.

(٢) زاد في المطالع: والهَمزةُ فيه على هذا لخفةٍ، كما قيل: طَيِّئ، وهو من طَوي المَراحِل على قولِ من قالَه، ومن حوَّله من طاء يطُوء فهَمزَته أصليَّة. اهـ.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وهي من السَّبِّ وهو القطع، وقيل: من السُّبَّة، وهي حلقة الدبر، كأنها على القول الأول قطع للمسبوب عن الخير والفضل، وعلى الثاني: كشف للعورة وما ينبغي أن يستر)، وكذا في (المطالع).

(٤) انظر: (الغريب المصنف) ٤٤٣/٢.

وهبٍ: هي السّود الَّتي لا شَعرَ لها، وقيل: هي الَّتي لا شَعرَ عليها(١)، واحتَج هذا بقول ابنِ عمرَ حجة لذلك: «كان رسولُ الله ﷺ يلبس النِّعال الَّتي ليس عليها شَعر»[خ:٥٨٥١، م:١١٨٧،ط:٨١٣](٢).

وقال الأزهري[تهذيب اللغة ١٢/٢٧٠]: كأنها تَسبَّتت بالدِّباغ؛ أي: لانَت.

وقيل: إنَّه من السَّبت، وهو الحلقُ، لحلق الشَّعر عنها، يقال: سَبَتَ رأسه إذا حلَقه، وقد قال بعضُهم: كان يجِبُ أن يقال على هذا: سَبْتيِّة بالفتح، فلم يَرَوْها إلَّا بالكَسرِ.

وقال الدَّاوديُّ: نُسِبت إلى مَوضِع يقال له: سوق السَّبت.

وقوله: «فما رأينا الشَّمس سَبْتاً»[خ:١٠١٣، م:٨٩٥] أي: مُدَّة، قال ثابتٌ: والنَّاس يحمِلُونه على أنَّه من سَبتٍ إلى سَبتٍ، وإنَّما السَّبت: قطعة من الدَّهر بفتح السِّين، وروَاه القابِسيُّ وعُبدُوس وأبو ذرٍّ لغَيرِ أبي الهيثَم: «سبتنا» والمَعرُوف الأول، وكأن هذه الرِّواية محمُولَة على ما أنكره ثابتٌ؛ أي: جمعتنا، وذكَرَه الدَّاوديُّ: «ستّاً» وفسَّره بِستَّة أيَّام من الجُمعةِ إلى الجُمعةِ، وهو وهمٌ وتصحِيفٌ(٣).

وقوله في مَسجِد قباءٍ عن ابنِ عمرَ: «وكان يَأتِيه كلَّ سبْتٍ»[خ:١١٩١،م:١٣٩٩] ظاهره اليوم المَعلُوم، وقيل: المراد حينٌ من الدَّهر، كما يقال: لكلِّ جمعة وكلِّ شهر، ولم يُرِد يوماً مُعيَّناً، كأنَّه ذهَب إلى ما تقدَّم أن يجعله وقتاً من الدَّهر، وخصَّه بأيَّام الجمعة كما يُقال لها الجمعة، وفيه نظَر.

٢٠١٩- (س ب ح) قوله: «لأحرَقت سُبُحاتُ وَجهِه ما انتهى إليه بَصَرُه»[م:١٧٩] قيل: نورُ وَجهِه، وقيل: جمالُ(٤) وَجهِه، ومعناه: جلالُه وعظمَتُه، قال الحربيُّ: «سُبُحات وَجهِه» نورُه وجَلالُه وعَظمتُه، وقال النَّضرُ بنُ شُميلٍ: «سبحات وجهه» كأنَّه يُنزِّهه ويقول: سبحان وجهه(٥).

وقوله: «سبُّوح قدُّوس»[م:٤٨٧] بفتح السِّين والقاف وضمهما، ولم يأتِ فعُّول بالضَّمِّ مشدَّد العين في كلام العرب إلَّا في هذين الحرفَين، وهما بمعنَى: التَّنزيه والتَّطهير من النَّقائص والعيُوب، وقد فسَّرنا «القدُّوس».

وقوله: «سُبْحان الله»[خ:٨٦،م:١٧٧،ط:٤٥٤]

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أيِّ لَوْنٍ كانت، ومن أيِّ جلدٍ كانت، وبأيِّ دباغ دُبغت)، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر: (الزاهر) ١/٤٤٦، و(المحكم) ٨/٤٦٩.

(٣) قال الحافظ في (الفتح) ٢/٥٠٤: (لم ينفرد الداودي بذلك، فقد وقع في رواية الحمويِّ والمستمليِّ).

(٤) في هامش (م) وفي (غ): (نور)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (والهاء عائدة على الله تعالى على هذا القول، وقيل: هي عائدة على المخلوق؛ أي: لأحرقت النَّار سبحات وجه من كشفت الحجب عنه)، وكذا في (المطالع).

انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٣/١٧٣، و(تهذيب اللغة) ٤/١٩٧.

س

أي: تَنزيهاً له عن الأنْدادِ والأوْلادِ والنَّقائصِ، وهو مَنصُوب عند النُّحاة على المَصدرِ كالكُفران والعُدوان؛ أي: أسبِّحك تَسبِيحاً وسُبحاناً، أو سبَّح الله سُبحاناً وتَسبِيحاً، ومعناه التَّنزيه؛ أي: أنزِّهك يا ربُّ وأقدِّسُك عن كلِّ سوءٍ، وأُبرئك من كلِّ نقصٍ وعيبٍ، وقيل: إنَّه من قولهم: سبَح الرَّجلُ في الأرض إذا دخَل فيها، ومنه: فرَس سابح، وقيل: هو الاستِثْناء من قَولِهم: ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ [القلم:٢٨] قيل: تستَثْنُون، كأنَّه نزَّه واستَثنَى من جملة الأنْدادِ.

وقوله: «سُبْحة الضُّحى»[خ:١١٢٨،م:٣٣٦، ط:٣٦٣] بضمِّ السِّين وسكون الباء، وهي صَلاتُها ونافِلتُها، ومنه: «وكنْتُ أُسبِّحُ»[خ:٣٥٦٨،م:٢٤٩٣]، و«أقْضي سُبْحتي»[خ:٣٥٦٨،م:٢٤٩٣]، و«أصلِّي في سُبْحتِه قاعداً»[م:٧٣٣،ط:٣١٣]، و«يتحرَّى...مَكانِ المُصحَفِ يُسبِّح»[م:٥٠٩]، ومنه: «واجعلُوا صلاتَكم معهم سُبْحةً»[م:٥٣٤] أي: نافِلَةً.

وقوله في البُخاريِّ في صَلاةِ العيدِ: و«ذلك حين التَّسبيح»[خت:١٠/١٣] أي: صلاة سُبْحة الضُّحى ونافلتها، وسُمِّيت الصَّلاة سُبحة وتَسبِيحاً لما فيها من تَعظِيم الله تعالى وتَنزيهِه، قال الله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾[الصافات:١٤٣] أي: المُصلِّين.

وذكر: «المُسبِّحة»[خ:٥٨٣٠،م:٨٧٤] وهي السَّبَّابةُ من الأصابعِ، سُمِّيت بذلك؛ لأنَّه يُشار بها في الصَّلاة للوَحدانِيَّة والتَّنزيهِ، وفي حَديثٍ آخرٍ/ ذكرَها فقال: «السَّبَّاحة»[الدارمي:١٣٧٧] [٢/٢٠٣] بمَعناه.

و﴿سَبْحًا طَوِيلًا﴾ [المزمل:٧] قيل: تصرُّفاً في حَوائجِك، وقيل: فراغاً لنَومِك باللَّيل، والسَّبحُ أيضاً: السَّعيُ كسبح السَّابحِ في الماء، قال الله تعالى: ﴿كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء:٣٣].

وقوله: «وإذا ذاك السَّابح يَسْبح»[خ:٧٠٤٧] أي: العائمُ يعُومُ.

٢٠٢٠- (س ب خ) قوله: «أرضٌ سَبِخة»[خ:٢٦٩١،م:١٧٩٩] بكَسرِ الباء، و«سِبْخَة الجُرُف»[م:٢٩٤٣]، و«هل يتيمَّم بالسِّباخ»[ط:١٢٤] السَّبخةُ -بالفتح-: الأرضُ المالحةُ، وجمعُها: سِباخٌ، وإذا وصَفْت بها الأرضَ قلت: أرضٌ سَبِخة،/ [ن٦١/٣] واختَلَف الفُقهاءُ في التَّيمُّم عليها، فمن يشتَرِط التُّرابَ المُنبِت ويَتأوَّل أنه معنى قوله: ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النِّساء: ٤٣] لم يرَ التَّيمُّم عليها، ومن يَتأوَّله طاهراً أجازَه.

٢٠٢١- (س ب د) قوله في صِفَة الخوارجِ وعَلامتِهم: «التَّسبِيدُ»[خ:٧٥٦٢] هو الحلاق للرُّؤوس، كما جاء في اللَّفظِ الآخَرِ: «آيتهم التَّحلِيق»[خ*:٧٥٦٢]، قيل: «التَّسبِيدُ» الحَلْق واستِئصالُ الشَّعرِ، وهذا قولُ الأصمعيِّ[1]، وقيل: تركُ التَّدهُّن وغسلِ الرَّأسِ، وهذا قولُ أبي عُبيدٍ[غريب الحديث ٢٦٨/١]، والأول أظهَرُ؛ لموافقة الرِّوايات الأُخَر بـ: «التَّحليقِ».

س

(١) انظر: (الكنز اللغوي) لابن السكيت ص١٢.

٢٠٢٢ - (س ب ر) قوله: «كذا وكذا رَيطةً سابِريَّة»[ط:١٤٢٠] هو جِنسٌ منها، قال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٣١٠/١]: ثوبٌ سابِريٌّ رقِيقٌ، وكلُّ رقيقٍ سابِريٌّ، والسَّابريُّ من الدُّروع الرَّقيقةُ السَّهلة، وأصلُه سابوريٌّ مَنسُوب إلى سابُور، فثقُل عليهم فقالوا: سابريٌّ، قال ابنُ مَكِّيٍّ[تثقيف اللسان ٢٩١]: السَّابريُّ من الثِّيابِ الَّذي لا يستُر العاري والمُكتَسِي.

٢٠٢٣ - (س ب ط) قوله: «سَبِطٌ جَسِيم»[خ:٣٤٤١،م:١٧١]، و«إن جاءَت به...سبِطاً»[م:١٤٩٦] بسكون الباء وكَسرِها، ويقال بفَتحِها أيضاً؛ أي: مَديدُ القَامةِ، سبِطُ العِظامِ، وحكَى الحربيُّ: «سَبِط» وهو في حَديثِ اللِّعان يحتَمِل هذا(١)، ويحتَمِل لِسُبُوطة الشَّعر فإنه قال: «وإن جاءَت به...جَعداً»[م:١٤٩٦]، والجُعودَة أيضاً محتَمِلة للوَجهَين، وقد ذكَرْناهما.

وقوله: «كان سبِط الكفَّين»[خ:٥٩٠٧]، ويُروَى: «بَسِيط»[م:٥٧٤] من هذا، وقد ذكَرْناه في الباء.

وقوله: «ليس بالسَّبط ولا بالجَعدِ القَطَط»[خ:٣٥٤٨،م:٢٣٤٧،ط:١٦٩٤] الشَّعر السَّبط الَّذي ليس فيه تكسُّر كشُعور العَجمِ، وقال صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ١٣٤/٢]: سبط الجِسمُ سَباطَة، والشَّعرُ سُبُوطة، فالجسم سَبَطٌ، والشَّعر سَبْط.

وقوله: «حتَّى أتى سُباطَةَ قومٍ»[خ:٢٢٤، م:٢٧٣] بضمِّ السِّين وتخفيفِ الباء، هي المَزبَلَةُ، وأصلُها: الكناسَةُ الَّتي تُلقَى فيها.

وقوله: «سِبْط من بني إسرائيلَ»[م:١٩٥١] والسِّبطُ واحد الأسباط، وهم أولاد إسرائيلَ، قيل: هم في بني إسحاقَ كالقَبائلِ في بني إسماعيلَ، والسِّبطُ جماعةٌ لا يقال للواحدِ، ولا يصِحُّ على هذا قول من يقول في الحسَنِ والحُسينِ: سِبطَا رسول الله ﷺ، إنَّما يقال عنهما: سبط رسول الله ﷺ؛ أي: ولده، حكى هذا ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٣٣٦/١]، وقد جاء في الحَديثِ: «سبطا رسول الله ﷺ»، وقيل: السِّبط خاصَّة الأولادُ، وقيل: معنَى سِبطَا رسُولِ الله ﷺ؛ أي: طائفَتان وقِطْعَتان، قاله ثعلبٌ، كأنَّه يشيرُ إلى نَسلهما وعَقبِهما(٢).

٢٠٢٤ - (س ب ل) ذكر: «السَّبيل»[خ:٧٤، م:٢٣٨٠]، والسُّبُل هي الطُّرُقُ، واستُعِيرت لكلِّ ما يُوصِل إلى أمرٍ، و«ابنُ السَّبيلِ»[خ:١٤٦٥،م:١٠٨] قيل: الحاجُّ المُنقَطِع به، وقيل: كلُّ غريبٍ مُنقَطِع به من خرَج عن بلاده سُمِّي بالطَّريقِ الَّتي يسلُك عليها.

وقوله: «واجعَلْها في سَبيلِ الله»[هق:١٢٩٨٠] أي: في الجهادِ، وأكثَر ما يأتي فيه، وكلُّ ما هو لله فهو في سَبيلِه.

و«قطعوا السَّبيل»[خ:١٤١٣،حم:٨٦/١] أي: الطَّريقَ.

(١) انظر: الزاهر في (غريب ألفاظ الشافعي) للأزهري ص١٤٦.

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن الجوزي ٤٥٦/١.

وقوله في المَشي إلى الجُمعةِ: «من اغبرَّت قدَماه في سَبيلِ الله حرَّمه الله على النَّار»[خ:٩٠٧] فدَلَّ أنَّه هنا عِندَهم على عمُوم سَبيلِ الله وطاعَتِه.

وقوله: «ثلاثةٌ لا يُكلِّمُهم الله -فذَكَر- المُسبِل إزاره»[م:١٠٦] وهو الَّذي يجرُّه خُيَلاء، يقال: أسبَل ثوبَه وشَعرَه؛ أي: أرْخَاه.

٢٠٢٥ - (س ب ع) قوله: «طاف سُبوعاً»[س:٤٢١٩ك]، و«صلَّى لكلِّ سُبوعٍ»[خت:٦٩/٢٥]، و«حتَّى يتِمَّ سُبُوعَه»[ط:٦٨٩] بضمِّ السِّين، و«طاف سَبْعاً»[ط:٨٣٠] أي: سَبعَ مِرارٍ، ويقال: «طاف بالبَيتِ سَبْعاً»[خ:٣٩٥،م:١٢٣٤،ط:٩١٠بكير] بالفَتحِ وسُكونِ الباء، و«سُبُوعاً» بضَمِّهما، وبالضَّبطَين وقَع في الحديثِ، لكن ابنُ وضَّاحٍ وكثيرٌ من روَاة «المُوطَّأ» قالوا: «حتَّى يتِمَّ سُبُعه»[ط:٦٨٩] بضمِّ الباء، وفي رِوايةِ المُهلَّب وعن أبي عيسَى:/ «سُبُوعَه»[ط:٦٨٩] وكذلك ضبَط بعضُهم: «طاف سُبُعاً»، والسُّبُع إنَّما هو جزءٌ من سبعة، والمَعروفُ عند أهل اللُّغة إذا ضمَمت أدخَلْت الواو، وهو جمع: سَبْع، مثل ضَرْب وضُرُوب عند بَعضِهم، وقال الأصمعيُّ: جمعُ السَّبع: أَسْبُعٌ[(١)].

وقوله: «سابِع سَبعَةٍ»[خ:٤٥١٢،م:١٦٥٨] أي: أنا سابِعُهم وهم سَبعةٌ بي، ومنه: «سبَّعت سُلَيم يوم الفَتحِ»[ك:٤٣٥٩] أي: كانت سبع مائة.

وقوله: «كلُّ حسنةٍ... بسَبعةِ[(٢)] أمثَالِها إلى سَبع مئة ضِعفٍ»[خ:٤١،م:١٢٩،ط:٦٩٧]، و«سبعون حجاباً»[طس:٨٩٤٢]، ومثل هذا ممَّا جاء في الحَديثِ من ذِكْر: «السَّبعةِ»[خ:٢٧٨،م:٣٣٩،ط:٤٨٠]، و«السَّبعِين»[خ:٢٠٠،م:٦٧٧،ط:٦٠٨]، و«السَّبع مائة»[خ:٤١،م:١٢٨،ط:٦٩٧] ونَحوِها، قيل: هو على ظاهِره وحصر عَددِه فيما وقَع منه، وقيل: هو بمعنَى: التَّكثيرِ والتَّضعيفِ لا حصر عدَدِه، قال الهرويُّ[الغريبين ٣/٨٥٨]: والعربُ تضَعُ التَّسبِيع موضِع التَّكثير والتَّضعيف وإن جاوَز عدَده.

وقوله: «أُمرْنا أن نَسجُدَ على سبْعةِ أَعظُمٍ»[خ:٨١٠،م:٤٨٩] قال ابنُ مُزَيِّنٍ: يريد الوَجهَ والكفَّينِ والرُّكبتَين والرِّجلَين، وسُمِّي كلُّ واحدٍ منها عظماً وإن كانت عِظاماً؛ لاجتماعها في ذلك العُضوِ.

وقوله: «للبِكر سَبعٌ وللثيِّب ثلاثٌ»[خ:٥٢١٣،م:١٤٦٠،ط:١١١٨] أي: سبعُ ليالٍ لا يحسبُها عليها ضَرائرُها، وذلك لتَتأنَّس بالرَّجلِ، ويزولَ عنها خَفَر البكارَةِ، ولجدَّتها أيضاً للزَّوج، وقوَّة شَهوته إليها، على من عَهِده قبل، والثيِّبُ دون ذلك؛ لزَوال الحياءِ عنها بالثيُوبةِ، فاحتاجَت إلى تَأنيسٍ دون تلك[(٣)].

[٢/٢٠٤]

س

(١) انظر: (العين) ١/٣٤٥.

(٢) كذا في الأصول، وكتَب فوقه في (م): (بعشر)، وكذا اختَلَفت فيه نُسخُ (المطالع)، وكأنَّ من أثبَته (عشر) أصلَحه.

(٣) زاد في هامش (م): (لطُروِّها على من لم تعهده قبل). وكذا في (المطالع).

وقوله في خبَرِ الذِّئبِ: «من لها يومَ السَّبُع»[خ:٢٣٢٤،م:٢٣٨٨] كذا رَوَيناه بضمِّ الباء، قال الحربيُّ: ويُروَى بسُكُونها، يريد «السَّبُع»[١]، وقرَأ الحسَن:/ ﴿وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ﴾ [المائدة: ٣] [ن٣/٦٢] بالسُّكون، وقال ابنُ الأعرابي: «السَّبْع» المَوضِع الَّذي عِندَه المَحشَر، أراد من لها يوم القِيامَة[٢]، وبعضُهم يقول في هذا «السَّبْع» بالسُّكون، وأنَّه يوم القِيامَة، وأنكَر بعضُهم هذا، وقيل: يحتَمِل أنَّه أراد يوم السَّبع يوم أكلي لها، يقال: سَبَعَ الذِّئبُ الغنمَ: أكلَها، وقيل: يوم السَّبع: يوم الإهمال، قال الأصمعيُّ: المُسبعُ: المُهمَل، وأسبَع الرَّجل غلامَه إذا ترَكَه يفعَلُ ما يشاء[٣]، وقال الدَّواديُّ: معناه إذا طرَدَك عنها السَّبُع، فبقِيتُ أنا[٤] فيها أتحكَّم دونك لفِرارِك منه، وقيل: يوم السَّبْع -بالسُّكون-: عيد كان لهم في الجاهِليَّة، يجتَمِعون فيه لِلَهوِهم، ويهملون مواشيهم فيأكلها السَّبعُ.

قال القاضي: حدَّثنا الغسَّانيُّ حدَّثنا الحكَمُ بنُ محمَّدٍ سمِعتُ أبا الطَّيبِ بنَ غلْيُونَ سَمِعتُ أبا بكرِ بنَ جابرٍ الرَّمليَّ سمِعتُ إسماعيلَ بنَ إسحاقَ القاضيَّ سمِعتُ عليَّ بنَ المَدينيِّ سمِعتُ مَعمَر بنَ المُثنَّى يقول في حَديثِ النَّبيِّ ﷺ هذا: ليس هو السَّبُع الذي يسبَع النَّاس، إنما هو عيد في الجاهِليَّة يشتَغِلون فيه بأكلِهم ولعبهم، فيجيء الذِّئبُ فيأخذ غنَمَهم[٥].

وقال بعضُهم: إنَّما هو السَّيع بالياء باثنتَين تحتَها؛ أي: يوم الضِّياع، يقال: أسعت وأضعت بمعنىً.

وقوله: «صلَّى النَّبي ﷺ سبعاً جَمِيعاً وثمانِياً جَمِيعاً»[خ:٥٦٢،م:٧٠٥] يريد جمَع المَغرِب والعشاءَ، وجمَع الظُّهرَ مع العَصرِ.

٢٠٢٦- (س ب غ) قوله: «سابغ الأَلْيتَينِ» [خ:٤٧٤٧] قال صاحبُ «العين»: أي قبيحهما[٦]، يقال: عجِيزَة سابِغَة، وألية سابِغَة؛ أي: قبيحة[٧].[٨]

قال القاضي ﵀: وقد يكون سبُوغُ الأليتين هنا كِبرهُما أو سعتهُما، ومنه: ثوبٌ

---

(١) زاد في هامش (م): (الحيوانُ المَعروفُ).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٢/٧٠.

(٣) انظر: (جمهرة اللغة) ١/٢٩٠.

(٤) في (م): (فبقيتَ أنتَ)، ومعناه غير واضح، وصوَّبناه من (ب).

(٥) هذه الفقرة ألحقت في هامش (م)، قال ابنُ قرقول: (وهذا لا يلائم مساق الحديث، لأن الذِّئبَ أخذ على صاحبها حيث لم يسامحه فيها جَزاءً لما يكون منه من حِفْظها بالتَّنبيه والعواء يوم يكمن لها السَّبع ويختِلُها).

(٦) كتب فوقه في (م): (فسيحهما).

(٧) كتب فوقه في (م): (فسيحه).

(٨) لم أقف عليه بهذا المعنى وجلُّ كتب اللغة ذكرت أنها: عظيمة تامة، أو ضخمة.

انظر: (غريب الحديث) للحربي ٢/٤٠٧، و(تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص١٦٩.

سابِغٌ؛ أي: كاملٌ، وعدة سابِغَة؛ أي: مُتَّسعَة، و«أسبَغ الله عليك نِعمَه»[طب*:٧٥٢٩،هب*:٤٥٠٢] أي: كثَّرها ووسَّعها، ويدُلُّ عليه قولُه في بَعضِ الرِّواياتِ: «عظيم الأليتَين»[خ:٤٧٤٥]، وفي أُخرَى: «إن جاءت به مُسْتَهاً»[مسند الشافعي*:١٣١٤] الإِسْتَهُ والمُسْتَه: العظِيمُ الأليَتَين.

وقد يكون «سابغ الألْيتَين»؛ أي: شديد سوادهما؛ لأنَّه قد جاء في صِفَته في بعض الرِّوايات: «أسود»[خ:٥٣٠٩]، يقال في الصِّباغ بالصَّاد والسِّين.

وقد يكون «سابغ الألْيتَين»؛ أي: عليهما شَعرٌ، كما يُوجَد في بعضِ الأطْفالِ، يقال: سبغت النَّاقة إذا ولدت ولدها حين يُشعر.

وقوله: «أسبَغه ضُرُوعاً»[م:٢١٣٧] أي: أتمَّه وأعظَمه لكَثرةِ لَبنِها، وقد وقَع عند بَعضِ روَاة مُسلمٍ: «أشبَعه» بالشِّين المعجمة والعين المهملة، وهذا خطَأ.

وقوله في المُنفِق: «إلَّا سَبغَت عليه»[خ:١٤٤٣،م:١٠٢١] أي: امتدَّت وطالَت، بفتح الباء، وضبَطَه الأَصيليُّ بالضَّمِّ ولا يُعرَف.

وقوله: «أَسْبَغ الوُضُوء»[خ:١٣٩،م:٢٣٢،ط:٣٦]، و«إسْباغُ الوضوء»[خت:٦/٤،م:٢٤٦،ط:٣٩١] أي: إكماله وإتمامُه والمُبالَغُة فيه، و«قال ابنُ عمرَ: إسباغُ الوضوء: الإنقاءُ» ذكَرَه البُخاريُّ[خت:٦/٤].

وأمَّا قولُه في حَديثِ الشِّعْبِ: «فتوضَّأ ولم يُسبغِ الوُضوء»[خ:١٣٩،م:١٢٨٠،ط:٩٨٢] فقيل: معناه: استَنجَى ولم يَتوضَّأ للصَّلاةِ، والأَولَى أنَّ معناه: «توضَّأ وضُوءاً خفِيفاً»[خ:١٦٦٩،م:١٢٨٠] كما جاء هكذا مُفسَّراً في حَديثِ قُتيبَةَ، وبدَليلِ قَولِه في الحَديثِ الآخَرِ: «ولا نُصلِّي حتَّى نَجِيء جمعاً»[خ*:١٦٦٨]، وبقَولِه: «الصَّلاةَ... قال: الصَّلاةُ أمامَك»، ويكون معنى/ قَولِه [٢/٢٠٥] بعدُ: «فجاء المُزدَلِفة فتوضَّأ فأسبَغ الوُضُوء... فصلَّى»[خ:١٦٧٢] أي: كرَّره لحدثٍ عراه، أو أكمَل فضيلته لتَكرَارِه تمامَ الثَّلاث لاقْتصارِه أوَّلاً على واحِدَة، والله أعلَم.

وقوله في حَديثِ الزَّكاةِ: «إلَّا سبَغَت عليه»[م:١٠٢١] أي: كمُلَت واتَّسعَت، كما قال في الرِّوايةِ الأُخرَى: «إلَّا انبَسَطَت علَيه»[خ:٥٧٩٧، م:١٠٢١].

٢٠٢٧- (س ب ق) قوله: «فانطَلَقتُ في سُبَّاق قُريشٍ»[م:١٢٨٠] جمعُ: سابق، و«سابَق بين الخَيلِ»[خ:٤٢٠،م:١٨٧٠،ط:٧٧٥] أي: أجرَاها ليرى أيُّهم يسبق، والسِّباقُ والسَّبقُ: الاسمُ.

وقوله: «أخَذ السَّبَق»[ط:٧٧٦] بفتح السِّين والباء، اسم الرَّهن الَّذي يجعل للسَّابقِ.

وقوله: «سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي»[خ:٧٥٥٣، م:٢٧٥١] استِعارةٌ لشُمولِها وعمُومِها كما قال: «غلَبت»[خ:٣١٩٤] في الحديثِ الآخرِ، وقد تقدَّم الكَلامُ عليه في حَرفِ الغينِ.

وقوله في ماءِ الرَّجل والمَرأةِ: «فأيُّهما سبَق»[م:٣١١] قيل: غلَب بكَثرتِه، كما قال: «فإن علا ماء الرَّجل»[م:٣١١]، وقيل: هو على ظاهرِه؛

أي: أيُّهما كان أوَّلاً، وقيل: الغَلَبَة للشَّبهِ، والسَّبقُ والتَّقدمُ للإذكارِ والإيناثِ.

٢٠٢٨- (س ب ي) قوله: «كانَت فيهم سَبِيَّة»[خ:٤٣٦٦،م*:٢٥٢٥]، و«فأصَبْنا سَبَايَا»[خ:٧٤٠٩، م:١٤٨٣] جمع سَبِيَّة غير مَهمُوز، هو ما غُلِب عليه[1] فاسْتُرِقَّ.

[ن/٣٥/٦٣]

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قولها في صَلاةِ الضُّحى: «وإنِّي لأُسَبِّحُها» أي: أُصلِّيها، كذا روَاه أكثَر روَاة البُخاريِّ ومُسلمٍ[خ:١١٢٨،م:٧١٨،ط:٣٥٢،ط:٣٦٣]، وعبيدُ الله عن أبيه يحيَى في رِوايَة أبي عمرَ الحافظِ[التمهيد ١٣٤/٨]، وأكثَر شيُوخُنا في «المُوطَّأ» يَروُونه: «استَحِبُّها» من المحبَّة، وكذا رواه ابنُ السَّكن والنَّسفيُّ وابنُ ماهانَ، وروَاه بعضُهم في «المُوطَّأ»: «أستَحسِنُها»[2].

قوله في لبس المُحرِم المِنطَقةَ: «إذا جعَل في طرَفَيها سُبُورة» كذا عند أكثَرهم بضمِّ السِّين والباء بواحِدَة، وروَاه بعضُهم: «سُيُوراً»[ط:٧٩٤] بياء باثنتَين تحتَها بغيرِ هاءٍ، وهذا أشبَه؛ أي: شِرْكاً، واحِدُها: سَيْر[3].

وقوله في الميِّتِ: «يُعذَّب ببُكاءِ أهْلِه عليه، قال البُخاريُّ: إذا كان النَّوحُ من سَبَبِه» كذا هو لبَعضِ رُوَاته بباءَين بواحدة؛ أي: من أجْلِه، وعند أكثَر الرُّواةِ: «من سُنَّته»[خت:٣٢/٢٣] بالنُّون والتَّاء؛ أي: ممَّا سنَّه واعتادَه، وكِلاهُما يَرجع إلى معنىً، وتأويلُ البُخاريِّ هذا هو أحدُ التَّأويلاتِ فيه -وقد ذكَرْناه في حَرفِ العين- لأنَّ عادةَ العَربِ أنَّها كانت تأمُر بذلك يدُلُّ عليه أشعارُها وأخبارُها.

في حَديثِ أبي هريرَةَ في كتابِ الإيمانِ: «الإيمانُ بِضْعة وسَبْعُون»[م:٣٥] كذا هنا لأبي أحمدَ الجُرجانيِّ وابن السَّكن، وهو الَّذي لهما ولغَيرِهما في سائرِ الأحاديثِ، وهو المَعروفُ الصَّحيحُ، وعند الكافَّةِ في حَديثِ أبي هريرَةَ: «بضعة وسِتُّون»، وعند مُسلمٍ في حَديثِ زُهيرٍ: «بضعٌ وسبْعون أو بضعٌ وسِتُّون»[م:٣٥].

قوله: «يا مَعشَرَ القُرَّاء استَقِيموا فقد سَبَقْتم سَبَقاً بعِيداً»[خ:٧٢٨٢] كذا عند ابنِ السَّكن بفَتحِ السِّين والباءِ، ولغَيرِه: «سُبِقتُم» بضمِّ السِّين على ما لم يُسمَّ فاعله، والأوَّل الصَّوابُ بدَلِيل سِياق الحَديثِ وقَولِه بعدُ: «وإن أخَذتُم يَميناً وشِمالاً فقد ضَللتُم».

وفي التَّوحيدِ في باب: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ﴾[سبأ:٢٣]: «إذا تلَّكم الله بالوَحيِ سبَّح أهلُ السَّمواتِ» كذا هنا لابنِ السَّكنِ، وكذا للكافَّة بغَيرِ خِلافٍ في غير هذا البابِ، وهو الصَّوابُ المَحفُوظ، وعند بقِيَّة الرُّواةِ في هذا

س

(١) في (ب): (غلب عليه من بني آدم)، وفي هامش (م): (غلب عليه من بنات المُشركِين).

(٢) زاد في المطالع: قلت: وهذا غير مَعرُوف.

(٣) زاد في هامش (م): (قلت: الرِّوايةُ الأولى تصحيفٌ، لا أعلَمُها ولا أعلَم لها معنىً، وإنما الذي رَوَيناه «سيورة» و«سيوراً» باثنتين في كلَيهما)، وكذا في (المطالع).

البابِ: «سَمِع أهلُ السَّمواتِ»[خت:٣٢/٩٧]، وضبَطَه عُبدُوس: «سمَّع».

وقوله في حَديثِ قُسْطُنطِينَة: «فتقُول الرُّوم: خلُّوا بينَنا وبين الَّذين سُبُوا مِنَّا»[م:٢٨٩٧] كذا للسِّجزيِّ وأكثَرِهم على ما لم يُسمَّ فاعلُه، وعند بَعضِهم فيه: «سَبَوا» بفتح السِّين والباء، والصَّوابُ الأوَّلُ.

وقوله: «تحيَّنُوا ليلةَ القَدرِ في العَشْرِ الأوَاخِرِ، أو السَّبعِ الأوَاخِرِ» كذا هو المَعرُوفُ «السَّبع» في الأحاديثِ الأُخَر، وجاء في مُسلمٍ في رِوايَة الطَّبريِّ: «في التِّسع الأواخِرِ»[م:١١٦٥].

وفي حَديثِ المَرأةِ: «سابِلَة رِجلَيها» كذا للعُذريِّ وهو غلَط، إنَّما يقال: مُسبِلة؛ أي: مُدليَة، يقال: أسبَل الرَّجل إزارَه إذا أرخاه وجرَّه، ورِوايَة الجَماعةِ: «سَادِلَة»[خ:٣٥٧١،م:٦٨٢] بمَعناه؛ أي: مُرسِلَة.

السِّين مع التَّاء

٢٠٢٩- (س ت ت) قوله: «من صامَ رمَضانَ ثمَّ أتبَعَه سِتًّاً من شَوَّال»[م:١١٦٤] أي: صوم سِتَّة أيَّام، هذا المَعرُوف ورِوايَة الجُمهورِ، ورَوَاه بعضُ المَشايخِ: «وأتبَعَه شَيئاً» بشينٍ مُعجمَة وياءٍ، وهو وَهمٌ.

٢٠٣٠- (س ت ر) قوله في الزَّوجَين: «إذا أُرخِيت السُّتور علَيهِما»[ط:١١١٤] هي عِبارةٌ عن الدُّخولِ والخَلوةِ وإن لم يكن ثَمَّ سترٌ.

وقوله: «لا يستَتِر من بَولِه»[خ:٢١٦،م:٢٩٢] تقدَّم في حَرفِ البَاء الخلاف فيه.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في (باب مَن كرِه القُعودَ على الصُّور): «إنَّ عائشةَ ستَرَت نُمْرُقةً فيها تصَاوِيرُ»[خ:٥٩٥٧] كذا للجُرجانيِّ، ولغَيرِه: «أسترت» والمَعرُوف: «ستَرَت» إلَّا أنه قد جاء، والسِّتارَة إستارَةٌ، قال شِمرٌ: ولم نَسمَعه إلَّا في الحَديثِ، فلعل أستر أفعل من هذا[١].[٢]

السِّين مع الجيم

٢٠٣١- (س ج ح) قوله: «مَلَكتَ فأَسْجِحْ»[خ:٣٠٤١،م:١٨٠٦] أي: أحسِن وارفَق واعفُ، وقيل: سهِّل، والإسجاحُ: حسنُ العَفوِ.

٢٠٣٢- (س ج د) قوله في صلاةِ الكُسوفِ من رِوايَةِ أبي نُعيمٍ: «فرَكع رَكعتَين في سَجدةٍ»[خ:١٠٥١،وم:٩١٠] أي: في رَكعةٍ، وكذلك قولُه: «فصلَّى...أربعَ رَكعات في سَجدتَين»[خ:١٠٦٤] يعني رَكعتَين، ومِثلُه الحديث الآخَر مُفسَّراً: «صلَّى أربع رَكعاتٍ في رَكعتَين وأربعَ سَجَداتٍ»[خ:١٠٦٦،م:٩٠١]، ومِثلُه قوله في الوِتْر: «فإذا خشِيَ أن يُصبِح سجَد سجدَة فأوْتَرتْ له ما صلَّى»[خ:٤٧٢،م:٧٤٩]، وكذلك قولُه: «صلَّيت مع النَّبيِّ

[٢/٢٠٦]

س

(١) زاد في هامش (م): (قلت: وهذا تصحِيفٌ، وإنما الرِّواية الأُخرَى: «اشترت» من الشِّراءِ)، وكذا في (المطالع).
(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٢/٢٦٦.

ﷺ، سجدَتَين قبل الظُّهر وسجدتَين بعد الظُّهر...»[خ:١١٧٢] الحديثَ، و«كان يصلِّي سجدتَين خفِيفتَين بعد...الفَجرِ»[خ:١١٣٧]، و«كم صلَّى -يعني في الكَعبةِ- من سَجدةٍ»[خ:٢٩٨٨]، وكذلك قوله: «إذا أَدْرَك أحدُكم سَجدةً من صَلاةِ العَصرِ»[خ:٥٥٦]، كلُّه بمعنىً، وأهلُ الحِجازِ يُسمُّون الرَّكعة: سَجدَةً، وأصلُ السُّجودِ: الميلُ والانحناءُ، سَجَدت النَّخلةُ:/ مالَت. [ت٣/٦٤]

ومِثلُه قوله في (باب تَعجيلِ السَّحورِ) في البُخاريِّ: «أن أُدرِكَ السُّجودَ مع رَسولِ الله ﷺ»[خ:١٩٢٠] أي: الصَّلاةَ، كذا لجَميعِهم، وعند النَّسفيِّ والمُستَمليْ: «أُدرِكَ السَّحور» بالرَّاء، وهو وَهمٌ[(١)]، ويُفسِّره قولُه في البابِ الآخَر: «أن أُدرِك...الفَجرَ مع رسولِ الله ﷺ»[خ:٥٧٧].

وقوله: «حتَّى تكون السَّجدة الواحدة لأحدِهم خيراً من الدُّنيا وما فِيهَا»[خ:٣٤٤٨،م:١٥٥] يحتَمِل أن يريد به السَّجدة نَفسَها، ويحتَمِل أن يريد بها الصَّلاةَ، وذلك أن المالَ حِينَئذٍ لا قدر له عند النَّاسِ، ولا طاعة في بذله والصَّدقة به.

وقولها: «إنَّها...تكون حائِضاً لا تُصلِّي وهي مفتَرِشةٌ بحِذاءِ مَسجِد رسولِ الله ﷺ وهو يصلِّي على خُمرةٍ، فإذا سَجَد أصابني بعضُ ثَوبِه»[خ:٣٣٣] تريد بالمَسجِدِ مَوضِعَ صلاته وسُجُوده.

٢٠٣٣- (س ج ر) قوله: «وتيمَّمتُ به التَّنور فَسَجَرْتُه»[خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩] أي: أوقَدتُه فيه وأحرَقْته. وقوله: «حين تُسْجَرُ جهنَّمُ»[م:٨٣٢] أي: تُوقَد، يقال فيه: أسجرت رُباعِيٌّ أيضاً.

٢٠٣٤- (س ج ل) قوله: «صبُّوا عليه سَجْلاً أو سَجلَين»[خ*:٢٢٠] بالفَتحِ، و«نَزعْنا... سَجْلاً أو سَجْلين»[م:٣٠١٠] أي: دلواً أو دَلوَين من ماءٍ، ولا تُسمَّى الدَّلو سجلاً إلَّا إذا كانت مَلأَى.

وقوله: «الحَربُ...سِجَالٌ»[خ:٧،م:١٧٧٣] بالكَسرِ؛ أي: مرَّة على هؤلاء، ومرَّة على هؤلاء، من مُساجَلة المُستَقِين على البئرِ بالدِّلاءِ.

٢٠٣٥- (س ج ن) قوله: «فيذهب به إلى سجِّين»[المعجم الأوسط:٧٤٢] قيل: هو فعِّيلٌ من السِّجن، وقيل: هو حجرٌ تحت الأرضِ السَّابعةِ، وقيل: «سِجِّين» الأرضُ السَّابعةُ، وقيل: في سجِّينٍ يُحبَس كتابُهم حتَّى يجازَى بعَملِه، فعِّيلٌ من سَجنت؛ أي: حَبَست.

٢٠٣٦- (س ج ف) قوله: «كَشَفَ سجْف حُجْرته»[خ:٤٥٧،م:١٥٥٨] يقال: بفتح السِّين وكَسرِها؛ هو السِّترُ، قال الطَّبريُّ: هو الرَّقيقُ منه، يكون في مُقدَّم البيتِ، ولا يُسمَّى سجفاً إلَّا أن يكون مَشقُوق الوَسط كالمصرَاعَين، وقال

---

(١) جاء في (ب) هنا: (قوله في حَديثِ مَيمُونة في الحيضِ: «هذا مسجد رسول الله ﷺ» تريدُ مَوضِع سجُودِه وصَلاتِه)، وهذا النص يأتي بأطوَل من هذا بعد فقرَة واحدةٍ فقط.

الدَّاوديُّ: هو البابُ، ولعلَّه أن بابَه ﷺ كان من مسحٍ، وإلَّا فلا يُسمَّى الباب سجْفاً.

٢٠٣٧- (س ج ي) قوله: «سُجِّي ببُردِ حِبَرةٍ»[خ:٥٨١٤]، و«سجَّى بثَوبِه»[خ:٤٧٢٦،م:٨٩٢] هي المُغطي كلُّه، رأسُه ورجلَاه كتَسجِيَة الميِّتِ، وهو ستره بثَوبٍ، ومنه: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ [الضحى:٢] قيل: سكَن، وقيل: غطَّى النَّهار بظُلمَتِه.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «آيبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ ساجِدُون» [خ:١٧٩٧،م:١٣٤٤،ط:١٠٢٦] كذا لهم، وعند القَعنبيِّ وحدَه: «سائِحُون»،/ ومعناه هنا: صائِمُون؛ إذ لا سِياحَة في شَرعِنا.

وقوله: «فقام إلى سحب» هكذا عند الطَّبريِّ في حديثِ ابنِ عبَّاسٍ، بالسِّين والحاء المهملَتين، وصَوابُه بالمُعجمَتين[م:٧٦٣]، وسنَذكُره في الشِّينِ؛ وهو الشَّنُّ[الشين مع الجيم].

في «المُوطَّأ» في سُجودِ القُرآنِ: «عن عروَةَ: أنَّ عمرَ...سجَد وسجَدْنا معه»[ط:٤٩١] كذا لعُبيدِ الله عن يحيَى، وهو وهمٌ؛ لأنَّ عروَةَ إنَّما وُلِد بعد موت عمرَ في خِلافَة عُثمانَ، ورَواه ابنُ وضَّاحٍ: «وسجَد النَّاسُ معه»، وعند ابنِ بُكيرٍ: «وسجَدُوا معَه»، إلَّا أنَّه قد يُخرَّج قول عروَةَ: «وسجَدْنا معَه» يعني المُسلِمين لا نَفسهُ.

وقوله في تَفسيرِ الذين يُصلُّون على أورَاكِهم: «يعني الذين يَسْجُدُون ولا يرتَفِعُون عن الأرضِ، يسجُدُ وهو لاصِقٌ بالأرضِ» [ط:٤٦٣] كذا للجَميعِ، وهو الصَّوابُ، وفي رِوايَةٍ عن أبي عيسَى: «ليَسجُد» بلامِ الأمرِ، وهو وهمٌ، إنَّما جاء بالكَلامِ الآخَر تَفسِيراً للأوَّلِ.

السِّين مع الحَاء

٢٠٣٨- (س ح ب) قوله: «ثمَّ سُحِبُوا إلى القَلِيب»[خ:٥٢٠] أي: جرُّوا، و«من يَسْحَبُكِ بِقُرُونِك»[م:٢٥٤٥] أي: يجرَّك بشَعرِك، وكلُّ مجرُور مَسحُوبٌ، ومنه سُمِّي السَّحابُ لانْجِرارِه.

[٢٠٧/٢]

٢٠٣٩- (س ح ت) قوله: «فإنَّها سُحْتٌ» [خت*:١٦/٣٧،م*:١٠٤٤،ط:١٤٦٦] السُّحْتُ والسُّحُتُ: الحرام، سُمِّي بذلك؛ لأنَّه يسحُت المال؛ أي: يذهَبُ ببرَكَتِه، قال الله تعالى: ﴿فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ [طه:٦١] يقال: منه سحَتَه الله وأسحَتَه.

٢٠٤٠- (س ح ح) قوله: «سحَّاءُ اللَّيلَ والنَّهارَ»[خ:٤٦٨٤،م:٩٩٣] أي: صبَّاء، والسحُّ: الصَّبُّ، وسنَذكُره والخلاف فيه[الاختلاف والوَهم].

٢٠٤١- (س ح ر) قولها: «بين سَحْرِي ونَحْرِي»[خ:١٣٨٩،م:٢٤٤٣] السَّحرُ: الرِّئةُ، تريد وهو مُستَنِد لصَدرِي ما بين جَوفِي ونَحرِي، يقال للرِّئةِ: سَحْر وسُحْر بالفتحِ والضَّمِّ، قال الدَّاوديُّ: «سَحْرِي» ما بين ثَديِي، وهو تَفسيرٌ على المعنَى والتَّقريبِ، وإلَّا فهو ما قدَّمناه،

وقد قال بعضُهم: «شَجْري» بالجيمِ والشِّينِ، وقال: معناه هكذا وشبَّك أصابعه، يعني بين ذِراعي وضَمَّها إيَّاه إلى صَدرِها[1].

وقوله: «إنَّ مِن البَيانِ لَسِحْراً»[خ:٥٧٦٧، م:٨٦٩،ط:١٨٣٩] فيه وجْهانِ:

أحدهما: أنَّه أورَدَه مورِد الذَّمِّ، فشبَّهه بعَملِ السِّحرِ، لغلَبتِه القُلوب، وخَلبِه[2] الأفئِدَة، وتَزيِينِه القَبيح، وتَقبِيحِه الحسَن، وأصلُ السِّحرِ -في كَلامِ العَربِ-: الصَّرفُ، ومنه: سحرَك فلانٌ؛ أي: صرَفك وصيَّرك كمن سُحِر، ويشهَدُ له قوله: «ولعلَّ بعضَكم أن يكون أَلْحن بحُجَّته من بعض...فمن قَضَيت له بشيءٍ من حقِّ أخيه...فإنَّما أقطَعُ له قِطعةً من النَّار»[خ:٦٩٦٧،م:١٧١٣،ط:١٤٥٦]، أو يكتَسِبُ به صاحِبُه من الإثمِ ما يكتَسِبُه السَّاحرُ بعَملِه.

الوَجهُ الثَّاني: أنَّه ورَد مورِد المَدحِ؛ أي: تُمال به القلُوب، ويُترضَّى به السَّاخط، ويُستَنزل به الصَّعبُ،/ ويَشهَد له قوله في نَفسِ الحديثِ: «إنَّ من الشِّعرِ لحِكْمة»[خ:٦١٤٥]، ولذلك قالوا فيه: السِّحرُ الحَلالُ. [ن/٣٠/٦٥]

وذكر: «السَّحُور»[خ:١٩٢١،م:١٠٩٤،ط:١٦١] هو بفتحِ السِّين، اسمُ ما يُؤكَل حينَئذٍ، وكذلك الفَطورُ: اسمُ ما يُفطَر عليه حينَئذٍ، وبالضَّمِّ اسم الفعل، وأجاز بعضُهم أن يكون اسم الفِعْل بالوَجهَين، والأولُ أشهَر وأكثَر، وسَحَرٌ: الوَقتُ المَعرُوف من آخر اللَّيلِ، متى جاء سَحَرٌ غير مُعيَّن صُرِف، كما قال تعالى: ﴿نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾ [القمر:٣٤]، وقال ثابتٌ[الدلائل ٢/٨٥١]: ويقال: بسَحرَ أيضاً غير مَصرُوف، فإذا أرَدْت سَحرَ يومك لم تُصرَف جُملَة.

وقوله: «كان في سَفرٍ فأسْحَر»[م:٢٧١٨] أي: قام من السَّحَر وسار فيه.

٢٠٤٢- (س ح ك) قوله في حَديثِ المُحرَّق: «اسحَقُوني أو قال: اسحَكُوني»[خ:٧٥٠٨] كذا في بَعضِ الرِّواياتِ، وهما بمعنىً، وفي رِوايَةٍ عن أبي ذرٍّ: «أو قال: اسكهوني»، وفي بابٍ آخَر: «اسهكوني»[خ:٦٤٨١]، وهو بمعنى: «اسحَقُوني»، وفي رِوايَةٍ: «أو اشحَطُوني» وهذا لا وَجْه له، وكذلك من قال: «اسكهوني» بتَقديمِ الكافِ.

٢٠٤٣- (س ح ل) قوله: «كُفِّن في ثلاثة أثْوابٍ بِيضٍ سَحُولِية»[خ:١٢٦٤،م:٩٤١،ط:٥٣١] بفَتحِ السِّين وضمِّ الحاء، قيل: هي مَنسُوبة إلى قريَةٍ باليَمنِ يقال لها: سَحُول، وقال ابنُ حَبيبٍ وابنُ وَهبٍ: السَّحول: القُطنُ[المنتقى للباجي ٢/٧]، وقال ابنُ الأعرابي: هي بيضٌ نقيَّة من القُطنِ خاصَّة، قال: والسحلُ الثَّوبُ النَّقيُّ من القُطنِ[3]، وقد جاء في البُخاريِّ في (باب الكَفنِ

(١) في (المطالع): (ومعناه: بين تشبيك يديَّ وصدري)، وهو أبيَن.

(٢) في (م) و(ب): (جلبه) ولعله تصحيف، وما أثبتناه من (غ) و(المطالع).

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ٤/١٧٨، و(تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص٥٢٧.

بغير قَميصٍ) مُفسَّراً بهذا فقال: «ثلاثةُ أثواب سَحُول كُرْسُفٍ»[خ:١٢١٧]، وهو القُطنُ، وقال القَتبيُّ[غريب القرآن ٣١٨]:/ سُحول بالضَّمِّ جمع: سَحْل، وهو ثوبٌ أبيَض، ووقَع في كتابِ مُسلمٍ من رِوايَة السَّمرقَنديِّ: «أثواب سُحُول» فمن فتَح السِّين أضافَ الأثوابَ وأراد المَوضِع، ومن ضمَّها نوَّن وأراد صِفَة الأثواب أنها من قُطنٍ أو بيض.

وقوله: «ساحلُ البَحرِ»[خ:١٢٢،م:١١٩٦،ط:٧٤٨] وهو شطُّه وشاطِئُه وساحِلُه وسِيفُه.

٢٠٤٤- (س ح م) قوله: «إن جاءَت به أسْحَم»[خ:٤٧٤٥] أي: أسوَد شديد السَّواد، قال الحربيُّ: هو الَّذي لونُه كلَونِ الغُرابِ(١).

وقوله: «احمِلْني وسُحَيماً -عرَّض بأنَّه اسمُ رجُلٍ وأراد الزِّقَّ- فقال عمرُ: نشَدْتُك الله، أسُحيمٌ زِقٌّ؟ قال: نعَم»[ط:٧٦٨] سُمِّي الزِّقُّ بهذا لسَوادِه، والسُّحمةُ والسُّحامُ: السَّوادُ.

وقوله: «ابنُ السَّحماءِ»[خ:٢٦٧١،م:١٤٩٦] قال بعضُهم: أي ابن سَوداء، وإنَّما هو اسمُ أمِّه.

٢٠٤٥- (س ح ن) في تَفسيرِ ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم﴾ [الفتح:٢٩]: «السَّحَنة»[خت:٤٨/٥٦] بكَسرِ السِّين وسُكونِ الحاء، كذا قيَّده أبو ذرٍّ الهرويُّ، وقيَّده الأَصيليُّ وابنُ السَّكن بفتح السِّين والحاء معاً، وهذا هو الصَّوابُ عند أهل اللُّغةِ، وكذا حكاه صاحبُ «العين»[١٤٤/٣] وغيرُه.

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٠٠/٤.

قال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٥٣٦/١] وغيرُه: السَّحَنة مَفتُوحة الحاء، ولا يقال بإسْكانِها.

قال ابنُ قُتيبَةَ[الجراثيم ١٥٢/١]: وهو ممَّا جاء [٢٠٨/٢] مُتحرِّكاً، والعامَّة تُسكنُه، وهي لينُ البَشرةِ والنِّعمَةُ في المَنظَرِ، وقيل: الهَيئةُ، وقيل: الحالُ، ويقال لها: السَّحْناء ساكنة الحاء ممدُودَة أيضاً.

وعن اللِّحيانيِّ يقال: السِّحَنة والسَّحَنة والسَّحَناء بالفَتحِ في الجَميعِ.

وحكى الكسائيُّ: السِّحْنة: بالكَسرِ والسُّكون.

وحكى أبو عليٍّ عن غَيرِهم: السَّحَناء بفَتحِها ممدُوداً، وحكاه أبو عُبيدٍ عن الفرَّاءِ.

ورواه هنا القابِسيُّ وعُبدُوس(٢): «السَّجْدة» يريد أثرها في الوَجهِ هو السِّيماء، وعند النَّسفيِّ: «السُّبْحة».

٢٠٤٦- (س ح ق) قوله: «فأقول سُحْقاً سُحْقاً»[خ:٦٥٨٤،م:٢٤٩،ط:٥٩] بضمِّ السِّين مُنونَين؛ أي: بُعداً، قال الله تعالى: ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾[الملك:١١] أي: بُعداً.

وفي حَديثِ المُحرَّق: «فاسْحَقُوني»[خ:٣٤٧٨،م:٢٧٥٥] أي: دقُّوني إذا أحرَقْتمُوني، بدَليلِ بقِيَّة الحديثِ ليُذرَى رَمادُه في الرِّيحِ، كما قال: «فإذا كان يوم ريحٍ عاصِف فأذْرُوني فيها»[خ:٦٤٨١].

(٢) زاد في هامش من (م): (في تَفسيرِ «﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم﴾ [الفتح:٢٩]»، و(المطالع).

س

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «يَمِينُ الله مَلأَى...سحًّا» كذا عند جَميعِ شيُوخِنا في «الصَّحيحَين» مُنوَّناً على المَصدرِ؛ أي: تَسِحُّ سَحّاً، إلَّا عند القاضيِّ الشَّهيدِ أبي عليٍّ في مُسلمٍ وابنِ عيسَى فعِندهُما: «سَحَّاءُ»[خ:٤٦٨٤،م:٩٩٣] ممدُوداً على النَّعتِ؛ أي: دائمةُ العَطاءِ، والسَّحُّ: الصَّبُّ، ولا يقال إلَّا في المُؤنثِ لم يأتِ له مُذكَّر، مثل: هَطْلَاء لم يأتِ منه أهْطَل، وبعده: «لا يَغِيضُها شيءٌ اللَّيلَ والنَّهارَ» منصُوبَين على الظَّرفِ؛ أي: لا يُنقِصُها[١]، وقد فسَّرناه. [ن٣/٦٦]

وفي الحَديثِ الآخَرِ عند مُسلمٍ: «لا يَغِيضُها سحَّاءُ اللَّيلَ والنَّهارَ»[خ:٧٤١١،م:٩٩٣]، والخلافُ فيه كما تقدَّم، لكن عند الطَّبريِّ هنا: «سحُّ اللَّيلِ والنَّهارِ» رفَعَه على الفاعلِ بيَغِيضُ، وكَسَر اللَّيلَ والنَّهارَ للإضافةِ، والسَّحُّ: الصَّبُّ، سَحَّتِ السَّماء تَسُحُّ بالضَّمِّ، وكذلك الشَّاة باللَّبنِ لكنَّها تسِحُّ بالكَسرِ. [٢/٢٠٩]

س

السِّين مع الخَاءِ

٢٠٤٧- (س خ ب) قوله في الصَّائمِ: «ولا يسْخَبْ»[م:١١٥١]، و«حتى استَخَبتا»[م:١٤٦٢]، وفي صِفَته ﷺ: «ليس بسَخَّاب في الأسْواقِ»[خ:٢١٢٥] السَّخبُ: الصِّياحُ واختِلاطُ الأصْواتِ، يقال: بالصَّادِ والسِّين، والصَّادُ أشهَر، وقد تقدَّم منه في غَيرِ حَديثٍ، ولغةُ رَبِيعةَ فيه السِّين وجاء هنا بالسِّين، وفي مَواضعَ في بعضها بالصَّادِ.

وقوله: «تُلْقِي سِخَابها»[خ*:٩٦٤،م:٨٨٤]، و«ألْبَسْته سِخاباً»[خ*:٢١٢٢] بكَسرِ السِّين، قال البُخاريُّ: هي القِلادةُ من طيبٍ أو سُكٍّ، قال ابنُ الأنباريِّ: هو خيط يُنظم فيه خرز، ويَلبَسُه الصِّبيانُ والجواري[٢]، وقال غيرُه: هو من المُعاذَاتِ[٣]، وقال ابنُ دُرَيدٍ[الجمهرة ١/٢٨٩]: هي قلادة من قَرَنفُلٍ أو غَيرِه، والجمعُ: سُخُبٌ، وقال/ غيرُه: هي قِلادَة من قَرنْفُل وسُكٍّ ومَحْلب ليس فيه من الجَوهرِ شيءٌ.

٢٠٤٨- (س خ ر) قوله: «أتَسْخَرُ مِنِّي وأنتَ المَلِكُ؟!»[خ:٦٥٧١،م:١٨٦] السِّخريةُ بكَسرِ السِّين من الاستِهْزاء والاستِجْهال، وبضَمِّها من السُّخرةِ والتَّسخيرِ، وقُرِئ: ﴿فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا﴾ [المؤمنون:١١٠] بالوَجهَين على المَعنيَين[٤].

والسّخرية في حقِّ الله تعالى لا تجُوزُ على وَجهِها؛ لأنَّه مُتعالٍ عن الخُلْف/ في أقْوالِه ومَواعيدِه، ومعنى قوله: «تَسخَرُ بي» أي: تُطمِعُني فيما لا أُراه من حقِّي، فكأنَّها[٥] صُورَة

---

(١) تحرف في (م) إلى: (ينقصهما).

(٢) انظر: (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص١٥٣.

(٣) تحرف في (م) و(ب) إلى: (العادات).

(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر بكسر السين، وقرأ نافع وحمزة والكسائي بالضم كما في (السبعة في القراءات) لابن مجاهد ص٤٤٨.

(٥) في (م): (فكأنه)، وكتَب فوقه (نها خ) يعني أنه في نسخة: (فكأنَّها).

السِّخرية، وقد يحتَمِل أنَّ قائل هذا أصابه من الدَّهشِ والحِيرَةِ لما رآه من سعَةِ رَحمةِ الله تعالى بعد إشرافه على الهَلاكِ، ولما ناله من السُّقوطِ والزَّحف على الصِّراط، ولما لقِيَه من حرِّ النَّار وريحِها، وانفهاق الجنَّة له بعد بُعْدِه عنها، ما لم يحتَسِبه ولم يَطمَع فيه، فلم يَضبِط فرَحاً ودهشَة لَفظَه، وأجرَى كَلامَه على عادَتِه مع المَخلُوقِ مِثله، كما قال الآخرُ من الدَّهشِ والفَرحِ: «أنت عبْدي وأنا ربُّكَ»[م:٢٧٤٧].

وقيل: معنى «أتَسخَر بي» أي: أنت لا تَسخَر بي وأنتَ المَلِك، وأنَّ الهَمزَة هنا ليست للاستِفْهام ولا للتَّقرير للسِّخرية، بل لنَفيِها، كما قال تعالى: ﴿أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ﴾ [الأعراف:١٥٥] أي: إنكَ لا تفعَل ذلك.

وقيل: قد يكون هذا الكلامُ على طريقِ المُقابَلة من جِهَة المعنَى والمُجانَسة، كما قال: ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ﴾ [التوبة:٧٩]، و﴿مُسْتَهْزِءُونَ ۝ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٤-١٥]، وذلك لمَّا أخلَف هو مَواعِيدَ الله غيرَ مرَّةٍ ألَّا يسأله شيئاً غير ما سأله أولاً، فلمَّا رأَى ذلك خشِيَ أن يكون إطماعاً بما رآه، ثمَّ يُمنَع منه مُعاقبَة لإخْلافِه وغَدرِه، ومُكافَأة له على ذلك، فسمَّاه سُخريةً، مُقابَلة لمعنَى ما فعَل.

وفي هذا عندي بُعدٌ، على أنِّي قد بَسطتُ فيه من البَيانِ ما لم يبسطه قائله، فإنَّ الآيَةَ سمِّي فيها العُقوبَة سُخرِية واستهزاء مُقابَلةً لمعنى ما فعل، وفي هذا عندي مقابلة[1] لأفعالِهم، ولا عُقوبَة هنا إلَّا بتَصويرِ الإطماع، وهو حقِيقةُ السِّخرِيَةِ الَّتي لا تليقُ بالله تعالى وخُلْف الوَعدِ والقولِ الَّذي هو مُنزَّه عنه، بإن قال له: «ادخل الجنَّة»[خ:٦٥٧١،م:١٨٢].

٢٠٤٩- (س خ ط) قوله: «فهل يرجِعُ أحدٌ... سَخْطَةً لدِينِه؟»[خ:٧،م*:١٧٧٣]، و«لا يَسْخَطُهُ أحد»[خ:٥١] السُّخط والسَّخَط لُغتان؛ كالسُّقْم والسَّقَم، وهي الكَراهَةُ للشَّيءِ وعدمُ الرِّضا به.

وقوله: «إنَّ الله...يَسخَطُ منكم كذا»[م:١٧١٥،ط:١٨٥٢]، و«سَخطَ الله عليه»[م:٢٩٦٨] هو في حقِّ الله مَنعُه من إباحةِ فِعلِه ونهيُه عن ذلك، ومُعاقبةُ فَاعلِه عليه، وإرادتُه عقُوبَته.

٢٠٥٠- (س خ ل) قوله في الزَّكاةِ: «يَعدُّ علينا السَّخل»[ط:٦١٠]، و«تعدُّ عليهم السَّخْلة يحمِلُها الرَّاعي»[ط:٦١٠] هي الصَّغيرةُ من ولَد الضَّأن حين يُولَد ذكراً كان أو أُنثَى، والجمعُ: سَخْلٌ.

٢٠٥١- (س خ م) قوله: «نُسخِّمُ وُجُوهَهُما»[خ:٧٥٤٣] أي: نُسوِّدُها، والسُّخامُ: سواد القِدْر، والسُّخام أيضاً: الفَحمُ.

٢٠٥٢- (س خ ف) قوله: «وما كان على كَبِدِي سَخْفَةَ جُوعٍ»[م:٢٤٧٣] بفَتحِ السِّين؛ هو

(١) سقط من (م) قوله: (لمعنى ما فعل، وفي هذا عندي مقابلة).

رِقتُه وهزالُه، قال الهرويُّ[الغريبين ٣/٨٧٨] عن أبي عَمرٍو: السَّخفُ: رِقَّة العَيشِ بالفَتحِ، وبالضَّمِّ رِقَّةُ العَقلِ، وقد ضبَطْنا هذا الحرفَ في الحديثِ المُتقدِّم بالوَجهَين.

٢٠٥٣- (س خ و) قوله: «فمن أخَذَ بِسَخاوةِ نَفْسٍ»[خ:١٤٧١] أي: بطِيبِها وتَنزُّهِها عن التَّشوُّف والحِرص عليه، وهو من السَّخاء يُمدُّ ويُقصرُ، يقال: سخا الرَّجل يسخو سخاً وسخاءً وسَخاوَة إذا جَادَ وتكرَّم، حُكي القَصرُ عن الخَليلِ[العين ٤/٢٨٩]، ولم يَذكُره أبو عليٍّ في المَقصُور، وقد تكون سخاوَة النَّفس بمعنى تركها الحرصَ عليه، من قولهم: سخَيتُ نَفسِي وبنَفسِي عن الأمر؛ أي: ترَكتُه، فكأنَّه ممَّا تقدَّم؛ أي: نزَّهتُها عنه.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

[٢/٢١٠]

في الصَّائمِ: «فلا يَرفُث ولا يَسخَب» [خ:١٩٠٤،م:١١٥١]، وعند الطَّبري: «ولا يَسخَر»، وقد فسَّرناهما، وبالباء هنا أوْجَه وأظهَر وأوفَق لـ: «يَرفُث» و«يَجهَل».

السِّين مع الدَّال

٢٠٥٤- (س د د) قوله: «سَدِّدوا وَقَارِبُوا» [خ:٣٩،م:٢٥٧٤] أي: اقصدوا السَّداد واطلُبوه واعمَلُوا به في الأمُورِ، وهو القَصدُ فيها فوق[(١)] التَّفريط ودُونَ الغُلُوِّ، والسَّدادُ والسَّدَدُ بالفتح: القَصدُ.

وقوله في الدُّعاء: «سَدِّدْني»[م:٢٧٢٥] أي: وفِّقْني للقَصدِ واستَعمِلْني به.

وقوله: «واذكُر بالسَّدادِ سَدادَك السَّهم» [م*:٢٧٢٥] أي: تقويمَك الرَّمي به وقصد الرَّمية، ومنه قوله: «فَسدَّد له مِشْقَصاً»[خ:٦٨٨٩] أي: قوَّم رميه وقصَدَه به، ومنه قوله: «فسدَّدناها بعضُنا في وُجوهِ بَعضٍ»[م:٢٦١٥] يعني السِّهامَ في الفِتَنِ؛ أي: قصَدْنا الرَّميَ بها بعضنا لبَعضٍ، وفي بعضِ الرِّواياتِ: «شدَدْناها» بالشِّين المُعجَمة، وفي أُخرَى: «بعضها» بالهاء، وكلُّه خطَأ.

وقوله: «حتَّى...سِداداً مِن عَيشٍ»[م:١٠٤٤] هذا بكَسرِ السِّين؛ أي: بلغة يسُدُّ بها خلَّته، وكلُّ شيءٍ سَددْت به خلَلاً فهو سِدادٌ بالكَسرِ،/ ومنه: سِدادُ الثَّغرِ، وسِدادُ القَارُورة، ومنه قولهم: سِدادٌ من عَوَزٍ؛ أي: ما تُسدُّ به الحاجَةُ.

و«سدُّ الرَّوحَاءِ»[خ:٢٢٣٥]، و«سدُّ الصَّهْباءِ» [خ:٢٨٩٣] ممدُودان، قال أبو عَمرٍو: يقالُ لكلِّ جبلٍ: سَدٌّ وسُدٌّ لُغتَان، والسَّدُّ: الرَّدمُ أيضاً، وقيل: السُّدُّ -بالضَّمِّ-: خِلقةُ المَسدُود، والسَّدُّ -بالفتح-: فِعلُ الإنسان، وقال الكِسائيُّ: هما واحِدٌ[(٢)].

(١) في (غ): (دون)، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر: (معجم ديوان الأدب) ٣/٤، و(تهذيب اللغة) ١٢/١٩٥.

وقوله: «قُبَّة... على سُدَّتها حصِيرٌ» [م:١١٦٧] بضمِّ السِّين؛ أي: على بَابِها، ومنه قوله: «الَّذين... لا تُفتحُ لهم...السُّدَدُ»[ت:٢٤٤٤] أي: الأبوابُ، مثل قوله في الحَديثِ الآخَرِ: «رُبَّ أَشعَثَ مَدفُوعٍ بالأَبوَابِ»[م:٢٦٢٢].

وقوله: «فلَقِينا رجُلاً عند سُدَّة المَسجدِ» [خ:٧١٥٣،م:٢٦٣٩]، وقوله: «وكنتُ أقرَأُ على أبي...في السُّدَّة»[م:٥٢٠] هي الظِّلال والسَّقائفُ الَّتي حَولَه، ومنه: سُمِّي إسماعيل «السُّدِّي» [م:٧٠٨]؛ لأنَّه كان يبيعُ في سُدَّة الجامعِ الخُمُرَ.

٢٠٥٥- (س د ر) قوله: «غسَلُه بالسِّدرِ» [خ:١٢٦٥،م:١٢٠٦]، و«اغسِلْنها بماءٍ وسِدْرٍ»[خ:١٢٥٣، م:٩٣٩،ط:٥٢٩] يريد ورَق ثمَر السِّدرِ،/ وهو النَّبِقُ، والواحدَة: سِدرَة.

وقوله: «حتَّى انتَهوا بي إلى سِدرَةِ المُنتهَى»[خ:٣٤٩،م:١٦٢] قال المُفسِّرون: هي شجَرَة في السَّماءِ السَّابعةِ[(١)] أسفَل العَرشِ، لا يجاوِزُها ملَك ولا نبِيٌّ، قد أظلَّت السَّموات والجنَّة، وفي الأَثَرِ: «إليها يَنتهِي ما يُعرَجُ به من الأرضِ، وما يهبط من السَّماء فيُقبَض منها»[م:١٧٣].

٢٠٥٦- (س د ل) قوله: «سَدَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ناصِيَته»[خ:٥٩١٧،م:٢٣٣٦،ط:١٧٥٤]، و«كان يَسدِلُ شَعرَه»[خ:٣٥٥٨]، و«كانوا يَسدِلُون»[خ:٣٩٤٤، م:٢٣٣٦] بفَتحِ الياء، سَدلَت المَرأَة شعرَها وثَوبَها إذا أرسَلَته، ومنه: السَّدلُ في الصَّلاةِ، وهو إرخاءُ الثَّوبِ من المَنكِبَين إلى الأرضِ، ولا يضمُّ جَوانبه، وهو جائزٌ عند مالكٍ وأصحَابِه إذا كان عليه مِئزَر.

وفي حَديثِ المَرأةِ: «سَادِلة رِجلَيها» [خ:٣٥٧١،م:٦٨٢] أي: مُرسِلتهما على جَمَلِها، ويُروَى: «سابِلَة»، وهما بمعنىً، إلَّا أنه إنَّما صَوابه: مُسبِلة، وقد ذكَرْناه في السِّين والباء.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في المُساقَاة: «وسَدُّ الحِظار»[ط:١٤٤٦] أي: إصلاحُ زَربِها أو حائطِها الَّذي يَمنَعُها، وحظرٌ عليها به، وسَدُّه لخلَلِها، كذا رواه يحيَى [ن٣/٦٧] ابنُ يحيَى والقَعنبِيُّ ومن وافقَهُم وابنُ بُكيرٍ[(٢)] بالسِّين المُهملَة، ورواه ابنُ القاسمِ بالشِّينِ المُعجَمة، قال ابنُ باز: وهو أجوَد، يريد مع «الحِظار» وهو الزَّربُ، فاستِعمالُ الشَّدِّ فيه أجوَد من السَّدِّ.

قلت: قد يكون «الحِظار» زَرباً بقُضبَان وخَشَبٍ كما قال، وكما فسَّرناه في مَوضِعه، وقد يكون بحائطٍ، وتَلِّ تُرابٍ، ويكون السَّدُّ بالُمهملةِ فيه لثلمه ورَدْم خَلَلِه أيضاً، والسَّدُّ: الرَّدمُ، وكِلاهُما صَوابٌ، وبالوَجهَين قيَّدناهما في «المُوطَّأ» من رِوايَة يحيَى عن أبي محمَّدِ بنِ عتَّابٍ.

س

(١) تحرف في (م) إلى: (السادسة).

(٢) سقط من (م): (ابن بكير).

وفي الدِّياتِ: «فسدَّد إليه مِشْقَصاً»[خ:٦٨٨٩] كذا للأَصيليِّ وأبي ذرٍّ، وعند الحمُّوييِّ وبقِيَّتِهم: «شدَّد» بالشِّين المُعجمَة، وهو وَهمٌ، والصَّوابُ الأوَّل.

وفي تَفسيرِ سَبَأ: «﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ [سبأ:١٦]: ماءٌ أحمرُ أرسَلَه الله من السُّدِّ -ثمَّ قال:- ولم يكن الماءُ الأحمرُ من السُّدِّ»[خ:٣٤/٥٦] كذا لهم، وعند الحمُّوييِّ: «من السَّيلِ» مكان: «السُّدِّ» فيهما، والصَّوابُ «السُّدُّ» في الأوَّل، و«السَّيل» في الثَّاني.

[٢/٢١١] وفي حَديثِ الخضِرِ في السَّفِينَة: «منهم من يقول: سَدُّوها بقارُورةٍ، ومنهم من يقول: بالقارِ»[خ:٤٧٢٦] وهو الصَّوابُ، ضبَطَه الأَصيلي: «سُدُّوها» بضمِّ السِّين وهو وَهمٌ، وصَوابه الفتح على الخبَرِ.

السِّين مع الرَّاء

٢٠٥٧- (س ر ب) قوله: «فكان... يُسَرِّبُهُنَّ إليَّ»[خ:٦١٣٠،م:٢٤٤٠] أي: يُوجِّههنَّ ويُسرحُهنَّ، يريد صَواحِبها.

وقوله: «سَرَباً»[خ:١٢٢،م:٢٣٨٠] أي: طريقاً لوَجهِه ومَذهَباً، والسَّرْبُ أيضاً بالسُّكون: الطَّريقُ والمَذهبُ، وبكَسرِ السِّين: النَّفسُ والبالُ، ومنه في الحَديثِ: «من أصبَح...آمناً في سِرْبه»[ت:٢٣٤٦] أي: في نَفسِه رخيَّ البالِ، ومن قال هنا: «في سَرْبه» بفتح السِّين يريد في مَذهَبِه ومَسلَكِه، قال الخطَّابيُّ[غريب الحديث ٢/٤٩٢]: أجمَع أهلُ الحديثِ واللُّغةِ على كسرِ سينِ «سِرْبِه» يعني نَفْسَه إلَّا الأخفش فإنَّه فتَحَها.

وقوله في النَّاقةِ: «يَقطعُ دُونها السَّرابُ»[خ:٣١٩١]، و«يزولُ بِهم السَّراب»[خ:٣٩٠٦،م:٢٧٦٩] هو ما يظهَر نصف النَّهارِ في الفَيافِي، كأنَّه ماءٌ، والأوَّلُ ما يكون في طرَفي النَّهارِ، يشيرُ إلى بُعدِ سَيرِ النَّاقةِ حتَّى ظهَر ما بينه وبينها السَّرابُ وتَقطَعُه؛ أي: ذهَبَت وأبعَدَت حتَّى صار بين طالِبِها وبينَها السَّرابُ، وتقدَّم في القاف[ق ط ع].

٢٠٥٨- (س ر ج)/ قوله: «أمثالُ السُّرُجِ»[م:٧٩٦] أي: المَصابِيحِ، والسِّراجُ: المِصباحُ.

٢٠٥٩- (س ر ح) قوله: «نَزَل تحت سَرْحَةٍ»[خ:٤٨٧،ط:١٠٣٣]، و«هناك... سَرْحة» [س:٢٩٩٥ك] بفَتحِ السِّين وسُكونِ الرَّاء، هو شجَر طِوالٌ لها مَنظَر، ولها طعم[1]، لا يأكلُه المال، وجمعُه سَرح وسرَحات بفَتحِ الرَّاء، قيل: إنَّه الآء[2]، وقيل: الدِّفلي[3].

وقوله: «قَلِيلاتُ المسَارِح»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] أي: المَراعِي، و«تعُودُ عليهم سارِحَتُهُم»[م:٢١٣٧] أي: ماشِيَتُهم السَّارحة بالغداة لمَراعِيها،

(١) في (م) و(ب): (من الطعم)، وصوَّبناه من أصول (المطالع).

(٢) على وزن العاج. «اللسان» (سرح).

(٣) زاد في هامش (م): (قال أبو عليّ: هو نبت، وقيل: لها هُدب وليس لها ورق وهو يشبه الصوف)، وكذا في (المطالع).

وقوله: «ثمَّ يَسْرَحُ»[خ:٤٠٩٣] يعني غنَمَه، سَرَحتُ الإبلَ مخفَّفاً فسَرَحَت هي، اللَّازمُ والواقعُ سَواء، قال الله تعالى: ﴿وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [النحل:٦].

قيل: يريد أنَّ إبلَه لا تغِيبُ ولا تسرَح إلى المَرعَى كثيراً ولا بعيداً ليجِدَها قرِيبَة للضِّيفان فيَحلِبَها وينحَرَها، وقيل: بل المرادُ أنَّها لكَثرِ ما ينحر منها لا يَبقَى ما يسرح منها إلَّا قليلاً، وقد ذكَرْنا من هذا في حَرفِ الباء[ب ر ك]، وبَسطْنا مَعانِيه في كتاب «البُغيَة»(١) في شَرحِ هذا الحَديثِ.

والسَّرحُ: الإبلُ والمَواشي الَّتي تسرح للرَّعي بالغَداةِ، ومنه: «أغار على سَرحِ رَسولِ الله ﷺ»[م*:١٨٠٧].

وقوله: «تَسْرَح من الجنَّةِ حيث تشاء... ونحن نَسْرَح في الجنَّةِ»[م:١٨٨٧] أي: تنعم وتتردَّد في ثمارِها كسرح الإبلِ في المَراعِي، ومنه: «ترُوح عليهم بِسَارحةٍ لهم»[خ:٥٥٩٠] أي: بماشِيَة سرحت في مَرعَاها.

٢٠٦٠- (س ر د) قوله: «أَسْرُدُ الصَّوم» [خ:١٩٧٧،م:١١٥٩] أي: أُوالِيه وأُتابِعه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ﴾[سبأ:١١] أي: في مُتابَعة الحلَقِ شيئاً بعد شيءٍ حتَّى تتناسَق، ومنه: فلانٌ يسْرُد الحديثَ، ومنه قول عائشَةَ: «لم يكن رسول الله ﷺ يَسْرُد الحديثَ سَرْدكم»[خ:٣٥٦٨،م:٢٤٩٣]، ومنه: سُمِّيت حِلَق الدِّرع سَرداً لتَناسُقِها بعضها ببعضٍ،/ وقيل: السَّردُ: سَمْرُ طرفَي الحلقةِ، ومنه: ﴿وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ﴾[سبأ:١١] أي: لا تجعَل المَسامِير رِقاقاً ولا غِلاظاً. [ن/٣/٦٨]

وذكر «السُّرَادِق»[خ:١٥٢٢،ط:٩٧٩] هو الخباءُ وشِبهه، وأصلُه كلُّ ما أحَاطَ بالشَّيءِ، وقيل: هو ما يُدارُ حول الخِباءِ كالظُّلةِ ونَحوِها.

٢٠٦١- (س ر ر) قوله: «هل صُمْت من سَرَر هذا الشَّهر؟»[خ:١٩٨٣،م:١١٦٢] بفَتحِ السِّين والرَّاء الأُولَى، كذا للكافَّةِ، وعند العُذريِّ وبَعضِهم بضمِّ السِّين، قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٢/٧٩]: سرار الشَّهرِ آخِرُه، حيث يستَتر الهِلالُ، وسرر الشَّهر مِثلُه، وأنكَره غيرُه، وقال: لم يَأتِ في صَومِ آخرِ الشَّهرِ حضٌّ، وسرار كلِّ شيءٍ وسَطُه وأفضَلُه، فكأنَّه يريد الأيَّام الغُرَّ من وسَط الشَّهرِ.

وقال ابنُ السّكيت[إصلاح المنطق ٨٣]: سِرار الشَّهر وسَرار بالكَسرِ والفَتحِ، قال الفرَّاءُ: والفَتحُ أجوَد، قال الأزهريُّ[تهذيب اللغة ١٢/٢٠١]: سُرَر الشَّهر وسِرارُه وسَرارُه ثلاث لُغَات.

وقال الأوْزاعيُّ وسعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ: سِرُّه أوّلُه، وقد جاء هكَذا في «مُصنَّف أبي داود» [٢٣٣٠] وغيره، وأثبَت بعضُهم: سِرَّه ولم يَعرِفه الأزهريُّ[تهذيب اللغة ١٢/٢٠٢]، قال أبو داوُد[٢٣٣١]: قيل: سِرُّه: وسَطُه، وقيل: آخِرُه، وسرُّ كلِّ شيءٍ

س

(١) واسمه الكامل: (بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد) كما يأتي في حرفِ الواو.

جوفُه، وأنكَر هذا الخطابيُّ[غريب الحديث ١٣٠/١] أنَّ سِرَّه أوَّله، وذكَر قولَ الأوزاعيِّ، سِرُّهُ آخِرُه[1]، وقال: سُمِّي آخره سِرّاً؛ لاستِسْرار القَمرِ فيه.

[٢١٢/٢] وذكَر مُسلِمٌ في حَديثِ عِمرانَ بنِ حُصينٍ: «أصُمْتَ من سُرَّةِ هذا الشَّهر؟»[م:١١٦١] وهذا يدُلُّ أنه وسَطه.

وقوله: «تَبْرقُ أساريرُ وَجْهِهِ»[خ:٣٥٥٥، م:١٤٥٩] هي خطُوط الجبهةِ وتكسُّرها، واحدُها سرٌّ وسرَر، والجمعُ: أسرارٌ، والأساريرُ جمعُ الجمعِ، وقال الأخفَشُ: أسرارُ الوَجهِ محاسِنُه وخطُوطُه[2].

وقوله: «حدَّثني عَنبسةُ... بحَديثٍ يَتَسَارُّ إليه فيه»[م:٧٢٨] بتَشديدِ الرَّاء وفَتحِ أوَّله، يتَفاعَل من السُّرورِ؛ أي: يُسرُّ به.

وقوله: «وادٍ يقالُ له السُّرَر»[ط:١٠٣٣] بضمِّ السِّين لأكثَرِهم، وضبَطَه الجَيَّانيُّ: بالضَّمِّ والكَسرِ معاً، وقوله فيه: «سُرَّ تحتها سبعُونَ نبيّاً»[ط:١٠٣٣] قيل: هو من السُّرورِ؛ أي: بُشِّروا بالنُّبوَّة، وقيل: وُلِدوا تحتَها وقُطِعت سُررُهم، والسُّرُّ بكَسرِ السِّين وضَمِّها ما تَقطعُه القابِلَة من المَولُود عند الوِلادَةِ من المَشِيمَة فتَبِين، واحدُها: سِر بالكَسرِ، وما بَقِي من أَصلِها في الجَوفِ فهو السُّرَّة، وتَسمِية الوادي بما تقدَّم يعضد هذا التَّأويل.

وقال الكسائيُّ: قُطِع سُرُّه وسُرَرُه بالضَّمِّ فيهما، ولا يقال: قُطِعَت سُرَّتُه[3].[4]

وقوله: «فما كان يكلِّمه إلَّا كأخي السِّرار»[خ*:٧٣٠٢] هي النَّجوَى/ والكَلامُ المُستَتر به، ومنه قِراءَة السِّرِّ في الصَّلاةِ، والتَّسرِّي في النِّكاحِ؛ لأنَّه من التَّسرُّر، وأصلُه من السِّرِّ، وهو الجِماعُ، ويقال له: الاستِسْرارُ أيضاً، ومنه: السِّرية من التَّسري، والسَّرارِيُّ جمع سُرِّيَّة بتَشديدِ الرَّاء والياء وضمِّ السِّين.

وفي حَديثِ مانعِ الزَّكاة في الإبلِ: «تَأتِي... كأَسرِ مَا كانَت»[حم*:٤٨٩/٢] أي: «أسْمَنَه» كما جاء في الرِّوايةِ الأُخرَى[خ:١٤٦٠، م:٩٩٠]، قال الفرَّاء: السِّرُّ من كلِّ شيءٍ: الخالصُ، وقال ثعلبٌ: السُّرُّ بالضَّمِّ: السُّرورُ.[5]

٢٠٦٢- (س ر ع) قوله: «فخرَج سَرَعَان النَّاس»[خ:١٢٢٩، م:٥٧٣] و«ولَّى سَرَعَان النَّاسِ»[خ:٢٨٧٤] بفَتحِ السِّين والرَّاء؛ أي: أخفَّاؤُهم، والمُسرِعُون المُستَعجِلُون منهم، كذا لمُتقنِي شيُوخِنا، وهو قول الكسائي، وهو الوَجهُ، وضبَطَه بعضُهم بسُكونِ الرَّاء وله وَجهٌ، وبَعضُهم بالكَسرِ لا غير، وحكاه الخَطابيُّ عن غير الكِسائيِّ، والأول أجوَد، وضبَطَه الأَصيليُّ وعُبدُوس وبعضُهم «سُرْعَان» بضمِّ السِّين

---

(1) كذا في الأصل، وفي (غريب الحديث) ١٣٠/١: (والذي يَعرِفه النَّاس أن سرَّه آخره).

(2) انظر: (تخريج الدلالات السمعية) للخزاعي ص٦٧٧.

(3) زاد في هامش (م): (وذكَر ثعلب في «نوادره» سِر بالكَسرِ لا غير)، وكذا في (المطالع).

(4) انظر: (إصلاح المنطق) ص٢٩٦.

(5) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٠٤/١٢.

س

وسُكون الرَّاء والأَوَّل أوجَه، لكن يكون(١) جمعُ سريعٍ أيضاً، مثلُ قَفيزٍ وقُفْزانٍ، وحكَى الخطابيُّ أن عوامَ الرُّواةِ يقُولُونه: «سِرعَان» بالكَسرِ، قال: وهو خطَأ، قال الخطابي: فأمَّا قولهم: سرعان ما فعلت ففيه ثلاث لُغَات: كسرُ السِّين وضمُّها وفتحُها، والرَّاء فيها ساكنة، والنُّون نصب أبداً(٢).

وقوله في (بابِ تَأخيرِ السَّحُورِ): «فكانَت سُرْعَتي أنْ أُدْرِكَ الصَّلاة مع رَسولِ الله ﷺ»[خ:١٩٢٠] يريد إسْراعِي؛ أي: غايَة ما يفِيدُه إسراعه إدرَاك الصَّلاة، يريد لقُربِ سَحُورِه من طلُوعِ الفَجرِ، قدر ما يصِلُ من مَنزلِه إلى المَسجدِ، وفي الرِّوايةِ الأُخرَى: «ثُمَّ يكونُ سُرْعةٌ بي»[خ:٥٧٧] قيل: ورُفِع «سُرعَةٌ» على اسم كان.(٣)

وقوله: «والنَّاسُ إليه سِراعٌ»[م:٨٣٢] أي: مُبادرُون.

وقول عائشَةَ: «ما أسْرَع النَّاس إلى إنكارِ ما لا يَعلَمُونه» وقد جاء كذا في مُسلمٍ[٩٧٣] مُفسّراً، وقيل: ما أسرَع نِسيانهم، وكذا جاء في مُسلمٍ[٩٧٣]؛ يعني «ما نَسِي النَّاس» في رِوايَة العُذريِّ.

٢٠٦٣- (س ر ف) قوله: «إنَّ رجُلاً أسرَفَ على نَفسِه»[خ:٣٤٨١،م:٢٧٥٥] أي: أخطَأ وزاد وعلَا في ذلك، والسَّرفُ: مُجاوَزةُ القَصدِ، والسَّرفُ أيضاً: الخطَأ.

وقوله: «كره الإسْرَاف في الوُضوء»[خت:١/٤] هو مُجاوَزةُ الحدِّ الشَّرعيِّ فيه من إكثارِ الماء، أو فوقَ ثلاثٍ، أو زيادةُ الحدِّ في المَفعُولِ.

وقوله في اللِّباسِ: «ما لم يكن سُرفاً»[هب:٦٥٧٢]، و«في غير إسْرافٍ ولا مَخيلَةٍ»[خت:٧٧/١] الإسرافُ: الغُلوُّ في الشَّيءِ والخروجُ عن القَصدِ، وهو من السَّفهِ وإضاعةِ المالِ، وتقدَّم تفسيرُ المخيلة، والسَّرفُ أيضاً: ما قصُر به أيضاً عن حقِّ الله تعالى، وقيل: السَّرفُ: وضعُ الشَّيءِ غير مَوضِعه./ [ن٣/٦٩]

٢٠٦٤- (س ر ق) قوله «في سَرَقةٍ... حَريرٍ»[خ:٣٨٥٩،م:٢٤٣٨] بفَتحِ السِّين والرَّاء، قيل: هو الأبيضُ منه، والجمعُ: سَرَقٌ، قيل: هي شِقَقُه البيض، وقيل: الجيِّد منه، قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٢٤١/٤]: وأحسَب الكلِمَة فارسِيَّة، قال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ١٣٢٣/٣]: أصلُه سَرَهْ؛ أي: جيّد.

وقوله: «وفيها السِّرْقين -فسَّره البُخاريُّ- بزبلِ الدَّواب»[خت:٦٦/٤] وهو بكَسرِ السِّين وسكون الرَّاء، وهي فارِسِيةٌ: السِّرجِين بالجيم، وكذا

س

---

(١) في (م): (لكن لا يكون).

(٢) انظر: (غريب الحديث) للخطابي ٢٢٦/٣.

(٣) قال الحافظ في (الفتح) ١٣٧/٤: «ثم تكون سرعةٌ بي» وسرعة بالضَّمِّ على أن كان تامَّة، ولفظ بي مُتعلق بسُرعةٍ، أو ليست تامَّة وبي الخبر، أو قوله: أن أدرك، ويجوز النَّصب على أنها خبر كان، والاسمُ ضميرٌ يرجِعُ إلى ما يدُل عليه لفظُ السُّرعةِ.

قالَه ابنُ قُتيبَةَ[أدب الكاتب ٤٠٣]، وهذه الكَلمات العَجَمِية فيها حرُوف لَيسَت بمَحضَة خالِصَة للألفاظ العَربِية فيُنطَق بها، وتُكتَب بالحرُوف الَّتي تقربُ منها.

وقوله: «وأسْوَأُ السَّرِقة الَّذي يسرِقُ صلاتَه»[ط:٤٠٨] كذا الرِّواية عند الكافَّة بكَسرِ الرَّاء، وخبر المُبتدَأ مُضمَر، تقدِيرُه: سرقةُ الَّذي يسرِقُ صلاته، وعند ابنِ حَمْدين وبَعضِهم: «السَّرَقة» بفَتحِ الرَّاء، جمعُ: سارِق، مثل: كاتب وكتَبة، وعندَهم أيضاً الوَجهُ الأوَّلُ معاً، و«الَّذي» هنا على هذه الرِّواية الأُخرَى خبر «أسْوَأ».

٢٠٦٥- (س ر و) قوله في التَّلبِين: «يَسْرُو فُؤادَ الحَزِينِ، وفُؤادَ السَّقيمِ»[ت*:٢٠٣٩] قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٩٢/١]: أي يكشِفُ عن فُؤادِه.

وقوله: «سَرْو الشَّرَب»[ط:١٤٤٦] أي: كَنْسه وتنقيته، و«الشَّربُ» كالحوضِ في أصلِ النَّخلةِ، ويأتي بأبيَنَ في مَوضِعه، والخلاف في ضَبطِه، يقال: سَرَوت الثَّوب وسَرَيته إذا نحيتَه، ومنه قولهم: «ثمَّ سُرِّيَ عنه»[خ:١٥٣٦، م:١١٨٠] يعني الوَحيَ؛ أي: كُشِف عنه ما أصابه من غشية أو خوفٍ أو غيرِه، بالتَّخفيفِ وبالتَّشديدِ روَاه الشُّيوخُ، وهو صحيحٌ كلُّه./ [٢/٢١٣]

وقوله: «سَراةُ النَّاس»[خ*:٤٢٥، م*:٣٣]، و«سَرَواتُهُم»[خ:٣٧٧٧]، و«سَرَاة بني لُؤيٍّ»[خ:٢٣٢٦، م:١٧٤٦]، و«سَرَوات الجِنِّ»[خت:١٢/٥٩]، و«نكحْتُ بعدَه رجُلاً سَرِيّاً»[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨] كلُّها بفتح السِّين؛ أي: سادَاتُهم وأشرافُهم، من السَّرْوِ، وهي المُروءةُ والسَّخاءُ معاً، يقال منه: سَرِي الرَّجل وسَرَى وسَرُوَ سَرْواً وسَرَاوَةً، والواحدُ: سَرِي، وجمعُه: سَرِيون وأسرياء وسراة، والسَّرواتُ جمعُ: سراةٍ.

٢٠٦٦- (س ر ي) قوله: «أسْرَينا»[خ:٣٤٤، م:٢٠٠٩]، و«سَرَينا مع رَسولِ الله ﷺ»[خ:٣٦٥٢، م:٦٨٢]، و«يسري»، و«ليلَةُ الإسْراءِ»[خت:٤١/١، م:٧٧] أي: سِرْنا ليلاً، يقال منه: سُرِي وأُسْرِي، وقد قُرِئ بهما جميعاً: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾[هود:٨١][1]، رُباعِي وثُلاثِي، والاسمُ السُّرى، ومنه: «ما السُّرَى يا جابر؟»[خ:٣٦١] أي: ما أوجَب سُراك ومجيئك ليلاً.

وقوله: «بعَث سَرِيَّةً»[خ:٣١٣٤، م:١٧٤٩، ط:٧٤٢] قال يعقوبُ[المحكم ٥٧٠/٨]: هي ما بين خمسةِ أنفُسٍ إلى ثلاث مائة، وقال الخليلُ[العين ٢٨٨/٧]: هي نحو أربع مئة، والسُّرِيةُ: الجارِيَة تُتخَذ للوَطءِ، ذكَرْناها قبل[س ر ر]؛ لأنَّ أصلهَا من السِّرِّ وهو النِّكاحُ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «بالسِّرْيانِيَّة»[خ:٦٠/٤٨] بسُكُون الرَّاء

(١) قرأ ابن كثير ونافع ﴿فَٱسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ من سريت بلا همز. وقرأ أبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ﴿فَأَسْرِ﴾ من أسريت. كما في (السبعة في القراءات) ص٣٣٨.

وتَشديدِ الياء الآخِرَة؛ وهي اللُّغة الأولى الَّتي تكلَّم بها آدمُ والأنبياءُ عليهم السَّلام، أكثَر الشُّيوخِ يقُولُونه بتَشديدِ الرَّاء، ومُتقِنوهُم يقولُونه بسُكُونها، وكذا قيَّده الأَصيليُّ.

وقوله: «ما السُّرَى يا جابر؟»[خ:٣٦١] فسَّرناه، وهو المَعروفُ، وفي بَعضِ النُّسخ: «ما السِّرُّ؟»، والأوَّل المَعرُوف.

وفي كتابِ الأنبِياءِ في ذِكْر زكريا: «حدَّثهم عن لَيلَة أُسريَ به، ثمَّ صَعِد حتَّى أتَى السَّماء» كذا في رِوايَةِ أبي نُعيمٍ وبَعضِ روايات أبي ذرٍّ، وفي بَعضِها: «بي»، وسقَطَت الكَلِمة جُملةً عند الأَصيليِّ وبَعضِهم، فيجِبُ على سقُوطِها أن يقول: «ليلة أَسرَى ثمَّ صعد» بفَتحِ الهَمزةِ، فيستَقِيمُ الكَلامُ.

وفي حديثِ الهِجْرةِ: «فأَحيَينا أو سَرينا ليلَتَنا ويَومَنا»[خ:٣٦٥٢] كذا في جميعِ النُّسخِ، وفي الرِّواية الأُخرَى: «أسرَينا لَيلَتنا، ومن الغَدِ»[خ:٣٦١٥] مِثلُه، والسُّرى لا يُستَعمل إلَّا باللَّيلِ، ولكنَّه لمَّا ذكَره مع اللَّيل ضمَّ النَّهار إليه، وغلَّب أحدَهما على الآخرِ، كما قال: شَرَّابُ ألبانٍ وتَمرٍ وأَقِط، وقد تكون هذه اللَّفظة «أسْأَدْنا ليلَتَنا»، يقال: أسأَدتُ سِرتُ اللَّيل والنَّهار.

وفي غَزوةِ الخَندقِ: «فجِئتُه فسارَرْته»[خ:١٤٧٨،م:١٥٠] كذا لكافَّتهم، وهو الوَجهُ، وفي نُسخِ النَّسفيِّ: «فشاوَرْته» من الشُّورَى، والمَعروفُ ودليلُ الحديثِ تَصويبُ الأوَّلِ من السِّرارِ.

وقوله: «ولا ينتَهِبُ نُهبةً ذاتَ شَرفٍ»[خ:٥٥٧٨،م:٥٧] أما رِوايَتُنا فيها في الصَّحيح فبالشِّينِ المُعجمَة، وفي غَيرِها بالمُهملةِ، وبها ذكَرها الحربيُّ وفسَّرها بذات قَدرٍ كَبيرٍ، وقد قيَّده بعضُهم في مُسلمٍ بالمُهملةِ، وبها يُفسَّر أيضاً رِوايَة المُعجمَة، وكِلاهُما بمعنىً، وقيل: «ذات شرف» أي: يستَشرِف النَّاس إليها، كما قال في الحَديثِ: «يَرفَع إليها النَّاسُ أبصارَهم»[خ:٢٤٧٥]، وهذا يحتَمِل الوَجهَين المُتقدِّمَين.

السِّين مع الطَّاء

٢٠٦٧- (س ط ت) قوله: «فقامَت امرأةٌ من سِطَةِ النِّساء» كذا هو في جَميعِ نُسخِ مُسلمٍ [م:٨٨٥]، وكذا قيَّدناه عن شيُوخِنا بكَسرِ السِّين وتخفيفِ الطَّاء، وأصلُه من الوَسطِ، من ذوات الواو، وفي رواية الطَّبري: «من واسِطَة»، وفسَّره بعضُهم أنَّ معناه من عُليَة النِّساءِ وخيارِهِم، وكان القاضي الكِنَانيُّ يقول: أُرَى اللَّفظ مُغيَّراً، وأحسِبُه من «سفلة النِّساء»، فكأنَّه اختَلَط رأس الفاء مع اللَّام فصارَت طاء، قال: ويعضُده أنَّ ابنَ أبي شيبَةَ والنَّسائيَّ روَياه كذلك: «من سَفَلَة النِّساء»[س:١٥٧٥،حم ١٤٤٢٠]، ورُوِي أيضاً: «فقامَت امرَأة من غير عُليَة النِّساء»[ش:٤]، وحقُّ هذه الكَلِمة أن تُكتَب في

س

حَرفِ الواو، لكنه ذكَرْناها هنا لاشتباه صُورَتها بالصَّحيحِ، ولأنها مُغيَّرة.

٢٠٦٨- (س ط ح) قوله: «بين سَطِيحَتَين» [خ:٣٤٤] هو إناء من جِلدَين، قال ابنُ الأعرابيِّ: هي المَزادَة إذا كانَت من جِلدَين سطح أحدهما على الآخر(١).

قوله: «فَضرَبت إحداهُما الأخرَى بمِسْطَح» [د:٤٥٧٢] هو عودٌ من عِيدَان الخِباء، وهو نحو قوله في الرِّوايةِ الأُخرَى: «بعَمُود»[م:١٦٨٢]، وقيل: هو حَصِير سُفَّ من خوصِ الدَّومِ، والأوَّل الصَّوابُ هنا.

٢٠٦٩- (س ط ر) [قوله:](٢) «وكان البيتُ على ستَّةِ أعمدةٍ سَطْرَين»[خ:٤٤٠٠] كذا هو بالسِّين المُهملةِ/ لجماعَتِهم، وعند الأَصيليِّ: «شَطرَين» بالمعجمة وهو تصحِيفٌ، والأوَّل الصَّوابُ؛ أي: صفَّين يقال: شطن وسطر، ومنه: ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الفرقان:٥] أي: ما كتَبُوه وزخرَفُوه. [٢/٢١٤]

وقوله: «وإلا فاسطكتا» يعني أذنَيه، كذا لابنِ الحذَّاءِ، ولغَيرِه: «فاسْتكَّتا»[م:٢٤٠٤]، وهما بمعنىً، وسنَذكُره في السِّين والكاف.

٢٠٧٠- (س ط ع) قوله: «غبار موكبه ساطعاً»[خ*:٣٢١٤] أي: مُرتِفعاً عالياً، ومنه في حَديثِ وقتِ/ الصُّبحِ: «لا يهيدنَّكم السَّاطِعُ [ن٣/٧٠] المُصْعِدُ»[د:٢٣٤٨] أي: المُرتَفِع، ومنه: «إذا انشقَّ معْروفٌ من الفَجْر ساطِع»[خ:١١٥٥]، وكلُّ مُنتَشِر مُنبَسط كالبَرقِ والرِّيحِ الطَّيبةِ فهو ساطِعٌ.

السِّين مع الكَافِ

٢٠٧١- (س ك ب) قوله: «فقام...إلى القِرْبَةِ فسَكَبَ منها»[م:٧٦٣] أي: صبَّ، و«جعلتُ أسْكُبُ عليه»[خ:٤٩١٥]، و«يسْكُبُ رأْسَه -أي:- يقطر»[م:١٦٩] كما قال في الحَديثِ الآخَرِ.

٢٠٧٢- (س ك ت) قوله: «وسكَت القَوم»[خ:٥٨٢٣،م:١٤٤] قيل: هو بمعنَى: سكَتُوا، يقال: سكَت وأسْكَت بمعنىً، وقيل: أطرَقُوا.

قوله: «فأسْكَت النَّبيُّ ﷺ»[م:٢٧٩٤] قيل فيه ما تقدَّم، وقيل: أعرَض عنه.

وقوله في الصَّلاة: «كان... يسْكُت... إِسْكَاتةً -بكَسرِ الهَمزةِ، وفي رواية الأَصيليِّ: «أُسكاتَة» بالضَّمِّ- فقُلنا: يا رسول الله؛ إِسْكاتَتك هذه» [خ:٧٤٤،م*:٥٩٨]، وفي البِكرِ: «سُكاتُها إِذْنُها» [خ:٦٩٤٦،م:١٤٢١] بضمِّ السِّين.

قال أبو زَيدٍ: سكَت سَكْتاً وسُكُوتاً وسُكَاتاً وأسْكَت إسْكاتاً.(٣)

واختَلَف الفُقهاءُ في السَّكتةِ بعد التَّكبيرةِ الأولى وبعد أمِّ القُرآنِ للإمامِ هل هي مَشْرُوعَة أو مَكرُوهَة.

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٢٤٤/١، و(تهذيب اللغة) ١٦١/١٣.

(٢) سقط من الأصول، واستَدرَكناه من المَطبوعِ.

(٣) انظر: (الدلائل) ١٠٣٥/٣.

وجاء أسْكَت بمعنَى: أعرَض، وبمعنَى: أطرَق، وجاء سكَت بمعنَى سكَن، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾ [الأعراف: ١٥٤]، وقوله في حَديثِ «سَلُونِي»: «فلما قال ذلك عمرُ سَكَتَ رسولُ الله ﷺ»[خ:٧٢٩٤، م:٢٣٥٩] يكون منه هذا، كما قال في الرِّوايةِ الأُخرَى: «وسَكَنَ غضبُه» [م:١١٦٢]، ويحتمل أن يكون صمت عمَّا كان يقوله قبلُ.

ويكون سكَت بمعنَى: ماتَ، ومنه قوله في المَرجُومِ: «فرَمَيناهُ بجَلامِيدِ الحرَّة...حتَّى سَكَت»[م:١٨٣٣] أي: مات.

وقوله: «كان...يُصلِّي -يريد من اللَّيل- إحدى عشرَة رَكعَة...فإذا سكَت المُؤذِّن من صَلاةِ الفَجرِ قام فركَع ركعَتَين»[خ*:٦٢٦، م:٧٣٦، ط*:٢٨٦] وهو على وَجهِه، وكذا رَوَيناه بالتَّاء من السُّكوتِ في هذا الحَديثِ على اختِلافِ ألفاظِه في جميع الأُمَّهات؛ أي: إذا أكمَل أذانه، ورَوَيناه عن الخطابيِّ[غريب الحديث ١/١٦٧]: «سكب» بالباء، قال: ومعناه أذَّن، والسَّكبُ: الصَّبُّ استِعارَة للكَلامِ، وحدَّثُونا عن أبي مروان بن سراج، ووجَدتُه بخَطِّ الجَيَّانيِّ عنه: إنَّ سكَت وسكَب بمعنىً واحدٍ.

٢٠٧٣ - (س ك ر) قوله: «سَكْر الأنْهار»[خت:٤٢/٦] بسكون الكاف وفتح السِّين هو سدُّها، وحبس مائها لتَأخُذ مجرى آخر، والسِّكرُ -بكسر السِّين- اسمُ ذلك السَّدادِ الَّذي يُجعَل هناك.

قوله: «أو شَرِب...سَكَراً»[خت:٢١/٨٣]، و«مَن شرِب السَّكر»[م*:٢٠٠٢]، وذكر: «السَّكر»[خت:١٦/٦٥، ط:١٦٣٢بكير] و«المُسكِر»[خت:٧١/٤، م:٢٠٠٢، ط:١٥٥٥]

فالسَّكرُ -بالفتح-: اسمُ ما يُسكِرُ من الأشْرِبَة، وكذا في رِوايَة الطَّبري: «المُسكِر» مكان: «السَّكر»، قال الله تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾ [النحل: ٦٧]، قالوا: كان هذا قبلَ تَحريمِه، وقيل: في الآيةِ السُّكرُ: الطَّعامُ، وقَالَه أبو عُبيدَةَ، وأهلُ اللُّغةِ يُنكِرُونه[1]، ومنه قولُ ابنِ مَسعُودٍ في السُّكرِ: المُسكِر[2].

قوله: «إنَّ لِلمَوتِ لسَكَرَات»[خ:٤٤٤٩] جمعُ: سَكْرَة، قال الله تعالى: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ﴾[ق:١٩]، وهي غلبةُ الكربِ على العَقلِ واختِلاطه لشِدَّته، وقولُ أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «وجاءت سَكْرة الحقِّ بالمَوتِ»[عب:٦٦٩٩] أي: سَكرةُ المَوعِد الحقِّ بانقِضاء الأجَلِ.

وقوله: «ولا أكَلَ في سُكُرُّجَة»[خ:٥٣٨٦] بضمِّ السِّين والكاف والرَّاء مُشدَّدة وفتح الجيم، كذا قيَّدناه، وقال ابنُ مَكيٍّ[تثقيف اللسان ١٣٤]: صَوابه بفَتحِ الرَّاء؛ هي قِصاعٌ -يُؤكَل فيها- صِغارٌ، وليست بعَربِيَّة، وهي كُبرَى وصُغرَى، الكبرى تحمِلُ سِتَّ أواقي، والصُّغرى ثلاثة أواقي، وقيل: أربعة مَثاقِيل، وقيل: ما بين ثلثي أوقية[3].

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠/٣٥.

(٢) انظر: (تفسير البغوي) ٥/٢٨.

(٣) في (المطالع): (مثاقيل، ما بين ثلثي أوقية إلى أوقية).

ومعنى ذلك: أنَّ العَجمَ كانت تَستَعمِلها في الكَوامِيخِ وأشْباهِها من الجوَارِشات على المَوائدِ، وحول الأطْعِمَة للمُشتهى والهضم، فأخبَر أنَّ النَّبيَّ ﷺ لم يأكُل على هذه الصِّفة قطُّ.

وقال الدَّاوديُّ: هي القَصعةُ الصَّغيرةُ المَدهُونة(١).

وذكر في تَفسيرِ الغُبَيراءِ: «السُّكُرْكة» [ط:١٥٦٩] وهي/ خمرُ الذُّرةِ بضمِّ السِّين والكاف وسُكونِ الرَّاء، ويقال أيضاً: «الأُسْكُرْكة»[ط:١٥٦٩] بضمِّ الهَمزةِ وسُكونِ السِّين، ورُوِيا جمِيعاً، والأوَّلُ أشهَر. [٢/٢١٥]

٢٠٧٤- (س ك ك) قوله: «فجَرَت في سِكَكِ/ المَدينةِ»[خ:٢٤٦٤،م:١٩٨٠]، و«يَسعَون في السِّكَكِ»[خ:٩٤٧]، و«يَتبَعُها في سِكَكِ المَدينةِ» [خ:٥٢٨١]، و«لقيه في بعض سِكَكِ المَدينةِ» [م:٢٩٣٢]، و«يَسعَون في السِّكة»، و«سِكَّة بني غَنْم»[خ:٣٢١٤] السِّكَكُ هي: الطُّرقُ والأزِقَّةُ، وأصلُها: الطَّريقةُ المُصطَفَّة من النَّخلِ، فسُمِّيت الطُّرقُ في المُدُن بذلك؛ لاصطِفَاف المَنازلِ بجانِبَيها. [ن/٣٥/٧١]

وقوله: «جَدْيٌ أَسَكَّ»[م:٢٩٥٧] قيل: هو الصَّغيرُ الأذُنَين مُلتَصقهُما، وهو أيضاً الَّذي لا أُذنَان له والَّذي قُطِعتْ أذُناه، سَكَكته؛ أي: اصْطَلَمت أذنَيه، وهو أيضاً الأصَمُّ الَّذي لا يَسمَع، ومنه قوله: «سَمِعته منه وإلَّا فَاسْتَكَّتا»[م*:٢٤٠٤] أي: صُمَّتا، والاستِكاكُ: الصَّمَمُ، والسَّكَكُ: ضيق الصِّماخِ، ومن روَاه: «اصطكتا» بمعناه أبدَل التَّاء طاءً من افتَعَل، كما قالوا: اصطَنَع لقُربِ مَخرجِها من السِّين والصَّادِ.

وقوله: «ثمَّ جمَعتُه في سُكٍّ»[خ:٦٢٨١]، و«قِلادَة من سُكٍّ»[خت:٥٧/٧٧] هو طيبٌ مَصنُوعٌ مجمُوعٌ مَعلُوم.

٢٠٧٥- (س ك ن) قوله: «ونزَلت عليهم السَّكينة»[م:٢٦٩٩]، و«تلك السَّكينةُ نزَلَت -لقِرَاءة- القُرآن»[خ:٤٨٣٩،م:٧٩٥] قيل: هي الرَّحمةُ، وقيل: الطُّمَأنِينَة، وقيل: الوَقارُ وما يَسكُن به الإنسان، مخفَّفة الكاف، هذا المَعروفُ، وحكَى الحربيُّ عن بعضِ اللُّغويِّين فيها التَّشديدَ، وذُكِر عن الفرَّاء والكِسائيِّ(٢)، وقد يحتَمِل أنَّ الَّتي نزَلَت لقِراءَة القُرآنِ السَّكينةُ الَّتي ذكَر الله تعالى بقَولِه: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة:٢٤٨]، فقد قيل: إنَّها شيءٌ كالرِّيحِ، وقيل: خَلقٌ كالهرِّ، وقيل: خَلقٌ لها وَجهٌ كوَجهِ الإنسان، وقيل: روحٌ من الله تُكلِّمُهم وتُبيِّن لهم إذا اختَلَفوا في شيءٍ، وقيل فيه غير هذا، وفيما ذكَرْناه ما يحتَمِل أن ينزل مثل هذا على قرَّاءِ القُرآنِ أو يجتمع للذِّكر؛ لأنَّها من جُملةِ الرُّوحِ والمَلائكةِ، والله أعلَم.

---

(١) زاد في المطالع: قلت: ورأيتُ لغَيره: أنها قصعَة ذات قوائمَ من عُودٍ كمائِدَة صَغيرةٍ.

(٢) انظر: (المحكم) ٦/٧٢٠ و(المخصص) ١/٢٥٢.

وأمَّا قوله في الصَّلاة: «فأتُوها وعلَيكُم الوَقارُ والسَّكِينةُ»[خ:٦٣٦،م:٦٠٢،ط:١٥٧بكير] فهو هنا بمعنَى: الوَقارِ والسُّكونِ، وكرَّر للتَّأكيدِ.

وقوله: «السَّكَن»[1] بفتح الكاف ما يُسكَن إليه من مَنزلٍ أو أهلٍ.

وقوله: «فكأنَّ الرَّجلَ اسْتكَان»[خ:٧١٥٣، م:٢٦٣٩] أي: خضَع هو افتعل من السُّكُونِ، يُقال: استَكَان واستَكَن وأسْكَن وتَمسْكَن، ومنه: «وأمَّا صاحِبَاي فاسْتَكَانا»[خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩] أي: خضَعا، وقيل: استَكان استَفْعل من الكِينة بالكَسرِ، وهي الحالُ السَّيئةُ، قال الأزهري [تهذيب اللغة ١٠/٤٠]: إنَّما هو من السُّكون، ومُدَّت الألفُ، كما قالوا: يَنبَاع في يَنبُع، والمِسكِينُ مَأخُوذ من هذا لضَعفِه وذلَّتِه.

وأمَّا قوله في حَديثِ الغَارِ: «فيَستَكِنا لِشرْبَتِهمَا»[خ:٣٤٦٥] ضبَطَه الأَصيليُّ بتَخفيفِ النُّون، وغيرُه بتَشديدِها، وهما بمعنىً، الأوَّلُ من اسْتَكان، والثَّاني من استَكَن؛ أي: يَضعَفان لعَدمِ شربَتِهما.

وذكر في الحَديثِ: «السِّكِّينَ»[خ:٢٠٨،م:٣٥٥] وهي المُديَةُ، ذكَر صاحبُ «العين»[٥/٣١٣] أنها تُذكَّر وتُؤنَّث، وقد جاء في بعضِ الأحاديثِ في الإسْراءِ في غير هذه الأُمَّهاتِ: «سكينة» بها، قال الهرويُّ[الغريبين ٣/٩١٤]: وأكثَر العَربِ لا يَعرِفُون إدخال الهاء فيها.

وقوله: «فيسْكُنُ... جَأْشُه»[خ:٦٩٨٢] أي: يَطمَئِن قَلبُه، ومِثلُه قوله تعالى: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾[التوبة:١٠٣] أي: طُمَأنِينة يَسكنُون إليها.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «فما زال يُخفِّضُهُم حتَّى سكَتوا» [خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠] كذا للمُستَمليْ بالتَّاء، ولغَيرِه: «سكَنُوا» بالنُّونِ، وكذلك في حَديثِ ماعزٍ: «فرَمَيناه بجَلامِيدِ الحرَّةِ حتَّى سكَت» كذا لكافَّتهم عن مُسلمٍ[م:١٦٩٤]، ولابنِ ماهانَ: «سكَن» بالنُّونِ، وهما بمعنىً، وقد فسَّرْناه.

وفي حَديثِ قَتلِ أبي عامرٍ الأشعريِّ: «فلما رآني رسولُ الله ﷺ ساكِناً» كذا لأكثَر شيُوخِنا بالنُّونِ، ورَوَاه بعضُهم: «ساكِتاً» [م:١٨٠٢] بالتَّاء، وعند ابنِ الحذَّاءِ: «شَاحِباً»، وقد يتوجَّه هنا الشُّحوبُ وهو تَغيُّر اللَّون من مَرضٍ أو جُوعٍ.

في كَفَّارةِ الأذَى في حَديثِ ابنِ مَعقِلٍ من رِوايَةِ ابنِ أبي شَيبَةَ: «أو يُطعِم سِتَّة مَساكِين، لكُلِّ مِسكينٍ صاعٌ»، كذا للعُذريِّ، وهو وَهمٌ، وصَوابه ما للجماعةِ: «لكلِّ مِسكِينَين»[م:١٢٠١]، كما جاء في غَيرِ هذه الرِّوايةِ.

وقوله في تَفسيرِ ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] قال: «فأُمِرْنا بالسُّكون» كذا للجُرجانيِّ بالنُّون، وللبَاقِين: «بالسُّكوتِ»[خ:١٢٠٠،وم:٥٣٩]، وقد تقدَّم في/ تَفسيرِ القُنوتِ المَعنَيان. [٢/٢١٦]

س

(١) وردت في (البخاري) ٢٦٨٧ و(مسلم) ١٤٨٠ «السكنى».

في التَّوحيدِ في باب: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ﴾[سبأ:٢٣]: «﴿إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ﴾ [سبأ:٢٣] وسكَنَ الصَّوتُ»[خت:٣٢/٩٧] كذا لأبي ذرٍّ، ولغَيرِه: «وسكَت الصَّوت»، وهما بمعنىً؛ أي: صوت المَلائِكة؛ لقوله قبلُ: «سبَّح أهلُ السَّموات»، وقد ذكَرْناه في النُّونِ والصَّادِ.

وفي الجَنائزِ: «أنَّ مِسكِينةً مَرِضَت»[ط:٥٤٢] كذا هو مُنوَّنٌ، بدَليلِ قَولِه آخِرَ الحَديثِ: «وكان... يعُودُ المَساكِين»، وقد حُكي عن بَعضِهم أنه اسمٌ غير مُنوَّن، وهو خطَأ.

السِّين مع اللَّام

٢٠٧٦- (س ل ب) قوله: «من قتَل قَتِيلاً فله سَلَبه»[خ:٣١٤٢،ط:٧٤٩] السَّلَبُ ما أخذ عن القَتيلِ ممَّا كان عليه من لباسٍ أو آلةٍ، وسلَبُ الشَّاةِ: جِلدُها إذا سُلِخ، كلُّه بفَتحِ اللَّامِ.

٢٠٧٧- (س ل ت) قوله في الزَّكاةِ ذكر: «السُّلْت»[ط:٦١٩]، وفي البيُوعِ: «سئل عن بيعِ البَيضاءِ بالسُّلْتِ، فكَرِهه»[ط:١٣٦٦] هو حبٌّ بين البُرِّ والشَّعيرِ، لا قِشر له.

وقوله: «وأمَرَنا أن نَسْلُتَ القَصْعةَ»[م:٢٠٣٤] أي: نَمسحَها بالأصبُعِ، مثلُ اللَّعقِ، ومنه: «سَلَتَ الدَّمَ عن وَجهِه»[م*:١٧٩١] إذا مسحَه بيَدِه، ومِثلُه/ في البُدْن: «وسَلَتَ الدَّم عنها»[م:١٢٤٣] أي: أزالَه، ومِثلُه: «تَسْلُتُ العَرَقَ فيها»[م:٢٣٣١] أي: تأخذُه بأصبعها من النِّطعِ وتجعَلُه فيها.

[٣٥/٧٢]

٢٠٧٨- (س ل ح) قوله: «فتَلْقاهُ المَسالحُ، مَسالحُ الدَّجالِ»[م:٢٩٣٨] جمع: مَسْلَحة بفَتحِ الميمِ واللَّامِ، وهم القومُ يُعدُّون بالسِّلاحِ في طَرفِ الثَّغرِ والمَواضِعِ لذلك، والثُّغور تُسمَّى أيضاً: مَسالح لذلك، ومنه في حَديثِ الهِجْرةِ: «فكان... مَسلَحةً له»[خ:٣٩١١].

وذكر: «السُّلَحفاة»[خت:١٢/٧٢] بضمِّ السِّين وفتح اللَّام، كذا جاء عند عن الأَصيليِّ، وعند عُبدُوس: «السُّلحُفَى»، وقال أبو عليٍّ القاليُّ: إنَّما هي السُّلَحفى بغير هاء مَقصُور مَفتُوحة اللَّام، وغير الأصمعي يقول: سُلْحَفاة فيسكِّن اللَّام ويحرِّك الحاء ويزيد هاء، وذلك غير مَعرُوف، قال: ويقال سُلَحْفِيةٌ مثل بُلَهْنِية[1].

٢٠٧٩- (س ل خ) قوله: «فوَجَد سَلْخ حَيَّة»[خ:٣٣١٠] بفتح السِّين، هو جِلدُها الَّذي تسلخُه عنها[2]، وقوله في شِرَاء: «حَبِّ الْبَانِ بالسَّلِيخَةِ»[ط:١٤١٩] قيل: هو زيتُ البَانِ قبلَ أن يَطِيبَ.

٢٠٨٠- (س ل ك) قوله: «سَلَك يدَهُ في فيهِ»[م:٩٨٨] أي: أدخَلَها، قال الله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ﴾[المدثر:٤٢].

٢٠٨١- (س ل ل) قوله: «فانسَلَّ بعِيرُه»[م:٢٧٤٥] أي: خرَج ولم يحسَّ به، ومِثلُه في الجنُبِ: «فانسَلَّ منه»[خ:٤٧٢٧]، ومنه: السَّلَّة السَّرقةُ لأخْذِها في خِفيَة ورِفْق.

(١) انظر: (الصحاح) ٤/١٣٧٧، و(المخصص) ٣/١٧.
(٢) تحرف في (م) إلى: (غيرها).

س

ومثله: «لأَسُلَّنَّكَ منهم كما تُسَلُّ الشَّعرةُ من العَجينِ»[خ:٣٥٣١،م:٢٤٩٠]، ومنه: «سَلُّ السَّيفِ»[ت:٣١٢٣] لإخراجِه برِفْقٍ.

ومنه قول عائشَةَ في الحَيضِ: «فانسَللتُ من الخَميلةِ فأخذتُ ثيابَ حيضَتِي»[خ:٢٩٨، م:٢٩٦] أي: خرَجت منها برِفْق كما قالَت في الحَديثِ الآخَر: «فأكْرَه أن أستَقبِلَه فأنسلُّ انسِلالاً»[خ:٥١١].

ومثله قوله في حديث الجنب: «فانسَلَلتُ فأتيتُ الرَّحلَ فاغتَسَلتُ»[خ:٢٨٥] أي: انقبَضْت عنه وانصرَفت، يريد من حيث لم يَشعُر، وقال بعضُ الشَّارحِينَ: معناه أسرَعت، من النَّسلاَن، وهو تقاربُ الخَطوِ مع الإسراعِ، ولم يقل شيئاً؛ لأن النُّون هنا أصلِيَّة واللَّام غير مُضاعفةٌ.

٢٠٨٢- (س ل م) قوله: «فأخذَهم سَلَماً»[م:١٨٠٨] بفتح السِّين واللَّام، كذا ضبَطَه بعضُهم، وضبَطْناه عن الأكثرِ بسُكونِ اللَّامِ، والأوَّلُ أشبَه، ومعناه: أَسرَى، والسَّلَم بالفَتحِ: الأسيرُ؛ لأنَّه أُسلِم وتُرِك، وأمَّا السَّلْم -بسُكون اللَّام وفتح السِّين وكَسرِها-: فالصُّلحُ، وكذا السَّلامُ.

وقوله: «أَقدَمهم سِلماً»[م:٦٧٣] أي: إسْلاماً.

و«السَّلَم»[خ:٢٢٤٨،م:١٦٠٣،ط:٧٧٢شيباني] في البَيعِ، و«السَّلَف»[خ:٢٢٤٢،م:١٦٠٤،ط:١٤١٤] بالميمِ والفاء بمعنىً، وهو مَذكُور في الحَديثِ، وهو تقديمُ رأس المال في مَضمُون مَوصُوف إلى أجلٍ، مُشتَق من الدَّفعِ والتَّسليمِ، يقال فيه: أسلَم وسلَّم، وأسلَف وسلَّف وأرهَن كلُّه بمعنىً(١).

و«السَّلام» من أَسْماءِ الله تعالى، قيل: معناه ذو السَّلامةِ؛ أي: من كلِّ عيبٍ ونَقصٍ، وهو اختيارُ ابنِ فُورَك وغيرِه، وقيل: الَّذي سَلِم عبَاده من ظُلمِه، حكاه الخَطابيُّ، وقال الجُوينيُّ: معناه مُسلِّم عبَاده من هَلاكِه، وقال القُشيريُّ: مُسلِّم المُؤمِنين من عَذابِه(٢)، قال: وقيل: المُسلِّمُ على عِبادِه بقَولِه تعالى: ﴿قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓ﴾ [النمل:٥٩] أي: ذو السَّلام، وقيل: المُسَلِّم على المُؤمِنين في الجِنَان بقوله: ﴿سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾ [يس:٥٨].

وأمَّا «السَّلامُ» من الصَّلاة، و«السَّلامُ» من التَّحِيَّة، فقيل: معنى ذلك السَّلامة لك ولكم، والسَّلامُ والسَّلامةُ سواء، كالرَّضاع والرَّضاعَة، فكأنَّ/ المُسَلِّمَ إذا سلَّم على الآخر أعلَمَه أنه مُسالِم له لا يخاف منه، وقيل: معناه الدَّعاء؛ [٢/٢١٧]

س

(١) زاد في المطالع: ومنه: «نهَى عن بيعٍ وسَلفٍ»، و«عن سَلفٍ جرَّ مَنفَعَة»، و«السَّلف من الطَّعام» كلُّ ذلك من التَّقديمِ، لأنَّه قدَّم شيئاً، وسَلَفُ الرَّجلِ مُتقدِّم آبائه، وأسلَفْت قدَّمْت.

(٢) انظر: (التفسير الكبير) ١٩٤/١، و(تحفة الذاكرين) للشوكاني ص٨٨، و(كشف المشكل) لابن الجوزي ٤٣٨/٣.

أي: السَّلامةُ لكم، وقيل: معنى «السَّلامُ علَيكُم»؛ أي: الله معَكُم، كما يقال: الله حافِظُك وحائِطُك، أو حفظُ الله علَيكُم.

وفي خَبرٍ: «السَّلامُ اسمٌ من أَسماءِ اللهِ فَأفشُوه بَينكُم»[عب:٢٠١١٧].

وقوله: «ما مِنكم من أحدٍ إلَّا وقد وُكِّلَ به قرينُه... قيل: وأنت؟ قال: وأنا إلَّا أنّ الله أعانَنِي علَيه فأسْلَم»[م:٢٨١٤] روَيناه بالضَّمِّ والفَتحِ، فمَن ضمَّ ردَّ ذلك إلى النَّبيِّ ﷺ؛ أي: فأَسلَمُ أنا منه، ومن فتحَ ردَّه إلى القَرِينِ؛ أي: أسلَم، من الإسْلامِ، وقد رُوِي في غير هذه الأُمَّهات: «فاستَسْلَم»[دارمي:٢٧٣٤].

[ن/٣٥/٧٣]

وقوله: «ما كان من أرضِ سَلْم ففيها الزَّكاة»[خت:٦٦/٢٤](١) كذا لجُمهورِهم بفتح السِّين، ومعناه أرض إسلام، وعند أبي ذرٍّ: «أرض السَّلام» مُعرَّفة، وكذا جاء في رِوايَة النَّسفيِّ: «أرض الإسْلامِ»، وعند الجُرجانيِّ: «أرض مُسلم».

وقوله: «أَسْلمُ سَالمهَا الله»[خ:١٠٠٦،م:٦٧٩، ط:٩٦٤شيباني] من مُجانَسَة الكَلامِ؛ لأنَّ من سالَمْتَه لم يرَ منك ما يَكرَه، فكأنَّه دُعاءٌ لها بأنْ يصنَعِ الله لها ما يُوافِقُها، ويكون «سَالمَها» بمعنى: سلَّمها، وجاء بفاعل، كما قال: قاتَلَه الله بمعنى قتَلَه(٢).

وقوله: «إنَّ سَيِّدَ الحيِّ سَليمٌ»[خ:٥٠٠٧، م:٢٢٠١] أي: لدِيغٌ، يقال: لمن لدَغه ذواتُ السُّمومِ: سَلِيمٌ، على معنى التَّفاؤُل بسَلامَتِه من ذلك، وقيل: سُمِّي بذلك لاستِسْلامِه لما به.

وقوله: «أسلِم تَسلَم»[خ:٧،م:١٧٧٣] الأوَّلُ بكَسرِ اللَّامِ من الإسْلامِ، والثَّاني بفَتحِها من السَّلامةِ.

وأصلُ الإسْلامِ: الانقِيادُ، وفرَّق في حَديثِ جبريلَ بينه وبين الإيمان، فجعل الإيمان باطناً بما تعلَّق بعَملِ القَلبِ، والإسلام ظاهراً بما تعلق/ بعَملِ الجَوارحِ، وهذا نحو قوله: ﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات:١٤] ففرق بينَهُما، وقد جاء أيضاً بمعنىً واحدٍ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الذاريات:٣٥-٣٦].

وأصلُ الإسْلامِ: الطَّاعةُ والانقيادُ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾ [البقرة:١٢٨]، وأصلُ الإيمانِ: التَّصديقُ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾ [يوسف:١٧]، فإذا جاءا مُفترِقَين فعلى أصلِ الوَضعِ في اللُّغةِ، وإذا جاءا مُجتمِعَين بمعنىً، فعلى مُشارَكتِهما في مَعنَاهما؛ لأنَّ العملَ في الجَوارحِ طاعَةٌ لله، وتصديقٌ لأوامِره ووَعدِه ووَعِيدِه وإيمانٌ بذلك، ولأنَّ الإيمانَ بالقَلبِ طاعةٌ لله وانقيادٌ لأوامِره.

(١) في نسخ البُخاريِّ: (ما كان من أرض السلم).

(٢) زاد في المطالع: قلت: وهذا التَّسلِيم هو هُداها إلى أن أسلَمَت، فسَلِمَت من القَتلِ والسَّبيِ.

وقوله: «إن الرَّجلَ ليسلم ما يريد إلَّا الدُّنيا، فما يُسلِم حتَّى يكون الإسْلامُ أحبَّ إليه من الدُّنيا وما عليها»[م:٢٣١٢] معناه: ينقادُ ظاهراً طلَباً للدُّنيا، أو يحبُّ الدُّخول في الإسْلامِ طلَباً للدُّنيا، فما يلتَزِمه وينقادُ لشَرائعِه ويتمكَّن في قلبه حتَّى يصرفه عن الدُّنيا إلى الآخرةِ.

وقوله في الإمامَةِ: «فأَقْدَمُهم سِلْماً» بكسر السِّين، كذا روَاه مُسلِمٌ في حَديثِ ابنِ أبي شيبَةَ[م:٦٧٣]؛ أي: إسْلاماً، وفي روايةِ غَيرِه: «أقْدَمُهم سِنّاً»[ت:٢٣٥،س:٨٥٥ك]، وفي الحَديثِ الآخَرِ: «أكبَرُهم سنّاً»[م:٦٧٣] وهذه تعضد الرِّواية الثَّانية.

وقوله: «فاستَلَم الحجَرَ»[م:٢٤٧٣] قال الأزهريُّ[تهذيب اللغة ١٢/٣١٣]: هو افتِعالٌ من السَّلام بالفَتحِ، كأنَّه حيَّاه بذلك، وقال القَتبيُّ[غريب الحديث ١/٢٢١]: هو افتِعالٌ من السِّلام بالكَسرِ، وهي الحِجارَة، ومعناه: لمسه، كما يقال: اكتَحَل من التَّكحُل.

وقوله: «عند سَلِمات الطَّريقِ»[خ:٤٨٨] بكَسرِ اللَّام، و«أولئك السَّلِمات»[خ:٤٨٨] مِثلُه، كذا ضبَطَه الأَصيليُّ فيهما، قيل: حِجارُها، جمع سَلِمة بالكَسرِ، وضبَطَه غير الأصيليِّ فيهما بفَتحِ اللَّام جمعُ: سلَمة، وهي شجَرٌ من العِضاهِ، وهي شجرُ القَرَظِ، وقال الدَّاوديُّ: «سلِمات الطَّريقِ» الَّتي تنفرعُ من جَوانِبِه، وهذا غير مَعرُوف لُغَة.

وقوله: «على كلِّ سُلَامَى من النَّاس صدَقَة»[خ:٢٨٩١،م:٧٢٠] أي: في كلِّ عَظمٍ ومَفصلٍ، وأصلُه: عِظامُ الكَفِّ والأكارعِ، وقد جاء هذا الحديثُ مُفسَّراً، فذَكَر ثابتٌ في «دلائله» عنه ﷺ: «لابنِ آدمَ ثلاث مئة مَفصلٍ وسِتُّون مَفصلاً، على كلِّ مَفصلٍ صدَقةٌ، قالوا: ومن يَستَطِيع ذلك؟ قال: يُنحِّي أحدُكم الأذَى عن الطَّريقِ، ويبزق في المَسجدِ فيدفنه، فإن لم يَستَطِع فإنَّ رَكعتَي الضُّحى تُجزِآنِه»[حب:٢٥٤٠، بز:٤٤١٧].

وفي مُسلمٍ[٧٢٠]: «في كلِّ تَسبِيحَةٍ صَدقةٌ، وكلِّ تَحمِيدَةٍ صَدَقةٌ، وكلِّ تَكبِيرَةٍ صَدَقةٌ، وكُلِّ تَهلِيلةٍ صَدَقةٌ، وأمرٌ بِالمَعرُوفِ صَدَقةٌ، ونَهيٌ عن المُنكرِ صَدَقةٌ، ويُجزِئُ من ذلكَ رَكعَتَانِ/ [٢/٢١٨] منَ الضُّحَى».

وقوله في كتابِ التَّفسيرِ في البُخاريِّ في حَديثِ كَعبٍ: «فلا يُكلِّمُني أحدٌ منهم، ولا يُسَلِّمنِي» كذا رِوايَة القابِسيِّ فيه، وسقَطَت اللَّفظةُ عند الأَصيليِّ[خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩]، والمَعروفُ أنَّ السَّلام إنَّما يتعدَّى بحَرفِ جرٍّ، إلَّا أنْ يكون اتباعاً «ليُكلِّمُني»، أو يرجِعَ إلى معنى من فسَّر السَّلام: فإنَّك سَلِم منِّي، فله وَجْه أيضاً.

٢٠٨٣- (س ل ف) قوله: «من سَلَّف... فليُسلِف في كَيلٍ مَعلومٍ»[خ:٢٢٣٩،م:١٦٠٤] بمعنى

مُسلِّم، وقد ذكَرْناه، ومنه: «السُلفةُ في الطَّعامِ» [ط:١٣٩٤]، وأصلُه من التَّقدُّم، سُمِّي بذلك؛ لتَقدُّم رأس المال فيه، ومنه: سَلَفُ الرَّجُلِ مُتقدِّم آبائه، يقال فيه: سَلَّفْتُ وأَسْلَفْتُ، والاسمُ: السَّلَف بفَتحِ اللَّامِ، وكذلك من القَرضِ، ومنه: «نهَى عن سلَفٍ جرَّ نفعاً» [ط*:١٣٦١]، أو «عن سلَفٍ وبَيعٍ» [ط:١٤١٤، د:٣٥٠٦].

وقوله: «أسلَمتَ على ما سَلَفَ لك من خَيرٍ» [خ:٢٢٢٠] أي: تقدَّم ومضَى، وأسلَفتَ قدَّمت، والسَّلَفُ: كلُّ عمل صالح تقدَّم للعَبدِ، ومنه قوله في الدُّعاء للطِّفلِ: «اجعَلْه لنا فَرَطاً وسَلفاً» [خت:٦٥/٢٣، م:٢٢٨٨] أي: خَيراً مُتقدِّماً نجِدُه في الآخِرَة، والسَّلَف أيضاً من تقدَّمك من آبائك وقرابَتِك.

وقوله: «حتَّى تنفردَ سَالفَتي» [خ:٢٧٣١، ٢٧٣٢] أي: تنقَطِع عنُقي وتنفَرِد عن رَأسِي، والسَّالفةُ أعلى العُنقِ، وقيل: السَّالِفتان جانبا العُنقِ، وقيل: السَّالفُ حبلُ العُنقِ، وهو العِرقُ الَّذي بينه وبين الكَتفِ.

٢٠٨٤- (س ل ق) قوله: «أنا بريءٌ من السَّالِقَة والحالِقَة» [خ:١٢٩٦، م:١٠٤]، و«ليس منَّا من سلَق أو حَلق» [س:١٨٦٤] مخفَّف اللَّام؛ أي: رفَع صَوته عند المُصيبةِ، وحلَق شَعرَه عندها، وقال ابنُ جُريجٍ: هي خمش الوَجهِ وصكُّه[1]، والسَّلْقُ: القشرُ، ومنه في حَديثٍ آخر: «لعن الله... السَّالِقَة» [مق*:٦٩٠٦] فيه المَعنَيان، ويقال في هذا كلِّه أيضاً: بالصَّادِ من أجل القافِ، ومن هذا قوله: ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ [الأحزاب:١٩] أي: جهَروا فيكم بالسُّوء من القَولِ.

وقوله في حَديثِ العَجوزِ: «أُصولِ سِلْقٍ» [خ:١٣٤٩] بكَسرِ السِّين هي بَقلَة مَعرُوفَة.

٢٠٨٥- (س ل ي) قوله: «أيكُم يجيء بسَلَا جَزورِ بني فُلانٍ» [م:١٧٩٤] بفتح السِّين وتخفيفِ اللَّام مَقصُوراً، هو الجِلدَة الَّتي يكون فيها الوَلَد، وهي في الماشِيَة كالمَشِيمَة لبني آدم، ومنه قولُ البُخاريِّ في تَفسيرِ الأقْراءِ: «ما قَرَأَت -يعني النَّاقةَ- سلاً قطُّ؛ أي: ما جمَعَت ولَداً» [خت:٢٤/٦٥].

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

وذكر عن أهلِ الكِتاب «يُفسِّرونها -يعني التوراة- بالعَربِيَّة لأهلِ الإسْلام» [خ:٤٤٨٥] كذا لأكثَرهم، وعند الجُرجانيِّ: «لأهلِ الشَّام أو أهل الإسْلامِ» على الشَّكِّ، ولا وجه لأهل الشَّام هنا.

وفي المَلاحمِ: «ويجتَمِعون لأهلِ الإسْلامِ، ويجمعُ لهم أهلُ الإسْلامِ» [م:٢٨٩٩] كذا للسِّجزيِّ والسَّمرقَنديِّ، وعند ابنِ ماهانَ: «الشَّام» في الأول، و«الإسلام» في الآخر، وعند العُذريِّ فيهما: «أهل الشَّام» و«الإسلام» فيهما، وهو أشبَه.

وفي فَضلِ المَدينةِ: «فيقُول الدَّجالُ:

---

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن الجوزي ٤٩٣/١.

س

اقتُلْه، فلا يُسَلَّطُ عليه» كذا لهم، وعند النَّسفيِّ وبَعضِهم: «ولا أُسَلِّطُ»[خ:١٨٨٢] وهو وَهْمٌ.

وفي كتابِ الأنبياءِ في قَولِه تعالى: ﴿وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ﴾[سبأ:١١]: «ولا ترُقَّ المَسامير فتَسلَس» كذا عند الأَصيليِّ، تقدَّم في حَرفِ الدَّال «ولا ترقَّ» بالدَّال، وعند الأَصيليِّ بالرَّاء، ومعناه تخرج من الثُّقب برِفْقٍ ولينٍ، أو تتحرَّك لرِقَّتها حتَّى يلين خرُوجها، وعند غَيرِه: «فَيتَسلسَلَ»[خت:٦٠/٣٧] بمعناه، السَّلسَال والسَّلسَلة من اللِّينِ، وقد قالوا في تَفسيرِ: «السَّلسَبيلِ» هي: اللَّيِّنةُ السَّهلةُ في الحَلقِ الَّذي تُسلسل فيه، وأصلُ السِّلسلةِ: الاتصالُ، ومنه سُمِّيت السِّلسلَة.

وقوله في «المُوطَّأ» في (باب الدَّين والحول): «وإنَّما فرَّق بين ألَّا يبيعَ الرَّجلُ إلَّا ما عندَه، وأن يُسلِف الرَّجلُ في شيءٍ ليس عنده أصلُه»[ط:١٤٢٧] كذا لعُبيدِ الله: بكَسرِ اللَّام،/ وفي بَعضِ نُسخِ ابنِ بُكيرٍ: «يتسلَّف» بفَتحِها، وفي روايةِ المُهلَّب: «يتسلَّف» لعُبيدِ الله، ولبَعضِ رُواةِ «المُوطَّأ»، قالوا: والصَّوابُ رِوايَة غير عُبيدِ الله، قال القاضي رحمه الله: بل هي الخطَأ إلَّا من قال بفَتحِ اللَّامِ، أو قال كما عند عُبيدِ الله.

وقوله في حَديثِ الإفْكِ: «وكان عليٌّ مُسَلِّماً في شَأنِها»[خ:٤١٤٢] يعني عائشَةَ، كذا رواه القابِسيُّ والأَصيليُّ وعُبدُوس، وكذا تقيَّد في أصُولِهم،/ ولأكثَرِ رُوَاة الفِرَبري بكَسرِ اللَّام، من التَّسليمِ وتَركِ الكَلامِ في إنكاره، وفتحَها الحمُّوييُّ وبعضُهم، من السَّلامةِ من الخَوضِ فيه، ورأيتُ مُعلَّقاً عن الأَصيليِّ: إنَّا كذا قرَأْناه، قال: ولا أعرِفُ غيره، ورواه النَّسفيُّ وابنُ السَّكن: «مُسِيئاً» من الإساءة في الحَملِ عليها، وتَركِ التَّحزُّب لها، وكذا رواه ابنُ أبي خَيثمَةَ، وعليه تدُلُّ فصولُ الحَديثِ في غَيرِ مَوضِعٍ، لكنَّه مُنزَّه عن أن يقُولَ مَقال أهل الإفْكِ، كما نصَّ عليه في الحَديثِ، ولكنَّه أشار بفِراقها، وشدَّد على بَريرةَ في أمْرِها.

السِّين مع الميم

٢٠٨٦- (س م ت) قوله: «تسمِيتُ العَاطِس»[خ:٦٢٢٢،ط:٩٥٣شيباني]، «فسَمِّتُوه»[م:٢٩٩٢]، و«سمَّتَ عاطساً»[خ*:٦٢٢١] يقال: بالسِّين والشين معاً، وأصلُه: الدُّعاء بالخيرِ، وأصلُه السِّين فيما قاله ثعلبٌ، قال: وأصلُه من السَّمتِ وهو الهديُ والقَصدُ[1]، وأكثَر رِوايات المُحدِّثين فيه وقولُ النَّاسِ بالشِّين المُعجمة، قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ١٨٤/٢]: وهي أعْلا اللُّغتَين، وقال بعضُ المُتكلِّفين: إنَّما أصلُه الشِّين من شماتته بالشَّيطانِ ودَفعِه بذِكْرِ الله وحَمدِه.

[ن/٣٥/٧٤]

وقوله: «أقرَب سَمتاً»[خ:٣٧٦٢] بفتح السِّين، هو حسنُ الهَيئةِ والمَنظرِ في الدِّين والخيرِ، لا

[٢١٩/٢]

س

(١) انظر: (الصحاح) ٢٥٤/١.

في الجَمالِ والمَلبسِ، والسَّمْتُ أيضاً: القَصدُ والطَّريقُ والجِهةُ، ومنه: سَمْتُ القِبلَة، قال الخطابيُّ[أعلام الحديث ٨٥٢/٣]: وأصلُ السَّمتِ: الطَّريقُ المُنقادُ.

٢٠٨٧- (س م ح) قوله: «كان أسمَح لخرُوجِه»[م:١٣١١] أي: أسهَل، ومنه: السَّماحةُ في البَيعِ؛ أي: التَّسهيلُ، ومِثلُه: السَّماح والسُّمُوحَة، والسَّمَحُ بفَتحِ الميمِ، قال ابنُ قُتيبَةَ[أدب الكاتب ٤٣٤]: يقال منه: سَمَح وأَسمَح، ورجُلٌ سَمْحٌ بسُكونِ الميمِ، ومنه قوله: «رحم الله عبداً سَمْحاً إذا باع...»[خ:٢٠٧٦] الحديثَ.

٢٠٨٨- (س م ر) قوله في المُحارِبِين: «وسَمَرَ أعيُنَهُم»[خ:١٥٠١،م:١٦٧١] بتَخفيفِ الميمِ، قيل: معناه كحلها بالمَسامير المُحمَّاة، وضبَطْناه عنهم في البُخاريِّ بتَشديدِ الميم، والأوَّل أوْجَه، ويُروَى: «سمَل»[خ:٦٨٠٢،م:١٦٧١] باللَّام، وسنَذكُره، ومعناه مُتقاربٌ.

وقوله في الطَّعامِ: «السَّمْراء»[خ:١٥٠٨، ط:٦١٩] هو البُرُّ الشَّاميُّ، وينطلق على البُرِّ جُملَة، وأنَّثها على معنى الحِنْطة أو الحبَّةِ، ومنه قولُه في حَديثِ المُصرَّاة: «وردَّ معها صَاعاً من طَعام لا سَمْرَاءَ»[م:١٥٢٤] يُفسِّره قولُه في الرِّوايةِ الأُخرَى: «صَاعاً من تَمرٍ»[م:١٥٢٤].

وقوله: «السَّمَر بعدَ العِشَاءِ»[خت:٣٩/٩] كذا الرِّوايةُ، وقال أبو مروان: الأحسنُ بسُكونِ الميمِ، هو اسمُ الفِعْل، وكذا ضبَطَه بعضُهم وبالفَتحِ، هو الحديثُ بعدَها، وأصلُه لونُ ضَوءِ القَمرِ؛ لأنَّهم كانوا يتَحدَّثون إليه، ومنه سُمِّي الأسمرُ أسمَرَ؛ لشبهه ذلك اللَّون(١).

٢٠٨٩- (س م ط) قوله: «ما أكل شَاةً سَمِيطاً»[خ*:٥٤٢١]، وفي الحَديثِ الآخَر: «شاة مَسمُوطَةً»[خ:٥٣٨٥] وهو ما شوي بجِلْدِه بعد أن نُزِع عنه صُوفه أو شَعره.

٢٠٩٠- (س م ل) قوله: «سمَل أعيُنَهم»[خ:٦٨٠٢،م:١٦٧١] قيل: فقَأها بالشَّوكِ، وقيل: هو أن يُؤتَى بحَديدةٍ مُحمَّاةٍ، وتقرَّب من العين حتَّى يَذهَب نظرُها، وعلى هذا تتَّفِق مع رِوايَة من قال: «سَمَرَ» بالرَّاء، وقد تكُون هذه الحديدة مِسماراً، وكذلك أيضاً على الوَجهِ الأول، فقد يكون فقؤُها بالمِسمارِ وسَملُها به، كما يُفعَل ذلك بالشَّوكِ.

٢٠٩١- (س م م) قوله: «ومن قَتلَ نفسَه بسَمٍّ»[خ*:٥٧٧٨،ت:٢٠٤٣] يقال: بفَتحِ السِّين وضَمِّها، والفتحُ أفصَحُ.

وقوله: «السَّمُوم»[خت:٣٥/٦٥] بالفَتحِ، هو شِدَّة الحرِّ.

وقوله: ﴿سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف:٤٠][م:٢٧٧٩] أي: ثَقْبُ الإبرةِ بالفَتحِ والضَّم أيضاً، وكلُّ ثَقْبٍ ضيِّقٍ فهو سَمٌّ.

٢٠٩٢- (س م ن) قوله: «كنَّا نُسَمِّنُ الأضحِيَة... وكان المُسلِمون يُسَمِّنُونَ»[خت:٧/٧٣] ظاهِرُه يعلفُونها، وقد يحتَمِل أن يختار سِمَنها.

(١) زاد في المطالع: وقوله: «لا سَمَر»، «نهَى عن السَّمرِ».

س

وقوله: «ويَفشُوا فيهم السِّمَنُ»[خ:٢٦٥١، م:٢٥٣٥]، و«يُحبُّونَ السَّمَانَةَ»[م:٢٥٣٤] يريد كَثرَة اللَّحم، وأنَّه الغالبُ علَيهِم وإن كان فيمن تقدَّم قليلاً، ألا تراه قال في رِوايَةٍ: «يكثر فيهم»، وأيضاً فهؤلاء يستَحسِنُونه ويستَخفُونه[1] خلاف مَن هو فيه خِلقَة، كما قال: «ويحبُّون السِّمَن»[م:٢٥٣٤]، ولأنَّه من كَثرةِ الأكلِ، وليست من صِفات الكُرماءِ والرِّجالِ.

٢٠٩٣ - (س م ع) قوله: «من سَمَّع سَمَّع الله بهِ»[خ:٦٤٩٩، م:٢٩٨٦] قيل: معناه من راءى بعَملِه، وسمَّع به النَّاس ليُعظِّموه شهَّره الله يوم القيامة،/ وقيل: من أذاع على مُسلمٍ عيباً وشنَّعه[2] عليه أظهَر الله عيُوبَه، وقيل: «سمَّع به» أسمَعَه المَكرُوه./

وقوله: «كان إذا كان في سَفَرٍ وأَسْحَرَ يقول: سَمَّعَ سَامِعٌ بحَمدِ الله وحُسْنِ بَلائِهِ»[م:٢٧١٨] أي: بلَّغ سامع قولي لغَيرِه وقال مِثلَه، ودعا به، تنبيهاً على الذِّكر في السَّحرِ والدُّعاء حينَئذٍ، وضبَطَه الجَيَّانيُّ[3]: «سَمِع سَامِع»، قال: ومعناه شهِد شاهِدٌ؛ أي: يسمع سامع، ويشهد شاهد بحَمدِ ربِّنا على نِعمَتِه.

وقوله: «سَمِعَ الله لمن حَمدَه»[خ:٦٨٩، م:٣٩٢،ط:١٦٣] قيل: معناه أجاب الله دعاء من حمِدَه، قيل: ذلك على الخبَر، وقيل: على الحضِّ والتَّرغيبِ، ومنه في الحَديثِ: «وأَعوذُ بكَ من قولٍ لا يُسْمَع»[حم:١٩٢/٣] يفسِّرُه الحَديثُ الآخَر: «من دَعوَة لا تُستَجاب»[س:٥٥٥٣]، ومنه: «أيُّ السَّاعات أَسْمَع؟ قال: جوف اللَّيل الآخر»[د:١٢٧٩] يعني أرجَى للإجابَةِ، وقيل: أولى بالدُّعاء، وأوقَع للسَّمعِ، وقال الجَوهريُّ [مسند الموطأ ٣٦٢]: «سَمِع الله لمن حَمِده» معناه: تقبَّل الله.

وقوله في خَبرِ عُثمانَ وأسامَةَ: «أتَرَون أنِّي لا أُكَلِّمه إلَّا سَمعكُم» كذا للأَصيليِّ بفَتحِ السِّين، وضبَطْناه بالوَجهَين الفتح والكسر [ن/٣٠/٧٥] على أبي الحسين شَيخِنا، أي: حيث تَسمَعُون، ووقَع لغَيرِ الأَصيليِّ: «إلا أُسْمِعُكم»[خ:٣٢٦٧، وم:٢٩٨٩]، [٢/٢٢٠] ولبَعضِهم: «إلا سَمِعتم»، والسَّمعُ -بالفتح- سَمْعُ الإنسان هو: المكان الَّذي يسمع منه، وهو المَسمَع بفَتحِ المِيمَين أيضاً، من قولهم: هو مِنِّي بمَرأى ومَسمَع، والمِسمَع بكَسرِ الميم الأولى: الصِّماخُ، وقيل: الأذنُ، والسَّمعُ بالفتح والكسر اسمُ السَّماعِ للشَّيءِ.

و«رياءً وسُمعةً»[خ:٧٥٥] أي: يري فِعلَه ويُسمِّع به.

٢٠٩٤- (س م س) قوله: «لا يكون له سِمسَاراً»[خ:٢١٥٨، م:١٥٢١] أي: دلَّالاً.

وذكر: «السَّمْسَرة»[خت:١٤/٣٧]، و«السِّمسار» [خت:١٤/٣٧]، و«السَّمَاسِرة»[ط:١٤٢٠]، السِّمسارُ أصلُه: القيِّمُ بالأمرِ الحافظُ له، ولذلك قال

س

(١) في (غ): (ويكسبونه). وكذا في المطالع.

(٢) في هامش (م) نسخة: (وسمعه). كما في المطالع.

(٣) في (غ): (الخطابي). كما في المطالع ولا يبعد، وكلامه في (معالم السنن).

لهم النَّبيُّ ﷺ: «يا مَعشرَ التُّجَّار»[د:٣٣٢٨]، ثمَّ استُعمِل في مُتولِّي البيع والشِّراء لغَيرِه.

٢٠٩٥- (س م ي) قوله: «وهي الَّتي كانت تُسَامِيني»[خ:٢٦٦١،م:٢٤٤٢] أي: تُضاهِيني وتُعانِدُني وتُطاوِلُني، وأصلُه من السُّموِّ والارتفاع، يقال: فلان يَسمُو إلى المَعالِي؛ أي: يتطاوَل إليها، ورأيت بعضَهم فسَّره من سوم الخسف؛ وهو تجشِيمُ الإنسانِ ما يشُقُّ عليه ويكرَهُه، كأنَّه ذهَب إلى أنَّ معناه تُؤذِيني وتُغيظُني، ولا يصحُّ على هذا من جِهَة العربِيَّة أن يقال في المُفاعَلة منه سامى، إنَّما يصِحُّ فيه: ساوَم، والوَجْه ما قُلنَاه.

وقوله: «باسْمِكَ أحيَا وبِاسمِكَ أموتُ»[خ:٧٣٩٤،م:٢٧١١] أي: بذِكْر اسمك حيَاتِي وعند مَوتِي، وقد يكون معناه: بكَ أحيا وبك أموتُ؛ أي: أنت تحيِينِي وتُميتُني.

وقوله: «سِيمَاهُمُ التَّحلِيقُ»[خ:٧٥٦٢] أي: عَلامَتُهم بكَسرِ السِّين.

وفي حَديثِ الحَوضِ: «لكم سِيمَا»[م:٢٤٧] أي: عَلامَة، يقال: سِيمَا مَقصُور، وسِيماء ممدُود، وسِيمِيَاء، ووجَدت بخَطِّ شَيخِنا القاضي الشَّهيدِ أبي عبد الله بنِ الحاج عن أبي مروان بنِ سراج: سُومَى أيضاً، وهو من السِّمة أي: العَلامة، وأصلُها: سومة، والسُّومةُ: العَلامةُ.

وقوله: «فيما سقَت السَّماء... العُشرُ»[خ:١٤٨٣،ط:٦١٧] المرادُ به المطَرُ، وأضافَه إلى السَّماء؛ لأنَّه مِنها، ومن جِهَتها ينزِلُ، قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾ [الفرقان:٤٨]، وكلُّ ما علاك فأظلَّك فهو سَماءٌ، والمطَرُ يُسمَّى سَماءً، ومنه قوله: «على إِثْرِ سَماءٍ كانت من اللَّيلِ»[خ:٨٤٦،ط:٤٥٠] قال الشَّاعر:

إذا نزَل السَّماء بأرضِ قَومٍ...................(١)

وقوله: «طُولُه في السَّماء»[طس:٨٨٦٥] أي: في الارْتفاعِ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في الجَهنَّميِّين: «كأنَّهم عِيدَانُ السَّمَاسِم» كذا في جَميعِ النُّسخِ من مُسلمٍ [م:١٩١]، ولا معنَى لهذا اللَّفظِ يَنفَهِمُ هنا، قال بعضُهم: السَّماسِم كلُّ نباتٍ ضَعيفٍ كالسُّمسمِ والكِزْبُرةِ، وقال بعضُهم: والأشبَه أنَّه عيدان السَّأْسَم، وهو الأبنُوس مهموز، يعني من سَوادِهم، كما قال: «وصَارُوا حُمَماً»[خ:٦٥٦٠، م:١٨٣]، وقال في الحَديثِ نَفسِه: «فيدخُلونَ أنهارَ الجنَّة فيخرجُونَ كأنَّهم القَرَاطِيس».

وقوله في (بابِ هَديَّة العرُوسِ): «فعَمَدَت إلى تَمرٍ وسَمنٍ وأَقِطٍ»[خ:٥١٦٣] كذا لهم، ولابنِ السَّكن: «وسَوِيقٍ» مكان: «سَمنٍ».

(١) شطر من بيت ينسب لجرير ولمعاوية بن مالك، وهو بتَمامِه [الوافر]:

إذا نزَل السَّمَاءُ بأرضِ قومٍ رَعَيناهُ وإنْ كانُوا غِضَابَا

كما في (لسان العرب) لابن منظور.

س

وقوله: «يحبُّون السِّمانَة»[م:٢٥٣٤] كذا لأكثَرِ الرُّواة، ومعناه كثرةُ حِرصِهم على الدُّنيا،/ والتَّمتُّع من طيِّباتها، والسَّرفُ في عَرَضِها[(١)]، وعند بَعضِهم: «الشَّهادَة»، وكِلتا الرِّوايتَين صحِيحةٌ، فقد جاء في الحَديثِ نَفسِه من الرِّوايةِ الأُخرَى: «ويَفْشُوا فيهم السِّمَنُ» [خ:٢٦٥١،م:٢٥٣٥]، وفيه: «يَشهَدُون ولا يُستَشهَدُون» [خ:٢٦٥١،م:٢٥٣٥].

وتقدَّم في حَرفِ الباء[ب ص د] قوله: «بسَمْع أُذُني[(٢)]»./

وفي تَفسيرِ سُورَة الحُجُراتِ: «فما كان عمرُ يُسمِعُ رسولَ الله ﷺ بعد هذه الآية حتَّى يَستَفهِمَه»[خ:٤٨٤٥] كذا لهم بضمِّ الياء، وهو الصَّوابُ، وعند الأَصيليِّ بفَتحِها، وهو وهمٌ وقلبٌ للمعنَى وضده.

وفي قَتلِ الحيَّاتِ وذكر: «الأَبتَر وذا الطُّفْيَتَينِ لأنَّهما يَلتَمسَانِ البصرَ، ويُسقِطَانِ الحبَلَ، وذلك من سُمَّيْهِمَا»[م*:٢٢٣٣]، ويُروَى: «من شِيمَتِهِما»، والأوَّل أوْجَه، وكِلاهُما مُحتمَل، فقد يكون ذلك من خواصِّهما وشِيمَتِهِما، وقد يكون من قوَّة سُمِّهما تَعدُو فتَفعَل هذا بمَشيئةِ الله تعالى، كما تَفعَل عينُ العائنِ، والله أعلَم.

وقوله في حَديثِ الخَوارجِ من رِوايَة محمَّدِ بنِ المُثنَّى: «سيماتهم» كذا للقاضي الصَّدفيِّ في مُسلمٍ بزيَادةِ تَاءٍ، ولغَيرِهم: [ن/٣٠/٧٦] «سِيماهُم»[م:١٠٦٤] كما تقدَّم، ولم نرَ من ذكَرَه بالتَّاء، وقد ذكَرْنا الوُجُوه المَعلُومة المَذكُورة فيه.

وقوله في حَديثِ كَعبٍ: «فلمَّا استمرَّ بالنَّاس الجِدُّ» أي: الإسراعُ في السَّيرِ، كذا لمُسلم[م:٢٧٦٩]، وعند البُخاريِّ: «اشتَد بالنَّاس الجِدُّ»[خ:٤٤١٨] كذا لابنِ السَّكنِ، وعند [٢/٢٢١] الأَصيليِّ: «اشتَد النَّاسُ الجِدَّ» برَفعِ «النَّاس» ونَصبِ «الجد»، وهو أضعَف الوُجُوه.

السِّين مع النُّون

٢٠٩٦- (س ن و) قوله: «عامُ سَنةٍ» [خ:٥٤٤٦] أي: عام شِدَّة ومَجاعةٍ، كذا ضبَطْناه على الإضافةِ، وهو الصَّوابُ، وضبَطَه بعضُهم: «سنةٌ» بالرَّفع، والأوَّل الصَّواب.

س

و«إذا سَافرتُم في السَّنةِ»[م:١٩٢٦]، و«أخذَتْهم سَنةٌ»[خ:١٠٠٧،م:٢٧٩٨]، و«ليسَت السَّنةُ ألَّا تمطرُوا» [م:٢٩٠٤] فكلُّه بمعنَى الجدبِ، ومنه: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ﴾ [الأعراف:١٣٠] أي: بالقحوطِ، وأصلُها: سَنَوَه، ولذلك: تجمع السَّنة: سنَوَات، وقيل: سنَهَة والتَّاء فيه زائدَة، لكنَّه كثُر استِعمالها كذلك، فقرَّبنا ذِكرَها في هذه التَّرجمةِ، ومنه: «واجْعَلهَا علَيهِم سِنِينَ

(١) زاد في هامش (م): (وإيثار شهواتها، والترفه في نعيمها، حتى تهبل أدسامهم)، وكذا في (غ) و(المطالع).
(٢) زاد في هامش (م): (قد تقدَّم في الباء)، وكذا في (غ) و(المطالع).

كَسِني يوسفَ»[خ:٨٠٤،م:٦٧٥]، و«أن لا يُهلِكهم بسَنةٍ عامَّة»[م:٢٨٨٩].

وقوله: «نهى عن بيع السِّنين، وهي المُعاومةُ»[م:١٥٣٦]، وهو بيع الثَّمرِ سِنينَ، وهو من الغَررِ، ومن بَيعِ ما ليس عِندَه، ومن بيع الثَّمرِ قبلَ وجُودِه وطيبِه، وقد جاء مُفسَّراً في روايةِ ابنِ أبي شيبَةَ: «نهى عن بيع الثَّمرِ سِنِين»[م:١٥٣٦].

٢٠٩٧- (س ن ح) قوله: «فكَرِهت أن أَسنَحه»[خ:٥٠٨،م:٥١٢] أي: أَسِيرَ أمامَه، وأقومَ في وَجهِه فأقطعَ صَلاته، بدَليلِ قَولِها في الرِّوايةِ الأُخرَى: «وأكرَه أن أستَقبِله»[خ:٥١١]، وفي الأُخرَى: «أن أجلِسَ فأُوذِيه فأنسَلُّ انسِلالاً»[خ:٥١٤،م:٥١٢]، وقد اختَلَف أعرابُ أهلِ الحِجاز وأهل نَجد في السَّانحِ والبَارحِ، والتَّيمُّنِ والتَّشاؤُم بأَحدِهما، وقد يكون «أسنَحَه» هنا: أتعرَّض له في صَلاتِه، يقال: سنَح لي أمرٌ ورأيٌ؛ أي: عرَض لي.

٢٠٩٨- (س ن خ) قوله: «وإهَالة سَنِخَة»[خ:٢٠٦٩] أي: دسم مُتغيِّر الرَّائحة، يقال: سنِخ الطَّعام وزنِخ بكسر النُّون.

٢٠٩٩- (س ن د) قوله: «فأسنَد في الجبَل»[ط:٧٤٣]، و«يسند في الجبل»(١)، و«أسنَدوا إليه في مشربة له»[عب:٩٧٤٧] كلُّه؛ أي: صعدُوا، والسَّنَد: ما ارتفَع من الأرضِ، وقوله: «وهو مُستَنِد»[خ:٤٤٥٠،م:٦٨٠،ط:٥٧٣]، ويُروَى: «مُستَنِد إلى صَدرِها»[خ:٤٤٥٠،ط:٥٧٣]، و«مُسنِد ظهرَه إلى البَيتِ المَعمورِ»[م:١٦٢]، و«أسنَد ظهرَه إلى قُبَّة»[م:٢٢١] و«أسنَد... إلى رَاحِلَته»[خ:٥٩٥،م:٦٨٠، ط:٢٥] كلُّه؛ أي: أضاف ظهره إليها، ومنه يقال لعميد القوم والذَّابِّ عنهم والقائم بأمُورِهم: سنَدُهم؛ أي: الَّذي يضافُون إليه، ويعتَمِدُون في مُهمَّاتهم عليه.

ويُسنِد الحديث يرفَعُه إلى النَّبيِّ ﷺ، والمُسنَد: ما اتَّصَل إسناد رُوَاته فيه إليه ﷺ(٢)، وسنَدُ الحديث رِجالُه الذين روَوه، وإسْنادُه أيضاً، وأصلُه رفعه.

و«جُبَّةُ السُّندس»[خ:٢٦١٥،م:٢٤٦٩] هو رَقِيق الدِّيباجِ.

وقوله: «كَيلَ السَّندَرة»[م:١٨٠٦] بفتح السِّين؛ هو مِكيالٌ واسعٌ، وقد فسَّرناه في الكافِ، وقيل: السَّندرةُ: العجَلةُ والجِدُّ، وقيل: السَّندرةُ: شجَر يُعمَل منه النَّبلُ، فلعلَّ هذا الكيل سُمِّي به؛ لأنَّه عُمِل منها.

(١) يأتي الاختلاف فيه في الخلاف والوهم.

(٢) هذا أحد أقوال الثلاثة المشهورة في تَعريفِ المُسنَد، وهو من أضعفِها وإن قطَع به الحاكمُ، وقريبٌ منه قولُ ابنِ عبدِ البر: أن المسندَ ما رُفِع إلى النَّبي ﷺ خاصَّة سواء كان متصلاً أو مُنقطعاً، والذي عليه أهل الحديث كما قال الخطيب أن المسنَد هو: الذي اتصل إسناده من راويه إلى منتهاه، قال: وأكثر ما يُستَعمَل ذلك فيما جاء عن رسول الله ﷺ دون ما جاء عن الصَّحابةِ ومن دونهم.

س

وقوله: «بالسَّندُوق» كذا هو في «الموطَّأ» بالسِّين، والمَشهورُ بالصَّاد[ط:١٥٥٥]، وهو مثلُ التَّابُوت[1].

٢١٠٠- (س ن ن) قوله: «فاستَنَّتْ شرفاً أو شَرفَين»[خ:٢٣٧١،م:٩٨٧،ط:٧٣٤] أي: جرَت وحدَها طَلَقاً أو طلقَين، وقيل: لجَّت في عَدوِها وإقبالها وإدبارها، وقيل: الاستِنانُ يختَصُّ بالجريِ إلى فوق، وقيل: معناه مرحت ونشطت، والاستِنانُ كالرَّقصِ من «البارع»، وقال ابنُ وَهبٍ[مسند الموطأ ٣٢٢]: أفلتت، ويحتَمِل أن يكون معناه: رعت على ما يتفسَّر بعد هذا في الحَديث الآخر، وقيل: الاستِنانُ: جريُها بغير فارسٍ،/ وسنُفسِّر الشَّرفَ بأشبَع من هذا في مَوضِعه.

وقوله: «وأن يَستَنَّ»[خ:٨٨٠]، و«هي تَستَنُّ»[م:١٢٥٥]، و«سَمِعنا استِنانها»[خ:١٧٧٦]، والاستِنانُ والطِّيب بمعناه: يَستاك، والاستِنانُ: دَلكُ الأسْنانِ وحكّها بسِواكٍ ونحوه.

وقوله: «أعطُوا الرُّكُب أسِنَّتها»[حم:٣٨١/٣] قيل: هو جمعُ الأسنانِ، والسِّنُّ: الرَّعيُ؛ أي: اترُكُوها ترعَى بها، هذا قول أبي عُبيدٍ[غريب الحديث ٦٩/٢]، وقد انتُقِد عليه، وقيل: لا تُعرَف الأسِنَّة إلَّا جمع سِنان، إلَّا أن تكون الأسِنَّة جمع: أسنان فيكون جمع جمع، قاله الخطابيُّ[غريب الحديث ٦٢٨/١]، وأنكَر أبو مروان هذا وخطَّأه، وقال: أسنة من الجمعِ القَليلِ، فلا يكون جمع جمع، وقيل: جمعُ سِنان؛ وهو القُوَّة؛ أي: اترُكُوها ترعى لتَقوَى، وقيل: السِّنُّ: الأكلُ الشَّديدُ بالكسر، ويقال: أصابت اليوم الإبل سِنّاً من الرَّعيِ إذا مَشقَت فيه مَشْقاً صالحاً، ويجمَع على هذا أسْناناً، ثمَّ أسِنَّة مثل: أكنان وأكِنَّة،/ وهذا ممَّا يحتَمِله الحديثان معاً، وقال ابنُ الأعرابيِّ: معناه أحسِنُوا رعيها حتَّى تسمن وتحسُن في عين النَّاظرِ فتمنَعه من نَحرِها، فكأنَّها استترت منه بسِنان وأنشد: [ن/٣٥/٧٧]

له إبلٌ فرشٌ ذواتُ أسِنَّة[2]

وفي هذا التَّأويلِ تكلُّف شديدٌ.

وقوله: «فسنَّها في البَطحَاء»[3] أي: صبَّها، ومنه: فسَنَّ عليه الماء، وسَنَّ الماءُ على وَجهِه؛ أي: صبَّه، والشَّنُّ بالشِّين المُعجمَة وبالمُهملَة بمعنى: الصَّبُّ، وهو المرادُ هنا، ومنه: «فسُنُّوا عليَّ التُّراب سَنّاً» أي: أهيلوه وصبُّوه صبّاً سهلاً، ويُروَى بالشَين المعجمة [م:١٢١]، وقيل: هو بالمُعجمةِ في الماء تفريقُه ورشُّه، ومنه في حَديثِ ابنِ عمرَ: «كان يسنُّ الماء على وَجهِه ولا يشنُّه». [٢/٢٢٢]

وقوله: «لتَتبِعُنَّ سَنَن من كان قبلَكم» [خ:٣٤٥٦،م:٢٦٦٩] بفتح السِّين والنُّون، روَيناه

س

(1) قال ابن قرقول: بالصَّاد روَيتُه وكتَبتُه في (المُوطَّأ)، وأهلُ اللُّغة يجِيزُون الوَجهَين.

(2) شطر بيت ينسب لخالد بن الظيفان وتمامه:
له إبلٌ فرشٌ ذوات أسِنَّة صُهابِيّة حانت عليه حقُوقُها
كما في (غريب الحديث) للخطابي ٦٢٩/١.

(3) ساقه الخطابي بسنده في (غريب الحديث) ٦٦٦/١.

هنا؛ أي: طريقهم، وسَنَن الطَّريق نهجُه، ويقال: سُنُنه بضَمِّهما، وسَنُنه بفتح السِّين وضمِّ النُّون، وسُنَنُه بضم السين وفتح النون، وكأنَّ هذا جمع سُنَّة، وهي الطَّريقةُ أيضاً.

وقوله: «هي السُّنَّة»[م:٥٣٦،ط:٢٣٨] أي: الطَّريقة الَّتي سنّها النَّبيُّ ﷺ وأمرَ بها، ومنه: «من سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً»[خت:١٥/٩٦،م:١٠١٧] أي: من فعَل فِعلاً سُلِك فيه سبيلُه، وامتُثل فيه طريقه.

وقوله: «إنَّ رسولَ الله ﷺ علَّمنا سُنَن الهُدَى»[م:٦٥٤]، و«أنَّه شرَع سُنَن الهُدَى، وإنَّ من سننِ الهُدَى»[م:٦٥٤] رَوَيناه عنهم بالفَتحِ والضَّمِّ، وعن العُذريِّ في الأول بالضَّمِّ، وهو بمعنى ما تقدَّم.

وقوله في اليَتِيمة: «سُنَّة مِثلها»[خ*:٦٩٦٥] أي: صداقَ مثلها، يريد عادَة مِثلها.

وقوله: «جَذَعَةٌ خيرٌ من مُسِنَّة»[خ:٩٦٥، م:١٩٦١]، و«في أربَعِين مُسنَّة»[د:١٥٧٤] قال الدَّاوديُّ: هي الَّتي بدَّلت أسنانَها، وقد اختُلِف في الجَذعةِ، وهي الثَّنيَّةُ، فقيل: هي ابنة ثلاث سنين دخَلَت في الرَّابعة، وقيل: هي ابنة سنَتَين دخَلَت في الثَّالِثة.

وقوله في الزَّكاةِ: «ليس السِّنَّ والظُّفُر»[خ:٢٤٨٨،م:١٩٦٨] يريد واحد الأسنان.

وذكر: «سِنان الرُّمح»[خ:٩٦٦] وأَسِنَّة الرِّماح جمعُه، وهي حدِيدَته ونصلُه.

وفي حديث أمِّ خالدٍ: «سَنَّا سَنَّا»[خ:٣٠٧١] وفي روايةٍ أُخرَى: «سَنّاه سَنّاه»[خ:٣٨٧٤]، وفي أُخرَى: «سَنَّه سَنَّه»[خ:٥٩٩٣] كلُّها بفَتحِ السِّين وتَشديدِ النُّون، إلَّا عن أبي ذرٍّ، فإنه مخفَّف النُّون من سَنَهْ، والقابِسيِّ بكَسرِ السِّين من سِنَّا، فسَّره في الحَديثِ في البُخاريِّ أن معناه: «حسَنَة بالحبَشِية»[خ:٥٩٩٣]، قال: وقال عِكرِمَةُ: سنَّا الحسَن[بعد:٥٨٤٥].

والمُسِنَّة من: البَقرِ الثَّنِيَّةُ فما زاد.

وقوله: «لا كَبِرَ سِنُّك»[م:٢٦٠٣] سِنُّ الإنسانِ بالكَسرِ، وقَرنُه بالفَتحِ ولِدَتُه مِثالُه في السِّنِّ والمَولدِ.

وقوله: «فإذا أَسنَان القوم»[م:٢٨١١] أي: مَشايخهم وذووا أسنَانِهم.

وقوله في تَفسيرِ: ﴿ٱلْعَرِمِ﴾ [سبأ:١٦]: «المُسنَّاة بلَحنِ أهلِ اليَمنِ»[خت:٦٥/٣٤] أي: بلُغتِهم المُسنَّاة.

٢١٠١- (س ن م) قوله: «وأَجَبَّ أَسْنِمَتهمَا»[خ:٢٣٧٥،م:١٩٧٩]، و«ذروَة سَنامه»[ط:١١٥٧]، و«كأسنِمَة البُختِ»[م:٢١٢٨]، و«شُوِيت له من سَنامِها»[م*:١٨٠٦] هي حدبة الجَملِ، واحدُها: سَنام بفَتحِ السِّينِ، ويجمَع أَسنِمَة.

وقوله: «رأيتُ قبر النَّبيِّ ﷺ مُسَنَّماً»[خ:١٣٩٠] هو الَّذي رفع على وجهِ الأرضِ وأُظهِر، مأخُوذاً من السَّنام المُتقدِّم.

٢١٠٢- (س ن و) قوله: «وما سقي

س

بالسَّانية ففيه نِصفُ العُشر»[م:٩٨١]، و«في بَقرِ السّواني الزَّكاة»[ط:٦٠٩]، السَّانية الدَّلو الكَبِيرة وأداتها الَّتي تُستقى بها، وبه سُمِّيت الدَّواب سانية؛ لاستقائها بها، وكذلك المُستقى بها سانيةٌ أيضاً، يقال منه: سَنَوت أسْنُو سِنايَة وسِناوَة وسُنُوّاً.

٢١٠٣- (س ن ي) قوله:/ «﴿الْعَرِمِ﴾ [سبأ:١٦] المُسنَّاة بلَحنِ حِميَر»[خت*:٦٥/٣٤] هي كالظَّفائر تُبنَى للسَّيلِ تردُّه.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في حَديثِ مانعِ الزَّكاة في حَديثِ محمَّد بنِ عبدِ الملك[م٩٨٧] وحَديثِ إسحاقَ ابنِ إبراهيمَ[م٩٨٨]: «تستَنُّ عليه» يعني الإبلَ كذا عند السَّمرقَنديِّ والتَّميميِّ فيهما، وللطَّبريِّ في حديث إسحاقَ وحدَه، وهو بمعنى ما تقدَّم؛ أي: تتردَّد عليه مُقبِلة ومُدبِرة، على ما فسَّرناه قبلَ هذا، ورواه البَاقُون: «تسير عليه»، وهو الأشهَر، كقوله: «كلَّما مرَّت عليه»[م:٩٨٧] في الحَديثِ نَفسِه.

وقوله في العَزلِ: «هي خَادِمُنا وسَانِيَتُنا» [م:١٤٣٩] كذا رِوايَتُنا ورِوايةُ الجماعةِ؛ أي: الَّتي تستقي لنا، وعند ابنِ الحذَّاء: «سائسنا» أي: خادم فَرسِنا.

وفي طلاقِ الثَّلاث: «وَسَنَتَيْنِ من خِلافَة عمرَ»[م:١٤٧٢] كذا هو على التَّثنِية عندَهم، وعند الطَّبري: «سِنِين» على الجمعِ، وهو الصَّوابُ، بدَليلِ قَولِه في الحَديثِ الآخر: «وثلاثاً من إمارَة عمرَ»[م:١٤٧٢].

وقوله في الميِّتِ: «يُعذَّب ببُكاء أهلِه... إذا كان النَّوحُ...من سُنَّتِه»[خت:٣٢/٢٣] ذكَرْناه في السِّين والبَاءِ.

[٢/٢٢٣] وقوله: «فرأيت النِّساء يسندن في الجبل» أي: يصعدن بالنُّون والسِّين المُهملة، كذا للقابِسيِّ في الجِهادِ، ولابنِ السَّكَن/ [ت٣٥/٧٨] في كتاب الفضائلِ، وفي الجهاد، وعند الأَصيليِّ والنَّسفيِّ: «يشتدن» بالشِّين المعجمة والتَّاء(١)، والشَّدُّ: الجريُ، وعند أبي الهيثَمِ في الجهاد: «يَشتَدِدْنَ»[خ:٤٠٤٣] ولبَقِيَّة شيُوخِ أبي ذرٍّ والمروَزيِّ هنا: بالشين والتَّاء، وكذلك اختَلَفوا فيه في (باب ما يُكرَه من التَّنازُع) فكان عند الأَصيليِّ: «يشتدن»، وعند غيره: «يُسندن» بالنُّون، وعند أبي ذرٍّ: «يَشتَدِدْن»[خ:٣٠٣٩].

وفي (بابِ الوَفاء بالأمانِ): «إذا أسنَد في الجبَلِ»[ط:٧٤٣] كذا روَاه أكثَر شيُوخِنا في «المُوطَّأ» بالسِّين المُهملَة والنُّون، وعند ابنِ فُطيس: «اشتدَّ» بالشِّينِ والتَّاء وبشّد الدَّال، كلُّه بالمعنيَين المُتقدّمَين.

وفي الوَكالةِ في قَضاءِ الدُّيونِ: «قالوا: إلا أَمثَلَ من سِنِّهِ»[خ:٢٣٠٦] كذا لهم، وللجُرجانيِّ:

(١) زاد في مطبوع المشارق: (أي: يجرون) وليس في نسخنا الخطية.

س

«من مُسِنَّة»، والأوَّل الصَّوابُ، وهذا وهمٌ.

وقوله في الضَّحايا: «يتَّقي من الضَّحايا والبُدْن الَّتي لم تُسْنَّ» كذا لأكثَر شيُوخِنا في «المُوطَّأ» وعند أحمدَ بنِ سعيدٍ الصَّدفيِّ بكسر السِّين، وكذا سمِعْناه من شَيخِنا أبي إسحاقَ، وعند الجيَّانيِّ عن أبي عمرَ النَّمَريِّ: «تسنَنْ»[ط:١٠٤١] بفتح النُّون، وكذا ذكَره الهرويُّ[الغريبين ٩٤٢/٣]، وذكَره القَتبيُّ: «تُسْنِن» بكَسرِ النُّون، قال ابنُ قُتيبَةَ[غريب الحديث ٣٥/٢]: وهي الَّتي لم تَنبُت أسنانها، كأنَّها لم تُعْط أسناناً، ويقال: سنَّت إذا نبتَت أسنانُها، وهذا مثل نَهيِه عن الهَتماءِ، قال الأزهريُّ[تهذيب اللغة ٢١٠/١٢]: وقد وَهِم، والمَحفُوظ: «تُسنِن» بكَسرِ النُّون؛ أي: لم تُسِنَّ، يقال: لم تُسنِن ولم تُسِنَّ، يريد لم تُثْنِ.

وقوله في حَديثِ بولِ الأعرابيِّ: «فسنَّه عليه» يعني الماءَ، كذا عند الطَّبريِّ بالمُهملِة، ولغَيرِه: «فَشنَّهُ»[م:٢٨٥] بالمُعجمةِ، وهما بمعنىً، وقد فرِّق بينهما، والأولى هنا أنه بمعنَى: الصَّبِّ.

السِّين مع العَين

٢١٠٤- (س ع ت) قوله: «عَلى سَاعتِي هذه من الكِبَر»[خ:٦٠٥٠،م:١٦٦١] أصلُ الكلِمَة الواو، يحتَمِل أن يريد على حالتي في وَقتِي وزَمنِي، [٢٢٤/٢] وقد يحتَمِل أن يريد مُنتهَى حالي وسنِّي، واتِّساع الكِبَر فيَّ وأخذه منِّي.

قوله في حَديثِ الجُمعةِ: «من راح في السَّاعةِ الأولى -الحديثَ، وذكَر فيه: - الثَّانية إلى الخامِسَة»[خ:٨٨١،م:٨٥٠،ط:٢٢٦] ذهَب مالكٌ إلى أنَّ السَّاعةَ هنا جزءٌ من الزَّمانِ، وأنَّ المُرادَ بهذه السَّاعاتِ كلِّها أجزاء ساعةٍ واحدَةٍ وهي السَّادِسة الَّتي تزُول فيها الشَّمسُ، وأنَّه ليس المُراد بذلك ساعات النَّهار المَعلُومة، المُنقسِمة على اثني عشرَة ساعة، وذهَب غيرُه إلى أنَّ المرادَ بذلك ساعات النَّهار المَعلُومة، والاختلافُ في ذلك مَبنِي على الاختلاف في معنَى قوله: «راح»، وقد ذكَرْناه في حَرفِ الرَّاء.

قوله: «مِن أَشرَاطِ السَّاعةِ»[خ:٨٠،م:٢٦٧١، ط:٩٦٧شيباني] سُمِّيت يوم القيامة السَّاعة؛ لأنَّها كلَمحِ البَصرِ، ولم يكن في كلامِ العَربِ في المُددِ أقصَر من السَّاعة فسُمِّيت بذلك.

وقوله: «إنْ يَعِشْ هذا الغُلام لا يُدركهُ الهَرمُ حتَّى تقومَ عليكم سَاعتكم»[خ:٦٥١١، م:٢٩٥٣]، وفي الأُخرَى: «السَّاعَة»[م:٢٩٥٣]، فسَّره في الحَديثِ هِشامٌ: «يعني مَوتَكُم»[خ:٦٥١١]، يريد انخرامَ القَرنِ، كما قال في الحَديثِ الآخَر: «لا يبقى ممَّن هو... على وجهِ الأرضِ أَحدٌ»[خ:١١٦،م:٢٥٣٦].

٢١٠٥- (س ع د) قوله: «لَبَّيكَ وسَعدَيكَ»[خ:٣٣٤٨،م:٢٢٢،ط:٧٢٩]/ أي: ساعَدت طاعتُك يا ربِّ مُساعَدة بعد مُساعَدة، وقيل:

س

«وسَعدَيك»؛ أي: وسعادَتك؛ أي: قد سعدت، والسَّعدُ: الحظُّ المُوافقُ، قال: وثنَّى لمتابَعة «لبَّيك»، وقد تقدَّم تفسيرُ «لبَّيك».

وقوله: «أَسعَدتْنِي فُلَانَة»[خ:٤٨٩٢] أي: أعانَتْني، يريد في النِّياحة على الميِّتِ، ومنه قوله ﷺ في تمامِ هذا الحَديثِ في غير هذه الأُمَّهات: «لا إِسعادَ في الإِسلَامِ»[س:١٩٧٩ك]، وهذا يدُلُّ أنَّ الحديثَ على النَّهيِ لا الإباحة، وعلى التَّوبيخِ لا التَّسويغ، قال أبو سُليمانَ [غريب الحديث ٣٦٩/١]: فالإسعادُ في هذا خاصَّة، وأمَّا المُساعَدةُ ففي كلِّ مَعونَة، يقال: إنَّها مَأخُوذة من وَضعِ الرَّجل يده على ساعد الآخر إذا ماشاه.

قال القاضي رحمه الله: الإسعادُ: المَعونةُ في كلِّ شيءٍ، والمُساعَدةُ: المُوافَقَة، وقال الخليلُ [العين ٣٢٣/١]: لا يقال أسعَد إلَّا في النَّوحِ والبُكاءِ.

وقوله: «ووضَعَ رَأسَهُ عَلى سَاعِدِهِ» [م:٢٧٤٤]، و«وضَعهُ على سَاعِدَيهِ»[م:٢٤٧٢] أي: ذِراعَيه، والسَّاعدُ: ما دون المِرفَق إلى الكفِّ.

وقوله: «في مثل شَوكِ السَّعدَانِ»[خ:٨٠٦، م:١٨٢] وهو نبتٌ ذو شوكٍ من أحسَن مراعي الإبلِ، وهو الَّذي يُضرَب به المَثلُ: مَرعىً ولا كالسَّعدانِ.

٢١٠٦- (س ع ر) قوله: «سَعِّرُوا البِلادَ» [خ:٣٥٩٥] بشدِّ العين، قال الخليلُ(١): لا يُقال فيه سعَرت ولا أسعَرْت، وحكَى أبو حاتم التَّخفيف، وحكَى أبو زيدٍ وغيرُه: أسعَر في ذلك؛ أي: ألهبُوها شرّاً وضراً كثِيراً كالْتِهابِ النَّار، والسَّعيرُ: النَّار، وسُعارُ بالضَّمِّ: حرّها، والسَّعْر بالفتحِ وسكون العين: إيقادُها(٢).

و«ويلُ أُمِّهِ مِسعَرَ حَربٍ»[خ:٢٧٣٢، ٢٧٣١] بكسر الميم؛ أي: يوقدها، والمِسعارُ والمِسعَر: العود الَّذي تحرَّك به النَّار.

وذكر: «السِّعر»[خت:٧/٣٥، ط:١٣٩٤] بالكَسرِ في الطَّعامِ، وهو الثَّمنُ الَّذي تقف عليه الأسواقُ، والتَّسعيرُ: إيقافُها/ على ثمن مَعلومٍ لا يُزادُ عليه. [ن/٣٠/٧٩]

٢١٠٧- (س ع ط) قوله: «يُستَعَطُ به مِن العُذرَةِ»[خ:٥٦٩٢، م:٢٢١٤] أي: يجعل منه سَعُوط بفتح السِّين، وهو ما يجعل في الأنفِ من الأدوِيَة، يقال منه: سعَطْته وأسعَطْته، حكاهما أبو زيدٍ وصاحبُ «الأفعال» وغيرُهما(٣).

٢١٠٨- (س ع ل) قوله: «فأخذت النَّبيَّ ﷺ سَعْلَةٌ»[خت:١٠/١٠٦] بفتح السِّين.

٢١٠٩- (س ع ي) قوله: «إلَّا ردَّه عليَّ ساعيه»[خ:٦٤٩٧، م:١٤٣] قيل: رئيسُه، وقيل: والِيه، و«يبعَثُ سُعاته»[خ*:٣١١١] السُّعاةُ: وُلاةُ الصَّدقاتِ، قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ١٢٠/٤]: وكلُّ من وَلِيَ شيئاً على قَومٍ فهو ساعٍ عليهم، وأكثَر ما

س

(١) انظر: (العين) ٣٢٩/١، وفيه: ويجوز التخفيف.

(٢) انظر: (المخصص) ١٦٩/٣، و(المحكم) ٤٧٩/١.

(٣) انظر: (المخصص) ٤٩٢/١، (أفعال ابن القطاع) ١٢١/٢.

يُستَعمل في وُلاة الصَّدَّقةِ، وبهذا يتأوَّل قوله: «فلمَّا قَدِمَ عليٌّ مِن سِعايَته»[م:١٢١٦] أي: وِلايَته، لا سعاية الصَّدقةِ إذ كان ممَّن لا يصلُح أن يكون من العاملِين عليها الذين تحلُّ لهم.

قوله: «ولا تأتُوهَا وأنتُم تَسعَونَ»[م:٦٠٢، ط:١٥٠] من السَّعيِ الَّذي هو الجريُ والاشتِدادُ ودونه شيئاً، و«السَّعيُ بينَ الصَّفا والمَروةِ» [خ:١٥٤٥،م:١٢٣٣،ط:٧١٩] منه، وقد سُمِّي في بعض الحديثِ الطَّواف بالَبيتِ: «سَعياً»[خ:١٧٦٧] لأنَّه قد سُمِّي المشي والمضي سعياً، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾[البقرة:٢٦٠]، قال بعضهم: والسَّعيُ إذا كان بمعنى الجري وبمعنى المضي تعدى بـ: «إلى»، وإذا كان بمعنى العَملِ تعدى بـ: «اللَّام»، كقوله: ﴿وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا﴾ [الإسراء:١٩]، وقد فسَّر مالكٌ قوله: ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[الجمعة:٩]: أنَّه السَّعي على الأقدامِ وليس بالاشتِدَاد[1]، و«إلى» تأتي بمعنَى: «اللَّام».

[٢/٢٢٥]

وفي المُعتَق بعضه وفي المُكاتَب: «يُسْتَسْعَى»[م:١٥٠٣] على ما لم يُسمَّ فاعلُه، و«واستُسعِيَ فيما علَيهِ»[خ:٢٤٢٩،م:١٥٠٢] أي: أتبع به، وطلب بالسَّعيِ في فِكاك ما بقِيَ من رَقبَتِه، أو ممَّا أدي عنه؛ أي: يكلَّف الطَّلب والكَسب والعَمل في ذلك، على من يقول بذلك من العِراقيِّين، وخالَفَهم الحجازِيُّون

(١) انظر: (المنتقى) ١/١٩٤.

ولم يروا عليه استِسْعاء.

ومنه: «السَّاعي على عياله»[2]، و«عَلى الأَرمَلةِ واليَتِيمِ»[خ:٥٣٥٣،م:٢٩٨٢] أي: العاملُ ليقوتهم.

وقوله: «فسَعَوا له بكلِّ شَيءٍ»[خ:٢٢٧٦] طلَبوا وجدوا، والسَّعيُ: العَملُ.

وقوله: «فسَعَوا عليها حتَّى لَغِبُوا»[خ:٥٤٨٩] أي: جرَوا حتَّى أعيوا.

وقوله: «ولَتُترَكنَّ القِلَاصُ فلا يُسعَى عليها»[م:١٥٥] أي: لا تُؤخَذ زكاتها، ذكَرْناه في القاف.

وقوله: «ويَسْعَونَ في السِّكَكِ»[خ:٩٤٧] أي: يجرون.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في كلامِ الرَّب مع أهلِ الجنَّة: «يا ابنَ آدَم لا يسَعُك شيءٌ» كذا للأَصيليِّ من السَّعَة،/ ولغَيرِه: «لا يُشْبِعُكَ»[خ:٢٣٤٨]، وهو الصَّوابُ.

وفي (باب رَحمةِ الوَلدِ): «فإذا امرَأةٌ من السَّبيِ قد تَحلُبُ ثَديها تَسعَى إذا وجَدَتْ صَبيّاً أخَذَته» كذا للأَصيليِّ، وعند القابِسيِّ: «تَسقِي»[خ:٥٩٩٩]، وهو وهمٌ، وعند مُسلمٍ: «تَبتَغِي»[م:٢٧٥٥]، والوَجهُ «تسعَى».

وقوله في المَلدُوغ: «فسَعَوا له بكلِّ

(٢) رواه سعيد بن منصور ٢٦١٨ وغيره بلفظ: إن كان يسعى على صبية صغار ليغنيهم، فهو في سبيل الله.

شيءٍ»[خ:٢٢٧٦]، و«فسَعَينَا له بكلِّ شَيءٍ» كذا في نُسخِ البُخاريِّ[خ:٥٧٤٩]، وظاهرُه طلَبوا وجَدُّوا فيما يُنتفَع به، أو بادَروا وجَدُّوا في ذلك وأتوا به، قال بعضُهم: لعلَّه «شفوا» بالشِّين المُعجمةِ والفاء، و«فشَفَينَا له بكلِّ شَيءٍ»، وكذا ذكَر هذَين اللَّفظَين في هذا الحديثِ أبو داود[٣٤٢٠]؛ أي: طلَبوا له الشِّفاء وما يُستشفَى به.

وقوله: «يَتبَعُ بها شَعَفَ الجِبالِ»[خ:١٩] هذا هو المشهُورُ بالشِّين المعجمة والفاء مفتوحتَين، وهي رؤُوسُها وأطرافُها، وكذا لابنِ القاسمِ ومُطرِّف والقَعنبيِّ وابنِ بُكيرٍ وكافَّة رُواةِ «المُوطَّأ» غير يحيى بن يحيى، فإنَّهم روَوه بالباء، واختَلَف الرُّواة عنه، وأكثرُهم يقول: «شُعَبَ»[ط:١٨٠٠] بضمِّ الشين؛ أي: أطرافُها ونواحِيهَا، وما انفرَج منها، والشُّعبةُ: ما انفرَج بين الجبَلَين؛ وهو الفجُّ، وعند ابنِ المُرابِط بفتح السِّين، وهو وهمٌ، وعند الطَّرابلسيِّ: «سَعَفَ»[خ:٣٦٠٠] بالسِّين المُهملةِ المَفتُوحة والفاء، وهو أيضاً بعيدٌ هنا، وإنَّما هو جرائد النَّخلِ.

السِّين مع الفَاء

٢١١٠- (س ف ح) قوله: «في سَفح... الجَبلِ»[خ:٤٩٧١] بفتح السِّين، عرضه، وصفَحُه بالصَّاد جانِبُه.

٢١١١- (س ف ر) قوله: «بعدَما أَسفَرَ»[ط:٣] أي: أضاء الوَقت وابتدَأ الإسفار، والأصلُ فيه: البيان، يقال: منه سفَر وأسفَر، ومنه: «أَسفِرُوا في الفَجرِ»[ت:١٥٤] أي: صلُّوها بعد تبيُّن وقتها، وسطُوعِ ضوء الفَجرِ، ولا تبادروا بها أوَّل مبادئ الفَجرِ قبل تبيُّنه، هذا مَذهبُ الحجازيِّين في تقديمِ وَقتِها، وأنَّها أفضَل، والعراقِيُّون يذهَبُون إلى صَلاتِها عند الإسفارِ البيِّن آخر وَقتِها، وأنَّه أفضَل.

وقوله: «إنَّا قومٌ سَفْرٌ»[ط:٣٥١] بفتح السِّين أي: مُسافِرُون، وسَفْر جمعُ: سافر، كراكب ورَكْب، لكنَّهم لم يتكلَّموا بسافر، والفِعلُ من سافر أيضاً شاذ اللَّفظِ ممَّا وقَع في باب فاعل من فِعلٍ واحدٍ، والمُطرِّد منه إلى اثنَين.

وقوله: «وعمِلَت لهما سُفْرَةً»[خ:٣٩٠٥] والسُّفرةُ: طعامُ المُسافرِ، وبه سُمِّيت الآلة الَّتي يُعمَل فيها سُفرةً إذا كانت من جِلْد،/ [ت٢/٨٠] ومنه قوله: «إنَّهم يأكُلُونَ على السُّفرِ»[خ:٥٣٨٦].

٢١١٢- (س ف ل) قوله: «اليَدُ العُليَا خَيرٌ مِن اليدِ السُّفلَى»[خ:١٤٢٧،م:١٠٣٣،ط:١٨٧٠] فسَّرها في الحديثِ أنَّها «السَّائلَة»، ورُوِي عن الحسَنِ أنَّها المَانِعة، ومَذهبُ المُتصوِّفة أنَّها المُعطِية، وقد فسَّرناه في العليا، وكذلك ذكَرْنا تَقيِيد قوله: «ونزَل رسولُ الله ﷺ في السُّفلِ»[م:٢٠٥٣]، وقول من أنكَر فيه الضَّمّ.

٢١١٣- (س ف ن) قوله: «فأَلقَتنَا سَفِينتُنا إلى النَّجاشِيِّ»[خ:٣١٣٦،م:٢٥٠٢] كذا في رِوايَة بعضِهم عن القابِسيِّ، ولسَائرِهم: «سَفِينتها».

س

٢١١٤- (س ف ع) قوله: «سَفْعَاءُ الخَدَّينِ»[م:٨٨٥] هو شُحُوبٌ وسَواد في الوَجهِ، وفي «البارع»: هو سواد الخدَّين من المَرأةِ الشَّاحِبة، وقال الأصمعيُّ: هو حمرَة يعلُوها سوَاد، يقال فيه: بفتح السِّين وبضَمِّها[(١)]، وفي الحَديثِ الآخَرِ: «أرى بوَجهِك سَفعَة غضَب» [٢/٢٢٦] [م:٣٠٠٦] يقال بفتح السِّين وضَمِّها، وفي الحَديثِ الآخَرِ: «عندها جارِيَة بوَجهِها سَفعَة»[خ:٥٧٣٩، م:٢١٩٧] روَيناه بالوجهَين، فسرَّها في الحَديثِ: «صُفرَة»[م:٢١٩٧] وهو غير مَعرُوف في اللُّغةِ، وقيل: معناه علامة من الشَّيطانِ، وقيل: ضربة وأخذة من الشَّيطان من قوله: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق:١٥]، سفَعت بالنَّاصِية: قبَضت عليها، وسفَعْته: لطَمْته، وسفَعْته بالعصا: ضَربته، وقوله: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ من هذا؛ أي: لنأخُذن بها ولنجرنَّه بها[(٢)]، وأصلُ السَّفع: الأخذ بالنَّاصيةِ، ثمَّ استُعمِل في غيرِها، وقيل: لنُعلِّمنَّه بعَلامةِ أهل النَّار من اسوداد وجهِه، وزُرقةِ عينَيه، فاكتفى بالنَّاصية عن ذِكْر الوَجهِ، وقيل: لنُذِلنَّه، وقيل غير هذا.

وقوله: «ما مسَّهُم منها سَفْع»[خ:٦٥٥٩] يعني النَّارَ؛ أي: سواد من لَفحِها، وقيل: علامَة من النَّارِ.

٢١١٥- (س ف ف) قول البُخاريِّ: «﴿أَكْلًا لَّمًّا﴾ [الفجر:١٩] السَّفُّ»[خت:٨٩/٦٥] هو الإكثارُ، والأكلُ الشَّديدُ، فقوله: «السَّفُّ» إشارة إلى هذا، وإنَّما يُستَعمل السَّفُّ في الشُّربِ.

وقوله: «إذا شرِب استَفَّ» كذا روَاه عند مُسلمٍ[(٣)] والأَصيليِّ بالسِّين/ المُهملةِ، وهو الإكثار من الشُّربِ، قال أبو زيدٍ: سففتُ الماء إذا أكثَرتَ من شُربِه ولم تَرْوَ، وروَاه بعضُ رُوَاة البُخاريِّ: «اشتَفَّ»[خ:٥١٨٩،وم:٢٤٤٨] بالمُعجمةِ، وهو قريبٌ من الأوَّلِ، وهو الاستِقْصاء في الشُّربِ، مأخُوذٌ من الشُّفافةِ، وهي البقِيَّة تبقى في الإناء، فإذا شرِبَها صاحبُها قيل: اشتَفَّ.

٢١١٦- (س ف ق) قوله: «السَّفقُ بالأسواقِ» في الحَديثَين، جاء في بَعضِ المَواضِع بالسِّين، وفي بَعضِها بالصاد،[خ:١١٨،م:٢١٥٣] والصَّادُ أكثر وأعرَف في الحَديثِ وكتُبِ اللُّغةِ، وهي المُبايعَة فيها، وأصلُه: عقد البَيعِ وضَربِ يد المُتبايعَين بعضها ببعضٍ، وهي صفقةُ البيعِ، ولكنَّهم قالوا: ثوب صفِيقٌ وسفِيقٌ، وهذا لا يُنكَر من أجلِ القافِ.

٢١١٧- (س ف هـ) قوله: «سَفِه الحقَّ» [حم:٣٨٥/١] بكَسرِ الفاء؛ أي: جهل نفسه، ولم ينكر[(٤)] فيها، وقيل: معناه سفَّه الحقَّ مشدَّد الفاء؛ أي: رآه سفَهاً وجهْلاً، والسَّفيه: الخفِيفُ

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٦٦/٢.

(٢) في (غ): (ونجذبه بها).

(٣) وقع في نسختنا المطبوعة بالشين ٢٤٤٨.

(٤) في (غ): (يفكر).

س

العَقلِ، وقيل: الجاهلُ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في حَديثِ الَّذي كان يصِلُ رحِمَه وهُم يقطَعُونه: «كأنَّما تُسِفُّهم الملَّ»[م:٢٥٥٧] بضمِّ التَّاء وكسر السِّين؛ أي: تسقِيهم التُّراب أو الرَّماد الحارَّ، وقد ذكَرْناه في حَرفِ الميم، كذا رِوايَتُنا فيه عن شيُوخِنا في «صحيح مسلم» [م:٢٥٥٧]، ورواه بعضُهم: «كأنَّما تَسْفيهم الملَّ» بفتح التَّاء وسكون السِّين أي: ترمي التُّراب والرَّماد الحارَّ في وَجهِهم، وعند بعضِ الرُّواةِ: «تسقيهم الماء» وهو تصحِيفٌ، وخطَأٌ قبِيحٌ.

وقوله في (باب الصِّيامِ في السَّفر) عن أنسِ بنِ مالكٍ: «سَافَرنا مع رسولِ الله، فلم يَعبِ الصَّائمُ على المفْطرِ» كذا رِوايَة يحيى بنِ يحيى وجماعةِ رُوَاة «المُوطَّأ» عن مالكٍ[م:١١١٨، ط:٦٦٣]، وكذا قالَه الحُفَّاظ من أصحابِ حُميدٍ أبو إسحاقَ الفزاريُّ والثَّقفيُّ والأنصاريُّ وغيرُهم، وعند ابنِ وضَّاحٍ: «سَافَر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم»، وفي روايةٍ أُخرَى: «سافَر أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم»، قالوا: ورِوايةُ الجَماعةِ الصَّوابُ، ولم يقل ما قال ابنُ وضَّاحٍ: إلَّا يحيى بن سعيد القطَّان عن حُميدٍ.

السِّين مع القَاف

٢١١٨- (س ق ط) قوله عن النَّارِ: «لا يدخلُني إلَّا ضُعفاء النَّاس وسَقَطُهم»[خ:٤٨٥٠، م:٢٨٤٦] بفتح السِّين والقاف، السَّقطُ من كلِّ شيءٍ ما لا يُعتدُّ به، وسقط المتاعِ رَدِيُّه، وكذلك كلُّ شيءٍ، وسقاطته مِثلُه، والسَّاقطُ والسَّاقطة: الرَّجل السَّفلةُ من النَّاسِ واللَّئيمُ.

وقوله في حَديثِ التَّوبةِ: «سقَط على بَعيرِه قد أَضلَّهُ»[خ:٦٣٠٩] معناه صادَفه ووجَده من غير قَصدٍ، وفي المثل: سقَط العَشاءُ به على سِرحَانٍ(١).

وقوله: «فسُقِطَ في نَفسِي من التَّكذيبِ ولا إذ كُنتُ في الجَاهليَّة»[م:٨٢٠] كذا قيَّدناه عن شيُوخِنا على ما لم يُسَم فاعله، ومعناه تحيَّرت، يقال: سقَط في يَدِه إذا تحيَّر في/ أمرِه، وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿سُقِطَ فِىٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [الأعراف:١٤٩]، وقيل: نَدِموا. [ن٣/٨١]

وقوله: «ولا يصلَّى على من لم يَستَهِلَّ... أنَّه سِقْطٌ»[خ:١٣٥٨] هو ما وُلِد ميِّتاً، يقال منه: أسقَطَت المَرأةُ، وسقَط جَنِينها، ولا يقال في هذا وقَع، وقال أبو حاتم[الفرق ٢٤٦]: إذا وُلِد المَولُود قبل تمام شهُورِه فهو سِقْطٌ، وفيه ثلاث لُغَات: ضمُّ السِّين وفتحها وكسرها، وكذلك: سقْطُ الرَّمل وهو: مُنقطِعُه، وكذلك: سقطُ النَّار وهو: شُعلَة الزَّند قبل اتِّقاده.

وقوله: «يُسقِطان(٢) الحبل»[حم:٤٥٢/٣] أي:

(١) انظر: (مجمع الأمثال) للميداني ٣٢٨/١.

(٢) في (البخاري) (٣٢٩٧) و(مسلم) (٢٢٣٣): (يستسقطان).

يطرحانه من أجوافِ النِّساءِ.

في حَديثِ الإفْكِ: «حتَّى أَسقَطُوا لها به» ذكَرْناه في حَرفِ اللَّام والخلاف في تَفسيرِه ورِوايَتِه.

٢١١٩- (س ق ف) قوله: «وكان ابنُ النَّاظور سُقِّفَ على نصارَى الشَّام» كذا هو بضمِّ السِّينِ وكَسرِ القاف مُشدَّدة وفتح الفاء على ما لم يُسمَّ فاعله، وفي رِوايَة أبي ذرٍّ والمَروَزي من رواية الأَصيليِّ: «سُقُفًّا»[خ:٧] بضمِّ السِّين والقاف وتَنوين الفاء، وعند القابِسيِّ: «أُسْقُفًّا» بضمِّ الهمزة وسكون السِّين، وهذا هو المَعرُوف في هذا الحَرفِ بالهمزة مُشدَّد الفاء، وحكى بعضُهم: أُسقُف وسُقف معاً، وهو للنَّصارى الرَّئيسُ، قاله صاحبُ «العين»[٥/٨٢]، وسُقِف: قُدِّم لذلك، قال غيرُه:/ يحتَمِل أنه إنَّما سُمِّي بذلك لانحنائه وخضُوعِه لدِينِه عندهم، وأنَّه قيِّم شريعتهم، وهو دون القاضي، والأسقفُ: الطَّويلُ في انحناءٍ في العربِيَّة، والاسمُ منه: السَّقَف والسَّقِيفيُّ، وقال الدَّاوديُّ: هو العَالِمُ.

[٢/٢٢٧]

س

٢١٢٠- (س ق ي) قوله: «ادعُ الله أنْ يَسقِيَنَا»[خ:٩٣٢]، و«اللهم اسقِ عبادك»[ط:٤٤٨]، و«أسقَاني سَوِيقاً»[خ:٧٣٤٢]، و«ما سُقِي بالنَّضح»[خ:١٤٨٣،ط:٦١٧] يقال: سقَى وأسقَى بمعنىً واحدٍ عند بَعضِهم، قال الله تعالى: ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الأنسان:٢١]، ﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ [المؤمنون:٢١]، وقُرئ بالضَّمِّ(١)، وكذا ذكَرَه الخليلُ[العين ٥/١٩٠] وصاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٢/١٦٥] في باب فعَل وأفعَل بمعنىً، وكذلك سقَى الله الأرضَ وأسقَى، وقال غيرُهما: سقَيته: ناوَلته ما يشربه، وأسقَيته: جعَلت له سَقْياً يشرَب منه، ويقال فيه: سُقيا.

وقوله: «باع سِقايةً من ذَهبٍ»[ط:١٣٧٦] بكسر السِّين هي: الآنيةُ يسقى فيها الماء ويشرَب، قاله مالكٌ، قال: يُبرَّد فيها الماء، قال ابنُ وَهبٍ[مسند الموطأ ٣١٧]: بلغَنِي أنَّها كانت قِلادَة خرزٍ وذهَب ووَرِقٍ، ووَهِم في هذا، وقيل في السِّقاية المَذكُورة في القُرآن: إنَّها مكيال(٢).

وقوله: «استَسقَى على المِنبَر»[خ*:١٠١٣، م*:٨٩٧،ط*:٤٥٧] وصلاةُ الاستِسْقاء هو: الدُّعاء لطلَب السُّقيا والصَّلاة لذلك، والاستِسْقاء طلَب ذلك، و«اسْتَسْقى فحلَبنا له شَاةً»[خ:٢٥٧١،م:٢٠٢٩] أي: طلَب مِنَّا أن نسقِيَه.

وقوله: «وهو قَائِلٌ بالسُّقيا»[س:٢٨٢٤]، و«دخل على عليٍّ...بالسُّقيا»[ط:٨٢٠] اسمُ مَوضِع أخذ للقائلة فيه، سنَذكُره.

وقوله: «أعجَلتُهُم أن يَشْرَبُوا سِقْيَهُم»[خ:٣٠٤١] كذا هو بالكَسرِ لأكثر الرُّواة، وهو اسمُ الشَّيءِ المسقيِّ، وضبَطَه الأَصيليُّ بالفَتحِ،

(١) انظر: (السبعة في القراءات) ص٢٧٤.

(٢) زاد في المطالع: وقيل: إناءٌ، وكان الملِك يشرَب به، ويكتال به الطَّعام. اهـ.

والأوَّل الصَّوابُ[1].

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في (باب الشُّربِ قائماً): «شرب رسولُ الله ﷺ من زَمزَمَ، فشربَ قَائِماً واستَسقَى» [م:٢٠٢٧] كذا لهم، وعند ابنِ الحذَّاءِ: «واستقى»، والأوَّل الصَّوابُ؛ لأنَّه قد جاء في الحَديثِ أنَّه لم يَستقِ، واعتذَر عن ذلك بقَولِه: «لولا أن يغلبكم عليها النَّاس لفعلت»[م*:١٢١٨] أي: يستنُّوا بفِعْله فتخرج السِّقاية عن أهلِها.

وفي خبرِ المَزَادَتَين: «فسَقَى من سَقَى» كذا عند الأَصيليِّ وأبي ذرٍّ، وعند القابِسيِّ وابنِ السَّكن: «فسَقَى من شاء»[خ:٣٤٤]، وكلاهما صَواب؛ أي: سقَى من سقَى دابتَه، وهو الَّذي شاء أن يسقي.

وفي حديثِ الحُديبِيَة في الفَضائلِ في مُسلمٍ: «حتَّى استقى النَّاس»[م:٧٠٦]، وفي رواية: «حتَّى أسفى النَّاسَ» أي: أبلغَهم من الرَّيِّ آمالهم، ويكون «النَّاس» هنا نصباً، والصَّحيحُ الأول.

وفي الأشربَة في ذِكْر الأوْعِية في البُخاريِّ في حَديثِ عبدِ الله بنِ عَمرٍو من رِوايَة سُفيانَ عن سُليمانَ الأحولِ: «لمَّا نهى النَّبيُّ ﷺ عن الأسْقِية قيل...ليس كل النَّاس يجدُ سِقَاءً» [خ:٥٥٩٣]، ذِكرُ الأسقِيَة هنا وَهمٌ، وصَوابُه: «نهى عن الأَوعِيةِ والظُّروفِ»[خ:٥٥٩٣] كما جاء في غَيرِ هذا، وقد قيل قوله: «ليس كل النَّاس يجِدُ سِقَاء» فدَل على إباحة الأسْقِية، وكما قال في حَديثِ عبدِ القَيسِ ففيم نشرَب؟ «قال: في أَسقِيةِ الأَدَمِ»[م:١٨]، وأُرى أنَّ هذا الفَصْل نقَص على راوي هذا الحديثِ، وقيل: لعلَّه نهى إلَّا عن الأسقية بدَليلِ قوله: «نَهيتُكم عن النَّبيذِ إلَّا في سِقاءٍ»[م:٩٧٧]، وقولهم بعدَه: «وكل النَّاس يجد سقاء»[خ:٥٥٩٣]، وقوله في الحديث الآخر في مُسلمٍ: «نَهيتُكم عن النَّبيذِ إلَّا في سِقَاءٍ فاشربوا في الأسقية»[م:٩٧٧]، قيل: لعلَّه في الأوعِيَة والظُّروف؛ لأنَّه نُسِخَ بقوله: «إلَّا في سقاء»، ولقَولِه في الحَديثِ الآخَر المَذكُور: «نهيتكم عن الظُّرُوفِ»[م:٩٧٧]، لأنَّ السِّقاء لرقته يسرع التَّغيير لما فيه بإنشقاقه وانتفاخه، ويبيِّن هذا كلُّه قوله في الحَديثِ الآخَرِ المَذكُور نسخه: «انْتَبِذُوا»[م:١٩٨٨]، و«كلُّ مُسكرٍ حَرامٌ» [خ:٤٣٤٣،م:٩٧٧،ط:١٠٤٧]، وهذا بمعناه.

وقوله في حَديثِ أنسٍ في التَّوبةِ من رِوايَة هَدَّاب: «لله أشدُّ فَرحاً بتَوبةِ عَبدِهِ من أَحدِكُم إذا استيقَظَ على بَعيرِهِ قد أَضلَّهُ» كذا في جميع النُّسخ لمسلمٍ هنا[م:٢٧٤٧]، قال بعضُهم: لعلَّه «سَقَطَ»، وكذا ذكَرَه البُخاريُّ[٦٣٠٩]، وقد فسَّرناه، قال القاضي رحمه الله تعالى: قد روَى الحديثَ البُخاريُّ أيضاً من رِوايَة ابنِ مَسعودٍ: «فنامَ/ [ن٣٥/٨٢] نومةً ثمَّ رفعَ رأسَهُ فإذا راحلَتُهُ عندَهُ»[خ:٦٣٠٨] فهذا نحو قوله: «استيقظ»، لكن مساق حديث

[1] جعل ابن قرقول هذه الفقرة أول فقرة في فصل الاختلاف والوهم الآتي، ولا يبعد ذلك.

[٢/٢٢٨] أنسٍ ووجهه: «سقط»./

السِّين مع الهَاء

٢١٢١- (س هـ ك) قول المُحرَّقِ: «اسحَقُوني أو...اسهَكوني»[خ:٦٤٨١] بفتح الهاء، هما بمعنىً واحدٍ، وفي كتاب التَّوحيدِ: «أو قال: فاسحكوني»[خ:٧٥٠٨]، ولأبي ذرٍّ: «فاسهَكُونِي»، وقد تقدَّم.

٢١٢٢- (س هـ ل) قوله: «إلَّا أَسْهَلْنَ بنَا»[خ:٣١٨١،م:١٧٨٥] أي: أفضين بنا إلى سهلٍ من الأرضِ، وهو ضَرْبُ مَثَلٍ واستِعارة؛ أي: فرَّجنَ عنَّا ما نحن فيه، كالَّذي يخرُجُ من الحزنِ إلى السَّهلِ، وقوله: «وَيُسْهِلُ»[خ:١٧٥١] منه، يقال: أسهَلَ القومُ إذا صارُوا إلى السَّهلِ، وقوله في الجمرَتَين: «يقومُ مُستقبلَ القبلَةِ ويُسهِلُ»[خت:١٤٠/٢٥].

٢١٢٣- (س هـ م) قوله في الأذانِ: «ثمَّ لم يجدُوا إلَّا أن يَستَهِمُوا عليهِ لاستَهَمُوا»[خ:٢٦٨٦، م:٤٣٧،ط:١٤٩] أي: يقتَرِعوا بالسِّهامِ، قال الله تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات: ١٤١]، و«خرَج سَهْمِي»[خ:٢٦٦١]، والسَّهمُ: النَّصيبُ، ومِثلُه قوله: «اذهبا فتَوخَّيا ثمَّ استَهِما»[د:٣٥٨٦] أي: تحرَّيا الصَّواب، واقتسما بالقرعة.

٢١٢٤- (س هـ و) قوله: «اتَّخذَتُ على سَهوةٍ...سِتراً»[خ:٢٤٧٩] قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٥٠/١]: هو كالصُّفَّة بين يدي البيتِ، وقيل: بيتٌ صغيرٌ شِبه المُخدَع، وقال الخليلُ[العين ٧٢/٤]: عيدان يُعارَض بعضها على بعضٍ يُوضَع عليها المتاعُ في البيتِ، وقال ابنُ الأعرابي: السَّهوةُ: الكُوَّة بين الدَّارَين، وقال غيرُه: هو أن يُبنى بين حائطي البيتِ حائطٌ صغيرٌ، ويُجعَل السَّقف على الجَميعِ، فما كان وسط البَيتِ فهو سَهوَة، وما كان داخله فهو مُخدَع، وقيل: هي شبيه بالرَّفِّ والطَّاقِ يُوضَع فيه الشَّيء، وقيل: هي شبه دخلة داخلة البيت، وقيل: بيتٌ صغيرٌ مُنحدر في الأرضِ، وسَمكُه مُرتَفع شبيه بالخزانة، وقيل: صفة بين بيتَين(١).

وقوله: «سَهَا»[خت:٣٢/٨،ط:١٧٠]، و«السَّهو في الصَّلاة»[خت:٢٢/٧] قيل: هو بمعنى: النِّسيان، وقيل: بمعنَى: الغفلةِ(٢).

السِّين مع الوَاوِ

٢١٢٥- (س و أ) قوله: «واسَوْأَتَاه» [خ:٥١٢٠] السَّوءةُ: الفِعلةُ القَبيحةُ، أو الكلمَةُ القَبيحةُ، ومنه سُمِّي الفَرْجُ بذلك من الرَّجل والمَرأةِ(٣)، قال الله تعالى: ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا﴾ [الأعراف:٢٢]، ﴿سَوْءَةَ أَخِى﴾[المائدة:٣١].

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٩٥/٦، (غريب الحديث) لابن سلام، و(الصحاح) ٢٣٨٦/٦.

(٢) زاد في المطالع: وقيل: النِّسيانُ عدم ذكر ما قد كان مَذكُوراً، والسَّهوُ ذهول وغَفلةٌ عمَّا كان في الذِّكرِ وعمَّا لم يكُنْ. اهـ.

(٣) زاد في المطالع: وهي من ساءني الشَّيء إذا أحزَنَني وأكرَبَني. اهـ.

وقوله: «مَنْ أَساءَ في الإسلامِ أُخذَ بالأوَّلِ والآخِرِ»[خ:٦٩٢١،م:١٢٠] قيل: معناه ارتدَّ، وقيل: أساء إسلامه فلم يخلصه، ولم يكن منه على يقينٍ.

وقوله: «إحدى سَوآتِكَ يا مِقدَادُ»[م:٢٠٥٥] أي: أفعالك القَبِيحة، وقد ذكَرْناه في حَرفِ الحاء.

وفي كتابِ الفِتَن: «عائذٌ بالله من سُوءِ الفِتَنِ»[خ:٧٠٩٠،م:٢٣٥٩]، وعند أبي ذرٍّ: «سواء» والسُّوءُ: البَلاءُ والهَلاكُ، وكلُّ ما يسُوء ويَكرَه، وعلى رِوايَةِ: «سواء»؛ أي: قبائح، ومنه: «السَّيِّئة»[خ:٤١،م:٢٦٨٧] وهو كلُّ ما قبَّح الشَّرعُ ونهَى عنه، قال الله تعالى: ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾[الإسراء:٣٨]، وهي ضِدُّ الحسَنةِ.

٢١٢٦- (س و ج) قوله: «وسقفُهُ بالسَّاجِ»[خ:٤٤٦] هو ضربٌ من الخشَبِ، يُؤتى به من الهندِ، الواحدَةُ: ساجَة، وفي حَديثِ جابرٍ: «فقَامَ يُصَلِّي في سَاجَةٍ» السَّاجةُ: ضربٌ من الثِّياب؛ وهي الطَّيالِسةُ الخضر، وقيل: المُقوَّرة، وقد ذكَرْناه، وصحَّفه في رِوايَةِ الفارِسيِّ فقال: «نِساجَة»[م:١٢١٨] (١) وقد ذكَرْناه في النُّون.

٢١٢٧- (س و ح) قوله: «إنَّا إذا نزَلْنا بِسَاحَةِ قَومٍ»[خ:٣٧١،م:١٣٦٥،ط:٧٧٨] أي: بفنائهم ودارِهم، والسَّاحةُ: الفضاءُ، وجمعُها: سُوَح، وهي السَّاحةُ والسُّوحَة والسَّحسَحةُ والباحَة كلُّها عَرْصَة الدَّارِ.

٢١٢٨- (س و د) قوله: «وأنْ تَسمعَ سِوَادِي»[م:٢١٦٩] بكسر السِّين؛ أي: سراري، ومنه: «ومنكم صاحبُ السِّواد»[خ:٣٧٤٣] أي: السِّر؛ يعني عبدَ الله بنَ مَسعودٍ، وقد جاء في الأحَاديثِ الأُخَرِ: «صَاحبُ النَّعلَينِ والطَّهور والوِسَادِ»[خ:٣٧٤٢]، وسنَذكُره في حَرفِ الواو.

وقوله: «لا يُفارِقُ سَوادِي سَوادَهُ»[خ:٣١٤١، م:١٧٥٢]، و«أنتِ السَّوادُ الَّذي رأيتُ أَمامِي»[م:٩٧٤،س:٣٩٧٣]، و«عن يَمينِهِ أَسوِدَةٌ وعَن يَسارِهِ أَسوِدَةٌ»[خ:٣٣٤٢،م:١٦٣]، و«رأيتُ سَواداً كَثيراً»[خ:٣٤١٠]، و«أَسوِدَةٌ بالسَّاحِلِ»[خ:٣٩٠٦] كلُّه بمعنَى: الشَّخص والشُّخوص والجَماعات، ومنه: «عليكم بالسَّوادِ الأَعَظمِ»[ق:٣٩٥٠] أي: الجماعة العُظمَى المُجتمعة على طاعة الإمامِ وسَبيلِ المُؤمنِين، دون من شذَّ وخالَف، وسوادُ كلِّ شيءٍ شخصُه، والأسوِدَةُ: جمع سواد من النَّاسِ، وهي الجماعَةُ، أو جمعُ سَوادٍ، وهو الشَّخصُ.

وقوله: «أهلُ السَّوادِ»[خت:٢٥/١٣] هو ما حول كلِّ حدِيقَة في القُرى(٢)؛ أي: كأنَّها الأشخاصُ والمواضعُ العامرة بالنَّاس والنَّباتِ، بخلاف ما لا عِمارَة فيه(٣).

س

(١) هذا هو المَشهُور في نُسخِ بِلادِنا، وكِلاهُما صحِيحٌ. (شرح النووي) ١٧١/٨.

(٢) في (غ): (ما حول كل مدينة من القرى).

(٣) زاد في المطالع: وقوله: «إذا كان البياض تَبَعاً للسَّواد» يعني الأرض التي لا شجرَ فيها، والأرضَ التي غلَب عليها الشَّجر.

[٢/٢٢٩] وقوله في الأزوِدَة: «وجعَلوا سَواداً/ حَيساً»[م:١٣٦٥] أي: شيئاً مجتمعاً، وقد تقدَّم تفسيرُ الحيسِ في بَابِهِ.

وقوله: «وأُتي بِسَوادِ بَطنِها فَشُوي [خ*:٢٦١٨،م:٢٠٥٦] قيل: الكبد خاصَّة، وقيل: حشوَة البطنِ كلُّها.

وقوله: «لَتعُودنَّ... أَساوِدَ صبّاً»[حم:٣/٤٧٧] أي: حيَّات، قال أبو عُبيدٍ[الغريبين ٣/٩٤٩]: الأسود: حيَّةٌ فيها سواد، وهو أخبَث الحيَّات، وقال ابنُ الأعرابي: معناه جماعات، جمعُ سَوادٍ من النَّاس؛ يعني فِرقاً مختلفِين، وتقدَّم تفسير الصَّبِّ في الصَّاد،/ وهي الَّتي تنهَش، ثمَّ تعود وتنصبُّ للنَّهشِ ثانِيَة. [٥/٣٨٣]

وقوله: «أنا سَيِّدُ ولدِ آدَمَ»[م:٢٢٧٨] السيِّد الَّذي يفوق قومه، وهي السِّيادةُ والسُّؤدُد، وهي الرِّياسَة والزَّعامة ورفعَةُ القَدرِ؛ لأنَّه ﷺ سيِّد ولد آدم في الدُّنيا والآخرةِ، ومنه قوله ﷺ: «قُومُوا إلى سَيِّدِكُمْ»[خ:٣٠٤٣،م:١٧٦٨] أي: زَعِيمِكم وأفضَلِكم، ومنه قوله: «إنَّ ابني هذا سَيِّد» [خ:٢٧٠٤]، وقيل: هو الحليمُ الَّذي لا يغلبه غضَبه، وسيِّد المَرأةِ: بعلُها، والسيِّدُ أيضاً: العابدُ، والسيِّد: الكريمُ.

وقوله: «الحَبَّةُ السَّوداء»[خ:٥٦٨٧،م:٢٢١٥] جاء في الحَديثِ تَفسِيرها: «بالشُّونِيز»[خ:٥٦٨٨، م:٢٢١٥]، وحكى الحربيُّ عن الحسَنِ أنَّه الخردَل، وقال ابنُ الأنباري عن بَعضِهم: هي الحبَّة الخضراء، قال: والعربُ تُسمِّي الأخضر أسودَ، والأسوَد أخضرَ، والحبَّة الخضراء: ثمرَة البُطْم، والبُطْم: شجرُ الضِّرْوِ[١].

وفي الحَديثِ: «ما لنا طَعَامٌ إلَّا الأَسوَدَان» [خ*:٢٥٦٧،م*:٢٩٧٢،ط:١٧٢٥] هما التَّمرُ والماء.

وقوله: «يَطأُ في سَوَادٍ، ويَنظُرُ في سَوَادٍ، ويبرك في سَوادٍ...»[م:١٩٦٧] الحديثَ؛ أي: أن الأعْضاءَ الَّتي تفعَل به هذا سود.

وفي فَضلِ ابنِ مَسعودٍ في حَديثِ سُليمانَ ابنِ حَربٍ في البُخاريِّ: «ومنكم صاحبُ السِّواك أو السِّواد»[خ:٣٧٤٣] بكَسرِ السِّين، سُمِّي عبد الله بذلك، وبـ: «صاحب النَّعلَين، والمِطهَرة» [خ:٣٧٤٢] لأنَّه كان يحمِل ذلك مع رسول الله ﷺ في تصرُّفاته، فمتى احتاج إليه وجدَه. وقوله: «السِّواد» بالكَسرِ هو السِّرار، قيل له ذلك لقَولِه له: «إذنكَ عليَّ أن تَرفَعَ الحِجَابَ، وتَسمَعَ سِوادِي»[م:٢١٦٩].

٢١٢٩- (س و ر) قوله: «فَكِدتُ أُسَاوِرُهُ» [خ:٤٩٩٢،م:٨١٨] قال الحربيُّ: آخذ برَأسِه، وقال غيرُه: أواثِبُه[٢]، وهو أشبَه بمساق الحديثِ، قال النَّابغة[٣]:

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٣/٢٥.
زاد في المطالع: وقيل: الحبَّة الخَضْراء الرَّازِيانِج، وهو حطبُ البَسباسِ.
(٢) انظر: (الصحاح) ٢/٦٩٠، و(غريب الحديث) لابن الجوزي ١/٥٠٨.
(٣) (ديوان النابغة) ص٢٣، انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٣/٣١٧، و(غريب الحديث) لابن قتيبة ٢/٤٩٣.

س

فبِتُّ كأنِّي ساوَرَتنِي ضَئِيلَة

من الرُّقشِ في أنيابها السُّمُّ ناقعُ

أي: واثبَتنِي، ورواه بعضُهم عن القابِسي: «أثاوِرُه» بالثَّاء، والمَعرُوفُ الأوَّلُ.

وقولها في زينبَ: «ما خلا سَوْرَة...حِدَّةٍ»[م:٢٤٤٢] أي: ثورةً وعجلة من حِدَّةِ خُلُق، وقيل: شِدَّة غضَبٍ، قال الحربي: كأنَّها يصيبها عند الجرح ما يصِيبُ شاربُ الخمرِ، والسُّوار -بالضَّمِّ- : دبِيبُ الشَّرابِ في الرَّأسِ.

وقوله: «ورأيتُ في يَدَيَّ أُسوارَين من ذَهبٍ»[م:٢٢٧٤]، وفي الرِّوايةِ الأُخرَى: «سِوارَينِ»[خ:٣٦٢١] وهما بمعنىً، يقال: سِوار وسُوار، وإسوار بالكَسرِ لا غير، وهو حُليُّ الذِّراعَين معرُوف، وأمَّا أسوار من أساوِرَة فارسَ: هم رُماتُها، وقيل: قُوادُها، فبالضَّمِّ والكسر معاً.

وقوله: «فتَساورتُ لها رَجاءَ أن أُدعَى لها»[م:٢٤٠٥] أي: تطاوَلت ورفَعتُ رَأسِي.

وقوله: «تَسوَّرتُ جِدارَ حَائطِ أبي طَلحَةَ»[خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩] أي: علَوته ودخَلت الحائط منه، ومِثلُه قوله: «من تَسوَّر ثنِيَّة المُرَارِ» أي: علاها، كما قال في الرِّواية الأُخرَى: «من صعد»[م:٢٧٨٠]، ومِثلُه في النُّطفةِ: «ثمَّ يَتَسوَّر عليها المَلَكُ»[م:٢٦٤٥] كأنَّ نزُوله عليها ودخُوله: تَسَوُّرٌ، ولا يكون التَّسوُّر إلَّا من فوق.

٢١٣٠- (س و ط) قوله في التَّفسيرِ: «ويُسَاطُ بالحَمِيمِ»[خت:٣٧/٦٨] أي: يخلط، قالوا: ومنه سُمِّي السَّوط؛ لخلطه اللَّحمَ بالدَّمِ، والسَّوطُ: اسمٌ للعَذابِ، قال الله تعالى: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ [الفجر:١٣] قاله الفرَّاء[معاني القرآن ٣/٢٦١](١).

٢١٣١- (س و ل) قوله: «تُسَوِّل إليَّ نفسي»[خ:٦٨٣٠] أي: تُزيِّن، قال الله تعلى: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا﴾[يوسف:١٨]، و﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾[محمَّد:٢٥].

٢١٣٢- (س و م) قوله: «في سَائِمةِ الغَنَمِ الزَّكاة»[ط*:٦٠٨] هي الرَّاعِية، سامَت إذا رعَت، وسوَّمتُها وأَسَمْتُها أنا، قال الله: ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ [النحل:١٠].

قوله: «لا يَسم أحدُكم على سَومِ أخِيهِ»[خ*:٢٧٢٧،م:١٤١٣،ط:١٤٣٧] هو أن يزِيدَ عليه أو يخبِّب عليه، وذلك بعد التَّراكُن إلى تمامِ ما بينَهُما لا في الابتِداءِ، وأصلُه من الطَّلبِ، وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ [الأعراف:١٤١] أي: يحملونكم عليه ويطلبُونه منكم، وقد يكون من العَرضِ أيضاً، ومنه: «أكل وما سامني»[ع*:٦٩٥١] أي: ما عرَض عليَّ/ [٢/٢٣٠] كأنَّه يعرض على المُشترِي سِلعَة أخرى، أو يطلب منه شراء غير الَّتي سام فيها عند غيره.

وتقدَّم في السِّين والهَمزةِ ذِكْر «السَّام»[س أم].

(١) زاد في المطالع: وعندي: أنَّه سُمِّي سُوطاً لمُخالَطتِه الجِسمَ وتخلُّل ألمه فيه.

س

٢١٣٣- قوله: «فلَم يَجدْ مَسَاغاً»[خ:٥٠٩،م:٥٠٥] أي: مسلكاً ساغ شرَابه وطعامَه له، سوغاً وسيغاً إذا تهنَّاه واستَمرَأه، وأساغه، وهو شرابٌ سائغٌ عذبٌ طيِّب، قال الله تعالى: ﴿سَآيِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ [النحل:٦٦]، ﴿وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ﴾ [إبراهيم:١٧]، وأسَغْت له كذا، وسوَّغته له إذا ترَكْته له وهنَّأته إيَّاه.

٢١٣٤- (س و ق) قوله: «كم سُقتَ إليها؟»[خ:٣٧٨٠،ط:١١٥٢] أي: كم أمهَرْتها؟ وقيل: للمَهرِ سَوق؛ لأنَّ العربَ كانت أموالهم المَواشِي فكانت تسوقها للزَّوجةِ.

وقوله: «سَوَّاقٌ يَسُوقُ بِهِنَّ»[م:٢٣٢٣] أي: حاد يحدُو بهنَّ ويسُوقُهنَّ بحُدَائه أمامه، وسوَّاقُ الإبلِ الَّذي يقدَمها ويسُوقُها أمامه للمرعَى والماء، ومنه: «رُوَيْدك سَوْقاً بالقَوارِير»[خ:٦١٤٩،م:٢٣٢٣]، و«رُوَيْدك سَوْقَكَ بالقَوارِير»[خ:٦٢٠٢،م:٢٣٢٣] أي: ارفق في سوقك، وتقدَّم في القاف منه، وسائقُ الدَّابة مِثلُه، الَّذي يَقدَمُها أمامَه في السَّير.

وقوله: «يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا»[خ:٣٢٤٥،م:٢٨٣٤] جمعُ ساقٍ./ [ن/٣/٨٤]

وقوله: «ذو السُّويقَتَينِ»[خ:١٥٩١،م:٢٩٠٩] تصغِيرُ ساقَين، صغَّرهما لدِقَّتهما وحوشتهما، وهي صِفةُ سُوَّق السُّودان غالباً.

وقوله في الحَشرِ: «هل بينكم وبينه علامَة؟ قالوا: السَّاقُ»[خ*:٧٤٣٩،م*:١٨٣]، وهو قوله: «فيُكشَف عن سَاقٍ»[م:١٨٣]، و«عن سَاقِه»[خ:٧٤٣٩]، قال ابنُ عبَّاسٍ وغيرُه في قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ﴾[القلم:٤٢]: هو الأمرُ الشَّديدُ، وقاله أهلُ اللُّغةِ(١).

وقوله: «بِسَويقٍ»[خ:٢٩٨١] هو القَمحُ المقليُّ، يُطحَن وربَّما ثُرِّيَ بالسَّمنِ، قال ابنُ دُريدٍ: وقيل: بالصَّاد لُغَة لبني العَنبرِ من بني تَميمٍ(٢).

وقوله في حديثِ الجُمعةِ: «إذا جاءَت سُوَيقَةٌ»[م*:٨٦٣]، هو بمعنَى قوله: «عِيرٌ»[م:٨٦٣] في الحَديثِ الآخَر، وهو تصغِير سوق، وإنَّما سُمِّيت السُّوق لما يُساقُ إليها من بضائعَ ومَبيعاتٍ.

٢١٣٥- (س و س) قوله: «وكانَت بنو إسرَائيلَ تَسوسُهم الأنبِياءُ كلمَّا هلَك نبِيٌّ خَلفَهُ نَبِيٌّ»[خ:٣٤٥٥] أي: يدبر أمورهم، والسِّياسةُ: القِيامُ على الشَّيء والتَّدبيرُ له، ومِثلُه: «فكنتُ أسُوسُ فَرسَهُ»[م*:٢١٨٢]، و«كفتني سِياسَة الفَرسِ»[خ*:٥٢٢٤،م*:٢١٨٢]، هو القيامُ عليه، والنَّظرُ فيما يحتاج من خِدمَته وسَقيِه وعَلفِه.

٢١٣٦- (س و ي) قوله: «سَواء»، و«سِوى»، و«سُوى» غير مُنوَّن جاء في غير حَديثٍ، فالسَّواءُ ممدُوداً بمعنَى: مِثْل، ومنه: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ﴾ [البقرة:٦]،

(١) (تفسير الطبري) ٢٣/٥٥٤، و(تهذيب اللغة) ٩/١٨٤.
(٢) (جمهرة اللغة) ١/٥٠.

وبمعنَى: وسَط، قال الله تعالى: ﴿فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [الصافات:٥٥]، وبمعنى: حذاء، وبمعنَى: قصد، وبمعنَى: مستو، وبمعنَى: عدل، ومنه: ﴿سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾[القصص:٢٢]، ويقال فيهما أيضاً: سِوىً مكسوراً منوَّناً، وسواء بمعنى: مستوى، وسوى مقصوراً بمعنى: غير، وسَواء أيضاً مفتوحاً ممدوداً بمعنَى: غير، وأنشَد أبو عليٍّ:

... ...

وما قصَدت من أَهلِها لِسوَائكا[1]

وقوله: «حتَّى سَاوَى الظِّلُّ التُّلولَ»[خ:٦٢٩] يحتَمِل أن معناه ساوى امتِداده ارتفاعها؛ وهو قدرُ القامةِ، وقال الدَّاوديُّ: معناه: أنَّ الظِّلَّ غطَّى المكان كلَّه، وارتَفَع مع الجانبِ الآخَر، وهذا وهمٌ، هذا إنَّما يكون بعد العَصرِ.

وقوله: «فَلمَّا استَوتْ...على البَيدَاءِ» [م:١٢٤٣] أي: استقَلت قائمَة، كما قال في الحَديثِ الآخَرِ: «انبعَثَت...قائمة»[خ*:١٦٦، م:١١٨٧].

وقوله: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾[الرعد:٢] قال ابنُ عرفَةَ: الاستِوَاء من الله تعالى: القَصدُ للشَّيءِ والإقبالُ عليه، ومعنى قوله هذا: فعلٌ يفعَلُه به أو فيه[2]، وهو نحو قول الأشعريِّ: فعَل فيه فِعلاً سمَّى نفسه بذلك، وقول بعضِهم: هو إظهارٌ لآياته لا مكانٌ لذاته، وقولِ آخرين في تَأويلِه يَفعَلُ الله ما يَشاء، وقد نُقِل مثل هذا عن سُفيانَ، وقيل: هو استِوُاء عَلاءٍ، وقال أبو العالِيَة: استَوَى: ارتَفَع[3]، وقيل: استَوَى بمعنَى: العلُوُّ بالعَظمةِ، وقيل: ﴿ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ أي: هو أعظَم شأناً منه، وقيل: استَوَى قهَر، وقيل: ﴿ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ أي: علا بذَاتِه، وقيل: قدر، وقيل: استَوْلى، وأنكَر هذين القَولَين غيرُ واحدٍ؛ لأنَّ القُدرةَ من صفات الذَّاتِ، ولا يصِحُّ فيها دخول ثمَّ؛ إذ هي لما لم يكن بخلاف صِفات الأفْعالِ.

وكذلك قوله: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة:٢٩] أي: قصَد، كما قال ابنُ عرفَةَ، وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ صعد أمره[4]، وقيل: العرشُ هنا: المُلكُ؛ أي: حوى عليه وحازَه، وقيل: استَوى راجعٌ إلى العَرشِ؛ أي: بالله وسُلطَانه استَوَى.

وقيل: استَوَى من المُشكِلِ الَّذي/ لا [٢٣١/٢] يُعلَم تأويله إلَّا الله، وعلينا الإيمان به والتَّصديق والتَّسليم وتفويض علمه إلى الله تعالى، وهو صحيحُ مَذهبِ الأشعريِّ وعامَّة الفُقهاءِ والمُحدِّثين والصَّواب إن شاء الله.

وقوله: «سوِيٌّ أو غير سَوِيٍّ»[م:٢٦٤٥] السَّوِيُّ: المُعتدِل الخَلقِ المُستَوي التَّامُّ، وهو ضِدُّ المعوجِّ والنَّاقص.

س

(١) البيت للأعشى كما في (ديوانه) ص٢٤١، وصدره:

تجانف عن جُلِّ اليمامة ناقتي

(٢) (الغريبين) ٩٥٧/٣.

(٣) (تفسير ابن أبي حاتم) ٧٥/١.

(٤) (أسباب النزول) للواحدي ص١١٢.

وقوله: «ظهرتُ بمُستوىً»[خ:٣٤٩،م:١٦٣] قد تقدَّم.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

[ن/٣٠/٨٥] في (باب سبع أَرَضِين): «من أخَذ سوطاً من أرضٍ» كذا للجُرجانيِّ، ولغَيرِه: «شِبراً» [خ:٣١٩٨،م:١٦١٠] وهو المَعرُوف.

وفي تَفسيرِ الرُّومِ: «﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم:١٠] قال مجاهدٌ: ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾: الإساء جزاء المُسيئين» كذا لهم، وعند الأَصيليِّ: «الإِساءَة»[خت:٣٠/٦٥].

وقوله: «يَستَحِبُّ إذا رفَع الذي يطوفُ يدَه عن الرُّكن اليماني أن يضعَهَا على فِيهِ» [ط:٨٩٤] كذا رِوايَة يحيَى وابنِ القاسمِ وابنِ وَهبٍ وابنِ بُكيرٍ وأكثَر رُواةِ «المُوطَّأ»، ورَوَاه القَعنبيُّ ومُطرِّف: «الأسود» مكان: «اليماني»، وكذا ردَّه ابنُ وضَّاحٍ.

السِّين مع اليَاء

٢١٣٧- (س ي ب) قوله: «أوَّل من سيَّبَ السَّوائِبَ»[خ:٣٥٢١،م*:٩٠١]، وفي الرِّواية الأُخرَى: «السُّيوبَ»[م:٢٨٥٦]، و«إنَّ أَهلَ الإسلامِ لا يُسَيِّبُونَ»[خ:٦٧٥٣]، من قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ﴾ [المائدة: ١٠٣]، كانوا في الجاهِليَّة إذا نذَروا نذراً قال: ناقَتِي سائِبَة تسرح ولا تمنَع من مرعىً ولا ماءٍ، ولا يُنتفَع بها، وقيل: كانَت النَّاقة إذا تابَعت اثنتي عشرة أنثى ليس فيها ذكَر سُيِّبت ولم تُركَب، ولم يُجَزَّ وبرها وما نتجت بعد ذلك فهي البَحِيرة.

وقوله: «ميراثُ السَّائبَة»[خت:٢٠/٨٥،ط:١٣/٣٨] هو الَّذي يُعتَق سائِبَة، يقول: أنت سائبة ويرِيدُ بذلك عِتقَه، وأُعتِقُك سائبةً،/ وأجمَع الفُقهاءُ على أنَّه عتِيقٌ لكِنَّهم اختَلَفوا في كراهَتِه أو إباحَتِه، وفي ولائه هل هو لمُعتِقه أو لجماعة المُسلمِين وكافَّتهم على أنَّ ولاءَه لجماعةِ المُسلمِين كأنَّه قصَد عِتقَه عنهم.

٢١٣٨- (س ي ج) قوله: «مُلتَحِفاً في سَاجة»[م*:١٢١٨] قيل: هو الطَّيلَسان، ويقال له: ساج، ويجمَع: سِيجاناً، وقيل: هي الخَضِر منها، وقال الأزهريُّ: هو طيلسان مُقوَّر نُسِج كذلك، وقيل: الطَّيلَسان الخشن[1]، وقد اختُلِف في ضَبطِه، وقد ذكَرْناه في حَرفِ النُّون.

وقوله: «وسَقْفُهُ بالسَّاجِ»[خ:٤٤٦] هو ضربٌ من الخشَبِ يُؤتَى به من الهندِ، الواحِدَة: ساجَة، ويجمَع أيضاً: سِيجاناً، وبعضُهم يجعَل هذه التَّرجمة في حَرفِ الواوِ.

٢١٣٩- (س ي ح) قوله: «آيِبُون عَابِدُونَ سَائِحُونَ» على رِوايَة من روَاه، فسَّرناه قبلُ، والأولى هنا صائمون كما تقدَّم، والسِّياحةُ في غير هذا: الذَّهابُ في الأرضِ للعبادَةِ، و«ما سُقِي بالسَّيحِ»[ط الشيباني*:٣٢٥] أي: بالأنهارِ والسَّواقي، والماء الجاري، وهو من الذَّهابِ

(١) (تهذيب اللغة) ٩٧/١١، وذكر أن لونه أسود.

على وَجهِ الأرضِ والانبِساطِ إلى غَيرِ حدٍّ.

٢١٤٠- (س ي خ) قوله: «فَانسَاخَت عنهم الصَّخْرَةُ»[خ:٣٤٦٥] أي: انحطَّت عن مَوضِعها، وانخسف في الأرضِ، وكذلك قوله: «سَاخَتْ يَدا فَرَسِي في الأرض»[خ:٣٩٠٦] أي: دخَلَت فيها، وساخ وانخَسف بمعنىً.

٢١٤١- (س ي ر) قوله: «بسَيرٍ أو خَيطٍ»[س:٣٨٢٠] السَّيرُ: الشِّراكُ، وكذلك قوله: «وشَاحٌ من سُيُورٍ أحمر»[خ:٤٣٩]، و«في طَرفَيها... سُيور»[ط:٧٩٤]، وقوله: «حُلَّةً سِيَراءَ»[خ:٨٨٦، م:٢٠٦٨] بكسر السِّين وفَتحِ الياء ممدُوداً ذكَرْناه في حَرفِ الحاء.

وقوله: «من رأَى سَيراً أو شيئاً يكرهه في الطَّواف»[خت:٢٥/٦٦]، و«مَن ربَط يَدَهُ... بسَيرٍ»[خ:١٦٢٠] كلُّه بفتحِ السِّين هو الشِّراك.

وقوله: «وإلا سَيرَتني شَهرَينِ»[ط:١١٤٨]، و«لك تسير أربعَة أشهُر»[ط:١١٤٨] أي: أمانها تسير فيها آمناً، كما قال تعالى: ﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ﴾[التوبة:٢] قيل: اذهَبوا آمنِينَ.

وقوله: «لله ملائكة سيَّارة»[م:٢٦٨٩] أي: يسيرون في الأرضِ كقَولِه: «سَيَّاحُونَ»[حل:٤/٢٠١] في الرِّوايةِ الأُخرَى.

وقوله: «لا يَسيرُ بالسَّريةِ...ولا يعدلُ في القَضيَّةِ»[خ:٧٥٥] ظاهرُه أنَّه زعَم لا يخرُج مع سراياه، قال بعضُهم: ويحتَمِل أنَّه أراد أنَّك لا تسير بالسِّيرة الحسَنَة، فقال: «السَّريَّة» لازْدِواج الكَلامِ مع القَضِيَّة، كما قالوا: الغدايا والعشايا، والسِّيرةُ الطَّريقةُ، وهذا عندي بعيدٌ، والأوَّل أظهَر، وقد كذب على سَعدٍ في الوجهَين قائل هذا الكلامِ.

وذكر «السِّيرَة» قيل: معناها مذهَب الإمام في رَعِيَّته، والرَّجل في أهلِه فيما يأخُذُهم به، ويُعامِلُهم عليه، والسِّيرةُ: الطَّريقةُ والهَيئةُ.

٢١٤٢- (س ي ل) قوله: «عند مَسيل»[خ*:٤٨٨] بفتح الميمِ هو مسيل مياه/ الأمطار من الجبَلِ. [٢/٢٣٢]

وقوله: «سَالَ بهمُ الوَادِي»[خ:٣٨٦٤] أي: ملَؤُوه من كَثرتِهم وسُرعةِ مَشيِهم.

٢١٤٣- (س ي ف) قوله: «غَزوةُ سِيفِ البَحرِ»[خت:٦٤/٦٥] بكسر السِّين هو ساحِلُه.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في حَديثِ سَعدٍ من رِوايَة قُتيبَةَ أنَّه أخَذ: «من الخُمْسِ سَيفاً»[م:١٧٤٨] كذا للعُذريِّ والهَوزنيِّ، ولغَيرِهما: «شيئاً»، والأوَّل الصَّحيحُ، وكذا جاء في غَيرِ رِوايَة قُتيبَةَ بغيرِ خلافٍ.

وفي ذِكْر المِنطَقة للمُحرمِ: «إذا جعَل في طَرفِها...سُيوراً»[ط:٧٩٤]، ويروى: «سُيُورةً»، وهذه رِوايَة أحمدَ بنِ سَعيدٍ، وكذا عند جَماعةٍ من شيُوخِنا، وكذا لابنِ وضَّاحٍ وابنِ القاسمِ، ولغَيرِهم: «سيوراً»، قالوا: وهي رِوايَة يحيَى، وعند ابنِ بُكيرٍ: «سَيرَينِ».

س

«استِقَاء»[ط:٦٨٦](1) ذكَرْناه في حَرفِ القاف [ق ي أ].

فصل
تَقيِيد أسماء البُقع والمَواضِع الوَاقِعَة فيه

(سَرِف) بفتح السِّين وكسر الرَّاء، قريَة على ستَّة أميال من مكَّة، وقيل: سبعَة، وقيل: تِسعَة، وقيل: اثني عشر، وهو المَوضِع الَّذي ذُكِر في الحجِّ[خ:١٧٨٨،م:١٢١١]، وفي بناء النَّبيِّ ﷺ بزَوجِه ميمُونةَ، وفي وفاتها.

وأمَّا الَّذي في حمى عمر فهي الَّتي بالمدينة، وجاء فيها: «أنه حَمَى السَّرَف والرّبذة»[خ:٢٣٧٠] كذا عند البُخاريِّ بسينٍ مُهملَة كالأُولَى، وفي «مُوطَّأ» ابنِ وَهبٍ: «الشَّرَف» بالشِّين المعجمة وفتح الرَّاء، وكذا رواه بعضُ رُوَاة البُخاريِّ، أو أصلَحه، وهو الصَّوابُ.

قال الحربيُّ في تَفسيرِ الحَديثِ: «ما أحبُّ أن أنفُخ في الصَّلاةِ وأن لي حمر الشَّرف» كذا ضبَطه، وقال: خصَّه لِجَودةِ نعَمِه، قال: والمَشارِف من قُرَى العَربِ ما دنا من الرِّيفِ، واحدُها: شَرف، مثل خيبرَ ودومةَ الجَندلِ وذي المروة، وقال أبو عُبيدٍ البَكريُّ[معجم ما استعجم ٧٩٢/٣]: الشَّرف ماء لبني كلاب، وقيل: لباهِلةَ، قال: وأمَّا سَرِف فلا يدخله الألف واللَّام.

(السُّقيا)[خ:١٨٢١،م:١١٦٩] بضمِّ السِّين، قريَة جامِعَة من عمَل الفرُع بينها وبين الفرُع ممَّا يلي الجُحفة سبعة عشر ميلاً، ذكر في حَديثِ عليٍّ[ط:٨٢٠] وفي الجهَادِ.

(سَرْغ)[ط:٢/٨٩٦،خ:٦٩٧٣،م:٢٢١٩] مَوضِع بالشَّام، مفتُوحَة السِّين ساكنة الرَّاء وآخِرُه غين معجمة، وضبَطْناه عن ابنِ عتَّاب وغيرِه بتَحريكِ الرَّاء أيضاً، قال ابنُ وضَّاحٍ: بينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة، قال ابنُ مَكيٍّ: الصَّوابُ السكون، قال الجَوهريُّ[مسند الموطأ ٢١٣] عن مالكٍ: قريَة بوادي تبُوك من طريق الشَّامِ، وقيل: هي آخر عمل الحجاز الأول.

(السُّرَر)[ط:١٠٣٣] وادٍ على أربعة أميال من مكَّة عن يمين الجبل، بضمِّ السِّين وفتح الرَّاء الأولى، كذا روَيناه عن جماعةِ المُتقنِين والشُّيوخِ بغيرِ خلافٍ في ضَبطِه إلَّا عن الجَيَّانيِّ، فضبَطَه بضمِّ السِّين وكَسرِها، وقال الرِّياشيُّ: المُحدِّثون يضمُّونه، وإنَّما هو السَّرر بالفتح، هو الَّذي ذكر في الحَديثِ أنَّ «به سَرحَةٌ سُرَّ تحتها سَبعُون نبيّاً»[ط:١٠٣٣]، وقد فسَّرنا معناه، فعلى قول من فسَّره أنَّها قُطِعت سُررُهم(2) يترجَّح الكسر(3).

---

(1) كذا في (م) وفي هامشها: (بالتَّثنِيَة)، بدل (استقاء)، وكذا في(غ) و(المطالع)، وفي (ب): (بياض).

(2) في (م): (سراهم) وما أثبتناه من (ب) و(غ) و(المطالع).

(3) انظر: (معجم ما استعجم) ٧٣٣/٣.

(السَّمُرَة) الَّذي جاء ذِكرُها في قَولِه: «نَادِ أصحَابَ السَّمُرَةِ»[م:١٧٧٥] هي الشَّجرةُ الَّتي كانت عندَها بيعةُ الرِّضوانِ المَذكُورة في سُورةِ الفَتحِ.

(سَلْع)[ط:٢/٤٨٩، خ:١٠١٣، م:٨٩٧] بفَتحِ أوَّله وسكون ثانيه وآخره عين مهملة جبلٌ معرُوف بالمَدينةِ، وقد فسَّره في البُخاريِّ فقال: الجبيل الَّذي بالسُّوق[خ:٥٥٠٢]، وهو سلع، وكذا قيَّدناه، وهو المَعروفُ، ووقَع عند القاضي ابنِ سَهلٍ في «المُوطَّأ»: «سَلَع» بفتح اللَّام وسكونها معاً، وذكر أنَّه روَاه بعضُهم بالغين المعجمة، وكلُّه خطَأ.

(السُّنُح)[خ:١٢٤١] بضمِّ السِّين والنُّون معاً وآخره حاء مهملة، وكان أبو ذرٍّ يقولها بإسكان النُّون منازلُ بني الحارثِ بنِ الخزرَجِ بعوالي المَدينةِ، وفيه نزَل أبو بكرٍ الصِّديقُ، وبينه وبين مَنزِل النَّبيِّ ﷺ ميلٌ.

(سِبْخَة الجُرُف)[م:٢٩٤٣] الجرفُ مَوضِع بالمَدينةِ تقدَّم ذكر الجرف في بابه، والسَّبخَةُ: الأرضُ المالحةُ.

(سَرَخْس) بفتح السِّين والرَّاء معاً وسكون الخاء المعجمة وآخره سين مهملة، ذكره مُسلِم[٩٦٧] في ذكر وفاة أبي جمرَةَ، وكذا قيَّدناه عن كافَّة شيُوخِنا، وكذا قيَّده الجَيَّانيُّ وغيرُه، وكذا قيَّده القاضي أبو عبد الله/ التَّميميُّ بخَطِّه عن الجَيَّانيِّ، وقاله لنا بعضُهم بكسر السِّين، وكذا قيَّدناه عن أبي بحرٍ، وكذا سمِعْناه من القاضي أبي بكر المعافريِّ عن البَغداديِّين؛ مدينة من مدن خراسان إليها يُنسَب أبو محمَّد بنُ حمُّويه السَّرخْسي شيخ أبي ذرٍّ في البُخاريِّ.

(سَد الرَّوحَاء)[خ:٢٢٣٥] جبَلُها، يقال بالضَّمِّ والفتح.

و(سَد الصَّهبَاء)[خ:٢٨٩٣] مِثلُه، وقيل: ما كان خِلقَة فبالضَّمِّ، وقد ذكَرْناه[س دد].

(سَيْحَان) بفتح السِّين وسكون الياء باثنتين تحتها وحاء مُهملَة، كذا جاء في الحَديثِ [م:٢٨٣٩]، ويقال له أيضاً: سيحون بالواو، أحد الأنهار الأربعة الَّتي جاء في الحديث أنها من الجنَّة، هو نهر مدينة بَلْخ من بلاد خراسان.

(سَجَسْتان)[خ:٧١٥٨، م:١٧١٧] بفتح السِّين الأولى[1] وفَتحِ الجيم[2] من بلاد خراسان.

(السِّند)[خ:٥٥٨٨] بكسر السِّين.

فصل
مُشتَبه الأسماءِ والكُنى
في هذا الحَرفِ

فيها: (عبدُ الله بنُ سَلَام) الصَّاحبُ

(١) في هامش (م): (وقد روي الكسر).
(٢) ضبَّب على كلمة (وفتح) في (م)، والأكثَر أنه بالكَسرِ.

[٢/٢٣٣]

س

مخفَّف اللَّام وحدَه فيها، ومن عدَاه فـ: (سلَّام) بتَشدِيدها[1].

وفيها: (سَلِيم بن حَيَّان) بفتح السِّين وكسرِ اللَّام وحده، ومن عداه (سُلَيم) بضمِّ السِّين وفتح اللَّام.

وفيها: (سَلْمُ بن زَرِير) بفتح السين وسكون اللَّام، وضبَطْنا اسم أبيه في بابه، و(سَلْمُ بن قُتيبَةَ أبو قُتيبَةَ)، و(سَلْمُ بن أبي الذَّيَّال)، و(سَلْمُ بن عبد الرَّحمن)، ومن عدَاهُم (سَالِم) بكَسرِ اللَّام قبلَها ألف.

وفي بعض الرِّواياتِ عن أبي الحذَّاء: (سَلْمُ بن نُوح العطَّار) وهو غلَط، صَوابه: (سَالِم) كما لغَيرِه، ولعله كتب بغير ألف فتصحَّف. [٣٥/٨٦]

وفيه: (سُريج بن يونس) بضمِّ السِّين المهملة وبالجيم، وكذلك: (سُرَيج بن النُّعمان)، و(أحمدُ بن أَبي سُرَيج)، ومن عدَاهم (شُرَيح) بالشِّينِ المعجمة والحاء في الأسْماءِ والكُنى.

وأمَّا: (أبو سَريحة) بالياء فبفتح السِّين والحاء المهملة، و(أبو الطَّاهر أحمد بن السَّرح)، ويقال: (ابن سرح) مِثلُه، وكذلك: (عبد الله بن أبي سرح)، و(عَمرو بن سوَّاد) بتشديد الواو وآخره دال، و(بكر بن سَوَادَةَ) مخفف الواو، وكذلك (عبدُ الله بن سَوَادَةَ) وهذا الاسم حيث وقَع.

و(أبو السوَّار العَدَوي عن عِمران بن حُصين) مُشدَّد الواو وآخره راء، و(شَبَابة بن سوَّار) مِثلُه، و(أَشعَث بن سوار)، ومن عدَاهُم (شدَّاد) بالشِّين المعجمة ودالَين[2].

و(سَلْمان الفارسي) بفتح السِّين وسكون اللَّام، وكذلك (عبدُ الرَّحمن بنُ سَلْمَان الحجريُّ)، وكذلك (سَلْمَان الأَغَر)، و(سَلْمان ابن/ عامر الضَّبي)، و(سَلمَان بن رَبيعة)، و(سَلْمان أبو حَازِم الأشجعي)، و(سَلْمان أبو رَجَاء) مولى أبي قِلابَةَ، ومن عداهم: (سُلَيمان) بضمِّ السِّين وفتح اللَّام مُصغَّراً.

واختُلِف في (سيف بن أبي سليمان) فذَكَره البُخاريُّ من رواية أبي نُعيمٍ كذلك مُصغَّراً، وكذلك يقوله ابنُ المبارك ووكيعٌ، إلَّا أنَّ وكيعاً قال: «ابن سليمان» وقال يحيى بنُ سعيدٍ القَطَّان وغيرُه: (ابن سَلْمان) اسماً مُكبَّراً، وذكَر ذلك كلُّه البُخاريُّ في «تاريخه»[٤/١٧١]، واختُلِف فيه في (باب الإناء المُفضَّض)، فقال فيه الأَصيليُّ: (ابن سليمان)، وقال غيرُه: (ابن أبي سليمان).

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (واختلفوا في محمد بن سلام البيكنديِّ شيخ البخاري، فمنهم من خفف، ومنهم من ثقل، وهو الأكثر، وذكر صاحب تاريخ بخارى غنجار عن محمد بن سلام هذا قال: أخبرنا محمد بن سلَام بتخفيفِ اللَّام)، قال ابن الصلاح: وهو أعلم بأهل بلده، وبعضه في (المطالع).

(٢) وفاته مساور بن سوار الوراق، أخرج له م٤ كما في (التقريب) ٦٥٨٨.

س

و(سَيف) حيث وقَع بفتح السِّين منهم المَذكُور.

و(أبو سيف القَيْن)، و(أم سَيف)[م:٢٣١٥] ظِئر إبراهيمَ ابن النَّبيِّ ﷺ، و(خَالد بنُ الوَليد سَيفُ الله)، و(خالد بن المهاجر بن سيف الله) كذا ذكره مسلم[١٤٠٦]، وهو خالد ابن المهاجر بن خالد بن الوليد المَذكُور.

و(بنو سَلِمة) قبيلٌ من الأنصار حيث وقَع بكَسرِ اللَّامِ، ومنه: «يا بني سَلِمة ألا تَحتَسِبون آثاركم»[خ:٦٥٥،م*:٦٥٥]، و«إنَّ بني سَلِمةَ أرادوا أن يتَحوَّلُوا عن مَنَازِلِهم»[خ:٦٥٦]، و(عمرو بن سَلِمة الجرمي) إمام قومه، وسائر الأسماء فيها والآباء والكنى: (سَلَمة) بالفَتحِ.

واختُلِف في (عُمير بن سَلَمة الضَّمري) فهو عند الكافَّة بفتح اللَّام وفيه عن يحيى بنِ يحيى بكسر اللَّام، وهو وهم عند الحُفاظِ، وكان في كتاب شيخنا القاضي التميمي وحده في «المُوطَّأ» بالوَجهَين.

و(عبد الخالق بن سَلَمة) وهو أبو روح الشَّيباني، خرَّج عنه مسلِمٌ[١٩٩٧]، ضبَطْناه عن شيُوخِنا بالوجهَين: فتح اللام وكسرها، وبالوجهَين/ ذكره البخاريُّ في «التاريخ»[٦/١٢٥] وغيرُه من أصحابِ المُؤتَلف والمُختَلف(١).

و(أم سَليط)، و(إسحاقُ بنُ عمرِو بنِ سَليط) بفتح السِّين.

و(سُليك الغطفاني) بضمِّ السِّين وآخره كاف.

و(ابن سُوقة) بضمِّ السِّين.

و(شرحبيل بن السَّمِط) بفتح السِّين وكسر الميم، كذا قيَّده الجَيَّانيُّ[تقييد المهمل ٢/٣٠١]، وقيَّدناه عن بعض شيُوخنا: (السِّمْط) بكسر السِّين وسكون الميم.

و(السُّمَيط عن أنس) بضمِّ السِّين مُصغَّراً.

و(سَهم بن منجاب) بفتح السِّين، وكذلك (بنو سَهم)، و(محمَّد بن عبد الرَّحمن ابن سَهم).

و(محمَّد بن سَوَاء) كذلك ممدُود مخفَّف الواو.

و(سُرَاقة بنُ ملك) بضمِّ السِّين.

و(عبد الله بن سَخْبَرة) بفتح السِّين وسكون الخاء وفتح الباء بواحدة بعدها راء.

و(عبد الله بنُ أُبيٍّ ابنُ سَلُول) المنافق بفتح السِّين غير مَصرُوف اسم امرَأة، قيل: هي جدَّته، وقيل: أمُّه، وإذا كانت أمَّه أو جدته فيجب كتبها: ابن سَلول بالألف؛ لأنَّه بدَل وليس بصِفة، وأجرى إعرابها على اسم عبد الله، لا على اسم أُبيٍّ. [٢/٢٣٤]

و(أبو السُّكَين) مُصغَّراً هو زكريا بن يحيى الطَّائي.

و(ميمون بن سِياه) بكسر السِّين وياء بعدها

س

(١) انظر: (مؤتلف الدارقطني) ٣/١١٩٩، و(الإكمال) لابن ماكولا ٤/٣٣٦

باثنتين تحتها مخففة، وكذلك (عبد العزيز بن سِياه) وآخرهما هاء.

و(شريك بن سَحْماء) ممدُوداً مفتوح السِّين ساكن الحاء المهملة.

و(سُعَير بن الخِمْس) بضمِّ السِّين وفتح العين المهملة مصغَّراً آخره راء، وابنه (مالك ابن سُعَير) وقد ذكَرْنا أباه.

و(سَبرة بن معبد الجُهنيُّ)، وابنه (الرَّبيع ابن سَبرة) وابناه: (عبد الملك وعبد العزيز)، و(ابن أبي سَبرة الجعفي) واسمه: خيثمة بن عبد الرَّحمن، و(النَّزَّال بن سَبرة)، و(حُصين ابن سَبرة)، و(مُعاويةُ بن سَبرة) كلُّهم بفتح السِّين وباء بعدها.

و(سَمُرة بن جُندب) بضمِّ الميم، وكذلك (جابر بن سَمُرة) كذا يقوله الأكثر، وهي لغةُ بني تميمٍ، وقيل: بسكون الميم، وهي لغة الحجازيِّين، وبالوجهَين قيَّدناه عن التَّميميِّ عن أبي مروان.

و(أم سِنَان) بكسر السِّين ونون بعدها، و(أحمد بن سِنَان)، و(سِنانُ بنُ أبي سِنان الدُّؤلي) مِثلُه، وكذلك (سِنَان أبو ربيعة)، و(سِنَان بن سلَمة)، و(محمَّد بن سِنَان)، و(أبو سِنَان الشيباني)، ومن عدَاهم (شَيبَان) و(ابن شَيبَان).

و(سيَّار) بياء مَشدُودة وآخره راء، روى عن الشَّعبي، ويزيد الفقير، وهو (سيَّار بن أبي سيَّار)، وهو أبو الحكم، روى عنه هُشَيم وشُعبَةُ، و(سيَّار بن وردان)، و(سيَّار بن سلامة)، و(سيَّار عن أبي حَازِم) أُراه الأول[1]، و(أبو سيَّارة) مِثلُه، بزيادة تاء.

و(سِمَاك) حيث وقَع بكسر السِّين والميم المُخفَّفة.

وفي لعن آكل الرِّبا: (عن مُغيرةَ سأل شِباك إبراهيم)[م:١٥٩٧] بالشين المعجمة مكسورة والباء بواحدة، وهو شِبَاك الضَّبِّيُّ، كذا لكافَّة روَاة مُسلمٍ، وهو الصَّوابُ عِندَهم، وعند ابنِ ماهانَ: (عن مُغيرةَ سألت إبراهيم).

و(أبو السَّنَابل) جمع سنبلة.

و(سُبَيعة الأسلمية) بضمِّ السِّين مُصغَّرة، و(إسماعيل بن سُبَيع) بضمِّ السِّين أيضاً كذلك.

و(النَّواسُ بنُ سَمْعان) بفتح السِّين وسكون الميم، كذا ضبَطْناه عن أكثَرهم، وضبَطْناه على القاضي التميمي عن أبي مَروان ابن سراج بالفتح والكسر معاً، وأمّا (عبد الله ابنُ سمعان) فأكثر النَّاس كذلك يقولونه مفتوحاً، وكذلك ضبَطَه الشُّيوخُ، وسمِعْناه من كافَّتِهم، وحكى ابن مكيٍّ أنَّه غلَط، وأن صَوابه بالكسر، وأخبرنا القاضي أبو عليٍّ الحافظُ أنَّ شيخَه

---

(١) الصواب أنه سيار أبو الحكم العنزي الواسطي، إذ لم يحدث ابن سلامة عن أبي حازم. انظر (تهذيب الكمال) (٣١٣/١٢).

أبا بكر بنَ عبد الباقي الحافظَ البغداديَّ[١] كان يقوله بكسر السِّين، فمن كسر ذهَب إلى أنَّه جمع سِمع؛ اسم السَّبع المتولِّد بين الذِّئب والكلبة، ومن فتح جعله فعلان[٢] من السَّمع.

و(بنو سَدوس) بفتح السِّين، و(عبيد بن السَّبَّاق) آخره قاف، و(أبو صالح السَّمَّان) آخره نون، و(سُمَي مولى أبي بكر) بضمِّ السِّين مُصغَّراً.

و(السَّائب)، و(أبو السَّائب) حيث وقَع فيها بسين مهملة وآخره باء، وكذلك: (سَائِبة) مولاة عائشَةَ بزيادة هاء.

و(عبد الله بن سَرْجِس) بسِينَين مهملتَين مفتُوحتَين وراء ساكنة وجيم مَكسُورة.

و(سَلَمُويه) بفتح السِّين واللَّام وضم الميم وفتح الياء باثنتين تحتها بعد الواو، كذا/ ضبَطْناه عن شيُوخِنا، وضبَطه أبو نصرٍ الحافظُ[الإكمال ٤/٤٥٧] بسكون اللَّام، ومنهم من يفتح الميم والواو ويسكن الياء، واسمه: سلمة، وقيل: سليمان أبو صالح.

و(سُليمان بن سُحيم)، و(جَبلة بن سُحَيم) بضمِّ السِّين وفتح الحاء المهملة مصغراً.

(١) هو القاضي أبو علي الحسين بن محمد الصدفي، المعروف بابن سكرة، سمع عليه القاضي عياض جزءً من حديث أبي بكر بن عبد الباقي المعروف بابن الخاضبة، كما في الغنية في (شيوخ القاضي عياض) ص:١٣٥.

(٢) في (م): (فعلا).

و(أبو السَّلِيل) بفتح السِّين ضُرَيب بن نُفَير.

و(سَفِينة) مولى النَّبيِّ ﷺ، وقيل: اسمه: مهران، وقيل: رباح، و(ابن سَفِينَةَ).

و(مَعمَر بن يحيى بنِ سَام) بالمهملة، وتقدَّم الخلاف في مَعمرٍ في بابه.

و(سِيدان بن مُضارب) بكسر السِّين بعدها ياء باثنتين تحتها ودال مهملة.

و(أبو صالح مولى السَّفاح) بتَشديدِ الفاء وآخره حاء مُهملَة.

و(سِباع بن أنمار)، و(عطاء مولى سِباع) بكسر السِّين جمع: سبع.

و(قيس بن سَكَن) بفتح السِّين والكاف.

و(محمَّد بن سُوقة) بضمِّ السِّين.

و(سُعيرُ بنُ الخِمْس)، و(مالكُ بنُ سُعير) بضمِّ السِّين وعين مهملة، ومِثلُه (عبد الله بن ثعلبة بن صُعير) إلَّا أن هذا بالصاد المهملة[٣]. [٢/٢٣٥]

و(الوليدُ بن سَرِيع) بفتح السِّين.

و(إبراهيمُ بنُ زياد سَبَلَان)/ بفتح السِّين والباء بواحدة مخففة. [ت٣٥/٨٧]

و(شَقِيق) بالشِّين وبالقاف فيهما أبو وائل، معرُوف عن ابنِ مَسعُودٍ، وكذلك (عبد الله بن شَقِيق عن أبي هُريرَةَ)، وكذلك قول مُسلمٍ[مق:٥١]: (إيَّاكم وشقيقاً، وكان شقيق يرَى رأي

(٣) سقطت هذه الفقرة من (م)، وما أثبتناه من (ب)، وقد سبق ذكر (مالك) و(سعير) قبل قليل.

س

الخوارجِ، وليس بأبي وَائلٍ)، قاله مسلم[(١)]، ومن عداهم ف: (سُفيان) بسين مُهمَلة وفاء ونون.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

فيه: (سُنَيِّن أبو جَمِيلة) بضمِّ السِّين وفتح النُّون وشدِّ الياء من تحتها، وكذا قيَّده الأَصيليُّ بخَطِّه في «صحيح البخاري»[٤٣٠١]، قال البُخاريُّ: هكذا يقول سفيانُ بنُ عُيينَةَ، وضبَطَه غير الأَصيليِّ بالسُّكون (سُنَين)، وقولُ البُخاريِّ يدلُّ على الخلافِ، وقد بيَّنه في «تاريخ البخاري»[٢٠٩/٤] فقال: وقال ابنُ عيينَةَ: سُنين، وقال ابنُ أبي أُوَيس: سنين، كذا وجَدتُه مُقيَّداً في «التاريخ» بخَطِّ القاضي أبي عليٍّ، وهذا يدُل على أنَّ ضَبْط غير الأَّصيليِّ عن ابن عيينة إنَّما هو بالسُّكون، وأنه أصوَب من ضَبطِ الأصيليِّ، ولم يذكر فيه الدَّارقطنيُّ[المؤتلف ١٢٥٩/٣] ولا عبدُ الغني[المؤتلف ٤٦٢/٢] ولا الأميرُ أبو نصر[الإكمال ١٢٩/٢] غير سكون الياء.

ويَشتَبِه به (شُتير بنُ شَكَلٍ) بضمِّ الشين المعجمة بعدها تاء باثنتين فوقها وآخره راء.

و(أبو السَّفَر)، و(عبدُ الله بن أبي السَّفَر) ابنه، واسم أبي السَّفَر: سعيدُ بنُ يَحمُد، قيَّده عبد الغني[المؤتلف ٤٣١/١] وابن ماكولا[الإكمال ٣٠٠/٤] بفتح الفاء، وقال الدَّارقطني[المؤتلف ١١٨٥/٣] فيه: بفتح الفاء على ما يقولُه أصحابُ الحديث، قال القاضي رحمه الله: وقيَّدناه عن شيُوخِنا بسكون الفاء وفتحها، ولم يذكر أهل المُؤتَلف في الكُنَى أبو السَّفْر بالسُّكون، وإنَّما ذكروه في الأسماء، وقول الدَّارقطني يُشعِر أن غير أصحاب الحديث يخالفون فيه.

و(أبو سَرْوعَة)[خ:٣٩٨٩] بفتح السِّين وسكون الرَّاء وفتح العين المهملة، كذا قيَّدناه عن أكثرِ شيُوخِنا، والمُحدِّثون يقولونه بكسر السِّين، قال الحُميديُّ: وكذا وجَدتُه بخَطِّ الدَّارقطنيِّ، ويقال أيضاً بفتح السِّين وضم الرَّاء، وبالوَجهَين الأولَين ضبَطْنا على الحافظِ أبي الحُسينِ.

و(رفاعة بن سمْوَال) رَوَيناه في «الموطَّأ»[١١٢٠] عن شيُوخِنا بفتح السِّين وكسرها، والميم ساكنة، وكان بعض شيُوخِنا من النُّحاة يُنكِر الفتح فيه، ويحتَجُّ بقول سِيبُويه[الكتاب ٢٦٠/٤]: ليس في الكَلامِ فعْوال، وأكثر الرِّواية فيه الفتح، وعندي أنه لا حُجَّة له في هذا ولا يلزم لأنَّه ليس باسم عربيٍّ، وإنَّما هو عبرَاني من أسماء اليَهودِ.

وفي الصَّرفِ: «أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم السَّعدَين»[ط:١٣٧١] كذا لجميعهم على التَّثنية بفتح الدَّال، وعند ابن وضَّاحٍ: «السَّعدِيِّين» بكسر الدَّال وتَشديدِ الياء على النِّسبة، وهو

(١) هذا محله في حرف الشِّينِ.

س

خطَأ، إنَّما هما سعد بن عُبادة وسعد بن أبي وقَّاص.

وأمَّا الَّذي في الدِّياتِ: «إنَّ عمرَ قضَى... بالدِّية على السَّعدِيِّين»[ط:١٥٧٩] فهذا على النِّسبة لا غير بكَسرِ الدَّال والياء، نِسبَة الجميعِ وغيره هنا خطَأ، وكذلك من قال فيه: «السَّعدِيَينِ» نِسبَة اثنين، والصَّوابُ نسبة جمع.

فصلٌ منه
من الاخْتِلاف في (سَعدٍ) و(سَعيدٍ) والوَهمُ في ذلك

منه في (باب الميِّت يُعذَّب بما نِيحَ عليه): (حدَّثنا أبو بَكرِ/ بنُ أبي شَيبَةَ حدَّثنا وكيعٌ عن سَعدِ بنِ عُبيدٍ الطَّائيِّ) كذا روَاه ابنُ الحذَّاء، وهو وَهمٌ، وصَوابه (سعيد)[م:٩٣٣] كما روَته الكافَّة، وهو أبو الهُذيل.

ومِثلُه في القَسامةِ: (حدَّثنا ابن نُمَير حدَّثنا أبي حدَّثنا سَعيد بن عُبَيدٍ)[م:١٦٦٩] كذا للكافَّة، وعند ابنِ الحذَّاءِ: (سعد)، قال الجَيَّانيُّ: المَحفوظُ: (سعيد).

وفي (باب يُعذِّب الذين يُعذِّبون النَّاس): «وأميرُهم يومَئذٍ عُمَير بنُ سَعد» كذا لكافة روَاة مُسلِم من شيُوخِنا[م:٢٦١٣]، وكان في كتاب القاضي أبي عليٍّ: «عُميرُ بن سَعيد»، قال لنا: وهو خطَأٌ.

وفي (باب الضَّربِ بالجَريدِ): (حدَّثنا أبو حُصَين حدَّثنا عُمير بنُ سَعيد)[خ:٦٧٧٨] كذا لابنِ السَّكن وأبي ذرٍّ والجُرجانيِّ والنَّسفيِّ، وعند المَروَزيِّ: (ابن سعد)، قال الأَصيليُّ فيما قرَأتُه بخَطِّه: والصَّوابُ (سعيد)، وهو أبو يحيى النَّخعيُّ.

وفي حَديثِ المَسجدِ: «وكان...ليَتِيمَين في حِجْر سَعدِ بنِ زُرارَة» كذا لجَميعِهم، وصَوابه «أَسعَدُ»[خ:٣٩٠٦] وهو أبو أُمامة، وإنَّما (سعد) أخوه، وقد جاء ذِكْره في «المُوطَّأ» في الجامع أيضاً باختِلافٍ ووَهمٍ، فقال: «إنَّ سعد بن زُرارَة اكتوى»[ط:١٧٤٦]، وكذا عند أكثَر شيُوخِنا فيه، وكان عند الباجيِّ وأبي عمرَ[(١)]: «أسعد»، وهو الصَّوابُ، وكذا رواه ابنُ بُكيرٍ.

[٢/٢٣٦]

وجاء ذكر أخيه (سعد) في «المُوطَّأ» في (باب الخلع) في نسب: «عَمرَة بنت عبد الرَّحمن بن سعد بن زُرارَة»[ط:١١٩٨] ثبَت نسبُها هكذا لابنِ بُكيرٍ، ومَن وافَقَه من رُوَاة «الموطَّأ»، ولابن وضَّاحٍ من رِوايَة يحيَى، ولم يَرفَع نسبُها عبيدُ الله عن أبيه.

وفي «المُوطَّأ»[ط:٨٧١/٢] أيضاً في (باب الغيلة والسِّحر) مِثله في نسب أخي عَمرَة: (محمَّد بن عبد الرَّحمن بن سعد بن زُرارَة).

وفي حَديثِ (يحيى بن عبد الله بن عبد الرَّحمن بن سعد بن زُرارة) في كتاب

(١) في (م): (أبي عمير).

س

[ن/٣/٨٨] مسلم[٨٧٣] في (باب ما يُقرَأ في الخُطبةِ)، وهو الصَّوابُ، لكن الوقَّشِيَّ قال: صوابه (أسعد)، واعتمَد في ذلك على قولِ الحاكمِ في «المَدخَل» فيما نقَلَه عن البُخاريِّ[تخ:٨/٢٨٣] أنَّه: (أسعد)، قال: ومن قال (سعد) فقد وَهِم، قال القاضي رحمه الله: وقد وَهِم الحاكمُ فيما قال وما نقَل، وإنَّما ذكَر البُخاريُّ في «التاريخ» ضِدَّه، فقال: يحيى بن عبد الله بن عبد الرَّحمن ابن سعد بن زُرارة، وقال بعضهم: أسعد، وهو وَهمٌ، وكذا هو في أصلِ شَيخِنا القاضي أبي عليٍّ(١).

وفي مقام المتوفى عنها زَوجها: (مالكٌ عن سَعيدِ بنِ إسحاقَ بنِ عجرةَ) كذا روَاه يحيَى ابنُ يحيَى، ومَن وافَقَه[ط:١٢٦٢]، وكذا قاله مَعمَر والثَّوريُّ، وأكثَر رُوَاة «المُوطَّأ» القَعنبيُّ وابنُ بُكيرٍ وابنُ القاسمِ، وغيرُهم يقُولُون: (سعد بن إسحاق)، وكذا قاله شُعبَة وغيرُه، وكذا رواه ابنُ وضَّاحٍ، قال أبو عَمرو: وهو الصَّوابُ، ولم يذكُر البُخاريُّ فيه غير (سعد)[التاريخ الكبير ٧/٢٢٠].

وفي (باب الضَّواريّ): (عن حرام بن سعيد بن مُحيِّصة) كذا لعُبيد الله عن يحيَى، وعند جماعة من شيُوخِنا في «المُوطَّأ»، وأصلَحه ابنُ وضَّاحٍ: (سعد)[ط:٥/٢٧]، وكذا كان عند ابنِ أبي جَعفرٍ من شيُوخِنا، وعند ابنِ عيسَى عن ابنِ/ المُرابط، وهو الصَّوابُ، و(سعيد) عندهم وَهمٌ، وكذا قاله البُخاريُّ [تخ:٣/١٠١]: (سعد)، قال: ويقال: (حرام بن ساعدة).

وفي (باب مَن لم ير الوُضوء إلَّا من المَخرجَين)[خ:١٧٩]، وفي الجهادِ في (باب النَّفقةِ في سَبيلِ الله)[خ:٢٨٤١]: (حدَّثنا سعد بن حفص حدَّثنا شيبان) كذا عِندَهم، وعند القابسيِّ: (سعيد بن حفص) في المَوضِعَين، وهو وَهمٌ، وسعد بن حفص هذا هو أبو محمَّد الطَّلحي، قاله البُخاريُّ[تخ:٤/٥٥]، وقال: سَمِع شَيبانَ.

وفي صَدقةِ الحيِّ عن الميِّت: (مالكٌ عن سعيدِ بنِ عمرِو بنِ شَرحبِيل)[ط:١٥٠٩] كذا قاله يحيَى، وأكثر الرُّواة ابنُ القاسم وابنُ وهبٍ وابنُ بُكير وأبو مُصعب، وكذا سمَّاه البُخاريُّ [تخ:٣/٤٩٨]، وقال القَعنبيُّ فيه: (سعد)، وكذا قال ابنُ البرقيُّ، والصَّوابُ (سعيد)، وكذا قال الجَوهريُّ[مسند الموطأ ٣٤٦] فيه عن القَعنبيِّ كقَولِ الجَماعةِ.

وفي الطَّلاقِ: (مالكٌ عن سَعدِ بنِ عَمرِو ابنِ سُلَيم الزُّرقيُّ) كذا رِوايَة يحيَى، وعند ابنِ وضَّاح: (سعيد بن عمرو)، وكذا قالَه غيرُ واحدٍ من رُوَاة «المُوطَّأ»، وكذا قالَه البُخاريُّ [تخ:٣/٤٩٩]، وقال: كذا قالَه مالك، وهذا يُشعِر بالخِلافِ فيه، وقال الأَصيليُّ: ويقال فيه: (سعد).

س

(١) في المطبوع من (التاريخ الكبير) ٨/٨٣، قال: من قال سعد فقد وهم. اهـ. كما حكاه الحاكم!

وفي مَناقب عُمرَ: (حدَّثنا عبدان أخبَرنا عبد الله أخبَرنا عمرُ بنُ سَعيدٍ)[خ:٣٦٨٥] كذا لهم، وعند القابِسيِّ: (عمر بن سعد)، وعند الأَصيليِّ: (عمر بن سعيد/ بن أبي حسين المكيُّ)، وهو الصَّوابُ، وإنَّما نبَّه البُخاريُّ ورفَع في نَسبِه؛ ليفرِّق بينه وبين: عمرَ بنِ سعيدٍ أخي سفيانَ بنِ سَعيدٍ الثَّوريِّ رحمهما الله.

فَصلٌ منه

في (بابِ المُفلِس): (حدَّثنا زهيرُ بنُ حَربٍ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ حدَّثنا سَعِيد)[م:١٥٥٩] كذا لهم، وعند ابنِ ماهانَ: (حدَّثنا شُعبَةُ)، قال الحافظُ أبو عليٍّ الغسَّانيُّ: وهذا وهمٌ، والصَّوابُ (سعيد)؛ وهو ابن أبي عَروبَةَ.

وفي (باب العَائدِ في هِبَتِه): (حدَّثنا محمَّد ابنُ مثنى قال: حدَّثنا ابنُ أبي عَدي عن سَعيدٍ عن قتادَةَ)[م:١٦٢٢] كذا لكافَّة شيُوخِنا، وفي بَعضِ النُّسخِ: (عن شُعبَةَ)، وكانا معاً في كتاب شَيخِنا القاضي التَّميمي.

وفي (باب نكاح المُحرمِ) في مُسلمٍ: (حدَّثنا محمَّد بنُ سواء حدَّثنا سعيدٌ عن مَطرٍ)[م:١٤٠٩] كذا لهم، وهو الصَّوابُ، وعند الهَوزنيِّ: (حدَّثنا شُعبَةُ) مكان (سعيد)، و(سعيد) هذا هو سعيدُ بنُ أبي عَروبَةَ.

وفي فَضائلِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم: (حدَّثنا محمَّد بن مثنى حدَّثنا محمَّد بنُ جَعفرٍ حدَّثنا سَعِيد)[م:٢٢٧٩] كذا للسِّجزيِّ والسَّمرقَنديِّ، وعند العُذريِّ: (حدَّثنا شُعبَةُ)، قال لي القاضي أبو عليٍّ: هو وهمٌ، والصَّوابُ: [٢/٢٣٧] (سَعِيد)، وكذا ذكَرَه البُخاريُّ بغير خِلافٍ عنه [خ:٣٥٧٢].

وفي حَديثِ قُريشٍ والأنصارِ ومُزَينةَ مواليَّ دون النَّاسِ: (حدَّثنا عبيدُ الله بنُ مُعاذٍ حدَّثنا أبي حدَّثنا سعيدٌ[1] عن سعدِ بنِ إبراهيمَ بهذا الإسنادِ -ثمَّ قال:- قال سعدٌ في بَعضِ هذا فيما أعلم)[م:٢٥٢٠] كذا لهم، وعند العُذريُّ: (قال شُعبَة) وهو خطأ، والصَّحيحُ الأوَّل.

وفي (باب شغَلونا عن الصَّلاة الوُسطَى): (حدَّثنا ابنُ مثنى حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عن سَعيدٍ)[م:٦٢٧] كذا لأكثَرِهم، وعند الخُشنيِّ وبعضِ الرُّواةِ: (عن شعبَةَ)، وهي رِوايَة ابنِ ماهانَ، وتقدَّم في الأُمِّ الحَديثُ: لشُعبَةَ عن قتادَةَ، وذكره أيضاً بعدُ لشُعبةَ عن الحَكمِ بغَيرِ خِلافٍ.

وفي (باب الجنُبِ يخرُج ويَمشِي في السُّوقِ): (حدَّثنا يزيدُ بنُ زُريعٍ حدَّثنا سعيدٌ عن قتادَةَ)[خ:٢٨٤] كذا للجُرجانيِّ وابنِ السَّكنِ والنَّسفيِّ وأبي ذرٍّ، واختُلِف فيه عن المروَزيِّ فوقَع له في عرضَة مكَّةَ: (شُعبَةُ) وفي البَغداديَّة:

(١) كذا في أصول المشارق و(المطالع)، وهو خطأ، والصَّوابُ: (شعبة).

س

(سَعيدٌ)، قال الأَصيليُّ: و(سعِيدٌ) الصَّوابُ.

وفي صِفَة أصحابِ النَّار قول مُسلمٍ: (قال شعبَةُ، قال قتادَةُ: سَمِعت مُطرِّفاً)[م:٢٨٦٥] كذا رِوايَة الجُلُوديِّ، وعند ابنِ ماهانَ: (قال سعيد) مكان (شعبة)، قال الجَيَّانيُّ[تقييد المهمل ٩٢٨/٣]: هو ابنُ أبي عَروبَةَ.

وفي (بابِ هلْ لكَ مِن مَالِكَ إلَّا ما أكَلْتَ): (حدَّثنا ابنُ مُثنَّى وابنُ بشَّارٍ حدَّثنا محمَّدُ بنُ جَعفرٍ حدَّثنا شُعبةُ وقالا جميعاً: [ت٨٩/٣٥] حدَّثنا ابنُ أبي عَدِي عن سَعيدٍ)[م:٢٩٥٨] كذا لهم، وعن ابنِ الحذَّاءِ: (عن شُعبَةَ)، والأَوَّل الصَّوابُ، وهو ابنُ أبي عَرُوبَةَ.

فصلٌ آخَر

في (باب مَثلِي ومَثلكُم كَمَثلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَد نَاراً): (حدَّثنا محمَّدُ بنُ حاتم حدَّثنا ابنُ مَهدِي حدَّثنا سَلِيم)[م:٢٢٨٥] بفتح السِّين، وعند الصَّدفيِّ: (سُلَيمان)، وهو وَهمٌ، وهو سَلِيمُ بنُ حَيَّان.

وكذا فيه في الحجِّ في (باب إهلال النَّبيِّ ﷺ): (حدَّثنا سُليمانُ بنُ حيَّان) كذا لابنِ ماهانَ، وهو وَهمٌ، والصَّوابُ ما للكافَّة: [٢٣٨/٢] (سَلِيم)[م:١٢٥٠].

وقد وقَع لمسلمٍ فيه الخِلاف في مَواضِعَ غَيرِها، وسُليمانُ بنُ حيَّان آخر، وهو أبو خالدٍ الأحمرُ، تكرَّر ذِكرُه في «الصَّحيحين»، وكذا ذكَره البُخاريُّ في (باب الصَّلاةِ) في مَواضِع الإبل: (سُليمانُ بنُ حيَّان)[خ:٤٣٠]، قال القابِسيُّ: صَوابُه (سَلِيم).

وفي (باب كراهِيَة الشِّكالِ): (سُفيانُ عن سَلْم بنِ عبدِ الرَّحمن)[م:١٨٧٥]، وحكَى بعضُهم: أنَّ أبا عبدِ الله الحاكمُ قال فيه: (سُليمان بن عبدِ الرَّحمن) ولم نرَ ذلك في كتاب الحاكمِ، ولا ذكَرها إلَّا في باب: سلم، وفيه ذكَرَه البُخاريُّ[تخ:١٥٦/٤]، وسُليمانُ بنُ عبدِ الرَّحمن آخر، ذكرَه/ الحاكمُ ممَّن انفرَد به البُخاريُّ [المدخل ٣٨٧/١]، وهو أبو أيُّوبَ الدِّمشقيُّ، وذكَر هذا فيمَن انفرَد به مُسلمٌ.

وفي حَديثِ ذي اليدَين: «فقال رجلٌ من بني سُليم»[م*:٥٧٣]، وعند العُذريِّ في حَديثِ إسحاقَ بنِ مَنصُورٍ: «من بني سَلْم» وهو خطَأ، والصَّوابُ ما للجماعة أوَّلاً.

وفي (باب من نام عند السَّحرِ): (حدَّثنا محمَّد) كذا هو مُهمَل لأكثَرِهم، وعند ابنِ السَّكن: (محمَّد بن سلام)[خ:١١٣٢]، وعند الحمُّوييِّ: (محمَّد بن سالم)، قال أبو ذرٍّ: أُراه (ابن سلام)، ووَهِم الحمُّوييِّ في قَولِه.

وفي الاستِسْقاء في حَديثِ هارونَ بنِ سَعيدٍ عن ابنِ وَهبٍ: (حدَّثني/ أسامةُ أنَّ حفصَ ابنَ عُبيدِ الله بن أنسٍ حدَّثهم)[م:٨٩٧] كذا لهم، وعند العُذريِّ: (حدَّثني سلَمةُ) مكان: (أسامة).

س

وفي حَديثِ أنْجَشَة: «كانت أمُّ سُلَيم مع نساء النَّبيِّ ﷺ»[م:٢٣٢٣]، وعند السَّمرقَنديِّ: «أمُّ سلمَةَ»، وهو وهمٌ.

وفي حَديث إذا رأت المَرأة ما يَرَى الرَّجل في حَديثِ عبَّاسٍ[١] بنِ الوَليدِ: «فقالت أمُّ سُلَيم فاستَحيَيت من ذلك» كذا لرُواةِ مُسلمٍ[م:٣١١]، وصَوابُه «أمُّ سلمَةَ»[خ:٣١٣]، وكذا في أصلِ الجُلُوديِّ مُصلحاً؛ لأنَّ أمَّ سُليم هي السَّائلةُ أوَّلاً عن الغُسلِ، وأمَّا المُستحيِية والمُنكِرة عليها والسَّائلة بعدُ «هل يكون ذلك؟» فهي أمُّ سلمَةَ، وكذا جاء بعد في حَديثِ يحيَى بنِ يحيَى: «فقالت أمُّ سلمة: وتَحتلِمُ المرأة؟» [م:٣١٣] وفي الأحاديثِ الأُخرِ أنَّ قائلَةَ هذا عائشةُ، وكِلا الطَّريقَين صحيحٌ، عن عروَةَ عنهما، وعن أنسِ بنِ مالك أيضاً، ويحتَمِل أنَّهما جميعاً قالتا ذلك وأنكَرَتاه، ثمَّ حدَّثت كلُّ واحدَةٍ منهما بالحَديثِ، وحدَّث به أنسٌ مرَّة عن قولِ هذه، ومرَّة عن قولِ هذه.

وفي تَفسير: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾[المائدة:٣٣]: (ابن عون حدَّثني سَلمانُ أبو رجاء مولى أبي قِلابَة)[خ:٤٦١٠] كذا لكافَّتهم، وعند القابِسيِّ: (سُلَيمان)، وهو وهمٌ، قال: والصَّوابُ: (سلمان).

فصلٌ آخَر منه

في آخرِ الصِّيامِ: (حدَّثنا أبو بكرِ بنُ نافعٍ العبديُّ حدَّثنا عبدُ الرَّحمن حدَّثنا سُفيانُ عن الأعمَشِ) كذا عند أكثَر رُواةِ مُسلمٍ[م:١١٧٦]، وعند الفارِسيِّ: (عن شعبَةَ) مكان: (سفيان)، والأوَّل أصحُّ.

وفي قَدْرِ الطَّريقِ: (حدَّثنا خالدُ الحذَّاء عن سُفيانَ بنِ عبدِ الله عن أبيه) كذا لابنِ ماهَانَ، وصَوابُه ما لغَيرِه: (عن يوسفَ بنِ عبدِ الله)[م:١٦١٣] مكان (سفيان)، قال البُخاريُّ[تخ:٣٧٢/٨]: يوسفُ بنُ عبدِ الله بنِ الحارثِ، هو ابنُ أخت ابنِ سيرِينَ، سَمِع أباه، روَى عنه خالدُ الحذَّاء وعاصمٌ الأحول.

وفي الجيشِ الَّذي يُخسَف به: «دخَل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان على أمِّ سلمَةَ» كذا في رواية مُسلمٍ عن قتيبَةَ وابنِ أبي شيبَةَ وإسحاقَ[م:٢٨٨٢]، ثمَّ ذكَر مسلمٌ الحديثَ بعدَ هذا عن: «حفصَةَ»[م:٢٨٨٣] مكان (أمِّ سلمة)، وذكره أيضاً عن: «أمِّ المؤمنين» [م:٢٨٨٣] غير مُسمَّاة، قال الدَّارقطني: يريدُ عائشَةَ، قال القاضي أبو الوليد الكِنانيُّ: لا يصِحُّ أمُّ سلمة؛ لأنَّها ماتَت أيَّام معاوية قبل هذا، قال القاضي أبو الفضل رحمه الله: قد قيل: إنَّها ماتت أيَّام يزيدَ ابنِه، فعلى هذا يستَقِيم ويصِحُّ إدراكها زمن ابن الزُّبير، قال الدَّارقطني: الحديث محفوظٌ عن أمِّ سلمَةَ، وقال أيضاً[العلل ١٩٧/١]: هو محفوظٌ عن حفصَةَ، وقد روَاه:

س

(١) في (م) و(ب): (عياش) وفي (غ): (ابن عباس بن الوليد) وصوبناه من أصول (المطالع) والمصادر.

[ن٣٠/٩٠] (سالمُ بن أبي الجَعدِ عن عبدِ الله/ بنِ صَفوانَ) [م:٢٨٨٣] عنهما معاً.

وفي (باب القِراءَة في صَلاةِ الصُّبحِ): (سمعت محمَّد بنَ عباد بنِ جَعفرٍ يقول: [٢/٢٣٩] أخبَرني أبو سلمَةَ بنُ سُفيانَ) كذا في جميع نُسخِ مُسلمٍ[م:٤٥٥]، ووجَدت شيخَنا القاضي التَّميميُّ قد كتَب عليه: (شقيق) بشين مُعجمَةٍ وقافٍ.

وفي التَّفسيرِ في باب: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ﴾[النور:٢٢] في حَديثِ الإفْكِ: «فقام سعدُ ابنُ عُبادَةَ فقال: ائذن لي يا رسول الله أن نضرِبَ أعناقهم، فقام رجلٌ من الخزرَجِ» كذا وقَع هنا، وهو غلَط بيِّنٌ من وجُوه؛

أحدها: أنَّ المَحفُوظ في غير هذا الحديث حيث تكرَّر في «الصَّحيحَين» أنَّ القائلَ هذا سعد بنُ مُعاذٍ، والرادَّ عليه هو سَعدُ ابنُ عُبادَةَ، ويدُلُّ عليه قوله: «لو كان من الأوس ما أحببت أن تضربَ أعناقهم»[خ:٤٧٥٧] قاله سعدُ بنُ عبادَةَ لسَعدِ بنِ مُعاذٍ؛ لأنَّه من الأوسِ، ولا يستَقِيم أن يُقال: لسعدِ بنِ عُبادَةَ؛ لأنَّه ليس من الأوس، إنَّما هو من الخزرَجِ.

وقد كان بعض شيُوخِنا ممَّن يَعتنِي بهذا يقول: إنَّ ذكر سَعد بن معاذ أيضاً وهمٌ؛ لأنَّ سعدَ بنَ مُعاذٍ مات عام الخندَقِ من رَميَتِه فيه، وهي سنة أربع، وغزوة المُريسِيع الذي فيها حديث الإفك سنة ستٍّ فيما قال ابنُ إسحاقَ(١)، ونبَّهني على ذلك، فذاكَرت بذلك غيره، فنبَّهني على الخلافِ في غزوَةِ المُريسِيع، وابنُ عُقْبَة(٢) يقول: إنَّها سنة أربعٍ، وقد ذكر البُخاريُّ[خت:٣٠/٦٧] ذلك عنه، فإذا كان هذا، سلِمَت رواية سعد بن معاذ/ من الطَّعن، واحتملت أن تكون قبل الخندق، وقد ذكَر الطَّبريُّ عن الواقديِّ أنَّها سنة خمس، قال: والخندَق بعدها، وذكر القاضي إسماعيل: إنَّه اختُلِف في ذلك، قال: والأولى أن تكون المُريسِيع قبل الخندَق، فعلى هذا يستَقِيم ذكر سعد بن معاذ فيه.

وأمَّا قول من قال: إنَّ المُتكلِّم أولاً سعد ابن عُبادة فخطَأ بلا مرية، وقد ذكر الخبر ابنُ إسحاقَ، ولم يسم فيه سعد بن معاذ، وقال مكان سعد بن معاذ: أُسيد بن حُضير، وأنَّه المتكلِّم أولاً، والمراجع سعد بن عُبادة آخراً، وقوله في الحديث في الصَّحيحِ: «فقام أُسيد... وهو ابن عم سعد»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠] يصحِّح: أنَّ المُتكلِّم أوَّلاً سعد بن معاذ، وأنَّه لا وهم فيه، والله أعلم.

وفي (باب كُنيَة النَّبيِّ ﷺ): (حدَّثنا حفصُ بنُ عمرَ حدَّثنا شعبةُ عن حميدٍ)[خ:٣٥٣٧] كذا لجَميعِهم، وفي كتاب ابنِ أسدٍ: (حدَّثنا سُفيانُ) مكان: (شعبة).

وفي صَلاةِ الكُسوفِ: (حدَّثنا سويدُ بنُ

(١) انظر: (السيرة النبوية) لابن هشام ٢/٢٨٩.

(٢) في الأصل: (ابن أبي عقبة) وهو خطأ.

سَعيدٍ حدَّثنا حفصُ بنُ مَيسرَةَ)[م:٩٠٧] كذا لهم، وعند الهَوزَنيِّ: (حدَّثنا هارونُ بنُ سَعيدٍ)، قال بعضُ شيُوخِنا: هو وَهمٌ.

وفي الأدَبِ في حَديثِ رِفاعَةَ: (وسَعيدٌ جالسٌ بباب الحجرة) كذا للأَصيليِّ، ولغَيرِه: (وابن سعيد بن العاص جالس)[خ:٦٠٨٤] وكذا جاء في غير هذا المَوضعِ: «خالد بن سعيد بن العاص»[خ:٢٦٣٩].

وفي حَديثِ العِدَّة في رواية محمَّد بنِ مثنَّى: «توفي حميم لأمِّ سلمَةَ فَدعَتْ بصُفرَةٍ» كذا رواه ابنُ الحذَّاء، ورِوايَة غيرِه: «لأمِّ حبيبَةَ» [م:١٤٨٦]، قال الجَيَّانيُّ[تقييد المهمل ٨٥٧/٣]: وهو الصَّوابُ، ورِوايَة ابنِ الحذَّاء وهمٌ.

وفي (باب من والى غير مَوالِيه): (حدَّثنا إبراهيمُ بنُ دينارٍ حدَّثنا عبيدُ الله بنُ موسى حدَّثنا سفيانُ عن الأعمَشِ) كذا لابنِ ماهانَ، ولابنِ سفيانَ: (حدَّثنا شيبانُ)[م:١٥٠٨]، قال الجَيَّانيُّ[تقييد المهمل ٨٥٨/٣]: والصَّوابُ (شيبان)، وكذا جاء في المناقب على الصَّوابِ.

وفي (باب أُتي رسول الله ﷺ بحمار): (مُسلِم: حدَّثنا ابنُ نُميرٍ حدَّثنا أبي حدَّثنا سفيانُ) كذا في جميعِ النُّسخِ، قال: وهو وهمٌ، وصَوابُه: (سيف)[م:٢٨١١]، وهو سيفُ بنُ أبي سُليمانَ، وقيل: ابن سُليمانَ.

وفي التَّفسير في باب: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾[النِّساء:٨٣]: (حدَّثنا محمَّدُ ابنُ كَثير حدَّثنا سُليمانُ عن حُصَين)[خ:٤٧٥١] كذا لهم، وعند الجُرجانيِّ: (سفيان) وكتَب عليه الأَصيليُّ: (سليمان لأبي زَيدٍ)، وصَوابُه: (سليمان) وهو ابن كثير أخو محمَّد بن كثير.

وفي (باب قَتلَى بَدرٍ): (حدَّثنا إسحَاقُ بن عُمرَ بنِ سَلِيطٍ الهُذَلي حدَّثنا سُليمانُ بن المغيرَةِ عن ثَابِتٍ عن أنسٍ قال، وحدَّثنا شَيبانُ ابن فرُّوخَ...حدَّثنا سُليمانُ عن ثابتٍ) [م:٢٨٧٣] كذا لهم، وعند ابنِ الحذَّاء: (حدَّثنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمن حدَّثنا سُلَيمان) وهو خطَأ فاحشٌ، وشيبان بن عبد الرَّحمن؛ هو النَّحْوي ليس من طبَقَة شيُوخِ مُسلمٍ، وهو أكبر[1].

وفي صيام العشرِ: (حدَّثنا عبد الرَّحمن حدَّثنا سفيانُ عن الأعمش)[م:١١٧٦] كذا عند العُذريِّ، وعند السَّمرقَنديِّ: (سعيد) مكان (سفيان)، وكذا كان في كتابِ ابنِ أبي جَعفرٍ.

وفي تحريم المُتعةِ في حَديثِ سلمَةَ بنِ شَبيبٍ: (حدَّثني الرَّبيعُ بنُ سبرَةَ الجُهَنيُّ) كذا لرُواة مُسلمٍ[م:١٤٠٦]، وعند العُذريِّ: (ابن أبي سَبرَةَ)، وهو خطَأ، والصَّوابُ: (ابن سبرة) كما جاء في حديثِ حرمَلةَ قبلَه، وكذا ذكَره البُخاريُّ في «التاريخ» في باب: ربيع[٢٧٢/٣]، وفي باب:

(١) زاد في المطالع: وفي تَفسيرِ التَّوبةِ: (حدَّثنا محمدُ بنُ نُميرٍ حدَّثنا سُليمانُ عن حُصينٍ)، وفي أصل الأصيليِّ: (حدَّثنا سُفيانُ عن حُصين)، وكتَب عليه: (سُليمانُ لأبي زَيدٍ)، وهو ابن كثير أخو محمَّدِ بنِ كَثيرٍ.

سبرة[١٨٧/٤]، وإنَّما سَبْرة بن أبي سَبْرة آخر جُعفِي، ذكَرَه أيضاً.

فصل
في مُشتَبِه الأنسَابِ

ذكر فيه: (السُّلَميُّون) منسوبون إلى بني سُلَيم بضمِّ السِّين وفتح اللَّام من قيس عيلان منهم: (أبو عبد الرَّحمن السُّلَمي)، و(عبَّاس ابن مِرداس السُّلَمي)، و(صَفوان بنُ المُعطَّل السُّلَمي)، و(أحمد بن إسحاقَ السُّلَمي)، و(صالح بن مِسْمارٍ السُّلَمي)، و(مُجاشِع بن مَسعودٍ السُّلَمي)، و(عمرُو بنُ مَسعودٍ السُّلَمي)، و(عمرو بن عبسَةَ السُّلَمي)، و(عمرُ ابنُ عبد الله بنِ كَعبٍ السُّلَمي) ويقال فيه: (عَمرو)[ط:١٧٤٢]، و(سعد بن عُبيدة السُّلَمي)، و(يحيى بن عبد الله السُّلَمي)، و(معاوية ابن الحكم السُّلَمي)، و(خَولَة بنت حكيم السُّلَمية)، هؤلاء كلُّهم ذكرت أنسابهم في «الصَّحيحَين».

فأمَّا من يُنتسَب به ممَّن ذُكِر فيها ولم يُذكَر نسَبه فلم نذكُره على شَرطِنا.

[٢٤٠/٢] وذكَر إبراهيمُ بنُ سُفيانَ في/ «تقريباته» في كتاب مُسلمٍ في الجهاد: (حدَّثنا أحمدُ بنُ يوسفَ الأزدي السُّلَمي)[م:٤٧٨١] كذا جاء، ولا أدري كيف يجتَمِع سُلَميّاً وأزديّاً، والأشبَه هنا لو كان سَلَميّاً بفتح السِّين من بني سَلَمة من الأنصار، وهم من الأزد، إلَّا أن يكون له حلف في بني سُلَيم أو جوار.

واختُلِف في (أبي النَّضرِ) ويقال: (ابن النَّضر السَّلَمي) فضبَطْناه من طريق يحيى بنِ يحيى بالفَتحِ، وكذا ذكَره أبو عمرَ[الاستذكار ٧٨/٣]، وقيَّدناه من طريق القَعنبيِّ وابنِ القاسمِ بالضَّمِّ، وكذا قيَّده الجوهريُّ[مسند الموطأ ٢٤٥]، وهو مجهول، لا تتحقق صحَّة اسمِه ولا نسبه.

وأمَّا مَن في هذه الكتُب من النِّسبةِ: (سَلَمي) بفتح السِّين وفتح اللَّام وكسرها أيضاً ممَّن يُنسَب إلى بني سَلَمة من الأنصار فجماعَة منهم: (جابر بنُ عبد الله السَّلَمي) كذا ضبَطَه الأَصيليُّ بالفَتحِ فيهما، ورواه رُوَاة «المُوطَّأ» بكسر اللَّام، و(عمرُ بنُ عبدِ الله بنِ كَعبٍ السَّلَمي)، و(عمرو بن الجمُوح وعبد الله ابن عمرٍو الأنصارِيَّين ثمَّ السَّلمِيَّين) كذا ضبَطه أكثَر رُوَاة «الموطَّأ»[٧٨١] بالكَسرِ في اللَّام، وقيَّده الجَيَّانيُّ[تقييد المهمل ٣١٠/٢] بالفَتحِ، ومنهم (مَعبد بنُ كَعبٍ السَّلِمي) بالكَسرِ، و(أبو قَتادَةَ السَّلِمي)، وابنه (عبد الله).

وهكذا يقول في النِّسبةِ إلى بني سَلِمة أصحاب الحديث بكَسرِ اللَّام، وأهلُ العربِيَّة يقولونه بفَتحِها، لكراهية توالي الكَسراتِ، كما قالوا في النِّسبة إلى نمِر وصدِف نمَريٌّ وصدَفيٌّ.

وقد ذكَرْنا قبلُ: (السَّعدَين) و(السَّعدِيِّين) و(السَّعدِيَين).

س

فصلٌ منه

(محمَّد بنُ عَرعَرَةَ السَّاميُّ) بالسِّين المُهملَة مَنسُوب إلى سامة بن لؤي، هذا هو المَعرُوف والصَّواب والَّذي لكافة الرُّواة، وعند بَعضِهم بالمُعجمَة، وعند السَّمرقنديِّ بالمعجمة والمهملة معاً، و(إبراهيم بن محمَّد السَّاميُّ) بالمهملة، و(عبد الأعلى بن عبد الأعلى السَّاميُّ).

وذكره مسلمٌ في صَدرِ كتابه: (عبد القُدُّوس الشَّاميُّ) هذا بالمعجمة، ورَوَاه العُذريُّ بالمهملة وهو تصحيف.

و(عبد الله بن هبيرة السَّبَائيُّ) بفتح السِّين المهملة والباء بواحدة مهموزاً مشهوراً مَنسُوب إلى سباء، ومِثلُه (عبدُ الله ابن وعلَة السَّبائيُّ)، و(عليُّ ابنُ وعلَة السَّبائيُّ)، و(حنش ابنُ عبد الله السَّبائيُّ)، ويشتبه به: (سفيان بنُ أبي زهير الشَّنَائيُّ) بفتح الشين المعجمة والنُّون مهموزاً مقصوراً، أيضاً منسُوب إلى أزد شنُوءَة ممدُوداً، وفي رِوايَة السَّمرقَنديُّ وعُبدُوس فيه: (شِنويُّ) مثله، إلَّا أنَّه بالواو، وكِلاهُما صحيحٌ، قاله ابنُ دُرَيد[الجمهرة ٢/٨٨٢]، وعند الأَصيليِّ: (شنُوئي) بضمِّ النُّون ولا وجه له إلَّا أن يكون ممدُوداً على الأصلِ، وكلُّ ما فيها بعد هذَين: (الشَّيْبَانِيُّ) بالشِّين المُثلَّثة والباء بواحدة، وليس فيها ما يشتَبِه به من غَيرِهم.

فصل

و(عَبِيدة السَّلْمَانِي) بفتحِ السِّين واللَّام، كذا يقوله أصحابُ الحديثِ، وأهلُ النَّسبِ والعَرَبِيةِ يقولونه: بسُكونِ اللَّامِ، مَنسُوب إلى سَلْمان حيٌّ من قضاعةَ، وقيل: من مراد.

و(أحمدُ بنُ إسحاقَ السَّرْماريُّ) بفتح السِّين وسكون الرَّاء الأولى، ويقال: بكَسرِ السِّين من شيُوخِ البُخاريِّ، مَنسُوب إلى قريَة ببُخارَى.

وفيها: (السُّدِّيُّ) وهو إسماعيلُ مَشهُور بضمِّ السِّين وبالدَّال المُهملَة، مَنسُوب إلى سُدَّة الجامع، وهي السَّقِيفة الَّتي بين يدَيه، كان يجلس فيها يبيع الخُمُر، وأمَّا (السَّريُّ) فاسم بفتحِ السِّين وآخره راء، وهو هنَّاد بن السَّرِيِّ.

و(أيُّوبُ السَّخْتَيانيُّ) بفتح السِّين وسكون الخاء المعجمة وفتح التَّاء[1] باثنتين فوقها، وبعدها ياء باثنتين تحتها وآخره نون، وياء النِّسبة، قال الجوهريُّ[مسند الموطأ ٢٧٦]: سُمِّي بذلك؛ لأنَّه كان يبيع الجُلودَ.

س

و(أبو حمزة السُّكَّرِيُّ)، و(بشر بن محمَّد السُّكَّرِيُّ).

و(عقبةُ بنُ خالد السَّكُونيُّ)،/ و(الوليدُ [ن٣/٩١] ابنُ شُجاع السَّكُونيُّ) أبو همَّام، وأبوه (شجاع ابن الوليد)، وجده (الوَليدُ بنُ قَيس)، هؤلاء

(١) كذا في الأصل، وضبَطه النَّوويُّ والسَّمعانيُّ وغيرهُما بالكسر.

بفتح السِّين وضمِّ الكاف وآخره نون.

و(أبو إسحاق السَّبِيعِيُّ) بفتح السِّين وكسر الباء بواحدة وعين مهملة، نسب لحيٍّ من هَمْدان.

و(محمَّد بن إسحاق المُسَيَّبِي) بضمِّ الميم وفتح السِّين وتشديد الياء بعدها.

و(السَّهمِيُّ) حيث وقَع بفتح السِّين.

[٢٤١/٢] و(عليُّ بنُ حجر السَّعديَّ)/ بالفتح وآخره دال، ومِثلُه (هاشم بنُ هاشم السَّعديُّ)، و(عبد الله بنُ السَّعْدِيُّ)، وهو ابن السَّاعديِّ أيضاً، كذا قاله مرَّة مُسلِم: (ابن السَّاعديِّ المالكيّ)[م:١٠٤٥]، و(إسحاقُ بنُ سعيدٍ السَّعِيدِيُّ عن أبيه)[خ:٣٨٧٤] بكَسرِ العين وآخره دال، وهو السَّعيديُّ الَّذي حدَّث عنه سُفيان في هِجرَة الحبشة، وحدَّث سُفيانُ أيضاً في الجهادِ في خبَرِ ابنِ قَوقَلٍ: (عن السَّعيديِّ عن جدِّه عن أبي هريرَةَ)، قال البخاري[٢٨٢٧] عنه في الأصل: السَّعيديُّ هو عمرُو بنُ يحيَى بنِ سَعيدِ بنِ عَمرِو بنِ سَعيدِ بنِ العاص.

و(أبو نُعمان السَّدُوسِيُّ) بفتح السِّين وهو محمَّد بنُ الفَضلِ عارِم، قال ابنُ الكَلبيُّ: وسَدُوس بالفَتحِ في ذهل، وبالضَّمِّ في طيِّء، وكذلك: (السَّلُولِيُّ) بفَتحِها أيضاً، وكذلك (السَّكْسَكِيُّ).

و(أبو جُحَيفة السُّوائيُّ) بضمِّ السِّين ممدوداً مهموز الآخر، وكذلك (أبو الحسَن السُّوائيُّ) [٩٢/٣ن]

نسب إلى سواة بن عامر بن صَعصَعة.

و(عبدُ الرَّحمن السَّرَّاج) بتشديد الرَّاء.

و(أبو قُدَامةَ السَّرَخْسيُّ)، و(أبو محمَّد السَّرَخْسيُّ) بفتح السِّين والرَّاء.

و(فَرْقَد السَّبَخِيُّ) بفتح السِّين والباء بواحدة وخاء معجمة، ويَشتَبِه به: (السِّنجيُّ).

ويَشتَبِه به: (مَخلَد بنُ خالدٍ الشَّعِيريُّ) بالشِّين المُعجمَة وآخره راء، ذكَرَه مُسلِم في (باب المُؤلَّفة قلوبهم)[م:١٠٦٠] كذا قيَّده أكثَر شيُوخِنا، وكذا جاء في أكثَر النُّسخ، وفي نُسخةِ ابنِ الحذَّاء بخَطِّ ابنِ العَسَّال: (السَّعْتريُّ) بسين مهملة وتاء باثنتَين فوقها وبسكون العين، ووقَع في النُّسخة عن ابنِ الحذَّاء فيه: (خالد بن مخلد)، وقد ذكَر الحاكِمُ[المدخل ٩٢٠] خالد بن مَخْلد في رجال مُسلمٍ والبُخاريِّ، ولعلَّه القطوانيُّ، وما ذكَر أحدٌ منهم أيضاً: (مخلد بن خالد الشَّعيريُّ) و لا (السَّعتريُّ) ولا (مخلد بن خالد) غير منسوب في شيُوخِ مُسلمٍ ولا البُخاريِّ، ولا ذكَر أحدٌ من أصحاب المُؤتَلف هذين الإسْمَين، وقد روَى أبو داود[٩٣٤]: (عن مخلَد بنِ خالدٍ الشَّعيريُّ).

وفي شيُوخِ البُخاريُّ: (أبو قُتَيبةَ سلمُ بنُ قتيبَةَ الخراسانيُّ الشَّعيريُّ) لم ينسبه البُخاري في الصَّحيحِ، ونسَبَه كذا في «التاريخ»[١٥٩/٤]، قيل: نسب إلى الشَّعيرة إقليم بالشَّام بحِمْص./

حَرْفُ الشِّين مع سائرِ الحُروف

الشِّين مع الهَمزةِ

٢١٤٤- (ش أ) قوله: «شَأ لَعَنَك الله» [م:٣٠٠٩] زجرٌ للإبلِ، ويُقال: بالسِّينِ المهملةِ وبالجيمِ، وقد ذكَرْناه في السِّينِ[س أ].

٢١٤٥- (ش أ م) قوله: «الشُّؤمُ في ثَلاثٍ»[خ:٥٧٧٢،م:٢٢٢٥،ط:٢/٩٧٢]، و«ما يُتَّقى مِن الشُّؤمِ»[ط:١٨٠٥] مهموزٌ، ومعناهُ: ما كانت عادة الجاهليَّة تتطيَّرُ به، فقيل: معنى الحديث: إن كان في شيءٍ ففي هذه الثَّلاثِ، وقيل: معناه إنَّ النَّاس يعتقِدونَ ذلك فيها، وتفسِيرُ مالكٍ له في غير «الموطَّأ» على ظاهرِه(١)، وذلك بجَري العَادةِ من قَدرِ الله في ذلك، وهو ظاهرُ تَرجمتهِ له فيه، وقد سُمِّي كلُّ مَكرُوهٍ ومحذُورٍ شُؤْمٌ ومُشاءَمَةٌ والمَشْأَمَةُ أيضاً.

و«الشُّؤمَى»[خ:٣٤٩٩] بالضَّمِّ الجهةُ اليُسرى، واليد اليُسرى، قال الله تعالى: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾[الواقعة:٩]، قيل: الذين سُلِك بهم طريقُ النَّارِ؛ لأنَّها على الشِّمالِ، وقيل: لأنَّهم مَشائِمُ على أنفُسِهم، وقيل: لأنَّهم أخذُوا كتبَهُم بشَمائِلهِم.

(١) انظر: (التمهيد) ٩/١٧٩.

وقوله: «إذا نَشأَت بَحريَّةٌ ثمَّ تَشاءَمتْ» [ط:٤٥٩] أي: أخَذتْ نحوَ الشَّام، تشاءمَ الرَّجلُ أخَذ نحوَ الشَّامِ، وأَشأَمَ: أتاه، والشَّامُ: يُهمَزُ ولا يُهمزُ.

٢١٤٦- (ش أ ن) قوله في الغُسلِ: «فتدلُكُه حتَّى تبلغَ شُؤُونَ رَأسِها»[م:٣٣٢] أي: بالدَّلكِ والماءِ، وأصلُها: الخطوطُ الَّتي في عظْمِ الجُمجُمةِ؛ وهو مجتمع شُعَب عظَامِها، واحِدُها: شَأنٌ.

وقوله: «مَا شَأنُك»[خ:٤٣٩،م:١٢١٣،ط:٧٧١]، و«ما شَأنُكمْ»[خ:٦٣٥،م:٦٠٣]، و«لشَأنَي... كان أحقَر عندي»[خ:٤١٤١]، وقولها: «إنِّي لَفي شَأنٍ وأنت في شَأنٍ»[م:٤٨٥] أي: خَطبٍ وأمرٍ، وما أمرُك وقِصَّتك، والجمعُ أيضاً: شُؤُون.

وقول الله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾ [الرَّحمن:٢٩] منه وبمعناهُ، وتقدير ما يرجعُ إلى كَلامِ المفسِّرينَ وأهلِ العلمِ فيه: أنَّه راجعٌ إلى تَنفيذِ ما قدَّره، وخَلْقِ ما سبَق في عِلْمه وإعْطائه ومَنعِه، لا إحداث حالٍ أو أمرٍ له أو علمٍ لم يَتقدَّم، بل كلُّ/ ذلك سابقٌ في عِلْمه وقَدرِه وإرادَته، مظهر بعد ذلك منه شيئاً فشيئاً(٢) على ما سبَق في عِلْمِه. [٢/٢٤٢]

وقوله: «ثمَّ شَأنَك بأعْلَاها»[ط:١٢٥] أي: أمركَ فيه غيرُ محرَّجٍ علَيك، يُريدُ في الاستِمْتاعِ بأعلاها، و«شأنَك» هنا منصوبٌ على إضمارِ فعلٍ، أو على الإغراءِ؛ أي: استبِحْ أعلاها أو

(٢) قوله: (فشيئاً) سقط من (م).

اقضِ أمرَك بأعلاها، ويصِحُّ رفعُه على المُبتَدأ، والخبرُ محذوفٌ؛ أي: مباحٌ أو جائزٌ ونحوُه، ومِثلُه في اللُّقَطةِ: «وإلا وشأنَكَ بها»[خ:٢٤٢٩، م:١٧٢٢،ط:١٥٠٣] قيل: في الاستِمْتاع، وقيل: في الحفظِ والرِّعايةِ، والأوَّلُ أظهرُ لمجيئهِ بعد التَّعريفِ سنةً.

٢١٤٧- (ش أ هـ) قوله: «شاهْ شاهْ» فسَّرهُ في الحديثِ: «مَلِكُ المُلوكِ»[خ:٦٢٠٦،م:٢١٤٣]، وهو كلامٌ فارِسيٌّ، وجاءَ في الرِّوايةِ الأُخرَى: «شَاهَانْ شَاهْ»[خ:٦٢٠٦،م:٢١٤٣]، قال بعضُهم: صوابُه: شَاهْ شَاهَانْ؛ أي: مَلِكُ المُلوكِ، وهذا لا يُحتَاجُ إليه، إنَّما قاسَه على كَلامِ العَربِ، وكلامُ العَجمِ بخِلَافِهِ وعلى عَكسِهِ من تَقديمِ الجَمْعِ والنِّسبةِ وغيرِ ذلك، كأنَّه يقول: الملوكُ هذا مُلكُهم، وقد تقدَّم الكلامُ على معنى الحَديثِ في حَرفِ الخاءِ.

٢١٤٨- (ش أ و) قوله: «أرفَعُ فَرسِي شَأْواً وأَسِيرُ شَأْواً»[خ:١٨٢١،م:١١٩٦] بفَتحِ الشِّينِ؛ أي: طلقاً من الجريِ والسَّيرِ، وشَأَوتُ القومَ: سبَقتُهم.

الشِّين مع البَاء

٢١٤٩- (ش ب ب) قوله: «يُشَبِّبُ بِأبيَاتٍ له»[خ:٤١٤٦،م:٢٤٨٨] أي: يَتغزَّلُ.

قوله: «ونحن شَبَبَةٌ»[خ:٦٣١،م:٦٧٤] مثلُ كَتَبَةٍ، جمعُ: شابٍّ، وقوله: «وشبَّ الغُلامُ»[خ:٣٣٦٤] أي: كَبِر، وقوله في حَديثِ كعبِ بنِ مالكٍ: «كنتُ أشبَّ القَومِ»[خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩] أي: أصغَرهم سِنّاً، وقوله في صفةِ أهلِ الجنَّةِ: «أنْ تشِبُّوا فلا تَهرَموا»[م:٢٨٣٧] أي: تدُومُوا في حَالةِ الشَّبابِ والفتُوَّةِ.

وقوله: «وشَبَّ ضِرامُهَا»[خت:١٧/٩٢] أي: عَظُمَ شرُّها، وهو استِعارةٌ من وَقودِ النَّارِ، شبَّه به الحربَ، فكلُّ شيءٍ انتهَى تمامُه فقد شَبَّ، وشبَّتِ الحربُ وشبَّتِ النَّارُ: إذا اشتدَّ اشتِعالُها.

وقوله: «فجَعَل سَوادُها يشُبُّ بياضَه»[س:٩٦٦٢ك] بضمِّ الشين؛ أي: يُحسِّنُه ويُتمِّمُه، ومِثلُه في الكحلِ للحادَّةِ: «إنَّه يَشُبُّ الوَجهَ»[د:٢٣٠٥].

٢١٥٠- (ش ب ح) في حَديثِ الدَّجَّالِ: «خذُوه واشبَحُوه فيَأمرُ به فيُشبَحُ» أي: يُمَدُّ للضَّربِ، قال الهرويُّ[الغريبين ٣/٩٦٧]: والشَّبْحُ: مدُّك شيئاً بين أوتادٍ، وكذلك المَضرُوبُ إذا مُدَّ للجَلدِ، وفي روايةِ السَّمرقنديِّ والماهانيِّ: «فشجُّوهُ»[م:٢٩٣٨] ويُشَجُّ بمعنى: يُجرَحُ، وهو وهمٌ هنا.

٢١٥١- (ش ب ع) قوله: «المتَشبِّعُ بما لم يُعطَ كلابسِ ثوبَي زورٍ»[خ:٥٢١٩،م:٢١٢٩] أي: المتَكثِّرُ بأكثرَ ممَّا عندَه، وقد فسَّرناهُ في الثَّاءِ[ث و ب] وفي الزَّايِ[ز و ر]، ومِثلُه قوله: «هَل لِي أن أَتشبَّعَ مِن مَالِ زَوجِي بما لم يُعطِني»[م:٢١٣٠]، وأصلُه كلُّه من إظهارِ الشِّبَعِ وهو جَيعانُ(١).

(١) كذا في الأصل، وهو خطأ كما في تاج العروس، والصَّواب: (جُوعَان).

وفي حَديثِ أبي هريرَةَ: «وكان يلزَمُه لشِبَعِ بَطنِه»[خ*:٥٤٣٢] يُروَى باللَّامِ وبالباءِ؛ أي: ليُشبِعَه؛ وهو مثلُ قَولِه في الحَديثِ الآخَرِ: «وكنتُ ألزمُه لمِلءِ بَطنِي»[خ*:٧٣٥٤،م:٢٤٩٢]، ومِثلُهُ في حَديثِ موسَى: «أجَّرَ نفْسَه بشبْعِ بَطنِه»[ق:٢٤٤٤]، يقال: بالسُّكونِ في بابِه اسم ما يُشبِعُك من طَعامٍ، وبالفَتحِ مصدَر فِعلُك منه أو فِعلُه.

وفي دُعائِه ﷺ: «ونَفسٍ لا تَشبعُ»[م:٢٧٢٣] أي: من أُمورِ الدُّنيا، استعاذةً من الحرصِ والاستِكثَارِ منها، وتعلُّقِ النَّفسِ بالآمالِ.

٢١٥٢- (ش ب هـ) قوله: «مِن أينَ يكونُ الشَّبَهُ»[م:٣١١] بفتحِ الشِّينِ والباءِ وبكَسرِ الشِّينِ وسُكونِ الباءِ، يُقالُ: شَبَهٌ وشِبْهٌ وشَبِيهٌ، كمَثَلٍ ومِثْلٌ ومَثِيلٌ، وبَدَلٌ وبِدْلٌ وبَدِيلٌ، ومثلُه: رجلٌ نَكَلٌ ونِكْلٌ، قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٤٥/٣]: ولم يأتِ على فِعْلٍ وفَعَلٍ غيرُ هذه الحروفِ الأَرْبَعَةِ، وقال غيرُه: قد جاء منها غيرُ هذا مثلُ صَغَنٌ وصِغْنٌ(١)،/ وحَرَجٌ وحِرْجٌ، وعَشَقٌ وعِشْقٌ، وغَمَرٌ وغِمْرٌ للحقدِ.

وقوله: «اتقُوا المشبَّهاتِ»[خ*:٥٢]، و«بينهما أمورٌ مُشتَبِهاتٌ»[م:١٥٩٩]، وعند السَّمرقَنديِّ: «فيها مشَبَّهاتٌ»، وعندَ الطَّبريِّ: «متَشَبِّهاتٌ» وكلُّه بمعنىً؛ أي: مُشكِلاتٌ، قال صاحبُ «العينِ»[العين ٤٠٤/٣]: المشَبَّهاتُ من الأمورِ المُشكِلاتُ، وذلك لما فيه من شَبَه طرَفَينِ مُتخالفَينِ، فيُشبِه مرَّةً هذا، ومرَّةً هذا، ويَشتَبِهُ يَفْتَعِلُ منه ويُشبِه غيرَها بذلك، ومنه: ﴿إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا﴾[البقرة:٧٠] أي: اشتَبهَ، وقوله: ﴿كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا﴾[الزمر:٢٣] من هذا لكنَّ معناهُ يُشبِهُ بعضُه بعضاً في الحِكْمةِ والصِّدقِ ولا يتناقضُ، ومنه في طعامِ أهلِ الجنَّةِ: ﴿وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗا﴾ [البقرة:٢٥] أي: في الجَودةِ، وقيل: في المَنظرِ، ويختلفُ في الطَّعمِ.

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ/ [٢٤٣/٢]

في (بابِ كيفَ كان عيشُ النَّبيِّ ﷺ) قول أبي هريرَةَ: «ما أسأَلُه إلَّا لِيُشبِعَني»[خ:٦٤٥٢] كذا لابنِ السَّكنِ والنَّسفِيِّ والحَمُّويِّ والبَلخيِّ، ولبقيَّتِهم: «يستتبِعَني» أي: يقول: اتبَعْني؛ أي: فيطعِمُني، وهو المعروفُ في الرِّوايةِ، وإن كانا يرجعانِ إلى معنىً متقاربٍ.

وفي (بابِ كلامِ الرَّبِّ مع أهلِ الجنَّةِ): «يا ابنَ آدمَ إنَّه لا يُشبِعُكَ شَيءٌ»[خ:٢٣٤٨] كذا لأبي الهيثَمِ هنا وغَيرِه، وعند بقيَّةِ شُيوخِ أبي ذرٍّ [٣٠/ن٩٣] والأَصِيليِّ: «لا يسَعُكَ»، والأوَّلُ المَعرُوفُ، وكذا جاء في غَيرِ هذا المَوضعِ.

الشِّين مع التَّاء

٢١٥٣- (ش ت ت) قوله: «ويصدُرُونَ أَشتَاتاً»[خت:٢٤/٦٥] أي: مُتفرِّقينَ ومُختلِفينَ أيضاً، الواحدُ: شِتٌّ، ومِثلُه قوله: «وأُمَّهاتُهم

ش

(١) في هامش (م): نسخة (صغر وصغر).

شَتَّى»[م:٢٣٦٥]، ومنه قول الشَّاعر(١):

تَخِذْتُه من نَعَجاتٍ شِتٍّ ....

أي: مختَلفةٍ، كذا أنشدَهُ أبو إسحاقَ الحربيُّ، وهو الصَّحيحُ، لا كما صحَّفَه بعضُهم: سِتٍّ من العَددِ.

ومعنى قولهِ في الأنبياءِ: «أُمَّهاتُهم شَتَّى» كنايةٌ عن أزمانِهم واختِلافِهم، كالإخوةِ إذا كانتْ أمَّهاتُهم مُتفرِّقةً، وقد فسَّرناهُ في حرفِ العينِ.

٢١٥٤- (ش ت ر) قوله: «في شَترِ العَينِ... الاجتِهادُ»[ط:١٥٨٩] هو انقلابُ جَفْنِها وانشقاقُه.

٢١٥٥- (ش ت و) قوله: «في يومٍ شَاتٍ»[خ:٢٦٦١] أي: في زمنِ الشِّتاءِ، ويكونُ أيضاً يومَ نزُولِه.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

حديث ابن أُبَيٍّ في الإفكِ: «فغضِبَ لعَبدِ الله رجلٌ مِن قَومهِ فشَتَما»[خ:٢٦٩١] كذا لهم، ولابنِ السَّكنِ: «فشتَمَه» وهو الوَجهُ.

الشِّين مع الثَّاء

٢١٥٦- (ش ث ن) في صِفَتهِ ﷺ: «شَثْنَ الكفَّينِ والقدمَينِ»[خ:٥٩١٠] أي: غليظَهما، وزعمَ أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٢٦/٣] أنَّه مع قِصرِهما، وقد رَدَّ عليه هذا غيرُه، وإنَّما هو غِلَظُهما دون قِصَر، وقد جاء في بقيَّة صفتِهما ضِدُّ ما قال أبو عُبيدٍ، قوله: «سَائلُ الأطرافِ» [هب:١٤٣٠] وليسَ الشَّثَنُ في الرِّجالِ بعَيبٍ خِلَاف النِّساءِ.

الشِّين مع الجِيمِ

٢١٥٧- (ش ج ب) قوله «في عَزْلاءِ شَجْبٍ»[م:٣٠١٣]، و«قامَ إلى شَجْب... ماء»[م:٧٦٣] بسُكونِ الجيمِ وفتحِ الشِّينِ، هو ما قَدُمَ من القِرَبِ، مثل الشَّنِّ، كما قال في الرِّوايةِ الأُخرَى: «إلى شَنٍّ»[خ:١٨٣،م:٧٦٣،ط:٢٦٨]، وقد ذكَرنا في حَرفِ السِّينِ من وَهِم فيه[الاختلاف والوَهم].

وقوله: «يُبرِّدُ لِرسولِ الله ﷺ الماءَ في أَشْجَابٍ له»[م:٣٠١٣] مثلُه، جمعُ: شَجْبٍ، وفسَّرهُ بعضُهم بأنَّها الأعوادُ الَّتي يُعلَّقُ منها الماءُ، وهذا صحيحٌ في العَربيةِ، لكنَّه لا يصلُحُ في هذا الحَديثِ، لقَولهِ بعدُ: «على حِمارةٍ له»[م:٣٠١٣]، وهذه هي الأعوادُ الَّتي تُسمَّى أيضاً بالأشجَابِ، واحدُها: شَجْبٌ، وتُسمَّى: الحِمارُ أيضاً، فإنَّما أرادَ في هذا الحَديثِ قِرَباً باليةً له معلَّقةً على هذه الحِمارَةِ.

وقوله: «وإنَّ ثِيابي لَعلَى المِشْجَبِ»[ط:٣٢٤]، و«رداؤُه... على المِشْجَبِ»[م:١٢١٨] هي أعوادٌ تُوضَعُ عليها الثِّيابُ، ويُقال لها: الشِّجابُ أيضاً.

٢١٥٨- (ش ج ج) قولها: «شجَّكِ أو

---

(١) ساقه في (تهذيب اللغة) ٦٢/١ وقال: قال الراجز:

مَن كان ذا بتٍّ فهذا بتِّي
مُقَيِّظ مُصيِّف مشتِّي
تخذته من نعجات ست
سود سمان من بنات الدشت

ش

فلَّكِ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] أي: جرحَكِ، والشَّجَّةُ مختصَّةٌ بجراحِ الرَّأسِ، وجمعُها: شِجَاجٌ، ولا ديةَ مُؤقَّتةٌ فيها[١] وفي الجائفةِ، وأصلُه من الارتفاعِ، شَجَّ البلادَ علاها، ومنه: «شَجُّوا نبيَّهم»[خت:١٩/٦٤،م:١٧٩١].

٢١٥٩- (ش ج ر) قوله: «وأمَّا الَّذي شجَر بيني وبينكم»[خ:٤٢٤٠و٤٢٤١،م:١٧٥٩]، و«إن اشتَجَروا فالسُّلطانُ وليُّ من لا وليَّ له»[ت:١١٠٢] تشَاجَر القومُ واشتجَروا وشجَرُوا وأشجَروا؛ أي: اختلفوا، قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النِّساء: ٦٥]، والشَّجَر بالفتحِ فيهما الأمرُ المُختلَفُ.

وقوله: «فشَجَروهُم بالرِّماحِ»[م:١٠٦٦] أي: شَبكوهُم بها، وقيل: مدُّوها إليهم، وقيل: طَعنُوهم، و«الرُّمحُ شَاجِرٌ»[خ:٦٥/٤٠] أي ممدُودٌ، وقوله: «شَجَروا فَاهَا بعَصاً»[م:١٧٤٨]أي: فتحُوه بها، والشَّجْرُ بالفتحِ وسكونِ الجيمِ: الفتحُ.

وقوله: «ولا يُعضَدُ شجراؤها» ممدوداً كذا في حَديثِ إسحاقَ بنِ مَنصورٍ، وعند الطَّبريِّ: «شجَرُها»[خ:١٣٥٦،م:١٣٥٥]كما في سَائرِ الأحاديثِ، وهما مُتقارِبانِ، الشَّجْرَاءُ جمعُ شجَرةٍ، قال امرِئُ القَيس:

وترى الشَّجراءَ في ريقها

..........................[٢]

والشَّجراءُ: الأرضُ الكثيرةُ الشَّجرِ، والشَّجَرُ: كلُّ ما طلَع على ساقٍ وأغصانٍ ويبقى إلى المَصِيفِ فيورِقُ. قوله: «ونَاءَ بي الشَّجرُ»[خ:٥٩٧٤،م:٢٧٤٣]أي: بعُد بي المَرعَى في الشَّجرِ.

٢١٦٠- (ش ج ن) قوله: «الرَّحِمُ شجنةٌ»[خ:٥٩٨٩] بضمِّ الشِّينِ وكسرِها، وحُكي فيها/ [٢/٢٤٤] الفتحُ أيضاً، ومعناه: قَرابةٌ مشتَبكةٌ كاشتباكِ العُروقِ/ والأغصانِ، وأصلُ ذلك الشَّجرُ الملتفُّ [ن٣/٩٤] أغصانُه أو عُروقُه، ومنه قولهم: الحديثُ ذو شُجُونٍ؛ أي: يتَداخلُ ويمسكُ بعضُه بعضاً، ويجرُّ بعضُه إلى بعضٍ.

٢١٦١- (ش ج ع) قوله: «شُجاعٌ أقرَع»[خ:١٤٠٣،م:٩٨٨،ط:٦٠٧] هو الحيَّةُ الذَّكَر، وقيل: كلُّ حيَّةٍ شُجاعٌ بضمِّ الشِّينِ، وقيل: بكَسرِها، والجمعُ: شُجعانٌ وشِجعانٌ وأشجِعةٌ، ويُقال لواحِدِها أيضاً: أشجَعُ، كذا ضبَطَه في غيرِ حَديثٍ بالضَّمِّ، وهي روايةُ الطَّرابُلسيِّ في «المُوطَّأ» على ما لم يُسمَّ فاعلُه، ولغَيرِهِ: «شُجاعاً»، وكذا جاءَ في غَيرِ حَديثٍ على مَفعولٍ ثانٍ، والأوَّلُ: الكنزُ المَذكورُ قبلُ، وهو أظهرُ، ويكون معنى «مُثِّل» هنا صُيِّر وجُعِلَ كنزُه بهذه الصِّفةِ، كما قال في الحَديثِ الآخَرِ: «يجيءُ كنزُ أَحدِهم شُجَاعاً أقرَع»[خ:٤٦٥٩،م:٩٨٨،ط:٦٠٧].

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في أمِّ سَعدٍ: «شَجَرُوا فَاهَا بِعَصاً»[م:١٧٤٨] كذا روَيناه عن شُيوخِنا، وقد فسَّرناهُ،

ش

---

(١) في الإصل: (إلا فيها) وقومناه من (غ) و(المطالع).

(٢) البيت لامرئ القيس في (ديوانه) ص٦٢٨ وعجزه:
كرؤوسٍ قُطِّعت فيها خُمُرْ

وجاءَ في بعضِ الرِّواياتِ: «شَحَوا» بحاءٍ مهملةٍ مفتُوحةٍ، وهو بمعناهُ؛ أي: وسَّعوهُ، ومنه: دابَّةٌ شَحْواءُ؛ أي: واسعةُ الخطوِ، قال ثعلبٌ: شَحا الرَّجلُ فَاهُ فتَحَه، وشَحا فوهُ: انفتَح(١)، وقال صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٢/٢٢٣] شَحا فَاهُ يشحُوه ويَشْحاهُ فتحَه، ورَوَاه بعضُهم: «شجَنوا فَاهَا»، والوَجهُ ما تقدَّمَ.

وقوله في حَديثِ جابرٍ: «فشَجَتْ فبَالَتْ» [م:٣٠١٠] ذكَرنَاه والخلافَ فيه في الثَّاءِ[ث ج ج].

وقوله: «والرَّجلُ يقَاتِل شَجاعةً... وحَمِيَّةً» [خ:٧٤٥٨،م:١٩٠٤] كذا جاءَ في غَيرِ مَوضعٍ، وفي كتابِ التَّوحيدِ للقابِسيِّ وعُبدُوس والحمُّويِيِّ: «شُجاعاً»، وهو وهمٌ، وصوابهُ ما لغَيرِهم: «شَجاعَةً» كما في سائرِ الأبوابِ.

وقوله: «ولقد سَبقتْ كلمَتُنا»[خت:٢٨/٩٧]، و«الرَّجُلُ يقاتلُ شجاعةً»[خ*:٧٤٥٨،م:١٩٠٤] كذا للأَصيليِّ، ولغَيرِه: «شُجاعاً»، والأولُ وجهُ الكَلامِ، وهوالمَعروفُ في غَيرِ هذا البابِ.

الشِّين مع الحَاء

٢١٦٢- (ش ح ب) قوله: «شاحِباً» [خ:٦١٤٨] هو تغيُّر اللَّونِ من هُزالٍ أو مَرضٍ أو جَزَعٍ، ولا يُقال ذلك من الشَّمسِ، يُقال: شحَبَ لونُه يشحَبُ بالفتحِ فيهما، قال أبو زَيدٍ[تهذيب اللغة ٤/١١٤]: ولا يُقال: شَحُب بالضَّمِّ.

(١) انظر: (مقاييس اللغة) ٣/٢٥٢.

٢١٦٣- (ش ح ح) قوله: «ويُلقَى الشُّحُّ» [خ:٦٠٣٧،م:١٥٧]، و«خيرُ الصَّدقةِ أن تصدَّقَ وأنتَ صحيحٌ شَحيحٌ»[خ:١٤١٩،م:١٠٣٢] وهو البُخْلُ، وكثرةُ الحرصِ على إمساكِ ما في اليَدِ وغَيرِه، ورجلٌ شَحيحٌ وشَحَاحٌ بفتح الشِّينِ وتخفيفِ الحاءِ، ويُقال منه: شَحَحْتُ أَشِحُّ وأَشُحُّ شَحّاً بالفَتحِ، والاسمُ بالضَّمِّ، وقيل: الشُّحُّ عامٌّ كالجنسِ، والبُخْلُ خاصٌّ في أفرادِ الأمورِ كالنَّوعِ له.

٢١٦٤- (ش ح ذ) قوله: «اشحَذِيهَا بِحَجرٍ»[م:١٩٦٧] أي: حُدِّيها، شَحَّاذ السِّكِّينِ بالفَتحِ شَحذاً حدَدتُه.

٢١٦٥- (ش ح ط) قوله: «يتشَحَّطُ في دَمِهِ»[خ:٣١٧٣] أي: يَضْطربُ فيه.

٢١٦٦- (ش ح م) قوله: «يبلغُ شَحمةَ أُذُنِه»[خ:٥٩٠١،م:٢٣٣٧] هو طرفُها الأسفَل الليِّن.

٢١٦٧- (ش ح ن) قوله: «إلَّا من كانَت بينه وبينَ أخيهِ شَحْناءُ»[م:٢٥٦٥،ط:١٦٧٣] ممدُوداً وهي العَداوَة.

٢١٦٨- (ش ح و) قوله في حَديثِ سَعدٍ: «شَحَوا فَاهَا» فسَّرناه؛ أي: فتَحُوهُ وتقدَّم الخلافُ فيه، ومنه الحديثُ الآخرُ: «أربى الرِّبا تشحي الرَّجل في عِرضِ أخِيه»(٢)، قال ثابتٌ: أي: إسهابه فيه، كأنَّه شَحا فاه وفغَرَهُ بذلك؛

(٢) رواه أبو داود ٤٨٧٦ بلفظ: إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق.

أي: فتَحَه، قال القاضي رحمه الله: وقد يكونُ عندي من توسُّعِهِ فيه وإمعَانِه، من قولهم: دابَّةٌ شَحْواءُ، أي: واسعةُ الخَطوِ.

الشِّين مع الخَاء

٢١٦٩- (ش خ ب) قوله: «يَشخَبُ فيه مِيزَابانِ»[م:٢٣٠٠] أي: يصُبَّانِ بصَوتٍ وقوَّةِ دفعٍ، شخَب اللَّبنُ من الضَّرعِ: إذا صوَّتَ، وهو صوتُ وقعِهِ، بعضُه في بعضٍ عند الحَلَبِ، والشَّخْبُ منه: الصَّبَّةُ الواحدةُ، ومنه في المثَلِ: شُخْبٌ في الأرضِ، وشُخْبٌ في الإناءِ[1]، وفي الحَديثِ الآخرِ الَّذي قتَل نفسَه: «فشَخَبَتْ يَداهُ»[م:١١٦] منه، أي: سالَ دمُها بقوَّةٍ.

٢١٧٠- (ش خ ص) قوله: «شَخَص بصرُه»[خ:٤٤٣٧،م:٩٢١]، و«أَشخَصَ بَصرَه»[خ:٤٤٦٣، م:٢٤٤٤]، يقال: شخَصَ البصرُ بالفتحِ إذا ارتفَعَ، وقيل: امتدَّ ولم يَطرِفْ، وأشخَص هو بصرَه مدَّه كذلك، وكذلك شخَص في الحاجةِ؛ إذا خرَج إليها بالفَتحِ، قال أبو زَيدٍ: شخَص البصرُ يَشخَصُ بالفَتحِ فيهما شُخُوصاً، ولم يعرِفْه بالكَسرِ، وإنَّما شخِصَ بالكَسرِ؛ إذا عَظُمَ جِسمُه[2].

وقوله: «لم يُشخِصْ رأسَه»[م:٤٩٨] أي: لم يَرفعْه، وأصلُ الشُّخوصِ: الرَّفعُ.

وقوله: «لا شَخصَ أغيرُ من الله»[خ:٧٤١٦] قيل: معناه/ لا يَنبغِي لشَخصٍ أن يكونَ أغيرَ من الله، إذ الشَّخصُ إنَّما هو الجِسمُ وما له ارتفاعٌ وتجسُّمٌ في علوٍّ، والله تعالى منزَّهٌ عن الجِسميَّةِ وصفاتِ المَخلُوقاتِ، وهو كالاستِثْناءِ من غيرِ الجِنْسِ، وقد تقدَّمَ معنى غيرة الله سبحانه في الغينِ، وقد روَاه البُخاريُّ أيضاً في (بابِ الغيرةِ): «لاشَيءَ أغيرُ من الله»[خ:٥٢٢٢] ولعلَّ «شَخصٌ»: مُصحَّفٌ من شَيءٍ. [٢/٢٤٥]

الشِّين مع الدَّال

٢١٧١- (ش د خ) قوله: «يَشدَخُ به رأسَه»[خ:١٣٨٦] أي: يكسرُه ويفضخُه، ومثلُه: «شُدِخَ الرأسُ»[خ:٣١٥٩] أي: كُسِرَ وفُضِخَ.

٢١٧٢- (ش د د) قوله: «لن يُشادَّ هذا الدِّين أَحدٌ إلَّا غلبَه»[خ:٣٩] بتَشديدِ الدَّالِ؛ أي: يُغالِبهُ، يُقال: شادَّ فلانٌ فلاناً إذا غالَبه، والمعنَى بذلك النَّهيُ عن التَّعمُّقِ والغُلوِّ فيه، ويُروى برَفعِ الدِّينِ ونَصبِه، وقد فُسِّرَ عليه في حَرفِ الغينِ.

وقوله: «لِأنسٍ عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم -يعني الحديثَ الَّذي ذكَره- قال: شَدِيداً عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم»[خ:٥٨٣٢] يعني حقّاً صَحيحاً.

وقوله: «بعدَمَا اشتدَّ النَّهارُ»[خ:٨٤٠] أي: ارتفَع، ويُرَوى «امتدَّ»[خ:١١٦٧،م:٦٨١] وقد ذكَرْناه.

وقوله: «اللهمَّ اشدُدْ وطأَتَكَ على مُضَرَ»[خ:٨٠٤،م:٦٧٥] أي: خُذْهُم أَخذاً شديداً، وبالِغ في

ش

(١) (مجمع الأمثال) للميداني ١/٣٦٠.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٧/٣٦، و(المخصص) ١/٧٠.

النِّقمةِ منهم.

وقوله: «ليسَ...بالسَّعيِ على الأَقدَامِ والاشْتدادِ»[ط:٢٣٩]، و«لا يجوزها إلا شَدّاً» [خ*:٣٨٤٧]، و«رأيتُ النِّساءَ يشتَدِدْنَ»[خ:٣٠٣٩]، و«اشتدَّ رِجالٌ إلى رسولِ الله ﷺ»[خ*:٤٢٠٣]، و«يخرجُ يَشتَدُّ»[خ*:٢١٢٢]، و«اشتدَّ وراءَه»، كلُّه بمعنَى: الجَري والإحْضارِ./ [ن/٣/٩٥]

وقوله ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾[يوسف:٢٢]: قال البُخاريُّ: «قال بعضُهم: واحدُها: شُدٌّ» [خت:١٢/٦٥] بالضَّمِّ كذا لهم، وفي روايةِ ابن أبي صُفرةَ: «شدٌّ» بالفتح وبالضَّمِّ، حكاها أبو عُبيدَةَ، ولا يُذكَرُ الفتحُ(١)، وقال الهَروِيُّ[الغريبين ٣/٩٧٨]: هو جمعُ: شِدَّةٍ؛ أي: قوَّته وغايَته، قال ابنُ عبَّاسٍ: الأشدُّ: ثلاثٌ وثلَاثونَ سنَة، والاستِواءُ أربعُونَ(٢)، وقيل: الإشتِدادُ: بلوغُ الحُلُمِ، وقيل: أوَّلُه من خمسةَ عشَرَ عاماً، وقيل: ثمان عشرَةَ.

وقوله في التَّوبةِ: «كيفَ ترَونَ يفرَحُ رجُل -الحديثَ إلى قَولِه:- قلنا: شَديداً يا رسولَ الله» [م:٢٧٤٦] هذا راجعٌ إلى ما تقدَّمَ ممَّا سأَلهم عنه، أي: نُراهُ يفرحُ فرَحاً شَديداً، أو نُراه فرِحاً شديداً.

وتقدَّمَ في حَرفِ الهَمزةِ[أ ز ر] الاختلافُ في معنَى قوله: «شدَّ مِئزَرَه»[خ:٢٠٢٤].

وقوله: «فما رُئِيَ...يومَئذٍ أشدُّ منه»[خ:٣٠٤٢] أي: أشجَعُ وأقوَى قَلباً.

وقوله: «ألَا تَشُدُّ فنشُدَّ معَك»[خ:٣٧٢١] أي: تحملُ على العدُوِّ، كذا روَيناهُ بضمِّ الشِّينِ في المُستَقبلِ، وقال ثعلبٌ في «نوادره»: شدَّ في الحربِ يشِدُّ بالكسر(٣)، وشدَّ الشَّيء يشُدُّه بالضَّمِّ، ومنه: «فشدَّ عليه فكان كأمسِ الذَّاهبِ» [خ:٤٠٧٢].

وقوله: «رأيتُ...كأنَّ رأسي قُطِعَ فاشتدَدْتُ على أثرِهِ»[م:٢٢٦٨] أي: أسرَعتُ جَرياً إثرَه، وعند الطَّبريِّ: «فاستَدَرتُ» بالسِّينِ المهملةِ والرَّاءِ، وهو وهمٌ.

وقوله في الحشَفَةِ: «فشدَّت في مَضاغِي» [خ:٥٤١١] أي: اشتدَّتْ مُدَّةُ مضغِه لها ليُبسِها.

وقوله: «فشدَّا مثلَ الصَّقرَينِ»[خ:٣٩٨٨] أي: حَملا ونَهضا.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في حَديثِ الفِتْنةِ في كتابِ مُسلمٍ: «قلتُ... ما... مُربادٌّ؟ قال: شِدَّةُ البَياضِ في سَوادٍ»[م:١٤٤] كذا في جميعِ النُّسَخِ وكتَبْنا فيه عن بعضِ شُيوخِنا المُتقنِينَ: لعلَّه شبَّه البياضَ في سَوادٍ، والَّذي في الكتابِ مُغيَّرٌ منه، وما قالَه صحيحٌ؛ لأنَّ شِدَّةَ البياضِ في السَّوادِ إنَّما هو البَلَقُ؛ لأنَّ الاربِدادَ والرُّبْدَةَ إنَّما هو بياضٌ يعلُوه سوادٌ وغُبرَةٌ كلونِ الرَّمادِ، ومنه قيل:

(١) انظر: (جمهرة اللغة) ١/١١١.

(٢) انظر: (تفسير الطبري) ١٥/٢٢، و(تفسير الثعلبي) ٧/٢٣٩.

(٣) انظر: (النهاية) لابن الأثير ٢/٤٥١.

ش

اربدَّ وجهُه إذا أظلَمَ وتغيَّرَ لغَضبٍ، وقيل للنَّعامةِ: رَبدَاء؛ لأنَّه لونُها.

وتقدَّم في حَرفِ الميمِ قوله: «اشتدَّ النَّهارُ» [خ:٨٤٠] والخِلافُ فيه.

وقوله في (بابِ قِسمةِ الإمامِ ما يَقْدَمُ عليه): «وكانَت في خُلُقِه شِدَّةٌ»[خ:٣١٢٧] كذا لكافَّتِهم، ولِلمَروَزيِّ «شيءٌ».

الشِّين مع الذَّال

٢١٧٣- (ش ذ ذ) قوله: «لا يدعُ شاذَّةً ولا فاذَّةً»[خ:٢٨٩٨،م*:١١٢] هما بمعنىً، والشُّذُوذُ: الانفرادُ؛ أي: لا يسلَمُ منه أحدٌ إلَّا قتلَه، وهي كلمةٌ تُقال للشُّجَاعِ، لا يدعُ شاذَّةً ولا فاذَّةً، وقد ذكَرناهُ في الفاءِ.

وقوله: «يُشَرْشِرُ شِدْقَه»[خ:٧٠٤٧] أي: يشقُّ شِدْقَه، والشِّدْقُ: جانبُ الفمِ بكسرِ الشِّينِ والدَّالِ المُعجمةِ.

٢١٧٤- (ش ذ ك) قوله: «أو الشَّاذِكُونَة» [ط:١٤٤٤] فراشُ النَّومِ معلومٌ، بكسرِ الذَّالِ المعجمةِ[1].

الشِّين مع الرَّاء

٢١٧٥- (ش ر أ) قوله: «فيَشْرَئِبُّون إليه»[خ:٤٧٣٠،م:٢٨٤٩]، و«فاشرَأَبَّ إليه»[س:٨٤٠٦ك] مُشدَّدُ الباءِ، هو مدُّ العُنقِ للنَّظرِ، مثلُ التَّطاولِ لذلك، وقال الأصمعيُّ: هو/ رفعُ الرَّأسِ[2]. [٢/٢٤٦]

٢١٧٦- (ش ر ب) قوله: «في مَشْربةٍ له» [خ:٣٧٨،م:١٤٧٩]، و«تؤتَى مَشربَتُه»[خ:٢٤٣٥،م:١٧٢٦، ط:١٨٠١]، يقال: بفَتحِ الرَّاءِ وضمِّها هي كالغُرفةِ، وقال الطَّبريُّ: كالخَزانةِ يكونُ فيها الطَّعامُ والشَّرابُ[3]، ولهذا سُمِّيتْ مَشرَبَةً، وقال الخليلُ[العين ٦/٢٥٧]: هي الغُرفةُ، وقال يحيى بنُ يحيى: هو العَسْكرُ، وكلُّه قريبٌ بعضُه من بَعضٍ.

وقوله: «وسَرْوُ الشَّرَب»[ط:١٤٨٨] الشَّرَب بفتح الشِّين والرَّاء، هو كنسُ الحفيرِ الَّذي حولَ النَّخلةِ وتنقيَتُه، وهو كالحوضِ تشرَبُ منه، واحُدها شَرَبةٌ بفَتحِهما أيضاً، وفي حَديثِ القَتيلِ: «فوُجِدَ في شَرَبةٍ»[م:١٦٦٩]، وفي حَديثِ المُحرمِ: «اذهَبْ إلى شَرَبةٍ فادلُكْ رأسَكَ» [ط:٨٠٣] كلُّه من هذا، وقد فسَّرهُ مالكٌ به، وضبَطَه ابنُ قتيبَةَ في «غريبِه»[غريب الحديث ٧٣٠/٣]: «سِرْوُ الشَّرَب»، كذا ضبَطْناه بالوَجهَينِ عنه على القاضي أبي عبدِ الله التُّجِيبيِّ، قال: يريدُ تنقيةَ أنهارِ الشُّربِ، قال: وسألتُ الحجازيِّينَ عنه، فقالوا: هو تنقيةُ الشَّرَباتِ.

وقوله: «أيَّامُ أكْلٍ وشُرْبٍ»[م:١١٤١،ط:٩١٤]، وفي رِوَايةِ ابنِ الأنباريِّ: «شَربٍ» بالفَتحِ، قال: وهو بمعنَى: الشُّربِ، يقال فيه: شُربٌ بالضَّمِّ، وشِربٌ بالكَسرِ، وشَربٌ بالفَتحِ وهو أقلُّها،

ش

(١) ضبطه في القاموس وشَرحِه بفَتحِ الذَّالِ.

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٢٢٤/٣.

(٣) انظر: (تفسير الطبري) ١٧٨/٩.

وقد قرئَ: ﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ [الواقعة:٥٥] بالفَتحِ والضَّمِّ[1].

وقوله في خَبرِ حمزةَ: «وهو...في شَرْبٍ من الأنصارِ»[خ:٣٠٩١،م:١٩٧٩] بالفَتحِ وسكونِ الرَّاءِ، جمعُ شارِبٍ، والشِّربُ -بالكسرِ-: الحظُّ والنَّصيبُ من الماءِ. [ن/٣٠/٩٦]

وقوله في حَديثِ الإفْكِ: «وأُشْرِبَتْهُ قلوبُكُم»[خ:٤٧٥٧] أي: حلَّ فيها محلَّ الشَّرابِ وقبلُوه.

وقوله في المُزارَعةِ: «ما جَاء في الشِّرْبِ» بكَسرِ الشِّينِ؛ أي: الحكم في قِسمَةِ الماءِ والسَّقْيِ منه، وضبَطَه الأَصيليُّ: «الشُّربِ»[خ:١/٤٢] بالضَّمِّ، وضبْطُ غيرِه أولَى.

٢١٧٧- (ش ر ج) قوله: «اختصَموا في شِرَاجِ الحَرَّةِ»[خ:٢٣٥٩،٢٣٦٠ م:٢٣٥٧]، و«إذا شَرْجَةٌ من تلك الشِّراجِ»[م:٢٩٨٤] هي مسائلُ الماءِ منها إلى السَّهلِ، واحدُها: شَرْجٌ بسكونِ الرَّاءِ، ومِثلُه في الحَديثِ الآخرِ: «فتنحَّى السَّحابُ فأفرَغَ ماءَه في شَرْجةٍ من تلك الشِّراجِ»[م*:٢٩٨٤].

٢١٧٨- (ش ر ح) قوله في حَديثِ الإسراءِ: «فشُرِحَ صَدرِي»[م:١٦٤] أي: شقَّه، وأمَّا قولُه في جَمعِ القُرآنِ: «حتَّى شرَح الله صَدرِي»[خ:٤٦٧٩] فمعناه هنا: وسَّعَهُ لي بالبَيانِ والوُضوحِ لذلك، وأصلُ الشَّرحِ: التَّوسِعةُ، ومن هذا قولُه تعالى: ﴿يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾ [الأنعام:١٢٥]، و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح:١]، و﴿ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى﴾[طه:٢٥]، وشَرَحْتُ الأمرَ بيَّنتُه: وأوضحْتُه.

وقوله: «كان...قريشٌ/ يَشرَحُون النِّساءَ شَرحاً»[د:٢١٦٦] هو ممَّا تقدَّمَ من التَّوسِعةِ والبسْطِ؛ وهو وطءُ المَرأةِ مُستَلقيَةً على قفاها.

٢١٧٩- (ش ر د) قوله: «فلا يَبقى إلَّا الشَّريدُ»[م:٢٨٨٣] أي: الطَّريدُ الذَّاهبُ على وَجهِه.

٢١٨٠- (ش ر ر) قوله في التَّلبِية: «والشَّرُّ ليسَ إليكَ»[م:٧٧١] قيل: لا يُبتغَى به وجهُك، ولا يُتقرَّبُ به إليك، وقيل: لا يصعَدُ إليك، وإنَّما يصعدُ إليك الكلامُ الطَّيِّبُ؛ أي: إلى مُستقرِّ الأعمالِ الطَّيِّبةِ من علِّيِّينَ، وسِدرةِ المُنتهَى، وحيثُ جُعِلتْ مُستقرَّ كتبِها.

وقوله في ابنِ الزُّبيرِ: «إنَّ أُمَّةً أنتَ شرُّها»، وعند السَّمرقَنديِّ: «أَشرُّها»[م:٢٥٤٥] قال ابنُ قتيبةَ[أدب الكاتب ٣٧٢]: لا يُقال أشرُّ ولا أخيرُ، وإنَّما يُقال: شرٌّ وخيرٌ، قال الله تعالى: ﴿أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا﴾[يوسف:٧٧]، وقد جاءَ في الحَديثِ خلافُ ما قال، وقد ذكَرْنا منه في حَرفِ الخاءِ

٢١٨١- (ش ر ط) قوله: «فَيشْترِطُ المسلِمُونَ شُرْطةً للمَوتِ...وتفنَى الشُّرطةُ»[م:٢٨٩٩] بضمِّ الشِّينِ وسكونِ الرَّاءِ، الشُّرْطَةُ أوَّلُ طائفةٍ من الجَيشِ تشهدُ الوقعةَ وتتقدَّمُه، ومنه سُمِّي الشَّرَطَان لتقدُّمِهما أوَّلَ الرَّبيعِ، وأشراطُ

(١) انظر: (السبعة في القراءات) ص٦٢٣، وفيه: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بفتح الشين وقرأ نافع وعاصم وحمزة بضمها.

ش

الأشياءِ: أوائلُها.

ومنه: «أشراطُ السَّاعةِ»[خ:٨٠،م:٢٦٧١] أي: مقدِّماتُها، وقيل: عَلاماتُها، وأشرَطَ نفسَه للشَّيءِ؛ أي: أعلمَها، ومنه سُمِّيَ «الشُّرَطُ»[خ:٧١٥٥] لأنَّ لهم علاماتٍ يُعرَفونَ بها، هذا قولُ أبي عُبيدٍ[غريب الحديث ٤١/١]، وأنكَر غيرُه هذا، وقال: إنَّما جمعُ الشُّرَطِ: شُرُوطٌ، وإنَّما الأشرَاط جمعُ: شَرَطٍ بفتحِ الرَّاءِ، وهو الدُّون من كلِّ شيءٍ، قال: «فأشْراطُ السَّاعةِ» ما يُنكِرُه النَّاسُ من صِغارِ أمورِها قبلَ قيامِها.

وقد يَحتمِلُ عندي هذا المعنى الحديثُ الأوَّلُ في شُرْطةِ المسلِمينَ؛ أي: يتعالَمونَ بينهم بعلامةٍ يختصُّونَ بها، وقيل: سُمِّيَ الشُّرَطُ شُرَطاً من الشَّرَطِ؛ وهو: رُذَالُ المالِ لاستهانتِهم بأنفُسِهم، وقال أبو عُبيدةَ: سُمُّوا شُرَطاً لأنَّهم أُعِدُّوا، وقال الأصمعيُّ: الشُّرْطَة هو الشُّرَطُ(١)؛ أي: ما شارَطوا عليه فسُمُّوا به، والشَّرْطُ في البيعِ/ وغيرِه؛ قالوا: هو من هذا؛ لأنَّها علاماتٌ جعلَها النَّاسُ بينهم، وعندي أنَّه تأكيدٌ من العَقدِ والشَّدُّ من الشَّريطِ، وهو شبهُ الحبلِ يُفتَلُ.

وقوله: «اشترِطي لهمُ الوَلاءَ»[خ:٢١٦٨، م:١٥٠٤،ط:١٣٣٤] من هذا قيل: أعلِميهم به وبحكمِه، وأظهِريه لهم كالعَلامةِ، ويعضدُ هذا التَّأويلَ روايةُ الشَّافِعيِّ عن مالكٍ في «الموطَّأ»: «واشرطي لهم الولاءَ»[مسند الشافعي ١٧٤]، قال الطَّحاويُّ[شرح المشكل ٢١٧/١١]: أي: أَظهِري لهم حكمَهُ، وقيل: أشتَرِطِيه عليهم، كما قال: ﴿فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾ [البروج:١٠] أي: عليهم، وقيل: على وَجهِهِ في اللَّفظِ، على وجهِ الزَّجْرِ، كما قال الله تعالى: ﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ﴾ [الإسراء:٦٤] الآية، والله لا يأمرُ بهذا، وقيل: بل على طريقِ التَّوبيخِ والتَّقريعِ، وأنَّ ذلك لا ينفعُهم؛ إذ كان قد بيَّن ﷺ حكمَه لهم قبلُ، فكأنَّه قال: اشتَرِطي أولاً فذلك لا ينفعُهم، وهو اختيارُ أبي بكرِ بنِ داودَ الأصبهانيِّ، قال: وليس المرادُ أنَّه أمرَها بذلك، ثمَّ يُبطِلُ الشَّرْطَ(٢)، ولكنَّه كقولِه تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ﴾ [الأعراف:١٩٥] استخْفافاً وتعجيزاً؛ أي: إن دعوتُمُوهم أم لا لم ينفعُوكُم، ويعضدُ هذا روايةُ البخاريِّ من حديثِ أيمنَ عن عائشةَ وفيه: «ودعيهم يشترِطونَ ما شاؤُوا، فاشتَريها وأعتِقِيها، [٢٤٧/٢] واشترطَ أهلُها الولاءَ، فقال: إنَّما الولاءُ لمن أعتقَ»[خ:٢٥٦٥].

وقوله فيه: «شَرْطُ الله أَحقُّ»[خ:٢١٥٥،م:١٥٠٤] قال الدَّاوديُّ: يحتَمِلُ قولُه ﴿فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ [الأحزاب:٥]، قال القاضي رحمه الله، ويحتَمِلُ عندي -وهو الأظهَر- ما أعلَم به ﷺ من حُكمِ الله «أنَّ الولاءَ لمن أعتقَ»[خ:٢٥٦٥] وقيل: بل فُعِلَ

ش

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٢١٢/١١، و(الصحاح) ١١٣٦/٣.

(٢) انظر: (التمهيد) ١٨١/٢٢، وأبو بكر بن داود هو الظاهري.

ذلك عقوبةً في الأموالِ لمخالفتِهم أمرَهُ، وهو ضعيفٌ.

٢١٨٢ - (ش ر ك) ذكر: «الشَّرِكة»[خ:١/٤٧، ط:١٣٩٤] بفتح الشِّينِ وكسرِ الرَّاءِ، والشِّرْكُ في البَيعِ وغَيرِه معلُومٌ.

وقوله: «فيه شِرْكٌ»[م:٢٢٠٠] بكسرِ الشِّينِ من الاشتراكِ والشِّرْكُ والشَّرِكةُ والاشتِرَاكُ واحدٌ، والشِّرْكُ أيضاً: النَّصِيبُ، والشِّرْكُ أيضاً: الشَّرِيكُ، قاله الأزهريُّ[تهذيب اللغة ١٠/١٣]. [ن/٣٠/٩٧]

في تَفسيرِ ﴿وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ﴾ [النِّساء: ١٢٧]: «فأَشرَكتهُ في مَالِهِ»[خ:٤٦٠٠، ٣٠١٨] كذا لهم، يُقال: شَرِكتُه وأَشرَكُهُ وأشرَكتُه أشرَكُه.

٢١٨٣ - (ش ر ع) قوله: «فأَورَدهَا حَوضاً فشَرعَتْ فيه»[م:١٧٥٣]، و«فَانتَهَينَا إلى مَشْرَعَةٍ»[م:٧٦٦] بفَتحِ الميمِ، وفيه فقال: «أفلا تُشرِعُ؟»[م:٧٦٦] بضمِّ التَّاءِ رباعيٌّ، ثُلاثِي روي بفتحها، وفيه: «فَأَشرَعتُ»[م:٧٦٦]، و«أَشرَعَ ناقَتهُ»[م:٣٠١٠] كلُّه بالشِّينِ المُعجمةِ، جاءَ هنا فعلهُ رباعيّاً في رِوَايةٍ، والمَعرُوفُ: شَرَعت، وهو ثُلاثيٌّ، وهو ورُودُ الماءِ، وكذا جاءَ في الحَديثِ الآخرِ: «فَشَرَعَتْ فيه»[م:١٧٥٣] إلَّا إذا عدَّاهُ في غَيرِه، كقَولِه: «فأَشرعَ ناقتَه»[م:٣٠١٠] فهذا رباعيٌّ، وعلى هذا يحملُ ما جاءَ في هذا الحديثِ؛ أي: تسقي ناقتكَ، وقيل: معناه الشُّربُ بالفمِ من الماءِ من غيرِ آلةٍ، والمعنيان جميعاً فيه صحيحان.

والمشرَعةُ والشَّرِيعةُ حيثُ يتوصلُ من حافَّةِ النَّهرِ إلى مائِه، ويوردُ فيه، والجمعُ: شرائِعُ ومشارِعُ، ومنه: شريعةُ الدِّينِ؛ لأنَّها مدخلةٌ إليه، وقيل: هو من البيانِ والظُّهورِ، وهو أيضاً الشرعُ والشِّرعةُ بالكسر، و﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ﴾[الشورى:١٣] أي: بيَّنه وأظهَر، قالوا: ومنه سُمِّيت/ المشرعة والشَّريعة للماء؛ لأنَّها ظاهرة، ومكانها معلُومٌ.

وعلى هذا يأتي تَفسِير من قال في قَولِه: ﴿شُرَّعٗا﴾[الأعراف:١٦٣] أي: رافعة رؤُوسُها لأنَّها ظاهِرَة، وقول البُخاريِّ في تَفسيرِها: «﴿شُرَّعٗا﴾ شوَارع»[خ:٦٠/٣٦] قال ابنُ قُتيبَةَ [غريب القرآن ١٧٤]: أي: شوارع في الماء، جمع شارع، كأنَّه يريد شاربه، وهو قولُ بَعضِهم، خافضة رؤُوسُها للشُّربِ، قال الخليلُ[العين ١/٢٥٢]: يقال شرَع شروعاً وشَرْعاً إذا ورَد الماء، قال صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٢/١٨٣] شرَعت في الماء شربتَ منه بفيك، وأيضاً دخَلْتَ فيه.

وقوله في المِركَن: «فَنشْرعُ فيه جَميعاً»[خ:٧٣٣٩] أي: يتناوَل ماؤُه للغُسلِ.

وقوله في الوُضوءِ: «حتَّى أَشرَع في العَضُدِ... وحتى أَشْرعَ في السَّاقِ»[م:٢٤٦] أي: أحلَّ الغسل فيهما، وأدخل بعضهما في مَغسُوله.

وقوله في الوَلاءِ: «شَرَع سواء»[ط:١٣٤٢] بتَحريكِ الرَّاء مَفتُوحة؛ أي: مثلان كما قال سواء.

٢١٨٤ - (ش ر ف) قوله في حَديثِ عليٍّ وحمزَةَ: «أَصَبْت شارفيَّ»[خ*:٦٨/١١]، و«عمد إلى

ش

شارفي»، و«أصابني شارف»[خ*:٤٠٠٣،م:١٧٥٠]، و«ألا يَا حَمْزُ للشُّرُفِ»[خ:٢٣٧٥،م:١٩٧٩]، الشُّرُف بضمِّ الشين والرَّاء: جمعُ شارف، وهي المسنُّ من النُّوق، وفسَّره في مُسلمٍ: «الشارفُ: المُسِن الكَبِير»[م:١٧٥٠]، والمَعروفُ في ذلك أنه من النُّوق لا من الذُّكور، ولم يأتِ فُعُل جمعاً لفاعل إلَّا نادراً،/ وقال الحربيُّ: يقال للذَّكر والأُنثَى، وحكاه عن الأصمعيِّ(١).

وقوله: «ولا ينتَهبُ نُهبةً ذاتَ شَرَفٍ»[خ:٥٥٧٨،م:٥٧] بفتح الشين والرَّاء؛ أي: قَدرٍ كَبيرٍ، وقيل: يستَشرِفها النَّاس، كما قال في الرِّواية الأُخرَى: «يَرفَع النَّاسُ إليه فيها أبصارهم»[خ:٥٥٧٨،م:٥٧]، والمعنَى مُتقارب، وقد رُوِي بالسِّين، وفُسِّر بذات القَدرِ الكَبيرِ أيضاً في حَرفِ السِّين.

وقوله في الفِتَن: «منِ استَشرَفَ لَهَا استَشْرفَتهُ»[حب:٥٩٢٨] قيل: هو من الإشْرافِ، استَشرفتَ الشَّيء علوتَه، وشرَفت عليه وأشرَفت، يريد من انتَصَب لها انتصبت له، وتلَّته وصرَعته وقتَلته، وقيل: هو من المُخاطَرة والتَّغرير والاشفاء على الهَلاكِ؛ أي: من خاطَر بنَفسِه فيها أهلَكَته، يقال: أشرَف المريضُ إذا أشفَى على الموت، وهم على شرَف من كذا؛ أي: خطَر، ورَوَينَاه في مُسلمٍ[٢٨٨٦]: «مَنْ تَشرَّفَ لها تَستشْرِفْهُ» وهو من معنَى ما تقدَّم، كذا ضبَطْناه على القاضي أبي عليٍّ، وضبَطْناه على أبي بَحرٍ: «من يُشرف» بضمِّ الياء وهو أيضاً يَرجع إلى ما تقدَّم.

وقوله: «أَشرَفَ على أُطُمٍ»[خ:٢٤٦٧،م:٢٨٨٥] أي: علا، ومن هذا قوله: «لا تَشَرَّف يُصبْكَ سَهمٌ»[خ:٣٨١١،م:١٨١١] بفتحِ التَّاء والشِّين وتَشديدِ [٢٤٨/٢] الرَّاء، كذا قيَّده بعضُهم؛ أي: لا ترفَع رأسك لتَنظُر، وقيَّده غيرُه: «تَشَرَّف» أي: تَتعلَّى لتَنظُر، كما جاء في أوَّلِ الحَديثِ «وتَشَرَّف النَّبيُّ ﷺ يَنظُر»[خ:٢٩٠٢].

وقوله في الخيل: «فَاستَنَّتْ شَرَفاً أو شَرَفَينِ»[خ:٢٣٧١،م:٩٨٧،ط:٧٣٤] قيل: طَلْقاً، أو طلقَين، وقيل: الشَّرفُ هنا: ما علا من الأرضِ، وتقدَّم تفسير «استَنَّتْ».

وقوله في الَّذي ضلَّت ناقَته: «فسَعَى شَرَفاً»[م:٢٧٤٥] يحتَمِل الوجهَين، والأظهَر هنا شرفُ الأرضِ.

وقوله: «منْ أَخذَه بإشرَافِ نَفسٍ»[خ:١٤٧٢، م:١٠٣٥] قال الحربيُّ: بطَلبٍ لذلك، وارتفاعٍ له، وتَعرُّض إليه(٢).

وقوله: «مُشرِفُ الجبين»، و«مُشرِفُ الوَجْنَتَينِ»[خ:٣٣٤٤،م:١٠٦٤] في الرِّواية الأُخرَى؛ أي: ناتِئهُما ومُرتفِعُهما، كما قال: «ناتِىء»[خ:٣٣٤٤،م:١٠٦٤] في الحَديثِ الآخَر.

ش

(١) قال الخليل في (العين) ٦/٢٥٣، وابن قتيبة في (غريب الحديث) ١/٤٨٦، والأزهري في (تهذيب اللغة) ١١/٢٣٥، ولا يقال للجمل شارف. اهـ.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١١/٢٣٥.

وقوله: «وتَخلُصَ بأهلِ الفِقهِ وأَشرَافِ النَّاسِ»[خ:٣٩٢٨] أي: كبرائهم وأهل الأحساب منهم، وشرف الرَّجل حسبه بالآباء، قال يعقوبُ[إصلاح المنطق ٢٢٨]: لا يكون الشَّرف والمَجد إلَّا بالآباء، ويكون الحسَب والكرَم بنَفسِ الإنسانِ، وإن لم يكن له ذلك بآبائه. [ن/٣٠/٩٨]

٢١٨٥- (ش ر ق) قوله: «شَرِقَ بِذلكَ»[خ:٤٥٦٦،م:١٧٩٨] بكَسرِ الرَّاء، ضاق صدرُه حسَداً كمن غصَّ بشَيءٍ والشَّرق بالمَشرُوب، والغصصُ بالمَطعُوم.

وقوله: «يؤخِّرونَ الصَّلاةَ إلى شَرَقِ المَوتَى»[م:٥٣٤] شرقُ الميِّت: غُصصُه بريقه عند المَوتِ، يريد أنَّهم يصلُّون ولم يبقَ من الوَقتِ إلَّا بقَدرِ ما بقي من حياةِ الميِّت إذا بلَغ هذا المبلَغ، وقيل: «شَرَقِ المَوتَى» اصفرار الشَّمس عند غرُوبِها، وقيل: هو ارتفاعُ الشَّمس على الحيطانِ، وكونها بين القبُور آخر النَّهار كأنَّها لُجَّة؛ يريد أنَّهم يؤخِّرون الجُمعة إلى ذلك الوَقتِ، ويقال: «شرَق الموتَى»: إذا ارتفَعت الشَّمس عن الطُّلوعِ، يقال: تلك السَّاعةُ ساعةُ الموتَى.

[٢/٢٤٩] وقوله: «أَشْرِقْ ثَبِيرُ كيما نُغِير»[خ:١٦٨٤] أي: ادخل يا جبل في الشُّروق، يقال: شرقت الشمس وأشرقت، وشروقُها: طلُوعُها، وإشراقُها: إضاءتُها؛ وهو امتدادُ ضَوئها.

ومنه: «النَّهي عن الصَّلاةِ حتَّى تشرُقَ الشَّمسُ»[خ:٥٨١،م:٨٢٦]، وضبَطَه بعُضهم: «حتى تشرِقَ الشَّمس» من شرقت؛ أي: طلعت، ويؤيِّده ما في الرِّواية الأُخرَى: «حتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ»[خ:٥٨٤،م:١٥٧،ط:٢٤١]، و«كَيمَا نُغير»(١) أي: ندفع للنَّحر،/ ومعناه: الإسراعُ.

و«أيَّام التَّشرِيقِ»[خ:١٩٩٨،م:١١٤٢،ط:٩١٧]، قال مالكٌ: «الأيَّام المَعدُودات هي: أيَّام التَّشْرِيقِ»[ط:٩٨٨] وقال في مَوضِع آخَر: «هي الأيَّام الَّتي نهى النَّبيُّ ﷺ عن صيامها»[ط:٦٧٧]، وقال غيرُه: سُمِّيت بذلك لأنهم كانوا يُشرِّقون فيها لحوم الأضاحي؛ أي: يقطعُونها ويُقدِّدونها، وقيل: من أجل صَلاةِ العيد، لصَلاتِها وقت شرُوق الشَّمس، قال أبو عُبيدٍ: فصارَت هذه الأيَّامُ تبعاً ليومِ النَّحرِ، وقال أبو حنيفة: التَّشريقُ التَّكبيرُ دُبُر الصَّلوات، قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٤٥٣/٣]: ولم نَجِد أحداً يعرِف أن التَّكبير يقال له التَّشريق، وقيل: أيَّام التَّشريق أيَّام منى، وهي أيَّام معلُومَات.

وقوله في البَقرةِ وآل عمران: «كأنَّهما ظُلَّتَانِ سَودَاوَانِ بينَهما شَرْقٌ»[م:٨٠٥] بفتح الشِّين وسكون الرَّاء، قيل: نور وضَوءٌ، كذا ضبَطْناه/ عن بعضِ شيُوخِنا بالسُّكون، وكذا كان في كتاب التَّميميِّ، وكذا قيَّدناه عن أبي الحُسين بن سراج في كتاب «اللُّغة»، وقيَّدناه عن أبي بَحرٍ بفَتحِ الرَّاء في مُسلمٍ، وبالسُّكون

---

(١) هذه الكلمة ذكرها الإسماعيلي في روايته كما في (الفتح) ٢٨٩/٦.

ذكَره الهرَويُّ[الغريبين ٩٩٤/٣]، قال: والشَّرقُ: الضَّوءُ، والشَّرقُ: الشَّمسُ، والشَّرقُ: الشَّقُّ، وقال ثعلبٌ: الشَّرقُ: الضَّوء الَّذي يدخُل من شقِّ الباب، وضبَطَه بعضُهم «شَرِق».

وقوله في الفِتْنة: «من قِبَل المَشرِقِ»[خ:١٦/٩٢]، وكذلك قولُه في الحَديثِ الآخر: «الكُفر»[خ:٣٣٠١،م:٥٢،ط:١٧٩٩]، وفي الآخَر: «غلظ القلب»[م:٥٣]، وفي الآخَر: «من حيثُ يَطلعُ قَرنُ الشَّيطَان»[خ:٧٠٩٢] الأظهَر هنا قول من قال: إنَّه مَشرِق الأرض، وبلاد فارسَ وكسرَى وما وراءها، بدَليلِ قوله: «مِن حيثُ تَطلعُ الشَّمسُ»، وبدَليلِ معاني الحديث من حيث طلوعُ الفِتنِ والبِدَع منها الَّذي يدُلُّ عليه قوله: «قرنُ الشَّيطان»، وقد فسَّرناه، وقيل: أراد بلاد نَجد ورَبيعة ومُضَر، بدَليلِ أنَّه قد جاء ذلك مُبيَّناً في حَديثِ آخَر، والوَجهَان صَحِيحان، ونجد وبلاد مضر وربيعة وفارس وما وراءها كلُّه مَشرِق من المَدينةِ، والشَّرق والمَشرِق سواء.

وقوله: «أُرِيتُ مَشارِقَ الأَرضِ ومَغَارِبَها»[خ*:٧٧٣،م*:٤٤٩] المشارقُ: مطالعُ الشَّمس كلّ يوم، ومَشرِقاها: مَطلِعُها في الشِّتاء ومَطلِعُها في الصَّيف، وكذلك مَغرِبُها والمَغرِبَان، قال الله تعالى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾[الرَّحمن:١٧]، وقيل في قَولِه تعالى: ﴿بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾ [الزخرف:٣٨] إنَّه أراد المَشرِق والمَغرِب.

٢١٨٦- (ش ر ش) قوله: «يُشَرشِرُ شِدقَه»[خ:٧٠٤٧] أي: يقطَع ويشُق والشَّرشَرة أخذ السَّبع أو الحيَّة الشَّاةَ أو غيرها بفيه ويَعضُها حتَّى تتطاير قِطعاً.

٢١٨٧- (ش ر ه) قوله: «وشَرَه»[م:١٠٣٧] بفَتحِ الشِّين والرَّاء، هو شِدَّة الحرصِ.

٢١٨٨- (ش ر ي) قوله: «ركِبَ شَرِيّا»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] أي: فرَساً يستشري في جريِه ويلجُّ ويتمادى، وقال يعقوبُ: يعني فرساً شرياً خياراً فائقاً، وشراةُ المال وسراته بالشِّين والسِّين: خيارُه(١).

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

قوله في حديثِ جَابرٍ: «قَطْرةً في عَزلاءِ شَجْبٍ لو أنِّي أُفرِغهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ»[م:٣٠١٣] كذا ضبَطْناه وأتقَنَّاه على شيُوخِنا، ومعناه لشرب قطرة ذلك الماء يابس الشَّجب لقِلَّته، وبعضُ الشُّيوخِ يَروِيه: «لشَربةٍ يابِسة» وهو خطَأ.

وفي مُسلمٍ في حَديثِ مُحيِّصَة: «فوُجِدَ في شَرَبَةٍ»[م:١٦٦٩]، روَى عند ابنِ الحذَّاء: «مَشربةٍ»، والصَّحيحُ: «شربة»، وكذلك في خبر موسَى: «أنَّهُ اغتسَلَ عندَ مَشرَبةٍ»(٢) على رِوايَة أكثَرِهم، والمَعروفُ في كلِّ هذا «شربة»، إلَّا أن يكون

(١) انظر: (الغريبين) ٩٩٨/٣.

(٢) لفظ الحديث في نسخنا المطبوعة «فاغتسل عن مُوَيِّه» م:٣٣٩.

ش

مَفعلَة من الشّربِ منها والسَّقي، مثل قولهم: مشرعة من ذلك.

وجاء في كتاب التَّفسيرِ في البُخاريِّ في خَبرِ الزُّبيرِ: «في شَريجٍ من الحَرَّةِ»[خ:٤٥٨٥] وهو تغيير، والصَّوابُ ما في غير هذا البابِ: «شِرَاجٍ» [خ:٢٣٦٢]، وقد ذكَرْناه، وإنَّما الشَّريجُ المِثْلُ إلَّا أن يكون سُمِعَ فيكون جمع شَرْج، كما قالوا: كليب جمع كَلْب. [ن/٣٠/٩٩]

وفي المُزارَعة: «عَامَل أهلَ خَيبر بشرطِ ما يَخرجُ مِنهَا» كذا عند الجُرجانيِّ في هذا البابِ، وهو خطَأ، وصَوابه لما لغَيرِه وما جاء في سائر الأبواب والأحاديث «بِشَطرِ»[م:١٥٥١] أي: نصف. [٢/٢٥٠]

في باب «شرب الماءِ باللَّبنِ»[خ:١٤/٧٤] بالرَّاء، كذا للقابِسيِّ، وعند الأَصيليِّ: «شوب» بالواو؛ أي: خَلطِه، وكِلاهُما يرجِعُ إلى معنىً واحدٍ صحيحٍ إن شاء الله.

وفي (باب استِعْمال فضلِ وضُوءِ النَّاس): «ثمَّ تَوضَّأ فَشربتُ من وَضُوئِهِ»[خ:١٩٠]، وعند الأَصيليِّ: «فَشَربَ» وهو وَهمٌ، والأوَّل الصَّواب.

وفي حَديثِ العُرنيِّين في (باب من لم يسقِ المُحاربِين): «فأَتَوهَا -يعني الإبل- فَشَرِبُوا من أَبوالِها وأَلبَانِها حتَّى صَحُّوا»[خ:١٣٣،م:١٦٧١] كذا لهم، وعند الجُرجانيِّ: «يَشرَبُوا» على المُستَقبل، والوَجهُ الأوَّل.

ش

الشِّين مع الطَّاء

٢١٨٩- (ش ط ب) قوله: «مَضجِعُهُ كَمَسَلِّ شَطبَةٍ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٢/٣٠٦] وغيرُه: هو ما شُطِب من/ جريدِ النَّخلِ، وهو سَعَفه، تريد أنَّه ضرب اللَّحم دقيق الخصر، شبَّهته بالشَّطبةِ، وهو ما شقق من جريدِ النَّخلِ، وعُمِلت منه قُضبَان رِقاق، تُنسَج منه الحصر، وقال ابنُ الأعرابي: أراد سيفاً سل من غمده شبهه به[1]، والمُشطَّب من السُّيوف ما فيه طرُق، وسيوف اليمن كذلك، وقال ابنُ حَبيبٍ: الشَّطبة: العُويد المُحدَّد/ كالمسلَّة.

٢١٩٠- (ش ط ر) قوله: «شَطرَ وَسْقٍ من شَعيرٍ»[م:٢٢٨١]، و«شَطرُ شَعيرٍ»[خ:٣٠٩٧]، و«سَاقَاهُم بِشطرِ مَا يَخرُجُ مِنهَا»[خ*:٢٣٢٨،م*:١٥٥١]، و«أرجُو أن تَكونُوا شَطرَ أهلِ الجنَّة»[خ:٦٥٣٠،م:٢٢١]، الشَّطرُ والشَّطير: النِّصفُ، مثل نِصف ونَصِيف، ومثله في الحَديثِ الآخَر: «ولو بِشَطرِ كَلمَةٍ» [ق:٢٦٢٠] أي: بنصفها.

ومعنَى: «شَطرُ شَعيرٍ» أي: شطر وسق منه، ومنه سُمِّيت ضرُوع النَّاقة لأنَّ الحالبَ يحلب أوَّلاً الجهة الواحدة، ثمَّ يعود إلى النِّصف الآخر، وأشطَر الدَّهر أمُوره، واستُعِيرت من أشطار النَّاقة، وهي أطرافُ ضرعها، والشَّطرُ أيضاً: النَّاحيةُ، ومنه: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ

(١) انظر: (الغريبين) ١٠٠١/٣.

﴿ٱلْحَرَامِ﴾[البقرة: ١٤٩](١).

٢١٩١- (ش ط ط) قوله: «شَطُّ النَّهرِ»[خ:٧٠٤٧] أي: ناحيته، وشطَّاه: ناحيتاه، و«شَطُّ البَحرِ»[م:١٢٧٧] ساحله.

وقوله: «لا وَكْسَ ولا شَطَط»[م:١٥٠١] أي: لا بَخْس ولا نَقْص، ولا زِيادَة ولا مُجاوَزة للقدر، والشَّططُ: مجاوزة القَدرِ، ومنه: شطَّ إذا بعد، وشطَّ إذا جار، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾[ص:٢٢]، قيل: هو من هذا؛ أي: لا تُجِرْ ولا تبعد عن الحقِّ، يقال: شطَّ وأشطَّ إذا جارَ.

٢١٩٢- (ش ط ن) قوله: «مَربُوطَةٌ بِشَطنَين»[خ:٥٠١١،م:٧٩٥] أي: بحَبلَين، والشَّطنُ: الحبلُ الطَّويلُ المضطربُ، والشطنُ: البعدُ، ومنه سُمِّي الشَّيطانُ لبُعدِه عن الخيرِ، وطُولِ شرِّه واضطِرَابِه.

وقوله: «فَلْيُقَاتِله فإنَّما هو شَيطَانٌ»[خ:٥٠٩، م:٥٠٥،ط:٣٦٧] أي: يفعَلُ فعل الشَّيطان في الإحالَة ما بينكم وبين القِبلَة، وقيل: معناه فإنَّما يحمِلُه على ذلك الشَّيطانِ، وقيل: هو على وَجهِه، والمرادُ بالشَّيطانِ هنا الشَّيطان نفسُه، وهو قرين المار، كقَولِه في الحَديثِ الآخَر: «فإنَّ مَعَهُ القَرِينَ»[م:٥٠٦].

وقوله: «وكأنَّ نَخلَهَا رُؤوسُ الشَّياطِينِ»[م:٢١٨٩] قيل: نبتٌ معرُوف عندَهم، وقيل: مَثَل لما يُستَقبح، وكلُّ مُستَقبح في صُورة أو عمل يشبَّه بالشَّيطانِ.

وقوله: «الشَّيطَانُ يَجرِي مِن ابنِ آدَمَ مَجرَى الدَّمِ»[خ:٢٠٣٩] قيل: هو على ظاهِره، وقيل: هو مثلٌ لتَسلُّطه عليه، لأنَّه يدخُل جوفه.

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

قوله في الصَّداق والحِبَاءِ: «وإنْ فَارقَهَا قَبلَ أن يَدخلَ بها، فلهَا شَطرُ الحِبَاءِ»[ط:١١١٣] كذا لجُمهُورِهم، وعند ابنِ المُرابطِ وابنِ حَمْدين

ش

(١) زاد في هامش (م): (و«الطُّهورُ شَطرُ الإيمانِ»[م:٢٢٣] نِصفُه؛ لأنه يكَفِّر ما قبلَه من الذُّنوب إذا قارَبه الإيمان، والإيمانُ لمُجرَّده يكفِّر ما قبلَه، فصار منه على الشَّطر، وقيل: ثوابُ الطَّهورِ يبلُغ بتَضعِيفه إلى نصفِ أجرِ الإيمانِ من غير تَضعيفٍ، وقيل: لأن الإيمانَ يُطهِّر الباطنَ من الكُفرِ الذي هو نجسٌ، والطُّهورُ يُطهِّر الظَّاهرَ من الأنجاسِ، وقيل: لا إيمانَ لمن لا صلاةَ له، ولا صلاةَ لمن لا إيمانَ له، كما لا صَلاة لمن لا طَهارَة له، فانتَفَت الصَّلاة بانتِفَائهما، وثبتَت بوجُودِهما، وثبَت الإيمانُ بالصَّلاةِ وانتفَى بانتِفَائها، وثبَتت بوجُودِها، وثبَت الإيمانُ بالصَّلاة، وانتفى بانتفائها، ومن شَرطِ وجُودِها الطُّهورُ، فكان كالنِّصفِ من الإيمانِ، وهذا على القَولِ بتَكفير تاركِ الصَّلاة مع اعتِقَاد وجُوبِها، وقيل: الصَّلاةُ إيمانٌ؛ لقَولِه: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]، ولا يكون إيماناً إلا بمضامّة الطَّهارة لها، فصارَت الطَّهارَة كالنِّصف منها، فالطُّهورُ نِصفُ الإيمانِ على هذا الاعتبار.

وقولهم: حلَبَ الدَّهرَ أشطُرَه؛ أي: أمورَه؛ أخذ من شطُورِ النَّاقةِ، وهي أخلافُها، ولها أربعَة أخلافٍ، فالحالبُ يحلبُ أحد الأخلافِ ثم يعُودُ إلى الثَّاني، والشَّطرُ حلمةُ ضرعِ النَّاقةِ، حيث يضَع الحالبُ أصابعَه عند الحلبِ)، وكذا في (المطالع).

وأبي عمرَ[الاستذكار ٥/٤٢٦]: «شرط» بتَقديمِ الرَّاء، والأوَّل الصَّوابُ، وهو الَّذي عند ابنِ بُكيرٍ، وغير(١) يحيَى من رُوَاة «المُوطَّأ».

وفي (باب أكلِ الرِّبا) في البُخاريِّ: «وعلى وَسَطِ النَّهرِ رَجُلٌ بين يدَيهِ حِجَارَةٌ»[خ:١٣٨٦] كذا لهم، وعند ابنِ السَّكنِ: «على شَطِّ»[خ:٧٠٤٧]، وهو الصَّوابُ، والَّذي يسبَح في النَّهرِ هو آكل الرِّبا، والرَّجل الَّذي يرمِيه على شطِّه. [ن/٣٥/١٠٠]

وفي (باب إذا لم يشتَرطِ السِّنين في المُزارَعة): «عَامَلَ أهلَ خيبرَ بِشَطرِ مَا يَخرُجُ مِنهَا»[م:١٥٥١] كذا لكافَّتهم، وعند الجُرجانيِّ: «بِشَرْطِ»[قط:١٥١]، والأوَّل الصَّوابُ والمَعروفُ.

الشِّين مع الظَّاء

٢١٩٣- (ش ظ ظ) قوله: «فَنحَرهَا بِشِظَاظٍ»، وفي الحَديثِ الآخَر في الشَّاةِ: «فَذكَّتهَا بِشِظَاظٍ»[ط:١٠٥٦]، قال القَتَبيُّ: هو العود الَّذي يدخل في عروَةِ الجُواليقِ، وقال غيرُه: الشِّظاظُ: فلقَة العُودِ، وهذا كلُّه صحيحٌ(٢)، ففي النَّحرِ يتهيَّأ بعود الجُوالق إذا كان محدَّد الطَّرفِ، وفي الشَّاة لا يتهيَّأ به إلَّا أن يكون فلقة عود محدَّدة الجانب، يمكن الذَّبح به. [٢/٢٥١]

(١) في (غ): (وعند)، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر: (الغريبين) ٣/١٠٠٤.

الشِّين مع الكَاف

٢١٩٤- (ش ك ر) قوله: «فَشكَرَ الله ذلكَ له»[خ:١٧٣،م:١٩١٤،ط:٢٩٧] يحتَمِل ثناءه عليه بذلك، وذِكرُه به لملائكَتِه، وقيل: أثابه علَيه، وزكَّى ثوابه، وضاعَف جزاءه، وقيل: قَبِل عمله،/ والأوَّلان أصحُّ.

و«الشَّكورُ»[ت:٣٥٠٧] من أسْمائِه تعالى وصِفَاتِه، قيل: معناه الَّذي يزكو عنده القَليل من أعمال عِبادِه، فيُضاعِف لهم ثوابه، وقيل: الرَّاضي بيَسيرِ الطَّاعة من العَبدِ، وقيل: معناه المُجازِي من عِبادِه من قَبْل شكرهم إيَّاه، فيكون الاسم على معنى الازدِوَاج والتَّجنِيس، وقيل: الشَّكور معطي الجزيل على العَمل القليلِ، وقيل: المثني على عِبَاده المُطيعِين، وقيل: الرَّاضي باليَسيرِ من الشُّكر المُثيب عليه الجزيل.

وقوله: «أفَلاَ أكُونُ عَبداً شَكُوراً؟»[خ:١١٣٠،م:٢٨١٩] أي: مثنياً على الله بنِعمَته عليَّ، ومُتلقِّياً لها بالازدياد من طاعته، والشُّكرُ والثَّناءُ على صنيعة(٣) يُؤتَاها المرء، والحمدُ: الثَّناءُ وإن لم تكن عارفة ولا موجب للمُكافَأة على ذلك، قال الأخفش: الشُّكر: الثَّناءُ باللِّسان للعارفة يُؤتَاها، وقال غيرُه: الشُّكر معرفَة الإحسَانِ والتَّحدُّث به، وقيل:/ الشُّكر والحمدُ بمعنىً، لكنَّ الحمد أعمُّ، فكلُّ شاكرٍ

(٣) في هامش (م) نسخة: (صنيعٍ).

حامِدٌ، وليس كلُّ حامد شاكراً.

قال بعضهم: الشُّكرُ بالقَلب؛ وهو التَّسليمُ، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل:٥٣] وباللِّسان؛ وهو الاعترافُ قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى:١١]، وشكرُ العمل وهو الدَّوام على طاعة الله، قال الله تعالى: ﴿ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا﴾[سبأ:١٣]، وقال ﷺ وقد عُوتِب في كَثرةِ العَملِ وإتعابِ نَفسِه: «أفَلَا أكُونُ عَبداً شَكُوراً؟»[خ:١١٣٠،م:٢٨١٩]، والشُّكورُ بالضَّمِّ المَصدَر، ويكون جمع: شكر.

٢١٩٥ - (ش ك ك) قوله: «فَشُكَّتْ عَليهَا ثِيابُهَا»[م:١٦٩٦] أي: جمَعت أطرافُها لتستر، وخللت عليها بعيدان وشوك ونحوهما، يقال: شككته بالرُّمح إذا نظَّمته به.

وقوله: «شَاكِي السِّلَاحِ»[م:١٨٠٧] أي: جامع لها، يقال: شائك وشاكٍ؛ إذا جمَع عليه سِلاحه، والشِّكةُ: السِّلاح التَّام بكَسرِ الشِّين، وسِلاح شاكٌّ بالضَّمِّ، وفي «المصنف»: الشَّاكُّ: اللَّابسُ السِّلاحِ التَّام، والشَّاكِي والشَّائك ذو الشَّوكةِ والحدِّ في سِلاحِه(١).

وقوله: «نَحنُ أَحقُّ بِالشكِّ مِن إبراهيمَ» [خ:٤٥٣٧،م:١٥١] ليس على ظاهِره وإثباتِ الشَّكِّ لهما، بل هو نَفيُ الشَّكِّ عنهما؛ أي: أنه لم يشُكَّ ونحن كذلك، وقيل: ذلك على سبيلِ التَّواضع أنَّه لم يشكَّ، ولو شكَّ لكنتُ أولى بالشَّكِّ إعظاماً لإبراهيمَ وتَنزِيهاً له عن الشَّكِّ، وتواضُعاً منه ﷺ، كأنَّه قال: أنا لا أشُكُّ فكيف إبراهيم؟ وقيل: قال ذلك جواباً لقَومٍ قالوا: شكَّ إبراهيمُ، ولم يشُكَّ محمَّد نبينا ﷺ، فقال: هذا على وَجهِ التَّنزيهِ له، والتَّعظيمِ على ما تَقدَّم.

٢١٩٦ - (ش ك ل) قوله في صِفَته ﷺ: «أشكلُ العَينَين»[ت:٣٦٤٦] هي حمرة في بياضهما، وتُسمَّى الشَّكلة والسُّحرة أيضاً بالضَّمِّ، وقد جاء تَفسِيره في كتاب مُسلمٍ بوَهمٍ، نَذكُره بعد.

و«كَره الشِّكَالَ في الخَيلِ»[م:١٨٧٥] جاء تَفسِيره في الحَديثِ: «أن يكون في رِجْله اليُمنَى ويَدِه اليُسرَى بياض أو في يَدِه اليُمنَى، ورِجْله اليُسرَى»[م:١٨٧٥]، وقال أبو عُبيدٍ: هو أن يكون ثلاث قوائم منه مُطلقَة، وواحدة محجَّلة، أو ثلاث محجَّلة وواحد مُطلق، قال: ولا يكون الشِّكال إلَّا في الرِّجل، تكون هي المطلقة أو المحجَّلة أخذ من الشِّكال؛ لأنَّه كذلك يكون، وقال ابنُ دُريد[الجمهرة ٨٧٧/٢]: الشِّكال أن يكون تحجيله في يَدٍ ورِجلٍ من شقٍّ واحدٍ، فإنَّ كان مخالفاً قيل: شكال مخالف، وذكر المطرِّز فيه ستة أقوال غير هذه، قيل: هو بياض اليد اليمنى، والرِّجل اليمنى، وقيل: بياض اليد اليُسرى، والرِّجل اليُسرى، وقيل: بياض اليَدين، وقيل: بياض الرِّجلَين، وقيل بياض الوَجهَين، ويد واحدة، وقيل: بياض اليدَين، ورجل واحدة(٢).

(١) انظر: (السلاح) لابن سلام ص٢٢.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٧/١٠.

ش

وقولُ البُخاريِّ في التَّفسير في وَصفِ النِّساء[1]: «الشَّكِلَة»[خ:٦٥/٥٦] بكَسرِ الكاف هي الغَزِلة، والشِّكلُ بالكسر: الدَّلُّ، يقال: إنَّها لحسنةُ الشَّكل، وذاتُ دلٍّ، وذاتُ شكلٍ، والشَّكلُ بالفَتح: المِثْل، والشَّكلُ أيضاً: المَذهَب والنَّحو، وكذلك الشَّاكِلَة.

٢١٩٧- (ش ك و) قوله: «في شَكوَاهُ الَّذي قُبِضَ فِيهِ»[خ:٣٦٢٥]، وعند الأَصيليِّ: «في شكوه»، ولغَيرِه: «شكوته»، و«ما لابنِ أَخِيكَ... يشكوك؟»[م:٥٠٥]. [ن٣٠/١٠١] [٢/٢٥٢]

وقوله: «وهُو شَاكٍ»[خ:٦٨٨،ط:٣٠٩] أي: مريض، و«اشْتكَى سَعدٌ شَكوَى»[خ:١٣٠٤] مَقصُور.

و«نَظَر في المِرآةِ لشَكوَى أَصَابَتهُ»، ويُروَى: «لشَكوٍ»[ط:٨٧٢]، يقال: شكوىً مُنوَّن أيضاً، و«تشتكي عينها»[س:٣٥٣٧] الشَّكاة والشَّكوى مَقصُور، والشَّكوُ: المَرضُ، يقال منه: شكَا يشكُو، واشتَكَى شِكايَة، وشَكاوَة وشكوَى وشكوىً، قال أبو عليٍّ: التَّنوينُ رديءٌ جدّاً، وقال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٨٧٨/٢]: الشَّكوُ مَصدَر شكَوْتُه.

وقوله: «يكثِرنَ الشَّكَاةَ»[م:٨٨٥]، و«شَكتْ مَا تَلقَى مِن الرَّحَى»[خ:٣٧٠٥] هو من التَّشكِّي بالقَولِ، وهو الشَّكوَى أيضاً، يقال: منه أيضاً شكَى واشتَكَى، قال الله تعالى: ﴿وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[المجادلة:١].

(١) في (غ): (في تفسير العربة).

ومنه: «شَكونَا إلى رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم حرَّ الرَّمْضاءِ، فَلم يُشْكِنَا»[م:٦١٩] أي: حرَّها في أقدَامِهم لبُعدِهم عن المَسجِد، ليعذِّرَهم بذلك عن التَّخلُّفِ عن صلاةِ الظُّهر جماعَة، أو يؤخِّرُوها إلى آخر النَّهارِ، فلم يشكهم؛ أي: لم يجبْهم إلى ذلك، وقيل: لم يحوجْنا إلى الشَّكوَى بعدُ برَفعِ/ الحرجِ عنَّا، يقال: أشكَيت فلاناً ألجَأتُه إلى الشِّكايةِ، وأشكَيتُه أيضاً نزَعْت عن إشكائه./

وفي خبرِ ابنِ الزُّبيرِ: «وتلكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عنكَ عَارُهَا»[خ:٥٣٨٨]، قال القَتبيُّ[غريب الحديث ٤٣٩/٢]: الشَّكاةُ: الذَّمُ والعيبُ، ونحَى ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٨٧٨/٢] إلى أنَّه من التَّشكِّي، وأولُ البيتِ يدلُّ عليه، و«ظاهر»؛ أي: زائل، وقد ذكَرْناه في بابه، وعند الأَصيليِّ في (باب الحَريرِ في الحربِ): «شَكيَا إلى رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم» بالياء.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهم

في باب.....[2] من الشَّكِّ عن عبَّادِ بنِ تَميمٍ عن عمِّه: «أَنَّه شَكا إلى رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم»[خ:١٣٧] كذا للأَصيليِّ وأبي ذرٍّ والنَّسفيِّ، وعند القابِسيِّ: «شُكيَ» بضمِّ الشِّين، قال القابِسيُّ: والمَعروفُ «شكا»، يقال منه: شكَا يَشكُو.

(٢) هنا بياض في (م) و(ب)، وبعده في (م): (قَولِه شكى من شكوى)، وفي (ب): (الشكو)، والحديث في باب (لا يتوضأ من الشك).

ش

ومنه في حَديثِ مَروَان: «ما لابنِ أَخيكَ... يَشكُوكَ؟»[م:٥٠٥]، وفي رِوايَةِ بَعضِهِم: «يَشتَكِيكَ»، وكِلاهُما صحيحٌ ممَّا تقدَّم، وعند الطَّبريِّ: «يُشكِيكَ».

ذكر مُسلِمٌ عن سِماكٍ في تَفسيرِ أشكَلُ العَينَينِ: «أي: طويلُ شَقِّ العَينَينِ»، وكذا ذكَره عنه التِّرمذيُّ[٣٦٤٧] وغيرُه، وفي بَعضِ نُسخِ مُسلمٍ: «طَويلُ شفر العَينِ»[م:٢٣٣٩]، والمَعروفُ عن سِماكٍ ما تقدَّم، ولم يقل سِماكٌ في هذا التَّفسيرِ كلِّه شيئاً، والوَجهُ فيه ما اتَّفَق عليه أئمةُ اللُّغة، أنَّها حمرة في بياضِ العَينِ تخالِطُها، كما قدَّمناه، والشُّهْلةُ: حمرة تخالِطُ سوادها، هذا قولُ أبي عُبيدٍ[غريب الحديث ٢٨/٣] وغَيرِه.

الشِّين مع اللَّام

٢١٩٨- (ش ل ل) قوله: «شلَّت يَدُه»[خ*:٣٧٢٤]، و«قد شَلَّتْ»[خ:٣٧٢٤]، «تُشَل» و«شَلُّ المَجرُوحُ»[ط:١٦١٧] كلُّه بفَتحِ الشِّين، وهو يُبْسُ اليد، ولا يقال: شُلَّت بالضَّمِّ، والاسمُ: الشَّللُ، ويقال: فيما لم يُسمَّ فاعلُه من ذلك: أُشِلَّتْ يدُه، وأشلَّها الله عزَّ وجلَّ.

٢١٩٩- (ش ل و) قوله: «شِلْوٍ مُمَزَّعِ»[خ:٣٠٤٥] قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٤٥٣/٢]: الشِّلوُ بكَسرِ الشِّين: العضوُ من اللَّحمِ، والمُمزَّع: المقطَّع، وقال الخليلُ[العين ٢٨٤/٦]: الشِّلوُ الجِلدُ والجَسدُ من كلِّ شيءٍ، وقيل: الشِّلوُ القِطعةُ، ومنه قيل للعُضو: شِلْو، قال القاضي ﵀: والَّذي يجِبُ هنا أن يكون الجسد؛ لقوله: «أوصال شِلْوٍ»، يعني أعضاءَ جَسدٍ، ولا يقال أعضَاء عُضوٍ.

الشِّين مع الميمِ

٢٢٠٠- (ش م ت) قوله: «ومِن شَماتَةِ الأَعدَاءِ»[م:٢٧٠٧] قيل: هو فرحُ العدُوِّ ببلِيَّة عدوِّه، وقال المُبرِّدُ: هو تقلُّبُ قلب الحاسدِ في حالاته بين الحزنِ والفرحِ(١).

وقوله: «تَشمِيت العَاطِسِ»[خ:١٢٣٩،م:٢٠٦٦]، و«شَمَّته»[م:٢٩٩١]، و«فَليُشْمِتهُ» هو الدُّعاء، وأصلُ التَّشميتِ: الدُّعاءُ، ويقال: بالسِّين المُهملةِ وقد ذكَرْناه.

٢٢٠١- (ش م ر) قوله: «وإنَّهمَا لمشَمِّرتَانِ» [خ:٢٨٨٠،م:١٨١١] أي: رافِعَتا أُزرِهما، بدَليلِ قَولِه: «أرى خَدَمَ سُوقِهِمَا»[خ:٢٨٨٠،م:١٨١١].

٢٢٠٢- (ش م ط) قوله: «شَمِط... رَأسِهِ» [م:٢٣٤٤] بفَتحِ الشِّين وكَسرِ الميمِ، و«ليسَ في أصحَابِه أَشْمَطُ»[خ:٣٩١٩] هو اختِلاطُ الشَّيبِ بالشَّعرِ، قالَه الخليلُ، وقال أبو حاتم: هو أن يَعلُو البياضُ في الشَّعرِ السَّوادَ، وقال ابنُ الأنباري[الزاهر ٣١٠/٢]: هو عند العَربِ اختِلاطُ البياضِ بالسَّوادِ، وقال الأصمعيُّ: إذا رأى الرَّجلُ البياضَ في رَأسِه فهو أشمَط(٢).

(١) انظر: (الغريبين) ١٠٣١/٣.

(٢) انظر: (المخصص) ٨٥/١، ٦٣/١.

[٢/٢٥٣] وقوله: «لَو شِئتُ أَعُدَّ شَمَطَاتِهِ»[خ:٥٨٩٥] بفَتحِ الميمِ؛ أي: شَيبَاتِه، وهذا يصحِّح قول الأصمعيِّ المُتقدِّم، وقال ثابتٌ: كلُّ لونَين اختَلَطا فهو شَمِيطٌ. [ن٣/١٠٢]

٢٢٠٣- (ش م ل) قوله: «عَلَيه شَملَةٌ»[هق:٣٤٣٣] هو كسَاءٌ يشتملُ به، وقيل: إنَّما الشَّملةُ إذا كان لها هدب، وقال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٢/٨٧٩]: هو كساء يُؤتَزر به، وقال الخليلُ[العين ٩/٢٦٦]: الشِّملةُ بالكَسرِ كِساءٌ له خمل مُتفرِّقٌ، يلتحف به دون القَطِيفَة، وفي البُخاريِّ[٦٠٣٦] في الحَديثِ: «البُردَةُ: الشَّمْلةُ»، وقيل: الشَّملةُ كلُّ ما اشتمل به الإنسانُ من المَلاحفِ والبُرُدِ.

وقوله: «نهَى عن اشْتمَالِ الصَّمَّاءِ»[خ:٣٦٧، م:٢٠٩٩] هو إدارة الثَّوب على جَسدِه، لا يخرج منه يده، والاسمُ منه الشَّملةُ، ويقال لها: الشَّملةُ الصَّمَّاءِ، وهو التَّلفُّع أيضاً، وأمَّا الاشتِمالُ على المَنكِبَين الَّذي ذكَره في البُخاريِّ الزُّهريُّ فهو التَّوشُّح[خ:٤/٨]، وليس من هذا، ويأتي مُفسَّراً في حَرفِ الواو.

ونهَى الشَّرعُ عن ذلك لوجهَين: أحدهما أنَّه لو أتاه ما يكرهه ويُؤذيه لم يمكنه إخراج يديه بسرعة، وقيل: إنَّما نهى عنها في الصَّلاة؛ لأنَّه إذا أخرَج يديه في الصَّلاة انكشَفَت عورته، فإذا كان مُؤتَزراً لم ينهَ عنه، وقيل أيضاً: إنَّها الاشتِمالُ به ورفعه من أحد جانِبَيه على أحد مَنكِبَيه، وليس عليه غيرُه فتكشف عورته.

وقوله: «يُصلِّي في ثَوبٍ/ وَاحدٍ مُشتَمِلاً به، وَاضِعاً أحد طَرفيهِ على عَاتِقَيه»[خ:٣٥٦، م:٥١٧،ط:٣٢١] هذا ليس باشتمال الصَّمَّاءِ، وهو الاضطِباعُ/ أو التَّوشُّح، كما قال في الحَديثِ الآخر: «مُلتَحِفاً بِه»[خ:٣٧٠،ط:٣٢٦].

وقوله: «فَهبَّت رِيحُ الشَّمالِ»[م:٢٨٣٣] بفَتحِ الشِّين والميم، هي الرِّيحُ الجوفية الَّتي تأتي من دبُر القِبلةِ، مُقابلة الجنوبِ، ويقال فيه: شمل أيضاً بغيرِ ألفٍ، وشَمْأل بسُكونِ الميمِ وهمز الألفِ، وشأمل بتَقديمِ الهَمزةِ، وشمُول بضمِّ الميمِ.

٢٢٠٤- (ش م س) قوله: «كأَنَّها أَذنَابُ خَيلٍ شُمُسٍ»[م:٤٣٠] بضمِّ الميم وإسكانها معاً، هي الَّتي لا تستَقِر إذا نخست، وهو في النَّاس: العسرُ، يقال في جمعِه: شمُوس، وفي الدَّواب: شُمُس أيضاً، وقد شمس، والشِّماسُ في الدَّواب كالقِماصِ.

وقوله: «شَمَّسَ نَاساً»[حب:٥٦١٢] في أداء الجِزْية، معناه ما جاء في الحَديثِ الآخَر: «يُقيمُهم في الشَّمسِ، وقد صُبَّ عَلى رؤُوسِهم الزَّيتُ يُعذِّبُهم بذلكَ»[م*:٢٦١٣].

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في حَديثِ زُهير بنِ حَربٍ في إخفاء الصَّدقة: «حتَّى لا تَعلَم يَمينهُ ما تُنفقُ شِمالُه» كذا في جميع نُسخِ مُسلمٍ[م:١٠٣١]، وهو مَقلُوب،

وصَوابه بتَقديـمِ الشِّمال، وكذا جاء في «المُوطَّأ» [١٦٧/٥]، والبُخاريِّ[٦٦٠]، وسائر المَواضعِ، وهو من وَهمِ الرُّواة عن مُسلمٍ، بدَليلِ تَسوِيَته إيَّاه بحَديثِ مَالكٍ، وقوله فيه بمِثْل حديث عُبيدِ الله، ولو خالَفه في هذا لبيَّنه كما بيَّن الفَصلَ الآخِرَ فيه.

الشِّين مع النُّون

٢٢٠٥- (ش ن أ) قوله: ﴿شَنَئَانُ﴾ [المائدة:٢] [خ:١/٧٢] هو البُغضُ، ويقال فيه: شَنْئَان أيضاً، هو مَصدَر، ويكُون بالإسْكانِ اسْماً.

٢٢٠٦- (ش ن ج) قوله: «وتَشنَّجَتِ الأَصَابعُ»[م:٢٦٨٥] أي: انقبَضَت.

٢٢٠٧- (ش ن ر) قوله في الغُلولِ: «نَارٌ وشَنارٌ»[ط:٧٥٣] هو العيبُ والعار.

٢٢٠٨- (ش ن ظ) قوله: «الشِّنظِير -وصلَه في الحَديثِ بقَولِه:- الفَحَّاش»[م:٢٨٦٥] وكذا فسَّره صاحبُ «العين»[العين ٤٦٠/٤]، وقد يحتَمِل أنَّه في الحَديثِ وصفٌ آخر، قال الهرويُّ: هو السَّيءُ الخُلقِ، وقال صاحبُ «العين»: الشِّنظيرُ الفاحِشُ من الرِّجال القلق، وشَنظَر القومَ شتَم أعراضَهم(١).

٢٢٠٩- (ش ن ن) قوله: «تَوضَّأَ مِن شَنٍّ مُعلَّقٍ»[خ:١٣٨،م:٧٦٣،ط*:٢٦٨]، و«شَنَّة.. مَاء»[خ:٣٣٦٥، م:٢٤٧٤]، و«حتَّى صَارَ شَنّاً»[حم:٢٧٤٥٨]، و«كأنَّها في شَنَّةٍ»[خ:٥٦١٣،م:٩٢٣]، وذكر: «الشَّن»[خ:١٣٨، م:٧٦٣،ط:٢٦٨]، و«الشِّنَان»[د:٣٧١٠]، و«الشَّنَّةُ» [خ:٥٦١٣،م:٩٢٣] في غيرِ حَديثٍ، الشَّنُّ والشَّنَّة -بالفتح-: القِربةُ الباليةُ، وجمعُها: شِنانٌ بالكَسرِ، وكلُّ سقاء خلق: شَنٌّ وشَجبٌ، وضبَطَها بعضُ الرُّواة بكَسرِ الشِّين، وليس بشَيءٍ.

وقوله: «شنَّ الغارَةَ»[م:١٧٥٥] أي: فرَّقها وصبَّها كصبِّ الماء وتَفريقِه.

٢٢١٠- (ش ن ف) قوله: «وقَد شَنِفُوا لَهُ» [م:٢٤٧٣] بكسر النُّون؛ أي: تجهَّموا له وأبغضُوه، والشَّنَفُ: البُغضُ بفَتحِ الشِّينِ والنُّونِ، والمُشنِف المبغِض بكَسرِها، وقد شَنِف له وشَنَف معاً.

٢٢١١- (ش ن ق) قوله: «فحَلَّ شِنَاقَهَا» [م:٧٦٣] يعني القِربةَ، قال أبو عُبيدَةَ: هو الخيطُ الَّذي تُعلَّق به، يقال: أشنَقَها إذا علَّقها(٢)، وقال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٨٧٦/٢]: كلُّ شيءٍ علَّقته فقد شنَقْتَه، وشنقت القِربةُ ربطت طرف وكائها بيَدِها أو بوَتدٍ إلى جدارٍ، وقال غيرُه: حلَّ شِنَاقها؛ أي: ربطها، والشِّناقُ: الخيطُ الَّذي تشدُّ به، قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ١٣٣/١]: وهذا أشبَه.

ش

(١) انظر: (العين) ٣٠١/٦، ووقع في المطبوع: الغلق؛ بالغين وهو أولى.

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ١٣٣/١.

[٢/٢٥٤] وقوله: «فَشنَقَ للقَصْواءِ»[م:١٢١٧]، و«شَنَقَ لهَا»[م:٣٠٠٦] يقال: شنَقْت النَّاقة وأشنَقتُها إذا كفَفْتها وعطَفْت رأسَها بالزِّمامِ حتَّى يقارب قفاها قادمة الرَّحل.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في حَديثِ بَولِ الأعرَابي: «فَشَنَّهُ عَليهِ»[م:٢٨٥] يعني الماءَ، كذا لكافَّتهم، وعند الطَّبريِّ: «فسنَّه» بالمُهملةِ، وهما بمعنىً متقارب، وقيل: بمعنَى الصَّبِّ معاً، وقد ذكَرْناه في حَرفِ السِّين.

الشِّين مع العَين

٢٢١٢- (ش ع ب) قوله: «إذَا جَلَس بينَ شُعَبِها الأَربعِ»[خ:٢٩١،م:٣٤٨] يعني المَرأةَ، قيل: ما بين يدَيها ورجلَيها، وقيل: ما بين رجلَيها وشُفْرَيها، والشَّعبُ: النَّواحي، وجاء في كتاب مُسلمٍ في حديث زُهيرٍ وأبي غسَّان: «بين أَشعُبِها الأَربعِ»[م:٣٤٨].

وقوله: «حتَّى إذا كان في الشِّعبِ»[خ:١٣٩، م:١٢٨٠،ط:٩٨٢] بالكَسرِ هو ما انفرَج بين الجبلَين، ومنه: «يَتبعُ شعب الجِبَالِ» على رواية من روَاه كذلك، وهي فجُوجُها وما انفرَج منها، وقد ذكَرْناه في حَرفِ السِّين والاختلاف فيه، ومنه في الحَديثِ الآخَرِ: «في شِعبٍ منَ الشِّعابِ يَعبدُ رَبَّهُ»[خ:٦٤٩٤،م:١٨٨٨]، وقوله: «ولو سَلَكتِ الأَنصارُ/ وَادِياً أَو شِعباً»[خ:٣٧٧٨،م:١٠٥٩] منه، وقال يعقوبُ[إصلاح المنطق ١٣]: الشِّعبُ: الطَّريقُ في الجبَلِ.

قوله: «الإيمانُ كَذا وكَذا شُعبة»[خ:٩،م:٣٥] أي: فرقَة وخَصلَة بضمِّ الشِّين، وأمَّا الشَّعبُ -بالفَتحِ وحكي فيه الكسر- فواحد الشُّعوبِ.

قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [الحجرات: ١٣]، وقال صاحبُ «العين» [العين ١/٢٦٣] ويعقوبُ[إصلاح المنطق ١٣]: الشَّعبُ: القبيلةُ العظيمةُ، قال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ١/٣٤٣]: هو الحيُّ العَظيمُ نحو حِمْيَر وقُضاعة وجُرهم، وقال صاحبُ «العين»[العين ١/٢٦٣]: والقَبِيلةُ دونها، وهذا قولُ ابنِ الكَلبيّ، وقال الزُّبيرُ: القبائلُ ثمَّ الشُّعوبُ، قال غيرُه: هو الحيُّ العظيمُ يتشعبُ من القَبيلةِ، وقد ذكَرْنا من هذا في حَرفِ الباء والطَّاء وبأَوْسَع من هذا شيئاً.

وقوله: «اتَّخذَ مَكانَ الشَّعبِ سِلسِلَةً»[خ:٣١٠٩] هذا بالفَتحِ هو الصَّدعُ في الشَّيءِ، يقال: شعبت الشَّيء شعباً لَأمْتُه وشَعبتَه أيضاً إذا فرقتَه مُخفَّفاً، قال الهرويُّ[الغريبين ٣/١٠٠٦]: هو من الأضدادِ، وقال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ١/٣٤٣]: ليس من الأضدادِ، ولكنَّها لُغَة لقَومٍ.

وقوله: «المُتشبِّع بما لم يُعطَ» ذكَرْناه في حَرفِ الزَّاي.

٢٢١٣- (ش ع ث) قوله: «أَشعَثَ» [م:٢٦٢٢]، و«حتى تَمتَشِطَ الشَّعِثةُ»[خ:٥٠٧٩،م:٧١٥]،

ش

و«شَعِثَ رَأسُهُ»[م:٢٣٤٤]، و«لنْ يَزيدَهُ الماء إلَّا شُعْثاً»[ط:٧٨٦]، و«يَأتُونَ شُعثاً»[ط:٨٢٩] يقال: رجل شعثٌ، وشعَرٌ شعِثٌ وأشعَث فيهما، وامرأة شَعثاء وشَعِثة، وهو المُتلبِّدُ الشَّعر المُغبَّرُ.

وقوله: «أَسأَلُكَ رَحمةً تُلمُّ بها شَعثِي»[ت:٣٤١٩] أي: تجمَعُ بها مُفترِق أَمري.

٢٢١٤- (ش ع ر) قوله: «أَشعِرنَها إيَّاهُ»[خ:١٢٥٣،م:٩٣٩،ط:٥٢٩] أي: اجعَلْنه ممَّا يلي جسدها، و«الشِّعار»[خ:٤٣٣٠] من الثِّيابِ ما يلي الجسَد، لأنَّه يلي شعره، و«الدِّثَار»[خ:٤٣٣٠] ما علا[1] الشِّعار، وفي البُخاريّ فسَّره في الحَديثِ: «الفُفنَهَا فِيهِ»[خ:١٢٦١]، وقال ابنُ وَهبٍ: اجعَلْن لها منه شِبه المِئزَر[2].

وذكر: «المشْعَر الحَرامِ»[خ:١٦٧٦،م:١٢١٨، ط:٩٥٣] ومشاعر الحجِّ، و«شَعائِرُ الله»[خ:١٦٤٣، م:١٢١٨،ط:٨٢٢]، و«شَعَائر الحَجِّ»[حم:٣٢٥/٢] المَشاعِرُ واحدُها: مَشعَر، والشَّعائرُ واحدُها: شعِيرة، ويقال: شِعارَة، وهي أمورُه ومَناسِكُه، ومعناه: عَلامُاته، وقيل: الشَّعائرُ: الذَّبائحُ، وقال الفرَّاء والأخفشُ: هي أمورُ الحجِّ[3]،/ قال الزجاج[معاني القرآن ٢٣٣/١]: الشَّعائِرُ كلُّها ما كان من مَوقِف ومَسعىً وذبحٍ، من قولهم: شعَرتُ به؛ أي: علِمْت، وقال الأزهريُّ[تهذيب اللغة ٢٦٦/١]: الشَّعائرُ: المَعالمُ، وقال غيرُه في المَشاعرِ مِثلُه.

وذكر: «إِشعَارُ البُدْنِ»[خ:١٠٨/٢٥] وهو من هذا، وهو تعلِيمُها بعَلامَةٍ، وذلك شقُّ جِلْد سنامها عرضاً من الجانب الأيمن، فيُدمَى جنبُها، فيُعلَم أنَّها هَديٌ عند الحجازيِّين، وإشعارُها عند العراقيِّين تقلِيدُها بقِلادَةٍ.

وقوله: «لم أشعُرْ فَنحرْتُ قَبلَ أن أَرمِي»[خ:٨٣،م:١٣٠٦،ط:٨٩٩]، و«مَا شَعرْتُ»[خ:٢٧٤١،م:٦٨١، ط:١١٢] أي: أعلَمتُ، قال الله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام:١٠٩].

وقوله: «أَلَا ليتَ شِعرِي»[خ:١٨٨٩،ط:١٦٣٥] من هذا؛ أي: ليتني أعلَم، وليت عِلْمي هل يكون كذا، قال ثابتٌ: وأصلُ الكَلمةِ بالهاء، يقال: ما شعَرت شِعْرة فحذَفُوا الهاء من ليت شِعْري، قاله من يُوثَق بمَعرِفَته[4]، وأنكَر أبو زَيدٍ: شِعْرة، وقالوا[5] فيه: شِعْراً وشَعْراً.

وقوله: «فشقَّ مِن قَصِّهِ إلى شِعرَتهِ»[خ:٣٨٨٧] بكسر الشِّين، هو شَعَر العانَة، والجميعُ شِعَر بالكَسرِ، واحدُها شِعْرة، ويقال: شِعْراء أيضاً. [ن٣/١٠٣]

٢٢١٥- (ش ع ل) قوله: «واشتَدَّ اشتِعَالُ القِتَالِ»[خ:٤/١٢]، وقوله: «حتَّى إذا اشْتَعلَتْ وشَبَّ ضِرامُهَا»[خ:١٧/٩٢] يعني الحربَ؛ أي:

(١) في (غ) وهامش (م): (فوق).

(٢) انظر: (التمهيد) ٣٧٩/١.

(٣) انظر: (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص١٧٧.

(٤) انظر: (مقاييس اللغة) ١٩٤/٣.

(٥) كذا في (م) وكتب فوق هذه الكلمة: (قال).

عظُم أمرُها واحتدَّ، شبَّهها باشتِعَال النَّار وهو التهابُها، ويُستَعمل أيضاً في الحربِ.

وقوله: «يتبعنِي بِشُعْلَةٍ مِن نارٍ»[ط:١٧٦١] و«انطفَت شُعلَة» كِلاهُما بضمِّ الشِّين، الشُّعلة: ما اتخذَت فيه النَّار، والتُهبت فيه من شَيءٍ، وأشعَلْتُها: ألهَبْتُها. [٢/٢٥٥]

٢٢١٦- (ش ع ن) قوله: «فجَاء رَجلٌ مُشْعَانُ الرَّأسِ»[خ*:٢٢١٦،م*:٢٠٥٦] بضمِّ الميم وسُكونِ الشِّين وتَشديدِ النُّون؛ أي: مُنتفِشه[١]، قال الأصمعيُّ: رجل مُشعَان، وشَعرٌ مُشعَان ثائرٌ مُتفرِّق، وهو المُنتفِشُ[٢]، هذا المَعروفُ، وقال المُستَمليْ: هو الطَّويلُ جدّاً، البعيدُ العَهدِ بالدَّهنِ الشَّعث.

٢٢١٧- (ش ع ف) قول البُخاريِّ في التَّفسير: «وأمَّا شَعفَهَا فمنَ المشْعوفِ»[خت:١٢/٦٥] لم تزلِ العربُ تقُول: فلان مَشعُوف بفُلانةَ؛ أي: برَّح به حبُّها، ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾[يوسف:٣٠]، وسيأتي بعدُ في الشِّين والغَينِ بتَمامِه.

وقوله: «يَتبَعُ بِها شَعَفَ الجِبَالِ»[خ:١٩، ط:١٨٠٠] أي: رؤُوسُها وأطرافُها، وقد مرَّ في السِّين[السين مع العين].

---

(١) في (م): (منتشفه)، وفي (ب): (متشفه)، وما أثبتناه أصوَب.

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٣٤٣/١.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في الحجِّ فيمَن طاف حلَّ: «ما هَذِه الفُتيا الَّتي تَشغَّفت أو تَشغَّبت»[م:١٢٤٤] بالفاء والباء، ورُوِي بالعَينِ المُهملةِ في الآخر أيضاً؛ أي: تفرَّقت واختلَفت واختلَطت، وقد/ ذكَرْناها وجملة الاختلاف في لَفظِها ومَعنَاها في حَرفِ الفاء.

وكذلك الخلاف في قوله: «يَتبعُ بها شَعَفَ الجِبَالِ»[السين مع العين]، وقد فسَّرنَاها.

وقوله: «لَوْ سَلَكَتِ الأنصار وادياً أو شِعباً لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأنصارِ أو شِعْبَهُم»[خ:٣٧٧٨،م:١٠٥٩]، وفي رِوايَة مَنصُورٍ: «وَادِياً وشِعْباً» كذا للعُذريِّ، ولغَيرِه: «وشعبَة»، والصَّوابُ رِوايَة العُذريِّ، «أو» الأولى أوجَه بدليلِ آخرِ الحَديثِ.

وقوله: «كُلِّفَ أن يعقدَ بينَ شَعيرَتَينِ مِن نارٍ»[خ*:٧٠٤٢] كذا لهم، وللنَّسفيِّ وابنِ السَّكنِ: «شَعرَتَينِ»، وهو وهمٌ، والمَعروفُ المَحفوظُ المَذكُور في الأحاديثِ: «شعيرتَين».

وقوله: «فَقَالُوا حَبةٌ في شَعرَةٍ»[خ:٣٤٠٣، م:٣٠١٥] كذا في كتابِ الأنبياءِ.

الشِّين مع الغَين

٢٢١٨- (ش غ ر) قوله: «نَهى عَن نِكَاحِ الشِّغَارِ»[خ:٥١١٢،م:١٤١٥،ط:١١٢٧] بكسر الشِّين، فسَّره في الحَديثِ، قيل: أصلُه من النِّكاح سُمِّي به،

ش

وقيل: من رفعِ الرِّجل؛ لأنَّه من هَيأتِه، وقيل: من رَفعِ الصَّداقِ فيه، وبُعدِه منه.

٢٢١٩- (ش غ ف) قوله: «شَغَفَنِي رَأيٌ مِن رأيِ الخَوَارجِ»[م:١٩١] ضبَطْناه بالغَينِ والعين معاً؛ أي: لصق بقَلبِي وداخَلُه، والشِّغافُ: حجابُ القَلبِ، وقيل: سُويدَاؤُه، وهو الشَّغفُ أيضاً، ويكون «شغَفنِي» أيضاً أي: عُلِق بي، وقيل: ذلك معاً في قوله تعالى: ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف:٣٠]، وعلى رِوايَة العين المُهملةِ يكون بمعنَى ما تقدَّم؛ أي: لصق بأعْلَا قَلبِي، وشَغفته أعْلَاه، وهو معلَّق النِّياط، قال أبو عُبيدٍ[الغريب المصنف ٢/٤١١]: المَشغُوف بالمُعجمةِ: الَّذي بلَغ حبُّه شَغافَ قَلبِه، وبالمُهملةِ الَّذي خلص الحبُّ إلى قَلبِه فأحرَقَه، ويكون أيضاً بمعنَى: أفزَعَني وراعَنِي، قال الهرويُّ[الغريبين ٣/١٠١٣]: الشَّغفُ: الفزَع حتَّى يذهبَ بالقَلبِ، وقد مرَّ تفسِيرُ الشَّعف بالعَينِ المُهملةِ.

الشِّين مع الفَاء

٢٢٢٠- (ش ف ر) قوله: «فأَخَذتُ الشَّفْرَةَ»[م:٢٠٥٥] بفتحِ الشِّين: السِّكينُ نفسُها، وشَفرَةُ السَّيفِ: حدُّه، و«شَفِير جهنَّمَ»[خ:٧٠٢٨] حرفُها، وكذلك: «شَفِير الوَادِي»[خ:٤٨٤]، و«شُفر العَين»[حم:٥/١٠٣] منبَت شِعر الجفنِ، وهو حرفُه، بضمِّ الشِّين وفَتحِها.

٢٢٢١- (ش ف ع) قوله: «قَامَ فِي الشَّفْعِ» [م:٥٧٠]، و«إنْ كان صلَّى خَمساً شَفَعْنَ له صَلاتَهُ» [م:٥٧١]، و«شَفعَها بهَاتَينِ السَّجدَتَينِ» [ط:٢١٤].

وذكر: «الشَّفعُ والوترُ»[خ:٦٠٣،م:٣٧٨] قال القَتبيُّ[غريب القرآن ٥٢٦]: الشَّفع: الزَّوجُ، وأمَّا في الآيةِ فقيل: الوَترُ الله، والشَّفعُ: جميع الخَلقِ، وقيل: الشَّفعُ: يوم النَّحر، والوَترُ: يوم عرفةَ، وقيل: الشّفعُ والوترُ الأعدادُ كلُّها، وقيل: الوَترُ آدَم شُفِع بزَوجِه حَوَاء./ [ن٣٠/١٠٤]

وقوله: «الشُّفْعَةُ في كلِّ شِركٍ وفي كلِّ ما لم يُقسَم من أَرض»[م*:١٦٠٨] بسُكونِ الفَاء، قال ثعلبٌ: الشُّفعةُ اشتِقاقُها من الزِّيادة؛ لأنَّه يضمُّ ما شفع فيه إلى نَصيبِه[1].

وذكر: «الشَّفَاعَة في الآخر»[خ:٣٣٥،م:١٨٣]، و«ادَّخَرْتُ دَعوَتِي شَفاعةً لأُمتي يَومَ القيامةِ» [خ:٦٣٠٤،م:١٩٨،ط:٥٠٢] معناها: الرَّغبةُ، وهي من هذا لزِيادَتِه في الرَّغبةِ والكَلامِ، وشَفعِ أوَّل كَلامِه بآخِره.

وأمَّا قولُه في أبي طالبٍ: «لَعلَّه تَنْفعُهُ شَفَاعَتِي يومَ القيامةِ»[خ:٣٨٨٥،م:٢١٠] على سَبيلِ التَّجوُّز؛ لأنَّ الله قد نهَاه عن الاستِغْفار لمِثْلِه، وأعلَمَه أنَّه لا تَنفعُهم شَفاعَة الشَّافعِين؛ أي: لا يشفَع فيهم ولا لهم شُفعَاء، وأنَّها شَفاعَة بالحالِ أي بركتي وكونه من نَسبِي[سببي]، فيُخفَّف عنه، «فيكون في ضَحْضَاحٍ مِن نَارٍ» [خ:٣٨٨٣،م:٢٠٩]، كما جاء في الحَديثِ، وهو

ش

(١) انظر: (الغريبين) ٣/١٠١٦.

الشَّيءُ القليلُ منها، ضحضاح الماء الَّذي على وجه الأرض، وهو كما قال الشَّاعر(١):

في وجهِه شافعٌ يمحو إساءتَه

....

أي: بحاله وجماله لا بمَقالِه.

وقوله: «اشفَعُوا تُؤجَرُوا»[خ:١٤٣٢] يحتَمِل أنَّه في حَوائجِ الدُّنيا، وهو ظاهرُه بدَليلِ آخرِ الحَديثِ، ويحتَمِل أنَّه في المُذنبِين ما عدا الحُدود المَحدُودة، فقد جاء النَّهيُ عن الشَّفاعةِ فيها. [٢/٢٥٦]

٢٢٢٢- (ش ف ف) قوله: «إلا يَشِفَّ فإنَّهُ يَصِفُ»[ش:٢٤٧٩٢] بفَتحِ الياء مُشدَّد الآخر؛ أي: يُبدِي ما ورَاءَه من الجِسمِ ويُظهِرُه لرِقَّته، والشَّفُّ: الثَّوبُ الرَّقيقُ بفَتحِ الشِّين وكسرِها معاً(٢).

وقوله: «ولا تُشِفُّوا بعضَها على بَعضٍ»[خ:٢١٧٧،م:١٥٨٤،ط:١٣٧٣] بضمِّ التَّاء؛ أي لا تفضِّلوا وتزِيدُوا، والشِّفُّ بالكَسرِ: الزِّيادةُ والنُّقصان أيضاً، هو من الأضدادِ، والشَّفُّ بالفَتحِ: اسمُ الفعلِ، ومن ذلك شفَّ هذا على هذا؛ أي: زادَ.

وقوله: «وإذا شَرِبَ اشْتَفَّ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] على رِوايَة من روَاه استَقصَى ولم يُبقِ شيئاً، وقد ذكَرْناه في السِّين.

٢٢٢٣- (ش ف ق) قوله: «حين غَابَ الشَّفَقُ»[م:٦١٣]، و«يسقُط ثَورُ الشَّفقِ»[م:٦١٢] الشَّفقُ: الحمرةُ الَّتي تبقَى في السَّماء بعد مَغيبِ الشَّمسِ، وهي بَقِيَّة شُعاعِها، هذا قولُ أكثَر أهلِ اللُّغةِ، وفُقَهاء/ الحِجازِ، وقال بعضُهم: هو البياضُ الَّذي يَبقَى بعد الحمرةِ، وهو قولُ أهلِ العراقِ، وحُكِي عن مالكٍ القَولَان، والأوَّل المَشهورُ، وقال بعضُ أهل اللُّغة: الشَّفقُ ينطلِقُ على البياضِ والحمرةِ، لكن تعلُّقَ العِبَادةِ بأيِّهما هو، أبمغيب أول ما ينطلِقُ عليه الاسمُ أو آخره، هو مَوضِع اختِلافِ الفُقهاءِ في هذا الأصلِ، وقال بعضُ أهلِ اللُّغةِ: الشَّفقُ من الألوان: الأحمرُ غير القَانِي، والأبيضُ غير النَّاصِع.

٢٢٢٤- (ش ف هـ) قوله: «فإنْ كان الطَّعامُ مَشفُوهاً فَليَضَعْ في يَدِه منه أَكلةً أو أَكلَتَينِ»[م:١٦٦٣] المَشفُوه الكثيرُ الآكلِين، وكذلك ماءٌ مَشفُوه إذا كثُر عليه النَّاسُ، كأنَّه من كَثرةِ الشِّفاه عليه، ومنه: بئر شُفةٍ؛ أي: بئر شربٍ، وقيل: مَشفُوه: محبوب(٣).

(١) البيت للحكم بن منبر المازني وقيل لغيره، وعجزه:
من القلوب وجيه حيث ما شفعا
انظر: (الجليس الصالح) ص٧٢، و(البصائر والذخائر) ٦/١٥٤.

(٢) زاد في المطالع: فإنَّه يصِفُ ما وراءَه للصُوقِه به حتَّى يبدو حجم الجسمِ وتتبيَّن الأعضاء، والشَّفُ: الثَّوبُ الرَّقيقُ المُهلهَل النَّسج، الذي يبدو معه لون ما وراءه، وكذلك كلُّ جسم يظهَر من أمامه ما وراءه فهو شفَّاف كالزُّجاج وغيرِه.

(٣) في (م): (مجبوب)، وهو خطأ، وما أثبتناه من (ب) وأصول (المطالع)، وكأنه تحريف من (مطلوب).

ش

وقوله: «حتَّى تُشَافِهَنِي به»[م:٧٤٦] أي: تخبِرَني به من فيها وشفَتَيها، ومنه: «فأَحبَبتُ أنْ أُشَافِهَ به سَعداً»[م:٢٤٠٤] أي: أسمِعَه منه، والمُشافَهةُ: الكَلامُ بغير واسِطَةٍ.

وقوله: «حتَّى قَامَ على شَفَةِ الرَّكِيِّ» [حم:٢٩/٤] أي: حاشِيَتِها وجانبِ فمِها، والرَّكيُّ: البِئرُ، استِعارَ لها الشَّفة، وبعضُهم ضبَط شِقَّة البئر بكَسرِ الشِّين وبالقاف المُشدَّدة، يريد أحدَ ناحِيَتِها، والأوَّل الصَّوابُ.

٢٢٢٥- (ش ف ي) قوله في حَديثِ أبي ذرٍّ: «ما شَفَيتَنِي»[خ:٣٨٦١،م:٢٤٧٤] أي: ما بلَغت مُرادِي من شَرحِ الأمرِ وإزَالةِ ما بي من شغل سِرِّي به وأرَحْتني منه، والشِّفاءُ: الرَّاحةُ، والشِّفاءُ: الدَّواء.

قوله: «الله يَشفِيكَ»[م:٢١٨٦]، «اللهمَّ اشفِ أنتَ الشَّافِي لا شِفاءَ إلَّا شِفَاؤكَ»[خ:٥٦٧٥،م:٢١٩١] ممدُود منه، أي: اكشف المرضَ، وأرِحْ منه، يقال: شفَى الله المريضَ، وأشفَيتُه طلَبتُ له شِفاءً.

وقوله عن حسَّان حين هجَا المُشركِين: «فَشَفَى واشتفَى»[م:٢٤٩٠] أي: شفَى قلُوب المُؤمنِين بما أتى به من هجوهم، واشتَفَى هو ممَّا في نَفسِه من ذلك.

وقوله: «أَشْفَيت مِنهُ على المَوتِ»[خ:٣٩٣٦، م:١٦٢٨] يريد: أشرَفت وقارَبت، قال القَتبيُّ [غريب الحديث ٤٨٣/١]: ولا يقال أشفَى إلَّا في الشَّرِّ.

وقوله: «إذا أَشفَى وَرِع»[ط:٤٦٤/٢بكير] وقَع هذا الحديثُ عن عمرَ في «مُوطَّأ» ابنِ بُكيرٍ، وليس عند يحيَى، ومعناه: إذا أشرَف على ما يأخذُه كفَّ أو على مَعصِية ورع؛ أي: تورَّع عنها وكفَّ.

وقوله: «بإشفىً» تقدَّم في الهَمزةِ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في (باب الحلواء والعَسلِ): «وكان يُخرِج إلينَا العُكَّةَ ما فيها شيء فنَشتَقُّهَا» كذا لهم، أي: نتقَصَّى ما فيها من بقِيَّة، كما قال: «فنلعق ما فيها»[خ:٣٧٠٨]، وقد فسَّرنا هذا المعنَى، وروَاه المروَزيُّ والبَلخيُّ بالسِّين، ولا وجه له هنا، وعند ابنِ السَّكن والنَّسفيِّ: «فَيشُقُّها»[خ:٣٧٠٨] بالقاف والياء، وهو أوْجَه الرِّوايات مع قوله: «فَنَلْعَقُ مَا فِيها»[خ:٣٧٠٨].

الشِّين مع القَاف

٢٢٢٦- (ش ق ح) قوله في: «النَّهي عَن بَيعِ الثِّمارِ حتَّى تُشَقِّحَ»[خ:٢١٩٦،م:١٥٣٦] بضمِّ التَّاء وفتح الشِّين وآخره حاء مُهملَة، فسَّرها في الحَديثِ: «حتَّى تَحمارَّ، وتَصفَارَّ»، يقال: شقَّحت النَّخلة مُشدَّداً، وأشقَحْت إذا تغيَّر بُسرها من الأخضَرِ إلى الأصفَرِ، وقيل: إلى الاحمرارِ، وضبَطَه أبو ذرٍّ بفتح القَافِ، فإذا كان هذا فيجِبُ أن تكون مُشدَّدة، والتَّاء

ش

مَفتُوحة تَفعَّل منه، وقد جاء في حَديثٍ آخَر بالهاء مَكان الحاء[م:١٥٣٦]، وهو صحِيحٌ بمعناه، مُفسَّر في الحَديثِ أيضاً.

٢٢٢٧- (ش ق ص) قوله: «مَن أعتَق شِقْصاً له مِن عبدٍ»[م:١٥٠٣] كذا رِوايَة ابنِ ماهانَ في حديثِ ابنِ مُعاذٍ، ولغَيرِه: «شَقِيصاً» في كتاب مُسلمٍ[م:١٥٠٣]، ورِوايَة الكافَّة في البُخاريِّ في كتاب الشَّركةِ في حديث أبي النُّعمانِ[خ:٢٥٠٤]، وللجُرجانيِّ هنا: «شِركاً»، ورِوايَة جماعَتِهم في البُخاريِّ في حَديثِ بِشرِ بنِ محمَّدٍ في كتابِ الشَّركةِ وفي كتابِ العِتْق لجُمهورِهم: «شَقِيصاً»[خ:٢٤٩٢]، وكذلك لرُواةِ مُسلمٍ في غير حَديثِ ابنِ مُعاذٍ، وكِلاهُما صحيحٌ، الشِّقْصُ بالكسر، والشَّقِيصُ: النَّصيبُ، مثل النِّصف والنَّصيف،/ [ن٣٠/١٠٥] وفي «الجمهرة»[الجمهرة ٢/٨٦٥]: الشَّقيصُ القليلُ من كلِّ شيءٍ.

قوله: «كَواهُ بِمِشْقَصٍ»[م*:٢٢٠٨]، و«قطَع براجمه بمِشقصٍ»[م:١١٦] بكَسرِ الميم، و«بِمَشَاقِصَ»[خ:٦٢٤٢،م:٩٧٨] هو نصل السَّهم الطَّويل غير العريض، وقال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٢/٨٦٥]: هو الطَّويلُ العَريضُ، وجمعُه: مَشاقِص، وقال الدَّواديّ: المِشقَص: السِّكينُ، وأُراه فسَّره على المعنَى، ولا يصِحُّ، وفي روايةِ الطَّبريِّ في حَديثِ حُميدٍ: «فشدَّد إليه بمِشْقَاص».

٢٢٢٨- (ش ق ق) قوله/ [٢/٢٥٧] في الوَفاةِ: «وقد شَقَّ بصرُه»[م:٩٢٠] بفتح الشِّين بمعنَى: «شخص»[خ:٤٤٣٧،م:٢٤٤٤] في الرِّواية الأُخرَى، وقد فسَّرناه.

وقوله: «ومَن يُشَاقِّ يَشْقُقِ الله عَليهِ»[خ:٧١٥٢] يحتَمِل أن يريدَ به الخلافَ وشقَّ العَصا، ويحتَمِل أنه يريدُ أنه محمل على النَّاس ما يشُقُّ عليهم.

وقوله: «لَولاَ أنْ أشُقَّ على أُمَّتي لأَمَرتُهُمْ بالسِّواكِ»[خ:٨٨٧،م:٢٥٢،ط:١٤٥] أي: أثقل عليهم، ومنه: «لَقَد شَقَّ عليَّ اختِلافُ أصحَاب محمَّد صلى الله عليه وسلم»[ط:١٠٥]أي: ثقُل وعظُم عليَّ، يقال منه: شَقَقت عليه شقّاً بفَتحِهما إذا أدخَلْت عليه مَشقَّة وثقلاً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَ﴾ [القصص:٢٧] وبالكَسرِ: الجهدُ، ومنه قوله تعالى: ﴿إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِ﴾ [النحل:٧]، وقوله في العَبدِ: «غيرَ مَشقُوقٍ عَليهِ»[خ:٢٤٩٢،م:١٥٠٣] من هذا؛ أي: غير مجهُود وملزم ما يثقل عليه.

وقوله: «جِئنَاكَ مِن شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ»[خ:٨٧،م:١٧] أي: من مَسيرٍ بَعيدٍ فيه مَشقَّة.

وقوله في القَمرِ: «كأنَّه شِقُّ جَفْنَةٍ»[م:١١٧٠] بالكَسرِ؛ أي نِصفُها، وشِقُّ كلِّ شيءٍ نِصفُه.

وقوله: «يَشقُّ عَصَاهُم» أي: يُفرِّق جماعتهم، وقد تقدَّم في العين.

وقوله: «فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجهِهِ الَّذي أَعرَضَ عَنه»[خ:٥٢٧١] بالكَسرِ؛ أي: بجَانبِه، والشِّقُ بالكَسرِ: الجانبُ.

٢٢٢٩- (ش ق هـ) قوله: «نَهى عَن بَيعِ

الثِّمارِ حتَّى تُشْقِهَ»[م:١٥٣٦] بمعنَى: «تُشَقِّحَ» [خ:٢١٩٦،م:١٥٣٦] في الحَديثِ الآخَرِ، وقد ذكَرْناه، وقيل: هو على البَدلِ، كما قالوا: مدَحَه ومدَهَه، وقيل: المَعروفُ بالحاء، وضبَطْناه على أبي بَحرٍ: «حتى تُشْقه» بسُكون الشِّين، وقدَّمنا أنَّه يقال: شقَّحت وأشقَحْت، وهذا مِثلُه.

٢٢٣٠- (ش ق ي) قوله: «أَعوذُ بِكَ مِن دَرَكِ الشَّقَاءِ»[خ:٦٦١٦،م:٢٧٠٧]، و«شَقِيٌّ أو سَعِيد» [خ:٣١٨،م:٢٦٤٦]، و«شَقِيٌّ»[خ:٣١٨،م:٢٦٤٦]، و«لَا يَشقَى بِهم جَليسُهُم»[خ:٦٤٠٨،م:٢٦٨٩] والشَّقاءُ ممدُود، والشّقوةُ بالفتح والكسر، والشَّقاوة بالفَتحِ لا غير، ضِدُّ السَّعادةِ، وأصلُه: الخيبَةُ، يقال لمن سعَى في أمرٍ فبطُل سعيُه شقِيَ به، وضِدُّه سعِدَ به، وقيل في التَّعوُّذ من دَركِ الشَّقاءِ: إنَّه قد يكون في أمُورِ الدُّنيا والآخرةِ، وقد يكون في سُوءِ الخَاتمةِ عند المَوتِ، أو في الآخرةِ من العُقوبةِ، وقد يكون من الجهدِ وقِلَّة المَعيشةِ في الدُّنيا.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «وَجَدنِي في أهلِ غُنَيمَةٍ بِشِقٍّ» [خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] بالكَسرِ، قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٢/٣٠١]: كذا يقولُ المُحدِّثون، قال الهرويُّ [الغريبين ٣/١٠٢٢]: والصَّوابُ «بِشَقٍّ»، قال أبو عُبيدٍ [غريب الحديث ٢/٣٠١]: هو بالفَتحِ مَوضِع بعَينِه، قال ابنُ الأنباريِّ: هو بالفتحِ والكسر موضِعٌ، وقال ابنُ حبيبٍ وابنُ أبي أُوَيسٍ: يعني بشِقّ جبَلٍ لقِلَّتهم وقلَّة غَنمِهم[1]، وهذا يصِحُّ على رواية الفتح؛ أي: بشَقٍّ فيه كالغَارِ ونَحوِه، أو على رواية الكَسرِ؛ أي: في ناحِيَتِه وبَعضِه، والفتحُ على هذا التَّفسيرِ أظهَر، وقال القَتبيُّ ونفطويه: إن الشِّق بالكَسرِ هنا الشَّظفُ من العَيشِ والجَهدِ، وهو صحيحٌ، وهو أولى الوُجوهِ عندي، قال الله تعالى: ﴿إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾ [النحل:٧] أي: بجهدِها.

وقوله في خَبرِ موسَى: «﴿هَوَىٰ﴾: شَقَى» كذا لكافَّتِهم، وروَاه بعضُهم: «شَقِيَ»[خت:٢٢/٦٠]، والمعروفُ الأولُ إلَّا على لغة طيِّئٍ.

وقوله: «فيَنظُرُ مِن صَائِرِ البَابِ شَقِّ البَابِ»[خ:١٢٩٩،م:٩٣٥] بالفَتحِ للجَماعةِ، وضبَطَه الأَصيليُّ: «شِق» بكَسرِ الشِّين، وصحَّح عليه، وقال: صحَّ لهم، وهو وَهمٌ.

الشِّين مع السِّين

٢٢٣١- (ش س ع) قوله: «شَاسِعُ الدَّارِ» [ط:٧٠٩] أي: بعِيدُها، وقوله: «إذا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ»[م:٢٠٩٨] أي: الشِّراكُ الَّذي يدخل بين أصابع الرِّجل؛ وهو القِبالُ.

(١) انظر: (التدوين في أخبار قزوين) ١/٣٦٤.

ش

الشِّين مع الهَاء

٢٢٣٢- (ش هـ ب) قوله: «وأُرسِلَتْ عَليهِم الشُّهُبُ»[خ:٧٧٣،م:٤٤٩]، و«جاءني بِشِهَابٍ مِن نَارٍ»[م:٥٤٢] الشِّهابُ: الكَوكبُ الَّذي يُرمَى به، وجمعُه شُهُب، وشِهابُ النَّار كلُّ عودٍ أُشعِلت في طرَفِه النَّارُ، وهو القبسُ والجذوَةُ، وقوله تعالى: ﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾(١) [النمل:٧] من باب إضَافةِ الشَّيءِ إلى نَفسِه في قِراءَة من لم يُنوِّن.

٢٢٣٣- (ش هـ د) قوله: «كُنتُ لهُ شَهيداً أَو شَفِيعاً يَومَ القِيَامَةِ»[م:١٣٧٧،ط:١٦٢٤] كذا جاء في هذه الكتُب، قيل: هو على الشَّكِّ، ويبعُد عندي؛ لأنَّ هذا الحديثَ روَاه نحو العَشرةِ من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ بهذا اللَّفظِ، ويبعُد تطابقهم فيه على الشَّكِّ، والأشبَه أنَّه صحيحٌ، وأنَّ «أو» للتَّقسيمِ، فيكون/ [٢٥٨/٢] شهيداً لبَعضِهم، شَفيعاً للآخَرين، إما شَهيداً لمن مات في حيَاتِه كما قال: «أمَّا أنا فشَهِيدٌ عَلَى هؤُلاءِ»[خ:١٣٤٣] شَفِيعاً لمن مات بعدَه، أو شهيداً على المُطيعِين، شفيعاً للعاصِين، وشَهادتُه لهم بأنَّهم ماتوا على الإسلامِ، ووفوا بما عاهَدُوا الله عليه، أو تكون «أو» بمعنى: «الواو» فيختَص أهل المَدينةِ بمجمُوعِ الشَّهادةِ والشَّفاعةِ، وغيرُها بمُجرَّد الشَّفاعةِ، والله أعلَم، وقد رُوِي حديثٌ فيه: «له شَهِيداً وشَفِيعاً»[حم:٢٨٧/٢]./ [ن٣٠/١٠٦]

وقوله: «اللَّعَّانُونَ لا يكُونُونَ شُفَعَاءَ، ولا شُهَدَاءَ يومَ القيامةِ»[م:٢٥٩٨] يحتَمِل أن يريد لا يشهَدُون فيمن يشهَد مع النَّبيِّ ﷺ يوم القيامةِ على الأممِ الخالِيَة ولا يشفَعون مُعاقبَة لهم بلَعنِهم، وقد قيل هذا في معنى الشَّهيدِ المَقتُولِ، أو تكون شهادَتُهم هنا أن يروا ويشاهِدُوا ما لهم من الخيرِ والمَنازلِ حين مَوتِهم، وقيل هذا أيضاً في معنى تَسمِيةِ الشَّهيدِ، وقيل: سُمِّي الشَّهيدُ شَهِيداً؛ لأنَّ الله وملائكته شهدُوا له بالجنَّة، وقيل: لأنَّه شاهَد ما له وأُحيِيَ، كما قال الله تعالى: ﴿أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[آل عمران:١٦٩].

وقوله: «الشُّهَداءُ سَبعةٌ المبْطُونُ شَهيدٌ»[خ*:٥٧٣٣،ط*:٣٠٢شيباني] قيل: سُمِّي الشَّهيدُ وهؤلاء شُهدَاء وغيرُهم ممَّن سُمِّي بذلك؛ لأنَّهم أحياء، قال ابنُ شُميلٍ: الشَّهيدُ الحيُّ(٢)، كأنَّه تأوَّل قوله: ﴿أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ أي: أحضرت أرواحهم دار السَّلام من حين مَوتِهم، وغيرُهم لا يحضرُها إلَّا يوم دخُولِها، كما جاء[م:١٨٨٧] في أرواحِ الشُّهداءِ أنَّها في حَواصِل طَيرٍ تَسرَحُ في الجنَّة، وتَأوِي إلى قَنَادِيل تَحتَ العَرشِ.

وقيل في معناه ما تقدَّم، فيكون شهيد هنا بمعنى: شاهد، وقيل: سُمِّي بذلك لأنَّه شُهِد له بالإيمانِ، وحُسنِ الخاتمةِ، لظاهرِ حَالِه، فيكون

(١) وبها قرأ نافع وابن كثير وأبو عمر وابن عامر وأبو جعفر. انظر: (معجم القراءات).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٤٧/٦.

هنا بمعنى: مَشهُود له.

وقيل: سُمِّي بذلك لجري دمِه على الأرضِ، والشَّهادةُ وجهُ الأرضِ، وقيل: بل لأنَّ الملائكةَ شهِدَته، وقيل: لأنَّه شُهِد له بوجُوبِ الجنَّة، وقيل: بل سُمِّي بذلك من أجل شاهدٍ على قَتلِه في سَبيلِ الله، وهو دمُه، كما جاء في الحَديثِ[م:١٨٧٦] فيمن يُكلَمُ في سَبِيلِ الله.

و«الشَّهِيدُ»[ت:٣٥٠٧] من أسماء الله تعالى، قال القُشيريُّ: معناه المَشهُود؛ أي: أنَّ العِبادَ يشهَدُونه ويعرِفُونه، ويحقِّقُون وجُودَه، وقيل: هو بمعنى: المُبيِّن الدَّلائل والحجج، وقد قيل في قَولِه تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[آل عمران:١٨] أي: بيَّن، قاله ثعلبٌ[(١)]، ومنه سُمِّي الشَّاهد؛ لأنَّه يُبيِّن الحكمَ، وقيل مثله في معنى ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا﴾ [الأحزاب: ٤٥] أي: مُبيِّناً، وقيل: شاهداً على أُمَّتك بتَبليغِك إليها، وقيل: الشَّهيدُ معناه الَّذي لا يغيبُ عنه شيءٌ، شاهدٌ وشهيدٌ، كعالم وعليم، وقيل: الشَّاهدُ المظلُوم الَّذي لا شاهِدَ له، والنَّاصرُ من لا ناصرَ له.

وقوله: «يَشهَدُ إِذَا غِبنَا»[م:٢٤٦١] أي: يحضُر، وقوله: «حتَّى يَطلُعَ الشَّاهِدُ»[م:٨٣٠] فسَّره في الحَديثِ: «النَّجم»[م:٨٣٠]، وبه سُمِّيت المَغرِب صلاة الشَّاهد، وقيل: بل لأنَّها لا تقصر في السَّفر وتُصلَّى كما تُصلَّى في الحضَرِ، فهي كصَلاةِ الحاضرِ أبداً خلاف غيرها.

وقوله: «يَشهَدُونَ ولا يُستَشهَدُونَ»[خ:٣٦٥٠، م:٢٥٣٥] قيل: بالبَاطلِ، وبما لم يَشهَدوا به، ولا كان، وقيل: معناه هنا يحلفون كذباً ولا يُستحلَفون، كما قال في الرِّواية الأُخرَى: «تَسبِقُ شَهادَةُ أَحدِهِم يَمينَهُ، ويَمينُهُ شَهادَتَهُ» [خ:٢٦٥٢، م:٢٥٣٣]، والحلفُ: يُسمَّى شَهادَة، قال الله تعالى: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ﴾ [النور: ٦] الآية.

وقوله: «كانُوا يَنهُونَا عن الشَّهادَةِ والعَهدِ ونَحنُ صِغَارٌ»[خ*:٢٦٥٢، م*:٢٥٣٣] قيل: هو أن يحلِف بعَهدِ الله، أو يشهدَ بالله، كما قال في الرِّوايةِ الأُخرَى: «أَن نَحلِفَ بالشَّهادَةِ والعَهدِ» [خ:٦٦٥٨]، وقيل: هو أن يحلِفَ إذا شهِدَ وإذا عاهَد، فإذا كان هذا فتكون «الواو» بمعنى: «مع»، أو تكون «الباء» بمعنى: «في»؛ أي: في الشَّهادة والعَهدِ.

وقولُ أبي هريرَةَ في قوله ﷺ: «ودِدْتُ أَنِّي أُقاتِلُ في سبيلِ اللهِ فأُقْتَلُ ثمَّ أُحيا، ثمَّ أُقْتَلُ ثم أحيا، ثم أقتل، وكان أبو هُريرَةَ يقول ثلاثاً: أشهدُ بالله، قيل: أشهد بالله أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قالها ثَلاثاً»[خ:٧٢٢٧، ط:١٠٥٥ بكير] أي: أحلِفُ.

وقوله: «شَاهِدَاكَ أَو يَمينُهُ»[خ:٢٦٧٠، م:١٣٨] كذا الرِّوايةُ، وهو كلامُ العَربِ، قال سِيبُويه: معناه ما قال شاهداك، ارتَفَعا بفِعْلٍ مُضمَرٍ.

٢٢٣٤- (ش هـ ر) قوله: «إنَّما الشَّهرُ تِسعٌ وعِشرونَ»[م:١٠٨٠] قيل: المرادُ بالشَّهرِ هنا الهِلال،

(١) انظر: (المحكم) ١٨١/٤.

ش

وبه سُمِّي الشَّهرُ لاشتِهارِه؛ أي: إنَّما فائدةُ ارتِقَاب الهِلال لتِسع/ وعِشرينَ ليُعرَف نقصُ الشَّهرِ قبلَه لا في كَمالِه، ولذلك جاء بإنَّما، قال الشَّاعرُ: [٢/٢٥٩]

....

والشَّهر مثل قُلامَة الظُّفر[1]

٢٢٣٥- (ش هـ ق) قوله: «شَواهِقِ الجِبالِ»[خ:٦٩٨٢] أي: طوالها، وجبَل شاهقٌ: طويلٌ ممتَنعٌ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في حَديثِ عمرٍو النَّاقدِ: «قنَت بعد الرُّكُوعِ شَهراً، يَدعُو عَلى رِعلٍ...»[خ:٤٠٩٤، م:٦٧٧] الحديثَ، كذا ذكَره ابنُ الحذَّاءِ عن غَيرِه في كتاب مُسلمٍ، وعند كافَّة الرُّواةِ: «يَسِيراً»، وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأوَّل، وهو المَعروفُ في غير هذا الحديثِ، وجاء في بَعضِها: «ثلاثين صباحاً»[خ:٤٠٩١، م:٦٧٧]، وقد يُخرَّج وجه ليَسِير؛ أي: هذه المُدَّة؛ لأنَّه يسيرٌ في مدَّة صَلاته وحيَاتِه صلى الله عليه وسلم.

الشِّين مع الوَاو

٢٢٣٦- (ش و ب) قوله: «شوب الماء باللَّبن»[خت:١٤/٧٤]، و«بلبنٍ قَد شِيبَ بِماءٍ»[خ:٥٦١٩، م:٢٠٢٩، ط:١٧١٠]، و«مَحضاً لم يُشَبْ»[خ:٧٣٦٣]، و«شُبتُهُ بِمَاء»[خ:٢٥٧١، م:٢٠٢٩] أي: خلَط ومزَج.

وقوله: «لأرى أشواباً»[خ:٢٥٨١غ] أي: أخلاطاً، وقد ذكَرْناه والخلافَ فيه في حَرفِ الهَمزةِ.

٢٢٣٧- (ش و ر) قوله: «وعَليهِ شَارَةٌ حَسنةٌ»[م:٢٥٠٠]، و«حُلِيُّهُم وشَارَتهُم»[م:١١٣١]، و«ذُو شَارَةٍ»[خ:٣٤٣٦]، الشَّارةُ: الهيئَةُ واللِّباسُ، يقال إنَّه: لحسن الشَّارَةِ إذا كان حسَن البِزَّة والهيئَةِ، وما أحسَن شَوار الرَّجل -بالفَتح- وشارته؛ أي: لباسُه وهيئَتُه، ورجلٌ شَيِّر مُشدَّد الياء مثل: قَيِّم، والشُّورَةُ أيضاً: الجمالُ بضمِّ الشِّين، وبفتحها: الخجلُ، وشَوار البيت بالفتح: متاعُه، وشوار الرَّجل: مذاكيرُه.

وقوله في الصَّلاة: «فأَشارَ.. إليهِم أن امْكُثُوا»[ط:١١١] أي: أومَأ بيَدِه، ذكرُوه في باب الواو، وكذلك: «فجعَل النِّساءُ يُشِرْنَ إلى آذَانِهنَّ وحُلُوقِهنَّ»[خ:٧٣٢٥] أي: يذهبنَ بأيديهُنَّ لأخذ ما فيها، وكذلك: أشار من الشُّورى.

٢٢٣٨- (ش و ط) قوله: «وذكَرَ الأَشوَاطَ في الطَّوَافِ»[خ:١٦٠٢، م:١٢٦٦، ط:٨٨٨] قال الخليلُ [العين ٦/٢٧٥]: الشَّوطُ جري مرَّة إلى الغايةِ، وجمعُه: أشواطٌ، وهو الطَّلقُ والغَلوةُ، وهو في

ش

(١) هذا عجز بيت وأورد الخطابي في غريبه ١/١٣٠ وذكر صدره:

ابدأنَ من نجد على ثقةٍ

الحجِّ إكمالُ طواف واحد حولَ البيتِ./

٢٢٣٩- (ش و ظ) «الشُّوَاظ: اللهبُ من النَّار»[خت:٦٥/٥٥] الَّذي لا دُخان معَه، قال الله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾ [الرَّحمن:٣٥]، والنُّحاسُ هنا: الدُّخانُ.

٢٢٤٠- (ش و ك) قوله: «شَاكِي السِّلَاح» [م:١٨٠٧] أي: جامع لها، يقال: رجل شائك وشاكٍ إذا جمَع عليه سلاحه، والشِّكةُ: السِّلاحُ التَّامُ بكسر الشِّين، وسلاحٌ شاكٍ بالضَّمِّ، والشَّوكةُ أيضاً: السِّلاحُ، وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾ [الأنفال:٧] أي: الشُّكةُ، وقال ابنُ دُرَيد: رجلٌ ذو شوكة؛ أي: حديد السِّلاح، وشَاكِي السِّلاح وشائك.

وقوله: «لا يُشَاك المُؤمِن مِن شَوكَةٍ» [م*:٢٥٧٢]، و«تَشوكهُ»[حم:٤٨/٦]، و«إِذَا شِيكَ» [خ:٢٨٨٧] معناه: أصابَته في رِجْله أو غيرِه شَوكَة، وكذلك قوله: «حتَّى الشَّوكة يُشَاكُهَا»[خ:٥٦٤١، م:٢٥٧٢] أي: يصاب بها.

وقوله: «كوَاه من الشَّوكة»[ت:٢٠٥٠] بالفتحِ هو داء كالطَّاعُون.

٢٢٤١- (ش و ل) قوله: «أتى بشائل» هي جمع: شائلة من النُّوق[(١)]، وهي هنا الَّتي شال لبنها؛ أي: ارتفَع فلم يبق لها لبَن، وكلُّ ما ارتفَع فهو شائل، وجمعُها: شول، ويكون أيضاً الَّتي شالَت بذَنبِها بعد العلوق، ويكون أيضاً الَّتي لزِقَ بطنها بظَهرِها. [ن/٣٠/١٠٧]

٢٢٤٢- (ش و ن) ذكر في تَفسيرِ الحبَّة السَّوداء في الحَديثِ أنها: «الشُّونيز»[خ:٥٦٨٨، م:٢٢١٥] بفتح الشِّين، كذا قيَّدناه عن جميعهم فيها، وقال ابنُ الأعرابيِّ: إنَّما هو الشِّئنِيز، كذا تقولُه العرَب، يريد بكَسرِ الشِّين مَهمُوزاً[(٢)]، وقال غيرُه: شُونِيز بضمِّ الشِّين، وقد تقدَّم الخلاف في معنى الحبَّة السَّوداء في السِّين.

٢٢٤٣- (ش و ص) قوله: «كانَ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّواكِ»[خ:٢٤٥،م:٢٥٥] قال الحربيُّ: أي: يستاك به عرضاً، وقال غيرُه: يشُوصُ يغسِلُ، قال أبو عُبيدٍ[الغريبين ١٠٤١/٣]: شُصْت الشَّيء نقَّيتُه، قال القاضي رحمه الله: وأصلُه: التَّنظيفُ، والشَّوصُ: الغسلُ، شصتُ أي: غسَلتُ، وكذلك مُصتُ، وما قاله الحربيُّ عرضاً هو قولُ أكثر أهل اللُّغةِ والفُقهاءِ، وحُكي عن وكيعٍ أنَّ الشَّوص بالطُّولِ، والسِّواكُ بالعَرضِ، وعرضُ الفمِ من الأضراسِ إلى الأضْراسِ، وقال ابنُ حَبيبٍ: يشُوصُ فاه بالسِّواك؛ أي: يحكُّه، قال ابنُ الأعرابي: الشّوصُ الدَّلكُ، والموصُ الغسلُ[(٣)].

ش

(١) هذا ليس بجيد، وتقدَّم في الهمزة أنّ شائل مفرد وقد تأتي في الجمع وأنّ المسموع شوائل.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٥/١٣.

(٣) انظر: (الغريبين) ١٠٤١/٣.

[٢/٢٦٠]

٢٢٤٤- (ش و ف)/ قوله: «مُتشَوِّفِينَ لِشَيءٍ»[خ:٥٤٩٢] أي: مُتطلِّعين له مُتطاوِلين للنَّظرِ إليه.

٢٢٤٥- (ش و ق) قوله: «فإنَّه إلى خَبَركُم بِالأَشوَاقِ»[م:٢٩٤٢] أي: بحال شدَّة شوقٍ.

٢٢٤٦- (ش و هـ) قوله: «شَاهَتْ الوُجُوه»[م:١٧٧٧] معناه: قبُحَت، ورجل أشوَه، وامرأة شَوهَاء، من القُبحِ، وهو أيضاً من الأضْدادِ، والشَّوهاءُ أيضاً: الحسَنةُ، والشَّوهاءُ أيضاً: الواسِعةُ الفمِ، والشَّوهاءُ أيضاً: الصَّغِيرةُ الفمِ، والشَّوهاءُ أيضاً: الَّتي تصيب بعَينِها، كلُّه ممدُود.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في مُسلمٍ في حَديثِ كَعبِ بنِ عُجرَةَ في الفِديَةِ من رِوايَة عبد الله بنِ مَعقِل عنه: «أتجد شاة؟»[م:١٢٠١] كذا لعامَّة الرُّواة، وعند ابنِ ماهانَ: «شَيئاً»، وهو وَهمٌ، وباقي الحديث يدُلُّ على صِحَّة الرِّواية الأولى، مع اتفاق الرُّواة على ذلك في غَيرِه، وغير هذا الطَّريقِ.

وقوله في مُسلمٍ في رواية أبي الطَّاهرِ في حَديثِ: «ما يُصيبُ المُسلِم مصيبةٌ حتَّى الشَّوكة يُشاكُهَا»[خ:٥٦٤١،م:٢٥٧٢] كذا لهم، وعند أبي بَحرِ: «تُشاكُه»، وهو وَهمٌ، والصَّوابُ «يُشاكها»؛ أي: يصاب بها، أو «تَشوكهُ»[حم:٦/٤٨] أي: تُصِيبه.

وفي البُخاريِّ: «وإذَا شِيكَ فَلا انتَقَش»[خ:٢٨٨٧] أي: أصابَته شَوكَة، وقد فسَّرناه في حرف النُّونِ، وعند المروَزيِّ من رِوايَة الأَصيليِّ هنا: «شِيتَ» بالتَّاء، وهو خطَأ قبيحٌ.

الشِّين مع اليَاء

٢٢٤٧- (ش ي ت) قوله: «ليسَ فيهِ شِيَةٌ»[خ:٢٨٦١] أي: لونٌ يخالفُ سائر اللَّون، وقال الله تعالى: ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾[البقرة:٧١]، وأصلُه أن يكون في حَرفِ الواو؛ لأنَّ أصلَه وَشِية من وشى الثَّوب وشِبهه إذا كان مختَلِف اللَّونِ، وقال نِفطُويَه: الشِّيةُ: اللَّونُ(١).

قوله: «خَيرٌ مِن شَاتَي لَحمٍ»[خ:٩٨٣،م:١٩٦١] أي: المُتَّخذَة للأكلِ، والمَعلُوفة لتُؤكَل.

٢٢٤٨- (ش ي ح) قوله: «ثُمَّ أعرَضَ وأشَاحَ»[خ:٦٥٤٠،م:١٠١٦] له أربعة معانٍ، إحداها: جدَّ وانكمَش على الوَصِية باتقاء النَّار، والثَّاني: حذَّر من ذلك كأنَّه ينظُر إليها، والمُشيحُ -بضمِّ الميم-: الحَذِر، وقيل: الهارِبُ، وقيل: أشاح؛ أي: أقبَل، وقيل: قبض وَجهَه، قال الحربيُّ: أشبَه الوُجُوه هنا التَّنحِيةُ، وهذا أوفَق للإعْراضِ المَذكُور معه(١).

ش

---

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١١/٣٠٤.

٢٢٤٩- (ش ي خ) قوله: «مَشِيَخَة قُرَيشٍ» كذا عند كافة شيُوخِنا بكَسرِ الشِّين في «المُوطَّأ»[١٦٤٢] والمَعروفُ في كَلامِ العَربِ «مَشْيخة»[خ:٥٧٢٩،م:٢٢١٩] بسكون الشين.

٢٢٥٠- (ش ي ق) قوله: «تَدَّهِنُ المعتَدَّةُ بالشِّيرقِ»[ط:١٢٨٥] بكسر الشِّين بعدها ياء باثنتَين تحتَها وآخره قاف، وتُكتَب بالجيم أيضاً، وهو زيتُ الجُلجُلان.

٢٢٥١- (ش ي ز) قوله: «من الشِّيزَى»[خ:٣٩٢١] بكسر الشين مَقصُورة؛ هي الجِفان بعينها، ممَّا كانَت، وقيل: خشَب مخصُوص تُصنَع منه الجِفانُ، ومعنى قوله: «ومَاذَا بِالقَليبِ قَليبِ بَدرٍ من الشِّيزَى»[خ:٣٩٢١] أي: من المُطعِمِين فيها، وقيل: بل المُرادُ لما قتل أصحابها، وعدم القائم بها، فكأنَّها كفيت معه في القَليبِ ونحو هذا.

٢٢٥٢- (ش ي م) قوله: «فشَام سَيفَه»[خ:٢٩١٣،م:٨٤٣] في حَديثِ الأعرابيِّ معناه: أغمَده هنا، وهو من الأضْدادِ، يقال: شامَه إذا أغمَدَه، وشامَه أيضاً إذا سلَّه. وقوله: «شِيمَتُهُ الوَفَاءُ»[م:٢٤٩٠] أي: خُلقُه وطبِيعَتُه.

٢٢٥٣- (ش ي ن) قوله: «ما شَانَه الله ببيضَاءَ»[م:٢٣٤١]، و«ما كَانَ الخَرقُ في شيءٍ إلَّا شَانَهُ»[مسند الشهاب:٧٩٣] أي: عابَه، والشَّينُ ضِدُّ الزَّينِ.

٢٢٥٤- (ش ي ص) قوله: «فَخَرجَتْ ثَمرهم شِيصاً»[م*:٢٣٦٣] بكَسرِ الشِّين؛ هو فاسدُ التَّمر الرَّديء الَّذي/ لم يتِم ويبس قبل تمام نضجِه، ولم يعقد نواه، وهو نحو الحَشَف. [ن٣/١٠٨]

٢٢٥٥- (ش ي ع) قوله: «شِيعاً»[خ:٤٦٢٨] أي: فِرقاً مختلِفين.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «وإنَّما بنو هَاشمٍ وبَنو المطَّلبِ شيءٌ واحِدٌ»[خ:٣٥٠٢] كذا رَوَيناه فيها بغَيرِ خلافٍ، وهي رِوايَة الكافَّة، وقد روَاه بعضُهم في غير الصَّحيح «سِيٌّ وَاحدٌ» بكَسرِ السِّين المُهملَة وتشديد الياء؛ أي: مثلٌ سواءٌ، يقال: هم سِيَّان؛ أي: مِثلَان، وهو الَّذي صوَّبه أبو سُليمانَ الخطابيُّ[أعلام الحديث ٣/٨٢٣]، وقال: كذا روَاه لنا ابنُ صالحٍ عن ابنِ المُنذرِ؛ أي: مثل سواء، قال: وهو أجوَد، قال القاضي رحمه الله: والصَّوابُ عندي رِوايَة الكافَّة بدَليلِ قَولِه: «وشَبَّكَ بين أصابِعهِ»[خ:٤٨٢]، وهذا دليلٌ على الاختلاط والامتزاج كالشَّيء الواحدِ، لا على التَّمثيل والتَّنظيرِ.

وفي أوَّلِ الوَصايا: «ما ترَكَ رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم عندَ مَوتهِ دِرهَماً/ -إلى قوله:- ولا شَيئاً»[خ:٢٧٣٩] كذا لكافَّتهم، وللمَروزيِّ: «شاة»، وكِلاهُما صحيحُ المعنَى، وحقُّ هذا أن [٢/٢٦١]

ش

يكون في الشِّين والواو، لكن أثبَتْناه هنا على لَفظِه.

فصل أسماءِ المَواضِع في هذا الحَرفِ

(شَامَةٌ وطَفِيلُ) ذكَرْناه في باب (طفيل) في حَرفِ الطَّاء.

(الشَّام)[ط:١/١٢٣،خ:٧،م:٥٥] أقليم معرُوف، يقال بالهَمزِ وبالتَّسهيل، وأجاز بعضُهم فيه: شئام، وحكَاه لنا شيخُنا أبو الحُسينِ بن سراج: شآم بهَمزٍ، وأكثرُهم يأباه إلَّا في النَّسبِ.

(الشَجَرة) الَّتي ذكر وِلادَة أسماءَ عندها[م:١٢٠٩]، هي الشَّجرةُ المَذكورَة في الحجِّ في الإهلال، وهي بذي الحليفة الَّتي كان ينزل بها النَّبيُّ ﷺ مخرجه من المَدينةِ، ويحرُم منها، ومنها يحرُم النَّاس اليوم على ستَّة أميال من المَدينةِ، وقيل: سبعة.

(السَّرحة التي بوادي السُّرَر التي سرَّ تحتها سبعون نبياً)[ط:١٠٣٣] تقدَّم ذِكرُها، ومعنى هذا، والخلاف فيه، وهي على أربعة أميال من مكة.

(الشِّعبُ)[ط:٢/٥١٩] بكَسرِ الشِّين، هو الشِّعب الَّذي في خبر بني هاشمٍ، في شأن الصَّحيفةِ وغَيرِها، هو بمكة، وهو كان مَسكَن بني هاشم، وبه كانَت مَنازِلهم، وهو الَّذي يُعرَف بشعب أبي يوسفَ، وكان لهاشم بنِ عبدِ مَناف، قسَمَه عبدُ المُطلِب بين بَنِيه حين ضعُف بصره، وصير للنَّبيِّ ﷺ فيه حقَّ أبيه عبد الله.

(الشَّوط) بفتح الشِّين، اسم حائط بالمَدينةِ، جاء في حَديثِ الجَونية[خ:٥٢٥٥].

(الشَّرف) ذكَرْناه في السِّين والخلاف فيه، وهو من الحِمى الَّذي حماه عمرُ.

و(شَرَف البَيدَاء)[ط:٢/٥٩١،خ:١٥٤٥،م:١١٨٦] المَذكُورة في الحجِّ؛ هو ما أشرَف من بيداء المَدينةِ، وقد ذكَرْناه في الباء.

فصلُ مُشكِل الأسْماءِ

فيه (شَرِيك) حيث وقَع بفَتحِ الشِّين وآخره كاف، ومِثلُه: (عَمْرو بن الشَّرِيد)، و(عن الشَّرِيد) غير أن آخر هذا دال مُهملَة، وكذلك (الأَخْنَس بنُ شَرِيق)، و(أبو الشُّمُوس).

و(شَيبَة) حيث وقَع كذلك، و(ثَابِت بنُ قَيسِ بن شَمَّاسٍ) مُشدَّد الميم.

و(سَالِمُ بن شَوَّالٍ) مُشدَّد الواو كاسم الشَّهر.

و(أبو الشَّعثَاء) ممدُود، وكذلك (شَهر ابن حَوشَب).

كلُّ هؤلاء بفَتحِ الشِّين.

و(الشِّفَاء أُمُّ سُلَيمان) بكسر الشِّين ممدُود

ش

مخفَّف الفاء، كذلك ضبَطْناه بغير خلافٍ، وهو المَشهُور، وحكى الدَّارقطني في كتاب «العلل» [العلل ١٥/٣٠٩]: أن ابنَ عُفيرٍ يقول: إنَّما هو (الشَّفَّاء) بفتح الشِّين مشدد الفاء، وقال: هي جدَّتي، و(رَافِع بنُ إسحَاقَ مَولى لآلِ الشِّفَاء) مثل ذلك مَكسُور ممدُود.

و(أَبو شِبلٍ) بكَسرِ الشِّين، وكذلك (شِبلُ ابن مَعبد).

وكذلك (شِبَاكٌ) سأَلَ إبراهيمَ في الصَّرفِ، بكَسرِ الشِّين وتخفيف الباء بواحِدَة بعدَها.

و(كَثِيرُ بنُ شِنْظِيرٍ) بكسر الشِّين وسكون النُّون بعدَها وظاء معجمة وآخرُه راء.

و(أبو شِمْرٍ الضُّبَعِيُّ) بكسر الشِّين وسكون الميم، وقيل: بفتح الشِّين وكسر الميم.

و(ابن الشِّخِّير) بتَشديدِ الخاء المعجمة.

جميع هؤلاء أيضاً بكسر الشِّين.

و(شُتَير) بضمِّ الشين وفتح التَّاء باثنتين فوقها وآخره راء.

و(ابن شَكَل) بفتح الشين والكاف، وكذلك: (أَسماءُ بنتُ شَكَلٍ).

و(شَبِيب) حيث وقَع بالفَتحِ مُكبّراً.

و(شَبَابَه) بفتح الشِّين وباءَين بواحدة معاً بينهما ألف حيث وقَع.

و(عبدُ الرَّحمنِ بن شماسَةَ) بشين مَضمُومة ومَفتُوحة أيضاً وميم مخففة وآخره سين مهملة.

و(شَاذَان) بذالٍ مُعجمَة، واسمه: أسوَد ابنُ عامر.

و(أبو شَاهٍ) بالمُعجمَة، و(شَنُوءَة) بفتح الشين وضم النُّون مهموزاً ممدوداً، قيل: من العرب من الأزد مَعلُوم؛ وهم أزد شنوءة.

و(النَّضْرُ بن شُمَيلٍ) بضمِّ الشين وفتح الميم.

و(الحَارِثُ بن شُبَيلٍ) مِثلُه، إلَّا أنَّه بالباء مكان الميم.

و(ثُمَامَةَ بن شُفَيٍّ) بضمِّ الشين وفتح الفاء وبعدها ياء مشددة.

و(شُرَيح)، و(شُرَيج)، و(شَيبَانُ)، و(سَيَّارٌ)، و(سِنَان) ذُكِروا في حَرفِ السِّين.

و(عُثمانُ الشَّحَّام) مَنسُوب إلى/ الشَّحمِ [٢/٢٦٢] أو مَوصُوف به، ذكَرْناه في حَرفِ النُّون.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في ذلك في الصَّيد: «وقال شُرَيحٌ صَاحِبُ النَّبيِّ ﷺ»[خت:١٢/٧٢] كذا لكافة الرُّواة، قال الفِرَبري: وكذا في أصلِ البُخاريِّ، وفي أصلِ الأَصيليِّ: «وقال أبو شُرَيح»، والصَّوابُ هنا عندهم: «وقال شُرَيح: وهو مِن أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ»، وأَبُو شُرَيحٍ أيضاً من أصحاب

ش

النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، وهو الخزاعيُّ، خرَّج عنه مُسلِم، وقد ذكر البخاري في «التاريخ»[تخ ٤/٢٢٨]: (شريحاً) وذكَر له هذا الحديثَ.

وفي نكاحِ المُحرمِ حديث: (ابنة شَيبَةَ بن جُبيرٍ)[ط:١/٣٤٤بكير] كذا جاء في حَديثِ مالكٍ، وغيرُه يقول: (ابنة شيبة بن عثمان)[م:١٤٠٩]، وصوَّبوا قول مالك.

[ن٣٠/١٠٩] وفي (باب/ المشيئة والإرادة): (حدَّثنا إسحَاقُ بن أبي عيسَى حدَّثنا يزيدُ بنُ هارُون، أخبَرنا شُعبةُ عن قَتَادَةَ)[خ:٧٤٧٣] كذا لهم، وهو الصَّوابُ، ووجَدْته في كتابي: (شُعَيب) وهو وَهمٌ.

وفي كتاب مُسلمٍ في قتلَى بَدرٍ: (حدَّثنا شيبَانُ بن فَرُّوخٍ -واللَّفظ لَهُ- قال: حدثَنا سُليمَانُ)[م:٢٨٧٣] كذا لهم، وعند ابنِ ماهانَ: (حدَّثنا شَيبَانُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ) وهو وَهمٌ، وقد ذكَرْناه في أمثِلَته فيما تصحَّف من اسم (شَيبَان) أو به، وكذلك: (شُعبَة) أو ما اختُلِف فيه من ذلك في حَرفِ السِّين المُهملَة.

فصلُ مُشكِلِ الأنسَاب

ش

(الشَّيبَانِيُّ) حيث و قَع فيها بالمعجمة، وليس فيها ما يَشتبِه به ممَّا نصَّ فيه بنَسبِه وإن كان في أنساب بعض من سُمِّي ولم يُنسَب، وليس ذكر ذلك من شَرطِنا.

و(الشَّنَائيُّ)، و(السَّبَائيُّ)، و(الشَّعِيرِيُّ)، و(السَّعِيدِيُّ) ذكَرنَاهما في حَرفِ السِّين مع ما يشتبه بهم.

و(الشَّعبِيُّ) بالفتح فخذ من هَمْدان.

وذكَرْنا (السَّامي) و(الشَّامِي).

ولك في النَّسبِ إلى الشَّام: (شِئامِي) مَهمُوزاً، وغير مَهمُوز، و(شآمٍ) ممدوداً بغير ياء النسبة، واختلف في إدخال ياء النِّسبة مع المدِّ، فالأكثر عند أهل العربية أنه لا يجوز؛ لأنَّ الهمزةَ عِوضٌ من ياء النِّسبة، وكذلك (يَمَان)، وأجاز ذلك بعضُهم، وحُكي عن سِيبُويَه[الكتاب ٣/٢٢٨] جوازه، تقُول: يمانيٌّ وشآميٌّ.

حَرْفُ
الهاء
مع سائرِ الحُروف

الهَاء مع الهَمزةِ

٢٢٥٦- (هـ أ) قوله في الصَّرفِ: «إلَّا هاءَ وهاءَ»[خ:٢١٣٤،م:١٥٨٦،ط:١٣٨٢] كذا قيَّدناه عن مُتقنِي شيُوخِنا، وكذا يقُولُه أكثرُ أهلِ العَربيةِ، وأكثرُ شيوخِ أهلِ الحديثِ يروُونه: «هَا وهَا» مَقصورَينِ غيرَ مهمُوزينِ، وكثيرٌ من أهلِ العربيةِ يُنكرونَه ويأبون إلَّا المدَّ، وقد حكى بعضُهم القصرَ وأجازَه.

واختُلِف في معنَى الكلِمَة، فقيل: معناها هاك، فأُبدِلَت الكافُ همزةً وأُلقِيتْ حركتُها عليها عند مَن مدَّ، أو «ها» عند من قصرَ؛ أي: خُذْ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يقول ذلك لصَاحِبه، وقيل: معناه هاك وهاتِ؛ أي: خُذْ وأعْطِ، قال صاحبُ «العين»[العين ٤/١٠٢]: هي كلمةٌ تُستَعملُ عند المُناوَلةِ، ويقال للمُؤنَّث على هذا: هاءِ بالكسرِ، كما تقول: هاكِ، وفيه:

- لغَةٌ ثالِثَة: «هَا» مَقصُور غير مَهمُوز، مثل: خَفْ، وللأُنثَى: هَائِي، كأنَّها صُرِفَت تصريفَ فعلٍ مُعتَلِّ العينِ، مثلُ: خافَ.

- ولغَةٌ رابِعَة: «هَاءِ» بالكَسرِ للذَّكرِ والأُنثَى، إلَّا أنَّك تزيدُ للأُنثَى ياءً، فتقُولُ: هائي، مثلُ: هَاتِ وهَاتِي للمُؤنَّث، كأنَّها صُرِفَت تصريفَ فعلٍ مُعتلِّ اللَّامِ، مثلُ: رَاعِي.

- ولغَةٌ خامِسَة: تقول: هاءَك ممدُوداً بعدَه كافٌ، وتكسرُها للمُؤنَّث.

- ولغَةٌ سادِسَة: أن تصرفَها تصريفَ فعل مَحذوفٍ، مثلُ: وهَب، فتقول: هَأْ[1] يا رجل مهمُوز ساكِنٌ، وللمَرأةِ: هائي، وتُثنَّى وتُجمَع.

- ولغَةٌ سابِعَة مِثلُها، لكنَّها للذَّكرِ والأُنثَى والواحدِ وغيرِه سَواء، قال السِّيرافيُّ: كأنَّهم جعلُوها صَوتاً، مثلُ: صَهْ.

وقوله تعالى: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ [الحاقة:١٩] من هذا؛ أي: خذُوا على لغَة المدِّ والفَتحِ.

وفي الاستِئْذانِ قولُ عمرَ لأبي موسَى: «هَا وإلَّا جَعلتُكَ عِظَةً»[م:٢١٥٣] كذا ضبَطْناه غير ممدُودٍ، وهو عندي مِن هذا؛ أي: هاتِ مَن يشهَدُ لك، كما جاء مَعناه مُفسَّراً في غَيرِه، يقال: هاتِ يا رجل، وهاتي يا امرَأة.

قوله: «لا هَا اللهِ إذاً»[م:١٥٠٤] كذا روَيناه فيها بقَصرِها، و«إذاً» بهَمزةٍ، قال إسماعيلُ القاضي عن المازنيِّ: إنَّ الرِّوايةَ خطَأٌ، وصَوابُه «لا هَا الله ذَا» يَمينِي وقَسمِي، وقال أبو زَيدٍ:/ [٢/٢٦٣] ليس في كَلامِهم لا هَا الله إذاً، وإنَّما هو «لا هَا الله ذَا» و«لا هَاءَ الله ذَا»[2]، وذا صِلةٌ في الكَلامِ، قال أبو حاتم: يقال في القَسمِ: لا هَا الله ذَا، والعربُ تقولُ: لا هَاء الله ذَا بالهَمزِ، والقِياسُ تركُ

(١) كتب في (م) فوقها: (مقصورة)، وفي (المطالع): (هَأْ مهمُوزٌ مقصُورٌ ساكنُ الهَمزةِ).

(٢) (شرح صحيح البخاري) ٥/٣١٥، و(العين) ٨/٢٠٨.

الهَمزِ، والمعنَى لا واللهِ هذا ما أقْسمُ به، فأدْخلَ اسم الله بين هَا وذَا، وقال الخليلُ[العين ٤/١٠٢]: «هَا» بتَفخيمِ الألفِ تَنبيهٌ، وبإمَالتِها حرفُ هجاءٍ(١).

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

في حَديثِ زُهيرِ بنِ حَربٍ في كتابِ مُسلمٍ في خَبرِ عَمرِو بنِ لُحيٍّ أبو بني كَعبٍ: «هؤلَاء يَجُرُّ قُصْبَه»[م:٢٨٥٦] كذا لجميعِهم، وعند السَّمرقَنديِّ: «هو يَجُرُّ»، وهو وَهمٌ.

الهَاء مع البَاء

٢٢٥٧- (هـ ب ب) قوله في الصَّلاة إلى الرَّاحلةِ: «أرَأيتَ إذا هَبَّتِ الرِّكابُ»[خ:٥٠٧] معناه هنا: ثارَت، وتأتي بمعنى: أسرَعتْ، وضبَطَه الأَصيليُّ «هُبَّت» على ما لم يُسمَّ فاعلُه، والصَّوابُ الأوَّلُ على ما ضبَطَه غيرُه.

وقوله: «حين يَهُبُّ من نَومِه»[م:٢٢٦١]، وهبَّ من نَومِه؛ أي: انتبَه منه.

وقوله: «فلَم يَقرَبْنِي إلَّا هَبَّةً واحِدةً» كذا لابنِ السَّكنِ، يريدُ مرَّةً واحدةً، وقيل: الهبَّةُ: الوقعَةُ، يقال: احذرْ هبَّةَ السَّيفِ؛ أي: وقعتَه، فهو من هذا، وقيل: هو كِنايةٌ عن الجماعِ، من هِبابِ الجَملِ أو التَّيسِ إذا اهتاج للجماعِ، وهما بمعنىً مُتقاربٍ، وهَبَّ التَّيسُ يَهبُّ هَبِيباً إذا صاحَ عند الضِّرابِ، وعند الكافَّة: «هَنَة»[خ:٥٢٦٥] بالنُّون، قال ابنُ عبدِ الحكمِ: أي: مرَّة(٢).

٢٢٥٨- (هـ ب ل) قوله: «والنِّساءُ...لم يَهْبُلْنَ ولم يَغْشَهُنَّ اللَّحمُ»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠] بضمِّ الباء بواحدَةٍ؛ أي: لم يَرهَلهُنَّ اللَّحمَ، وتكثُر شحُومهُنَّ، ومِثلُه في غيرِ هذه الرِّواية: «يهبجهن اللَّحم»(٣) بمَعنَاه، ورَوَاه بعضُ رُواةِ مُسلمٍ: «يُهَبِّلْهُنَّ اللَّحمُ» وهو بمَعناه، وهو كالتَّورُّم من السِّمنِ، يُقال منه: رجلٌ مُهَبَّل ومُهَبَّجٌ، قال الخليلُ[العين ٤/٥٤]: التَّهبُّلُ: كثرةُ اللَّحمِ، وقد هبُل الرَّجلُ بضمِّ الباء، وضبَطْناه أيضاً من طَريقِ الطَّبري بفَتحِ الباء(٤)، وهو بعِيدٌ، وضبَطْناه من طريقِ العُذريِّ: «يُهَبَّلن» بضمِّ الياء أولاً وفتح الهاء وتَشديدِ الباء، على ما لم يُسمَّ فاعلُه، وقد روَاه البُخاريُّ في بَعض رِوايَاتِه: «يَثْقُلْنَ»[خ:٢٦٦١]، وهو كلُّه بمعنىً واحدٍ، يعني من كَثرةِ اللَّحمِ.

وقوله: «أوَ هَبِلْتِ أوَ جَنَّةٌ واحدةٌ هي»[خ:٣٩٨٢] بفَتحِ الواو والهاء وكَسرِ الباء؛ أي: ثَكِلْت ابنَكِ وفقَدتِه، هذا أصلُ الكلمةِ في اللُّغةِ، وضبَطَه بعضُ الرُّواة بفتحِ الباء، ولا

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن الجوزي ٢/٤٨٧.

(٢) انظر: (غريب الحديث) للخطابي ١/٥٤٦.
زاد في المطالع: قلت: وكأنَّها تُشيرُ إلى تَحقيرِها ونَزَارتِها.

(٣) انظر: (تاريخ الطبري) ٢/١١٢.

(٤) في أصول (المطالع): (الياء).

هـ

يصِحُ، والهابلُ التي مات ولدُها، قال أبو زَيدٍ: ولا يُقال/ ذلك إلَّا للنِّساءِ(١)، وقيل: يقال أيضاً للرِّجال، ومَعناه عندي هنا ليس على أصلِ الكَلمةِ، وإنَّما مفهُومُه: أَفقدتِ ميزكِ وعَقلكِ ممَّا أصابك من الثُّكل بابنِك حتَّى جَهلت صِفَة الجنَّة، وثَكِلت ذلك مع من ثَكِله، وهو نحو ما تقدَّم من اختِلافِ التَّأويلِ في «تَرِبَتْ يَدَاكِ» والاهتبالُ: تحَيُّنُ الشَّيءِ والاعتناءُ به، ومنه قوله: «فاهْتَبلْتُ غَفْلَتَه»[هق:٨٣٠٨] أي: تَحيَّنتُها واغتَنمتُها.

وقوله: «أُعْلُ هُبَل»[خ:٣٠٣٩] اسمُ صَنمٍ كان في الكَعبةِ.

الهَاء مع التَّاء

٢٢٥٩- (هـ ت ك) قوله في القِرامِ: «فهَتَكَه النَّبيُّ ﷺ»[خ:٢٤٧٩] أي: جَذبَه وقَطعَه، قال الخليلُ[العين ٣/٣٧٤]: الهَتكُ: جذبُ الشَّيءِ فتَنقَطِع طائفة منه أو ينشَقُّ.

٢٢٦٠- (هـ ت ف) قوله: «فهَتَفَ بي البَوَّابُ»[خ*:٤٠٣٩] أي: نادَى بي ودعَاني مُعلِناً، ومِثلُه قوله: «يَهْتِفُ به»[م:٢٠٧] أي: يصِيحُ.

الهَاء مع الجيمِ

٢٢٦١- (هـ ج د) قوله: «التَّهَجُّد»[خت:١/١٩] هو قيامُ اللَّيلِ، وهو من الأضْدادِ، تَهجَّد إذا نام، وتَهجَّد إذا استَيقَظ لصَلاةٍ أو لسَببٍ(٢)، [ن٣/١١٠] قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الإسراء:٧٩].

٢٢٦٢- (هـ ج ر) قوله: «ولا تَقولُوا هُجْراً»[ط:١٠٤٧] بضمِّ الهاء؛ أي: فحشاً، والهُجْرُ: الفُحْشُ، ومنه رِوايَة بَعضِهم في حَديثِ امرأةِ رِفاعَةَ قول خالدٍ: «أَلَا تَزْجُرُ هذه عمَّا تَهجرُ به عندَ رسُولِ الله ﷺ؟»، والمَشهورُ «تَجْهَرُ» [خ:٦٠٨٤،م:١٤٣٣]، وتقدَّم في حَرفِ الجيم، يقال: أَهْجَر الرَّجلُ إذا قال الفحشَ.

وقوله: «أَهَجَرَ رسولُ الله ﷺ؟» [خ:٣١٦٨،م:١٦٣٧] كذا هو الصَّحيحِ بفَتحِ الهاء؛ أي: هَذَى؟، والهُجرُ: الهَذيانُ وكلامُ المُبرسَمِ والنَّائمِ، وكذلك يقال فيمن كثُر كلامه وجاوَز حدَّه، يقال: منه أَهَجَر،/ وقولُ هذا في حقِّه عليه [٢/٢٦٤] الصَّلاة والسَّلام على طريقِ استِفْهام التَّقريرِ والإنكارِ لِمَن ظَنَّ ذلك به، إذ لا يليقُ به ﷺ الهذيانُ، ولا قولٌ غيرُ مضبوطٍ في حالٍ من حَالاتِه عليه الصَّلاة والسَّلام، وإنَّما جميعُ ما يُتكلَّم به حقٌّ وصحيحٌ، لا سهو فيه، ولا خُلْف، ولا غفلَة، ولا غلَط، في حالِ صِحَّته ومَرَضِه، ونَومِه ويَقظتِه، ورضاه وغَضبِه، إلَّا أن يُتأَوَّل هجر أيضاً على المعنَى الأَوَّلِ وحَذفِ

هـ

(١) انظر: (المخصص) ١/٣٦٠.

(٢) قال ابن قرقول: هجَد نام، وتَهجَّد قام فسهر.

ألف الاستِفْهامِ، وسَنَذكُر اختِلاف الرُّواةِ فيه بعدَ هذا.

وقوله: «لو يَعلَمون ما في التَّهْجيرِ»[خ:٦١٥،م:٤٣٧،ط:١٤٩]، وذكر: «الصَّلاة بالهَاجِرةِ»[ط:٢٧]، و«المُهَجِّرُ... كالمُهْدي بَدَنةً»[س:١٣٨٥] الهَجِيرُ قال الخليلُ[العين ٣/٣٨٧] وغيرُه: الهَجْرُ والهَجِيرُ والهاجِرَةُ: نِصفُ النَّهارِ، وأهجرَ القومُ وهجرُوا ارتحلُوا في الهاجِرَةِ، وقال غيرُه: هو شِدَّة الحَرِّ.

واختُلِف في معنى قَولِه: «التَّهجير»، والمرادُ به عند جميعهم إلى الجُمعةِ على ظَاهرِه، ثمَّ اختلَفوا، فجعَله شيُوخُنا المالكِيُّون على أنه السَّعيُ إليها في الهاجِرةِ، على ما تقدَّم من ظاهرِ اللُّغةِ، وحملَه غيرُهم على أنه التَّبكيرُ إليها، وأنَّ ذلك لا يختصُّ بالهَاجرةِ، قالوا: وهي لغةٌ حِجازِيَّة، وكذلك تَأوِيلُهم في قَولِه «المُهجِّر» إليها، وعليه الاختلافُ في أيِّهما الفضلُ المَذكُور، هل للمُبكِّر، أو للآتي في آخر السَّاعة السَّادسةِ، والتَّبكِير أولها.

وقد يحتَمِل عندي محمل الحديث في الجُمعةِ وغَيرِها من الأيَّام لصَلاةِ الظُّهرِ، وقد سمَّاها في الحَديثِ: الهجير؛ لصَلاتِها فيه، وبَدليلِ قَولِه: «شَكَونا إليه حَرَّ الرَّمضاءِ فلم يُشْكِنا»[م:٦١٩]، فرغَّبهم في فَضلِ التَّهجيرِ.

وقوله: «هَجَّرْتُ إلى رَسولِ الله ﷺ»[م:٢٦٦٦] مُشدَّداً؛ أي: جِئتُه في الهاجِرَة.

وقوله: «مُهاجَرِه إلى المَدينةِ»[م:٢٣٥٣] بضمِّ الميم وفتح الجيم؛ أي: وقت هِجرَته.

وقوله: «لا هِجْرَةَ بعدَ الفَتْحِ»[خ:٢٧٨٣، م:١٨٦٤]، و«حَديث الهِجْرَةِ»[م:١٩/٥٣]، و«أَمْضِ لأَصْحَابي هِجرَتَهم»[خ:١٢٩٥،م:١٦٢٨،ط:١٥١٥]، و«المُهاجِرونَ»[خ:٦٩٢،م:٣٤٩] و«لَولا الهِجْرةُ»[خ:٣٧٧٩،م:١٠٦١] كلُّه من هِجْرةِ النَّبيِّ ﷺ إلى المَدينةِ وأصْحابِه من مكَّة، وأصلُه من هَجرِ الوَطنِ وتَركِه.

وقوله: «هاجَرَ إبراهيمُ»[خ:٢٢١٧] أي: خرَج عن وَطنِه إلى غَيرِه.

وقولها: «ما كنتُ أَهجُرُ إلَّا اسمَكَ»[خ:٥٢٢٨،م:٢٤٣٩]، وفي رِوايَة: «أُهاجِرُ»[خ:٦٠٧٨] كذا في كتابِ الأدَبِ إلَّا لابنِ السَّكنِ فعِندَه: «أهجُرُ» كما في سائر الأحاديثِ، وكِلاهُما بمعنىً؛ أي: أترُك ذكرَه، لا على معنى البُغضِ والعَداوةِ، إذ لو كان ذلك لكان كُفراً، ولكن على معنى مُوجبِ الغيرةِ الَّتي جُبلَ عليها النِّساءُ، والدَّلِّ الَّذي طُبِع عليه المَحبُوباتُ مِنهنَّ.

وقوله: «لا يَحِلُّ لمُسلمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فوقَ ثلاثٍ»[خ:٦٠٦٥،م:٢٥٥٩،ط:١٦٦٩]، و«لا تَهاجَروا» من الهُجرانِ، وهو إظهارُ العَداوةِ، وقطعُ الكَلامِ والسَّلامِ عنه.

كذا لأكثَرِهم بفتحِ التَّاء، وكذا لابنِ

ماهانَ في كتابِ مُسلمٍ في حَديثِ الدَّراوَرديِّ، وكان عند أكثرِ الرُّواةِ فيه: «تَهْتَجِروا»(١) من المُهاجَرةِ(٢) أيضاً، أو من الهجرِ.

وكذلك في رِوايَة قُتيبَةَ عِندَه: «إلَّا المُهْتَجِرَين»[م:٢٥٦٥] كذا لكافَّتِهم، وعند ابنِ ماهانَ: «المُتَهجِرينِ»، وكذا رَواه التِّرمذيُّ[٢٠٢٣]، وفسَّرَه المُتصَارِمَين، وهو بمعنَى ما ذكَرْناه، وفي غير حديثِ قُتيبَةَ: «إلَّا المُتهاجِرَين» [م:٢٥٦٥] على ما تقدَّم.

وقوله: «ليسَ له هِجِّيرَى»[م:٢٨٩٩] بكَسرِ الهاء والجيم مُشدَّدة، معناه: عادَتُه ودَأبُه، ويقال: إهْجِيرَاه أيضاً بكَسرِ الهَمزةِ.

٢٢٦٣- (هـ ج م) قوله: «وهَجَمَتْ عينُك» [خ١١٥٣،م:١١٥٩] بفَتحِ الجيمِ مخفَّفة؛ أي: غارَت، وانهجَمَت دمَعَت. وقوله: «فانْهَجَمَ الغارُ علَيهم»[خ:٦٨٩٩] أي: سقَط وانهَار، وقول مُسلمٍ: «فذلك يَهجِمُ على الفَائدةِ»[م:٤/١] ويُروَى: «يَنهَجمُ» أي: يقَع عليها.

٢٢٦٤- (هـ ج ن) وذكر: «الهُجُنَ من الخَيلِ»[ط:٧٥٢] واحدُها: هجِينٌ، وهو الَّذي أبوه عَربِي وأمُّه غير عربيَّة، وقد يُستَعمَل ذلك في غيرِ الخَيلِ أيضاً.

٢٢٦٥- (هـ ج ع) قوله: «ويَهجَعُ هَجْعَةً» [خ:١٧٦٨] أي: ينام نَومَة، وقوله: «بعدَ هَجْعٍ من اللَّيلِ»[خ:٧٢٠٧] أي: بعد سَاعةٍ، وقَدرَ نَومةٍ منه.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله: «ما شَأنُه أَهَجَرَ؟»[خ:٣١٦٨،م:١٦٣٧]، و«إنَّ رسولَ الله ﷺ يَهْجُرُ»[م:١٦٣٧] كذا جاء في بَعضِ الرِّواياتِ،/ وعند أبي ذرٍّ في (بابِ جوائزِ الوَفدِ): «هُجِر» على ما لم يُسمَّ فاعلُه، وعند غَيرِه: «هَجَر»[خ:٣٠٥٣] بفَتحِها، وعند مُسلمٍ فيه في حَديثِ إسحاقَ: «يَهجُر»[م:١٦٣٧]، وفي رِوايَة قَبيصَةَ: «هجر»(٣)، وأكثرُ الرِّواياتِ فيه «أهَجَر»/ بألفِ الاستفهامِ على ما قرَّرناه قبلُ، وهو الأظهَر والأَولَى، وكذا جاء في بَعضِ رواياتِ سَعيدِ بنِ مَنصورٍ وقُتيبَةَ وابنِ أبي شَيبَةَ والنَّاقدِ في كتابِ مُسلمٍ[١٦٣٧] في حَديثِ سُفيانَ وغَيرِه، وكذا وقَع عند البُخاريِّ من روايةِ ابنِ عُيينَةَ، وجُلِّ الرُّواةِ في حَديثِ الزُّهريِّ، وفي حَديثِ محمَّد بنِ سلَامٍ[خ:٣١٦٨] عن ابنِ عُيينَةَ، وكذا ضبَطَه الأَصيليُّ بخَطِّه في كتَابِه من هذه الطُّرقِ، وهذا أرَفعُ للإشْكالِ وأقربُ لفظاً للصَّوابِ.

[ن٣٠/١١١]

[٢/٢٦٥]

وقد يُتأوَّل «هَجَر» على ما قدَّمناه.

---

(١) كذا في الأصول! وفي (مُسلم) (٢٥٦٣): (تَهَجَّرُوا)، قال النَّوويّ في (شرحه) ١١٩/١٦: كذا هو في مُعظمِ النُّسخِ، وفي (الإكمال) ٣٠٤/٩: ورَويناه من طرُقنا عن الجلوديِّ: (تهجروا)، وضبَطناه عن أبي بَحرٍ: (تِهجِروا)، ومعنى الكلمة: لا تهتجروا.

(٢) في أصول (المطالع): (الهاجرة).

(٣) لم أجده في مسلم من طريق قَبيصةَ، وإنَّما رواه البُخاريُّ عن قبيصة بهذا اللَّفظِ في (بابِ جَوائزِ الوَفدِ).

وقد يكون ذلك من قائله دَهشاً لعَظيمِ ما شاهَد من حالِ النَّبيِّ ﷺ، واشتدادِ الوَجعِ به، كما جاء في الحَديثِ، وعظيمِ الأمرِ الَّذي كانَت فيه المُخالَفةُ، حتَّى لم يَضبِط كلامَه ولا تَفقَّه[1]، كما اتفَق لعمرَ من قَولِه: «إنَّه لم يَمُتْ....»[خ:٣٠٦٢،م:١١١] الحديثَ.

قوله: «ليسَ له هِجِّيرَى إلَّا، يا عبدَ الله... قامَت السَّاعةُ»[م:٢٨٩٩] كذا رَوَيناه من طريقِ الشَّاشيِّ، وكذا عند التَّميميِّ، مثل خِلِّيفَى، ورَوَيناه من طريقِ العُذريِّ: «هِجِّير»، والصَّوابُ الأوَّلُ، قال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٤٦٩/١]: يقال: ما زال ذلك هِجِّيراه وإِهجِيرَاه؛ أي: دأبه وشأنه، وقال أبو عليٍّ القَاليُّ: الهِجِّيرى: العَادةُ، والهِجِّيرى أيضاً كثرةُ القَولِ والكَلامِ بالشَّيءِ، قال: وهو راجعٌ إلى الأَولِ[2].

الهَاء مع الدَّال

٢٢٦٦- (هـ د أ) قوله: «بعد هَدْءٍ من اللَّيلِ»[عب:٩٣٨٨] أي: بعد نَومةٍ وهُدوءِ النَّاس وسُكونِهم، والأصلُ فيه السُّكونُ، يقال: هدَأ يَهدَأ إذا سكَن.

وقوله في بلالٍ: «فلم يزَلْ يُهدِّئه كما يُهدَّأُ الصَّبيُّ»[ط:٢٦] أي: يُسكِّنه ويُنوِّمه، من هدَأتُ الصَّبيَّ إذا وضَعتَ يدَك عليه لينامَ، وفي روايةِ المهلَّب: «يُهدِّيه» غير مَهمُوز على التَّسهيلِ، ويقال في ذلك أيضاً: يَهدِنُه ويُهدْهِدُه، وقد رُوِي «يُهَدْهِدُه» في حَديثِ بلالٍ، وقيل: هو الأصوَبُ هنا، من هَدْهَدَتِ الأمُّ ولدَها لينامَ؛ أي: حرَّكَته.

وقوله في حَديثِ أبي طَلحَةَ: «إنَّ الصَّبيَّ هَدَأَتْ نفسُه»[خ:١٣٠١] من هذا؛ أي: سكنت، تُعَرِّض له بالنَّومِ، ومُرادُها الموت.

ومنه في خبَرِ حِرَاءٍ: «اهْدَأْ فإنَّما عليكَ نَبيٌّ وصِدِّيقٌ وشهِيدٌ»[م:٢٤١٧] أي: اسْكُنْ.

٢٢٦٧- (هـ د ب) قوله: «ثِياب مُهَدَّبَة»[خت:٧٧/٦]، و«الإِزَار المُهَدَّب»[خت:٨٠/٥] بتَشديدِ الدَّال الَّذي له هُدبٌ، وهي أطرافٌ من سَدَاةٍ لم تُلحَم، تُترَك في طرَفَيه، وربَّما فتلت يقصُدُ به بقاؤه، قاله الحربيُّ، وقد يُقصَد به جماله أيضاً، وفسَّره بعضُهم بما له خَملٌ، ولم يقُل شيئاً، وهي الأهدَابُ والهدبُ، وواحِدتُها: هُدبَة، ومنه: «وإنَّما معَه مثلُ الهُدْبَةِ»[خ:٢٦٣٩، م:١٤٣٣] تريدُ الخصلَة الواحِدَة من الهدبِ، ومثَّلت ذَكَره هُدبَة الثَّوبِ وهُدبَة الإزارِ.

وقوله: «أَينعَتْ له ثَمرَتُه فهو يَهْدبُها»[خ:١٢٧٦،م:٩٤٠] بكَسرِ الدَّالِ وضَمِّها؛ أي: يجنِيهَا، يقال منه: هدَب يهدِب ويهدُب، وهو نوعٌ من الاحتلابِ حينَ جَمعِها، وهدَب النَّاقةَ: حلَبَها.

---

(١) في (م): (ولا يفقه)، وفي (غ): (ولم يفقه)، وفي بعض أصول (المطالع): (ولا ثقفه)، وما أثبتناه من (ك)، وكذا في نُسخةٍ من (المطالع).

(٢) انظر: (المخصص) ٢٩٦/٤.

٢٢٦٨- (هـ د ج) قوله: «أُحْمَلُ في هَوْدَجٍ» [خ:٢٦٦١]، و«يحمِلُون هَوْدَجي» [خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠] بفتحِ الدَّال، هو مثل المِحفَّة، عليه قبَّة، وهو من مَراكبِ النِّساءِ، وأصلُه من الهذْجِ بسُكونِ الدَّالِ، وهو المَشيُ الرُّوَيدُ.

٢٢٦٩- (هـ د ر) قوله: «فأَهْدَرَ ثَنيَّتَه» [خ:٢٢٦٥،م:١٦٧٤] أي: أبطَلَها ولم يجعَل فيها قصاصاً ولا دِيَة، يقال منه: هدَر بالفتح، يهدُر بالضَّمِّ، هدَراً بالفَتحِ[1].

٢٢٧٠- (هـ د ل) قوله: «هدل»...[2].

٢٢٧١- (هـ د م) قوله: «عِندَ هدَمٍ لَه» [م:٢٢٣٣] بفَتحِ الدَّال؛ أي: بناءٍ مَهدُومٍ، ومِثلُه: «وصاحبُ الهَدمِ شهيدٌ» [خ:٦٥٣،م:١٩١٤،ط:٢٩٦]، و«الهدِمِ شهِيدٌ» [ط:٥٦٣] كذا ضبَطْناه بكَسرِ الدَّال؛ أي: الَّذي مات تحت ما انهدَم، مثل الحرِق، ومن روَاه «صاحبُ الهدْمِ» بالسُّكونِ فاسمُ الفعلِ.

٢٢٧٢- (هـ د ن) قوله: «ستَكونُ بينَكم هُدْنةٌ وبين بَنِي الأَصْفرِ» [خ:٣١٧٦]، و«هُدْنَةٌ على دَخَنٍ» [د:٤٢٤٤] أي: صُلحٌ وسُكونٌ، وهَدَّنتِ المرأةُ ولدَها لينَامَ، مثل هدأت، كلُّه بمعنَى: سكنَت، وأراد أن ظاهرَها بخلافِ باطنِها، وأنَّ قلوبَ أهلِها ليسَت مُؤتلفةً في الباطن ولا خالصةً، والدَّخَنُ كُدورةٌ في اللَّونِ، وقد ذكَرْناه في حَرفِ الدَّال [دخ ن].

٢٢٧٣- (هـ د ف) قوله: «إلى هَدَف أو حَائِش نَخْلٍ» [م:٣٤٢] بفَتحِ الدَّال، الهَدفُ ما عَلَا من الأرضِ، وسُمِّيَ قرطاسُ الرَّمي هَدفاً لانتصابِه وارتفَاعِه.

٢٢٧٤- (هـ د ي) قوله: «أشبَه هَدياً...منه بالنَّبيِّ ﷺ» [حم:٥/٣٩٤]، «إنَّ أحسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ محمَّدٍ ﷺ» [خ:٦٠٩٨،م:٨٦٧] الهَدْيُ: -بفَتحِ الهاء وسُكونِ الدَّال- الطَّريقةُ/ والمَذهبُ [٢/٢٦٦] والسَّمتُ، ورواه بعضُهم: «الهُدَى هُدَى محمَّد عليه الصَّلاة والسَّلام»، بضمِّ الهاء وفتحِ الدَّال، وهذا ضدُّ الضَّلالةِ، وكذلك في الحَديثِ الآخَرِ: «يَهتَدُون بغيرِ هَدْيٍ» [خ:٧٠٨٤]، [وضبَطَه الأَصيليُّ مرَّة والقابسيُّ مرَّة: «بغَيرِ هُدى» بضمِّ الهاء وفتحِ الدَّال، بالوَجهَين المُتقدِّمين، وكذلك في الحَديثِ الآخَر: «لا يَهتَدون بهَدْي»][3] كذا لابنِ الحذَّاءِ، ولسَائرِهم: «بهُدَايَ» [م:١٨٤٧].

وقوله/ في الدُّعاءِ: «اهْدِنِي» [م:٢٧٢٥] [ن٣/١١٢] أي: بيِّن لي ودلَّني عليه، وقيل: في قَولِه تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة:٦] أي: ثبِّتنا[4].

(١) زاد في المطالع: وأهْدَره السُّلطانُ.

(٢) بياض في الأصول.

(٣) ما بين معقوفين سقط من (م)، وألحق في الهامش: (بغير هدي ضبَطَه الأصيليُّ والقابسيُّ بضمِّ الهاء، وبالوَجهَين قيَّدناه في غير مَوضعٍ، قوله)، وبنحوه في (غ) و(المطالع).

(٤) زاد في (م): (عليه)، وكذا في (غ) و(المطالع).

وقوله في حَديثِ الهِجْرةِ: «هو يَهْدِينِي السَّبيلَ»[خ:٣٩١١] أي: يدُلُّنِي عليه، عرَّضَ بطَريقِ الأرضِ والمرادُ طريق الآخِرةِ، وهِدايَة الجنَّة، وجاء في القُرآنِ والحَديثِ بمعنى هذا، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾ [اللَّيل:١٢]، ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾[فصلت:١٧] أي: دللنَاهُم وبيَّنا لهم، وجاء بمعنَى: التَّوفيقِ والتَّأييدِ، ومنه قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ [القصص:٥٦]، ومنه في الحَديثِ: «إنَّ الله هو الهَادِي والفاتِنُ»[ط:١٦٥٣].

وقوله: «يُهادَى بينَ اثنينِ»[خ:٦٦٤،م:٤١٨] أي: يَمشِي بينهما مُتَّكئاً عليهما، والتَّهادِي: المشيُ الثَّقيلُ مع التَّمايلِ يميناً وشِمالاً، وقد روَاه بعضُهم: «يَتَهادَى».

وقوله: «كالَّذي يُهدِي هدياً[(١)]»[خ:٩٢٩، م:٨٥٠] الهدْيُ والهدِيُّ بالتَّثقيلِ والتَّخفيفِ ما يُهدَى إلى بيتِ الله من بَدنةٍ، وأهلُ الحجازِ يخفِّفونه، وهي لغةُ القُرآنِ، وتميمٌ وسُفْلى قيسٍ يُثقِّلونه، وواحدُها هَدِيَّة وهَدْيَة مُثقَّلة ومُخفَّفة، ومنه في الحَديثِ: «فقَالتْ امرَأةٌ...ما هَدْيُه»[ط:٩٤٩]، ويُروَى: «هدِيُّه» بالوَجهَين، والتَّخفيفُ لابنِ وضَّاحٍ، وكذلك «باب من اشترَى هَدْيَه»[خت:٢٥/١١٤] كذا للأَصيليِّ، ولغَيرِه: «هَدِيَّةً» منوَّنة التَّاء مُثقَّلة على ما قدَّمناه.

واختَلَف الفُقهاءُ على ما ينطَلِق هذا الاسمُ، فمَذهبُنا أنَّه لا يُطلَق إلَّا على ما سِيقَ من الحِلِّ، قال ابنُ المُعدَّل: وما لم يُسَقْ من الحِلِّ فليس بهَديٍ[(٢)]، وقال الطَّبريُّ: سُمِّيَ الهديُ؛ لأن صاحبَه يتقرَّبُ به ويهديه إلى الله، كالهَدِيَّة يهديها الرَّجلُ لغَيرِه، فتَأَوَّل بعضُهم أنَّ ظاهرَه تركُ اشتراطِ الحِلِّ، يقال منه: هدَيتُ الهدي، وكذلك هَدَيتُ المَرأةَ إلى زَوجِها[(٣)]، وقيل: أهدَيت، وأمَّا من الهَدِيَّة والهَدِيِّ فأهدَيت، ومن البيانِ والهُدى هدَيت.

وقوله: «هَاديةُ الشَّاةِ»[حم:٦/٣٦٠] أي: أَوَّلُها؛ يعني عنقَها؛ لأنه يتقدَّمُها.

الهَاء مع الذَّال

٢٢٧٥- (هـ ذ د) قوله: «هذّاً كهَذِّ الشِّعْرِ»[خ:٧٧٥،م:٨٢٢] أي: سرعةً بالقِراءةِ وعجلةً، والهذُّ: السُّرعةُ، وفي الحَديثِ الآخَرِ: «تَقرَؤُونَ خلفَ إمامِكم... قلنا... هذّاً»[حم:٥/٣٢١] قيل: هو بمعنَى ما تقدَّم، وقيل: جَهراً، حكاه الخطابيُّ [معالم السنن ١/٢٨٣].

وقوله في حَديثِ أبي لَهبٍ: «وسُقِيتُ في مثلِ هذِه»[خ:٥١٠١] الإشارة بذلك إلى نقرَة ما بين إبهامِه وسَبَّابتِه، وقد جاء مُفسَّراً في الحَديثِ[عب:١٣٩٥٥] من روَايةِ الثِّقاتِ.

---

(١) في أصول (المطالع): (بدنة)، ولعلَّه روَاه بالمعنَى.

(٢) زاد في هامش (م): (لا يطلق إلا على ما سِيقَ من الحِلِّ إلى الحرم)، وكذا في (غ) و(المطالع).

(٣) انظر: (تفسير الطبري) ٣/٣٥.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله في (باب الوُضُوء قبلَ الغُسلِ): «هذا غُسْلُه من الجَنابةِ» كذا للقابِسيِّ وابنِ السَّكن، وعند الأَصيليِّ وأبي ذرٍّ والنَّسفيِّ: «هذه غُسْلُه»[خ:٢٤٩]، ومعناه: هذه الهيئة أو الصِّفة غُسلِه.

وقول المُنافقِ في كتاب التَّفسير: «لئن رَجَعْنا من هذه لَيُخرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذَلَّ» كذا للجُرجانيِّ، ولغَيرِه: «لئن رَجَعْنا مِن عندِه» [خ:٤٩٠٠]، والأوَّل الصَّوابُ، وقوله: «من عنده» تصحِيفٌ.

الهَاء مع الرَّاء

٢٢٧٦- (هـ ر ج) قوله: «ويَكثُر الهَرْجُ» [خ:٨٥،م:١٥٧] بفَتحِ الهاء وسكون الرَّاء، فسَّره في الحَديثِ: «القتل»، وقوله في بَعضِ الرِّواياتِ: «الهَرجُ: القَتلُ بلُغةِ الحبَشةِ»[خ:٧٠٦٥] وهمٌ من قولِ بَعضِ الرُّواةِ، وإلَّا فهي عرَبِيّة صحِيحةٌ[١]، والهرجُ أيضاً: الاختلاطُ، ومنه قوله: «فلن يزالَ الهرجُ إلى يوم القيامةِ»[ط:٥١١]، ومنه: «العِبادةُ في الهَرْجِ كهِجْرةٍ إليَّ»[م:٢٩٤٨]، ومنه قوله: «يتَهارَجون تهارُج الحمُرِ»[م:٢١٣٧] أي: يختَلِطون رجالاً ونساءً في الزِّنا والفَسادِ، ويتَناكحُون، والهرجُ: كثرةُ النِّكاحِ، هرَجها إذا نكَحها يهرَجُها[٢]، وقال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٤٦٩/١]: الهرجُ الفِتنةُ آخر الزَّمانِ.

٢٢٧٧- (هـ ر د) قوله في خبرِ عيسَى: «فينزِلُ في ثوبَين مَهرُودَتين»[م*:٢١٣٧] قيل: في شُقَّتين أو حُلَّتين، قال ابنُ قُتيبَةَ[غريب الحديث ٣٩١/١]: مأخُوذٌ من الهَردِ، وهو الشَّقُّ؛ أي: في شُقَّتَين، والشُّقةُ نصف المُلاءةِ.

وقال أبو بَكرٍ: إنَّما يُسمَّى الشَّقُّ هرداً إذا كان للإفساد لا للإصلاحِ[٣].

وقال ابنُ السّكيت[الكنز اللغوي ٤٧]: هرَد القصَّارُ الثَّوبَ/ وهرَته إذا خرَقه، وقيل: أصفَرَين كلون الحَوْذانَة، وهو ما صُبغ بالوَرسِ والزَّعفرانِ، فيقال له: مَهرُود. [٢٦٧/٢]

وقال ابنُ الأنباري: يقال: مَهرُودَتين بالدَّال والذَّال معاً[٤]؛ أي «ممصَّرتين»[د:٤٣٢٤] كما جاء في الحَديثِ الآخرِ.

وقال غيرُه: الثَّوبُ المَهرُود الَّذي يُصبَغ

---

(١) بل هذا التَّفسيرُ مَروِيّ عن سيِّدِنا أبي موسَى الأشعري، قال الحافظُ في (الفتح) ١٨/١٣: فكيف يُدعى على مثله الوهم في تفسير لفظة لغوية، بل الصَّواب معه، وأخطَأ من قال: نِسبَة تفسير الهرج بالقتل للسان الحبشة وهم، ووجه الخطَأ أنها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل إلا على طريق المجاز لكون الاختلاط مع الاختلاف يفضي كثيراً إلى القتل، وكثيراً ما يسمى الشيء باسم ما يئول إليه، واستعمالها في القتل بطريق الحقيقة هو بلسان الحبش، واستعمال العرب الهرج بمعنى القتل لا يمنع كونها لغة الحبشة، وإن ورَد استعمالها في الاختلاط والاختلاف. انتهى بتصرُّف يسير.

(٢) زاد في هامش (م): (بفتح الرَّاء وضَمِّها وكَسرِها)، وكذا في (غ) و(المطالع).

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠٨/٦.

(٤) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠٩/٦.

[ن٣/١١٣] بالعُروقِ الَّتي يقال لها: الهُردُ بضمِّ الهاء.

وقال أبو العَلاءِ المُقرئُ: هَرَد ثوبَه صبَغه بالهُردِ، وهو صِبغٌ يقال له العُروقُ.

وقال الجياني: يقال: هو الكُرْكُم[1].

وقال ابنُ قُتيبَةَ[غريب الحديث ٣٨٩/١]: ما ذُكِر عندي خطَأ من النَّقلةِ، وأُراه مَهرُوتَين أي: صَفراوَين، وخطَّأ ابنُ الأنباري قولَه هذا، وقال: إنَّما يقوله العربُ: هَرَّيْتُ لا هرَوْت، ولا يقولون ذلك إلَّا في العَمامةِ خاصَّةً.

٢٢٧٨- (هـ ر م) قوله: «أعوذُ بك من الهرَمِ»[خ:٦٣٧١]، و«كبيراً هرِماً»[ط:٧٤١]، و«هَرِمَة» [خ:١٤٥٥،ط:٦٠٨] هو غايةُ الكِبَرِ، وضَعف الشَّيخِ، وإنَّما استَعاذ عليه الصَّلاة والسَّلام من هذا كما قال: «وأن أُرَدَّ إلى أَرْذَلِ العمُرِ»[خ:٢٨٢٢]، يقال: هرِم الرَّجلُ يهرَم هرَماً، ورجالٌ هَرْمَى، وامرأة هَرِمَة، ونِساءٌ هَرْمَى وهَرِمات.

٢٢٧٩- (هـ ر س) قوله: «فقُمتُ إلى مِهْراسٍ فكَسرتُها به»[خ:٧٢٥٣،م:١٩٨٠،ط:١٥٧٢] هو الحجر الَّذي يُهرَس به الشَّيء؛ أي: يُدَق.

٢٢٨٠- (هـ ر و ل) قوله: «أتَيتُه هَروَلَة» [خ:٧٤٠٥،م:٢٦٧٥]، و«أُهَروِلُ»[م:٢٦٧٥]، و«يُهروِلُون» [م:١٧٨٠] قال وكيعٌ: معناه في سرعةٍ وإجابَةٍ، قال الخليلُ[العين ٤٣/٤]: الهَروَلةُ بين المَشيِ والعَدوِ، قال القاضي ﵀: ومعناه في حقِّ الله تعالى الَّذي لا تجُوزُ عليه الحرَكَة والانتِقالُ سُرعةُ إجابَتِه لعَبدِه، وقربُ تَقريبِه من هِدايَتِه/ ورَحمتِه.

الهَاء مع الزَّاي

٢٢٨١- (هـ ز أ) قوله: «أتَستَهزِئُ بي وأنت ربُّ العالمين!»[م:١٨٧] الكلامُ فيه مثل ما قدَّمناه في قَولِه: «أتَسخَر منِّي» في حَرفِ السِّينِ، فَانظُره هناك[س خ ر].

٢٢٨٢- (هـ ز ز) قوله: «فإذا هي تَهتزُّ من تَحتِه[2] خَضْرَاء»[خ:٣٤٠٢]، و«إلى أرضٍ تَهتزُّ زَرعاً»[خ:٢٦٣٤] هو مثل قَولِه تعالى: ﴿فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ﴾ [الحج:٥]، قال الخليلُ: اهتزَّ النَّباتُ طالَ، وهزَّته الرِّيحُ، واهتزَّتِ الأرضُ إذا أنبتَت، وقال غيرُه: تحرَّكت بالنَّباتِ عند وقُوعِ المَطرِ عليها، وأمَّا قولُه في مَثلِ المُنافِق: «لا تَهتزُّ حتَّى تَستَحصِدَ»[م:٢٨٠٩] فمَعناه هنا على أَصلِه؛ أي: لا تتَحرَّك.

وقوله: «اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ» [خ:٣٨٠٣،م:٢٤٦٦] قيل: معناه ارتاحَ برُوحِه، واستَبشَر بصُعودِه لكَرامَتِه، وكلُّ من خَفَّ لأمرٍ واستَبشَر به فقد اهتَزَّ له، وقيل: المرادُ ملائكةُ العرشِ، وقد ذكَرْنا في حَرفِ العين قول من قال على وَجهِه، وأن المُرادَ سرير الجنازةِ، ومن ردَّ هذا القولَ، وردُّه هو الصَّحيحُ، وقد ذكَر البُخاريُّ ذلك.

٢٢٨٣- (هـ ز ل) قوله: «إنَّما كانَت هُزَيلَةً

(١) انظر: (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم) ٦٩٢٣/١٠، و(المحكم) ٢٥٥/٤.

(٢) في أصول (المطالع): (خلفه)، وكذا في البخاري.

من أبي القَاسمِ»[خ:٢٧٣٠] تصغِيرُ الكَلمةِ من الهَزلِ الَّذي هو ضِدُّ الجِدِّ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله في (باب كلام الرَّبِّ مع الأنبياء): «ثمَّ يَهزُّهنَّ»[خ:٧٥١٣،م:٢٧٨٦] آخِرُه نونٌ، مثل يضُمُّهنَّ، مُستَقبل من الهزِّ، كذا للجُرجانيِّ والكافَّةِ، وللأَصِيليِّ عن المَروَزيِّ: «ثمَّ يُهزهِزُ» مثل يُجمجِمُ، وهما بمعنىً، قال الخليلُ[العين ٣٤٦/٣]: يقال: هزَزتُ وهَزْهَزْت الشَّيء بمعنىً.

وفي حَديثِ الرُّؤيا: «رأيتُ أنِّي هزَزْت سَيفاً -ثمَّ قال:- ثمَّ هزَزْته أُخرَى»[خ:٣٦٢٢، م:٢٢٧٢] كذا لهم، وعند السَّمرقَنديِّ: «هزَّتُ سيفاً... وهَزَّتُه أُخرَى» بزاي واحِدَة مُشدَّدة، وهما بمعنىً، هذا[١] على الإدغامِ على لُغةِ بَكرِ ابنِ وائلٍ، تقول: مَدَّت بمعنى: مدَدْت، وعلى قولهم مَصَّ، وأصلُه مَصصَ[٢].

وفي الحجِّ: «لا يَستَطِيعُون يطُوفُون من الهُزالِ»، ورَوَاه بعضُ الرُّواةِ من طريقِ أبي بَحرٍ: «من الهزلِ»[م:١٢٦٤]، وهو وَهمٌ، ولعَل الألفَ سقَطَت، إنَّما هو الهُزالُ الَّذي هو ضِدُّ السِّمنِ، والهَزلُ: ضِدُّ الجِدِّ[٣].

(١) في (غ): (هززت)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م): (ثم قال مَصتُ)، وكذا في (المطالع).

(٣) قال النووي في (شرحه) ٣٧٣/٤: هكذا هو في مُعظمِ النُّسخِ: (الهُزْلِ)، وهكذا حكاه القاضي في المشارق، وصاحب (المطالع) عن رِوايَة بَعضِهم، قالا: وهو =

الهَاء مع اللَّام

٢٢٨٤- (هـ ل ب) قوله في حَديثِ الجسَّاسةِ: «فإذا بدَابَّة أهلَب -أي:- كثِيرةُ الشَّعرِ»[م:٢٩٤٢] وقد فسَّره في الحَديثِ، يقال: أهلَب: كثيرُ الشَّعرِ لا يُدرى ما قبُلُه من دبُرُه.

٢٢٨٥- (هـ ل ك) قوله: «إذا قال الرَّجلُ هلَك النَّاسُ فهو أهلَكُهم»[م:٢٦٢٣،ط:١٨٣٤] روَيناه بضمِّ الكافِ، وقد قيل بفَتحِها: «أهلكَهم»، ونبَّه على الخلافِ فيه ابنُ سُفيانَ، قال: لا أَدرِي هو بالفَتحِ أو الضَّمِّ، قيل: معناه/ إذا قال [٢٦٨/٢] ذلك استِحقاراً لهم واستِصْغاراً لا تَحزُّناً وإشفاقاً، فما اكتسَب من الذَّنبِ بذِكْرِهِم وعجبِه بنَفسِه أشدُّ، وقيل: هو أَنْساهُم لله، وقال مالكٌ: معناه أفلسُهم وأدناهُم[٤]، وقيل: معناه في أهل البِدَعِ والغَالِين الذين يؤيِسُون النَّاس من رَحمةِ الله، ويوجِبُون لهم الخلودَ بذُنوبِهم إذا قال ذلك في أهلِ الجَماعةِ ومَن لم يقُل ببِدعَتِه، وعلى رِوايَةِ النَّصبِ معناه: أنَّهم ليسوا كذلك، ولاهلكُوا إلَّا من قَولِه لا حقيقةَ له من قِبَل الله؛ أي: حكَم علَيهِم بالهَلاكِ.

= وَهمٌ، والصَّوابُ (الهُزالِ)، قلت: وللأول وجه، وهو أن يكون بفتح الهاء لأن الهَزلَ بالفتح مَصدَر، هزَلْته هَزْلاً، كضَربتُه ضَرباً، وتَقدِيرُه لا يستَطِيعون يطُوفُون لأنَّ الله تعالى هزَلَهم، والله أعلَم.

(٤) مسند (الموطأ) للجوهري ص٣٨٢، بلفظ: أفسدهم وأرذلهم.

وقوله: «بأرضٍ دَوِّيَّةٍ مَهلَكةٍ»[م:٢٧٤٤] بنَصبِ الميمِ واللَّامِ، كذا ضبَطْناه؛ أي: هلَك فيها سالِكُها بغيرِ زادٍ ولا ماءٍ ولا راحلةٍ، قال ثعلَبٌ: يقال: مَهلَكة ومَهلِكة، والكلامُ مهلِكة بالكَسرِ[(١)].

٢٢٨٦- (هـ ل ل) قوله: «فلمَّا أهلَّ الهلال»[خ*:١٩٦٥،م*:١١٠٣]، وفي الحَديثِ الآخَرِ: «استهلَّ علَينا الهِلَال»[د:٢٣٣٢] بفَتحِ الهاء والتَّاء، وفي حَديثِ يحيَى بنِ يحيَى: «واستُهِلَّ عليَّ رمَضَان»[م:١٠٨٧] بضَمِّ التَّاء وكَسرِ الهاء على ما لم يُسمَّ فاعلُه، يقال: أُهِلَّ الهلال بضمِّ الهَمزةِ إذا طلَع، وأَهلَّ أيضاً بفَتحِها، واستَهَل بفتح التَّاء، ويقال: استُهِلَّ وأُهِلَّ إذا رُئِي بكَسرِ الهاء، وأهلَلْنا الهِلالَ واستَهْلَلناه رَأينَاه، ولا يقال: هلَّ الهِلالُ عند الأصمعيِّ، وقالَه غيرُه، وحكاه ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ١٦٩/١] وصحَّحه، وقال: هلَّ هلّاً وأَهَلَّ إهْلَالاً، وحكاه عن أبي زَيدٍ، وأهلَلنا الشَّهر أيضاً صِرْنا في أوَّلِه، ولا يُسمَّى القمر هِلالاً إلَّا في الثَّلاثِ ليال الأوَّل، وجمعُه أهِلَّة[(٢)].

وقولها: «وجهه...يَتهَلَّل»[م:١٠١٧] أي: يظهرُ فيه السُّرورُ ونُورُه كأنَّه الهلال.

وقوله: «وأهلَلْنا بالحَجِّ»[خ:١٥٧٢،م:١٢١٣]، و«الإهلالُ بالحَجِّ»[خ*:١٦٦،م*:١١٨٧،ط*:٨٣٠]، و«بما أهْلَلتَ»[خ:١٥٥٨،م:١٢١٦]، و«إهلال كإهلَالِ النَّبيِّ [ن/٣٠/١١٤] صلى الله عليه وسلم»[خ:١٥٥٩،م:١٢٢١] هو رفعُ الصَّوتِ بالتَّلبِيةِ عند الدُّخولِ فيه أو في العُمرةِ.

وقوله في المولود: «إذا استَهَلَّ صارِخاً»[خ:١٣٥٨] إذا رفَع صَوته وصرَخ، وكلُّ شيءٍ ارتفَع صوتُه فقد استَهلَّ، ومنه الإهلالُ في الحجِّ، ومنه سُمِّي الهِلالُ؛ لأنَّ النَّاس يرفَعون أصواتَهم بالإخبارِ عنه، ﴿وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١٧٣] أي: ما رُفِع الصَّوت بذِكْر غيرِ الله علَيه، ثمَّ استُعمِل في كلِّ ما ذُبح لغَيرِ الله وإن لم يُرفَع به صوتٌ.

ومنه في الذِّكرِ بعد الصَّلاة: «وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يهلِّلُ بهنَّ دبُر كلِّ صَلاةٍ»[م:٥٩٤] أي: يُعلِنُ بذلك، ويَرفَع به صَوتَه.

وقوله: «فمِنَّا المُكبِّر ومِنَّا المُهلُّ» كذا في «المُوطَّأ»[٨٢٣]، وفي مُسلمٍ[١٢٨٥] في حَديثِ يحيَى بنِ يحيَى بلامٍ واحدَةٍ؛ أي: منَّا الرَّافعُ صوته بذِكْر الله، أَهلَّ الرَّجل إذا رفَع صَوتَه بذِكْر الله، وجاء في كتابِ مُسلمٍ[١٢٨٥] في حَديثِ محمَّد بنِ حاتمٍ وسُريجِ بنِ النُّعمانِ[(٣)]: «ومنَّا المُهلِّل» بلامَين، وهو عندي أولى هنا؛ لقوله: «فمِنَّا المُكبِّر»، ومعناه هنا؛ أي: القائلُ لا إله إلَّا الله؛ لأنَّ المُكبِّر أيضاً رافعٌ بذكرِ الله صوته، فلا وجه لذِكْر رَفعِ/ الصَّوتِ في غيرِه بالذِّكرِ دونَه.

(١) انظر: (المحكم) ١٣٩/٤.
(٢) زاد في المطالع: ثمَّ هو قمرٌ.
(٣) كذا في الأصول، والصَّوابُ: (سريج بن يونس)، كما في مسلم، و(سريج بن النعمان) تفرَّد البخاري بالرواية عنه.

وقوله في الاستِسْقاءِ: «فألَّف الله بين السَّحابِ وهَلَّتْنا السَّحابةُ» أي: أمطرتنا بقُوَّة، يقال: هلَّ المطَر هلّاً وهلَلاً انصَبَّ بشِدَّة وانهلَّ انهِلالاً، وكلُّ شيءٍ انصبَّ فقد انهلَّ، ولا يقال: أهلَّت، وقد ذكَرْنا الخلافَ فيه في حَرفِ الميم ومَن قال فيه: «ملَتْنا» بالميمِ.

وتقدَّم تفسير «حيَّ هلاً» في الحاءِ.

٢٢٨٧- (هـ ل م) قوله: «أُنادِيهم ألَا هلُمَّ»[م:٢٤٩،ط:٥٩]، و«يا بَاغِي الخَيرِ هلُمَّ»[س:٢١٠٧]، و«هلُمَّ أُحدِّثْك»[م:١٦٤٩]، و«هلُمِّي يا أمَّ سُليم»[خ:٣٥٧٨،م:٢٠٤٠،ط:١٧١٢] أي: تعَالِي، منهم مَن لا يُثنِّيه ولا يجمَعُه ولا يُؤنِّثه، وهي لغَةُ الحجازيِّين، ومنهم مَن يفعَل ذلك ويصرفُه، وهي لغةُ تميمٍ، قال صاحبُ «الجمهرة»[الجمهرة ٢/٩٨٨]: وهما كلِمَتان جُعِلتا واحِدَة، كأنهم أرادُوا: هُلَّ؛ أي: أقبِل، وأُمَّ؛ أي: اقصِد، وقيل: بل أصلُها هَلْ أَمَّ ثمَّ تُرِك همزه، وكانت كلِمَة يَستَفهِم بها مَن يريدُ أن يأتي طعامَ قومٍ ثمَّ كَثُر حتَّى تَكلَّم به الدَّاعي.

وقوله: «هلُمَّ جرّاً» ذكَرْناه في حَرفِ الجيمِ[ج ر ر].

٢٢٨٨- (هـ ل ل) قوله: «فهَلَّا بِكراً تُدَاعِبُهَا[(١)]» هي هنا بمعنَى: التَّحضيضِ واللَّومِ، ونصب «بِكراً» على إضمارِ فعلٍ؛ أي: هلَّا تزوَّجت بِكراً.

وذكَرنا في حرفِ الحَاءِ «حيَّ هلاً».

٢٢٨٩- (هـ ل ع) قوله: «لما في قلُوبِهم من الجَزعِ والهَلعِ»[خ:٩٢٣] هما بمعنىً، قيل: الهلعُ قلَّة الصَّبرِ، وقيل: الحرصُ، يقال: رجُل هَلِع وهَلُوع وهِلْواع/ وهِلْواعة: جزُوعٌ حرِيصٌ، [٢/٢٦٩] وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ [المعارج:١٩]، والهلعُ أيضاً والهلاعُ: الجبنُ عند مُلاقاةِ الأقرَانِ، والهُلائِعُ: اللَّئيمُ، وفي الحَديثِ الآخرِ: «أخاف هلَعَهم» كذا لابنِ السَّكنِ؛ أي: قِلَّة صَبرِهم، ولغَيره: «ظَلعَهُم»[خ:٣١٤٥]، وهو قريبٌ منه، وقد فسَّرناه في حَرفِه[ظ ل ع].

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله في الكُسوفِ في حديثِ القَوارِيريِّ: «ويحمَدُ ويُهلِّل»[م:٩١٣]، وعند العُذريِّ: «ويهِلُّ»، والرِّوايةُ الأولى أشبَه بالكَلامِ مع تخصيصِ ذِكْرِ الحَمدِ أوَّلاً، كما ذكَرنا في التَّكبيرِ قبلُ.

الهَاء مع الميمِ

٢٢٩٠- (هـ م ز) قوله: «ومن هَمَزاتِ الشَّياطينِ أن يَحضرُون»[ط:١٧٦٠]، وقوله: «هَمزِه ونَفخِه»[د:٧٧٥]...[(٢)].

هـ

(١) كذا في أصل الأصلَين، وفي هامش (ك): (تُلاعِبها)، وكذا في (المطالع)، وهي رواية الشَّيخَين، وذكر الحافظ في (الفتح) (٩/١٢٢) أن (تداعبها) رواية أبي عُبَيدَة.

(٢) بياض في أصول المشارق و(المطالع).

٢٢٩١- (هـ م ل) قوله: «هَمَل النَّعَم»[خ:٦٥٨٧] الهمَلُ -بفتح الميمِ-: الإبلُ بغيرِ راعٍ، وهي الهاملةُ أيضاً، والهَوامِل والهِمالُ، وذلك يكون في ليلٍ أو نهارٍ، والواحدُ: هامِل، ولا يقال ذلك في الغَنمِ، والهاملُ أيضاً من الإبلِ الضَّالُّ، وجمعُه: هَمَلٌ.

٢٢٩٢- (هـ م م) قوله: «إذا همَّ أحدُكم بأمرٍ»[خ:١١٦٢] أي: قصَده واعتمَده بهِمَّته، وهو بمعنَى: عزَم، ومنه: «لقد همَمتُ ألا أتَّهب إلَّا من قُرشِي...»[عب:١٩٩٢٠] الحديثَ؛ أي: عزَمت على ذلك.

وقوله: «ويَهمُّون بذلكَ»[ق:٤٣١٢] على رِوايَة بَعضِهم، و«حتَّى يُهمُّوا بذلكَ»[خ:٧٤٤٠] من الهمِّ، يقال: أهمَّني الأمر همّاً: أحزَنني وغمَّنِي، وهمَّنِي إذا بالَغ في ذلكَ، بمعنَى: أذابَني، ومنه قولهم: مَهمُومٌ.

وقوله: «حتَّى يَهُمَّ ربَّ المالِ مَن يأخُذُ صَدقتَه»[خ:١٤١٢،م:١٥٧] أي: يغمَّه ذلك لعَدمِه ويحزنَه.

ويُهِمَّه بضمِّ الياء وكسرِ الهاء من أَهَمَّ.

وقوله في التَّعوُّذِ: «ومِن كُلِّ شَيطانٍ وهامَّةٍ»[خ:٣٣٧١] بتَشديدِ الميمِ، و«يَقِيكَ من هَوَامِّ الأرضِ»[م:٦٦٣] قيل: الهامَّةُ هي الحيَّةُ، وكلُّ ذي سمٍّ يقتُلُ، وجمعُها: هَوَام، فأمَّا ما لا يقتُلُ ويسمُّ فهي السَّوَامُّ بتَشديدِ الميمِ أيضاً، كالزُّنبُورِ وغيرِه، ويقال: الهوامُّ دوابُّ الأرضِ الَّتي تهمُّ بالإنسانِ، ومنه قوله: «طُرُقُ الدَّوابِّ، ومَأْوَى الهَوامِّ»[م:١٩٢٦،ط:١٨٢٣] يعني الطُّرقَ(١).

وقوله: «أيُؤذِيك هوَامُّك»[خ:١٨١٥،م:١٢٠١]، و«هوامُّ رَأسِكَ»[خ:٤١٩٠،م:١٢٠١] في الحَديثِ الآخَرِ جمع هامَّة، وهو ينطَلِق على ما يدبُّ من الحيوان كالقملِ والخَشاشِ وشِبْهِه، وخُصَّ هنا القَمل من أجل الرَّأسِ، وقد جاء مُفسَّراً: و«القَملُ يتَناثَر على وَجهِي»[خ:١٨١٦،م:١٢٠١]، وقيل: بل لدِبيبِها في الرَّأسِ، يقال: هو يتَهمَّم رأسَه؛ أي: يفلِيه.

قوله: «أعُوذُ بكَ مِن الهَمِّ والحَزَنِ» تقدَّم في حَرفِ الحاء وتفريق من فرَّق بينهما.

٢٢٩٣- (هـ م س) قوله: «يَهمِسُ»[م:٦٨١] أي: يُسِرُّ كلامَه، والهمسُ: الكلامُ الخفِيُّ.

فصلُ الاختِلافِ والوَهمِ

قوله في حديثِ أنسٍ في «صحيح البخاري» في (بابِ كَلامِ الله تعالى): «لقد حدَّثنِي وهُم جمِيعٌ» كذا للجُرجانيِّ، وهو وَهمٌ، وصَوابُه «وهو جمِيعٌ»[خ:٧٥١٠]، كما جاء في غيرِ هذا المَوضعِ وسائرِ الرِّواياتِ، وقد فسَّرناه في الجيمِ.

(١) عبارة المطالع: ومنه: «طُرُقُ الدَّوابِّ، ومَأْوَى الهَوامِّ» يعني أنَّ الطَّريقَ لا يؤمنُ فيه هذا عند التَّعريسِ عليه. اهـ.

قوله في حَديثِ كَعبٍ: «حضَرَني همِّي» [خ:٤٤١٨]، وعند الحمُّوْيِيِّ(١): «هِمَّتي»، والأوَّل الصَّوابُ.

في (كَم بين الأذانِ والإقامَةِ): «قام ناسٌ يَبتَدِرون السَّوارِي حتَّى يخرُجَ ﷺ وهُمْ كذَلكَ»[خ:٦٢٥] كذا للكافَّةِ، وعند أبي الهَيثمِ: «هي(٢)»، والأوَّل الوَجهُ، وقد يخرَّج لروَايةِ أبي الهَيثمِ وَجهُ؛ أي: وحالتهم، أي: والسَّواري بتلك الحالة بصَلاتِهم إليها.

وقوله في حَديثِ سلَمةَ: «وبينَنا وبين بَنِي لَحيانَ جبَلٌ، وهُم المُشرِكُون»[م:١٨٠٧] كذا عند بَعضِهم، وضبَطْناه عن آخرِين: «وهَمَّ المشركون» أي: غمَّ أمرُهم رسولَ الله ﷺ والمُسلِمين، لئلَّا يُبيِّتوهُم لقُربِهم منهم.

الهَاء مع النُّون

٢٢٩٤- (هـ ن أ) قوله: «يَهْنأُ بعِيراً لهُ»[م:٢١٤٤]، و«إن كُنتَ تَهنَأُ جَربَاهَا»[ط:١٦٧١] يقال: هنَأت البعِيرَ أهنَؤُه وأهنِئُه إذا طلَيتَه بالهناءِ، وهو القَطِرانُ.

وقوله: «وجاءَه الشَّيطانُ.../ فهَنَّاه ومَنَّاه» [م:٣٨٩] أي: أعطَاه الأماني، وسهَّل «فهنَّاه» لمُتابَعةِ «منَّاه» وأصلُه الهمز، يقال: هنأَني إذا أعطَاني مَهمُوزاً، ومِثلُه قولهم: هنَأَني الطَّعام ومرَأَني -مخفَّفين مهمُوزَين- هَنِياً، ولا يقال: مرأني؛ أي: طاب لي واستَمرَيته، فإذا قُلتَه بغير هنَأَنِي قُلتَ: أمْرَأَنِي رُباعِي، ومنه قوله تعالى: ﴿هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ [النِّساء:٤] أي: طيِّباً سائِغاً، وحكَى ثعلبٌ/ عن ابنِ الأعرابيِّ فيه: هنَأَنِي [٢/٢٧٠] وأهنَانِي، ومرَأَنِي وأمْرَانِي كلُّه بفَتحِ النُّون والرَّاء، وقد هنِئَ بالكَسرِ، وهنُؤَ بالضَّمِّ، هنأً وهناءَةً(٣).

وقوله: «فهنَّانِي... وجاءَنِي النَّاسُ يُهَنِّئونِي» [خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩]، و«لِتَهْنِئكَ تَوبةُ الله»[م:٢٧٦٩] يُهمَز ويُسهَّل.

٢٢٩٥- (هـ ن) قوله: «لَهَنٌ مثلُ الخشَبةِ» [م:٢٤٧٣] خفِيفَة النُّون اسمٌ للفَرجِ، والهنُ والهنةُ، و«ذكَر هَنَة من جِيرَانِه»[م:١٩٦٢] قال الخليلُ[العين ٣/٣٥٤]: هي كلِمَة يكنى بها عن اسمِ الشَّيءِ، والأُنثَى هنَة بفتح النُّون، وحكَى الهرويُّ[الغريبين ٦/١٩٤٦] عن بَعضِهم أن هنَّ وهنَّة مُشدَّد النُّون أيضاً، وأنكره الأزهريُّ[تهذيب اللغة ٥/٢٤٣]، وقال الخليلُ[العين ٣/٣٥٤]: من العَربِ من يسكِّنه فيجعَلُه مثل: مَنْ، ومنهم مَن يُنوّنه في [ن٣/١١٥] الوَصلِ، والتَّنوينُ أحسَن، ومعنى: «هَنَة من جيرانه» أي: حاجَة وفاقَة.

وقوله: «يا هَنْتاهْ»[خ:١٥٦٠]، و«أيْ هَنْتاهْ» [خ:٤١٤١،م:١٢٩١] بفَتحِ الهاء وسُكونِ النُّون؛ ممَّا

هـ

(١) في (غ): (الجرجاني)، وكذا في نُسخةٍ من (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م): (كَذلكَ؛ أي: والسَّواري بتلك الحالة)، وكذا في (المطالع).

(٣) انظر: (الغريبين) ٦/١٩٤٤.

تقدَّم، بمعنَى: يا هذه، أو يا شيء، كِنايَة عن كلِّ ما يكنى عنه، قال الخليلُ: إذا أدخَلُوا التَّاء في هَنٍ فتَحُوا النُّون، فقالوا: هَنَة فإذا أدخَلْت التَّاء وأدرَجْتها في الكَلامِ أسكَنْت النُّون، فقُلتَ: هذه هنْةُ جاءَت، فإذا دعَوتَ امرَأة كنَّيت عن اسْمِها، قلت: يا هَنَةُ، فإذا وصَلْتَها بالألف والهاء وقَفْت عندها في النِّداء، فقلت: يا هنْتاهْ، ولا يقال هذا إلَّا في النِّداء، وفي اللُّغة الأُخرَى: يا هَنتُوه، قال أبو حاتم: ويقال للمَرأةِ: يا هَنَت اقبلي استِخفافاً، فإذا ألحقتَ الزَّوائدَ قلت: يا هناه للرَّجلِ، ويا هَنتاه للمَرأةِ، قال أبو زَيدٍ: وتُلغى الهاء في الإدْراجِ فتقُول: يا هَنَا هَلُم[1].

وقوله: «أسمِعْنا من هَناتِك» على جمعِ هَنَةٍ، وفي رِوايَةٍ: «من هُنَياتِكَ»[م:١٨٠٢] على التَّصغِيرِ؛ أي: من أخبَارِك وأمُورِك وأراجِيزِك وأشعَارِك، كِنايَة عن ذلك.

وفي الطَّلاقِ الثَّلاثِ: «هات من هَناتِك»[م:١٤٧٢] أي: من أخبَارِك المَكرُوهةِ وفتاوِيكَ المُنكَرة، يقال: في فُلانٍ هنات؛ أي: أشياء مَكرُوهَة، ولا يقال ذلك في الخيرِ، إنَّما يقال فيما يُكْنَى عنه.

وفي (باب من فرَّق بين الأُمةِ): «إنَّه ستَكُون هنَات وهنَات»[م:١٨٥٢] أي أمُور تُنكَر.

(١) انظر: (العين) ٣/٣٥٤، ٦/٢٣١، (الصحاح) ٦/٢٥٣٧، (تهذيب اللغة) ٦/٢٣٠.

وقوله «إذا كَبَّر سكَت هُنيَّة»[م:٥٩٨] أي شيئاً يسِيراً[2]، و«غير هُنَيَّة»[خ:١٣٥١] مِثلُه كلُّه بضمِّ الهاء وفتحِ النُّونِ، تصغير هَنَة؛ أي: شيء، وصغَّره لأنَّه قليل وأثرٌ يسِيرٌ، كنَّى عنه بذلك.

وقولها: «لم يَقرَبنِي إلَّا هنَةً واحِدةً»[خ:٥٢٦٥] على رِوايَة مَن رواه بالنُّونِ؛ أي: مرَّة واحِدةً، ووطْأَة واحِدةً، يقال: ذهبت فهنت كِنايَة من: هَنَ.

وقوله: «ها هُنا»[خ:٤١٨،م:١٩٠] «ها» تَنبِيه، و«هنا» اسمٌ للمَكانِ، وكذلك هناك لكن هنا أقرَب، وهناك أبعَد.

وقوله في حَديثِ تَقريرِ الله عِبَاده على نِعَمه في الَّذي يقول آمَنتُ وصلَّيتُ وتصدَّقتُ: «فيَقُول: ها هُنا»[م:٢٩٦٨] قيل: معناه أثبُت مكانَك حتَّى تَعرِفَ بفَضائحِك.

٢٢٩٦- (هـ ن ي) قوله: «فمَشى هُنَيهَة»[م:١٥٣١]، و«سكَت هُنَيهَة»[خ:٣٦٩٥،م:٢٩٥٣] في رِوايَة من روَاه، هو ممَّا تقدَّم، تصغِيرُ: هنَة، ثمَّ زِيدَت فيها هاء، وكذلك جاء في حَديثِ خَيبرَ في كتابِ مُسلمٍ: «أسمِعْنا من هُنَيهاتِكَ»[م:١٨٠٢، وخ:٦٨٩١].

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله في خبَر والدِ جابرٍ: «فإذا هو كيومَ

(٢) كتب فوقه في (م): (مُدَّة يسِيرَة)، وهي عبارة (المطالع).

وضَعتُه -يعني في القَبرِ- غير هُنيَّة في أذُنِه» يريد غير أثر وشيءٍ يسيرٍ غيَّرته الأرضُ من أذُنِه، كذا رِوايَة ابنِ السَّكنِ والنَّسفيِّ، وعند المَروَزيِّ والجُرجانيِّ وأبي ذرٍّ: «كيومَ وضَعَته هُنَيَّة غيرَ أذُنِه»[خ:١٣٥١] وهو تغيِيرٌ، وصَوابه ما تقدَّم بتَقديمِ «غير».

وقوله: «إذا كبَّر سكَت هُنَيَّة» كذا لرُواةِ مُسلمٍ[٥٩٨]، وكذا في البُخاريِّ[٧٤٤] في (بابِ ما يقرَأ بعد التَّكبيرِ)، وعند الأَصيليِّ وابنِ الحذَّاء وابنِ السَّكنِ: «هنَيهَة»، وعند الطَّبريِّ: «هنيئة» مَهمُوز، ولا وَجْه له، وفي مُسلمٍ[٨٢٢] في حَديثِ ابنِ مَسعودٍ: «هُنيَّة» ورُوِي «هنيهة».

وقوله في الضَّحايا: «وذكَر هنَة من جِيرَانه» كذا لابنِ السَّكنِ وأكثر روَاةِ مُسلمٍ[١٩٦٢]، وهو ممَّا تقدَّم، وعند الأَصيليِّ وأبي الهيثَم: «منة» بالميمِ، ولم يضبِطْه الأصيليُّ، وعند الفارِسيِّ: «هيئة» بياء وبعدها همزة، وقد ذكَرْناه في حَرفِ الميمِ.

وكذلك ذكَرْنا في حَرفِ الهَاء والباء الاختلافَ في قَولِه: «لم يَقرَبنِي إلَّا هنَة»[خ:٥٢٦٥] بالنُّون، و«إلَّا هبَّة» بالبَاء.

الهَاء مع الصَّاد

٢٢٩٧- (هـ ص ر) قولـه: «وهـصَرَ ظَهـرَه» [خ:٨٢٨] بتَخفيفِ الصَّاد؛ أي: ثنَّاه للرُّكوعِ/ وعطَفَه، والهصرُ: عطفُ الشَّيءِ الرَّطبِ، ومنه في حَـديثِ الإعْجـازِ: «فتَهـصَّرَت أغـصَان الشَّجرةِ»[ابن إسحاق:٥٤/٢] أي: مالَـت وانعطَفَـت علَيه.

الهَاء مع الضَّاد

٢٢٩٨- (هـ ض ب) قوله: «هَضْبَة» [خ:٤٨٨] بسُكونِ الضَّاد، قال صاحبُ «العين» [العين ٤٠٨/٣]: الهَضبَةُ: الصَّخرَةُ الرَّاسِية العَظِيمةُ، وجمعُها: هِضَاب، وقيل: هو كلُّ جبَل خُلِق من صَخرةٍ واحدَةٍ، وقال الأصمعيُّ: الهضبَةُ: الجبلُ بُسِط على الأرضِ[تهذيب اللغة ٦٥/٦].

الهَاء مع الفَاء

٢٢٩٩- (هـ ف ت) قوله: «يتهَافَت على وَجهِه»[خ:١٨١٥،م:١٢٠١]، و«يتَهافَتُون على/ النَّار تهافُت الفراشِ»[عب:٣٨٠٣] التَّهافُت: التَّساقُط. [ن١١٦/٣]

الهَاء مع الشِّين

٢٣٠٠- (هـ ش م) قوله: «هُشِمَت البيضَةُ على رَأسِه»[خ:٢٩١١،م:١٧٩٠] أي: كُسِرَت، والهاشِمةُ من الشِّجاجِ: الَّتي هَشمَتِ العَظمَ.

٢٣٠١- (هـ ش ش) في خبرِ عُثمانَ قول عائشَةَ: «دخَل أبو بَكرٍ فلَم تَهَشَّ له، ودخَل عمرُ فلم تَهَشَّ به» كذا للعُذريِّ، ولغَيرِه: «تَهتَشَّ»[م:٢٤٠١]، وهما بمعنىً، ومعناه: استَبشَر [٢٧١/٢]

هـ

ونشط[1]، يقال: هشَّ إذا استَبشَر، وهشَّ للمَعرُوف: نشَط وخَفَّ، ورجلٌ هشٌّ ضحَّاك، والاسمُ منه: الهَشاشَةُ، والبَشاشةُ: المَبرَّة والمُلاطفَة وإظهارُ المَسرَّة، والنَّشاطُ لذلكَ.

فصلُ الاختِلافِ والوَهمِ

قوله: «فلمَّا رَأَينا جدُر المَدينةِ هشِشْنا لذلك»[م:١٣٦٥] بكَسرِ الشِّين؛ أي: نَشِطنا وخفَّفْنا في السَّيرِ، يقال منه: هشَّ يَهَشُّ بفتح الهاء في المُستَقبل، وأمَّا من قوله تعالى: ﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى﴾[طه:١٨] وهو خَبطُ ورقِ الشَّجرةِ ليَتناثَر لها فهَشَشْتُ بالفتحِ أَهُشُّ بالضَّمِّ في المُستَقبلِ، وكذا الرِّوايةُ في الحَديثِ المُتقدِّم عند السِّجزيِّ.

وكان عند أبي بَحرٍ: «هَشَّنا» بفتح الهاء وتَشديدِ الشِّين، على إدغام المِثلَين ولغة بعضِ العَربِ في نَقلِ الحرَكةِ وإدغامِها؛ وهي لغةُ بكرِ بنِ وائلٍ، كما قدَّمناه في الهَاء والزَّاي، وعلى نَحوِ قولهم: عضَّ ومضَّ، وأصلُه: عضض ومضض.

ولغَيرِه: «هَشْنا» بسُكون الشِّين وهاء مَفتُوحة على التَّخفيف، ولغة من قال: ظَلْت أفعَل كذا، وكما قال:

....لم يَلْدَه أبوَان[2]

وكلُّه صوابٌ، وكان عند العُذريِّ: «هِشْنَا» بكَسرِ الهاء وسكون الشِّين ووجهُه من هاش بمعنَى: هشَّ، قال الهرويُّ: يجوزُ هاشَ بمعنى: هشَّ، قال شمر: هاش بمعنى: طرب، ومنه قول الرَّاعي:

فكبَّر للرُّؤيا وهاشَ فُؤادُه
وبشَّر نفساً كان قبلُ يلُومُها[3]

وقد يكون من هَشْت أيضاً، على لُغةِ من قال: ظَلْتُ أفعَل كذا، حكَاها سِيبُويَه رحمه الله في الشّاذِّ[4].

الهَاء مع الهَاء

٢٣٠٢ - (هـ هـ) قوله: «فقُلتُ: هَهْ هَهْ حتَّى ذهَب نَفَسِي»[م:١٤٢٢] بفتحِ الهاء الأولى فيهما وسكُون الثَّانِيَة، هي حِكايَة صَوتِ المَبهُورِ من تَعبٍ أو حملِ ثقلٍ أو جريٍ.

الهَاء مع الوَاو

٢٣٠٣ - (هـ و د) قوله: «فأَبوَاهُ يُهوِّدَانِه أو يُنصِّرَانِه أو يُمَجِّسَانِه»[خ:١٣٥٨] قيل: يُعلِّمانه

---

(١) كتب في (م) فوق هذه الكلمة والتي قبلها: (ت)، يعني (استبشرت ونشطت)، وكذا في (المطالع).

(٢) البيت لرجل من أزد السراة كما قال ابن سيده في (المخصص) ٤/٣٣٦، وتمامه:

عجبت لمولود وليس له أب ... وذي ولدٍ لم يلده أبوان

انظر: (الغريبين) ٦/١٩٣٠.

(٣) البيت للراعي النميري، وهو في (ديوانه) ص١٨٣.

(٤) انظر: (الكتاب) لسيبويه ٤/٤٨٢.

ذلك ويحمِلانه علَيه، وقيل: يكُونَان سبَب الحكم له في الدُّنيا بحُكمِهما ما دام صغِيراً، والهوادةُ: المُحاباةُ، وأصلُه من التَّهويدِ، وهو السُّكونُ؛ أي: لا يسكن ولا يقضي على تركِ حقِّ الله.

وتقدَّم تَفسِيرُ «الهَودَج».

٢٣٠٤- (هـ و ر) قوله: «حتَّى تهَوَّر اللَّيلُ»[م:٦٨١] أي: ذهَب أكثَره، وانهدَم كما ينهَدِم البناء، ومنه: ﴿شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ﴾ [التوبة:١٠٩] أي: سقَط، ويقال: جرُف هارٌ بالرَّفع، كأنَّه من هائر فتُركِ الهَمزَ، ويقال: توَهَّر اللَّيل أيضاً بتَقديمِ الواو مثل تهوَّر، وتهوَّر البناءُ: سقَط.

٢٣٠٥- (هـ و ل) قوله: «خَندَقاً من النَّار وهَوْلاً»[م:٢٧٩٢] أي: أمراً يهولُ ويخافُ منه، وأصلُ التَّهولِ: الخوفُ.

٢٣٠٦- (هـ و م) قوله: «لا هَامَّ ولا صفَر»[ط:١٧٥١]، و«كيفَ حيَاةُ أصْداءٍ وهَامِ»[خ:٣٩٢١] الهام: طائرٌ يألَف المَوتَى والقبُور، وهو الصَّدَى أيضاً، وهو ممَّا يطيرُ باللَّيلِ، وهو غيرُ البومِ يُشبِهُه، وكانَت العربُ تزعُمُ أنَّ الرجلَ إذا قُتِل فلم يُدرَك بثَأرِه خرَج من هامَتِه -وهو أعلا رَأسِه- طائرٌ يصِيحُ على قَبرِه: اسقُونِي اسقُونِي فأنا عطشان، حتَّى يُقتَل قاتِلُه، وأشعارُهم في هذا كثِيرةٌ، وقال بعضُهم: تخرُج من رَأسِه دُودَة فتنسلخُ عن طائر يفعلُ ذلك، فنَهيُ النَّبيِّ ﷺ[(١)]/ يحتَمِل أنَّه عن هذا، [٢/٢٧٢] وإليه ذهَب غيرُ واحدٍ، وإليه نحا الحربيُّ وأبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٢٧/١]، وقال مالكٌ في تَفسيرِه: أُراها الطِّيَرَة الَّتي يقال لها الهامةُ[(٢)]، قال القاضي ﵀: وقد يحتَمِل أنه أراد التَّطيُّر بها، فإنَّ العربَ أيضاً كانت تتطيَّر بالطَّائرِ المُسمَّى الهام، ومنهم من كان يتيَمَّن به، وإلى هذا ذهَب شمرُ بنُ حمدُويَه، وحكاه عن ابنِ الأعرابيّ، قال أبو عُبيدٍ: كانت العرَبُ تزعُمُ أن عِظامَ الموتَى تصِيرُ هامة تطِيرُ، ويُسمّون الطَّائر الَّذي يخرُج من هامة الميِّت إذا بلي الصَّدَى[(٣)].

٢٣٠٧- (هـ و ن) قوله: «فمَشَى على هِينَتِه»[ط:١٢٥الشيباني] بكَسرِ الهاء، أصلُه الواو من الهَونِ بالفتح، وهو الرِّفقُ والتَّثبُّت، ومنه قوله تعالى: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: ٦٣] قيل: بسَكِينةٍ ووقَارٍ، وقال شمرٌ: الهِينَةُ بالكَسرِ، والهَون بالفَتحِ الرِّفقُ والدَّعةُ، يقال: امضِ على هِينَتِك، وقال بعضُهم: الهُوَينَا تصغير الهُونَا بالضَّمِّ، وهو تأنيث الأهْوَن؛ أي: الأرفَق، قال ابنُ الأعرابي: العربُ تمدح بالهِينِ اللينِ مخفَّفاً؛ لأنَّه عِندَه من الرِّفق والتَّثبُّت، قال: وتذم بالهيِّن واللَّيِّن مُثقَّلاً؛ لأنَّه عنده من الهُون بضمِّ الهاء، وهو الهوانُ، هـ

(١) زاد في هامش (م): (عن اعتِقادِ ذلك)، وكذا في (المطالع).
(٢) انظر: (التمهيد) ١٩٩/١٢.
(٣) انظر: (الغريبين) ١٩٥٠/٦.

وقد قيل أيضاً بالضَّمِّ من الرِّفقِ، قالوا: ومنه الهُوينَا، وقال غيرُه: هما سواء مُثقَّلاً ومخفَّفاً، والأصلُ فيه التَّثقيلُ[1].

وقولها: «هوِّني علَيكِ»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠] أي: حقِّري هذا الأمرَ ولا تُعظِّميه.

٢٣٠٨- (هـ و ع) قوله: «يتَهوَّع»[خ:٢٤٤] قال في «البارع»: تهوَّع الرَّجلُ وهاع يَهُوع بمعنىً، وهو تكلُّفُ القَيءِ، وهاع يَهَاع إذا جاءَه من غير تَكلُّفٍ، وفي «الجمهرة»[الجمهرة ٢/٩٥٧]: هاع الرَّجلُ يَهُوع ويَهَاعُ إذا قاء، والاسم الهُواعُ والهوعُ، وقال أبو عُبيدٍ: هاع يهَاعُ إذا/ تَهوَّع[2]. [ت٣/١١٧]

٢٣٠٩- (هـ و ش) قوله: «إيَّاكُم وهَيشَاتِ الأسْواقِ»[م:٤٣٢] بفتحِ الهاء، وأصلُه الواو، وقد رُوِي: «هوشات» بالواو، قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٤/٨٤]: الهوشةُ الفِتنةُ والاختِلاطُ، وهوَش القومُ إذا اختَلَطوا، وقيَّدناه على أبي بَحرٍ بسُكونِ الياء، وقيَّده التَّميميُّ عن الجيانيِّ بفَتحِها.

٢٣١٠- (هـ و ي) قوله: «فهَوِيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قَولَه»[م:١٧٦٣] أي: أحبَّه -بكَسرِ الواو- واستَحْسَنه، والهَوَى: المَحبَّة، ومنه قوله: «إنَّ رَبَّكَ يُسَارِعُ إلى هَوَاكَ»[خ:٤٧٨٨،م:١٤٦٤].

وقوله: «حتَّى هَوَيتُ إلى الأَرضِ»[خ:٣٢٣٨، م:١٦١] أي: سقَطتُ، يقال: هوَيتَ إذا سقَطتَ بفتحِ الواوِ، وهوَى أيضاً بمعنَى: هلَك ومات، ومنه قوله تعالى: ﴿فَقَدۡ هَوَىٰ﴾ [طه:٨١]، وزعَم بعضُهم أنَّ صَوابَ هذا الحرفِ: «أهوَى إلى الأرضِ»، وكذا جاء في البُخاريِّ في الوَفاةِ [٤٤٥٤]، ولم يقُل شَيئاً، إنَّما يقال من السُّقُوط: هوَى، ومنه: «فهو يَهوِي في النَّارِ»[م:٢٨٤٤] أي: ينزِل ساقطاً كما جاء في الرِّواية الأُخرَى في الحَديثِ بعَينِه: «فهو يَنزِل بها في النَّارِ»[م:٢٩٨٨] لأنَّ درَكَات النَّار إلى أسفَل فهو نزُول وسقُوط، وقيل: أهوَى من قَريبٍ، وهوَى من بَعيدٍ.

وقوله: «فجعَل النِّساءُ يُهوِين بأَيدِيهِنَّ إلى آذانِهِنَّ»[خ*:٩٧٧] أي: يتَناوَلن ويأخُذن ويَمِلن بها، كما قال في الحَديثِ الآخَر: «يُشِرْن»[خ:٧٣٢٥]، وكذلك قولُه: «أهْوَى ليَأكُل»[م:٢٠٥٤]، و«أهْوَت إلى حُجزَتِها»[خ:٣٩٨٣]، و«أهوَى إلى الحَصْباءِ»[م:٨٩٣]، و«أهوَى ليَسجُد» [ط:٣٨٧]، و«أهْوَيتُ بيَدِي إلى كِنانَتِي»[خ:٣٩٠٦] يقال: أهوَى بيَدِه، وأهوَى يدَه للشَّيءِ تنَاوَله.

وقال صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٣/٣٦٣]: هوَى إليه بالسَّيفِ وأهوَى أمالَه إليه، ومنه: «فأهْوَيت نحوَ الصَّوتِ»[خ:٤٠٣٩] أي: ملت، ومنه: «فأهْوَى يدَه إلى الضَّبِّ»[م:١٩٤٦]، ومنه: «يَهوِي بالصَّخرةِ لرَأسِه»[خ:٧٠٤٧].

ومنه في حَديثِ الإفْكِ: «وهَوَى حتَّى أنَاخَ»[خ:٤١٤١] أي: أسرَع، وعند الأَصيليِّ: «أهْوَى» أي: مال، ويكون أيضاً أسرَع، ومنه قوله: «حتَّى أهوَيتُ لأناوِلَهم»[خ:٧٠٤٩] أي:

(١) انظر: (الغريبين) ٦/١٩٥٢.
(٢) انظر: (الصحاح) ٣/١٣٠٧.

أملتُ يدِي أسقِيهِم.

وقوله: «حتَّى يَهوِي»[خ:٧٨٩،م:٣٩٢] بفتحِ الياء وكسر الواو، والهُوِي والهَوِي بالفتح والضَّمِّ: المضيُّ والإسراعُ، وهوَت النَّاقةُ والوحشيةُ: أسرَعَت، ومنه قوله ﴿تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ [الحج:٣١]، أي تمر به في سُرعةٍ، وفي حَديثِ البُراقِ: «ثمَّ انطَلَق يَهوِي بي» منه؛ أي: يُسرِعُ، وهوَتِ العُقابُ: انقَضَّت على الصَّيدِ، فإذا راوغته قيل: أهوَت له، ويقال في الصُّعودِ والهُبوطِ: هوَى يهوِي، هَوِيّاً بالفتح إذا هبَط، وهُوِيّاً بالضَّمِّ إذا صعِد، ولم/ يفرِّق بينهما صاحبُ «العين»[العين ٤/١٠٥] وجعَلَهما لُغتَين، وقال صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٣/٣٦٣]: هوَى الطَّائر ترَفَّق في انقِضَاضِه، والنَّجم أسرَع في انكِدارِه، والدَّوابُّ في سَيرِها باللَّيل، والهَوِيُّ والهُوِيُّ: قِطعةٌ من اللَّيل بفتح الهاء وضمِّها وكَسرِ الواو وشدِّ الياء.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

في (باب مَن بنَى بامْرَأةٍ): «وهي ابنة تِسعِ سِنِين»[خت:٥٩/٧٠] كذا لهم، وعند القابِسيِّ: «وهو ابنُ تسع سنين»، وهو خطَأ.

وقوله: «فمَكَثْنا على هِينَتنا» بكَسرِ الهاء وفتحِ النُّون، وقد فسَّرناه، كذا لأبي ذرٍّ، ولكافَّة الرُّواةِ: «هَيئتِنا»[خ:٦٣٩] بفَتحِها مَهمُوز مكان النُّون.

وفي حَديثِ ابنِ عبَّاسٍ: «فما زال يسير على هِينَتِه» بكَسرِ الهاء والنُّون مثلُ ما تقدَّم، ورَوَاه بعضُهم: «هَيئتِه»[م:١٢٨٦] بفَتحِها وهمزَةٍ، والصَّوابُ هنا الوَجهُ الأولُ.

وفي (باب مَسحِ الحَصباءِ): «رأيتُ عبدَ الله بنَ عمرَ إذا أهوَى ليَسجُدَ»[ط:٣٨٧]، كذا عند جميع شيُوخِنا، وفي أصُولِهم، وفي بَعضِ الرِّواياتِ عند غَيرِهم: «إذا هوَى»، وكذا رَأيتُه في غير رِوايَة يحيَى، وهو الوَجهُ على ما تقدَّم، ومعناه: مال.

[٢/٢٧٣] وفي حَديثِ المُتعةِ في مُسلمٍ: «فقال ابنُ أبي عمرَةَ: مهلاً، قال: ما هِيَ؟»[م:١٤٠٦] كذا الرِّوايةُ عند الكافَّةِ، قال بعضُهم: صوابه «ما مهل»، وهذا لا يُحتاجُ إليه، والرِّوايةُ صَحِيحةٌ إن شاء الله؛ أي: ما هي المُتعَةُ، أو ما يُنكَر منها؟.

وقوله في حَديثِ الحُديَّاةِ: «وهُو ذا هُو»[خ:٤٣٩] كذا الرِّوايةُ فيه، قال ابنُ الأنباريِّ[الزاهر ٢/٢٦٦]: هذا قولُ الحجازيِّين، وهو خطَأ، وكلامُ العَربِ: ها هو ذا.

قوله في الَّذي يصبِحُ جنُباً: «كذَلِك حدَّثني الفَضلُ بنُ عبَّاسٍ وهو أعلَم» كذا للمَروزيِّ والجُرجانيِّ وأبي ذرٍّ وعامَّة الرُّواةِ، وفي رِوايَة ابنِ السَّكنِ: «وهنَّ أعلَم»[خ:١٩٢٦]، وهو الصَّوابُ؛ يعني أمَّهات المُؤمنِين، وهو بيِّنٌ في غير هذا الحَديثِ.

هـ

وقوله: «ما لنا طعَامٌ إلَّا الحُبلَة، وهذا السَّمُرُ»[خ:٦٤٥٣،م:٢٩٦٦] كذا عند التَّميميِّ والطَّبريِّ، وعند عامَّة رُواةِ مُسلمٍ: «وهو السَّمُر»، وعند البُخاريِّ: «وورق السَّمُر»، والصَّوابُ قول من قال: «وهو»؛ لأن الحُبلَةَ ثمر السَّمر، وقد ذكَرْناه والخلافَ فيه في بَابِه.

وقوله في (باب قوله اخْسَأْ): «إنْ يَكُنْ هو فلن تُسلَّط علَيه وإن لم يكُن هو»[خ:٦١٧٣] كذا في الأصُولِ لكافَّتِهم، وعند الأَصيليِّ: «إن يكُنه» فيهما، وهو الوَجهُ.

وفي (بابِ إلقَاءِ النَّوى): «قال شُعبَة: هو ظنِّي، وهو فيه إنْ شَاء الله»[م:٢٠٤٢] كذا لهم، وعند السَّمرقَنديِّ: «وهم فيه»، وهو خطَأٌ وتَصحِيفٌ، والأوَّل الصَّوابُ.

الهَاء مع اليَاء

٢٣١١- (هـ ي ب) قوله: «تهَبْنني ولا تَهبْن رسولَ الله ﷺ»[م:٢٣٩٦] أي: تُوقِّرنني على اللَّعب بحَضرَتي، والهَيبةُ: الوَقارُ والمَكانةُ من النُّفوسِ في التَّعظيمِ والمَكانةِ.

٢٣١٢- (هـ ي ج) قوله في خامةِ الزَّرعِ: «حتَّى تَهِيج»[م:٢٨١٠] أي: تجفَّ وتيبسَ، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا﴾ [الزمر:٢١]،/ [ن١١٨/٣] [٢٧٤/٢] وقوله: «فهَاجَت السَّماءُ فمُطِرنا»[خ:٢٠٤٠]، وقوله: «وما يَهِيجُهم قبلَ ذلك شيءٌ»[م:١٣٧٤] أي: ما يحرِّك عليهم شرّاً، هاج الشَّرُّ وهاجَه النَّاسُ ثُلاثِي.

٢٣١٣- (هـ ي ل) قوله: «فصار كَثِيباً أهْيَل»[خ:٤١٠١] أي: سيَّالاً ككثيبِ الرَّملِ، يقال: تَهيَّل الرَّملُ وانهال إذا سال، وهِلتُه أهِيلُه؛ أي: نثَرتُ الشَّيء وصبَبتُه، وهيَّلْتُه أرسَلته إرسالاً فجرَى، ومنه: «كِيلُوا ولا تَهِيلُوا»، وأهَلتُه لغَةٌ أيضاً.

٢٣١٤- (هـ ي م) قوله: «باعَ إبِلاً هِيماً»[خ:٢٠٩٩]، و«شِرَاء الإبِلِ الهِيمِ»[خت:١٦/٣٩] هي الَّتي أصَابَها الهُيامُ، وهو داء العطش لا تروى من الماء، بضمِّ الهاء، واسمُ الفعلِ منه هِياماً بكَسرِها، وقد قيل: إنَّه معنى قوله تعالى: ﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾[الواقعة:٥٥]، وقيل: في الآيةِ غيرُ هذا، وقيل: هو داء يكون معَه الجرَبُ، ولهذا ترجَم البُخاريُّ عليه: (شِرَاء الإبلِ الِهيمِ والأجْرَبِ)، ويدُلُّ علَيه قولُ ابنِ عمرَ حين تبرَّأ إليه بائعُها من عَيبِها: «قال: فرَضِيه بقَضاءِ رسُولِ الله ﷺ: لا عَدوَى»[خ*:٢٠٩٩]، وفي كتابِ البُخاريِّ[٤١٠١] في (باب غَزوةِ الخَندقِ): «فعَاد كثيباً أهيَلَ أو أهيَمَ» بالميمِ واللَّامِ، على الشَّكِّ، هما صَحِيحان؛ بمعنَى: هَيالِ الرَّمل الَّذي يَنهَال ولا يَتماسَك، وكذا هَيامُه، قاله أبو زَيدٍ[1].

وقوله:/ «ففَلَق به هامَ المُشرِكين»[م:٢٤٧٠] أي: رؤُوسَهم، وهامَةُ كلِّ حيوانٍ: رأسُه، مخفَّف الميمِ.

---

(١) انظر: (الغريبين) ١٩٥٩/٦

٢٣١٥- (هـ ي ع) قوله: «كلَّما سمِع هَيعَةً طار إليها»[م:١٨٨٩] بفتح الهاء، قال أبو عُبيدٍ [غريب الحديث ٦/١]: هي صَيحةُ الفَزَعِ والخوف من العدُوِّ، قال أبو عُبيدٍ: الهَائعةُ: الصَّوتُ الشَّديدُ.

٢٣١٦- (هـ ي ش) قوله: «هَيشَات الأَسْواقِ»[م:٤٣٢] أي: اختِلاطُها، ويقال: هوشات، وقد ذكَرْناه[هـ و ش].

٢٣١٧- (هـ ي هـ) قوله: «هِيهِ -وهِي- يا ابنَ الخطَّابِ»[خ:٤٦٤٢] استعظام[1] للحَديثِ، قال ثابتٌ: تقول للرَّجلِ إذا استَزدتَه: هِيهِ وإيهِ[2]»، وقد ذكَرْنا من هذا في الألفِ أوَّل الكتاب[أ ي هـ].

وفي حَديثِ المَرأةِ وسَألُوها عن الماءِ: «فقالت: هَيهَات هَيهاتَ» هي كلِمَة بمعنَى البُعدِ، وفيه لُغاتٌ، قد ذَكرنَها في حَرفِ الألفِ [أ ي أ].

فصلُ الاختِلافِ والوَهمِ

قوله: «فمَكثْنا على هِينَتِنا» كذا لهم، وعند أبي ذرٍّ: «هَيئتِنا»[خ:٦٣٩]، وكِلاهُما صحِيحٌ.

وفي الدَّفعِ من مُزدَلِفةَ: «فما زال يسِيرُ على هِينَتِه» مِثلُه، كذا ضبَطْناه عن شيُوخِنا، وفي رِوايَةٍ: «هَيئتِه»[م:١٢٨٦] والهِينَةُ: الرِّفقُ والتَّثبُّت، وهو أوجَه في هذَين الحدِيثَين من الهَيئةِ.

فصل

مُشكِل المَواضِع وتَقيِيدهَا

(هَرْشى)[خ:٤٨٩،م:١٦٦] بفَتحِ الهاء وسُكون الرَّاء مَقصوراً وشينٍ مُعجمةٍ، جبَل من جِبَال تهامَةَ، على طريقِ الشَّامِ والمَدينةِ، قرب الجُحفَةِ.

(هَجَر)[خ:٣١٥٧،م:١٩٤] مدِينةٌ مَشهورَة باليَمنِ، وهي قاعدةُ البَحرينِ، بفتح الهاء والجيم، وقيل فيها: (الهجر) وجاء ذلك في الهِجْرةِ بالألفِ واللَّامِ، وبينها وبين البَحرَين عشر مَراحلَ.

(الهَدْأة) بفَتحِ الهاء وسُكونِ الدَّال مَهمُوز، كذا ذكَره البُخاريُّ[٣٠٤٥] في قَتلِ عاصمٍ، قال: وهي بين عُسفَان ومكَّة، وكذا ضبَطَه البَكريُّ [معجم ما استعجم ١٣٤٧/٤]، وقال أبو حاتم: يقال لموضعٍ بين مكة والطَّائف: الهدة[3]، والنِّسبة إليه هدوي، قال القاضي أبو الفضل عياض رحمه الله: وهذا المَوضِع غير (الهَدْأة)، ذكَرْناه لئلَّا يُتوَهَّم فيه ما قاله أبو حاتم، ويقال في هذا أيضاً: الهُدة بضمِّ الهاءِ.

(١) كذا في (م)، ولعله: (استطعام)، أي: طلب الحديث، وما بعده يدل عليه.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٥٥/٦.

(٣) انظر: (معجم ما استعجم) ١٣٤٧/٤.

فصل
مُشكِل الأسماءِ والكُنَى في هذا الحَرفِ

(هُدبةُ بنُ خالدٍ) بضمِّ الهاء، وهو (هَدَّابُ ابنُ خالدٍ) بفتح الهاء وتشديد الدَّال وآخره باء بواحدة، اسمه: (هُدبة)، و(هَدَّاب) لقَب.

و(هزَّال) بتَشديدِ الزَّاي.

و(هبَّار بنُ الأسْودِ) بتَشديدِ الباء وآخرُه راء.

و(هَمَّام)، و(أبو هَمَّام)، و(ابن هَمَّام) بتَشديدِ الميمِ، وكلُّ هؤلاء بفَتحِ الهاء.

و(هُشيمُ بنُ بَشيرٍ) بضمِّ الهاء، وكذلك (هُريمُ بنُ سُفيانَ) وبراء غير مُعجمة لا غير، وكذلك (هُريمُ بنُ عبدِ الله الأسديُّ)، و(ابن هُبَيرة) بفتح الباء.

و(رَبيعةُ بنُ عبدِ الله بنِ الهُدَير) بضمِّ الهاء وفتح الدَّال وآخرُه راء.

و(هُنَيّا) صاحبُ حديثِ الحُمَّى[خ:٣٠٥٩، ط:١٠٠٣/٢] بفتح النُّون بعدها ياء مُشدَّدة باثنتَين تحتَها.

و(هُزَيلة بنت الحارثِ) بفَتحِ الزَّاي.

كلُّ هؤلاء بضمِّ الهاء.

وكذلك (كِسرَى بنُ هُرمُز) بضمِّ الهاء والميم وآخره زاي.

و(الهُرمُزان) اسمٌ لبعضِ قُوادِه مُثنًّى منه.

[٢٧٥/٢] و(هُدَد بن بُدَد) بضمِّ أول الاسمَين وفتح الثَّاني ودالَين غير مُعجمَتين، ذكَره[خ:٤٧٢٦] في حَديثِ الخضِر.

و(هَالَة بنت خُويلِد) بفتح اللَّامِ.

و(ابنُ الهَادِي) ووقَع عند أكثرِ شيُوخ «المُوطَّأ» بغيرِ ياءٍ، وكذا قيَّده الأَصيليُّ، والأوَّل الصَّواب.

و(هِقْل بن زياد) بكسر الهاء وسكون القاف، وكذلك (هِرَقْل) بكَسرِ الهاء وفتح الرَّاء وسُكونِ القافِ.

و(مُسلِم بنُ هَيصم) بصاد مُهملَة وهاء مَفتوحَة.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

(هُزَيلُ بنُ شَرحْبِيل)[خ:٦٧٣٦] كذا لهم بضمِّ الهاء وفتح الزَّاي بعدَها، وعند الطَّبريِّ والمهلَّب: (هذيل)(١)، وهو خطَأ، وليس فيها بالزَّاي سواه.

وفي حَديثِ خُروجِ الخطايا مع الوُضوءِ: (حدَّثنا محمَّدُ بنُ مَعمرِ بنِ رِبْعي القَيسِي حدَّثنا أبو هاشمٍ المَخزُوميُّ عن عبدِ الواحدِ ابنِ زِيادٍ)[م:٢٤٥] كذا لهم، وعند السِّجزيِّ: (حدَّثنا أبو هشامٍ)، وكذا في كتاب ابن عيسى، وقد قيلا، قال البُخاريُّ[تخ ٣٢٦/٧]: أبو هِشامٍ المُغيرةُ ابنُ سلمَةَ المَخزُوميُّ، سمِع عبد الواحد بن زياد، وكذا ذكَره الحاكمُ في رجالِ مُسلمٍ، وكنَّاه بأبي هِشامٍ[المدخل ٦٢٣]، وذكَره الباجيُّ[التعديل والتجريح ٧٣٠/٢] في رجال/ البُخاريِّ، وكنَّاه بأبي هاشمٍ.

---

(١) انظر: (المختصر النصيح) ١٨٢٠.

وفي (باب فَضائلِ فاطمَةَ): (إنَ بني هِشَام ابنِ المُغيرةِ)[م:٢٤٤٩] كذا لهم، وعند ابنِ الحذَّاء: (إنَّ بني هاشم) وهو خطَأ.

وفي (باب بَيعةِ الرِّضوانِ): (مسلِمٌ وحدَّثنا رِفاعةُ بنُ الهيثمِ قال: حدَّثنا خالدٌ؛ يعني الطَّحانَ)[م:١٨٥٦] كذا لجميعِهِم، وهو الصَّوابُ، وروَاه بعضُهم: (رِفاعةُ بنُ القاسم)، وهو خطَأ.

وفي (باب/ تَسمِية برَّة): (حدَّثنا عمرٌو النَّاقدُ حدَّثنا هاشمُ بنُ القاسمِ حدَّثنا اللَّيثُ)[م:٢١٤٢] كذا الصَّحيحُ، وكذا في أكثَر الأصُولِ، وعند بعضِ شيُوخِنا فيه: (حدَّثنا هشامُ بنُ القاسمِ)، وهو وَهمٌ.

وفي (بابِ صَلاةِ القَاعدِ): (حدَّثنا ابنُ عُليَّة عن الوليدِ بنِ هشامٍ) كذا لابنِ الحذَّاء، ورِوايَة الجماعةِ: (ابنُ أبي هِشامٍ)[م:٧٣١]، قال الجيَّانيُّ: وهو الصَّحيحُ[تقييد المهمل ٨٢٢/٣].

وفي (باب يقلُّ الرِّجالُ): (حدَّثنا حفصُ ابنُ عمرَ الحَوضيُّ حدَّثنا هِشامٌ عن قتادَةَ)[خ:٥٢٣١] كذا عند القابِسيِّ والنَّسفيِّ والهرويِّ، وعند الأَصيليِّ: (حدَّثنا همَّام) بالميمِ، قال الأَصيليُّ: عند أصْحابِنا عن أبي زَيدٍ: (هشام) وما أُراه إلَّا صَحِيحاً[1].

وفي حديثِ الحُديبِيَة عند مُسلمٍ: (حدَّثنا رفاعةُ بنُ الهيثَمِ)[م:١٨٥٦] كذا لهم، وهو الصَّوابُ، وروَاه بعضُ روَاة مُسلمٍ: (ابن القاسم)، وهُو وهْمٌ[2].

وفي التَّفسيرِ قوله: ﴿وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ﴾ [النور:٨]: «إنَّ هلالَ بنَ أميَّةَ قذَف امرْأَتَه» [خ:٤٧٤٧] قالوا: هو وَهمٌ من هشامِ بنِ حسَّان، لم يقُله غيرُه، وإنَّما المَعرُوفُ: (عُويمِرٌ العَجلانِيُّ).

[ت٣٠/١١٩]

وفي (باب المُطلَّقة ثَلاثاً تتزوَّج): (حدَّثنا أبو أسامَةَ عن هشامِ بنِ سَعدٍ عن أبيه)، كذا عند أبي بَحرٍ عن العُذريِّ، وسقَط (ابن سعد)[م:١٤٣٣] لغَيرِه، وسقُوطُه الصَّوابُ، إنَّما هو هشامُ بنُ عُروَةَ.

وفي (باب نَفقةِ المُطلَّقة): (إن مُعاوِيَة وأبا جَهمِ بنَ هِشامٍ)[ط:١٢٤١] كذا عند يحيى وابن القاسم، وهو وَهمٌ، وسائر الرُّواة لا ينسِبُونه، ويقولون: (أبو جهم) فقط، ولا يُعرَف في الصَّحابةِ (أبو جهم بن هشام) وإنَّما هو (أبو جهم بن حذيفة)، وطرَح ابنُ وضَّاح (ابن هشام) من رِوايَة يحيَى.

وفي (بابِ الصَّلاة قاعداً): (حدَّثنا إسماعيلُ ابنُ عُليَّة عن الوَليدِ بنِ أبي هشامٍ عن أبي بَكرِ ابنِ محمَّدٍ)[م:٧٣١] كذا للرُّواةِ، وفي كتابِ ابنِ الحذَّاءِ: (ابن هشام)، قال الجَيَّانيُّ [تقييد المهمل ٨٢٢/٣]: كذا ردَّه، ووَهِم فيه، والصَّوابُ الأوَّل،

هـ

(١) قال ابن حجر في (الفتح) ٣٣٠/٩: هشام وقع للأكثر وعند الجرجاني همام، والأول أولى، وهمام وهشام كلاهما من شيوخ حفص بن عمر الحوضي.

(٢) هذا الكلام مُكرَّر.

وهي رِوايَة الجُلُودي وابنِ ماهانَ، وهو مولى عثمانَ بنِ عفَّان، مكيٌّ، والوَليدُ بنُ هشامٍ شامِيٌّ معيطِيٌّ، من رُواةِ مُسلمٍ.

فصل
مُشكِل الأنْسابِ

(الهَمْدانيُّ) بسُكون الميمِ ودالٍ مُهملةٍ، فيها جماعَة منهم نصَّت على أنسابِهِم بذلك مَنسُوبون إلى قبيلٍ من هَمْدان، منهم: (مُرَّة الهَمْدانيُّ)، و(الحارثُ الأعوَر)، و(الضَّحَّاكُ المَشرِقيُّ)، و(ابنُ نَمَيرٍ الهَمْدانيُّ)، و(أبو كُريبٍ محمَّدُ بنُ العَلاءِ) في آخَرِينَ.

وعلى الجُملةِ فليس فيها بغَيرِ هذا الضَّبطِ من نُصَّ على نَسبِه، وإن كان فيها أسماء جماعَة ممَّن يُنسَب إلى (هَمذَان) بفتح الميم والذَّال المعجمة، مدِينَة من بلاد الجبَل، لكن لم تقَع أنسابهم مَنصُوصة فيها، فلم نَذكُر ذلك على شَرطِنا. [٢/٢٧٦]

لكن جاء في البُخاريِّ[٣٣٧٠]: (حدَّثنا أبو فَروَةَ(١) مُسلمُ بنُ سالمٍ الهَمْدَاني)، كذا نسَبُه في جميعِ النُّسخِ، وضبَطَه الأَصيليُّ بسُكونِ الميمِ، نِسبَة إلى القَبيلِ، ووجَدتُه في بَعضِ نُسخِ النَّسفيِّ بفَتحِ الميمِ وبذَالٍ مُعجمةٍ، نسَبَه إلى البَلدِ، وإنَّما نَسبُه نَهْديٌّ، ويُعرَف بالجُهنيِّ، كذا قالَه البُخاريُّ[تخ ٧/٢٦٣]، وبالجهنيِّ يُعرف؛ لأنَّه كان نازلاً فيهم، وأمَّا أبو فروة الهَمْدَاني فغَيرُه، هو أبو فَروةَ الأكبرُ الهَمْدانيُّ، اسمُه: عُروَة بنُ الحارثِ.

وفي سَنَدِ شيُوخِنا عن البُخاريِّ: (أحمدُ ابنُ صالحٍ الهمَذانيُّ عن الفِرَبريِّ) فهذا مَنسُوبٌ إلى المَدينةِ.

و(يحيَى بنُ يزيدَ الهُنائيُّ)[م:٦٩١] بضمِّ الهاء ونون ممدُوداً وآخرُه همزة.

وفي بَعضِ شيُوخِ مُسلمٍ والبُخاريِّ: (الهَروِيُّ) بفَتحِ الهاء والرَّاء المُهملةِ، منهم: (أحمدُ بنُ أبي رجاءٍ الهَروِيُّ)(٢)، ومِثلُه (أبو ذرٍّ عبدُ بنُ أحمدَ الهَروِيُّ الحافظُ) أحد رُواةِ كتابِ البُخاريِّ، مَشهُور، وليس فيها ما يشتَبِه به.

وفي سَندِنا عن مُسلمٍ أيضاً: (الهَوزَنِيِّ)،/ وربَّما اشتَبَه به، وهو أبو حفصٍ عمرُ بنُ الحسنِ الإشبِيليُّ، وهوزَن قبِيلٌ، حدّثنا عنه بالكتابِ من شيُوخِنا، من ذكَرْناه أوَّله.

---

(١) كذا في الأصول، وفي البُخاريِّ: (قُرَّة) وهو الصواب، ووقع في (التاريخ الكبير) للبخاري ٧/٢٦٢، أبو فروة.

(٢) بل ليس في مسلم (الهروي) مذكور بنَسبِه، وابن أبي رجاء من رجال البخاري، ولم يُذكَر نسَبه فيه، ولو ذكَر بدَله (أبُو زَيدٍ سعيدُ بنُ الرَّبيعِ الهَرَوِيُّ)[خ:٧٥٣٦]، لكان أولى، إلا أن يكون ابن أبي رجاء ذكر نسبه في نسخة أو رواية.

حَرْفُ الواو مع سائرِ الحُروف

الوَاو مع الهَمزةِ

٢٣١٨ - (و أ د) ذكر في الحَديثِ في العَزلِ: «ذاكَ الوَأْدُ الخَفيُّ»[م:١٤٤٢] بسُكونِ الهَمزةِ، وفيه «نَهيٌ عن وَأدِ البَناتِ»[خ:٢٤٠٨،م:٥٩٣] وهو قتلهُنَّ، كما كانَت العربُ تفعَل ذلك غَيرَةً وأَنفَةً أو تخفِيفاً للمُؤنةِ، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۞ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ﴾ [التكوير:٨-٩] وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ﴾ [الإسراء:٣١]، وأصلُ الوَأدِ: دفنُهن أحيَاءً، وشبَّه العَزل به؛ لأنَّه إبطالٌ للوَلدِ، كما قال في الرِّياءِ: «الشِّرْك الأصغَر»[البزار:٣٤٨١].

٢٣١٩ - (و أ هـ) قوله: «واهاً لريحِ الجَنَّةِ»[م:١٩٠٣] كلِمَة تشوُّق واستِطَابة، وقوله: «واهاً له» قيل: هو بمعنى الاستِطَابة للشَّيءِ، وقيل: بمعنَى التَّعجُّب، وويهاً بمعنى: الإغراء، وقد مرَّ في الهَمزةِ[أي هـ].

٢٣٢٠ - (و أ ي) قوله: «مَن كانَت له عندَ رسُولِ الله ﷺ وَأْيٌ أو عِدَةٌ»[ط:١٠٠٥] و«ما لم يكُن وأيٌ أو شرطٌ»[ط:١١٤/٤] الوَأْيُ: العدةُ المَضمُونةُ، وقيل: الوَأيُ: العِدةُ من غير تَصريحٍ، والعِدةُ: التَّصريحُ بالعَطيَّةِ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قولُ البُخاريِّ في تَفسيرِ الكَهفِ: «وَأَلَ يئِلُ -نجا- يَنْجُو»[خت*:١٨/٦٥] انتقَدَه بعضُهم، وقال صَوابه: «لجَأ يَلجَأ» قال القاضي رحمه الله: كِلاهُما صَوابٌ، وما قاله البُخاريُّ صحِيحٌ، قال في «الجمهرة»[الجمهرة ٥٨/١]: وأَلَ الرَّجل يئِل مثلُ وجَد يجِد إذا نجَا فهو وائِلٌ، وقال مثله في «الغريبين»[الغريبين ١٩٦٣/٦]، قال: وبه سُمِّي الرَّجلُ وَائلاً(١)، وكذا صحَّحنا هذا التَّفسيرَ على شَيخِنا أبي الحُسين رحمه الله، قال أبو بَكرٍ: وتقول: لا وَأَلْتُ إن وَأَلت؛ أي: لا نجَوتُ إن نجَوتَ، وقال في «الغريبين»[الغريبين ١٩٦٣/٦]: فوَأَلْنا إلى حِوَاءٍ؛ أي: لجَأْنا، وبهذا التَّفسيرِ فسَّر الكلمةَ صاحبُ «العين»[العين ٣٥٩/٨]، وبه فسَّر الآيَةَ مَكيّ لا غير، وقال صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٣٢٩/٣]: وأَلْتُ إلى الشَّيء لجَأتُ إليه، والمَوئلُ المَلجَأ، ولا وَأَلَ من كذا، أي: لا نجَا.

الوَاو مع البَاء

٢٣٢١ - (و ب أ) قوله: «إنَّ الوَباءَ وقَع بالشَّامِ»[خ:٥٧٢٩،م:٢٢١٩،ط:١٥٨٧] مَهمُوز مَقصُور، وقوله: «المَدينة وَبِيئَة»[م:١٣٧٦] منه يقال: وُبِئتِ الأرضُ تَوبَأ على ما لم يُسمَّ فاعلُه فهي مَوبُوءةٌ، وهي وَبِيئَةٌ، مثل مَرِيضَة، وذلك/ إذا [ت٣٥/١٢٠]

(١) قارن بما في مطبوع الغريبين.

كثُر مرضُها، والوَبأُ: المَرضُ، ويقال: وَبِئَت الأرض بكَسرِ الباء تِيبَأُ بكَسرِ التَّاء، وأَوْبَأَت أيضاً فهي مُوبِئة ووَبِئة مَقصُور مثل هَرِمَة.

٢٣٢٢- (و ب ر) قوله: «وَاعجَباً لِوَبْرٍ تَدَلَّى علينا»[خ:٢٨٢٧] بفَتحِ الواوِ، وأكثرُ الرِّواياتِ فيه بسُكونِ الباء، وهي دُويبَة غَبرَاءُ -وقيل: بيضاء- على قدر السِّنَّورِ، حسَنَة العَينَين من دوابِّ الجبالِ، قالَه احتِقاراً له،

وضبَطَه بعضُهم «وبَر» بفَتحِ الباء، وتأوَّله من الوبَرِ جمعُ وبَرَة؛ وهو صوفُ الإبلِ، تحقيراً له كشَأنِ الوبَرةِ الَّتي لا خطر لها، [٢٧٧/٢] وتأوَّل: «قَدُوم ضَأن» على ضَأن قادِمَة، وهذا تكلُّف بعِيدٌ، والأول أشهَر وأوجَه.

وقوله: «وتنَاوَل...وَبَرَةً»[ط:٩٧٦] هذا بفتح الباء من وبَرِ الإبل، وكذلك قوله: «الفَخْرُ والخُيَلاءُ في أهلِ...الوَبرِ»[خ:٣٣٠١،م:٥٢،ط:١٧٤٣] يريد أصحابَ الإبلِ، قيل: يريدُ ربِيعَةَ ومُضرَ.

٢٣٢٣- (و ب ل) قوله: «مَطرٌ وابِلٌ»[خت:٦/٢٤] هو المطرُ العظيمُ القطر، جمع وَبْل، مثل سافِرٌ وسَفْر، وراكبٌ ورَكْب، يقال منه، وبَلَتِ السَّماءُ وأوبَلَت، وأمَّا الوَبالُ فالمَكرُوه وسوءُ العُقبَى.

٢٣٢٤- (و ب ص) قوله: «وَبِيص خَاتَمِه»[خ:٥٧٢،م:٦٤٠]، و«وَبِيص الطِّيبِ في مَفْرِقِه»[خ:١٥٣٨،م:١١٩٠] و«وَبِيص ساقَيه»[خ:٣٥٦٦] أي: بريقُهما وبياضُهما، يقال: وبَص الشَّيء وبِيصاً، وبصَّ بصِيصاً إذا برَق.

٢٣٢٥- (و ب ق) قوله: «المُوبِقات»[خ:٢٧٦٦،م:٨٩] أي: المُهلِكات، و«مُوبِقُها»[م:٢٢٣] أي: مُهلِكُها، و«منهم من يُوبَقُ بعَملِه»[خ:٨٠٦]، و«المُوبَقُ بعَملِه»[خ:٦٥٧٣]، وبذُنوبِه؛ أي: المعاقَبُ المَحبوسُ بها، قال الله تعالى: ﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا﴾[الشورى:٣٤] أي: يحبِسَهم، ويكون «المُوبَق»: المُعاقَب المُهلكُ، يقال منه: وَبَق يَبِق إذا هلَك، وقد ذكَرْنا في حَرفِ الباء الاختلافَ في هذا الحرفِ.

٢٣٢٦- (و ب ش) قوله: «إنَّ قريشاً وَبَّشَتْ لحَربِ رَسولِ الله/ ﷺ أَوْبَاشاً»[م*:١٧٨٠] بشَدِّ الباءِ؛ أي: جمعَت جمُوعاً من قبائلَ شتَّى؛ وهم الأَوْشابُ والأَشْوابُ أيضاً، ومنه: «هل تَرَونَ أَوبَاشَ قُريشٍ؟»[م*:١٧٨٠] قال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٣٤٦/١]: هم الأخلاطُ من النَّاسِ السَّفلةُ، وقد غلَّطوا ابنَ مكيٍّ[تثقيف اللسان ٢٠١] في قَولِه: إنَّه يقَع على الجَماعاتِ من قبائلَ شتَّى وإن كان فيهم رُؤساءٌ وأفاضلُ، وقالوا: إنَّما يُستَعمَل في مَوضِع الذَّمِّ والاحتقارِ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله في (بابِ التَّوبةِ): «نزَل مَنْزِلاً وبه مَهْلَكةٌ» كذا لجميعهم في البُخاريِّ هنا[خ:٦٣٠٨]، وصَوابُه ما في مُسلمٍ: «مَنزِلاً دَوِّيَّة مَهْلَكة»[م*:٢٧٤٤]، والأوَّلُ تصحِيفٌ، وقد ذكَرْناه في حَرفِ الدَّالِ.

و

الوَاو مع التَّاء

٢٣٢٧ - (و ت ر) قوله: «إنَّ الله وِترٌ يُحِبُّ الوِتْرَ»[خ:٦٤١٠،م:٢٦٧٧] الوِترُ: الفَردُ، والله واحدٌ لا ثاني له في ملكِه ولا سُلطانِه، فهو واحدٌ في أنَّه لا شريكَ له، وواحدٌ في أنَّه لا مُشبه له، وواحدٌ في أنَّه لا يقبَل الانقِسامَ.

و«يحِبُّ الوِتْرَ» أي: يثِيبُ على ما حدّ منه، ويريد فعل ما حدَّه من العِباداتِ، ومنه قوله: «أَوتِرُوا»[م:٧٥٤،ط:٢٧٧]، ويفضَّل كونه على ذلك.

وقيل: ذلك راجعٌ إلى ذِكْر أسمائِه الَّتي ذكر أوَّل الحديثِ: «تِسعةٌ وتسعونَ»، وله فضلُ الوترِ فيها، ليَدُل على الوَحدانِيَّة.

وقيل: ذلك راجعٌ إلى صِفَة من يعبدُ الله بالوَحدانِيَّة والإخلاصِ، ولا يُشرِك به أحداً.

والعربُ تقُولُ في الوَاحدِ: وَترٌ ووِترٌ بالفَتحِ والكَسرِ، وقد قُرِئ بهما جميعاً، قال الحربيُّ: أهلُ الحجازِ يقولونه بالفَتحِ في العَددِ، وفي الذَّحْلِ[1] بالكَسرِ، وتميمٌ وقيسٌ وبكرٌ يقولونهما بالكَسرِ، وكذا حُكِي فيهما[2].

وقوله: «إذا استَجْمرتَ فأَوتِرْ»[ق:٤٠٦] أي: ليكن عددها وِتراً، وصلاةُ الوِترِ من هذا؛ لكَونِها ركعة عند الحجازيِّين، أو ثلاثاً عند العراقيِّين وبعضِ الحجازيِّين، وبكلٍّ حالٍ فعدَدُها فَردٌ.

وقوله: «فكأَنَّما وُتِرَ أَهلَه ومالَه»[خ:٥٥٢، م:٦٢٦،ط:٢١] أي: نقص، يقال: وترتُه؛ أي: نقصته، وقيل: معناه أصابَه ما يصيبُ المَوتُور، وقال مالكٌ: معناه ذُهِب بهم، انتُزِعوا منه[3]، وقيل: أصِيبَ بهم إصابة يطلب فيها وتراً، فيجتَمِع عليه غمَّان: غمُّ المُصيبةِ، وغمُّ الطَّلبِ ومقاسَاته، و«أهلَه» و«مالَه» منصُوبٌ على المَفعولِ الثَّاني، وعلى من فسَّره بذهب يصِحُّ رفعهما على ما لم يُسمَّ فاعِلُه.[4]

وقوله: «فإنَّ الله لن يَتِرَكَ من عملِك شيئاً»[خ:١٤٥٢،م:١٨٦٥] بكسر التَّاء وفتح الرَّاء، مُستَقبل وَتَر؛ أي: لن ينقِصَك، قال الله تعالى: ﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾[محمَّد:٣٥]، ويكون بمعنَى: يظلِمَك، يقال: وتَره إذا ظلَمَه.

وقوله: «قلِّدوا الخيلَ ولا تُقَلِّدوهَا الأَوْتارَ» [د:٢٥٥٣] قيل: معناه جمع وتَر من الذَّحْلِ؛ أي: لا تطلُبُوا عليها الأَوْتارَ، وهي الذُّحُولُ، كما كانَت تفعَله الجاهليَّة، وقيل: لا تُقلِّدوها أوتار القسيِّ فتَختنِق بها مهما[5] رعت وعلِقت بغُصنٍ، وهو تَأوِيل محمَّد بنِ الحسَن[6]، وقيل: معناه

(١) أي: الثأر، انظر تاج العروس ١١/٢٩.

(٢) انظر: (الصحاح) للجوهري ٨٤٢/٢. ومعجم (ديوان الأدب) ٢٥٠/٣.

(٣) (مسند الموطأ) ص٥١٠.

(٤) زاد في المطالع: وفسَّره مالكٌ من رِوايَة ابنِ حَبيبٍ: انتزع منه أهله وماله فذُهِب بهم، وهو أبيَن في الرَّفعِ، وإلَّا فـ«ذهب» يتعدَّى بحَرفٍ فإذا سقَط انتَصَب المَفعُول.

(٥) زاد في المطالع: وواحدٌ في أفعَالِه لا شريكَ له في ملكِه، ولا معينَ له، ولا فاعلَ له معه.

(٦) انظر: (شرح مسلم) للنووي ٩٦/١٤.

العين(١)، وهو تأويلُ مالكٍ(٢)، ومنه: «لا يبقَيَنَّ في رَقبةِ بَعيرٍ قِلادَةٌ من وَتَرٍ إلَّا قُطِعتْ»[خ:٣٠٠٥، م:٢١١٥،ط:١٦٧٧] على التَّأويلَين.

[٢/٢٧٨] وقوله في قضاءِ رمَضانَ: «أحَبُّ إليَّ... أن يُوَاترَ»[ط:٦٧٣] يعني يواليَ ويُتابعَ، قال الأصمعيُّ: لا تكون المُواتَرة مُتوَاصلة حتَّى يكون بينهما شيء(٣)، ولهذا ذهَب بعضُهم إلى أنَّ معنَى/ [ن٣٠/١٢١] قَولِ ابنِ مَسعودٍ: «يواتر قَضاء رمضان»[مصنف ابن أبي شيبة ٩١٣٧] أن يصومَ يوماً ويفطِرَ يوماً أو يومَين ويومَين، واحتَج أيضاً بقَولِه في حَديثٍ آخر: «لا بأس أن يُواتَر قضاءُ رمضانَ»، فدَلَّ أنَّه أراد تَفرِيقه، إذ لا يختَلَف في جواز مُتابَعتِه.

قال القاضي أبو الفضل رحمه الله: ما قالَه الأصمعيُّ في المُواترَة أنَّها لا تكون مُواصَلة حتَّى يكون بينها شيءٌ من تفريقٍ فصحِيحٌ، لكن هذا موجُود في مُتابَعة الصِّيام ومُواتَرته على ما قالَه مالكٌ وغيرُه؛ لأنَّ فطرَ اللَّيلِ فرَّق بين صوم اليومَين، ولا يقال لمن واصَل ولم يُفطِر واتَر، ومنه قولهم: جاءَت الخيلُ تَترَى إذا جاءَت مُتقطعةً، قال الله تعالى: ﴿أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا تَتۡرَا﴾[المؤمنون:٤٤] أي: شيئاً بعد شيءٍ مُتقارِبة الأوقاتِ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله في «الموطَّأ» في المُساقَاةِ: «بعَينٍ واتِنةٍ غزيرةٍ (ثمَّ قال: -والوَاتِنةُ:- الثَّابتُ ماؤُها،/ والَّذي لا يغورُ ولا يَنقطِع»[ط:١٣٨٩] كذا عند الأَصيليِّ وابنِ عتَّابٍ بتاء باثنتَين فوقها بعدها نون، وكذا كان عند الطَّلَمَنكِيِّ ولسائر الرُّواةِ: «واثِنَةٍ» بثاء مُثلَّثة، وهما صحِيحانِ، والأشهَر الأوَّل، وبالوَجهَين قرأَها ابنُ بُكيرٍ، والماءُ الواتِنُ: الدَّائمُ، وتَن: دامَ، ووتَن الرَّجل بالمَكانِ: أقَام، قال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٤٣٤/١]: وقال قومٌ فيه: وثَن بالثَّاء مثل وتَن، وليسَت تَثبُت.

وقوله: «لا يبقَيَنَّ في رَقبةِ بَعيرٍ قِلادةٌ من وَتَرٍ» كذا عند يحيَى[ط:١٦٧٧] عند جميع شيُوخِنا وعند القَعنبِيِّ وابنِ القاسمِ أيضاً بالتَّاء باثنتين فوقها، وعند مُطرِّف «وَبَرٍ» بالباء، وحكى بعضُهم أنَّها رِوايَة يحيَى، وعند ابنِ بُكيرٍ، «وبَر أو وتَر» على الشَّكِّ من ابنِ بُكيرٍ، وفي نُسخةٍ عنه إسقاط اللَّفظةِ.

الوَاو مع الثَّاء

٢٣٢٨- (و ث أ) قوله: «وُثِيَت رِجْلي» [حم*:٣٩٥/٣] على ما لم يُسمَّ فاعلُه مثل كُسِرت، والوَثْءُ بفَتحِ الواو وسُكونِ الثَّاء وآخِرُه مَهمُوز؛ وصْمٌ يصِيبُ العَظمَ لا يبلغ الكسر.

٢٣٢٩- (و ث ب) قوله: «وَثَبَ قائماً» [د:٢٤١] أي: نهَض للقيام بسُرعةٍ، وقوله:

---

(١) في (غ): (دفعاً للعين)، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر: (التمهيد) ١٦٥/١٧.

(٣) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٢٨٧/٢.

و

«أَتَخشَى أن أَثِبَ علَيكَ»[م:١٢٣٦] أي: أُلقِي بنَفسِي عليك، وأنهض إليك، وقوله: «وَثَبتُ إليه»[خ:١٣٦٦] أي: نهَضتُ بسُرعةٍ، وقوله: «وهَمُّوا أن يَتَواثَبوا»[خ:٦٢٥٤،م:١٧٩٨] أي: ينهض بعضُهم لقتالِ بعضٍ وضِرابه.

وقوله: «وهو يَثِبُ في الدِّرْع»[خ:٤٨٧٥] أي: يَمشِي فيها بقُوَّة وطاقةٍ، وينزو في مِشيَتِه.

٢٣٣٠- (و ث ر) «نهَى عن المَياثِرِ»[خ:٥١٧٥،م:٢٠٧٨]، و«عن مِيثَرَة الأُرجُوان»[م:٢٠٦٩] بكسرِ الميمِ غير مَهمُوز، قال الحربيُّ، عن ابنِ الأعرابي: هي كالمرفَقةِ تُتخَذ كصفةِ السَّرجِ، قال الحربيُّ: إنَّما نهَى عنها إذا كانَت حمرَاء[1]، وذكَر البُخاريُّ عن عليٍّ: «أنَّها كأمثالِ القَطائِفِ»[خت:٢٨/٧٧،وم:٢٠٧٨] يضعُونها على الرِّحالِ، وذكَر عن بُريدَةَ: «أنها جُلودُ السِّباع»، وهذا عندي وَهمٌ، إنَّما يجِبُ أن يرجِعَ هذا على تفسيرِ النُّمورِ، وقال غيرُه: هي غشاء السُّروجِ من الحريرِ، وقال النَّضرُ: هي مِرفقَة محشُوَّة ريشاً أو قطناً تُجعَل في واسطة الرَّحل، وقيل: سرُوجٌ تُتخَذ من الدِّيباجِ، والمِيثرةُ أيضاً: الحشِيَّة؛ وهي الفِراشُ المَحشوُّ، وياؤُها مُنقَلبةٌ عن واو، وأصلُها من الشَّيءِ الوَثيرِ، وهو الوَطِيءُ، وقد قالوا في جَمعِها: مَواثِرُ أيضاً على الأصلِ.

٢٣٣١- (و ث ن) ذكر فيها: «الأَوْثانُ»[خ:٧،م:١٦١]، و«الوَثَن»[خت:٦٥/٤٠] قيل: الأَوْثانُ: الأَصْنامُ، وقال نِفطويه: ما كان صُورَةً من حِجارَة أو جصٍّ أو غيرِه فهو وَثنٌ[2]، وقال الأزهريُّ[١٥/١٠٥]: ما كان له جُثَّة يُنحَت ويُنصَب فهو وَثَن، وما كان صُورة بغير جُثَّة فهو صنَمٌ.

٢٣٣٢- (و ث ق) ذكر: «الميثاق»[خ:٨٠٦]، و«تَواثَقْنا على الإسْلامِ»[خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩]، و«أخَذ مواثيقَهم»[خ:٦٤٨١] الميثاقُ: العَهدُ، وأصله مِوْثاق، وهو بمعنى: الاستِحْلافِ والموثقُ في ذلك.

وقوله: «فمر به وهو في وثاقٍ»[د:٣٣١٦] أي: في ثقاف، والوَثاق بالفتحِ كلُّ ما أوثَقتَ به شيئاً، قال الله تعالى: ﴿فَشُدُّوا الْوَثَاقَ﴾ [محمّد:٤] من المُواثقةِ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله في حَديثِ كَعبٍ: «حين تَواثَقْنا على الإسْلامِ» كذا لرُواة «الصَّحيحَين» كلُّهم[خ:٤٤١٨، م:٢٧٦٩] إلَّا الجُرجانيّ فعِندَه «توافقنا» من المُوافقةِ، وقد فسَّرناه[وث ق].

الوَاو مع الجيمِ

٢٣٣٣- (و ج أ) قوله: «علَيه بالصَّومِ فإنَّه له وِجاءٌ»[خ:١٩٠٥،م:١٤٠٠] بكسر الواو ممدُود، هو نوعٌ من الخِصاءِ، قيل: هو رضُّ

(١) انظر: (الغريبين) ١٩٧٠/٦، (النهاية) ٣٧٨/٤.

(٢) انظر: (الغريبين) ١٩٧٠/٦

الأنثيين، وقيل: غمز عروقهما، والخصاء شقُّ الخصيتَين واستِئْصالهما، والجبُّ: قطعُ ذلك بشفرةٍ محمَّاةٍ من أصلِه، شبَّه ما يقطَع الصَّومُ من النِّكاحِ ويكسِرُ من غُلمَتِه بذلك؛ لأنَّه إذا صُنِع بالفَحلِ انقطَع ذلك عنه.

وقوله: «فوَجَأْتُ في عُنُقها»[م:١٤٧٨] أي: دفَعت فيه، وهو كالطَّعنِ فيه باليَدِ، ومنه: وجَأَه بالخنجرِ وغيرِه، وقال الخليل: وجَأَه: ضرَب عُنقَه[1]، ومنه قوله: «ويجأ بها»[خ:٥٧٧٨]، ومنه «يتَوجَّأُ بها في بَطنِه»[م:١٠٩] أي: يطعَن ويشقُّ، وقوله في التَّمرِ: «فلْيَجأهُنَّ بِنوَاهُنَّ»[د:٣٨٧٥] أي: يدقهنَّ.

٢٣٣٤- (و ج ب) قوله: «فإذا وجَب فلا تَبكِينَّ باكيةٌ»[ط:٥٥٣] فسَّره في الحَديثِ: «إذا مات».

وقوله: «فقَد أَوجَبَ»[م:١٣٧]، و«أَوجَبُوا»[خ:٢٩٢٤] أي: وجَبت لهم الجنَّة أو النَّار، و«مُوجِبَات رَحمتِكَ»[ق:١٣٨٤] أي: ما أوجَب الله عليه الجنَّة، وكذلك مُوجِبَات نِقمَتِك، وإن صاحب النَّار: «أَوجَبَ»[م:١٣٧] أي: كسب خطيئة يستَوجبُ بها عُقوبَة/ النَّار، قال أبو/ عُبيدٍ: هذا من أعجَب ما يجيءُ من الكلامِ، يقال للرَّجلِ: قد أوجَب، وللحَسنةِ والسَّيئةِ قد أوجَبَت. [٢/٢٧٩] [ن٣/١٢٢]

وقوله في الَّذي قرَأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص]: «وجَبَتْ»[ط:٤٨٥] فسَّره في الحَديثِ: «وجَبتْ له الجنَّة».

وفي الميِّت الَّذي أُثنِي عليه: «وجَبت»[خ:١٣٦٧،م:١٧] قيل: الجنَّة، وقيل: الشَّهادة الَّتي شُهدت له، ومِثلُه في الَّذي أُثنِي عليه بشَرٍّ.

وقوله: «إذْ سَمِع وَجْبَةً»[م:٢٨٤٤]، و«سمِعتُم وَجْبَتَها»[م:٢٨٤٤] بسكُونِ الجيمِ هي صوتُ الوَقعةِ والهَدَّة، وقيل: معناه سقُوطُها، من قوله: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج:٣٦].

وقوله: «إذا وَجَبتْ الشَّمسُ»[خ:١٣٧٥،م:٦١٣] يقال منه: وَجْباً ووجُوباً إذا غابَت وسقَطَت في المَغربِ، ووجَب الشَّيء وجوباً لزِم، والواجبُ من أوامرِ الله ورسُولِه ما تَوعَّد على تَركِه بالعِقابِ.

و«غسلُ الجُمعةِ واجبٌ على كلِّ مُحتلِمٍ»[خ:٨٥٨،م:٨٤٦،ط:٢٢٨] أي: مُتأكِّد ولازِم.

وقوله: «كغسلِ الجَنابةِ»[ط:٢٢٧] أي: كصِفة غسل الجَنابةِ لا كوُجُوبِه في الإلزامِ، وكذلك قوله: «والوِترُ واجِبٌ»[ط:٢٦٧] هو عند قَومٍ من العُلماءِ على وَجهِه من اللُّزومِ، وعند مالكٍ وكافَّة فُقهاءِ الأمصار على التَّأكيدِ في السُّننِ، بدَليلِ ذِكْر السِّواك والطِّيب وعطفُهما عليه في الحَديثِ.

ووجَب بينهما البيعُ انعقَد ولزِم، قال صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٣/٣٠٠]: وَجَب البيعُ والحقُّ جِبَة ووجُوباً لزِمَا، والشَّيءُ وجْباً سقَط، وأوجَب الرَّجلُ عمِل عمَلاً مُوجِباً للجنَّة أو

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٢/٢١١.

النَّار، والحَسنَة والسيِّئةُ كذلك.

٢٣٣٥ - (و ج د) قوله: «مَوجِدَة»[حم:٤٥٣/١] بفَتحِ الميم وكَسرِ الجيم، و«كنتُ أَوْجَدَ علَيه»[خ:٥١٢٢] يقال: وجَد عليه وَجْداً ومَوْجِدَةً في نَفسِي؛ أي: غضِبتُ عليه، ووَجَدْتُ عليه وَجْداً حزِنْت، ووَجَدْتُ من الحُبِّ وَجْداً أيضاً، كلُّه بالفَتحِ، ووجدته من الغِنَى جِدَة، ووُجْداً بالضَّمِّ، ووِجْداناً بالكَسرِ لغَة، وقد قُرِئَ: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ﴾[الطلاق:٦] بالكَسرِ[1].

ومنه «لَيُّ الوَاجِدِ»[خت:١٣/٤٣] أي: الغنِيِّ، ووجَدْت ما طلَبْت وِجداناً ووُجوداً، ومنه «أيُّها النَّاشِدُ! غيرُكَ الواجِدُ»[عب:١٧٢٢].

ومعنى «كنت أَوْجَدَ عليه» أي: أكثَرَ موجِدَة.

وقوله في الأنصارِ: «وكأنَّهم وَجَدوا إذ لم يُصِبْهم ما أَصابَ النَّاسَ»[خ:٤٣٣٠] أي: غضِبُوا، كذا عند كافَّتِهم، وكرَّر الكلامَ مرَّتَين، وعند أبي ذرٍّ في الأُولَى «كأنَّهم وُجُدٌ» أي: غِضاب، وبه تظهَر فائدة التَّكرارِ، وفي نُسخَةٍ في الثَّاني: «أنْ لم نُصِبْهم» بالنُّونِ، فعلَى هذا تكُون للتَّكرارِ فائدَة أيضاً، وتكون «أن» هنا مفتوحة، يعني: من أجل.

وقوله: «فمَن وَجَد مِنكُم بمالِه شيئاً فلْيَبِعْه»[خ:٦٩٤٤،م:١٧٦٥] معناه: اغتبَط به وأَحبَّه.

وقوله: «من مَوْجِدَة أمِّه به»[م:٤٧٠][2] أي: حبِّها إيَّاه وحُزنِها لبُكائِه، وشغلِ سرِّها بذلك.

٢٣٣٦ - (و ج ر) قوله: «فأَوْجَرُوها»[م:١٧٤٨] هو ما يصِيبُ من الدَّواءِ وشِبْهِه في فمِ المَريضِ، واللَّدُودُ ما يُصَبُّ في أحدِ جانِبَي الفمِ، يقال منه: وجَرتُ وأَوْجَرتُ معاً، والاسمُ الوَجورُ بالفَتحِ.

٢٣٣٧ - (و ج م) قوله: «وَجِماً»[هق:١١٩٥] أي: مُهتَماً، وجَم بالفتح يَجِمُ وُجُوماً وهو ظهورُ الحزنِ وتقطيبُ الوجهِ منه، مع تركِ الكَلامِ.

٢٣٣٨ - (و ج ن) قوله: «مُشْرِفُ الوَجْنةِ»[خ*:٣٣٤٤،م*:١٠٦٤] أي: عالي عِظام الخدَّين، يقال: وجنة بضمِّ الواو وفَتحِها وكَسرِها، وأُجنةُ بضمِّ الهَمزةِ، ووَجِنة بفتح الواو وكسر الجيم وبفَتحِهما معاً أيضاً.

٢٣٣٩ - (و ج ع) «إنَّ ابنَ أُختِي وَجِعٌ»[خ:١٩٠،م:٢٣٤٥]، و«وَجِعَ أبو موسَى وَجَعاً»[خ:١٢٩٦،م:١٠٤]، و«اشتَدَّ به...الوَجَع»[خ:١٢٩٥،ط:١٤٥٦] و«يَريبُنِي...وجَعِي»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠]، و«من وَجَع اشتَدَّ بي»[خ:١٢٩٥،ط:١٤٥٦]، وفي حَديثٍ آخَرٍ: «إنَّ ابنَ أُختِي وقِعٌ»[خ:٣٥٤١]، وكذا رَواه ابنُ السَّكنِ في هذا الحَديثِ في (باب استِعْمال فَضلِ وضُوءِ النَّاسِ): «وجع» بالجيمِ، وسنُفسِّر «وَقِع» في مَوضِعه والخلافَ فيه وهو بمعنى «وجع».

٢٣٤٠ - (و ج ف) قوله: «ممَّا لم يُوجَفْ

---

(١) قرأ روح بكسر الواو والباقون بضمها، انظر: (النشر في القراءات العشر) ٢/٣٨٨.

(٢) ولفظه: (من شِدَّة وجد أمِّه به).

عليه»[م:١٧٥٧] أي: ممَّا لم يُؤخَذ بغَلبةِ جيشٍ ولا بحَربٍ، وأصلُ الإيجافِ: الإسراعُ في السَّيرِ.

٢٣٤١- (و ج هـ) قوله: «والطَّائفةُ الأُخرَى وجَاهَ العَدوِّ»[خ*:٤١٢٩،م*:٨٤٢،ط*:٤٣٩] بضمِّ الواوِ وكَسرِها.

وكذلك: «وعمرُ وِجَاهَهُ»[م:٢٠٢٩] أي: في مُقابَلته وتِلقَائه، وفي وَجهِه، والوِجَاهُ والتِّجاهُ استِقْبالُ الشَّيءِ.

وقد ذكَرْنا قوله: «وعمرُ تُجاهَهُ»[خ:٢٥٧١] في التَّاء[ت ج هـ].

وقوله: «وُجِّهَتْ لي أَرضٌ»[م:٢٤٧٣] أي: أُرِيت وجْهَها وأُمِرتُ باستِقْبالها وقَصدِها، والجِهةُ: النَّحوُ والمَقصدُ، ووَجَّهتُ إلى الشَّيءِ استَقبَلتُه وقصَدتُه، ومنه/ [٢/٢٨٠] قوله: «وُجِّهَ نحوَ الكعبةِ»[خ:٧٢٥٢]، والوجهَةُ كلُّ ما استَقبَلتَه، ومنه قوله: «خرَج وَجَّهَ هَا هُنا»[خ:٣٦٧٤]، و«وَجَّهَ...نحو وادِ القُرَى»[خ:٦٧٠٧،ط:٧٥٦] أي: تَوجَّه، وقيَّده بعضُ شيُوخِنا «وجْه» بالسُّكونِ؛ أي: هذه الجِهَة، ورجَّحه بعضُهم.

وقوله: «أين كنتَ تَوَجَّهُ؟ قال: حيثُ وَجَّهَنيَ ربِّي»[م:٢٤٧٣] [ن/٣/١٢٣] أي: تُصلِّي وتُوجِّه وَجهَك.

وقوله: «هذا وَجْهي إليه»[خ:٣٥٢٢] أي: قَصدِي.

وقوله: «ذُو الوَجْهَينِ لا يَكُونُ عِندَ الله وَجِيهاً»[(١)] هو الَّذي يعرض لكلِّ طائفةٍ أنَّه معَها، وأنَّه عدوٌّ للأُخرَى، ويُبدِي لهم مَساوِئَهم، و«وجيهاً» ذا قدرٍ ومَنزلةٍ عند الله، يُقال من هذا: وَجُه الرَّجل بالضَّمِّ وَجَاهة بالفَتحِ.

وقوله: «وكان لعليٍّ حَياةَ فاطمةَ وَجْهٌ في النَّاسِ»[خ:٤٢٤٠،م:١٧٥٩] أي: جَاهٌ زائدٌ على قَدرِه لأجْلِها، فلمَّا ماتَت فقَد ذلك لفَقدِها، ومنه قوله: «أرى لك وَجهاً عند هذا الأمير»[خ:٤٦٤٢].

وقوله: «فما يشاء أَحدٌ منَّا أن يَقتُلَ أحداً إلاَّ قتلَه، ما أحدٌ منهم يُوَجِّهُ إلينا شيئاً»[م:١٧٨٠] أي: يأتي به ويقصُدُنا من مُدافَعةٍ وقتالٍ.

وقوله: «يُصلِّي في السَّفَرِ -يعني: النَّافلةَ- على رَاحلتِه حيثُ تَوجَّهتْ»[خ:١٠٠٠] أي: ولَّت وجهَها أو قصَدت بسَيرِها، وافَق القِبلةَ أم لا، ومثله قوله: «وهو مُتوجِّهٌ إلى خيبَرَ»[ط:٣٥٨] كذا روَيناه فيها؛ أي: قاصِداً ومُستَقبلاً بوَجهِه لها، ومثله قوله: «مُوَجِّهٌ»[م:٧٠٠] في الرِّوايةِ الأُخرَى، و«مُوَجِّهٌ نحو المَشرقِ»[م:٥٤٠]، و«مُتوجِّه إلى غيرِ القِبلةِ»[خ:١٢١٧،ط:٣٦٠] أي: مُستَقبلٌ بوَجهِه غيرَها، ويقال في هذا: مُوجِّه؛ أي: مُقابِل بوَجهِه خيبَر، ورجَّح بعضُهم هذا، ومنه في/ إشعارِ الهَديِ: «وهو مُوجَّه إلى القِبلَةِ» كذا لابنِ عيسَى، ولغَيرِه من شيُوخِنا من روَاة «المُوطَّأ»[ط:٨٩/٢]: «موجَّهٌ للقِبلَةِ» بالفَتحِ.

---

(١) أخرجه ابن عدي في (الكامل) ١٦/٧، والخرائطي (مساوئ الأخلاق) ١٣٩.

وقوله: «وأَخبرَهم بوَجهِه الَّذي يريدُ» [خ:٢٩٤٨،م:٢٧٦٩] أي: بمَقصدِه، ويُروَى: «بوَجههم» [م:٢٧٦٩] بمَعناه، وفي بَعضِ الرِّواياتِ: «بوِجْهَتِهم الذي يريدُ» بكَسرِ الواو بمعناه؛ أي: بنَحوِهم ومَقصدِهم.

فصلُ الاختِلافِ والوَهمِ

قوله: «ما رأيتُ أحداً أشدَّ علَيه الوَجَعُ من رَسُولِ الله ﷺ -ثم قال:- في رِوايَةِ عُثمانَ: وجَعاً» [م:٢٥٧٠] كذا جاء، وفيه إشْكالٌ، وبيانُه: أنَّ «وجَعاً» مكان «عليه الوجَعُ» وبه يستَقِل الكَلامُ ويَنفَهِم، فيكون «ما رأيتُ أحداً أشدُّ وجَعاً من رسُولِ الله ﷺ».

وقوله: «إذا تَواجَهَ المُسلِمانِ بسَيفَيهِما» [خ:٧٠٨٣،م:٢٨٨٨] أي: ضَرَب كلُّ واحدٍ منهما وجهَ صاحبِه، كذا الرِّوايةُ المَعرُوفةُ، وعند العُذريِّ: «إذا توَجَّه»، وله إن صَحَّت رِوايَته وجهٌ؛ أي: قصَد وجهَ صاحِبِه، واستَقبَله به، وقد فسَّرنا هذا المعنَى.

وقوله: «فقَالُوا: خرَج وَجَّهَ هاهنا» [خ:٣٦٧٤،م:٢٤٠٣] كذا ضبَطَه أكثرُهم؛ أي: توَجَّه، وضبَطْناه عن الأسديِّ: «وجْه» بالسُّكونِ، وهو الوَجهُ؛ أي: جِهَة.

الوَاو مع الحَاء

٢٣٤٢- (و ح د) قوله: «وَحدَه» [خ:٧،م:١٧، ط:٥٤٤] مَنصُوب بكلِّ حالٍ عند الكُوفيِّين على الظَّرفِ، وعند البَصريِّين على المَصدرِ؛ أي: توحَّد وَحدَه، والعربُ تَنصِب وَحدَه أبداً إلَّا قولهم: نسِيجُ وَحدِه، وعُيَيرُ وَحدِه، وجُحَيشُ وَحدِه.

وقوله: «تِسعَةً وتِسعُونَ اسماً مِئةً إلَّا واحِدَة» كذا جاء في بَعضِ الرِّوايَاتِ، والمَعروفُ «واحداً» [خ:٢٧٣٦،م:٢٦٧٧] ووَجْه «واحدة» أنه راجِع إلى الكَلمةِ أو التَّسميةِ.

٢٣٤٣- (و ح ر) قوله: «كأنَّه وَحَرَةٌ» [خ:٤٧٤٥] بفَتحِ الحاءِ، قيل: هو الوَزَغة، وقيل: نوعٌ من الوَزغِ يكون في الصَّحارَى.

٢٣٤٤- (و ح ش) قوله: «فوحَّشُوا برمَاحِهم» [م:١٠٦٦] بتَشديدِ الحاءِ؛ أي: رموا بها بعيداً؛ بدَليلِ قَولِه بعدَه: «واستَلُّوا السُّيوفَ»، وفي الحَديثِ الآخَرِ: «واعتَنقَ بعضُهم بعضاً» [طص:٦٠٢].

وقوله في الحَديثِ: «فيَجِدَانِها وَحْشاً» كذا في مُسلمٍ [١٣٨٩]؛ أي: خَلَاء، الوَحشُ من الأرضِ: الخَلاءُ، ومكانٌ وحْشٌ بالإسكانِ، ويقال: وحِشٌ، والأوَّلُ أعلَى وأفصَح، ومنه في حَديثِ فاطمَةَ بنتِ قَيسٍ: «كانَت في مَكانٍ وَحْشٍ» [خ:٥٣٢٦]، وقد رُوِي: «وحُوشاً»، وكذا في البُخاريِّ، وله معنىً، يدُلُّ عليه أيضاً غيرُه من الأخبارِ، وكِلا المَعنيَين صحِيحٌ.

٢٣٤٥- (و ح ي) «الوَحْي» [خ:٢،م:١٦٠، ط:٤٨٢] أصلُه: الإعلامُ في خفاءٍ وسُرعةٍ، وهو في حَقِّ النَّبيِّ ﷺ وغيرِه من الأنبياءِ على

ضرُوبٍ، فمنه:

- إعلامٌ بسَماعِ الكَلامِ العَزيزِ؛ كمُوسَى عليه السلام، كما دلَّ عليه/ الكتابُ، ونبيِّنا محمَّدٍ صلى الله عليه وسلم بما ذكر ودلَّت عليه الأخبارُ في ليلةِ الإسراءِ. [٢٨١/٢]

- ووَحْي رِسالةٍ وواسطةٍ بالملَكِ؛ كأكثَرِ حالات نبيِّنا وسائرِ الأنبياءِ عليهم السَّلام.

- ووَحيٌ يُلقَى في القَلبِ، وقد ذُكِر أنَّه كان حال وحي داودَ عليه السلام، وجاء في غَيرِ أثرٍ عن نبيِّنا صلى الله عليه وسلم نحوه، كقَولِه: «أُلقيَ في رُوعِيَ» [م:٢٨١١].

والوَحيُ إلى غيرِ الأنبياءِ:

بمعنَى: الإلهامِ؛ كقَولِه تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾[النحل: ٦٨]، و﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ [الزلزلة:٥].

وبمعنَى: الإشارة: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾[مريم:١١].

وبمعنَى: الكِتابَة، وقيل في هذا مثله.

وبمعنَى: الأمرِ؛ كقَولِه تعالى: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾[المائدة:١١١] قيل: أمرتُهم، وقيل: ألهَمتُهم.

يقال منه: وحَى وأوْحَى.

وفي صَدرِ كتابِ مُسلمٍ عن الحارثِ الأعوَرِ فيما انتُقِد عليه: «تعلَّمتُ القُرآنَ في ثَلاثِ سِنينَ والوَحْيَ في سَنتَينِ»[مق:٤٧]، وقوله: «القُرآنُ هَيِّنٌ، والوَحيُ أَشَدُّ»[مق:٤٦]، فظاهرُ تَأويلِ مُنكرِيه عليه أنَّه أراد به سوءاً لما علِموا من غُلوِّه في التَّشيُّع، وادِّعائهِم عِلْم سرِّ الشَّريعة لعليٍّ وتحزُّبهم من ذلك، بما أنكَره عليٌّ رضي الله عنه، وكذَّبهم فيه، والظَّاهرُ أنه لم يرُد هذا، وإنَّما أراد الكِتابَة، وأنَّ القُرآنَ كان يُحفَظ عِندَهم تَلقِيناً، فكان أهوَن من تعلُّم الكِتابَة والخطِّ، وبهذا فسَّره الخَطَّابيُّ[غريب الحديث ١٢/٣].

الوَاو مع الخَاء

٢٣٤٦- (و خ ذ) قوله: «أو يُؤَخَّذُ الرَّجل عن امْرَأتِه»[خت:٤٩/٧٦] أي: يُحبَس بشَيءٍ يُصنَع له، ذكَرْناه في الهَمزةِ[أخ ذ].

٢٣٤٧- (و خ م) قوله في العُرنِيِّين: «فاستَوخَموها»[خ:٤١٩٢،م:١٦٧١] يعني المَدينةَ، وقوله: «إنَّ المَدينةَ وَخِمَةٌ»[خ:٦٨٥٠] هي الَّتي لا يُوافقُ نازلها هوَاهَا، ولا ينجعُ كلأهَا، ومَرعى وَخِيمٌ لا تنجعُ عليه الماشيةُ، وطعامٌ وخيمٌ لا يُوافقُ آكِلَهُ.

٢٣٤٨- (و خ ي) قوله: «يَتَوخَّى مُناخ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم»[خ*:١٥٣٥]، و«يَتَوخَّى المكانَ»[خ:٥٠٦]، و«ليتوخَّ الَّذي...نسِيَ من صَلاتِه»[ط:٢١٥]، و«يتَوخَّى الأحاديث»[مستخرج أبي نُعيم:٨٨/١] كلُّه من التَّحرِّي والقَصدِ، ويقال: يتآخى أيضاً مبدلة من الواو، و«اذهَبَا فتَوخَّيَا» [الحاكم:٧٠٣٤] أي: تحرَّيا بالحقِّ، واقصُداه دون غَيرِه، يقال: وخيتُ وتوخَّيت إذا قصَدتَ الشَّيءَ، وقيل: سُمِّي الأخُ أخاً لمقصدِ كلِّ

واحدٍ منهما مَقصد أخِيه، وتحرِّيه ومُوافَقته.

الوَاو مع الدَّال/

٢٣٤٩- (و د د) قوله: «كان وِدّاً لعُمرَ» [م:٢٥٥٢] بضمِّ الواو وكَسرِها، كذا ضبَطْناه، يقال: هو وِده بالكسر، ووَدِيدُه، مثل حِبُّه وحَبِيبُه، ويحتَمِل أن يكون معناه: بالضَّمِّ؛ أي: ذو ودِّه، كلُّه من الوِدادِ، ومنه قوله: «أهلَ ودِّ أبيه»[م:٢٥٥٢]، و«لا نرَى وُدَّه»[خ:١١٨٦]، يقال: وَدِدْت الرَّجل أَوَدُّه وُدّاً ووِدّاً ووَدّاً، ووِداداً ومَوَدَّةً ومَوْدَدةً، ومَوْدِدَة ووِدادَة ووَدادَة.

وقوله: «وعَلَّقَها على وَدٍّ»[خ:٤٠٣٩] بفَتحِ الواو؛ أي: وَتدٍ(١) لغَة تميمٍ.

وقوله: «مَثلُ المُسلمِينَ في تَوادِّهِم»[م:٢٥٨٦] أي: ودِّ بَعضِهم لبَعضٍ، وأصلُه: تَوادُدِهم.

٢٣٥٠- (و د ن) قوله: «مَودُونُ اليَدِ» أي: ناقِصُها، ذكَرناه والاختلافَ فيه في حَرفِ الهَمزةِ[الهمزة مع الدال]، وحرف الثَّاء[ث دي].

٢٣٥١- (و د ع) قوله: «مَن وَدَعَه النَّاسُ... لشَرِّه»[خ*:٦٠٥٤،م*:٢٥٩١]، و«لَيَنتهيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهمُ الجمعةَ»[م:٨٦٥] يعني ترَكَه وتركَهم، وأهلُ العربيَّة يقولون: إنَّهم أماتوا مِن يدَع ماضِيَه ومَصدَره استِغْناءً عنه بتَرَك، وقد جاء في هذه الأحاديثِ الصَّحيحةِ مُستَعملاً، وقد قرَأ بعضُهم ﴿مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾[الضحى:٣] بالتَّخفيفِ(٢).

و«طوافُ الوَداعِ»[خت:١٤٤/٢٥،م باب:٦٧] بفَتحِ الواو؛ لأنَّه مُفارَقة البيت، وأصلُ الوَداعِ: الفِراقُ والتَّركُ. [ن/٣٠/١٢٤]

ومنه قولُه في آخرِ الطَّعام: «غير مُوَدَّعٍ رَبَّنا، ولا مَكْفُورٍ»[خ:٥٤٥٩] أي: غير مَترُوكٍ ومَفقُودٍ، يريدُ الطَّعامَ، هذا مَذهبُ الحربيِّ(٣)، وذهَب الخطابيُّ[معالم السنن ٤/٢٦١] إلى أنَّ المرادَ الدُّعاءُ لله سُبحَانه، وقال غيرُه: «مودِع» بكَسرِ الدَّال، وقال: معناه غير تاركٍ طاعةَ ربِّي، قال: ويُروَى: «غير مودَّع»، ومعنى هذا على هذه الرِّوايةِ كما قال: «غير مُستَغنىً عنه» أي: غير مَترُوك الطَّلب إليه والرَّغبة، وقد ذكَرْنا من هذا في حَرفِ الكافِ والرَّاء[ك ف ر]، وهناك تمام الكَلامِ عليه، وإعراب «رَبَّنا».

٢٣٥٢- (و د ي) قوله: «إمَّا أنْ يَدُوا صاحبَكم»[خ:٧١٩٢،م:١٦٦٩،ط:١٦٢٠] أي: يُؤدُّوا دِيَته، وكذلك «وَدَاه رسول الله ﷺ»[ط:١٦٢٠] أي: أعطَى دِيتَه، وفي رِوايَة القَعنَبيِّ: «فعقَلَه/ رسولُ الله ﷺ مِن عِندِه»[خ:٣١٧٣، م:١٦٦٩]. [٢/٢٨٢]

وقوله: «سرَق وَدِيّاً»[ط:١٥٥٦] هو فسيلُ

---

(١) قُلِبت التَّاء دالاً وأدغِمَت الدَّال في الدَّال، (عمدة القاري) ١٧/١٣٧.

(٢) ذكر ابن جني في المحتسب في (تبيين شواذ القراءات) ٢/٣٦٤ أنها قراءة عروة بن الزبير.

(٣) انظر: (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص٤٤١، و(غريب الحديث) لابن الجوزي ٢/٤٥٨.

و

النَّخلِ الَّذي يخرُج في أصُولِه، فيُنقَل ويُغرَس، واحدُها: وَدِيَّة.

وذكر «الوَدْي» بالدَّال المُهملةِ السَّاكنةِ، وهو الماءُ الأبيضُ الَّذي يخرُج بأثر البَولِ، ويقال فيه: «الوذي» بالذَّال المُعجمةِ أيضاً، والدَّالُ أشهَر عند أهلِ اللُّغةِ، ويقال فيه: الودِيُّ بكَسرِ الدَّال المُهملةِ وشدِّ الياء، ويقال منه: وَدَى وأوْدَى، حكَاهُما المُبرِّدُ[الكامل ١٧٣/٢] وغيرُه، ووَدَى أكثَر.

الوَاو مع الذَّال

٢٣٥٣- (و ذ ر) قوله: «أَخافُ أنْ لا أَذَرَه»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] أي: لا أذَر صِفَته وألا أقطعُها من طُولِها، قاله ابنُ السّكِّيت، وقال ابنُ ناصِحٍ: أخاف أن لا أقدِرَ على فِراقِه لما أوجَب ذلك بينَهما(١).

٢٣٥٤- (و ذ ف) قوله: «فأقبل يَتَوَذَّفُ»[م*:٢٥٤٥] أي: يتبَختَر، قاله أبو عَمرٍو(٢)، وقال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٤٨٠/٤](٣): يُسرِعُ، والتَّفسيرُ الأوَّل أولَى بالحَديثِ، قال يعقوبُ عن أبي عمرٍو: ذاف يذُوف إذا مشَى مِشيَة فيها تقارُب وتحرِيكُ المَنكِبَين وتفحُّج(٤)، قال بعضُ شيُوخِنا: وهذا إنَّما يصِحُّ كون «يتوَذَّف» منه على القَلبِ، وحقِيقتُه ما قال يَتذوَّف.

الوَاو مع الرَّاء

٢٣٥٥- (و ر د) قوله في حَديثِ مَن بايَع تحتَ الشَّجرةِ وقول حفصَةَ: «﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾[مريم:٧١]، فقال النَّبيُّ ﷺ: فقد قال الله: ﴿ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾ [مريم:٧٢]»[م:٢٤٩٦] اختَلَف النَّاسُ في معنى قَولِه تعالى في هذه الآية، وأظهرُ التَّأويلَاتِ فيه قول من قال: إنَّه المُوافَاة قبلَ الدُّخولِ، وقد يكون معه دخُولٌ، وقد لا يكون، ويدُلُّ عليه حديثُ عائشَةَ أنَّه ليس بدُخول، والمرادُ به الجَواز على الصِّراطِ، والله أعلَم، ويدُلُّ على هذا قولُه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠١]، ومِثلُه: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ﴾ [القصص: ٢٣] أي: بلَغ ولم يسق فيه ولا لابسَه بعدُ.

وقوله في حقِّ الإبلِ: «حَلَبُها يومَ وِرْدِها»[م:٩٨٧] بكَسرِ الواو، وهو اليومُ الَّذي ترِدُ فيه الماءَ، كما جاء في الحَديثِ الآخَرِ: «حَلَبُها على الماءِ»[م:٩٨٨]، وذلك لأجل المُحتاجِين النَّازِلِين حولَ الماءِ ومَن لا لبَن معَه، وقد تُسمَّى الإبلُ الَّتي ترِدُ الماءَ أيضاً وِرداً في غيرِ هذا الحَديثِ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾[مريم:٨٦] يعني كهذِه الإبلِ العِطاشِ، وهذا كما قيل: قومٌ صَومٌ وزَورٌ؛ أي: صُوَّامٌ وزُوَّارٌ.

---

(١) (الغريبين) ١٩٨٤/٦.

(٢) انظر: (الصحاح) للجوهري ١٤٣٨/٤.

(٣) الصَّواب: (عُبيدَةَ)، وعنه نقلَه أبو عُبيدٍ في (الغريب).

(٤) انظر: (تهذيب اللغة) ١٧/١٥.

وذكر: «الثَّوبُ المُورَّد»[خت:٢٢/٣٢] هو الأحمرُ المُشبعُ.

قوله: «هذا أَورَدَني المَوارِدَ»[ط:١٨٤٤] أي: أوصَلني إلى الأشياءِ المَكرُوهةِ، وبلَّغَني إيَّاها بجِنايَاتِه، إمَّا من أمُورٍ كرِهَهَا في الدُّنيا أو خوف تباعات اللِّسان في الآخرَةِ، وهو أظهَر، وحذَف وصْفَ «المَوارد» بالكَراهةِ؛ لدلَالةِ الحال علَيه.

٢٣٥٦- (و ر ط) قوله: «وَرْطات الأُمورِ»[خ:٦٨٦٣] بسُكون الرَّاء؛ أي: شدائدُها، وما لا يَنخلِصُ منه، وكلُّ شيءٍ غامضٍ ورطةٌ، قال الخليلُ[العين ٧/٤٤٦]: الوَرطةُ: البلِيَّة يقَع فيها الإنسانُ.

٢٣٥٧- (و ر ك) قوله: «لعلَّك من الذين يُصلُّونَ على أَوْراكِهم»[خ:١٤٥،ط:٤٦٣] الوركُ مَعرُوفةٌ، ويقال له الوِرْك والوَرْك بكَسرِ الواو وفَتحِها وسكون الرَّاء أيضاً، فسَّره مالكٌ قال: هو الَّذي يَسجُد ولا يرتَفِع عن الأرضِ، يَسجُد وهو لاصِقٌ بالأرضِ(١)، يريدُ ولا يقِيمُ وَركَه وإنَّما فرج رُكبتَيه، فكأنَّه اعتمَد على وَركَيه.

قوله: «حتَّى إنَّ رأسَها ليُصيبُ مَوْرِكَ رَحْلِه»[م:١٢١٨] بفَتحِ الميمِ.

٢٣٥٨- (و ر م) قوله: «ثمَّ وَرِمَتْ»[م:٢٢٠٨] أي: صارَت ورماً وانتفَخت، ومِثلُه قوله: «حتَّى تَرِمَ قَدَماهُ»[خ:٤٨٣٦] أي: تَنتَفِخَ وتَتقرَّحَ.

٢٣٥٩- (و ر ع) قوله: «إذا أَشْفَى وَرِعَ»[هق:١٣٠٦٨] الورَعُ: التَّحرُّج عن الشُّبهاتِ، وأصلُه: الكَفُّ،/ يقال: ورِعَ الرَّجلُ يرِعُ بكسرِ الرَّاء ورَعاً، فهو ورِعٌ بيِّن الوَرَعِ والرِّعةِ. [ن/٣٠/١٢٥]

٢٣٦٠- (و ر ق) قوله: «هل فيها من أَوْرقَ وإنَّ فيها لَوُرْقاً»[خ:٧٣١٤،م:١٥٠٠] الوُرْقةُ من الألوان في الإبلِ الَّذي يضرِبُ إلى الخضْرةِ كلَونِ الرَّمادِ، وقيل: غبرَةٌ تضرِبُ إلى السَّوادِ.

وقوله: «ليس فيما دون خَمسِ أَواقٍ من الوَرِقِ صدقةٌ»[خ:١٤٥٩،م:٩٨٠،ط:٥٨٧]، و«من وَرِقٍ»[خ:٥٨٦٥،م:٢٠٩١]، و«لا تَبيعوا الوَرِقَ بالوَرِقِ إلَّا مِثلاً بمِثلٍ»[خ:٢١٧٧،م:١٥٨٤،ط:١٣٧٣] قال الهرَوِيُّ[الغريبين ٦/١٩٨٩]: الوَرِقُ والورْق والرِّقَةُ: الدَّراهم خاصَّة، والوَرَق بالفَتحِ المالُ كلُّه، وقال غيرُه: الوَرَق: المَسكُوك خاصَّة، والرِّقَة: الفِضَّة مَسكُوكَة أو غيرها، وقيل:/ كِلاهُما ينطَلِق على المَسكُوك وغيرِ المَسكوكِ، والرِّقَة هي الوَرَقُ نفسُها، لكنَّها مَنقُوصَة، أصلُها ورقة. [٢/٢٨٣]

وقوله: «كأنَّ وَجهَه وَرَقةُ مُصْحَفٍ»[خ:٦٨٠،م:٤١٩] يريدُ في حُسنِه ووضاءَتِه، كما قال في الحَديثِ الآخَرِ: «كأنَّه مُذْهَبَةٌ»[م:١٠١٧] وقيل: هي إشارَة إلى ما فيه من بيَاضٍ وصُفرةٍ كلَونِ الدُّرَّةِ.

٢٣٦١- (و ر س) «ما صُبغَ بالوَرسِ»[خ*:١٣٤،م:١١٧٧،ط:٧٨٩] هو صبغٌ أصفَر مَعلُومٌ.

٢٣٦٢- (و ر ي) قوله: «إذا أرادَ غَزوةً

(١) انظر: (المنتقى) للباجي ١/٣٣٦.

وَرَّى بغَيرِها»[خ:٢٩٤٧،م:٢٧٦٩] أي: سَرَّها وأوهَم بغَيرِها، وأصلُه من الوَراءِ؛ أي: أَلقَى البيَان وراء ظَهرِه.

وقوله: «إنَّما كنتُ خَليلاً من وَراءَ وراءَ» [م:١٩٥] أي: من غير تقريبٍ ولا إدلالٍ بخَواصهَا.

وقوله في الإمامِ: «ويُقاتَلُ من وَرائِه» [خ:٢٩٥٧،م:١٨٤١] قيل: معناه من أمامِه، وهو عند بَعضِهم من الأضدادِ، قالوا: ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾[الكهف:٧٩] وإنَّما كان أمامهم، وكذلك قيل في قَولِه: ﴿وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾[إبراهيم:١٧]، والأظهَر عندي في هذا الحديثِ أنَّه على وَجهِه؛ لأنَّه قال: «الإمامُ جُنَّةٌ» فجَعلَه للمُسلِمين كالتُّرسِ الَّذي يقيهم المَكارِه، ويُحتمَى به، ويقاتِلُ في ظِلِّه وسُلطانِه، كما يقاتِلُ من ورَاء التُّرس الَّذي شبَّهه في الحِمايةِ به.

«التَّوراة» ذُكِر أنَّ أصلَها وَوْرَات أُبدِلت الواو تاء، من ورَيتُ الزِّندَ إذا استَخرجْت منه النَّار.

وقوله: «فما تَوارَت يَدُك من شَعرَةٍ» [م:٢٣٧٢] أي: وارت وسترت.

وقوله في الَّذي لم يقرَأ أَمَّ القُرآنِ في صَلواتِها: «فلم يصلِّها إلَّا وراءَ إمامٍ»[ط:١٨٧] أي: إنَّها لا تجزِئُه إلَّا أن يكون مأمُوماً فيها، فكأنَّه لم يُصلِّها إذا لم تُجزِئْه.

وقوله: «لأَنْ يَمتلِىءَ جَوْفَ أَحدِكُمْ قَيحاً حتَّى يَريِه»[خ:٦١٥٥،م:٢٢٥٨] قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٣٥/١]: هو من الوَرْيِ بسُكُون الرَّاء، وهو أن يَروِيَ جَوفه، قال الخليلُ[العين ٣٠٠/٨]: هو قيحٌ يأكُل جوفَ الإنسانِ.

وقوله: «إنِّي لأَراكُم من وَرَاءِ ظَهْرِي» [خ:٤١٨،ط:٤٠٦] أي: من خَلفِي، اختُلِف في مَعنَاه، فأكثَرهم أنَّه على وَجهِه، وأنَّ الله تعالى يقوِّي رُؤيَته وإدراكَه حتَّى يرَى ذلك، كما جاء في الحَديثِ الآخَرِ: «إنِّي أُبصرُ من ورَائي كما أبصرُ من بين يدَي»[س:٨٧٢] وأنَّه على ظاهِرِه، وقيل: معناه التِفاتُه يسيراً لذلك، وقيل: مَعنَاه أعلَم بذلك ولا يخفَى عنِّي بعِلْمٍ أعلَمَه الله به، وأطلَعَه عليه، وقيل: معناه؛ أي: أستَدِلُّ بما أرى أمامي على ما ورَائي، والأوَّل أصحُّ وأظهَر لفظاً ومعنىً، وذلك غير بعيدٍ في صِفَتِه ﷺ.

الوَاو مع الزَّاي

٢٣٦٣- (و ز ر) قوله: «نصراً مُؤزَّراً» [خ:٣،م:١٦٠] ذكَرْناه في حَرفِ الهَمزةِ والخلافَ في مَعنَاه وأصلِه[أ ز ر].

٢٣٦٤- (و ز ن) قوله: «لو وُزِنتْ بما قُلتِ...لَوَزنتْهنَّ»[م:٢٧٢٦] أي: عدَلتهُن في المِيزانِ، يقال: وزَن الشَّيءُ وزناً ثقُلَ، ووَزنتُه عادَلتُه بغَيرِه. ومنه قوله: «لا يَزِنُ عِندَ الله جَناحَ بَعُوضَةٍ»[خ:٤٧٢٩،م:٢٧٨٥] أي: لا يعدِلُ.

وقوله: «وزِنَةَ عَرْشِه»[م:٢٧٢٦] أصلُه وَزْنه؛

أي: عدلَه ومِقدارَه وثِقلَه.

وقوله: «نهَى عن بيعِ الثِّمارِ حتَّى تُوزَن» [خ*:٢٢٤٦] معناه حتَّى تُخرَص وتُقدَّر، فحلَّ ذلك محلَّ الوَزنِ.

٢٣٦٥- (و ز ع) قوله: «وإذا النَّاسُ أَوْزاعٌ مُتفرِّقون» [خ:٢٠١٠،ط:٢٥٢] أي: جَماعَات جَماعَات مُفترِّقةٌ وضرُوبٌ وأقسَام مجتَمِعةٌ بعضُها دون بعضٍ للصَّلاةِ، وأصلُه من التَّوزيعِ، وهو الانقِسامُ، ومنه قوله: «إلى غُنَيمَةٍ فتَوَزَّعوها» [خ:٥٥٤٩،م:١٩٦٢] أي: اقتسَمُوها.

وقوله: «وهو يَزَعُ المَلائكةَ» [ط:١٠٢٨] قال مالكٌ: يَكفُّهم(١)، وقال غيرُه: يكفُّ: يأمرُ وينهَى أن يتقدَّم هذا أو يتأخَّر هذا، واسمُ الفَاعل منه الوَازِع.

٢٣٦٦- (و ز غ) قوله: «أمرَ بقَتلِ الوَزَغِ» [خ:٣٣٥٩،م:٢٢٣٨]، وفي رِوايَةٍ: «الأَوْزاغ» [خ:٣٣٠٧، م:٢٢٣٧]، وفي الحديثِ الآخَرِ: «الوِزْغانِ» [م:٢٢٣٧] هو جمعُ: وزَغَة، وهو سامُّ أبرَص، والوَزغُ الذَّكرُ، ويُجمَع أيضاً أَوْزَاغ.

٢٣٦٧- (و ز ي) قوله: «وازَينَا العَدُوَّ» [خ:٩٤٢] أي: قربنا منه وقَابَلناه، وأصلُه الهمزُ.

الوَاو مع الطَّاء

٢٣٦٨- (و ط أ) قوله: «اللَّهمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَرَ» [خ:٨٠٤،م:٦٧٥] أي: عقوبَتك وأخذَك، قال الخطَّابيُّ [أعلام الحديث ١/٢٣٨]: الوَطأَة هنا: العُقوبَة والمَشقَّة، وأرَاد بها ضِيقَ المَعِيشةِ، وهي مَأخُوذَة من وطْءِ الدَّابةِ الشَّيءَ ورَكضِها إيَّاه برِجْلها، قال الخليلُ [العين ٧/٤٦٧]: يقال: وَطِئنَا العدُوَّ وَطْأَة شَدِيدَة، يريدُ إذا أثخَن فيهم، ومنه في الخَبرِ الآخَرِ: «وطئناهم»(٢)، وقال الدَّاوديُّ: «وَطْأَتَك» يريدُ الأرضَ/ أصابَتهُم الجُدوبَة. [٢/٢٨٤]

وقوله: «ولا يُوطِئْنَ فرُشَكُم غيركُم» [م:١٢١٨] أي: لا يُبحن الاضطِجاعَ فيها ووَطأَها برِجْلِه لذلك غيركم، وهي كِنايَة/ عن جماع النِّساءِ هنا، لكون أكثر ذلك في الفُرشِ؛ ولأنَّ المَرأةَ تُسمَّى بذلك على طريقِ الاستِعارَة، وقد يكون على تَركِ الهَمزةِ: لا تَجعَلُوا فرُشكُم لغَيرِكُم مَوْطِناً، يقال: أوطَن فلانٌ مَوضِعَ كذا؛ أي: اتخذَه مَوطناً، وأوطَنته إيَّاه. [ن٣/١٢٦]

وقوله: «وآثارٍ مَوْطوءَةٍ» [م:٢٦٦٣] أي: مَسلُوك عليها بما سبق به القدَر من ذلكَ، يقال: وطِيء برِجْله على كذا يطَؤُه وطْأً والموْطِئ مَهمُوز الآخر مخفَّف مَوضِع الوَطْءِ.

وقوله: «هزمْنا القومَ وأَوْطَأناهُم» [خ:٣٠٣٩] أي: أوطَأنَاهم الخيل، أو يكون بمعنى: غلَبناهُم وقَهرنَاهُم.

وقوله: «فتَواطَيتُ أنا وحَفصَةُ» [م:١٤٧٤]

(١) انظر: (مسند الموطأ) ص٢٥٨.

(٢) لم أقف على هذا اللفظ وهو قريب من لفظ البخاري [خ:٣٠٣٩]: هزمنا القوم وأوطأناهم.

أي: توَافَقنا، وأصلُه الهَمزَة.

وقوله: «أرَى رُؤْياكُم قد تَواطَأتْ على العَشرِ الأَواخِرِ»[خ:٢٠١٥،م:١١٦٥،ط:٧١١] أي: توَافَقت، وجاء في عامَّة نُسخِ البُخاريِّ و«المُوطَّأ» ومُسلمٍ: «تَواطَتْ»، وكذا في «المُلخَّص»(١)، وعند ابنِ الحذَّاء: «توَاطَأت» مهمُوز، وكذا للقابِسيِّ مرَّة بالهَمزِ، وكذا قيَّدنا في «المُوطَّأ» عن شَيخِنا أبي إسحاقَ، ولعلَّهم لم يكتُبوا الهَمزةَ ألفاً فتَرَك بعضُهم ذِكرَها جَهلاً.

وقوله: «ليس بالمُجمعِ عليه ولا المُوطَّأ» مهمُوز يعني المُتفقَ عليه، وعليه سُمِّي كتاب «المُوطَّأ» أي: المُتفَق على حَديثِه وصِحتِه، وقيل: إنَّما سُمِي «المُوطّأ» من التَّوطِئةِ، وهو التَّدليلُ والتَّليُن والتَّسهيلُ؛ لأنَّه ممهِّد مُسهَّل بحُسنِ التَّصنيفِ وتَرتيبِ التَّأليفِ، وتَسهيلِ المَطلبِ لما يُرادُ عليه الوُقوفُ منه، وقد تُسهَّل الهَمزة فيقال: الموطى ويُكتَب بالياء.

وقوله: «أَوْطَأْنَاهُم»[خ:٣٠٣٩]، و«يُواطِئنَني»(٢) كلُّه من المُوافقةِ.

٢٣٦٩- (و ط ب) قولها: «والأَوطابُ تُمْخَضُ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] جمع وَطْب، وهو سِقاءُ اللَّبن خاصَّة، وجمعُه على أوْطاب من الشَّاذِّ؛ لأنَّ فَعلَاء لم يأتِ على أفعال إلَّا نادِراً وبابه فِعالٌ، وقد جاء في بَعضِ الرِّواياتِ في مُصنَّف النَّسائيِّ: «والوِطابُ»(٣) على الأصلِ، وكذا ذكَره ابنُ السِّكِّيت في بَعضِ نُسخِ الألفَاظِ، وكذا كان في كتابِ شَيخِنا أبي عبد الله بنِ سُليمانَ أصل خالِه غانم بنِ الوَليدِ اللُّغويِّ(٤).

٢٣٧٠- (و ط ر) قوله: «الطَّلاقُ عن وَطَرٍ»[خت:١١/٦٨]...(٥).

٢٣٧١- (و ط ن) قوله: «في المَواطِنِ كلِّها»[خ:٧١٩١]، و«في مَوطنٍ من المَواطنِ»(٦) الوطَن: محلُّ الإنسانِ ومَسكنُه، والمَوطنُ كلُّ مقامٍ أقامَ به الإنسانُ لأمرٍ، ووَطنْتُ بالمَكانِ وأوْطَنْت، والرُّباعِي أعلَى.

٢٣٧٢- (و ط س) قوله: «حَميَ الوَطيسُ»[م:١٧٧٥] هو التَّنورُ، واستَعارَه لشِدَّة الحربِ، ويقال: إنَّه من كَلامِه الَّذي لم يُسبَق إلَيهِ صلى الله عليه وسلم.

فصلُ الاختِلافِ والوَهمِ

قوله: «قرَّبنا له طَعاماً ووَطِيئَةً» بكَسرِ الطَّاء وهمزَة بعدَها ممدُوداً، هو التَّمرُ يُخرَج نواه ويُعجَن باللَّبنِ، قال ابنُ دُريدٍ: هي

(١) يعني (الجمع بين الصحيحين) للحُميديِّ.

(٢) يأتي في الخلاف والوهم.

(٣) في نسختنا المطبوعة: من (السنن الكبرى) ٩٠٨٩: الأوطاب.

(٤) غانم بن الوليد بن عمر أبو محمد القرشي المخزومي المالقي اللغوي النحوي المتوفى سنة ٤٧٠هـ. (الأعلام) ٥/١١٦.

(٥) بياض في الأصول.

(٦) (السيرة النبوية) لابن هشام ٢/٩٦.

عَصِيدةُ التَّمرِ[واللبن](١)، وفسَّره ابنُ قُتيبَةَ بالغِرارَةِ(٢)، وقد تقدَّم في حرفِ الرَّاء والاختِلَاف والوهم فيه من بَعضِ الرُّواة[الراء مع الطاء]، والصَّحِيحُ هذا.

وقوله: «كُنَّ أُمَّهاتي يُواطِئنَنِي على خِدمةِ رسولِ الله ﷺ» كذا للقابِسيِّ من المُواطَأة والمُوافَقة، وعند الأَصيليِّ وابنِ السَّكن: «يُواظِبْنَني»[خ:٥١٦٦] من المُواظبةِ والمُلازَمة، والأوَّل أوجَه، ورَوَيناه في غير هذا الكتابِ «يُعاطِينَني»(٣) أي: يُناوِلْنني، والمُعاطَاة المُناوَلة.

وفي العِبارَةِ: «باب التَّواطي على الرُّؤْيا» كذا لهم، وصَوابُه: «التَّوَاطُؤ»[خت:٨/٩١] بضَمِّ الطَّاء.

الوَاو مع الظَّاء

٢٣٧٣- (و ظ ب) وذكر: «المُواظَبة على الصَّلاةِ»[خ:٦٦٤] هي المُلازَمةُ.

الوَاو مع الكَاف

٢٣٧٤- (و ك ب) قوله: «مَوْكِب جبريلَ» [خ:٣٢١٤]...(٤).

٢٣٧٥- (و ك ت) قوله: «فيَظَلُّ أَثرُها مثلَ الوَكْتِ»[خ:٦٤٩٧،م:١٤٣] بسُكون الكافِ هو الأثرُ اليسِيرُ، يقال: وَكَتَتِ البُسرَةُ إذا ظهَر فيها نُكتَة من الإرْطابِ.

٢٣٧٦- (و ك ز) قوله: «فوَكَزَه...من خَلْفِه»[خ:٢٤٠٦] أي: طعَنَه، وقد ذكَرْناه.

٢٣٧٧- (و ك ل) قوله: «وكَّلَ بلالاً أن يُوقظَهم للصَّلاةِ»[ط:٢٦] روَيناه بتَخفيفِ الكاف وتَشديدِها؛ أي: استَكْفاه ذلك وكفلَه إيَّاه، وكذا قوله: «قد وكَّلَهم بتَسويةِ الصُّفوفِ»[ط:٣٤]، و«أَكِلُ قوماً إلى كذا»[خ:٣١٤٥]، وقوله عن فاطمَةَ: «ووكَلَها إلى الله»[خت:٦/٥٧] بالتَّخفيفِ؛ أي: صرف أمرها إليه.

وقوله: «مَن تَوكَّلَ لي ما بين رِجلَيه وما بين لَحيَيه تَوكَّلتُ له بالجنَّةِ» كذا جاء/ في [٢/٢٨٥] كتابِ البخاري[٦٨٠٧] في كتابِ الحُدودِ، وهو بمعنَى: «تكفل» في الرِّوايةِ الأُخرَى.

٢٣٧٨- (و ك ف) قوله: «وَكَفَ المسجدُ» [خ:٢٠١٨،م:١١٦٧،ط:٧٠٦] أي: قطَر سَقفُه بالماءِ، وأوْكَف أيضاً.

٢٣٧٩- (و ك س) قوله: «لا وَكْسَ ولا شَطَطَ»[م:١٥٠١] أي: لا نقصَ ولا زيادةَ على القيمةِ، ولا مُبالَغة في الثَّمنِ.

٢٣٨٠- (و ك ي) قوله: «احفَظْ وِكاءَها» [خ:٢٤٢٦،م:١٧٢٢] ممدُود، و«لم تُحْلَلْ أَوكِيَتُهنَّ» [خ:١٩٨]، و«ليسَ علَيه وِكاءٌ»[م:٢٠١٤] هو خيطُ القِربَة الَّذي تُشدُّ به، واستُعمِل في كلِّ ما يُربطُ به من صرَّةٍ وغيرِها.

(١) (جمهرة اللغة) ١٢٧٠/٣، وما بين قوسين من المصدر.
(٢) انظر: (الغريبين) ٢٠١٤/٦.
(٣) رواه بهذا اللفظ ابن بشران في (أماليه) برقم ١٦١٠.
(٤) بياض في الأصول.

وقوله في القِرَبِ: «أوكوا أفواهها»، و«أَوكَأ أَفواهَها»[خ:٣٤٤]، و«أَوْكُوا السِّقاءَ»[خ:٣٣١٦، م:٢٠١٢،ط:١٧١٤]، و«أُوكِيه وأُعَلِّقُه»[م:٢٠٠٥]، و«اشْرَبْ في سِقائِكَ وأَوْكِه»[م:١٩٩٣]، و«أوكيتُ به سقاءَ رسولِ الله ﷺ»[م:٢٠٠٥] أي: ربَطَته، كلُّه بمعنَى: الرَّبطِ بالوِكَاءِ الَّذي ذكَرْناه.

وقوله: «لا آكُلُ مُتَّكِئاً» تقدَّم في حَرفِ التَّاء. [ن/٣٥/١٢٧]

وقوله: «لا تُوكِي فيُوكِي الله علَيكِ»[خ:١٤٣٣] أي: لا تَشتدِّي وتُضيِّقِي على نَفسِكِ في نَفقتكِ، وعبَّر عنه بالرَّبطِ على ما في الوِكاءِ، وقد رُوِي: «لا تُوعِي فيُوعَى علَيكِ»[خ:١٤٣٤، م:١٠٢٩] بمعناه، وسَنذكُره، كما قال: «أَعطِ مُمْسِكاً تَلَفاً»[خ:١٤٤٢،م:١٠١٠].

وقوله: «علَيكُم بالْموكَى»[م:١٨] مَضمُوم الميم ساكن الواو مَقصُور؛ أي: السِّقاء المَربُوط، قال الخطَّابيُّ[غريب الحديث ٣٦١/١]: وإنَّما المُرادُ به السَّقاء الرَّقيق الجلدِ، الَّذي لم يُربَّب فيه، فإذا انتُبِذ فيه وأُوكِي لم يُدرَك الشَّرابُ فيه، ولم يشتَدَّ حتَّى ينشَق السَّقاء، فلا يخفَى حينَئذٍ تغيُّره، رُوِي هذا عن ابنِ سيرِينَ.

الوَاو مع اللَّام

٢٣٨١- (و ل ج) قوله: «فلن يَلِجَ النَّارَ» [م:٦٣٤] أي: يدخُلَها، وقوله: «فوَلَجتْ عليه»[خ:٣٧٠٠] أي: دخَلَت، «فلْيَلِجِ النَّارَ»[خ:١٠٦،م:٢٦٣٢]، وولَج النَّار؛ أي: فليَدخُل وقد دخَل.

وقوله: «وعُرِضَ عليَّ كُلُّ شيءٍ تُولَجُونه»[م:٩٠٤] بفَتحِ اللَّام؛ أي: تدخُلُونه وتصِيرُون إلَيه من جنَّةٍ ونارٍ، كما جاء مُفسَّراً في الحَديثِ الثَّاني.

و«وَلَجَ عليه شابٌّ من الأنصارِ»[خ:١٣٩٢]، و«كُنتُ أوَّلَ مَن وَلَجَ»[خ:١٥٩٨،م:١٣٢٩]، و«إذْ وَلَجتِ امرأةٌ من الأنصارِ»[خ:٤١٤٣] كلُّه من الدُّخولِ.

وقولها: «ولا يُولِجِ الكَفَّ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] أي: لا يُدخِل يده إلى جِسْمِها للاستِمْتاع بها على مَن رآه ذمّاً له، وقيل: لا يكشِفُ عن عَيبِ جِسْمِها أو داءٍ فيه، ولا يُدخِل يده له على مَن رآه مَدحاً له، والأوَّل أبيَن، وقد فصَّلنا الكَلامَ والخلاف في كتابِ: «بغية الرائد لما تضمن حديث أم زرع من الفوائد».

٢٣٨٢- (و ل د) قوله: «فولَّد»[خ:٣٤٦٤، م:٢٩٦٤] هذا بالتَّشديدِ؛ أي: تولَّى ولادت ماشِيَته، والمُولِّد للمَواشِي، والنَّاتجُ للإبلِ كالقَابِلة للمَرأةِ، وقد جاء في الحَديثِ «ولَّدت»، وولَّدتُك بمعنَى: ربَّيتُك، قال صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٢٩٨/٣]: ولَدَتْ كلُّ أنثى ولادَة ووِلاداً بالتَّخفيفِ ثُلاثي، وأَوْلَد القوم صارُوا في زمن الوِلادَة، والماشية حان زمن ولادتها.

وقوله: «شاةً والداً»[خ:٣٤٦٤،م:٢٩٦٤] أي: معَها ولدُها، و«لا تَقْتُلْنَ وَلِيداً»[م:١٧٣١،ط:٧٤٢] أي: صغِيراً، و«نهَى عن قَتلِ الوِلْدانِ»[م:١٨١٢] مثله.

و

وقوله: «ما به إلَّا وَليدَتُهم»[م:٢٨٦٥] أي: أَمَتهُم، و«إنَّ ابنَ وَلِيدَة زَمْعَة»[خ:٢٠٥٣،ط:١٤٧٨]، و«إنَّ وَلِيدةً...سَوداءَ»[خ:٤٣٩] وهي كِنايَة عمَّا وُلِد من الإماء في مِلْك الرَّجلِ.

٢٣٨٣- (و ل م) قوله: «أَولِمْ ولو بشَاةٍ» [خ:٢٠٤٨،م:١٤٢٧،ط:١١٥٣]، و«الوَلِيمَة»[خ:٥١٧٣،م:١٤٢٩، ط:١١٥٤]، و«كانت وَلِيمةُ رَسولِ الله ﷺ» [خ:٣٧١،م:١٣٦٥] هو طعامُ العرسِ والابتناءِ، والنَّقيعةُ: طعامُ الإملاكِ، وقال صاحبُ «العين» [العين ٣٤٤/٨]: الوَلِيمةُ طعامُ النِّكاحِ، وقال غيرُه: هو طعامُ الإملاكِ والعرسِ خاصَّة.

٢٣٨٤- (و ل غ) قوله: «إذا وَلَغَ الكلبُ»[م:٢٧٩] إذا شربَ، وكذلك السِّباعُ وُلُوغاً بالضَّمِّ، قال الخطَّابيُّ[إصلاح ٧٢]: فإذ أكثَر كان الوَلُوغ بالفَتحِ، ووُلُوغُ الكَلبِ أخذُه الماء بلِسَانه، ويُسمَّى شرباً، ومنه حديثُ مالكٍ: «إذا شرِبَ الكَلبُ»[خ:١٧٢،م:٢٧٩،ط:٦٦] انفرَد به مالكٌ بلفظِ الشُّربِ، وكلُّ ولوغٍ شربٌ، وليس كلُّ شرب ولوغاً، فالشُّربُ أعمُّ، ولا يكون الولُوغُ إلَّا للسِّباعِ وكلَّما يتَناوَل الماء بلِسَانه دون شَفتَيه، فإذن الولُوغ صِفَة من صفَات الشُّربِ، تختَصُّ باللِّسانِ، والشُّربُ عِبارَة عن توصيلِ المَشرُوب إلى محلِّه، ألا ترَى أنَّه يقال: شَرِبَت الثِّمارُ والشَّجرُ والأرضُ.

٢٣٨٥- (و ل ق) «الوَلْقُ»[خ:٤١٤٤] بفَتحِ الواو وسُكونِ اللَّام: الكذبُ، يقال: ولَق يلِق وَلْقاً، فهو وَالِقٌ.

٢٣٨٦- (و ل و ل) قوله: «فانصَرَفتا تُوَلْوِلانِ»[م:٢٤٧٣] قال الخليلُ[العين ٣٤٣/٣]: ولْوَلَت المرأةُ دعَت بالوَيلِ[1].

٢٣٨٧- (و ل ي) قوله: «مُزَينةُ وجُهَينةُ.../ [٢٨٦/٢] مَواليَّ دون النَّاسِ»[م:٢٥١٩]، و«ليس لهم مولىً دونَ الله ورسولِه»[خ:٣٥٠٤،م:٢٥٢٠] أي: أَوْلِيَائي المُختَصُّون بي، وهذا مثل قَولِه في الحَديثِ الآخَرِ: «مَنْ كنتُ مولاهُ فعَليٌّ مَولاهُ»[ت:٣٧١٣] أي: وَلِيُّه، وهذا مثل قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾[محمَّد:١١] أي: لا وليَّ، ويحتَمِل لا ناصرَ لهم، وقيل: الوَليُّ هنا القائِمُ بأمُورِهم الكافلُ لهم، وقد قيل: معناه إنَّ الخلقَ كلَّهم ملكٌ لله تعالى، ثمَّ يوالي تعالى مَن يشاء ويُعادِي مَن يشاء.

واختِصاصُ تلك القَبائلِ بوِلَايةِ الله ورسُولِه دون المُسلِمينَ؛ إمَّا لأنَّهم لم يكن لهم حلفاء من العَربِ، كما كان لغَيرِهم، أو لأنَّهم أسلَموا أوَّلاً وفارَقوا أصول قبائلهم وعادُوهم، فوالَاهُم الله وشرَّفهم بذلك، وقد يكون تخصيصاً لهم وسِمةً، كما قيل للأنصارِ: أنصارٌ وإن كان قد نصَر غيرُهم.

وفي رِوايَة الجُرجانيِّ: «موال» بغير ياء النَّسبِ، كأنَّه قال: أنصارُ وأولياءُ الله ورسوله، والأوَّل أظهَر، والله أعلَم بمُرادِ نَبيِّه ﷺ.

---

(١) زاد في المطالع: وقال غيرُه: ترفَعان أصواتهما بالإنكار، وهو: صوتٌ يُرَدِّدُه المَولُول بلِسَانه في حنكِه.

وقوله: «أنا أَوْلَى النَّاسِ بعيسَى»[خ:٣٤٤٣، م:٢٣٦٥] أي: أخصّهم به وأقرَبُهم إليه.

وقوله في المَواريثِ: «فلأَولَى رجلٍ ذَكَرٍ»[خ:٦٧٣٢،م:١٦١٥] أي: لأقعَدِهم بالوِلَايةِ وأقرَبِهم، وقد ذكَرْناه في الألفِ والخلافَ فيه والتَّغيِيرَ.

والمَولَى يقَع على الولي بالنَّسبِ، والاسمُ منه الوَلاية بالفتح، وعلى القيِّم بالأمرِ، والاسمُ منه الوِلاية بالكسر، وعلى المُعتِق من فوق المُنعمِ به، وعلى المُعتَق(١)، والاسمُ منه الوَلاءُ، وعلى النَّاصرِ، وعلى الحَليفِ، وعلى بني العَمِّ، والعَصبَةِ والأوْلِياءِ والأقَارِبِ، قال الفرَّاءُ[معاني القرآن ٢/١٦١]: المَولَى والوَلِيُّ واحدٌ، وأصلُه من الوَلْيِ بالسُّكونِ، وهو القُربُ، والوَلايةُ بالفَتحِ النَّسبُ والنُّصرةُ، وبالكَسرِ من الإمارَةِ.

وفي مُسلمٍ: «لا يَحِلُّ...أن يُتَوالَى مَولَى الرَّجلِ»[م:١٥٠٧] هو مُفاعَلة من الوَلاءِ./ [ن٣/١٢٨]

وقوله: «مَن تَولَّى قَوماً من غَيرِ إذْنِ مَوَالِيه»[خ:١٨٧٠،م:١٥٠٨] أي: انتسَب إلَيهِم، وفي اشتِرَاطه بغير إذنِ مَوالِيه حجَّة لمن أجاز شِراء الوَلاء وهِبَته، والأكثرُ على مَنعِه(٢).

وقوله: «فلمَّا وَلَّى»[خ:٤٠،م:١٤] أي: انصرَف وأعرَض، ومنه قوله: ﴿يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾ [آل عمران:١١١].

وقوله: «من أَبرِّ البرِّ صلَة الرَّجلِ أَهلَ ودِّ أبيه بعد أن يُوَلِّيَ»[م:٢٥٥٢] أي: يمُوتَ وهو ممَّا تقدَّم.

وقد يكون التَّولي بمعنَى: الاستِقبالِ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١١٥] أي: تستَقبِلُوا.

وقوله: «وَكان الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ»[خ:٤٧٥٧،م:٢٧٧٠] أي: ولِيَه وتقلَّد إشاعَته ورضِيَه، يقال: وَلِيَ بمعنى: تَولَّى، وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ [البقرة:١٤٨] أي: مُتولِّيها.

وقوله: «ولا بأسَ بالشِّرك والإقالةِ والتَّولِيَة في الطَّعامِ وغَيرِه»[ط:١٣٩٩]، والتَّولِيَة في البَيعِ مَذكُورة في غير مَوضعٍ من «المُوطَّأ» وغَيرِه، مَأخُوذة من التَّولي الَّذي هو الانصرافُ والإعراضُ، كأنَّه صرَفه عنه لغَيرِه، وأعرَض عنه.

وقوله: «﴿أَوْلَىٰ لَكَ﴾ [القيامة:٣٤]»[خ:٤٩٢٩]، و«أَوْلَى والَّذي نَفسِي بيَدِه»[م:٢٣٥٩] قيل: أصلُها من الوَيلِ فقُلِب، وقيل: من الولي؛ وهو القُربُ؛ أي: قارَب الهَلكةَ، وقيل: هي كلِمَة تَستَعمِلُها العربُ لمن رام أمراً ففَاتَه بعد أن يُصِيبَه، وقيل: كلِمةٌ تقال عند المَعتبَةِ، بمعنى: كيف لا، وقيل: معناها التَّهدِيد والوَعِيد، وقيل: تَحذِير؛ أي: قارَبت الهَلكةَ فاحْذَر، وقد ذكَرْناها في الهَمزةِ.

---

(١) في (م): (ومجمل المعتق).

(٢) زاد في المطالع: وقوله: «إنَّ آلَ بني فُلانٍ لَيسُوا لي بأَولياءَ» أي: لا أتولَّاهم ولا أحسِبُهم من أولِيَائي لما علِمَه مِنهُم.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله في كتابِ الأطعِمَةِ: «تَوَلَّى الله ذلك مَن كان أَحَقَّ به منكَ»[خ:٥٣٧٥] كذا لهم، وعند النَّسفيِّ: «تولى والله»، وعند ابنِ السَّكن: «ولي الله ذلك»، وهُما وجهُ الكَلامِ، ومعنى «ولي»: جعَلَه يتولَّى صُنعَه وإحسَانَه، ومثله: أوْلَاه خيراً وإحساناً؛ أي: صَنَعه له.

وجاء في غير موضع: «المُولَّى علَيه»: يريدُ المَحجورَ بضمِّ الميم وفَتحِ اللَّام، كذا يقولُه الرُّواةُ والفُقهاءُ، وكذا ضبَطْناه في «المُوطَّأ»[١٤٦٧]، وكتُبِ الفِقْه عن عامَّتِهم، وذكر صاحبُ كتاب «تقويم اللسان»[تثقيف اللسان ٢٦٨]: أنَّ صَوابَه: «المَولِيّ» بفَتحِ الميمِ وكَسرِ اللَّامِ وشدِّ الياء، وكذا ضبَطْناه في «المُوطَّأ» عن ابنِ عتَّابٍ، وهو وجهُ العربِيَّة؛ لأنَّه مَفعُول لا مَفعل؛ لأنَّه من وَلِي عليه أمره، لكنَّه قد يقال أَولَى عليه السُّلطان؛ أي: صيَّر أمرَه إلى مَن يَلِيه، فعلى هذا يصِحُّ/ما قالَه الكافَّة.

وقول ابنِ عبَّاسٍ لابنِ أبي مُلَيكةَ: «وَلدٌ نَاصِح»[مق:٢٢] كذا هو الصَّحيحُ رِوايَة الجماعةِ، وعند العُذريِّ: «ولك ناصح»، وهو تصحِيفٌ، وليس بشَيءٍ.

وفي تَفسيرِ الكَهفِ: «﴿ٱلْوَلَٰيَةُ﴾ [الكهف:٤٤] مَصدرُ وَلِي» كذا للأَصيليِّ، وعند النَّسفيِّ: «مَصدرُ الوَلاءِ»، وعند غَيرِهما: «مصدرُ الوَليِّ»[خ:٤٧٢٤]، وعند بَعضِهم: «مَصدَر الولَى» مَقصُور، والصَّوابُ ما تَقدَّم للنَّسفيِّ والأَصيليِّ، وقد فسَّرنا «الوَلاية» قبلُ.

وقوله في زَكاةِ السَّخلِ: «فتَوالدُ قبل أن يأتِيَها المُصدِّقُ بيوم...فيبلُغ ما فيه الصَّدقةُ بوِلَادَتها»[ط:٦١٠] كذا عند أبي إسحاقَ بنِ جَعفرٍ، وعند غَيرِه: «فتَولَّد» بتَشديدِ اللَّامِ «وتبلُغ بوَالِدَتها»، والأَوَّل أوجَه في الكَلامِ.

وكذا بعدَه قوله: «وذلك أنَّ وِلادةَ الغَنمِ منها»[ط:٦١٠]، ولبَعضِهم: «وَالِدة الغَنمِ» أي: مَوْلُودة، وقد تقدَّم أنَّ الوَالدةَ هي الَّتي معها ولدها، فسُمِّي الولد أيضاً بذلك، وأمَّا من قال: «فتَوَلَّد» من معنَى قَولِهم: أوْلَدتِ الماشِيَةُ إذا حانَت وِلادَتُها.

وفي (باب تَقديمِ النِّساء والصِّبيانِ): «أنَّ مولاةً لأسماءَ»[ط:٩٥٧] كذا ليحيَى، وصَوابه: «مولىً لأسماءَ»، وكذا ذكَره البُخاريُّ[١٦٧٩] في الحَديثِ، وسمَّاه: عبدَ الله.

وفي (باب ما يجِبُ فيه القَطعُ) من «المُوطَّأ»[١٥٢١]: «ومعها مَولاتان»، ورَواه[١] [٢/٢٨٧] الأَصيليُّ: «مولتان»، والصَّوابُ الأَوَّل.

وكذا قولُ البُخاريِّ في (باب المَراضِع): «من المَوَالِيَاتِ»[خت:١٦/٦٩] وهمٌ[٢].

---

(١) في (م): (رواهما)، وفي (ك) غير واضح، وقوَّمناه من أصُولِ (المطالع).

(٢) قال الحافظ في (الفتح) ٥١٦/٩: كذا للجميعِ، قال ابن التِّين: ضُبِطَ في رواية بضمِّ الميم، وبفتحِها في أخرَى، والأوَّل أولَى لأنَّه اسم فاعل من وَالَتْ تُوَالِي، وليسَ كمَا قال، بل المَضبُوط في مُعظمِ الرِّوايات بالفَتحِ، وهو من المَوالِي لا من المُوالَاةِ، وقال =

الوَاو مع الميمِ

٢٣٨٨- (و م أ) قوله: «فأَومَأتْ برَأسِها» [خ:٢٧٤٦]، و«يُومِئ في الصَّلاةِ»[خ*:١٠٠٠،م*:٨٣٩]، و«يُصلِّي إيماءً»[خ*:١٠٠٠،م*:٨٣٩،ط:٣٦٠] كلُّه بمعنَى: الإشارةِ الخفِيَّفة إلى الشَّيءِ، يقال منه: ومَأ وأوْمَأ.

٢٣٨٩- (و م ق) قوله: «المِقَة من الله» [خت:٤١/٧٨] المِقةُ: المَحبَّة، يقال: ومِقتُ فلاناً -بكَسرِ الميمِ- أمِقُه مِقَة، مثل: زِنَة من وزَنتُ وعِدَة من وعَدتُ.

[ن٣/١٢٩]

٢٣٩٠- (و م س) «المَيَامِيس»[خ:١٢٠٦] بتَخفيفِ الياء الفَواجِرُ، وكذلك «المُومِسَات» [خ:٣٤٣٦،م:٢٥٥٠] بضمِّ الميمِ، وهُنَّ المُجاهِراتُ بذلك، واحدُها: مُومِسَة، كذا روَيناه عن جَميعِهم، وكذا ذكَره أصحابُ الغَريبِ واللُّغة في الواوِ والميمِ والسِّينِ، من ومستُ؛ أي: جاهَرت، ورواه ابنُ الوَليدِ عن ابنِ السَّماكِ: «المأميس» مَهمُوز، فإن صحَّ فهو من قولهم: مأس الرَّجل إذا لم يَلتَفِت إلى مَوعِظَةٍ، وهذا بمعنى: المُجاهرةِ والاستِهْتارِ، ويكون وَزنُه على هذا فَعالِيل.

= ابنُ بَطَّال[٧/٥٥١]: كان الأقرب أن يقول: المولِيات جمع مولاة، وأما المَوالِيَات فهو جمع الجمع، جمَع مولًى جمع التَّكسير ثم جمع موالي جمع السَّلامة بالألف والتاء، فصار مواليات.

الوَاو مع النُّون

............(١).

الوَاو مع الصَّاد

٢٣٩١- (و ص ب) قوله: «ولا وَصَب فيه ولا نَصَب»[خ:٥٦٤١] بفَتحِ الصَّاد؛ أي: لا مرَض، يقال: وصِب بالكسرِ يَوصَبُ فهو وَصَبٌ إذا ألزَمه الوَجعُ./

٢٣٩٢- (و ص ل) قوله: «لعَنَ اللهُ الوَاصِلةَ والمُستَوصِلَةَ»[خ:٥٩٣٣،م:٢١٢٢]، وفي الحَديثِ الآخَرِ: «والمَوصُولَاتُ»[خ:٥٢٠٥]، ويُروَى: «المُوَصَّلَاتُ»[خ:٥٢٠٥،م:٢١٢٣] هي الَّتي تَصِلُ شعرَها بشَعرِ غَيرِها، فالوَاصِلةُ والمُوصِلة الَّتي تَفعَل ذلك، والمُستَوصِلة الَّتي تَستدعِي مَن يفعَلُ ذلك لها، وهي المَوصُولةُ.

وذكر «صِلَة الرَّحِم»[خ:١٠٠٧،م:١٣]، و«مَن وَصَلَها وَصَلَهُ الله»[خ:٥٩٨٨،م:٢٥٥٤]، الصِّلةُ أيضاً من الأسماءِ المَنقُوصةِ كالزِّنةِ والعِدَة، وصِلةُ الرَّحم برُّها، قال صاحبُ «الأفعال»[ابن القوطيه ٣٠٠]: وصَلتُ الإنسانَ صِلَة برَرتُه، وأيضاً أعطَيتُه، وكأنَّه في الرَّحمِ مع الوَجهَين من الاتصالاتِ بها بما يفعَله من ذلكَ، كما سُمِّي عكسُه: قطعاً.

وقوله: «نهَى عن الوِصَالِ»[خ:١٩٦٢،م:١١٠٢، ط:٦٧٨]، و«رأَيناك تُواصِلُ» هو مُتابَعة الصَّوم

(١) بياض في (ك)، وأسقَط قوله: (الوَاو مع النُّون) من (م).

دون الإفطار باللَّيلِ.

وذكر في خبَر عَمرِو بنِ لحيٍّ: «الوَصِيلَةُ»[خ:٤٦٢٣] وهي الَّتي ذكَر الله تعالى في كِتابَه في قَوله: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾[المائدة:١٠٣] هي الشَّاة إذا ولدَت سِتَّة أبطُن عَناقَين عَناقَين، فإذا ولدَت في السَّابعِ عَناقاً وجَدْياً، قالوا: وصلَت أخاها فأحلُّوا لبنَها للرِّجالِ، وحرَّمُوه على النِّساءِ، فإذا ولدَت في السَّابع ذكراً ذبحُوه فأكلَه الرِّجالُ دون النِّساءِ، قال قتادَةُ: فإن ولدَت ميِّتاً أكلَه جميعُهم، وإن كانَت أُنثى تُركَت في الغَنمِ.

قوله: «﴿ٱلْأَسْبَابُ﴾ [البقرة:١٦٦] الوُصُلاتُ»[خت:٤٧/٨١] أي: الوجُوه الَّتي يُتوصَّل للشَّيءِ منها، وقولُه: «إيَّاكُم والوِصالَ»[خ:١٩٦٦،م:١١٠٣، ط:٦٧٩] و«إنَّكَ تُواصِلُ»[خ:١٩٢٢،م:١١٠٢،ط:٦٧٨] هو صِلَة صيام الأيَّام لا يفطر في اللَّيل فيها.

قوله: «ونكَص أبو بَكرٍ...ليَصِلَ له الصَّفَّ»[خ:٦٨٠،م:٤١٩]...(١).

٢٣٩٣- (و ص م) قوله: «فيه وَصْمَةٌ»[خت:١٦/٩٣] أي: عيبٌ، قال الخليلُ[العين ١٧٢/٧]: الوَصمُ: صدعٌ أو كسرٌ غير بائنٍ،/ وقال النَّضرُ: الوَصمُ: العَيبُ(٢).

٢٣٩٤- (و ص ف) قوله: «والمِنْصَفُ الوَصِيفُ»[خ:٧٠١٠] الوصِيفُ من الغلْمانِ هو الَّذي قارَب البُلوغَ ولم يَبلُغ بعدُ، والأُنثَى وصِيفَة، وكذا جاء عند الأَصيليِّ في فَضائلِ عبدِ الله بنِ سَلَامٍ، قال: «وقال: وَصِيفَة مكان: مِنصَف»[خ:٣٨١٣]، يقال: أوصَف الغلامُ الجاريةُ إذا بلَغا ذلك.

وقوله: «إلا يَشِفُّ فإنَّه يَصِفُ»[مق:٣٣٨٩] أي: أنَّ الثَّوبَ الرَّقيقَ وإن لم يكن خفِيفاً يُرى ما ورَاءه، فإنَّه يصِفه بانضِمامِه إليه ويُبدِيه للنَّاظِرين، كما يصِفُ الواصفُ ذلك بقَولِه.

الوَاو مع الضَّاد

٢٣٩٥- (و ض أ) قوله: «فليَغسِلْ يدَه قبلَ أن يُدخلَها في وَضُوئِه»[خ:١٦٢،ط:٣٨] بالفَتحِ، و«يأتُونَ غُرّاً مُحَجَّلينَ من الوضوءِ»[م:٢٤٩، ط:٥٩]، و«من آثارِ الوضوءِ»[خ:١٣٦،م:٢٤٨] بالضَّمِّ والفَتحِ، و«التمسَ... وَضوءاً فلم يجدِوه»[ط:٦٣]، و«أُتيَ بوَضوءٍ»[ط:٧٥] بالفَتحِ فيهما، و«لا يُحافظُ على الوُضُوءِ إلَّا مؤمِنٌ»[حب:١٠٣٤] بالضَّمِّ، و«من قُبلةِ الرجلِ امرأتَه الوضُوءُ»[ط:٩٨]، و«مِن مسِّ الذَّكرِ الوضُوءُ»[ط:٩٠]، «أوما يجزيكَ الغسلُ من الوضُوءِ»[ط:٩٤]، و«أَسبِغوا الوضُوءَ»[خ:١٦٥،م:٢٤١]، و«أَحسِنْ وُضُوءَكَ» [٢٨٨/٢] [م:٢٤٣]، و«ما هذا الوضُوءُ»[م:٢٥٠] بالضَّمِّ في هذا كلِّه.

هذا هو الاختيارُ إذا كان المرادُ الماء المُستَعمَل في ذلك فبالفَتحِ، وإذا أَردتَ الفِعلَ فبالضَّمِّ، وقال الخليلُ[العين ٧٦/٧]: الفتحُ في الوَجهَين ولم يعرِف الضَّمَّ، وكذلك عنه الطُّهور

---

(١) بياض في الأصول.

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٣٠٦/١.

والطُّهور، والغُسل والغَسل، وحكى الأصمعيُّ غَسلاً وغُسلاً معاً، قال ابنُ الأنباري: والوَجهُ الأوَّل، يعني التَّفريقَ هو المَعروفُ، والَّذي علَيه أهلُ اللُّغةِ، قال: والضَّمُّ مَصدَر التَّوضِّي، يقال: وَضُؤَ يَوْضَأُ وُضُوءاً ووضَاءَةً[1]، واشتِقاقُ الوُضُوء من الوَضاءةِ، وهي النَّظافةُ والحسنُ؛ لأنَّه يُحسِّن الإنسانَ ويُنظِّفه.

وقوله: «الوُضُوءُ ممَّا مسَّت النَّارُ»[خ:٥٤٥٧، م:٣٥١] بالضَّمِّ من هذا؛ لأنَّه تنظِيفٌ، فحمَلَه كثيرٌ من السَّلفِ وبعضُ العُلماءِ على الوُضوءِ الشَّرعيِّ، وحمَلَه آخرُون على اللُّغويِّ، وهو غسلُ اليدِ وما أصابَت من زَهمِه، ومنه «الوُضوءُ قبلَ الطَّعامِ وبَعدَه»[د:٣٧٦١].

وكذلك اختلَفوا في معنى أمرِه الجُنبَ بالوُضوءِ قبل أن ينامَ، فقيل: المرادُ به الوُضوء الشَّرعي، وهو مَذهَب كافَّة العُلماءِ على اختِلافِهم في وجُوبه واستِحْبابه، وقيل: المرادُ به الوُضوء اللُّغوي، غسلُ ما به من أذى إذا أرَاد أن ينامَ أو يطعمَ.

وقوله: «خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فتوضَّئي بها»[خ:٣١٥، م:٣٣٢]، ويُروَى: «فتَطَهَّري»[خ:٣١٤، م:٣٣٢]، تَفسيرُه في الحَديثِ الآخَر: «تتبَّعي بها أثرَ الدَّمِ» أي: تطيَّبي بها وتَنظَّفي، ومرَّ في باب: الميمِ.

(١) انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ٤١/١، و(تهذيب اللغة) ٧٠/١٢، و(المحكم) ٤٣١/٥.

وقوله: «فأُتِي بمِيضأَةٍ»[م:٢٧٠] هي المِطهَرة الَّتي يُتَوَضَّأ منها، مِفعلَة من الوضُوء، والميمُ زائدَةٌ.

وقوله: «أنْ كانت جارتُكِ أَوضَأَ منكِ»[خ:٥١٩١] أي: أحسَن، وكذلك قوله: «وكان الفضلُ رجلاً وَضِيئاً»[خ:٦٢٢٨]، وكذلك قوله: «لقلَّ ما كانَت امرأةٌ وَضيئَةٌ»[خ:٢٦٦١، م:٢٧٧٠] أي: حسَنة، وقد يُسهَّل ويُترَك همزه وتُشدَّد ياؤه وللإدغامِ، فيقال: وَضِيَّة، وقد ذكَرنَا الخلافَ في هذا الحرفِ في الحاء، والوَضاءَةُ: النَّظافةُ والحسنُ.

وقوله في حَديثِ المِطهَرةِ: «فتَوضَّأَ منها وُضوءاً دون وُضوءٍ»[م:٦٨١]، وفي حَديثِ الشِّعبِ: «فبالَ فتوضَّأَ دون وُضُوء»[خ*:١٣٩، م*:١٢٨٠، ط*:٩٨٢] قيل في حَديثِ الشِّعبِ: استَنجَى ولم يَتوضَّأ للصَّلاةِ، وقيل في حَديثِ المِطهَرةِ: وُضوءاً دون استنجاء؛ أي: اقتصَر على الاستِجْمارِ، ويحتَمِل أنَّه أراد توضَّأ وضُوءاً خفِيفاً، وكذا جاء مُفسَّراً في حَديثِ قُتيبَةَ: «فتَوضَّأَ وُضُوءاً خَفِيفاً»[خ:١٦٦٩، م:١٢٨٠]، كما قال في الرِّوايةِ الأُخرَى: «فتَوضَّأَ ولم يُسبغِ الوُضوءَ»[خ:١٣٩، م:١٢٨٠] وهو عندي أظهَر فيهما وأولى بما ذكَرْنا، وقد تقدَّم في حرفِ السِّين[س ب غ].

وفي قيامِ اللَّيلِ: «فتَوضَّأ وضُوءاً بين الوُضُوءَين»[م:٧٦٣]، فسَّره في الرِّواية الأُخرَى: «فتَوضَّأَ ولم يُكثِر...الماء، ولم يُقَصِّرْ»[م:٧٦٣]، وفي الرِّوايةِ الأُخرَى: «وُضوءاً حَسَناً بين

الوُضُوءَينِ»[م:٧٦٣].

وقوله: «ثمَّ توضَّأ وُضوءاً هو الوُضوءُ» [م:٧٦٣] أي: أسبَغه وبالَغ فيه وفي تَكرارِه، والله أعلَم.

٢٣٩٦- (و ض ح) قوله: «قتَل جاريةً على أَوضاحٍ لها»[خ:٦٨٧٩،م:١٦٧٢] قال أبو عُبيدٍ [غريب الحديث ١٨٨/٣]: يعني حُليَّ فِضَّة، وواحِدُه وَضَحٌ، وكذلك قوله: «فأَخَذوا أَوضاحاً لها» [خ:٥٢٩٥]، وقيل: هو حليٌّ من حِجارَة، قال الحربيُّ: الأوضَاحُ: الخَلاخِلُ[1].

وقوله في السُّجود: «حتَّى يُرى وَضَحُ إِبْطَيه»[م:٤٩٥] بالفَتحِ؛ أي: بَياضُهما، كما قال: «بياضُ/ إِبْطَيه»[خ:٣٩٠،م:٤٩٥] في الحَديثِ الآخَرِ، ومنه: وضَحُ الصُّبحِ إذا بان بياضُه، والوَضَحُ: بياض الصُّبحِ، ومنه قوله: «مِن وَجهِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم حينَ وَضَحَ لَنَا»[خ:٦٨١،م:٤١٩] أي: ظهَر لنا واستَبان، ووضَح لي الأمرُ منه، مَأخُوذ من وَضحِ الصُّبحِ.

وقوله: «وتُركتُم على الوَاضِحةِ»[ط:١٥٣٠] أي: على الطَّريق البيِّنةِ، وعند القَعنبيِّ: «الواضح» أي: الطَّريقِ؛ أي: البيِّن لسَالكِه.

٢٣٩٧- (و ض ر) قوله: «رأَى به وَضَراً من صُفْرةٍ»[الدارمي:٢٠٦٤] بفَتحِ الضَّاد؛ أي: لطْخاً من الطِّيبِ.

وقوله: «فجعَل... يَتَّبعُ... وَضَرَ الصَّحْفَة» [ط:١٧٢٢] أي: لطخ الدَّسم فيها والسّمنِ، وأصلُ الوضَرِ: الوَسخُ المُتلطِّخ بالإناءِ،/ فاستُعمِل في مثل ما أشبَهَه من دَسمٍ وطيبٍ وغَيرِه. [ن/٣٠/١٣٠]

٢٣٩٨- (و ض ع) قوله: «البرُّ ليس بالإيضَاعِ»[خ:١٦٧١] أي: الإسراع في السَّيرِ، ومِثلُه: «أَوْضَعَ ناقتَه إذا رأَى دَوَحاتِ المَدينةِ» [خ*:١٨٠٢].

قوله: «هو وَضْعٌ عنده على العَرشِ، إنَّ رَحْمتي تَغْلِبُ غَضَبي»[خ:٧٤٠٤] كذا ضبَطَه القابسيُّ وغيرُه بفَتحِ الواو وسُكون الضَّاد، وعند بَعضِهم عن أبي ذرٍّ: «وضَعَ» بفتحِ الضَّاد والعين فَعَل، قال الأصمعيُّ: الوَضائِعُ كتُب تُكتَب فيها الحِكمةُ[2].

وقوله: «فقد وضَعتُه تحتَ قدَمي»[ق:٣٠٧٤] أي: أبطَلتُه وهدَرْتُه. [٢/٢٨٩]

وقوله: «يَسْتوضِعُ الآخَرَ»[خ:٢٧٠٥،م:١٥٥٧] أي: يطلُب منه أن يضَع له من دَينِه؛ أي: ينقصُه.

وقوله: «أو دَخَلتْه -يعني المال- وضِيعةٌ» [ط:١٤٤٤] أي: نقَص، وقوله: «ويَضعُ العَلَم» [خ:٥٥٩٠] أي يهدِمُه.

وقوله للغَريم: «أي: ضَعِ الشَّطرَ»[خ:٤٧١، م:١٥٥٨] أي: حطَّ النِّصفَ، والوَضعُ من الدَّين: الحطُّ منه.

وقوله في عِيسَى عليه السلام: «ويَضَع الجِزْيةَ» [خ:٢٢٢٢،م:١٥٥] قيل: معناه يُسقِطُها، ولا يقبَل من أحدٍ إلَّا الإيمانَ، وقيل: يُفرِضُها على من

(١) انظر: (المحكم) ٤٧٤/٣.

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٣٠٢/٢.

عصَاه لظُهورِه على الكَفرةِ وقَهرِه لهم، وقيل: يقتُل من كان يُؤدِّيها لنَبذهِم العَهدَ، وخرُوجِهم مع الدَّجَّالِ.

وقوله: «إنْ كنتَ وضَعتَ الحربَ بينَنا وبينَهم»[خ:٤١٢٢،م:١٧٦٩] أي: أسقَطْتَها، ومنه: «ويَضعُ العَلَمَ»[خ:٥٥٩٠] أي: يَهُدُّه ويهدِمُه ويُلصِقُه بالأرضِ.

وقوله: «لا يَضَعُ عَصَاهُ عن عَاتقِه»[م:١٤٨٠،ط:١٢٤١] قيل: هي كِنايَة عن كَثرةِ ضَربِه نساءَه، ويُفسِّره قوله في الحَديثِ الآخَرِ: «ضَرَّابٌ للنِّساءِ»[م:١٤٨٠]، وقيل: هي كِنايَة عن كَثرةِ أسْفارِه، وما جاء في الحَديثِ مُفسَّراً أولَى.

وقوله: «ثمَّ يُوضَعُ له القَبولُ في الأرضِ»[خ:٣٢٠٩،م:٢٦٣٧،ط:١٧٦٢] أي: يُجعَل ويُنزَل، ومِثلُه في الرَّحمةِ: «فوَضَع -يعني جُزءاً واحداً- بين خَلقِه»[م:٢٧٥٢]، وقوله: «مَن أَنظَر مُعْسِراً أو وضَع عنه»[م:٣٠٠٦] أي: أسقَط عنه.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

في (بابِ فَضلِ الوُضوءِ): «رَقيتُ مع أبي هريرَةَ على ظَهرِ المَسجدِ تَوضَّأَ، قال: سمعتُ[1] رسولَ الله ﷺ»[خ:١٣٦] كذا عند روَاةِ الفِرَبريِّ من غير خلافٍ، وهو وهْمٌ، والصَّوابُ رِوايَة النَّسفيِّ: «يوماً» مكان «توَضَّأ»[2]، والله تعالى أعلَم.

(١) زاد في هامش (م) قبله: (إنِّي)، وكذا في (المطالع).

(٢) كذا قال، وأقرَّه ابنُ قرقول! قال الحافظ في =

الوَاو مع العَين

٢٣٩٩- (و ع ث) قوله: «من وَعْثاءِ السَّفرِ»[م:١٣٤٢،ط:١٧١٨] أي: شِدَّته ومَشقَّته، وأصلُه من الوَعْثِ بسكون العين، وهو المَكانُ الدَّهِسُ الَّذي يَشُقُّ المشي فيه، فجعَل مَثلاً لكل ما يشُقُّ.

٢٤٠٠- (و ع د) قوله: «الحَمدُ لله الَّذي أنجَزَ وَعدَه»[م:١٢١٨] هو -والله أعلَم- ما وعدَه به ﷺ ربُّه عزَّ وجلَّ من إظهارِ دِينِه وإتمامِ كَلمتِه، كما قال تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [النور:٥٥] الآيةَ، قيل: في حيَاتِه، وقيل: بعدَ مَوتِه، وقال الله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾ [التوبة:٣٣].

وقوله في المُنافقِ: «وإذا وعَد أَخلَفَ»[خ:٣٣،م:٥٩] قيل: هو على وَجهِه، وإنَّها من خصالِ النِّفاقِ؛ لأنَّ لذلك حكم النِّفاق الَّذي هو كفرٌ، وإن كان بمعنى النِّفاق من الخَديعةِ.

وقول أبي هريرَةَ: «والله المَوعِدُ»[خ:٢٣٥٠،م:٢٤٩٢] أي: عند الله المُجتَمع أو إليه؛ أي: المَوعِد مَوعِد الله إليه؛ أي: هناك تُفتضَح السَّرائر ويُجازى كلُّ واحدٍ بقَولِه، وينصفُ من

= (الفتح) ١/٢٣٥: كذا لجمهور الرُّواةِ، وللكُشمِيهَني «يوماً» بدل قوله: «توَضَّأ»، وهو تصحِيفٌ، وقد روَاه الإسماعيليُّ وغيرُه من الوَجهِ الذي أخرَجه منه البُخاريُّ بلفظ: «توَضَّأ»، وكذا روَاه مُسلِمٌ.

صاحِبِه، ويحتَمِل أن يريدَ بقَولِه: «والله الموعد» أي: جزاؤُه أو لقاؤُه، و«واعَدْت... صوَّاغاً»[خ:٢٠٨٩،م:١٩٧٩] أي: وافَقتُه على وَعدٍ، و«واعَدَاه غارَ ثَورٍ»[خ:٢٢٦٣] مِثلُه؛ أي: جعَلَاه مِيعادَ اجتماعِهِم معَه.

وقوله: «وإذا وعَدَ أَخلَفَ» يقال: وعَدتُ/ فلاناً، في الخيرِ وَعداً، والاسمُ منه العِدَةُ والمَوعِدُ، وأوعَدْتُه في الشَّرِّ إيعاداً، والاسم منه الوَعِيدُ إذا لم يُذْكَرا، فإذا ذُكِرا قلتَ فيهما: وعَدْتُه خيراً، ووَعَدتُه شرّاً، ووعَدتُه بخَيرٍ، ووعَدتُه بشَرٍّ، وأوعَدتُه شرّاً وبشَرٍّ لا غير، وتوعَّدتُه تهدَّدتُه، قال أبو عُبيدٍ: الوَعدُ والمِيعادُ والوَعِيدُ واحدٌ[1]، والعِدةُ: اسمٌ مَنقُوص من الوَعدِ.

٢٤٠١- (و ع ز) ذكَر مُسلِمٌ في حَديثِ الإفْكِ من رِوايَة يعقوبَ بنِ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ: «وقد نزلوا مُوعزِينَ في نَحْرِ الظَّهيرةِ» بالعين المُهملةِ والزَّاي، ورواه بعضُهم بالرَّاء[م:٢٧٧٠]، ولا وجه له هنا، وصَوابُه ما في الرِّواياتِ الأُخرَى: «مُوغِرِينَ»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠] بالغين المُعجمةِ والرَّاء، وقد فسَّره عبدُ الرَّزاقِ، قال: «الوَغرَةُ: شِدَّة الحرِّ»[م:٢٧٧٠] أي: نزَلُوا في الهاجرةِ.

٢٤٠٢- (و ع ظ) قوله: «السَّعيدُ مَن وُعظَ بغَيرِه»[م:٢٦٤٥] أي: اعتبَر بما يحلُّ بسِوَاه من سوءِ حالِه، أو مُعاقَبتِه فلم يَفعَل فِعلَه؛ لئلّا يحلَّ به مِثلُه.

وقوله: «وهو يَعِظُ أخَاه في الحَياءِ»[خ:٢٤، م:٣٦،ط:١٦٦٦] أي: يُؤنِّبُه ويزجُرُه في كَثرةِ ذلك، ومِثلُه: «ووُعِظَ القومُ بما وُعِظوا»[م:١٤٢٨] أي: عُوتِبوا ووبِّخوا.

٢٤٠٣- (و ع ك) قوله: «وُعِك سَهْل» [ط:١٧٣٤]، و«وُعِك أبو بكر»[خ:١٨٨٩،ط:١٦٣٥]، و«وُعكت»[خ:٣٨٩٤،م:١٤٢٢]، و«جعَل يُوعَك - مضمُومُ الأول على ما لم يُسمَّ فاعلُه - وعْكاً شديداً»[خ:٥٦٤٧،م:٢٥٧١] ساكن العين وتُفتَح، و«من وعْكِها»[ط:٣١٢]، قال أبو حاتم: الوَعْكُ: الحُمَّى، وقال غيرُه: هو أَلَم التَّعبِ، وقال يعقوبُ: وَعكَةُ الشَّيءِ: دفْعَتُه وشِدَّتُه، وقال غيرُه: هو إرْعادُ الحُمَّى المريضَ وتحريكُها إيّاه، وقال الأصمعيُّ: الوَعكُ: شِدَّة الحرِّ، فكأنَّه حرُّ الحمَّى وشِدَّتها[2]. [٢/٢٩٠]

٢٤٠٤- (و ع ي) قوله في الأنفِ: «إذا استُوعِيَ جَدْعاً»[هق:١٦٦٥٩] على هذه الرِّوايةِ؛ أي: استُؤصِل كما قال في الرِّوايةِ الأُخرَى: «استُوعِبَ»[البزار:٢٦١] بالباء، وفي «المُوطَّأ»: «إذا أُوعِيَ جَدْعاً»[ط:١٥٧٥]، وعند بَعضِهم: «وعى»، وكِلاهُما من نَحوِ ما تقدَّم، ومِثلُه قوله في حَديثِ الزُّبيرِ: «فاستَوعَى له حَقَّهُ»[خ:٢٧٠٨] أي: استَوعَبه.

وقوله: «فلعلَّ بعضَكم أَوْعَى له من

(١) انظر: (مجاز القرآن) لأبي عبيدة ٢/١٤٩.

(٢) انظر: (مجمل اللغة) لابن فارس ١/٩٣٠، (المحكم) ٢/٢٧٩، (جمهرة اللغة) ٢/٩٤٨.

بَعضٍ»[خ:٤٤٠٦،م:١٦٧٩]، و«أَوعاهُم لأحَاديثِ أصْحابِ النَّبيِّ ﷺ»[م:٢٧٦٩]، و«وَعَيتُ ما قال»[خ:٣٢١٥،ط:٤٨٢]، و«أَعِي ما يقولُ»[خ:٢، ط:٤٨٢] أي: حفِظتُ، يقال: وعَيتُ العِلمَ وأوعَيتُه إذا حفِظتَه/ وجمَعتَه، وقال صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٣/٣٣٣]: وعَيتُ العِلمَ حَفِظتُه، والأذُن(١) سَمِعتُ، وأوعَى المتاعَ جمَعَهُ في الوعاءِ.

[ن/٣١٣١]

وقوله: «لا تُوعِي فيُوعِي الله عليكِ»[خ:١٤٣٤،م:١٠٢٩] معناه ما تقدَّم في «تُوكِي»[و ك ي] أي: لا تَشحِّي وتَجمَعِيه في الأوعِيَة - جمعُ شحٍّ - وتَحفَظِيه ولا تنفقيه فيُشحُّ علَيكَ؛ أي: يُقتَر رِزقك، ولا يُخلَف لك، ولا يُبارَك، يقال مِن هذا: أوعَيتُ المَتاعَ؛ أي: جمَعتُه وأوعَيتُه جعَلتُه في وِعَاءٍ، ولا يقال فيه: وعَيتُ.

وقوله: «اعرِفْ وكاءَها، أو قال: وعاءَها»[خ:٩١] ممدُود، في روايةِ من روَاه كذا، هو مثل قوله: «عِفاصَها»[خ:٩١،م:١٧٢٢] والعِفاصُ والوِعاءُ: الشَّيء الَّذي يُحفَظ فيه غيرُه.

وقوله: «الجَوفُ وما وعَى»[الحلية:٣/٤٤١] أي: جمَع، قيل: يعني البَطنَ والفَرجَ، وهما يُسمَّيان الأجوَفَين، وقيل: أراد ما حشَوتَه فيه وجمَعتَه من طعامٍ وشرابٍ، حتَّى يكون من وَجهِه، وعلى وَجهِه، وقيل: أراد القَلبَ والدِّماغَ؛ لأنَّهما مجمعُ العقلِ عند قائلِ هذا.

[٢/٢٩١]

وقولُ أبي هريرَةَ: «حفِظتُ عن رسُولِ الله ﷺ وِعاءَين»[خ:١٢٠] يعني من العلمِ، على طريقِ الاستِعارَةِ من الوِعَاء الَّذي يُحمَل فيه المَتاعُ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله في قَتلِ أبي رافعٍ[خ:٣٠٢٢]: «حتَّى أسمَع الوَاعِيَة»؛ أي: الصَّارِخة، وروَاه بعضُهم: «الرَّاعِيَة» وليسَ بشَيءٍ، الوَعَى مَقصُور بالعين المُهملةِ المَفتُوحةِ: الصَّوتُ الشَّديدُ، قاله أبو عُبيدٍ[الغريب المصنف ٣٤٢]، وكذلك الهائِعةُ، وكذلك بالمُعجمةِ أيضاً، قال أبو عليٍّ: سمِعتُ وعَى الحرب ووغَاهَا؛ أي: صوتُها وجلبتُها، قال الخليلُ[العين ٢/٢٧٢]: الوعَى بالمُهملةِ: الصَّوتُ، والواعِيةُ: الصَّارخةُ، قال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ١/٢٤٤]: الوَغَى اختلاطُ الأصواتِ، فكثُر حتَّى سُمِّيت به الحربُ وَغىً.

وكذلك روَى بعضُهم في الحَديثِ المُتقدِّم: «فلعلَّ بعضُكم أرعَى له من بَعضٍ» بالرَّاء، وهو وهمٌ، والمَشهُورُ ما ذكَرْناه أولاً[وع ي]، ومساقُ الحَديثِ يدُلُّ علَيه، والله تعالى أعلم./

الوَاو مع الغَين

٢٤٠٥- (وغ ر) قوله في حَديثِ الإفْكِ: «القَوم مُوغِرونَ في الظَّهيرةِ» أي: نازِلُون في الهاجِرةِ، «والوَغرَةُ: شِدَّة الحرِّ»[م:٢٧٧٠] فسَّره عبدُ الرَّزاقِ في الحديثِ، ومنه: وغر الصَّدرِ؛ أي: شِدَّة غيظِه وحرِّه، وضبَطَه ابنُ أبي صفرةَ:

(١) زاد في هامش (م): (وعَيتُ)، وكذا في (المطالع).

«مُوغِرِينَ»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠]، والأوَّل أوجَه، وذكَر مُسلِم قول يعقوبَ بنِ سَعدٍ فيه: «مُوعزِين»[(١)] بالعين المُهملةِ، وليس بشَيءٍ، وقد ذكَرْناه في العَينِ[وع ز].

٢٤٠٦- (وغ ل) قوله في حَديثِ المِقدَادِ: «فلمَّا وَغَلَتْ في بَطْني»[م:٢٠٥٥] يعني شربةَ اللَّبن؛ أي: حصَلَت داخله، والوغولُ: الدُّخولُ في الشَّيءِ.

الوَاو مع الفَاء

٢٤٠٧- (و ف د) قوله: «جاءَه وَفْدُ بني فُلانٍ»[خ*:٢٣٠٧،م*:١٧]، و«وفَدَ علَيه فُلانٌ»[م:١٣٣]، و«تَلْبَسُها للوَفْدِ»[خ:٥٨٤١] هو جمعُ وافِد، مثلُ: زائرٍ وزَورٍ، ووُفُودٌ أيضاً، وهم القومُ يفِدُون على السُّلطانِ، أو مَن له الأمرُ إذا أتوا ركباناً، وقد وفدُوا وفداً ووِفادَة، كذا قال صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٣/٣٠١].

٢٤٠٨- (و ف ر) قوله: «وَفِّرُوا اللِّحَى»[خ:٥٨٩٢] أي: لا تنقصُوها وتقصُّوها، كما سُنَّ لكم في الشَّوارِبِ، كما قال في الرِّوايةِ الأُخرَى: «أَعْفُوا اللِّحَى»[خ:٥٨٩٣،م:٢٥٩] وقد ذكَرْناه، قال الله تعالى: ﴿جَزَآءً مَّوۡفُورًا﴾ [الإسراء:٦٣] أي: غير مَنقُوصٍ، والوَفرُ: المالُ الكَثيرُ.

وقوله: «رأسُ المَالِ وافرٌ عندي»[ط:١٤٤٤] أي: لم ينقُصْ.

وقوله في المُنفِقِ: «إلَّا سَبَغَتْ علَيه ووَفَرتْ -أي: امتدَّت وطالَت، كما قال:- حتَّى تُخفِي بنَانَه»[خ:١٤٤٣] ضبَط الأَصيليُّ هذَين الحَرفَين بضمِّ البَاء والفَاء، وصَوابُه فيهما فتحُهُما.

٢٤٠٩- (و ف ق) قوله في حَديثِ طلحَةَ: «فوَفَّقَ مَن أَكَلَه»[م:١١٩٧] بتَشديدِ الفاء، معناه قال له: قد وفَّقك الله أو وُفِّقت؛ أي: صوَّب فِعلَه.

وقوله: «فمَن وافَقَ قَولُه قَولَ المَلائكةِ غُفِرَ له»[خ:٧٨٢،م:٤٠٩،ط:١٩٦] قيل: معناه مُوافَقة قَولِه قولَ المَلائكةِ: آمِينَ في الزَّمانِ، وكانَت القَولَتان معاً، كما قال: «إذا قال: آمين قالَت المَلائكةُ: آمين»[ط:١٩٧]، وقيل: أن تكون مُوافَقته تَأمينهُم في الصِّفة من الخشُوعِ والإخلاصِ، وقيل: مَن وافَق دعاؤُه للمَأمُومِين كدُعاءِ المَلائكةِ لهم، وقيل: المُوافَقة هنا: الإجابَة، فمن استُجِيب له كما يُستَجاب للمَلائكةِ، وهذا يُبطِل معنَى الحديثِ وفائِدَتَه، وقيل: هي إشارَةٌ إلى الحفَظَةِ وشهُودِها الصَّلاةَ مع المُؤمنِين، فيُؤمِّنون إذا أمَّن الإمامُ، فمَن فعَل فِعلَهم، وحضَر حضُورَهم للصَّلاةِ، وقال قولَهم، غُفِر له، والأوَّل أولَى.

٢٤١٠- (و ف ي) قوله: «فقَد أوْفَى الله ذِمَّتَكَ»[خ:٢٧٣١] أي: أتمَّها ولم يُنقِصها ناقصٌ، وأصلُ الوَفاءِ: التَّمامُ، يقال: وفَى بعَهدِه ووفَّى وأوْفَى وفاءً ممدُود، ووَفَى الشَّيءُ ووَفِي تمَّ.

(١) وقع في نسخنا المطبوعة من (مسلم) ٢٧٧٠: موعرين؛ بالعين والراء المهملتين.

وقوله: «وَفَتْ ذِمَّتُكَ»[هق:١٩٣٠٤] تمَّت، واستَوفَيتُ حقِّي أخَذتُه تماماً، وأوفَيتُه حقَّه أتمَمتُه له، ومنه: «أَوفَيتَني أوفَاكَ الله»[خ:٢٣٩٢]، ووفَّيتُه لا غير، وكذلك الكيلُ، ولا يقال فيهما وفَى بالتَّخفيفِ.

وقولها: «فوَفَى شَعْري جُمَيمَةً»[م:١٤٢٢] أي: طال وبلَغ ذلك.

وقوله: «فأَوْفَى على ثَنِيَّةٍ»[خ:٢٩٩٥،م:١٣٤٤] أي: علَاها، وكذلك قوله: «أَوْفى على رأس الجَبلِ»[خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩]، و«أَوْفَى بذِرْوةِ جَبلٍ» [خ:٦٩٨٢].

وقوله: «خرَجْنا مُوافِينَ لهلالِ ذي الحجَّةِ» [٢/٢٩٢] [خ:٣١٧،م:١٢١١] أي: مُقاربِين؛ لأنَّ خرُوجَهم[1] كان لخَمسٍ بَقِينَ من ذي القَعدةِ.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله في عُمرةِ القَضاءِ: «يقدَمُ علَيكُم وَفدٌ وَهَنَتْهم حُمَّى يَثْرِبَ»[خ:٤٢٥٦] هذا الصَّوابُ بالفاء، وقد فسَّرناه، ورواه ابنُ السَّكنِ: «وقَد» بفتح القافِ، والأوَّل أوجَه.

وقوله في الضَّحايَا: «ولا تَفِي عن أَحدٍ بعدَك»[خ:٩٧٦] هكذا/ عند القابِسيِّ والأَصيليِّ [ن٣٠/١٣٢] في (باب استِقْبالِ النَّاس الإمامَ)، معناه: تُجزي عنك، ويتِمُّ بها نسُكَكَ، كما جاء في غَيرِ حَديثٍ: «ولا تَجْزِي»[خ:٥٥٦٣]، وعند البَاقِين هنا: «ولا تَقضِي»، وهو بمعنَى: تُجزِي، ولجَميعِهم في (باب الخُطبةِ بعدَ العِيدِ): «لن تُوفِي»[خ:٩٦٥]، وقد فسَّرنا هذا الحرفَ قبلُ في حَرفِ القافِ.

وقوله في نكاحِ المُتعَةِ: «أَيُّما رَجلٍ وامْرأَةٍ تَوَافَقا»[خ:٥١١٩] بتَقديمِ الفاء من الاتفاقِ، كذا لهم، وعند الحمُّوييِّ والمُستَمليْ: «توَاقَفا» بتَقديمِ القافِ، وهو وهمٌ، وقد يُخرَّج له وجهٌ بمعنى الأوَّلِ؛ أي: وقَف كِلاهُما على ما ذكَراه واتَّفقَا عليه.

الوَاو مع القَاف

٢٤١١- (و ق ب)/ قوله: «فاغتَرفوا من وَقْبِ عَينِه»[م*:١٩٣٥] بفتح الواو وسكون القاف، هي حفرةُ العينِ في عَظمِ الوَجهِ.

٢٤١٢- (و ق ت) قوله: «وَقَّتَ لأَهلِ المَدينةِ ذا الحُلَيفَةِ»[خ:١٥٢٤،م:١١٨١] أي: حدَّه وجعَلَه لهم مِيقاتاً، وحَدَّ الحدَّ الَّذي يُحرِمُون منه، ومنه: «الوَقتُ»[خ:٢٢٨،م:٦١٤،ط:٢٣]، و«المَواقِيتُ» [خت:١٣،م:٨٥،ط:٨٣٩] كلُّها حُدُودٌ للعِباداتِ، ويكون وقَّت بمعنى: أَوْجَبَ؛ أي: أوجَب علَيهِم الإحرام، منه قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ [النِّساء:١٠٣][2].

وقوله: «وليس في ذلك أَمرٌ مَوقوتٌ إلَّا

---

(١) أي: أخرجوهم لحجة الوداع، كما تدل عليه بقية الحديث.

(٢) زاد في (ك): (يقال) وبعده بياض بمقدار سطر، وفي (المطالع) بعدَه: (وقوله: «فصلَّى العِشاءَ قبلَ ميقاتِها» [خ:١٦٨٢،م:١٢٨٩]).

اجتهادُ السُّلطانِ»[ط:٧٥١] أي: مِقدارٌ محدُود.

وقوله في زكاةِ الحَبِّ: «وبيَّن في ذلك ووقَّت»[خ:١٤٨٣] أي: قدَّر وحدَّ.

٢٤١٣- (و ق د) قوله: «كمثلِ رجلٍ استوقَد ناراً فجَعلَت الفَراش...»[خ:٣٤٢٦،م:٢٢٨٤] الحديثَ، «استوقَد» بمعنَى: أوْقَد.

وقوله: «وَقودُ مَجامِرِهم الأُلُوَّةُ»[خ:٣٢٤٦] بفتح الواو، معناه: ما يُوقَد به؛ أي: حطَبُها، قال الله تعالى: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [البقرة:٢٤]، وبضَمِّ الواو اسمُ الفعلِ من وقَدت ومَصدَره.

٢٤١٤- (و ق ذ) قوله: «فإنَّه وَقِيذٌ»[خ:٢٠٥٤، م:١٩٢٩] أي: ميتَة قتِيلٌ دون ذَكاةٍ، من قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ﴾ [المائدة:٣] وهي المَقتولَة بعصاً أو بحَجرٍ وما لا حدَّ له، يقال: وقَذتُه إذا أثخَنتَه ضرباً، وقال أبو سعيدٍ الضَّريرُ: أصلُ الوَقذِ الضَّربُ على فأسِ القَفَا فتَصِل هَدَّتُها إلى الدِّماغِ، فتُذهِب العَقل(١).

٢٤١٥- (و ق ر) قوله: «وقَرَ الإيمانُ في قَلبِي»[خ:٤٠٢٣] أي: تمكَّن، و«وقَر في أنفُسكِم»[خ:٢٦٦١] مِثلُه.

وقوله: «ربِّ زِدني وَقاراً»[ط:١٦٩٧]، و«الوَقارُ»[خ:٥٨،م:٥٢]، و«علَيكُم السَّكينةُ والوَقارُ»[خ:٦٣٦،م:٦٠٢،ط:١٥٧بكير] وهما بمعنىً؛ أي: التَّصمُّت، وأصلُه: الثِّقَلُ والاستِقْرارُ، ومنه: وقَر يقِرُ، والوَقارُ: العظَمةُ، ومنه: ﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾[نوح:١٣].

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٠٣/٩.

٢٤١٦- (و ق ص) قوله في حَديثِ المُحرِمِ: «فوُقِص وَقْصاً»[خ:١٨٥١،م:١٢٠٦]، وفي الحَديثِ الآخَرِ: «فوَقَصَتْه أو قال: فأَوقَصَتْه»[خ:١٢٦٥] ومعناه: أوقَعَته فكسرَت عُنقهُ، والوَقْصُ بسُكون القافِ: الكَسرُ، والإيقاص والوَقَصُ: كسرُ العُنقِ، وقَصَه وأوْقَصه معاً، ومنه الأوقَصُ: القصيرُ العُنقِ، والاسم منه الوَقَصُ، كأنَّه وُقِص فدخَل عنقُه في جِسْمِه، ولم يذكُر صاحبُ «الأفعال» وغيرُه فيه إلَّا وقَصَه لا غيره(٢)، وقد رُوِي برِواياتٍ أُخَر ذكَرْناها في حَرفِ القافِ.

ومنه في حَديثِ الغَزوِ في البَحرِ: «فوَقَصَتْ بها دابَّتُها فسَقَطَت عنها...فمَاتَت»، وقد ذكَرْناه والخلافَ فيه في حرف الرَّاء.

وقوله: «فتَواقَصْتُ علَيها»[م:٣٠١٠] أي: أمسَكتُها بعُنقِي، يعني البُردةَ لضِيقِها.

٢٤١٧- (و ق ع) قوله: «إنَّ ما قالَ واقع»[خ:١١٥٥] أي: كائنٌ حقّاً، في حديثِ زينبَ وعائشةَ: «ثمَّ وَقَعَتْ بي واستَطالَتْ عَليَّ -وفيه- فلمَّا وَقعتُ بها»[م:٢٤٤٢] بمعناه؛ أي: ألحَّت عليَّ بالكَلامِ ولزِمَتني به، ومنه: وقَع الجيشُ بالقَومِ إذا أثَّر فيهم.

(٢) (أفعال ابن القطاع) ٣١٨/٣، وذكر الحميري في شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٧٢٥٩/١١) الإيقاص وقال: أوقصه الله، أي: أقصر عنقه.

وقوله: «عند الوِقاعِ»[خت:٨/٤] كِنايةٌ عن الجماعِ.

وقوله في حديثِ السَّائبِ: «ابن أختي وَقِع» بكَسرِ القاف؛ أي: مريضٌ، وقد مرَّ في رِوايَة: «وجع»، وهما بمعنىً، وهكذا روَاه ابنُ السَّكن هنا، والوَقِع: المُشتكِي المريضُ، مثلُ: الوَجِع، وأصلُه: وهَن الرِّجلِ ومرَضها من حِجارةٍ أو حَفاءٍ يصِيبُها، وروَى بعضُهم عن أبي ذرٍّ هذا الحرفَ في (بابِ خاتمِ النُّبوَّة): «وقَعَ» على الفعل الماضي، والوَجهُ ما تقدَّم. [٢/٢٩٣]

وفيه ذكر: «الوقيعة»(١)، وقوله: «فوقَع النَّاسُ في شَجرِ البَوادِي»[خ:٦١،م:٢٨١١] أي: ذهَبَت فِكَرُهم إلى ذلك، وصارَت إليه ولزِمُوا ذِكرَها، كما يقَع الطَّائرُ على الغُصنِ، وقوله: «فوقَع في نَفسِي أنَّها النَّخلَة»[خ:٦١،م:٢٨١١] أي: أُلقِيَ فيها وقام بها.

وقوله عند الوِقاعِ: «فوَقَع علَيها»[م:٢٥٠٠]، و«أيَقعُ الرَّجلُ على امْرأتِه في العُمرةِ»[خ:١٦٢٣] معناه: الجماعُ، والوِقاعُ بالكَسرِ: الجماعُ.

وقوله: «حين وقَع الشَّفقُ»[م:٦١٣]، و«حين وَقَعتِ الشَّمسُ»[م:٦١٤] معناه: غاب، كأنَّه سقَط في ذلك.

وقوله: «فلمَّا وقَعتُ بين رِجلَيها»[خ:٢٣٣٣، م:٢٧٤٣] أي: نزلت وتمكَّنت، ومنه: وقَع الطَّائرُ على الشَّجرةِ.

٢٤١٨ - (و ق ف) ذكر: «الوَقْف»[خت:١٩/٥٨، ٤/٢٥]، و«هل يَنتَفِعُ الواقفُ بوَقْفِه»[خت:١٢/٥٥] هو المالُ يُوقَف ويُحبَس مُؤبَّداً لوَجهٍ من وجُوهِ الخيرِ، أو على قَومٍ مُعيَّنِين، والوَقفُ والحبسُ بمعنىً عند المالِكيَّة، وجاء في تَرجمةِ البُخاريِّ[١٣/٥٩]: «إذا أَوْقَف الرَّجلُ» كذا، والصَّوابُ «وقَف» ثُلاثِيٌّ، لكن قيل: أوقَف في لغَة قَليلةٍ رَدِيَّة عِندَهم، وحكَى صاحبُ «العين»[العين ٥/٢٢٣]: أوقَفتُ الدَّار/ والدَّابة لغَة بني تميمٍ، وعند الأَصيليِّ في بَعضِها «وقف» على الصَّوابِ، وكذلك عنده قوله: «وقَف عمرُ»، ولغَيرِه: «أوقَف»[١٣/٥٩].

وقولُ أبي قتادَةَ: «أنا أستَوقِفُ لكم النَّبيَّ ﷺ فأدْرَكَه فحَدَّثَه الحديثَ» [خ:٥٤٩٢](٢).

٢٤١٩ - (و ق ي) قوله: «مِنكُم وِقاءٌ»[خ:٤١٤١] بكَسرِ الواو ممدُود، قال أبو عليٍّ: الوِقاءُ ما يُوقَى به الشَّيء، وقد قالوا: الوَقاء بالفَتحِ أيضاً(٣)، والأوَّل أفصَح، قال اللِّحيانيُّ: وَقَيتُه ما يكره وَقْياً ووِقايَة ووَقايَة ووُقايَة ووقَاء ممدُوداً.

وقوله: «يَتَّقي بجُذُوعِ النَّخلِ»[خ:١٣٥٥، م:٢٩٣١] أي: يستَتِر عنه بها، ويجعَلُها وِقايَة بينَه وبينَه.

---

(١) وقع هذا اللفظ في (المختصر النصيح للجامع الصحيح) لابن أبي صفرة ١٦٦/٤. وكذا وقع عند ابن زنجويه في (كتاب الأموال) ص٩٢.

(٢) بياض في الأصول.

(٣) انظر: (المخصص) ٥٤/٥.

فصلُ الوَهمِ والتَّغيِيرِ

قوله في التَّفسيرِ: «وقال مجاهِدٌ: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ [التحريم:٦]: أوقِفُوا أهلِيكم بتَقوَى الله» كذا لابنِ السَّكنِ والقابِسيِّ، / وعند الأَصيليِّ: «أَوْصُوا[١] أنفُسَكُم وأهْلِيكُم»[خ قبل:٤٩١٥]، قال القابِسيُّ: وصَوابُه «قُوا أنفُسَكُم، وقُوا أهلِيكُم»[٢].

وقوله: «﴿ٱلۡمَسۡجُورِ﴾[الطور:٦] المُوقَد»[خت:٦٥/٥٢] كذا لجَميعِهم، ولأبي زَيدٍ عند الأَصيليِّ: «الموقر» بالرَّاء، وفسَّره بعضُهم: المَملُوء، والقَولَان مَعرُوفان في تَفسيرِ ﴿ٱلۡمَسۡجُورِ﴾، مجاهدٌ يقُول: المُوقر بالرَّاء[٣]، وقيل: المَملُوء.

الوَاو مع السِّين

٢٤٢٠- (و س د) قوله: «إذا وُسِّدَ الأَمرُ إلى غيرِ أَهلِه»[خ:٥٩] كذا لكافَّة الرُّواةِ؛ أي: أسنِد وجُعِل إليهم وقُلِّدوه؛ يعني الإمارةَ، وعند القابِسيِّ: «أُوسِدَ»، وقال: الَّذي أحفَظُ: «وسِّد» قال: وفيه عِندَه إشكالٌ بين «وُسِّد» و«أُسِّد»، قال: وهما بمعنىً، قال القاضي رحمه الله: هو كما قال، وقد قالُوا: وِسادَة وإِسادَة واشتِقاقُهما واحدٌ، والواو هنا بعد الألف، ولعلَّها صُورَة الهَمزةِ، والله أعلَم. [ن٣٥/١٣٣]

وقوله: «جَعلتُمها تحتَ وِسادَي»[خ:١٩١٦]، و«أَلقَى له وِسادَةً»[خ:٦٩٢٣]، و«نام... في عَرْضِ الوِسادَةِ»[خ:١٨٣،م:٧٦٣،ط:٢٦٨] ويُروَى: «الوِساد» هو ما يتوسَّد عليه عند النَّومِ، ويجعل عليه الرَّأس، أو يتَّكأ عليه. يقال فيه: وِسَادَة ووُسَادَة، وإِسَادَة بالهمز لغَة هذلِيَّة، وقيل في قوله: «في عَرضِ الوِسادَة»: إنَّ المُرادَ هنا الفِراش.

وقوله: «إنَّ وِسادَكَ...لَعَرِيضٌ»[خ:٤٥٠٩] يريد إن كان توسَّدت تحت رَأسِك الخيطَ الأبيَضَ والخيطَ الأسودَ، الَّذي أراد الله تعالى بقَولِه: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ﴾ [البقرة:١٨٧] الآية، فإن وساداً يكونان تحتَه -وهما اللَّيل والنَّهار والآخذان بأقطارِ الدُّنيا- فإنَّ وِسادَك لعَرِيضٌ، قالَه له على طريقِ التَّبكيتِ، لمَّا تأوَّلَهما عِقالَين وجعلَهما تحت رأسِه، وكان يأكُل حتَّى يَتبيَّن له الأبيضُ منهما من الأسودِ.

وقيل: معناه تعريضٌ بالبلَادةِ، وكنَّى بالوِسادَة عن القَفَا، كما قال في الحَديثِ الآخَرِ: «إنَّكَ لَعريضُ القَفَا»[خ:٤٥١٠]، ومثل هذا يُعرَّض به للبَليدِ الغبِيِّ، يريد لسُوءِ تَأوِيلِه في الآية وبُعدِ فَهمِه لمعناها.

وقيل: بل يكون معناه على وَجهِه؛ أي:

---

(١) كذا نقل الحافظ في (الفتح) ٦٥٩/٨ رواية الأَصيليِّ عن القاضي، ونبَّه أنه كذلك في جميع نُسخ البخاري التي وقَف عليها، وتحرَّف في الأصول عندنا إلى (أوقفوا).

(٢) حكى الحافظُ في (الفتح) ٦٥٩/٨ عن ابن التين أنه قال: قال القابسي: صوابه «أوفقوا»، قال: ونحو ذلك ذكر النحاس.

(٣) في مطبوع تفسير مجاهد والطبري والواحدي وغيرهم: الموقد بالدال، فتأمل.

غليظ الرَّقبةِ سمِين؛ لكَثرةِ أكلِك إلى بياضِ النَّهارِ.

والأوَّلُ أولَى، وهو بيِّن من لفظِ الحَديثِ وسِياقِه، وإليه يَرجِع قولُه: «إنَّك لعرِيضُ القَفَا»؛ لأنَّ وِسادَ المَرءِ من قَدرِه، فمَن يتوسَّدِ اللَّيلَ والنَّهار يحتاج قفاً من جنسِ ذلك، وقد ذَكرْناه في حَرفِ العين.

وقيل: الوِسادُ هنا: النَّومُ؛ أي: إنَّ نومَك كثِيرٌ، وقيل: اللَّيلُ، كأنَّه يقول: إنَّ مَن لا يعدُّ النَّهار حتَّى يتبيَّن له العِقالَانِ نام كثيراً وطال ليله، وهما بعِيدَان في التَّأويلِ.

وقوله: «صاحبُ...الوِسَادِ والمِطْهَرَةِ»[خت:١٦/٤] يعني عبدَ الله بنَ مَسعودٍ، كذا جاء في البُخاريِّ من غيرِ خِلافٍ في كتابِ الطَّهارةِ، وفي روَايةِ مَالكِ بنِ إسماعيلَ[خ:٣٧٤٢]، ويُروَى: «الوِسادَة»، وفي حَديثِ سُليمانَ بنِ حَربٍ: «صاحبُ السِّوادِ أو السِّواكِ»[خ:٣٧٤٣] بكسر السِّين فيهما، وكان عبدُ الله بنُ مَسعودٍ يَمشِي مع النَّبيِّ ﷺ حيثُ تصرَّف ويخدمُه ويحمِلُ مطهرَته وسِواكَه ونَعلَيه، وما يحتاجُ إليه، فلعلَّه أيضاً يحمِلُ وِسادَة إذا احتاج إليها، وأمَّا أبو عمرَ[الاستيعاب ٣/٩٨٨] فقال: كان يُعرفُ بصَاحبِ السِّوادِ والسِّواك بكَسرِ السِّين، ومعنى السِّواد السِّرارُ؛ لقَولِه ﷺ: «إذنك عليَّ أن ترفَعَ الحِجابَ وتَسمعَ/ سِوَادِي»[حم:١/٣٩٤]. [٢/٢٩٤]

٢٤٢١- (و س ط) قوله في الجَنازةِ: «فقَام وَسَطَها»[خ:٣٣٢]، وفي الحَديثِ الآخَر: «فوَجَدتُه وسط النَّاس»[خ*:٥٢٥٩،م*:١٤٩٢]، «وسَط رَأسِه»[خ:١٨٣٦،م:١٢٠٣] كذا ضبَطْنا هذا الحرفَ بسُكونِ السِّين على أبي بَحرٍ وغَيرِه، وبَعضُهم يفتَحُ، قال الجَيَّانيُّ: وكذا ردَّه عليَّ ابنُ صاحبِ الأحباسِ(١)، وقال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة٢/٨٣٨]، وسَطُ الدَّار ووسْطُها سواء، وقال ثَعلبٌ: جلَس وسْطَ القَومِ ووسْطَ الدَّار بالسُّكونِ(٢)، و«احتَجَم... وسَط رَأسِه»[خ:٥٦٩٨،م:١٢٠٣] بالفَتحِ(٣).

وقوله: «مِن سِطَةِ النِّساءِ»[م:٨٨٥] ذكَرْناه في السِّين، وأصلُه الواو، وذكَرْنا ما تُعُقِّب فيه، والتَّصحيف في حَديثِ آكلِ الرِّبا، ومَن قال فيه: «وسَطِ النَّهر» في حَرفِ الشِّينِ، وسط(٤) كلِّ شيءٍ خِيارُه وأعدَلُه، ومنه: ﴿أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة:١٤٣]، ومنه: «الفِردَوس أَوسَطُ الجنَّةِ وأعلَاها»[خ:٢٧٩٠]، قيل: أفضَلُها، ويكون أنَّه أوسَطُها مساحَةً، ثمَّ هو مع ذلك أرفعُها منازلَ، وأفضلُها مراتبَ.

---

(١) عيسى بن محمد بن عيسى أبو بكر، قال القاضي: أخذ عنه جماعَة من شيُوخِنا. (ترتيب المدارك) ٢/٨٠.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٣/٢١.

(٣) زاد ابن قُرقُول: وحكَى ثَعلَب عن المُفضّل أنَّ الوسْط بالاسْكانِ اسمٌ لما يُتبعَّض، كقَولكِ جلَستُ وسْط القَومِ؛ لأنَّ الجَمعَ يفتَرِق، وجلَست وسَط الدَّار بفَتحِ السِّين، هذا الذي حكاه صاعدٌ وعابَه، وكذلك عابَ قولَ ابنِ دُريدٍ، واختَار قولَ البَصريِّين أنَّ الوَسَط بالتَّحريكِ اسمُ المَكانِ، وبالاسكان ظَرفٌ، تقول ضَربتُ وسْطَه ونزَلتُ في وسْط الدَّار، وزيدٌ وسْط الدَّار.

(٤) في (ك): (سطة).

وقوله: «شَغَلُونا عن الصَّلاةِ الوُسْطَى» [خ:٢٩٣١،م:٦٢٧] سُمِّيت بذلك؛ لأنَّها أفضَلُ الصَّلوات وأعظمُها أجراً؛ ولهذا خُصَّت بالمُحافَظةِ بعد إجمالها في عمُومِ الصَّلواتِ، أو لأنَّها وسط بين صَلاتَي نهارٍ وصَلاتَي لَيلٍ على من جعلَها العصرَ أو الصُّبحَ، أو لأنَّها في وسط النَّهار، لمن قال: إنَّها الظُّهرَ، أو لأنَّه وسط ما بين اللَّيل والنَّهار لمن جعلَها الصُّبحَ، أو لأنَّها خمسُ صَلواتٍ، فكلُّ واحدةٍ مِنهُنَّ وُسطَى؛ لأنَّها بين صلاتَين من كلِّ طرفٍ، وقد بيَّنا المقالاتِ فيها واختِلافَ العُلماءِ في تَعيِينِها وتَعمِيتَها في كتاب «الإكمال»[الإكمال ٥٩٢/٢]، وجاء في بعضِ/ الرِّواياتِ: «صَلاة الوُسطَى»[خ:٤١١،م:٦٣٧] أي: عن صلاة الصَّلاة الوُسطَى، أو على إضَافةِ الشَّيء إلى نَفسِه.

وقوله: «كان يعتَكِفُ العَشرَ الوُسُطَ من رمَضانَ»[ط:٧٠٦] بضمِّ الواو والسِّين، كذا روَاه القاضي أبو الوَليدِ الباجي[المنتقى ٨٧/٢] في «الموطَّأ» جمع واسط، كنازل ونُزُل، وروَاه غيرُه من شيُوخِنا «وسَط» بفتح السِّين جمع: وسطى، مثل: كبرى وكُبَر، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ﴾ [المدثر:٣٥]، ويصِحُّ بسُكون السِّين جمع وسِيط، مثلُ كبير وكُبْر، ويجوز بفَتحِهما معاً فيكون واحداً؛ لأنَّه بين العَشرَينِ، ويكون جمعاً أيضاً لوسيط، وفي أكثرِ الأحاديثِ: «الأَوسَط»[خ:٨١٣،م:١١٦٧].

٢٤٢٢- (و س ل) قوله: «آتِ محمَّداً الفَضِيلةَ والوَسِيلَةَ»[خ:٦١٤] قيل: القربُ منه والمَنزِلة عندَه، وجاء في الحديثِ: «هي درجةٌ في الجنَّةِ لا ينالُها إلَّا رجلٌ واحدٌ، وأرجُو أن أكونَ أنا هو»[ت:٣٦١٢].

٢٤٢٣- (و س م) قوله: «بيَدِه مِيسَم وهو يَسِمُ إبلَ الصَّدقةِ»[خ:١٥٠٢،م:٢١١٩]، و«نهَى عن الوَسْمِ في الوَجْهِ»[م:٢١١٦]، و«لعَن الذي وَسَمَه»[م:٢١١٧] السِّمةُ بكسر السِّين وتخفيف الميم: العَلامةُ، ووسْمُ الإبلِ أن تُكوَى كيَّة تكون لها عَلامَة، والمِيسَمُ بكسر الميمِ وفتح السِّين: الحديدةُ الَّتي يُفعَل بها ذلك، كلُّه بالسِّين المُهملةِ، والوَشْمُ بالشِّينِ المُعجمةِ نحوٌ منه، [ن٣٥/١٣٤] وسَنذكُره بعدُ، وقد فرَّق بعضُهم بينهما.

ومَوسِمُ الحجِّ سُمِّي بذلك؛ لأنَّه مَعلَم يُجتمَع إليه، والمَوسِمُ مَوضِعُ اجتماعِ النَّاسِ، وقد يقال: لأنَّ له سِمَة وعَلامَة، وهي رُؤيةُ الهلالِ الَّذي يُهتدَى به له.

وقوله: «يختَضِب بالوَسْمةِ»[خ*:٣٧٤٨] بسُكونِ السِّين، هي شجَر يُختضَب به، قال أبو حَنيفةَ: هو العِظلِمُ والنِّيلَجُ أيضاً والتَّنُّومة[1]، وقيل: هو الخطر أيضاً، وكلُّه يُختضَب به السَّواد، وزعَم البَكريُّ: أنَّها الَّتي نُسمِّيها

(١) انظر: (تبيين الحقائق) ٥٣/٢، و(الصحاح) ٢٠٥١/٥، و(المحكم) ٧٨١/٦.

ببلادنا الحِنَّاءَ[1]، وضبَطَها بعضُهم الوَسِمة بكسر السِّين.

٢٤٢٤- (و س ق) قوله: «خمسة أَوْسُقٍ» [خ:١٤٤٧،م:٩٧٩،ط:٥٨٦]، وفي روَايةٍ: «أَوْساقٍ» [م:٩٧٩]، و«شَطْرَ وَسْق»[م:٢٢٨١]، و«الأَوْسُقِ المُوَسَّقَةِ»[خت:٨٤/٣٤] الوَسْقُ بفتح الواو سِتُّون صاعاً بصاعِ النَّبيِّ ﷺ، وذلك ثلاث مائة رطلٍ وعشرُون رِطلاً، هذا عند الحجازيِّين، وهو الصَّحيحُ، قال شمرٌ: كلُّ شيءٍ حمَلتَه فقد وَسَقته[2]، قال غيرُه: الوسقُ: الضَّمُّ والجمعُ، ومعنى «المُوسَّقة»: المَجمُوعةُ المَضمُومةُ أو المَحمُولةُ، وقال ابنُ دُريدٍ: وسَقتُ البعيرَ مخففاً حمَلتُ عليه وسقاً، وقال بعضُهم: أوسَقْت، والأوَّل أعلَى.

وفي (بابِ المُزارَعةِ بالشَّطرِ): «فمِنهُنَّ من اختارَ/ الوَسْقَ»[خ:٢٣٢٨] يعني أزواجَ النَّبي ﷺ، كذا لأكثَرِهم، وضبَطه بعضُهم: «الوَسَق». [٢/٢٩٥]

٢٤٢٥- (و س ع) قوله: «﴿وُسْعَهَا﴾ [البقرة:٢٨٦]»[م:١٢٥] أي: طاقَتُها وما تسعُه قُدرتُها وتحمِلُه، وسعةُ رحمةِ الله فيضُها وكثرَتُها، ومن أسمائه تعالى «الواسِعُ»[ت:٣٥٠٧] ومعناه: الجَوادُ، وقيل: العالمُ، وقيل: الغَنيُّ.

(١) انظر: (المخصص) ٢٧٥/٣.

(٢) انظر: (الغريبين) ١٩٩٩/٦.

٢٤٢٦- (و س و س) قوله: «وما وَسوَسَتْ... به أنفسُها»[خ:٢٥٢٨]، وذكر: «﴿ٱلْوَسْوَاسِ﴾ [الناس:٤]»[خت:١١٤/٦٥]، و«الوَسْوَسَةِ» [م:١٣٣] هو ما يُلقِيه الشَّيطانُ في القلبِ، وهو الوِسواسُ أيضاً، والشَّيطانُ وَسواسٌ أيضاً، وأصلُه الحركةُ الخفِيَّة، ووسواسُ الحلي: صوتُ حَركتِه.

و«ما وسوَسَت...به أنفسُها» أي: حدَّثتها به وألقَته خواطِرُها إليها بالرَّفع، وعند الأصيليِّ بالنَّصبِ، وله وَجهٌ، يكون وسوَسَت بمعنى: حدَّثَت، ورجلٌ مُوَسوِسٌ إذا غلَب ذلك عليه بكَسرِ الواو، ولا يقال بفَتحِها.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله في السَّهوِ في الصَّلاةِ: «فتوَسوَس القوم» كذا روَاه ابنُ ماهانَ، وكذا لكثيرٍ من شيُوخِنا، وروَاه بعضُهم: «تَوَشْوَشَ»[م:٥٧٢] بالمُعجمةِ، وكذا قيَّدناه على أبي بحرٍ وغَيرِه، وكذا تُقيِّد عند الخُشنيِّ للهَوزَنيِّ، وهما بمعنىً، والسِّينُ هنا أشهَر وألَيَق، والوَشوَشةُ بالمعجمة: همسُ القومِ بعضُهم لبعضٍ بكلامٍ خَفيٍّ معه حركة واضطِرابٌ، والوَسوَسة بالمُهملةِ: الكلامُ الخفِيُّ أيضاً والحركةُ الخفِيَّة أيضاً، قال الخليلُ[العين ٢٩٩/٦]: الوَشوَشة كلامٌ في اختِلاطٍ.

الوَاو مع الشِّين

٢٤٢٧- (و ش ح) قوله: «وِشاحُ أَحْمرُ من سُيُورٍ»[خ:٤٣٩]، و«يومَ الوِشاحِ»[خ:٤٣٩] الوِشاحُ كالنِّظامُ وغيرُه من خرزٍ، وقال الخليلُ[العين ٣/٢٦٣]: هما خَيطانِ من لُؤلؤٍ مخالف بينهُما، تتوشَّحُ به المرأةُ، وقال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ١/٥٤٠]: الوِشاحُ خرزٌ تتوشَّح به المَرأةُ، والجمعُ: وشُحٌ، وهذيل تقول: إشاحٌ، وقوله هنا: «من سيُورٍ» أي: من شرَاكٍ أحمَر، و«يوم الوِشاحِ» اليومُ الَّذي جرَت فيه قضِيَّة بيَّنها في الحديثِ.

وقوله: «مُتوَشِّحاً به»[م:٥١٨] وشبه التَّوشحَ بالاشتمال، والاشتمال التَّوشح بالثَّوبِ، فسَّره الزُّهريُّ في البُخاريِّ قال: «هو المُخالِفُ بين طَرفَيه على عَاتِقَيه، وهو الاشتِمالُ على مَنكِبَيه»[خت:٤/٨] وبيانُه هو أن يُؤخَذَ طرف الثَّوب الأيسر من تحت اليد اليُسرى فيُلقَى على المَنكبِ الأيمنِ، ويُؤخَذَ الطَّرف الأيمَن من تحت اليد اليُمنى فيُلقَى على المَنكبِ الأيسرِ.

٢٤٢٨- (و ش ر) «الواشِرَة والمُؤْتَشِرَةَ» ذكَرناه في حَرفِ الهَمزةِ.

٢٤٢٩- (و ش ك) قوله: «أَوشَكَ أن يُواقِعَ»[خ:٢٠٥١]، و«يوشِكُ أن يقَع فيه»[م:١٥٩٩]، و«أن ترَى كذا»[م*:٢٨٥٧]، و«أَوشَكتَ أن تَرَى كذا»[م*:٢٨٥٧] يتكرَّران في الأحاديثِ، هو في الماضي بفَتحِ الهَمزةِ والشِّين، وفي المُستَقبلِ بكسر الشِّين، ومعناه عند الخليلِ[العين ٥/٣٩٠]: أسرَع أن يكون كذا وقَرُب، وقال أبو عليٍّ: جعلُوا له الفِعلَ، كأنَّهم قالوا: يوشِكُ الفِعل، مثلُ عسَى أن يفعَلَ؛ أي: عسَى الفِعْل، قال: ولا يقال يُوشَك بفتح الشِّين في المُستَقبلِ، ولا أوشَك في الماضي، وأنكَر الأصمعيُّ أوشَكَ أيضاً[1]، وإنَّما يأتي عِندَه مُستَقبلاً، والوَشكُ والوِشكُ: السُّرعةُ، وقد جاء في الحَديثِ الماضِي فيه كثِيراً./ [ن/٣/١٣٥]

٢٤٣٠- (و ش م) قوله: «نَهى عن الوَشْمِ»[خ:٥٩٤٤]، و«لعَن الواشِمَةَ والمُستَوشِمةَ»[خ:٢٢٣٨]، و«والوَاشِماتِ والمُستَوشِماتِ»[خ:٥٩٣١،م:٢١٢٥]، وللجُرجانيِّ والجُلُوديِّ: «والمُتَوشِّماتِ»، وللجُرجانيِّ في مَوضعٍ آخَر: «المُؤتَشِمات»، وفي كتابِ مُسلمٍ: «المَوشُومَاتِ»[م:٢١٢٥] في حديثِ مُفضَّلٍ، ويُروَى: «المُوشِماتِ».

هو كالخِيلان تُجعَل في الوَجهِ أو الرُّقومِ في الأيدي والمعاصمِ وغَيرِها، كانتِ العربُ تَفعَل ذلك فتشقُّ مكان ذلك بإبرَةٍ ثمَّ تملؤُه كحلاً أو دخاناً، فيَلتَئِم الجلدُ عليها فيخضَر مكانها، يقال منه: وشَمَت تشِمُ وَشماً فهي واشِمةٌ.

والمُتوشِّمةُ الَّتي تَسألُ أن يُفعَل بها ذلك، وهي «المُؤتَشِمةُ» أيضاً، وقد رُوِي

(١) انظر: (جمهرة اللغة) ٢/٨٧٨.

كذلك، وهي المُتوشِّمة أيضاً، التي تَفعَل ذلك بنَفسِها، وهي المَوشُومة أيضاً إذا فعل بها ذلك.

وقد جاء في كتابِ مُسلمٍ من رِوايَة شَيخِنا أبي محمَّدٍ الخُشنيِّ عن أبيه عن الهَوزنيِّ عن الباجيِّ عن ابنِ ماهانَ: «الوَاشِية والمُستَوشِية»، وهو قريبٌ منه؛ لأنَّها بفِعلِها ذلك تُوشِي يدَيها ومعصَمَيها كما يُوشَى/ الثَّوب، والمَعروفُ الرِّوايةُ الأولَى. [٢/٢٩٦]

وفي الحَديثِ من قَولِ نافعٍ: «الوَشْمُ في اللِّثَةِ»[خ:٥٩٣٧].

٢٤٣١- (و ش ق) قوله: «وَشائِق»[م:١٩٣٥] أي: شرائح مُيبَّسَة كالقَديدِ، وقيل: بل الَّذي أُغلِي إغلاءَة ثمَّ رُفِع.

٢٤٣٢- (و ش و ش) قوله: «تَوشوَشَ القومُ»[م:٥٧٢] معناه تحرَّكوا، وهمَس بعضُهم إلى بعضٍ بكلامٍ خفِيٍّ، وقد ذكَرناه.

٢٤٣٣- (و ش ي) قوله: «وهو الَّذي كان يَسْتَوشِيه»[خ:٤٧٥٧،م:٢٧٧٠] ويَستوشِي الحديث؛ أي: يستَخرِجه ويبحَثُ عنه، يقال: وشَى واستَوشَى إذا علِمُوا به، وقوله: «وَشَوا به إلى عُمرَ»[خ:٣٧٢٨] أي: نموا به ورفَعوا علَيه.

الوَاو مع الهَاء

٢٤٣٤- (و هـ ب) قوله: «هَمَمْتُ ألا أَتَّهِبَ... إلَّا من قُرشيٍّ أو أنصاريٍّ أو ثَقَفيٍّ»[حم:١/٢٩٥] أي: لا أقبَل هِبَة وهدِيَّة إلَّا منهم، إذ كانوا أهل حَواضِر وآداب حسَنة، وذلك بخلاف أهل البَوادِي والأعرابِ لجَفائهِم وغِلَظ أخلاقِهِم وجَهلِهم، يقال: اتَّهب الرَّجل إذا قبضَ الهبَة، ووَهبتُ له الشَّيءَ أعطَيتُه، وأوْهَبتُه له أعدَدْته له، ولا يقال: وهَبتُه كذا، إنَّما يقال: وهَبتُ له وَهباً وهِبَة.

وقوله في الهِباتِ: «تَسألُه بعضَ المَوْهِبَةِ» كذا عند ابنِ عيسى في كتابِ مُسلمٍ[١٦٢٣]، وهي رِوايةُ ابنِ الحذَّاءِ، وعند غَيرِه: «الموهوبة»، والأولى: «المَوهِبة» بكَسرِ الهاء، وكذا ذكَره البخاريُّ[٢٦٥٠]، وتصِحُّ رواية «المَوهُوبةِ»؛ أي: بعض الأشياء المَوهُوبةِ.

٢٤٣٥- (و هـ ل) قوله: «فوَهِلَ النَّاسُ في مَقالةِ رسولِ الله ﷺ»[خ:٦٠١،م:٢٥٣٧] بفتحِ الهاء وكَسرِها، قيل: فزِعُوا، ويقال: وهِلتُ بالكسر أوهَل إذا فزِعت، قيل: ويكون بالفَتحِ هنا أيضاً بمعنى: غلِطُوا، ومنه في الحديثِ الآخَرِ: «لم يكذِبْ ولكِنَّه وهَل»(١) بالفَتحِ؛ أي: ذهَب وهمُه إلى ذلكَ، كذا ضبَطْناه وكذا قيَّدناه على أبي الحُسينِ في «الغرِيبَين»[الغريبين ٦/٢٠٣٩]، وحكاه صاحبُ «المصنف» بكَسرِ الهاء[الغريب المصنف ٣٥٨]، وكذا قيَّدناه على أبي الحُسينِ

---

(١) أخرجه مسلم (٩٣٢) ومالك (٥٦٥) بلفظ: (ولكنه نسي).

و

هناك، وقال صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٣١٨/٣]: وهَل إلى الشَّيء وهْلاً ذهَب وهمُه إليه، ووهِل وهَلاً جبُن، وأيضاً قلِق وأيضاً نسِي، وفي الحَديثِ: «فذهَبَ وهلي إلى أنَّها اليَمامةُ أو هَجَرُ»[خ:٣٦٢٢،م:٢٢٧٢] أي: ذهَب وَهمِي إلى ذلك، وهذا يصحِّحُ كسر الماضي؛ لأن مَصدرَ فعَل لا يأتي على فَعَل.

٢٤٣٦- (و هـ م) قوله: «حتَّى نقولَ قد أَوْهَمَ»[م:٤٧٣]، و«إنِّي لأَهِمُ في صَلاتِي»[ط:٢٢٦] كذا للجُمهورِ من الرُّواةِ، وعند القُلَيعيِّ: «أوهم»، وهما صحيحان بمعنىً، يقال: وهِم بالكَسر يَوْهَم إذا غلِط، ووهَم بالفتحِ يهِم إلى كذا ذهَب وهمه إليه، وأوْهَمت الشَّيء ترَكتُه، قاله ثعلبٌ(١)، وأَوْهَم في صَلاتِه أسقَط منها شيئا.

٢٤٣٧- (و هـ ن) في صَدرِ مُسلم[٥١/١] في ذِكْرِ المُعنْعنِ وذَكَر أسانيدَ: «واهِنَةً» كذا عند الطَّبريِّ بالنُّون، ولغيرِه بالياء، ومعناها مُتقاربٌ، الوَهنُ: الضَّعفُ، وفي الكتابِ: ﴿وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي﴾[مريم:٤] أي: ضَعُف ورقَّ، ومِثلُه: «واهِيةٌ» أيضاً، قال الله تعالى: ﴿فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾[الحاقة:١٦] أي: ضعِيفةٌ، ووهَى الشَّيء يَهِي ووهَن يهِن بمعنىً، ومِثلُه قوله: «في تَوهينِ الحديثِ»[مق:٥٣/١] أي: تَضعِيفِه.

٢٤٣٨- (و هـ ص) قوله: «فرَمَيْناهُ... حتَّى وَهَصْناهُ»[م:١٩٦٨] أي: رمَيناه حتَّى أثخَنَّاه، وقيل: دققناه، وأصلُ الوَهصِ: السُّقوطُ، وقد رُوِي عن ابنِ الحذَّاء بالضَّادِ المُعجمةِ، والهضُّ: الكسرُ، ورَوَاه بعضُهم في غير كتابِ مُسلم: «رهَصْناه» بالرَّاء(٢)،/ [٣٥/١٣٦] ومعناه حبَسنَاه، وأصلُه من داء يأخذُ الدَّواب في حَوافرِها لا تمشي به إلَّا مع غمز وعِثار، والرَّهصُ نفسُه الغَمزُ والعِثارُ.

الوَاو مع اليَاء

٢٤٣٩- (و ي ح) قوله: «وَيحَكَ»[خ:٨٠٦، م:٨٠١،ط:١٠٥٥]، و«وَيلَكَ»[خ:١٦٨٩،م:١٣٢٢،ط:٩١٩]، و«وَيلُ أُمِّه»[خ:٢٧٣١]، و«لأُمِّه الوَيلُ»[خ:٤٠٣٩]، و«اركَبْها وَيحَكَ أو وَيلَكَ»[خ:٢٧٥٤]، و«ويكه»، و«وَيحَ عَمَّارٍ»[خ:٤٤٧]، و«وَيسَ ابنِ سُمَيَّةَ»[م:٢٩١٥] وتكرَّرت هذه الألفاظُ في الحَديثِ، قيل: ويح كلِمةٌ تُقالُ لمن وقَع في هَلَكةٍ لا يستَحِقُّها فيُترحَّم عليه ويُرثَى له، وويل تقال لمن يَستَحِقُّها ولا يُترحَّم عليه، وقال ابنُ كيسان عن المازنيِّ: الويلُ قبوح، والويحُ ترحُّم، وويس تَصغِيرُها؛ أي: هي دُونَها، وقال سِيبُويه: ويح زجر لمن أشرَف على/ [٢٩٧/٢] هلَكةٍ، وويل لمن وقَع فيها(٣)، وعن عليِّ بنِ أبي طالبٍ ﵁: الويحُ بابُ رحمةٍ، والويلُ بابُ

(١) انظر: (الغريبين) ٢٠٤٠/٦.

(٢) ورد هذا اللفظ في (أحكام القرآن) للجصاص ٣٠٤/٣.

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ١٩١/٥.

عذابٍ[١]، وقيل: الويلُ كلِمةُ رَدعٍ، وقد تكون بمعنَى الإغراءِ بما امتنَع من فِعْلِه، وقيل: الويلُ: الحزنُ، وقيل: الويلُ: المَشقَّة من العَذابِ، والوَيلةُ مِثلُه، ومنه: يا وَيلَتنا، ويا وَيلَتي لغَتانِ، وقال الفرَّاء: الأصلُ وَيْ؛ أي: حزنٌ، وَيْ لفُلانٍ؛ أي: حزنٌ له، فوصَلته العربُ باللَّامِ، وقدَّروها منه فأعرَبُوها[٢]، وقال الخليلُ[العين ٨/٤٤٢]: وَيْ كلِمةُ تعجُّبٍ، وقال الخُشنيُّ: «ويلُ أمِّه» كلمةٌ تتعجَّب بها العربُ ولا يرِيدُون بها الذَّمَّ.

٢٤٤٠- (و ي ك) وأمَّا قولهم: (وَيكَأَنَّ كذا)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [القصص:٨٢] فقيل: مَعنَاه ألم تَرَ، وقال سِيبُويه [الكتاب ٢/١٥٤]: وَيْ مَفصُولَة مِن كَأنَّ، وذهَب إلى أنَّها تَنبِيهٌ، ومعناه عنده: أما ينبه أن يكون كذا، وقيل: وَيْ كلِمةٌ يقولها المُتندِّم المُتعظِّم للشَّيءِ والمُنكِر له.

الوَاو المُفرَدة

٢٤٤١ - قوله: «سُبْحانَكَ اللهمَّ وبحَمدِكَ» [م:٣٩٩] قال المازنيُّ: معناه وبحَمدِك سبَّحتُك، وقال ثَعلبٌ: معناه سبَّحتُك بحَمدِك، كأنَّه جعَل الواو صِلَةً[٣]، وقد فسَّرنا معنى «سُبحانَك».

وقوله: «ربَّنا ولكَ الحمدُ»[خ:٦٨٩،م:٣٩٢، ط:١٦٣]، وفي بَعضِ الأحاديثِ: «لكَ الحَمدُ» [خ:٧٢٢،م:٤٠٤] بغير واو، وكذا روَاه يحيَى في «الموطَّأ»[ط:٣٠٨]، وعند ابنِ وضَّاحٍ: «ولك الحَمدُ»، واختلَفَت فيه الآثارُ والرِّواياتُ في «الصَّحيحَين»، وكِلاهُما صحيحٌ، فعلى حَذفِ الواو يكون اعتِرافاً بالحَمدِ مجرَّداً، ويُوافِق قول من جعَل «سمِع الله لمن حمِدَه» خبراً، وبإثبات الواو يجمَع معنيَين: الدُّعاء والاعتِراف؛ أي: ربَّنا استَجِب لنا، ولك الحمدُ على هِدايَتِنا لهذا، ويُوافِق مَن فسَّر «سمِع الله لمن حمِدَه» بمعنَى: الدُّعاءِ.

فصلٌ منه

قد قدَّمنا في حَرفِ الهَمزةِ فَصلاً في (أَوْ) السَّاكِنة و(أَوَ) المَفتُوحة أو (و) كذا العَاطِفة، وضَبْطِ ما وقَع من ذلك، ممَّا أشْكِل أو اختُلِف في الأحَاديثِ.

وقد جاءَت (الواو) أيضاً في كثيرٍ من الأسانيدِ مُختلفاً فيها بين أن تكون عاطِفَة مثل فلان وفلان، أو تكون بدلها عن مثل فلان عن فلان، ذكَرْنا منه فَصلاً في حَرفِ العين، ومضَى من ذلكَ كلّه ما أزاح الإشْكَال في مَواضِعه، ويُبيِّن الصَّواب من روَايتِه، وقد جاءَت أيضاً واوَاتٌ في ألفَاظٍ من الحَديثِ أثبَتَها بعضُهم، وأسقَطَها آخرُون، وحملَها بعضُهم على الوَهمِ،

(١) عزاه السيوطي في (الدر المنثور) ١/٢٠٢ لأبي نعيم في دلائل النبوة، ولم أقف عليه في القسم المطبوع منه.
(٢) انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ١/١٣٧.
(٣) انظر: (غريب الحديث) للخطابي ١/١٤١.

فمن ذلك:

قوله في حَديثِ العَضْباءِ: «فلم تَرْغُ، قال: وناقَةٌ مُنَوَّقةٌ» كذا في جميعِ نُسخِ مُسلمٍ[م:١٦٤١]، وصَوابُه سقُوطُ الواو وخفضُها على النَّعتِ، أو تكون «وهي ناقةٌ مُنَوَّقةٌ»[المنتقى:٩٣٣]، كما قال في الحَديثِ الآخَرِ.

وقوله في النِّساءِ: «وإنَّهنَّ أكثَر أهل النَّار، فقيل[1]: أَيَكفُرنَ بالله؟ قال: ويَكْفُرنَ العَشِيرَ» كذا رِوايَة يحيَى بنِ يحيَى الأندلسيِّ عند أكثَر الرُّواة عنه[ط:٤٤٥]، وتابَعَه على ذلك بعضُ رُوَاةِ «المُوطَّأ»، والمعروفُ عند عامَّة رُواةِ «المُوطَّأ»: ابن القاسم والقَعنبِي وابن وَهبٍ وغيرهم: «قال: يَكفُرنَ العَشيرَ» بغيرِ واوٍ، وكذا كانَت في رِوايَة ابنِ عتَّابٍ من طريقِ يحيَى.

وغلِط أكثرُ المُتكلِّمين على الحَديثِ، والرِّوايةُ روايةُ إثبَاتِ الواو؛ لأنَّه زعَمُوا أنَّ فيه إثبات الكفر لهنَّ، ولم يكفرْنَ كلُّهن، والصَّوابُ غيرُ هذا، وإثباتُ الواو، والمعنَى أنَّ فيهِنَّ كافِراتٌ استَوجَبن النَّار بذلك، فلهذا أقرَّ عليه السلام سؤالَ السَّائلِ بقَولِه: «أيكفُرن بالله؟»، فسَاوَينَ الرِّجال في هذه الخصلَةِ، ثمَّ زِدنَ علَيهم بكُفرِهِنَّ العَشير، فلهذا قال: «ويكفُرن العَشِير»، ولهذا كنَّ أكثَر أهلِ النَّار، فكأنَّه قال له: نعَم، منهُنَّ مَن يكفُر بالله، ومنهُنَّ مَن يكفُر العَشِير، فعند الرِّجال كفرٌ واحد، وعندَهُنَّ كُفرَان، وقد كان بعضُ شيُوخِنا يستَحسِنه ويستَصوِبُه.

وقوله في حَديثِ قتلِ أبي عامرٍ الأشعَريِّ في «الصَّحيحَين» قول أبي مُوسَى: «فدَخلتُ عليه يعني: النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو في بيتٍ على سَريرٍ مُرْمَلٍ، وعليه فِراشٌ»/ [٢/٢٩٨] كذا في جَميعِ النُّسخِ في «الصَّحيحَين»[خ:٤٣٢٣،م:٢٤٩٨] من حديث أبي مُوسَى، قال القابِسيُّ: الَّذي أعرِفُ: «ما علَيه فِراشٌ»، قال القاضي أبو الفضل رحمه الله: وهذا الَّذي قالَه صَوابٌ، ويدُلُّ عليه قوله: «وقد أَثَّرَ رِمالُ السَّريرِ بظَهرِه»، وكذا جاء مُبيَّناً في حَديثِ طَلاقِ أزوَاجِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم من كَلامِ عمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه وقوله: «ما بَينَه وبَينَه شيءٌ»[خ:٤٩١٣،م:١٤٧٩][2].

وقوله في (بابِ المُعتَمرِ إذا طافَ طوافَ العُمرةِ هل يُجْزئُه من طَوافِ الوَداعِ) قوله: «فارْتحلَ النَّاسُ ومَن طافَ بالبيتِ قبلَ صَلاةِ الصُّبحِ، ثمَّ خرَجْنا مُتوجِّهينَ إلى المَدينةِ»[خ:١٧٨٨] كذا لكافَّة الرُّواةِ، وعليه تدُلُّ التَّرجمةُ، وعند أبي أحمدَ: «ثمَّ طاف بالبَيتِ».

وقوله: «فلم نَغنَم ذهباً ولا وَرِقاً إلَّا

---

(١) في الأصلين: (فقال)، وقوَّمناه من (المُوطَّأ) والمصادر.

(٢) أقرَّه النَّوويُّ والكرماني والدماميني والقسطلاني وغيرهم، وتعقَّب ذلك الحافظ في (الفتح) ٤٣/٨، قال: وهو إنكارٌ عجيبٌ، فلا يلزَم من كونه رقد على غير فراش كما في غَيرِه أن لا يكون على سريره دائماً فِراشٌ.

الأموالَ: الثِّيابَ والمَتاعَ» كذا عند يحيَى [ط:٧٥٦] ومَن وافقَه، وعند الشَّافعيِّ وابنِ القاسمِ: «إلَّا الأموالَ والمتاعَ» بزيادَةِ واوٍ، ونحوُه عند القَعنبِيِّ، وقد تقدَّم الكلامُ عليه في حرفِ الميمِ، وكذلك الخلافُ في قَولِه: «أعلِفْه نُضَّاحك ورَقِيقك» ومَن أسقَط الواوَ في حَرفِ النُّون.

قوله في حديثِ محمَّدِ بنِ مِنْهالٍ في سِنِيِّ النَّبيِّ ﷺ: «أَمسكْ أربَعِينَ، بُعِثَ لها خمسَ عَشْرَةَ بمكَّةَ يَأمنُ ويَخافُ، وعشراً مُهاجَرِه إلى المَدينةِ»[م:٢٣٥٣] كذا عند كافَّة شيُوخِنا، وفي بَعضِ النُسخِ: «وخمس عشرة»، وهو الصَّوابُ والوَجهُ، والأوَّل يُخرَّج بحَذفِ الواوِ على معنى القَطعِ.

وفي (بابِ فَتحِ مكَّة) في حَديثِ عَمرِو بنِ سلمَةَ: «وبادَر أبي/ قَومي بإسلامِهم»[خ:٤٣٠٢] [ص/٣٥/١٣٧] كذا في جميعِ النُسخِ، ولعلَّه: «وقومي» بدَليلِ قَولِه قبلُ: «بادرَ كلُّ قومٍ بإسْلامِهم»، وكذا ذكَره أبو داود[٥٨٥]: «ونفَر أبي مع نَفرٍ من قَومِه».

وفي الشُّروطِ في حديثِ الحُديبِيَة: «معهمُ العُوذُ المَطافِيلُ»[خ:٢٧٣١]، عند القابِسيِّ: «والمَطافِيلُ» بالواوِ، والوَجهُ سقُوطُها.

وفي كتابِ التَّوحيدِ: «فما أنت بأَشدَّ لي مُناشَدَةً في الحقِّ، قد تَبيَّنَ لكم من المُؤمنِ يومَئذٍ للجَبَّارِ، وإذا رَأَوا أَنَّهم قد نَجَوا في إخْوانِهم يقُولُون: رَبَّنا إخوَانُنا» كذا في جَميعِ النُّسخِ في البُخاريِّ[خ:٧٤٣٩]، وفي رِوايَةٍ عن الهرويِّ[١]: «من المُؤمِنين -هذا الصَّوابُ كذا المُؤمِنين- يَومئذٍ للجَبَّارِ إذا رأوا» بغير واوٍ، وهو الصَّوابُ، وكذا في مُسلمٍ[١٨٣] في هذا الحَرفِ على الصَّوابِ.

وفي حَديثِ حُنينٍ: «فاقْتتَلُوا والكُفَّارَ» [م:١٧٧٥] كذا للسِّجزيِّ، وروَاةِ البُخاريِّ[٢]، وسقَطت الواو لغَيرِه، والصَّوابُ إثباتها، و«الكُفَّارَ» نصبٌ على المَفعولِ معَه، وبالرَّفعِ على العَطفِ على الضَّميرِ، وقد ذكَرْناه والاختلافَ فيه في حَرفِ القافِ.

وقوله: «فيَنصرِفُ النِّساءُ مُتلفِّعات» [خ:٨٦٧،م:٦٤٥،ط:٤] كذا للكافَّةِ، وعند ابنِ مِسْكين في رِوايَة ابنِ القَاسمِ: «فينصرِفُ والنِّساء» بواوٍ وهو غلَطٌ.

وقوله: «تَولَّى الله ذلكَ»[خ:٥٣٧٥]، ورِوايةُ النَّسفيِّ: «تولَّى والله»، وهو الصَّوابُ، وقد ذكَرناه قبلُ وما فيه من خلافٍ وتَفسيرٍ.

وفي قتلِ كَعبِ بنِ الأشْرفِ: «إنَّما هو محمَّد...ورَضيعُه وأبو نائِلَةَ» كذا في نُسخِ مُسلمٍ[م:١٨٠١]، والواو هنا خطَأ، قيل: صَوابُه «ورَضِيعُه أبو نائِلَةَ»، وفي البُخاريِّ: «ورَضِيعي

(١) تحرف في الأَصلين إلى: (الهوزنيِّ)، وقوَّمناه من أصول (المطالع)، والهوزنيُّ من رواة مسلم.

(٢) لم أعثر عليه في البُخاريِّ، وليست هذه العبارة (ورواة البخاري) في أصول (المطالع).

و

أبو نائِلَةَ»[خ:٤٠٣٧]، وفي الرِّوايةِ الأُخرَى: «وأخي أبو نائِلَةَ»[خ:٤٠٣٧]، وهو أبيَنُ.

في الردِّ على أهلِ الكتابِ في الأحَاديثِ: «فقولُوا علَيكُم»، وفي بَعضِها: «وعلَيكُم»[خ:٦٩٢٦،م:٢١٦٣]، وإثباتُ الواوِ فيها أكثر في الرِّواياتِ، قال الخطَّابيُّ[معالم السنن ٤/١٥٤]: هكذا يَروِيه سُفيانُ بحذفِ الواو، وهو الصَّوابُ؛ لأنَّه إذا حُذِفت كان ردّاً عليهم لما قالُوه، وإذا أُثبِتَت دخَل الاشتراك، قال القاضي أبو الفضل رحمه الله: أمّا على تَفسيرِ مَن فسَّر «السَّام» بالسَّآمةِ -وهو الملال؛ أي: تسأمُون دينَكُم- فكما قال، وأمَّا على تَفسيرِ «السَّام» بالمَوتِ فلا تبعدُ الواو؛ لأنَّ الموتَ على جميعِ البَشرِ، فهو وَجهُ هذه الرِّوايةِ، وهي صحِيحةٌ مَشهُورةٌ.

وقوله: «لا تغُرَّنَّكِ هذه الَّتي أَعجبَها حُسنُها، وحُبُّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إيَّاها» هكذا جاء في غَيرِ مَوضعٍ، وكذا للأَصيليِّ في (باب حُبِّ الرَّجلِ بعضَ نسائِه)[خ:٥٢١٨]، ولغَيرِه: «حُبُّ»[خ:٤٩١٣،م:١٤٧٩]/ بغيرِ واوٍ، ووَجهُه البدَل من «حُسنُها» بالاشْتمالِ.

وقوله: «والحَنتَمُ والمَزادَةُ المَجبُوبةُ» كذا لابنِ ماهانَ، ولرُواةِ ابنِ سُفيانَ: «والحَنتَمُ المَزادَةُ»[م:١٩٩٣] بغَيرِ واوٍ، وهو وهْمٌ، وقد بيَّناه في الجيمِ.

وقوله في حَديثِ الصَّلاة الوُسطَى: «وصَلَاة العَصرِ»[م:٦٢٩،ط:٣١٧] لا خِلافَ بين أصحابِ «المُوطَّأ» والرُّواةِ عن مَالكٍ في إثباتِ الواوِ، ورُوِي عن غَيرِه بإسْقاطِها، وذُكِر أنَّ الواوَ كانَت في كتابِ عَبدِ الملكِ بنِ حَبيبٍ من «الموطَّأ» مَحكُوكَة، وهو ممَّا انتُقِد عليه[1]، وقد رُوِي من بَعضِ الطُّرقِ هذا الحديث: «ألا وهي صَلاةُ العَصرِ»[خ:٦٣٩٦]، وهذا ممَّا يحتجُّ به مَن يقُولُ إنَّها صَلاة العَصرِ ومن يُسقِط الواو، وقد احتَج بجَميعِ الرِّواياتِ مَن يقُولُ إنَّها الصُّبح[2]، وقد ذكَرنا ذلك في حَرفِ العين والصَّاد[ع ص ل]، وكان ابنُ وضَّاحٍ يقول لأصحابه: اضبِطُوا الواو فإنَّه سيطرَحُها علَيكُم أهلُ الزَّيغِ.

قوله: «دعا لأَحْمَس وخَيلِها»[خ:٦٣٣٣] ذكَره البُخاريُّ في (بابِ وصلِّ عليهم): «فدَعا لأَحْمَس خَيلِها» بغَيرِ واوٍ في رِوايَةِ الأَصيليِّ وأبي ذرٍّ وبعضِ رُواةِ القابِسيِّ، ورَوَاه النَّسفيُّ وبعضُ رُواةِ القابِسيِّ بإثباتِ الواوِ على المَعروفِ، وعلى ما جاء في غَيرِ هذا البابِ، والظَّاهرُ أنَّ سقُوطَ الواوِ وهمٌ.

[٢/٢٩٩]

وفي المَغازِي في يومِ حُنينٍ قوله: «شَهِدتَ حنيناً؟، قال: قَبلَ ذلكَ»[خ:٤٣١٤] كذا لكافَّةِ الرُّواةِ، وعند الأَصيليِّ: «وقَبلَ» بزيادة واوٍ،

---

(١) زاد في هامش (م): (وقد روي إسقاطها من غير حديثِ مالكٍ)، وكذا في (المطالع).

(٢) في هامش (م): (وقد احتج بجميع الروايات من يقول إنها صلاة العصر ومن يسقط الواو، كذا في الأصل، وهو تكرار).

[ت١٣٨/٣٥] والمعنَى واحدٌ؛ أي: شهِدتُها وما قبلَ ذلك، والواو أبيَن.

وقوله: «وهي غزوةُ مُحاربِ خَصَفَةَ بني ثَعلَبَةَ» كذا للقابِسيِّ وعُبدُوس، وعند الأصيليِّ: «من بَنِي ثَعلَبَةَ»[خت:٣١/٦٤] وكلُّه وهمٌ، وصَوابه ما لبَعضِهم: «وبني ثَعلبَةَ»، وكذا ذكَره ابنُ إسحاقَ[١]، وعند بعضِ رُواةِ أبي ذرٍّ: «ومن بني ثَعلبَةَ[٢]»، وكذا قال ابنُ إسحاقَ، وسنَذكُره في الأوهامِ بعدُ.

فصلٌ منه في الإسْنادِ

وفي تَرجيلِ عائشَةَ شعر رسولِ الله ﷺ وهي حائضٌ ذكَر مُسلِمٌ[٢٩٧] حديثَ مالكٍ عن ابنِ شهابٍ: (عن عُروةَ عن عَمرةَ عن عائشةَ)، ثمَّ ذكَر حديثَ اللَّيثِ عن ابنِ شهابٍ: (عن عُروةَ وعَمرةَ)، قال أبو داود: لم يُتابِعْ مالكاً على قَولِه: (عن عمرَةَ) أحدٌ[د:٢٤٦٨].

وفي ثَمنِ الكَلبِ: (ابنُ شهابٍ عن أبي بَكرِ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ الحارثِ بن هشامٍ وعن أبي مَسعودٍ الأنصاريِّ) كذا ليحيَى وحدَه من رِوايَة ابنه عُبيدِ الله، وردَّه ابنُ وضَّاحٍ فأسقَط الواو، وكذا لرُواةِ «المُوطَّأ»[ط:١٤١٣]، وإثباتُها خطَأٌ فاحِشٌ./

وفي (باب الطَّاعونِ): (مالكٌ عن محمَّدِ ابنِ المُنكدرِ وعن سالمٍ أبي النَّضرِ)[خ:٣٤٧٣، م:٢٢١٨، ط:١٦٤٤] صحَّت لجميع رُواةِ يحيَى وغَيرِهم، وسقَطَت عند بَعضِ رُواةِ يحيَى، وثبُوتُها هو الصَّوابُ.

وفي القَسامةِ: (عن سَهلِ بنِ أبي حَثْمَةَ أنَّه أخبَره رجالٌ من كُبَراءِ قَومِه) واختلَف فيه رواةُ «المُوطَّأ»[١٥٦٥]، فروَاه هكذا يحيَى وبعضُهم، ورواه آخرُون: «ورجال» بزيادَةِ واوٍ، وروَاه آخرُون: «عن رِجالٍ»، وقد ذكَرناه في حرفِ العَينِ مُبيَّناً.

وفي (بابِ هل يُواجِه الرَّجل امرَأته بالطَّلاقِ): (عن حمزةَ عن أبيه وعن عبَّاسِ بنِ سَهلٍ عن أبيه)[خ:٥٢٥٧] كذا لهم، وسقَطت الواو عند القابِسيِّ، وهو وهمٌ.

وفي حديثِ الإسراءِ: (حدَّثنا عبدُ العزيزِ ابنِ أبي سلمةَ عن عبدِ الله بنِ الفَضلِ عن أبي سلمَةَ عن أبي هريرَةَ)[م:١٧٢] كذا لهم، وعند السَّمرقَنديِّ: (وعن أبي سلمَةَ) بزيادةِ واوٍ.

وفيما سقَت السَّماء العُشر: (عن سُليمانَ ابنِ يَسار وعن بُسرِ بنِ سَعيدٍ)[ط:٦١٧] كذا ليحيَى وبعضِ الرُّواةِ «للمُوطَّأ»، وردَّه ابنُ وضَّاحٍ (عن بُسرٍ) بغَيرِ واوٍ[٣].

---

(١) انظر: (السيرة النبوية) لابن هشام ٢/٢٠٣.

(٢) في (م) بياض بمقدار كلمة، ولعله: (ابن غطفان)، قال الحافظ في (الفتح) ٧/٤١٨: والأولى ما وقَع عند ابنِ إسحاقَ: (وبني ثعلبة من غطفان).

(٣) تأتي هذه الفقرة بأطوَل من هذا في آخر هذا الفصلِ.

وفي صَدقةِ الرَّقيقِ والخَيلِ: (عبد الله بن دينارٍ عن سُليمانَ بنِ يَسارٍ وعن عِراكِ بنِ مالكٍ)[ط:٦٢٠] كذا عند رُواةِ يحيَى، وفي كتابِ ابنِ فُطيس: (عن عِراك) بسقُوط الواوِ، وكذا رواه القَعنبيُّ وأبو مُصعبٍ[٧٣٤] وابنُ القاسمِ [٢٩٩]، وهو الصَّوابُ، قال أبو عمرَ: وهو ممَّا لم يُختلَف فيه من غَلَطِ يحيَى[الاستذكار ٣/٢٣٧].

وفي رفعِ/ الصَّوتِ بالإهلالِ: (عبد الملك ابن أبي بكرِ بن الحارثِ بن هشامٍ عن خلَّاد بنِ السَّائب)[ط:٧٣٦] كذا عند جَميعِهم، ووقَع في أصلِ ابنِ سَهلٍ: (وعن خلَّاد) بزيادة واوٍ، وعلَّم عليه بعَلامةِ أبي عِيسَى، ولم يكن عند أحدٍ من شيُوخِنا إلَّا عند ابنِ جَعفرٍ عنه.

وفي جامعِ الرَّضاعةِ: (عن سُليمانَ بنِ يَسارٍ عن عُروةَ)[ط:١٤٠٧] كذا لهم، وكذا ردَّه ابنُ وضَّاحٍ، وعند يحيَى: (وعن عُروَةَ) بزيادَةِ واو، قال أبو عمرَ: لم يُتابِعه أحدٌ من رُواةِ «المُوطَّأ» إلَّا مُطرِّفاً، وهو غلَطٌ[التمهيد ١٧/١٢١].

وفي أخبارِ بني إسرائيلَ: (مالكٌ عن محمَّدِ ابن المُنكدِرِ عن أبي النَّضْرِ) كذا للقابِسيِّ، وللأَصيليِّ: «وعن أبي النَّضْرِ»[خ:٣٤٧٣،ط:١٦٤٤] بزيادَةِ واوٍ.

وفي (باب الاستِئْذانِ): (مالكٌ عن ربيعةَ ابنِ أبي عبد الرَّحمن وعن غيرِ واحدٍ من عُلمائِهم) كذا لابنِ وضَّاحٍ، ولغَيرِه من رُواةِ يحيَى: (عن غيرِ واحدٍ)[ط:١٧٨٧] بغيرِ واوٍ، وكذا رواه ابنُ بُكيرٍ وغيرُه.

وفي حديثِ استِفْتاحِ الصَّلاةِ: (حدَّثنا زُهيرٌ حدَّثنا ابنُ مَهْديٍّ، وحدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ أخبَرنا أبو النَّضرِ، قالا: حدَّثنا عبدُ العَزيزِ)[م:٧٧١] كذا لهم، وعند العُذريِّ: (وحدَّثنا عبدُ العَزيزِ) وهو وَهمٌ، وصَوابُ الكَلامِ إسقاطُ الواوِ بكُلِّ وَجهٍ.

[٢/٣٠٠] وفي صَيدِ المِعْراضِ: (حدَّثنا شُعبةُ حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي السَّفَرِ -وعن نَاسٍ ذكَر شُعبةُ- عن الشَّعبيِّ)[م:١٩٢٩] كذا للجُمهورِ، وعندَ [ابنِ] أبي جَعفرٍ(١): (عن ناسٍ) بإسْقاطِ الواوِ، وهو خطَأ.

وفي (باب الدَّجالِ): (عن رِبْعيِّ بنِ حِراشٍ عن عُقبةَ بنِ عامرٍ وأبي مَسعُودٍ) كذا لابنِ ماهانَ، ولغَيرِه: (عن عُقبةَ بنِ عَمرٍو أبي مَسعُودٍ)[م:٢٩٣٥] وهو الصَّوابُ.

وفي (باب إنظار المُعْسِر) مِثلُه في حَديثِ أبي سَعيدٍ الأشَجِّ: (فقال عقبةُ بنُ عامرٍ الجُهَنيُّ وأبو مَسعودٍ الأنصاريُّ) كذا جاء في أصُولِ مُسلمٍ الواصِلَةِ إلى المَغربِ[م:١٥٦٠]، وصَوابُه: (فقال عُقبةُ بنُ عَمرٍو أبو مَسعودٍ) بغيرِ واوِ عَطفٍ، واحدٌ لا اثنان، (أبو مَسعُودٍ) كُنيَة لـ: (عُقبةَ)، وكذلك (الجُهنيُّ) هنا خطَأ، وقد ذكَرْناه في حرفِ العينِ، قال الدَّارقُطنيُّ[العلل ٦/١٨١]:

(١) في الأصول: (أبو جعفر)، وما أثبتناه من أصول (المطالع)، وهو الخشني.

والحديثُ محفُوظٌ لأبي مَسعودٍ عُقبةَ بنِ عَمرٍو الأنصاريِّ وحدَه، لا لعُقبةَ بنِ عامرٍ الجُهنيِّ، والوهمُ فيه من أبي خالدٍ الأحمرِ.

وفي (بابِ مَن أعتَق رقيقاً لا يَملِك غيرَهم): (مالكٌ عن يحيى بنِ سَعيدٍ عن غيرِ واحدٍ عن الحَسنِ بنِ أبي الحَسنِ البَصريِّ وعن محمَّد بنِ سِيرينَ)[ط:١٣٢٠] كذا لابنِ فُطيس وابنِ المشَّاط والمهلَّبِ وابنِ وضَّاحٍ، وأكثر الرِّواياتِ، وكان عند غَيرِهم: (عن محمَّد بنِ سِيرينَ) بغير واوٍ، وهو خطَأ. [ن٣٥/١٣٩]

وكذلك في أوَّل السَّندِ، قوله: (عن غَيرِ واحدٍ) كذا لأبي عِيسَى، قال ابنُ وضَّاحٍ: سقَطَت الواو عند يحيَى، وهو خطَأ، قال أبو عمرَ[التمهيد ٢٣/٤١٤] في رِوايَته عن يحيَى خلاف هذا (وغير واحد) بالواو قال: وتابَع يحيَى طائفةٌ من رُواةِ «المُوطَّأ»، [قال: ورَواه غيرُ واحدٍ](١): (عن مالكٍ عن يحيى بنِ سَعيدٍ عن غيرِ وَاحدٍ) بغير واوٍ، ورَواه ابنُ بُكيرٍ: (مالكٌ عن غَيرِ واحدٍ)[ط بكير:١٤١٠]، لم يذكر يحيَى بنَ سَعيدٍ. [٢/٣٠١]

وفي (بابِ البَخيلِ والمُتصدِّق) في حَديثِ مُسلمٍ[١٠٢١] عن عمرٍو النَّاقدِ: (قال عمرٌو: حدَّثنا سفيانُ بنُ عُيينَةَ وابن جريج) كذا عند العُذريِّ، وعند غَيرِه: (حدَّثنا سُفيانُ بنُ عُيينَةَ حدَّثنا ابنُ جُريجٍ)، وهو الصَّوابُ.

وفي (باب التَّلقِّي): (حدَّثنا أبو بَكرِ بنُ أبي شَيبةَ حدَّثنا ابنُ أبي زائدةَ وحدَّثنا ابنُ المُثَنَّى)[م:١٥١٧] كذا لكافَّة الرُّواةِ، وهو الصَّوابُ البيِّنُ، وسقَطَت الواو عند بعض شيُوخِنا عن العُذريِّ، وسقُوطُها يُدخِل وهماً، ولكنَّه على استِئْناف ابتِدَاء الحديث(٢)./

وفي (باب زكاةِ ما يُخرَص من الثِّمارِ): (مالكٌ عن الثِّقةِ عِندَه عن سُليمانَ بنِ يَسارٍ وعن بُسرِ بنِ سَعيدٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: فيما سَقتِ السَّماءُ...)[ط:٦١٧] الحديثَ، كذا ليحيَى من جميعِ الطُّرقِ عند جميعِ شيُوخِنا بغيرِ خلافٍ عنه، ولا عن غيرِه من أصحابِ «المُوطَّأ»، وكان في كتابِ شَيخِنا أبي إسحاقَ رِوايَته عن ابنِ سَهلٍ: (عن بُسرِ بنِ سَعيدٍ) بغير واوٍ لابنِ وضَّاحٍ، ولم يكن عند غَيرِه من شيُوخِنا،/ ولا ذكَره أبو عمرَ ولا الجَيَّانيُّ ولا غيرُهما(٣).

فصل

مُشكِل المَواضِع في هذا الحَرفِ

(وَدَّان)[ط:١/٣٥٣،خ:١٨٢٥،م:١١٩٣] بفَتحِ الواو وتَشديدِ الدَّال المُهملةِ قريَة جامِعَة من عمَل الفُرعِ، بينَها وبين هَرشَى نحو سِتَّة أميال،

(١) ما بين معقفين من أصول (المطالع)، ولا يتِمُّ المعنى إلا به.

(٢) زاد في المطالع: لكنَّ إثباتها أرفَعُ للإشكالِ.

(٣) انظر: (التمهيد) ٢٤/١٦١.

وبينها وبين الأبواء نحو ثمانية أميَال، قريبٌ من الجُحفةِ.

(ثَنِيَّةُ الوَدَاعِ)[ط:٢/٤٦٧،خ:٤٢٠،م:١٣٨٩] بالمَدينةِ، ذكَرناها ومعنى اسمها والخلافَ فيه في حرفِ الثَّاء، ومن قال: إن الوَداع اسمُ وادٍ بمكةَ، فَانظُره هنَاك.

(واسِط)[خ:٥٣٨٠،مق:١/٢٣] مدِينَة بنَاها الحجَّاج.

(وَادِي القُرَى)[ط:١/٢٨٣،خ:٨٩٣،م:١٣٩٢] من أعمال المَدينةِ بينه وبينها...[1].

فصل

مُشكِل الأسْماءِ والكُنى

(وَاقِد بنُ عبدِ الله بنِ عَمرٍو)، و(عبدُ الله ابنُ واقِدٍ)، و(واقِد بنُ عمرٍو[2] بنِ سعدِ بنِ مُعاذٍ) بالقاف، وقال فيه يحيَى بنُ يحيَى في «المُوطَّأ»[٥٥١]: (واقدُ بنُ سَعدٍ) كأنَّه نسَبه إلى جدِّه، وسائر رُواةِ «المُوطَّأ» يقولون فيه: (ابن عمرو)، وكذا لابنِ وضَّاحٍ، وكذا سمِعْناه على القاضي أبي عبدِ الله التَّغلبيِّ، وكذا ترجَم عليه البُخاريُّ[تخ:٨/١٧٤]، وكذا قالَه اللَّيثُ، وحكَى البُخاريُّ عن ابنِ أبي أُويسٍ مثل رِوايَة يحيَى.

و(واقِد بنُ محمَّد بنِ زَيدِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ) مِثلُه.

و(أبو يَعفُورَ واسمُه: واقِد -كذا ذكَره- ولقَبه: وقْدَان) بسكُون القاف، هذا نصُّ ما ذكره فيه مُسلِم في «صَحيحِه»[٧٤٤].

وكذلك (واقِد) حيثُ وقَع فيها وليس فيها (وافد) بفاءٍ.

وجاء في كتابِ الدِّياتِ في البُخاريِّ في جَميعِ النُّسخِ: (شُعبةُ قال واقدُ بنُ عبدِ الله: أخبَرني عن أبيه أنَّه سمِعَ عبدَ الله بنَ عمرَ)[خ:٦٨٦٨] وصَوابُه: (واقدُ بنُ محمَّدِ بنِ زيدِ بن عبدِ الله بنِ عمرَ) المَذكُور نسَبه إلى جدِّه، وكذا ذكَره مُسلِم[م:٢٢] مُبيَّناً وغيرُه في هذا الحَديثِ.

و(ابنُ وَعْلَةَ) بفَتحِ الواوِ وسكُونِ العين.

و(وَبَرَة) عن ابنِ عَمرَ وعن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ بسكُونِ الباء بواحِدَة وفتح الرَّاء المُهملةِ، كذا قيَّدناه عن شيُوخِنا في مُسلمٍ[م:١٢٣٣]، وقيَّده الجَيَّانيُّ[تقييد المهمل ٢/٤٩٢] بفَتحِها، وكذا قيَّدناه في البُخاريِّ[خ:١٧٤٦]، وهو (وَبَرَة بن عبدِ الرَّحمن المُسْلي) بضمِّ الميم وسكون السِّين، مَنسُوبٌ إلى بني مُسْليةَ.

و«وَرَقَةُ بن نَوْفَلٍ»[خ:٣،م:١٦٠] مثل واحدِ ورَقِ الشَّجرةِ.

و(وَرْقاءُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي يزيدَ) ممدُود، وهو أيضاً (ورْقاءُ بنُ عمرَ اليَشْكُريُّ) سمَّاه ابنُ

(١) بياض في الأصول، وفي (الفتح) ٣/٣٤٥: (هي مدينة قديمة بين المدينة والشام)، قال: (وأغرب ابن قرقول فقال: إنها من أعمال المدينة).

(٢) في أصول (المشارق) و(المطالع): (عمر). وفي مصادر ترجمته عمرو.

السَّكن في رِوايَتِه.

و(حاتِمُ بنُ وَرْدانَ) بفتحِ الواو.

و(وَرَّاد) كاتبُ المُغيرةِ بفَتحِ الواو وتَشديدِ الرَّاء وآخرُه دال مُهملَة.

و(ابن وَدِيعَةَ) بكسر الدَّال.

و(ابن أبي وَدَاعَةَ) بفَتحِها وتخفيفِها.

و(وَائِل)، و (ابنُ وَائِل) حيث وقَع بالياء باثنتَين تحتها، وليس فيها خلافه.

و(عُقبةُ بنُ وَسَّاجٍ) بفتح الواو وتَشديدِ السِّين.

و(أبو الوَدَّاك) بفَتحِ الواو وتَشديدِ الدَّال، واسمُه: جَبرُ بنُ نَوْفٍ.

و«وَحْشِيٌّ»[خ:٤٠٧٢] بالحاءِ المُهملةِ.

[٣٠٢/٢] و(أبو الطُّفَيلِ عامرُ بنُ واثِلَةَ) ويقال: (عَمرو) بثاء مُثلَّثة، وكذلك (وَاثِلَةُ بنُ الأَسْقَعِ) وليس فيها خِلافه.

و(مَولَى وَالِبَةَ) بباءٍ واحِدَة، قبِيلَةٌ من بني أسد إليها يُنسَب (الوَالِبيُّ).

و(أبو الوَازِع) بزايٍ وعينٍ مُهملَة.

مُشتَبه الأنسَابِ

(أبو زَكرِيا يحيَى بنُ صالحٍ الوُحَاظي) بضمِّ الواو وفتح الحاء المهملة وظاء مُعجمةٍ، ووُحاظَة بطن من حِمْير في ذي رُعَين، كذا قيَّدناه عن شيُوخِنا، وكذا قيَّده الجَيَّانيُّ[تقييد المهمل ٤٩٤/٢]، وشيخُنا القاضي الشَّهيد بخَطِّه، وحكَى فيه عن الباجي فتح الواو، وكذا وجَدتُه في بعضِ أصُولِه بخَطِّ ولَدِه.

و(أبو سَعيدٍ الوُحَاظيُّ) مِثلُه.

و(عليُّ بنُ ربيعَةَ الوَالبيُّ) وهو الأسديُّ آخره باء بواحدة، نسبَه الطَّبريُّ في رِوايَته عن مُسلمٍ، وكذا نسبَه في «تاريخه»[٢٧٣/٦] البُخاريُّ: الوَالبيُّ الأسديُّ، قال: ووَالِبة من أسد خُزيمَة.

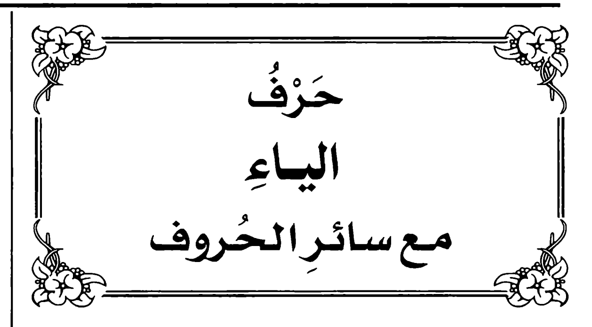
و(مُساوِرٍ الوَرَّاق) بالقاف، و(مَطَرٌ الوَرَّاق)، و(إسماعيلُ بنُ أَبَانَ الوَرَّاق)، و(محمَّدُ بنُ أبي حاتمٍ الوَرَّاق)، و(مُطَرِّف بنُ طَهْمانَ الوَرَّاق) بالقاف نسَبه أبو ذرٍّ في رِوايَته، وقد اختُلِف في اسمِه على ما ذكَرنَاه في الميم.

و(هِلالُ الوَزَّان)/ بالزَّاي والنُّونِ، و(أحمدُ ابنُ عمرَ الوَكِيعيُّ) بفتحِ الواوِ.

و(عبدُ السَّلامِ الوَابِصيُّ) بباء بواحِدةٍ مَكسُورةٍ وصاد مُهملةٍ.

و(هلالُ بنُ أُميَّةَ الوَاقِفيُّ) القاف مُقدَّمة، وواقف بَطنٌ من الأوسِ.

و



حَرْفُ الياءِ مع سائرِ الحُروف

اليَاء مع التَّاءِ

٢٤٤٢- (ي ت م) قوله في خبَر المَرأةِ: «وذكرتْ أنَّها مُؤتِمَةٌ»[خ:٣٥٧١] أي: ذاتُ أيتَامٍ؛ أي: بنُون لا أبَ لهم، يقال: أيتام ويتامى جمع يَتِيم، وهو مَن لا أبَ له، وهذا في بني آدَم، وأمَّا في سائرِ الحيوانِ/ فهو مَن لا أمَّ له، يقال: يَتِم الصَّبيُّ -بفَتحِ أوَّلِه وكَسرِ ثانِيه- يَيتَم مثل يَسمَع، يُتْماً ويَتْماً، وجمعُ فَعِيل على أفعال قليلٌ منه هذا، ويتامَى جمعُ يَتيمٍ ويَتيمَة أيضاً، وهو قليلٌ، مثلُ مَساكِينَ جمعُ مِسكِين ومِسْكِينة، والاسمُ ينطَلِق عليه إلى البُلوغِ، فإذا بلَغ زال عنه، وقوله تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾[النّساء:٢] فسمَّاهم يتامى بعد بلُوغِهم ورُشدِهم؛ للزُومِ الاسم لهم قبلَ ذلك.

اليَاء مع الدَّال

٢٤٤٣- (ي د) قوله: «أسرَعُكُنَّ لَحاقاً بي أطولُكنَّ يداً»[خ:١٤٢٠،م:٢٤٥٢] يريد أسمَحكُنَّ وأفعَلكُنَّ للمَعرُوف، وأكثرُكنَّ صدَقَة، يقال: فلانٌ طويلُ اليدِ، وطويلُ الباع إذا كان سَمْحاً جوَاداً، وضِدُّه قصيرُ اليدِ، وجَعدُ البَنانِ.

وقوله: «يَبسُطُ يَدَه... لِمُسيءِ النَّهارِ»[م:٢٧٥٩] من هذا أيضاً، ويكون إشارة إلى القبُول والإنعامِ عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ﴾[المائدة:٦٤].

وقوله: «كتَبَ...التَّوراةَ بيدِه»[م:٢٦٥٢]، و«خلَقَ آدمَ...بيَدِه»[خ*:٤٧١٢،م*:١٩٣]، و«يَقْبِضُ... السَّمواتُ بيَدِه»[خ:٧٤١٢،م*:٢٧٨٨]، ومثلُ هذا فيما جاء في الحَديثِ والقُرآنِ من إضافة اليَدِ إلى الله سُبحانَه.

اتفَق المُسلِمون أهلُ السُّنةِ والجَماعةِ أنَّ اليدَ هنا ليسَت بجارِحةٍ ولا جِسْم ولا صُورَة، ونزَّهوا الله تعالى عن ذلكَ، إذ هي صفاتُ المُحْدَثِين، وأثبَتوا ما جاء من ذلك إلى الله تعالى وآمنُوا به، ولم يَنفُوه. [ن/٣٠/١٤٠]

وذهَب كثيرٌ من السَّلفِ إلى الوُقوفِ هنا، ولا يزيدُون ويُسلِّمون، ويَكِلون عِلمَ ذلك إلى الله ورَسولِه، وكذلك قالُوا في كلِّ ما جاء مِن مِثْله من المُتشَابهِ.

وذهَب كثِيرٌ من أئمَّة المُحقِّقين من المُتكلِّمين مِنهم إلى أنَّها صفاتٌ عُلِمت من جِهَة الشَّرعِ، فأثبَتوا صفاتٍ زائدةً على الصِّفات الَّتي يقتَضِيها العَقلُ من العِلْم والقُدرةِ والحياةِ والإرادَةِ، ولم يتأوَّلُوها ووقَفُوا هنا أيضاً.

وذهَب آخرُون منهم إلى تَأويلِها على مُقتضَى اللُّغةِ الَّتي أُرسِل بالبَيانِ بها صاحبُ الشَّريعةِ، كما قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ﴾ [إبراهيم:٤] فتأوَّلوا

اليدَ على القُدرةِ، وعلى المِنَّة، وعلى النِّعمة والقُوَّة، والمُلكِ والسُّلطانِ، والحفظِ والوِقايةِ، والطَّاعةِ والجَماعةِ، بحسب ما يلِيقُ تَأويلُها بالمَوضعِ الَّذي أتَت عليه، وكذلك تأوَّلوا غيرَها من الألفاظِ المُشكِلة، ولكلٍّ قولٍ من ذلك سَلَف وقُدوَة ووَجهٌ وحجَّةٌ، ولا تخالُف بينَهم في ذلك إلَّا من جِهةِ الوُقوفِ أو البَيانِ، وهم مُتفقُون على الأصلِ الذي قدَّمناه من التَّنزيهِ والتَّسبيحِ لمن ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾ [الشورى:١١] خِلافاً للمُجسِّمة المُبتدِعة المُلحِدةِ.

وقوله: «بيدِكَ الخيرُ»[حم:٥/٣٩٥]، و«الخيرُ... بيَدِك»[خ:٣٣٤٨،م:٢٢٢،ط:٨١٠] أي: في ملكِكَ وقُدرَتِك.

وقوله: «وهُم يَدٌ على مَن سِواهم»[د:٢٧٥١] أي: جماعَة، واليدُ: الجماعةُ أيضاً، يريد أنَّهم يتَعاوَنون على أعدَائهم من أهلِ المِلَلِ، لا يخذل بعضُهم بعضاً، وقيل: قوَّة على مَن سِواهم، وهو يرجعُ إلى المعنَى الأوَّلِ.

وقوله: ﴿حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ﴾ [التوبة: ٢٩] قيل: عن قَهرٍ وذُلٍّ واعترافٍ، وقيل: من نقدٍ، وقيل: عن إنعامٍ علَيهم بأَخذِها، ويكون عن يدٍ؛ أي: بأَيدِيهم بغَيرِ واسِطَة، وقد تأوَّل مِثلهُ في قَولِه: «خَلَقَ آدمَ بيدِه، وكتَبَ التَّوراةَ بيَدِه، وغرَس الجنَّة بيَدِه»[الزهد ٥١٢] أي ابتَدَأ لم يحتَج إلى مناقل أحوال، وتَدريجِ مَراتِب، واختِلافِ أطْوارٍ/ [٢/٣٠٣] كسائرِ المَخلُوقاتِ والمَغرُوساتِ والمَكتُوباتِ، بل أنشَأ ذلك إنشاءً بغيرِ واسِطَة كما وجِدَت، وهو أولَى ما يُقالُ عندي في ذلك.

وقول أنسٍ: «ودَسَّتْهُ تحتَ يَدِي»[خ:٣٥٧٨، ط:١٧١٢] أي: غيَّبته تحت إبطي.

وقوله: «لا يَدَانِ لأحدٍ بقِتَالِهم»[م:٢١٣٧] أي: لا طاقَة ولا قُدرَة.

وقوله: «وأَرْعاهُ على زَوجٍ في ذاتِ يَدِهِ»[خ:٣٤٣٤،م:٢٥٢٧] أي: ما في ملْكِه ومَالِه.

اليَاء مع الطَّاء

٢٤٤٤- قوله: «عليكم بالأَسودِ منه فإنَّه أَيْطَبُه»[خ:٥٤٥٣] هي لُغَة صحِيحَة في أطيَب، يقال: ما أطيَبه وما أيطَبه.

اليَاء مع الميمِ

٢٤٤٥- قوله: «فتَيَمَّمْتُ بها التَّنُورَ»[خ:٤٤١٨]، و«تيمَّمت النَّبيَّ ﷺ»[م*:٢٧٦٩]، و«تَيَمَّمْتُ مَنْزِلي»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠] كلُّه بمعنَى: قصَدت، ومنه: «التَّيمُّم»، ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا﴾ [النِّساء:٤٣] أي: اقصدُوه، وقد جاء بالهَمزِ، وقد ذكَرناه في حَرفِ الهَمزةِ[أمم].

وقوله: «كما يُدخلُ أَحدُكُم أصبُعَه في اليَمِّ»[م:٢٨٥٨] هو البَحرُ، قال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ١/١٧١]: وزعَم قومٌ أنَّها لغَة سِريَانِيَّة، وقال السَّمرقَنديُّ: اليَمُّ: النِّيلُ(١)، وقيل: أصلُه

(١) (تفسير السمرقندي) ٢/٦٠٩.

البَحرُ الذي غرق فيه فِرعَونُ، وهو المُسمَّى إساف.

وقوله: «وَأَيمُ الله»[خ:٣٤٤،م:٥٧٢،ط:١٨٧٩] ذكَرناه في حَرفِ الهَمزةِ[أ ي م].

٢٤٤٦- (ي م ن) وقوله في كفنِ النَّبيِّ ﷺ: «في حُلَّةٍ يمنيَّةٍ»[م:٩٤١] مَنسُوبة إلى اليَمنِ، وكذا روَاه العُذريُّ عند الأسديِّ(١)، وعند الصَّدفيِّ: «يمانيةٍ»، ولغَيرِه: «حلَّة يُمْنة» بضمِّ الياء وسكون الميم مثل: غُرْفة، وهو ضربٌ من ثيابِ اليَمنِ، قال بعضُهم: ولا يقال إلَّا على الإضافةِ، ومن قال: «يمانية» خفَّف الياء ولم يشدَّها؛ لأن الألفَ هنا عِوضٌ من ياء النِّسبةِ، فلا تجتَمِعان عند أكثَر النُّحاة، وحُكِي عن سِيبُويه[الكتاب ٣/٣٤٠] جواز تَشديدِ الياء أيضاً في يمانِيَّة وشامِيَّة.

ومِثلُه قوله: «الإيمانُ يَمانٍ»[خ:٣٣٠٢،م:٥٢] بنُونٍ مُطلقةٍ، و«الحِكمَةُ يَمانِيةٌ»[خ:٣٤٩٩،م:٥٢] بتَخفيفِ الياء، قيل: يريدُ الأنصارَ؛ لأنَّهم من عربِ اليمنِ، وقيل: قالها ﷺ وهو بتبُوكَ، ومكَّةُ والمَدينةُ حينَئذٍ منه يَمْنٌ، وبينَه وبين بلاد اليَمنِ، فأرَاد مكَّة والمدينةَ؛ لأنَّ ابتداءَ الإيمانِ من مكةَ، وظهورَه من المدينةِ، وقيل: أراد أيضاً مكَّةَ والمدينةَ؛ لأن مكَّةَ من أرضِ تهامَةَ، وتهامةُ من اليمنِ، وكذلك قوله: «الرُّكن اليَماني»[خ:١٦٤٤،م:١٢٦٧،ط:٨٩٤]، و«من أَدَمٍ يَمانٍ»[خ:٦٦٤٢] مَنسُوب إلى اليَمنِ، وقد رُوِي: «يمانيٌّ» بياء النِّسبةِ على ما تقدَّم.

وقوله: «ويأخُذُ السَّمواتِ بيَمينِه»[خ*:٤٨١٢، م*:٢٧٨٦] هو من المُشكلِ، والتَّنزيهُ والكَلامُ فيه على ما تقدَّم في اليدِ، ومَن تأوَّله يجعَلُه بمعنَى: القُدرةِ والقُوَّة والبَطشِ.

وقوله: «يَمينُ الله مَلْأَى»[خ:٧٤١٩،م:٩٩٣] من ذلكَ استِعارَة عن سعةِ العَطاءِ(٢)، وفي رِوايَة: «مَلْآنُ»[م:٩٩٣]./ [ن٣/١٤١]

وقوله: «يَتقبَّلُها بيَمينِه»[خ:١٤١٠] قيل: استِعارَة أيضاً، لما كان ما يَتقبَّل وما له قدرٌ يأخذُه أحدُنا بيَمينِه استُعِير ذلك بما تَقبَلَّه الله من عَملٍ وأثابَ عليه لحِينِه، وهذا كقَولِه:

إذا ما رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ
تَلَقَّاها عَرَابَةُ باليَمِينِ(٣)

استَعارَ لخصالِ المَجدِ رايةً، وللمُبادَرةِ لفِعْلها أخذ باليَمينِ، وكذلك لمَّا كان أكثَر العَطاء باليَمينِ استُعِير لكَثرةِ العَطاءِ وسعَتِه، وقيل: معنى «يتقبَّلها بيَمينِه» أي: أفضَل جِهَات القَبولِ، وقيل: بفَضلِه ونِعمَتِه، تُسمَّى النِّعمةُ يَداً.

وقوله: «المُقْسِطونَ...على مَنابرَ من نُورٍ عن يَمينِ الرَّحمنِ»[م:١٨٢٧] يخرَّج على ما تقدَّم من أهلِ اليَمينِ، أو الجنَّةِ، أو المَنازلِ الرَّفيعةِ، أو كثرةِ النِّعمةِ والرَّحمةِ وَسعَتِها.

---

(١) يعني أبا بحر سفيان بن العاصي.

(٢) زاد في المطالع: ومن تأوَّله جعَلَه كِنايَة عن سعَة العطاء واتصاله، ووجُودِ ما يُعطِي وكَثرَته حتَّى لا ينفذ ولا يَنقُصَ.

(٣) البيت للشماخ بن ضرار كما في (ديوانه) ٣٣٦.

وقوله: «وكِلْتا يَدَيْه يَمينٌ»[م:١٨٢٧] تنبيه للعُقولِ القاصرَةِ ألا يتوهَّم أنَّ المرادَ بيَديه ويَمينِه ما عقلُوه في المَخلُوقِين من الجَوارحِ، وأنَّ منها يمِيناً وشِمالاً، بل نبَّه أنَّ اليدَ واليمينَ من صِفاتِه الَّتي لا تُتَخيَّل، ولا تُشبَّه وليسَت بجَوارحَ.

وقوله: «فيُؤخَذُ بهم...ذاتَ اليَمينِ» [خ:٣٤٤٧]، وفي الأُخرَى: «ذاتَ الشِّمالِ»[خ:٣٣٤٩، م:٢٨٦٠]، و«أَدْخِلْهم من البَابِ الأَيمنِ من أَبوابِ الجنَّةِ»[خ:٤٧١٢،م:١٩٤]، مثل قوله تعالى: ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ﴾ [الواقعة:٢٧]، ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾ [الواقعة:٤١] و﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾ [الواقعة:٨]، و﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾ [الواقعة:٩] قيل في معاني هذا كُلِّه: إنَّها المَنازِل الرَّفيعة، كأنَّها من اليُمنِ، وخِلافُها المَنازِل الخَسيسَة، كأنَّها من الشُّؤمِ، والعربُ تُسمِّي الشِّمال شُؤماً،/ [٢/٣٠٤] فهما بمعنىً.

وقيل: أهلُ اليُمنِ هنا والمَيمنَة أهلُ التَّقدُّم، وبضِدِّه الآخرُون أهلُ التَّأخُّر، قال أبو عُبيدٍ: يقال: هو مُحتبِي باليَمينِ؛ أي: بالمَنزلةِ الحسَنةِ، وقيل: هي طرُق اليَمينِ إلى الجنَّةِ، والشِّمال إلى النَّار.

وقيل: أصحابُ اليَمينِ والشِّمالِ، والمَيمَنةِ والمَشئَمةِ الذين أخذُوا كتُبهم بأَيمانِهم أو شمائِلِهم.

وقيل: اليمينُ هنا الجنَّة؛ لأنَّها عن يَمينِ النَّاس، والشِّمالُ بضِدِّها.

وقيل: أهلُ اليَمينِ والمَيمَنة الذين خلَقَهم الله تعالى في الجانبِ الأيمَنِ من آدمَ، وهو الطَّيبُ من ذُريَّتِه، والآخرُون الذين خلَقَهم الله في الجانبِ الشِّمالِ، والله أعلَم.

[وقوله: «الأَيْمنَ فالأَيمنَ»[خ:٢٣٥٢،م:٢٠٢٩، ط:١٧١٠] هذا في الشَّرفِ، وكذا يَنبغِي أن يكون في غَيرِه، ويدُلُّ عليه قوله: «يَمِّنوا»[خ:٢٥٧١] أي: ابدؤُوا في أمُورِكم باليَمينِ؛ لما في لَفظِه من اليُمنِ، وكان هو يبدَأ بميامِنِه، والشَّرعُ قد جاء بإكرام جِهَة اليمينِ وتَنزيهِها، والبداءة بها في الخيراتِ][(١)].

اليَاء مع النُّون

٢٤٤٧- (ي ن ع) قوله: «ومِنَّا مَن أَينعَتْ له ثَمرَتُه»[خ:١٢٧٦،م:٩٤٠] أي: أُدرِكَت وطابَت، واليُنعُ بضمِّ الياء: إدراكُ الثِّمارِ[(٢)].

اليَاء مع العَين

٢٤٤٨- (ي ع ر) قوله: «وشَاة تَيْعَرُ» [خ:٢٥٩٧،م:١٨٣٢] اليعارُ: صوتُ المَعزِ، وفي الحَديثِ الآخَرِ: «شَاة لها ثُغَاء أو يعَار»[خ:٣٠٧٣، م:١٨٣١] مِثلُه، وقد ذكَرْناه في حَرفِ الثَّاءِ والخِلافَ والوَهمَ فيه.

---

(١) هذه الفقرَة ألحقت في هامش (م)، وهي في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م): (ونضجها، والينع جمع يانع، وهو المدرك البالغ، قاله ابنُ الأنباري، والينع ضرب من العقيق)، وكذا في (المطالع).

٢٤٤٩- (ي ع س) قوله: «كيَعَاسِيبِ النَّحْلِ»[م:٢١٣٧] أي: جماعتها، وأصلُ اليَعسُوبِ: أميرُ النَّحلِ، ويُسمَّى كلُّ سيِّد يَعسُوباً، وإذا صار أمير النَّحل اتَّبعَته جَماعَاتُها.

اليَاء مع الفَاء

٢٤٥٠- (ي ف ع) قوله: «غُلاماً يَفاعاً»[ط:١٥١٣]، و«يَدخُلُ علَيكِ الغُلَامُ الأَيْفَعُ»[م:١٤٥٣]، و«نحنُ غِلْمَةٌ أَيْفاعٌ»[م:٥١] الواحدُ: يفَعَة، ويافِعٌ جمعٌ على غيرِ قياسٍ، فمَن قال: يافع ثنَّى وجمَع، ومَن قال: يفَعَة كان الواحدُ والاثنانِ والجماعةُ سَواء[1]، وهو الَّذي شارَف الاحْتِلام، يقال منه: قد أيفَع وهو يافِعٌ، وهو نادِرٌ، واليَفاعُ أيضاً: المُشرفُ من الأرضِ، ويكون غُلامٌ يفاعٌ كذلك؛ أي: أشرَف على الاحْتِلامِ.

اليَاء مع القَاف

٢٤٥١- (ي ق ط) قوله: «الدُّبَّاء اليَقطِينُ»[خت:٣٥/٦٤] هو القرعُ المَأكُول، وقيل: اليَقطِينُ كلُّ شَجرةٍ مُفترشَة على الأرضِ ليسَت بذاتِ ساقٍ.

٢٤٥٢- (ي ق ظ) قوله: «فكَأَنَّما رَآني في اليَقَظَةِ»[م:٢٢٦٦] بفَتحِ القاف؛ أي: بحالِ الانْتِباهِ، الواحدُ يَقِظٌ ويَقُظٌ ويَقْظانٌ، والجميعُ أيَقاظٌ ويَقاظَى، هذا المَعروفُ، وغلَّط أهلُ العربِيَّة التِّهاميَّ في إسْكانِها في قَولِه[2]:

..........والمَنِيَّةُ يَقْظَة ....

فأمَّا في الاسمِ: مَخزُومُ بنُ يَقَظَةَ فبالفَتح ضبَطْناه عن جماعةِ شيُوخِنا، وكذا قيَّده أهلُ العربِيَّة وغيرُهم، إلَّا أنِّي وجَدتُ ابنَ مَكيٍّ في كتابِ «تقويم اللسان»[تثقيف اللسان ١١٤] خطَّأ ذلك، وقال: صَوابُه الإسْكان، وغيرُ ما قال أعرَف وأشهَر.

اليَاء مع السِّين

٢٤٥٣- (ي س ر) قوله: «أُيَسِّرُ على المُوسِرِ»[خ:٢٠٧٧] أي: أسامِحُه وأعامِلُه بالمُياسَرةِ والمُساهَلةِ، كما قال في الحَديثِ الآخَرِ: «أَتَجاوَزُ»[خ:٢٠٧٧]./ [ن٣٥/١٤٢]

وقوله: «ويُياسرُ فيه الشَّريكُ»[ط:٧٧٣] يرِيدُ مُساهَلَته ومُوافَقَته وتَركَ مشاحَتِه.

اليَاء مع الوَاو

٢٤٥٤- (ي و م) قوله: «بَينَما موسَى يُذَكِّرُهم بأيَّامِ الله -فسَّره في الحَديثِ قال:- وأيَّامُ الله نَعْماؤُه وبَلاؤُه»[م:٢٣٨٠]، قال الأزهَريُّ: أيَّامُ الله: نِقمتُه، وقال مجاهدٌ: نِعمُه[3]، ومعنَى

(١) قال ابن قرقول: كذا قال، وفيه نظَر.

(٢) من قصيدة مشهورة لأبي الحسن التهامي، وهو بتَمامِه:
العيشُ نومٌ والمنيَّةُ يقظةٌ والمرءُ بينهما خيالٌ سارِي
انظر: (شرح ديوان المتنبي) للعكبري ٩/٣.

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ٤٦٤/١٥.

ذلك كلِّه: الأيَّام الَّتي انتُقِم فيها ممَّن انتُقِم أو أنعِمَ فيها على مَن أنعِمَ. [٢/٣٠٥]

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

قوله: «فدَعَا بماءٍ فأَفرَغَ على يَدِه» كذا لأكثرِ شيُوخِنا في «المُوطَّأ»[ط:٣٣]، وعند بَعضِهم: «يَدَيْه»[خ:١٨٥]، وكذلك اختلَف أصحابُ «المُوطَّأ» في اللَّفظَينِ، وبالتَّثنِيةِ عند ابنِ القاسمِ[ط:٤٠١]، وبالإفرادِ لابنِ بُكيرٍ، وفائدةُ الخِلافِ بين الفُقهاءِ مَبنِيٌّ على اختِلافِ الرِّوايتَين في استِحْبابِ صبِّ الماء على اليدَين وغَسلِهما معاً، أو على الواحدَةِ ثمَّ يفرغُ بها على الأُخرَى.

وقوله في (باب مَن أفطَر في السَّفرِ): «ثم دَعا بماءٍ فرَفَعَه إلى يَدِه»[خ:١٩٤٨] كذا للأَصيليِّ والقابِسيِّ والهرَويِّ وأكثرِ الرُّواةِ، وهو خطَأ، وصَوابه: «إلى فيه»(١)، وكذا روَاه ابنُ السَّكن.

وفي الأطْعِمةِ في خبَرِ الأعرابيِّ وخبرِ الجارِيَة: «والَّذي نفسِي بيَدِه إنَّ يَدَه -يعني الشيطانَ- مع يَدِها» كذا في جميعِ نُسخِ مُسلمٍ[٢٠١٧]، وصَوابُه «مع أيدِيهما».

وقوله في «المُوطَّأ»[١٦٢١] في القَسامةِ: «إذا كان في الأَيمانِ كسورٌ إذا قُسِمَتْ علَيهم نُظِرَ إلى الذي علَيه أكثرُ تلك الأيمانِ، فتُجبَرُ عليه تلك اليَمِينُ» كذا للرُّواة،/ وعند ابنِ وضَّاحٍ: «أكثر تلك اليمين»، والأوَّل الصَّوابُ على مَذهبِ مالكٍ، وهو قولُه، وأمَّا روايةُ ابنِ وضَّاحٍ فإنَّما هي على مَذهبِ عبدِ الملكِ(٢).

في حَديثِ ابنِ الزُّبيرِ في الصَّلاةِ في جلُوسِ النَّبيِّ ﷺ: «وفرَش قدَمَه اليُمْنَى»[م:٥٧٩] كذا الرِّوايةُ للجَميعِ، قيل: هو وَهمٌ، وصَوابُه «اليسرى»، وقد يُخرَّج صَوابُ الرِّوايةِ أنَّه أخبر عن افتراشه اليُمنَى أيضاً، وأنَّه لم يُقِمها، لكن المَعروفَ الأوَّلُ.

وفي كتابِ الأطْعِمةِ: «قَدِمَتْ...أُخْتُها حُفَيْدَةُ من نَجْدٍ»[خ:٥٣٩١،م:١٩٤٦] هذا المَعروفُ، ووقَع عند المَروزيِّ فيه إشْكالٌ، هل هو «نجد» أو «يُحدٍ» بياء مَضمُومة وحاء مُهملةٍ، وقرَأه بمَكةَ: «نجد» كما للجَميعِ، وهو الصَّوابُ.

وقوله في النَّهيِ عن أسماءِ العَبيدِ: «ونهَى أنْ يُسَمَّى بـ: يَعْلَى» كذا روَاه بعضُهم عن مُسلمٍ[م:٢١٣٨]، والصَّواب: «بـ: مقبل»، وهي رِوايةُ شيُوخِنا والمَعروفُ، و«يَعلَى» تصحيفٌ منه(٣).

وقوله في حَديثِ زُهيرِ بنِ حَربٍ: «حتَّى لا تعلَم يَمينُه ما تُنفقُ شِمالُه» كذا جاء هنا في كتابِ مُسلمٍ[م:١٠٣١]، والمَعروفُ عكس هذا،

---

(١) قد قال في الهمزة: لكن قد يكون معنى: «إلى» في الرِّواية الأُولَى بمعنَى: (على) فيَستقِيمُ الكلامُ، قال ابن قرقول: بل يجوز أن تكون «إلى» على بابها؛ أي: أمر برَفعِ الإناء من الأرضِ إلى أن يتناوَله بيده؛ لأنه كان راكباً يومئذ).

(٢) زاد في هامش (م): (لأنَّ عبدَ الملكِ يقول: لا ينظر إلى كثرة الأيمان، إنما ينظر إلى من عليه أكثر تلك اليمين المنكسرة إذا وزعت عليهم فيتم عليه)، وكذا في (المطالع).

(٣) قال النووي ٧/٢٥٦: وهذا الذي أنكَره القاضي ليس بمُنكرٍ، بل هو المَشهورُ، وهو صحيحٌ في الرِّوايةِ وفي المعنَى.

كما جاء في الأحاديثِ الأُخرِ[خ:٦٦٠،ط:١٧٦٥]، وقد ذكَرناه في الشِّين.

والأمرُ في ذلك كلِّه على مَجازِ كَلامِ العَربِ، وكنى به عن السِّرِّ والكِتمانِ؛ إذ اليَمينُ والشِّمالُ لا يُنسَب إليهما مُعرَّفة، وإنَّما أراد سترَه حتَّى لو كانتا ممَّن يعرف ويُعقَل لكتَم ما يفعَلُ بإحداهما عن الأُخرَى.

وقوله في الدَّجالِ: «أَعْورُ العَينِ اليُمْنَى» [خ:٣٤٤٠،م:١٦٩]، وفي حَديثٍ آخر: «أعورُ العينِ اليُسْرَى»[م:٢٩٣٤]، وقد ذكَر مسلمٌ الرِّوايتَين، ووَجهُ الجَمعِ بينهما أنَّ كلَّ واحدةٍ عوراء من وَجهٍ ما؛ إذ أصلُ العورِ: العيبُ، لاسيما ما اختصَّ بالعينِ، فإحداهُما: عوراء حقِيقَة ذاهبةٌ، وهي الَّتي قال فيها: «مَمْسُوحُ العَينِ» [م:٢٩٣٣]، والأُخرَى: معيبَة، وهي الَّتي قال فيها: «عليها ظَفَرَةٌ»[م:٢٩٣٤]، و«كأَنَّها كَوكبٌ»[حم:٣٧٤/١]، و«عِنَبةٌ طَافِيَةٌ»[خ:٣٤٣٩،م:١٦٩،ط:١٦٩٥].

وقوله: «فكانَ الهَديُ مع النَّبيِّ ﷺ وأبي بَكرٍ وعمرَ وذَوِي اليَسَارَةِ»[م:١٢١١] كذا في النُّسخ، وصَوابُه «اليسار» بغيرِ هاءٍ، وهو الغِنَى، وأمَّا بالهاء فهي القِلَّة والتَّفاهةُ.

فصل

تَقيِيد مُشكِل أسماءِ المَواضِع والبقع في هذا الحَرفِ

(يَثرِب)[ط:٨٨٧/٢،خ:١٦٠٢،م:٨٣٢] اسمُ مَدينةِ النَّبيِّ ﷺ بثاءٍ مُثلَّثةٍ وراء مَكسُورةٍ، وقد غيَّر النَّبيُّ ﷺ ذلك فسمَّاها طابَة وطَيبَة كرَاهةً لما في يَثرِب من التَّثريبِ، وقيل: سُمِّيت يَثْرِبَ بأرضٍ بها تُسمَّى كذلك المدينة بناحِيَة منها، فأمَّا الَّتي في الشِّعرِ:

... ...

مواعيدَ عُرقُوبٍ أخاه بيَثرِب[1]

فقيل: هو منها، وقيل: هي قِريَة باليَمامةِ، وقيل: إنَّما هي يَترَبُ بتاء باثنتين فوقَها وراء مفتوحة اسمُ تلك القَريةِ، وقيل: (يثرب) من بلاد بني سعد من تميمٍ، كما اختُلِف في عُرقُوبٍ هذا، فقيل: رجلٌ من الأوسِ من أهلِ المَدينةِ، وقيل: من العماليقِ أهل اليَمامةِ، وقيل: من بني سعدٍ المَذكُورِين.

(اليَمَنُ)[ط:٢٧٩/١،خ:١١٢،م:١٩] كلُّ ما كان عن يَمينِ الكَعبةِ من بِلادِ الغَورِ.

(اليَمامَةُ)[خ:٢٤٢٢،م:١٧٦٤] مَدِينةُ اليمن على يومَين من الطَّائفِ، وأربَعةٍ من مكَّةَ،/ ولها عَمائرُ، وقاعدُتها حَجر اليَمامةِ، وهي في عداد أرضِ نَجدٍ، وتُسمَّى العَروض بفَتحِ العين. [ن٣/١٤٣]

«يَلَمْلَمُ»[ط:٣٣٠/١،خ:١٣٣،م:١١٨١] بفَتحِ الياء واللَّامَين أحدُ المَواقيتِ المَشهُورةِ، وهو من

(١) البيت لـ: جبيهاء الأشجعي كما في (أمثال أبي عبيد) ص٨٧، وتمامه:

وعدت وكان الخلف منك سجية
مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

وقال الشماخ في (ديوانه) ٤٣٠:

أوعدتني مالاً أحاول نفعه
مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

كبارِ جبالِ تِهامةَ، على ليلتَين من مكَّةَ، ويقال: ألمْلَم، وهو الأصلُ، والياء بدَل منها.

(يَهاب) أو (إهاب) أو (نَهَاب)[م:٢٩٠٣] موضِعٌ قُربَ المَدينةِ، ذكَرناه في حَرفِ الهَمزةِ والاختلاف فيه.

(اليَرْمُوكُ) بفتحِ الياء وسكون الرَّاء، ذكَره في حَديثِ الزُّبيرِ في أخبارِ بَدرٍ[خ:٣٧٢١]، مَوضِعٌ.

فصل

تَقيِيد الأسْماءِ والكنَى

ذكَرنا في حَرفِ الباء (أبو اليَسَرِ)، و(يَسَرَةُ ابنُ صَفْوانَ) مع ما يُشبِهُه، وكذلك (يَسَار)، و(يَسَرَةُ).

و(هِلالُ بنُ يِسَافٍ) كذا يقوله المُحدِّثون بكَسرِ الياء، قال أبو عُبيدٍ: ويقال: (إِسَافٍ)(١)، قال غيرُه: وهو كلامُ العربِ، وبعضُهم يقول: (يَساف) بالفَتحِ؛ لأنَّه لم يَأتِ في كَلامِ العَربِ عندَهم كَلِمة أوَّلها ياء مَكسُورة، إلَّا قولهم: (يَسار) و(يِسَار)./ [٣٠٦/٢]

و(يُحَنِّس مَولَى آلِ الزُّبَيرِ) بضمِّ أوَّله وحاء مُهملة مَفتُوحة وكسر النُّون، كذا ضبَطْناه على القاضي أبي عليٍّ، وذكَره الحاكمُ[المدخل ٥٧١] بالفتحِ، وكذا قيَّدناه على أبي بَحرٍ، وكذلك (عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ يُحَنِّس).

و(أبو يَعْفُور) بفَتحِ الياء، و(يحيَى بنُ يَعْمَر) مِثلُه وفتح الميم.

و(مالِكُ بنُ يُخَامِر) بضمِّ الياء وخاء معجمة، و(مُسلمُ بنُ يَنَّاقٍ) بفتح الياء وتَشديدِ النُّون.

و(يُسَيرُ بنُ عَمْرٍو)، ويقال: (أُسيرٌ)، ويقال: (ابنُ جابرٍ)، ذكَرناه في حَرفِ الهَمزة.

و(يَرْفَأُ) بفَتحِ الياء بعدَها راء وآخرُه فاء.

و(أبو اليَمانِ)، و(حُذَيفةُ بنُ اليَمانِ العَبْسيُّ) بغير ياء النَّسب، لقبُ والدِ حُذيفةَ بنِ اليَمانِ، واسمُه: حُسَيلٌ مُصغَّر، وقيل: اسمٌ لجدِّ حُذيفةَ ابنِ حُسيلِ بنِ اليَمانِ، وقد ذكَرناه والخلاف فيه في حَرفِ الحاء، وقيل له: اليمان باسمِ جدِّه الأعلى اليمان بن الحارث بن قُطَيعةَ بنِ عَبسٍ، وهو أيضاً له لَقبٌ، واسمُه: جروَة.

ويَشتَبِه به: (التَّمَّارُ) للَّذي يبِيعُ التَّمر، وهو (أبو نَصرٍ التَّمَّارُ)، و(يُوشَع) صاحبُ موسَى بشينٍ مُعجمةٍ مَفتُوحةٍ.

فصل

تَقيِيد مُشكِل الأنسَابِ

(النَّضر بنُ مُحمَّدٍ اليَمامِيُّ) بمِيمَين، منسُوبٌ إلى اليمامةِ، وكذلك (عبدُ الله بنُ الرُّومِيِّ اليَمامِيُّ)، و(محمَّدُ بنُ مِسْكين بنِ نُمَيلَةَ اليَمامِيُّ) هذا الصَّحيح فيه، وهو الَّذي عند شيُوخِنا، وجاء عند ابنِ الحذَّاء: (اليمانيُّ)، وهو غلَط، وإن كانَت اليمامة من قواعدِ اليَمنِ، لكن المَعروفَ في نَسبِه اليماميُّ بالميمِ.

---

(١) انظر: (تهذيب الكمال) ٣٥٣/٣٠.

و(زُبَيد بنُ الحَارثِ اليَامِيُّ)، وكذلك (محمَّد بنُ طَلحةَ اليَامِيُّ) مَنسُوب إلى يام، بطنٌ من هَمْدَان، ويقال فيه: (الإيامِيُّ)، والصَّوابُ الأوَّل، وقد ذكَرناه في حَرفِ الهَمزةِ.

و(مَرثَد بنُ عبدِ الله اليَزَنيُّ) بفتح الياء والزَّاي، وبعدها نون، وليس في هذه الأُمَّهات ما يَشتبِه به.

و«أَخُوكَ اليَثرِبيُّ»[خ:٣٦٣٢] بالثَّاء المُثلثةِ وكسر الرَّاء، مَنسُوب إلى يثرب.

و(مَعدانُ بنُ طلحَةَ اليَعمَريُّ) بفتح الياء والميم، ويقال: بضمِّ الميم أيضاً، حكاهما البُخاريُّ[تخ ٣٨/٨].

و(محمَّدُ بنُ يحيَى بنِ عبدِ العزيزِ اليَشْكُريُّ) بضمِّ الكاف، مَنسوبٌ إلى بني يشكر.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ في هذا البابِ

في (باب تحريمِ الخَمرِ): (حدَّثنا يحيَى ابنُ أيُّوبَ حدَّثنا ابنُ عُليَّةَ)[م:١٨] كذا للكافَّة، وعند العُذريِّ: (حدَّثنا يحيى بنُ يحيَى حدَّثنا ابنُ عُليَّة)، وهو وهمٌ، وعند ابنِ ماهانَ: (حدَّثنا ابنُ عُيينَةَ)، وهو وهم أيضاً، وقد ذكَرناه في حَرفِ العين.

في (بابِ البُكاءِ عند قِراءةِ القُرآنِ) في حَديثِ يحيَى عن سُفيانَ وفي آخِره: (قال يحيَى: بعضُ الحَديثِ عن عَمرِو بنِ مُرَّةَ) كذا لرُواةِ البُخاريِّ[خ:٥٠٥٥]، وكان عندَ المُستَمليْ والحمُّوْيِيِّ: (قال: يجِيءُ بعض الحَديثِ) فعلٌ مُستَقبل، وهو مُهمَل في كتاب الأَصيليِّ، والأوَّل الصَّوابُ.

وفي حديثِ عائشَةَ في الإهلالِ بالحجِّ مُفرَداً: (حدَّثنا يحيى بنُ أيُّوبَ حدَّثنا عبَّادُ بنُ عَبَّادٍ)[م:١٢١١] كذا للفارِسيِّ والسِّجزيِّ، وعند العُذريِّ: (حدَّثنا يحيى بنُ يحيى).

وفي (بابِ مَن ظلَم من الأرضِ شِبراً): (أخبَرنا أبان حدَّثنا يحيَى بنُ آدمَ) كذا عند ابنِ ماهانَ، وهو خطَأ فاحِشٌ، والصَّوابُ ما لابنِ سُفيانَ: (يحيى)[م:١٦١٢] غير مَنسُوبٍ، وهو يحيَى ابنُ أبي كَثيرٍ.

وفي نذرِ المَشيِ إلى الكَعبةِ: (حدَّثنا يحيى بنُ أيُّوبَ وقُتيبةُ وابنُ حجْرٍ قالوا: حدَّثنا إسماعيلُ)[م:١٦٤٣] كذا لجميعِهم، وفي كتابِ التَّميميِّ، رواه بعضُهم: (حدَّثنا يحيى ابنُ يحيى) مكان (ابنُ أيُّوبَ).

وفي (بابِ إذا أخَذ أهلُ الجنَّة مَنازلهم): (حدَّثنا أبو بَكرِ بنُ أبي شَيبةَ حدَّثنا يحيَى يعني: ابنَ أبي بُكيرٍ) كذا في أصُولِ شيُوخِنا عن مُسلمٍ[م:١٨٨]، وفي أصلِ ابنِ عيسَى عن بَعضِهم عن ابنِ الحذَّاء: (حدَّثنا يحيَى بنُ أبي كَثيرٍ).

وفي (بابِ صِفَة القِيامةِ): (حدَّثنا أبو بَكرِ ابنُ إسحاقَ حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ)[م:٢٧٨٥] كذا لكافَّتهم وعامةِ شيُوخِنا، وعند ابنِ عيسَى عن الجَيَّانيُّ أيضاً رِوايَة أُخرَى: (حدَّثنا يحيَى بنُ بَكرٍ)، وهو وَهمٌ، والمَعروفُ الأول، وليس في

«الصَّحيحَين»: (يحيى بنُ بكر).

[٢/٣٠٧] وفي أكلِ/وَرقِ الشَّجرِ حديث سعدٍ: (مُسلمٌ حدَّثنا يحيى بنُ يحيى حدَّثنا وَكيعٌ)[م:٢٩٦٦] كذا لكافَّة شيُوخِنا، وعند ابنِ الحذَّاء: (حدَّثنا يحيَى بنُ حبيبٍ حدَّثنا وكيعٌ)، ولم يختَلِفوا في الحديثِ الَّذي قبلَه: (حدَّثنا يحيى بنُ حَبيبٍ الحَارثيُّ حدَّثنا مُعتَمِر)[م:٢٩٦٦].

فصلٌ منه

قوله في (بابِ فَضائل عليٍّ ﵁): (حدَّثنا يُوسفُ أبو سَلَمَةَ الماجِشُونُ)[م:٢٤٠٤] كذا لشيُوخِنا، وعند بعضِ الرُّواة: (يُوسفُ بنُ أبي سَلَمَةَ)، وكِلاهُما صَوابٌ، هو أبو سلمَةَ يوسفُ ابنُ يعقوبَ بنِ عبدِ الله ابن أبي سلمَةَ، واسمُه: دِينَار، والماجِشونُ هو يعقوبُ والد يوسفَ، وقد ذكَرنا معناه.

وفي (بابِ الصَّلاة الوُسطَى): (داود بنُ الحُصينِ عن ابنِ يَربوعٍ المَخزُوميِّ)[ط:٣١٩] كذا ليحيَى والقَعنبيِّ، وعند ابنِ بُكيرٍ...(١).

في (بابِ سُكنَى المَدينة): (مالكٌ عن يونسَ بنِ يوسفَ عن عطاءِ بنِ يَسارٍ)[ط:١٦٣٣] كذا ليحيَى وابن بُكيرٍ ورُواةِ «المُوطَّأ» كلِّهم، [ن٣/١٤٤] وهو ابنُ حِمَاسٍ المَذكُور/ في الباب قبلَه، وقيل: غيرُه، والصَّحيحُ أنَّه هو، وكذا جاء مُبيَّناً هنا في رواية القَعنبيِّ، وعن غيرِه في الحديثِ الأول في البابِ قبلَه، ولم يُسمِّه يحيى في الباب قبلَه، وسَماه أبو مُصعبٍ في ذلك الحَديثِ: (يونسَ بنَ يُوسفَ بنِ حِمَاسٍ)[١٨٥٢] كما قال يحيَى، وكذا قال مَعنٌ والتِّنِّيسيُّ، وقال ابنُ القاسمِ: (يوسف بن يونس بنِ حماسٍ)[٥١٣]، وكذا قال ابنُ بُكيرٍ ومُطرِّف وابنُ أبي مريمَ وابنُ نافعٍ وعبدُ الله بنُ وهبٍ وابنُ عُفيرٍ وابنُ المُباركِ وابنُ بردٍ ومُصعبٌ الزُّبيريُّ، قال الشَّيخُ أبو عمرَ[التمهيد ٢٤/١٢٠]: اضطَرَب في اسمِه رواةُ «المُوطَّأ» اضطراباً كثيراً، وأظنُّ ذلك مِن مالكٍ، والله أعلَم.

وفي (باب غَسلِ المنيِّ وفَركِه): (حدَّثنا قُتيبةُ حدَّثنا يَزيدُ حدَّثنا عمرٌو)[خ:٢٣٠] كذا لأكثرِ رُواةِ البُخاريِّ (يزيد) غير مَنسُوب، وعند ابنِ السَّكن زِيادَة: (يعني: ابنَ زُرَيع)، قال أبو مَسعُودٍ الدِّمشقيُّ: هو يَزيدُ بنُ هارُونَ، وكذا قال القاضي ابنُ صَخرٍ(٢).

(١) بياض في (م) وكتب (صح).

(٢) أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك الأندلسي الإشبيلي المتوفى بالقاهرة سنة ٦٣٥هـ. انظر: (سير أعلام النبلاء) ٢٣/٢٩.

الفهرس